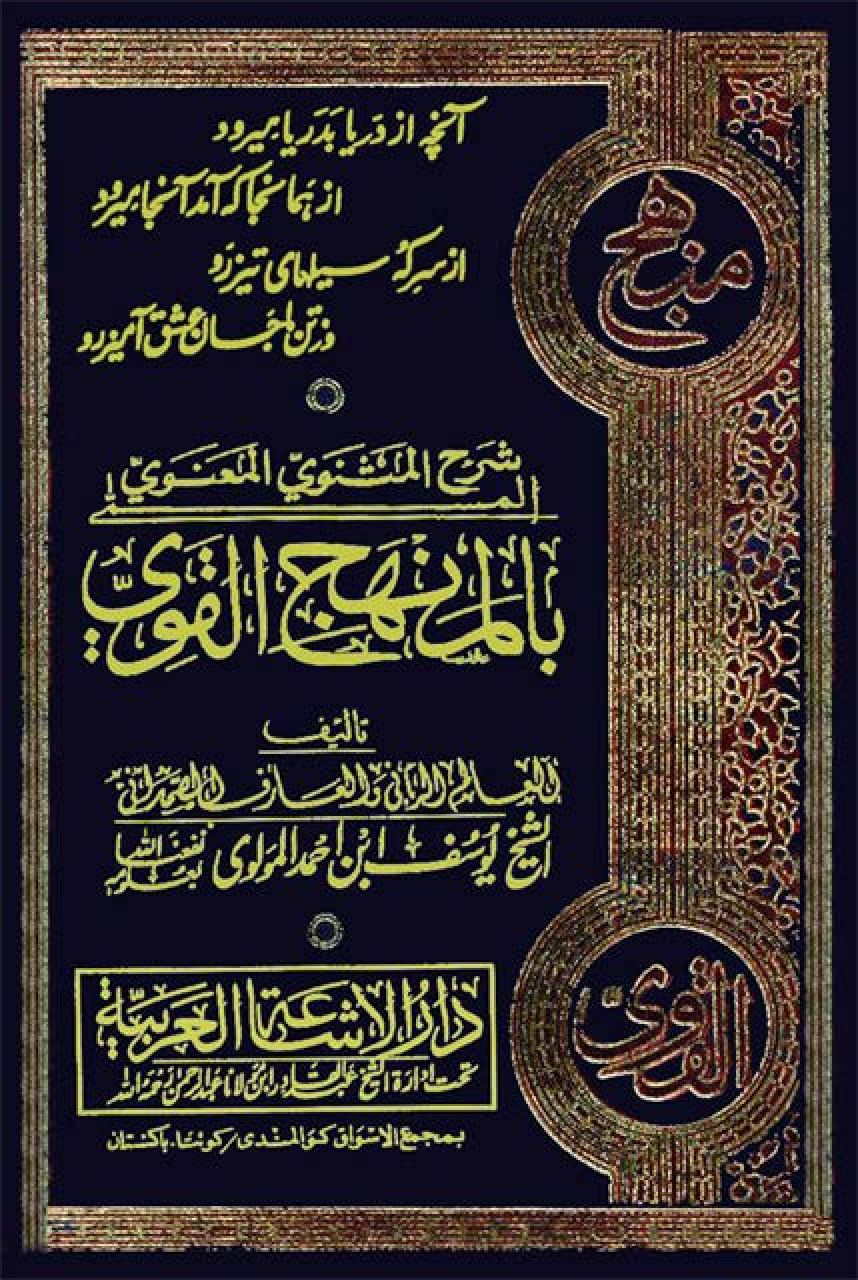
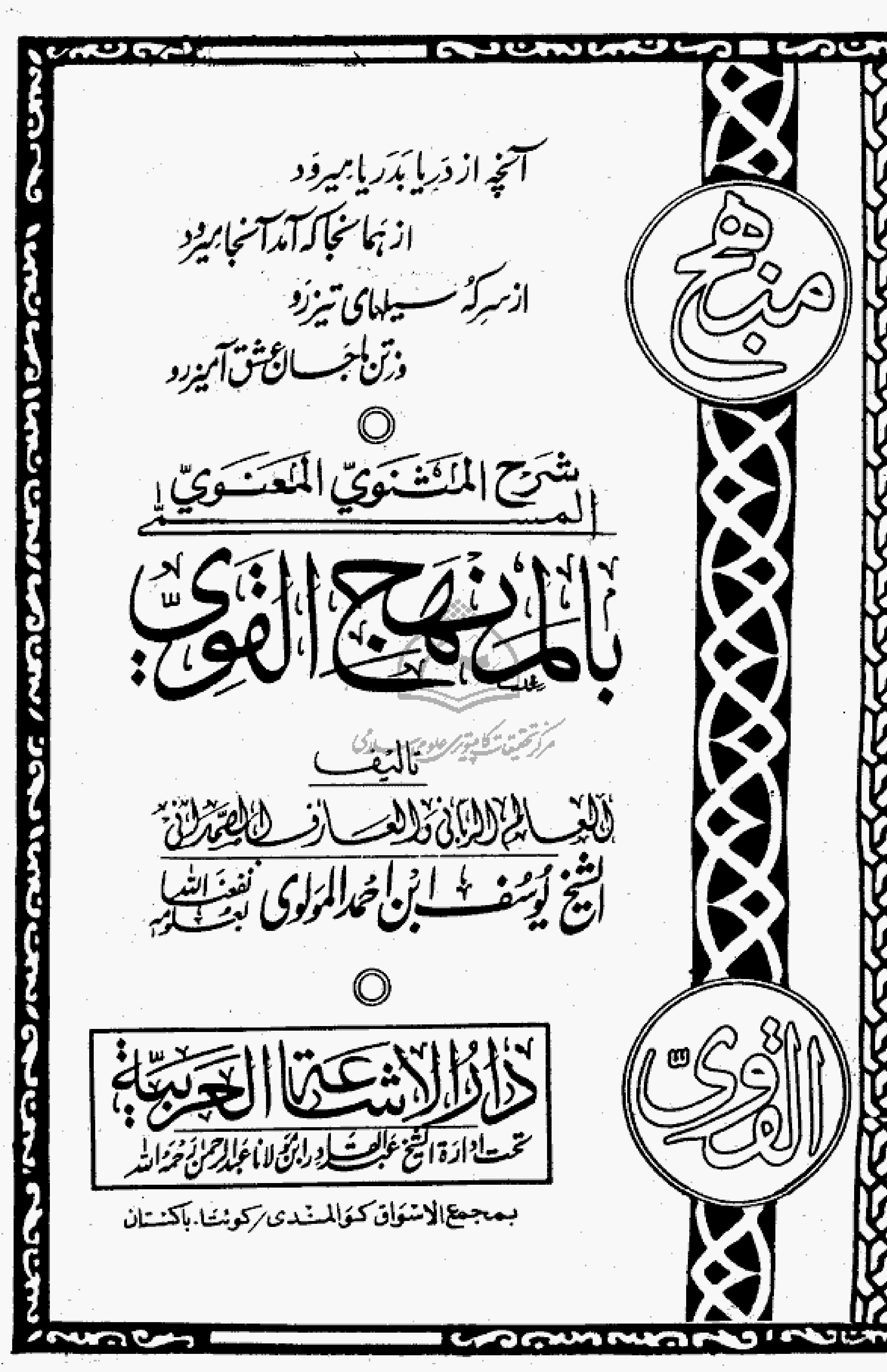

آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کُه سیلهای تیز رو
وز تن ما جان عشق آمیز رو
منهج
شرح المثنوي المعنوي المسمى
بالمنهج القوي
تأليف
العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوي تغمده الله برحمته
القوى
دار الاشاعة العربية
بمجمع الاسواق كن المندى / كوئٹه . پاکستان



منهج

القوي

آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کُه سیلهای تیزرو
وز تن ما جان عشق آمیز رو

شرح المثنوي المعنوي المسمى

بالمنهج القوي

تأليف

العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوي نفعنا الله بعلومه

دار الاشاعة العربية
تحت ادارة الشيخ عبد الستار ابن مولانا عبد الرحمن رحمه الله

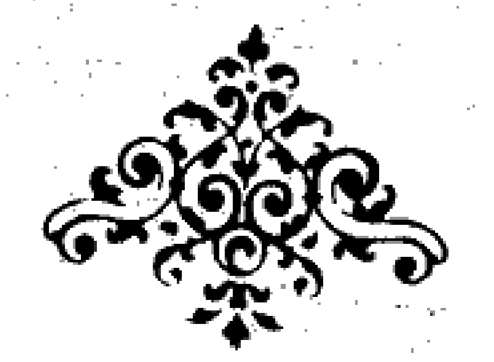
بمجمع الاسواق كوالمندى / كوئتا . باكستان



﴿فهرست الجزء الخامس من شرح المثنوى﴾

تم فهرست الجزء الخامس من شرح المثنوي الشريف

٢٢/٦ - ١١٢١ م



الجزء الخامس من شرح المثنوى
المسمى بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا الله
تعالى بعلومه
آمين

م





يا رب يا فتاح يا ميسر كل عسير يسر لنا أمورنا مع الرحمة لقلوبنا وأبداننا والعافية في الدنيا والآخرة

الجزء الخامس من شرح المثنوي

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم بلا عمل عقيما * وجعل العلم مع العمل بلا اخلاص سقيما * وجعل العلم مع العمل بالاخلاص مستقيما * والصلاة والسلام على الحائث أمته على السلوك الى الله تعالى بشمع الشريعة * ليكونوا ذاهبين على الطريقة الاحدية ليشاهدوا حضرته المنيعة * وعلى عترته المستمسكين بشمع هدايته ومن تبعهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين (أما بعد) فيقول فقير رحمة ربه العلي * يوسف بن أحمد بن محمد المولوي * خادم الفقراء بزاوية قشكطاش لما انطلقت بكتابتي على السفر الاول الذي هو سير من النفس الى الحق وعلى السفر الثاني الذي هو سير من الحق الى الحق وعلى السفر الثالث الذي هو سير من الحق الى الخلق وعلى الرابع الذي هو سير من الخلق الى الخلق * فعن لي أن أكتب على هذا السفر الخامس المشتمل على أصول الشريعة ومسائل الطريقة وأسرار الحقيقة فمن تلقاه بالصدق والقبول وعمل بما فيه فانه يصل ان شاء الله تعالى الى منبع الماء الحيواني وهو رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ولمثل هذا فليعمل العاملون اللهم نور قلوبنا بأنوار الشريعة وطهر نفوسنا بانهار الطريقة لتطمئن عقولنا وتصل لاسرار الحقيقة بازاء اللطف والموهبة برحمتك يا أرحم الراحمين ويا أكرم

الاكرمين

الاكرمين قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين حضرة مولانا كاشف أسرار اليقين
﴿بسم الله الرحمن الرحيم وعنده مفاتيح القلوب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
• اما بعد اين مجلد پنجم است از دفترهاى مثنوى وبيان معنوى در بيان آنكه شريعت همچو
شمع هست﴾ هذا الجلد الخامس من دفاتر المثنوى والبيان المعنوى فى بيان ان الشريعة كالشمع
﴿راه مى نمايد﴾ ترى الطريق فمن كان له نصيب من الشريعة تظهر له الطريق ونجا من الضلال
والابق عن سلوك مكر الشيطان ومهجورا من الجناب الالهى وفيه براعة الاستهلال لكون هذا
الجلد متضمنا أصول الشريعة ومسائل الطريقة وأسرار الحقيقة التى هى أقصى مقاصد
السالكين وأعلى مطالب العاشقين ﴿وتا كه شمع بدست ناورى ره رفته نشود وكارى كرده
نكردد﴾ مادام انك لا تأتى بالشمع لليد وتحصل عليه لا تذهب على الطريق كانه لا يقطع الطريق
فى الليلة الظلماء من غير شمع ولا يترقى بكار كذا السلوك على الصراط المستقيم لا يمكن بل اللازم لك
باسالك العمل بما يوافق أحكام الشرع والا يصدق عليك قوله تعالى كمثل الحمار يحمل
أسفارا ﴿وچون در راه آمدى اين رفتن طريقتست﴾ ولما تأتى فى الطريق هذا الذهاب
طريقة لان من لا نصيب له من الشريعة لا نصيب له من الطريقة ﴿وچون بمقصود رسيدى آن
حقيقتست﴾ لما انك تصل الى المقصود ذاك حقيقة وهو الوصول الى الله تعالى وتنجو من
التقليد قال الشيخ فى الفتوحات اعلم أيدك الله أن التحقيق هو المقام الذى لا يقبل الشبه
القادحة وصاحب هذا النعت هو المحقق فالتحقيق معرفة ما يجب لكل شئ من الحق الذى
تطلبه ذاته وقال ومن شرط التحقيق أن يكون الحق سمعه وبصره ويده ورجله وجميع قواه
المصروفة له فلا يتصرف الا بحق فى حق لحق ولا يكون هذا الوصف الا المحبوب ولا يكون حتى
يكون مقربا ولا يكون مقربا الا بنوافل الخيرات ولا تصح له نوافل الخيرات الا بعد كمال الفرائض
ولا تكمل له الفرائض الا باستيفاء حقوقها ﴿واز جهت اين گفت لو ظهرت الحقائق لبطلت
الشرائع﴾ ومن هذه الجهة قيل لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع لان الغرض من الطاعات
الوصول الى الله تعالى فاذا وصلت الى الله تعالى بقيت الشرائع على حالها كما ان عند ظهور
الآخرة بالموت تشاهد الحقيقة ولا يقبل ايمان الكافر لان الشريعة بقيت على حالها فى الدنيا
ولو عمل الكافر بموجبها أيضا لان الحقائق ظهرت وعوين المقصود ولم يبق للشريعة حكم ولان
المراد من الحقائق الاعيان الثابتة وفى الحقيقة لو ظهرت الاعيان الثابتة ابطلت أحكام
الشريعة ولتحقيق هذا المعنى قال ممثلا ﴿همچنانكه مس زر شود بعمل كيميا يا خود از اصل زر
بود﴾ كما ان النحاس بعمل الكيمياء يكون ذهبا او يكون من أصله ذهبا ﴿او را نه علم كيميا
حاجتست﴾ فلا حاجة لمن يكون من أصله ذهبا لعلم الكيمياء وان قلنا انه يحتاج لعلم الكيمياء
فهو تحصيل حاصل لا فائدة فيه (كه آن شريعتست) فان تلك الكيمياء المراد منها الشريعة ﴿ونه

خود را در كيميا ماليدن ﴾ ولا ذالك الذهب نفسه يمسك احتياجا الى مسحه على الكيمياء لانه ذهب من أصله ﴿ كه آن طريقت است ﴾ فان تلك الحالة طريقة لان من يسر له ووصل الى الله بسبب نفحة ربانية وجذبة الهية لا احتياج له بعد الى مراجعة الشريعة ولا الى مراجعة الطريقة فانه في تلك الحالة قائم على جادة الشريعة والطريقة لا حاجة له الى علم الكيمياء ولا مسح نفسه عليها لانهما معلومان له وكل شئ صدر منه فهو عين الطريقة ولهذا ﴿ گفته اند طلب الدليل بعد الوصول الى المدلول قبيح وترك الدليل قبل الوصول الى المدلول قبيح ﴾ فان وسيلة الوصول الى الحقيقة الاحكام الشرعية والاعمال المرعية فبعد وصوله الى الحقيقة وحصول المقصود مراجعة أسباب الدلائل قبيح والحاصل ان من وصل الى الحقيقة يسر الله له الشريعة والطريقة لان الحقيقة مستلزمة لهما ولا يحتاج الى تحصيلهما كغيره بالمشقة فانه قيل ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه ولا يفهم أحد أن المقصود هنا اسقاط الشريعة فان الله أمر حبيبه بقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أي الموت فاجتهد في الطاعات حتى تورمت قدماه وأنزل الله عليه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قال صاحب الجلالين لتتعب بما فعلت بعد نزوله من طول قيامك بصلاة الليل أي خفف عن نفسك ﴿ حاصل كلام شريعت هم چو علم كيميا آموختن است يا از استادى ويا از كتابى ﴾ حاصل الكلام تعلم علم الشريعة كتعلم علم الكيمياء إما من أستاذ وإما من كتاب ﴿ وطريقت استعمال كردن داروها ومس را در كيميا ماليدن ﴾ والطريقة في المثل استعمال الادوية المناسبة للكيمياء وبعد ظهور الكيمياء مسح النحاس على الكيمياء يعني الوصول الى مرتبة الحقيقة كايصال النحاس الى مرتبة الذهب فالذين خلصوا نحاس وجودهم من مرتبة النحاس وجعلوه ذهبا خالصا وفرغوا من تعلم الشريعة والطريقة واكتفوا باداء الفرائض والواجبات والسنن اذا رآهم المبتدى ظن انهم أسقطوا التكليفات الشاقة ولم يعلم ذالك المبتدى ان نفسه مريضة بالمرض المعنوى فلا ينبغي له تقليد المنتهى ﴿ پس كيميا دانان بعلم كيميا شادند كه ما اين علم را مى دانيم ﴾ فعلماء علم الكيمياء بسبب علمهم بالكيميا مسرورون قائلين لانهم نحن نعلم هذا العلم ﴿ وعمل كنندگان بكيميا شادند كه ما چنين كارها كنيم ﴾ والعاملون بعلم الكيمياء مسرورون قائلين نعمل كذا كذا ﴿ ومقبولان حقيقت بافتگان بحقيقت شادند كه ما زر شديم واز علم وعمل آن كيميا آزاد شديم ﴾ وواجدون الحقيقة وبسبب الحقيقة مسرورون قائلون نحن صرنا ذهبا وصرنا معتوقين من علم وعمل تلك الكيمياء فان نتيجة العلم بالشريعة والعمل بها الذى هو طريقة معاينة تلك الحلاوة ومشاهدة تلك اللذة فان السالك اذا وصل الى الله وعاين وشاهد الحلاوة واللذة عتق من مشاق العبادة كما قال الله تعالى لحبيبه بعد كثرة قيامه بين يدى ربه حتى تورمت قدماه طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى احرزوا رتبة بأن قالوا ﴿ عتقاء الله ايم ﴾ نحن عتقاء الله تعالى يعني بسبب وصولهم

الى مرتبة الجذبة الالهية نجوا من النفس والشيطان والاخلاق الذميمة ولو كانوا كالملك لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون ولكن يقولون لا نتألم من العبادة ولا يطرأ عليهم ضعف لان الواصلين الى الله تعالى نجوا من مشاق الشريعة و رياضات الطريقة بسبب الاستغراق الحاصل لهم من قرب الوصال ومشاهدة المعشوق ومنعوا من الجد والجهد وأما اللازم قبل الوصول فالجد والجهد والذين ادعوا الوصول والحال انهم لم يصلوا الى الله تعالى وقالوا الطاعة والجهد لا يلزم لنا فهم ملحدون وعلمهم اعتباري غير حقيقي خارجون من الطوائف الثلاثة وهذه الطوائف المذكورة على قوى ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ وما عداهم أيضا يفرحون بما لديهم ولكن بالنسبة لفرح هذه الطوائف فرحهم خيال ولو أنزلت هذه الآية في سورة المؤمنون في حق الذين تطعوا أمر دينهم وجعلوه أديانا مختلفة لكن هذه الطوائف الثلاث اذا كانوا ممثلين بهذا الوجه لا عجب ولا يضاح هذا المعنى قال ﴿يا آنكه مثال شريعت هم چون علم طب آموختنست﴾ أوان مثال الشريعة كتعلم علم الطب ﴿وطريقت پرهيز كردن بموجب طب ودارو خوردن﴾ والطريقة في المثل الحمية بموجب ومقتضى الطب وأكل الدواء ﴿وحقيقت صحت يافتن ابدى وازان هردو فارغ شدن﴾ والحقيقة في المثل وجدان الصحة الابدية والفراغ من كل من علاج الشريعة والطريقة فان المدائم في الصحة لا يحتاج الى الحمية ولا الى الادوية كذا الواصل الى الحقيقة لا يحتاج الى الرياضة والمجاهدة فان الاحتياج في مرتبة الشريعة والطريقة ﴿چون آدمی ازين حيات مرد﴾ لما ان الانسان مات من هذه الحياة الفانية وارتحل الى الآخرة من الدنيا ﴿شريعت وطريقت ازو منقطع ماند﴾ في ذلك الوقت بقي منقطعا من الطريقة والشريعة ولكن الثواب الحاصل منهما لا يضيع لكن بعد الموت بعدت الشريعة والطريقة عنه وانعدم بقاء الطهارة والطاعة والمجاهدة فانهم ينقطعون عنه ضرورة ﴿اگر حقيقت دارد﴾ والانسان من مسلك حقيقة ويسره الوصول الى الله ﴿نعره مى زند يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين﴾ فبعد مشاهدته بعد الموت تلك الحالة اللطيفة من زيادة ذوقه وسروره صاح قائلا يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين والآية في سورة يس وذلك انه لما قال (اني آمنت بربكم فاسمعون) أي اسمعوا قولي فرجموه فمات قيل له عند موته أدخل الجنة وقيل دخلها حيا (قال يا) حرف تنبيه (ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) بغفرانه (وجعلني من المكرمين) انتهى جلالين قال نجم الدين (قيل ادخل الجنة) يشير الى أن الروح بالجذبة الالهية تجذب الى الحضرة قبل النفس وصفاتها والنفس حين تشرف بتشريف الجذبة قيل لها ادخلي في عبادي وهي عبارة من عالم الارواح ثم قيل لها وادخلي جنتي ومن كلام الروح (قال يا ليت قومي يعلمون) وهم النفس وصفاتها (بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) ليرغبوا في نعيمها ويرغبوا عن الدنيا وشهواتها فانها

جميعا انتهى وأراد باستشهاده بهذه الآية أن من فرغ من الدنيا وعما سوى الله تعالى
وافنى وجوده بقيام الليل والنهار على الطاعات والرياضات ووصل الى الحقيقة بعد الموت بشر
وقبل الموت الاختيارى اذا فنى ورجع من مرتبة الفناء فى الله الى مرتبة البشرية قال بلسان
حاله ياليت قومى يعلمون كما سيقولها بعد الموت ﴿وا كر حقيقت نيست﴾ وان لم يكن لذلك
الآدمى حقيقة ﴿نعره مى زند ياليتنى لم أوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية
ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه﴾ ذلك الآدمى من شدة حزنه وألمه صاح ومن زيادة تحسره
تمثل مترنما بهذه الآية التى هى فى سورة الحاقة (ياليتها) أى الموتة فى الدنيا (كانت القاضية)
القاطعة لحياتى بان لا ابعث (ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه) فوق وجهى وجاه كاسبه
وحسابه وماله وسلطانيه السكت انتهى جلالين قال نجم الدين يعنى أن لا يكون له ادراك كما كان
قبل دخوله فى الطور الانسانى ولا ينفعه التمنى ولم يزده الا عذابا فوق عذاب انتهى ولما كان اللازم
للانسان الحقيقة فبعد تكميل الشريعة والطريقة عليه بالسعى البليغ ليصل للحقيقة ويكون
كامل الايمان ﴿پس بدانكه شريعت علمست طريقت عملست وحقيقت وصول الى الله﴾
فاعلم ان الشريعة علم والطريقة عمل والحقيقة الوصول الى الله تعالى فمن لم يعلم الشريعة ولم يعمل
بموجبها فلا يصل الى الحقيقة والحقيقة ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال الله
تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) قال نجم الدين
العمل الصالح متابعة النبى عليه السلام والتأسى بسنته ظاهرا وباطنا فاما سنته الظاهرة
فترك الدنيا واختيار الفقر ودوام العبودية وأما سنته الباطنة فالتبتل الى الله تبتيلا وقطع
النظر عما سواه كما قال اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى وهذا تحقيق قوله
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا أى ما اشرك فى طلب اللقاء شيئا من الدنيا والآخرة والله لقد
رأى من آيات ربه الكبرى وبلغ المقصد الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى انتهى ﴿وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين﴾ قال سلطان العارفين
وبرهان الواصلين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * شه حسام الدين كه نور انجمست * طالب
آغاز سفر پنجمست﴾ (المعنى) السلطان حسام الدين هو نور النجوم طالب للتكلم والشروع
فى الجلد الخامس على ان انجم جمع نجم قال الله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها
فى ظلمات البر والبحر فاشار بانه كما يهتدى الناس بسبب نور الكواكب للوصول الى
مقاصدهم كذلك يهتدون بنور ارشاده لانه طالب للشروع فى المثنوى فان سيدنا ومولانا
كان يتلوه وحسام الدين يكتبه ويقرؤه على الناس والسفر بكسر السين الكتاب وقوله
سلطان لانه من الملوك المعنوية والسلاطين الاخروية قائم بمقام الخلافة الالهية واصل لمرتبة
الغوثية وكونه نجما لان النبى صلى الله عليه وسلم قال أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

فان كان المشبه بالنجم الاصحاب فهو رضي الله عنه نورهم وان كان المراد من النجم سيدنا
ومولانا على نحوى قوله عليه السلام العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء وقوله تعالى هو
الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر فقال بعض أهل التحقيق فى تفسير هذه
الآية المراد بالنجوم على سبيل الاشارة علماء الدين وبواسطتهم السالكون فى بر البشرية وبحر
الروحانية بهم يهتدون فحسام الدين نور سيدنا ومولانا الذى هو نجم فى فلك الدين أى حسام الدين
مدبر ورئيس فى طريقته وقراءته للمثنوى لقرائه وتفهيمهم معانيه ليعملوا بها ويصلوا الى الله
تعالى لانه كان هو الطالب لابدء فى المجلد الخامس والباعث على ظهوره ليرشد به الطالبين ثم
التفت اليه على سبيل المدح فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين راد * اوستادان صفارا اوستاد﴾ (المعنى) ياضياء الحق وسيف الدين المجيد السخى لاساتيذ الصفاء أنت
استاذ وكامل الكملين الذين تركوا ماسوى الله تعالى فى بذل المال وترك الشهوات واللذات فى
محبة الله ذى الجلال روى أن سيدنا حساما لما توفى والده وترك له اموالا كثيرة رغبت مشايخ
وقته فى تربيته لنجابته وكان مراهقا فلم يلتفت الى أحد منهم وأتى الى باب سيدنا ومولانا فبايعه
واناب الى الله تعالى وخدمه وبذل جميع أمواله فى طريقه وترك اللذات والشهوات وماسوى
الله تعالى وشرب شراب الفناء فى الله حتى صار استاذ سائر المشايخ العظام الذين هم أهل
الصفاء الذين اخلصهم الله عن كدر التفرقة وصفاهم حتى مدحه سيدنا ومولانا بمع علو قدره
وكان له مداحا بقية عمره فقال مثنوى ﴿گر نبودى خلق محجوب وكثيف * ور نبودى حلقها
تنك وضعيف﴾ (المعنى) ان لم يكن الخلق عن الاسرار الالهية محجوبين وان لم يكن ذاتهم
وطبعهم كثيفا ولو لم يكن حلقهم ضيقا ضعيفا قال الجوهرى والحلق الحلقوم والجمع الحلوق
أى لو كان للخلق فهم واصغاء لمدح ووصف أهل الله وحوصلة وقدرة على استماع مدائحهم
مى ﴿در مديحت داد معنى دادمى * غير اين منطق لبى بكشادمى﴾ (المعنى) لاعطيت فى
مدحك داد المعنى اى حق المعنى وقلت فى مدحك كما ينبغى لك من العدالة والانصاف
والاستقامة ولقلت غير هذا النطق المتعارف نطقا ولفتحت فى غير هذا النطق شفة اى لبينت
علو شانك باعتبار روحانيتك واظهرت علو قدرك وحقيقة حالك مثنوى ﴿ليك لقمه باز آن
صعوه نيست * چاره اكنون آب وروغن كردنيست﴾ (صعوه) قال الجوهرى الصعوة طائر
والجمع صعو وصعاء (المعنى) لكن لقمة البازى ليست لذلك الصعوة ولاتليق به يعنى
استماع أوصاف أهل الله الذين هم بازات شهب لا تليق بالعوام الذين هم كالصعوة ولاهم
مستعدون لاستماعها ولا يقدرون على فهمها كما ينبغى فانهم اذا سمعوها ربما يفهموا معنى آخر
فيضلون ويضلون كثيرا من الناس فالعلاج الآن ان نجعل ماء وسمنا أى نجعل مدحك بين الكتم
والافشاء ونستره كما يستر الماء تحت السمن حتى تنظر الخلق لظاهره ويغفلوا من الذى تحته

وهو ماء الحياة الحقيقي مثنوى ﴿مدح تو حيفست با زندانيان * گويم اندر مجمع روحانيان﴾ (المعنى) مدحك للنسو بين الزندان وهم أهل الدنيا وأصحاب النفس والهوى المسجونين بسجن الطبيعة والمحبوسين بحبس البشرية حيف لانهم لا يليقون لسماعه بل أقول مدحك ووصفك فى مجمع الروحانيين وهم الانبياء والاولياء والملائكة فانهم يعلمون قدر الانسان الكامل ولا يعلمه أهل الدنيا مى ﴿شرح تو غبنست با اهل جهان * همچو راز عشق دارم در نهان﴾ (المعنى) شرح حالك لاهل الدنيا غبن لا يليق لانهم لا قدرة لهم على فهمه كما ينبغى مثل سر عشقك أمسكه مخفيا واخفيه وهذا كناية عن غاية المدح مثنوى ﴿مدح تعريفست وتخريق حجاب * فارغست از شرح وتعريف آفتاب﴾ (المعنى) المدح تعريف وتخريق الحجاب والشمس فارغة ومستغنية عن الشرح والتعريف يعنى المدح بيان أوصاف الممدوح الجميلة وتخريق حجب الشبهات والظنون وذلك الممدوح لو فرض أنه محجوب ومخفى فاذا كان كالشمس فلا يحتاج الى التعريف فان المعرف لا يعرف فان الشمس فارغة عن المدح والتعريف فاذا مدحت فمدحها تعليم لا غير مثنوى ﴿مادح خورشيد مداح خودست * كه دو چشمم روشن ونا مرمدست﴾ (المعنى) مادح الشمس فى المعنى مادح نفسه قائلا على سبيل الكناية عينى منوران وبلا رمد مثنوى ﴿ذم خورشيد جهان ذم خودست * كه دو چشمم كور وتاريك وبدست﴾ (المعنى) وذم شمس العالم ذم نفسه وذم عينيه كناية عن قوله عينى عمى بلا نور وقبيحة أى عليلة كذا مدحك يا شمس المعنى فى الحقيقة مدح للمادح كأنه عرف نفسه انه واقف على أسرار الممدوح وكذا ذمك فان المادح يقول بلسان حاله بصرى بصير فى معلول بالاغراض ومحجوب أى قبيح النظر مثنوى ﴿تو ببخشا بر كسى كاندر جهان * شد حسود آفتاب كامران﴾ (المعنى) ترحم أنت على الذى هو فى الدنيا صار حسود الشمس الكامران أى المفيضة نورها كرمامنها على العالم يعنى ان كان الحاسد خفاش السيرة ارحمه فانه أهل لها لان حسده للشمس المنورة للعالم لا يضرها ولا ينقص قدرها بل يبقى نفسه فى الحسد المهلك وما كان حسده للشمس الا لكونها تفيض نورها عليهم وتنفعهم وهل شئ أضر للحاسد من حسده فاللائق بأهل الكرم الترحم فان مرضهم كاف واف لهلاكهم مثنوى ﴿تاندش پوشيد هيچ از ديدها * وز طراوت دادن پوسيدها﴾ (المعنى) وهل يمكن للحاسد ستر الشمس عن أعين الناس لا وهل يقدر على اعطاء الشمس نضورا حتى تبلى أى لا يقدر على منع نورها عن الناس بل ولا يقدر على تنقيصه وهذا توبيخ للحاسد مثنوى ﴿يا ز نور بى حدش تانند كاست * يا بدفع جاه او تانند خاست﴾ (المعنى) أو هل يقدر الحاسد على تنقيص نورها مقدار ذرة أو هل يقدر على دفع ورفع جاه ورفعة الشمس لا مثنوى ﴿هر كسى كو حاسد كيهان بود * آن حسد خود مرگ جاويدان بود﴾ (المعنى) كل من كان حاسد الملوك والسلاطين ذلك الحسد ليس بحسد بل هو موت أبدى

وهذا ب

وعذاب سرمدي وفي نسخة بدله أداة النفي خود أي ذلك الحسد نفسه موت أبدي مثنوى ﴿قدر تو بگذشت از درك عقول ٭ عقل اندر شرح تو شد بو الفضول﴾ (المعنى) ويا حسام الدين قدرك الشريف علا ووصل الى مرتبة أعلى من درك العقول فالعقل في شرح علو شأنك أبو الفضول أي عاجز غير متأهل ومع هذا اللائق به في خصوص مدحك التعمل ولهذا قال مى ﴿گرچه عاجز آمد اين عقل از بيان ٭ عاجزانه جنبشى بايد در آن﴾ (المعنى) ولو أتى العقل عاجزا في بيان حقيقة حالك وشرح ما في بالك ولكن اللازم واللائق به التحرك في ذلك البيان مى ﴿ان شيئا كله لا يدرك ٭ اعلموا ان كله لا يترك﴾ (المعنى) على فحوى ما لا يدرك كله لا يترك كله مى ﴿گرچه نتوان خورد طوفان سحاب ٭ كى توان كردن بترك خوردن آب﴾ (المعنى) وان لم تقدر على شرب طوفان ماء السحاب لكن متى تقدر على ترك شرب الماء بالكلية بل تشرب منه مقدار الحاجة كذا ان لم تقدر على شرب ماء بحر أسرار الكامل ولا على الاحاطة به لكن قدر الامكان لا تتركه واشرحه مثنوى ﴿راز را گر مى نيارى در ميان ٭ درك را تازه كن از قشر آن﴾ (المعنى) ويا حسام الدين ان لم تقدر على اتيان السر بالكلية بين الخلق ليتلذ من قشره جعلت ادراك الخلق رطبا مى ﴿نطقها نسبت بتو قشر است ليك ٭ پيش ديگر فهمها مغز است نيك﴾ (المعنى) ولو كان نطق الخلق بالنسبة لك قشرا ولكن عند فهم الخلق لب لطيف لان فهم الغير بالنسبة لفهمك كالقشر لكونك أنت ربانيا ووصلت للعالم الرباني ومليكت رموزه مثلا مى ﴿آسمان نسبت بعرش آمد فرود ٭ ورنه بس عاليست سوى خاك تود﴾ (المعنى) السماء بالنسبة للعرش أنت سافلة والا فالسماء عالية بالنسبة لجانب خاك تود أي تودة خاك يعني ما ارتفع من الارض كأنه يقول هذا النطق الشريف بالنسبة لعلو مرتبتك أنى كالقشر سفليا ولكن بالنسبة للادراكات والعقول التي هي بمنزلة ما ارتفع من الارض أني ساميا وعاليا لم يعهد انهم أدركوا من مدة مديدة أسرار هذا النطق ولا وصلوا اليه بعد السعي البليغ مى ﴿من بگويم وصف تو تا ره برند ٭ پيش از آن كز فوت آن حسرت خورند﴾ (المعنى) أنا أقول مقدارا من وصفك وانقل في هذا الكتاب وصفك حتى كل من كان عاقلا بسبب وصفك يقطع ويذهب طريقا ويفهم علو شأنك وقبل ذلك أي قبل فوت زمانك لئلا يضيعوا خدمتك الجالبة للسعادة فاذا لم يعلموا قدرك ومر زمانك من فوت ذلك الزمان والعصر يأكلوا حسرة أي يندموا على فوات عصرك مى ﴿نور حقى وبحق جذاب جان ٭ خلق در ظلمات وهمند وگمان﴾ (المعنى) ويا حسام الدين أنت نور الحق وجذاب روح من يدخل تحت ارادتك للحق والخلق واقفون في ظلمات الوهم والظن فيكون نطق هذا لهم دليلا لينجوا من مرتبة الوهم والظن ويأتي المستعد منهم ليتنور ويستفيد منك ويطلع على حقيقة حالك لان الوهم والظن مانع قوي مى ﴿شرط تعظيم است تا اين نور خوش ٭ گردد اين بى ديدگان را

سرمه كش﴾ (المعنى) شرط تعظيمست تقديره تعظيم شرطست يعنى التعظيم والتفخيم شرط
حتى ان هذا النور اللطيف يكون لهذه العمى صاحب الكحل وهذا جواب لمن قال اذا كان
حسام الدين نور الحق وخاصية النور دفع الوهم والشك لاى شئ لم يتنوروهم فأجاب التعظيم شرط
فى الطريقة ليكتحلوا بكحل الهداية و يتنوروا بنور المعرفة فان المريد اذا لم يعظم شيخه بكمال
التعظيم ويخدمه بأنواع العبودية لا ينجو أبدا من ظلمات النفس وكدورات الجسمانية قال
أبو عثمان اذا صحت المحبة تأكد على المحب ملازمة الادب وقال أبو على الدقاق انما قال أيوب
عليه السلام مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ولم يقل ارحمنى حفظا لأدب الخطاب وقال
عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك ولم يقل لا تعذبهم وقال أيضا ان كنت قلته فقد
علمته ولم يقل لم أقل لحفظ الادب مى ﴿نور يابد مستعد تيز كوش * كو نباشد عاشق ظلمت
چو موش﴾ (المعنى) المستعد المستمع لكلام المرشد بزيادة الاستماع وحسنه فى الحقيقة يجد نور
الحق من فيض المرشد وذلك الذى هو كالفار لا يكون عاشق الظلمة ولا يميل الى جانب كدورات
الجسمانية كالخفاش فيحرم من نور الفيض الالهى مثلا مى ﴿سست چشمانى كه شب
جولان كنند * كى طواف مشعل ايمان كنند﴾ (المعنى) ضعاف الاعين والابصار يجولون
فى الليل كالخفاش متى يطوفون حول مشعلة الايمان يعنى من كان مستغرقا فى الشهوات
النفسانية والحظوظ الجسمانية وضعف بصر بصيرته وعين روحه لا يأتى الى حضور المرشد
الذى هو مشعلة نور الايمان فيحرم ويبقى فى ليل الطبيعة وظلمة البشرية مى ﴿نكتهاى مشكل
باريك شد * بند طبعى كه زدين تاريك شد﴾ (المعنى) وتلك النكات الدقيقة المشكلة المتعلقة
بالبحث والجدل صارت لذلك الطبع قيدا فان ذلك الطبع صار من الدين مظلما يعنى ذلك
الطبع يتنور بنور الايمان فاذا لم يتقيد بالطاعات أعرض عن نصائح المرشد مى ﴿تا برآرايد
هنر را تاروپود * چشم در خورشيد نتواند كشود﴾ (المعنى) حتى يزين هنره أى بمعرفته وشهرته
يزين طوله وعرضه وهو بذلك الهنر يكون مشهورا بين الناس ولهذا لا يقدر على فتح عين قلبه
جانب الشيخ الكامل الذى هو شمس الروح ومشعلة الايمان ليشاهده و يستفيض و يستنير
منه مى ﴿هم چو نخل برنيارد شاخها * كرده موشانه زمين سوراخها﴾ (المعنى) مثل نخلة
لا تقدر على رفع أغصانها بل هو مثل فار يفعل فى الارض شقوقا يعنى أهل الطبيعة مظلم من
الدين وباق فى المباحث الرسمية مثل نخلة عالية لا تقدر على رفع أغصانها ولا تقدر على انبات
ثمار المعارف الالهية والحقائق الربانية بل هو كفار يفعل فى الارض شقوقا ولا يسعى فى
خلاص نفسه من المباحث فشبه هنره بالشقوق ولا يطلب الالتفات الى شمس الروح بل يبقى
فى الطبيعة وابتلى بالاوصاف الذميمة مى ﴿چار وصفست اين بشر را دلفشار * چار ميخ
عقل گشته اين چهار﴾ (دلفشار) وصف تركيبى معناه قابض وعاصر القلب (المعنى)

هذا

هذا البشر قبضت اليه أربعة أوصاف أى أربعة خصال مذمومة وقبيحة تمنع قلبه من البسط والانبساط والطافة بلا نور حتى تخليه من ذكر الله تعالى وهذه الخصال الاربعة صارت للعقل أربعة مسامير يعنى هذه الاوصاف الاربعة أربعة مسامير للعقل والروح يتقيدان بها فعليك بالسعى للخلاص منها وسترد عليك مجملة ومفصلة ان شاء الله تعالى ﴿تفسير خذ أربعة من الطير فصرهن اليك﴾ والآية فى سورة البقرة (و) اذكر (اذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى قال) تعالى (أولم تؤمن) بقدرتى على الاحياء سأله مع علمه بايمانه بذلك ليجيبه بما سأل فيعلم السامعون غرضه (قال بلى) آمنت (ولكن) سألتك (ليطمئن) يسكن (قلبى) بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال قال (فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك) بكسر الصاد وضمها أملهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن (ثم اجعل على كل جبل) من جبال أرضك (منهن جزأ ثم ادعهن) اليك (يأتينك سعيا) سريعا (واعلم ان الله عزيز حكيم) فى صنعه فأخذ طاوسا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن ما ذكر وأمسك رؤسهن عنده ودعاهن فتطايرت الاجزاء الى بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت الى رؤسها اه جلالين قال نجم الدين الكبرى فى تحقيقها انك محجوب بك عنى فأنت بحجاب صفاتك عن صفاتى محجوب وبحجاب ذاتك عن ذاتى ممنوع فمهما تمت عن صفاتك تحيي بصفاتى واذا فنيت من ذاتك بقيت بيقائى فخذ أربعة من الطير وهى الصفات الاربعة التى تولدت منها العناصر الأربعة التى خمرت طينة الانسان منها وهى التراب والماء والنار والهواء فتولدت من ازدواج كل عنصر مع قرينه صفتان فمن التراب وقرينه وهو الماء تولد الحرص والبخل وهما قرينان حيث وجد أحدهما وجد قرينه ومن النار وقرينها وهو الهواء تولد الغضب والشهوة وهما قرينان يوجدان معا ولكل واحد من هذه الصفات زوج خلق منها ليسكن اليها كحواء وآدم ويتولد منها صفات أخرى فالحرص زوجه الحسد والغضب زوجه الكبر وليس للشهوة اختصاص بزوج معين بل هى كالمعشوقة بين الصفات يتعلق بها كل صفة فمن كان الغالب عليه صفة منها فيدخل النار بذلك الباب فافهم جدا فأمر الله تعالى خليله بذبح هذه الصفات وهى الطيور الأربعة فلما ذبح الخليل بسكين الصدق وحدة هذه الطيور وانقطعت منه متولداتها ما بقى له باب يدخل به النار فلما ألقى فيها بالمنجنيق قهرا وقسرا صارت النار عليه بردا وسلاما ولنحو هذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿تو خليل وقت اى خورشيد هش * اين چهار اطيار رهزن را بكش﴾ (المعنى) يا شمس العقلاء أنت خليل الوقت اقتل هذه الطيور الاربعة قاطعين الطريق التى هى فى وجودك ثم مى ﴿زانكه هر مرغى ازينها زاغ وش * هست عقل عاقلان را ديده كش﴾ (المعنى) لان كل طير من هذه الطيور الاربعة مثل الغراب يخرج عين العقل كما يخرج العين الغراب الظاهرى وهذا خطاب الى المستعد لتهذيب اخلاقه واصلاح نفسه فان كلا من هذه الصفات مخرب للعقل

باده تاركالنفـــــكر فى عاقبـة أمره مثنوى ﴿چار وصف تن چو مرغان خليل * بسمل
ايشان دهـد جان را سبيل﴾ (المعنى) وهـذا البدن أوصافه الاربعة مثل طيور سيدنا
ابراهيم وهى الطاوس والنسر والغراب والديك فذبح هؤلاء يعطى الروح سبيلا يعنى اذبح هذه
الصفات الاربعة لتعطى الروح سبيلا فيعطى القلب المطمئنا ايصل به الى عين اليقين فان بسمل
بمعنى اذبح مثنوى ﴿اى خليل اندر خلاص نيك و بد * سر ببرشان تا رهد پاها ز سد﴾ (المعنى)
يا خليل الوقت حسام الدين فى خلاص الحسن والقبيح اقطع رؤس هؤلاء الطيور الصفات
الاربعة حتى تخلص أرجلهم من الشد والقيد أى ارجل العقل والروح من النفسانية وقيد
الجسمانية ليجد الخلق بخلاصهم منها طريقا الى الحق مثنوى ﴿كل توى و جملگان اجزاى
تو * باز كن كه هست پاشان پاى تو﴾ (المعنى) وياشيخ حسام الدين أنت كل والجملة أجزاء
لك من رجلك الرابطة لان رجلهم رجلك أنت يعنى مادام انك لم تعاونهم ولم تهتم بشأنهم
فتوجه هؤلاء الخلق الى الجناب الالهى لا يمكن وهذا بيان لعلو قدره وان نظرت الى السياق
يقتضى أن تكون الاوصاف الاربعة المتقدمة فى الشيخ حسام الدين موجودة فيقتضى
أن لا يكون كاملا ولا مكملا ولكن يمكن أن يكون هـذا الخطاب لمن توجه لتصفية الباطن
من الطلاب فيكون المعنى يامن عزم على تهذيب باطنه من الاوصاف النفسانية أنت بمنزلة
الكل وجملة هذه الاوصاف النفسانية اجزاؤك اقطع رابط أرجل هذه الاوصاف الجسمانية
والاخلاق الحيوانية لان أرجل تلك الاوصاف فى المعنى هى رجل روحك وعقلك فك واقطع
قيدها وتعلقها قيل تقييدها بقدم روحك ورجل عقلك لتنجو وتسلك طريق الحق مثنوى
﴿از تو عالم روح زارى ميشود * پشت صد لشكر سوارى ميشود﴾ (المعنى) وياحسام الدين
العالم يكون منك روح زارى عظيم كبير كثير يعنى بسبب تربيتك خلق العالم تكون الدنيا
لهم عالم أرواح ويكون راكب واحد معينا لمائة عسكر أوتقول ياسالك اذا أزلت الاوصاف
الحيوانية من وجودك فيكون العالم منك محل الروح ويعدون بهدايتك قوة فاراكب منهم
يكون معينا لمائة عسكر مثنوى ﴿زانكه اين تن شد مقام چار خو * نامشان شد چار مرغ
فتنه جو﴾ (المعنى) لان هذا البدن صار مقام أربع طبائع مذمومة واسم تلك الطبائع
الاربعة صار طيورا أربعة طالبة الفتنة مضرة للروح والعقل مثنوى ﴿خلق را گر زندگى
خواهى ابد * سر ببر زين چار مرغ شوم بد﴾ (المعنى) ان طلبت للخلق حياة أبدية من تلك
الطيور الاربعة الشوم القباح اقطع واذهب رؤسهم حتى يجد الخلق المستعدون منك حياة
طيبة مثنوى ﴿بازشان زنده كن از نوعى دگر * كه نباشد بعد از ان زايشان ضرر﴾ (المعنى)
بعد منهم أى من تلك الطيور الاربعة من نوع آخر أحيهم وبعد ذلك الاحياء لا يكون لك
منهم ضرر ولا نقصان مى ﴿چار مرغ معنوى * راهزن * كرده اند اندر دل خلقان وطن﴾

(المعنى) أربعة طيور أى اربعة خصال قبيحة فعلوا قطع الطريق المعنوى وتلك الطيور المعنوية فعلوا فى قلوب الخلائق وطنا أى توطنوا يعنى اقتل تلك الاوصاف القبيحة و بعد ازالتها أحيها بنوع آخر أى جئ مكان كل خصلة قبيحة بخصلة حسنة فاذا تخلقت بالاخلاق الالهية أحييها فلا يحصل لك بعدها ضرر مثنوى ﴿چون أمير جمله دلهاى سوى * اندرين دوراى خليفه حق توئى﴾ (المعنى) لما تكون أمير جملة القلوب الرحمانية لابد أنت ياشيخ حسام الدين فى هذا الدور أنت خليفة الحق مثنوى ﴿سر ببران اين چار مرغ زنده را * سرمدى كن خلق ناپاينده را﴾ (المعنى) فيا خليفة الحق و يا من أنت متصرف فى قلوب الخلق اقطع رؤس هذه الطيور الاربعة بالاحياء واجعل الخلق الفانى باقيا سرمديا يعنى ابعد عن هؤلاء الخلق الاوصاف المذمومة الاربعة وخلصهم من الجسمانية ليصلوا الرتبة الروحانية و يمروا من الفناء و يصلوا الى البقاء مى ﴿بط وطاوست وزاغست وخروس * اين مثال چار خلق اندر نفوس﴾ (المعنى) والمقصود من تلك الطيور الاربعة البط والطاوس والغراب والديك وهذه الاربعة مثال الخصال الاربعة التى هى فى ذات الانسان مثلا مثنوى ﴿بط حرصست وخروس آن شهوتست * جاه چون طاوس وزاغ امنيتست﴾ (المعنى) البط الحرص والديك تلك الشهوة والجاه والمنصب مثل الطاوس والغراب امنية وطول أمل فالفراغ من تلك الاخلاق الاربعة أمر صعب لا يوجد الا بعناية الله تعالى فمن نجا من هذه الاخلاق الاربعة حصل على التخلق بالاخلاق الالهية مى ﴿منيتش آنكه بود اميدساز * طامع تأبيد يا عمر دراز﴾ (المعنى) اشتهاء ومقصود الغراب أن يكون صانع الامل طامع التأبيد فى الدنيا وطول العمر لا يتفكر الموت مى ﴿بط حرص آمد كه نوكش در زمين * در ترو در خشك مى جويد دفين﴾ (المعنى) البط أى فى المثل حرصا منقاره فى الأرض هو فى التر وهو الطرى وخشك وهو اليابس يطلب دفينا ومدفونا ليأكلهم مى ﴿يك زمان نبود معطل آن گلو * نشنود از حكم جز امر كلوا﴾ (المعنى) وذلك الحلقوم لا يكون خاليا ولا معطلا لا يسمع من الحكم الالهى غير كلوا واشربوا وهذا حال كل حريص يذهب الى تسويلات نفسه فيعمل بقوله تعالى كلوا واشربوا يعنى ولا تسرفوا مثنوى ﴿همچو يغماجيست خانه ميكند * زود زود انبان خود پر ميكند﴾ (المعنى) أهل الحرص مثل أهل الغارة والنهب يحفر البيت و يطلب دفينة و يبحث عنها وعجالة عجالة يملأ جرابه كذا حال أهل الحرص مى ﴿اندر انبان مى فشارد نيك و بد * دانهاى در و حبات نخود﴾ (المعنى) صاحب النهب يجمع ويحشى فى جرابه وظرفه المليح والقبيح ومهما وجده من الحلال والحرام ان لؤلؤا أو حب حمص وهذا حال الحريص يملأ بطنه باى شئ وجده مثنوى ﴿تا مبادا ياغئ آيد دگر * مى فشارد در جوال او خشك و تر﴾ (المعنى) حتى لا يكون باغ آخر أى صاحب غارة آخر ذلك المغير يضع فى جولقه ما وجده ان

يكن يابسا أو رطبا لئلا يبقى شئ لغيره آخر كذا حريص البطن يقدم على أكل جميع ما وجده لئلا يبقى لغيره شئ ويجهد على ان يجعل نفسه مريضة مرضا معنويا مى ﴿وقت تنك وفرصت اندك اوبخوف ۞ در بغل زده هرچه زودتر بى وقوف﴾ (المعنى) الوقت ضيق والفرصة قليلة والناهب خائف كل ما وجده بلا توقف ولا صبر وضمه تحت ابطه وحشاه فى جيبه وكذا الحريص على الدنيا لا يميز بين الحلال والحرام بل قصده وجوده وبدنه لعدم تفكره فى الذى ينفعه فى آخرته مى ﴿اعتمادش نيست برسلطان خويش ۞ كه نيارد ياغى آمد بيش﴾ (المعنى) وذلك الحريص بسبب حرصه عدم اعتماده على سلطانه ومولاه قائلا السلطان لا يقدر أن يأتى قدامى باغيا أى مغيرا فى صحة طاعما بأكل رزقى فانه لو افتكر قوله تعالى نحن قسمنا الا كل ما قسم له ولعدم تفكره وقع فى الوهم ومن شدة حرصه جعل لقمة فى فمه ولقمة فى يده ولقمة قدامه واستعجل واضطرب فى تناوله ولو كانت نيارد بمعنى لا يأتى ولكن هنا بمعنى لا يقدر مثنوى ﴿ليك مؤمن زاعتماد آن حيات ۞ ميكند غارت بمهل وباانات﴾ (المعنى) لكن المؤمن من اعتماده على صاحب تلك الحياة وأراد بالحياة الحى القيوم واسناد الحياة له بقصد المبالغة يفعل الغارة بالمهل والاناة قال الجوهرى الاناة الحلم والتأنى والادب والوقار قال الجوهرى والغارة الاسم من الاغارة على العدو مثنوى ﴿ايمنست ازفوت واز ياغى كه او ۞ مى شناسد قهر شه را برعدو﴾ (المعنى) لان المؤمن أمين من فوت الفرصة ومن الباغى العدو الذى يتقدم و يأتى حتى يأخذ ما فى يده لان المؤمن يعلم قهر السلطان على العدو ويقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها لان علامة صدق المؤمن فى ايمانه الفراغة من الحرص والطمع مى ﴿ايمنست از خواجه تاشان دكر ۞ كه بيايندش مزاحم صرفه بر﴾ (خواجه تاشان) مفرده خواجه تاش وهو رفيق السيد وأراد به المؤمن (والصرفه) بمعنى فاعل النفع ومقدم الفائدة (المعنى) وذلك المؤمن امين من عباد الله المؤمنين بأن يأتوه ويزاحموه على ما أنعم الله عليه به مى ﴿عدل شه را ديد در ضبط حشم ۞ كه نيارد كرد كس بركس ستم﴾ (المعنى) رأى المؤمن عدل السلطان فى ضبط الحشم والخدم بحيث لا يقدر أحد على ظلم أحد وأراد بالسلطان جناب رب العزة لان المؤمن لا يقدر على ازالة النفع المقدر لمؤمن آخر والا نوبه ترك المزاحمة لمؤمن آخر والقناعة بما قسم الله مى ﴿لاجرم نشتابد وساكن بود ۞ ازفوات حظ خود ايمن بود﴾ (المعنى) لا بد المؤمن انه لا يضطرب ولا يسرع بل يسكن ويصبر و يتأنى و يكون من فوات حظ نفسه أمينا أى يتيقن انه لا يقدر أحد على أخذ رزقه من يده مى ﴿بس تأنى دارد وصبر وشكيب ۞ چشم سير و مؤثرست و پاك جيب﴾ (المعنى) بعد ذلك المؤمن لا يقدر على أخذ رزق غيره اذا شاهد هذه الحالات بل يتأنى فى جميع اموره ويصبر فان الشكيب معناه الصبر فلما عطفه على الصبر كان مكررا وتكريره يفيد

التأكيد

التأكيد عينه شبعانة ومؤثر غيره وجيب خاطره نظيف هذا اذا كانت بس بالباء الفارسية
بمعنى بعد واما اذا كانت بالباء العربية بمعنى الزيادة فيكون المعنى ذلك المؤمن من زيادة
اعتماده على خالقه يمسك تأنيا وصبرا كثيرا لان عينه شبعانة و يؤثر على نفسه لانه طاهر من
جميع الاخلاق الذميمة وفى قلبه أوصاف التأنى فانه ورد التأنى من الرحمن والعجلة من
الشيطان ألم تنظر الى خلق الله السموات والارض فى ستة أيام حتى تحتمى عبيده من العجلة
ولعروه من خوف الفقر مدح المؤثرين بقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة م ى ﴿كين تأنى پرتو رحمان بوده * وآن شتاب از هزهٔ شيطان بود﴾ (المعنى) لان هذا
الصبر والتأنى من آثار الله تعالى لانه يقدر على ايجاد العوالم ومافيها فى اقل من مقدار لحظة
وماتأنى الا ليعلم عباده وتلك العجلة الحاصلة من الحرص من هزة وتحريك الشيطان م ى
﴿زانكه شيطانش بترساند ز فقر * بارگير صبر را بكشد بعقر﴾ (المعنى) لان الشيطان يخوفه
من الفقر أى يخوف الحريص وحمل الصبر وتحمله يقتله بالعقر قال الله تعالى فعقروها فدمدم
عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها م ى ﴿از نبى بشنو كه شيطان در وعيد * ميكند
تهديدت از فقر شديد﴾ (المعنى) اسمع من القرآن ان الشيطان فى الوعيد يفعل تهديدك بالفقر
الشديد قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء م ى ﴿تا خورى زشت و برى
زشت از شتاب * نى مروت نى تأنى نى ثواب﴾ (المعنى) حتى عجالة تأكل قبيحا وتقدم قبيحا بلا
مروءة ولا تأن ولا ثواب أى ولا تعطى ولا تتفكر الحلال والحرام ولا الثواب ولا العقاب كل
ما دخل فى يدك تتصرف فيه مثنوى ﴿لاجرم كافر خورد در هفت بطن * دين ودل باريك ولاغر
زفت بطن﴾ (المعنى) لابد الكافر يأكل فى سبعة أبطن وروحه وقلبه باريك أى بالهزال
والضعف حتى يكون كالرمل وبطنه كبير ضخم ولهذا قال ﴿در سبب ورود اين حديث مصطفى
صلى الله عليه وسلم الكافر يأكل فى سبعة امعاء والمؤمن يأكل فى معى واحد﴾ والمعنى ما يدخل
فيه الطعام من بطن الانسان فالكافر يأكل فى سبعة أبطن أى بكمال الميل الى الاكل والشرب
وبكمال الشهوة والحرص لكون الدنيا جنة الكافر لا يخشى سوء الخاتمة جل فكره بطنه
والمؤمن يأكل فى معى واحد لكون الدنيا له بمثابة السجن لتعلقه بالآخرة لا يتحمل جوفه
الطعام فيكون قوله بمعى واحد كناية عن نيته التقوية البدن على العبادة أو كناية عن لقمة
الحلال فانها قليلة الوجود م ى ﴿كافران مهمان پيغمبر شدند * وقت شام ايشان بمسجد
آمدند﴾ (المعنى) الكفار صاروا ضيوف النبى صلى الله عليه وسلم يعنى أتوا مسجد الرسول صلى الله
عليه وسلم وقت المساء قائلين م ى ﴿كامديم اى شاه ما اينجا قنق * اى تو مهمان دار سكان افق﴾
(المعنى) ياسلطان نحن أتينا هنا ضيوفا يامن أنت مضياف سكان الافق أى أهل الافق كلهم
محتاجون الى احسانك م ى ﴿بى نواييم و رسيده ما ز دور * هين بيفشان بر سر ما فضل نور﴾

(المعنى) نحن بلا قسمة ولا حصة وقدرة وصلنا من بعد هين هيا بمعنى السرعة والعجلة أى اسرع بنثار الفضل والاحسان على رؤسنا التمر وتملئ قلوبنا بنور الفرح والسرور مثنوى ﴿روبياران كردآن سلطان داد * دستكير جمله شاهان وعباد﴾ (المعنى) وذالك سلطان العدل لما استمع منهم هذا الكلام التفت بوجهه الى أصحابه أى توجه اليهم لانه معين لجميع السلاطين ولسائر العباد وشفيع لهم مثنوى ﴿كفت اى ياران من قسمت كنيد * كه شما پارۀ من وخوى منيد﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم لمن هو عنده حاضر من الصحابة بالأسد قائق قسموا بينكم هذه الضيوف لانكم منى ومن عادتى مملوؤن فان من خاصيتى ذاق امتلائم وأثرتم فكما أحب الضيوف أنتم كذلك تحبونهم وكما أكرم الغرباء والضعفاء أنتم كذلك تكرمونهم مثنوى ﴿پر بود اجسام هر لشكر زشاه * زان زنندى تيغ را اعداى شاه﴾ (المعنى) كل عسكر أجسامهم تكون مملوءة من السلطان ومن ذالك السبب العسكر يضربون سيفا على أعداء الجاه والسلطنة ولتفهيم هذا المعنى قال مى ﴿تو بخشم شه زنى آن تيغ را * ورنه براخوان چه خشم آيد ترا﴾ (المعنى) ذالك السيف الذى يضرب الاعداء سببه غضب السلطان وبهذا السبب أنت بغضب السلطان تضرب السيف على الاعداء والا من أى سبب يأتى الغضب على الاخوان نعلم ان غضبكم هذا اثر غضب السلطان وما كانوا اخوانا الا من جهة كونهم اولاد آدم عليه السلام أو اذا غضب الرسول على فئة تقاتلهم الفئة الاخرى ولو كانوا كلهم مؤمنين قال الله تعالى فى سورة الحجرات (وان طائفتان من المؤمنين) الآية نزلت فى قضية هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن أبى فبال الحمار فسد ابن أبى أنفه فقال ابن رواحة والله لبول حماره أطيب ريحا من مسك فكان بين قومهما ضرب بالايدى والنعال والسعف (اقتتلوا) جمع نظرا الى المعنى لان كل طائفة جماعة (فأصلحوا بينهما) ثنى نظرا الى اللفظ (فان بغت) تعدت (احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء) ترجع (الى أمر الله) الحق (فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل) بالانصاف (وأقسطوا) اعدلوا (ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة) اه جلالين مى ﴿بر برادر بى كناهى ميزنى * عكس خشم شاه كرز ده منى﴾ أنت تضرب بسبب عكس وأثر غضب السلطان على اخوانك الذين لاذنب لهم كرز اوزنه عشرة ارطال فان المن هو الرطل مثنوى ﴿شه يكى جانست ولشكر پر ازو * روح چون آبست اين اجسام جو﴾ (المعنى) السلطان روح واحدة والعسكر مملوء منه يعنى السلطان بمثابة الروح فى الجسد والجسد بمثابة العسكر الروح كالماء وهذه الاجسام كالنهر فكما ان النهر يعد لطافة الماء كذلك حياة وقدرة الجسد من الروح فاذا خرجت الروح كان الجسد كالنهر بلا ماء مى ﴿آب روح شاه اكر شيرين بود * جمله جوها پر زآب خوش شود﴾ (المعنى) روح السلطان ان كانت لذيذة كانت جميع الانهر مملوءة من الماء العذب لانه ورد

القلب ملك وله جنود فاذا اصلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده كذا اذا كان السلطان صالحا صلحت عساكره وبالعكس مثنوى ﴿كه رعيت دين شه دارند وبس * اينچنين فرمود سلطان عبس﴾ (المعنى) لان العسكر والرعايا يسكرون دين وعادة السلطان وبالضرورة يتصفون بأوصافه هكذا قال سلطان عبس صلى الله عليه وسلم الناس على دين ملوكهم وأراد بسلطان عبس الذى أنزل عليه (عبس) النبى كلح وجهه (وتولى) أعرض لاجل (أن جاءه الاعمى) عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجوا سلامه من أشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف الى بيته فعوتب فى ذلك اه جلالين وما كان العتاب الا لكون الذى رجى اسلامه لم يكن على دين السلطان ولا طالباله ولهذا قال نجم الدين فى الا نفسى فينبغى أيتها اللطيفة المبالغة اذا جاءك طالب من قرى النفس التى عميت عيناها بالهوى ويطلب منك الهدى أن تغفى بحبيبه وتقبل بوجهك عليه وترشده الى سبيل الهدى اه فيكون هنا سلطان عبس بمعنى صاحب الوحى الالهى والقرآن على طريقة ذكر الجزء وارادة الكل أى كل من كان وارثا له الحاصل مثنوى ﴿هر يكى يارى يكى مهمان گزيد * درميان يك زفت بود وبى نديد﴾ (المعنى) كل صديق من الصحابة الحاضرين اختار ضيفا وذهب به الى بيته وكان بين تلك الكفار جسيم فى الجسامة لا نظيرله مثنوى ﴿جسم ضخمى داشت اورا كس نبرد * ماند در مسجد چو اندر جام درد﴾ (المعنى) عبدك جسما ضخما كبيرا وبطنه عظيما يأكل طعاما كثيرا لم يأخذه أحد لبيته بقى فى المسجد كبقاء الجرعة فى أسفل الكاس أوكبقاء العكر فى أسفل الكاس مثنوى ﴿مصطفى بردش چو واماند از همه * هفت بز بد شيرده اندر رمه﴾ (المعنى) فلما بقى ذلك الجسيم الكافر من بين رفقائه ذهب به المصطفى صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان فى السرب سبعة من المعز تعطى حليبا مثنوى ﴿كه مقيم خانه بودندى بزان * بهر دوشيدن براى وقت خوان﴾ (المعنى) وكان تلك المعز مقيمة فى البيت للحلب لاجل وقت الطعام ليأكلوه ويشربوه مثنوى ﴿نان وآش وشير آن هر هفت بز * خورد آن بوقحط عوج ابن غز﴾ (المعنى) الخبز والطعام وحليب تلك المعز السبعة ذاك أبو القحط ابن الغز عوج أكل الجميع ولم يبق شيئا فشبهه قدسنا الله بسره بعوج بن عنق لزيادة أكله وقال ابن غز بضم الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة اسم طائفة من الاكراد يأكلون وينهبون كثيرا مثنوى ﴿جمله أهل بيت خشم آلود شدند * كه همه در شير بز طامع بدند﴾ (المعنى) جملة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاروا كلهم صاروا بالغضب مملوئين لان جميع أهل البيت كانوا الطامعين فى حليب المعز قال الجوهرى وواحد المعز ماعز والانثى ماعزة وهى العنزة م ى ﴿معده طبلى خوار هم چون طبل كرد * قسم هژده آدمى را او بخورد﴾ (المعنى) وذلك

كثير الاكل جعل معدته وبطنه كالطبل ونصيب وطعام ثمانية عشر آدميا آكلا موحده
على ان طبل خوار تقديره طبل خواري وطبل خواري وصف تركيبي معناه الآكل كثيرا بلا
عوض وتقدير الكلام الآكل بلا عوض جعل بطنه كالطبل الكبير واراد بقوله نصيب ثمانية
عشر آدميا التكثير لا التحديد مثنوى ﴿وقت خفتن رفت در حجره نشست * پس كنيزك از
غضب در را ببست﴾ (المعنى) وذلك الضيف الجسيم وقت النوم ذهب وقعد ونام في الحجرة
بعد جارية من غضبها ربطت باب الحجرة عليه مى ﴿از برون زنجير در را در فكند * كه ازو بد
خشمگين و دردمند﴾ (المعنى) ورمت على الباب من الخارج الزنجير اى احكمت على
الضيف رابط الباب لان تلك الجارية من الضيف غضبانة ومجروحة مثنوى ﴿گبر را در نيم
شب تا صبح دم * چون تقاضا آمد و درد شكم﴾ (المعنى) الكافر في نصف الليل حتى وقت
الصبح لما أتاه التقاضي من كثرة الاكل ووجع البطن مثنوى ﴿از فراش خويش سوى در
شتافت * دست بر در چون نهاد او بسته يافت﴾ (المعنى) وذلك الضيف قام من فراشه واعجل
جانب الباب لما وضع يده على الباب وجده مربوطا مى ﴿در گشادن حيله كرد آن حيله
ساز * نوع نوع و خود نشد آن بند باز﴾ (المعنى) وذلك مصطنع الحيلة احتال على فتح الباب
نوعا نوعا متعددا ونفس رابط ذلك الباب لم ينحل ولم ينفتح رباطه مثنوى ﴿شد تقاضا
بر تقاضا خانه تنگ * ماند او حيران و بى درمان و دنگ﴾ (المعنى) وذلك الضيف حصلت له تقاضى
على تقاضى والبيت ضيق وبقى حيرانا وبلا قوة وابله وهذا قباحة كثرة الاكل مثنوى ﴿حيله
كرد او و بخواب اندر خزيد * خويشتن در خواب در ويرانه ديد﴾ (المعنى) وذلك الضيف لما
عجز عن فتح الباب تكرارا فعل الحيلة وتداركها وغلب على النوم حتى نام على ان خزيد
من خزيدن بوزن وزيدن اسم مفعول فرأى نفسه في نومه كانه في خرابة مثنوى ﴿زانكه ويرانه
بد اندر خاطرش * شد بخواب اندر همانجا منظرش﴾ (المعنى) لان الخرابة كانت في خاطره
لدفع تقاضا لا بد أيضا في المنام كان منظره الى هنالك يعنى ما رأى في نومه الخرابة الا لكونها
في حال يقظته كانت متصورة له فان الكفار هم أهل الدنيا وهي متصورة في قلوبهم فاذا نام
تصورت له في عالم الخيال بصور عديدة منها المحل الخالي والخراب مثنوى ﴿خويش در ويرانه
خالى چو ديد * او چنان محتاج اندر دم بريد﴾ (المعنى) لما رأى نفسه في منامه خاليا من الخلق
وهو في خرابة والحال ان ذلك الضيف كذا محتاج لمكان لقضاء حاجته فلما وجده في ذلك النفس
تغوط على ان بريد بكسر الباء والراء بمعنى تغوط مثنوى ﴿گشت بيدار و بديد آن جامه خواب
* پر حدث ديوانه شد از اضطراب﴾ (المعنى) ذلك الضيف تيقظ من النوم ورأى فراشه مملوا
بالنجاسة فصار بلا عقل مجنونا من اضطرابه مثنوى ﴿ز اندرون او بر آمد صد خروش * زين
چنين رسوايى بى خاك پوش﴾ (المعنى) من كذا فضاحة ما أمكن سترها بالتراب لكونها

كانت

كانت سبب افتضاحه من جوله أى مائة تصوّت بتيكا محرقى وتأسف كثير لكونه جنى على نفسه بكثرة أكله فعلى العاقل الاجتناب من الحرص والطمع لئلا يفتضح فى الدنيا والآخرة م ى ﴿ كفت خوابم بدتر از بيدار يم • كه خورم اين سو وآن سو ميريم ﴾ (المعنى) ذلك الضيف قال لما رأى حاله فى هذه الحالة القبيحة من زيادة الم لنفسه النوم لى أقبح من اليقظة لانى فى هذا الجانب أتناول اللقم وفى ذلك الجانب ميريم فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه التغوط م ى ﴿ بانك ميزد وا ثبورا وا ثبور • آنچنانكه كافران روز نشور ﴾ (وا ثبور) معناه أدعو الثبور وهو الهلاك أى اقول يا هلاك جئ واهلكنى (المعنى) وانكون الضيف مع ولك هذه الحالة يصيح فالا يا هلاك جئ واهلكنى جئ واهلكنى كذا حال الكفار يوم النشور فى جهنم وفى نسخة در قعر كور أى كذا حال الكافر فى قعر القبر عند تعذيب الملائكة له يقول يا ثبورا يا ثبور والآية فى سورة الفرقان وهى قوله تعالى (واذا ألقوا منها مكانا ضيقا) بالتشديد والتخفيف بأن يضيق عليهم ومنها حال من مكان لانه فى الاصل صفة له (مقرنين) قرنت أيديهم الى أعناقهم فى الاغلال والتشديد للتكثير (دعوا هنالك ثبورا) هلاكا فيقال لهم (لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) اه جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين وهو صدر الكافر والمنافق فانه مكان الحرص يضيق من ملاذ الدنيا وغلبات شهواتها (مقرنين) ارباب الشهوات النفسانية مع الاخلاق الشيطانية دعوا بلسان الحال يا ويلاه يا هلاكاه فيقال لهم لاتدعوا الآن ما ضيعتم من استعداد كم الذى نال السعداء به مراتب القرب اه م ى ﴿ منتظر كه كى شود اين شب بسر • تا برآيد در كشادن بانك در ﴾ (المعنى) فهو منتظر متى يأتى هذا الليل الى الرأس أى منقلب الصباح حتى يأتى صوت الباب فى الانفتاح الى فوق أى منتظر فتح الباب مثنوى ﴿ تا كريزد او چو تيرى از كمان • تا نبيند هيچ كس او را چنان ﴾ (المعنى) حتى ذلك الضيف يهرب كما يهرب السهم من القوس ويخرج حتى لا يراه أحد أبدا كذا ملوثا بما أحدثه من النجاسة مثنوى ﴿ قصه بسيارست كوته ميكنم • باز شد آن در رهيد از درد وغم ﴾ (المعنى) الضيف قصته وغصته كثيرة اختصرها انفتح ذلك الباب والضيف نجا من ذلك الوجع والغم ﴿ در كشادن مصطفى عليه السلام بر مهمان ﴾ هذا فى بيان فتح النبى صلى الله عليه وسلم باب الحجرة على الضيف ﴿ وخود را پنهان كردن تا او خيال كشاينده را نبيند وخجل نشود وكستاخ بيرون رود ﴾ وجعل نفسه عليه السلام مخفيا حتى لا يرى ذلك الضيف وجود وخيال فاتح الباب ولا يكون من فاتحه خجلا بل يذهب خارجا بلا أدب لان عادته عليه السلام الستر والكرم لانه صاحب قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم م ى ﴿ مصطفى صبح آمد و در را كشاد • صبح آن كمراه را او راه داد ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم أتى وقت الصبح وفتح الباب وقت الصباح اعطى ذلك الذى ضل الطريق طريقا وهوانه

عليه السلام م ى ﴿در كشاد و كشت پنهان مصطفى * تا نه كردد شرمسار آن مبتلا﴾ (المعنى)
فتح الباب وصار المصطفى مختفيا حتى ذلك المبتلى لا يكون خجلا م ى ﴿تا برون آيد رود كستاخ
او * تا نبيند در كشا را پشت ورو﴾ حتى ان الضيف يأتى خارجا أى يذهب ويخرج من البيت
و يذهب ايضا شاء كستاخا أى بلا أدب ولا نظافة حتى لا يرى ظهر ووجه هو خيال فاتح الباب
مثنوى ﴿يا نهان شد در پس چيزى و يا * از پس پوشيد دامان خدا﴾ (المعنى) ذلك الرسول
صلى الله عليه وسلم من ذلك الضيف اختفى اما انه استتر خلف شئ او انه كان خلف ذيل كرم
وعناية الله تعالى بأن ستره من الضيف حتى ان الضيف لم يأخذ من كونه هنالك علامة ولم يره
ولم يحس به أبدا پس بفتح الباء الفارسية بمعنى خلف وتحت وأراد بالذيل الستارية ولهذا قال
م ى ﴿صبغة الله كاه پوشيده كند * پرده بيچون بر آن ناظر تند﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهى
ستره عليه السلام عن عين الضيف ليست بعجيبة لانها صبغة الله تعالى تارة تستره وتخفيه عن
أعين الاغيار فانها على ذلك الناظر تنسج حجابا بلا كيف حتى لا يراه خصمه الذى هو عنده
ولهذا قال مثنوى ﴿تا نبيند خصم را پهلوى خويش * قدرت يزدان از آن بيشست بيش﴾
(المعنى) حتى لا يراه خصمه الذى هو عنده لان حجاب الله عليه وقدرة الله أكثر من ذلك وأزيد
منه حتى لو ان الانس والجن مكروا قال الله تعالى فى سورة البقرة (صبغة الله) مصدر مؤكد
لآمنا ونصبه بفعل مقدر أى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور أثره على
صاحبه كالصبغ فى الثوب اه جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآية كان للكفر
صبغة وللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة
فيما يصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب منها
تصديق المعارف بالعوارف وكذا الارواح منها شهود الانوار وكشف الاسرار وحق الاسرار
منها فناء التلون من صفة الخلق وبقاء التمكن فى صبغة ومن أحسن من الله صبغة فانها أزلية
ابدية لا تغير فيها ونحن له عابدون يعنى بصبغة أحكام ازليته منقادون اه والحاصل ان ستارية
الله تعالى تارة تستر الشئ على الناظر فتكون حجابا بلا كيف ولا لها أثر فى الظاهر ومن حيث
المعنى لها أثر عظيم حتى لا ينظر الناظر خصمه كاستتار الرسول وأبو بكر فى الغار معا من أعين
الكفار فان قال أحد نظر الرسول بنور النبوة وعلم حاله فلاى شئ لم يخل سبيله حين حدثه فقال
مثنوى ﴿مصطفى مى ديد احوال شبش * ليك مانع بود فرمان ربش﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله
عليه وسلم رأى أحوال الضيف الواقعة له فى الليل لكن كان مانعه أمر الله تعالى ولهذا لم
يفتح له الباب ولم يعطه طريقا مثنوى ﴿تا كه پيش از خبط بكشايد رهى * تا نيفتد زان
فضيحت در چهى﴾ (المعنى) حتى انه قبل فعله الخبط والتغيط لو فتح له طريقا حتى ان ذلك
الضيف من سبب الفضيحة لا يقع فى بئر الابتلاء أى لو وقع فى ابتلاء بئر الغم م ى ﴿ليك حكمت

بود

بود وامر آسمان * تا ببیند خویشتن را او چنان ﴾ (المعنى) لكن هذا الخصوص حكمة الهية
كانت بأمر خالق السماء حتى الضيف يرى نفسه هكذا أي بالقباحة والفضاحة فيهتدي ولو لم ير
نفسه هكذا لما اهتدى والحكمة من القصة م ى ﴿ بس عداوتها كه آن يارى بود *
بس خرابيها كه معمارى بود ﴾ (المعنى) كثير من العداوات تكون اعانة يعنى تكون
في الظاهر عداوة وفي الباطن معاونة وكثير من الخرابات تكون عمارة الم نر سيدنا عمر في بدء
اسلامه أتى ليقتلك برسول الله فاهتدى وهكذا حال الضيف كان فعله هذا بحسب الظاهر
عداوة ولو خلى سبيله لحصل له خراب كثير لكن لما أتى على حاله ورأى فضاحته كان خرابه
سببا لعمارته بالايمان مثنوى ﴿ جامه خواب پر حدث را يك فضول * قاصدا آورد در پیش
رسول ﴾ (المعنى) الضيف لما ذهب واحد من أهل البيت فضوليا قاصدا اشهيره اتى بثياب
منامه الملوثة بالحدث لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا م ى ﴿ كه چنين كرد ست
مهمانت ببين * خنده زد رحمة للعالمين ﴾ (المعنى) يا رسول الله هكذا فعل ضيفك انظره
لما رأى الرسول الذي هو رحمة للعالمين حاله مع تلوثه بالنجاسة ضحك متبسما وقال م ى ﴿ كه
بيار آن مطهره اينجا به پيش * تا بشويم جمله را با دست خويش ﴾ (المعنى) جئ بالمطهرة هنا
عندي وقدامي حتى أغسل جميعه بيدي م ى ﴿ هر كسى مى جست كز بهر خدا * جان ما و جسم
ما قربان ترا ﴾ (المعنى) كل واحد من أهل البيت قام ونط قائلا رضا الله أرواحنا وأجسامنا
تكون لك قربانا وفداء م ى ﴿ ما بشوييم اين حدث را تو بهل * كار دست است اين نمط نه كار دل ﴾
(المعنى) يا رسول الله هذا الحدث دعه لنا نغسله هذا الاسلوب كار اليد لك وليس هو كار
القلب يعني أنت منا بمنزلة القلب والروح ونحن لك بمنزلة الجوارح كاليد ومثل هذا العمل
وظيفة اليد وليس هو وظيفة الروح والقلب مثنوى ﴿ اى لعمرك مر ترا حق عمر خواند *
پس خليفه كرد و بر كرسى نشاند ﴾ (المعنى) يا من خوطب بقوله تعالى لعمرك أي بحياتك
دعاك الله تعالى بالعمر واقسم بحياتك جعلك الله خليفة ونصبك على كرسي الرسالة قال الله
تعالى في سورة الحجر لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فعمر بضم العين لما دخلت عليه
لام القسم ابدلت الضمة بالفتحة للثقل م ى ﴿ ما براى خدمت تو مى زييم * چون تو خدمت مى كنى
پس ما چه ايم ﴾ (المعنى) يا رسول الله نحن لاجل خدمتك نحيي لما انك تخدم بعد نحن ما نكون
ولاى شئ نصلح مثنوى ﴿ گفت آن دانم وليك اين ساعتيست * كه در اين شستن بخويشم
حكمتيست ﴾ (المعنى) لما سمع الرسول من أهل بيته هذه الكلمات قال اعلم هذه الحالات
التي قلتموها انها صحيحة لكن هذه ساعة غسل لهذا اذاً في حكمة أي لي حكمة بالغة خفية
ان غسلت هذه الاثواب الملوثة مستقلا بنفسي ستظهر لكم م ى ﴿ منتظر بودند كين قول نبيست *
تا پديد آيد كه اين أسرار چيست ﴾ (المعنى) فكان أهل البيت منتظرين بأن هذا القول

مایکون لان الله تعالی قال فی حقه وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی حتی تأتی للظهور وان هذه الاسرار نتیجتها ماتکون مثنوی ﴿ او بجد می شست آن احداث را ٭ خاص زامر حق نه تقلید وریا ﴾ (المعنی) فهو صلی الله علیه وسلم غسل تلك الاحداث بالجد والجهد من أثواب الضیف خاصة من أمر الحق ولیست من التقلید والریاء لان الانبیاء والاولیاء بریئون من الریاء والتقلید مثنوی ﴿ که دلش میگفت کاین را تو بشو ٭ که درینجا هست حکمت تو بتو ﴾ (المعنی) لان قلبه الشریف قال له اغسل هذه الاثواب الملوثة بالحدث فان فی هذا الغسل حکمة خفیة تات تات أی متضاعفة وقول قلبه الشریف له هذا الحدیث علی نحو ما کذب الفؤاد ما رأی ﴿ سبب رجوع کردن آن مهمان بخانهٔ مصطفی علیه السلام ﴾ هذا فی بیان سبب رجوع ذلك الضیف لبیت النبی صلی الله علیه وسلم ﴿ در آن ساعت که مصطفی نهالین ملوث اورا بدست مبارك خود می شست) فی تلك الساعة التی غسل یده المبارکة المصطفی صلی الله علیه وسلم النهالین الملوث الذی هو ل الضیف ﴿ وخجل شدن وجامه چاك کردن ونوحه زاری او برخود وبرحال خود ﴾ وفی خجله وحیائه وفی تمزیق أثوابه من زیادة ألمه وخجالته وفی نوحته وأنینه علی نفسه وعلی حاله مثنوی ﴿ کافرك را هیکلی بد یادگار ٭ یاوه دید آنرا وگشت او بی قرار ﴾ (المعنی) الکافر الحقیر کان له هیکل أی حجاب حسن یتذکر به وآه ضاع فی غمه وألمه صار بلا صبر ولا قرار علی أن الکاف فی کافرك للتصغیر والتصغیر معناه التحقیر مثنوی ﴿ گفت آن حجره که شب جا داشتم ٭ هیکل آنجا بی خبر بگذاشتم ﴾ (المعنی) ذلك الضیف قال فی نفسه تلك الحجرة التی سکنتها لیلا مقرا ومکانا الهیکل بلا خبر وضعته فی تلك الحجرة وترکته فیها مثنوی ﴿ گرچه شرمین بود شرمش حرص برد ٭ حرص اژدرهاست نی چیز یست خرد ﴾ (المعنی) ولو کان ذلك الضیف بسبب القباحة الصادرة منه خجلا لکن حرصه علی الهیکل أذهب خجالته وحیاءه الحرص حیة عظیمة ولیس شیئا جزئیا مثنوی ﴿ از پی هیکل شتاب اندر دوید ٭ در وثاق مصطفی آنرا بدید ﴾ (المعنی) ذلك الضیف لاجل هیکله استعجل وأسرع فی العدو والجری رأی المصطفی فی وثاقه وحجرته مثنوی ﴿ کان ید الله آن حدث را هم بخود ٭ خوش همی شوید که دورش چشم بد ﴾ (المعنی) ذلك یدالله کان بیده الشریفة یغسل تلك النجاسة مع طیب النفس حتی ان العین القبیحة تکون بعیدة عنها فان ید الخلیفة ید مستخلفه ویشهد علی هذا قوله تعالی فی سورة الفتح ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله ید الله فوق أیدیهم مثنوی ﴿ هیکلش از یاد رفت وشد پدید ٭ اندرو شوری گریبان را درید ﴾ (المعنی) الضیف لما رأی هذا الحال ذهب هیکله من فکره وظهر فی وجوده حرکة وحالة مزق بها جیبه مثنوی ﴿ می زد او دو دست را بر رو و سر ٭ کله را می کوفت بر دیوار ودر ﴾ (المعنی) وضرب یدیه علی وجهه ورأسه ویضرب رأسه علی الحائط

والباب مثنوی ﴿ آنچنانکه خون ز بینی و سرش * شد روان و رحم کرد آن مهترش ﴾
(المعنی) کذا سال الدم من وجهه ورأسه وذلك أحسن وأفضل العالم صلی الله علیه وسلم رآه
ورحم علیه مثنوی ﴿ نعرهها زد خلق جمع آمد برو * کبر گویان ایها الناس احذروا ﴾
(المعنی) ضرب أصواتا مهولة والخلق اجتمعت علیه وفی تلك الحالة صار المکبر وهو الضیف
عابد النار والاصنام قائلا أیها الناس احذروا فانی فی حالة السکر والجذبة لئلا یصیبکم منی
ضرر می ﴿ میزد او بر سر که ای بی عقل سر * میزد او بر سینه کای بی نور بر ﴾ (المعنی) وذلك
الضیف ضرب علی رأسه قائلا یا رأس یا عدیم العقل وضرب أیضا علی صدره قائلا یا صدر یا من
أنت خال من نور الایمان وهذا حال وفقه الی الایمان بالله ورسوله می ﴿ سجده می کرد او که
ای کل زمین * شرمسارست از تو این جزو مهین ﴾ (المعنی) وذلك الضیف فی ذلك الزمان
سجد فی حضور الرسول صلی الله علیه وسلم مخاطبا له علیه السلام علی انه أب الارواح یا من
أنت کل الارض وخلیفة رب العالمین هذا الجزء المحقر خجل منك أو تقول سجد علی الارض
مخاطبا لها قائلا یا أرض یا من أنت کل وأنا جزء منك علی نحو منها خلقناکم فأنت تتواضعی
لربك وأنا أتکبر والحال اللائق أن یتبع الجزء الکل می ﴿ تو که کلی خاضع أمر ویی * من
که جزوم ظالم و زشت و غوی ﴾ (المعنی) یارسول أو یا أرض أنت خاضع لامر الله ومطیع
أو أنت خاضعة لامر الله ومطیعة وأنا جزء ظالم وقبیح وغوی می ﴿ تو که کلی خوار و لرزانی
ز حق * من که جزوم در خلاف و در سبق ﴾ (المعنی) ویارسول الله أو یا أرض أنت کلی
لکونك مقصود الکائنات أو کلیة فی هذه المرتبة والحال انك متواضع وخائف من الحق
تعالی ومتزلزل وأنا جزء وفی المخالفة لامر الحق وفی التجاوز وأنا فی السبق می ﴿ هر زمان می
کرد رو بر آسمان * که ندارم روی ای قبله جهان ﴾ (المعنی) ذلك الضیف کل زمان یجعل
وجهه الی السماء أی یوجه وجهه جانب السماء ویقول معتذرا یا قبلة الدنیا وعالمها أی
یارسول الله أو یا سماء یا من أنت فی الصورة قبلة أهل الارض لا أملك وجها وفی نسخة (که ندارم
روی این قبله جهان) والمراد من القبلة الحق فیکون المعنی أو یا حق یا من أنت قبلة العالم وما فیه
لا أملك وجها لهذه القبلة فانی مستغرق فی العصیان می ﴿ چون ز حد بیرون بلرزید و طپید *
مصطفی اش در کنار خود کشید ﴾ (المعنی) لما أن الضیف خرج من الحد بالتزلزل والاضطراب
أی کان زائد الرجفان والاضطراب لما رآه الرسول صلی الله علیه وسلم فی هذه الحالة رحمه
وضمه الی جانبه مثنوی ﴿ ساکنش می کرد و بس بنواختش * دیده اش بگشاد و داد
اشناختش ﴾ (المعنی) سکنه وکثیرا دلله وفتح عینه وأعطاه فهما وادراکا أی فتح رسول الله
صلی الله علیه وسلم عین قلب الضیف وأعطاه فهم حقیقة الحال لانه کان صلی الله علیه وسلم
سببا لبکائه وتضرعه ولهذا قال می ﴿ تا نگرید ابر کی خندد چمن * تا نگرید طفل کی جوشد

لبن﴾ (المعنى) مادام ان السحاب لم يفعل بكاء متى يضحك خضر الربيع بانبات الازهار والاثمار
ويتزين بالاوراق والاغصان ومادام الطفل ساكتا لم يفعل البكاء أى لم يبك متى يجور الحليب
من ثدى أمه م ى ﴿طفل يك روزه همى داند طريق * كه بگريم تا رسد دايه شفيق﴾
(المعنى) الطفل الذى مضى عليه يوم يعلم الطريق ويقول بلسان حاله ابكى حتى تأتى المرضعة
فاعلة المرحمة والشفقة وترضعنى مثنوى ﴿تو نمى دانى كه دايه دايكان * كم دهد بى گريه شير
اورايكان﴾ (المعنى) أنت ألم تعلم بأن مربى المربين ورب العالمين لا يعطى تلك المربية الحليب
بلا بكاء مجانا بلا عوض اذا لم يبك الطفل فاذا بكى رحمه الله وأعطى مرضعته الحليب وهكذا
جرت عادة الله بين عباده قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون قال أبو امامة يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما النجاة فقال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك على ان كم
دهد التى معناها يعطى قليلا أراد بها لا يعطى ورايگان فى آخر البيت بمعنى مجانا مثنوى
﴿گفت فليبكوا كثيرا گوش دار * تا بريزد شير فضل كردگار﴾ (المعنى) قال الله فليبكوا
كثيرا احفظها واسمعها وتابع الامر الالهى حتى يصب عليك حليب فضل الله تعالى
والآية فى سورة التوبة وهى (فليضحكوا قليلا) فى الدنيا (وليبكوا كثيرا) فى الآخرة قال
نجم الدين يشير الى سرور النفوس بالتمتعات الحيوانية من المراتع البهيمية فى الدنيا أياما قلائل
وليبكوا كثيرا على مقاساة الشدائد الاخروية الباقية م ى ﴿گريه ابر است وسوز آفتاب *
استن دنيا همين دو رشته تاب﴾ (المعنى) استن الدنيا أى عمادها يعنى نظامها وانتظامها
وسبب تعيش أهلها هذان الشيئان الاول بكاء السحاب والثانى حرارة الشمس ان زاد أحدهما
على الآخر هلك الناس همين أى هكذا دو رشته هذان الخيطان وهما الليل والنهار
تاب أمر حاضر بمعنى امزجهما بالطاعات والعبادات وبخوف الله تعالى اجعل عينك باكية
وقلبك محترقا بالفصل على قرب الوصال ومشاهدة الجمال ويتزين بالملك بالاسرار الخفية
والمعارف الالهية مثنوى ﴿گر نبودى سوز مهر واشك ابر * كى بدى جسم وعرض
زفت وستبر﴾ (المعنى) ولو لم يكن حرارة الشمس ودمع السحاب متى يكون الجسم والعرض
جسيما وعريضا فان نشو الحيوانات فى الدنيا ونماءها بسبب حرارة الشمس وامطار السحاب
مثنوى ﴿كى بدى معمور اين هر چار فصل * گر نبودى اين تف واين گريه اصل﴾ (المعنى)
ومتى يكون معمورا كل من الفصول الاربعة لو لم تكن هذه الحرارة وهذا البكاء أصلا فان
حرارة الشمس وبكاء السحاب أصل والشجر وغيره متوقف على الاصل ولهذا قال م ى ﴿سوز
مهر وگريه ابر جهان * چون همى دارد جهان را خوش دهان﴾ (المعنى) حرارة الشمس وبكاء
سحاب الدنيا لما تمسك الدنيا منهما فما حسنا وطراوة لطيفة مثنوى ﴿آفتاب عقل را
در سوز دار * چشم را چون ابر اشك افروز دار﴾ (المعنى) فامسك يا هذا أنت شمس العقل

بالحرارة فان حرارة العشق الالهى بسبب السعى فى الرياضات تزداد وتتنور وأيضا كن ماسكا مثلك كالسحاب واشعلوا اسكب الدموع فان اشك اقروزمعناها اسكب الدموع وثارها اذا كان الدمع مشعلا ومنور العين كن باكيا من خشية الله وشوقه واسلك شمس عقلك بالحرارة واشعل أرض وجودك لتظهر لك الاسرار الالهية وتنمو أثمار النور الربانى و يكون قلبك طريا كالرياض مى ﴿چشم كريان بايدت چون طفل خرد ٭ كم خوران نانرا كه نان آب توبرد﴾ (المعنى) اللازم لك عين باكية كالطفل الصغير وقلل أكل ذلك الخبز فانه أذهب ماء وجهك أى لا تتقيد بالاكل والشرب ولا تبق فى الجسمانية لان الاكل والشرب بحران روحانيتك فاذا بقيت بالجسمانية ظهرت فيك الكثافة البشرية والكدورة الطبيعية وهما مانعان لقل العبودية فاذا امتنعت من ذل العبودية حرمت من الوصول فان كثرة الرياضة مع البكاء والتذلل موجبة للوصول مى ﴿تن چو با برگست روز وشب ازان ٭ شاخ جان دربرگ ريزست وخزان﴾ (المعنى) البدن لما يكون بار كست أى بالاكل والشرب والرفاهية من الرفاهية وكثرة الاكل والشرب يكون غصن روحك نائرا أوراقه ليلا ونهارا فان الرفاهية سبب نقصان الروحانية مى ﴿برگ تن بى برگئ جانست زود ٭ اين ببايد كاستن آنرا فزود﴾ (برگ تن) بمعنى ورق الجسم أى رفاهيته (بى) أداة النفى (زود) بمعنى على الفور (المعنى) رفاهية الجسم بلا ورق الروح أى بلا قدرة الروح وضعفها اذا كان الامر كذا على الفور هذا اللازم لك واللائق بك تنقيص هذه الرفاهية فان نقصانها زيادة تلك الروح أى افرغ من المأكل والمشارب لتحصل لك الروحانية مى ﴿اقرضوا الله قرض ده ازبرگ تن ٭ تا برويد صد عوض دردل چمن﴾ (المعنى) امتثل أمر أقرضوا الله واقرض الله من ورق أى رفاهية هذا الجسم حتى ينبت عوضه فى القلب مائة خضر من الاسرار والمعارف الالهية قال الله تعالى فى سورة المزمل (وأقيموا الصلاة) المفروضة وكل من الفرق الثلاث يشق عليهم ما ذكر فى قيام الليل فخفف عليهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس (وآتوا الزكاة وأقرضوا الله) بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال فى سبيل الله (قرضا حسنا) عن طيب قلب انتهى جلالين قال نجم الدين وأقيموا فى مقام التوجه وآتوا زكاة أنفسكم واتيان زكاة النفس فى هذا المقام تطهرها من الحظوظ بحق الذكر وأقرضوا الله قرضا حسنا من صلة الرحم وقرى الضيف وصلة الرحم فى هذا المقام لاثالث يحتضن قوى النفس والقالب بالخير ويدعوهم الى سبيل النجاة بحسن الخلق والمداراة والرفق [illegible] الضيف هو اكرام الخواطر السرية والخفية واكرامها حضور القلب مع الرب [illegible] الطعام الذكر وشراب الاخلاص ولهذا قال مى ﴿قرض ده كم كن ازين لقمه تنت ٭ تا نمايد وجه لا عين رأت﴾ (المعنى) أعط الله قرضا يعنى انقص من لقمة جسمك واضعفه بالرياضات الشاقة ليفرغ من مشتهيات النفس حتى يظهر لك وجه لا عين رأت ولا أذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر وهو جمال الله الحقيق مثنوى ﴿تن ز سر كين خويش چون خالى كند * پر ز مشك و در اجلالى كند﴾ (المعنى) البدن لما يخلو من النجاسة الحاصلة من الأكل والشرب يمتلئ من المسك والدر المنسوب الى الاجلال يعنى البدن اذا خلى من الطعام يمتلئ بالروائح الرحمانية واللآلى الربانية مى ﴿زين پليدى بر دهد و پاكى برد * از يطهركم تن او بر خورد﴾ (المعنى) فاذا وصل أحد الى هذه الحالة وأذهب تلك النجاسة ونجا منها ذالك يأكل من يطهركم ثمرا والآية فى سورة الاحزاب نزلت فى حق أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الاثم يا (أهل البيت) أى نساء النبى (ويطهركم) منه (تطهيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين (أهل البيت) بيت الوصول ومجلس الوحدة (ويطهركم) عن لوث الحدوث بشراب طهور تجلى صفات جماله وجلاله (تطهيرا) لا يكون بعده تلوث انتهى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم طهر ثوب الضيف بيده وأشار بهذا الصنيع ان الذى لا يجتنب كثرة الاكل والشرب لا ينجو من النجاسة ولا يتخلق باخلاق أهل البيت فان سيدتنا فاطمة اصطنعت خبزا وأتت به الرسول وكان جالسا على بساط فبسطه وأمرها بدعوة أولادها فأكلوا بعد الطعام أجلسهم على جانبه وقال يارب اذهب الرجس من أهل بيتى وطهرهم ظاهرا وباطنا فنزلت فافهم أن كل من اجتنب نجا من النجاسة وطهر بتطهير الله والا لم يتخلق باخلاق أهل البيت ولم يتلذذ بأذواقهم مى ﴿ديو مى ترساندت كه هين وهين * زين پشيمان گردى وگردى حزين﴾ (المعنى) الشيطان يخوفك لما ترى الذى فى الرياضة والمجاهدة ويقول لك تيقظ واسمع لا تفعل فانك من هذه الرياضة تكون ندمانا وتكون محزونا لما تضعف وتذهب قوتك مى ﴿كر گدازى زين هوسها تو بدن * بس پشيمان وغمين خواهى شدن﴾ (كدازى) بضم الكاف معناه الذوبان (المعنى) ويقول لك ان ذوبت بهذا الهوس وهو هوس الرياضة والمجاهدة وتقليل الطعام بدنك وجعلته ضعيفا ونحيفا بعد هذا تطلب أن تكون ندمانا مى ﴿اين بخور كرم است ودارو ى مزاج * وآن بياشام از پى نفع وعلاج﴾ (المعنى) ويقول لك كل هذا حار ودواء المزاج أى نافع لمزاجك واشرب ذالك من أجل النفع والعلاج يعنى يوسوس لك الوسواس ويقول كل الغذاء الحار فانه نافع للمعدة وعلاج للمزاج واشرب الشراب لاجل النفع والعلاج حتى تكون قوى المزاج وتجد الصحة والقدرة مثنوى ﴿هم بدين نيت كه اين تن مركبست * آنچه خو كردست آنش اصوبست﴾ (المعنى) بهذه النية كل الحار واشرب الشراب لان البدن مركب الروح وذالك الذى [illegible] بدنك ذالك هو الاصوب ويقول لك أما ورد فى الحديث المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وأما قال نفسك مطيتك فارفق بها وأما قال أعط كل بدن ما تعوده مى ﴿هين مكردان خو كه پيش آيد خلل * در دماغ و در دل آيد صد علل﴾ (المعنى) ويقول لك الشيطان تيقظ ولا تغير

وتر جميع طبعك وعادتك ولا تغيرهما الا انه يأتي عليك الخلل والضرر ويأتي في دماغك وعلى قلبك مائة من العلل تتولد من تغير الطبيعة م ى ﴿ اينچنين تهديدها آن دو دون ❊ آردو بر خلق خواند صد فسون ﴾ (المعنى) ذالك الشيطان الذي بالخباثة يأتيك بكذا تهديدات و يقرأ على الخلق مائة رقية مشتملة على المكر والحيل ليفرغ الخلق من سلوكهم م ى ﴿ خويش جالينوس سازد در دوا ❊ تا فريبد نفس بيمار ترا ﴾ (المعنى) والشيطان يجعل نفسه في الدواء والعلاج جالينوس الزمان أي يجعل نفسه طبيبا حاذقا حتى الشيطان يغر نفسك المريضة بالهوى والهوس ويقول لك م ى ﴿ كين ترا سود ست از درد وغمى ❊ گفت آدم را همين در كندمي ﴾ (المعنى) هذا لك نفع من الوجع والغم أيضا في قصة الحنطة والبرقال لآدم عليه السلام هذا الماحكاه لنا ربنا عن الشيطان في سورة طه بقوله فوسوس له الشيطان وقال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وفي سورة الاعراف قال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين مثنوى ﴿ پيش آرد هى وهيهات را ❊ وز لويشه بپيچد او لبهات را ﴾ (هى) بفتح الهاء وسكون الباء بمعنى الجلبة (لويشه) وهي آلة توضع في جحفلة الفرس لضبطه عند نعله (بپيچد او) بمعنى تلف وتخلط تلك اللويشة (لبهات را) يعني الشفاه جمع شفة على قاعدة الفرس (المعنى) والشيطان يأتي قدامك بجلبة الانسان ويقول لك هي هي هيهات يعني يقول لك النفع من الرياضات محال وبدلك على ما يميل اليه طبعك النفساني ومن اللويشة يجعل شفاهك مقبوضة مزمومة أي يقبض شفاهك بالوساوس المتنوعة ويقول لك أما تأكل وتنكح الانبياء والاولياء م ى ﴿ همچو لبهاى فرس در وقت نعل ❊ تا غبايد سنگ كمتر را چو لعل ﴾ (المعنى) أيضا يجعل شفاهك مزمومة كشفاه الفرس وقت النعل حتى يريك الحجر الاحمر مثل اللعل المرغوب المقبول أي حتى يعصر ويزم قلبك وروحك حتى يريك الحجر الذي لا يساوي خردلة كالياقوت فتطلبه وترغبه فتهلك وتبقى عن تدارك الآخرة غافلا مثنوى ﴿ گوشهايت گيرد او چون گوش اسب ❊ مى كشاند سوى حرص وسوى كسب ﴾ (المعنى) والشيطان اللعين يمسك آذانك كما يمسك آذن الفرس و يسحبك جانب الحرص والكسب ويمسك اليه ويقول لك الكاسب حبيب الله فتحرص على الكسب وتحرم من التوكل م ى ﴿ بر زند بر پات نعلى ز اشتباه ❊ كه بمانى تو ز درد آن ز راه ﴾ (المعنى) و يضرب الشيطان على رجلك نعلا من الشكوك والشبهات حتى تبقى أنت من وجع ذالك النعل من الطريق فلا تصل الى الله كما يمسك البيطار اذن الفرس لينعلها كذالك يمسك أذنك من حيث الباطن و يسحبك جانب الحرص والكسب ويخرب اعتقادك ويتوكلك ويلزمك بالحجج والبراهين الواهية فيضرب على رجل عقلك وقدم روحك نعلا م ى ﴿ نعل او هست آن تردد در دو كار ❊ اين كنم يا آن كنم هين هوش دار ﴾ (المعنى) نعل الشيطان وجود

ذالك التردد في شيئين بأن يقول في نفسه افعل هذا أو افعل ذالك تيقظ يا متردد واختر العقل
مى ﴿ آن بكن كه هست مختار نبى * آن مكن كه كرد مجنون وصبى ﴾ (المعنى) واختر ذالك الذى
اختاره النبى صلى الله عليه وسلم وكن في هذا الخصوص تابعا له ولا تفعل ذالك الذى يفعله
المجنون والصبى مثنوى ﴿ حفت الجنة بچه محفوف كشت * بالمكاره كه از وافزون كشت ﴾
(المعنى) حفت الجنة بأى شئ كانت محفوفة ومزينة بالمكاره فانها صارت منها مزدادة الزرع
بالثواب على نحو الدنيا مزرعة الآخرة روى عن أنس وأبى هريرة وابن مسعود انه قال صلى
الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فلما أحاطت المكاره والشدائد
بأطراف الجنة ازداد الزرع الاخروى والربيع الروحانى وازداد نشوا ونماء فلا تجتنب المكاره
والآلام مى ﴿ صد فسون دارد زحيله وز دغا * كه كند در سله كر هست اژدها ﴾ (المعنى)
الشيطان يأتى ويعمل أكثر من مائة حيلة ومن مائة مكر ودهاء ان كان أحد قويا وشديدا لا يقدر
على مقابلته فذالك اللعين حيلته وخدعته يحبس القوى الشديد في السلة كرها ولو فرض انه
حية كبيرة مثنوى ﴿ كر بود آب روان بر بندد ش * ور بود حبر زمان برخندد ش ﴾ (المعنى)
ولو فرض ان ذالك الواحد ماء جار بأى كان ماء الجارى طاهرا ونظيفا وسائرا يربطه على كل
حال بمكره ويمنعه من جريانه الى الوصول الى الله تعالى وان كان احد حبرا أى علامة زمانه ذالك
الشيطان يضحك ويتمسخر عليه مى ﴿ عقل را با عقل يارى يار كن * امرهم شورى بخوان
وكار كن ﴾ (المعنى) يا هذا ان أردت الخلاص من وساوس الشيطان اجعل عقلك مع عقل حبيب
وخل محبا ومصاحبا واقرأ آية أمرهم شورى واعمل بموجبها قال الله تعالى (والذين استجابوا
لربهم) أجابوه لما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة (وأقاموا الصلاة) أداموها (وأمرهم)
الذى يبدو لهم (شورى بينهم) يتشاورون فيه ولا يعجلون (ومما رزقناهم ينفقون) في طاعة الله
انتهى جلالين في سورة الشورى قال نجم الدين في الانفسى وأمرهم شورى يشير الى التمسك
بذيل ارادة المشايخ في السلوك الى الحضرة ليسلكوا بمشاورتهم وارشادهم ﴿ نواختن مصطفى
عليه السلام آن عرب مهمان را وتسكين دادن او را از آن اضطراب كه وتوحه كه بر خود ميكرده
بر خجالت وندامت وآتش نوميدى ﴾ هذا في بيان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم تطييب
الخاطر لذالك الضيف العربى وفي بيان تسكينه من الاضطراب والنوحة التى فعلها ذالك
الضيف على نفسه في الخجالة والندامة والحرمان وفي نار قطع الامل مثنوى ﴿ اين سخن پايان
ندارد آن عرب * ماند از الطاف آن شه در عجب ﴾ (المعنى) كلمات هذه الاسرار والمعارف
لا تملك نهاية وذالك العربى الضيف بقى من ألطاف ذالك السلطان صلى الله عليه وسلم
في العجب والحيرة مثنوى ﴿ خواست ديوانه شدن عقلش رميد * دست عقل مصطفى
بازش كشيد ﴾ (المعنى) لما شاهد العربى الضيف الحالات الخارجة عن العقل لم يطق ونفر

وفرله الجنون لكن يدعقل الرسول صلى الله عليه وسلم صحبته من مرتبة السكر الى عالم الصحو مثنوى ﴿ گفت این سو آ بیامند آغنان • که کسی برخیزد از خواب گران ﴾ (المعنى) قال الرسول لذلك الضيف لهذا الجانب آ بمد الهمزة المفتوحة بمعنى جئ لخفاء كما يقوم أحد من النوم الثقيل المحكم مثنوى ﴿ گفتش این سو آ مکن هین با خود آ • که از این سو هست با تو کارها ﴾ • (المعنى) قال الرسول لذلك الاعرابى المسافر آ بمعنى جئ لهذا الجانب هين بكسر الهاء هنا بمعنى عجالة آ بمعنى جئ لنفسك واترك الدهشة والحيرة لان من هذا الجانب لنا معك أمور مثنوى ﴿ آب بر رو زد در آمد در سخن • کای شهید حق شهادت عرضه کن ﴾ (المعنى) فرش الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الضيف ماء على الفور أتى الى الكلام قائلا يا شهيد الحق اعرض على الشهادة اشارة لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فالشهيد بمعنى الشاهد مى ﴿ تا گواهی بدهم و بیرون شوم • سیرم از هستی در آن هامون شوم ﴾ (المعنى) حتى أعطى شهادة أى أقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله واخرج من هذه الدنيا لانى شبعت من هذا الوجود الفانى وأكون فى ذلك الهامون أى صحراء الآخرة الواسعة بالنسبة الى الدنيا الضيقة مى ﴿ ما درين دهليز قاضى قضا • بهر دعوى الستیم و بلی ﴾ (المعنى) نحن فى دهليز قاضى القضاء الالهى لاجل دعوى ألست وبلى قال تعالى لعالم الارواح (ألست بربكم قالوا بلى) يعنى لما أتينا لعالم الحس لزمنا أن نكون على ذلك الاقرار ثابتين قال الجوهرى الدهليز بالكسر ما بين الباب والدار فارسى معرب والجمع الدهاليز مثنوى ﴿ كه بلى گفتيم و آن را ز امتحان • فعل و قول ما شهود است و بيان ﴾ (المعنى) لاننا قلنا فى عالم الارواح بلى وذلك الذى قلناه من الامتحان وأقوالنا وأفعالنا شهود وبيان أى قلنا نعم يارب نحن عبيدك فأرسلنا الى محكمة الدنيا لنشهد ونثبت ما قلناه وأقوالنا وأفعالنا الشهود بمعنى تشهد لنا مثنوى ﴿ از چه در دهليز قاضى تن زديم • نى كه ما بهر گواهى آمديم ﴾ (المعنى) لما أتيت فى الدنيا لاجل هذا الخصوص من أى سبب فى دهليز قاضى القضاء الالهى تن زديم بمعنى سكتنا أما أتينا لهذا العالم لاجل الشهادة ثم أتينا للاقرار بوحدانية الله والشهادة ان رسل الله تعالى حق وللطاعة قال الله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) مى ﴿ چند در دهليز قاضى اى گواه • حبس باشى ده شهادت از پگاه ﴾ (المعنى) يا شاهد الى متى تكون محبوسا فى دهليز القاضى أدِّ واعط الشهادة أولا قبل غروب شمس الروح من الصباح مثنوى ﴿ زان بخواندندت بدينجا تا كه تو • آن گواهى بدهى و نارى عتو ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب دعوك الى هنا أى أتوا بك الى الدنيا لتعطى تلك الشهادة ونارى تقديره ونه آرى أى ولا تأتى بالعتو والعناد مثنوى ﴿ از لجاج خويشتن بنشسته • اندرين تنگى كف و لب بسته ﴾ (المعنى) ومن العجب من لجاجك وعنادك وكبرك أقعدت

نفسك في الضيق وربطت كفك وشغلتك من الشهادة أي ربطت كفك عن فعل الخيرات
وشغلتك عن الاقرار بوحدانية الله تعالى فتكون شهادتك فعلا وقولا لانه ورد ان العقل لا غاية
له ولكن من أحل حلال الله وحرم حرام الله سمي عاقلا فان اجتهد مع ذلك يسمى عابدا فان سخي مع
ذلك سمي جوادا مي ﴿تا نوندهي آن گواهي اي شهيد * تو ازين دهليز کي خواهي رهيد﴾
(المعنى) يا شاهد مادام انك لا تعطى تلك الشهادة متى تطلب أنت الخلاص والنجاة من هذا
الدهليز قال الله تعالى (فاذكروني أذكركم) روى عن بعض المفسرين انه قال اذكروني
بالايمان أذكركم بالاحسان واذكروني بالاخلاص أذكركم بالخلاص واذكروني بالصفاء
أذكركم بالنصر والوفاء واذكروني بالطاعة أذكركم بالاستطاعة واذكروني بالدعاء
أذكركم بالاجابة واذكروني بالتوبة أذكركم بالمغفرة مي ﴿يك زمان كارست بگذار و بتاز *
کار کوته را مکن بر خود دراز﴾ (المعنى) الكار والعمل في الدنيا زمان واحد على موجب
الدنيا ساعة فاجعلها طاعة فاذا كان العمر قليلا فاصرفه في الطاعة وكن في أدائها مستعجلا
ويا طالب السعادة لا تجعل العمل القصير القليل على نفسك طويلا مشكلا مثنوي ﴿خواه
در صد سال و خواهي يك زمان * اين امانت وا گزار و وارهان﴾ (المعنى) ان أردت في مائة سنة
وان أردت في زمان واحد هذه الامانة أدها واخلص فانك اذا لم تؤدها الاخلاص لك قال الله
تعالى في سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها عما في فعلها من الثواب
وتركها من العقاب انتهى جلالين قال نجم الدين وحقيقة الامانة هي الفيض الالهي بلا
واسطة ولهذا قال ﴿بيان آنكه نماز و روزه و همه چيزهاي بيروني گواهيهاست بر نور اندروني)
هذا في بيان ان الصلاة والصوم وجميع الافعال المنسوبة الى الظاهر شهداء على نور الباطن
مثنوي ﴿اين نماز و روزه و حج و جهاد * هم گواهي دادنست از اعتقاد﴾ (المعنى) هذه
الصلاة والصوم والحج والجهاد أيضا تعطى شهادة على الاعتقاد الباطن لانه لو لم يقبل الفيض
الالهي لما أداهم ولو أداهم تقية لعلم ذلك من حركاته مثنوي ﴿اين زكات و هديه و ترك
حسد * هم گواهي دادنست از سر خود﴾ (المعنى) كذا هذه الزكاة والهدية وترك
الحسد أيضا تعطى شهادة من سره وأداؤها مشعر على محبة الله وانقياده الى أوامره مثنوي
﴿خوان و مهماني پي اظهار راست * كاي مهان ما با شما گشتيم راست﴾ (المعنى) الاظهار
النعمة والطعام ووضع السفرة للمسافر لاجل الاظهار كونه صديقا قائلا يا كبار نحن صرنا معكم
أصدقاء وليس فينا لكم حسد ولا عداوة يعني رعايتنا تدل على صفاء قلوبنا وتشهد على صدقنا
لانهم قالوا الظاهر عنوان الباطن مي ﴿هديها و ارمغان و پيشكش * شد گواه آنكه هستم با تو
خوش﴾ (المعنى) لان الهدايا والارمغان وتقديم الهدايا شاهدة بلسان الحال على أني صرت
معك حسنا وجوفي خال من البغض والعداوة والحسد مي ﴿هر كسي كوشد بمال يا فسون *

جيست دارم كوهرى در اندرون ﴾ (المعنى) كل أحد يسعى فى الدنيا بالمال أو بالقوت وهو استعارة من القول والفعل أو استعارة من قول وفعل الرياء والحيل هذا ما يكون كأنه يقول أمسك جوهرا فى جوفى أى اذا قيل له ماهذا السعى بالمال والحيل عجيب من الجوف سخاء يعنى الصوم واعطاء الزكاة من التقوى والسخاء شاهدان على ان فى جوفى جوهر التقوى مى ﴿ كوهرى دارم زتقوى باسخا ٭ اين زكات وروزه برهر دو كوا ﴾ (المعنى) امسك جوهرا من التقوى والسخاء وهذه الزكاة والصوم شاهدان عادلان على أن كوا بضم الكاف مخفف كواه والزكاة عند الفرس تكتب بالالف وعند العرب بالواو وعلى نحوى كل اناء بما فيه يترشح مى ﴿ روزه كويد كرد تقوى از حلال ٭ در حرامش دان كه نبود اتصال ﴾ (المعنى) الصوم يقول بلسان حاله لاجل الصائم فعل الاتقاء من الحلال أى حفظ نفسه من الاكل والشرب والجماع فاعلم ان ذلك الصائم لا يكون له ميل ولا اتصال بالحرام ولو كان له اتصال بالحرام لاى شئ يتقى الحلال مى ﴿ آن زكاتش كفت كو از مال خويش ٭ مى دهد پس چون تبدزدد زاهل كيش ﴾ (المعنى) وتلك الزكاة قالت بلسان الحال ذلك المزكى يعطى من ماله مقدار الواجب عليه للمحتاج بعد كيف يسرق من أهل الدين أى لا يسرق لان الذى من طيب نفسه يعطى لغيره لا يسرق شيئا من الغير وهم المؤمنون مى ﴿ كر بطرارى كند پس دو كواه ٭ جرح شد در محكمهٔ عدل آله ﴾ (الطرار) هو الذى يشق الجيب لاجل السرقة وهنا عبارة عن التزوير والرياء (المعنى) ان كان عمل الصائم ومعطى الزكاة لم يكن بالصدق والاخلاص بل بفعله بالتزوير والرياء فيجرح ويرد شاهداه وهما الفعل والقول فى محكمة عدل الاله ولو قبلت شهادتهما فى محكمة الشرع الشريف فى الدنيا لانا نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر مثنوى ﴿ هست صياد ار كند دانه نثار ٭ نه زرحم وجود بل بهر شكار ﴾ (المعنى) كذا الصياد ان نثر الحب للطيور لم يكن نثره من مرحمته للطيور ولا من جوده بل لاجل صيد الطيور وهذا مثال المرائى ولو حصل ما أمله فى الدنيا لكن هو محروم من الثواب فى العقبى مثنوى ﴿ هست كربه روزه دار اندر صيام ٭ خفته كرده خويش بهر صيد خام ﴾ (المعنى) كذا الهرة فى الصيام ماسكة الصوم مع الصائمين ضرورة لان الصائمين لا يأكلون حتى يعطوها حصة بل أخفت نفسها لاجل الصيد الخفى فى جانب جحر الفأر شكل المراقب تمسح يديها على وجهها زمانا وزمانا جاثية على يديها فمن رأى حالها هذا ظن فيها الصلاح فاذا رأت صيدا موافقا لطبعها افترسته كذا حال المرائى وقت الصيام ان ظفر بطعام أكله وان لم يجد يقعد فى زاوية المسجد شكل المراقب لاجل صيد العوام الذين هم كالهوام مى ﴿ كرده بدظن زين كژى صد قوم را ٭ كرده بدنام اهل جود وصوم را ﴾ (المعنى) من سبب هذا الاعوجاج وهو الرياء والسمعة جعل الاحمق المرائى مائة قوم من أهل الجود وأهل الصوم قبيحى الاسم لان العوام الذين هم

كالعوام لا يقدرون على تمييز المرائي من الصالح فاذا رأوا الصالح قالوا هذا مرائي اصطنع الزي والعبادة تقية وطلبا للشهرة وظنوه كطائفة أصحاب الرياء مثنوی ﴿فضل حق با اين كه او كژ مى تند * عاقبت زين جمله پاكش ميكند﴾ (المعنى) مع هذا الرياء المرائي ينسج اعوجاجا أي يعبد الله لاجل الخلق ويرى نفسه صالحا متورعا ويتشبث ويتزيا بالصلاح لكن انظر لفضل الله تعالى وسعة رحمته مع عبادته لغير الله عاقبة الامر من جملة العيوب والذنوب ينظفه من الذنوب ويتوب عليه لكونه تشبه بالصلحاء ومن تشبه بقوم فهو منهم م ى ﴿سبق برده رحمتش وان غدر را * داده نوری كه نباشد بدر را﴾ (المعنى) رحمته تعالى قدمت السبق على غدر ورياء المرائي وأعطت المرائي نورا لا يكون للبدر فغدر بفتح الغين المعجمة وسكون الدال المهملة بمعنى غادر يعني على حسب سبقت رحمتي على غضبي رحمته غالبة مبالغة على رياء المرائي بحيث ان رياءه لو أحاط بجميع العالم فهو بالنسبة لبحر رحمته ليس كقطرة فرحمة الله تطهره من الخطأ وتوصله لمرتبة المخلص الخالص وتعطيه نورا يكون غالبا على نور البدر م ى ﴿كوششش را شسته حق زين اختلاط * غسل داده رحمت او را زين خباط﴾ (المعنى) والحق تعالى نظف سعى المرائي من الرياء في هذا العمل الذي فعله من الاختلاط ورحمته اعطت لهذا المرائي غسلا من الاختباط والذلة م ى ﴿تا كه غفاريش ظاهر شود * مغفری كليش را غافر شود﴾ (مغفر) بكسر الميم قال الجوهري الغفر التغطية والغفر الغفران (المعنى) حتى تظهر غفارية غفار الذنوب وتكون مغفرا بكسر الميم ساترا لكلية المرائي أي تحيط به كما تحيط المغفر بالرأس اذا وضع عليه كذلك تحيط بجميع قبائح ومعاصي المرائي وتمحوها حتى لا يظهر ولا يبقى منها مقدار ذرة ﴿پاك كردن آب همه پليديها را و پاك كردن خداى تعالى آب را از پليدى لا جرم قدوس آمد حق تعالى﴾ هذا في بيان تنظيف الماء جميع النجاسات وفي بيان تنظيف الله تعالى الماء من النجاسة ولا جرم أن الله تعالى قدوسا أي مقدسا ونظيفا وطاهرا هذا اذا كان قدوس بضم القاف من أسماء التنزيه ويأتي اسم مفعول مقدسا أي مبرأ من شوائب امكان النقائص ويكون اسم فاعل بمعنى مطهر مثنوی ﴿آب بهر اين ببارید از سماك * تا پليدان را كند از خبث پاك﴾ (المعنى) الماء أمطر لاجل هذا وهو حتى ينظف النجس من النجاسة مثنوی ﴿آب چون پيكار كرد و شد نجس * تا چنان شد كآب را رد كرد حس﴾ (المعنى) لما يكون الماء پيكار بكسر الباء لموحدة التحتية والكاف بمعنى لا فائدة فيه ولا نفع أي مستعملا صار نجسا حتى انه صار بحيث يرد ماء الحس أي بلغ النهاية في النجاسة حتى أبى كل أحد من النظر اليه م ى ﴿حق ببردش باز در بحر صواب * تا بشستش از كرم آن آب آب﴾ (المعنى) فالحق عز وجل أذهب الماء النجس بعد تنجسه في بحر الصواب اللطيف حتى ماء ذلك الماء من كرمه غسل ذلك الماء النجس وجعله طاهرا مطهرا كالاول

حاله فأراد بماء ذالك الماء الحق تعالى باعتبار انه يحيي وانه روح الروح وأراد بالماء المرسل الى
بحر الصواب روح الاولياء فانها تلوثت بالاخلاق البشرية فنظفها من الاخلاق الردية
وجعلها متصفة بالاخلاق الحميدة يعني جعل الله الماء البعيد عن النظر من كرمه ماء لطيفا
حتى بسببه تكون مياه كثيرة قصبة ماء طاهرا نظيفا وردها بعد استغراقها في المعاصي
الشيطانية الى ساحل بحر الصلاح بفيض ارشاد المرشد الذي هو كالماء الطاهر كأنه يقول
أرواح الاولياء اعتراها الضعف عن تطهير النفوس الانسانية وتكدرت وعجزت فردها الحق
تعالى الى بحر الصواب والحقيقة حتى من كرم روح الروح يطهر أرواح الاولياء من دنس
النفسانية لاجل تطهير النفوس الانسانية ولهذا قال م ى ﴿سال ديكر آمد ودامن كشان * مى كبا بودى بدرياى خوشان﴾ (المعنى) وذالك الماء الذي ذهب نجسا يأتي سنة أخرى ساحبا
الذيل بلطائف متنوعة ودلائل متعددة يجري الى كل مكان فاذا سأله أحد وقال له هي
يعني تقطن أين أنت كنت قال له بلسان حاله كنت في بحر الحسان أى كنت في بحر القدرة
الالهية على فحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿من نجس زينجا شدم پاك آمدم * بستدم خلعت سوى خاك آمدم﴾ (المعنى) أنا ذهبت من هنا نجسا وأتيت طاهرا وأخذت
من خزينة رحمة الكريم خلعة الطهارة وأتيت جانب التراب م ى ﴿هين بيائيد اى پليدان سوى من * كه كرفت از خوى يزدان خوى من﴾ (المعنى) هين بكسر الهاء بمعنى أسرعوا
وجيئوا لجانبي يا نجسين ويا سكان التراب الملوثين بلوث الطبيعة البشرية حتى أجعلكم
طاهرين لان خلقي صار من أخلاق الله تعالى خلقا أى تخلقت بأخلاق الله تعالى كأنه
يقول اذا تنزلت روح الولي من مرتبة الوحدة الى عالم الكثرة بعد اتصافه بالاوصاف الالهية
قال بلسان الحال أو بلسان القال يا ملوثين بالمعاصي تعالوا أغسل قبائحكم من السير
الشيطاني وأوصلكم لمرتبة الملكية لتتصفوا بالاوصاف الالهية مثنوى ﴿در پذيرم جمله زشتيت را * چون ملك پاكى دهم عفريت را﴾ (المعنى) يا من أتيتم لحضوري لطلب الطهارة
أنا أقبل جميع قبائحكم القبيحة وأرفعها عنكم وأعطي الشيطان والعفريت نظافة
ومهما كنتم مستغرقين في العصيان لا أردكم خائبين بل أزيل جميع قبائحكم يعني كما يقدر ربنا
على جعل الشيطان ملكا أيضا يقدر على جعل الانسان شيطاني السيرة ملكي السيرة متخلقا
بأخلاق الله تعالى وكذا الولي يقدر باقدار الله له فان الله تعالى قادر أن يجعل غير القابل قابلا
وبالعكس فان القابلية وعدمها تكون بصنع الله تعالى والقدرة التي هي في الانبياء والاولياء
قدرة الله تعالى فان المراد من الماء أرواح الاولياء والله تعالى روحها م ى ﴿چون شوم آلوده باز آنجا روم * سوى اصل اصل پاكيها روم﴾ (المعنى) لما أكون ملوثا أرجع لهنالك لاني
أولا ذهبت ملوثا ورجعت نظيفا كما قال سيدنا ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين

واذهب الى أصل أصل النظافة لانى تحققت أن من لازم باب الاله لاعدم أبدا مى ﴿دلق جركين بركنم آنجا زسر ه خلعت با كم دهد بارى دكر﴾ (المعنى) وهنالك أخرج دلق بفتح الدال خرقة الدراويش يعنى أقلع الدلق أى الخلق القبيح النجس من الرأس والله تعالى يلبسنى أيضا و يعطينى مرة أخرى خلعة نظيفة أكون بها عاريا من الاوصاف البشرية وأصل الى الفناء فى الله وألبس ألبسة الروحانية والملكية فان الله تعالى منبع وأصل النظافة وأرواح الاولياء تقول للخلق هكذا إما بلسان الحال أو بلسان المقال مى ﴿كار او اينست وكار من همين ه عالم آرا يينست رب العالمين﴾ (المعنى) وهذا كار الله تعالى فى خلقه وكارى أيضا على الدوام هذا كما أخرجت دلق الخلق القبيح ألبسنى الله خلعة الصلاح وهذا ليس بعجيب من الله تعالى لانه رب العالمين مزين العالم باتصال رحمته لعباده من غير انقطاع مى ﴿كرنبودى اين بليد يهاى ما ه كى بدى اين بار نامه آب را﴾ (المعنى) ولو لم يكن لنا هذه القبائح النجسة متى تكون هذه البار نامه أى الفن والقاعدة والقدرة والتصرف للماء كانه أدخل نفسه بين الناس وقال مبينا لشرف روح الاولياء يامن تلوث قلبه بالقبائح لو لم يكن لنا قبائح ظاهرة متى تكون هذه الاجازة للاولياء ومتى يلقون مرتبة الارشاد وتطهير النفوس الانسانية بالفن والقاعدة والقدرة والتصرف ولكان جميع الناس طاهرين لا يلزم لهم التطهير مثلا مى ﴿كيسهاى زر بدزديد از كسى ه ميرود هر سو كه هين كو مفلسى﴾ (المعنى) كان الذى هو كالماء سرق أكياسا مملوءة بالذهب من واحد يذهب كل جانب قائلا تيقظوا وأخبرونى أين رجل مفلس ومحتاج حتى أعطيه ذهبا كثيرا على ان كو بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام وسرق بمعنى أخذ يعنى أرواح الاولياء تأخذ من الله تعالى خزائن الطهارة والعناية والمعارف والاسرار ولا تبخل بها بل تنثرها على المستعد والقابل ليصلوا الى الله تعالى مى ﴿يا برير در كياه ريخته ه يا بشويد روى ر وناشسته﴾ (المعنى) أو الفيض الذى أخذه الماء من الحق يسكبه على حشيش نابت فينشو و يغوو يلقى نضارة أو الماء يغسل الوجه الذى لم يغسل يعنى الولى روحه بمثابة الماء الطهور اما ينثره على من هو بمنزلة الروح النباتى التى تنشو بالاكل والشرب فيهم أنشوا ونماء روحانيا أو يسكبه على من تلوث وجه باطنه بلوث المناهى وأوساخ المعاصى فيصير وجه باطنه من ماء الفيض الالهى طاهرا ومطهرا مى ﴿يا بكيرد بر سر او حمال وار ه كشتى بى دست و پارا در بحار﴾ (المعنى) أو ان ذالك الماء يحمل تلك السفينة التى هى بلا يد ولا رجل كالحمال على رأسه يعنى كان للماء خواص منها انه اذا وقع على النبات أحياه وعلى الملوث يغسله من لوثه ويحمل السفن كالحمال ويوصلها الى مقاصدها كذا الولى الذى هو كالماء الطهور روحه اذا أصابت من هو بمنزلة الروح النباتى يصل لمرتبة الروح الالهى وتنظف الوجه الباطنى الموسخ بالمعاصى ويحمل من بقى فى بحر الهموم والغموم والشكوك

بهمته كالجمال وأوصله الى مقصوده وعبر عن روح الولي بالماء اشعارا برفع جسمانيته حتى تبقى روحه كالماء طاهرة مطهرة ولغلبة روحانيته على جسمانيته حصل له المشي على الماء وبخطوة يذهب من المغرب الى المشرق ويتصرف في الكون ويرى في أمكنة متعددة م ﴿صد هزاران دارو اندر وی نهان * زانكه هر دارو برويد زو جنان﴾ (المعنى) وفي وجود ذلك الماء ألوف أدوية مخفية على خفوى وجعلنا من الماء كل شيء حي لان كل دواء ينبت من الماء ويحصل وينشو من فيضه وأثره كذا مخفي في وجود الولي الذي هو بمرتبة الماء ألوف أدوية لمن كان في مرتبة الجسمانية والنفسانية م ﴿جان هر دری دل هر دانهٔ * ميرود در جو بجو دارو خانهٔ﴾ (المعنى) روح كل درة دل بكسر الدال وهو القلب أراد به اللب يعني روح كل درة لب كل واحدة تذهب في النهر وتنشو وتنمو وتحصل مثل علاج دار الشفاء منبع المعالجة والمعاجين والاشربة فيها ولا تيسر هذه الحالة الا بالماء مثنوى ﴿زو يتيمان زمين را پرورش * تشنگان خشك را از وی روش﴾ (المعنى) فيكون لايتام الارض نشو ونماء من الماء وهي النباتات والاشجار ويكون لمن يبس منها من الحرارة روش أي حركة وترق من الماء كأنه يقول روح كل ولي هو كالدر اللطيف وقلب كل من كان كثيفا كالحبة تذهب جانب ماء روح ذلك الولي الذي هو كالنهر المعنوي والماء الحيواني وتكتسب منه نشوا ونماء ولطافة وتصعد وتذهب جانب دار الشفاء فتجد تربية ومن روح الاولياء التي هي ماء روحاني الايتام الذين بقوا بلا تربية والدلهم منها نشو ونماء ولمن بقي في أرض البشرية فصار يابسا وعطشانا لشرب مائهم الحيواني المعنوي حركة وترق ليصلوا المقاصد هم كالمريد الذي وقف في سلوكه عن الترقي والمشاهدة فيجد بشربه ماء روح المرشد الحيواني حياة وتجليات الهية ﴿استعانت آب از حق جل جلاله وعم نواله بعد از تيره شدن﴾ هذا في بيان استعانة الماء من الحق جل جلاله وعم نواله بعد تكدره وانقباضه يعني لما بين رحمة الله وعفوه وغفرانه أراد بيان اذا ظهر له انقباض واضطراب لا يستعين على دفعه الا به تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿چون نماند مايه اش تيره شود * هم چو ما اندر زمين خيره شود﴾ (المعنى) لما لم يبق للماء مايه بمعنى مقدار وكان مكدرا بقي مثلنا في الارض معكرا م ﴿ناله از باطن بر آرد كای خدا * آنچه دادی دادم وماندم گدا﴾ (المعنى) أي الماء من باطنه بالانين قائلا يا رب ذلك الذي أعطيتني اياه أعطيته للغير وبقيت فقيرا يعني ذلك الذي أفضته على آثرت به عبادك ليغسلوا من أوساخ الخطايا ويصلوا مرتبتهم طاهرين لكن أنا بقيت فقيرا م ﴿ريختم سرمايه بر پاك و پليد * اي شه سرمايه ده هل من مزيد﴾ (المعنى) سكبت قدري ومقداري ورأس مالي على كل نظيف ونجس يا سلطان يا من أنت معطي القدر والمقدار هل من مزيد أي أفضت ما أفضته على من الاموال المعنوية الروحانية التي هي رأس مالي على كل طاهر وملوث وسعيد وعنيد وبقيت فقيرا ذا قوة وقدرة لا قدر على تطهير عبادك مثنوى

﴿ابررا كويد ببرجاى خويش * هم توخورشيد ابيالا بركشش﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى للسحاب ذالك الماء الذى تعكر اذهبه لمحل لطيف أيضا أنت يا شمس ذالك الماء المكدر اسحبيه الى السماء بواسطة الحرارة لينجو من عكره وكدورته ويكون براقا صافيا يعنى لما تتكدر أرواح الاولياء تتوجه الى الله تعالى فيقول الله تعالى لسحاب رحمته اسحب روحه لمقام عال و يقول لشمس العشق اسحبيه من السفل الى العلو فسحاب الرحمة وشمس المحبة تجذب روح ذالك الولى من مرتبة البشرية وتسوقه لطرق مختلفة حتى يصل لبحر الوحدة فيستغرق فيه ويزين بخلع الاوصاف الالهية حالة كونه طاهرا ليدعو الناس والى توضيحه أشار فقال مى ﴿راه هاى مختلف مى راندش * تا رساند سوى بحر بيحدش﴾ (المعنى) والله تعالى يسوقه الى طرق خارجة عن فهم العقل حتى يوصله الى جانب البحر الذى لا حدله بسبب المجاهدة مى ﴿خود غرض زين آب جان اولياست * كو غسول تيركيهاى شماست﴾ (المعنى) والغرض من نفس الماء روح الاولياء الشريفة فانها غسولة أى زائدة الغسل لعكركم مثنوى ﴿جون شود تيره زغسل اهل فرش * باز كردد سوى باكى بخش عرش﴾ (المعنى) لما تتكدر روح الاولياء معكرة ومكدرة من جفاء غسل أهل الفرش أى أهل الارض تفعل الرجوع جانب واهب الطهارة للعرش وما كان عكرها من الجرم والعصيان بل من جفاء وجور أهل الارض والزمان مى ﴿باز آرد زان طرف دامن كشان * از طهارات محيط او درسشان﴾ (المعنى) بعد تأتى من ذالك الطرف أى من قبل الله تعالى حالة كونها دامن كشان أى ساحبة الذيل أى حالة كونها مجتنبة الخباثة والنجاسة وتلك روح الاولياء تأتى لهذا الجانب من محيط الطهارات بدرس أهل العرش تقديرها تأتى روح الاولياء فعل وفاعل على ان اورق الشطر الثانى ضمير راجع الى روح الاولياء ولفظ او فاعل آرد فى الشطر الاول ومفعولها درس شان مبينة لمحيط الطهارات وهو اسم كتاب وهذا من قبيل مراعاة النظير لانه تعالى بكل شئ محيط فطهارة الاولياء كافية لانهم علموها من الله تعالى و بلغوها لاهل الفرش كأنه يقول لما أرادت أرواح الاولياء غسل نفوس أهل الفرش وتطهيرها من المكدورات توجهت لواهب النظافة لاهل العرش ورجعت حالة كونها طاهرة من أوساخ البشرية بأنواع الطهارات الالهية من قبل الله المحيط بكل شئ تدرس وتقرر لهم وتفهمهم أوصاف الاسماء وتنزهها من الحوادث المكونية لتزكيهم بماء رحمته تعالى مثنوى ﴿وازتيمم وارهاند جمله را * وازتحرى طالبان قبله را﴾ (المعنى) ومن التيمم تخلص جملتهم وتنجى طالبين القبلة من التحرى والتفكر أى تنجيهم من قصد استعمال التراب مكان الماء للتطهير فان الاوهام والافكار كالتراب وعلم اليقين كالماء فاذا لم يوجد علم اليقين عمل الناس بالافكار و بأوهام العقل الجزئى فاذا أتت روح ولى من قبل الله تعالى بعلم يقينى بطل تيممهم بعقولهم

الجزئية

الجزئية وكذا التحري القبلة في الليل المظلم أو في المكان المجهول للمصلي جائز فاذا طلع بفجر الحقيقة بواسطة المرشد بطل التحري ومن طلب البيان بعد العيان فهو في الخسران مي ﴿زاختلاط خلق يابد اعتلال * ان سفر جويد كه ارحنا يابلال﴾ (المعنى) وهؤلاء الاولياء أرواحهم تجد من مصاحبة الخلق والاختلاط بهم اعتلالا وملالا تطلب ذلك السفر الذي انه لما اعترى الرسول صلى الله عليه وسلم من ضيق هذه الدنيا وملّ منها قال أرحنا يابلال فان أكثرأوقاته اذا كان مستغرق بحر الاحدية وأراد الرجوع الى تبليغ الرسالة قال كلميني ياحميرا لان الماء من الدنيا فاذا كلمته جذبته من مرتبة الشهود وتنزل الى البشرية وأفاد الطلاب ثم اذا غلبته البشرية واعتراه الكلال والملل من اختلاط الخلق وازدحامهم وأراد السفر من البشرية الى مرتبة الحقيقة قال أرحنا يابلال لانهم قالوا أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء كذلك حال ورثته اذا استغرقوا في بحر الاحدية استدعاهم تربية السالكين فتنزلوا الى مرتبة البشرية فاذا حصل لهم ملال من الاختلاط بالناس توجهوا الى السفر الروحاني فأفادنا بهذا ان كثرة الاختلاط موجبة للملل ولدفع الملل التوجه الى الله بالمناجاة جالب الصفاء ولهذا افادنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله مثنوى ﴿اي بلال خوش نواي خوش صهيل * ميذنه برور بزن طبل رحيل﴾ (المعنى) يابلال ياحسن صوته لطيفه وحسن نواه اصعد على المأذنة واضرب طبل الرحيل فان الصهيل في الاصل للفرس ثم استعملوه بمعنى الصوت والمأذنة محل الاذان والاذان دعوة الى الصلاة والصلاة معراج المؤمن فانه صلى الله عليه وسلم كان لما مل من البشرية يأمر بلالا بدعوة الناس بالصوت اللطيف المقرون بمقام النواوهو طبل للرحيل من مرتبة البشرية للصلاة التي هي معراج المؤمن وبعلم العشاق بالشروع في الصلاة التي هي في الحقيقة رجوع من عالم الكثرة وصعود الى عالم الحقيقة ومكالمة مع الحق مثنوى ﴿جان سفر رفت وبدن اندر قيام * وقت رجعت زين سبب كويد سلام﴾ (المعنى) فاذاقمت الى الصلاة ذهبت الروح الى السفر وبقي البدن في القيام ومن هذا السبب وقت الرجعة يقول السلام فكان العروج عروجا بالروح لاغير وأما العروج بالروح مع الجسد فخاص بخاتم الانبياء ولا يوجد العروج في الصلاة الا بالخشوع قال الله تعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وقال في حق الساهي (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فاذا كبر المؤمن الصادق سافرت روحه وانقطعت من قيود الدنيا فاذا المعاملة والمكالمة والركوع والسجود والخضوع والخشوع كأنه سافر من المنزلة الدنيوية ثم رجع فيسلم على أهله الذين هم في بيت وجوده ومن حضر من المؤمنين والملائكة والكرام الكاتبين فلذلك الوقت رؤية لوازمه الدنيوية مي ﴿اين مثل جون واسطه است اندر كلام * واسطه شرطست بهر فهم عام﴾ (المعنى) وهذا المثل واسطة في الكلام اي كالواسطة والواسطة شرط لاجل فهم العوام فان المثل يقرب

المعقولات الى المحسوسات والعوام لايدركون الحقائق المعقولة بلا مثال فان المثل بكسر
الميم هو المساوى في جميع الصفات والمثل بفتح الميم لايشترط فيه المساواة والعوام لايصلون
الى المعنى بلا مثل كان سائلا قال لا حاجة الى تشبيه روح الاولياء بالماء ولا حاجة الى السلام
بعد الرجوع من السفر بالروح فأجاب هذا مثل والمثل واسطة في الكلام والواسطة شرط لاجل
فهم العوام مثنوى ﴿اندر آتش كى رود بى واسطه * جز سمندر كو رهيد از رابطه﴾ (المعنى)
متى يقدر أحد على الذهاب في النار بلا واسطة غير السمندر فانه خلص من الواسطة والرابطة
والخواص كالسمندر يدخلون عالم المعنى بلا واسطة ويدركونه بلا مثال والعوام يحتاجون الى
واسطة المثال ليأخذوا من عالم المعنى حصة مثنوى ﴿واسطه حمام بايد مر ترا * تا ز آتش
خوش كنى تو طبع را﴾ (المعنى) فاذا لم تكن كالخليل متحملا للنار فالحمام لازم لك واسطة فان
الماء وهو المرشد دلك على الحمام لان عالم المعنى كالنار وهذا المثل حمام والحمام لازم للعوام
حتى أنت باعاى تستفيد وتجعل طبعك حسنا من النار وتجد حرارتها ويخبرك الماء الحار
عن النار وكلامنا هذا كالحمام ومثلنا هذا ماء حار يخبرك عن نار عالم المعنى لئلا تدخله بلا
واسطة مثنوى ﴿چون نتانى شد در آتش چون خليل * گشت حمامت رسول آبت دليل﴾
(چون) الاولى أداة تعليل والثانية أداة تشبيه (ونتانى) بمعنى نتوانى (المعنى) لما انك لا تقدر
أن تكون في النار كالخليل كان الحمام لك رسولا يخبرك وماؤه دليلا يدلك على عالم المعنى الذى
هو كالنار فيظهر لك من حرارته وحرارة مائه مثنوى ﴿سيرى از حقست ليك اهل طبع * كى
رسد بى واسطه نان در شبع﴾ (طبع) بفتحتين الوسخ والدنس (المعنى) الشبع من الله لكن
أهل الطبع بلا واسطة الخبز متى يحصل لهم الشبع فان الظاهر لاهل القلوب ان الشبع من
الله تعالى والخبز واسطة وأهل الدنس يعلمون ان الشبع لا يكون الا من الخبز لسوء اعتقادهم
مى ﴿لطف از حقست ليكن اهل تن * در نيابد لطف بى پرده چمن﴾ (المعنى) اللطافة في
الحقيقة من الله تعالى لكن أهل البدن وهم أهل الدنيا لا يجدون ولا يفهمون اللطافة بلا
واسطة حجاب الچمن وهو خضرا الكروم والبساتين كأنه يقول أهل الكسل والقسوة
يقولون الشبع يحتاج الى واسطة الخبز ولا يقدرون على أخذه من الحق تعالى بلا واسطة
فان الملائكة واشراف الانسان من الانبياء والاولياء يجدون الشبع بلا واسطة الطعام ويرون
الطعام مظهرا من مظاهر الله تعالى ولهذا قال سيد البشر أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى
كذا اللطافة وفرح القلب من الله تعالى وأهل الدنيا يجدونهما بواسطة حجاب الازهار
والاشجار والمياه الجارية في الرياض والبساتين ولا يقدرون على أخذ اللطافة وفرح القلب
بلا واسطة من الحق ولكن أهل الله لا يحتاجون الى الوسائط بل يضع الله في قلوبهم اللطافة وفي
خلواتهم انكشافا يتصافون ولا يميلون الى البساتين والرياض مى ﴿چون نماند واسطه تن بى

جيب • هم چو موسى نور مه يابد زجيب ﴾ (المعنى) لما لم يبق للبدن واسطة بلا حجاب يجد في جيبه نور القمر مثل موسى عليه السلام وجيب بمعنى حجاب مصروفة للمصراع الثاني يعني يا هذا اذا أفنيت مقتضيات بدنك وارتفعت واسطة البدن تجد ماء حقيقتك أو نور قمر روحك في جيب بدنك كموسى عليه السلام لما أخبر ربنا في سورة طه قال نجم الدين في تفسيره هذه الآية وهي قوله تعالى (واضمم يدك الى جناحك) أي انزع يدك من غير الله تعالى (تخرج) من ظلمات الدارين (بيضاء) نورانية (من غير سوء) مضرة وقال تعالى في سورة القصص (أسلك يدك في جيبك) قال نجم الدين يشير الى يد اليد عن التصرف في الكونين (تخرج بيضاء) نقية عن لوث الطمع (من غير سوء) أي غير مضرة قال الجوهري يده مفرقة كذا السالك بعد رفعه واسطة البدن يشاهد نور الحق بلا حجاب وكل وقت أخرج كلامه من جيب بدنه نور العالم كاليد البيضاء م ﴿ اين منرها آن راهم شاهدست • كاندرونش جز لطف ايزد نيست ﴾ (المعنى) وهذه المعارف أيضا شاهدة للماء بأنه يغسل الملوث وينبت الاثمار والازهار ومن كانت روحه كالماء فانه واسطة لاحياء القلوب الميتة وانبات أشجار المعارف وأزهار اللطائف لان الماء مظهر اسمه اللطيف فان باطنه مملوء من لطف الله تعالى ﴿ كواهئ فعل وقول بيرونى برضمير ونور اندرونى ﴾ هذا في بيان ان الاقوال والافعال الظاهرة شاهدة على الضمير والنور المنسوب للضمير على نحو قولهم وكل اناء بالذي فيه ينضح أو يترشح مثنوى ﴿ قول وفعل آمد كواهان ضمير • زين دو بر باطن تو استدلال كير ﴾ (المعنى) القول والفعل في الظاهر أتيا شاهدين على الضمير من هذين استدل على الباطن على موجب الظاهر عنوان الباطن م ﴿ چون ندارد سير سرت در درون • بنكر اندر بول رنجور از برون ﴾ (المعنى) لما ان سيرك لا يعلم سير جوف أحد ولا يطلع على أحوال باطنه أنظر من الخارج لبول المريض روى في الجامع الصغير عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه م ﴿ قول وفعل آن بول رنجوران بود • كه طبيب جسم را برهان بود ﴾ (المعنى) في المثل قول وفعل المريض هو بوله وذلك البول لطبيب الجسم يكون برهانا لان المرض العارض لجسم المريض يشخصه الطبيب بواسطة بوله م ﴿ وان طبيب روح در جانش رود • وز ره جان اندر ايمانش رود ﴾ (المعنى) وذلك طبيب الروح يذهب في روح المريض أي ينظر الى روحه ومن طريق روحه يذهب في ايمانه ويشخص اعتقاده لان أهل الله هم أطباء الروح قيل في حقهم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقيل في حقهم انهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون عن اسراركم فاذا جالستموهم فجالسوهم بالصدق م ﴿ حاجتش نبود بقول وفعل خوب • احذروهم هم جواسيس القلوب ﴾ (المعنى) لا تحتاج الاولياء للقول والفعل الحسن ولا يستدلون بالقول والفعل كطبيب الجسم بل يصلون الى الروح والايمان ويتحققون حالهما ويشاهدون

أسرار همام ی ﴿این کواه قول وفعل از وی بجوره کوید ربانیست واصل هم چو بجو﴾ (المعنی) شهادة هذا القول والفعل المطلبه من ذالک وهو طبیب الجسم فانه کالنهر لیس واصلا الی البحر وأما طبیب القلوب وصل الی بحر الحقیقة لا تطلب منه شهادة القول والفعل لان نور باطنه لمع علی القلوب وظهر من أعضائه وجوارحه نور ینظر به الی باطن کل من لاقاه وفی نسخة قدم الفعل علی القول وهنا قدم القول علی الفعل لان الفعل باعتبار القول أدل وأقوی ﴿در بیان آنکه آن نور خود را از اندرون سر عارف ظاهر کند بر خلقان بی فعل عارف وبی قول عارف افزون از انکه بقول وفعل اوظاهر شود چنانکه آفتاب بلند شود بانک خروس واعلام مؤذن وعلامات دیکر حاجت نباشد﴾ هذا فی بیان ذالک النور وهو نور الله تعالی یظهر من باطن سر العارف بالله علی الخلق بلا قول العارف ولا فعله وأزید من ذالک انه یظهر بقول وفعل العارف کما تظهر شمس الافق وتطلع علی السماء وتعلوه لم افلا یحتاج الخلق الی صوت الدیک ولا اعلام المؤذن ولا شیء آخر لان طلوع الشمس مؤذن بوجود النهار مثنوی ﴿لیک نور عارفی کز حد کذشت ۞ نور او پرشد بیابانها ودشت﴾ (المعنی) لکن ذالک العارف نوره خرج من الحدوفاقه بوجه امتلأت بنوره القفار والصحاری کامتلائهم بنور الشمس می ﴿شاهدی اش فارغ آمد از شهود ۞ واز تکلفها وجانبازی وجود﴾ (المعنی) وشهادة العارف أنت فارغة من الشهود والتکلمات وتحریک الروح والجود والکرم علی ان الشاهد بمعنی المحبوب فاذا الحقت به یاء المصدریة صار محبوبیة العارف أی حقیقة حاله للظهور شاهد ومحبوب ومن الشهود مستغنیة من التکلف والسعی والجود لان الله تعالی أظهره للخلق مثنوی ﴿نور آن کوهر چو بیرون تافتست ۞ زین تسلسها فراغت یافتست﴾ (المعنی) ونور ذالک الجوهر لما طلع علی الخارج وظهرت کیفیة حاله وفرغ من هذا التلبس والریاء الذی لا حاجة له به أی نور جوهر ذات العارف لما أنار استغنی من الافعال الصوریة مثنوی ﴿پس مجواز وی کواه فعل وکفت ۞ کاز وهر دو جهان چون کل شکفت﴾ (المعنی) اذا کان الامر کذا فلا تطلب من العارف شاهد القول والفعل لان کلا من العالمین انفتح منه کالورد لانه فی الدنیا صاحب تصرف وفی الآخرة سلطان أخذ کل من العالمین منه لطافة می ﴿این کواهی چیست اظهار نهان ۞ خواه قول وخواه فعل وغیر آن﴾ (المعنی) هذه الشهادة ما تکون تکون اظهار الخفی ولو کانت فعلا أو قولا أو غیر ذالک فان شهادة جلتهم غرض ولبیان الغرض قال مثنوی ﴿که غرض اظهار سر جوهرست ۞ وصف باقی وین عرض بر معبرست﴾ (غرض) بمعنی مقصود (جوهر) هنا بمعنی الذات (معبر) بفتح المیم بمعنی العبور (المعنی) لان الغرض والمقصود اظهار سر جوهر الذات والوصف فی الذات باق وهذا الغرض علی العبور وفی نسخة در معبرست بمعنی فی العبور یعنی ان قلت ما هذه

الشهادة تجاب أن المقصود منها اظهار المعنى الخفى واظهار سر الجوهر الذاتى وهو حسن الاعتقاد والطاعة والانقياد لرب العباد وهى أى الافعال والاقوال وصف الروح وهى قائمة بها شواهد لها والمقصود من الشواهد اظهار سر جوهر الروح ولو كان العرض لا يبقى زمانين لكنه باق فى الروح مثلا مثنوى ﴿اين نشان زر نماند بر محك ٭ زر بماند نيك نام وبى زشك﴾ (المعنى) علامة هذا الذهب وأثره لا يبقى على المحك بل يمحى أما الذهب بلاشك يبقى ممدوح الاسم يعنى اذا حككت الذهب على حجر المحك تعلم انه خالص العيار فان روثيت له على الحجر أماوتك انه خالص ولو ذهب العرض المحكوك منه وفنى لكن نفس الذهب جوهر باق بصحة العيار فان الاعتبار للجوهر لا للذات فان المرئى العرض لانه متعدد لا الذات م ى ﴿اين صلات واين جهاد واين صيام ٭ هم نماند جان بماند نيك نام﴾ (المعنى) فعلى هذا القياس المذكور هذه الافعال والاقوال وهذه الصلاة والجهاد والصوم المرئية على محك الامر الالهى اعراض لا تبقى أيضا ويبقى جوهر الذات حسن الصفات كان الافعال والاقوال من صحة الاعتقاد شواهد تشهد على حسن الذات مثنوى ﴿جان چنين افعال واقوالى نمود ٭ بر محك امر جوهر را بسود ٭ كاعتقادم راستست اينك گواه ٭ ليك هست اندر گواهان اشتباه﴾ (المعنى) كان الروح تقول بلسان حالها اعتقادى صحيح وهذه الافعال والاقوال من الصوم والصلاة والحج والزكاة شاهدة على حسن الحال لكن فى الشهود شبهة فاللازم تزكية الشهود ولهذا قال مثنوى ﴿تزكيه بايد گواهانرا بدان ٭ تزكيش صدقى كه موقوفى بدان﴾ (المعنى) اعلم ان التزكية لازمة للشهود وهو موقوف الاخلاص بالعمل على صدق شهادة ذلك الشاهد على ان بدان فى الشطر الاول بكسر الباء بمعنى اعلم وفى الشطر الثانى بضم الباء مركبة من بد وآن فان بد مخفف من بودن وآن عبارة عن الصدق يعنى الصدق لازم لقبول شهادة الشهود لان تزكيتهم الاخلاص وذلك الاخلاص موقوف لانه بمثابة التزكية فعلى العامل ترك الرياء حتى لا يكون منافقا فان كانت أقواله وأفعاله رياء صدق عليه قوله تعالى يقولون بألسنتهم وان كانت مطابقة لحسن اعتقاده صدق عليه قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه م ى ﴿حفظ لفظ اندر گواه قولى است ٭ حفظ عهد اندر گواه فعلى است﴾ (المعنى) حفظ اللفظ قول منسوب للشهادة وحفظ العهد فعل منسوب للشهادة فان الانسان له شاهدان على نفسه الاول شاهد منسوب للقول فى حفظ اللفظ والثانى شاهد منسوب للفعل فى حفظ العهد فى الشهادة عن لفظ الكذب ليكون صادقا فى قوله فى الازل حين قال الله تعالى للارواح ألست بربكم قالوا بلى فاذا كان صادقا فى قوله وفعله كان مخلصا وان كان كاذبا فهو مردود لان الشرع يحكم بالظاهر عند حفظ القول والفعل والله يتولى السرائر مثنوى ﴿گر گواه قول كژ گويد ردست ٭ ور گواه فعل كژ پويد ردست﴾ (كژ) بفتح الكاف

العربية وسكون الزاى الفارسية معناه الاعوج (بويد) بضم الباء الفارسية من بويدن هنا بمعنى السعى والعدو (المعنى) وان كان شاهد القول أعوج فهو مردود وان كان شاهد الفعل مدود ويسعى أعوج فهو مردود قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة السجدة (ان الذين) والاشارة فى تحقيق الآية الى يوم الميثاق لما خوطبوا بقوله ألست بربكم (قالوا) بلى (ربنا الله) وهم الذرات المستخرجة من ظهر آدم عليه السلام أقروا بربوبيته (ثم استقاموا) على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا لعالم الصورة ولهذا ذكر بلفظ ثم لانه للتراخى فأقروا فى عالم الارواح ثم استقاموا فى عالم الاشباح وهم المؤمنون بخلاف المنافقين والكافرين فانهم أقروا ولم يستقيموا على ذلك فاستقامة العوام فى الظاهر بالاوامر والنواهى وفى الباطن بالايمان والتصديق واستقامة الخواص فى الظاهر بالتجريد عن الدنيا وترك زينتها وشهواتها وفى الباطن بالتفريد عن نعيم الجنان شوقا الى لقاء الرحمان وطلب العرفان واستقامة الاخص فى الظاهر برعاية حقوق المتابعة على وفق المبايعة بتسليم النفس والمال وفى الباطن بالتوحيد فى استهلاك الناسوتية فى اللاهوتية ليستقيم بالله مع الله فانيا عن الانانية باقيا بالهوية بلا أرب من المحبوب متمسكا من عطائه ببقائه ومن عميم وجوده بدوام افنائه عن وجوده مى ﴿ قول وفعل بى تناقض بايدت ✽ تاقبول اندر زمان پيش آيدت ﴾ (المعنى) فاذا علمت كيف يكون الشاهد ان فى الشرع فاللازم لك قول وفعل بلا تناقض حتى فى الحال يأتى لحضورك القبول يعنى مادام أن القول لا يكون موافقا للفعل ولم يصدق الفعل القول لا يكون فعله مقبولا فان اجراء الاوامر لا يخلو من غرور ياء ولا سمعة موافقة القول للفعل وبالرياء والسمعة مخالفة القول للفعل مثنوى ﴿ سعيكم شتى تناقض اندريد ✽ روز مى دوزيد وشب برمى دريد ﴾ (المعنى) يا أهل النفاق سعيكم شتى وأنتم فى التناقض فى النهار تخيطونه وفى الليل تمزقونه قال الله تعالى (والليل اذا يغشى) بظلمته كل ما بين السماء والارض (والنهار اذا تجلى) تكشف وظهر واذا فى الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيهما فعل القسم (وما) بمعنى متى أو مصدرية (خلق الذكر والانثى) آدم وحواء (ان سعيكم) عملكم (لشتى) مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية (فأما من أعطى) حق الله (واتقى) الله (وصدق بالحسنى) أى بلا اله الا الله فى الموضعين (فسنيسره لليسرى) للجنة (وأما من بخل) بحق الله (واستغنى) من ثوابه (وكذب بالحسنى) فسنيسره (للعسرى) للنار انتهى جلالين قال نجم الدين ان سعيكم لشتى لتفاوت الاستعدادات التى تتعلق بالفاعلية القابلية التى أودعناها فى روحك فأما من أعطى جهده فى طاعة الله أناله من القوى والاستعدادات للحق واتقى من الباطل وصدق ربه فيما أوحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية ببذرها الطيبة الروحانية نيسره لليسرى أى نيسره بالحقائق المودعة فى اللطائف

لعله يوصله الى سير و بيان السرمد وأما من بخل واستغنى من القوى الحقانية التى أعطيناها
واستغنى وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال بالقوى التى أعطيناها ليكتسب بها السعادة
السرمدية وكذب الله ونبيه بالحسنى التى هى باقية للعمى الحاصل من جفاء الهوى الصارف اياه
عن المولى فسنيسره للعسرى أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حصول
العاجلة و يعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة بتوجهه الى حظ نفسه و بطلان استعداده
وقوله فى استعمالها فى غير حقها م ى ﴿ پس گواهى با تناقض كى شود ﴿ بلكه مگر حكمى كند از
لطف وجود ﴾ (المعنى) فالتناقض بالشهادة متى يسمعها ومتى يقبلها الا اذا فعل ربنا حكما من
لطفه وكرمه وجوده يعنى اذا قبل الطاعة العارية عن الاخلاص فهو جود منه تعالى لانه ذو
الجود أو مصدر بمعنى جواد وفى نسخة خود وفى نسخة حكم وفى نسخة حلم م ى ﴿ قول و فعل
اظهار سرست و ضمير ﴿ هر دو پيدا مى كند سر ستير ﴾ (المعنى) القول والفعل لاظهار السر
والضمير كل واحد منهما مظهر للسر المستور على فحوى كل اناء يترشح بما فيه م ى ﴿ چون كراهت
تزكيه شد شد قبول ﴿ ورنه محبوس ست اندر مول مول ﴾ (المعنى) لما ان شاهدك كان مزكى
عن شائبة الكذب والرياء كان مقبولا وأراد بالشاهد القول والفعل فانهما شاهدان على
أحوال الباطن وان لم يكن مزكى فهو محبوس مول مول بضم الميم التمهل والتصنع أو محبوس
التوقف على عناية الله تعالى والوقوف عليها م ى ﴿ تا تو ستيزى ستيزند اى حرون ﴿ فانتظرهم
انهم منتظرون ﴾ (المعنى) مادام انك يامرائى ويا حرون تعاند ولا تترك الرياء والنفاق أصحاب
الخلوص أيضا يعاندونك فانتظر أنت الغلبة على أصحاب الخلوص بالكذب والرياء فان أصحاب
الخلوص منتظرون لك الغلبة والقهر قال الله تعالى فى آخر سورة السجدة (و يقولون) للمؤمنين
(متى هذا الفتح) بيننا و بينكم (ان كنتم صادقين قل يوم الفتح) بانزال العذاب بهم (لا ينفع الذين
كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة (فأعرض عنهم وانتظر) انزال
العذاب بهم (انهم منتظرون) بك حادثة موت أو قتل فيستريحون منك انتهى جلالين فضميرهم
فى البيت راجع لاصحاب الخلوص الذين هم مقابلون لاهل الرياء فيما سبق ضمنا وفى الآية ضمير
انهم راجع الى الكفار وضمير انهم فى البيت راجع أيضا لاصحاب الخلوص ﴿ عرضه كردن
مصطفى صلى الله عليه وسلم شهادت را بمهمان خويش ﴾ هذا فى بيان عرض المصطفى صلى الله
عليه وسلم كلمة الشهادة على ضيفه مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد مصطفى ﴿ عرضه كرد ايمان
و بذرفت آن فتى ﴾ (المعنى) هذه الكلمات لاتحتمل نهاية فالمصطفى صلى الله عليه وسلم عرض
الايمان وقبله ذلك الفتى م ى ﴿ آن شهادت را كه فرخ بوده است ﴿ بندهاى بسته را بگشوده
است ﴾ (المعنى) وتلك الشهادة صارت مباركة وتلك الشهادة لارباط تلك القيود المربوطة فتحت
أى من أجل قبوله الشهادة انفتحت القيود على ان لفظ آن شهادت را مفعول لقوله بذرفت فان

الكافر اذا قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله انفضت فى قلبه قيود الشرك
والعناد وزالت مى ﴿ كفت مؤمن كفت اورا مصطفى * كه امشبان هم باش تو مهمان ما ﴾
(المعنى) صار مؤمنا وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم له هذه الليلة أيضا أنت ضيفنا مثنوى
﴿ كفت والله تا ابد ضيف توام * هر كجا باشم بهر جا كه روم ﴾ (المعنى) وذلك الضيف قال والله
يا رسول الله الى الابد أنا ضيفك كل مكان كنت فيه وكل مكان ذهبت اليه أنا محتاج لطعامك
واحسانك مى ﴿ زنده كرده ومعتق ودربان تو * اين جهان وآن جهان برخوان تو ﴾ (المعنى)
يا رسول الله أنت احييتنى بالايمان بعدما كنت ميتا بالكفر على فحوى أو من كان ميتا فأحييناه
وأعتقتنى بعدما كنت أسير النفس والهوى وفى هذا العالم وفى ذلك العالم على طعامك
واحسانك جعلتنى بوابا وعلى خزائن الطعام الروحانى وعلى الباقيات الصالحات ناظرا ووكيلا
أغتنم بها وأحميها من الاجانب مى ﴿ هر كه بكزيند جز اين بكزيده خوان * عاقبت درد كلويش
زاستخوان ﴾ (المعنى) كل من اختار غير هذا الطعام المختار عاقبة الامر العظم يخرق حلقومه
يعنى كل من خالف دينك فان عظم الكفر والطغيان يضر بحلقومه وروحه فيحرم من تناول
الباقيات الصالحات مى ﴿ هر كه سوى غير خوان تو رود * ديو با او دان كه هم كاسه بود ﴾ (المعنى)
وكل من ذهب لجانب غير طعامك يا رسول الله ولم يقبل نعم دينك اعلم ان الشيطان يكون معه
هم كاسه أى قرينا مى ﴿ هر كه از همسايكى تو رود * ديو بى شك كه همسايش شود ﴾ (المعنى)
وكل من ذهب من جوارك يا رسول الله بلا شك ولا شبهة يكون فى جوار الشيطان أى كل من
أعرض عنك كان قرين الشيطان مى ﴿ ور رود بى تو سفر او دور دست * ديو بد همراه وهم
سفره وبست ﴾ ان كان (دور دست) بالدال المهملة فمعناه بعيد وطويل البعد وهو أصح النسخ
(المعنى) وان كان أحد يذهب لسفر طويل وبعيد بلا امرك اللطيف ورضاك الشريف
الشيطان القبيح على كل حال رفيقه وأيضا شريكه مى ﴿ ور نشيند بر سر اسب شريف * حاسد
ماهست ديو او را رديف ﴾ (المعنى) ولو فرض ان ذا القبيح البخت جلس وركب على فرس شريف
ومليح فى ذلك الحال كان حاسد القمر لعلوه عليه أى قمر الحقيقة وكان الشيطان له رديفا وقرينا
لان الشيطان ركب خلفه وشاركه وقارنه فى ركوبه مى ﴿ ور بجه كيرد از و شهناز او * ديو در
نسلش شود انباز او ﴾ (المعنى) وذلك قبيح البخت ان مسكت منه شهنازه أى زوجته بجه بمعنى
ولدا أى علقت وحملت منه بولد يكون الشيطان شريكا فى نسله قال الله تعالى فى سورة الاسراء
(وشاركهم فى الاموال) المحرمة كالربا والغصب (والاولاد) من الزنا (وعدهم) ان لا بعث ولا
جزاء انتهى جلالين مى ﴿ درنبى شاركهم كفت است حق * هم در اموال ودر اولاد اى شفق ﴾
(المعنى) قال الله تعالى فى القرآن وشاركهم فى الاموال والاولاد يا شفق بالضم يلك الحمرة التى
ترى فى الافق الغربية وقيل البياض الذى يعقب الحمرة وأراد به المؤمن لان الايمان أثر شمس

النهار النبوي و بقية شعلته فان قيل اما قال الله تعالى و ينهى عن الفحشاء فلاى شئ قال للشيطان آمرا وشاركهم فى الاموال والاولاد فجواب الامر هنا ليس هو طلب الفعل بل تهديد باعتبار دعوى الشيطان يظهر لك من قوله تعالى قال أرأيتك هذا الذى كرمت على لئن أخرتنى الى يوم القيامة لأحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا مى ﴿ كفت پيغمبر زغيب اين راجلى ٭ در مقالات نوادر با على ﴾ (المعنى) كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من عالم الغيب جلى وظاهر فى المقالات النوادر التى تكلم بها مع على رضى الله عنه وكرم الله وجهه فان النوادر جمع نادرة ثم استعملوها بمعنى عزيزة الوجود العجيبة وكلماته العزيزة متعلقة بحقائق ودقائق هذه الآية من قوله قدسنا الله بأسراره هنا مفهوم هر كه سوى غير خوان تو رود الى هنا مى ﴿ يا رسول الله رسالت را تمام ٭ تو نمودى هم چو شمس بى غمام ﴾ (المعنى) ذاك الضيف قال يا رسول الله أنت أريتنا أمر الرسالة بالتمام مثل الشمس بلا غمام مى ﴿ اين كه تو كردى دو صد مادر نكرد ٭ عيسى از افسونش با عازر نكرد ﴾ (المعنى) هذا الذى فعلته لى يا رسول الله مافعله مائتا أم مع أولادها الا انك رحمة للعالمين ومن أفسون عيسى أى تلاوة اسم الله الاعظم عيسى عليه السلام على رجل مات اسمه عازر فأحياه باذن الله أى مافعله عيسى بعازر ليس هو كالذى فعلته بى مى ﴿ از تو جانم از اجل نلك جان ببرد ٭ عازر ار شد زنده زان دم باز مرد ﴾ (المعنى) ويا رسول الله من كرملك روحى انظر من الاجل قدمت وأذهبت روحا أى نجت بسبب احيائك من الهلاك الباقى الدائم ووصلت الى الحياة الابدية لان الواصل منك من الحياة حياة روحانية لا حياة جسمانية فان كان عازر من نفس سيدنا عيسى أحيى على الفور حياة جسمانية فقد مات بعد من ساعته وأنا من فضلك واحسانك وجدت روحى حياة باقية أبدية نجت به أبد الآباد فاحياؤك أفضل من احياء سيدنا عيسى وكذا حال خلفائك أولياء الله مى ﴿ كشت مهمان رسول آن شب عرب ٭ شير يك بز نيمه خورد و بست لب ﴾ (المعنى) تلك الليلة صار العرب ضيف الرسول صلى الله عليه وسلم بعدما كان ضيفه قبل ايمانه فشرب فى تلك الليلة نصف ماحصل من لبن الماعز وربط شفته أى شبع وفرغ من الاكل مى ﴿ كرد الحاح و سوكندش بخورد ٭ شير يك بز نيم خورد و ترك كرد ﴾ كفت كشتم سير والله بى نفاق ﴾ (المعنى) فلما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم فرغ من الاكل ألح عليه بأن قال له اشرب لبنا وكل رقاقا لما رأى العرب و سمع هذا الالحاح قال والله صرت شبعان بلا نفاق فى يمينى فكما شبعت فى الليلة الماضية شبعت فى هذه الليلة مى ﴿ اين تكلف نيست فى ناموس و فن ٭ سير تر كشتم از انكه دوش من ﴾ (المعنى) هذا الكلام الذى قلته ليس فيه تكلف ولا ناموسة ولا فن أى رياء وسمعة بل صرت أشبع من الليلة الماضية مثنوى ﴿ در عجب ماندند جمله اهل بيت ٭ پر شد اين قنديل زين يك قطره زيت ﴾ (المعنى) فلما شاهد أهل بيت الرسول صلى الله عليه

وسلم هذه الحالة بقوا متحيرين قائلين هذا القنديل امتلأ بقطرة من الزيت يعني الضيف مع جسامته امتلأ بهذا الشيء القليل كما امتلأ القنديل بقطرة من الزيت م ى ﴿آنچه قوت مرغ بابيل بود * سير شد معده چنين پيلي بود﴾ المعنى) وذلك الغذاء الذي هو قوت طير أبابيل أ يكون به شبع معدة مثل هذا الفيل الجسيم م ى ﴿بخفيه افتاد اندر مرد وزن * قدر پشه مي خورد اين پيل تن﴾ المعنى) وقعت بخفية أي كلام خفي بين الرجال والنساء وشاع قائلا بعضهم لبعض هذا البدن الجسيم الذي قده كالفيل يأكل مقدار البعوضة م ى ﴿حرص ووهم كافري سر زير شد * اژدها از قوت موري سير شد﴾ (المعنى) سبب هذا نمن الكفر كان رأس الحرص والوهم منكوسا أي وهم الكفر وحرص الكفر صار رأسه منكوسا والحية العظيمة صارت من قوت وغذاء النملة شبعانة يعني كذا بدن جسيم شبع من شيء جزئي م ى ﴿آن گدا چشمى كفر از وى برفت * لوت ايمانيش لمتر كرد و زفت﴾ (المعنى) والكفر ذاك الشره ذهب منه يعني كثرة الاكل التي هي من مقتضى الكفر وشره العين قال الجوهري الشره غلبة الحرص يعني بسبب شرف الايمان ذهب والقوت الروحاني المنسوب للايمان جعله قويا م ى ﴿آنكه از جوع البقر اومي طپيد * هم چو مريم ميوه جنت بديد﴾ (المعنى) وذلك الذي هو من جوع البقر كان مضطربا لان بجوع البقر مرض كلما أكل ازداد جوعا فمن مصاحبته ومقارنته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصل لحالة مثل سيدتنا مريم بنت عمران رأى ثمر الجنة قال الله تعالى في سورة آل عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب) الغرفة وهو أشرف المجالس (وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى) من اين (لك هذا قالت هو من عند الله) يأتيني به من الجنة (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) رزقا واسعا بلا تبعة انتهى جلالين ونظيره قوله عليه السلام أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وهذا ايضا من جوع البقر وصل الى مرتبة القناعة الحقيقية م ى ﴿ميوه جنت سوى چشمش شتافت * معده مجوو ز نخش آرام يافت﴾ (المعنى) ثمر الجنة جانب عين الضيف المذكور أسرع أي أغذية الانوار الالهية وصلت اليه فلما شاهدها وأكل منها من ذلك السبب معدته التي هي مثل جهنم سكنت وذهب حرصه وأتته القناعة بكمالها ﴿بيان آنكه نور يكه غذاى جانست غذاى جسم اوليا ميشود تا او هم يار ميشود روح را كه اسلم شيطاني على يدي﴾ هذا في بيان ذلك النور الذي هو غذاء الروح يكون غذاء جسم الاولياء حتى يكون جسم الاولياء أيضا موافقا لروحهم ويناسب قوله صلى الله عليه وسلم المروي عن ابن مسعود وهو ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني الا بخير وفي رواية أخرى أسلم شيطاني على يدي فلا يأمرني الا بخير فعلم بهذا ان الجسم مضر بالروح وهو بمثابة الشيطان فكل من تبع جسمه روحه فله

البشارة ان شيطانه أسلم على يديه لان المراد من قرين الجن النفس الامارة والاوصاف الذميمة والمراد من قرين الملك العقل والروح فمن أزال أوصافه الذميمة وصل الى مرتبة الراضية والمرضية واسلم شيطانه على يديه ولتى جسمه من نور الاسلام قوتا وغذاء ولهذا قال م ى ﴿ذات ايمان نعمت ولوتيست هول * اى قناعت كرده از ايمان بقول﴾ (المعنى) ذات الايمان نعمة عظيمة ولوت هول بضم اللام أى غذاء وقوت يامن قنع بقول الايمان ولم يصدق بالروح لاتكون مؤمنا كامل الايمان حتى تصدق بالجنان أى القلب مثنوى ﴿كرچه آن مطعوم جانست ونظر * جسم راهم زان نصيبست اى پسر﴾ (المعنى) ولو كان ذلك النور مطعوم روحك ونظرك ياولدى الجسم له منه نصيب وأشار بقوله آن مطعوم الى الايمان فى البيت السابق لانه لولم يكن للضيف الجسم ايمان لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم شيطانى على يدى ولهذا قال مثنوى ﴿كرنكشتى ديو جسم آنرا اكول * اسلم الشيطان نفرمودى رسول﴾ (المعنى) ولولم يكن الجسم الشيطانى أكولا لذلك النور أى لولم يكن النور الالهى الذى أعطاه للروح الانسانى للجسم منه نصيب وحصة لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم الشيطان أى شيطانى بل للجسم منه نصيب فان نور الايمان لما يتجاوز الروح ويسرى للجسم يزيل الظلمات النفسانية والهمزات الشيطانية لان الجسم قبل وصول نور الايمان اليه كان محبوسا ومقيدا بالظلمات النفسانية ومادام نور الايمان لا يسرى الى جسمه لا ينجو من الاحتياج ولو ملك مالا كثيرا فاذا سرى النور اليه ذهب الحرص منه أى الجسم وزالت منه الصفة الشيطانية ودخل فى الاسلام فيكون المراد من الشيطان النفس الامارة وصفاتها وبدخوله فى الاسلام تبسر له زوال صفات النفس الامارة ولولم يكن أكولا من نور الايمان تبقى محروما من الايمان الحقيقى ولهذا قال م ى ﴿ديو زان لوتى كه مرده حى شود * تانيا شامد مسلمان كى شود﴾ (المعنى) ومن ذلك الطعام وهو نور الايمان يكون الميت حيا ومادام الشيطان لم يأكل نور الايمان متى يكون مسلما فان غذاء الروح النور الرحمانى وبسببه تحيى الروح وبسبب حياتها يلتى الجسم حياة بتبعيته للروح ويكون لطيفا حتى بهذه اللطافة تظهر منه الامور الخارقة للعادة كطى المكان وغيرذلك ومن كمال هذه اللطافة عرج بجسمه ليلة المعراج الى السماء والعرش م ى ﴿ديو بردنياست عاشق كوروكر * عشق را عشق دكرببرد مكر﴾ (ديو كوروكر) تقديره شيطان كور وكر بردنيا عاشقست (المعنى) الجسم الذى هو كالشيطان الاعور الاصم على الدنيا عاشق يعنى لاحصة له من مشاهدة الحالات الروحانية وفارغ من أحوال الآخرة مائل الى الجسمانية ومحب للدنيا ومادام انه محروم من هذه الحالات لانصيب له من الروحانيات لا محبة أخرى تقطع محبته من الدنيا وترفع وتقطع ميله اليها وهذا لا يتيسر الا للعاشق الالهى فان الطريقة تقطعه عما سوى الله ويخلو قلبه عما سوى الله بالعشق الالهى مثنوى ﴿ازنهان

خانه يقين چون مى جشد ● اندك اندك رخت عشق آنجا كشد ﴾ (المعنى) لكن بتوفيق الله تعالى هذا الجسم لما ذوق من بيت الخفا شراب العشق الالهى أسباب العشق والمحبة قليلا قليلا تسحبه هناك يعنى الجسم الذى هو شيطان السيرة مراتب عين اليقين وحق اليقين له فى المثل كخمارة المحبة فاذا شرب منها شراب المحبة وصهباء اليقين فأسباب المحبة بالتدريج تسحبه لتلك المراتب ويفرغ من هوى وهوس محبة الدنيا ويشرب بفم الروح شراب الحقيقة ويصل الى عالم المعنى بجناحى العشق والمحبة ولهذا ترنم وقال مى ﴿ يا حريص البطن عرج هكذا ● انما المنهاج تبديل الغذا ﴾ (المعنى) يامن أنت حريص على الاكل والشرب اصعد لجانب مراتب الروح العالية هكذا فانما المنهاج وهو الطريق الواضح لا يكون الا بتبديل الغذاء النفسانى والهوى الجسمانى بالروحانى مثنوى ﴿ يا مريض القلب عرج للعلاج ● جملة التدبير تبديل المزاج ﴾ (المعنى) يا مريض القلب بالاغراض النفسانية والاعمال السيئة عرج لجانب معالجة الروح فان جملة التدبير تبديل المزاج النفسانى بالمزاج الروحانى مثنوى ﴿ أيها المحبوس فى رهن الطعام ● سوف تنجو ان تحملت الفطام ﴾ (المعنى) يامن أنت محبوس فى قيد الطعام ان تحملت الفطام سوف تنجو من طعام النفس وتصل الى الطعام المعنوى وهو طعام العلوم الالهية والمعارف الربانية مثنوى ﴿ ان فى الجوع طعام وافر ● افتقدها وارتجى يا نافر ﴾ (المعنى) ان فى الجوع طعاما وافرا معنويا يامن أنت نافر من الجوع اطلبه وارتجه من الله تعالى فان من طلب شيئا وجد وجده مثنوى ﴿ اغتذى بالنور كن مثل البصر ● وافق الاملاك ياخير البشر ﴾ (المعنى) تغذى بالنور ومثل البصر فان البصر كما يكون بالنور باصرا كن أنت متغذيا بالغذاء الروحانى فيا خير البشر فى هذا الخصوص كن موافقا للملائكة مثنوى ﴿ چون ملك تسبيح حق را كن غذا ● تارهى همچون ملائك از اذى ﴾ (المعنى) اجعل تسبيح الحق لك غذاء حتى مثل الملائكة تنجو من الألم والاذى أى من ألم نفسك وأذاء بدنك وجفاء الناس لك لاجل طعام الدنيا واشتغل بعبادة ربك لتصل لحضور القلب مثنوى ﴿ جبرئيل ار سوى جيفه كم تند ● او بقوت كى ز كركس كم زند ﴾ (كركس بفتح الكاف الثانية الفارسية طير يسقط على الجيف (المعنى) جبريل عليه السلام من جانب الجيفة لا يدور ولا يحوم أى لا يميل اليها ولا يرغبها كالكركس وجبريل فى القوة متى يضرب أقل من الكركس آكل الجيفة فان الكركس فى القوة بالنسبة لجبريل لا شئ مع ان جبريل لا يميل الى الجيفة والكركس يميل اليها فأراد بجبريل الذى لا يميل الى الدنيا ومن الكركس الذى يرغب جيفة الدنيا يعنى الولى جبريل السيرة لا يميل الى المآكل والملابس التى هى جيفة الدنيا كالكركس وهو قوى الروح بالايمان والطاعة والكركس يتمتع بها وهو ناقص القوة والقدرة ضعيف الدين والايمان مى ﴿ حبذا خوانى نهاده در جهان ● ليك از چشم

خسيسان بس نهان﴾ (المعنى) حبذا الطعام معنوى وغذاء روحانى وضع فى الدنيا لاهل القلوب ويسر لهم تناوله وظهر فى أعينهم وعاينوه ولكن من عين الاخساء زائد الخفاء على أن حبذا من أفعال المدح مركبة من حب وه وفعل ماض وذا فاعله م ى ﴿كرجهان باغى پراز نعمت شود ٭ قسم موش ومارهم خاكى بود﴾ (المعنى) ان كان عالم الدنيا باغا أى كرما وبستانا ءاملوأ بالنعم فليس قسم ونصيب الفأر والحية غير الغذاء المنسوب التراب لانهم لا استعدادلهم لتناول الطعام الروحانى ولو ظهر لاعرض عنه أهل الدنيا المنهمكون فى الشهوات كما أن الكفار نفروا من الانبياء لاستغراقهم فى الجسمانية ﴿انكار اهل تن غداى روح را وارزيدن ايشان برغداى خسيس﴾ هذا فى بيان انكار أهل البدن لاعتيادهم الغذاء الجسمانى كالحيوان غذاء الروح الواصل اليها بسبب الرياضات والمجاهدات وعدم الاغراق فيه لانهم حرموه وكانوا عاكفين رجفانين راسخين القدم على الغذاء الخسيس الجسمانى م ى ﴿قسم شان خاكست كردى كر بهار ٭ ميركوئى خاك جون نوشى جومار﴾ (المعنى) قسمة ونصيب الفأر والحية تراب ان كان الوقت صيفا أو شتاء وكذا حال أهل البدن غذاؤهم الحاصل من التراب بمثابة التراب لانه حصل من التراب ثم أكلوه فتبدل غبارا وعاد ترابا ولهذا كانوا بمثابة الفأر والحية فيا قتيل العقل أنت أمير الكون وابن الخليفة آدم صفى الله مستعد الخلافة الالهية لاى شئ تأكل التراب كالحية والفأر وتتقيد بالغذاء الجسمانى كالحيوان فتكون مظهر قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل بل اللائق بك التقيد بالغذاء الروحانى لتكون جبرائيل الوقت وأمير الزمان من حيث الروح والعقل حاكما على عالم الاجسام والارواح فان تقيدت بالغذاء الجسمانى نزلت الى أسفل السافلين مثلا م ى ﴿درميان جوب كويد كرم جوب ٭ مركرا باشد جنين حلواى خوب﴾ (المعنى) يقولون للدود الذى بين الخشب كرم جوب بكسر الكاف العربية وسكون الراء المهملة دود الخشب مثل هذه الحلواء الحسنة لاجل من تكون أى لا تكون الا لدود الخشب ولا يميل دود الخشب الا اليها كذا أهل الدنيا يقولون للاغذية اللذيذة والاطعمة المتنوعة لمن هذه النفائس تكون لكونها موافقة لطبعهم ثم يصيبون أنفسهم قائلين لا تليق الا بنا فيأكلونها ويلعونها ولا يعلمون انها لا تكون الا بمثابة الخشب للدود فى حيز الطعام الروحانى وكذا مثنوى ﴿كرم سركين درميان آن حدث ٭ درجهان نقل نداند جز خبث﴾ (المعنى) دود النجاسة بين تلك النجاسة والحدث فى الدنيا لا تعلم نقلا غير الخبث على ان النقل بضم النون ما يتنقل به على الشراب كذا أهل البدن يأكلون و يتنقلون بالاطعمة التى هى بحسب ما تؤول اليه تكون نجاسة ولا يعلمون غيرها نقلا ولا يعلمون غير خدمة الخلاء خدمة ولا يفهمون غذاء الانبياء والاولياء النظيف النورانى انه من ألذ اللذائذ الذى فيه يتنافس المتنافسون ولا يمكن تحصيله الا بتوفيق الله وعنايته ولهذا يتضرع

الى الله و يقول م ى ﴿اى خداى بى نظير ايثار كن * كوش را چون حلقه دادى زين سخن﴾
(المعنى) يارب ياعديم النظير اعطنا وأحسن الينا لما أعطيت للاذن حلقة من هذا الكلام
أى أسمعتنا كلام ونصائح أنبيائك وأوليائك ولهذا لما علم يوسف اخوته قالوا لقد آثرك الله
علينا قال نجم الدين بالطلب والصدق والشوق والمحبة والوصل والوصال وان كنا لخاطئين فى
الاقبال على استيفاء الحظوظ الحيوانية والاعراض عن الحقوق الربانية وقال فى الجلالين
آثرك فضلك الله علينا بالملك وغيره وان كنا لخاطئين مثنوى ﴿كوش ما كير و بدان مجلس
كشان * كز رحيقت مى‌خورند آن سرخوشان﴾ (المعنى) امسك أذننا واسحبنا الى ذلك
المجلس فان تلك السكارى شربوا من رحيقك وأراد بالسكارى الانبياء والاولياء فانهم شربوا
شراب المحبة والمعرفة حتى لم يبق فيهم أثر من الجسمانية والنفسانية مقدار ذرة وهذا تعليم لمن
ابتلى بالجسمانية م ى ﴿چون بما بوئى رسانيدى ازين * سر مبند آن مشك را اى رب دين﴾
(المعنى) لما أوصلت لنا رائحة من حقيقة هذا الكلام يارب الدين لا تربط رأس رائحة ذلك
المسك المعنوى أى النعمة التى وهبتها للانبياء والاولياء أعطنا منها مقدارا ولا تبعدها عنا
وانثرها علينا هذا اذا كان مشك بضم الميم وفى نسخة بفتح الميم والمشك القربة بمناسبة سر مبند
وهو رباط الرأس أى لا تربط رأس تلك القربة التى هى وعاء صهباء العشق لما أوصلت لنا منه
رائحة مثنوى ﴿از تو نوشند از ذكور و از اناث * بى دريغى در عطا يا مستغاث﴾ (المعنى)
يا مستغاث تلك الارزاق يأكلها ويشربها منك عبادك ان كانوا ذكورا أو كانوا اناثا
وأنت فى الاحسان والعطاء لا تمنع أحدا وأنت قلت يا أصدق القائلين وما من دابة فى الارض
الا على الله رزقها م ى ﴿اى دعا نا كفته از تو مستجاب * داده دل را هر دمى صد فتح باب﴾
(المعنى) يارب الدعاء الذى لم يقل منك مستجاب ومقبول أعطيت للقلب فى كل نفس مائة فتح
باب يعنى أرباب الحاجات أسرارهم وأفكارهم قبل ظهورها وقبل طلبها منك على حسب انك
مجيب الدعوات وميسر المرادات قبلتها ويسرتها وأعطيت القلب فى كل نفس فتوحات وفيوضات
كثيرة ولو لم تهبها للعارفين لعجزوا م ى ﴿چند حرفى نقش كردى از رقوم * سنكها از عشق
آن شد همچو موم﴾ (المعنى) بقلم قدرتك كم من حرف من الرقوم نقشتها الحجارة من محبة تلك
الرقوم والحروف صارت مثل الشمع ملائمة وأراد بالحروف الحروف المكتوبة على صحيفة وجه
المحبوبين من الحواجب والاعين ولهذا قال م ى ﴿نون ابرو صاد چشم و جيم كوش * بر نوشتى
فتنهٔ صد عقل و هوش﴾ (المعنى) نون الحاجب وصاد العين وجيم الاذن وهذه الاضافة من
قبيل اضافة المشبه الى المشبه به كأنه يقول النون التى هى كالحاجب والعين التى هى كالصاد
والاذن التى هى كالجيم كتبت بها فتنة مائة عقل م ى ﴿زان حروفت شد خرد باريك ريس *
نسخ مى كن اى اديب خوش نويس﴾ (باريك ريس) الباء بمعنى مع وريك ريس وصف

تركيبي معناه الغزل رقيماً مثل الرمل وأراد به هنا الدقة والاهتمام يعني يا من هو متفكر دقيقاً والنسخ يعبر عنه بتبديل الصفة الى صفة أخرى يقال نسخت الشمس الظل والشيب الشباب والريح الديار بمعنى التغيير والاديب الاستاذ (المعنى) يا صانع يا متقنا لصنعته نقشت وصورت على صحيفة جمال المحابيب من تلك الحروف التي لا مثل لها حتى صار العقل غازلا منها غزلا رقيقا ومن مطالعتها كان في المدح والثناء لها متفكرا دقيقا ومهتما كثيرا يا من أنت كاتب حسن وأستاذ كامل انسخ هذه الحالة أي بدل تلك الصفات المليحة وغير تلك النقوش الجميلة حتى يعتق العقل من أسر فخ الخيال و ينجو من فتنة الجمال الفاني و يطلب الحسن الحقيقي والجمال المطلق لانه ورد من حبيبك انه قال أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط ونهى الاولياء والعلماء والصلحاء من مصاحبة الاحداث مى ﴿درخور هر فكر بسته بر عدم * دم بدم نقش خيال خوش رقم﴾ (المعنى) ربط الله تعالى نقشا نقشا على لوح العدم نقش خيال رقم حسن لائقا لكل فكر ومناسبا له وهذا التفات من الحضور الى الغيبة مى ﴿حرفهاى طرفه برلوح خيال * برنوشته چشم وابرو خد وخال﴾ (المعنى) كتب حروفا عجيبة على لوح الخيال أي لوح هذا العالم الظاهر فانه في الحقيقة خيال وهي أي الحروف المكتوبة عين وحاجب وخد وخال يعني كتب عينا وحاجبا وخدا وخالا عجيبا على لوح الخيال انعكست على قلوب العشاق مى ﴿بر عدم باشم نه بر موجود مست * زانكه معشوق عدم وافر ترست﴾ (المعنى) وأكون على العدم الاضافي والها وحيران وهو عالم المعنى لكونه معدوما بالنسبة لهذا العالم لا على هذا الموجود من عالم الخيال لان معشوق العدم الاضافي أوفر وأكثر فلا أكون عاشقا على الموجود لانه فان مجازي لا أحبه مثنوى ﴿عقل را خط خوان آن اشكال كرد * تا دهد تدبيرها را زان نورد﴾ (المعنى) فان الله تعالى جعل العقل قارئا لتلك الاشكال البديعة التي صورها على لوح الجسم الذي هو كالخيال حتى من تلك الاشكال يعطى في التدابير نورد بفتح النون طيا و يتصرف فيها ويجمعها ولا يفرقها و يطالعها ويقرأ خطوط الصور البديعة ويتفكر فيها حتى انه اذا شاهدها يعلم صنع الله وقدرته و يكون مخبرا بمرتبة يطوى بها التدبيرات و يسقطها و يطلب صانعها وموجدها ولا يكون نظره خاليا من مطالعة لوح العدم ولهذا قال ﴿عقل مثال جبر يلست نظر او بسوى غيبي كه معهود اوست در تفكر واندیشهٔ كيفيت معاش وبيرون شو كارهاى هر روزينه مانند نظر جبرائيلست در لوح وفهم كردن او از لوح﴾ هذا في بيان العقل الانسي وهو عقل المعاد الذي هو في الانبياء والاولياء مثال جبرائيل عليه السلام نظر عقل المعاد جانب الغيب الذي عهده ذلك العقل في التفكر والتأمل لكيفية المعاش المنسوب لكل نوع ولان يخرج من الاشغال والافعال المتنوعة وبخوضها كنظر جبريل في اللوح وفهمه من اللوح المحفوظ ليطالع الاحوال المغيبة وهذه الحالة مخصوصة بالانبياء

والاولياء على ان لفظ نظرا وميتدا خبره مانند نظر جبرائيلست تقديره نظر عقل المعاد كنظر جبريل ليفهم الاسرار وتقدير بيرون شو بيرون شود معطوف على انديشه أي ليتأمل ويخرج من الافعال المتنوعة مى ﴿ چون ملك از لوح محفوظ آن خرد ٭ هر صباحى درس هر روزه برد ﴾ (المعنى) ذالك العقل مثل جبريل يذهب من اللوح المحفوظ كل صباح بدرس كل يوم مى ﴿ بر عدم تحريرها بين بى بنان ٭ وز سوادش حيرت سودائيان ﴾ (المعنى) أنظر التحرير عقل المعاد على العدم الخطوط والتحريرات بلا بنان أي اصبع وفى نسخة بى بيان أي بلا لسان ولا ظهور وانظر للمحرر من ميل سواده حيرة السوداويين وأراد بالسوداويين أهل الدنيا كأنه يقول كما يأخذ الملك المقرب من اللوح المحفوظ علم الغيب ويستفيد منه الحقائق والاسرار كذا العقل فى عالم الانفس كل صباح يأخذ درسه وعلمه من اللوح المحفوظ وهو لوح القدر لان كل ما علمه ويعمله ثابت فيه ويشهد عليه وكل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر فتحير خواطر أهل الدنيا وأصحاب الاهوية والنفوس من سواد التحرير الثابت فى لوح القدر ولو كان نورانيا لما تحيروا ولما ضلوا مى ﴿ هر كسى شد بر خيال ريش كاو ٭ كشته در سوداى كنجى كنج كاو ﴾ (المعنى) كل واحد فى عالم الدنيا صار على خيال ريش كاو وهو لحية البقر بمعنى مغلوبا وعاجزا ومضحكا وصار فى سوداء أي ميل ومحبة كنجى بضم الكاف أي دفينة وكنز (كنج كاو) وصف تركيبى مركب من كنج بضم الكاف العربية وهو الزاوية والقرنة ومن كاو بفتح الكاف العربية من كاويدن الحفر والبحث أي صار حافر الزوايا وبحث عليها أي يحفر ويبحث على وجدانها يعنى ذالك الاحمق الغافل من الطاعات وأحوال الآخرة يرجو فى الآخرة الدرجات العاليات وهو مغلوب وعاجز فى ميل ومحبة دفينة يبحث ويحفر عليها كأنه يقول المائل لطاعة الله عقله يقرأ فى لوح القضاء الثابت فى حقه ويعمل بمقتضاه وكل واحد من أهل الدنيا صار تابعا الخيال وذالك الخيال أثر المحرر فى لوح القضاء ولهذا كان تابعا للخيال مى ﴿ از خيالى كشته شخصى پرشكوه ٭ روى آورده بمعدنهاى كوه ﴾ (المعنى) شخص صار من خيال مملوا بالهيبة والحشمة وأتى مستقبلا بوجهه لمعادن الجبل قائلا أجمع مالا كثيرا وأظهر كبرا وعظمة وكان البادى لظهور هذه العظمة الحرص والطمع وهما خيالان مى ﴿ واز خيالى آن دكر با جهد مر ٭ رو نهاده سوى دريا بهر در ﴾ (المعنى) وشخص آخر مع السعى والجهد المر وضع وجهه جانب البحر لاجل الدر وصار غواصا مى ﴿ وآن دكر بهر ترهب در كنشت ٭ وآن يكى اندر حريصى سوى كشت ﴾ (المعنى) وذالك الآخر لاجل الترهب فى الكنيسة ساكن وذالك الواحد الآخر فى الحرص لجانب الزراعة لاجل الحصول ساع مشتوى ﴿ از خيال آن رهزنى رسته شده ٭ واز خيالى اين مرهم خسته شده ﴾ (المعنى) ومن خيال ذالك قاطع الطريق من فعله نجا ومن خيال واحد صار مرهم وعلاج هذا المريض أي وصل الى الصحة يعنى بسبب الخيال شقى واحد من الناس

مى ﴿در پرى خوانى يكى دل كرده كم * بر نجوم آن ديگرى بنهاده سم﴾ (المعنى) وذلك
الواحد أضاع قلبه فى دعوة الجن وذلك الآخر وضع على النجوم قدما ونظر أى تقيد بها وثبت
عليها مى ﴿اين روشها مختلف بيند برون * زان خيالات ملون ز اندرون﴾ (المعنى) ومن هذه
الروشات أى الاحوال التى تقيدت بها أهل الدنيا ترى فى الظاهر مختلفة لكونها حصلت من
الباطن من الخيالات المتلونة المتنوعة على نحوى كل اناء بما فيه يترشح لان الاحوال الظاهرة
فى العالم حاصلة من الباطن فكل واحد منهم نظر لنفعه فاشتغل بشغل فان كان النفع الذى نظره
فى باطنه دنيويا لاغير ولو وعظ ودرس وأفاد وتصدق وفعل خيرات ظاهرة على حسب خيالات
باطنه لا نفع له منها عند الله بل له عذاب أليم وان كانت خالصة لله وقصد بها العمل والقربة فهى
مقبولة قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقالت العلماء ما كان لله فهو
المتصل وما كان لغيره فهو المنقطع فهذه الخيالات كل منها أثر المحرر فى لوح القضاء والقدر لان
عقل كل واحد ناظر الى لوح القضاء والقدر وما كتب فيه يسرى الى قلبه ويتأثر به جسده فيميل
اليه فعله فيعمل على موجب خيال باطنه الذى تخيله عقله من لوح القضاء والقدر فيخرج من
جسده على هذا النسق بحركات مختلفة على حسب اختلاف أحكام القضاء قال الله تعالى قل
كل يعمل على شاكلته مى ﴿اين در آن حيران شده كان بر چيست * هر چشنده آن دگر را
نافيست﴾ (المعنى) هذا الواحد صار حيران من ذلك قائلا فى نفسه ما هذا الكار والصنعة التى
اختارها هذا وعجبه ولم تعجبنى فيقول سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى هذه الحالة ليست بعجيبة
منه لان كل ذائق ناف لغيره أى كل واحد متلذذ بصنعته وكاره نافر من كار غيره على نحوى كل
حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿آن خيالات ار نبد نامؤتلف * چون ز بيرون شد روشها
مختلف﴾ (المعنى) وتلك الخيالات التى هى فى جوف الناس ان لم تكن غير مؤتلفة بل كانت
مؤتلفة ومتحدة من الخارج لاى شئ تكون الاحوال مختلفة أى لكون الخيالات الباطنية
متنوعة كانت الافعال الظاهرة مختلفة وسببه مثنوى ﴿قبلهٔ جان را چو پنهان كرده اند *
هر كسى رو جانبى آورده اند﴾ (المعنى) الناس لما جعلوا قبلة الروح مخفية لابد كل أحد أتى
بوجهه لجانب الحاصل من الاجساد فى هذا العالم لما كانت بحركات مختلفة ومؤتلفة على
مقتضى أعيانها الثابتة أثر المحرر فى لوح القضاء والقدر لكن بحسب الظاهر لما أخفوا قبلتهم
عن عيون وادراك الناس من هذا السبب كل أحد أتى بوجه باطنه بجهة واتخذوها الروحهم
قبلة ومعبودا على نحوى ويحسبون انهم يحسنون صنعا ولكن أكثرهم بعدوا عن قبلة الروح
وهو الله تعالى وهجروا من الاعمال الموافقة لرضاه فاذا أتوا غدا وظهرت الحقائق ظهر كل
عمل لاى شئ فعل مخالفا لما بطنه فى الدنيا فاللازم لكل أحد صحة الاعتقاد فى حق الله جل
وعلا لئلا تضيع أعماله ولهذا مثل وقال ﴿تمثيل روشهاى مختلف وهمتهاى گوناگون

باختلاف تحرى متحريان در وقت نماز قبله بوقت تاريكى وتحرى غواصان در قعر بحر ﴾ هذا تمثيل فى بيان العادات المختلفة والهمم المتنوعة باختلاف تحرى المتحرين فى وقت الصلاة القبلة بوقت الظلمة وتحرى الغواصين فى قعر البحر كانه يقول مذاهب الخلق المختلفة وهممهم المتنوعة اذا أتى وقت الصلاة فى الليل المظلم طلبوا القبلة بالاحتياط وتوجه كل منهم لجانب كذا الحتالمون فى ظلمة ليل الطبيعة فان تحرى المتحرى يقع فى جانب ويعتقد انه أصاب القبلة وكل واحد منهم يذهب الى مذهب ويسعى اليه ويظن انه نافع له فاذا عاين بطلان قبلته ظهر أن كل مافعله مر ومضر بل بدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون مثنوى ﴿ همچو قومى كه تحرى ميكنند ۞ برخيال قبله سوئى مى تنند ﴾ (المعنى) مثل قوم فى الليل المظلم لاصابة القبلة تحروا وبعد التحرى على خيال القبلة لطرف وجانب مى تنند فعل مضارع بمعنى ينضفرون ولكن هنا بمعنى يتوجهون أى كل واحد منهم توجه لجانب معتقدا انه القبلة م ى ﴿ چونكه كعبه رونمايد صبحگاه ۞ كشف گردد كه كم كردست راه ﴾ (المعنى) لما ان الكعبة وقت الصباح ترى وجها أى تظهر ينكشف فى ذلك الوقت من أخطأ الطريق يعنى الناس بالقصد والهمة مثل ذلك الذى غيب القبلة فى الليلة المظلمة مع جماعة وتوجه كل منهم على خيال القبلة لجانب أى اختار كل منهم مذهبا قائلا القبلة الحقيقية فى هذا الجانب وذهب له فلما يكون صبح الحقيقة طالعا تظهر قبلة الروح لهم م ى ﴿ يا چو غواصان بزير قعر آب ۞ هر كسى چيزى همى چيند شتاب ﴾ (المعنى) أو هؤلاء الناس مثل الغواصين تحت قعر الما كل واحد منهم بالعجلة يجمع شيئا وأراد بقعر الماء أسفل البحر ولفظ شتاب تقديره بشتاب مثنوى ﴿ بر اميد گوهر ودر ثمين ۞ توبره ميكنند از آن واين ﴾ (المعنى) على أمل الجوهر والدر الثمين يملؤن أكياسهم من هذا ومن ذلك يعنى الناس لكون حالهم مختلفا ولكون هممهم متفاوتة يشبهون الغواصين فى أسفل البحر كيف يجمعون م ى ﴿ چون بر آيند از تك درياى ژرف ۞ كشف گردد صاحب در شگرف ﴾ (المعنى) لما يأتون من أسفل البحر العميق الى الخارج ذلك الوقت صاحب الدر المهيب الذى يروق جماله يكشف وينكشف له أى يظهر له ماجمعه م ى ﴿ وآن دگر كه برد مرواريد خرد ۞ وآن دگر كه سنگ ريزه وشبه برد ﴾ (المعنى) وذلك الغواص الآخر يظهر له بأنه أذهب وأتى من البحر بمرواريد خرد أى لؤلؤ رفيع صغير وذلك الغواص الآخر أتى بحجارة صغيرة وبخرز رفيع دقيق فان شبه بالتحريك الخرز لكن تشدد باؤها للوزن كذا الناس اذا دخلوا فى ميدان العرصات كشف لهم عن درارى الايمان والاسلام والعرفان فلواحد عن لآلئ صغار وهى الاعتقادات المضطربة ولآخر من حجارة وخرز صغيرة وهى حال القلب وقساوته وفساده يعنى كل أحد عملا فى كيسه وجوده فى ظلمات بحر الدنيا فاذا أتى للآخرة يجد ما عمله حاضرا ان كان خيرا فخير وان شرا فشر مثنوى ﴿ هكذا يبلوهم بالساهره ۞ فتنة ذات افتضاح قاهره ﴾ (المعنى

١٣٠٦٠

الساهرة مطلقا وجه الارض وأراد بها يوم الحشر على أرض المحشر يبلو الله الناس بظهور
فتنة ذات افتضاح قاهرة لمن فرط فيقول يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله مثنوى ﴿ هم
چنين هر قوم چون پروانگان * گرد شمعى پرزنان اندر جهان ﴾ (المعنى) كذا القوم الذين هم
كالفراشات فى الدنيا يطوفون أطراف الشمعة و يضربون جناحا كذا المتحيرون والغواضون
يدورون على العمياء على جواهر مراداتهم وزعمهم فاذا أخذوها يطوفون حول محبوبهم
ويطلبونه فان مقتضى طبعهم كالشمع فلأجل حصوله يحرقون أجنحتهم و يبتلون بالآلام
المتنوعة ولا يتقيدون بالاشياء التى توصلهم لمولاهم فان كثيرا من الناس يحصلون العلوم
والمعارف لا للعمل بل للشهرة ولا يسألون كيف نأخذ ثوابها للآخرة وكثيرا يشتغلون بالرياضات
ومقصودهم منها التفات العوام فان رجلا أتى لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم وقال كيف نجوا
من غضب الله قال ان لا تخادع الله فقال يا رسول الله كيف نخادع الله قال ان تعمل بما أمر له
الله وتريد به غير وجه الله فان الله قال فى حق المنافقين يخادعون الله ولهذا اشبه سيدنا ومولانا
حال كل أحد وسلوكه بالشمعة وهو كالفراشة فقال مى ﴿ خويشتن را آتشى برمى زنند * گرد
شمع خود طوافى ميكنند ﴾ (المعنى) كل قوم يضربون أنفسهم على نار ويدورون حول شمعهم ولا
يبعدون عن حالاتهم مى ﴿ بر اميد آتش موسى بخت * كز لهيبش سبزتر گردد درخت ﴾
(المعنى) على امل نار موسى البخت والسعادة التى من لهيب وشعلة تلك النار تصير الشجرة زائدة
الخضرة يعنى كل قوم يدورون على شمع مراداتهم وسبب عدم بعدهم عنها حتى يصل اليه من
ذلك الشمع نار و بسببها ينجو من اليبوسات الواصلة له من الشيطان و يصل الى الروحانيات
و بواسطتها تخضر شجرة وجوده ألم تنظر الى سيدنا موسى لما وصل الى الوادى المقدس بسر له
من الحال الذى رآه فى النار بنوره و بسبب النار كان أخضر فالمصراع الاول من هذا البيت
مصروف الى الذى قبله قال الله تعالى فى سورة طه قال نجم الدين فى تفسير هذه الآية (اذ رأى
نارا) فى جانب طور الروح فأنس به (فقال لأهله) وهم النفس وصفاتها (أمكثوا) أى اسكنوا
ههنا فى ظلمة الطبيعة الحيوانية (انى آنست نارا وهى نار المحبة لا تبقى ولا تذر من حطب وجود
الانسانية أثرا ولا رسما ولا طللا لا نار وقودها الناس والحجارة فأراد بالنار شعلة نار التجلى
الذى تجلاه لشجرة الموسى مى ﴿ فضل آن آتش شنيده هر رمه * هر شررا را آن گمان برده
همه ﴾ (المعنى) سمع فضل تلك النار كل رمه أراد به كل قوم فقدموا الظنان كل شرر كذا أى ظنوا
ان جميع النار مثل تلك النار يعنى ظن الناس لكونهم لا بصيرة لهم ان كل مرشد كالانبياء
والاولياء ولهذا داروا له وحاموا حوله مثنوى ﴿ چون برآمد صبح دم نور خلود * وانمايد هر يكى
چه شمع بود ﴾ (المعنى) لما يطلع نور الخلود الباقى وقت الصباح و يظهر ذلك الوقت يظهر
شمع كل واحد أى شمع يكون فعل السالك اتخاذ شمع لئلا يندم يوم الحشر مثنوى ﴿ هر كرا پر

سوخت زان شمع ظفر بدهدش آن شمع خوش هشتاد پر ﴾ (المعنى) كل من أحرق جناحه من شمع الظفر أي كل من أعانه الله وأفنى وجوده بالرياضات والمجاهدات مع الصدق والاخلاص ذلك الشمع الحسن يعطيه لأجل جناح سبعين جناحا على نحو أنا جليس من ذكرني فأراد بشمع الظفر شمس الحقيقة وذات الباري ومن الجناح الاعمال الروحانية م ى ﴿ جوق پروانه دور ديده درخته ◦ مانده زير شمع بد پر سوخته ﴾ (المعنى) جوق الفراشة أي جماعتهم عينهم خيطت وبقي جناحهم محروقا تحت الشمع القبيح الذي لا نور له يعني أهل الدنيا الذين اتخذوا الحسن والصورة والجاه والمنصب والزينة والشهوة لانفسهم شمعا وحاموا وداروا حولها وفرغوا من الطاعات والرياضات أو فعلوا الطاعات والرياضات لكن فعلوها للرياء والسمعة يأتون يوم القيامة حيارى قال نجم الدين في تفسير سورة القارعة في قوله تعالى (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) المتفرق في النيران المشتعلة بريح هوى النفس م ى ﴿ مى طپيد اندر پشيمانى وسوز ◦ مى كند آه از هواى چشم دوز ﴾ (المعنى) وذلك الفراش يفعل الاضطراب في الندامة والاحتراق ويقول آه بمد الهمزة كلمة تفجع من الهوى المخيط والمعمي العين قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه مثنوى ﴿ شمع اركويد كه چون من سوختم ◦ كى ترا برهانم از سوز وستم ﴾ (المعنى) ذلك الوقت يقول له شمعه لما أنا احترقت وصرت بلا نور ولا وجود فني أخلص من الاحتراق والتعذيب فأنا ما وجدت اعتبارا عند الله فكيف أنت تجد اعتبارا عند الله يعني مثنوى ﴿ شمع او كريان كه من سر سوخته ◦ چون كنم من غير را افروخته ﴾ (المعنى) ويقول له شمعه يوم القيامة بلسان حاله باكيا أنا رأسي احترق وذهب مني النور فكيف أفعل وأقدر على اشعال وتنوير غيري مثنوى ﴿ او همى كويد كه از اشكال تو ◦ غره كشتم دير ديدم حال تو ﴾ (المعنى) وصاحب الشمع يوم الحشر يقول للشمع من أشكالك صرت مغرورا ورأيت حالك بعيدا أي غررت بظاهر حالك وشكلك وغفلت عن طلب أحوالك الباطنية والآن ذهبت الفرصة وفات التدارك وما بقي الا الحسرة والندامة فعلى العاقل امعان النظر ان كانت تلك الحالة التي ظهرت رحمانية لا يتركها ويرغب فيها والا يتركها حتى بعد الموت قال الله في سورة الزخرف مخبرا عن حال مثل هذا بقوله (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أي القرآن (نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه (وانهم) أي الشياطين (ليصدونهم) أي العاشين (عن السبيل) أي طريق الهدى (ويحسبون انهم مهتدون) في الجمع رعاية معنى من (حتى اذا جاءنا) العاشي بقرينه يوم القيامة (قال) له (يا) للتنبيه (ليت بيني وبينك بعد المشرقين) أي مثل ما بين المشرق والمغرب (فبئس القرين) أنت له جلالين وقال نجم الدين ومن أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وان أصعب شيطان الامارة بالسوء فهو له قرين ملازم لا يفارقه في الدنيا والآخرة فهذا

جزاء من ترك المجالسة مع الله بالاعراض عن الذكر فانه يقول انا جليس من ذكرني فمن لم يعرف قدر خلوته مع الله وعاد من ذكره وأخلد الى الخواطر النفسانية الشيطانية سلط الله عليه من يشغله عن الله ﴿تفسير يا حسرة على العباد﴾ قال صاحب الجلالين هؤلاء ونحوهم ممن كذبوا الرسل فأهلكوا وهي شدة التألم ونداؤها مجاز أي هذا أوانك فاحضري مثنوى ﴿شمع مرده باده رفته دلربا • غوطه خورد از ننك كثر بيني ما﴾ (المعنى) الشمع انطفى ومجلس الشراب انتهى وآخذ القلب من عار حولنا أكل غوطة قال الجوهري غاط في الشئ يغوط ويغيط أي دخل فيه فيكون معناه اختفى كأنه يسد نفسه ويقول مبينا الحال من صرف عمره في الهوى والهوس انطفى شمع صورنا الظاهرة من لمعان الحسن لما رأى عديم العقل الذي هو كالفراشة الحسن الذي لا ثبات له فاغتره واحرق نفسه أي لما رأى اللذة التي هي في كأس بدنه فشربها وسكر وانتهى عمره العزيز في الهوى والهوس ولم يحصل شيئا من الاعمال الاخروية وبقي بدننا من فيض الروحانية بلا حصة ومن التجليات الالهية محروما وهو حول ظاهر واعوجاج بيننا فاختفى منا بسبب هذا الحول تجليات خالقنا ولهذا قال مثنوى ﴿ظلت الارباح خسرا مغرما • تشتكى شكوى الى الله العمى﴾ (المعنى) ظلت أرباح الهوى والهوس خسرا أي خاسرة غارمة بعدما كانت أرباح محبة الله ممكنة يعني بعد امكان الطاعات والعبادات بدلت بالخسران على حسب قد ربحت تجارتهم خسران له غرامة تشتكى الى الله تعالى العمى شكوى يرجى قبولها مثنوى ﴿حبذا ارواح اخوان ثقات • مسلمات مؤمنات قانتات﴾ (المعنى) ما أحسن وما ألطف أرواح اخوان ثقات ثابتات القدم في الطاعات والعبادات وتلك الارواح مسلمات مؤمنات قانتات أي مطيعة للاوامر الالهية معتقدة بها خاشعة لها وقال أرواح اخوان لوصولها لمقام الروح فكانت بمثابة الروح مثنوى ﴿هر كسى رويى بسويى برده اند • وآن عزيزان رو به بى سو كرده اند﴾ (المعنى) كل واحد في الدنيا وجه وجها لجانب أي توجه الى مشتهى ورغبه بالروح وطلبه بالسعي وهؤلاء الاعزاء جعلوا وجها جانب الله تعالى أي اعرضوا عما سوى الله تعالى فلا قبلهم خطاب قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون مثنوى ﴿هر كبوتر مى پرد در مذهبى • وين كبوتر جانب بى جانبى﴾ (المعنى) وكل حمامة تذهب لمذهب وتطير لجانب وهذه الحمامة تطير لجانب لا جانب له أي الى لامكان يعني كل أحد في الدنيا يذهب لجانب استعداده وقابليته وأراد بقوله كل حمامة أي أهل هذه الدنيا على قوى ولكل وجهة هو موليها وهذه الحمامة أي الاولياء الذين هم بمثابة نفس واحدة تاركة ما سوى الله متوجهة اليه تعالى م ﴿ما نه مرغان هوايى خانه كى • دانه ما دانهٔ بى دانكى﴾ (المعنى) نحن لسنا طيور البيت وهي الدجاج المنسوب للبيوت الآكل النجاسات بل نحن طيور الهوية طائرين في هواء الهوية الالهية ونحن حبتنا حبة

لاحبة لها وهي أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني أي يغذيني غذاء روحانيا مثنوى ﴿ زان
فراخ آمد چنين روزى ما • كه دريدن شد قبا دوزى ما ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب كذا
أي رزقنا واسعا حتى خياطتنا القفطان صار تمزيقا أي خالفت عادتنا عادة أهل الدنيا فان
أهل الدنيا يجمعون ويخيطون ونحن خلافهم نمزق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ونقول
ويرزقه من حيث لا يحتسب وننتظر الفرج من الله تعالى ﴿ سبب آن فرجى را فرجى نام نهادند
از اول ﴾ هذا في بيان سبب تسمية تلك الفرجية أولا فرجية ووضع اسم الفرجية لها مثنوى
﴿ صوفئ بدريد جبه در حرج • پيشش آمد بعد بدريدن فرج ﴾ (المعنى) صوفي من شدة
حرجه في الانقباض مزق جبته حين الحرج وبعد تمزيقها أتى له الفرج أي أتى السرور لقلبه
فالحرج الشدة والفرج الخلاص من الغم مثنوى ﴿ كرد نام آن دريده فرجى • اين
لقب شد فاش زان مرد نجى ﴾ (المعنى) ذلك الصوفي جعل اسم الجبة الممزقة فرجية لكونه
أصابه بعد تمزيقها الفرج وفرح هذا اللقب صار فاشيا ومشهورا من ذلك الرجل النجي
وقبله لم يقله أحد وأصلها فرجي حرفتها العوام وقالت لها فراجية ونجي فعيل بمعنى مفعول مى
﴿ اين لقب شد فاش وصافش شيخ برد • ماند اندر طبع خلقان حرف درد ﴾ (درد) بضم
الدال قال الجوهري دردي الزيت وغيره ما بقي في أسفله فعلى هذا هو مقابل للصافي (المعنى)
هذا اللقب فشا والشيخ الكامل ذهب بصافيه لان الفرجية تلبسها العوام والخواص
ولكن الخواص يحكون لهم فرجا لانهم يفنون ولا يغتمون على الدنيا وبقي في طبع
الخلق بمثابة لفظ الدرد أي يسمونها فرجية لا غير ولا يحصل بلبسها لهم فرج بل اسمها عند
العوام موجود ومعناها مفقود فان المراد من الصافي معنى فرجي وهو التوصيف بالفرج
ولا اعتبار للفظ ومن الدرد لفظ فرجي لا غير ولهذا قال مثنوى ﴿ هم چنين هر نام صافى
داشتست • اسم را چون دردى بكذاشتست ﴾ (المعنى) كذا أي مثل الفرجي الشيخ
الكامل أيضا ملك كل اسم صاف وأخذ من كل اسم معنى قلبيا وسريا ووضعه له كالاسم
الدردي أي المنسوب الى المكر والمحنة وتركه يعني كمنصور فانه قال انا الحق وبايزيد فانه قال
ليس في جبتي غير الله لكن العوام لم يفهموا حقيقة هذا الكلام فكفروهما مى ﴿ هر كه كل
خوارست دردى را كرفت • رفت صوفى سوى صافى ناشكفت ﴾ (المعنى) كل من كان آكلا
للكل بكسر الكاف العجمية وهو الطين ملك المنسوب للدرد يعني لم ينج من الجسمانية وهو
في المعنى آكل الطين وقابله والصوفي ذهب جانب الصافي بلا صبر ولا توقف وترك درده
واختار الصافي وأهل الدنيا رغبوا في الدردي أي أعرضوا من الله تعالى ومالوا الى زينة
الدنيا وجاهها وتركوا الصافي واختاروا الدردي فان ناشكفت في هذا البيت بمعنى
بلا صبر مى ﴿ كفت لابد درد را صافى بود • زين دلالت دل بصفوت مى رود ﴾ (المعنى) قال

الصوفي

الصوف فى نفسه لنفسه لابد يعنى البتة الدرد يكون صافيا ومن هذه الدلالة يذهب القلب للصفوة مى ﴿ درد عسر افتاد وصافش يسراو * صاف چون خرما و دردی بسراو ﴾ (المعنى) الدرد وقع عسرا وصافيه وقع يسره يعنى الدرد بمثابة العسر والصاف بمثابة اليسر الصاف مثل التمر والدرد كبسره على فحوى فان مع العسر يسرا ولو كان ابتداء السلوك عسرا لكن انتهاؤه يسر قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا فعلى السالك الصادق الصبر على الرياضة ومجاهدة النفس الامارة بأمل الوصول الى الله تعالى فان التمر هو الذى نضج بعد ما كان بسرا بضم الباء الموحدة التحتية قال الجوهرى البسر أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر مثنوى ﴿ يسر باعسر هست هين آيس مباش * راه دارى زين ممات اندر معاش ﴾ (المعنى) اليسر لا يكون الا بالعسر لان الله تعالى قال فان مع العسر يسرا اسمع ولا تكن آيسا واعمل لآخرتك عملك من هذا الممات طريقا الى المعاش الباقى على فحوى موتوا قبل أن تموتوا يعنى ان وصلت الى الله نجوت من الموت الباقى الدائم لان المؤمنين لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مى ﴿ روح خواهى جبه بشكاف اى پسر * تا ازان صفوت برآرى زود سر ﴾ (المعنى) يا ولدى ان طلبت روحا بفتح الراء المهملة أى فرحا وراحة مزق وشق جبتك حتى من ذلك التمزيق والشق تلق صفوة وتقيم وترفع بهار أسا أى ان طلبت صفاء ورحانية مزق وأفن جبة وجودك بترك الاخلاق الذميمة لانك مادمت متشبثا بالجسمانية أنت على كل حال محروم من الروحانية فأراد بالجبة الجسم والولد السالك وبالتمزيق والشق افناء الوجود مثنوى ﴿ هست صوفى آنكه شد صفوت طلب * نه از لباس صوف وخياطى ودب ﴾ (المعنى) نعم على التحقيق الصوفى ذاك الذى صار طالب الصفوة ولا يكون صوفيا مثل أرباب الحقيقة من لباس الصوف ولا من الخياطة ولا من الدب وهو الذهاب على الطريق بالادب والحياء لان التصوف حالة حاصلة فى القلب بالطاعة والعبادة وترك ماسوى الله تعالى قال نجم الدين (قطعة) ليس التصوف فاعلمن مرقعا * أو ركوة أو كثرة الاسفار * أو ضجيج أو صلاة تهجد * أو بذل مال أو صيام نهار * لكن مراقبة الاله بسره * ودوام ذكر واحترام كبار * مثنوى ﴿ صوفى گشته به پيش اين لئام * الخياطه واللواطه والسلام ﴾ (المعنى) لكن عند هؤلاء اللئام الادانى الذين غيروا الشكل لاجل الاكل التصوف كناية عن الخياطة واللواطة والسلام فاراد بالخياطة التزين بالالبسة الفاخرة لانه أمر قبل هذا بشق الجبة كناية من ترك الزينة مثنوى ﴿ برخيال آن صفا ونام نيك * رنك پوشيدن نكو باشد وليك ﴾ (المعنى) والتصوف ولو كان لا يكون بصورة الحالة الظاهرة لكن هو بالصفاء وحسن السيرة وتخيلها يكون لبس الصوف الملون والخرقة الحسناء يعنى التزيى بزى الصوفية ليحصل على صفاء القلب وصفوة الخاطر وحسن السيرة لطيف وحسن مثنوى ﴿ برخيالش گر روى تا اصل

اوهمى چو عبادى خيال تو بتو ﴾ (المعنى) لكن ان قمت على خيال الصفاء وحسن السيرة حتى تذهب لا صله ويحصل لك الصفوة والشوق بالتدريج وتوجد فيك هذه الحالة سائغ لك الترقي بزيم ولكن بشرط أن لا يكون الترقي بزيم مثل عباد الخيال تو بتواى مضاعفا يعنى بالاغراض الدنيوية وترفيه البدن اللذين هما رياء محض وتزوير بالحل وأما الصوق الصادق هو المواظبة على الطاعات والقنوت أى القيام بها والمواظبة عليها ولو كان فكر هذه الطائفة وخيالهم الترقي برى أهل الله لكن عبادتهم خالصة لله وطلب لمرضاته ومحبة له تعالى فهم المحققون العاشقون ولهذا قال مثنوى ﴿بوقلاوززست اى جوياى عشق ٭ فى زبو يعقوب شد بيناى عشق﴾ (المعنى) يا طالبى العشق الالهى الرائحة دليل على العشق والوصول الى الله تعالى ألم يكن يعقوب عليه السلام بصيرا العشق من الرائحة قال الله تعالى فى سورة يوسف حاكيا عنه أنه قال لاخوته (اذهبوا بقميصى هذا) وهو قميص ابراهيم الذى لبسه حين ألقى فى النار كان فى عنقه فى الجب وهو من الجنة أمره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفى (فالقوه على وجه أبى يأت) يصير (بصيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين فى الانفسى اشارة الى أن قميص يوسف القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه اقمص أنوار جماله اذا ألقى على وجه يعقوب الروح الاعمى يرد بصيرا ومن هذا السر أرباب القلوب من المشايخ يلبسون بعض المريدين خرقهم ليعود بركة الخرقة الى ارواح المريدين فيذهب منهم العمى الذى حصل من حب الدنيا والتصرف فيها مثنوى ﴿دور باش غيرتت آمد خيال ٭ گرد بر گرد سراپردهٔ جمال﴾ (المعنى) الخيال أتى قائد غيرتك اطراف خيام الجمال على أن (گرد بر گرد) بكسر الكاف العجمية فى الموضعين بمعنى گردا گرد و بالعربية اطراف الشئ (سراپرده) وصف تركيبي بمعنى ضرب الخيام للسلاطين كناية من المحل الذى لا يحتاج الى الاستئذان عليهم كأنه يقول ولو كنت تسعى لمشاهدة الجمال لكن خيالك كالقائد مانع لك اذا لم تنج منه لا يتيسر لك الخلاص ولا يظهر لك الجمال الالهى ودور باش فى الشطر الاول بمعنى القائد مثنوى ﴿بسته هر جوينده را كه راه نيست ٭ هر خيالش پيش مى آيد كه بيست﴾ (المعنى) ذلك الخيال ربط كل طالب ومنعه عن الوصول قائلا بلسان الحال لا طريق لك الى مشاهدة الجمال كل خيال يأتى قدام طالب مشاهدة الجمال الالهى قائلا بيست بكسر الباء العربية هنا فعل أمر مخفف من بايست بالباء العربية والياء المجهولة بمعنى توقف لا اذن لك فى الدخول وفى هذا تنبيه السالك أنه ما دام فى مرتبة الخيال لا يتيسر له مشاهدة الجمال الالهى واسناد الربط الى الخيال من قبيل اسناد الشئ الى سببه كقولك بنى الامير المدينة مثنوى ﴿جز مگر آن تيز گوش وتيز هوش ٭ كش بود از جيش نصرتهاش جوش﴾ (المعنى) الا غير ذلك سريع السمع وسريع العقل بالفهم الذى يكون له من جيش نصرة الله تعالى غليان وتصويت مع بكاء وأراد بتيز گوش وتيز هوش

المنتهى الواصل الى عقل المعاد الحاصل له بعناية الله تعالى اذن روحانية وعقل رحمانى مثنوى ﴿غمجمد آن تخيلها نه شود * تيرشه بخايد انكه ره شود﴾ (المعنى) تلك التخيلات غمجمد أى لا تظهر ولا يكون عليه سلطان ولا حاكم بل يخلص وينجو من الخيالات ويقنع بالجمال الالهى ويرى له سهم السلطان وذلك الوقت يكون له طريق غمجمد فعل نفى مثنوى ﴿آن دل سر كشته را تدبير بخش * وين كمانهاى دوتو را تير بخش﴾ (المعنى) يارب أعط لذلك القلب المتحير تدبيرا روحانيا وتداركا معنويا وهب لهذه الاقواس التى صارت مثنية سهما أى اعط أقواس الابدان التى اعتنت بالمجاهدات والمراقبات سهما من سهام عنايتك لتنجو من السوى وتصل لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿جرعه بر ريختى زان خفيه جام * بر زمين خاك من كاس الكرام﴾ (المعنى) ويارب من ذلك القدح المخفى سكبت على أرض التراب جرعة من كاس الكرام على حسب قولهم وللارض من كاس الكرام نصيب أى نثرت من حسنك شيئا قليلا مثنوى ﴿جست بر زلف ورخ از جرعش نشان * خاك را شاهان همى ليسند از آن﴾ (المعنى) من تلك الجرعة نط نشان أى علامة وأثر على زلف وخد الحسان فالسلاطين من ذلك السبب يلحسون المنسوب الى التراب أى السلاطين يبوسون خدوشفة المحبوبين بالذوق والنشاط وفى الحقيقة هم أى المحبوبون خلقوا من التراب ولهذا قال م ى ﴿جرعه حسنست كين خاك كش * كه بصد دل روز وشب مى بوسيش﴾ (كش) بفتح الكاف العجمية بمعنى حسن ومدلل (المعنى) جرعة وأثر الحسن الالهى هذا التراب من تلك الجرعة حسن ومدلل يعنى الحسان بسبب حسنهم مقبولون عند الناس وفى الحقيقة هم تراب وبأثر جرعة حسن الله تعالى صاروا أصحاب الجمال فانك يا هذا تبوسهم ليلا ونهارا بمائة ذوق ورغبة بل امك بالروح والقلب تفديهم وفى نسخة الشطر الثانى كه همى بوسى وكه مى ليسيش (كه) بفتح الكاف العجمية مخففة من كاه معناه بمعنى بعض يعنى تبوسهم تارة وتلحسهم تارة م ى ﴿جرعه خاك آميز چون مجنون كند * مر ترا تا صاف او خود چون كند﴾ (المعنى) جرعة مخلوطة بالتراب لما بسبب عشقك ومحبتك لها تجعلك مجنونا عجبا صافى تلك الجرعة المخلوطة بالتراب كيف تجعلك كأنه يقول الجمال المستعار اذا جعلك مجنونا فكيف بك اذا شاهدت الحسن الالهى مثنوى ﴿هر كسى پيش كلوخى جامه چاك * كان كلوخ از حسن آمد جرعه ناك﴾ (المعنى) كل أحد قدام كلوخ أى عند من كان بمثابة الكلوخ بضم الكاف وهو عبارة عن الخزف جامه چاك بمعنى عاشق هائم والحال ان ذلك الكلوخ أناه من الحسن الالهى جرعه ناك فان ناك تلحق بأواخر الكلمة فتكون للاتصاف أى متصف بجرعة كأنه يقول الحبايب باعتبار أنهم خلقوا من التراب فهم بمثابة الكلوخ فاذا اتصفوا بمقدار من الحسن الالهى كيف يعشقهم الناس ويصلون الى مرتبة الجنون م ى ﴿جرعه بر ماه وخور ر

شد وحمل * جرعهٔ بر عرش و کرسی وزحل ﴾ (المعنی) وقعت جرعة من قدح الحسن الالهی
على القمر والشمس والحمل وجرعة وقعت على العرش والكرسى وزحل و بسبب هذه الجرعة
كيف وجدت نورا وضياء لطيفا فكيف بك يا هذا بقدح الحسن الالهی هل يدرك له غاية ونهاية
والحمل اسم برج اذا تحولت اليه الشمس ظهر فصل الربيع ولهذا ذكره بعد الشمس مثنوى
﴿جرعه كو بيش اى عجب يا كيميا * كه ز آسيبش بود چندين بها ﴾ (المعنی) يا عجب هل
تقول لتلك الجرعة جرعة أو تقول اما كيميا فانه من ملاقاتها واتصالها يكون هذا المقدار
من الحسن واللطافة الاسيب ضرب الصدر على الصدر أو على الكتف كني به هنا عن
الاتصال وفى نسخة (كه ز آسيبش فنا كردد بقا) أى فان تلك الجرعة من اتصالها يجعل الفانى
باقيا والمعدوم موجودا مى ﴿ جد طلب آسيب او اى ذو فنون * لا يمس ذاك الا الطاهرون ﴾
(المعنی) ياذا الفنون آسيبه طالب الجد أى ان أردت لمسه الا بآسيبه وملاقاة بقدح وصله اترك
الهزل وجد واسع بالرياضات والعبادات واعلم أنه لا يمس ذاك الا الطاهرون ولو وصل حسن
كل مليح من جرعة جماله لكن لا يقدر على مشاهدة هذه الحالة اذا لم يترك ما سوى الله لان كل
متبع للشهوات لا يقدر على مشاهدة الجرعة فاذا شاهد الجرعة بعد التوبة توصل بها الى
مشاهدة القدح ولاقى به فان الله جميل يحب الجمال مثنوى ﴿جرعهٔ بر زر و بر لعل ودرر * جرعة
بر خمر و بر نقل وثمر ﴾ (المعنی) وقع من قدح الحسن الالهی على الذهب واللعل والدرارى
جرعة أى حصل لها من الجرعة هذا المقدار من الاعتبار واللطافة وحصل على الخمر وعلى
النقل والثمر جرعة وكانت لها هذه الحالات منها مثنوى ﴿جرعهٔ بر روى خوبان لطاف * تا چه
كونه باشد آن رواق صاف ﴾ (المعنی) ووقع على وجه الملاح اللطاف من قدح الحسن الالهى
جرعة بسبب النفث الروح لطافة ورفع الخلق كذبرحتى عجبا كيف يكون صاف وذاك الصاف
رواق قال الجوهرى راق الشراب يروق روقا أى صفا أى لا حد ولا عد ولا غاية ولا نهاية
للطافته يعنى قدح الجمال الالهى جميع حسن الممكنات منه جرعة مثنوى ﴿چون همى مالى
زبان را اندرين * چون شوى چون بينى آن را بى ز طين ﴾ (مالى) من ماليدن بمعنى الضرب والحف
والوكز والياء فيه للخطاب (المعنی) لما انك هنا تضرب وتحف وتوكز باللسان المحبوب أى
تبوسه بفمك وتحبه بلسانك وترغبه بزيادة الشوق مع انه تكوّن من الطين كيف تكون لما
تراه بلا طين نظيفا من التراب يعنى لما تكون مجذوب وجه المحبوب وتشاهد جمال الله منه المبرأ
من الجسم والجسمانية ذاك الوقت كيف يكون حالك فيغرر لك الجنون فعلى هذا المعنى چون
الاولى والثالثة للتعليل والثانية للاستفهام مى ﴿چونكه وقت مرك آن جرعهٔ صفا * زين
كلوخ تن بمردن شد جدا ﴾ (المعنی) وقت الموت لما ان تلك جرعة الصفاء تبعد عن هذا
البدن الذى هو بمثابة الكلوخ اى الخزف والمدر بالموت أى لما يبعد هذا البدن

من كارخه أي تبعد منه اللطافة والطراوة المسببة من جرعة الصفاء مى ﴿ آنجه مى ماند كنى دفنش تو زود ه اين جنين زشتى بدان جون كشته بود ﴾ (المعنى) كل ما بقى بعد خروج الروح من البدن تفعل دفنه عجالة فى التراب وتستره فلذا ذالك البدن لاى شئ صار كذا قبيحا بعد ما كان لطيفا حسنا يعنى لما علمت أن حسن الدنيا وحسن ما فيها كان بجرعة من قدح جمال الله لاى شئ ترغب فى الابدان التى هى كاغصان الاشجار الجامدة فاذا ذهبت منها الجرعة وهى الروح وعاد الجماد لاصله وهو التراب وزالت منه الطراوة واللطافة كيف تكرهه وتضطر الى دفنه فكان اللائق بك ترك الابدان والنظر الى الجرعة فاذا حصلت على الجرعة ودمت على عشق ربك بهذه الجرعة وصلت الى قدح جمال الله المملوء شراب محبته وزال منك حب ماسوى الله مثنوى ﴿ جان جو بى اين جيفه بنمايد جمال ه من نتانم كفت لطف آن وصال ﴾ (المعنى) الروح لما ترى جمالها بلا واسطة جيفة البدن أنا لا أقدر على قول لطافة ذالك الوصال والجمال والجلال على ان نتانم بمعنى نتوانم أى لا أقدر على اظهار سرها ولهذا نهى الله حبيبه عن الملاء العوام على سرها وقال له و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى مثنوى ﴿ مه جو بى ابر بنمايد ضيا ه شرح نتوان كردزان كار وكيا ﴾ (المعنى) هذا القمر بلا سحاب لما يرى ضياء ونورا لا قدرة على فعل شرح ذالك الكار أى التصرف والكيا وهو علو الشان والقدرة أى لما انجلى الروح بسبب الرياضات ومجاهدة العشق ويرفع عنها حجاب الجسمانية يظهر لها لطافة وعز وتصرف وقدرة خارجة عن البيان فأراد بالمه المخفف من الماه فى الشطر الاول وهو القمر الروح وهو من الابر وهو السحاب البدن مى ﴿ حبذا آن مطبخ پرنوش قند ه كين سلاطين كاسه ليسان وند ﴾ (المعنى) حبذا بمعنى ما ألطف وما أحسن ذالك المطبخ الالهى المملوء بالعسل والسكر الروحانى فان هذه السلاطين الدنيوية لحاسين كاسانه تكون قدرتهم و تصرفهم وملكهم وما لهم عطية من الجناب الالهى باعتبار كونهم ظل الله فى أرضه ولو كانوا قسم الارزاق لكن باعتبار الحقيقة جميع الارزاق من المطبخ الالهى ترد على عباد الله تعالى مى ﴿ حبذا آن خرمن صحراى دين ه كه بود هر خرمن اورا خوشه جين ﴾ (المعنى) ما أحسن وما ألطف آن خرمن بكسر الحاء أى ذالك بيدر الدين بأن يكون كل بيدر له خوشه جين وصف تركيبى من جيدن وهو الجمع أى جامع السنابل وهذا تحسين لجناب الاحدية بأن نفع وانتفاع الموجودات منه مى ﴿ حبذا درياى عمر بى غمى ه كه بود زو هفت دريا شبنمى ﴾ (المعنى) ما ألطف وما أحسن ذالك بحر العمر الذى هو بلا غم فان من ذالك البحر سبعة أبحر شبنم اى ندى بفتح النون البلل وهذا مدح للعاشق الواصل الى الله الذى نجا من الدنيا فان أبحر الدنيا السبعة بالنسبة له كقطرة لانه وصل لبحر الاحدية وفنى فيه فصار أصل الابحر مى ﴿ جرعه جون ريخت ساقئ الست ه برسر اين شوره خاك زير دست ﴾ (المعنى) لما ان ساقى

ألست بربكم في الازل صب جرعة على رأس هذا الدفي الحقير الملوث بالتراب والمعكر به أي لما خاطبهم بقوله ألست بربكم مى ﴿جوش كرد آن خاك وما ازآن جوشش * جرعهٔ ديكر كه بس بى كوششيم﴾ (المعنى) ذاك التراب من تلك الجرعة غلا ونحن من ذاك الغليان فيا ساقي الحب صب علينا جرعة أخرى حتى بسببها ازداد غليانا فانا بلاسعى يعني قلت أحببت أن أعرف فهذه المحبة جرعة أعطيتها للتراب فظهرنا فأعطنا أيضا جرعة أخرى لنسكر بها ونغلى ونتحوّ من الجمادة ان الذي لا محبة له كالجماد مى ﴿كرروا بد ناله كردم ازعدم * ور نبود اين كفتني نك تن زدم﴾ (المعنى) ان لائق وقبل فعلت أنينا من العدم يعني ان قبل تضرعي وأنيني هذا فهو حسن وان كان هذا الكلام المقول لم يقبلها أنا فارغ منه وساكت مثنوى ﴿اين بيان بط حرص منثنيست * از خليل آموز كان بط كشتنيست﴾ (المعنى) هذا البيان والكلام الذي أوردناه في تفسير قوله تعالى فخذ أربعة من الطير وهم البط والطاوس والغراب والديك وأردنا بالبط الحرص فكان يا انثاه مثنى ومضاعفا تعلم من الخليل عليه السلام في قوله تعالى فصرهن أي أملهن اليك وقطعهن واخلط لحمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ بأن ذاك البط واجب القتل لكون المراد منه الحرص والحرص ازالته من السالك واجبة ليتخلق بالاخلاق الالهية ويتخلص من الاخلاق الذميمة مثنوى ﴿هست در بط غير اين بس خير وشر * ترسم ازفوت سخنهاى دكر﴾ (المعنى) ولو كان موجودا في البط غير هذا وهو الحرص كثير من الخير والشر ولكن انت سننه أخاف من فوت كلمات أخر وهو ما نحن في صدده من حكمة أمر الله تعالى خليله في أخذ الطيور الاربعة المذكورة ولهذا قال مبينا لأحوال الطاوس ﴿صفة طاوس وطبع او وسبب كشتن ابراهيم پيغمبر عليه السلام اورا﴾ هذا في بيان صفة الطاوس وطبعه وسبب قتل سيدنا ابراهيم عليه السلام له مى ﴿آمديم اكنون بطاووس دورنك * كو كند جلوه براى نام ونك﴾ (المعنى) فرغنا من البط ومن التكلم عليه وأتينا الآن الى الطاوس المثنى لونه الذي يفعل الجلوة لأجل الاسم أي الشهرة والعار فاذا نظر الى نقش ريشه واسمه واشتهاره ووقاره حصل له الغرور ثم اذا نظر الى سواد رجليه كان محزونا كذا أهل الدنيا من أهل المناصب والجاه ومن تقول التصدر الى الارشاد بقلة الهمة أو اغتر باسمه وشهرته وقع أسيرا في العرض والوقار فكان كالطاوس ظاهره منقوش ومليح وأرجله سود وقباح أي ظاهره حسن ومليح وباطنه خراب وقبيح مى ﴿همت او صيد خلق ازخير وشر * وز نتيجه وفائده آن بى خبر﴾ (المعنى) وهمته وقصد صيد الخلق من الخير والشر أي مراده التفات الناس له ليمدحوه وذاك لاخبر له من النتيجة والفائدة مى ﴿بى خبر چون دام ميكيرد شكار * دام راچه علم ازمقصود كار﴾ (المعنى) الشبكة لما تمسك صيدا لا خبر لها من الصيد الذي تمسكه كذا خلق العالم اذا صادوا الناس

لحبتهم وسعوا لجلب الناس الى جانبهم لكن لاخبر لهم من نفعهم ولا من عاقبة أمرهم فهم كالشبكة التى تصيد شيئا ولا نفع لها منه لانها ليست ذات روح وعقل لان الشبكة لاعلم لها ولا خبر لها من مقصود الكارم ى ﴿ دام راچه ضر وچه نفع از كرفت ❊ زين كرفتن ميدش دارم شكفت ﴾ (المعنى) من مسلك الصيد أى نفع وأى ضرر للشبكة لاضرر لها منه وهى بريئة منه وانا أتعجب من مسلكها الذى هو عبث لافائدة فيه أى أتحير من السعى الذى لافائدة فيه فعلى المرشد ارشاد الناس الى الخير الذى لهم فيه فائدة ولهذا قال قل الخير والا فاسكت مثنوى ﴿ اى برادر دوستان افراشتى ❊ باد وصد دلدارى وبكذاشتى ﴾ (المعنى) يا أخى رفعت الاحباء بما انى شئ آخذ للقلب وجالبه ورفعتهم بالصحبة والملاعبة وجعلتهم بالملاعبة منقادين وعاقبة الامر تركتهم بعد الموت فانهم قالوا كل من تحقق الخروج من الدنيا فعليه بالفراغ من الفانى والرغبة فى الباقى مثنوى ﴿ كارت اين بودست ازوقت ولاد ❊ صيد مردم كردن ازدام وداد ﴾ (المعنى) من وقت الولادة كان كارك هذا الازدام أى من شبكة المحبة صيد الناس يعنى تلاطفهم وتريهم الملاعبة والمحبة فيحبونك و يلاطفونك أى تدعى محبة الله وتصطاد الناس مى ﴿ زان شكار وانبهى وباد وبود ❊ دست دركن هيچ يابى تاروبود ﴾ (المعنى) لكن من الصيد والكثرة والوجود وباد وبود أى من الالتفات والاعتبار دست دركن أى يدك هذه هل تجد أبدا تارو بود أى لحمة وسدى لاتجد يعنى مادام انك تشبك الصيد وتجلب الناس تصطاد خلقا كثيرا وتجعلهم محبين لك وتجد منهم اعتبارا واقبالا هل ظهر لك منهم نفع أخروى وهل وجدت منهم فائدة يعنى لم يظهر نفع و ركك بهذه الحالة سفاهة يعنى كثير من الناس اذا تصدر للارشاد واجتمع عليه خلق كثير ولم يهتموا بذكر الله بل كانوا له مريدين بعدوا و بعد هو معهم عن الله تعالى مى ﴿ بيشتر رفتست وبيكاه ست روز ❊ تو بعد در صيد خلقانى هنوز ﴾ (المعنى) وأنت بالغفلة والغرور مستغرق لاخبر لك عمرك أكثره ذهب واليوم بلا وقت يعنى اغتررت بالايام ولم تعلم أن الوقت سيف فاعلم وأنت الآن بالجد والسعى فى صيد الخلق تعقل أى فائدة لك من هذا غير صرف عمرك فى جلب الناس فاللازم الفراغ من هذا الفعل والاشتغال بجمعية الخاطر فان الله تعالى قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مى ﴿ آن يكى مى كيرو آن مى هل زدام ❊ وان دكررا صيد ميكن چون لئام ﴾ (المعنى) يامن أنت مشغول بصيد الناس كن محافظا على شغلك الفاسد ذلك الواحد أمسكه وذلك الآخر اعتقه من الشبكة أى تارة تفعل مع واحد صحبة وتارة تستغنى وتفرغ من الآخر وهذا الآخر صيده مثل اللئام فان عادة اللئام اذا رأوا أحدا مالوا اليه وتحببوا اليه فاذا لم يجدوا منه فائدة أعرضوا عنه لكون مرادهم الدنيا وهم عن الآخرة غافلون وقوله أمسك هذا واعتق هذا أمر بمعنى التهكم ولهذا قال مى ﴿ باز اين را مى هل ومى جود كر ❊ اينت لعب كودكان بى خبر ﴾ (المعنى) بعد أترك هذا واطلب غيره هذا لك

امب أطفال لا خبر لهم من الذي يفعلونه فأنت متقيد بهذه الحالة لا فراغ لك منها ابتليت بها وليست هي حالة مقبولة عند العقلاء لانها سبب لتضييع العمر والاوقات وسبب الحرمان من الطاعات م ى ﴿شب شود در دام تو يك صيد نى ❊ دام برتو جز صداع وقيد نى﴾ (المعنى) تكون في الليل وليس في شبكتك صيد واحد يعني تصرف عمرك نهارا بلا فائدة ولا تصل الى شئ من منافع الآخرة فلا تكون الشبكة عليك الا صداعا وقيدا فانك تتكلم بكلام الزهاد وتفعل فعل المنافقين وتأمل الجنة هيهات هيهات مثنوى ﴿پس تو خود را صيد مى كردى بدام ❊ كه شدى محبوس ومحروم از كام﴾ (المعنى) فاذا كان حالك هكذا يامن أنت مشغول ومقيد بصيد الناس جعلت نفسك في الشبكة والقيد لانك تقيدت بصيد الناس بأن صرت محبوسا ومحروما من المراد مثنوى ﴿در زمانه صاحب دامى بود ❊ هم چو ما احمق كه صيد خود كند﴾ (المعنى) نحن كالحمق في الزمان شبكة كوننا مقيدين بصيد الناس نصيد أنفسنا ونحرم من طاعة الله تعالى وادخل نفسه مع مشايخ زمانه تعريضا لمن اشتغل في اسم المرشد وتقيد بصيد الناس وبقي محروما من السلوك ومن طاعة الله تعالى مثنوى ﴿چون شكار خوك آمد صيد عام ❊ رنج بى حد لقمه خوردن زو حرام﴾ (المعنى) صيد العوام أي مثل صيد الخنزير محنة لا حد لها واكل لقمة منه حرام اذا كان الامر كذا فعليك يا هذا بترك صحبتهم م ى ﴿آنكه ارزد صيد را عشقست وبس ❊ ليك اوكى گنجد اندر دام كس﴾ (المعنى) وذلك الذي هو لائق للصيد عشق الله فقط لكن العشق الالهي متى يسع في شبكة أحد مثنوى ﴿تو مگر آيى وصيد او شوى ❊ دام بگذارى بدام او روى﴾ (المعنى) وصيدك له محال لكن الانفع لك أن تأتي وتكون صيدا له يعني تضع الشبكة وتذهب الى شبكته أي تترك شبكتك وتدخل في شبكته لانك لا تقدر على صيد العشق الالهي فلا تترك الطاعات حتى تكون مظهر يحبهم ويحبونه مثنوى ﴿عشق مى گويد بگوشم پست پست ❊ صيد بودن خوشتر از صيادى ست﴾ (المعنى) والعشق يقول في أذني سرا وخفية كونك صيدا أحسن من أن تصطاد لان كونك صيدا هي مرتبة العبودية وصيادة الناس صيادة متضمنة للكبر مثنوى ﴿گول من كن خويش را وغره شو ❊ آفتابى را رها كن ذره شو﴾ (المعنى) وقال العشق في أذني كلاما مخفيا ولو سلم انك تعلم جميع العلوم والمعارف اجعل نفسك في حضوري أبله وضعيفا وكن مغرورا بالبله والضعف حتى تصل الى المراتب العالية المعنوية التي يفتخر بها واترك وارم الشمسية أي السيادة والتفاخر وكن ذرة أي متواضعا على ان الآفتاب الشمس والياء فيها المصدرية وهنا أراد بها التفاخر وهذا مقول قول العشق في أذني يعني اترك التصدر والدعوى وكن ساكنا متواضعا مغرورا بالعبودية لان العبودية في جميع الازمان مقبولة على فحوى من تواضع لله رفعه الله وقال العشق في أذني م ى ﴿بر درم ساكن شو وبى خانه

باش

باش * دعوى شمعى مكن پروانه باش﴾ (المعنى) اسكن على بابى وكن بلا بيت أى كن فى طاعتى واترك الدنيا واترك دعوى الشمعية وكن فراشة أى افرغ من دعوى الارشاد وكن مريدا للمرشد بالرياضة والمجاهدة مثنوى ﴿تا ببينى چاشنئ زندگى * سلطنت بينى نهان در بندگى﴾ (المعنى) حتى ترى لذة الحياة وطعمها وترى فى عبودية الله تعالى سلطنة مخفية لان حياة القلب عبادة وكل من وصل اليها الهاه سلاطين الدنيا مثنوى ﴿نعل بينى باز گونه در جهان * تخته بندان را لقب گشته شهان﴾ (المعنى) فى الدنيا ترى نعلا معكوسا أى ترى أحوال الناس المستورة وتظهر لك كالنعل المعكوس منهم المربوطون بالتخت والجالسون عليه فى الظاهر كان لقبهم سلاطين وفى الحقيقة لاقدرة لهم ولا تصرف لهم ولو حكموا بحسب الظاهر مثنوى ﴿بس طناب اندر گلو وتاج دار * بر وى انبوهى كه اينك تاجدار﴾ (المعنى) كثير من الناس موجود الطناب فى عنقه وتاجه خشبة يصلب عليها يجتمع عليه كثير من الخلق يقول بعضهم لبعض هذا ماسك التاج ولا به على أن تاجدار وصف تركيبى أى صاحب الجاه الكبير العالى مثنوى ﴿هم چو گور كافران بيرون حلل * واندرون قهر خدا عز وجل﴾ (المعنى) كقبر الكفار خارجه مزين بالحلل وداخله قهر الله عز وجل فالعجب من لابس الحرير المزركش يحقر لابسين لباس الصلحاء مى ﴿چون قبوران را مجصص كرده اند * پرده پندار پيش آورده اند﴾ (المعنى) وذلك المائل الى زينة الظاهر وأمثاله زينوا ظواهرهم كالقبور منهم بالالبسة الفاخرة ومنهم بألبسة الصلحاء ومنهم بالصلاح والتقوى فاشتهروا ومال اليهم الناس لابد أتوا اقتدامهم أى قدموا اصحاب الظن واغتروا بالتفات الناس اليهم وظنوا أنفسهم أصحاب مناصب أو ظنوا أنفسهم كاملين ومرشدين والجص الكلس والمجصص المكلس مثنوى ﴿طبع مسكينت مجصص از هنر * همچو نخل موم بى برگ وثمر﴾ (المعنى) طبعك المسكين مجصص من المعارف كالنخل المصطنع من الشمع بلا ورق ولا ثمر كذا أهل الدنيا ولو كنت عندهم مزين الظاهر لكن أنت بعيد من محبة الله تعالى لان قلبك وطبعك اذا كان بلا نصيب من العشق الالهى فهو بمثابة الميت ﴿در بيان آنكه لطف حق را همه كس داند وقهر حق را همه كس داند وهمه كس از قهر حق گريزند وبلطف او در آويزند اما حق تعالى قهرها را در لطف پنهان كرد ولطفها را در قهر پنهان كرد وفعل باز گونه وتلبيس ومكر الله بود تا أهل تمييز وينظر بنور الله از حال بينان وظاهر بينان جدا شوند ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ هذا فى بيان ان جملة الناس يعلمون لطف الله تعالى وجلتهم يعلمون قهر الله تعالى وجلتهم يهربون من قهر الله تعالى وبلطفه تعالى يستمسكون وبكرمه تعالى يستعصمون لكن الله تعالى أخفى أنواع القهر فى اللطف بأن أعطاه فى الدنيا مالا وفى الآخرة عذابا وأخفى ألطافه فى قهره بأن أعطاه فى الدنيا فقرا

وعملا وجعله في الآخرة بريئا من العذاب والعقاب وأوصله في العقبى الى مقام عال فكان فعلا معكوسا ومكرا الهيا وتلبيسا حتى أهل التميز و ينظر بنور الله ويفرق الحق من الباطل على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى حتى يكونوا ممتازين وبعداء من الذين هم ناظرون للعاقبة ومن الذين هم ناظرون للظاهر فان معنى حال بينان الناظرين للمآل والغافلين عن الآخرة ومعنى ظاهر بينان الذين ينظرون للظاهر و يغفلون عن الحقيقة قال الله تعالى في سورة الملك (الذي خلق الموت) في الدنيا (والحياة) في الآخرة (ليبلوكم) ليختبركم في الحياة (أيكم أحسن عملا) أطوع لله اه جلالين قال نجم الدين ذكر الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم ثم معناه كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم في بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى في القالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى في البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى في النكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته للابتلاء حتى تتم مظاهر لطفه وقهره حتى يرى أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿ كفت درويشى بدرويشى كه تو * چون بديدى حضرت حق را بكو ﴾ (المعنى) قال درويش لدرويش قل لي كيف رأيت الحق جل وعلا مثنوى ﴿ كفت بيچون ديدم اما بهر قال * باز كويم مختصر آنرا مثال ﴾ (المعنى) قال مجيبا له رأيته بلا كيف أما لاجل القال بعد أقول لك له تعالى مثالا مختصرا وهو مثنوى ﴿ ديدمش سوى چپ او آذرى * سوى دست راست جوى كوثرى ﴾ (المعنى) رأيت في جانبه الشمال نارا وأراد بالنار الطاعات والمجاهدات وترك الاهواء على فحوى حفت الجنة بالمكاره ورأيت في جانبه اليمين نهر كوثر وأراد بنهر الكوثر الشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية والعز والجاه والدولة والمنصب والغناء على فحوى حفت النار بالشهوات ترى في أعين أهل الدنيا كالكوثر فيعرضون عن الطاعات التي هي في الحقيقة كوثر ويرغبون في الشهوات التي هي في الحقيقة نار فهذا الحال فعل معكوس ومكر الهي وتلبيس مثنوى ﴿ سوى چپش بس جهانسوز آتشى * سوى دست راستش جوى خوشى ﴾ (المعنى) وفي جانب شماله رأيت نارا محرقة الدنيا وأراد هنا بهذه النار الفقر والفاقة والقناعة والعزلة والتجريد وترك ما سوى الله ورأيت في جانب يمينه نهرا حسنا وهو الزينة والتفاخر والذوق والصفاء والملك فهؤلاء المذكورون بين أهل الدنيا مقبولون مثنوى ﴿ سوى آن آتش كروهى برده دست * بهر آن كوثر كروهى شاد ومست ﴾ (المعنى) جماعة من الخلق قدموا يدا لجانب تلك النار وهم المقيدون بأحوال الآخرة ولاجل ذلك الكوثر الدنيوي جماعة مسرورون وهم أهل الدنيا المغرورون بها والراغبون فيها مثنوى ﴿ ليك لعب باژكونه بود سخت * پيش پاى هر شقى ونيكبخت ﴾ (المعنى) لكن كان لعبا معكوسا قدام رجل كل شقي ونيكبخت أي سعيد وذلك

ان الرياضات والمجاهدات أرت وأظهرت لاهلها فى الحقيقة الماء نارا والنار ماء فرغبوا منهما ما كان فى الظاهر نارا وفى المعنى ماء واعرضوا عن الذى هو فى الظاهر ماء وفى المعنى نار لانهم علموا أن المجاهدات والصبر عليها نار محرقة سبب لما الدرجات العاليات وتلك المناصب والملذائذ والشهوات الدنيوية ماء لكنها فى المعنى سبب العقاب والعذاب وعدم الوصول الى الله تعالى فظهران الماء والنار امر معكوس قدام قدم أى طريق كل شقى وسعيد فكان السعيد الذى هو ينظر بنور الله والشقى على خوى يحسبون انهم يحسنون صنعا مثنوى ﴿هر كه در آتش همى رفت وشرر * از ميان آب برمى كرد سر﴾ (المعنى) كل من ذهب فى الدنيا فى النار والشرر لابد انه يخرج رأسا فى الماء يعنى نار الرياضات فى الدنيا ماء ذوق وصفاء فى العقبى على نحوى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين مثنوى ﴿هر كه سوى آب مى رفت از ميان * او در آتش يافت مى شد در زمان﴾ (المعنى) وكل من ذهب جانب الماء أى المشتهيات الدنيوية ذالك الذى هو فى الماء فى الحال وجد نفسه فى النار يعنى الذى هو فى الذوق الدنيوى والمعرض عن الطاعات على نحوى اغرقوا فادخلوا نارا بعد الموت يقع فى العذاب مى ﴿هر كه سوى راست شد وآب زلال * سر برون مى كرد از سوى شمال﴾ (المعنى) كل من ذهب جانب اليمين والماء الزلال الدنيوى هو الذى أخرج وجعل رأسه من جانب الشمال يعنى كل من تقيد فى الدنيا بالذوق والصفاء واجتنب الفقر والفناء قد دخل فى العقبى النار وكان من أصحاب الشمال مى ﴿وانكه شد سوى شمال آتشين * سر برون مى كرد از سوى يمين﴾ (المعنى) وذالك الذى ذهب جانب الشمال الذى هو موصوف بالنار الدنيوية من الرياضات والمجاهدات فان الصبر على فعلها كالنار المحرقة ذالك الذى أخرج رأسه من جانب اليمين أى الذى صبر فى الدنيا على مشاق الطاعات والمجاهدات وأعرض عن الاهواء كان فى الآخرة من أصحاب اليمين ودخل الجنة فان اللذائذ الدنيوية شمال فى الآخرة ويمين فى الدنيا والطاعات والعبادات يمين فى الآخرة وشمال فى الدنيا فمن رغب فى القضية الاولى كان فى الآخرة من أهل الشمال ومن رغب فى القضية الثانية كان فى الاخرة من أهل اليمين فان الله تعالى قال وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة الآية وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم لابارد ولا كريم الآية فان الدنيا مقابلة للعقبى مى ﴿كم كسى بر سر اين مضمر زدى * لاجرم كم كس در ان آتش شدى﴾ (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل و (مضمر) بمعنى مستور (المعنى) فى الدنيا أقل القليل ضرب ووقف على هذا السر المستور واطلع عليه ومن هذا السبب أقل القليل كان فى نار المجاهدات والطاعات قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير وقال وامتازوا اليوم أيها المجرمون فان هذه الحالات أمر معكوس ومكر الهى فمهما قليل من

الناس أخذ من الماء ماء ومال جانب النار فان الطاعات والرياضات أراها العبدكماء بلانار حتى بسبب هذا الماء والنار يظهر أهل النار وأهل النور م ى ﴿جز كسى كو بر سرش اقبال ريخت * كورها كرد آب ودر آتش كريخت﴾ (المعنى) غير ذلك الذى لم يذهب جانب النار فصب على رأسه الاقبال والسعادة الاخروية فانه بسبب ذلك الاقبال ترك الماء وهرب الى النار فان اللذائذ الجسمانية والاهواء الدنيوية ترى لاهل الدنيا كالماء اللطيف والرياضات والمجاهدات كالنار فالماء فى المعنى عين العذاب ولكن لم يكن له خبر انه نار الان ذلك كان من الماء مائيا فاشتغل بالنار فعلم بتوفيق الله ان هذا الماء فى النفع كالنار فهذا كان طالب النار أقل القليل وطالب الماء كثير فعلم ان المقصود له من النار والماء رسم الطريقة والعادة وبهذه المناسبة شرع فى المعارف فقال مثنوى ﴿كرده ذوق نقد را معبود خلق * لاجرم زين لعب مغبون بود خلق﴾ (المعنى) الخلق تبعوا شهيات أنفسهم الامارة وجعلوا النقد الحاضر والذوق والصفاء لانفسهم معبودا أى تقيدوا بالذوق النفسانى وغفلوا عن الطاعات لاجرم من نوع هذا اللعب كان الخلق مغبونين لا نصيب لهم من العبادات والطاعات ولا من الفقر والقناعة وانصبوا فى العذاب يوم الجزاء مثنوى ﴿جوق جوق وصف صف از حرص وشتاب * محترز ز آتش كريز ان سوى آب﴾ (المعنى) فكان خلق العالم من الحرص والاضطراب جماعة جماعة وصفا صفا محترزين من النار وفارين جانب الماء أى محترزين من نار الطاعات والمجاهدات وطالبين الذوق والصفاء والمال والغنى م ى ﴿لاجرم ز آتش برآورده سر * اعتبار الاعتبار اى بى خبر﴾ (المعنى) لاجرم اخرج خلق الدنيا من النار رأسا وقاموا واورثوا وارثهم فى الآخرة من النار ووقعوا فى العذاب الاليم يا من لا خبر له اعتبر حق الاعتبار فى الدنيا من أحوال هذين الطائفتين فان كل ما تتركه من الاشتهاء تجد عوضه أعلى وألطف فى العقبى مثنوى ﴿بانك ميزد آتش اى كيجان كول * من نيم آتش منم جشمه قبول﴾ (كيجان) جمع كيج بمعنى الحمق (كول) بمعنى البله (المعنى) قالت النار فى العقبى بلسان حالها للعرضين عنها فى الدنيا مصوتة يا حمق يا بله أنا لست بنار بل أنا ينبوع القبول وبسببى يقبل الله الخلق وهى نار الصبر على الطاعات وما ابتلى الله به عباده وقالت النار مثنوى ﴿چشم بندى كرده اند اى بى نظر * درمن آى وهيچ مكريز از شرر﴾ (المعنى) فعلوا حالة هى رباط العين فى الدنيا يا قليل النظر حتى لا تدخلى ولا تهرب أبدا من شررى لانه عين النور واعلم انه لا يأتى من النور ضرر وقالت النار مثنوى ﴿اى خليل اينجا شرار و دود نيست * جز كه سحر وخدعهٔ نمرود نيست﴾ (المعنى) يا خليل ليس هنا أى فى الدنيا لنار المجاهدات شرار ولا دخان بل هنا موهبة الروح واعطاء ماء الحياة ليس غير سحر وخدعة نمرود يعنى ظهورى بصفة وهيئة النار حالة هى كالسحر من خدعة النفس الامارة وحيلة

الدنيا

الدنيا الدنيئة السحارة ترى الماء نارا والنار ماء وقالت النار مى ﴿چون خليل حق اكر فرزانة
* آتش آب تست وتو پروانه﴾ (المعنى) ياخليل الحق ان كنت عاقلا حازما النار لك ماء وأنت
لها فراشة أى ان وصلت لمرتبة الخلة تكون فراشة الشمع الالهى لا تتحاشى الشمع لانه لك بستان
ورد كما كانت النار على سيدنا ابراهيم بردا وسلاما لان العاشق اذا كان فى الرياضة والمجاهدة
لا يتألم من نار الفقر والقناعة أبدا بل عليه ورد روحانى وذوق معنوى مى ﴿جان پروانه همى
دارد ندى * كاى دريغا صد هزاران پر بدى﴾ (المعنى) روح الفراشة تسلك نداء أى تنادى من
زيادة شوقها ياحيف لو كان لى مائة ألوف جناح مى ﴿تا همى سوزيد ز آتش بى امان * كورئ
چشم ودل نامحرمان﴾ (المعنى) حتى جميع جوانحى بلا أمان ولا توقف تحترق من النار رغما
على أنف وعور العين وقلب أهل الظاهر الذين هم غير محرم لاسرار العشق مى ﴿بر من آمد
رحم جاهل از خرى * من برو رحم آرم از بينش ورى﴾ (المعنى) الجاهل من حماريته يأتينى
بالرحم او الترحم مع انى لست محلا للرحمة وأنا أترحم عليه من بصيرتى صاحبة تطرى على الله ور
بفتح الواو وسكون الراء بمعنى صاحب يعنى أهل الدنيا يترحمون على أهل الله التاركين ماسوى
الله والحال انهم ليسوا محتاجين لترحمهم لانهم مقبولون عند الحق جل وعلا مشرفون بمطالعة
جماله وأهل الدنيا بعداء من العشق والطاعات والمجاهدات ومحجورون من الجناب الالهى
فهم أولى بالرحمة مى ﴿خاصه اين آتش كه جان آبهاست * كار پروانه بعكس كارهاست﴾ (المعنى)
خصوصا هذه النار أى نار العشق والرياضات والمجاهدات روح المياه يصل للمياه منها روح
وجميع الاشياء حى من الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وحال وكار البروانه
بعكس كارنا وحالنا مى ﴿او ببيند نور ودر نارى رود * دل ببيند نار ودر نورى شود﴾ (المعنى)
الفراشة ترى نور الشعلة وتذهب لتلك النار وتقتدى بالنار وقلبنا يرى النار ويذهب لذلك
النور أى يصل الى الجمال الالهى بنار الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿اين چنين لعب آمد
از رب جليل * تا ببينى كيست از آل خليل﴾ (المعنى) كذا العب أتى من الرب الجليل أى
ظهرت حالات معكوسة حتى ترى من يكون من آل الخليل فان من لا تضره نار المجاهدات
والطاعات تكون هذه النار عليه بردا وسلاما وتعلم ان فيه من الخلة حالة مى ﴿آتشى را شكل
آبى داده اند * واندر آتش چشمة بكشاده اند﴾ (المعنى) أعطوا النار شكل الماء أى النار صارت
بأمر الله ماء ينظر اليها كل أحد فيراها ماء فتحوا فى النار عينا يجرى منها الماء لان النمرود لما
وضع سيدنا ابراهيم فى النار التى أشعلها رأى فيها عينا جارية وأزهارا المرية كذا الرياضات
والفقر نار يرى فيها أصحاب الحقيقة ماء جاريا وورد او لهذا يقدمون عليها والمعطى والفاتح هو
الله تعالى وصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿ساحرى صحن پر نجى را بفن * صحن پر كرمى كند
در انجمن﴾ (المعنى) ساحر صحن مملوء بالارز بالفن والصنعة يجعله فى الجمع والكثرة صحنا

مملوءا بالكرم بكسر الكاف العربية أي الدود مى ﴿خانه را او پر كژدم همى نمود * از دم سحر وخود آن كژدم نبود﴾ (المعنى) الساحر من كمال سحره أرى البيت مملوءا بالعقرب وذلك العقرب المرئى فى البيت نفسه لم يكن عقربا وبسبب سحره رؤى للحاضرين انه عقرب مثنوى ﴿چونكه جادو مى نمايد صد چنين * چون بود دستان جادو آفرين﴾ (المعنى) لما ان امرأة سحارة ترى كذا حالات عجيبة مائة مرة فكيف يكون صنع خالق الجادو وهى المرأة الساحرة فانه تعالى لا يعجزه شئ وهو بكل شئ عليم مى ﴿لاجرم از سحر يزدان قرن قرن * اندر افتادند چون زن زير بهن﴾ (المعنى) لا جرم من سحره تعالى ومكره طوائف كثيرة وقرون متعددة وقعوا تحت مكر الله تعالى وغلبوا قرنا بعد قرن مسطحين كما وقعت الزوجة تحت زوجها مسطحة مثنوى ﴿ساحرانشان بنده بودند وغلام * اندر افتادند چون صعوه بدام﴾ (المعنى) وسحرة تلك القرون الماضية صاروا لمكره تعالى بنده وغلام أي مقهورين ومغلوبين ووقعوا فى فخ مكره تعالى كما وقعت الصعوة وهى الطير الصغير فى فخ الصياد مثنوى ﴿هين بخوان قرآن ببين سحر حلال * سرنگونى مكرهاى كالجبال﴾ (المعنى) تيقظ واقرأ القرآن العظيم وانظر السحر الحلال فان انتكاس مكر القرون السالفة التى هى كالجبال منه قال الله تعالى فى سورة آل عمران (ومكروا) أي كفار بنى اسرائيل بعيسى اذ وكلوا به من يقتله غيلة (ومكر الله) بهم بأن ألقى الله شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة ابراهيم (وقد مكروا) بالنبى (مكرهم) حيث أرادوا قتله أو تقييده أو اخراجه (وعند الله مكرهم) أي علمه أو جزاؤه (وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات وفى قراءة بفتح لام لتزول ورفع الفعل فان مخففة وقيل المراد بالمكر كفرهم ويناسبه على الثانية تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا أو على الاول ما قرئ وما كان انتهى جلالين قال نجم الدين أي عند الله مكرهم وهو أعلم به ولا يقدرون على شئ بمكرهم الا باقدار الله وان الخ يعنى الحق جل وعلا أبطل مكرهم القوى الذى هو كالجبال مى ﴿من نيم فرعون كايم سوى نيل * سوى آتش مى روم من چون خليل﴾ (المعنى) أنا لست فرعونا مغلوب النفس بأن آتى لطرف النيل أي أجى لجانب الشهوات النفسانية فان هذا الماء فى الحقيقة نار بل أنا كالخليل اذهب جانب النار وهى الرياضات والمجاهدات واتبع عقل المعاد مثنوى ﴿نيست آتش هست آن ماء معين * وان دگر از مكر آب آتشين﴾ (المعنى) وتلك النار ليست فى الحقيقة نارا بل هى كماء معين وذلك الآخر وهو ماء النيل من المكر نار أي فى الصورة ماء وفى الحقيقة نار وشبه الرياضات والمجاهدات بالماء المعين لعدم انقطاع جريان ماء الرياضات الروحانى واستمرار نفعها مثنوى

﴿پس نكوكفت آن رسول خوش جواز * ذرهٔ عقلت به از صوم ونماز﴾ (المعنى) قال ذو لا زائد الحسن واللطف ذالك الرسول حسن الجواز وحسن الطبع وهو ذرة من العقل لك أحسن من الصوم والصلاة على نحوى العدو العاقل خير لك من الصديق الجاهل فان العدو صاحب عقل المعاد اذا أراد أخذ انتقام منك منعه عقله فلا يصل لك منه ضرر لكونه محافظ على دينه وأما الصديق الجاهل ولو كان كاملا فى عقل المعاش لكنه لا خبر له من المعاد يفعل لك شيئا من وجه الصداقة يخرب عليك دينك والعياذ بالله فعلم بهذا ان الذرة من عقل المعاد أحسن من كثير من الصوم والصلاة * روى عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله بم يتفاضل الناس فى الدنيا قال عليه السلام بالعقل قلت وفى الآخرة قال بالعقل قلت أليس يجزون بأعمالهم قال يا عائشة وهل عملوا الا بقدر ما أعطاهم الله من العقل وبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم وبقدر ما عملوا يجزون وقال عليه السلام ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ولا يتم لرجل حسن خلق حتى يتم عقله فعند ذلك تم ايمانه وأطاع ربه ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه عقلت جوهرست اين دو عرض * اين دو در تكميل آن شد مفترض﴾ (المعنى) لان عقلك جوهر وهذان الاثنان وهما الصوم والصلاة عرض أى بمثابة العرض والعرض لا يقوم الا بالجوهر ولهذا قال فى الشطر الثانى وهذان الاثنان وهما الصوم والصلاة صارا فى تكميل ذالك العقل مفترضا ولهذا السبب برئ الاطفال والمجانين من العبادة قال ابن عباس رضى الله عنهما أسس الدين على العقل وفرضت الفرائض على العقل وحرمت المحارم على العقل م ى ﴿تا جلا باشد مر آن آيينه را * كه صفا آيد ز طاعت سينه را﴾ (المعنى) حتى يكون لتلك المرآة جلاء لان الصفاء يأتى للصدر من الطاعة فان العقل كمرآة غير مجلاة وجلاء مرآة العقل بالطاعات أى ما فرض الصوم والصلاة الا عند تكميل العقل حتى يكونا جلاء للعقل والصدر الذى هو محل للقلب والعقل ساكن فى القلب والقلب ساكن فى الصدر فكانت كشئ واحد فان صفاء القلب لا يحصل الا بالطاعات فاذا فرغ منها تكدر وقسا وبعد عن الصفاء الروحانى وخلا من خوف الله تعالى فلا يقدم على الخير ولا يسعى له ولا يهتم به ولهذا امتن الله على حبيبه وقال له ألم نشرح لك صدرك قال البيضاوى حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فعلى هذا كان ثانى مصراع هذا البيت علة للمصراع الاول وهذا البيت بمثابة العلة للبيت السابق أى صارت الطاعة مفترضة على العاقل ليجلى بها مرآة العقل والقلب والصدر مثنوى ﴿ليك اكر آيينه از بن فاسدست * صيقل او را ديرباز آرد بدست﴾ (المعنى) لكن المرآة ان كانت فاسدة از بن بمعنى من الاصل الصيقل يأتى لها بعد مدة بعيدة لليد يعنى المرآة المعكرة بالمعاصى والاهواء ظلمات بعضها فوق بعض لا يزول منها العكر الا بكثرة الرياضات والطاعات والانين والحنين والا تبقى معكرة لا تقبل الجلاء لفسادها أصلها

واعدم استعداد هامثنوی {وآن کزین آینه که خوش مغرس است * اندکی صیقل گری
او رابس است} (المعنی) وتلك المرآة المختارة المقبولة الصافیة التی مغرسها حسن لطیف قلیل
من الصیقل لها کاف فالمغرس محل الغرس فاذا کان قلب السالك محله لطیف ومنبته شریف
النیة بسبب الطاعات یتجلی قلبه وعقله وینشرح صدره والا فاذا کان معکرا لا یتجلی الا بعد بعید
ولا تأتیه صور المعانی والاسرار بکمالها {تفاوت عقول دراصل فطرت خلاف معتزله که ایشان
کویند دراصل عقول جزوی برابرند افزونی وتفاوت بتعلیمست وریاضت وتجربه} هذا
فی بیان تفاوت العقول فی أصل الفطرة عند أهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة فانهم یقولون
الاصل فی الفطرة والجبلة والخلقة العقول الجزئیة جمیعها متساویة غیر متفاوتة بل لا زیادة
ولا تفاوت فیها والزیادة والتفاوت بالتعلیم والریاضة والتجربة ولو کان فیها تفاوت لزم الظلم
للذین فی عقولهم قصور وقول المعتزلة عند العقلاء باطل لانا نری بعض الاطفال الذین لا تعلم
ولا تجربة لهم أزید من الذی تعلم وجرب مثنوی {این تفاوت عقلها رانیك دان * درمراتب
اززمین تا آسمان} (المعنی) هذا التفاوت للعقول اعلمه ملیحا فی المراتب من الارض الی
السماء یعنی کما اعتبرت المراتب فی مابین السماء والارض من السفل والعلو کذا اعتبر
التفاوت بین العقول مثلا مثنوی {هست عقلی همچو قرص آفتاب * هست عقلی کمتر از
زهره وشهاب} (المعنی) عقل موجود مثل قرص الشمس مدور ومضیء فعقل الانبیاء
والاولیاء نظیف من کدورات ماسوی الله وعقل موجود أدنی من نجم الزهرة والنجم
الثاقب فالزهرة فی الفلك الثالث والشهاب المذکور فی القرآن فی قوله تعالی فی سورة الجن
(وانا لمسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائکة (شدیدا
وشهبا) نجوما محرقة انتهی جلالین وقال نجم الدین فی الاتقسی یعنی خواطر الحق یحرسون
سماء الصدر حراسة شدیدة وشهبا یعنی من نجوم خواطر السر والخفاء م ی {هست عقلی
چون چراغ سرخوشی * هست عقلی چون ستارهٔ آتشی} (المعنی) وعقل موجود مثل ضوء
فتیلة السکران بلا نور کثیر وعقل موجود کالضوء المنسوب للسکران وعقل موجود مثل ستارة
النار وشررها والمقصود من ستارة النار شررها فان الستارة بکسر السین المهملة هی
الکوکب والنجم م ی {زانکه ابراز پیش آن چون واجهد * نور یزدان بین خردها بردهد}
(المعنی) لان السحاب لما ینحط من قدامه خلفه یعنی العقل المضیء کالشمس لما یرفع من قدامه
حجاب ماسوی الله تعالی العقول الناظرة بنور الله تعالی یعطیها اثرا ونفعا وتوضیحه العقل الذی
هو کقرص الشمس لما یذهب الحجاب خلفه ویلق ذلك التأثیر والتربیة علی العقول الناظرة
بنور الله تعالی یعطیها النفع والفائدة ویظهر منها فوائد کثیرة م ی {عقلهای خلق عکس
عقل او * عقل او مشکست وجمله عقل بو} (المعنی) عقول الخلق عکس وأثر عقله وعقله

مسك وجملة العقول رائحته أي بمثابة رائحته لان رائحة المسك من المسك م ى ﴿ عقل كل
ونفس كل مرد خداست * عرش وكرسي را مدان كز وى جداست ﴾ (المعنى) أهل الله عقل
الكل ونفس الكل وجميع العقول من عقل الكل متأثرة العرش والكرسي اعلم انه ليس بعيدا
من أهل الله م ى ﴿ مظهر حقست ذات پاك او * زو ببين وحق را ازدبگر مجو ﴾ (المعنى)
أهل الله ذاتهم اللطيفة مظهر الحق والعرش والكرسي بالنسبة لشمس الحقيقة أقل من ذرة على
الحق ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي التقي النقي أطلب من أهل الله
الحق ولا تطلبه من غيرهم وعلى هذا الواجب على السالك أن يطلب مرشدا كاملا فان لم يظفر
به فليحافظ على الشريعة بكثرة الطاعات واخراج ماسوى الله من قلبه و ينتظر فتح الباب لينجو
من الضلالات وهذه الثلاث شرحها الشراح ولم توجد في أكثر النسخ المتداولة مثنوى ﴿ عقل
جزوى عقل را بدنام كرد * كام دنيا مرد را بى كام كرد ﴾ (المعنى) العقل الجزئي جعل العقل
الكلي قبيح الاسم وجعل مراد الدنيا الرجل بلا مراد يعني أصحاب العقول الجزئية جعلوا
أصحاب العقول الكلية قبحاء الاسم باعتبار انهم تزيوا بزيهم وادعوا انهم أصحاب عقل الكل
وطلبوا جيفة الدنيا ورغبوا عزها وجاهها وبهذه المناسبة الناس أساؤا الظن بأهل الله
وكان صاحب عقل الكل عند الناس قبيح الاسم ونسوا ان متاع الدنيا قليل و بطلبهم لمراد
الدنيا يجعلون الرجل من مراد الآخرة بلا نصيب فصدق عليهم قوله تعالى (من كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب) وصدق عليهم قوله تعالى يحبون العاجلة ويذرون
الآخرة م ى ﴿ آن ز صيدى حسن صيادى بديد * وين ز صيادى غم صيدى كشيد ﴾ (المعنى)
وذلك صاحب عقل الكل من الصيد رأى حسن ذلك الصياد وهذا صاحب العقل الجزئي من
صيادية صحب غم الصيد فأراد أولا بالصيد المصنوع وبالصياد الصانع وهذا صاحب العقل
الجزئي باعتباره للدنيا وكونه صيادا لها صحب غم صيد حقير وهو متاع الدنيا فالاول
صاحب نظر والثاني بلا بصر مثنوى ﴿ آن ز خدمت ناز مخدومى بيافت * وين ز مخدومى
ز راه عز بتافت ﴾ (المعنى) وذلك صاحب العقل الكامل من الخدمة والعبودية وجد دلال
المخدومية وهذا صاحب العقل الجزئي من طلب المخدومية رجع من طريق العبودية يعني
صاحب عقل الكل بسبب طاعته لربه وجد مرتبة الارشاد وخدمه الناس وصاحب العقل
الجزئي رغب في الدنيا وحرم من الآخرة مثنوى ﴿ آن ز فرعونى اسير آب شد * وز اسيرى سبط
صد سهراب شد ﴾ (المعنى) وذلك صاحب العقل الجزئي من فرعنته صار أسير الماء وهلك
ومن الاسر أي العبودية لفرعون صارت الاسباط وهم قوم موسى مائة سهراب وسهراب
ابن رستم زال كان عنده من الشجاعة أمر مهول فأراد به كل شجيع على طريقة ذكر الخاص
وارادة العام يعني فرعون وقومه أغرقوا فأدخلوا نارا وقوم موسى نجوا بالتذلل والمسكنة وصار

كل واحد منهم كانه شجيع وملكوا أموالهم وأملاكهم والحاصل م ى ﴿لعب معكوس است وفرزين بند سخت ٭ حيله كم كن كار اقبالست وبخت﴾ (المعنى) أعمال أهل الدنيا لعب معكوس ومكر الهوى كفرزين بند سخت تجيئه موت وهلاك فان فرز الشطرنج حين اللعب يأتى لرتبة يمنع بها الرخ من الهرب والحيلة والتدبير فكان هنا المقصود من فرزين بند سخت المكر الالهى المستور تحت الرفاهية والغنى والذوق والصفاء فان من أراد الله ابعاده شغله بالرفاهية والغنى والذوق والصفاء فى الدنيا وجعله غافلا من غنى وذوق وصفاء الآخرة وأوقعه فى الرياء والشهرة والعار ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تحتل فى الطاعة والعبادة لان هذا الخصوص فعل الاقبال والبخت فان أعطاك الله بختا جعل كارك تاما فتنجو من الموت والهلاك والأذى وان لم تقدر على دفع المكر وهو الافتتان بدولة الدنيا الظاهرة تفعل لعبا معكوسا وتغبن فى الآخرة وتهلك م ى ﴿بر خيال وحيله كم تن تار را ٭ كه غنى ره كم دهد مكار را﴾ (المعنى) لا تضرب التار أى لا تسدى ولا تحيك على الخيال والحيلة فان كم تن بمعنى لا تضرب أى لا تلوث طاعاتك بالمكر والحيل ليعتقد فيك الناس لان الغنى المطلق جل جلاله لا يعطى المكار طريقا فان كم دهد بمعنى نددهد ومعنى نددهد لا يعطى نعم م ى ﴿مكر كن در راه نيكو خدمتى ٭ تا نبوت يابى اندر امتى﴾ (المعنى) افعل المكر فى طريق هذه الخدمة يعنى اسع بالاخلاص فى الطاعات حتى تلقى نبوة فى أمة أى مشيخة فى قوم فترشدهم الى الوصول الى الله تعالى فان النبوة فى الاصل الرفعة من نبا ينبو قال الجوهرى والنبأ الخبر ومنه أخذ النبى لانه انبأ عن الله وهو فعيل بمعنى فاعل قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك والحاصل على فحوى الحديث الشريف الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فلا تسدى بضرب حيلك وافكارك على الخيال لتجد رفعة وسعادة مثنوى ﴿مكر كن تا وارهى از مكر خود ٭ مكر كن تا فرد گردى از حسد﴾ (المعنى) افعل المكر والاهتمام والحيلة فى كثرة الطاعات لترجع عن مكرك وتنجو منه وافعل المكر حتى تجعل نفسك منفردا عن الحسد بالحاء المهملة وفى نسخة بالجيم المعجمة يعنى افعل المكر والسعى بالطاعات حتى تكون من قيد الجسد والجسمانية منفردا وبعيدا وتصل الى الروحانية فان المكر قسمان مكر حلال ومكر حرام فالمكر الحلال غلبة العقل على النفس والهوى والمكر الحرام طلب النفس شهواتها م ى ﴿مكر كن تا كمترين بنده شوى ٭ در كمى رفتى خداونده شوى﴾ (المعنى) افعل المكر الحلال والاهتمام حتى تنجو من النفس والشيطان وتكون عبد الله تعالى لكن أنت يا ماكر ويا محتال ويا مرائى ذهبت بالتواضع والمسكنة حتى تكون صاحب ملك وشيخا محترما والائق بك والنافع لك أن يكون تواضعك

ومسكنتك لله تعالى م ى ﴿روبهى وخدمت اى گرگ كهن * هيچ برقصد خداوندى مكن﴾
(روبهى) الروبه الثعلب المحتال وأراد به التبصبص والياء فيه للمصدرية (والگرگ) الذئب
(والكهن) العتيق (المعنى) يامن أنت ذئب عتيق كبير وقوى لا تفعل أبدا التبصبص والتواضع
والطاعة والخدمة بقصد المشيخة والملك بل افعل ماذكر لوجه الله تعالى م ى ﴿ليك چون پروانه
آتش بتاز * كيسه زان برمدوز وپاك باز﴾ (بتاز) أمر حاضر بمعنى أسرع (المعنى) لكن
أسرع للنار أى لنار الرياضات والمجاهدات ومخالف النفس والهوى كما أسرعت الفراشة
لظاهر النار ولا تخيط منها كيسة ولا تترك جميعها أى لا يكن قصدك من المجاهدات التربية
والارشاد والحكم والتصرف كأنك خيطت كيسة لادخار الدنيا فلا تخيط كيسة وپاك باز
بمعنى العب ماذكر نظيفا وتجرد من الحظوظ النفسانية وارفعها وامحها من خاطرك لان أبا
يزيد حج مرتين فقال له رجل هنيئا لك حججت مرتين فانحظت نفسه فأراد زجرها فباع ثوابهما
بدرهمين وأخذ بهما خبزا ورماه للكلاب م ى ﴿زور را بگذار وزارى را بگير * رحم سوى
زارى آيد اى فقير﴾ (المعنى) أترك قدرتك وامسك الزار أى التضرع والابتهال بالبكاء مع
الانين فان الرحم الالهى يأتى بالتقصير جانب التضرع والمسكنة فان الاولى لك الطاعة والمجاهدة
والبكاء والانين من العزة والقدرة والمشيخة بغير حق لان رحمة الله للمنكسرين لانه ورد أنا عند
المنكسرة قلوبهم لاجلى م ى ﴿زارى مضطر تشنه معنويست * زارى سرد دروغ آن
غويست﴾ (المعنى) المضطر العطشان بكاؤه معنوى ورحمة الله لا تفقده لانه فى بكائه وأنينه
صادق قال الله تعالى (أمن يجيب المضطر اذا دعاه) أما الكذاب البارد بكاؤه آن بمد الهمزة
بمعنى لا تق الغوى بمعنى الغوى فى بكائه وأنينه كذب بارد لا تأثير فيه ولا يجذب رحمة الله تعالى
مثلا م ى ﴿گريۀ اخوان يوسف حيلتست * كه درونشان پر زرشك وعلتست﴾ (المعنى)
بكاء اخوان يوسف عليه السلام مكر وحيلة قال الله تعالى (وجاؤا أباهم عشاء يبكون)
والحال انهم بيدهم ألقوه فى غيابة الجب لان جوفهم بالحسد وعلة البغض والعداوة مملوء
ولهذا نبه على ان البكاء بالكذب لا نفع له فقال ﴿حكايت آن اعرابى كه سگ او از گرسنگى مى
مرد وانبان او پر نان وبر سگ نوحه كرد وشعرى گفت ومى گريست وسر وروى مى زد
ودريغش مى آمد كه لقمۀ از انبان بسگ دادن﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الاعرابى الذى مات
كلبه من جوعه والحال ان جراب ذلك الاعرابى مملوء بالخبز فناح على الكلب وقال شعرا وضرب
يده على رأسه ووجهه وأتى بالحيف والتأسف وما أعطى من الجراب للكلب لقمة مثنوى
﴿آن سگى مى مرد وگريان آن عرب * اشك مى باريد ومى گفت اى كرب﴾ (المعنى) ذلك
الكلب مات من جوعه وذلك الاعرابى باك يسكب دموع عينيه ويقول يا كربى ويا غمى تعال
م ى ﴿سائلى بگذشت وگفت اين گريه چيست * نوحه وزارى تو از بهر كيست﴾ (المعنى)

مرّ عليه سائل وقال له ما هذا البكاء ونوحك وأنينك لاجل من م ى ﴿ گفت در ملكم سگى بد نيك خو * نك همى ميرد ميان راه او ﴾ (المعنى) قال المسئول فى ملكى كلب له خصلة حسنة أنظر الكلب هو يموت فى وسط الطريق م ى ﴿ روز صياد م بد وشب پاسبان * تيز چشم وصيد گير ودزد ران ﴾ (المعنى) فى النهار صيادى وفى الليل حارسى لمنظر حديد بنظر سريعا اللص ويطرده قبل دخوله البيت م ى ﴿ گفت رنجش چيست زخمى خورده است * گفت جوع الكلب زارش كرده است ﴾ (المعنى) فلما استمع السائل هذه الاوصاف من الاعرابى قال ذلك الكلب مرضه ووجعه ما يكون أكل ضربا من أحد حتى وقع فى هذه الحالة المهولة قال الاعرابى المسئول لا بل جوع الكلب جعله فى الانين وقربه الى الموت مثنوى ﴿ گفت صبرى كن برين رنج وحرض * صابرانرا فضل حق بخشيده عوض ﴾ (المعنى) فلما استمع السائل من الاعرابى ما قاله ورأى اضطرابه قال له على وجه التسلية اصبر على هذا الوجع والحرض لان فضل الله للصابرين عوض قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب والحرض هو الاشراف على الهلاك من المحنة والغصة كما قال تعالى فى سورة يوسف (حتى تكون حرضا) مشرفا على الهلاك لطول مرضك وهو مصدر يستوى فيه الواحد وغيره م ى ﴿ بعد ازان گفتش كه اى سالار حر * چيست اندر دستت اين انبان پر ﴾ (المعنى) بعد تسلية السائل للاعرابى قال له يا من أنت حر مقتدى عار من الشهوة والاغراض ما هذا الانبان أى الجراب المملوء الذى هو فى يدك وما يكون داخله م ى ﴿ گفت نان وزاد ولوت دوش من * مى كشانم بهر قوت اين بدن ﴾ (المعنى) قال الاعرابى المسئول هو الباقى من أمس عندى ولى من الخبز والزاد والطعام أصحبه معى لاجل قوت وتقوية البدن م ى ﴿ گفت چون ندهى بدان سگ نان وزاد * گفت تا اين حد ندارم مهر وداد ﴾ (المعنى) لما رأى السائل حال الاعرابى قال له لاى شئ لا تعطى ذلك الكلب خبزا وزادا حتى ينجو من الموت وأنت تنجو من الانين قال العربى للسائل حتى لهذا الحد لا أملك للكلب محبة ولا أملك له عدالة أى لا أحبه ولا أرغبه الى هذا المقدار مثنوى ﴿ دست ندهد بى درم در راه نان * ليك هست آب دو ديده رايگان ﴾ (المعنى) فى الطريق لا يأتى الخبز لليد بلا درهم لكن ماء العينين موجود رايگان بمعنى بلا عوض فسكب الدموع على الكلب أولى عندى من اعطاء الكلب لقمة خبز مثنوى ﴿ گفت خاكت بر سر اى پر باد مشك * كه لب نان پيش تو بهتر ز اشك ﴾ (المعنى) لما سمع السائل من الاعرابى هذا الكلام قال له معاتبا وموبخا يا من أنت قربة مملوأة بالهواء يكون التراب على رأسك بأن كان عندك سكب الدموع أحسن من قطعة خبز م ى ﴿ اشك خونست وبغم آبى شده * مى نيرزد خاك خون بيهده ﴾ (المعنى) أصل الدمع دم وبسبب الغم صار ماء التراب لا يساوى الدم الذى لا اعتبار له فانه أراد بالدمع الدم وبالتراب الخبز منزلا السبب منزلة المسبب فذكر السبب

واراد

وأراد السبب كأنه قال يا أحمق الدمع أصله من دم الكبد صار بواسطة الغم بشكل الماء وظهر ولو كان الدمع الظاهر بالنظر لاصله بلا قيمة لكن مهما كان بلا اعتبار ولا قيمة فهو أحسن من الخبز ولكن أنت أحمق عندك الحاصل من أغذية كثيرة ونعم وافرة ادنى من الخبز الحاصل من التراب لا غير مثنوى ﴿كل خود را خوار كرد او چون بليس * پاره اين كل نباشد جز خسيس﴾ (المعنى) ذاك الاعرابي جعل كل وجوده حقيرا مثل ابليس وجزء هذا الكل لا يكون غير خسيس فان الدموع الظاهرة من الاعرابي كالجزء منه فبسبب خسة كل وجوده صار جزؤه خسيسا ولو كان وجوده كريما سخيا عزيزا شريفا لكان الجزء الظاهر من وجوده عزيزا وشريفا فان ابليس لعدم سجوده لآدم وتحقيره له صار خسيسا وكله دنيئا ولهذا كل ما صدر منه خسيس ودنىء لان الصادر منه بمثابة الجزء له مى ﴿من غلام آنكه نفروشد وجود * جز بدان سلطان با افضال وجود﴾ (المعنى) أنا غلام ذلك الذي لم يبع وجوده لغير سلطان موصوف بالافضال والجود يعني أنا غلام ذلك السالك الذي يفني وجوده بالرياضات بغير غرض ولا عوض خالصا لوجه الله تعالى مثنوى ﴿چون بگريد آسمان گريان شود * چون بنالد چرخ يارب خوان شود﴾ (المعنى) لما يبكي تبكي السماء بالتبعية له ولما يبكي و يتضرع يكون الفلك معه ولاجله قارئا وقائلا يارب يعني انا غلام همة من يبذل كل وجوده في طاعة الله تعالى ولما يبكي تبكي السموات والارض معه ولما يتضرع هذا الفلك بل جميع الافلاك تتضرع معه لاجله قائلة يارب تقبل دعاءه لانه ورد عن ابي هريرة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل وغني افتقر واما الذي لا يبذل وجوده ولا يفنيه في حب الله ولم يعد من مرتبة الموحدين قال الله في حقه وحق أمثاله فما بكت عليهم السماء والارض مى ﴿من غلام آن مس همت پرست * كو بغير كيميا نارد شكست﴾ (المعنى) أنا غلام ذلك الذي هو في مرتبته حقير كالنحاس عالي الهمة فذلك الذي هو بمرتبة النحاس حقير لا يأتي منكسرا لغير الكيمياء أي لا يعتد به الا الله ولا يلتفت لما عداه ويظهر منكسرا الباه أو اعشقه ومحبته فيكون صاحب هداية لانه منكسر والله قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي مثنوى ﴿دست اشكسته برآورد دعا * سوى اشكسته پرد فضل خدا﴾ (المعنى) ارفع لله يدا منكسرة لان فضل الله واحسانه يطير لجانب المنكسر وأراد باليد المنكسرة افناء الوجود بالعبادات والمجاهدات مع انكسار القلب مثنوى ﴿گر رهائي بايدت زين چاه تنگ * اى برادر رو بر آذر بى درنگ﴾ (المعنى) وان كان لازم لك الخلاص من هذا البئر الضيق وهو بئر الدنيا يا أخي اذهب وكن من الملقي ماتيا بلا توقف ولا تردد على النار أي على نار محبة الله يعني اعرض عن الظاهر من شهوات الدنيا وذوقها الذي هو في الظاهر بسبب المكر الالهي كالماء والمطلب حرارة المجاهدات التي هي في الظاهر كالنار

مثنوی ﴿مکر حق را بین و مکر خود بهل * ای ز مکرش مکر مکاران خجل﴾ (المعنی) انظر لمکر الحق واترك مکرك یا هذا من مکره تعالی مکر الماکرین خجل قال الله تعالی ومکروا ومکر الله والله خیر الماکرین مثنوی ﴿چونکه مکرت شد فنای مکر رب * می کشایی یك کمینی بو العجب﴾ (المعنی) لما کان مکرك محوا وفناء مکر الله أی محوا وفانیا فی مکر الله تعالی تفتح لجانبك کمینا زائد العجب یعنی لما تفنی وجودك بفراغك من جمیع تصرفاتك یظهر لك من قبل الله تعالی احسان وانعام کلی مثنوی ﴿که کمینهٔ آن کمین باشد بقا * تا ابد اندر عروج وارتقا﴾ (المعنی) بحیث أن أقل صفة ذلك الکمین بقاء الی الابد فی العروج والارتقاء ولفظ کمین عربی وبالفارسیة کمینه معناه اقل فاذا کان عروجك بالبقاء من أدنی احسانه تعالی فأعلاه أی شیء یکون فان وجدت هذه الدولة المدفونة انظر المحافظة علی هذه الدولة فان سیدنا ومولانا یقول ﴿در بیان آنکه هیچ چشم بدی آدمی را چنان مهلك نیست که چشم پسند خویشتن مگر که چشم او مبدل شده باشد بنور حق و خویشتن او بی خویشتن شده باشد که بی یسمع وبی یبصر﴾ هذا فی بیان انه لیس عین مهلکة للآدمی أکثر من اهلاك نظر المعجب بنفسه لنفسه فان عین الآدمی القبیحة مهلکة ولکن العین المعجبة بنفسها أهلك الا اذا ابدلت بنور الحق وکان وجوده بلا وجود فانیا فی الله فاذا وصل لمرتبة الفناء فی الله وصیر تدبیره وتصرفه ظهر له سر وبی یسمع وبی یبصر مثنوی ﴿بر طاوو ست مبین و پای بین * تا که سوء العین نگشاید کمین﴾ (المعنی) لا تنظر لجناح طاووسك وانظر لرجلك أی لا تلتفت لعبادتك الجزئیة التی حصلت لك بها صلاح صوری بل انظر لما صدر منك من العصیان قبل وصولك لهذه الحالة تری حسناتك قلیلة وسیآتك کثیرة فان العاقل من یکون ناظرا لسره وفارغا من أفعاله الظاهرة فان الاعتبار بالسیرة لا بالعبادة الظاهرة حتی سوء العین لا یفتح لجانبك کمینا قبیحا یعنی حتی بسبب الغرور لا یصل اصلاحك عین قبیحة مثنوی ﴿که بلغزد کوه از چشم بدان * یزلقونك از نبی بر خوان بدان﴾ (المعنی) لان الجبل مع رسوخه واستحکامه یزلق من الاعین القباح وان أردت علی هذا دلیلا فاقرأ من القرآن واعلم ان کلامنا هذا ثابت وصحیح قال الله تعالی (وان یکاد الذین کفروا لیزلقونك بأبصارهم) قال البیضاوی ان هی المخففة واللام دلیلها والمعنی انهم لشدة عداوتهم ینظرون الیك شزرا بحیث یکادون یزلقون قدمك و یرمونك من قولهم نظر الی نظرا یکاد یصرعنی أی لو أمکنه بنظره الصرع لفعله أو انهم یکادون یصیبونك بالعین اذ روی انه کان فی بنی أسد عائنون فأراد بعضهم أن یعین رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزلت وفی الحدیث ان العین لتدخل الرجل القبر والجمل القدر ولعله یکون من خصائص بعض النفوس اه وهذه الآیة تعویذ ورقیة من العین لکل من تلاها فانه لا یظهر له ضرر من العائن مثنوی ﴿احمد چون کوه لغزید از نظر *

درميان راه بى كل بى مطر ﴾ (المعنى) أحمد مع أنه مثل الجبل قوى ومستحكم من النظر زلق بلا
طين وبلا مطر فى وسط الطريق م ى ﴿ در عجب درماند كين لغزش زچيست * من نپندارم كه
اين حالت تهيست ﴾ (المعنى) لما ظهرت له صلى الله عليه وسلم هذه الحالة الواقعة بقى فى التعجب
قائلا لنفسه ان هذا الزلق من أى شئ وقع لى انا لا أظن هذه الحالة خالية وعبثا بل أظن ان
هنا سرا اخفيا الا يخلو عن حكمة م ى ﴿ تا بيامد آيت وآگاه كرد * كان زچشم بد رسيدت واز
نبرد ﴾ (المعنى) حتى أتته آية كريمة بواسطة جبريل وأيقظته واخبرته فصار قائلا له ربه
يا حبيبى تلك الحالة وصلت لك من أعين الكفار القبيحة ومن عنادهم وخصومتهم لك ويا حبيبى
مثنوى ﴿ گر بدى غيرتو در دم لا شدى * صيد چشم وحضرة افنا شدى ﴾ (المعنى) لو كان غيرك
لكان فى الحال لا ولكان صيد العين القبيحة ولكان محضر الفناء ومغلوبه وهذا تسلية لحبيبه
م ى ﴿ ليك آمد عصمتى دامن كشان * وين كه لغزيدى بد از بهر نشان ﴾ (المعنى) لكن فى ذلك
الحال أتتك عصمة من جانبى ساحبة الذيل ومسرعة لحفظك من نظر الكفار أى حفظتك من
نظرهم القبيح على الفور والله يعصمك من الناس وهذا الزلق كان لاجل الوسم والعلامة فان
العين تصيب ولكن تصيب من لا يحفظه الله تعالى م ى ﴿ عبرتى گير اندر آن كه كن نگاه * برك
خود عرضه مكن اى كم زكاه ﴾ (المعنى) من حالك هذا امسك عبرة وانظر فى ذلك الجبل كن
فكان وهو سيد الاولين والآخرين مع علو قدره ورسوخه نظر قبيح المنظر أثر فيه فيا من أنت
أنقص وأحقر من تبنة فى القدر والقوة لا تعرض ولا تظهر ورقة قدرك وقوتك التى هى مقدار
تبنة وأقل منها لئلا يأتيك من نظر قبيح النظر آفة ﴿ تفسير وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بأبصارهم ﴾ م ى ﴿ يا رسول الله در آن نادى كسان * ميزنند از چشم بد بر كر كسان ﴾ (المعنى)
يا رسول الله فى ذلك النادى كسان بمعنى ناس وجماعة من الكفار موجودون من أعينهم
القبيحة يضربون على الكركسان يعنى فى قبيلة بنى أسد جماعة أعين كفارهم من شأنهم انضرب
على طير الكركس وهو النسر الذى طيرانه أعلا من سائر الطيور وتنزله الى السفل م ى
﴿ از نظرشان كله شير عرين * وا شكافد تا كند آن شير انين ﴾ (المعنى) ومن نظرهم القبيح
رأس السبع الغضوب ينكسر حتى ذلك السبع من وجعه وألمه ينوح ويبكى ويصوت فان معنى
عرين التصويت والانين والبكاء الحاصل من الوجع م ى ﴿ بر شتر چشم افكند همچون حمام
* وانگهان بفرستد اندر پى غلام ﴾ (المعنى) الحاصل ان الكافر قبيح النظر يرمى على الجمل
نظرا مثل الحمام بكسر الحاء وهو الموت ثم يرسل بعد النظر غلاما فى أثره أى خلفه متعاقبا
قائلا له م ى ﴿ كه برو از پيه اين اشتر بخر * بيند اشتر را سقط او راه در ﴾ (المعنى) اذهب ومن
شحم هذا الجمل اشتر لما يصل ذلك الغلام لمحل ذلك الجمل يرى الجمل سقط فى الطريق
ووقع هالكا م ى ﴿ سر بريده از مرض آن اشترى * كو بتك با اسب ميكردى مرى ﴾ (المعنى)

السلام كذا يرى جملا قطع رأسه من المرض وذلك الجمل كان سريعا في المشي والسير بحيث يعاند الفرس على ان تلك بفتح التاء وسكون الكاف العدو والسعي ومري بكسر الميم والراء العناد يعني يسابق الفرس من شدة قوته ومع هذا من سوء نظر العائن سقط وقطع رأسه كأنه يقول لو وقع نظره على الفلك لرجع من سيره وهذا معنى الآية المذكورة التي شرحها سيدنا جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له مثنوى ﴿ كز حسد وز چشم بد بى هيچ شك * سير وكردش را بكرداند فلك ﴾ (المعنى) بلا شك ولا شبهة من الحسد ومن عين قبيح النظر الفلك يرجع من سيره يعني عين العائن القبيحة لها تأثير لو وقعت على الفلك لتأثر منها وقبل الرجوع عن سيره والآية مقتصة لهذا الخصوص ولو كانت لغيره مثنوى ﴿ آب پنهانست ودولاب آشكار * ليك در كردش بود آب اصل كار ﴾ (المعنى) الماء مخفي والدولاب ظاهر ولكن يكون أصل الكار في دوران الماء الدولاب شبه رضي الله عنه سوء القضاء بالماء وشبه عين العائن بالدولاب ولكن مدور الدولاب وفاعل التأثير فيه الرب المجيد فسوء قضاء الله تعالى وضعف وجود العائن ليتأدب الناس ويسندوه الى العائن ولكن العارف بالله يعلم أن لا مؤثر في الكون الا الله وعلاج دفع النظر مثنوى ﴿ چشم نيكو شد دواى چشم بد * چشم بد را لا كند زير لكد ﴾ (المعنى) صار دواء العين العائنة القبيحة العين الحسنة لان العين الحسنة تجعل العين القبيحة تحت وكزها لا أي ممحوة وفانية فاذا كان ضد العين القبيحة العين الحسنة علم انه لا يدفع شر العين القبيحة الا حسن نظر صاحب النظر الحسن فاذا أتى المصاب بسوء النظر لحضور كامل وكان نظره انظاره العلية نجا مما هو فيه مثنوى ﴿ سبق رحمت راست واو از رحمتست * چشم بد محصول قهر ولعنتست ﴾ (المعنى) لاجل سبق الرحمة على الغضب تلك العين الحسنة من الرحمة على فحوى سبقت رحمتي على غضبي فسبقت رحمة الله أثرها نظر الكامل العارف بالله ولهذا غلبت الانبياء على اضدادهم فاذا كان نظر الكامل أثر ومحصول رحمة ولطف الله كان نظر العين القبيحة أثر ومحصول القهر الالهي واللعنة الالهية يا أخي الانبياء والاولياء نتيجة رحمة الله وضدهم نتيجة غضبه وقهره والرحمة سابقة وغالبة على الغضب ولهذا قال مى ﴿ رحمتش بر نقمتش غالب شود * چيره زان شد هر نبى بر ضد خود ﴾ (المعنى) تكون رحمته تعالى غالبة على غضبه ومن ذلك السبب يكون كل نبي غالبا على ضده مثنوى ﴿ كو نتيجهٔ رحمتست وضد او * از نتيجهٔ قهر بود آن زشت رو ﴾ (المعنى) فان كل نبي نتيجة رحمته تعالى وضده يكون ذلك قبيح الوجه من نتيجة قهره تعالى ثم رجع قدس الله سره الى قصة سيدنا ابراهيم وهي فخذ أربعة من الطير مثنوى ﴿ حرص بط يكتاست وين پنجاه تاست * حرص وشهوت مار ومنصب اژدهاست ﴾ (المعنى) حرص البط ضعف واحد وحرص هذا الطاوس خمسون ضعفا يعني اخبث من البط بخمسين ضعفا ومثلا

لان

لان الحرص والشهوة حية والمنصب اژدهاست أي حية كبيرة يعني حرص البط كثرة الاكل وأما الحرص في الطاوس الزينة والشهرة والكبر والعجب والتفاخر والغرور والمقصود من الطاوس ملتكر وجميع الاخلاق الذميمة ولهذا قال عليه السلام المال حية والجاه اضر منه لان في الجاه ادعاء وتقوّل الالوهية ألم تنظر الى ابليس كان سبب لعنه وطرده الكبر والغرور مثنوى ﴿حرص بط ازشهوت حلقست وفرج * در رياست بيست چند انست درج﴾ (المعنى) حرص البط من شهوة الحلق والفرج لان بط الطبيعة لا يرغب الا في الاكل والشرب والجماع ولكن في الرياسة عشر ونحن مقداره درج ومندرج مثنوى ﴿از الوهيت زند در جاه لاف * طامع شركت كجا باشد معاف﴾ (المعنى) المستغرق في الجاه والرياسة والكبر والعجب يضرب في الالوهية تقولا يعني يحكم على الناس ويوصوله الحكم يدعي الالوهية كفرعون قال الله تعالى في حديثه القدسي الكبرياء ردائي والعظمة شعاري فمن نازعني فيهما أدخلته ناري ولا ابالي فمن شارك الحق في الدولة المخصوصة كان كأنه طامع في الشركة وطامع الشركة متى يكون معافى قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ماهون ذلك لان زلة سيدنا آدم كانت شهوات البطن والفرج فغفر الله له وتاب عليه ولهذا قال مى ﴿زلت آدم زاشكم بود و باه * وان ابليس از تكبر بود و جاه﴾ (المعنى) وزلة آدم كانت من البطن والجماع وذلك ابليس لعنه الله كانت من التكبر والعصيان والجاه حتى انه قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين مى ﴿لاجرم اوزود استغفار كرد * وان لعين از توبه استكبار كرد﴾ (المعنى) لاجرم آدم عليه السلام استغفر الله على الفور وقال الله تعالى مخبرا عنه ومن زوجته قالا ربنا ظلمنا أنفسنا الخ وذلك اللعين فعل الاستكبار من التوبة يعني اظهر الكبر وقال أنا خير منه قال الله تعالى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وما كان لابليس هذا الحال الا من غرور المنصب والجاه ولهذا قال سيد الكائنات الفقر فخري و به افتخر ولم يدع الرياسة أحد من الفقراء ولا علما الاغنياء مى ﴿حرص حلق وفرج خود هم بدر كيست * ليك منصب نيست آن اشكستكيست﴾ (المعنى) حرص الحلق والفرج نفسه أيضا خباثة وقباحة لكن ليس هو منصبا بل ذلك حرص الحلق والفرج انكسار فهو أولى من الرياسة المتضمنة للكبر والعجب ولهذا قال مثنوى ﴿بيخ وشاخ اين رياست را اكر * باز كويم دفترى بايد دكر﴾ (المعنى) ان قلت بعد اصل وغصن تلك الرياسة لزمنا تأليف كتاب مستقل غير هذا مى ﴿اسب سركش را عرب شيطان تو اند * نى ستورى را كه درمرعى عاند﴾ (المعنى) العرب دعوا الفرس الطروف بالشيطان ولم تقل لتلك الافراس التي بقيت في المرعى شيطانا والستور هي المراكب التي يركب عليها مى ﴿شيطنت كردنكشى بد در لغت * مستحق لعنت آمد اين صفت﴾ (المعنى) الشيطنة في اللغة صارت صعب الرقبة

وخيلان الرأس وانتفاخه بالاباء والكبر والتجبر فان العرب يقولون تشيطن الرجل اذا تمرد أى تكبر ونصب رأسه ولهذا أنت هذه الصفة أى المتصف بها مستحق اللعنة م ى ﴿صد خورنده گنجد اندر گرد خوان * دو رياست جو نگنجد در جهان﴾ (المعنى) يسع خوان الطعام مائة آكل طعام ونعمة ولكن لطالب الرياسة لا تسعهما الدنيا م ى ﴿آن نخواهد كين بود بر پشت خاك * تا ملك بكشد پدر را ز اشتراك﴾ (المعنى) وذلك لطالب الرياسة لا يطلب ولا يبقى هذا الآخر طالب الرياسة كونه على وجه الارض أى لا يبقى حياته بل يبغى ازالته وهلاكه حتى بسبب اشتراك السلطنة يقتل الملك اباه وأخاه وابنه فكان فى الرياسة خطر عظيم م ى ﴿آن شنيدستى كه الملك عقيم * قطع خويشى كرد ملكت جو زبيم﴾ (المعنى) سمعت ذلك ضرب المثل وهو الملك عقيم فطالب الملك من خوفه يقطع قرابته والعقيم فى لغة العرب قال الجوهرى يقال رجل عقيم لا يولد له والملك عقيم لان الرجل يقتل ابنه اذا خاف على الملك وريح عقيم لا تلقح سحابا ولا شجرا ويوم القيامة يوم عقيم لانه لا يوم بعده ولهذا المثل قال م ى ﴿كه عقيمست ورا فرزند نيست * همچو آتش با كسش پيوند نيست﴾ (المعنى) لان الملك عقيم وليس له ابن الملك مثل النار ليس له محبة مع أحد م ى ﴿هر چه يابد او بسوزد بر درد * چون نيابد هيچ خود را ميخورد﴾ (المعنى) وكل ما وجدته أحرقته ومزقته وأهلكته ولما لم تجد شيئا تحرقه وتمزقه تأكل نفسها يعنى تحرق الحطب فاذا تم حرق الحطب تأكل بعضها كذا الملك كل شئ وجده بخالفه لطبعه أحرقه فان لم يجد شيئا أهلك بغيظه نفسه فيا هذا الا تأمله فترفع المرحمة منك م ى ﴿هيچ شو وا ره تو از دندان او * رحم كم جو از دل سندان او﴾ (المعنى) كن لا شئ فانيا وانج من نابه وسنه يعنى كن تارك الدنيا بالرياضات والمجاهدات انفنى وتصل الى الله تعالى وتكون فى الفقر الظاهرى والباطنى حتى تجد مرتبة الفقير لا يملك ولا يملك فلا يصل اليك ضرر من سلاطين الدنيا القاسية ولا تطلب المرحمة من قلبه الذى هو كسندان الحداد أى لا تطلب المرحمة من قلوب السلاطين القاسية فلا تجدها م ى ﴿چونكه گشتى هيچ از سندان مترس * هر صباح از فقر مطلق گير درس﴾ (المعنى) فاذا فنيت بسبب الرياضات والمجاهدات ووجدت من الفناء فى الله حصة لا تخف من السندان أى لا يحصل لك خوف من قلبه القاسى لان الخوف يكون للوجود ولا يكون للمعدوم أى للعاشق الصادق واستلذ درسا كل صباح من الفقر المطلق حتى تكون مظهر المفلس فى أمان الله أى استفد فى كل نفس من جناب الله تعالى وهذا هو الفقر المطلق فان الفقر قسمان الاول فقر مقبول الحق باعتبار السيرة وهو الذى ورد فى حقه الفقر فخرى فهذا فقير السيرة لا يضره المال ولا الجاه والثانى فقر باعتبار الصورة يعنى فى الظاهر فقير لم ينج من الاخلاق السيئة بل هو محروم من الطاعات فالاول قيل فى حقه اذا تم الفقر فهو الله لاستهلاكه وفنائه فى الله والثانى قيل فى حقه الفقر

سواد الوجه فى الدارين م ى ﴿هست الوهيت رداى ذوالجلال * هر كه در پوشد برو گردد وبال﴾
(المعنى) الالوهية رداء الله تعالى ومسلمة له على موجب الحديث القدسى وهو العظمة ازارى
والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما أدخلته النار كل من لبس رداء الله تعالى كان عليه وبالا
ونكالا وعذابا يعنى كل من تكبر كأنه ادعى بلسان حاله الالوهية م ى ﴿تاج از آن اوست آن
ما كره واى او كز حد خود دارد گذر﴾ (المعنى) التاج لا تقه تعالى ولا تقنا الكمر وهو
العبودية لله تعالى واى كلة تحسر يعنى آه أشد العذاب لذلك الذى يمرق و يتجاوز من حده
ويدعى بلسان حاله الالوهية فيقرر له العذاب الاليم والرحمة لذلك الذى قدم عبوديته كما ينبغى
حتى يصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره م ى ﴿فتنة
بست اين پر طاوسيت * كه اشترا كت بايد وقدوسيت﴾ (المعنى) ويا مغرورا بالمنصب
والرياسة جناحك هذا المنسوب للطاوس من الزينة بالرياسة والتجمل بالخدم وجلب الناس
فتنتك أو تقول جناح الطاوسية فتنة لك لانه فى هذه الحالة لك اشتراك وعلو شأن وقدوسية
وجلال لا تنجو من ادعائهم وعاقبة الامر عند الاستقلال تظهر فيك آثار الفرعنة بالتقديس
والتزكية والعظمة وهذه كلها فتنة وعصيان لصاحب الملك الصورى فاللائق به أن يقول كما
قال سيدنا سليمان أنا مسكين أجالس المساكين ﴿قصة آن حكيم كه طاووس را ديد پر زيباى
خود را ميكند بمنقار ومى انداخت وتن خود را كل وزشت مى كرد از تعجب طاووس را پرسيد كه
دريغت نمى آيد گفت مى آيد اما پيش من جان از پر عزيزتر است واين پر عدو جان منست﴾ هذا
فى بيان قصة ذلك الحكيم الذى رأى طاوسا بمنقاره يقلع جناحه الزيبا أى المنقش ويرميه
ويجعل بدنه كلا أى قبيحا فالحكيم من التعجب قال سائلا من الطاوس ألم يأتك الحزن
على جناحك قال الطاوس له يأتينى لكن عندى الروح أعز من ذلك الجناح المزين والقد والقامة
وهذا الجناح المزين والقد والقامة عدو لروحى يعنى لأجل جناحى يقصدون هلاكى كذا
المال والمنصب والجاه والزينة والحسن والجمال أعداء للانسان م ى ﴿پر خود مى كند
طاووسى بدشت * يك حكيمى رفته بود آنجا بگشت﴾ (المعنى) كان طاوس فى الصحراء ينتف
جناح نفسه بمنقاره فاتفق ان حكيما كان مارا من هنالك فرآه على الحالة المذكورة
م ى ﴿گفت طاووسا چنين پر سنى * بى دريغ از بيخ چون بر ميكنى﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال
للطاوس يا طاوس كذلك جناح مزين لاى شئ بلا حيف ولا تأسف تقلعه من أصله مثنوى
﴿خود دلت چون ميدهد تا اين حلل * بر كنى اندازيش اندر وحل﴾ (المعنى) ذات قلبك كيف
يعطيك رضاء حتى تقلع هذه الحلل بحسن اختيارك وكيف يرضى بأن تقلعها وترميها فى الوحل
أى الطين وهذه الحالة الصادرة منك مخالفة للعقل ومحل الاستغراب والتعجب والحال م ى
﴿هر پرت را از عزيزى و پسند * حافظان در طى مصحف مى نهند﴾ (المعنى) كل ريشة من جناحك

لعزتها وقبولها يضعها الحفاظ في طي المصاحف وبين أوراقه مراعاة لها ورغبة فيها مثنوى
﴿بهر غمز بلت هوای سود مند * از پر تو بادبیزن میکنند﴾ (المعنى) ولأجل تحريك الهواء
النافع المقبول يجعلون من جناحك مراوح م ى ﴿اين همه ناشكرى وجهى با كيست * تو
نمى دانى كه نقاشش كيست﴾ (المعنى) هذا أي عدم شكر وأي عدم نظافة أنت ألم تعلم نقاشه
ومصوره من يكون فان نقاشه حضرة الحق فعملك في نقشه تعالى هكذا اهانة م ى ﴿يا همى
دانى ونازى ميكنى * قاصد اقلع طرازى ميكنى﴾ (المعنى) أو انك تعلم نقاشه وتفعل الاستغناء
والدلال وبالقصد تقلع اللباس المعلم والطراز المنقش وهذا غير مناسب فأراد بالطاوس زينة
أهل المناصب وقلعها تركها وعدم طلبها فان أتتك رغما عن انفك فلا تردها واعلم انها نعمة
من غير طلب واشكر الله عليها الا ان من كثرت نعمه كثر احتياج الناس اليه ولهذا قالوا *
فطوبى لباب كبيت العتيق * حواليه من كل فج عميق * ولهذا قال م ى
﴿اى بسا نازى كه كردد آن گناه * افكند مر بنده را از چشم شاه﴾ (المعنى) يا كثير
من الدلال يكون ذنبا لوقوعه في غير محله فيرمى العبد من عين السلطان قال الله تعالى لذوى
النعم لئن شكرتم لأزيدنكم وقال للذين أتيتهم النعم ولم يشكروها بل استغنوا وتدللوا ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد مثنوى ﴿ناز كردن خوشتر آيد از شكر * ليك كم خايش
كه دارد صد خطر﴾ (المعنى) فعل الدلال ولو كان يأتي أحسن من السكر وتكون المناصب
الدنيوية على الخصوص لأهل الدنيا الراغبين فيها أحلى من السكر لكن استعملها قليلا أي
لا تقرب الانها تسلك مائة خطر يعني الدلال ولو كان في محله لطيفا لكن افعله قليلا يعني اذا
كان الدلال والاستغناء كان الخطر حاضرا والبعد عن نظر الحقيقة موجودا م ى ﴿ايمن آباد ست
آن راه نياز * ترك نازش گير وبا آن ره بساز﴾ (المعنى) لان طريق الفقر والدعاء أمين ومؤيد
أي فيه أمن وحضور وليس فيه خوف ولا خطر امسك ترك الاستغناء والدلال وكن في ذلك
الطريق أي اقنع فيه وتضرع وابتهل مثنوى ﴿اى بسا ناز آورى زد پر وبال * آخر الامر آن بر
انكس شد وبال﴾ (المعنى) يا من تأتي بالدلال كثيرا ضربت جناحا وقدا وقامة أي تركت
التضرع واشتغلت بالاستغناء آخر الامر ذلك الدلال صار على ذلك المستغني وبالا ونقصانا
لعدم شكره على النعم وطيرانه في هوسه كأصحاب الغنى من أهل الدنيا اذا استحقروا نعمهم
فان دوام النعم بالشكر روى في الجامع الصغير عن أبي هريرة أنه عليه السلام قال انظروا الى
من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم م ى
﴿خوش ناز اردى بقرازدت * بيم وترس مضمرش بكداز دت﴾ (المعنى) لطافة الدلال ولو
جعلتك نفسا عاليا زائد العلو لكن ذلك الدلال خوفه وخشيته تذيبك أي من خوفك على
زوال المنصب والجاه تذوب على ان الدم هو النفس عند أهل الفرس وقوله بفراز العلو وبكداز

بضم الباء العربية بمعنى الاوبان والتاء فى الموضعين للخطاب م ى ﴿ وين نياز ار جه كه لاغر
ميكند * صدررا جون بدر انور ميكند ﴾ (المعنى) وهذا التضرع والابتهال ولو جعلك ضعيفا
بسبب العبادة والمجاهدة لكن يجعل الصدر والقلب بدرا أنور م ى ﴿ جون ز مرده زنده
بيرون ميكند * هر كه مرده كشت اوداردرشد ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يسحب الحى من
الميت و يخرجه للخارج على نحوى قوله تعالى يخرج الحى من الميت كل من كان ميتا أى ميتا
بالرياضات والمجاهدات والنجاة من الاخلاق الذميمة على نحوى موتوا قبل أن تموتوا يلق
ويسلك رشدا وهداية بسلوكه على جادة الشريعة ووصوله الى الله تعالى م ى ﴿ جون ز زنده
مرده بيرون ميكند * نفس زنده سوى مركى مى تند ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يفعل خروج
الميت من الحى على نحوى ويخرج الميت من الحى بعد النفس الحية بالهوى والهوس تضرب
وتدور على جانب الموت بالرياضات والمجاهدات لتصل الى البقاء بعد الفناء قال الله تعالى
(يخرج الحى من الميت) كالانسان من النطفة والطائر من البيضة (ويخرج الميت) النطفة
والبيضة (من الحى ويحيي الارض) بالنبات (بعد موتها) أى يبسها (وكذلك) الاخراج
(تخرجون) من القبور انتهى جلالين فى سورة الروم قال نجم الدين يخرج القلب الحى بنور الله
من النفس الميتة عن صفاتها واخلاقها الذميمة لظهار لطفه ورحمته ويخرج القلب الميت
من الاخلاق الحميدة الروحانية من النفس الحية بالصفات الحيوانية الشهوانية المهارا
لقهره ويحيي أرض القلب بعد موتها وكذلك تخرجون من العدم الى الوجود م ى ﴿ مرده شو
تا يخرج الحى صمد * زنده زين مرده بيرون آورد ﴾ (المعنى) كن ميتا من الاخلاق الذميمة حتى
ان الصمد يخرج الحى من الميت يحييك من هذه الميتة ويأتى بك للخارج يعنى أمت نفسك
ليحيي قلبك قال الله تعالى فى سورة الانعام (ان الله فالق) شاق (الحب) عن النبات (والنوى)
عن النخل (يخرج الحى من الميت) كالانسان والطائر من النطفة والبيضة (ومخرج الميت)
النطفة والبيضة (من الحى ذلكم) الفالق المخرج (الله فأنى تؤفكون) فكيف تصرفون عن
الايمان مع قيام البرهان انتهى جلالين قال نجم الدين ان الله فالق حب الذرة التى أخذ منها
الميثاق المودعة فى حبة القلب عن نبات المحبة وفالق نوى ذكر الله فى أرض القلب عن شجرة
الايمان يخرج نبات المحبة التى هى من صفات الحى القيوم من الذرة الميتة الانسانية ويخرج
الافعال الطبيعية النفسانية التى من صفات الكفار الموتى من المؤمن الحى فى الدارين وأيضا
يخرج نخل الايمان الحى من نوى الحروف الميتة فى كلمة لا اله الا الله ويخرج ميت النفاق من
الكلمة الحية وهى لا اله الا الله ذلكم الله له القدرة والكمال فكيف تصرفون عن الحق من غير
خذلان مثنوى ﴿ دى شوى بينى تو اخراج بهار * ليل كردى بينى ايلاج نهار ﴾ (المعنى) يا هذا
ان تكن شتاء ترى من بالمثل اخراج الله تعالى الربيع وظهور الازهار والاثمار المعنوية

فتتنعم بها ان ذملت ليلا أي كنت بين الناس كالليل الظلماني المستور ترى بالمنام انوار روحانيتك في وجودك هو لجاومد خلا أي لما تختار العزلة بالرياضات والمجاهدات لا تقلوعن احياء الليل مستورا عن الخلق فكما كان النهار محل نور الشمس كذا يكون قلبك وروحك محل تجليات شمس الحقيقة على ان دي بفتح الدال المهملة هو الشتا ثم رجع الى قصة الطاوس والحكيم مثنوى ﴿ پر مكن آن پر نپذيرد رفو ٭ روى مخراش از عزا اى خوب رو ﴾ (المعنى) يا طاوس لا تقلع ذلك الجناح لانه لا يقبل الاصلاح بعد قلعه ولا يمكنك وضعه في محله باحسن الوجه لا تخمش وجهك من العزا والتعزية فيطرأ عليه الخلل فاراد بالطاوس أرباب الرياسة ومن جناحه مال ونعمة الدنيا فادام يصرفها في محلها كأنه قامها ورماها في الوحل والحكيم الذي ينصح لله تعالى يقول لا تكن مبذرا الان الله تعالى قال ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين م ى ﴿ آنچنان روى كه چون شمس ضحاست ٭ آنچنان رو را خراشيدن خطاست ﴾ (المعنى) تخمش من العزاء كذا وجها هو من حسنه ولطافته مثل شمس الضحى فتخميش وجه بهذه الصفة قباحة وخطأ فان وجه النفس المطمئنة يكون سببا لملاقاة القلب التجليات الالهية فيصفو القلب ولا يليق تكدره بفكر وجه المعاش واذا كدره فقد اخطأ ولاجل اظهار نور النفس المطمئنة شبهه بشمس الضحى يا هذا أرباب الطريقة ينصحون السلاك ويقولون لهم يا طواويس بستان الطريقة لا تقلعوا زينة جناح حكم المعنوي فان اصلاحه بعد القلع مشكل ويا صباح الوجوه لا تخدشوا بالغم والغصة وجها منورا كشمس الضحى فان الله تعالى قال لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم مثنوى ﴿ زخم ناخن بر چنان رخ كافرست ٭ كه رخ مه در فراق او گريست ﴾ (المعنى) على مثل هذا الخد ضرب الظفر كفر فان خد القمر أيضا على فراق ذلك الخد بكى وهذا كناية عن كون النفس المطمئنة نورها غالب على نور القمر لان نور القمر جسماني ونورها روحاني على ان گريست فعل ماض بمعنى بكى كناية عن الاضطراب والانقباض مثنوى ﴿ يا نمى بينى تو روى خويش را ٭ ترك كن خوى لجاج خويش را ﴾ (المعنى) أو أنك لم تر وجهك ونعم قدره حتى لا تخدشه يا هذا اترك طبع لجاجك وعنادك واعلم قدر نعمتك وقل افوض أمرى الى الله حتى ترى وجه روحانيتك وتحترز عن تخميشه باظفار اخلاقك الذميمة وافكارك السقيمة ولو وصلت الى مرتبة النفس المطمئنة ﴿ در بيان آنكه صفا و ساده كى نفس مطمئنة از فكرها مشوش ميشود چنانكه بر روى آيينه چيزى نويسى و يا نقش كنى اگرچه پاك كنى ولى داغى بماند و نقصانى ﴾ هذا في بيان ان النفس المطمئنة من صفائها وتصفيتها تكون مكدرة ومشوشة من الافكار الفاسدة ويزول صفاؤها كذا المرآة اذا كتبت على وجهها شيأ أو نقشت عليها شيئا ولو أنك نظفتها بالكلية يبقى في وجهها نقصان وأثر وكدر فان عند أصحاب الحقيقة النفس المطمئنة هي التي تكون خالية عن الصفات الذميمة على حسب تخلقوا باخلاق

الله تعالى فاذا عريت عن الاخلاق الذميمة لقيت من النور الالهي حصة وتوجهت الى جانب القلب السليم وترقت في كل نفس باجتناب ماسوى الله تعالى و بكثرة الطاعات لا تسكن ولا تقبل تسلية حتى تصل الى الله تعالى ذالك الوقت تليق لخطاب الله تعالى بقوله في سورة والفجر (يا ايتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت الى امره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أي جامعة بين الوصفين وهما حالان و يقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي جنتي) معهم انتهى جلالين وقال نجم الدين يقال لها ارجعي الى ربك راضية مرضية حين خروجها من قبرقالبها فادخلي في عبادي بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية وادخلي جنتي يعني في جنة القلب المضاف الى الرب فيا ايها السالك اعتبر بهذه الحالات وتميز عن مشتهيات النفس الامارة لتكون من الداخلين جنة الرب ولا تفرح بالبسط ولا تحزن بالقبض وكن في كلتا الحالين ذاكرا للرب انتهى فالافكار الفاسدة والخواطر الرديئة بل العلوم الرسمية والمعارف الصورية من تفكرها وتصورها يحصل للنفس المطمئنة كدر فاللازم لك حفظها عما ذكر مثنوى ﴿روى نفس مطمئنه درجسد ٭ زخم ناخنهاى فكرت ميكشد﴾ (المعنى) وجه النفس المطمئنة في الجسد تسحب ضرب الاظفار الفكرة كأنه يقول الخواطر الفاسدة في البدن تكدر وجه النفس المطمئنة وتجرحه فانها بمقام الاظفار ولو كانت من خواطر وافكار العوام أو افكار علماء الظاهر كلها تكدر وجه النفس المطمئنة مى ﴿فكرت بد ناخن پرزهر دان ٭ مى خراشد درتعمق روى جان﴾ (المعنى) اعلم أن الفكر القبيح ظفر مملوء بالسم في التعمق يجرح وجه الروح لانه روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتعمق في الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا ما تطيقون فعلى السالك الاحتراز من الافكار والخواطر لئلا يصل ضررها النفس المطمئنة ولا الى القلب والروح مثنوى ﴿تا كشايد عقدۀ اشكال را ٭ درحدث كردست زرين بيل را﴾ (المعنى) حتى تحل عقدة الاشكال في المثل كوضع الفيل الذي هو من ذهب في الحدث يعني حال العالم المتفكر في حل الدقائق كوضع الفيل الذي هو من الذهب في النجس والحدث كذا وضع العقل الشريف الذي هو كفيل الذهب في الحدث وهو الافكار الصورية والخواطر النفسانية مى ﴿عقده را بكشاده كيراى منتهى ٭ عقدۀ سختست بركيسه تهى﴾ (المعنى) اعلم واعرف واعقل يا منتهى انك ولو فتحت العقدة المشكلة وصرت حلال المشكلات بذهنك الفائق وعقلك الرائق هذه الحالة عقدة محكمة على الكيس الخالي لا ينتفع بها كل وقت وأراد بالمنتهى المنتهى في العلوم الرسمية الغافل من العلوم الشرعية فهذا لا يخشى والمنتهى في العلوم الشرعية قال الله تعالى في حقه وحق امثاله انما يخشى الله من عباده العلماء ان داوم على الطاعات فان لم يداوم على الطاعات فلا يعد عند

أهل الحقيقة عالما و يصدق عليه قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم مى
﴿دركشاد عقدها كشتى تو پير ❊ عقدهٔ چندى دكر بكشاده كير﴾ (المعنى) صرت يا هذا شيخا
كبيرا فى حل العقد وصرفت عمرك وكل وقت لم تتقيد بالعمل افرض الآن حللت عقدا أخر
متعددة هل ترى منها فائدة أخروية فالويل لك صرفت عمرك العزيز فى البحث والجدال وتركت
النتيجة من العلوم وما ترجع اليه مى ﴿عقدهٔ كان بركلوى ماست سخت ❊ كه بدانى كه خسى
يا نيكبخت﴾ (المعنى) بل افتح تلك العقدة وحلها وهى التى على حلقومنا محكمة لتعلم
بعلها فى الدنيا انك حقير شقى أو صاحب بخت مى ﴿حل اين اشكال كن كر آدمى ❊ خرج
كن اين دم اكر آدمى﴾ (المعنى) ان كنت انسانا حل هذا الاشكال واترك الاكل
والشرب والنوم والسعى فى الطاعات والمراقبات ليظهر لك انك سعيد روى فى الجامع الصغير
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر ذكر الله أحبه
الله ولهذا قال فى الشطر الثانى ان كنت آدمى النفس والسيرة أخرج هذا النفس واصرفه فى
طاعة الله تعالى أى ان كنت ذا بصيرة افرغ من الضرر المحض واشتغل بما يلزم لك بعد الموت فى
الآخرة مى ﴿حد اعيان وعرض دانسته كير ❊ حد خود را دان كه نبود زين كزير﴾ (المعنى)
اعلم وامسك حد الاعيان والعرض يعنى افرض انك تعلم الجوهر والعرض والاجسام
والارواح افتكر أى فائدة لك من هذا العلم اعلم حدك فانه لابد لك من معرفة هذا على ان كزير
بضم الكاف وكسر الزاى العربية بمعنى بد بضم الباء العربية وتشديد الدال لكن هنا متضمن
معنى النفى لكونه اجتمع معها لفظ مشعر بالنفى وهو نبود فيكون معناه لابد مى ﴿چون
بدانى حد خود زين حد كريز ❊ تا به بى حد در رسى اى خاك بيز﴾ (المعنى) لما انك تعلم حدك
من هذا الحد افرغ واهرب وفر يا ناخل التراب حتى تصل الى الذى لا حد له مثلا اذا قيل لك
ما الانسان فى حد ذاته تقول الحيوان الناطق وهو اما ناطق بالقوة واما ناطق بالفعل فان كان
ناطقا بالقوة وأردت النطق الظاهرى وكان الانسان أبكم لا يصدق عليه ويقال له انسان فتعلم
انه لم يرد بالنطق الظاهرى وحده بل يراد الحيوان المدرك على انه من قبيل ذكر الملزوم وارادة
اللازم فيتميز بهذا الانسان عن سائر الحيوانات فان أدرك المحسوسات والجزئيات يقال له
عقل ووهم وان أدرك المعقولات والكليات يقال له عقل فعلى هذا يكون الانسان حيوانا
مدركا لحقائق الاشياء وصفات خالقه والاسماء والافعال والقدرة لكونه جامعا بحصر الامر
كله والذى لا يعرف حده ولا حقيقته أضاع عمره فعند الشافعى وأحمد ومالك مطالعة
الفلسفيات حرام فان قلت ما هى فيقال لك منها الهندسة والكلام والمنطق فالهندسة والحساب
مباح والمنطق والكلام مذموم كما هو مسطور فى الشرعة فافرغ من الحد والتعريف واسلك
على يد كامل لتعلم حدك وحقيقتك فان من عرف نفسه فقد عرف ربه فيا هذا مى ﴿عمر در

محول

محمول ودر موضوع رفت وبى بصيرت عمر در مصنوع رفت ﴿ (المعنى) العمر ذهب فى المحمول وفى الموضوع والعمر الذى لا بصيرة له ذهب فى المصنوع فلم تقدر على مشاهدة الخالق ولم تنل حصة من قربه تعالى وهذا مشاهد عند أهل القلوب أنت لا تعلمه م ى ﴿ هر دليلى بى نتيجه وبى اثر ٭ باطل آمد در نتيجه خود نگر ﴾ (المعنى) كل دليل بلا نتيجة ولا أثر فى باطلا أنظر أنت لنتيجتك هل لك نفع عند ربك فان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وأنت تقول م ى ﴿ جز بمصنوعى نديدى صانعى ٭ بر قياس اقترانى قانعى ﴾ (المعنى) لم تر الصانع فى غير مصنوع بل ترى الصانع بواسطة المصنوع وتستدل بالاثر على المؤثر وأنت فى هذا الخصوص علتك عدم العلم ومشاهدتك عين عدم المشاهدة وأنت بالقياس الاقترانى قانع فان القياس اقترانى واستثنائى فالاقترانى هو الذى لم يذكر بالفعل فيه عين النتيجة ولا يذكر نقيضها والاستثنائى هو ما يذكر فيه بالفعل عين النتيجة أو نقيضها فان الفلاسفة قالوا العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث وهذا قياس اقترانى والقياس الاستثنائى قالوا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس ليست بطالعة فالنهار ليس بموجود وقالوا كل حادث ممكن الوجود يحتاج وجوده الى علة مرجحة فان كانت العلة واجب الوجود ثبت المدعى والا تلك العلة تحتاج الى علة أخرى واصطلحوا على أن جناب الحق علة العلل فكان المدلول عين الحجاب فالصواب ترك الدلائل والقياس والسلوك على جادة الشريعة بالتصفية م ى ﴿ مى فزايد در وسايط فلسفى ٭ از دلايل باز بر عكسش صفى ﴾ (المعنى) الفلسفى فى الوسائط يزيد من الدلائل مرامه اثبات المدلول ولهذا يذكر فى القياسات الدلائل لكن الصفى والولى بعكس الفلسفى لا احتياج له الى الوسائط والدلائل لان علمه فى ذات الله وصفاته يكون بلا واسطة ولا دليل ولهذا قال م ى ﴿ اين گريزد از دليل واز حجيب ٭ از پى مدلول سر برده بجيب ﴾ (المعنى) هذا الولى يهرب من الدليل ومن الحجاب لانه لاجل المدلول اذهب رأسه للجيب لانه وصل الى مرتبة المشاهدة م ى ﴿ گر دخان او را دليل آتشست ٭ بى دخان ما را در آن آتش خوشست ﴾ (المعنى) ولو كان الدخان فى النهار للفلسفى دليلا على النار يعنى يستدل الفلسفى على وجود النار بالدخان ويثبت أن هنالك نارا لكن فى النهار بلا دخان لنا كون لنا فى تلك النار حسن أى نشاهد جميع الاشياء بلا دليل م ى ﴿ خاصه اين آتش كه در قرب ولا ٭ از دخان نزديكتر آمد بما ﴾ (المعنى) على الخصوص هذه النار فى القرب والمحبة لنا أقرب من الدخان فالدخان هو الدليل والنار هى المدلول يعنى ولو كان الدليل للفلسفى يستدل به على الصانع ولكن لنا بلا دلائل ولا وسائط نار التجلى أحسن وأولى تظهر لنا بسبب المجاهدات أحسن من ظهورها فى المصنوعات وأقرب قال الله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد م ى ﴿ پس سيه كارى بود رفتن زجان ٭ بهر تخييلات جان سوى دخان ﴾ (المعنى) بعد يا أحى سيه كارى يعنى فعل الكار

الظلم القبيح وهو الالتفات الى الدليل والبرهان عند ظهور نار ونور التجليات الالهية يكون ذهابا من الروح و بعد اعنها الاجل تخييلات الروح بجانب الدخان يعني ما دام انه ميسرلك قرب الاله تقيدك بالدليل الظاهري والتفاتك الى البرهان قباحة تبقى بها خائبا وخاسرا على فوى طلب البيان بعد العيان خسران فان العيان يحصل بالاخلاص في العبودية مع الخوف من الله تعالى حتى لا يحتاج الى دليل ولا الى برهان وهذا ليس بكثرة الطاعات مع عدم الاخلاص ولهذا قال ﴿در بيان قول رسول عليه السلام لا رهبانية في الاسلام﴾ هذا في بيان قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا رهبانية في الاسلام الرهب في الاصل الخوف والراهب واحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة بكسر الراء المشددة والرهبانية بفتحها والترهب التعبد والانقطاع عن الناس مع المبالغة في العبادات والرياضات بترك أكل اللحم وترك الجماع قال الله تعالى في سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل) كالرشى في الحكم (و يصدون) الناس عن سبيل الله انتهى جلالين قال نجم الدين (ان كثيرا من الاحبار) أي القلوب (والرهبان) أي الارواح (ليأكلون أموال الناس) أي يتمتعون من حظوظ النفوس بطالة وخسارة لان تلك الحظوظ ليست من مشارب القلوب والارواح فان حظوظ النفوس من الشهوات واللذات السفلية وحظوظ القلب من المطاوعات الروحانية والمشاهدات الربانية والاحوال السنية العلوية انتهى والرهبانية الباء فيها للنسبة يعني في الاسلام ليس عمل منسوب للرهبان ولهذا خاطب الطاوس خطابا عاما فقال مثنوى ﴿برمكن پر را و دل بر كن ازو زانكه شرط اين جهاد آمد عدو﴾ (المعنى) يا طاوس لا تقلع جناحك من جسدك واقلع قلبك من الجناح أي يا طالب القرب الالهي صاحب المال والمنصب لا تترك المال والمنصب وأخرجهما من قلبك ولا تحبهما على فحوى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله لانه أتى في هذا الجهاد العدو شرط مثنوى ﴿چون عدو نبود جهاد آمد محال شهوتت نبود نباشد امتثال﴾ (المعنى) لما لا يكون ولا يوجد العدو يأتي الجهاد محالا ولما لا يكون لك شهوة لا يكون الامتثال للاوامر لان الله تعالى يقبل العبد لامتثاله الاوامر ولاجتنابه عن النواهي ولهذا كان خواص البشر أفضل من خواص الملك لما كان شرف الجهاد بالعدو ولما لا يكون عدو ولا شهوة لا يكون جهاد ولا أهل ولا أنسال وأولاد وكانت أرزاق هذه الدنيا وأموالها وزينتها وانسالها وشهواتها كالطاوس وأهل الاسلام في بستان الشريعة كالطواويس والرهبانية الزينة الظاهرة فاذا تركوها واعتزلوا عن الناس والاولاد فهذه الحالة غير مقبولة في دين الاسلام بل الطريقة المحمدية أن تكون بينهم و يكون قلبك بريئا من جانبهم ولهذا أشار بقوله لا تقلع جناحك الذي هو الاموال والزينة الظاهرة من وجودك ولا تتركها لانه لا رهبانية في الاسلام بل اقلع قلبك من محبتها لاني العمل

المقبول

المقبول فی دین الاسلام عمل الجهاد وشرط الجهاد العدو فاذا لم یکن عدو لا یکون جهاد وزینتک الصوریة وشهواتک الجسمانیة عدو فخذ منهما ما أمرک به الشرع ودع ما عداه فانه اذا لم توجد الشهوات النفسانیة لا یوجد الجهاد مع النفس الامارة ولا یوجد الامتثال لاوامر الله تعالی فاذا ترهب امتادها والعادة لا تکون عبادة ولهذا قال صلی الله علیه وسلم لا رهبانیة فی الاسلام م ی ﴿ صبر نبود چون نباشد میل تو ٭ خصم چون نبود چه حاجت خیل تو ﴾ (المعنی) لا یکون صبرک الا یکون لک میل لان الصبر یکون بعد میلک للشیء فاذا لم یوجد المیل لا یوجد الصبر ولما لا یکون عدو فای حاجة لک للخیل والعسکر فعلم بهذا ان الصبر موقوف علی المیل والعسکر موقوف علی العدو م ی ﴿ هین مکن خود را خصی رهبان مشو ٭ زانکه عفت هست شهوت را گرو ﴾ (المعنی) تیقظ ولا تجعل نفسک خصیا ولا تکن راهبا لان العفة رهین الشهوة یعنی قبول العفة بوجود الشهوة فاذا اشتهت نفسک شیئا مخالفا للشرع خالفها أی لا تقطع شهوة نفسک ولا تکن راهبا معتزلا من الناس وعن الاکل والشرب لان صفة العفة مرهونة علی الشهوة فانک اذا قطعت شهوة نفسک تکون خصیا وتتصف بصفات الرهبان فالرجولیة الصبر مع وجود الشهوة م ی ﴿ بی هوا نهی از هوا ممکن نبود ٭ غازیی بر مردگان نتوان نمود ﴾ (المعنی) بلا هوی ما کان المنع من الهوی ممکنا فاذا وجد الهوی وجد المنع عنه لان النهی من الهوی لا یکون الا بوجود الهوی وکذا لا یمکن اراءة الاموات الغزو لان الغزو یکون مع الکفار حین حیاتهم الدنیویة فاذا ماتوا ارتفع الغزو یا هذا ان للصفة النفسانیة افراطا وتفریطا وهما مذمومان والاعتدال مقبول فاذا أعطیت نفسک کل ما تشتهی فهذا افراط وان قطعتها عن کل ما تشتهیه فهذا تفریط وهذا خود والعفة أن تکون بین الافراط والتفریط والرجولیة ان لک نفسا شهوانیة تضبطها وتمسکها من الذی یخالف الشرع وتصرفها الی مصارف أوامر الشرع م ی ﴿ انفقوا گفتست پس کسبی بکن ٭ زانکه نبود خرج بی دخل کهن ﴾ (المعنی) قال الحق تعالی وأنفقوا فی سبیل الله بعد کون کن کاسبا للمال لانه لا یکون ولا یوجد خرج بلا کسب عتیق یعنی ما دام انک لا تکسب المال لا یتیسر لک الانفاق ولو کان أمر أنفقوا مطلقا غیر مقید بالکسب لکن اعلم انه تعالی أمرک بالانفاق بعد الکسب کأنه قال یا أغنیاء اکسبوا ثم انفقوا حتی تؤجروا وتصلوا الی رتبة المنفقین ولهذا قال مثنوی ﴿ گرچه آورد انفقوا را مطلق او ٭ تو بخوان که اکسبوا ثم انفقوا ﴾ (المعنی) ولو أتی الحق بکلمة أنفقوا مطلقة ولم یقل اکسبوا وانفقوا لکن أنت اقرأ اکسبوا ثم انفقوا لان الانفاق مستلزم للکسب مثنوی ﴿ همچنان چون شاه فرمود اصبروا ٭ رغبتی باید کزان تابی تو رو ﴾ (المعنی) کذا لما قال الله تعالی مثل ما قال انفقوا قال (یا أیها الذین آمنوا اصبروا) علی الطاعات والمصائب وعن المعاصی (وصابروا) الکفار فلا یکونوا أشد صبرا منکم (ورابطوا) أقیموا علی الجهاد (واتقوا

الله) فى جميع أحوالكم (لعلكم تفلحون) تفوزون بالجنة وتنجوا من النار انتهى جلالين فى
آخر سورة آل عمران وقال فى الانفال ان الله مع الصابرين فيا هذا أنت اللائق بك الرغبة
فى شئ والميل اليه (تابى) بمعنى تعرض وجملة تابى توروبمعنى تدور وجها عن ذلك الشئ فان الصبر
لا يكون الا بعد الميل والرغبة فتكون تابى كلمة عربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب ماضيه أبى
مثنوى ﴿ بس كلوا ازبهردام شهوتست ٭ بعد ازان لا تسرفوا آن عفتست ﴾ (المعنى) اذا
كان الامر كذا فأمر الله بقوله لعباده كلوا واشربوا من أجل فخ الشهوة وبعد ذلك الامر قوله
تعالى ولا تسرفوا عفة والآية فى سورة الاعراف وهى (وكلوا واشربوا) قال البيضاوى ما طاب
لكم روى ان بنى عامر فى أيام حجهم لا يأكلون الطعام الا قوتا ولا يأكلون دسما يعظمون بذلك
حجهم فهم المسلمون به فنزلت (ولا تسرفوا) بتحريم الحلال أو بالتعدى الى الحرام أو بافراط
الطعام والشره وعن ابن عباس رضى الله عنهما كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك
خصلتان سرف أو مخيلة وقال على بن أبى الحسين بن واقد جمع الله تعالى الطب فى نصف آية
فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا يا هذا ما خلق الله شيئا الا لحكمة وسبب وعلة لوجود شئ
مثلا لو لم يخلق الشم وقلنا كان الحرص الشهوانى النفسانى الجسمانى ولو لم يكن الميل والرغبة
فى الشهوات لما أمر بقوله اصبروا ولو لم يكن مال الدنيا لما أمر بالانفاق وهلم جرا فبوجود
المذكورات علمت عبودية العبد والطاعة لاوامره واجتنابه عن نواهيه مثنوى ﴿ جونكه
محمول به نبود لديه ٭ نيست ممكن بود محمول عليه ﴾ (المعنى) لما لم يكن عند ذلك العبد محمول به
لا يكون ممكنا وجود المحمول عليه مثلا لو لم يكن لاحد ميل ورغبة واشتياق وشهوة لا يتصور منه
وجود الصبر فأراد بالمحمول به الشهوات والمآكل والمشارب الجسمانية والاموال الدنيوية
وما شابههما وأراد بالمحمول عليه الصبر عن الشهوات الطاعة لامره تعالى لانه أمر بالاكل ونهى
عن الاسراف فالحمية من الاسراف انقياد لامر لا تسرفوا والانفاق امتثال لامر انفقوا
ووجود أمر اصبروا موقوف على وجود الشهوات وورود نهى لا تسرفوا موقوف على وجود
الاكل والشرب فان المنطقيين يقولون للمبتدا والخبر موضوع ومحمول ومحكوم ومحكوم عليه
وهنا بمعنى موقوف وموقوف عليه مثنوى ﴿ جونكه رنج صبر نبود مرترا ٭ شرط نبود پس فرو
نايد جزا ﴾ (المعنى) لما انه لم يكن لصبرك رنجا أى مشقة فى تحصيل العمل لا يكون الشرط
فالجزاء لا ينزل أى لا يوجد ولا يأتى أى اذا لم يكن لك ميل وسعى ورغبة لا يكون لك أيضا صبر ولا
يوجد الجزاء فالصبر المشقة والميل والرغبة والرجاء والشهوة على تحمل المشقة وتحمل المحن
بمثابة الشرط على حصول الجزاء وهو الثواب مثلا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وان لم تكن الشمس طالعة فالنهار ليس بموجود يعنى ان كان شمس الصبر طالعا فنهار الجزاء
موجود وان لم يكن شمس الصبر طالعا فنهار الجزاء ليس بموجود فانتفاء الشرط مستلزم

لانتفاء الجزاء مثنوی ﴿حبذا آن شرط شادان جزاء آن جزای دلنواز جان فزا﴾ (المعنی) حبذا ذالک الشرط أی کان لطیفا وحسنا وکان ذالک الجزاء فرحا وسرورا ارغب فی الشرط لکونه موصلا للدرجات العالیات ومشاهدة المحبوب الحقیق ولهذا أشار فقال ﴿در بیان ثواب عمل عاشق از حق هم حق است﴾ هذا فی ثواب عمل العاشق من الحق أیضا حق م ی ﴿عاشقان را شادمانی وغم اوست ٭ دست مزد واجرت خدمت هم اوست﴾ (المعنی) العشاق سرورهم وغمهم حضرة الحق جل وعلا ولیس فی قلوبهم الا محبة المحبوب الحقیق ومن هذا السبب کان فائدة وثواب یدهم وأجرة خدمتهم الحق لا یبغون غیره علی فحوی من کان لله کان الله له وکل من أخلی قلبه من محبة ما سوی الله وملأه بمحبة الله کان جمال الله له ولا یبقی له مراد الا الله مثنوی ﴿غیر معشوق ار تماشایی بود ٭ عشق نبود هرزه سودایی بود﴾ (المعنی) العاشق ان نظر الی غیر المعشوق والتفت ومال الیه العشق فی هذا العاشق لا یکون عشقا بل یکون عبثا وسوداء لا اصل لها م ی ﴿عشق آن شعله است کو چون بر فروخت ٭ هر چه جز معشوق باقی جمله سوخت﴾ (المعنی) العشق تلک الشعلة التی لما اشتعل کل ما کان غیر المعشوق الباقی تحرقه جملة فعلی هذا کل من ادعی محبة وظهر منه میل لغیر الله فهو مدعی العشق والمحبة لیس فیه من العشق اثر فیا هذا انظر اذا قال العاشق لا اله ونفی جملة الآلهة هل یبقی فی قلبه غیر الله تعالی ولهذا قال م ی ﴿تیغ لا در قتل غیر حق براند ٭ در نگر زان پس که بعد لا چه ماند﴾ (المعنی) العاشق لما امضی سیف لا فی قتل غیر الحق انظر بعد ذالک أی شیء بقی بعد سیف لا مثنوی ﴿ماند الا الله باقی جمله رفت ٭ شاد باش ای عشق شرکت سوز زفت﴾ (المعنی) بعد لا اله بقی الا الله وذهب جملة ما سوی الله وفنی افرح یا محرق الشرکة فوبابقی عشق الا الله وذهب من قلبک ما سواه وتجوت منه ووصلت الی مشاهدة جمال الله علی حسب کل شیء هالک الا وجهه مثنوی ﴿خود هم او بود آخرین واولین ٭ شرک جز از دیدهٔ احول مبین﴾ (المعنی) فی الحقیقة أیضا نفس ذات الله کانت الآخرین والاولین علی فحوی هو الاول والآخر والظاهر والباطن فان العاشق الصادق لا یری غیر الله ولما سمع واحد من العشاق رجلا یقول کان الله ولم یکن معه شیء قال هو علی الفور الآن کما کان ولهذا المعنی قالوا لیس فی الدار غیره دیار ولهذا قال فی الشطر الثانی لا تنظر الشرک والشرکة من غیر عین الاحول فان عینک حولاء فتنظرک لغیر الله احول وفی نسخة بدل المیم با موحدة تحتیة أی انظر الشرک والشرکة فی عین الاحول ولا تنظره فی غیرها فان الاحول یری الشیء شیئین فی عین باطنه فلا یخلو من الشرک الخفی فان المغایرة فی مظاهر الاسماء والصفات أمر اعتباری مثنوی ﴿ای عجب حسنی بود جز عکس آن ٭ نیست تن را جنبشی از غیر جان﴾ (المعنی) یا عجب أیکون حسن فی العالم من غیر عکس واثر حسنه لا یکون لان جمیع حسن الممکنات من عکس واثر حسن الله

تعالى ولهذا قال في الشطر الثاني لا حركة للبدن والجسد من غير الروح فان حركة جميع الاجساد من الروح واذا بقي البدن بلا روح كان جمادا لا حركة له وكان حركة الروح من المحرك الحقيقي كذا حركة العاشق الصادق من المعشوق على خفى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين م ى ﴿آن تنى را كه بود در جان خلل ⁂ خوش نگردد گر بگيرى در عسل﴾ (المعنى) وذلك البدن الذي في روحه خلل لا يكون ذلك البدن حسنا وصحيحا وان سلم وفرض مسكنه في العسل على خفى (شعر) وكل مليح حسنه من جمالها ⁂ معار له بل حسن كل مليحة ⁂ فيا هذا الروح نفحة رحمانية وما شاهدته في أبدان الانسان من الحسن واللطافة عكس واثر الحسن الالهي ان لم يكن في الروح خلل ونقصان تذوق هذه اللذات والا تتصف بالخلل والنقصان وقلة المعرفة والكدورات الطبيعيه وان فرض انك وضعتها في العسل لا تسكون ولا تأخذ من العسل لذة أي من عسل التجليات الالهية ومشاهدة الجمال الالهي م ى ﴿اين كسى داند كه روزى زنده بود ⁂ از كف اين جان جان جامى ربود﴾ (المعنى) لكن يعلم هذا السر ذلك الذي حيي يوما يعني نجا من الغفلة والغرور وكان في الطاعات ومن كف روح هذه الروح خطف جاما وشرب منه شراب العشق الالهي م ى ﴿وانكه چشم او نديدست آن رخان ⁂ پيش او جانست اين تف دخان﴾ (المعنى) واما ذلك الذي لم تر عينا خدود صفات الذات الالهية ولم ينظر لوجه الروح عنده اين تف دخان اي الروح الحيوانية روح بل اعز من الروح الالهية وقوله اين تف دخان بمعنى حرارة الدخان لظنه انها روح لانه نظر الى النفس المملوء بالحرارة الخارج من هذا الجسد الحاصل من اجتماع الاخلاط في البدن فظنه روحا لانه كان غافلا عن الروح الالهية مثنوى ﴿چون نديد او عمر عبد العزيز ⁂ پيش او عادل بود حجاج نيز﴾ (المعنى) وذلك الذي رأى الروح الحيوانية روحا لما انه لم ير عمر بن عبد العزيز العادل يكون أيضا عنده وقدامه الحجاج الظالم عادلا ومناقبهما شهيرة لا حاجة لنا بها شبه الذي يزعم ان الروح الحيوانية روحا بالذي لم ير عدل عمر بن عبد العزيز الذي هو قطب أقطاب زمانه المشهور بالعدل وروح الهية من قبل الله تعالى فظن ان الذي قدامه وهو الحجاج الظالم الذي هو بمثابة الروح الحيوانية روح الهية يعني المغرور بذوق الدنيا والغافل من الاخرة عنده الحجاج الظالم أيضا عادل مثنوى ﴿چون نديد او مار موسى را ثبات ⁂ در حبال سحر پندارد حيات﴾ (المعنى) ولما انه لم ير ثبات حية موسى وهولها وهيبتها ظن ان في حبال السحر حياة ولو نظر الى الحقيقة لعلم ان الحياة في الروح الالهية ولما ظن ان حبال السحرة التي هي من قبيل الخيالات كالروح الحيوانية فيها حياة قال الله تعالى في سورة طه (قالوا يا موسى) اختر (اما ان تلقى) عصاك أولا (واما أن نكون أول من ألقى) عصاه (قال القوا) فألقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس) احس (في نفسه خيفة موسى) أي خاف من جهة

ان

ان سحرهم من جنس معجزته أن يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا) له (لا تخف انك أنت الاعلى) عليهم بالغلبة (وألق ما في يمينك تلقف) تبتلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أي جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوه (فالقى السحرة سجدا) خروا ساجدين لله تعالى (قالوا آمنا برب هارون وموسى) اه جلالين مثنوى ﴿مرغ كو نا خورده است آب زلال ٭ اندر آب شوره دارد پر وبال﴾ (المعنى) الطير الذي لم يشرب ماء الزلال و يمسك جناحه وقدمه في الماء المالح مثلا اذا رأى أحد جفاء فهو كطير لم ير ماء الزلال ولم يشربه يمسك جناحه وقدمه في الماء المالح لانه لم ير ماء حلوا ضد الماء المالح ليميز الضد بضده بل يرغب في المالح و يعتقد انه أحسن من الحلو ولو كان له خبر من ماء الزلال لما تركه أبدا م ى ﴿جز بضد ضد را همى نتوان شناخت ٭ چون ببيند زخم بشناسد نواخت﴾ (المعنى) لان ذلك لا يفهم الضد الا بضده على نحو الاشياء تعرف باضدادها لما يرى جفاء يعلم الرعاية والوفاء فان الذي لا يلدغ لا يصبر على لسع العقرب فشناخت من شناختن دخلت عليها كلمة نتوان فصار معناها لا يقدر على فهم وكذا نواخت من نواختن بمعنى الرعاية والاحسان م ى ﴿لا جرم دنيا مقدم آمده ست ٭ تا بدانى قدر اقليم ألست﴾ (المعنى) ومن هذا السبب ان الدنيا مقدمة حتى تعلم قدر اقليم ألست يعنى سبب تقديم الدنيا على الآخرة ان دار الدنيا دار محنة ودار الآخرة دار حضور فاذا رأيت الجنة علمت قدر الحضور فان الدنيا سجن المؤمن فاذا نجوت من السجن قلت على حسب قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين م ى ﴿چون ازينجا وارهى آنجا روى ٭ در شكرخانهٔ ابد شاكر شوى﴾ (المعنى) لما تنجو من هنا تذهب هنالك تصل لبيت سكر باقي أبدي فتكون فاعل الشكر وهو الحمد والثناء مثنوى ﴿كويى آنجا خاك را بفشانم ٭ زين جهان باك مى بكريختم﴾ (المعنى) تقول لنفسك هنالك نخلت ترابا أي أذهبت عمري بغير فائدة ومن هذا العالم النظيف هربت (شعر) ولا تزودت قبل الموت نافلة ٭ ولم أصل سوى فرض ولم أصم ٭ فلما أتيت لعالم الآخرة أعطاني الله مالا عين رأت ولا أذن سمعت م ى ﴿اى دريغا بيش ازين بودى اجل ٭ تا عذابم كم بدى اندر وجل﴾ (المعنى) يا حيف لو كان موتي قبل هذا وانتهاء أجلي حتى يكون في الوجل عذابي ناقصا ﴿در تفسير اين قول رسول عليه الصلاة والسلام ما مات من مات الا و يتمنى أن يموت قبل ما مات ان كان برا ليكون الى وصول البر اعجل وان كان فاجرا ليقل فجوره﴾ هذا في تفسير قوله عليه السلام الحديث فالبر الاول بفتح الباء بمعنى محسن وليكون متعلقة بتمنى والبر الاحسان ليقل أي ليكون فجوره قليلا لتقديرها لان يقل بتشديد اللام المفتوحة مثنوى ﴿زين بفرمود ست آن آكه رسول ٭ كه هر آنكه مرد وكرد از تن نزول﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال الرسول الخبير بجميع الاحوال صلى الله

عليه وسلم ومفهومه كل من مات وزل من مركب البدن مثنوى ﴿نبود او را حسرت نقلاب وموت * ليك باشد حسرت تقصير وفوت﴾ (المعنى) لا يكون له حسرة الانقلاب والموت لكن ذالك المتوفى يكون له حسرة التقصير والفوت على الطاعات والاعمال الصالحات مثنوى ﴿هر كه ميرد خود تمنى باشدش * كبدى زين بيش نقل مقصدش﴾ (المعنى) كل من مات يكون له تمن قائلا لنفسه عند الموت لو كان الموت قبل هذا وقبل قصده ونقله للاخرة مى ﴿كر بود بد تا بدى كمتر شدى * ور تقى تا خانه زوتر آمدى﴾ (المعنى) لان الراحل من الدنيا ان كان فاسقا وقبيحا يتمنى الموت قبل حتى تكون قباحته أقل ويخف عذابه وان كان الراحل من الدنيا تقيا يتمنى تعجيل مجيء بيته ومقامه * قال السيوطى فى كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب اخرج النسائى عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع اليكم واما نعيم الدنيا وما فيها مثنوى ﴿كويد آن بدبى خبر مى بوده ام * دم بدم من پرده مى افزوده ام﴾ (المعنى) يقول ذالك الفاجر بعد الموت كنت فى الدنيا بلا خبر وانا انفسا نفسا زدت الحجاب ولهذا كنت فى العذاب والظلمة والمحنة مى ﴿كر ازين زوتر مرا معبر بدى * اين حجاب و پرده ام كمتر بدى﴾ (المعنى) ولو كان لى فى الدنيا أعجل من هذا معبر أى عبور لكان هذا الحجاب والستر أقل ولم أبق هذا المقدار فى العذاب والمحنة والظلمة ثم رجع الى قصة الطاوس فقال مثنوى ﴿از حريصى كم دران روى قنوع * وز تكبر كم دران روى خشوع﴾ (المعنى) من الحرص خدشت وجه القناعة ومن التكبر خدشت وجه الخشوع مثنوى ﴿هم چنين از بخل كم در روى جود * وز بليسى چهرهٔ خوب سجود﴾ (المعنى) كذا من البخل لا تخدش وجه الجود ومن الشيطنة لا تخدش وجه السجود الحسن مثنوى ﴿بر مكن آن پر خلد آراى را * بر مكن آن پر ره پيماى را﴾ (المعنى) يا طاوس لا تقلع ذالك الجناح وهو جناحك المزين لجنة الخلد أى لا تترك المال والجاه الذى هو سبب دخولك الجنة وأعط المحتاجين رضاء لوجه الله تعالى على حب وانفقوا فى سبيل الله لتصل الى الدرجات العاليات ويا طاوس جناحك الذى هو قاطع الطريق وقاطعه لا تقلعه أى لا تزل صفاء الحاضر وحضور القلب مع الاعمال الحسنة والاوصاف الحميدة التى هى سبب الوصول الى الجنات العاليات مى ﴿چون شنيد اين پند در روى بنكريست * بعد ازان در نوحه آمد مى كريست﴾ (المعنى) لما سمع الطاوس نصح الحكيم نظر اليه وبعد ذالك النظر أتى بالصياح باكيا لعدم علمه حسب حاله ولاى شيء أزال زينته مع عدم تيقظه مى ﴿نوحه وكريه ء زارى دردمند * هر كه آنجا بود در كريش فكند﴾ (المعنى) الطاوس المسكين بكاؤه وصياحه كل من كان هنالك رماه بالبكاء وأوقعه فى الصياح مى ﴿وانكه مى پرسيد پر كندن ز چيست * بى جوابى شد پشيمان مى كريست﴾ (المعنى) وذالك الحكيم الذى سأله عن سبب قلعه لجناحه ومن أى

شئ

شئ فلما قبل مجئ الطاوس له بالجواب ندم على سؤاله من الطاوس وبكى قائلا م ى ﴿كه فضولى من چرا پرسيدمش * اوزغم پربود شورانيدمش﴾ (المعنى) بأنى من فضولى أنا لاى شئ سألت الطاوس وذلك نفسه وذاته من الغم مملوءة أنا حركته يعنى ولو كان من الاصل مملوأ بالغم لكن أنا كنت سبب تصويته وبكائه مثنوى ﴿مى چكيد از چشم تر برخاك آب * اندران هر قطره مدرج صد جواب﴾ (المعنى) الطاوس من عينه المبلولة يقطر على التراب ماء وفى كل قطرة كان مدرجا مائة جواب يراه الناظر له ويطلع عليه من لسان حاله م ى ﴿گريه با صدق بر جانها زند * تا كه چرخ وعرش را گريان شود﴾ (المعنى) النوحة التى هى بالصدق تضرب على الارواح وتؤثر فيها ولهذا تأثرت أرواح من كان حاضرا هنالك حتى ان تلك النوحة التى هى بالصدق تجعل الفلك والعرش نائحا وباكيا بمعنى متأثرا ورحمانا فكيف بالارواح المنسوبة الى العرش قال الله تعالى فى حق الكفار (فما بكت عليهم السماء) فعلم من مفهوم مخالف هذه الآية ان السماء تبكى على المؤمنين مثنوى ﴿عقل ودلها بى گمانى عرشى اند * در حجاب از نور عرشى مى زيند﴾ (المعنى) العقل والقلوب بلا شك منسوبون الى العرش يأتون من قبله فانه قال الروح من نور عرش الله مبدؤها والارض تربة الجسم والبدن أى نزلوا من العالم العلوى وأهل العالم يتأثرون من البكاء المقارن الصدق كذا الارواح والقلوب والعقل والقلب من النور المنسوب الى العرش فى حجاب البدن يتنعمون أى محجوبون ومحبوسون ولهما حالتان ان تبعتهما جميع الاعضاء غلبت الروحانية على الجسمانية والا لا ولهذا قال ﴿در بيان آنكه عقل وروح در آب وگل محبوسند همچو هاروت وماروت در چاه بابل﴾ هذا فى بيان ان الروح والعقل فى الماء والطين أى الجسد الظلمانى محبوسان كحبس هاروت وماروت فى بئر بابل ومادام انهما محبوسا البدن فهما محرومان من الفتح والفتوحات الروحانية وفى حاشية البيضاوى فى قوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت أنه من رموز الاوائل المراد بأحد الملكين الروح الانسانى وبالآخر العقل ووجه التعبير بالملكين انهما مصدران لكل خير وبهبوطهما الى الارض نزولهما من عالم الانوار الى عالم الطبيعة وبالمرأة المسماة بزهرة هى النفس الامارة بالسوء وبتعشق الملكين لها ابتلاء الروح والعقل بالنفس الامارة وبكونهما محبوسين فى بئر بابل ابتلاء الروح والعقل بالبدن الترابى وبكونهما معذبين فى البئر الى يوم القيامة عبارة عن ابتلائهما بالكدورات البشرية الى الموت فانهما يتحيران ثم عند خراب البدن يعودان الى عالم الانوار م ى ﴿همچو هاروت وچو ماروت آن دو پاك * بسته اند اينجا بچاه سهمناك﴾ (المعنى) مثل هاروت وماروت هذان النظيفان وهما العقل والروح مربوطان بالبئر السهمناك أى المهول وهما ملكان علويان أرسلهما الله حاكمين فى الدنيا فدخلا فى البشرية وابتليا بالطبيعة الانسانية فعصيا الله فابتلاهما بالحبس كما حبس العقل والروح فى بئر هذه الطبيعة

م ى ﴿عالم سفلى وشهوانى دربندها ◦ نذرين جه كشته اند ازجرم بند﴾ (المعنى) والروح والعقل فى العالم السفلى والشهوانى فكانا بسبب الحياء محبوسين ومقيدين فى هذا البشر وهو العالم الطبيعى مقيدين بالشهوات النفسانية والملذات الجسمانية مثنوى ﴿سحر وضد سحر را بى اختيار ◦ زين دو آموزند نيكان وشرار﴾ (المعنى) السحر وضد السحر بلا اختيار من هذين يتعلم السعداء والاشرار أى من الملكين السعداء يتعلمون الصلاح والتقوى والاشرار يتعلمون الشقاوة والنفاق كذا من العقل والروح السعداء يتعلمون مواطن السعادة والاشقياء يتعلمون الخطأ والشر والفساد م ى ﴿ليك أول پند بدهندش كه هين ◦ سحر را ازما ميا موز وجين﴾ (المعنى) لكن أولا العقل والروح يعطيانهم نصحا قائلين تيقظوا ولا تتعلموا منا السحر ولا تتغمروا و يشهد على هذا قوله تعالى فى سورة البقرة (و) يعلمونهم (ما أنزل على الملكين) أى ألهماه من السحر وقرئ بكسر اللام (ببابل) بلد فى سواد العراق (هاروت وماروت) بدل أو عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحران كانا يعلمان السحر وقيل ملكان أنزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس (وما يعلمان من) زائدة (أحد حتى يقولا) له نصحا (انما نحن فتنة) بلية من الله للناس ليمتحنهم بتعليمه فمن تعلمه كفر ومن تركه فهو مؤمن (فلا تكفر) بتعلمه فان أبى الا التعلم علماه انتهى جلالين قال نجم الدين هاروت الروح وماروت القلب فانهما من العالم العلوى الروحانى أهبطا الى أرض العالم الجسمانى بالخلافة ولاقامة الحق وازهاق الباطل فافتتنا بزهرة الدنيا واتباع خداعها ووقعا فى شبكة الشهوات التى ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وشربا خمر الحرص والغفلة التى تخامر العقل (وما يعلمان من أحد) من الصفات البهيمية والسبعية والشيطانية والقوى البشرية (حتى يقولا انما نحن فتنة) وفيها اشارة أخرى الى من مال فى هذه الطريقة الى غويه وتلبيس والمهاردهوى بتدليس فهو يستهزئ من اتبعه و يلقيه فى جهنم بيا لهه م ى ﴿ما يا موزيم اين سحراى فلان ◦ ازبراى ابتلا وامتحان﴾ (المعنى) وكانا يقولان لمن يريد منهما تعلم السحر يافلان هذا السحر نعلمه لاجل الابتلاء والامتحان م ى ﴿كه امتحان را شرط باشد اختيار ◦ اختيارى نبودت بى اقتدار﴾ (المعنى) لان الامتحان يكون الاختيار شرطا والا كان جبرا ولا يكون اختيار بلا قدرة فكما لزم للامتحان اختيار كذا لزم للاختيار قدرة فكل من صرف همته وروحه فى الخطأ والشر والفساد قبل الابتلاء بحسن اختياره قال البيضاوى فمن تعلمه منا وعمل به كفر ومن تعلم وتوقى عمله ثبت على الايمان فلا يكفر الا باعتقاد جوازه والعمل به م ى ﴿ميلها همچون سكان خفته اند ◦ اندر ايشان خير وشر بنهفته اند﴾ (المعنى) والميول المخفية فى الوجود الانسانى مثل الكلاب النائمة الخير والشر مستور عنهم وأراد بالخير الاخلاق الحميدة و بالشر الاخلاق الذميمة م ى ﴿جونكه قدرت نيست خفتند اين رده ◦ هم جو هيزم پارها وتن زده﴾ (المعنى)

فاذا لم يكن قدرة لهذه الجماعة الذين حصبوا صفاء ناموا أيضا مثل قطع الحطب فهلوا السكوت في النار على ان رده بفتح الراء بمعنى انصفوا واجتمعوا كأنه يقول اذا لم توجد القدرة لا يثبت الاختيار ولا يظهر مثلا الميل في الانسان كالكلاب النائمين الخير والشر مخفي عنهم فاذا لم يكن لهم قدرة فهذه كلاب جماعة الميول والاختيارات ناموا واختفوا كنوم واختفاء قطع الحطب اذا نامت واحترقت في النار ساكتة صامتة وأراد بالقدرة المال والنعمة والجاه والعزة والحكم والحكومة وأراد بهذه الجماعة الاخلاق الذميمة والميول وقوله هيزم پاره تقديرها هيزم پاره كرده مى ﴿تا كه مردارى در آيد درميان * نفخ صور حرص كوبد بر سگان﴾ (كوبد) بضم الكاف وفتح الباء العربية الضنية بمعنى يضرب (المعنى) حتى يأتي في الوسط نجس يضرب على الكلاب نفخ صور الحرص أي يضرب النجس على الكلاب المختفين نفخ صور الحرص فيكون سببا لظهورهم كما كان اسرافيل بنفخه الصور سببا لظهور الارواح روى ان رجلا رأى كلابا مجتمعين ومتحدين وكل واحد معانق وملتف بأخيه فتعجب فأخذ كلب آخر قطعة لحم منتنة فقاموا وتشاجروا مى ﴿چون دران كوچه خرى مردار شد * صد سگ خفته بدان بيدار شد﴾ (المعنى) لما صار في السوق حمار ميت بسببه مائة كلب نائم صاروا يقظانين كذا حال أهل الدنيا اذا حدث بينهم جيفة الدنيا ثاروا اليها وتقاتلوا بعدما كانوا أصدقاء مثنوى ﴿حرصهاى رفته اندر كتم غيب * تاختن آورد سر بر زد ز جيب﴾ (المعنى) ذهبت الكتم الغيب حروص متعددة واختفت وأخرجت رأسا من الجيب وأتت بسرعة السير مثنوى ﴿مو بمو هر سگى دندان شده * وز براى حيله دم جنبان شده﴾ (المعنى) وكل كلب جميع شعره الذي على بدنه صار سنا أي تقاتلوا على الجيفة حتى ثارت شعورهم وانجرحت بالاسنان أبدانهم ومن أجل الحيلة صاروا محركين أذنابهم وما كان التحريك للاذناب الا لاجل جيفة الدنيا مى ﴿نيم زيرش حيله بالا آن غضب * چون ضعيف آتش كه يابد او حطب﴾ (المعنى) الكلب نصفه الاسفل حيلة ونصفه الأعلى غضب ولهذا اذا لم يقدر على أكل شئ بالخدعة والحيلة وتحريك الذنب فيقدم عليه بالاهتمام والغضب مثلا كالنار الضعيفة التي تجد الحطب فتصير مى ﴿شعله شعله مى رسد از لامكان * مى رود دود لهب تا آسمان﴾ (المعنى) يصل اليها من عالم لامكان شعلة شعلة يذهب دخانها ولهبها الى السماء كذا غضب الكلاب على جيفة الدنيا وكذا غضب أهل الدنيا على حطامها مى ﴿صد چنين سگ اندرين تن خفته اند * چون شكارى نيست شان بنهفته اند﴾ (المعنى) وفي هذا البدن كذا مائة كلب نائمون مختفون كالخصال السيئة من الحرص والشره والاخلاق السيئة لما لا يكون صيد يكونوا مستورين ولما يكون صيد يقومون فعلى العاقل ان يمنعهم من مثل هذا الصيد لان من بقي فيه من الاخلاق السيئة شئ لا نصيب له من الكرامات مثنوى ﴿يا چو بازانند ديده دوخته *

درحجاب از عشق صیدی سوخته ﴾ (المعنى) أو الاخلاق الذميمة والميل اليها أعينها مغطاة كالبازات كما انها أي البازات لا تقدر على الرؤية كذا أعين الاخلاق السيئة مغطاة ومستورة ومحجوبة عن صيد الدنيا وساكتة ولكنها محترقة من محبة صيد في الحجاب كذا حال الحريص على الدنيا اذا امتنع منها ولم يجد لها سبيلا سكت وهو محروق الفؤاد ولهذا قالوا ومن العصمة أن لا تجد مى ﴿تا كله برداري و بيند شكار ٭ وانكهان سازد طواف كوهسار ﴾ (المعنى) حتى اذا رفعت عن رأس البازي كلاهه ورأى في ذلك الوقت الصيد في محل الصيد في ذلك النفس يطوف ويدور على الجبل ويقدم على الصيد وما كان صبره الا لعدم رؤيته مى ﴿شهوت رنجور ساكن مى بود ٭ خاطر او سوى صحت مى رود ﴾ (المعنى) المريض ميله وشهوته تكون ساكنة لكونه ضعيف المزاج وخاطره جانب الصحة مى ﴿چون ببيند نان وسيب وخربزه ٭ در مصاف آيد مزه وخوف بزه ﴾ (المعنى) لما يرى المريض خبزا وتفاحا وبطيخا يأتي في المصاف مزه بفتح الميم اللذة وخوف بزه بفتح الباء والزاي المعجمتين العربيتين ولو كانت بمعنى الذنب ولكن هنا بمعنى الضرر أي خوف الضرر الحاصل ان المريض لما يرى الاطعمة اللذيذة ولو مال طبعه اليها وأراد التمتع بها لكن يحتاط الضرر مى ﴿كر بود صبار ديدن سود اوست ٭ آن تهيج طبع سستش را نكوست ﴾ (المعنى) وذلك المريض ان كان صبارا رؤيته الطعام والغذاء فائدة وذلك التهيج والشوق لطبعه الرخو حسن ونافع كذا الصالح في الحقيقة له أن يمنع نفسه من المعاصي والمال والجاه مع انه قادر على فعلها ويكون راضيا في الطاعات لان كثيرا من الناس قبل وصوله الجاه والمنصب يتصدر ويتشيخ فاذا وصل تكبر وتجبر لانه ورد المال حية وورد نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح مثنوى ﴿ور نباشد صبر پس نا ديده به ٭ تير دور اولى ز مرد بى زره ﴾ (المعنى) وان لم يكن للمريض على الطعام والغذاء الضرر صبر فعدم رؤيته له أولى وأحرى لان بعد السهم عن الرجل الذي لا درع له أولى لئلا يهلك لان مريض القلب ان كان له درع الصبر موجودا فله من رؤية الشهوات النفسانية نفع وان لم يكن لصبره درع فله من رؤية المال والمنصب والشهوات النفسانية ضرر عظيم لانه مغلوب النفس والشيطان يعني المال للذي لا يرتكب مخالفة الشرع بوجه نفع وللذي يكون مغلوب الشيطان ضرر ﴿جواب كفتن طاوس آن سائل را ﴾ هذا في بيان جواب الطاوس للسائل وهو الحكيم التاسع مى ﴿چونكه از كريه فارغ آمد كفت رو ٭ كه تو رنك و بوي را هستي كرو ﴾ (المعنى) لما ان الطاوس فرغ من البكاء وترك النوحة قال لذلك الحكيم اذهب لصلحتك أنت مرهون الصبغ واللون ومفتون بزينة الدنيا على ان الياء في هستي للخطاب ومر وفة المكر وهمت زائدة تقديره كروى مى ﴿آن نمى بيني كه هر سو صد بلا ٭ سوى من آيد پى اين بالها ﴾ (المعنى) الم تنظر ذلك وهو انه من كل جانب لاجل جناحي يأتي الي مائة بلاء

م ی ﴿ای بسا صیادبی رحمت مدام * بهر این پرها نهد هر سوم دام﴾ (المعنی) یا کثیر من الصیادین قلیل المرحمة علی الدوام یضع فی کل طرف لاجل جناحی فخا لیصطادنی م ی ﴿چند تیرانداز بهر بالها * تیرسوی من کشد اندر هوا﴾ (المعنی) کم من رام السهام من أجل جناحی یسحب فی الهواء الجانبی سهما أی یقصد هلاکی حالة کونی فی الهواء طائرا أی ضرر عظیم یکون لصاحب المنصب والمال وأما المفلس فهو فی أمان الله لانه لا یخاف من اللص ولا من السلطان وینجو من غم الحساب فی الدنیا ومن الالم فی الآخرة مثنوی ﴿چون ندارم زور ضبط خویشتن * زین قضا وزین بلا وزین فتن﴾ (المعنی) لما انی لا امسک قوة أی لا اقدر علی ضبط نفسی من هذا القضاء ولا من هذا البلاء ولا من هذه الفتن أی لا اقدر علی أخذ الانتقام من أعدائی فی المال والجاه ولا الاجتناب مما ذکر مثنوی ﴿آن به آید که شوم زشت وکریه * تا بوم ایمن درین کهسار وتیه﴾ (المعنی) وذلک یأتی أحسن وهو ان اجتنی اقلعها وأکون قبیحا وکریها حتی أکون امینا فی هذه الجبال والقفار والتیه أی اترک المال والجاه واقنع بالفقر والفاقة لانجو من الکبر والعجب ومحبة ما سوی الله تعالی م ی ﴿این سلاح عجب من شد ای فتی * عجب آرد معجبان را صد بلا﴾ (المعنی) یا فتی هذا جناحی المزین صار سلاح عجبی لان العجب یأتی للمعجبین بمائة بلاء ومحنة * روی عن ابن عمر فی الجامع الصغیر أنه علیه السلام قال ثلاث مهلکات وثلاث منجیات وثلاث کفارات وثلاث درجات فأما المهلکات فشح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجیات فالعدل فی الغضب والرضی والقصد فی الفقر والغنی وخشیة الله فی السر والعلانیة وأما الکفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ الوضوء فی السبرات ونقل الاقدام الی الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة باللیل والناس نیام قوله السبرات جمع سبرة قال الجوهری والسبرة الغداة الباردة فاراد بالطاوس العز والجاه والمال وأصحاب المناصب فانهم اعتادوا علی الکبر والفسق والمعاصی فذهب عمرهم هباء منثورا فالاولی ترک ما ذکر لیسر لهم الخلاص من عذاب العقبی وأما الاغنیاء الشاکرون فحالة الغنی لهم أولی من الفقر ﴿دربیان آنکه هنرها وزیرکیها ومال دنیا هم چون پرهای طاووس عدو جانست﴾ هذا فی بیان ذلک وهو مهارة الدنیا والذکاء فیها والفطانة فیها والمال والعلم والمعرفة والحرفة والصنعة مثل جناح الطاوس لاهل الفسق والفجور أعداء لارواحهم تمنعهم عن الذوق الاخروی وبسببها یحرمون الدرجات العالیات م ی ﴿بس هنر آمد هلاکت خام را * کز پی دانه نبیند دام را﴾ (بس) بفتح الباء العربیة أداة التکثیر (وهلاکت) التاء فیه من نفس الکلمة (المعنی) کثیر من المهارة والذکاء والفطانة أتت هلاکا لان الخام أی التی لا یری الفخ من أجل الحبة کذا العارف مهارته فی المنافع الدنیویة والغافل عن الاحوال الاخرویة یقع فی الخذلان لاجل حبة

الدنيا مثنوى ﴿اختيار ار انكو باشد كه او • مالك خود باشد اندر اتقوا﴾ (المعنى) الاختيار يكون حسنا وبناءا للذى يملك نفسه فى التقوى قال الله تعالى اتقوا الله وقال تعالى واتقوا الله ان الله بما تعملون خبير وقال واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وقال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله مى ﴿چون نباشد حفظ وتقوى زينهار • دور كن آلت بينداز اختيار﴾ (المعنى) لما أنه لا يكون فيك حفظ ولا تقوى اياك ابعد الآلة وارم الاختيار أى اترك المنصب والعز والجاه والمال فانها آلة للوصول لغضب الله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿جلوه گاه واختيارم اين پرست • بركنم پررا كه در قصد سرست﴾ (المعنى) هذا الجناح محل جلوتى واختيالى واختيارى اقلع هذا الجناح لانه فى قصد رأسى وهلاكى أى اترك زينة الدنيا مى ﴿نيست انكار د پرخود را صبور • تا پرش در نفكند در شر وشور﴾ (المعنى) الصبور يظن جناح نفسه ليس بموجود حتى جناحه لا يرميه فى الشر والبلاء أى يصبر على الجور ويعرض عن الحظوظ النفسانية لئلا يقع فى البلاء الاخروى بسبب المنصب فى الشر والضرر مى ﴿پس زيانش نيست پر گو پر مكن • گر رسد تيرى به پيش آرد مجن﴾ (المعنى) فاذا كان صبورا فلا ضرر له من الجناح ولا نقصان له منه فقل له لا يقلع جناحه لانه ان وصل له سهم يقدم له مجن وترس الصبر كأنه يقول اذا كان عنده المال والجاه بمثابة المعدوم لا يلزمه الفراغ من المال والجاه لان الصبر والصلاح والتقوى تمنع خسران المال والجاه مى ﴿ليك بر من پر زيبا دشمنيست • چونكه از حلوه گرى صبريم نيست﴾ (المعنى) لكن جناحى المزين فهو لى عدو قوى لما انه من الاجتلاء لا صبر لى كأنه يقول صاحب المال والجاه اذا لم يكن له صلاح ولا تقوى المال والجاه له فى المعنى عدو قوى مثنوى ﴿گر بدى صبر وحفاظم راهبر • بر فزودى ز اختيارم كر وفر﴾ (المعنى) ولو كان صبرى ومحافظتى لى دليلا لكان لى من الاختيار الدولة والشوكة الزائدة على نحو عدل ساعة خير من عبادة أربعين سنة ونعم المال الصالح للرجل الصالح ولو لم يكن لى صبر ومحافظة لكان اختيارى للجاه والمنصب خسرانا مى ﴿همچو طفلم يا چو مست اندر فتن • نيست لايق تيغ اندر دست من﴾ (المعنى) من فتن المال والجاه أنا كالطفل أى لست كامل العقل أو أنا كالسكران الذى لا يعقل فان الطفل والسكران عاجز فى الامور الصعبة فاذا لم يقدر فغلوب المال والجاه عاجز وحيران من تقاضى النفس ووسوسة الشيطان فلى هذا السيف لا يليق فى يدى أى سيف المال والجاه لا يليق أن يكون بيدى بل اللائق بالاطفال والسكارى فى محبة شراب الدنيا الدنية ترك المال والجاه والتوجه الى الصلاح والتقوى مى ﴿گر مرا عقلى بدى ومنزجر • تيغ اندر دست من بودى ظفر﴾ (المعنى) ولو كان لى عقل ومنزجر عن الحرام لكان ذلك الوقت السيف فى يدى سببا ظفر مثنوى ﴿عقل بايد نور ده چون آفتاب • تا زند تيغى كه نبود جز صواب﴾ (المعنى) اللازم عقل كالشمس معطى

الـنور

النور حتى يضرب سيفا بأن لا يكون حاصل منه غير الصواب كذا من كان في يده سيف المال والجاه لازم له عقل أنور حتى لا يبعد من الطريق المستقيم ولا يعرض عن الطاعات وبذل المال والجاه للفقراء والمساكين م ى (چون ندارم عقل تابان وصلاح ٭ بس چرا دردست دارم سلاح) (المعنى) ولما انى لا أملك عقلا مشتعلا ومنورا كالشمس ولا أملك صلاحا ولا تقوى بعد لاى شئ لا أرمى السلاح فى البئر أى لاى شئ لا أرمى سلاح المال والجاه فى بئر العدم وأفرغ منهما لانهما مضران لى مثنوى ﴿در چه اندازم كنون تيغ ومجن ٭ كين سلاح خصم من خواهد شدن﴾ (المعنى) الآن أرمى وألقى سيف وترس المال والجاه فى بئر العدم لان السيف والمجن وهو الترس يطلب أن يكون سلاح خصمى وهو الشيطان والنفس الامارة بالسوء يعنى ان لم أكن صاحب عقل كامل مزين بالصلاح والتقوى والا فالنفس والهوى والشيطان يأخذونه من يدى و يضربوننى به فيهلكوننى م ى ﴿چون ندارم زور و يارى وسند ٭ تيغ او بستاند و برمن زند﴾ (المعنى) لما انى لا أملك قوة ولا معينا ولا ظهيرا أى ان لم يوفقنى الله تعالى و يعيننى و يكون لى ظهيرا والا يأخذ النفس والشيطان والهوى منى سيف المال والجاه ويضرب به على فيهلكنى م ى ﴿رغم اين نفس وقيحه خوى را ٭ كه نپوشد رو خراشم روى را﴾ (المعنى) على رغم هذه النفس القبيح عادتها التى لا تغطى وجهها أخمش وجهها و بهذا السبب يذهب جمالها يعنى نفسى لا تستحى من أحد كالمرأة العاهرة الفاجرة لا تستتر من الاجانب وتتزين لهم وتعرض جمالها عليهم فاذا لم أقدر على تطليقها اجرح وجهها لاجل أن أسترها عنهم على رغم أنفها م ى ﴿تا شود كم اين جمال واين كمال ٭ چون نماند روكم افتم در وبال﴾ (المعنى) حتى بسبب ذلك الخمش يمحى منها هذا الحسن والجمال والزينة والكمال لما لا يبقى لها حسن وجمال لا أقع فى الوبال يعنى اذا تركت المال والجاه تمحى من النفس المعاصى وقلة الادب ضرورة فأنجو من القبائح مثنوى ﴿چون بدين نيت خراشم بزه نيست ٭ كه بزخم اين روى را پوشيدنيست﴾ (المعنى) لما أخمش وجهها بهذه النية لا يكون بزه أى وبال فان لفظ بزه بفتح الباء العربية المعجمة وفتح الزاى المعجمة العربية يعنى الوبال وشدده هنا للوزن لان ستر هذا الوجه بالجرح والخمش واجب ولازم حتى لا يرغب الخلق فى مخالطتها ولا أقع أنا فى الوبال فتكون نيست فى المصراع الاول أداة النفى وفى الشطر الثانى (كه بزخم اين رو يرا پوشيدنيست) السين والتاء أداة التنوين يعنى الستر لهذا الوجه لازم حتى لا يراه أحد فان المال والجاه زينة لظاهر صورة الانسان وفى الحقيقة نعمة فاذا لم يعلم قدره فهو آثم وان تحقق ضرر المال والجاه وازالتهما لا ضرر بل الازالة واجبة مثنوى ﴿كردلم خوى ستيرى داشتى ٭ روى خوب جز صفا نفراشتى﴾ (المعنى) ولو ملك قلبى طبع المستورية أى كان مملوا بالصلاح والتقوى صاحب عفة وصلاح فوجه ىمى الحسن لا يرفع ولا يظهر غير الصفاء والطاعة

ولوصلت فى الآخرة الى المراتب الرفيعة بسبب ماقطعته فى الدنيا من المراتب العاليات مى
﴿چون نديدم زور وفرهنك وصلاح * خصم ديدم زود بشكستم سلاح﴾ (المعنى) لما انى
مارأيت فى وجودى قوة وقدرة وعقلا وكمالا وتقوى وصلاحا رأيت الخصم وعلى الفور كسرت
السلاح يعنى لما رأيت انى لاقدرة لى على التصرف بالمال والجاه والمنصب لانه ليس فى عقل قوى
ولاصلاح لى ولاتقوى فتركت المال والجاه والمنصب لئلا يضعفنى الشيطان بسبب المال
والجاه والمنصب فأقع فى البلاء الكلى مى ﴿تانكردد تيغ من اورا كال * تانكردد خنجرم
برمن وبال﴾ (المعنى) حتى لايكون لسيفى كلال بسبب النفس والشيطان وحتى لايكون خنجرى
وسيفى على وبالا فأراد بالتيغ والخنجر المال والمنصب فاذا حازهما واستولى عليهما الاحمق
حارب ربه بهما وخالف أوامره تعالى فكانا له كالسلاح مى ﴿مى كريزم تاركم جنبان بود *
كى فرار از خويشتن آسان بود﴾ (المعنى) أفر من المال والمنصب مادام عرقى يتحرك يعنى
مادام لى قوة وقدرة أفر من نفسى حتى يتيسر لى الخلاص وأكون بعيدا من المال والمنصب لكن
متى يكون الفرار للمرء من نفسه هينا مى ﴿آنكه از غيرى بود اورا فرار * چون از وببريد كيرد
اوقرار﴾ (المعنى) وذلك الذى كان له من الغير فرار فاذا انقطع عنه مسلك الذى كان له من
الغير فرار قرار الان الانقطاع من الغير سهل وعن النفس الامارة أمر عسير وهذه الحالة
لاتتيسر الا للكملين من الاولياء مى ﴿من كه خصمم هم منم اندر كريز * تا ابد كار من آمد
خيز خيز﴾ (المعنى) أنا بانى خصم أيضا أنا فى الفرار الى الابد أى شغلى خيز خيز يعنى لا أقعد
وأفر على الدوام كأنه يقول لما يكون خصمى نفسى يكون الخلاص منها الفرار على الدوام
والخلاص منها يكون حاصلا فى كل وقت بالمخالفة لها مثنوى ﴿نه بهندست ايمن ونى در ختن *
آنكه خصم اوست ساية خويشتن﴾ (المعنى) ليس أمين بالهند ولا بالختن ذاك الذى خصمه
وعدوه له أى نفسه على نحو اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك اللهم انى أعوذ بك من شر
نفسى لكن لما كانت الاموال والمناصب كجناح الطاوس أعداء للاحمق وفوائد للعاقل
الكامل قال ﴿در صفت آن بى خود آن كه از شر خود واز هنر خود ايمن شده اند كه فانى اند
در بقاى حق هم چون ستاره كان كه فانى اند روز در نور آفتاب فانى را از خوف آفت خطر نيست﴾
هذا فى بيان صفة الفانين الذين أمنوا من شرورأنفسهم ومن شر ورمعارفهم وذكائهم
ومهارتهم فى الدنيا الان الذين فنوا فى بقاء الحق لاجرم وصلوا الى مرتبة الاستغراق وغفلوا
عما سوى الله ضرورة كالنجوم فانهم فانون فى شمس النهار محوون تحت حكم وقدرة الله تعالى
وليس للفانى آفة تخافها المرة الخوف قال الله تعالى ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم
يحزنون قال فى الجلالين فى الآخرة هم (الذين آمنوا وكانوا يتقون) الله بامتثال أمره ونهيه
كذا فى سورة يونس قال نجم الدين ألا ان أولياء الله أحباءه وأعداء نفوسهم فان الولاية معرفة

الله

الله ومعرفة نفوسهم فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة عند كشف غطاء أحوالها وأوصافها فاذا عرفتها حق المعرفة علمت انها عرفت الله وللتمعالجتها بالمعاندة والمكابدة وما أمنت مكرها وكيدها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة فهذا حال الاولياء لا خوف عليهم من تمنى الضرر بنفوسهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم من شهوات النفس للعداوة القائمة فيما بينهم م ى ﴿چون فنائش از فقر پیرایه شود * او محمد وار بی سایه شود﴾ (المعنى) لما يكون لفنائه من الفقر زينة يعنى اذا وجد فى قلب أحد الفناء وفى ظاهره الفقر وكان له صديقا لا يتألم من الفقر يكون ذلك الواحد بسبب الفناء الباطنى والفقر الظاهرى كمحمد صلى الله عليه وسلم لسكون وجوده الشريف نورا محضا الاظل له كذا صاحب الفناء فى الله والفقر له بعد عما سوى الله مرتبة يكون بها نورا محضا ويبدل وجوده الفانى بالوجود الباقى فيرتفع ظله باعتبار روحانيته وظله هنا نفسه فان السالك مادام انه لم يكن ثابت القدم فى الفناء فى الله لا يخلص من النفس م ى ﴿فقر فخرى را فنا پیرایه شد * چون زبانهٔ شمع او بی سایه شد﴾ (المعنى) للفقر فخرى أى الفناء فى الله زينة لابد وكشعلة الشمع بلا ظل يعنى كل من وصل الى مرتبة الفقر فخرى وبه أفتخر واتصف بالفناء فى الله كان نورا محضا كشعلة الشمع بلا ظل م ى ﴿شمع جمله شد زبانه پا و سر * سایه را نبود بگرد او گذر﴾ (المعنى) ومن المعلوم اذا كان جملة الشمع من الرأس الى القدم شعلة ومن هذا السبب لا يكون للظل بأطراف الشمع كذر مصدر على صيغة أمر الحاضر أى وجود لأن النور مع الظل لا يجتمع كذا حال من وصل لمرتبة الفقر فخرى وبه أفتخر والفناء عنى تنور قلبه وبعد عنه ظل النفس مثنوى ﴿موم از خویش و ز سایه در گریخت * در شعاع از بهر او که شمع ریخت﴾ (المعنى) الشمع من نفسه ومن ظله هرب والتجأ الى الشعاع لأجل أن ذلك الشمع شمعه انصب أى الشمع بسبب شعاعه خلص ونجا من الوجود والظل كذا كل طالب اذا أراد الخلاص والنجاة من شمع وجوده لزم له الالتجاء الى شعاع المرشد م ى ﴿گفت او بهر فنا بت ریختم * گفت من هم در فنا بگریختم﴾ (المعنى) قال الشعاع للشمع أنا صببتك وسكبتك لأجل الفناء ايالك ان لا تكون من الفناء بلا حضور لما سمع الشمع من الشعاع هذا الكلام قال له مجيبا بلسان حاله أنا أيضا هربت الى الفناء لانى علمت ان بعد الفناء بقاء م ى ﴿شمع چون در نار شد کلی فنا * نی اثر بینی ز شمع و نی ضیا﴾ (المعنى) لما فنى الشمع بكليته فى النار وانعدم فى ذلك الوقت لا ترى من الشمع أثرا ولا ضياء لكن شمع البدن لما ينعدم فى نار الفقر والفناء ترتفع الجسمانية وتبقى الروحانية ويزداد نور الروح أضعافا مضاعفة مثنوى ﴿هست اندر دفع ظلمت آشکار * آتش صورت بموی پایدار﴾ (المعنى) نار الشمع الظاهرى فى دفع الظلمة الظاهرة وصورة النار دائم وباق فى الشمعة فان هست هنا أصلها است والهاء زائدة مصروفة الى لفظ پایدار وبالعربية

أداة التنوين يعني نار الشمعة دافع للظلمة الظاهرة وبقاؤها بالشمعة وأما شمع الجسم مادام انه ناقص بنار العشق نور تلك الروح مزداد فاذا زال شمع الجسم وفنى بعده دام وبقى نور الروح وأما نور الشمعة قائم بالشمعة فاذا فنيت الشمعة زال النور ولهذا قال مى ﴿برخلاف موم شمع جسم كان * تاشود كم كردد افزون نور جان﴾ (المعنى) لكن شمع ذلك الجسم على خلاف الشمعة مادام شمع الجسم فى النقصان نور روح شمع الجسم يكون زائدا يعنى السالك اذا فنى من الجسمانية ووصل الى مرتبة الفناء فى الله بكليته استغرقت روحه بالنور الالهى مثنوى ﴿اين شعاع باقى وآن فانى است * شمع جان را شعله ربانيست﴾ (المعنى) هذا الشعاع وهو شعاع الروح باق لانه ظهر من الباقى الدائم وذلك وهو شعاع الشمعة شعاع فان لانه حصل من الفانى وشعلة شمع الروح شعلة ربانية لا زوال ولا فناء لها مى ﴿اين شعاع باقى آمد مفترض * فى شعاع شمع فانى عرض﴾ (المعنى) وهذا الشعاع الباقى أى مفترضا ولازما أى الواجب على السالك الوصول الى الشعاع الباقى لانه هو الواصل الى القلب والروح ومنورهما وليس مفترضا ولازما شعاع الشمع الفانى العارضى المزيل للظلمة الظاهرة لانه لا مدخل له فى تنوير الروح والقلب مى ﴿آن زبانه نار جمله نور بود * شمع فانى سايه ازوى دور بود﴾ (المعنى) الشمع الفانى شعلة تلك النار صارت جملتها نور الاجرم بعد الظل عن تلك الشعلة كانه يقول لكون شعلة الشمع الفانى نورا صافيا لم يكن لها ظل وهذا على طريق المثال يعنى شمع الروح مادام انه مقيد بالبشرية فهو شعلة نار فاذا فنيت الجسمانية بنار العشق تلك شعلة الروح التى هى كالنار صارت جملتها نورا ربانيا وفنى شمع الجسمانية وبعد عنه ظل الوجود الفانى فبقى نورا محضا ولهذا قال شعلة تلك النار صار جملتها نورا فبعد الشمع الفانى عن ظله مثلا مى ﴿ابر را سايه بيفتد بر زمين * ماه را سايه نباشد همنشين﴾ (المعنى) ظل السحاب يقع على الارض ولكن القمر لا يكون مصاحبا ولا مقارنا للظل لكونه نورا محضا مثنوى ﴿بى خودى بى ابر بست اى نيك خواه * باشى اندر بى خودى چون قرص ماه﴾ (المعنى) يا طالب الجمال الالهى وقرب الحق الدهشة والحيرة فى المثل عدم السحابية فتكون فى الحيرة كقرص القمر فاراد بالسحاب حجاب البشرية وبقرص القمر قرار الروح فاذا الدهش وتحير السالك فى الله فنى من قيود البشرية وصار كالميت فى يد الغاسل وسلم بارادته لله تعالى كانه يقول وجود البشرية الذى هو كالسحاب اذا وقعت ظلمته وكثافته على هذه الارض ولكن من هو فى مرتبة الروح الناجى من ظلمة البشرية لا يكون فى ظل الجسمانية فيا طالب السعادة اعلم أن الحيرة والدهشة عدم السحابية وعدم الحجابية فتكون فى عالم الحيرة كقرص القمر ناسع فى الفناء فى الله حتى تنجو من حجاب البشرية وخيانة النفس الامارة بالسوء فان من وصل لزخارف الدنيا فهو فى الدنيا عزيز وفى الآخرة فقير وذليل فالعاقل المتفكر فى آلاء الله تعالى يترك عز الدنيا وجاهها وزينتها

و يسعى فى تحصيل الامور الاخروية مثنوى ﴿ بازچون ابرى بيايد رانده ٭ رفت نور ازمه خيالى مانده ﴾ (المعنى) فاذا عاد ذلك السحاب الذاهب المختفى يعنى اذا عادت الظلمة بسبب معصية وفساد الجسمانية ذهب النور أى نور قمر الروح الحاصل من الحيرة والدهشة والفناء فى الله و بقى منه خيال على ان الباء فى خيالى للوحدة يعنى اذا غلبت الصفات النفسانية كانت حجابا للروح وابتلى بالقيود البشرية و بقى فى سجن الطبيعة مثنوى ﴿ ازحجاب ابر نورش شد ضعيف ٭ كم زماه نو شد آن بدر شريف ﴾ (المعنى) ومن حجاب السحاب صار نور قمر الروح ضعيفا ونقص من جهة النور ذلك البدر الشريف يعنى الحالة الروحانية الحاصلة بسبب النور الالهى محيت و بقى منها الاثر مثنوى ﴿ مه خيالى مى نمايد ز ابر و گرد ٭ ابر تن مارا خيال انديش كرد ﴾ (المعنى) القمر من السحاب والغبار يرى خيالا سحاب البدن جعلنا متفكرين خيالا يعنى كما يكون الغبار حائلا لمشاهدة القمر كذا الحالات الجسمانية مانعة لمشاهدة الجمال الالهى روى فى الجامع الصغير عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا والدنيا والآخرة حرام على أهل الله مثنوى ﴿ لطف مه بنگر كه اين هم لطف اوست ٭ كه بگفت ابرها مارا عدوست ﴾ (المعنى) انظر الى لطف القمر ترى هذا أيضا من لطفه فان القمر قال السحب لنا عدو لانها مانعة عن قربى و وصالى فتكون السحب بالنسبة لاهل الظاهر الاهواء النفسانية وبالنسبة لاهل الباطن الدنيا والآخرة وهما حرامان على أهل الله والسحب المانعة من الوصول الى الله اعداء الله م ى ﴿ مه فراغت دارد از ابر و غبار ٭ بر فراز چرخ دارد مه مدار ﴾ (المعنى) القمر يملك من السحاب والغبار فراغة واستغناء أى لا يصل اليه من السحاب والغبار نقصان ولا خلل ولا ضرر لان القمر يملك على الفلك مدارا وقرارا أى لا يصل الى الله من أحد ضرر ولا نقصان بل سحاب أعمالنا حجاب لنا والله تعالى ظاهر له كل شئ لا يعزب عنه شئ ولهذا قال م ى ﴿ ابر مارا شد عدو و خصم جان ٭ كه كند مه را ز چشم ما نهان ﴾ (المعنى) فكان سحاب البشرية وحجاب النفسانية لنا عدوا ولا رواحنا خصما لكونه يملك بصر بصيرتنا عن قمر الحقيقة مخفيا و يحجبه فان الصفات النفسانية كالسحاب بالنسبة الينا حجاب لا تدعنا ان نصل الى الله تعالى م ى ﴿ حور را اين پرده زالى ميكند ٭ بدر را كم از هلالى ميكند ﴾ (المعنى) وهذا الحجاب يجعل الحور اللاتى فى الجنة عجوزا ويجعل البدر الانور أنقص من الهلال م ى ﴿ ماه مارا در كنار عز نشاند ٭ دشمن مارا عدو خويش خواند ﴾ (المعنى) والقمر اقعدنا جانب العزة ودعا أعداءنا بانهم أعداء له كأنه يقول الحجب النفسانية والاغراض الجسمانية ترى المحابيب المعنوية الذين هم كالحور عجائز قبائح وترى أصحاب الكمال الذين هم كالبدر الانور انقص من الهلال والله تعالى له نظر كلى الينا ومحبة لنا ولهذا أعلمنا أنه دعا أعداءنا بالاعداء له م ى ﴿ تاب ابر و آب او خود زين مه است ٭

هركه مه خواند بر رابش كرماست ﴿ (المعنى) رونق السحاب ولطافة مائه نفسهامن هذا القمر كل من لا يعلم هذا السر ويدعو السحاب بالقمر فهو زائد الطغيان يعنى كل من لا يفهم زينة جميع الاشياء من الله تعالى واغتر بها واتخذها معبود الحبيبة ومبدلها ولم يفرق بين الصانع والمصنوع ولم يميز بين الخالق والمخلوق ولا يعلم الاثر من المؤثر ونظر الى نورانية السحاب ولم يميزه من الماء ودعاه بالقمر فهو ضال قال الله تعالى فى حق حبيبه فى سورة النجم (ما زاغ البصر) من النبى (وما طغى) أى ما مال بصره عن مرتبة المقصود له مثنوى ﴿ نور مه برابر چون منزل شداست ٭ روى تاريكش زمه مبدل شداست ﴾ (المعنى) لما كان نور القمر منزلا على السحاب فوجهه المعتم صار مبدلا من نور القمر كأنه قال قمر الحقيقة ضياء وجهه نازل على الصور والاجسام التى هى كالسحاب ولقيت هذه الصور والاجسام من تجليه لطافة ولو كانت الصور والاجسام فى حد ذاتها مظلمة لكن بدات ظلماتها بالنور وذهبت كدورتها وظهرت لطافتها ولهذا أشار ابن الفارض فقال شعر ٭ وكل مليح حسنه من جمالها ٭ معار له بل حسن كل مليحة لى ﴿ كرچه همرنك مه است ودولتيست ٭ ابر را آن نور مه عاريتيست ﴾ (المعنى) ولو كان السحاب بسبب انعكاس القمر وتجليه كالقمر دولة حسنة لكن ذلك النور فى السحاب عارية لان جميع المحاسن من أثر حسنه تعالى مثنوى ﴿ نور مه برابر چون منزل شدست ٭ روى تار يكش زمه مبدل شدست ﴾ (المعنى) نور القمر لما كان نازلا ومنزلا على السحاب كانت تلك الصور والاجسام وجهها فى الحقيقة مظلما لكن صار مبدلا من نور قمر الحقيقة باللطافة والملاحة كأن السحاب المظلم كان مبدلا من نور القمر فعلى العاقل عدم الالتفات لحسن الممكنات ولهذا قال مثنوى ﴿ در قيامت شمس ومه معزول شد ٭ چشم را اصل ضيا مشغول شد ﴾ (المعنى) وفى القيامة صار الشمس والقمر معزولا على فحوى قوله تعالى فى سورة القيامة (فاذا برق البصر) بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى مما كان يكذب به (وخسف القمر) أظلم وذهب ضوءه (وجمع الشمس والقمر) فطلعا من المغرب أو ذهب ضوءهما وذلك فى يوم القيامة (يقول الانسان يومئذ أين المفر) الفرار اه جلالين وفى ذلك الوقت صارت العين مشغولة بأصل الضياء الذى لا تبديل له مثنوى ﴿ تا بداند ملك را از مستعار ٭ واين رباط فانى از دار القرار ﴾ (المعنى) حتى مشاهد أصل ضياء البدر يعلم ملك تلك العين من المستعار ويميز هذا الرباط الفانى من دار القرار يعنى مادام انه فى الدنيا يرى النور والضياء من الشمس ويعلم انهما من ذاتهما ويفهم سائر الاحوال من وجود الخلق ويظن ان عيش وصور ونقوش الدنيا من الدنيا حاصل فاذا أتى يوم القيامة وظهرت الحقائق يعلم ان الدولة والعزة واللطافة والقدرة والملاحة والحلاوة والصفة والخصلة مستعار فيشاهد ذلك اليوم سر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فعليك

باهذا بالانابة والرجوع الى الله لنشاهد ماذكر فى الدنيا وتعلم الدنيا أى شئ هى والآخرة ماتكون ومالك الملك من يكون مثلا مثنوى ﴿دايه عاريت بود روزى سه چار ● مادرا ما را تو كير اندر كنار﴾ (دايه) بمعنى المربية وأراد بها عالم الطبيعة الانسانى (مادرا) هى الام التى تربى اولادها والالف فى آخرها للنداء وأراد بها حضرة الحق لانه مربى العوالم ومافيها آنا فآنا على نحوى الخلق عيال الله من حيث انهم مصادر صفاته تعالى (المعنى) الداية تكون عارية ثلاثة أو اربعة أيام يا مادر ويا أمى امسكينا فى كنارك أى طرفك يعنى تربيتنا فى عالم الطبيعة وكون هذه الوسائط والاسباب لنا راحة اياما قلائل فيامربينا فى الحقيقة بلا واسطة اجعلنا فى حفظك وكنفك وخلص قلوبنا من حجب الوسائط والاسباب واجعل نشونا منك لئلا نغتر بزخرفات الدنيا لنشاهدك فى الدارين ثم رجع الى مقال الطاوس فقال مثنوى ﴿پر من ابرست وپرده ست وكثيف ● زانعكاس لطف حق شد او لطيف﴾ (المعنى) جناحى سحاب وحجاب وظلمانى كثيف فمن انعكاس لطفه تعالى ومن أثره هو لطيف وحسن مى ﴿بركنم پر را وحسنش را زراه ● تا ببينم حسن مه را هم زراه﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فالزم ان أقلع جناحى واقلع حسنه من الطريق حتى أرى حسن وجمال القمر وهذا الشأن حال السالك المجرد عما سوى الله تعالى كانه يقول اترك المال والملال والدولة والاقبال والزينة التى هى بمثابة جناح الطاوس فى الظاهر وفى الحقيقة سحب وحجب كثيفة طرأت عليها الطراوة واللطافة من عكوس لطفه فشرفت وجملت فمال الناس الى ظاهرها وتركوا حقيقتها فتعموا عن الوصول الى صانعها فلزم ترك ظاهرها حتى لا يكون لى ظاهرها حجابا مى ﴿من نخواهم دايه مادر خوشترست ● موسيم من دايه من مادرست﴾ (المعنى) انا لا أطلب الداية ولى امى ألطف وأنفع لانى موسى الوقت ومربيتى أمى قال الله تعالى فاذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم امى داية العوالم أى مربيهم لام موسى بعده واخبرنا بقوله فرددناه الى أمه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون مى ﴿من نخواهم لطف مه از واسطه ● كه هلاك خلق شد اين رابطه﴾ (المعنى) لا أطلب لطف القمر الحقيقى من الواسطة يعنى لا أطلب الصانع بواسطة المصنوع لانى تحققت ان هذه الرابطة صارت هلاك الخلق باعتبار انهم تعلقوا بالوسائط والاسباب بوجه انهم نسوا الله بارتكابهم المعاصى والبغض والعداوة لاجل الوسائط فعلى العاقل تركها مى ﴿يا مكر ابرى بكيرد خوى ما ● تا نكردد او حجاب روى ما﴾ (المعنى) أو الا سحاب يمسك خلق قمر الحقيقة على نحوى تخلقوا باخلاق الله تعالى تقدير المعنى لا أطلب لطف القمر الحقيقى من الواسطة ولا أطلبه من سحاب أى من جسد يمسك خلق قمر الحقيقة حتى لا يكون ذلك الجسد الشريف والسحاب اللطيف لوجه

قمر الحقيقة حجابا كأجساد الانبياء والاولياء م ی ﴿صورتش بنمايد او در وصف لا * همچو
جسم انبيا واوليا﴾ (المعنى) فان ذالك السحاب يرى صورته وصفته فى وصف لا وهو العدم
مثل جسم الانبياء والاولياء فانهم رأوا صفتهم فى وصف العدم لرفعهم الاخلاق الذميمة
وتخلقهم بالاخلاق الالهية على موجب كانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر م ی ﴿آنچنان
ابرى نباشد پرده بند * پرده در باشد بمعنى سودمند﴾ (المعنى) كذا سحاب ليس له حجاب ولا
يكون رابطا للحجاب بل هو كذا سحاب خارق للحجاب ورافعه عن تربيته للسالك ومنورهم
بنور قمر الحقيقة ليخلصوا ويتخلصوا من قيد السوى م ی ﴿آنچنانكه در صباح روشنى * قطره مى
باريد وبالا ابر نى﴾ (المعنى) كذا فى صباح منور امطرت من جانب السماء قطرة وفى العلو والهواء
السحاب ليس موجودا كما مر فى المجلد الاول انه روى عن عائشة رضى الله عنها انها رأت المطر
حين ذهب الرسول لدفن جنازة واحد من الاصحاب بعد تمام الصحبة وعودة الرسول وضعت
يدها على الرسول فسألها فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم الذى رأيتيه ليس فى الظاهر مطرا
بل هو مطر التسكين للغم م ی ﴿معجزه پيغمبرى بود آن سقا * گشته ازو همرنگ سما﴾
(المعنى) كان ذالك السقاء معجزة منسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم مرت حكايته فى المجلد
الثالث صار السحاب من المحو مقارنا للون السماء أى ارتفعت الكدورة من السحاب وهو
وجود الرسول صلى الله عليه وسلم فامطر مطر العنايات من آثار محوه فى الله فامتلأ السقاء بكسر
السين وهى القربة فأروى العبد واهله لكون جسمه مقارنا لفلك الحقيقة وظهرت انواره من
جسمه اللطيف م ی ﴿بود ابرى و رفته از وى خوى ابر * اينچنين گردد تن عاشق بصبر﴾ (المعنى)
فى الحقيقة كان سحابا وذهب منه طبع السحاب كذا يكون بدن العاشق نورانيا بالصبر على
مشاق الطاعات والعبادات والرياضات م ی ﴿تن بود اما تن گم گشته زو * گشته مبدل رفته
از وى رنگ وبو﴾ (المعنى) فان قلت لم تتغير بسبب الصبر من الجسمانية الى النورانية وهو
على حاله الاول فيقول لك سيدنا ومولانا بدن العاشق ولو كان بحسب الصورة بدنا ولكن
باعتبار الحقيقة البدن محو منه وجسم هذا العاشق صار متبدلا من الجسم والجسمانية
بسبب صبره على الرياضات وذهب منه اللون والرائحة والظلمة والكثافة وتنور بنور الحق
وزالت منه الاوصاف البشرية فكان فى الصورة بدنا وفى الحقيقة روحا مصورا كالملائكة يقدر
على الذهاب من المشرق الى المغرب فى لحظة م ی ﴿پر پى غيرست و سر از بهر من * خانه سمع و بصر
استون تن﴾ (المعنى) وجناحى لاجل الغير لانهم ينتفعون به ورأسى لاجلى وبيت السمع والبصر
عمود البدن يعنى الخلق يطمعون فى جناحى أى يطمعون فى مالى وجاهى ولكن الرأس وهو
الروح لاجلى افرغ من المال والجاه لاجل خلاص الروح وقوة البدن بسبب السمع والبصر
فعلى العاقل الاحتراز من المضرات بمعاونة ومعاضدة السمع والبصر ولو كانت هذه الابيات من

لسان الطاوس اعلاما بمضرة المال والجاه والزينة وأيضا عن لسان الطاوس قال می ﴿جان فدا کردن برای صید غیر * کفر مطلق دان ونومیدی زخیر﴾ (المعنی) فلما کان قیام جمیع الاعضاء بالرأس الذی هو محل السمع والبصر ففداء الروح والرأس لاجل المال والملك والزينة والمنصب التی هی غیر حماقة وجهالة بل اعلم ان فداء الروح والرأس لاجل صید الغیر کفر مطلق واعلم ان فداءهما یأس من الخیرفان السعی فیما عدا رضاء الله ومحبته قبیح وترك محبة الله ورضاه شر محض وکفر مطلق مثنوی ﴿هین مشو چون قند پیش طوطیان * بلکه زهری شو شو ایمن از زیان﴾ (المعنی) ایاك ان تکون قدام جماعة الطوطی سکرا بل کن سما صافیا وکن امینا من الضرر یعنی تیقظ لا تعرض الحلاوة والاطاقة علی طوطی السیرة ولا تفعل لهم کارا کالسکر حلواوکن لهم عبوس الوجه واظهر لهم الخشونة کی تکون امینا من ضررهم ومکرهم مثنوی ﴿بانگ احسنت وشاباش در خطاب * خویشتن مردار کن پیش کلاب﴾ (المعنی) اوانك لاجل التحسین أنت فی الخطاب أی تمدحهم بألفاظ عذبة وتظهر انك مشهور بینهم لاجل أن یحسنوك و یقولون لك ما أحسنك وما أظرفك فاذا کان مقصودك هذا اجعل نفسك جیفة قدام الکلاب لیأکلوك وهذا عین الهلاك ولو کان اعتبار الخلق سبب الشهرة لکن الشهرة آفة مثنوی ﴿پس خضر کشتی برای این شکست * تا که آن کشتی زغاصب باز رست﴾ (المعنی) ولاجل هذا الخضر علیه السلام کسر السفینة بالامر الالهی لا لاجل اضرار الیتیم لیخلصها بعد من ید الملك الظالم الغاصب کذا اعلمنا ربنا فی سورة الکهف مثنوی ﴿فقر فخری بهر این آمد سنی * تا زطماعان کریزم در غنی﴾ (المعنی) ولاجل هذا أی الفقر فخری سنیا وعالیا حتی من الطماعین النجی الی الغنی المطلق می ﴿کنجها را در خرابی زان نهند * تا زحرص أهل عمران وارهند﴾ (المعنی) ولاجل هذا وضعوا الکنوز فی الخراب حتی ینجومن حرص أهل العمران وأهل العمران هم أصحاب الصورة والوجود وأهل الفقر ولو کانت ظواهرهم خرابا لکنهم مملوؤن بجواهر القناعات لانهم بحسب الظاهر خرابات بسبب فنائهم فی الله ولکن قلوبهم مخزن الاسرار ومنبع الانوار لو شاهدها خلق العالم الظاهر لما بعدواعنهم نفسا فکان علی هذا الخصوص الفقر والفناء حجابا لاهل الظاهر می ﴿پر نتانی کند رو خلوت نشین * تا نکردی جمله خرج آن واین﴾ (المعنی) لما انك لا تقدر علی قلع جناحك اذهب واقعد فی الخلوة حتی لا تصرف جملة ذلك وهذا أی ان لم تقدر علی ترك الزينة والمال والجاه افرغ من القیل والقال واشتغل بالطاعات آناء اللیل وأطراف النهار حتی لا تضیع أوقاتك وتخرج مالك وجاهك مثنوی ﴿زانکه تو هم لقمهٔ هم لقمه خوار * آکل ومأکول ای جان هوش دار﴾ (المعنی) لانك أنت أیضا لقمة وأیضا آکل اللقمة یاروحی تعقل أنت آکل ومأکول یعنی اذا صاحبت الناس وخالطتهم

فيا كاونك من وجه باستيفاء حظوظهم منك وتأكلهم من وجه باستيفاء حظك منهم فتهلك
ولتوضيح هذا المعنى قال ﴿دربيان آنكه ماسوى الله هرچيزى آكل وماكول است همچون
مرغى كه قصد صيد ملخ داشت و بصيد ملخ مشغول بود وغافل بود ازباز گرسنه كه قصد صيد او
ميكرد اكنون اى آدمى صياد وآكل ازصياد وآكل خود ايمن مباش اگرچه نمى بينش بنظر
چشم ونظر دليل بنظر عبرتش مى بين تا چشم هنرباز شود ان شاء الله تعالى﴾ هذا فى بيان ان كل
شئ سوى الله تعالى آكل وماكول كطير سلك وقصد صيد جرادة وهو مشتغل بذلك الصيد صار
غافلا عن صيد باز جوعان قصد صيده الآن يا آدمى أنت صائد الغير وآكل الغير لا تكن غافلا
ولا آمنا من صيادك وآكلك ولو كنت لا تنظره بنظر العين ولا بنظر الدليل يعنى لا تنظر صيادك
وآكلك بهذه العين الظاهرة ولا تقدر على فهمه بالدليل والبرهان أنظره بنظر العبرة واعتبره
بنظر الاعتبار حتى بهذا السبب تفتح عينك بوجه تقدر على مشاهدة هذه الحالة ان شاء الله
تعالى مى ﴿مرغكى اندر شكار كرم بود * گربه فرصت يافت واورادر ربود﴾ (المعنى)
طير صغير كان فى صيد دودة هرة وجدت فرصة وخطفت ذلك الطير مى ﴿آكل وماكول
بود وبى خبر * درشكار خود زصياد دگر﴾ (المعنى) فكان ذلك الطير آكلا وماكولا
لكن ذلك الطير فى صيده لا خبر له من صياد آخر لانه كان مشغولا بصيد فاصطيد وهذا حال
الحريص فان العالم كالدودة وهو مشغول بصيدهم فيصطاده الموت ولهذا قال مى ﴿دزد
گرچه درشكار كاله ايست * شحنه با خصمانش دردنباله ايست﴾ (المعنى) اللص ولو كان فى
صيد متاع الغير لكن الشحنة وهو الامير مع خصمائه فى عقب اللص مثنوى ﴿عقل او مشغول
رخت وقفل ودر * غافل ازشحنه است وازآه سحر﴾ (المعنى) اللص عقله مشغول بمتاع
الخلق وبقفل الباب ليفتحه ولكنه غافل عن الشحنة وعن الآه والانين فى وقت السحر الذى
يقع من أصحاب المال مثنوى ﴿آن چنان غرق است در سوداى خود * غافلست از طالب
وجوياى خود﴾ (المعنى) وذلك اللص كذا مستغرق فى سوداء نفسه غافل عن طالبه وراغبه
لا يتفكر شيئا آخر مى ﴿گر حشيش آب زلالى ميخورد * معده حيوانش درپى مى چرد﴾
(المعنى) وان كان حشيش نما ونشأ فى الماء الحلو الزلال اللطيف ترعاه معدة حيوان بعد ويكون
له غذاء مثنوى ﴿آكل وماكول آمد آن گياه * همچنين هرهستى غيراله﴾ (المعنى) هذا
الحشيش أتى آكلا وماكولا أى أتى آكلا من ماء الزلال وماكولا للحيوان وكل موجود غير الله
تعالى كذا مثنوى ﴿وهو يطعمكم ولا يطعم چو اوست * نيست حق ماكول وآكل لحم
وپوست﴾ (المعنى) لما كان الله تعالى هو يطعمكم ولا يطعم فى قرآنه تعالى ليس بماكول ولا
آكل ولا بلحم ولا بجلد والآية فى سورة الانعام وهى (قل) لهم (أغير الله أتخذ وليا) أعبده
(فاطر السموات والأرض) مبدعهما (وهو يطعم) يرزق (ولا يطعم) لا يرزق انتهى جلالين

يعني الله تعالى منزه عن الجسم والجسمانية ولا يسند اليه الآكل والمأكول حتى اذا تخلق السالك بالاخلاق الالهية وفني جسمه في طريق محبته تعالى ووجد مرتبة البقاء بالله نجا من الآكلية والمأكولية وطعم لطعام الارزاق المعنوية مثنوى ﴿آكل ومأكول كى ايمن بود * زانكه اندر كمين ساكن بود﴾ (المعنى) الآكل والمأكول متى يكون آمنا لا يكون آمنا من آكل ساكن في الكمين أي الغيب لان الآكل والمأكول خائف من الصياد مثنوى ﴿امن ماكولان جذوب ماتمست * رو بدان دركاه كو لا يطعمست﴾ (المعنى) أمن المأكولين جاذب للأتم أي العزاء والندامة والحسرة والمصيبة فان أردت الأمن مما ذكر اذهب لذلك الدركاه أي الايوان العلي الذي لا يطعم أي ان أردت الامن توجه الى الله تعالى يعني كل شئ مأكول يكون مأكولا من اشتغاله بصيده وآكلا من أخذه له فاذا أراد السلامة فعليه بالالتجاء الى الله تعالى فانه لا يطعم مثنوى ﴿هر خيالى را خيالى مى خورد * فكر آن فكر دكر را مى چرد﴾ (المعنى) لان كل خيال في القلب والفكر والخاطر يأكله خيال آخر أي يظهر بعد محوه الخيال الاول وذلك الفكر الاول يرعاه ويأكله فكر آخر فان المتعلق بالدنيا الافكار الفاسدة تمحو وتزيل الافكار الاخروية فعليك بترك الدنيا مثنوى ﴿تو نتانى كز خيالى وارهى * يا بخسبى تا از ين بيرون جهى﴾ (المعنى) أنت لا تقدر على الخلاص من خيال واحد الا بتوفيق الله تعالى أو انك تنام حتى تنط من هذه الخيالات الفاسدة مثلا مثنوى ﴿فكر زنبور است وآن خواب تو آب * چون شوى بيدار باز آيد ذباب﴾ (المعنى) يا هذا الفكر نحل وذلك النوم لك ماء لما تسكون يقظانا يرجع الذباب والنحل والفكر المؤذى والخيال الباطل فحيط بك مثنوى ﴿چند زنبور خيالى در پرد * ميكشد اين سو وآن سو مى برد﴾ (المعنى) ذباب كم خيال يطير في حال يقظتك يسحبك لهذا الجانب ويذهب بك لذلك الجانب فتبعد من أوامر الله تعالى مثنوى ﴿كمترين آكلانست اين خيال * وآن دكرها را شناسد ذو الجلال﴾ (المعنى) أقل وأسهل الآكلين هذا الخيال ولذلك الغير يعلم ذو الجلال لانهم أكثر لان عالم الخيال أوسع فأراد بذلك الغير الخيالات مثنوى ﴿هين كريز از جوق اكال غليظ * سوى او كه كفت ما ايمت حفيظ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا اسمع واهرب من جماعة الآكلين الغلاظ لجانبه فانه قال لنا اني حفيظ لك من جميع الضرر قال الله تعالى وربك على كل شئ حفيظ وأراد بالآكلين الغلاظ الفاسقين العاصين مثنوى ﴿يا بسوى آنكه او ان حفظ يافت * كر نتانى سوى آن حافظ شتافت﴾ (المعنى) أو اهرب لجانب ذلك الذي وجد هذا الحفظ وهو المرشد ان لم تقدر على الهرب والالتجاء والجهة والسرعة لجانب ذلك الحافظ القادر القيوم مثنوى ﴿دست را مسپار جز در دست پير * حق شداست آن دست اورا دست كير﴾ (المعنى) لا تسلم يدك لغير يد المرشد لان الله تعالى كان ايد المرشد ناسكا

وآخذا قال الله مخاطبا لحبيبه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم والاولياء
ورثاء الانبياء والشيخ في قومه كالنبي في أمته ومبايعة المرشد كمبايعة الرسول فان قلت لا حاجة
لي في هذه المبايعة لان عقلي كامل بالتجاريب ومطالعة التواريخ فنجاب مي ﴿پير عقلت كودكى
خو كرده است * از جوار نفس كاندر پرده است﴾ (المعنى) عقلك الذي هو بمثابة الشيخ
الكامل المرشد في جوار النفس اعتاد الطفولية وتلك النفس الآن في الحجاب أي حجاب
الذوق والصفاء وعقلك لما كان معها متحدا فهو كالطفل مقيد بزينة الدنيا ولهوها فعليك
بمتابعة الشيخ لتنجو من النفس ولو أرشدك العقل مهما أرشدك لا يقدر على ايصالك الى
مرتبة الحقيقة مى ﴿عقل كامل را قرين كن با خرد * تا كه باز آيد خرد زان خوى بد﴾ (المعنى)
فاذا كان عقلك مغلوب النفس الامارة فاجعل عقل الشيخ الكامل قرينا لعقلك ومعينا له حتى
يكون عقلك بريئا من العادة القبيحة ويعرض عنها ويسلك عقلك من عقل المرشد قوة مثنوى
﴿چونكه دست خود بدست او نهى * پس ز دست آكلان بيرون جهى﴾ (المعنى) لما تضع
يدك في يد المرشد وتكون مظهر ارشاده بعد تنط خارجا من يد الآكلين وتنجو من ضياع
العمر العزيز مى ﴿دست تو از اهل آن بيعت شود * كه يد الله فوق أيديهم بود﴾ (المعنى)
فتصل بتربية المرشد الى مرتبة بحيث يكون يدك من أهل تلك البيعة التي هي يد الله فوق
أيديهم قال الله تعالى في سورة الفتح (ان الذين يبايعونك) بيعة الرضوان بالحديبية انما يبايعون
الله) هو نحو من يطع الرسول فقد أطاع الله (يد الله فوق أيديهم) التي بايعوا بها النبي أي هو
تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها ومفهوم الشطر الاول أيضا في سورة الفتح (لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك) بالحديبية (تحت الشجرة) هي سمرة وهم ألف
وثلاثمائة أو أكثر ثم بايعهم على أن يناجزوا قريشا وان لا يفروا من الموت (فعلم ما في قلوبهم)
من الصدق والوفاء (فأنزل السكينة عليهم) اه جلالين قال نجم الدين انما يبايعون الله
اشارة الى فناء وجوده عليه السلام في الله وبقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله يد الله فوق
أيديهم وأشار بقوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الى انه تعالى بفضله وكرمه رضي عنهم أولا
ليكونوا مؤمنين ويبايعونك ثانيا ولولا سبق رضاه لم يؤمنوا ولم يبايعوك فعلم ما في قلوبهم من
العجز والضعف فأنزل السكينة عليهم اذ نظر الى قلوبهم بنظر الرضا مثنوى ﴿چون بدادى
دست خود در دست پير * پير حكمت كه عليمست وخطير﴾ (المعنى) لما أعطى يدك ليد المرشد
وتنقاد بالخلوص لجميع أوامره فهو شيخ الحكمة عليم وخطير أي عليم بالاسرار وعظيم
وشريف مثنوى ﴿كو نبى وقت خويش است اى مريد * تا ز نور نبى آيد پديد﴾ (المعنى) فان
ذلك الشيخ يا مريد نبي وقته حتى يأتي منه للظاهر نور النبي لوراثته التامة للرسول وهذا معلوم
من قوله عليه السلام الشيخ في قومه كالنبي في أمته من جهة الدلالة على الله تعالى والتربية وكونه

لا يغلبه أحد ولا ينذال لاحد مثنوى ﴿ درحديبيه شدى حاضر بدين * وان صحابى بيعتى را هم
قرين ﴾ (المعنى) فباعطاءيدك ليد المرشد فى الحقيقة حضرت الحديبية وصرت قرينا
للصحابى المنسوب اليها مثنوى ﴿ پس زده يارى مبشر آمدى * هم چوزر ده دهى خالص
شدى ﴾ (المعنى) بعد أتيت من الاصدقاء العشرة مثل زر ده دهى كلها بمعنى الذهب الخالص
فان ده اسم محل يخرج منه الذهب الخالص أى صرت مثل ذهب زر ده خالصا لطيفا كأنه
يقول اذا بايعت الشيخ بالصدق وذهبت على رأيه كأنك حضرت فى الحديبية مع الرسول
وقارنت أهل البيعة وأتيت فى زمرة العشرة المبشرة بالجنة وصرت ذهبا خالصا واتبعت
الرسول حق الاتباع وجاورتهم فى الجنة مثنوى ﴿ تا معيت راست آيد زانكه مرد * با كسى
جفت است كورا دوست كرد ﴾ (المعنى) ولاجل تلك الحالات المذكورة حتى المعية تأتى صحيحة
أى تتحقق ويظهر أثرها لان الرجل فعل مع ذلك مقارنة وازدواجا ومصاحبة جعله بماله
صديقا لان المرء مع من أحب لا يبعد عنه فان حكمة مصاحبة الشيخ الصالح الكامل راجعة
على المريد لاجل تحقق المعية وتصحيحها وعود منافعها على المريد لانه ورد المرء على دين خليله
فلينظر أحدكم من يخالل فانك ياهذا اذا كنت مع المرشد خليلا تكون له خليلا فى الآخرة
ولهذا قال مى ﴿ اين جهان وآن جهان با او بود * وين حديث احمد خوش خو بود ﴾ (المعنى)
فى ذلك العالم أيضا يكون معه ويحشر على دينه بأنه كان معه واتخذه فى الدنيا صديقا أو تقول
فى هذه الدنيا وفى تلك العقبى يكون معه اذا صرفت اين جهان الى المصراع الاول روى
فى الجامع الصغير عن حذيفة من تشبه بقوم فهو منهم ولهذا قال فى الشطر الثانى وهذا الكلام
المقرر حديث خوش خو يعنى عظيم الخلق أحمد صلى الله عليه وسلم أى مفهومه مى ﴿ كفت
المرء مع محبوبه * لا يفك القلب من مطلوبه ﴾ (المعنى) قال بالعموم المرء مع محبوبه روى عن
أنس رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله متى
الساعة قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كثرة صلاة ولا صيام انى أحب الله ورسوله قال
عليه السلام المرء مع من أحب قال أنس رضى الله عنه فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ بعد
الاسلام كفرحهم بهذا ولهذا قال لا يفك القلب من مطلوبه فان من صاحب الصلحاء فى الدنيا
قارنهم فى الآخرة ويتمتع بما يتمتعون به لان مقارنه فى الدنيا قرينه فى الآخرة ولما كان المال
والجاه آلة الظلم والجور فى أكثر الاحوال مثنوى ﴿ هر كجا دام است ودانه كم نشين * رو زبون
كير ازبون كيران ببين ﴾ (المعنى) كل مكان فيه فخ وحبة لا تقعد فيه اذهب وانظر من
ماسكين الضعف ماسك الضعف أى انظر من الظالمين المغترين بأموالهم ومناصبهم الظالم
المغتر بالدنيا وزخارفها فان كل واحد من المغترين بدنياه كم قاسى محنة وعذابا وشدة على
محافظة ماله وجاهه ثم نهاية الامر مات وفات ووجد العذاب مثنوى ﴿ اى زبون كير زبونان اين

بدان * دست هم بالای دستت ای جوان ﴾ (المعنى) يامضعف الضعفاء والحال انت ضعيف و ياماسك الضعف ومضعف الضعفاء اعلم هذا بانى ان فوق اليد أيضا يدا وفوق كل قوى قوى وفوق كل غالب غالب فانك اذا جفوت الناس يحضر الله تعالى لك من يجفوك و يؤذيك مى ﴿ تو زبونى وزبون گیرای عجب * هم تو صید وصید گیراندر طلب ﴾ (المعنى) أنت ضعيف ومضعف الضعفاء بالله العجب أيضا أنت صيد وأيضا فى الطلب ماسك الصيد كأنه يقول يامن أنت فى مرتبة الآكل والمأكول كل مكان فيه مهما لذاتك الدنيوية لا تقعد فيه فان لذاتك الدنيوية كالحبة وكل مكان فيه حبة فيه فخ فاهرب من الحبة لئلا تقع فى الفخ وياضعيف شاهد حال الضعفاء فان الدنيا وما فيها ضعيف فصيادهم ومصيدهم مع كونه ضعيفا كان ماسك الضعفاء وهو معهم مدحور لان اتخاذ يد غير يد الانبياء والاولياء كاتخاذ العنكبوت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت مثنوى ﴿ بين ايدى خلفهم سدا مباش * كه نبينى خصم راوان خصم فاش ﴾ (المعنى) قدامهم وخلفهم يكون سدا لا تكن كالكفار المستورة أعينهم قال الله تعالى فى سورة يس (وجعلنا من بين أيديهم) فى الازل (سدا) من العزة بينهم وبين الايمان (ومن خلفهم) الى الابد (سدا فأغشيناهم) بظلمة البشرية (فهم لا يبصرون) طريق السداد وسبيل الرشاد اه نجم الدين فانك لا ترى عدوك وخصمك والحال ذلك الخصم ظاهر وهو الشيطان والنفس الامارة والهوى والهوس والمال والجاه الذى يحصل لك بهم الاعراض من أوامر الله تعالى مثنوى ﴿ حرص صيادى ز صيدى مغفلست * دلبرى ميكند او بى دلست ﴾ (المعنى) حرص الصيادة تغفلك من صيدك يجعلك مغفلا أن تكون صيد الغير يعنى المقيد على صيد الغير والحريص عليه غافل من أن يكون صيدا الغير ولو كان ذلك الاسم يفعل حسنا أى يأخذ بقلوب الناس وعيالا وعجبا اليه لكن هو بلا قلب يعنى أخذ قلوبهم منهم بعد ما أعطاهم قلبا أى يريد تمييل الناس اليه لا خبر له انه مفتونهم لانه تقيد واشتغل حتى يرغبهم فى نفسه فبقى بلا قلب وهذا حال أهل الجاه والمنصب وأهل الفناء فى الله بريئون من هذه الاحوال مثنوى ﴿ تو كم از مرغى مباش اندر نشيد * بين ايدى خلف عصفورى بديد ﴾ (المعنى) أنت لا تكن أقل من طير اندر نشيد بمعنى فى الطلب أى اجتنب ما صدر من الامم السالفة من القباحات المفهومة من القرآن أى لا تكن فى تعصب حالك حتى لا تكن بين ايدى خلف عصفور ظاهرا و بصيرا مثلا مثنوى ﴿ چون بنزد دانه آيد پيش و پس * چند گرداند سر وروآن نفس ﴾ (المعنى) لما يأتى العصفور عند الحبة كم من مرة ذلك النفس يدير وجهه ورأسه قدامه وخلفه أى لا يغتر بالحبة على الفور بل يجتنب الغرور بغيراه ويحتاط ويقول مثنوى ﴿ كاى عجب پيش و پسم صياد هست * تا كشم از بيم وى لقمه دست ﴾ (المعنى) ياعجبى قدامى وخلفى الصياد موجود حتى من خوفى من الصياد اسحب يدى من هذه

اللقمة والحبة وافرغ مثنوى ﴿ تو ببين پس قصهٔ فجار را * پيش بنگر مرك يار و جار را ﴾
(المعنى) أنت انظر قصة الفجار بعد وانظر قدامك وعندك موت الصديق والجار أى فيما
مضى وحكاه لنا ربنا وفيما أتى بعد مثنوى ﴿ كه هلاكت دادشان بى آلتى * او قرين تست
در هر حالتى ﴾ (المعنى) أعطاهم الله هلاكا بلا آلة حرب فان التاء فى هلاكت من بقية الكلمة
فالله تعالى لك قرين وقريب قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فاياك من العصيان مثنوى
﴿ حق شكنجه كرد و كرز و دست نيست * پس بدان بى دست حق داور كيست ﴾ (المعنى) الله
تعالى عذب عباده والحال هناك لا يد ولا عمود فاذا علمت هذا فاعلم ان الحق تعالى بلا يد
جسمانية له حكم وقهر فاعلها حسب قوله تعالى يد الله فوق أيديهم وقوله بل يداه مبسوطتان
لكن بلا كيفية مثنوى ﴿ آنكه ميكفتى اكر حق هست كو * در شكنجه او مقر مى شد كه
هو ﴾ (المعنى) وذلك الدهرى الذى كان يقول ان كان الحق موجودا اين الذى أخذه عذاب الله
وفى تلك الحالة كان مقرا بأنه هو الله تعالى على حسب قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر فلما أنكر
الله تعالى ثم أخذه العذاب بلا واسطة ولا آلة اقر وصدق وقال الله مثنوى ﴿ آنكه مى كفت اين
بعيد است و عجيب * اشك مى راند و مى كفت اى قريب ﴾ (المعنى) وذلك الذى كان يقول
هذا بعيد وعجيب أسال دموعه وكذا قال يا قريب يعنى ذلك الذى كان يقول هذا ربنا تصرف
فينا وفى وجودنا بعيد وعجيب فلما أخذه الله أسال دموعه وقال يا قريب مثنوى ﴿ چون فرار
از دام واجب آمده است * دام تو خود بر پرت چفسيده است ﴾ (المعنى) لما انه أتى ان الفرار
والاعراض من الفخ واجب لكن من العجب فخك لزق على جناحك اذ لم تفر بالكلية من
جناح المال والمنصب لا يتيسر لك الخلاص من الفخ مثنوى ﴿ بر كنم من ميخ اين منحوس دام * از پى
كامى نباشم تلخ كام ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فانا أقلع مسمار الفخ المنحوس أى اترك
المال والجاه ولاجل مرادلا أكون مر المذاق على ان كاف كام الاولى عربية والثانية عجمية
أى لا أريد أن أكون فى الآخرة معذبا لاجل مراد الدنيا ودوامها فاقلع مسمار محبة المال
والجاه والميل والمحبة للدنيا ولاجل مرامى لا أكون من الذين دماغهم مر مثنوى ﴿ در خور
عقل تو كفتم اين جواب * فهم كن از جست و جو رو بر متاب ﴾ (المعنى) قلت هذا الكلام
والجواب لائقا لعقلك حتى تفهم ومن التفتيش والطلب لا تدور وجهك مفهوم الشطر الاول
كلموا الناس على قدر عقولهم ومفهوم الشطر الثانى من طلب شيئا وجد وجد مثنوى
﴿ بكسل اين حبل كه حرص است و حسد * ياد كن فى جيدها حبل مسد ﴾ (المعنى) اقطع هذا
الحبل وهو حبل الحرص والحسد أى اتركه فانه ملتف على عنق روحك واذكر قوله
تعالى (فى جيدها) عنقها (حبل من مسد) كأنه يقول فى عنق النفس الامارة حبل الحقد
والحسد والبغض والعداوة والحرص والطمع فان أردت أن لا تكون حمالة الحطب ولا تدخل

النار ذات اللهب ازل من عنق نفسك هذه الحبال المذكورة ولهذه المناسبة قال ﴿ سبب كشتن خليل عليه السلام زاغ را كه اشارت بقمع كدام صفت بود از صفات مذمومة مهلكه در مريد ﴾ هذا في بيان سبب قتل سيدنا الخليل عليه السلام الزاغ وهو الغراب فانه اشارة لقمع اى صفة كانت اشارة الى خلاص وازالة وقمع المريد من الصفات المذمومة المهلكة مى ﴿ اين سخن را نيست پايان و فراغ ٭ اى خليل حق چرا كشتى تو زاغ ﴾ (المعنى) ليس لهذا الكلام وهو كلام اسرار المعارف الالهية نهاية ولا فراغ يا خليل الحق لاى شئ قتلت الغراب يعنى ما سر قتلك له وأى صفة أردت بهذا القلع مثنوى ﴿ كاغ كاغ و نعرهٔ زاغ سياه ٭ دائما باشد بدنيا عمر خواه ﴾ (المعنى) قول وتصويت الزاغ الاسود كاغ كاغ فى الدنيا على الدوام يكون طالبا للعمر الطويل وطلبه هذا مستلزم لطول الامل فى الدنيا الذى هو مذموم مثنوى ﴿ همچو ابليس از خداى پاك فرد ٭ تا قيامت عمر تن درخواست كرد ﴾ (المعنى) الزاغ مثل ابليس طلب من الله المنزه عمر البدن أى بقاءه وقيامه فى الدنيا الى القيامة أى طلب البقاء وترك الانابة مثنوى ﴿ كفت أنظرنى الى يوم الجزاء ٭ كاشكى كفتى كه تبنا ربنا ﴾ (المعنى) قال انظرنى وامهلنى ولا تمتنى الى يوم الجزاء والبعث والآية فى سورة الاعراف وص قال رب انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين ليته كان يقول كما قال آدم وحواء تبنا ربنا والآية قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ولكن لم يترك الكبر والعجب وقال أنظرنى مثنوى ﴿ عمر بى توبه همه جان كندنست ٭ مرگ حاضر غائب از حق بودنست ﴾ (المعنى) العمر بلا توبة جملته معالجة فى الروح الموت الحاضر هو ترك الطاعات والاشتغال بالمعاصى وهو غياب من الحق وغفلة والغفلة سبب البعد عن التوبة والبعيد عن التوبة ولو كان فى الظاهر حيا لكنه فى الحقيقة بمثابة الميت ومن كان قلبه بمثابة الميت فهو عند أهل الله مردود ومطرود مثنوى ﴿ عمر و مرگ اين هر دو با حق خوش بود ٭ بى خدا آب حيات آتش بود ﴾ (المعنى) الحياة والموت كل واحد منهما مع مشاهدة الله تعالى وطاعته عند الله لطيف قال الله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين وبلا مشاهدة الحق ماء الحياة فى المثل يكون مثل النار فاللازم للعبد رضا الله تعالى والا العيش والعشرة والذوق والصفا فى الحقيقة نار جهنم مثنوى ﴿ آن هم از تأثير لعنت بود كو ٭ در چنان حضرت همى شد عمر جو ﴾ (المعنى) وذلك أيضا من تأثير اللعنة كون ابليس فى مثل الحضرة العلية صار طالب العمر الطويل نعم بهذا ان الذى يكون فى المعاصى اذا طلب العمر الطويل يعلم انه فى اللعنة والقهر الالهى ومن تأثيرهما يطلب طول العمر ولهذا قال مى ﴿ از خدا غير خدا را خواستن ٭ ظن افزونيست و كلى كاستن ﴾ (المعنى) والطلب من الله غير الله تعالى هو ظن الزيادة وهو نقصان بالكلية يعنى كل من طلب غير

مشاهدة جمال الله فهو دنيء وفي الخسران مثنوی ﴿خاصه عمری غرقه در بیگانگی * در
حضور شیر روبه شانگی﴾ (المعنى) على الخصوص من العمر المستغرق في غربة الدنيا وطلبه
وهو في عين العصيان كطلب الشيطان العمر الطويل وهو في الكفر والمعصية فهو من تأثير
اللعنة كطلب الثعلب في حضور الاسد شانگی أي مكر وحيلة وخدعة كأنه اذا طلب من
الله تعالى العمر في حال المعصية يكون المعنى أمهلني لأشقى واستحق اللعنة والعذاب وهذا فعل
في حضور الله تعالى كفعل الثعلب الخادعة في حضور الاسد مي ﴿عمر بیشم ده که تا پس تر
روم * مهلم افزون ده که تا کمتر شوم﴾ (المعنى) يارب أعطني عمرا زائدا حتى أذهب زائد
القهقرى يعني حتى أبعد عنك بسبب المعاصي واعطني مهلة زائدة حتى أنقص على فحوى
الحديث الشريف ومن استوى يوماه فهو مغبون مي ﴿تا که لعنت را نشانه او بود * بد که می
باشد که لعنت جو بود﴾ (المعنى) حتى تكون اللعنة علامة له لان العمر الذي يصرف في غير
رضاء الله طلبه من الله تعالى كطالب اللعنة من الله تعالى وطالب اللعنة قبيح وملعون مثنوی
﴿عمر خوش در قرب جان پروردنست * عمر زاغ از بهر سرگین خوردنست﴾ (المعنى) العمر
الحسن في قرب الله تعالى غذاء الروح وصرفه في محبة الله تعالى وعمر الغراب لأجل أكل
الجيفة كذا طالب العمر مع فعل المعاصي كأنه صرفه الى أكل الحرام فهو علامة اللعنة والبعد
عن الله قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وأما العمر الحسن
جالب قرب الوصال ومشاهدة الجمال بالتجليات اللطيفة والفيوضات الجمالية بسلك التربية
مثنوی ﴿عمر بیشم ده که تا گه می خورم * دایم اینم ده که بس بدگوهرم﴾ (المعنى) كأن
الذي هو في مشرب الغراب يقول بلسان حاله يارب أعطنا العمر زائدا حتى نأكل كثيرا
الحرام الذي هو بمنزلة النجاسة أعطنا اياه على الدوام لانا قبيحون الخبث وزائدون قبح الجوهر
أي الذات مثنوی ﴿گرنه گه خوارست آن گنده دهان * گو بدی از خوی زاغم وارهان﴾
(المعنى) ولو لم يكن ذلك الذي فمه منتن آكل النجاسة على ان لفظ گه بضم الكاف العربية
النجس لتضرع ذلك الزاغ الى الله تعالى ولقال يارب اعتقني من طبع الزاغ ولعدم تضرعه الى
الله تعالى بقي فيه خصلتان طول الامل وأكل الجيف ولأجل تعليم السلاك قال ﴿مناجات﴾
مي ﴿اى مبدل كرده خاكى را بزر * خاك ديگر را بكرده بو البشر﴾ (المعنى) يامن بدل التراب
الكثير بالذهب الخالص ويامن جعل التراب الآخر أبا البشر وأنت قادر قيوم أنت تجعل
ترابا واحدا ذهبا خالصا و بشرا عاليا مثنوی ﴿كار تو تبديل اعيان وعطا * كار من سهوست
ونسيان وخطا﴾ (المعنى) يارب أنت كارك تبديل الاعيان والذوات والعطاء والاحسان
امم وكاري السهو والنسيان والخطأ مثنوی ﴿سهو ونسيان را مبدل كن بعلم * من همه خلم
مرا كن صبر وحلم﴾ (المعنى) ويامجيب الدعاء بدل سهوي ونسياني بالعلم أنا تجعلني كالحلم وهو

الخالط منكره وتبيع اجعلني صبرا وحلما أي بدّل الاخلاق الذميمة التي هي كالخالط الكريه
بالاخلاق الحميدة مثنوي ﴿اي كه خاك شوره را تونان كني ٭ واي كه نان مرده را توجان كني﴾
(المعنى) وياقادرا أنت تجعل التراب العكر خبزا أي تنبت منه نباتا لطيفا فيكون خبزا لطيفا
يتغذى به الانسان ويامن أنت الذي تجعل الخبز الحاصل من التراب روحا مي ﴿اي كه جان
خيره را رهبر كني ٭ واي كه بي ره را تو پيغمبر كني﴾ (المعنى) وياعزا أنت تجعل الروح المكدرة
بالمعاصي وحب المال والجاه وزينة الدنيا السالك والطالب دليلا بعد الانابة والرجوع اليك
ويامن أنت الكريم تجعل عبدك الذي لا طريق له ولا علم له تعلمه وتجعله صاحب دعوة نبيا
يدعو الناس اليك قال الله لحبيبه على وجه الامتنان (ووجدك ضالا) عما أنت عليه الآن من
الشريعة (فهدى) انتهى جلالين وقال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان مي ﴿ميكني
جزو زمين را آسمان ٭ مي فزايي در زمين از اختران﴾ (المعنى) ويادائم تجعل جزء الارض سماء
أي تجعل من خواص عبادك ساكن السماء كادريس وكخاتم الانبياء ليلة المعراج
وكعيسى عليهم الصلاة والسلام وياكريم تجعل النتائج والآثار السمائية في الارض أزيد
من النجوم في السماء على فحوى أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وكذا من كان على أثرهم
من الاولياء الكاملين والعلماء العاملين مي ﴿هركه سازد زين جهان آب حيات ٭ زودتر
از دگران آيد ممات﴾ (المعنى) كل من اصطنع من هذا العالم ماء حياة أي اغتر بالحياة الدنيوية
الفانية الزائلة وتقيد بها وصرف عمره فيها يأتي اليه الموت أسرع من الغرباء باعتبار موت القلب
قبل موته فيكون في حكم الميت ولو لم تبعد الروح عن جسده لانه ورد في الحديث الشريف اياكم
ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال أهل الدنيا مثنوي ﴿ديده دل كو بگردون
بنگريست ٭ ديد كاينجا هر دمي ميناگريست﴾ (المعنى) لونظرت عين القلب الى السماء
وشاهدت عيانا الآثار لعلمت يقينا ان هنالك قادرا عارفا بالكيمياء والبياء في ميناگريست
للصدرية أي يتجلى تجليات متنوعة ورأت تبدل وتغير الاشياء التي كانت تظنها من الثوابت
وان ذواتها وتغيرها على نسق واحد قائم بالله تعالى وعلمت ان ماسواه في معرض الفناء مي
﴿قلب اعيانست واكسيري محيط ٭ ائتلاف خرقه تن بي مخيط﴾ (المعنى) قلب الاعيان
واكسير محيط وخرقة البدن بلا مخيط أي بلا ابرة فأراد بالقلب التبديل وبالاعيان الذوات
وبالاكسير الجوهر عبارة عن القدرة الالهية يعني قلب الاعيان وقدرة الله المحيطة بجميع
الموجودات واتصال وائتلاف خرقة البدن بلا ابرة ولا مخيط ولا آلة ظهور على وجه عجيب
وشكل غريب مي ﴿تو ازان روزي كه در هست آمدي ٭ آتشي يا خاكي يا بادي بدي﴾
(المعنى) أنت من ذلك اليوم الذي أتيت فيه للوجود ووجدت بايجاد الله تعالى وفي ذلك الوقت
كنت إما نارا وإما ترابا وإما ماء وإما هواء وبعونه تعالى تدرجت فوصلت الى شكل الانسان مي ﴿گر بر آن

حالت

حالت زا بودی بقا * کی رسیدی مر ترا این ارتقا ﴾ (المعنى) ولو كان لك على تلك الحالة بقاء ولم تنتقل من حال الى حال متى يصل اليك ذلك الارتقاء قال نجم الدين فى قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين) يشير الى سلالة سلت من جميع الارض طيبها وسبخها وسهلها وجبلها باختلاف ألوانها وطبائعها ولهذا اختلفت ألوانهم واخلاقهم لانه مودع فى طبيعتهم وهو من خواص الطين التى اختص بخاصية منها نوع من الحيوان من جنس البهائم والسباع الجوارح والحشرات المؤذيات الغالبة على كل واحد منها صفة من الصفات الذميمة والحميدة اما الذميمة فكالحرص فى الفأرة والنملة وكالشهوة فى الحمار والعصفور وكالغضب فى الفهد والاسد وكالكبر فى النمر وكالبخل فى الكلب وكالشره فى الخنزير وغير ذلك وأما الحميدة كالشجاعة فى الاسد والسخاوة فى الديك والقناعة فى البوم وكالحلم فى الجمل وكالتواضع فى الهرة وكالوفاء فى الكلب وغير ذلك فتندرج كلها مع خواصها وطبائعها أودعها فى طينة الانسان وهو آدم عليه السلام ثم قال (ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) أى قطرة اجزاؤها متماثلة ونطفة ابعاضها متشاكلة ثم باظهار القدرة تصرف فى النطفة فقال (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) يشير الى أن فى كل خليقة رتبا فى النطفة خاصية وطبيعة أخرى وجعل بعضها لحما وبعضها عظما وبعضها شعرا وبعضها عصبا وبعضها جلدا وبعضها عرقا وبعضها مخا وبعضها امعاء ثم خص كل عضو بهيئة مخصوصة وبكل جزء بكيفية معلومة ثم الصفات التى هى للانسان خلقها فيه متفاوتة من السمع والبصر والنطق والفكر والغضب والقدرة والعلم والارادة والشجاعة والاوصاف الكثيرة يتقاصر عنها الحصر والعد فتدل هذه الاحوال المختلفة صورة ومعنى فى نطفة متشاكلة الابعاض على ان لها صانعا قادرا عالما مختارا حكيما عالما بتصرف فيها فى الاطوار المختلفة صورة ومعنى مى ﴿ از مبدل هستى اول نماند * هستى بهتر بجاى آن نشاند ﴾ (المعنى) من تبديل المبدل الحقيقى لم يبق الوجود الاول وبالصنع الالهى برئت من الحالة الاولى ونصب لك موضع الوجود الاول وجودا أحسن منه مى ﴿ همچنين تا صد هزاران هستها * بعد يكديكر دوم به زابتدا ﴾ (المعنى) كذا مائة ألوف وجود بعضهم بعد بعض الثانى أحسن من الاول والابتداء فان الله تعالى أوصلك بهذا مرتبة مرتبة الى حالات تلك الحالات فى الشرف واللطافة متفاوت بعضها عن بعض مى ﴿ از مبدل بين وسايط را بمان * كز وسايط دور كردى ز اصل آن ﴾ (المعنى) من المبدل انظر ودع الوسائط لانك بسبب الوسائط تبقى عن أصلك بعيدا يعنى لما وصلت لحالات كثيرة اعلم ان جميعها من المبدل الحقيقى ولا تعلمها من الاسباب والوسائط لئلا تبعد عن مسبب الاسباب مى ﴿ واسطه هر جا فزون شد وصل جست * واسطه كم ذوق وصل افزون ترست ﴾ (المعنى) كل مكان زادت فيه الواسطة نط منه الوصل واذا نقص السبب والواسطة ازداد

ذوق الوصل فان من التفت الى الوسائط بعد عن الله تعالى فالاهم على السالك قطع الوسائط والاسباب لانها من وجه نقاب وحجاب حتى يتيسر له وصل مسبب الاسباب م ى ﴿از سبب دانى شود كم حيرتت * حيرت تو ره دهد در حضرتت﴾ (المعنى) من معرفة السبب تنقص حيرتك والحيرة تعطيك طريقا الى الحق يعنى على قدر تمسكك بالاسباب نقصان حيرتك ونقصان الحيرة يمنعك من مشاهدة الحق قال الشعراوى فى كتابه الموازين الحيرة فى الله من كمال المعرفة وهى سارية فى العالم النورى والنارى والترابى لان العالم ما ظهر الا بما هو عليه فى العالم الالهى وما هو فى العالم الالهى لا يتبدل فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله فما فطر العالم الا على الحيرة وذلك أن المرتبة الالهية تنفى لذاتها التقييد عنها والقوابل تنفى الاطلاق عنها ولا تشهد الا صورتها من التقييد فهذا سبب شدة الحيرة فى الوجود ولا أحد أشد حيرة فى الله من العلماء به ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى اللهم فيك تحيرا وأنشدوا شعرا * الله الله لا عقل يصوره * والوهم يعبده فى صورة البشر * والشرع يطلقه وقتا ويحصره * والكون يثبته فى سائر الصور * ان قال كن فلمن والعين واحدة * بل عين كن لم تكن ان كنت ذا بصر * م ى ﴿اين بقاها از فناها يافتى * از فنايش رو چرا بر تافتى﴾ (المعنى) وجدت أنواع هذا البقاء من أنواع الفناء لان جميع الحالات التى وصلت اليها مرتبة مرتبة اذا لم تحصل لك حالة فناء لا تصل الى حالة أخرى وهلم جرا فاذا كان الامر كذا فلاى شئ صرفت وجهك عن الفناء فأجل همة الطلاب البقاء بعد الفناء والفناء حصن حصين للسالك فان غير السالك يخاف من الفناء أشد الخوف والسالك يطلبونه وهم الاولياء قال الله تعالى فى حقهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى ﴿زان فناها چه زيان بودت كه تا * بر بقا چفسيده اى نافقا﴾ (المعنى) وأى ضرر كان لك من أنواع الفناء حتى تمسكت ولزقت على البقاء يا يربوع الارض فان نافقاء كلمة عربية قال الجوهرى احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه وانتفق أى خرج وفى نسخة نافقا أى عديم الرجولية وفى نسخة ناسزا أى غير لائق مثنوى ﴿چون دوم از اولينت بهتر است * پس فنا جوى ومبدل را پرست﴾ (المعنى) لما كان الثانى أولى وأنفع من الاول فاذا تيقنت هذا فاطلب الفناء فى الله بترك ما سواه واطلب التبدل وكن ساجدا لله فان پرست من پرستيدن المصدر ومضارعه پرستد فحذفوا من آخره الدال فصار پرست فعل أمر بمعنى اسجد وتوجه الى الله واعلم الآثار التى تشاهدها فى وجودك فانك كنت نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا حيا ثم صبيا ثم رجلا فكل من هذه الاحوال الثانية منها أحسن من الاولى لانها بقاء بعد الفناء لانك اذا لم تفن من النطفية لا تصل الى مرتبة العلقة وهلم جرا فكانت الاولى فناء وموتا والثانية حشرا ونشرا ولهذا قال مثنوى ﴿صد هزاران حشر ديدى اى عنود * تا كنون هر لحظه از بدو وجود﴾ (المعنى)

باعنودرأيت مائة ألف حشر بعينك في الظاهر الى الآن في كل لحظة من بدء وجودك مثنوى ﴿از جمادى بيخبرسوى نما • وزنما سوى حيات وابتلا ﴾ (المعنى) أتيت حالة كونك لا خبرلك من الجماد جانب النماء ومن النماء جانب الحياة والترقي والابتلاء مثنوى ﴿باز سوى عقل وتميزات خوش • باز سوى خارج اين پنج وشش ﴾ (المعنى) بعد أتيت جانب العقل اللطيف والتميزات الحسنة أي خرجت من مرتبة الطفولية ووصلت الى مرتبة التمييز والبلوغ والعقل وبعد تأتي جانب خارج الحواس الخمسة والجهات الست أي تجوزهما بسبب افناء وجودك بالرياضات والمجاهدات وتصل الى مرتبة الحقيقة مى ﴿تالب بحراين نشان پايهاست • پس نشان پا درون بحر لاست ﴾ (لب) بمعنى حافة الشئ (بحر) أراد به بحر الحقيقة والمعنى وقوله (نشان پايهاست) أراد به أثر وعلامة الروح في كل منزل (المعنى) الى حافة البحر أثر وعلامة الروح بعد في جوف بحر الوحدة علامة أثر الروح لا وعدم مثنوى ﴿زانكه منزلهاى خشكى زاحتياط • هست دهها ووطنها ورباط ﴾ (المعنى) لان المنازل المنسوبة الى اليبس أراد باليبس مقابل البحر وهو عالم الصورة من أجل الاحتياط والقرار والمنازل والاوطان والرباطات كأنه يقول من مرتبة الجماد الى مرتبة الانسانية وحافة بحر الحقيقة كل ما كان فيها من مراتب ومنازل للروح فيها علائم وآثار وهذه المنازل والمراتب كل منها كعلامة الرجل وأثرها كالطريق المعلم بها ومن حافة بحر الحقيقة ومرتبة الانسانية الى داخل بحر الحقيقة بحر الوحدة ليس فيه علامة ولا مرتبة ولا منزل ولا تصور ولو أطلق عليها المرتبة لا تخلو عن عدم المرتبة والعلامة مى ﴿باز منزلهاى دريا در وقوف • وقت موج وحبس بى عرصه وسقوف ﴾ (المعنى) بعد للبحر منازل في الوقوف والتوقف والنزول وقت الموج والحبس تلك المنازل بلا عرصة ولا سقوف مى ﴿نيست پيدا آن مراحل راسنام • نى نشانست آن منازل را نه نام ﴾ (المعنى) وتلك المراحل سنامها وسقفها غير ظاهر وتلك المنازل بلا علامات ولا اسم لان الواصل الى بحر الحقيقة منازله معنوية تعلم بنور المعرفة وتميز مراتبها ببصر البصيرة كأنه يقول منازل الصحراء في هذه الدنيا تدرك بالعقل ولا تدرك بالحس لانه ليس فيها عرصة ولا سقوف ظاهرة يشار اليها ولا يظهر لها سنام كالجمل كبحر عمان فان جزائره واحدة غير مرئية منازله تقطع بالعقل والعلم وليس في الظاهر علامة ولا أثر وهذا مثال لبحر الحقيقة فاذا كان شأن هذا البحر هكذا فكيف حال بحر الحقيقة فعند وصولك اليه وقت توجه عند غلبات التجليات لا يبقى منازل ولا مراتب ولا عرصة ولا سقوف ولا يكون للمراحل سنام ولا علامة فيظهر سر لا موجود الا الله مى ﴿هست صد چندان منازل مرا اين • وآن طرف كه از نما تا روح عين ﴾ (المعنى) بين منزلين كم من مائة مراتب ومنازل في ذلك الطرف من النماء الى روح عين بمعنى عين الروح وهو وصول الروح للجناب الالهى أي من مرتبة الجماد الى مرتبة النماء ومن مرتبة النماء الى مرتبة

الروح الاضافى فى ذالك الطرف بين هذين المنزلين منازل كثيرة ومراحل عديدة أولها مرتبة النماء الى عين الروح الاضافى كل مرتبة تركتها أفنيتها ووصلت لمرتبة أخرى اذا نظرت ببصر البصيرة ترى كم من مرتبة أفنيتها والثانية أحسن من الاولى فيظهر لك النشو والنماء والترقى من المراتب المحسوسة و يسرلك من المراتب المعنوية الروحانية الوصول الى الله م ى ﴿ازفناها اين بقاها ديده ٭ بربقاى جسم جون جفسيده ﴾ (المعنى) أنت يا هذا رأيت أنواع هذا البقاء من أنواع الفناء لانك اذا لم تفن من المرتبة الاولى لا تصل الى المرتبة التى بعدها فتكون وصلت الى البقاء من الفناء وأنت لا تعلم فلما علمت سر ما ذكر واطلعت على حقيقته وتوقفت فى المرتبة النافعة لك فلاى شئ لزقت وتمسكت ببقاء الجسم والحياة الفانية م ى ﴿هين بده اى زاغ اين جان باز باش ٭ پيش تبديل خدا جانباز باش ﴾ (المعنى) يا غراب نبقظ من هذه الاحوال وأعط هذه الروح وكن بازا معنويا أى اترك طول العمر والحياة الفانية وافرغ من الدنيا واسع فى الطاعات تكن بازا أشهب ووليا كاملا واطرح فى حضرة الله تعالى مبدل الاعيان وكن قدامه جانباز بمعنى فاديا بالروح لك تطيك أرواحا اضافية لاعدد لها م ى ﴿تازه مى كير وكهن را مى سپار ٭ كه هراسالت فزونست ازسه بار ﴾ (المعنى) أمسك الجديد وسلم واترك العتيق لان كل عام حاضر از يد وأحسن لك من ثلاث سنين ماضية لان معنى امسال هذا العام ومعنى پار بفتح الباء الفارسية العام الماضى وسه اسم للثلاثة من الاعداد يعنى يا غراب الطبيعة وطالب الحياة الجسمانية تيقظ وابذل الروح الحيوانية فى طريق الحق بحسن الاختيار وحرك روحك عند تبديله وتعويضه تعالى لك الحاصل من هذه الروح المجازية الفانية ويبدلك بها روحا باقية وحياة حقيقية وسلم هذه الروح الحيوانية التى باتت بالهموم والغموم الدنيوية الى الوجود المطلق وخذ منه بدلها حياة طيبة لانك على فرض انك اذا سلمت كل عام لك تجده زائدا على سه پار أى على ثلاثة أعوام ماضية لان الشجرة اذا لم تسقط أوراقها السالفة لا يزداد ثمرها وأنت اذا لم تفرغ من الاحوال الجسمانية لا يكون لك حصة من الروحانية مثلا م ى ﴿كر نباشى نخل وار ايثار كن ٭ كهنه بر كهنه نه وانبار كن ﴾ (المعنى) ان لم تكن كالنخل مؤثرا ضع العتيق على العتيق واجعله مخزنا أى اذا لم تترك الحالات الجسمانية وتطلب الحالات الروحانية ضع الحالات الجسمانية بعضها على بعض واخزنها لكن الانفع لك أن تؤثر الدنيا الفانية لتصل للمراتب الروحانية التى هى أعلا من المراتب الجسمانية البالية الفانية واعلم أن علو الهمة من الايمان م ى ﴿كهنه و كنديده و پوسيده را ٭ تحفه مى برى بهر ناديده را ﴾ (المعنى) والروح والمال الذى لم يبذل فى حب الله تعالى كالاشياء النتنة البالية اذا زعمت أنها متاع فاخر اجعلها تحفة واذهبها لكل أعمى قلب لانهم لا يشاهدون آفتها فيحسنونها و يقولون لك أنت صاحب روح طاهرة وأمتعة فاخرة فيقارفونك ويحالونك ويخدمونك

فيبعدوا من الله تعالى فيزدادوا عمى على عمى قال الله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى
الآخرة أعمى م ى ﴿آنكه نو ديد او خريدار تو نيست * صيد حقست او كرفتار تو نيست﴾
(المعنى) ذاك الذى رأى جديدا ليس هو طالبك ولا مشتر يك يعنى الذى ترك الدنيا ومافيها
ورأى الحالات الروحانية ووصل اليها لا يلتفت اليك ولا يرغبك لانه صيد الحق ليس هو
صيدك كانه يقول يا أهل الدنيا العاشق الصادق رأى أرزاقا جديدة ونظر الى أذواق حسنة
فهو ليس مشتريا لكم فهو لله ومن كان لله كان الله له م ى ﴿هر كجا باشند جوق مرغ كور *
بر تو جمع آيند اى سيلاب شور﴾ (المعنى) أيضا كان جمع طيور عمى يجتمعون عليك يا من
أنت كالسيل المالح شبه أهل الدنيا بالسيل المالح لان مالك وجاهك فى المثل ماء ملح وكل مكان
فيه جمع طيور عمى سيل مالح عكر يجتمعون عليك و يتلذذون بطعامك وعنوانك ودولتك
التى لا معنى لها كالسيل المالح ليزدادوا عمى من ماء دولتك المالح وذلك لان الجنسية علة
الانضمام فأراد بالماء المالح الاعمال المزورة والعلوم الرسمية والقيل والقال والاموال الدنيوية
فطالبها كالطير الاعمى فاذا لاقاها ازداد عمى ولهذا قال م ى ﴿تا فزايد كورى از شور آبها *
زانكه آب شور افزايد عما﴾ (المعنى) حتى من المياه المالحة تزداد عماهم لان الماء المالح يزيد
العمى يعنى عمى أهل الدنيا من اجتماعهم فى حضور صاحب المال والجاه وطلبهم النفع منه
يزدادون عمى على عماهم ولهذا قال م ى ﴿اهل دنيا زان سبب اعمى دلند * شارب شور آبه آب
وكلند﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أهل الدنيا عمى القلوب لان أهل الدنيا شاربون الماء المالح
من الماء والطين فكما ان الماء المالح يعمى كذا مصاحبة أهل الدنيا تعمى القلب مثنوى ﴿شور
مى ده كورى مى خر درجهان * جون ندارى آب حيوان درجهان﴾ (المعنى) يا صاحب المال
والمنصب اعط فى الدنيا المالح واشتر الاعمى أى اعط عمى القلوب الاموال الدنيوية والحظوظ
النفسانية واشتر قلوبهم العمى واجعلهم لك محبين يا أعمى لما انك فى الدنيا لا تمسك فى قلبك
العلم والعرفان والذوق والوجدان الذى هو بمثابة ماء الحياة اى اغتررت بالمال والمنصب
واشتغلت برعاية وميل أهل الدنيا الى حتى بعدت عن سعادة العقبى فعليك بالتوبة والاشتغال
بالطاعات وترك هذا المكار لتكون من الاخيار م ى ﴿با جنين حالت بقا خواهى و ياد * همجو
زنكى در سيه روئى تو شاد﴾ (المعنى) يا أعمى تطلب فى الدنيا كذا حالة قبيحة البقاء والشهرة
وثناء الناس عليك فأنت كالزنكى أى الاسود مسرور بسواد الوجه م ى ﴿در سياهى زنكى زان
آسوده است * كوز زاد واصل زنكى بوده است﴾ (المعنى) أنت مثل الزنكى بسواد الوجه
مسرور فان الزنكى من ذلك السبب مسرور لانه من أصله ومولده ووطنه كان أسود ولم تكن
حالة السواد له عارضية ولو لم تكن أصلية بل عرض له سواد الوجه لناح و بكى وتضرع الى الله
تعالى م ى ﴿آنكه روزى شاهد و خوش رو بود * كر سيه كردد تدارك جو بود﴾ (المعنى)

وذلك الذي كان يوما محبوبا وحسن الوجه ان اسود وجهه تداركه وطلب رفع السواد لان سواد الوجه عرض له كذا حال من كانت فطرته حسنة فاذا عرض له بعد أحوال خبيثة عالجها بالانابة والتوبة والرجوع الى الله تعالى وان كان في الاصل قبيح الفطرة انسر واغتظ وافتخر بالسيئات مثلا مثنوى ﴿مرغ پرنده چو ماند بر زمين * باشد اندر غصه و درد و حنين﴾ (المعنى) الطير الطائر لما يبقى على وجه الارض لا يقدر على الطيران ذلك الطير مع انه من غير ذوي العقول يبقى في الغصص والوجع والحنين والانين لان خاصته الذاتية الطيران فلما عرض له ما عرض يبكي مي ﴿مرغ خانه بر زمين خوش ميرود * دانه چين و شاد و شاطر ميدود﴾ (المعنى) ولكن طير البيوت وهو الدجاج يذهب على الارض حسنا ويذهب ملتقطا للحبة ومسرورا وشاطرا لكونه لم يعتد الطيران مي ﴿زانكه او از اصل بى پرواز بود * وآن دگر پرنده و پرواز بود﴾ (المعنى) لان ذلك وهو الدجاج من أصله كان لا يطير حتى يحصل له من عدم الطيران غصة وذلك الغير طيار وجناحه مفتوح ومطلق على ان پرواز في آخر البيت بمعنى پرباز أى مفتوح الجناح أينما أراد يطير كانه يقول يا أسود الوجه ويا غرابي الطبيعة من أهل الدنيا أنت مسرور بالاعمال القبيحة حالك كحال الدجاج لاغم لك من بقائك على وجه الارض ومن بقائك بلا طيران وأما ذلك الذي هو من أصله باز أشهب طائر في عالم الاسرار والفضاء الالهى فاذا انكسر جناحه وحرم من الطيران من غمه وألمه يكون في بلده وبين اقربائه غريبا فالائق به الشفقة والترحم على موجب الحديث الشريف وهو قال النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما تلعبت به الجهال أى استهزؤا عليه وهو أشد الغرباء قال عليه السلام أحب العباد الى الله الغرباء قالوا من الغرباء يا رسول الله قال الفرارون بدينهم يجتمعون مع عيسى بن مريم يوم القيامة قال شيخ الاسلام الغريب حالا هو رجل صالح في زمان فاسد بين قوم فاسدين أو عالم بين قوم جاهلين أو صديق بين قوم منافقين وهذا من الغرباء الذين طوبى لهم على موجب قوله عليه السلام ان الدين بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فطوبى للغرباء قال ابن ملك ان أهل الدين في الاول كانوا غرباء ينكرهم الناس ولا يخالطونهم وكان تعيشهم بين أقاربهم كتعيش الغرباء وسيكون كذا في الآخرة وقال شيخ الاسلام فغربة العارف غربة الغربة لانه غريب في الدنيا والآخرة مي ﴿گفت پيغمبر كه رحم آريد بر * جان من كان عزيزا فاحتقر﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم جيئوا بالرحمة على روح من كان عزيزا فاحتقر مي ﴿والذي كان غنيا فافتقر * او صفيا عالما بين المضر﴾ (المعنى) قال الجوهري وفي الحديث مضر مضرها الله في النار يرى أن أصله من مضر اللبن وهو قرصه اللسان وأراد به الجهال فان العالم الذي لا يوافقهم على جهلهم فهو بينهم حقير مي ﴿گفت پيغمبر كه با اين سه گروه * رحم آريد ار ز سنگيد و ز كوه﴾ (المعنى) قال النبي لهذه الطوائف الثلاث جيئوا الهم

بالرحم والمرحمة وان كنتم من الحجر والجبل على فحوى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء
م ی ﴿ آنکه او بعد از عزیزی خوار شد * و آن توانگر هم که بی دینار شد ﴾ (المعنى) وذاك الذی
بعد العزة صار حقيرا وذاك الغنى الذى صار بلا دينار فقيرا م ی ﴿ و آن سوم آن عالمی کاندر
جهان * مبتلا گردد میان ابلهان ﴾ (المعنى) وذاك الثالث ذاك العالم الذى فى الدنيا ابتلى
بين البله أى صاحبهم وخالطهم ولم يقدر على الخلاص من يدهم وهم يحقرونه م ی ﴿ زانکه از
عزت بخواری آمدن * همچو قطع عضو باشد از بدن ﴾ (المعنى) لان الآتى من العز الى الحقارة
كالعضو المقطوع من البدن الباقى كالميت بلا حركة أى والعزيز بمثابته والذى سقط فى
طريق العشاق من مرتبة حاله كذلك رعايته واجبة م ی ﴿ عضو گردد مرده کز تن وا برید *
نو برید جنبد اما نی مدید ﴾ (المعنى) العضو الذى قطع من البدن أول الامر حين قطعه ولو كان
متحركا لكن حركته لا تكون مديدة وهكذا حال العزيز اذا ذل فانه بمثابة العضو المقطوع فالرعاية
له لازمة لا جرم السالك العاشق اذا سقط من مرتبته فانه يكون عند أهل الحقيقة فى حكم
الميت وحركته فانية فى هذا العالم الدنيوى م ی ﴿ هر که از جام الست او خورد پار * هستش
امسال آفت رنج خمار ﴾ (المعنى) كل من كان فى العام السابق شاربا من جام ألست
شربة ففى هذا العام له آفة تعب ومشقة الخمار كأنه يقول كل من كان له فى عالم الارواح
مظاهرية العشق الالهى يقرر الوصول له الى السعادة الابدية على فحوى من يهدى الله فهو
المهتدم ی ﴿ وانکه چون سگ ز اصل کهدانی بود * کی مر او را حرص سلطانی بود ﴾ (المعنى)
وذاك الذى هو كالكلب من أصله وأوله منسوب الى كهدان متى يكون له حرص السلطنة قال
الله تعالى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وكهدان هو
الخلاء ومحل النجاسات مركبة من كه المخففة من كوه بضم الكاف الفارسية بمعنى النجس ومن
دان بمعنى المحل م ی ﴿ توبه او جوید که کردست او گناه * آه او گوید که گم کردست راه ﴾
(المعنى) و يطلب التوبة ذاك الذى فعل القباحة لان الذنب لا يمحوه الا التوبة و يقول آه وواه
ذاك الذى اضاع الطريق يا أخى رجل أذنب فبكى وتضرع وابتهل ففعله هذا تسبب عن سعادته
ورجل فعل الذنب وأوله لظنامنه انه على الطريق المستقيم فهذه الحالة تسبب له الخسران لانه
تارك للتواضع والتضرع والابتهال ﴿ قصهٔ محبوس شدن آن آهو بچه در آخر خران و طعنهٔ
آن خران بر آن غريب گاه بجنگ و گاه بتسخر و مبتلا گشتن او بکاه خشک که غذای او نیست
وین صفت بندهٔ خاص خداست میان اهل دنیا و اهل هوا و شهوت که الاسلام بدا غریبا
وسيعود غريبا فطوبى للغرباء صدق رسول الله ﴾ هذا فى بيان قصة ولد الغزال المحبوس فى
اصطبل الحمير وفى بيان طعن تلك الحمير على ذاك الغريب تارة بالمحاربة وتارة بالتمسخر
وليس هذا بعجيب من الحمير لان الحمار قبيح ولا يصدر عن القبيح الا القبيح وفى ابتلاء ولد الغزال

بالحشيش اليابس الذي هو ليس بغذاء له فان غذاءه الحشيش الطري وهذه القصة صفة العبد الخاص المقبول عند الله تعالى وصفة حاله بين أهل الدنيا وأهل الشهوات والاهواء الرديئة فانهم لا يراعون غزال بساتين الحضرات الالهية ولا يعلمون قدرهم وعظم شأنهم عند الله تعالى بل انهم يسخرون عليهم باشارة سلطان الموجودات الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿ آهوبى را كرد صيادى شكار * اندر آخور كردش آن بى زينهار ﴾ (المعنى) غزال صاده صياد وذلك الصياد الذى لا مرحمة ولا محاباة له جعله فى اصطبل ثم بدأ بصف الاصطبل فقال مى ﴿ آخورى را پر ز كاوان وخران * حبس آهو كرد چون استمكران ﴾ (المعنى) اصطبل مملوء بالبقر والحمر حبس الصياد فيه الظبى مثل حبس الظلمة بين الاشقياء خلاف الجنس مثنوى ﴿ آهو از وحشت بهر سوى كريخت * او به پيش آن خران شب كاه ريخت ﴾ (المعنى) الظبى فى الاصطبل من وحشته هرب كل جانب ذلك الصياد عشية أتى ووضع قدام الحمير تبنا مى ﴿ از مجاعت واشتها هر كاو وخر * كاه را مى خورد خوشتر از شكر ﴾ (المعنى) من المجاعة والاشتهاء كل واحد من البقر والحمير أكل التبن ألذ من السكر على ان كاو بفتح الكاف الفارسية بمعنى البقر وكاه بفتح الكاف العربية بمعنى التبن مى ﴿ كاه آهو مى رميد از سو بسو * كه ز دود وكرد كه مى تافت رو ﴾ (المعنى) أما ولد الظبى فى ذلك الاصطبل تارة ينفر من جانب الى جانب وتارة من دخان وغبار التبن يلفت وجهه يعنى ولو كان جوعانا ومن شدة جوعه يميل الى أكل التبن لكن يتألم من دخان التبن ورائحته فيعرض عنه على ان كاه فى الشطر الاول بفتح الكاف الفارسية وكه بفتح الكاف الفارسية مخفف كاه بمعنى أيضا وكه الثالثة بفتح الكاف العربية مخفف كاه التى كانها عربية ومفتوحة بمعنى التبن مى ﴿ هر كرا با ضد خود بكذاشتند * آن عقوبت را چو مرك انكاشتند ﴾ (بكذاشتند) بمعنى وضعوا (انكاشتند) بمعنى ظنوا (المعنى) كل من وضعوه مع ضده فى محل ومكان تلك العقوبة والعذاب ظنه العقلاء كالموت لانهم قالوا صحبة خلاف الجنس عذاب أليم وعند أصحاب القلوب موت وهلاك مى ﴿ تا سليمان كفت كان هدهد اكر * هجر را عذرى نكويد معتبر ﴾ (المعنى) حتى قال سيدنا سليمان عليه السلام ذلك الهدهد ان لم يقل لى عذره مقبولا ومعتبرا لاجل مفارقته لى بلا اذن مثنوى ﴿ بكشمش يا خود دهم او را عذاب * يك عذاب سخت بيرون از حساب ﴾ (المعنى) لاقتلنه أو لاعطينه عذابا أى لاعذبنه عذابا شديدا خارجا عن الحساب والآية فى سورة النمل وهى قوله تعالى (فقال مالى لا أرى الهدهد) أى أعرض لى ما منعنى رؤيته (أم كان من الغائبين) فلم أره لغيبته فلما تحققها قال (لاعذبنه عذابا) تعذيبا (شديدا) بنتف ريشه وذنبه ورميه فى الشمس (أو لاذبحنه) بقطع حلقومه (أو ليأتينى بسلطان مبين) برهان بين ظاهر على عذره انتهى جلالين قال البيضاوى أو اجعله مع ضده فى قفص والى هذا

التفسير أشار سيدنا ومولانا فقال م ى ﴿هان كدامست آن عذاب اى معتمد * در قفص بودن بغير جنس خود﴾ (المعنى) يا معتمد تيقظ ان قلت ذلك العذاب الشديد أى عذاب هو قلت عذاب بأن يكون فى القفص مع غير جنسه كما قال بعض المشايخ أضيق السجون معاشرة الاضداد والحكمة من هذه القصة م ى ﴿زين بدن اندر عذابى اى پسر * مرغ روحت بسته با جنس دكر﴾ (المعنى) يا ولدى أيضا أنت من هذا البدن فى العذاب اذ كان طير روحك بغير الجنس مرتبطا فى المثل م ى ﴿روح بازلست وطبايع زاغها * دارداز زاغان وجغدان داغها﴾ (المعنى) الروح باز والطبائع غربان أى بمثابة الغربان تمسك الروح من الغربان ومن جميع البوم وجعا وألما وتمسك من طبعهم المشؤم جورا كثيرا مثنوى ﴿او بمانده درميان شان زار زار * همچو بوبكرى بشهر سبزوار﴾ (المعنى) تلك الروح فى وسط الغربان بقيت زارزار أى باكية من شدة ألمها كما بقى أبو بكر فى بلدة سبزوار وهى بلدة فى ديار العجم اهلها روافض لا دين لهم وأبو بكر رجل صالح مرض فى ديارهم وبقى متألما لا قدرة له كذا الروح مبدؤها من نور العرش حبست فى هذا البدن الظلمانى السفلى الذى هو ضد للعرشى فمعاشره ومعاشرتها له عذاب أليم فكان يا ولدى طير روحك مقيدا بخلاف الجنس والحال انه أضيق السجون فالروح باز أشهب مطارها عالى والعناصر الاربعة غربان تجد منها محنا كثيرة لكون كل منها ضد للآخر يمشى على مقتضى خلقته فهى بينها كأبى بكر الصالح فى بلدة سبزوار وهو بينهم متضرع مبتهل الى الله تعالى والى توضيح هذا المعنى قال ﴿حكايت سلطان محمد خوارزمشاه كه شهر سبزوار را كه همه رافضى باشند بجنك بگرفت وامان جان خواستند كفت آنكه امان دهم كه زين شهر پيش من بهديه ابو بكر نامى بياوريد﴾ هذا فى بيان حكاية سلطان خوارزم محمد شاه وأن بلدة سبزوار جميع خلقها روافض مسكهم بالحرب والقتال فطلبوا منه الامان على أرواحهم من القتل والهلاك قال لهم أعطيكم الامان اذا أتيتم لحضورى برجل اسمه أبو بكر على طريق الهدية م ى ﴿شد محمد الب الغ خوارزمشاه * در قتال سبزوار پرتباه﴾ (المعنى) صار محمد الب بفتح الهمزة بمعنى الشجيع الغ بفتح الهمزة بمعنى عظيم القدر سلطان خوارزم ذاهبا فى قتال خلق بلدة سبزوار المملوءة بالروافض الذين لا دين لهم م ى ﴿تنكشان آورد لشكرهاى او * اسپهش افتاد در قتل عدو﴾ (المعنى) عسكر سلطان خوارزم أتوا للروافض بالاضطراب والمضايقة أى شرعوا فى اهلاكهم فلما رأى خلق بلدة سبزوار ما حل بهم من وقوع عسكره فيهم بالقتل أتوا بالمسكنة والتواضع لحضور سلطان خوارزم شاه محمد مثنوى ﴿سجده آوردند پيشش كالامان * حلقه مان در كوش كن وابخش جان﴾ (المعنى) أتوا بسجود التعظيم قدامه وفى حضوره قائلين الامان اجعل الحلق فى آذاننا كناية عن الانقياد والطاعة بعد هب لنا أرواحنا مثنوى

﴿هر خراج وصلتی که بایدت * آن زمان هر موسمی افزایدت﴾ (المعنی) کل خراج وصلة لازم لك ذالك الزمان کل موسم یزداد لك أی تعطیلك الخراج والهدیة اضعافا مضاعفة می ﴿جان ما آن تواست ای شیر خو * پیش ما جندی امانت باش کو﴾ (المعنی) وقالوا لمحمد شاه یا شجیع أرواحنا لا تقبلك علی ان آن بفتح الهمزة الممدودة معناها لا تق‍کن قائلا لنا أرواحکم عندکم أمانة وهبتکم ایاها وأخرجتها من ملکی زمانا وأیاما می ﴿گفت نرهانید ازمن جان خویش * تا نیاریدم أبو بکری به پیش﴾ (المعنی) قال محمد شاه لهم لا تقدرون علی خلاص أرواحکم منی مادام انکم لا تأتون بأبی بکر الی حضوری می ﴿تا من أبو بکر نام از شهرتان * هدیه ناریدای رمیده امتان﴾ (المعنی) مادام ان المسمی بأبی بکر من بلدکم لا تأتوننی به هدیة یامن أنتم أمم نافرون عن الحق می ﴿بدروم تان همچو کشت ای قوم دون * نی خراج استانم ونی هم فسون﴾ (المعنی) یامن أنتم قوم دون أحصدکم مثل الزرع ولا آخذ منکم خراجا ولا أقبل منکم فسونا أی تضرعا وبکاء فعلیك بهذا بالسعی البلیغ لان الله تعالی غدا لا یقبل من الکفار شیئا بل یضعهم فی جهنم ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم می ﴿بس جوال از زر کشیدندش براه * کز چنین شهری ابو بکری مخواه﴾ (المعنی) بعد تلك الروافض خافوا من قتله فجمعوا وقدموا له جوالق الذهب قائلین یا سلطان من ک‍ذا بلدة لا تطلب من هو مسمی بأبی بکر لان الروافض یبغضون صاحب هذا الاسم می ﴿کی بود بو بکر اندر سبز وار * یا کلوخی خشك اندر جوی بار﴾ (المعنی) لانه متی یوجد فی بلدة سبزوار أبو بکر أی لا یوجد أو متی یوجد حجر ومدر یابس فی جوی بار أی نهر عظیم بل یبقی المدر المرمی فی الماء مبلولا ک‍ذا اذا وجد من هو مسمی بأبی بکر فی بلدتنا فانه علامة علی رجوعنا عن الرفض وکوننا فی ماء الرحمة مثنوی ﴿رو بتافت از زر وگفت ای مغان * تا نیاریدم ابو بکر ارمغان﴾ (المعنی) لما سمع منهم السلطان دوّر وجهه عن ذهبهم وقال لهم یا کفار مادام انکم لا تأتونی بالمسمی بأبی بکر لا أقبل منکم ارمغانا وهدیة مثنوی ﴿هیچ سودی نیست کودك نیستم * تا بزر وسیم حیران بیستم﴾ (المعنی) لا فائدة فی خراجکم وذهبکم أنا لست طفلا حتی أکون واقفا حیران وهذا حال الکفار غدا قال الله تعالی (ان الذین کفروا وماتوا وهم کفار فلن یقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدی به أولئك لهم عذاب ألیم وما لهم من ناصرین) ولهذا قال مثنوی ﴿تا نیاری سجده نرهی ای زبون * گر به پیمایی تو مسجد را بکون﴾ (المعنی) یا مغلوب النفس الامارة بالسوء مادام انك لا تأتی لله تعالی بالسجدة وتعبده بالصدق والاخلاص لا تنجو من قهره ولو سلم انك تمسّ المسجد بالقعد علی ان پیمای بفتح الباء الفارسیة وسکون الیاء التحتیة الکیل والقیاس والکون بضم الکاف المقعد والدبر یعنی اذا عبرت المسجد وقعدت فی جمیع مواضعه ولم تتقید فی المسجد بالصلاة

والعبادات ولم يصدر منك عمل موافق لأوامره تعالى لا يكون لك فائدة من القعود في المسجد وهذا التعريض لتارك الصلاة اذا واظب على العبادات التي لا تجب عليه وظن أنها تقوم مقام الصلاة بمناسبة ان محمد شاه طلب من الروافض من يسمى بأبي بكر فلم يأتوا بما أمر به وقابلوه بالهدايا والخدمات ولم يرضوا باتيان أبي بكر من أول مرة فأمر السلطان نضا عفوه فلم يقبل كذا الصلاة بأمره تعالى واركعوا مع الراكعين وأنت يا تارك الصلاة اذا لم تأت بالامر أنت مغلوب النفس الامارة فان المسجد محل وضع الجبهة لا وضع القعد والدبر مى ﴿ مهيان انكيختند ازچپ وراست * كاندرين ويرانه بو بكرى كجاست ﴾ المعنى) فلما سمع الروافض من محمد شاه هذا الكلام القطعي أثاروا المهيِّن بضم الميم أى المعلين والمخبرين من جانب اليمين والشمال قائلين في هذه الخرابة وهي بلدة سبزوار أين المسمى بأبي بكر مى ﴿ بعد سه روز وسه شب كه اشتافتند * يك ابو بكرى نزارى يافتند ﴾ المعنى) بعدما سعوا وفتشوا ثلاثة أيام وثلاث ليال وجدوا رجلا مسمى أبابكر مريضا وضعيفا مى ﴿ ره كذر بود وبمانده از مرض * خون دل بر رخ فشانداز حرض ﴾ المعنى) وكانت بلدة سبزوار رهكذر أى ممرا وذلك المسمى بأبي بكر بكونه في تلك البلدة من الغم دم قلبه ظاهر على وجهه وخده قال الجوهري الحرض الفاسد المريض أو الذي أذابه الحزن لان مفارقة خلاف الجنس عذاب أليم وفي نسخة الشطر الثاني در يكى كوشه خرابه پر مرض أى وجدوه في ركن خرابة مملوأ بالمرض مثنوى ﴿ خفته بود او در يكى كنجى خراب * چون بديدندش بكفتندش شتاب ﴾ (المعنى) وذلك أبو بكر كان نائما في زاوية خراب لما رأوه قالوا له أعجل مى ﴿ خيز كه سلطان ترا طالب شدست * كز تو خواهد شهر ما از قتل رست ﴾ (المعنى) وقم فان السلطان طالبك لان أهل بلدتنا من أجلك سيخجون من القتل فلما سمع منهم ماقالوا مى ﴿ كفت اكر پايم بدى يا مقدمى * خود براه خود بمقصد رفتمى ﴾ (المعنى) قال لو كان لى رجل أو مقدم لذهبت أنا في طريقي الى مقصودي وهو وطني مثنوى ﴿ اندرين دشمن كده كى ماندمى * سوى شهر دوستان مى راندمى ﴾ (المعنى) ولما بقيت في مقر وبلدة العدو ولذهبت لجانب بلدة الاصدقاء مثنوى ﴿ تخته مرده كشان افراشتند * وان ابو بكر از زمين برداشتند ﴾ (المعنى) لما رأوه وعلموا ضعفه اقاموا لوح مرده كشان بمعنى انهم رفعوا التابوت بعد ما وضعوه فيه وذلك أبو بكر رفعوه من الارض ووضعوه على ا كتافهم مى ﴿ سوى خوارزمشاه حمالان كشان * مى كشيدندش كه تا بيند نشان ﴾ (المعنى) ثم سحبه الحمالون جانب سلطان خوارزم وسحبوه حتى يرى سلطان خوارزم من أبي بكر علامة ويشاهدوا الحصة من هذه القصة مى ﴿ سبزوار است اين جهان ومرد حق * اندرين جا ضايعست ومحتق ﴾ (المعنى) هذه الدنيا بلدة سبزوار ورجل الحق أى ولى الله في هذا العالم أى عالم الدنيا ضائع وممحق أى

لا قدر له ولا اعتبار له كما ان المسمى بأبي بكر لا اعتبار له عند الروافض م ى ﴿هست خوارزمشاه
يزدان جليل * دل همی خواهد ازين قوم ذليل﴾ (المعنى) وفي المثل خوارزمشاه كالخالق
الجليل والحق تعالى يطلب من القوم الذليل قلبا سليما قال الله تعالى (يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم م ى ﴿گفت لا ينظر الى تصويركم * فابتغوا ذا القلب فى تدبيركم﴾
(المعنى) ولفظ الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم بل ينظر الى قلوبكم وأعمالكم
ولهذا قال فى الشطر الثانى فاطلبوا صاحب القلب فى تدبيركم وأحوالكم ليرشدكم الى الله
تعالى وتكونوا أصحاب قلوب منورة فان الحق جل وعلا كأنه يقول مثنوى ﴿من ز صاحب
دل كنم در تو نظر * نى بنقش سجده وايثار زر﴾ (المعنى) أنا من جهة صاحب القلب أنظر
اليك ولا أنظر بسبب نقش السجدة ولا بسبب ايثار الذهب وأراد بنقش السجدة الطاعات
الصورية العارية عن الصدق والاخلاص وأراد بالايثار الاحسان المقرون بالشهرة والله
تعالى لا يقبله مثنوى ﴿تو دل خود را چو دل پنداشتى * جست وجوى أهل دل
بگذاشتى﴾ (المعنى) يا غافل لما ظننت قلبك قلبا سليما ولاجل هذا الظن الفاسد تركت
الطلب والتفتيش على أهل القلوب كأنه يقول الايثار والسخاء والسجود ولو كانت صفات
ممدوحة لكن الله تعالى لا ينظر الى نقوشها ولا ظواهرها بل ينظر الى الاخلاص المقارن
لها فان مجرد النقش لا يكون سببا للتجليات الالهية والقلب الذى يكون سببا للتجليات
نفس وجود الولى الكامل وما دام انك لا تدخل تحت تربيتهم ولا تعمل بنصائحهم لا تقع عليك
انظارهم العلية م ى ﴿دل اگر هفصد چو اين هفت آسمان * اندرا و آيد شود يا وه نهان﴾
(المعنى) القلب هو القلب الذى اذا أتى ودخل فيه مثل هذه السموات السبع سبعمائة بل
ثمانمائة أو أكثر ضاعت واختفت فيه كاختفاء القطرة فى بحر عمان ويدل عليه قوله
تعالى فى الحديث القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن
التقى النقى الورع ومثل هذا القلب لا يوجد فيه غير محبة الله تعالى فوجوده فى سبزوار
الدنيا كوجود أبى بكر فيها بحسب الضرورة لا للمؤانسة والمخالطة مثنوى ﴿اين چنان دل
ريزه ها را دل مگو * سبزوار اندر ابو بكرى مجو﴾ (المعنى) كذا القلب ريزها أى المفتوت
الناقص لا تقل له قلبا ولا تطلب فى بلدة سبزوار أبا بكر فاذا لم يوجد بين خلق سبزوار
الروافض لا يوجد بين خلق الدنيا صاحب قلب سليم ولا يعاشرهم ولا يكالمهم الا لضرورة
وأراد بالقلب الناقص القلب الذى لم يصل لمرتبة الاستغراق مثنوى ﴿صاحب دل آينه
شش رو شود * حق از و در شش جهت ناظر بود﴾ (المعنى) فى المثل صاحب القلب يكون
مرآة ذات أوجه ست والحق تعالى يكون منه ناظرا الى الجهات الست مثنوى ﴿هر كه اندر
شش جهت دارد مقر * نكندش بى واسطه او حق نظر﴾ (المعنى) كل من مسلك فى الجهات

الست مقرا بلا واسطة لا ينظر اليه الحق تعالى كأنه يقول الولى كمرآة ذات ستة أوجه أى جهاته الست صارت كمرآة مجلاة له والحق تعالى تجلى لكل جهة منها فكل من كان فى هذه الدنيا لا ينظر الله اليه اذا لم توجد واسطة الولى يعنى جملة من كان فى الدنيا كالقالب والولى لهم قلب وينظر الله تعالى للقلب ولا ينظر لمن كان فى مرتبة الجسم الا بواسطة القلب الذى هو بمنزلة انسان العين فلا ينظر الله لعباده الا به ولهذا كان خليفة الله وجملة العالم له كالرعايا ولو كان من حيث الصورة فقيرا مثنوى ﴿ كر كند رد از براى او كند ٭ ور قبول آرد هم و باشد سند ﴾ (المعنى) ان رد الله دعاء أحد أورد احدا من بابه لا يرده الا لاجل صاحب القلب وان قبله أيضا يكون صاحب القلب سندا وسببا له مى ﴿ بى از وند هد كسى را حق نوال ٭ شمهٔ كفتم من از صاحب وصال ﴾ (المعنى) لا يعطى الله لاحد نوالا بلا واسطة صاحب القلب وما قلت الا الك من مرتبة صاحب الوصال الا شمة مى ﴿ موهبت را بر كف دستش نهد ٭ واز كفش او را بمرحومان دهد ﴾ (المعنى) والله تعالى يضع الموهبة والاحسان على كف يد روحه ومن كفه يعطى الله تعالى الموهبة للمرحومين المحتاجين فتكون يد روح صاحب القلب مقسم الارزاق مى ﴿ با كفش درياى كل را اتصال ٭ هست بى چون و چكونه بر كمال ﴾ (المعنى) فان بحر الكل بكف روحه متصل على وجه الكمال والدوام بلا كيف ولا كيفية وبحر الكل بحر عطائه واحسانه الحقيق مى ﴿ اتصالى كه نكنجد در كلام ٭ كفتنش تكليف باشد والسلام ﴾ (المعنى) والاتصال المذكور اتصال لا يسع فى التقرير والكلام ولا يصل اليه العقل ولا تدركه الابصار لانه حالة روحانية خارجة عن الوصف والبيان فاذا لم يتيسر تقريره فالكلام عنه يكون تكليفا وتكلفا والسلام فاذا علمت ان الفناء بغير واسطة صاحب القلب الذى هو بمرتبة انسان العين لا قدر له عند الله تعالى فاستمع لما يقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿ صد جوال زر بيارى اى غنى ٭ حق بكويد دل بيار اى منحنى ﴾ (المعنى) يا غنى ولو أنك أتيت بمائة جوالق مملوءة بالذهب وتصدقت بها على الضعفاء والمساكين ولم تتدارك لآخرتك لا يقبلها الحق تعالى ويقول لك جئ بقلب سليم أى بصاحب قلب سليم يا من أنت منحنى دنيا دنيا أى حصل صاحب قلب سليم تتقرب به لتنال فيك ببركته قلبا سليما ينفعك عندنا قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم فان مقبول الحق هو صاحب القلب السليم واليه أشار مى ﴿ كر ز تو راضيست دل من راضيم ٭ ور ز تو معرض بود اعراضيم ﴾ (المعنى) فان رضى عنك صاحب القلب الذى هو بمنزلة انسان العين فأنا أيضا راض عنك وان كان معرضا عنك أيضا انا معرض مى ﴿ ننكرم در تو در ان دل بنكرم ٭ تحفه او را آر اى جان بر درم ﴾ (المعنى) ويقول الحق لا أنظر فيك أى اليك بل أنظر الى ذلك القلب يا روحى جئ به تحفة لبابى لان قلب المؤمن عرش الرحمن والقلب السليم هو الخالى من جميع الاغيار

والصافي من كدورات سوى الله والمصون عن فكر ما عدا الله فعليك يا هذا بتحصيله بواسطة صاحب القلب السليم لتحصل على قلب سليم تنجو به من عذاب الله مي ﴿با تو او چون نيست هستم من جنان * زير پاى مادران باشد جنان﴾ (المعنى) كيف كان ومعك انا أيضا كذا معك أي ان كان عنك راضيا فأنا عنك راض فعليك بالانقياد والطاعة له لتحصل ببركة تربيته على قلب سليم فان في الحقيقة قلب الكون ذلك الولي الكامل الم تنظر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الجنة تحت أقدام الامهات مى ﴿مادر و بابا و اصل خلق اوست * اى خنك آنكس كه داند دل ز پوست﴾ (المعنى) الام والاب أصل للخلق يا سعيد السعيد من يعلم القلب من القشر ويميز الروح من الجسم فان الولي الكامل قلب وروح وما عداه قشر وجسم من حيث انه مرب ومصلح اب ومن حيث انه مصدر العلوم والاسرار والمعارف والانوار أم والجنة تحت أقدام الامهات بتغليب الام على الاب كالعمرين لأبي بكر وعمر فانك اذا قدرك الله وميزت الاب من القشر ميزت الولي من غيره مى ﴿تو بگوئى نك دل آوردم بتو * گويدت پرست ازين دلها فتو﴾ (المعنى) تقول غدا يا رب اتيتك بقلب يقول لك الحق بلدة فتو مملوءة من هذه القلوب حتى بقلب يكون مركز العالم ومدار قلوب بني آدم ولهذا قال عن لسان الحضرة مى ﴿آن دلى آور كه قطب عالمست * جان جان جان جان آدمست﴾ (المعنى) حتى بذلك القلب الذي هو قطب للعالم وجميع التصرفات له مسلة كروح الروح الحيوانية وكروح الروح الاعظم والنفحة الالهية آدمي الوقت فهو مظهر التجلي الالهي أولا وبالذات ومظهر التجلي الالهي للقلوب من قارنه ثانيا وبالعرض وأراد أن القلب الواصل الى الله تعالى شرفه خارج عن الحد وما دام ان ما عداه لم يدخل تحت ارادته لا يكون مظهر النفحات الالهية ولا ينجو مما سوى الله ولا يصل الى القلب السليم مى ﴿از براى آن دل پر نور و بر * هست آن سلطان دلها منتظر﴾ (المعنى) ولاجل ذلك القلب المملوء بالانوار والبر والاحسان سلطان ذلك القلوب وخالقها منتظر أي منتظر لظهور عبد من عباده كأبي بكر الصديق على فحوى ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم بل ينظر الى قلوبكم وأعمالكم فأراد بأبي بكر القلب السليم الخالي عن الاخلاق الذميمة وبالرافضي الرافض لاوامر الله تعالى مثنوى ﴿تو بگردى دورها در سبزوار * آن چنان دلها نيابى ز اعتبار﴾ (المعنى) فيا طالب القلب السليم ولو كنت تدور كثيرا من الازمان في بلدة سبزوار وتحركك بالطلب والتفتيش من جهة الاعتبار لا تجد قلبا هكذا ولهذا اضطرب وتألم كأن الروافض لا يقدرون على وجدان أبي بكر في بلدة سبزوار لان صاحب القلب في الدنيا قليل بل أقل مى ﴿پس دل پژمرده پوسيده جان * بر سر تخته نهى آن سو كشان﴾ (المعنى) بعد تجد قلبا ذابلا وبلى ورم وما تضعه فوق لوح وتكون ساحبه لذلك الجانب قائلا مى ﴿كه دل آوردم ترا اى شهريار * به ازين دل نبود اندر سبزوار﴾ (المعنى) يا سلطان

أتيتك بقلب لا يكون ولا يوجد أعلى منه في بلدة سبزوار يعني تقدم لربك قلبا بلي بالهوى والهوس و بابتلائه بالدنيا مات نضعه على لوح البدن وتكون ساحيه لجانب باب ذات العلا قائلا للميت قلبا لا يكون اعلى منه في عالم سبز وار الدنيا ولا أصفى منه مى ﴿ گويدت اين گورخانه است اى جرى ٭ كه دل مرده بديجا آورى ﴾ (المعنى) يقول لك صاحب العزة يا جرى ٭ ويا قليل الادب حضور عزتي هذا بيت العميان حتى تأتي الى هنا بقلب ميت وفي قوله گورخانه است استفهام انكارى اى حضور عزتي ليس بيتا للعميان مثنوى ﴿ رو بيا ور آن دلى كو شاه خوست ٭ كه امان سبزوار كون ازوست ﴾ (المعنى) اذهب يا طالبا القبول بابنا وجئ بذلك القلب المتخلق بأخلاقنا المتنظر لقول حبيبنا تخلقوا بأخلاق الله لان امان عالم سبزوار الدنيا والكون منه تعالى يعني قدم لربك قلبا صافيا سليما من كدورات الاكوان لتنجو من قهره تعالى فان القلب قلبان قلب فاسد في حب الدنيا وهو سها وقلب مملوء بخوف الله تعالى فعليك بتبديله بالقلب السليم ليكون لائقا الجناب ربك الكريم فأراد بالكون المشبه بسبزوار وجود صاحب القلب مى ﴿ گويى آن دل زين جهان پنهان بود ٭ زانكه ظلمت با ضيا ضدان بود ﴾ (المعنى) كأنك تقول ذلك القلب في هذه الدنيا مخفي لان الظلمة مع الضياء ضدان والضدان لا يجتمعان ولا يتيسر لمن كان في ظلمة الدنيا مفارقة ومصاحبة من كان قلبه مستغرقا بأنوار الله تعالى ولو صاحبهم في الدنيا صاحبهم على وجه الانكار وهذه الصحبة لا تفيدهم ولا تزيدهم الا مقتا لانك فان أردت ملاقاتهم ابعد عنهم أولا واحترمهم واعتقدهم واجعل لسانك مقارنا لقلبك لعل الله تعالى ببركة محبتك لهم ينور قلبك فتنجو من ظلمة محبة الدنيا ومافيها ثم تلاقيهم مى ﴿ دشمنى آن دل از روز الست ٭ سبزوار طبع را ميراثيست ﴾ (المعنى) عداوة ذلك صاحب القلب السليم ميراث من الازل لذى الطبع الذى هو كسبزوار المملوءة بالروافض ولهذا لا يجتمع مع القلب السليم لان القلب السليم عطية من الله تعالى في الازل مملوء بالاسرار والمعارف الالهية والقلب السقيم مملوء بالوساوس الشيطانية والافكار النفسانية والحظوظ الجسمانية وبينهما مخالفة بالطبع فمن كان تابعا للطبع فهو محروم من العشق بعيد عن القلب السليم ولهذا قال مى ﴿ آنكه او بازست و دنيا شهر زاغ ٭ ديدن ناجنس بر ناجنس داغ ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو باز طاره عال لعالم المعنى عداوته ومخالفته لبلدة غراب الدنيا كذا الانسان الكامل طاره كالبازى عال وأهل الدنيا كالغراب آكل الجيفة ولهذا قال في الشطر الثانى رؤية غير الجنس على الجنس داغ أى عذاب أليم لان الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل مى ﴿ ور كند نرمى نفاقى ميكند ٭ ز استمالت ارتفاقى ميكند ﴾ (المعنى) وان فعل أهل الدنيا لزمرة أهل الله ملاينة يفعلونها على وجه النفاق لانه ليس من جنسهم ولا هو من زمرتهم ولاجل

الاستمالة يفعلون ارتفاقا ومرافقة مى ﴿ميكند آرى نه از بهر نياز * تا كه ناصح كم كند نصح دراز﴾ (المعنى) نعم يفعل اهل الدنيا مع أهل الآخرة ملاينة ومرافقة وتواضعا لكن لا يفعلونها لاجل النياز أى التواضع والقبول بل يفعلونها لاجل أن الناصح وهو صاحب القلب السليم الولى الكامل يقصر النصح الطويل عليه البعيد عنه مى ﴿زانكه اين زاغ خس مردارجو * صد هزاران مكر دارد تو بتو﴾ (المعنى) لان هذا الغراب الطالب للجيفة النجسة هو صاحب القلب السقيم من أهل الدنيا عنده مائة ألوف حيلة متضاعفة لكونه صاحب نفس أمارة بالسوء تسوقه الى أفعال متضاعفة مخالفة للشرع مى ﴿كر پذيرند آن نفاقش را رهيد * شد نفاقش عين صدق مستفيد﴾ (المعنى) ولو قبل أصحاب القلوب الكمل نفاقه لنجا ولكان صدقه عين صدق المستفيد مى ﴿زانكه آن صاحب دل با كر وفر * هست در بازار ما معيوب خر﴾ (المعنى) لان ذلك صاحب القلب الذى هو بالكر والفر والشوكة والعظمة صار فى معاملتنا حمارا معيوبا يعنى ان كان الذى هو فى صورة صاحب القلب الظاهر لطيف لو قبل المرشد الكامل نفاقه ومقاله المزور لنجا من النفاق والتزوير ولكان نفاقه وتزويره بمنزلة الطالب المريد المستفيد ولو جحد رتبته ولو نظر اليه بكمال اللطف لنجا لان كل عيب قبل عند السلطان فهو صواب لان صاحب القلب الذى هو فى الشوكة صار آخذا فى معاملاتنا الحمار المعيوب ومعطا له لان صاحب القلب الكامل كماء الحياة كل من التجأ اليه مع ما فيه من العيوب طهره وازال نجاسته لكن مثنوى ﴿صاحب دل جوا كربى جان نه * جنس دل شو كر ضد سلطان نه﴾ (المعنى) ان لم تكن بلا روح الطلب صاحب القلب وكن جنس القلب ان لم تكن ضد سلطان الحقيقة مثنوى ﴿آنكه زرق او خوش آيد مر ترا * آن ولى تست نى خاص خدا﴾ (المعنى) وذلك الذى يأتى مكره لك حسنا ذلك وليك وليس من خواص الله تعالى مى ﴿هر كه او بر خو و بر طبع تو زيست * پيش طبع تو ولى است ونبيست﴾ (المعنى) وكل من حيى وكان على طبعك فهو قدام طبعك ولى ونبى كانه قدسنا الله تعالى بأسراره يقول اذا علمت فى البيت الذى قبل هذه الثلاثة الابيات لطف صاحب القلب الولى الكامل فى أى مرتبة من الشفقة والعناية لكن بوجه ان لم تكن بلا روح ولا عرفان أى ان كان لك روح وعرفان الطالب مرشدا كاملا ان لم تكن ضد سلطان الحقيقة ومخالفا لملوك الطريقة كن جنسا لهم واتصف بأوصافهم فانه ربما شيخ الطريقة ومرافقته لك بالطالب فى المزاج والمشرب يأتى لنفسك ملايما ويكون عمله عندك مقبولا ومثل هذا الشيخ فى زعمك ولى صالح ومقتدى كامل ولم تعلم ان شأن الاولياء خواص عباد الله البتة مخالفة المريد ونهيه عن الهوى والهوس وترغيبه فى الرياضات وترك الدنيا والفراغ من مشتهيات النفس ومقتضيات البشرية وقبول جميع الاوامر الربانية فاذا خالف فالتأديب له مهيأ ولكن الشيخ

الذی لا یخالف طبعك ومشی علی مزاجك فهو عند طبعك ولی کامل وکبنی فاضل أی فی مرتبة
النبی وفی الحقیقة لیس فیه من علوم الانبیاء أثر خال عن الکرامات صیاد فی الرسم والصورة
ظاهره انسان ومعناه نسناس من تبعه فهو مردود عند الملك الدیان فاذا علمت هذا وکنت
طالب الوصول الی الله م ی ﴿ رو هوا بگذار تا بویت شود * وآن مشام خوش عبیر جویت شود ﴾
(المعنی) اذهب واترك الهوی والهوس أی أفرغ منهما حتی یکون لك ریح رحمانی ویکون
مشمك الحسن طالب العبیر لان دماغك بالاهواء النفسانیة فاسد وعند لبك العنبر کاسد
یعنی لأجل کونك عابد الهوی والشهوة لا تتأثر من النفحات الرحمانیة ولا تنتفع بها ولا تقدر
علی الوصول لها فاترك الهوی لیحصل لك الروائح الرحمانیة والنفحات الالهیة ولهذا قال م ی
﴿ از هوا رانی دماغت فاسدست * مشك وعنبر پیش مغزت کاسدست ﴾ (هوارانی) وصف
ترکیبی والیاء فی آخره للمصدریة بمعنی صحب الهوی (المعنی) من صحب الاهواء النفسانیة
دماغك فاسد ومن هذا السبب عند دماغك المسك والعنبر کاسد مثنوی ﴿ حد ندارد این سخن
وآهوی ما همی گریزد اندر آخر خران ﴾ (المعنی) هذه المعارف الربانیة والاسرار الالهیة لا تملك
نهایة ولا حدا وغزال الثانی الاصطبل یفر من خلاف الجنس محلا محلا فأراد بالآخر الدنیا وبولد
الغزال الصالح المقبول عند الله تعالی ﴿ بقیهٔ قصهٔ آهو وآخر خران ﴾ هذا فی بیان بقیة قصة
الغزال واصطبل الحمیر م ی ﴿ روزها آن آهوی خوش ناف نر * در شکنجه بود در اصطبل خر ﴾
(المعنی) کم من أیام ذلك الغزال الفتی الذی سرته حسنة وروائحها لطیفة کان معذبا فی
اصطبل الحمیر بالعذاب الالیم مثنوی ﴿ مضطرب در نزع چون ماهی ز خشك * در یکی حقه
معذب مشك و پشك ﴾ (المعنی) مضطرب فی حالة النزع مثل الحوت فی البر یعنی کان ذلك
الغزال الصالح بین أهل الدنیا الذین هم بمثابة الحمیر فی اصطبل الدنیا معذبا ومضطربا مثل
الحوت فی النزع حین بعده عن الماء ومثل المسك والبعر اذا کانا فی حقة لعدم الجنسیة فان الفتی
الغزالی الرجل الصالح کالمسك الذی روائحه لطیفة وفوائحه المعنویة مسکیة فهو بمثابة المسك
وأهل الدنیا بمثابة البعر اذا جمعا فی محل شکل الحقة انظر کیف یعذب بکلامهم العاطل م ی
﴿ یك خرش گفتی که هان ای بوالوحوش * طبع شاهان دارد ومیران خموش ﴾ (المعنی) حمار
لما اضطرب الغزال قال الحمار آخر علی وجه السخریة علی الغزال اسمع وتیقظ یا أبا الوحوش
عملك الغزال طبیع السلاطین والامراء کن ساکتا ولا تتحرك بلا أدب وهکذا حال سفهاء
الدنیا مع أهل الله تعالی مثنوی ﴿ وآن دگر تسخر زدی کز جزر ومد * گوهر آوردست ارزان
کی دهد ﴾ (المعنی) وذلك الحمار الآخر ضرب تسخرا بأن قال من الجزر والمد أی بحر الهند
جاء بجوهر متی یعطیه رخیصا والجزر هو ذهاب الماء والمد رجوعه وهذا صفة بحر الهند التی
اتصف بها الغزال فی اصطبل الدنیا مثنوی ﴿ وآن خری گفتی که با این نازکی * بر سریر شاه

شوكو منكى ﴾ (المعنى) وذلك الحمار الآخر قال فى مثل هذا الدلال واللطافة قل له كن متكئا على سرير السلطان مى ﴿ آن خرى شد تخمه وزخوردن بماند ٭ پس برسم دعوت آهو را بخواند ﴾ (المعنى) وذلك الحمار بسبب كثرة الاكل صار تخمة أى ابتلى بداء الامتلاء بعد برسم الدعوة قال للغزال تفضل وجئ الى أكل التبن والعلف مثنوى ﴿ سر چنين كرد او كه نى رو اى فلان ٭ اشتهاام نيست هستم ناتوان ﴾ (المعنى) رأى الغزال دعوته وفعل رأسه كذا أى أشار له بعدم قبول الدعوة وقال له بلسان حاله اذهب يا فلان أى يا حمار ليس لى اشتهاء للاكل والشرب ناتوان أى لست بقادر على الاكل من زيادة ضعفى مثنوى ﴿ كفت مى دانم كه نازى ميكنى ٭ يا زناموس احترازى ميكنى ﴾ (المعنى) قال الحمار للغزال اعلم انك تفعل دلالا وتحرزا منا أو من فعلك الناموس والوقار تحترز منا وما كان هذا لك الا من العار مثنوى ﴿ كفت او با خود كه آن طعمهٔ توست ٭ كه ازين اجزاى تو زنده ونوست ﴾ (المعنى) قال ذلك الغزال فى نفسه لنفسه ذلك الذى دعوتنى اليه طعمتك وغذاؤك بأن كانت اجزاؤك وأعضاؤك من ذلك الغذاء قوية وهذا اشارة الى ان غذاء الخواص روحانى وغذاء العوام الذين هم بمنزلة الحمير جسمانى ولو كان الغذا آن واحدا بحسب الصورة لكن يعطى للخواص نورا وللعوام شرا وفسادا مثنوى ﴿ من أليف مرغزارى بوده ام ٭ در زلال وروضها آسوده ام ﴾ (المعنى) وكنت قبل صيدى أليف وأنيس مرغزار وهو الروضات والخضروات التى طيورها كثيرة وفى زلال الرياض حسن الحال وفارغ البال بالذوق الروحانى الذى لا نصيب منه لعوام الناس مثنوى ﴿ كر قضا انداخت ما را در عذاب ٭ كى رود آن خو وطبع مستطاب ﴾ (المعنى) وان رمانا القضاء الالهى فى العذاب متى تذهب تلك العادة والطبع المستطاب أى قبل مجيئى الى اصطبل الدنيا كنت أليف الرياض المعنوية فى عالم الارواح أسير فى الاراضى وأرض الله واسعة واسكن المراتب العالية فلما ابتليت بهذه الدنيا لم أنسه ومتى يتصور لى نسيانه فانه عندى كيوم مضى مى ﴿ كر كدا كشتم كدا رو كى شوم ٭ ور لباسم كهنه كردد من نوم ﴾ (المعنى) وان كنت فى الصورة فقيرا متى أكون فقير الوجه أى سائلا وان كان لباسى عتيقا لكن أنا جديد يعنى القلب وهذا اشعار بأن روحانية أهل الله لا تزول بصورة الفقر مى ﴿ لاله وسنبل سپرغم نيز هم ٭ با هزاران نازو نفرت خورده ام ﴾ المعنى) السنبل والشقائق والريحان أيضا أكلته بمائة ألوف دلال يعنى أهل الله يقولون لأهل الدنيا بلسان الحال أو بلسان المقال يا حميرا من أنتم مغرورون بمتاع الدنيا ان كنت فى الصورة فقيرا متى أكون سائلا وان كان لباسى رثا متى تكون روحى وقلبى بالبين وهذا اشعار بحصر الانام والاجتناب عن ما كلهم فان القناعة كنز لا يفنى والغنى غنى القلب مى ﴿ كفت آرى لاف مى زن لاف لاف ٭ در غريبى بس توان كفتن كزاف ﴾ (المعنى) الحمار لما سمع من الغزال ما سمع قال يا غزال تقول لان التقول والتمدح فى الغربة بأمور

كثيرة

كثيرة لا فائدة فيه ممكن مى ﴿ كفت نافم خود كواهى ميدهد ٭ منتى بر عود و عنبر مى نهد ﴾ (المعنى) لما سمع الغزال ما سمع قال للحمار سرقى تشهد على صحة قولى وسرقى تضع على العود والعنبر منة اشعارا بأن أهل الله حسد فهم ظاهر من كراماتهم مى ﴿ ليك آن را كه شنود صاحب مشام ٭ بر خر سركين پرست آن شد حرام ﴾ (المعنى) لكن لذا الشمن يسمع يسمعها صاحب الاستشمام الروحانى المعتوق من رق الاكوان وهو على الحمار المجبول على استشمام الزبل والسرقين حرام لان رائحة سرقى نفحة رحمانية وهى حرام على أهل الدنيا وكما لا يليق جمع السرقين مع المسك فى محل كذا جمع حب الله مع حب الدنيا حرام مى ﴿ خر كميز خر ببويد بر طريق ٭ مشك چون عرضه كنم با اين فريق ﴾ (المعنى) الحمار يشم نجاسة الحمار التى هى على الطريق كيف أعرض على هذه الفرقة المسك أى لا أعرضه يعنى أهل الدنيا الذين هم بمثابة الحميران عرضت علوم المعارف المسكية والعلوم الالهية العنبرية يعرضون عنها و يشمون متاع الدنيا الذى هو بمنزلة نجاسة الحمار مى ﴿ بهر اين كفت آن رسول مستجيب ٭ رمز الاسلام فى الدنيا غريب ﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخصوص قال ذلك الرسول المستجيب لامر الحق رمز الحديث المذكور فى المصرع المتقدم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء مى ﴿ زانكه خويشانش هم ازوى مى رمند ٭ كرچه با ذاتش ملائك همدمند ﴾ (المعنى) لان الرسول صلى الله عليه وسلم فى ابتداء الاسلام أيضا أقرباؤه منه نافرون أى منه فارغون وله تاركون ولقدره الشريف مضيعون ولو كانت ذاته الشريفة مع الملائكة مصاحبة وجملة المسكونات لاجله مخلوقة مثنوى ﴿ صورتش را جنس مى بينند انام ٭ ليك ازوى مى نيابند آن مشام ﴾ (المعنى) ولو رأى الخلق صورته الشريفة لهم مشابهة فى الصورة الظاهرة لكن لا يجدون منه تلك الرائحة أى لا يقدرون على فهم علو شأنه فهو عندهم مى ﴿ همچو شيرى در ميان نقش كاو ٭ دور مى بينش ولى آنرا مكاو ﴾ (المعنى) مثل سبع فى وسط نقش البقر انظره من بعد ولكن لا تحفره على ان كاو من كاويدن المصدر بمعنى الحفر والخرق والفحص يعنى الانبياء والاولياء ولو كانوا فى صورة السبع لكن لا تفحصهم ولا تطعن فيهم ولا تستهزئ بهم لانهم باعتبار الروحانية لهم قوة زائدة عن الحد والعد لان الله قال لصاحب القلب السليم من الانبياء والمرسلين والعلماء العاملين والاولياء المكرمين عبدى أخرج بصفاتى الى خلقى فمن رآك رآنى ومن أهانك أهاننى ومن أحبك أحبنى ومن أطاعك أطاعنى مثنوى ﴿ ور بكاوى ترك كاو تن بكو ٭ كه بدرد كاو را آن شير خو ﴾ (ور) بفتح الواو مخففة من اكر أداة الشرط (بكاوى) بمعنى تحفره ولفظ (كاو) فى الشطرين اسم البقر وقوله (بكو) بكسر الباء بمعنى بكن بالنون بدل الواو (المعنى) وان تحفره كن تاركا بقرة البدن لان بقرة البدن يحرقها ذلك الذى طبعه سبع يعنى الانبياء والاولياء ولو كانوا بصورة البشر لقربهم من الله تعالى هم أصحاب قوة قاهرة فاذا

خاصمتهم على الفور بم لسكونك فاحذرهم فانك مادمت مثل البقر فى الحلم لا ضرر لك منهم فاذا أسأت الادب فرر لك الضرر الكلى فان قلت بأى وجه يهلكوننى فجاب مثنوى ﴿طبع

كاوى ازسرت بيرون كند * خوى حيوانى زحيوان بركند﴾ (المعنى) طبع البقرية وسيرتها يخرجها من رأسك وفكرك على ان لفظ سرت بفتح السين وان كانت بكسر السين معناها يخرجها من سرك أى قلبك وطبعك الحيوانى يقلعه من حيوان نفسك فتنجو من الحيوانية ولو سلم مثنوى ﴿كاو باشى شير كردى نزد او * كرتوبا كاوى خوشى شيرى مجو﴾ (المعنى) ان كنت بقرا تكون فى حضورة الشريف ونظره اللطيف سبعا لان نظر الانبياء والاولياء اكسير أعظم وان تكن بطبع البقرية مسرورا لا تطلب السبعية فيصدق عليك قوله تعالى أولئك كالانعام بل هم أضل ﴿تفسير انى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف آن كاوان لاغر را خداى تعالى بصفت شيران كرسنه آفريده بود تا آن هفت كاو فربه را باشتها خوردندا كرچه آن خيالات در آينه خواب بود تو بمعنى نكر﴾ هذا فى بيان تفسير قوله تعالى فى سورة يوسف عليه السلام انى أرى الآية تلك البقرات العجاف خلقها الله تعالى بصفة السباع حتى ان تلك البقرات السمان يأكلن العجاف بالاشتهاء ولو أروه اياها فى مرآة النوم لكن أنت أنظر الى المعنى والعجاف ضد السمان فالسمان الصفات البشرية السبع وهى التى بها القالب محبوس وهى الحرص والبخل والشهوة والحسد والعداوة والغضب والكبر يأكلهن سبع عجاف وهى القناعة والسخاء والعفة والغبطة والشفقة والحلم والتواضع فاذا أراد الله أن يخلص القلب من سجن صفات البشرية يذهب الذى هو ملك مصر القالب ويقول أيها الاعضاء والجوارح والقوى افتونى فيما رأيت فى الملكوت ان كنتم للرؤيا تعبرون تعاونت قالوا أضغاث أحلام الآية وقال الذى نجا منهما وهى النفس الملهمة يا يوسف القلب الذى يصدق فيما يرى من شواهد الحق أفتنا عن أحوال الملكوت قال تزرعون سبع سنين دأبا أى تربون الصفات البشرية السبع بالعادة فما حصدتم من هذه الصفات فلا تستعملوه وذروه فى أماكنه الا قليلا مما تعيشون به ثم يأتى من بعد ذلك صفات الروحانية يأكلن ما قدمتم لهن والعجاف من عالم الارواح والسمان من عالم الاجسام انتهى نجم الدين باختصار مى ﴿وان عزيز مصر مى ديدى بخواب * چونكه چشم غيب راشد فتح باب﴾ (المعنى) وذلك ملك مصر الريان بن الوليد رأى فى النوم لما كان لعين غيبه فتح باب أى لما وصل الى عالم الغيب بسبب النوم وانفتح عين قلبه مثنوى ﴿هفت كاو فربه بس پرورى * خورد شان آن هفت كاو لاغرى﴾ (المعنى) سبع بقرات زائدة السمن أكلها ذلك البقر السبع العجاف مثنوى ﴿در درون شيران بدند آن لاغران * ورنه كاوان را نبودندى خوران﴾ (المعنى) وتلك العجاف السبع هى فى داخل المعنى سباع ولو لم يكونوا فى الحقيقة سباعا لما كانوا آكلين

للبقر

للبقر السمان مثنوى ﴿پس بشر آمد بصورت مرد كار • ليك در وى شير پنهان مرد خوار﴾ (المعنى) بعد مرد كار يعنى الرجل المعوّل عليه من الانبياء والاولياء ولو أتى باعتبار الصورة بشرا لكن هنالك أى فيه مرد خوار يعنى آكل الرجولية سبعيته مخفية فانهم فى الصورة ولو ر ؤا ضعفاء لكن فيهم قوة معنوية لو تربلوا لما قدر عليهم أحد أبدا لان اطاعتهم اطاعة الله ومحاربتهم محاربة الله تعالى مثنوى ﴿مرد را خوش واخورد فردش كند • صاف گردد دردش ار دردش كند﴾ (المعنى) والسبع المعنوى المخفى فيهم يأكل الرجل حسنا ويجعله خاليا من الاخلاق الذميمة ويرشده ويربيه بالرياضات والمجاهدات ليصل الى الروحانية وينجو بكليته من الحيوانية فيجعل عكره صافيا ار دردش كند تقديره أر أهل دردش كند اى ان جعله النبى والولى أهل درد أى شوق ومحبة على ان الدرد بضم الدال العكر والدرد بفتح الدال الوجع وهذا حال الانبياء والاولياء يرمون الناس بالمحبة والشوق لتتبدل أحوالهم النفسانية بالروحانية مثنوى ﴿زان يكى درد او زجمله دردها • وارهد پا برنهد او بر سما﴾ (المعنى) وذلك الواحد من درد واحد أى من محنة ومشقة ينجو من جملة درد أى عكر القبائح وذلك الواحد يضع قدمه على السها وهو نجم فى الفلك السابع وأراد به أعلا المراتب الروحانية كأنه يقول الشخص من أهل الله للرياضات القلبية ينجى من الاخلاق الذميمة فيعلو قدر الصابر على مشاق الاولياء الجزئية فى المقامات الروحانية مقاما عاليا مثنوى ﴿چند گوئى همچو زاغ پر غرور • اى خليل از بهر چه كشتى خروس﴾ (المعنى) الى متى تقول قبائح غراب مملوء بالغرور فاللائق بك الفراغ من أوصافه القباح والقول على طريق السؤال يا خليل الله لاى شئ قتلت الديك المسبح لله والموقظ للناس الى قيام الليل ﴿در بيان آنكه كشتن خليل عليه السلام مر خروس را اشارت بقمع وقهر كدام صفت بود از صفات مذمومات مهلكات در باطن مريد﴾ هذا فى بيان ان قتل الخليل عليه السلام الديك كان اشارة الى قمع وقهر أى صفة من الصفات المذمومات المهلكات المستورات فى باطن المريد مثنوى ﴿گفت فرمان حكمت فرمان بگو • تا مسبح كردم آن را موبمو﴾ (المعنى) فأجاب الخليل عن سبب قتله للديك فقال سببه أمر الله فقال السائل قل لنا حكمة أمر الله من أى خصوص كان حتى أكون مسبحا موبمو شعرة شعرة أى وقتا وقتا فأنتفع وأشكرك كثيرا على ان كردم بمعنى شوم فقال مثنوى ﴿شهوتى است او وبس شهوت پرست • زان شراب زهرناك ژاژ مست﴾ (المعنى) الديك شهوتى وهو زائد الشهوة لكثرة جماعه ولهذا كان الديك من ذلك الشراب النجس المهلك سكران على ان ژاژ بالزاى المعجمتين التى يقرآن جيما فرسية هنا بمعنى النجاسة ولو كان معناه الكلام الباطل وزهرناك معناه متكيف بالسم فان ناك أداة التكييف والاتصاف مثنوى ﴿گر نه بهر نسل بودى اى وصى • آدم از ننگش بكردى خود خصى﴾ (المعنى) يا وصى ولو لم يكن الجماع

لاجل النسل والتناسل لجعل الآدمي نفسه خصيا وقطع تخم التناسل من ذاته فكان قبول الشهوة للانسان لمجرد التناسل والافاي شئ يكون أقبح من الشهوة م ى ﴿كفت ابليس لعين دادار را ٭ دام زفتى خواهم اين اشكار را﴾ (المعنى) قال ابليس اللعين للحق تعالى لما لعن وطرد ألهاب فما عظيما لاجل هذا الصيد لاخرج الانسان من الطريق المستقيم به وأوقعه فيه فأراه الفضة والذهب والامتعة فاصطاد الناس بها ولهذا قال مثنوى ﴿زر وسيم وكلة اسبش نمود ٭ كه بدين تانى خلايق را ربود﴾ (المعنى) فلأجل حصول مقصود الشيطان الحق تعالى أراه الذهب والفضة وأراه رعلة الخيل وقال بأنك ياشيطان بهذه تقدر على صيد الناس لانهم مائلون لما ذكر بالطبع فعلى الانسان الاعراض عما ذكر ليأمن فخ الشيطان قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث مثنوى ﴿كفت شاباش وترش آويخت لنج ٭ شد ترنجيده ترش همچون ترنج﴾ (المعنى) قال الشيطان للحق شاباش أى نعم مافعلت يارب والحموضة ملقها بشدقه وهو داخل شدقه وصار عصر الحامض مكامثل الاترج فان ترنجيده بفتح التاء إحكام العصر والترنج هو الاترج فان الاترج اذا أحكم عصره لا يبقى فيه شئ من الحموضة كذا الشيطان اللعين لاجل وصوله الى أسباب اضلاله لبنى آدم انسر وخلص جوفه النجس من حموضة الانقباض والاضطراب كالاترج المعصور جيدا مثنوى ﴿پس زر وكوهر زمعدنهاى خوش ٭ كرد آن پس مانده را حق پيش كش﴾ (المعنى) بعد من المعادن الحسان الذهب والجوهر جعلها الحق تعالى للمتخلفين من بابه والمطرودين منه پيش كش اى هدية قدمها لهم مثنوى ﴿كير اين دام دكر را اى لعين ٭ كفت زين افزون ده اى نعم المعين﴾ (المعنى) ثم قال الله تعالى للشيطان اللعين ياملعون امسك هذا الفخ الآخر وهو الفضة والجوهر وصد به الناس فاستقله وأساء الادب وقال يامعين اعطني أكثر منه فانى أطلب منك الاعانة والمدد على اضلال بنى آدم م ى ﴿چرب وشيرين وشرابات ثمين ٭ دادش وبس جامۀ ابريشمين﴾ (المعنى) فأعطاه السمين والحلو والشرابات الثمينة أى الغالية وأعطاه ألبسة كثيرة اصطنعت من الحرير مثنوى ﴿كفت يارب بيش ازين خواهم مدد ٭ تا ببندم شان بحبل من مسد﴾ (المعنى) قال الشيطان يارب أطلب أزيد من هذا حتى أربط بنى آدم بحبل من مسد أى ليف أى أضلهم حتى يبعدوا عن بابك م ى ﴿تاكه مستانت كه نر و پر دلند ٭ مردوار آن بندها را بكسلند﴾ (المعنى) حتى السكارى بشراب حبك الذين هم رجال وقلوبهم مملوءة بحبك الذين بلغوا غاية مراتب الرجولية كالرجال الذين يقطعون الرباطات التى أعطيتنى اياها فانهم لا يميلون الى الذهب والفضة ولا يلتفتون الى زينة الدنيا مثنوى ﴿تا بدين دام و رسنهاى هوا ٭ مرد تو كردد ز نامردان جدا﴾ (المعنى) حتى بفخ هذا الهوى والهوس وحبال يكون رجالك

المغلوبون البلهاء من الذين هم غير رجال نعداء على ان كرددهنا بمعنى شود أى حتى ان رجال الله لا يقعون فى هذا الفخ وهو متاع الدنيا وأهل الدنيا لا ينجون منه أبدا وكان مطلوبى اضلال جميعهم ولكن الآن علمت ان ليس لى على عبادك سبيل فخفت أن يلغو سعيى فقنعت باضلال أهل الدنيا مى ﴿دام ديكر خواهم اى سلطان تخت • دام مردانداز وحيلت ساز سخت﴾ (المعنى) والشيطان أيضا قال أطلب يا سلطان التخت والحكم والحكومة غير الفخوخ المذكورة فخا أصيد به الذين لا يميلون الى متاع الدنيا وذلك الفخ يكون رامى الرجال وناصلا أحكام الحيلة لهم حتى يكون الرجال الصلحاء مغلوبين لمكرى مثنوى ﴿خمر وچنك آورد پيش او نهاد • نيم خنده زد بدان شد نيم شاد﴾ (المعنى) لما طلب أيضا الشيطان فخا آخر لم يرد الله رده معقولا فوضع قدام ابليس الخمر والرباب أى اعلمه ان الشراب آلة اللهو والرباب اذا قرن مع الشراب فهو مهيج للفساد فلما أعطى له الخمر وفرح الرباب ورآه ملكه ضرب نصف ضحكة أى تبسم وبه صار نصف مسرور ورأى الجمر سروره وأخفى حزنه مثنوى ﴿سوى اضلال ازل پيغام كرد • كه برآر از قعر بحر فتنه كرد﴾ (المعنى) فلما رأى مثل هذه الفخاخ أخبر من جانب اضلال الازل وقال فى نفسه لنفسه بأن يجئ من قعر بحر الفتنة غبار أى لما شاهد ابليس انه مظهر اسمه المضل وشاهد وقوع الناس فى الضلالة ورأى لاضلال بنى آدم فخا عجبا عظيما شرع فى اضلالهم روى فى الجامع الصغير عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت داعيا ومبلغا وليس الىّ من الهدى شئ وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شئ قال أهل التحقيق فى الحقيقة المضل هو الله لا غير والاولياء والانبياء مظهر الهداية وسببها ومن كان فى الازل مظهر الهداية تابعهم فى الدنيا ومن كان فى الازل مظهر الضلالة أعرض عنهم وقبل مكر الشيطان فاذا لم يقدر على اجراء أسباب الضلالة توجه الى الباطن وقال يا مضل يا من أثار من قعر بحر الفتنة غبارا أعطانى على خرق العوائد قدرة مى ﴿نى يكى از بندكانت موسى است • پردها در بحر او از كرد بست﴾ (المعنى) ألم يكن من عبيدك الذين هم مظهر الهداية موسى فهو ربط فى بحر قلزم من الغبار حجبا أى لما ضرب البحر بعصاه تراكم الماء كالجبال وانفتح طرق اثنا عشر فخلى ما تحت الماء يبس وثار منه الغبار فاذا أعطيت هذا المقدار من القدرة لعبد ها أنا عبدك فاقدرنى على اثارة الغبار من بحر الفتنة واخبر عن الذى صدر من سيدنا موسى قبل وقوعه لانه رآه فى اللوح المحفوظ وفى البيت استفهام تقريرى مثنوى ﴿آب از امر تو عنان را واكشيد • از تك دريا غبارى بر جهيد﴾ (المعنى) الماء بأمر الله تعالى سحب عنانه من كل جانب بأن فرغ من الجريان وتراكم كالجبال وجمع أطراف السيل ودخل تحته الهواء والشمس وعلى الفور نشف من البلل وثار من قعره الغبار فعبر منه قوم موسى على ان لفظ تك بمعنى الق •

وجهيد من جهيدن الصدر بمعنى الوثب والنوران مى ﴿چونكه خوبى زنان با او نمود ❊ كز عقل وصبر مردان مى فزود﴾ (المعنى) لما أرى الله تعالى ابليس لما طلب منه الفخ حسن النساء اللاتى يأتين بعد ولطافتهن التى هى أزيد من عقل وصبر الرجال أى لطافتهن وحسنهن الغالب على عقل وصبر الرجال مثنوى ﴿پس زد انگشتك برقص اندر فتاد ❊ كه بده زوتر رسيدم در مراد﴾ (المعنى) بعد لما رأى ابليس وصوله لهذا المقدار من الفخ زد انگشتك بمعنى صفق بيديه ووقع على الرقص أى رقص من سروره قائلا يارب بسبب هذا الفخ الذى هو فى الحال أى قريبة الدنيا وصلت لمقصودى اسرع روى فى الجامع الصغير عن معاذ رضى الله عنه انه عليه السلام قال اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع رصاد وما هو بشئ من فخوخه بأوثق لصيده فى الاتقياء من النساء مى ﴿چون بديد آن چشمهاى پرخمار ❊ كه كند عقل وخرد را بى قرار﴾ (المعنى) لما ان ابليس رأى تلك الاعين المملوءة بالخمار أى السكرانة الخمرة قال الجوهرى سميت بذلك لمخامرتها العقل وتلك الاعين المملوءة بالخمار تجعل العقل والالب بلاقرار مى ﴿وان صفاى عارض آن دلبران ❊ كه بسوزد چون سپند اين دل بران﴾ (المعنى) ورأى صفاء ذلك العارض والعذار لتلك الحسان فان هذا القلب على الحسان الحبايب يحترق مثل السپند وهو الحرمل الذى يجعلونه بخور الدفع شر العين والعائن فان العارف بالله يعلم ان هذا الجمال من آثار الجمال المطلق ويعلم ان الصورة المجازية آلة الملاحظة للجمال المطلق فان حسن كل مليح ومليحة من حسنه تعالى مستعار وذلك الجاهل للجمال المطلق نظره لا يتعلق الا بالصورة الحسنة ويطلب مقتضى نفسه ويظن ذلك الحسن غير حسن الحق تعالى مى ﴿رو وخال وابرو ولب چون عقيق ❊ گوئيا حق تافت از پردهٔ رقيق﴾ (المعنى) للحبايب وجه كالقمر وخال كنقطة المسك وحاجب كالهلال وشفة مثل العقيق كأنه الحق تعالى تافت بمعنى يلمع ويبرق من حجاب لطيف ورقيق وذلك الجمال خارج من البيان يشاهد منه كل عارف بالله جمال الله ويصل الى الصفاء والذوق مثنوى ﴿ديد او آن غنج وبرجست او سبك ❊ چون تجلى حق از پردهٔ تنك﴾ (المعنى) رأى الشيطان ذلك الغنج والدلال ومن زيادة شوقه للاضلال على الفور نط بسرعة وكان للوسوسة مهيئا كتجلى الحق من الحجاب الرقيق ولو كان حسن الحبايب أثر جمال الله لكن العرفاء لم يغتروا به وأصحاب القلوب لم يلتفتوا اليه لانهم رأوه فى معرض الزوال ولهذا سيدنا ومولانا أشار وقال ﴿تفسير لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين وتفسير ومن نعمره ننكسه فى الخلق﴾ (لقد خلقنا الانسان) الجنس (فى أحسن تقويم) تعديل لصورته (ثم رددناه) فى بعض افراده (أسفل سافلين) كناية عن الهرم والضعف اه جلالين فى سورة والتين وقال تعالى فى سورة يس (ومن

نعمره) بالحالة أجله (ننكسه) وفي قراءة بالتشديد من التنكيس (في الخلق) أي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما اه جلالين ﴿ آدم حسن وملك ساجد شده ❊ همچو آدم بازه معزول آمده ﴾ (المعنى) آدم الحسن وجد والملك صار له ساجدا وفي نسخة (صد چو آدم را ملك ساجد شده) يعني مثل مائة آدم سجد له الملك ومثل آدم بعد أي معزولا فاضافة الحسن لآدم من قبيل اضافة المشبه الى المشبه به فشبه الحسن بآدم فكان الحسن مشبها وآدم مشبها به بوجه ان آدم عليه السلام كان في ابتداء حاله باللطافة الجنانية والانوار الربانية لطيفا وشريفا حتى كان مسجود الملائكة ثم عزل من اللطافة والشرافة ورد الى أسفل سافلين عالم الطبيعة فبقي مدة مديدة مشغولا بالعبادة والطاعة حتى وصل الى مرتبة عالية كذلك الحسن في ابتداء حاله في مرتبة الروحانية والملكية مسجود لكثير من الناس بعده بقي مدة مديدة معزولا فزالت منه اللطافة الروحانية والشعلة الرحمانية فرد الى أسفل سافلين الشيخوخة فان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات كان في زمرة فلهم أجر غير ممنون ووصل الى صفة الروحانية التي هي في أحسن تقويم مثنوي ﴿ كفت آوه بعد هستي نيستي ❊ كفت جرمت اين كه افزون زيستي ﴾ (المعنى) الحسن لما رأى هذه الحالة قال آه وواه بعد الوجود عدم يعني ما سبب انعدام هذه اللطافة قال له الحق جل وعلا جرمك هذا بأنك عشت كثيرا ولابد صاحب الحسن اذا وصل الى عمر طويل ورد الى أسفل سافلين يمحى منه الحسن وينعدم م ى ﴿ جبرئيلش مي كشاند موكشان ❊ كه برو زين خلد از جوق خوشان ﴾ (المعنى) جبرائيل يسحبه موكشان أي يمسكه من شعره ويسحبه للخارج ويقول له اذهب من هذا الخلد ومن جوقه أي جماعته الحسان كأنه يقول آدم صاحب الحسن قال لجبريل ما هذا الاذلال بعد العزة قال الحسن لك عطاء والاذلال لك عدل وحكمة فسحبه من ناصيته الى الاسفل كذا حسن كل آدمي جبرائيل روحه يسحبه من جنة اللطافة والملاحة ويبعده عن جماعات الجوارح والاعضاء الحسان فيقول ذلك الوقت آدم الحسن لجبريل الروح ما هذا الاذلال بعد العزة فتقول له الروح بلسان الروحانية الحسن عطاء الهي والذلة حكمة ربانية واليه أشار فقال مثنوي ﴿ كفت بعد از عزاين اذلال چيست ❊ كفت آن دادست واينت داوريست ﴾ (المعنى) قال الحسن يا رب ما هذا الاذلال بعد العزة قال له جبريل ذلك الحسن عطاء وهذا الزوال لك عدل وحكومة فان الله أحكم الحاكمين ألم تنظر لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء مثنوي ﴿ جبرئيلا سجده مي كردي بجان ❊ چون كنون مي رانيم تو از جنان ﴾ (المعنى) يا جبرائيل قبل هذا سجدت لي بالروح أي عظمتني فكيف الآن تسحبني من الجنان وتخرجني منها م ى ﴿ حله مي پرد ز من در امتحان ❊ همچو برگ از نخل در فصل خزان ﴾

المعنى) الحلة في الامتحان تطير مني وعني أي تبعد كما يرفع ورق النخل عن النخل في فصل الخريف
أي تذهب اللطافة من الانسان وقت خريف كبره كما ذهبت الحلل عن آدم وقت خريف خروجه
من الجنة الى أسفل الطبيعة فيا هذا لا تغتر بشيء مثنوى ﴿ آن رخى كه تاب او بد ماه وار ٭
شد به پيرى همچو پشت سوسمار ﴾ (المعنى) وذالك الخد الذي كانت شعلته مثل القمر
صار بالشيخوخة مثل الضب الذي يقال له بالتركية سوسمار مى ﴿ وآن سر وآن فرق كش
شعشع شده ٭ وقت پيرى ناخوش واصلع شده ﴾ (المعنى) وذالك الرأس والفرق الذي تشعشع
من لطافته بالشعر الذي هو كالحرير ولكن وقت الشيخوخة ذهبت منه هذه اللطافة وصار
أصلع لا شعر له مثنوى ﴿ وآن قد صف در نازان چون سنان ٭ گشته در پيرى دوتا همچون كمان ﴾
(المعنى) وذالك القد المدلل مثل السنان خارق الصفوف صار في زمان الشيخوخة منحنيا طاقين
مثل الكمان اي القوس مى ﴿ رنگ لاله گشته رنگ زعفران ٭ زور شيرش گشته چون زهرهٔ
زنان ﴾ (المعنى) ولون شقائق خده صار مثل الزعفران وزالت منه الحالة الاولى وسبع قوته
صار مثل قدرة النساء بلا قوة مثنوى ﴿ آنكه مردى در بغل كردى بفن ٭ مى بگيرندش بغل
وقت شدن ﴾ (المعنى) وذالك الذي هو صاحب قوة في زمان شبابه يقدر على أخذ رجل مثله
تحت ابطه بالفن والقوة صار وقت الشيخوخة يمسكون ابطه انه لا يمشي من شدة ضعفه
مثنوى ﴿ اين خود آثار غم وپژمردگيست ٭ هر يكى زينها رسول مردگيست ﴾
(المعنى) وهذه الحالات نفسها تظهر زمان الشيخوخة فهي آثار الغم والفناء وهذه الحالات
كل منها رسول الموت والزوال ﴿ تفسير أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم أجر غير ممنون ﴾ قال صاحب الجلالين في قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان) الجنس
(في أحسن تقويم) تعديل لصورته (ثم رددناه) في بعض افراده (أسفل سافلين) كناية
عن الهرم والضعف فينقص عمل المؤمن عن زمان الشباب ويكون له اجره لقوله تعالى (الا)
أي لكن (الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) مقطوع وفي الحديث
اذا بلغ المؤمن من الكبر ما يعجزه عن العمل كتب له ما كان يعمل قال نجم الدين في أحسن
تقويم يعني جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية ودقائق
الناسوتية ثم رددناه الى أسفل سافلين الطبيعة للابتلاء فلهم أجر غير ممنون لاجل الرد
لانهم صدقوا اللطيفة الخفية وآمنوا بالحق واستعملوا قواها في الاعمال الصالحات فلهم
أجر هذه الاعمال التي عملوها لله غير ممنون أي غير مقطوع أبد الآباد وكان ردنا اياهم
وقت التدبير الى أسفل سافلين الطبيعة ليكتسبوا القوى الصالحة وتعرج الى درجة جامع
حصول المعارف على سبيل التفصيل ويتجاوزوا عن درجة الروحانيين ويكونوا مرآة لوجه الله
تعالى الملك الكريم من عنايتنا لهم بالمراتب من بين المخلوقات مى ﴿ اينك كر باشد طبيبش

نورحق • نيست از پيرى ورا نقصان ودق ﴾ (المعنى) لكن اذا كان طبيب الانسان نورا لحق
ليس للانسان نقصان داء الدق بكسر الدال وهو مرض يقال له حمى الدق و يقرأ بفتح الدال
للوزن مثنوى ﴿ سستى او هست چون سستى مست • كه اندران سستيش رشك رستمست ﴾
(المعنى) الذى رد الى أسفل سافلين الشيخوخة وكان طبيبه النور الالهى لا يكون له نقصان
ولا مخافة من الشيخوخة ولا يموت قلبه ولا يطرأ على روحه وعقله الضعف وهو ولو كانت رخاوته
كرخاوة السكران لكن ذلك الشيخ فى وسط الرخاوة محسود رستم الزمان ومغبوط فرسان
واقوياء الاوان وباعتبار روحانيته جميع الاقوياء له مغلوبون م ى ﴿ كر بميرد استخوانش غرق
ذوق • ذره ذره ش در شعاع نور شوق ﴾ (المعنى) وذلك الشيخ الذى طبيبه نور الحق لو سلم انه
مات لكان عظمه غريق الذوق ومستغرقه وأيضا يكون وجوده وكل ذرة من ذراته فى شعاع
نور الشوق فهو باعتبار الظاهر شيخ وباعتبار الباطن رجل شجيع م ى ﴿ وآنكه نورش نيست
باغ بى ثمر • كه خزانش مى كند زير وزبر ﴾ (المعنى) وذلك الشيخ الذى لا نور له و بسبب النور
لا يستغرق بالذوق والشوق الروحانى فهو كرم وبستان لا ثمر له فان خريفه أى شيخوخته يجعل
أسفله عاليا و بالعكس يعنى الذى لا نصيب له من النور الالهى يخرب فى حالة الشيخوخة و بعد
الموت يقع فى العذاب الاليم مثنوى ﴿ كل نماند خارها ماند سياه • زرد بى مغز آمده چون
تل كاه ﴾ (المعنى) ولا يبقى فى زمان خريف الشيخوخة ورد او يبقى شوكا أسود أى لا يبقى فيه
حسن ولا لطافة بل يبقى فيه سواد وجه حاصل من المعاصى التى فعلها وأبقى كتل كاه أى
تبدر وصرمة التبن اصفر لا لب ولا عقل له م ى ﴿ تا چه زلت كرد آن باغ اى خدا • كه ازو اين
حلها كردد جدا ﴾ (المعنى) يارب أى زلة عجيبة فعلها ذلك الكرم والبستان حتى بعدت عنه
تلك الحلل فأراد بالكرم والبستان وجود الانسان وبالحلل الحسن والجمال والقوة واللطافة
م ى ﴿ خويشتن را ديد وديد خويشتن • زهر قتالست هين اى ممتحن ﴾ (المعنى) فأتى جواب
من قبل الله تعالى لاجل الباغ أى الكرم من أجل السؤال الواقع قائلا رأى نفسه ورؤية الكرم
لنفسه بسبب الازهار والاثمار الموجودة فيه وغروره وتكبره سم قتال يا ممتحن اسمع وتيقظ فان
مغلوبيته للنفس الامارة ورؤيته لنفسه حالتان مذمومتان ومهلكتان فان رؤية السالك لنفسه
تمنعه عن رؤية الله تعالى وهذان الحالتان سم قتال فعلى العاقل ترك العجب والكبر لانهم
قالوا من تواضع لله رفعه الله م ى ﴿ شاهدى كز عشق او عالم كريست • عالمش مى راند از خود
جرم چيست ﴾ (المعنى) محبوب من عشقه ومحبته بكت العالم أو كل محبوب بكت الناس
لاجل محبته وعشقه أى أحبته الناس فاذا زال حسنه بعد زوال الحسن منه العالم اذهبوه من
نفسه أى أنكروه ماجرمه م ى ﴿ جرمش آنكه زيور عاريه بست • كرد دعوى كين حلل ملك
منست ﴾ (المعنى) الجواب جرم ذلك المحبوب هو انه ربط على المستعار زيورا أى زينة وادعى

أن هذه الحلل ملكي أي أجيب بلسان القدرة هذا عبد زيناه بالحسن واللطافة فلم يعلم المنعم وأنكره بلسان حاله وادّعى ان الحسن واللطافة فيه ملك له ولم يشكر المنعم قال الله تعالى ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم م ى ﴿واستانيم آنكه تاداند يقين ٭ خرمن آن ماست خوبان دانه چين﴾ (المعنى) لابد نأخذ من المحابيب الحسن والجمال لانهم اغتروا بحسنهم حتى يعلم هذا يقينا بأن بيدر الحسن لانقنا وملكنا والمحابيب جامعون حباته لان حسنهم من حسننا م ى ﴿تابداند كان حلل عاريه بوده ٭ پرتوى بود آن زخورشيد وجود﴾ (المعنى) حتى يعلم ذالك الذى ظن الحسن والجمال له ملكا انما كانت تلك الحلل عارية وذالك الحسن والجمال والغنج والدلال من وجود شمس الحقيقة عكس ولمعة وكل شئ يرجع الى أصله ولكن حسن الروح والقلب لا يزول وتلك الحالات لا يعلمها الا ولياء من أنفسهم بل يعلمون انها هى مظاهر الهية م ى ﴿آن جمال وقدرت وفضل وهنر ٭ زآفتاب حسن كرد اين سوسفر﴾ (المعنى) وذالك الجمال والقدرة والفضل والمعرفة كلها ظاهرة من شمس الحسن سافرت لهذا الجانب يعنى أتت من جانب الله تعالى ثم رجعت لجانبه م ى ﴿باز مى كردند چون استارها ٭ نور آن خورشيد زين ديوارها﴾ (المعنى) مثلا الاجساد الانسانية كالحائط والحسن والجمال والقدرة والكمال والاوصاف والاحوال جملتها من معدن الحقيقة كالمصابيح وكالكواكب فاذا ارجعوا عن حائط البدن ماذكر من الحسن وغيره التى هى كالكواكب نور تلك الشمس ترتفع عن حيطان تلك الاجساد وتبقى مظلمة ولهذا قال م ى ﴿پرتو خورشيد شد واجايگاه ٭ ماند هر ديوار تاريك وسياه﴾ (المعنى) فاذا رجع ضياء الشمس لمحله بقى حائط كل جسد مظلما واسود مثنوى ﴿آنكه كرد او در رخ خوبانت دنك ٭ نور خورشيدست از شيشه سه رنك﴾ (المعنى) وذالك الذى جعلك حيران فى لطافة الحسان ولو كنت تعتقد انه نور الله الذى لا لون له والامر انه ليس كما تعتقد بل الذى جعلك حيرانا فى لطافة وحمرة ورشاقة المحابيب الحسان نور شمس من زجاجة ذات ثلاثة الوان وهى منعكسة من الروح والقلب والجسم فحيرتك كانت باعتبار الصورة ولو كان الظاهر حسن المحابيب لكن هو فى الحقيقة نور الله تعالى ولكن كل قلب منور لا يقدر على مشاهدة هذه الحالة كما لا يقدر على مشاهدة نور الشمس فى الظاهر من زجاجة ذات ثلاثة ألوان صافيا عاريا عن اللون ولكن أصحاب القلوب الصافية يشاهدونه لانهم ينظرونه من زجاجة صافية ولا ينظرونه من زجاجة متلونة فان شاهدت حقيقة هذه الالوان فى الدنيا من زجاجة صافية وهى الروح والقلب والجسم شاهدت النور الحقيقى بلا واسطة فى الآخرة وان لم تشاهد حقيقتها فى الدنيا وشاهدت الالوان لا ترى فى الآخرة نور الحقيقة وصدق عليك قوله تعالى ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا ودخلت تحت قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون م ى

﴿شيشهاى رنك رنك آن نوررا ٭ مى نمايد اينچنين رنكين بما﴾ (المعنى) ذالك النور أى نور الحق وشعلة الوجود المطلق من الزجاجة المتلونة لونا لونا يرينا اياه هكذا متلونا م ى ﴿چون نماند شيشهاى رنك رنك ٭ نور بى رنكت كند آنكاه دنك﴾ (المعنى) لكن لما لم يبق للزجاجة لون متلون لابد ذالك الوقت يجعلك النور الذى لا لون له حيران يعنى لما تصل لهذه المرتبة وهى النظر من زجاجة صافية تحصل لك الحيرة فان الناس اعتادوا على رؤية نور الحق من صورة زجاجته وألفوا الصورة فاذا محيت الصورة ارتفعت المعارفة وحرموا وصدق عليهم قوله تعالى وحيل بينهم و بين ما يشتهون فان منتهاهم عالم الصورة لا غير م ى ﴿خوى كن بى شيشه ديدن نوررا ٭ تا چو شيشه بشكند نبود عمى﴾ (المعنى) اعتد على رؤية النور بلا زجاجة حتى اذا انكسرت الزجاجة لا يكون عمى فى الآخرة أى اجتهد فى كثرة الطاعات لتعتق من رق الاكوان فينفتح بصر بصيرتك و يتيسر لك النظر الى جمال الله تعالى مثنوى ﴿قانعى با دانش آموخته ٭ در چراغ غير تو افروخته﴾ (المعنى) أنت قانع بالعلم الذى تعلمته لمباهاة الناس لا للعمل لينور قلبك فكنت لمصباح غيرك منورا م ى ﴿او چراغ خويش بربايد كه تا ٭ تو بدانى مستعيرى نى فتا﴾ (المعنى) وذالك الذى نورت مصباحه يوما يخطف مصباحه ويذهب فتعلم أنت ذالك الوقت انك مستعير لست بفتى فلا تغتر بالعقل والعلم المستعار لانك لا تنتفع به يوم القيامة ولا يكون لك سببا لمشاهدة جمال الله تعالى ولا تصير سببه من محبة الدنيا حتى تملكه فاليا على مستعيرى المخاطب مثنوى ﴿كر تو كردى شكر وسعى مجتهد ٭ غم مخور كه صد چنين بازت دهد﴾ (المعنى) ويا فتى انما بظاهر العلم ان فعلت لاجل هذا العلم شكرا وسعيا مجتهدا أى كابالا تغتم على زوال الحسن والجمال والنعمة والمال والقوة والقدرة فان الله تعالى بعد يعطيك مائة مثله يوم القيامة لان الشكر سبب لازدياد النعمة فمجتهد اسم مفعول م ى ﴿ورنكردى شكر اكنون خون كرى ٭ كه شدست آن حسن از كافر برى﴾ (المعنى) وان لم تشكر الله تعالى على ما أولاك من الحسن والجمال والنعمة والمال الآن فابك دما فان لفظ خون بضم الخاء المعجمة اسم الدم وكرى أمر حاضر بمعنى ابك لان ذالك الحسن صار من الكافر برى بفتح الباء العربية بمعنى برئ منه بعيدا عنه قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم الآية ولهذا قال م ى ﴿أمة الكفران أضل أعمالهم ٭ أمة الايمان أصلح بالهم﴾ (المعنى) فاعل أضل وأصلح الحق تعالى قال الله تعالى فى سورة محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم مثنوى ﴿كم شد از بى شكر خوبى وهنر ٭ كه دكر هركز نبيند زان اثر﴾ (المعنى) من عدم الشكر ضاع الحسن والهنر غير انه كل زمان لا يرى من الحسن والهنر والشكر اثرا مثنوى ﴿خويشى وبى خويشى وشكر وداد ٭ رفت زان سان كه نيارد شان بياد﴾

(المعنى) القرابة وعدم القرابة والشكر والطاعة والودّ والمحبة ذهبت بحيث لا تمرّ بفكره ولا يأتي بها على خاطره على ان نسيان بمعنى مثل يعني بعد عن الشكر والطاعة واستولت عليه الغفلة بوجه انه لا يفتكر غير الشهوة ولا يلتفت الى محبة الاولياء وهذا معنى وأضل أعمالهم ولهذا قال م ى ﴿كه أضل أعمالهم اى كافران * جستن كامست ازهر كامران﴾ (المعنى) يا كافرين بالنعمة بأن معنى أضل أعمالهم فقط المراد أي ذهابه من كل كامران بمعنى ذاهب على مراده على ان كامست بفتح الكاف العربية بمعنى المراد وكامران بفتح الكاف العربية بمعنى صاحب المراد وصاحب القدرة فهو وصف تركيبي كانه يقول المال والنعمة والملك والدولة والصحة والعافية تذهب من صاحب المراد بسبب الموت ولا يأتيه عوضها في الآخرة لعدم تصدقه على الفقراء م ى ﴿جز اهل شكر واصحاب وفا * كه مر ايشان راست دولت در قفا﴾ (المعنى) من غير اهل الشكر وأصحاب الوفاء فان الدولة والسعادة لهم في القفا والآخرة كانه يقول لا دولة ولا سعادة في العقبى الا لاهل الشكر وأصحاب الوفاء وهم الذين لم يميلوا الى الدنيا وبذلوا اموالهم في حب الله تعالى ورضاه فصبروا ووصلوا الى الذوق والصفاء وعوّضوا عما زال منهم في الدنيا مثنوى ﴿دولت رفته كجا قوت دهد * دولت آينده خاصيت دهد﴾ (المعنى) الدولة الدنيوية باعتبار ما يؤول اليه في حكم الذهاب متى تعطي قوة والدولة الآتية تعطي خاصية ونفعا م ى ﴿قرض ده زين دولت اندر اقرضوا * تا كه صد دولت ببيني پيش رو﴾ (المعنى) امتثالا لقوله تعالى أقرضوا الله قرضا حسنا أقرض الله من هذه الدولة الدنيوية وأحسن للفقراء كما أحسن الله اليك حتى ترى في الآخرة قدام وجهك مائة دولة م ى ﴿اندكى زين شرب كم كن بهر خويش * تا كه حوض كوثرى يابي به پيش﴾ (المعنى) لاجل نفسك قلل من هذا الاكل والشرب مقدارا حتى تجد قدامك حوض الكوثر عوضا وجزاء قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا م ى ﴿جرعه بر خاك وفا * آن كس كه ريخت * كى تواند صيد دولت زو گريخت﴾ (المعنى) وذلك الذي صب على تراب الوفاء جرعة أي تصدق بشئ قليل متى يقدر صيد الدولة على الهرب منه لان صيد الدولة صار صيدا له م ى ﴿خوش كند دلشان كه اصلح بالهم * رد من بعد التوى انزالهم﴾ (التوى) هو الهلاك قال الجوهري التوى بالتاء المثناة الفوقية المشددة هلاك المال (المعنى) يجعل الله قلب أهل الايمان مسرورا لان الله تعالى قال في القرآن أصلح بالهم فان شأن جميع ضمير الغائب وأراد بهم أهل الايمان ورد أي أعاد الله من بعد الهلاك أي الموت انزالهم وهو ما أنزلهم الله تعالى في الدنيا من الحسن والجمال والنعمة والقدرة وما حضرهم فان الانزال جمع نزل وهو ما حضر من الطعام والهدايا قال الله في سورة القتال والذين آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم قال نجم الدين أي أصلح حال قلبهم

ليسكون

ليكون قابلا للفيض الالهى بلا واسطة مثنوى ﴿اى اجل وى ترك غارت ساز ده * هرچه بردى زين شكوران باز ده﴾ (المعنى) فالله تعالى يقول يا أجل و يا ترك يا من أنت مغير على القرية كل ما أخذته من الشاكرين أرجعه لهم فالترك لكونه زائد الغارة والنهب شبه به الاجل ووصفه بقوله غارت ساز فهو وصف تركيبي وأضاف اليه لفظ ده بكسر الدال وهى القرية أى قرية الدنيا كانه يقول اذا توفى المؤمن وفتح الله له أبواب ألطافه ووصل الى مرتبة الدنيا ومافيها فى حيزها لا تساوى خردلة قال الله تعالى يا أجل يا من أنت ترك زائد الغارة كل ما أغرت عليه من متاعهم فى الدنيا وأفنيته أرجعه اليهم مى ﴿وادهد ايشان بنپذيرند آن * زانكه منعم كشته اند از رخت جان﴾ (المعنى) فالاجل كل ما أخذه منهم يرجعه اليهم بأمر الله تعالى لكن المؤمنون لا يقبلون متاع الدنيا لانهم صاروا من متاع الروح منعما عليهم أى أغنياء لا التفات لهم الى متاع الدنيا قائلين مثنوى ﴿صوفييم وخرقها انداختيم * باز نستانيم آنچه باختيم﴾ (المعنى) نحن صوفيون ورمينا خرقنا ولا نأخذ ذلك الذى تركناه مى ﴿ما عوض ديديم آنگه چون عوض * رفت از ما حاجت وحرص وغرض﴾ (المعنى) ونحن رأينا من الله تعالى اجرا وعوضا بعده أى عوض وذهبت منا الحاجة والحرص والغرض كانه يقول الواصلون الى متاع الروح اذا عرض عليهم متاع الدنيا يقولون نحن صوفيون رمينا خرقنا الجسمانية لا نقبلها بعد كما هو دأب الصوفية فى الدنيا فكذا الحال فى الآخرة ونحن رأينا منه عوضا أى عوض هو خارج عن البيان وذهب منا الحرص والاحتياج بعده كيف نطلبه ولكن أهل جهنم بخلافهم فانهم يقولون لما حكاه لنا ربنا عن الكفار بقوله (ولو ترى اذ المجرمون) الكافرون (ناكسو رؤسهم عند ربهم) مطأطؤها حياء يقولون (ربنا أبصرنا) ما أنكرنا من البعث (وسمعنا) منك تصديق الرسل فيما كذبناهم فيه (فارجعنا) الى الدنيا (نعمل صالحا) فيها (انا موقنون) الآن فما ينفعهم ذلك ولا يرجعون انتهى جلالين فى سورة السجدة مى ﴿ز آب شور ومهلكى بيرون شديم * بر رحيق وچشمهٔ كوثر زديم﴾ (المعنى) خرجنا عن الماء العكر المهلك وضربنا أنفسنا على الرحيق وعين الكوثر أى نجونا من أسباب الضلالة التى هى فى الدنيا وتمتعنا شراب الجنة ى م ﴿آنچه كردى اى جهان با ديگران * بى وفائى وفن وناز گران﴾ (المعنى) يا دنيا ذلك الذى فعلتيه للغير من عدم الوفاء والحيلة والفن والدلال الثقيل يعنى الشئ الذى فعلتيه لاهل الدنيا لا وفاء فيه وحيلة وفن ثقيل مى ﴿بر سرت ريزيم ما بهر جزا * كه شهيديم آمده اندر غزا﴾ (المعنى) نحن نصبه على رأسك لاجل جزاء الدنيا يعنى كما فعلت مع الغافلين عن أحوال الآخرة وتحيلك من عدم الوفاء أيضا مثله نفعله معك على نحوى كاندين بندان لانا شهداء أتينا للغزاء وما كان غزاؤنا الا لاجل الشهادة لا للغنائم الدنيوية لا نعتمد على مكرك مى ﴿تا بدانى كه خداى پاك را * بندكان

مستند برحله ومراء ﴾ (المعنى) يا دنيا التعلى ان الله المنزه عما لا يليق به عبيدا ملوثين بالجملة والمرا بكسر الميم وفتح الراء قال الجوهري ماريت الرجل أماريه مراء اذجادلته أي لله عبيد لا يلتفتون الى الدنيا بوجه من الاوجه مى ﴿ سبلت تزويردنيا بركنند ۞ خيمه را برباروى نصرت زنند ﴾ (المعنى) ولا يكونون مغلوبين للدنيا ولا يعتمدون على مكرها بل يقلعون سبلة تزوير الدنيا أي لحيتها وشوار بها ويجعلونها تحت حكمهم ويضربون خيمة همهم على برج النصرة ويصلون لمرتبة الاحرار ويقفون فى مواطن العشق والمحبة مى ﴿ اين شهيدان بازنوغازى شدند ۞ واين اسيران بازبرنصرت زدند ﴾ (المعنى) هذه الشهداء أى شهداء العشق بعد صاروا غزاة وهذه الاسرى بعد ضربوا على النصرة أى غلبوا على النفس والشيطان بعد ما كانوا اسرى لهما محبوسين فى زندان الدنيا مى ﴿ سربرآوردند بازازنيستى ۞ كه ببين مارا كرا كه نيستى ﴾ (المعنى) رفعوا رأسا من عالم الفناء والعدم قائلين أنظر لنا ان لم تكن اكمه كانه يقول الشهيد فى ميدان العشق بسيف المحبة من الصوفية بعد فنائهم فى الله تعالى بالموت الاختيارى على فحوى من مات من العشق فقد مات شهيدا فاذا رجعوا الى مرتبة البشرية حاربوا الدنيا والنفوس وكانوا غزاة وبعدما كانوا أسرى فخ القضاء وقيود الدنيا ضربوا أنفسهم على النصرة ووقفوا فى ميدان مرتبة التصرف والقدرة وبعد فنائهم فى الفناء رفعوا رأسا من بحر العدم وبقوا ببقاء الحق تعالى واتصفوا وتخلقوا بالاخلاق الالهية وقالوا لاهل الدنيا ان لم تكونوا كمه وعمى البصيرة انظروا الى حقيقتنا لتعلموا اننا الملوك تحت الاطمار مثنوى ﴿ تابدانى درعدم خورشيدهاست ۞ وانچه اينجا آفتاب آنجا سهاست ﴾ (المعنى) ولتعلم ان فى عالم العدم شموسا والذى هنا هو شمس هنالك سها يعنى الذى يرى فى الدنيا شمسا يرى فى الآخرة كنجم السها قال الجوهرى السها كوكب خفى فى بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم يعنى الذى يرى فى الدنيا كالشمس مشهورا هو فى الآخرة تظهر حقيقته مع الحقارة الزائدة مى ﴿ درعدم هستى برادرچون بود ۞ ضداندرضدچون مكنون بود ﴾ (المعنى) يا أخى فى العدم الوجود كيف يكون أى لا يكون والضد فى الضد كيف يكون مستورا كانه يقول شهداء سيوف المحبة لما رفعوا رأسا من العدم قالوا لأهل الدنيا اذا لم تكونوا عميا أنظروا الينا لتعلموا ان فى عالم العدم شموسا وذلك الذى هو فى هذا العالم شمس وروحى فى ذلك العالم كالسها صغير وحقير وبالعكس فيا أخى فى عالم العدم الوجود كيف يكون مستورا والوجود والعدم ضدان والضد كيف يكون مستورا فى ضده لان الضدين لا يجتمعان فان قلت الوجود فى العدم كيف يكون والحال أنت تصف لنا العدم فتجاب مثنوى ﴿ يخرج الحى من الميت بدان ۞ كه عدم آمد اميد عابدان ﴾ (المعنى) افتكروا واعلم معنى قوله تعالى يخرج الحى من الميت والحياة وجود والموت عدم وهما ضدان كيف الله تعالى أظهر وأخرج الوجود من

العدم

العدم ولهذا كان العدم أمل العابدين ولهذا قال منلا مثنوى ﴿ مرد كارند كه انبارش تهيست • شاد وخوش نى بر اميد نيستيست ﴾ (المعنى) رجال الزراعة حواصلهم خالية من الغلة لانهم زرعوها وبذروها فى الارض وهؤلاء الرجال الزراع انعدام غلاتهم التى هى فى الحواصل ولو كانوا بزراعتها مسرورين لكن سرورهم ليس من جهة بذرها فى الارض وتفرقها تحت التراب بل سرورهم من جهة كونهم على أمل العدم ولهذا قال مثنوى ﴿ كه برويد آن زسوى نيستى • فهم كن كر واقف معنيستى ﴾ (المعنى) بأنها تنبت من جانب العدم افهم ان كنت واقفا على معنى الاسرار المقصودة من هذه الكلمات وان الدنيا مزرعة الآخرة وان الله تعالى (يخرج الحى من الميت) قال صاحب الجلالين كالانسان والطائر من النطفة والبيضة (ويخرج الميت) كالنطفة والبيضة (من الحى) وقال نجم الدين فى الانفسى (يخرج) القلب (الحى) بالحياة الحقيقية من النفس الميتة (ويخرج) القالب (الميت) عن الحياة الحقيقية (من الحى) النفس الحية بالحياة المجازية الحيوانية انتهى واعلم أن الزراع يزرعون على نية الانبات وتكثير ما زرعوه فى الآخرة قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مى ﴿ دم بدم از نيستى تو منتظر • كه بيابى فهم وذوق آرام وبر ﴾ (المعنى) نفسا نفسا أنت منتظر من العدم أنك تجد الفهم والذوق الروحانى الذى يحصل لك به آرام أى قرار واستراحة وبر بكسر الباء بمعنى عطاء واحسان فانك اذا داومت على الطاعات وصلت لرتبة الفناء فى الله وكنت مظهر الاحسان مى ﴿ نيست دستور ركشادن راز را • ورنه بغدادى كنم ابخاز را ﴾ (المعنى) ليس لى اذن على فتح هذا السر والا اجعل الابخاز بغدادا لطيفا أى اجعل البلدة المسماة بابخاز اصغرها بغدادا واحدا كبيرا كأنه يقول كما ان الزراع لا يبذرون الحب الا فى مقابلة العوض كذا المتعبد بالصدق والخلوص يجد فى الآخرة نعم البدل لكن هذه الحالة مستورة عن أعين الناس ما عدا الانبياء والاولياء وان الاسرار المتعلقة بهذا الخصوص كنت أفشيها ولكن لا دستور ولا اذن بافشائها والا اجعل الدنيا التى هى كبلدة ابخاز كبلدة بغداد المسماة بدار السلام أى اظهر الاحوال المتعلقة بالآخرة ظاهرة يشاهدها الناس فى هذه الدنيا كما يشاهدونها فى دار العقبى ولكن الايمان بالغيب لازم فاكتفينا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية مى ﴿ پس خزانه صنع حق باشد عدم • كه برآرد زو عطاها دم بدم ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان خزانة صنع الله تعالى هو العدم لان ذلك العدم يأتى نفسا نفسا من عند الله تعالى بالعطايا المتصلة وأراد به العدم الاضافى وهو عالم الاعيان الثابتة التى هى بالنسبة الينا عدم وفى علم الله موجودة مثنوى ﴿ مبدع آمد حق ومبدع آن بود • كه برآرد فرع بى اصل وسند ﴾ (المعنى) لان الله تعالى أتى مبدعا وذلك المبدع يكون ذلك الذى يأتى بالفرع الذى لا أصل له ولا سند له فيوجده لا على مثال ومن يقدر

على هذا غير الواحد القهار بديع السموات والارض قال الجوهري أبدعت الشئ اخترعته
لا على مثال ﴿ در مثال عالم هست نيست نمايد وعالم نيست هست نماست ﴾ هذا في بيان
مثال عالم الوجود وهو عالم الدنيا يرى عدما وعالم العدم يرى موجودا يعني المرئي عدما مثال عالم
الوجود والمرئي موجودا مثال عالم العدم ولا يظهر هذا الا للانبياء والاولياء وغيرهم له منكر
مى ﴿ نيست را بنمود هست ومحتشم * هست را بنمود بر شكل عدم ﴾ (المعنى) أرى الله تعالى
المعدوم موجودا ومحتشما أي أرى عالم الدنيا لاهل الدنيا حسنا لطيفا وأرى الله تعالى
الموجود وهو عالم الآخرة على شكل العدم ولهذا أهل الدنيا شاهدوها واغتروا بها
وطلبوها وأعرضوا عن الآخرة وغفلوا عن قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وعن قوله تعالى
والآخرة خير وابقى مثنوى ﴿ بحر را پوشيد وكف كرد آشكار * باد را پوشيد وبنمود
غبار ﴾ (المعنى) ستر الله البحر وجعل الزبد ظاهرا كما انه ستر الهواء وأراك الغبار يعني
الدنيا في الحقيقة معدومة وبكمال قدرته أراها الله كبيرة والاعيان الثابتة والعقول
والارواح في الحقيقة موجودة أراها الله تعالى بشكل العدم مثلا الزبد وهو صور وأشكال
الاشياء ساترة لبحر الحقيقة ظاهرة للناس كاستر الهواء الغبار فأهل الصورة يرونها أي الاشياء
كالغبار وأهل المعنى يرون الروح المتصرفة في وجود الاشياء عيانا وكذا يرون العقول والاعيان
الثابتة كذا أهل الدنيا رأوا الدنيا ولم يروا الآخرة كما رأوا الغبار ولم يروا الهواء فأراد بالبحر
الآخرة وأراد بالدنيا الزبد فكان المصراع الثالث بمثابة الدليل فنزل صور الاشياء بمنزلة الغبار
وشبه ارادة الله وقدرته بالهواء المحرك له فقال مى ﴿ چون مناره خاك پيچان در هوا * خاك
از خود چون بر آيد بر علا ﴾ (المعنى) الغبار في الهواء مثل المنارة پيچان بكسر الباء الفارسية
الملتف والمتصلب أي الغبار والتراب تراه ملتفا ومتصلبا يعلو مثل المنارة ويظهر بكمال
الظهور والغبار والتراب من ذاته كيف يأتي ويصعد على العلا والحال أن التراب والغبار
سفلي فنتج أن ذهابهما الى العلا وصعودهما فوق الملا بسبب الهواء ومن المعلوم أن الغبار
والتراب لا يرتفع عن الارض مثل المنارة بلا محرك مثلا مى ﴿ خاك را بينى ببالا اى عليل *
باد را نى جز بتعريف دليل ﴾ (المعنى) يا من أنت بالنظر والفهم عليل ترى التراب في العلو
ولا ترى الهواء الا بتعريف الدليل كذا الدنيا التي هي بمثابة الغبار والتراب ترى صورتها بعين
رأسك ولا تقدر على رؤية هواء الآخرة بل تعلمها وتتيقنها بواسطة وتعريف الدليل ولهذا قال
أيضا مثلا مى ﴿ كف همى بينى روانه هر طرف * كف بى دريا ندارد منصرف ﴾ (المعنى)
ترى الزبد كذا ذاهبا كل جانب والكف بفتح الكاف وهو الزبد والعفن نفسه وذاته بلا بحر
لا يملك منصرفا فاذا انعدم عفن الدنيا بقي بحر الآخرة مى ﴿ كف بحس بينى ودريا از دليل *
فكر پنهان آشكارا قال وقيل ﴾ (المعنى) ترى زبدا وعفن البحر بعين الحس وترى البحر من

الدليل

الدليل مثلا الفكر مخفي والمقال والقيل ظاهر م ﴿نفي را اثبات مي پنداشتيم * ديدهٔ معدوم بيني داشتيم﴾ (المعنى) ظننا النفي اثباتا وملكنا عينا رائية لمعدوم وهذا على أسلوب ومالي لا أعبد الذي فطرني يعني المريض المعنوي يرى المعدوم وهو والذي هو كالغبار وكغفن البحر كالموجود ولا يقدر على رؤية البحر الذي هو موجود وهذا ليس بعجيب من مرضى المعنى م ﴿ديدهٔ كان زانعاسي شد پديد * كي تواند جز خيال ونيست ديد﴾ (المعنى) العين اذا ظهر لها نعاس ونامت متى تقدر على رؤية غير الخيال والمعدوم فان عالم الدنيا عالم الخيال والفناء ولهذا قالوا الدنيا حلم النائم وقالوا الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فمن اغتر بالدنيا رأى المعدوم موجودا فاذا مات علم انه معدوم لا نفع له م ﴿لاجرم سر گشته گشتيم از ضلال * چون حقيقت شد نهان پيدا خيال﴾ (المعنى) لا بد من الضلال صرنا دائمين الرأس لما اختفت الحقيقة ظهر الخيال على ان گشتيم بمعنى شدو وأراد بالحقيقة عالم الآخرة وبالخيال عالم الدنيا م ﴿اين عدم را چون نشاند اندر نظر * چون نهان كرد آن حقيقت از بصر﴾ (المعنى) هذا العدم لله العجب كيف نصبه في نظر أهل الدنيا وتلك الحقيقة كيف أخفاها من بصر أهل الدنيا وهذا أمر عجيب مع ان الآخرة موجودة والخيال وهو الدنيا معدومة مثنوي ﴿آفرين اي اوستاد سحر باف * كه نمودي معرضان را درد صاف﴾ (آفرين) بمعنى الدعاء والتحسين وتأتي بمعنى خالق الدنيا (سحر باف) وصف تركيبي بمعنى ناسج السحر (درد) بضم الدال المهملة ضد الصاف (المعنى) لك الشكر ما أحسن ما صنعت يا أستاذ يا ناسج السحر الحلال فانك أريت المعرضين عنك العكر صافيا أي أريت الدنيا التي هي بمثابة الشيء العكر صافيا وهذا شيء خفي سببه عن أعين الناس فسماه سحرا وأطلقه على الله تعالى بيانا لكمال قدرته تعالى وما أرى المعرضين عنه الدنيا الكثيفة العكرة خالصة صافية الا ليظنوها حقيقة ويرغبوها وهذا حال السحرة عند أهل الدنيا فانهم يخيلون لهم فيرغبون خيالهم فاذا علموا انه خيال لا أصل له صاروا خائبين وخاسرين م ﴿ساحران مهتاب پيمايند زود * پيش بازرگان وزر گيرند سود﴾ (المعنى) في الدنيا سحرة يكيلون ضوء القمر عجالة كالقماش قدام التجار ويقبضون في مقابلته ذهبا وفضة ويمسكون فائدة م ﴿سيم بربايند زين گون پيچ پيچ * سيم از كف رفت وآن كرباس هيچ﴾ (كون) بضم الكاف بمعنى النوع (المعنى) ومن هذا النوع پيچ پيچ أي الصنعة المعوجة والحيلة الملتفة الفضة يخطفونها من يد التجار فاذا ذهبت الفضة من يد التجار وذلك الكرباس أي البز الذي اشتروه من السحرة صار هيچ بكسر الهاء في آخرها جيم فارسية بمعنى لا شيء وهذا حال الدنيا فانها كساحر باعك متاعا كمتاع السحرة ولهذا قال م ﴿اين جهان جادوست وما آن تاجريم * كه ازو مهتاب پيموده خريم﴾ (المعنى) في المثل هذه الدنيا ساحرة ونحن التجار الذين نشتري من الساحرة ضوء القمر المكتال م ﴿گز كند

کرباس پانصد گزشتاب * ساحرانه وز نور ماهتاب ﴿ (المعنى) الدنيا خمسمائة ذراع كرباس
أى متاع وقماش يكاله بالسرعة من نور القمر كالسحرة م ى ﴿ چون ستد او سیم عمرت ای
رهی * سیم شد کرباس فی کیسه تهی ﴿ (المعنى) يا عبد الله الدنيا لما أخذت فضة عمرك
الفضة تراها ذهبت على ان شد بمعنى رفت والكرباس لم يكن والكيسة من الفضة خالية وهذا
حال ساحر الدنيا مع أهل الدنيا فان الدنيا سحارة غدارة ولما تكون مجبورا بمكرها مى ﴿ قل
اعوذت خواند باید کای احد * هین ز نفاثات افغان وز عقد ﴿ (المعنى) فاللائق بك قراءة سورة
قل أعوذ قائلا يا أحد اوصل عجالة لمرضى علاجا من النفاثات وتضرع وابتهل الى الله من العقد
لتنجو من سحر الدنيا قال صاحب الجلالين نزلت هذه والتى بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى
صلى الله عليه وسلم فى وتر به احدى عشرة عقدة فاعلمه الله بذلك وبمحله فأحضر بين يديه صلى الله
عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت
العقد كلها وقام كأنما نشط من عقال والسورتان احدى عشرة آية الاولى خمس والثانية
ست والمعنى النفاثات والعقد أشار بهذا البيت وقال م ى ﴿ می دمند اندر گره آن ساحرات *
الغيات المستغات از بردومات ﴿ (المعنى) تلك السحرة تنفث فى العقدة يا مغيث المستغيثين
الغيات من بردومات أى من مكر وحيلة الدنيا السحارة فأراد بالمستغاث الحق تعالى مثنوى
﴿ لیک برخوان از زبان فعل نیز * که زبان قول سست ای عزیز ﴿ (المعنى) لكن يا عزيز اقرأ
من لسان الفعل لان لسان القول رخو لين لا يظهر لك منه أثر الاجابة فان معنى لسان الفعل
الالتجاء الى الله تعالى بالصدق والاخلاص مثنوى ﴿ در زمانه مر ترا سه همرهند * آن یکی
وافی واین دو غدر مند ﴿ (المعنى) لك يا هذا فى الزمان ثلاثة رفقاء ذاك الواحد منهم واف
وهذان الاثنان صاحبا غدر لا وفاء لهما مثنوى ﴿ آن یکی یاران ودیگر رخت ومال * وآن
سوم وافیست وآن حسن فعال ﴿ (المعنى) الواحد من الثلاثة المذكورة أحبابك وأصدقاؤك
وغيره وهو الثانى متاعك ومالك وذاك الثالث الوافى لك والقريب منك الذى لا يفارقك هو
حسن فعالك فا بالك من الاعتماد على أصدقائك وعلى متاعك ومالك واسع فى الاعمال الصالحة
آناء الليل وأطراف النهار م ى ﴿ مال ناید با تو بیرون از قصور * یار آید لیک آید تا بگور ﴿ (المعنى)
المال لا يأتى معك من القصور بل يبقى فيها وأنت تحاسب عليه ان كان حلالا وتعذب عليه ان كان
حراما والصديق يخرج معك لكن يأتى الى القبر ولا يدخل معك القبر ليؤانسك ولا يحصل لك
منه فائدة فى آخرتك مثنوى ﴿ چون ترا روز اجل آید بپیش * یار گوید از زبان حال خویش ﴿
(المعنى) لما يأتى يوم الاجل قدامك يقول الصديق من لسان حاله مثنوى ﴿ تا بدینجا بیش همره
نیستم * بر سر گورت زمانی بیستم ﴿ (المعنى) أنا لك رفيق الى هنا وأزيد من هذا لا أرافقك
ولا أقدر على دخول القبر معك ولكن أقف زمانا على رأس قبرك وأقرأ لك مثنوى ﴿ فعل

توانيست ور كن ملتحد * كه درآيد باتو در قعر لحد ﴾ (المعنى) فعملك الوافى اذهب وكن ملتحدا به بفتح التاء والحاء قال الجوهري الملتحد الملجأ لان الالتجاء يميل اليه لان فعلك وعملك يأتي معك الى قعر اللحد وهو القبر يا هذا ارجع الى عملك فانه مصاحبك ﴿ تفسير قوله عليه الصلاة والسلام لا بد من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت ان كان كريما أكرمك وان كان لئيما أسلمك ﴾ أي أزال منك السلامة كانه يقول عليه السلام عملك لا يفارقك ان كان حسنا كان سببا لحضورك وسرورك وذوقك وان كان قبيحا كان سببا لعذابك وعقابك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ﴿ وذلك القرين عملك فاصلحه ما استطعت ﴾ م ى ﴿ بس بيمبر كفت بهر اين طريق * باوفاتر از عمل نبود رفيق ﴾ (المعنى) بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا الطريق وهو طريق الآخرة لا يكون رفيق أوفى من العمل م ى ﴿ كر بود نيكو ابد يارت شود * ور بود بد در لحد مارت شود ﴾ (المعنى) ان كان حسنا يكون مصاحبا وموادك الى الابد وان كان قبيحا يكون لك حية يلسعك منها العذاب الاليم مثنوى ﴿ اين عمل واين كسب در راه سداد * كى توان كرد اى پدر بى اوستاد ﴾ (المعنى) يا أبي هذا العمل وهذا الكسب في طريق السداد المستقيم متى تقدر على فعله بلا استاذ أي لا تقدر على الثبات على العمل الصالح الا ببركة المرشد اذا كان عالما فاضلا وعمل بما علم واذا كان جاهلا وقع في ورطة الكفر الا من اصطفاه الله تعالى مثلا م ى ﴿ دون ترين كسبى كه در عالم رود * هيچ بى ارشاد استادى بود ﴾ (المعنى) أدنى كسب وصنعة يذهب ويظهر في العالم هل يكون ذلك الكسب والصنعة بلا ارشاد استاذ لا يكون ولو كان لا يقدر على اتقانها والعلم أشكل المعارف والصنائع ولهذا قال م ى ﴿ اولش علمست آنكاهى عمل * تا دهد بر بعد مهلت يا اجل ﴾ (المعنى) أول الصنائع العلم وبعده العمل حتى ذلك العمل يعطي بعد المهلة أو الاجل يعطي ثمرا أي بعد الموت يحصل له فائدة فان العلم سبب للعمل والعمل سبب للذوق والسرور في الآخرة والعلم لا يكون بمجرد الاستماع بل يكون بتعلم حرفة الاستاذ ولهذا قال مثنوى ﴿ استعينوا في الحرف يا ذا النهى * من كريم صالح من أهلها ﴾ (المعنى) يا عقلاء اطلبوا المعاونة في الحرف من كريم صالح من أهل الحرف م ى ﴿ اطلب الدر أخي وسط الصدف * واطلب الفن من ارباب الحرف ﴾ (المعنى) يا أخي اطلب الدر وسط الصدف واطلب العمل من العلم أي العالم فانه صدف دراري العلوم حرفته العمل الصالح ولا تطلب العمل من غير أهل العمل فانك اذا طلبته من غير أهله كانك طلبت من الحداد صنعة الصياغة م ى ﴿ ان رأيتم ناصحين انصفوا * بادروا التعليم لا تستنكفوا ﴾ (المعنى) فان الاستنكاف سبب الحرمان ولهذا أشار فقال م ى ﴿ در دباغى كر خلق پوشيد مرد * خواجكى خواجه را آن كم نكرد ﴾ (المعنى) في الدباغة ان لبس الرجل ثوبا خلقا أي باليا فان الحالة ما نقصت عظم المعظم

عند الله كذلك م ى ﴿ وقت دم آهنكر ار پوشيده دلق ۞ احتشام اوشد كم پيش خلق ﴾
(دم) بفتح الدال المهملة ولو كان معناه النفس لكن هنا بمعنى المنفاخ اسم آلة النفخ وتارة
يأتي بمعنى أمر الحاضر مشتق من دميدن (وكم) بفتح الكاف العربية بمعنى الناقص وقد تأتي
بضم الكاف العجمية بمعنى الانعدام (المعنى) ان لبس الحداد وقت النفخ بالمنفاخ دائما باليا
لا ينقص احتشامه قدام الخلق أولا ينعدم احتشامه ولا تذهب عزته ووقاره كذا التواضع
حين التعلم لا يذهب وقار المتعلم بل يزداد عزا وشرفا م ى ﴿ پس لباس كبر بيرون كن زتن ۞
ملبس ذل پوش در آموختن ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاخلع من بدنك لباس الكبر واتركه
والبس في التعلم لباس الذل والتواضع ليعلمك الاستاذ ويهتم بشأنك م ى ﴿ علم آموزى
طريقش قولى است ۞ حرفت آموزى طريقش فعلى است ﴾ (المعنى) ان أردت تعلم العلم
الظاهري فطريقه قولي وان أردت تعلم الصنعة فطريقها فعلي فالاول يحصل بالتقرير والبيان
والتحرير واللسان والثاني يحصل بتقليد الاستاذ والتبعية لافعاله والاول على موجب خذ
العلم من أفواه الرجال والثاني العمل أي اتيان القول للعمل م ى ﴿ فقر خواهى آن بصحبت
قائم است ۞ نى زبانت كار مى آيد نه دست ﴾ (المعنى) وان أردت الفقر الحقيقي وهو التصوف فانه
قائم بصحبة الشيخ المرشد الاستاذ وفي طريق التصوف لا يأتي لسانك بكار ولا تأتي يدك بفعل
فان التصوف لا يكون الا بتصفية القلب ولا تحصل تصفية القلب الا بهمة الاستاذ المرشد
ولهذا قال م ى ﴿ دانش آن را ستاند جان زجان ۞ نى زراه دفترونى از زبان ﴾ (المعنى) وعلم ذلك
الفقر روح المريد تأخذه من روح المرشد ولا تأخذه من طريق الكتاب ولا من طريق
اللسان كما قال شيخ الاسلام الفقر البراءة من رؤية الملك على خوى العبد وما ملكت يداه لمولاه
ولهذا قالوا الفقر سواد الوجه في الدارين فكنى بسواد الوجه عن الفناء الكلي بأن لا يرى له
وجودا دنيويا ولا أخرويا ويعلم ان أحواله ومقاماته وأسراره موهبة من الله تعالى ليكون
نظيفا من رؤية الاعمال وتم ردا الاحوال ولهذا قالوا شعراء الفقر جواهر وسوى الفقر
عرض ۞ الفقر شفاء وسوى الفقر مرض ۞ العالم كله صداع وغرور ۞ والفقر من العالم سر
وغرض ۞ م ى ﴿ در دل سالك اگر هست آن رموز ۞ رمز دانى نيست سالك را هنوز ﴾ (المعنى)
ولو فرض ان في قلب السالك رموز الطريقة وقال أنا فقير واعلم رموز الفناء في الله واشاراته
فليعلم انه الآن لا علم له بمعرفة الرمز فان قوله اعلم من بقية الوجود والعلم قالي لا حالي وفي
الطريقة الاعتبار للحال لا للقال ولهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله ومعنى اذا تم الفقر فهو الله انه
لا يبقى في قلب السالك غير الله مثنوى ﴿ تا دلش را شرح آن سازد ضيا ۞ پس الم نشرح بفرمايد
خدا ﴾ (المعنى) حتى شرح الله لقلب السالك يصنع له عين الضياء فانما يصنع للسالك من
الضياء ذلك الوقت بقول الله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) بنور جمالنا المودع في ظلمة قالبك

(ووضعنا)

(ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك) وهو من خواص القالبية والنفسية التي أنقض
وأثقل ظهر ظاهر اللطيفة الخفية بنور الذكر في وجود الذاكر (ورفعنا لك ذكرك) باقتران
ذاكريتك بمذكوريتنا وايصال حقيقة مذكوريتك الى حقيقة ذاكريتنا واظهار نور
عزك بنور عزنا كما تقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين في هذه الآية صرح بأن المؤمنين كانوا
عزيزين بنور عزة اللطيفة الخفية النبوية المحمدية كما ان الرسول عزيز بنور عزة الله الحق
المبين فاجتهد في طلب عزتك التي أودعها الله فيك فان مع عسر المجاهدة والذلة في الدنيا
الفانية يسر المشاهدة في العقبى الباقية وان مع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر
المعرفة فاذا فرغت من المجاهدة في الكسب فانصب للمشاهدة في عالم الوهب والى ربك وقت
المشاهدة فارغب يعني كن عالي الهمة ولا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب من الرب الا الرب
فاذا وجدته وجدت الكل اه نجم الدين والحاصل مادام في قلب السالك شائبة معرفة ذم
الفقر فهو لا معرفة فيه حتى يشرح الله تعالى بكرمه صدره وينوره ذلك الوقت يقول الله له
بطريق الالهام ألم نشرح لك صدرك والى هذا أشار بقوله مى ﴿ كه درون سينه شرحت
داده ايم * شرح اندر سينه ات بنهاده ايم ﴾ (المعنى) بأن يقول الله ألم نشرح لك صدرك ووسع
لك قلبك وألم نضع في صدرك وقلبك وسعة حتى كان على فحوى الحديث القدسي ما وسعني
أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع فكان مستغرقا في الانوار
الالهية حتى لم يبق فيه مقدار حبة من محبة ماسوى الله تعالى مى ﴿ تو هنوز از خارج آرا طالبى
* محلبى از ديگران جون حالبى ﴾ (المعنى) ويا غافل أنت الآن طالب له من الخارج على ان
الياء في طالبى للخطاب وأنت محلب لاى شئ أنت من الغير حالب أى أنت مستعد وقابل اذا
ظهرت فيك هذه الحالة يستفيد الناس منك فلأى شئ تترك قلبك والحال أنت محل حليب
العلم اللدني وتطلبه من الغير على فحوى وفي أنفسكم أفلا تبصرون أى الحليب الذوق والصفاء
من قلبك ولا تطلبه من قليلين البضاعة مى ﴿ جشمه شيرست در تو بى كنار * تو جرا مى شير
جويى از تغار ﴾ (المعنى) ومنبع الحليب فيك بلا نهاية تو جرا مى شير جويى تقديره تو جرا شير
مى جويى أى أنت لاى شئ تطلب الحليب من التغار وهو الصاع وأنت منبع عين حليب
المعارف والرموزات تفور من قلبك لاى شئ لا تظهرها وتطلبها من وجود قليلين البضاعة مى
﴿ منفذى دارى بحر اى آب كير * ننك دار از آب جستن از غدير ﴾ (المعنى) أنت تملك
للبحر منفذا عظيما يا من أنت آب كير أى منشعب من بحر الحقيقة ومتصل ببحر الحقيقة ننك
دار بمعنى استح من طلب الماء من الغدران اللائق بك طلب الماء من بحر الحقيقة لان كل
أحد له اتصال بالله تعالى قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم لكن الروح محجوبة عن
مشاهدة بحر الوحدة والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل لانه

بقدر بأمله أي ينقطع عنهم عند شدة الحاجة ﴿مى ﴿كه الم نشرح نه شرحت هست باز * چون شدى تو شرح جو وكد به ساز﴾ (المعنى) ألم يقل لك لا بد لحصول الشوق ألم نشرح لك صدرك فاذا كان هو شرحك كيف كنت طالبا من الغير شرح وانشراح القلب والصدر وكديه سازأي فاعل سؤاله ولو كان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن في الحقيقة كل طالب لله تعالى تحته داخل واعلم انه ورد الحديث الشريف وهو علو الهمة من الايمان فكن عالي الهمة بالسعي البليغ ليكون لك حصة من انشراح الصدر ﴿مى ﴿در نگر در شرح دل در اندرون * تا نيايد طعنة لا تبصرون﴾ (المعنى) وانظر في شرح قلبك الذي هو في صدرك هل حصل لك انشراح الصدر حتى لا يأتيك ولا يصدق عليك طعنة قوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون ولا يحصل لك انشراح الصدر اذا لم تخل عما سوى الله تعالى فاذا خلى قلبك عما سواه تعالى تجلى عليك فبنور تجليه نظرت في نفسك ورأيت آيات الحق ﴿تفسير وهو معكم﴾ والآية في سورة الحديد وأولها (وهو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام) من أيام الدنيا أولها الاحد وآخرها الجمعة (ثم استوى على العرش) الكرسي استواء يليق به (يعلم ما يلج) يدخل (في الارض) كالمطر والاموات (وما يخرج منها) كالنبات والمعادن (وما ينزل من السماء) كالرحمة والعذاب (وما يعرج) يصعد (فيها) كالاعمال الصالحة والسيئة (وهو معكم) بعلمه (أينما كنتم والله بما تعملون بصير) انتهى جلالين قال نجم الدين (هو الذي خلق السموات) الروحانية (والارض) البشرية (في ستة أيام) النقطات البياضية والسوادية المدرجة في الخط الالهي (ثم استوى) على عرش النقطة الحكمية في الجمعة المباركة الالفية لانها تجمع النقطات العلمية والارادية والقدرية والحكمية وبها تم الاسبوع وعليه أشهر الحروف وأباجاد السنين وامداد الكلمات الكاملات التامات الباقيات وفهم هذه الاسرار ليس بعسير ايها الاعجمي فادرج فاعلم أنه تعالى يعلم ما في الارض وما يخرج منها لانه أودع فيها قوة الولوج واستعداد الاخراج وقت التخمير وما ينزل من السماء وما يعرج فيها لانه أدرج فيها سر النزول وحكمة العروج وقت التدبير وهو معكم أينما كنتم يعني وجودكم مستفاد من نظر وجوده وكينونتكم موجودة به والله بما تعملون بصير لانه مستعملكم انتهى يا هذا اذا كان الله تعالى معكم بعلمه وقدرته على العموم و بفضله ورحمته على الخصوص أينما كنتم بصير بما تعملون لا ينفك منكم يجازيكم على أفعالكم مثلا ﴿مى ﴿يك سبد پر نان ترا بر فرق سر * تو همى خواهى لب نان دربدر﴾ (المعنى) يا من أنت غافل عن نعم الله تعالى سبد أي قوصرة مملوءة بالخبز على فرق رأسك موضوعة وأنت تدور بابا بابا تطلب من الخلق خبزا فان تعقلت نعلك هذا ونظرت في نفسك وعلمت انك مظهر أسراره تعالى وأنواره وأنت غافل بقال لك يا طالب الحق من غيره قوصرة وجودك مملوءة بنعم الله تعالى وأنت تدور على الابواب دائم الرأس تطلب من الغير أما

سمعت قول الرسول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فانك اذا اشتغلت بنفسك
وأزلتها منازل الفناء مع فراغ البال وصلت الى مقصودك ومخر الله لك وليا يرشدك م ى
﴿در سر خود پيچ هل خيره سرى ٭ رو در دل زن چرا بر هر درى﴾ (المعنى) اجتنب الخلق
ودر سر خود پيچ بمعنى التف فى رأسك أى كن مراقبا واجعل محل سعيك الصلاح وقوله هل
خيره سرى بمعنى دع واترك اللج والعناد ودوخان الرأس واذهب ودق باب القلب لاى شئ أنت
على كل باب كانه يقول اسع فى الرياضات وجاهد نفسك واشتغل بتصفية القلب ولا تعرض من
بعد على الخلق احتياجك م ى ﴿تا بزانوى ميان آب جو ٭ غافل از خود زين وآن تو آب جو﴾
(المعنى) مثلا أنت فى ماء النهر الى ركبتك لكن غافل عن نفسك ومن هذا وذاك أنت طالب
ماء النهر مثنوى ﴿پيش آب و پس هم آب با مدد ٭ چشمها را پيش سد و خلف سد﴾ (المعنى)
قدامك ماء وخلفك أيضا بالمدد ماء موجود لا ينقطع أبدا وهذا حال أهل الدنيا لكون قدام
أعينهم سد وخلفهم سد يمنعهم عن مشاهدة جريان الماء كذا حال من استغرق فى ماء الحياة
وهو غافل عنه يطلب من هذا وذا الماء المعنى يقال له يا هذا ماء الحياة وماء المعنى محيط بك مدده
لا ينقطع منك وأنت لا تراه وما هذا الا لكون قدامك وخلفك سد معنوى لا تراه ومثال آخر م ى
﴿اسب زير ران وفارس اسب جو ٭ چيست اين گفت اسب ليكن اسب كو﴾ (المعنى)
الفرس تحت فخذ الفارس والفارس يطلب الفرس وهو غافل عن الفرس التى هو راكبها
بوجه انه لو سئل ما هذه التى أنت راكبها قال فرس ولكن أين الفرس كانه يقول مثالك
يا طالب الحق مثال الذى غيب فرسه والحال هو راكبها كذا أنت راكب الروح وهو احى
وقائم بارادة الله وقدرته على قوى وهو معكم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد فاذا سئلت من
الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام التى أنت قائم بها وهى متصرفة
فيك وقيل لك من يقلب قلبك وبصرك الا الله فيقال ثبت المطلوب فتقول لا أرى مقصودى
مثنوى ﴿هى نه اسبست اين بزير تو پديد ٭ گفت آرى ليك خود اسبى كه ديد﴾ (المعنى) هى
بمعنى تيقظ يا ابله ألم تكن هذه التى تحتك ظاهرة فرسا قال الابله نعم فرس ولكن الفرس التى
ضيعتها من رآها وهذا حال الغافل عن قرب الله تعالى له لا خبر له من سر ونحن أقرب اليه من
حبل الوريد مثنوى ﴿مست آب و پيش روى اوست آن ٭ اندر آب و بى خبر ز آب روان﴾
(المعنى) ذاك الغافل سكران فى محبة الماء أى عاشقه وذاك الماء قدام وجهه وعينه
وهذه حالة عجيبة هو فى الماء الجارى ولا خبر له من الماء الجارى مثنوى ﴿مست چيز و پيش
روى اوست چيز ٭ بى خبر زان چيز و شرح خويش نيز﴾ (المعنى) هو سكران شئ وذاك
الشئ قدام وجهه لا خبر له من ذاك الشئ وأيضا لا خبر له من شرح وانشراح صدر نفسه لان
الحلو المر النفسانية حجبته عن نفسه فتكون نيز بمعنى أيضا ومثال آخر مثنوى ﴿چون كهر در

بحر كو يد بحر كو ● آن خيال جون صدف ديوار او ﴾ (جون) أداة تشبيه (وكو) بضم الكاف بمعنى اين (المعنى) مثل ذلك الجوهر الذى هو فى البحر يقول أين البحر والخيال الذى هو كالصدف جداره فان الصدف حجاب مانع لاتصال البحر بالدر على حسب قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ومعيته تعالى أظهر من الشمس ومع تقرر المعية لايقدر الغافل على مشاهدته تعالى مثنوى ﴿ كفتن آن كو حجابش مى شود ● ابر تاب آفتابش مى شود ﴾ (المعنى) وذلك الغافل قوله أين يكون حجابا له ويكون سحابا لنور شمس الحقيقة يمنع بصر بصيرته فقوله أين يكون حجابا للشاهد نور الشمس مى ﴿ بند جشم اوست هم جشم بدش ● عين رفع سد اوكشته سدش ﴾ (المعنى) وعينه القبيحة التى لانور لها أيضا لعينه سد وربا له وحجاب وعين رفع السد صار له سدا مثنوى ﴿ بند كوش اوشده هم هوش او ● هوش باحق دار اى مدهوش او ﴾ (المعنى) أيضا عقله صار لاذنه سدا وحجابا لاشتغاله بالمصالح الدنيوية حتى صارت أذن قلبه لاتقدر على السماع سر ياء من أنت مدهوش الحق وحيران به امسك عقلك للحق أى أقبل عليه وأعرض عما سواه وتوجه اليه بكليتك على ان افظ بند فى البيتين بمعنى الحجاب والسد فان الله تعالى أعطى أهل الدنيا نعما لاتحصى فاشتغلوا بها ولم يسمعوا لرسل الله قال الله تعالى فى حقهم وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون ﴿ در تفسير قوله عليه الصلاة والسلام من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه ومن تفرقت به الهموم لايبالى الله فى أى وادهلكه ﴾ صدق رسول الله على ان در بمعنى فى مثنوى ﴿ هوش را توزيع كردى بر جهات ● مى نيرزد تره آن ترهات ﴾ (المعنى) عقلك وزعته فى الجهات وبعدته من الطاعات وصرفته فى مصارف المصالح الدنيوية فان تلك الترهات أى الخرافات لاتساوى حشيشة لان العقل النفيس صرفته فى الدنيا الخبيثة ونسيت قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل مثنوى ﴿ آب هش را ميكشد هر بيخ خار ● آب هوشت جون رسد سوى ثمار ﴾ (المعنى) ماء عقلك يمصه كل أصل شوك يعنى عقلك كالماء اللطيف يصرف فى الامور الدنيوية وماء عقلك كيف يصل لجانب الثمار أى لايصل معناه لايصل لجانب أحوال الآخرة ولا يصرف اليها كأنه يقول وزعت عقلك للوجود فى هذه الجهات الست والحال ان خرافاتك لاتساوى حشيشة وماء عقلك صرفته فى كل شئ هو بمثابة أصل الشوك من الاشغال الدنيوية والمقتضيات النفسانية والجسمانية فكيف يصل لثمر شجرة وجود انسان كامل أى لمرتبة الكمال التى هى بمثابة الثمر مثنوى ﴿ هين بزن آن شاخ بد را خوكنش ● آب ده اين شاخ خوش را نو كنش ﴾ (المعنى) اسمع وتيقظ واضرب ذلك الذى هو بمثابة الشعبة القبيحة واقلع عادتها واكسر شعبها واغصانها أى اتركها واعط الماء لذلك الفرع الحسن واجعله جديدا على ان لفظ شاخ الشعبة والغصن وخوكنش مركبة من خو بضم الخاء المعجمة العادة ومن كن

بفتح الكاف القلع والشين ضمير راجع الى الشاخ الذى هو بمعنى الشعبة وقوله نو كنش مركبة من نو بفتح النون الجديد وكن بضم الكاف فعل أمر والشين ضمير راجع الى الشاخ فانك اذا صرفت شعبة البدن للاثمار النفسانية والشهوات البدنية كان قبيحا وان صرفت شعبة البدن للمقتضيات الروحانية والى أحوال الآخرة حيي وظهر منه ثمار المعارف الالهية م ى ﴿ هردو سبزند اين زمان آخر نگر • كين شود باطل ازان رويد ثمر ﴾ (المعنى) فى هذا الزمان كل واحدة من الشعبة القبيحة ومن الشعبة الحسنة اخضر طرى لكن يا عباد الله انظروا الى الآخرة والعاقبة فان هذه الشعبة القبيحة تكون باطلة ومن تلك الشعبة الحسنة ينبت الثمر كانه يقول المقاصد الدنيوية تنعدم والاخروية تظهر آثارها مثنوى ﴿ آب باغ اين را حلال آن را حرام • فرق را آخر ببينى والسلام ﴾ (المعنى) ماء كرم وبستان وجودك لهذا حلال ولذاك حرام ترى آخر الامر الفرق والسلام فان صرف عقلك للامور الاخروية حسن قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ونهى عباده عن الاحوال الدنيوية فقال فلا تغرنكم الحياة الدنيا فاراد بان الشعبة الحلال وهى الطاعة وبأن الشعبة القبيحة وهى اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية وأراد بالباغ الوجود الانسانى وبالآب أى ماء العقل الروحانى شبهه بالماء للطافته ولكون ماء العقل اذا وجد فى كرم وبستان الوجود الانسانى وجد الحياة الروحانية ونشا ونما بالازهار المعنوية والاثمار الحقيقية فمن صرف عقله لنفسه مات قلبه وروحه ورفعت منه السيرة الانسانية ومن صرف عقله للطاعات حيي قلبه ونطع المراتب العالية فاذا نور قلبك بأنوار الهداية تعلم الفرق بين هذين الحالين والسلام م ى ﴿ عدل چه بود آب ده اشجار را • ظلم چه بود آب دادن خار را ﴾ (المعنى) العدل ما يكون اعطاء الاشجار ماء والظلم ما يكون اعطاء الشوك ماء فان الاشجار تنبت الاثمار والطاعات سبب الرحمة والمغفرة واعطاء الماء للشوك تلف فان آب ده أمر حاضر بصيغة المصدر م ى ﴿ عدل وضع نعمتى بر موضعش • نه بهر بيخى كه باشد آب كش ﴾ (المعنى) فان العدل هو وضع النعمة والاحسان موضعه وليس العدل صب الماء الى أصل كل شجرة م ى ﴿ ظلم چه بود وضع در ناموضعى • كه نباشد جز بلا را منبعى ﴾ (المعنى) والظلم ما يكون يكون وضع الشئ فى غير موضعه وصرف الشئ الى غير محله فان ذاك الظلم لا يكون منبعا ولا محلا لغير البلاء وهو القتل والغضب والعذاب والعقاب وذا الثانى عقل المعاش مدبر فى بلدة البدن فاذا استقل فى سلطنته صرف القوى والحواس والاعضاء الى الحالات الجسمانية والنفسانية وظن من حماقته أنها عدل والحال أنها ظلم لان العدل صرفها الى القلب والروح ليفوق على النفس الامارة ولهذا قال مثنوى ﴿ نعمت حق را بجان وعقل ده • نى بطبع پر زحير و پر گره ﴾ (المعنى) أعط الروح والعقل نعمة الحق تعالى الصورية والمعنوية لينشأ وينمو ولا تعطها للطبع المملوء بالزحير وهو الامراض

القلبية والمملوءة بالعقد المعنوية فانك كلما أعطيت الطبع راحة ازداد كثافة مى ﴿ باركن بيكار غم را بر تنت * بر دل وجان كم نه آن جان كندنت ﴾ (بار) بفتح الباء العربية الحمل (بيكار) بمعنى الحرب (جان كندن) بمعنى معالجة الروح (المعنى) حمل غم الدنيا وزحمتها وخصومتها على بدنك فان الشاء فى آخر الشطرين للخطاب وتلك الزحمة والألم لا تضعه على الروح والقلب فانك ان وضعت الالم على القلب والروح تخلفا عن طاعة الله تعالى لانهما وضعا لخدمة الله تعالى لا لخدمة النفس والشيطان مى ﴿ بر سر عيسى نهاده تنك بار * خر سكيزه مى زند در مرغزار ﴾ (المعنى) وضعت حمل بدنك على راس عيسى الروح والقلب فحمار النفس الامارة يضرب على طيور وخضر بدنك سكيزه أى نشاطا ووثبا ورقصا وهذا الظلم صريح لان الحمل لائق بحمار النفس وليس لائقا بعيسى القلب والروح فيا هذا ضع حمل الطاعات على حمار النفس وخلص قلبك وروحك واجعلهما فى مياه الرياض وبساتين العلوم والمعارف الالهية مثنوى ﴿ سرمه را در كوش كردن شرط نيست * كار دل را جستن از تن شرط نيست ﴾ (المعنى) فعلك الكحل فى الاذن ليس بشرط بل وضعه فى العين شرط لجلاء البصر وازدياد نوره كذا كار القلب وحاله ليس طلبه من الجسم والبدن شرطا ولا معقولا فنتيج ان طلب كل شئ من أهله عدل وشرط فعليك يا هذا بترك الدنيوية والصورية والرغبة فى تحصيل الحقيقة مى ﴿ كر دلى رو ناز كن خوارى مكش * ور تنى شكر منوش وزهر چش ﴾ (المعنى) ان كنت صاحب قلب أو وجدت مرشدا هو بمنزلة القلب اذهب وافعل الاستغناء والدلال على الخلق فان التقوى والصلاح عزيز قال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وان كنت صاحب جسم لا تأكل السكر وذق السم أى لا تأكل اللذيذ الذى يعطى لبدنك لذة كالسكر وذق مرارة الرياضات والطاعات بأنواع التواضع والمسكنة فانه اسم قاتل للنفس الامارة بالسوء مى ﴿ زهر تن را نافعست وقند بد * تن همه بهتر كه باشد بى مدد ﴾ (المعنى) فان السم نافع لبدنك والسكر قبيح ومضر له فاللائق لجملة البدن أن يكون بلا مدد فاذا أمددته بشهوات النفس الامارة ازداد طغيانه ولهذا قال الابوصيرى * فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم * أى فلا تطلب أيها المخاطب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصى فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوى شهوة الحريص على الاكل ولو منع النفس عن ذلك لامتنعت مى ﴿ هيزم دوزخ تنست وكم كنش * ور برويد هيزم بو بر كنش ﴾ (المعنى) حطب النار البدن اجعله ناقصا على نحو قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال الجوهرى القسوط الجور والعدول عن الحق فاللائق بك يا هذا أن تجعل بدنك ضعيفا بالمجاهدات والرياضات وان كان ينبت حطبا أى صفة متعلقة بالبدن أو لحما جديدا وشحما اقلعه وارفعه بكثرة الرياضات والمجاهدات مى ﴿ ورنه حمال حطب باشى حطب * در دو عالم همچو جفت بولهب ﴾ (المعنى) وان لم تجعل بدنك ضعيفا

بالرياضات با حطب تكون حمال الحطب وتكون أيضا في الدنيا والآخرة مثل حمالة الحطب
فان جملك الذي تراعيه بالدلال يكون باللحم والشحم حطبا للنار وأنت حمله قال نجم الدين
الحطب هو الخلق المؤذي الذي به يمكن لأبي لهب النفس أن يحمل الحطب من أشجار أم غيلان
هلاكه في صحارى الشيطان مى ﴿ از حطب بشناس شاخ سدره را ٭ گرچه هر دو سبز باشند
اى فتا ﴾ (المعنى) وافهم غصن وشعبة شجرة المنتهى من الحطب وميزه ولو كان يأتي بحسب
الظاهر كل منهما طريا وأخضر كان كلا من غصن الشوك ومن غصن الثمر أخضر ولكن
في المعنى بينهما بعد بعيد وفرق عظيم ولهذا قال مى ﴿ اصل آن شاخست هفتم آسمان ٭ اصل
اين شاخست از نار ودخان ﴾ (المعنى) أصل ذلك الغصن وهو غصن شجرة المنتهى السموات
السبع وأصل هذا الغصن النار والدخان فأراد هنا بالحطب الاوصاف الحيوانية الخارجة
عن حد الشرع والهموم والشهوم الجسمانية والاموال والاسباب الدنيوية وأراد بالسدرة
العقل والروح وباعتبار علوهما أصلهما من السموات السبع فنزل المائل الى الدنيا ولذا اتخذها
منزلة حطب جهنم وقال ان نبتت ونمت وربت لحومكم المتجاوزة حدود الشرع التي لا فائدة فيها
ازيلوها ولحوها والا يامن أنت بمنزلة حطب جهنم أنت في الدنيا والآخرة بمنزلة امرأة أبي لهب
حمالة الحطب فان كنت عاقلا ميز روحك التي هي بمثابة غصن شجرة المنتهى من بدنك الذي هو
بمثابة حطب النار ولو كان كل منهما يأتي طريا بالاخضر لان الروح لطيف وهذا ناري وسفلي
مركب من دخان النار ونار العناصر الاربعة فان الدخان هذا الاخرة اللطيفة الحاصلة من
الاكل والشرب فأترك النار والدخان السفلي وانج من مرتبة الحطب مثنوى ﴿ هست مانندا
بصورت پيش حس ٭ كه غلط بينست چشم وكيش حس ﴾ (المعنى) الحطب وغصن السدرة
في الصورة عند الحس متشابهان لان عين ومذهب وعادة الحس رؤية الغلط وغلط عين الحس
زائدة الغلط ومذهبها السهو والخطأ مثنوى ﴿ هست آن پيدا به پيش چشم دل ٭ جهد كن
سوى دل آ جهد المقل ﴾ (المعنى) ولكن عند عين القلب وأهل القلب تلك المشابهة الصورية
ظاهرة فيا سالك اجهد واسع وجئ جانب القلب بجهد المقل لانه لم يوجد في عالم الحس كعين
الحس راء للغلط فان أدركك الله وسعيت بكثرة الرياضات والمجاهدات نجوت من الصورة
وكنت صاحب قلب ولم يبق لك متشابه ولا مخفي فيكون قوله آ بالهمزة الممدودة فعل أمر حاضر
مثنوى ﴿ ور ندارى پا بجنبان خويش را ٭ تا ببينى هر كم وهر بيش را ﴾ (المعنى) وان لم تملك
قدما ولا رجلا حرك نفسك أي ان لم تقدر على السلوك باعتبار الجسمانية أخرج قلبك من محبة
ماسوى الله تعالى وكن طالبا ومحبا حتى ترى كل ناقص وكل كامل وتصل لمرتبة الحقيقة
﴿ تفسير معنى اين بيت ٭ گر براه روى راه برت بگشايند ٭ ور نيست شوى بهستيت بگرايند ﴾ هذا
في بيان معنى هذا البيت وهو ان كنت سالكا طريقا يفتحون عندك ولك طريقا وان كنت فانيا

يميلون و يتوجهون اليك بالوجد يعني ان سعيت وجاهدت في الله يفضون لك وعليك طريقا للهداية على نحوى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان كنت فانيا في الله ماحيا الوجود لك متخذ لا يميلون اليك بالبقاء والوجود الحقاني على نحوى من قرع الباب ولج ولج ومن طلب وجد وجد م ى ﴿ كرز ليخا بست درها هر طرف ٭ يافت يوسف هم زجنبش منصرف ﴾ (المعنى) وان ربطت زليخا تأمل وصال سيدنا يوسف أبواب كل طرف على موجب وغلقت الابواب وقالت هيت لك لكن سيدنا يوسف عليه السلام أيضا بسبب الحركة وجد الرجوع منصرفا م ى ﴿ باز شد قفل ودر وره شد بديد ٭ چون توكل كرد يوسف برجهيد ﴾ (المعنى) انفتح القفل والباب وظهر الطريق لما انه عليه السلام توكل على الله تعالى نط من هنالك وهرب وكان من عباد الله المخلصين م ى ﴿ كرچه رخنه نيست عالم را پديد ٭ خيره يوسف وار مى بايد دويد ﴾ (رخنه) بفتح الراء المهملة والخاء المعجمة هنا بمعنى الروزنة أي المنفذ (خيره) بكسر الخاء المعجمة ولو كانت بمعنى الحيرة ودوخان الرأس ولكن هنا بمعنى اللجوج والعنود تقديره أي خيره معناه يا لجوج ويا عنود (المعنى) وان سلم انه لم يكن لهذا العالم منفذ ظاهر لعالم الآخرة ولجانب الحق تعالى حتى بهذا المقدار بحيث هذا المنفذ يبصر للعالم بصيرة يا عنود و يا لجوج اللائق بك كسيدنا يوسف السعي والعدو حتى يفتح لك باب معنوي لعالم الحقيقة حتى تدخل داخل عالم لا مكان ويكون لك في عالم لا مكان مكان مثنوى ﴿ تا كشايد قفل ودر پيدا شود ٭ سوى بى جاى شما را جا شود ﴾ (المعنى) حتى بعون الله تعالى يفتح القفل و يظهر الباب ويكون جانب لا مكان لكم مكانا على ان جاى بمعنى مكان مثنوى ﴿ آمدى اندر جهان اى ممتحن ٭ هيچ مى بينى طريق آمدن ﴾ (المعنى) يا ممتحن أتيت من العالم الالهي لهذا العالم هل رأيت أثر وطريق المجيء لهذا العالم والحال انك تعقل وتبصر والممتحن المكلف بالتكاليف الشرعية مثنوى ﴿ تو زجايى آمدى وز موطنى ٭ آمدن را راه دانى هيچ نى ﴾ (المعنى) أتيت لهذا العالم من محل ومن موطن لا يعلم أحد طريق مجيئه على ان راه دانى وصف تركيبي والياء المتصلة به للوحدة وعلى هذا المعنى غير سديد لان الانبياء والاولياء واجدون الطريق لهذا العالم والاولى أن تقول يا ممتحن أتيت لهذا العالم من موطن هل رأيت وعلمت طريقه فاذا لم تر ولم تعلم طريقه كذا لا تعلم طريق سلوكه مثنوى ﴿ كر ندانى تا نكويى راه نيست ٭ زين ره بى راه مارا رفتنيست ﴾ (المعنى) فان كنت لا تعلم طريق المجيء لهذا العالم اياك حتى لا تقول الطريق غير موجود لانه على كل حال الذهاب مقرر لك من هذا الطريق الذي لا طريق له أي تذهب لعالم الآخرة من طريق طريقه غير ظاهر يعني لا ييسر لك الذهاب والوصول الى الله تعالى من طريق الجسمانية بل ييسر لك الطريق باعتبار الروحانية فان اعتبرته فعليك بملازمة المرشد والدخول تحت ارادته بكثرة الطاعات ليظهر لك والا فلا يمكن لك سلوكه من

طريق الجسمانية مثلا مثنوى ﴿مى روى درخواب شادان چپ وراست ٭ هيچ دانى راه آن ميدان كجاست﴾ (المعنى) تذهب فى المنام حالة كونك مسرورا شمالا ويمينا أى جانب الشمال وجانب اليمين اصلا وأبدا هل تعلم طريق الميدان أين يكون أى لا تعلم طريق فسحة وميدان العالم الالهى وهذا مثال لك كاف ووافٍ فاذا علمت طريق عالم النوم فاعلم الطريق للعالم الالهى فهو معقول ومعنوى وقس عليه عالم البرزخ ولا تكن من الغافلين مى ﴿تو ببند آن چشم خود تن ليم كن ٭ خو يش را بينى دران شهر كهن﴾ (المعنى) أنت تلك العين اربطها عن الالتفات الى ماسوى الله تعالى وسلم نفسك الى مرشد كامل فاذا فعلت هذا ترى نفسك فى تلك المدينة العتيقة القديمة وهى العالم الالهى فانها كانت لك فى القدم والازل ولما مى ﴿چشم چون بندى كه صد چشم خمار ٭ بند چشم تست اين سوا زغرار﴾ (المعنى) وكيف تقدر على ربط عينك الناظرة الى هذا العالم الظاهرى فان فى هذا العالم مائة عين مخمورة وسكرانة هى رباط لعينك ومن جهة كونك مغرورا بها صارت لعينك رباطا وعن مشاهدة العالم الالهى حجابا فعليك بهذا بغض بصرك عن زخارف الدنيا من المحابيب والمال والجاه والتصدر للمناصب الدنيوية على الخصوص دعوى الارشاد وتكثير المريدين والرياء والسمعة وجلب الاموال بالخدعة ليفتح الله بكرمه ونصه عين قلبك وروحك فترى طريق الآخرة المعنوى وتتوجه وتصل الى العالم الالهى مثنوى ﴿چار چشمى تو زعشق مشترى ٭ برامید مهترى وسرورى﴾ (المعنى) وأنت من محبة المشترى صاحب أعين أربعة على أمل العظمة والتعظم والرياسة والتربص لبكثر مريدوك وتزداد محبتك فى قلوب الناس مثنوى ﴿ور بخسپى مشترى بينى بخواب ٭ جغد بد كى خواب بيند جز خراب﴾ (المعنى) وان نمت ترى المشترى فى النوم وهذه حالة عجيبة البوم المشئوم القبيح متى يرى فى النوم والمنام غير الخراب كذا أسير الشهرة والاعتبار لا يرى غير المشترى لان الرؤيا تابعة للخواطر مثنوى ﴿مشترى خواهى بهر دم پيچ پيچ ٭ تو چه دارى كه فروشى هيچ هيچ﴾ (المعنى) فيا طالب التصدر والرياسة تطلب مشتريا فى كل نفس پيچ پيچ بكسر الباء الفارسية وسكون الياء التحتية والجيم الفارسية بمعنى الالتواء والتواضع وكررها تأكيدا للذم والقدح أى ملتويا لك ومتواضعا ليكون لك مريدا عاشقا يامغرا للخلق أى شئ عندك من العلم والعمل والزهد والتقوى والكرامة والولاية لتبيعه للمشترى هيچ هيچ أى لا تملك شيئا أبدا أبدا من المعارف الالهية المتعلقة بالآخرة لينتفع منك من أحبك ولازمك مى ﴿كرترا نانى بدى يا چاشتى ٭ از خريداران فراغت داشتى﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (نانى) بمعنى الخبز والياء فيه للوحدة (بدى) بضم الباء العربية مخفف من بودى والياء لحكاية الماضى (چاشتى) ما يؤكل فى وقت الضحى بفتح الجيم الفارسية (المعنى) يا متصدر ويا متكبر لو كان لك خبز

وطعام صالح للاكل وقت الضحى لم رغبت من اشتراء أهل الدنيا الان مرادك من هذا الرياء
أن يظنك الناس صاحب ولاية ويتداركوا لك بالنذورات وما صدر منك هذا الصنيع الشنيع
الا من الفقر والاحتياج ولهذا قال ﴿ قصهٔ آن شخص كه دعوئ پيغمبرى كرد گفتندش چه
خوردهٔ كه گيج شدهٔ و ياوه مى گوئى گفت اگر چيزى يافتمى وخوردمى نه گيج شدمى ونه ياوه
گفتمى كه هر سخن نيك كه بغير أهلش گويند ياوه گفته باشد اگر چه در آن ياوه گفتن
مامورند ﴾ هذا في بيان قصة ذلك الشخص الذي ادعى النبوة قال له الخلق ما أكلت حتى انك
صرت أبله ومجنونا وتكلمت بمثل هذه الكلمات التي لا تعقل قال لو وجدت شيئا من
الطعام وأكلته لما كنت أبله ولما تكلمت بالكلام الباطل لان كل كلام لطيف وحسن يقال
لغير أهله يكون باطلا غير معقول ولو كانوا في ذلك الباطل مامورين بالكلام الذي هو عند الاهل
حسن وعند غير الاهل باطل وبهذا الاعتبار كانوا أى الانبياء والاولياء مامورين بارشاد
الكفار ولو فهموا كلام الانبياء والاولياء باطلا فيرشدونهم بالكلام الذي هو باطل عندهم
مى ﴿ آن يكى مى گفت من پيغمبرم ٭ از همه پيغمبران فاضل ترم ﴾ (المعنى) وذلك الذي قال
انا نبى من جانب الحق وانا أفضل وأشرف من جميع الانبياء مى ﴿ گردنش بستند وبردندش
بشاه ٭ كين همى گويد رسولم از اله ﴾ (المعنى) فلما سمع الخلق منه هذا الكلام ربطوه من
عنقه واذهبوه الى حضور السلطان وقالوا هذا يقول انا رسول من الاله أرسلنى الله لارشاد
عباده مى ﴿ خلق بروى جمع چون مور وملخ ٭ كه چه مكرست وچه دامست وچه فخ ﴾
(المعنى) فاجتمع عليه الخلق كالنمل والجراد قائلين ما هذا المكر وما هذا التزوير وما هذا الفخ
فكان اجتماع الخلق على النبي المفترى كاجتماع الخلق على النبي المحق في الزمان الماضى ولهذا
قال حاكيا عن لسان الكفار بأنهم قالوا مى ﴿ گر رسول آنست كايد از عدم ٭ ما همه
پيغمبريم ومحتشم ﴾ (المعنى) في حق الرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الانكار ان كان هذا
رسولا لكونه أتى من لامكان ومن العدم لما حكاه لنا ربنا عن الكفار في سورة الفرقان بقوله
أهذا الذي بعث الله رسولا نحن أيضا جميعنا أنبياء ومحتشم مى ﴿ ما از آنجا آمديم اينجا
غريب ٭ تو چرا مخصوص باشى اى اديب ﴾ (المعنى) لاننا نحن أيضا أتينا من ذلك المكان وهو
عالم الحقيقة الى هذا المكان وهو عالم الدنيا غرباء كما أتيت أنت فلما كان في هذا الخصوص
مثلك فأنت يا أديب لاى شئ تكون مخصوصا بالرسالة والحال أنت مخلوق مثلنا لما حكاه لنا
ربنا عن الكفار بقوله ما أنتم الا بشر مثلنا وبقوله مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى
الاسواق فظنوا الرسل مثلهم واغلظوا عليهم بالانكار وسلكوا طريق الخطا وادعوا المساواة
ولم يعلموا ان المشابهة فى الصورة وفى بعض الخصوص المشابهة فى السيرة والاخلاق لا تقتضى
المساواة فقال مى ﴿ داد ايشان را جواب آن خوش رسول ٭ كاى گروه كور ونادان وفضول ﴾

(المعنى) ذلك الرسول العزيز اللطيف الصادق أعطاهم جوابا حسنا قائلا يا جميع العمى والحمق والفضوليين مثنوى ﴿اين ندا نشنيد اى قوم از قضا * بى خبر اينجا رسيديد از عمى﴾ (المعنى) ياقوم يامن ظنوا انى مثلهم فأنكروا رسالتى وطعنوا فى نبوتى ألم تعلموا ان هذا من القضاء الالهى وانكم وصلتم الى هنا بلا خبر من العمى بالعمى قال الله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير م ى ﴿فى تماما چون طفل خفته آمديت * بى خبر از راه واز منزل بديت﴾ (المعنى) ألم تجيئوا الى هذا العالم مثل الطفل النائم نعم أتيتم مثله وكنتم بلا خبر من الطريق والمنزل مثنوى ﴿از منازل خفته بگذشتيد ومست * بى خبر از راه وز بالا و پست﴾ (المعنى) مررتم من المنازل التى هى بين عالم الارواح وعالم الدنيا نائمين وسكرانين بلا عقل لا خبر لكم من صعوده وهبوطه فكيف تليقون للدلالة وكيف تساوون الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ما به بيدارى روان گشتيم وخوش * از وراى پنج وشش تا پنج وشش﴾ (المعنى) لكن نحن من العالم الالهى الى هذا العالم أتينا بالانتباه واليقظة والبصيرة بلا أرحل مطلعين على الاسرار فأراد بقوله من وراء پنج وشش الاولى العالم الالهى فان لفظ پنج بمعنى الحواس الخمسة ولفظ شش بمعنى الجهات الستة والعالم الالهى من ورائهم وأراد بقوله پنج وشش الثانية الدنيا المملوءة بالحواس الخمسة والجهات الستة أى أتينا معاشر الانبياء والاولياء من العالم الالهى لدعوة وارشاد أهل الدنيا ولهذا قال مثنوى ﴿ديده منزلها ز اصل واز أساس * چون قلاوزان خبير وره شناس﴾ (المعنى) رأينا من وقت مجيئنا من العالم الالهى حتى وصلنا الى عالم الدنيا المنازل الموجودة من أصلها وأساسها مثل الادلاء الخبراء العرفاء يعنى كما ان الدليل يعلم المنازل ويخبرها كذا نحن نعلم طريق الوصول الى الله تعالى كأنه يقول أتينا بالقوة الروحانية وأنتم لا خبر لكم منها كيف تشبهوننا والحاصل م ى ﴿شاه را گفتند اشكنجش بكن * تا بگويد جنس او هيچ اين سخن﴾ (المعنى) قوم ذلك الزمان قالوا السلطان فى حق من ادعى النبوة عذبه حتى جنسه لا يقول أبدا مثل هذا الكلام م ى ﴿شاه ديدش بس نزار وبس ضعيف * كه بيك سيلى بميرد آن نحيف﴾ (المعنى) السلطان لما رآه كذا نحيفا وضعيفا خارجا عن الحد قال فى نفسه لنفسه متى يمكن ضربه مع زيادة نحافته وضعفه لان بدنه رقيق وضعيف ذلك النحيف بلطمة ووكزة يموت ولا يتحمل العذاب والى هذا أشار بقوله م ى ﴿كى توان اورا فشردن يا زدن * همچو شيشه گشته است اورا بدن﴾ (المعنى) متى يمكن ضربه ووكزه لما ان بدنه صار كالزجاجة رقيقا فانه بأدنى لطمة يصير قطعا متعددة على ان فشردن هنا بمعنى العقوبة والعذاب والنكال لان معناهما فى الاصل العصر م ى ﴿ليك با او گويم از راه خوشى * كه چرا دارى تو لاف سركشى﴾ (المعنى) لكن أقول له من طريق الملاطفة باهذا لاى شئ تتفوه شدة الشكيمة أى لاى شئ تدعى النبوة م ى ﴿كه درشتى نايد اينجا هيچ كار * هم بنرمى

سر كند از غار مار ﴾ (المعنى) واعلم انك بالغلظة والخشونة لا يأتي ما ادعيته للسكار ولا يحصل منه نفع وايضا بالملايمة الحية تفعل رأسا أي تخرج الحية رأسها من الغار مثنوى ﴿مردمان را دور كرد از گرد وى ❊ شه لطيفى بود ونرمى ورد وى ﴾ (المعنى) الحاصل أن السلطان أبعد من اطرافه الناس لان ذلك السلطان كان زائد اللطافة والرفق والملايمة واللطف والملاطفة ورده وعادته وهذا حال السلاطين المتخلقين باخلاق الله تعالى فان الله تعالى يوم القيامة يرفع حجاب الكبرياء من نفسه تلطفا بعبيده ليتأنس به ولهذا قال الله تعالى الله لطيف بعباده مثنوى ﴿پس نشاندش باز پرسيدش ز جا ❊ كه كجا دارى معاش وملتجا ﴾ (المعنى) بعد السلطان أوقفه عنده ثم سأله عن موطنه قائلا له أين تمسك معاشا وملتجأ ومقاما م ى ﴿گفت اى شه هستم از دار السلام ❊ آمده از ره بدين دار اللام ﴾ (المعنى) قال ذلك المتنبي يا سلطان أنا من دار السلام أتيت من الطريق لدار الملام مثنوى ﴿نى مرا خانست ونى يك همنشين ❊ خانه كى كرد ست ماهى در زمين ﴾ (المعنى) وقال ليس لى فى الدنيا بيت وليس لى مصاحب ولا مجالس ومتى اصطنع السمك عالى القدر بيتا وموطنا فى الارض فاذا لم يصطنع كذا الانبياء والاولياء لا يرغبون فى الدنيا وما يتعلق بها لانهم هبطوا من دار السلام بالامر الالهى فكان جل همتهم الرجوع لدار السلام لكونهم فى الدنيا غرباء والغريب المسافر لا يتخذ فى الارض مقرا ولا موطنا مثنوى ﴿پادشاه از روى لاغش گفت باز ❊ كه چه خوردى وچه دارى چاشت ساز ﴾ (المعنى) السلطان بعد قال له من وجه الملاطفة يا هذا أي شئ أكلته من الطعام واى شئ تتدارك من الطعام لوقت الضحى على ان چاشت ساز تقديرا التركيب ساز چاشت معناه الاستعداد للضحى مثنوى ﴿اشتها دارى چه خوردى بامداد ❊ كه چنين سرمستى و پر لاف وباد ﴾ (المعنى) هل عندك اشتهاء وأى شئ أكلته على الصباح حتى انك كذا سرمست بمعنى أنت مغرور وعلوه بالتقول والهوى الذى دعاك الى دعوى النبوة مثنوى ﴿گفت اگر نانم بدى خشك وطرى ❊ كى كنمى دعوى پيغمبرى ﴾ (المعنى) فأجابه قائلا لو كان لى نصف قرص خبز يابس أو طرى متى أدعى النبوة وانما ادعيتها حتى يظنني العوام نبيا فيراعونى لانى فقير ومحتاج والا م ى ﴿دعوى پيغمبرى با اين گروه ❊ هم چنان باشد كه دل جستن ز كوه ﴾ (المعنى) دعوى النبوة مع هؤلاء القوم الذين وجههم عبوس وطبعهم غليظ يكون كما تطلب من الجبل قلبا ومن المحقق انه ليس للجبل قلب فكذا ليس لهؤلاء القوم لطافة طبع ولا سلامة عقل م ى ﴿كس ز كوه و سنگ عقل و دل نجست ❊ فهم وضبط نكتهٔ مشكل نجست ﴾ (المعنى) والحال ليس أحد من الخلق طلب عقلا وقلبا من الجبل والحجر ولا طلب منهما فهما وادراكا ولا ضبط نكتة تدارك وسر ومشكل لانه يعلم انه ليس فيهما ماذكر وذلك مثنوى ﴿هر چه گويى باز گويد كه همان ❊ ميكند افسوس چون

مستهزيان ﴾ (المعنى) انك كل ماتقوله للجبل فالجبل يرجعه لك ويقول لك اياه كالمستهزئين والمستحضرين وهكذا كان حال الامم السالفة مع أنبيائهم قال الله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون والانذار اعلام مع تخويف مثنوى ﴿ از كجا اين قوم و پيغام از كجا ٭ از جمادى جان كرا باشد رجا ﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم من أين والخبر الالهى من أين ليقبلوا الخبر الالهى ومن يرجو الروح من الجماد قال الله تعالى مخاطبا لحبيبه فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء وقال وما أنت بمسمع من فى القبور مثنوى ﴿ كر تو پيغام زنى آرى وزر ٭ پيش تو بنهند جمله سيم وسر ﴾ (المعنى) ثم هؤلاء القوم ان أتيتهم بخبر امرأة أو ذهب هؤلاء القوم وضعوا قدامك من شدة ذوقهم فضة ورأسا وانقادوا لك غاية الانقياد مثنوى ﴿ كه فلان جا شاهدى مجنون اندت ٭ عاشق آمد بر تو اوميد اندت ﴾ (المعنى) ولو قلت لواحد منهم فى المحل الفلانى محبوب يدعوك وذلك المحبوب أتى لك عاشقا ولو لم تعله فانه يعرف لك ويعطيك فى زيادة سروره براعى من أتاه بهذا الخبر ويقبل كلامه ويتوجه على مقتضى أمره مثنوى ﴿ ور تو پيغام خدا آرى چو شهد ٭ كه بيا سوى خدا اى نيك عهد ﴾ (المعنى) ولو أنت أتيت لهؤلاء القوم بخبر عن الله تعالى مثل الشهد اللذيذ وتقول له يا حسن العهد جئ وتعال جانب الله تعالى أى كن فى طاعة الله تعالى وعبادته وتقول له مثنوى ﴿ از جهان مرگ سوى برگ رو ٭ چون بقا ممكن بود فانى مشو ﴾ (المعنى) من عالم دنيا الموت والفناء افرغ واذهب لجانب البرك والبرك له معان أراد بها هنا القدرة والبقاء أى جئ من عالم الفناء الى عالم البقاء لما ان البقاء ممكن لا تكن فانيا ومعدوما الحاصل اقطع علائق الدنيا الفانية وتوجه الى الله تعالى باشتغالك آناء الليل وأطراف النهار بالعبادة لتصل الى الحياة الباقية مثنوى ﴿ قصد خون تو كنند وقصد سر ٭ نه از براى حميت دين وهنر ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة من ألم ذلك الخبر يقصدون دمك وقلع رأسك ولا يقصدونه لاجل غيرة الدين وغيرة المعرفة بل يقصدونه لاجل خبرك عن الله تعالى ﴿ سبب عداوت عام وبيگانه زيستن ايشان با أولياء الله كه بحق شان مى خوانند وبا آب حيات ابدى ﴾ هذا فى بيان عداوة العوام للانبياء والاولياء وضديه ان العوام عاشوا معهم أجانب معادين لهم غير محبين لهم والحال ان الانبياء والاولياء يدعونهم الى الله تعالى حتى يصل العوام بواسطتهم الى الله تعالى والى ماء الحياة الابدى ولجهل العوام كانوا ينفرون منهم مثنوى ﴿ بلكه از چفسيدگى بر خان ومان ٭ تلخ شان آيد شنيدن اين بيان ﴾ (المعنى) تقدم انهم يقصدون دمك ورأسك لا لاجل الدين والمعرفة ثم أضرب عن هذا فقال بل قصد تلك الطائفة لدم ورأس الانبياء والاولياء لكونهم لزقوا على الاملاك والاسباب وتعلقوا بها وأحبوها ولما يسمعوا هذا البيان وهو اعلام واخبار الله على لسان أنبيائه وأوليائه بأنهم سماعه مرا لأن الحق مر مثنوى ﴿ خرقه بر ريش خر

جفسبد سخت * چون كه خواهى بركنى زو لخت لخت ﴾ (ريش) بكسر الراء هنا بمعنى الجراحة (چفسبد) بالجيم الفارسية بمعنى اللصوق على الشئ (سخت) بمعنى محكم (چون) أداة تعليل (لخت لخت) بمعنى قطعة قطعة (المعنى) مثلا استماع العوام من الاولياء كلام الحق يشبه خرقة رثة لصقت على جراحة حمار محكما لما اطاب ذلعها عن جراحة الحمار تنقلع عنها قطعة قطعة مثنوى ﴿ جفته انداز دبقين آن خر زدرد * حبذا آنكس كز و پرهيز كرد ﴾ (المعنى) ذالك الحمار يقينا من وجعه وألمه وعدم تحمله يضطرب و يرفس برجليه كذا حال العوام اذا قطعوا من مال الدنيا ولا تعاودوا الى الله تعالى غضبوا وتألموا وكانوا بلا حضور ولهذا قال حبذا السعادة والدولة لمن اجتنب عن أحوال العوام واشتغل بالطاعات والعبادات لله تعالى فقوله كز والتى هى بمعنى منه أى من حالة العوام وهو الانكباب على أمتعة الدنيا التى تشبه الخرقة الرثة الملزوقة على جراحة الحمار مثنوى ﴿ سيم وزر چون خرقه است وحرص ريش * حرص هر كه بيش باشد ريش بيش ﴾ (المعنى) الذهب والفضة فى المثل كالخرقة الرثة والحرص كالجراحة لا جرم كل من ازداد طمعه فى مال الدنيا وأسبابها وزينتها وازداد حرصه على ماذكر ازدادت جراحته أى تضاعف حبه على متاع الدنيا ونفر عن أوامر الله تعالى وهذا حال الامم مع أنبيائهم وحال الناس مع أولياء الله تعالى على ان بيش بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة ثم مثل ميل العوام لمتاع الدنيا بالخرابة ونفس العوام بالبوم فقال مى ﴿ خانمان جغد ويرانست وبس * نشنود اوصاف بغداد وطبس ﴾ (المعنى) البوم بيته الخرابة لا غير والبوم لا يسمع أوصاف بلدة بغداد وطبس أى أهل الدنيا وهم العوام من شدة حبهم للدنيا لا يسمعون أوصاف الجنة ولا أوصاف نعيمها مى ﴿ كر بيايد باز سلطانى زراه * صد خبر آرد بدين جغدان زشاه ﴾ (المعنى) وان أتى باز منسوب لسلطان الحقيقة من طريق الآخرة والمعنى وأتى من السلطان بمائة خبر لهذه جماعة البوم وهم العوام وأهل الدنيا مى ﴿ شرح دار الملك وباغستان وجو * پس برو افسوس دارد هر عدو ﴾ (المعنى) وقال لهم شرح دار الملك وهى الجنة وبستان الوجود وهو القصور العاليات والانهر الجاريات والاشجار المثمرات وكيف توجد وبأى سبب تحصل بعد عملت عليه كل عدو أفسوسا أى تمسخرا واستهزاء مثنوى ﴿ كه چه باز آورد افسانه كهن * كز كزاف ولاف مى كويد سخن ﴾ (المعنى) و يقولون هذا الذى يتقول انه باز معنوى لاى شئ أتى بأساطير الاولين وحكايات المتقدمين فانه يقول كلمات من الكزاف وهو التقول بما لم يكن ومن اللاف وهو الفخر والتفاخر ولهذا لم يقبل أهل الدنيا نصيحة أهل الآخرة وقالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون والاستفهام للانكار على زعم الكفار وهم فى غفلة عمن يميت القلوب و يحييها كما يميت الارض كل سنة ثم يحييها فيقيسوا البعث والنشور على

ذلك مثنوى ﴿ كهنه ايشانند وپوسيده ابد • ورنه آن دم كهنه را نوى كند ﴾ (المعنى) فان الذى أتى به الانبياء والاولياء من كلام الحكمة الالهية ليس بكلام عتيق فان الكفار والمنكرين هم كهنة بضم الكاف أى قدماء فى الكفر والضلالة وپوسيده بضم الباء الفارسية أى فاسدون ومنخورون الابد وميتون بالكفر والعصيان بلا نور والا فذلك النفس الصادر من الانبياء والاولياء المعطى للحياة الابدية يجعل العتيق وعديم النور مملوأ بالنور مى ﴿ مردگان كهنه را جان مى دهد • تاج وعقل ونور ايمان مى دهد ﴾ (المعنى) ويعطى ذلك النفس الصادر من الانبياء والاولياء للميتين بالكفر والضلال روحا اضافية تحيى به قلوبهم البالية حياة باقية أبدية كما أحيى سيدنا عيسى العظام الرميمة تحت الارض فيعطى الذى لا نصيب له من عقل المعاد تاج عقل المعاد والمحروم من نور الايمان نور الايمان وهذا بيان لقوة روحانيتهم فالسعادة لمن يعظمهم مى ﴿ دل مدزد از دلربائى روح بخش • كه سوارت ميكند بر پشت رخش ﴾ (المعنى) من آخذ القلب الواهب الروح الاضافية والمعطى للروح حياة أبدية لا تسرق القلب والروح لانه يجعلك راكبا على ظهر الرخش وهى فرس رستم زال فأراد بواهب الروح الولى الكامل وأراد بقوله دل مدزد التى هى بمعنى لا تسرق القلب أى احببه محبة لا يعتريها خلل كأنه يقول أهل الله يهبونك روحا وحياة فاحبهم بالروح والقلب مى ﴿ سر مدزد از سر فراز تاج ده • كو ز پاى دل گشايد صد گره ﴾ (المعنى) ولا تسرق رأسك أى لا تبخل به من رافعه ومعليه وهو سلطان الحقيقة يعنى هو المحسن لك تاجا وملكا روحانيا لان ذلك الرأس العالى يحل من رجل قلبك مائة عقدة يعنى يخلص قلبك من الحالات المانعة لمشاهدته مى ﴿ با كه گويم در همه ده زنده كو • سوى آب زندگى پوينده كو ﴾ (المعنى) لمن أقول اسرار الحقيقة والمعارف الالهية فى جملة القرية الدنيوية اين القلب الحى حتى أقول له حقيقة الحال ليحصل له الشوق والذوق وأين الذى يسرع الى جانب ماء الحياة فان طالب العشق الالهى قليل بمثابة العنقاء والكيمياء والاستفهام فى الشطرين للانكار وأراد عدم وجوده بحسب حال العوام والا فهو موجود تحت قباب الله تعالى معلوم عند أهله وما أراد بانكاره الا بيان انه لا يحصل الا بكثرة المذلة ولا يقبل كثرة المذلة الا أقل القليل مى ﴿ تو بيك خوارى گريزانى ز عشق • تو بجز نامى چه ميدانى ز عشق ﴾ (المعنى) فيا من أنت فى طلب العشق الالهى كاهل أنت بسبب ذلة واحدة فار من العشق الالهى أنت لا تعلم من العشق الالهى الا الاسم لا غير ولو علمت مقدار العشق لتذللت للمعشوق كثيرا لتحصل على السعادة الابدية مثنوى ﴿ عشق را صد ناز واستكبار هست • عشق با صد ناز مى آيد بدست ﴾ (المعنى) فان للعشق مائة دلال واستكبار موجود وهل يأتى اليد بأدنى التفات مى ﴿ عشق چون وافيست وافى ميخرد • در حريف بى وفا مى ننگرد ﴾ (المعنى) ولما كان العشق وافيا يميل لمن يكون

وافيا ولا ينظر للصديق الذى لا وفاء له ولا يلتفت اليه كأنه يقول العشق سلطان صاحب شأن
واف بأخذه أصحاب الوفاء ولا ينظر للحريف الذى لا وفاء له والحريف عند الفرس بمعنى
الصديق وعند العرب بمعنى المعامل فانك يا هذا عاملت ربك لما قال لك فى الازل ألست بربكم
وقلت بلى لزم لك فى هذه الدنيا الوفاء بما عاهدت الله تعالى قال الله تعالى وأوفوا بعهدى
أوف بعهدكم ولفظ مجرد ولو كان بمعنى يشترى ولكن هنا بمعنى يميل و يلتفت ويكون مشتريا
مى ﴿ چون درخت است آدمى وبيخ عهد ٭ بيخ را تيمارمى بايد بجهد ﴾ (المعنى) الانسان كالشجرة
والعهد كأصلها فاللائق تيمار الاصل أى رعايته ومعاهدته بالجهد والسعى حتى لا تيبس الشجرة
مثنوى ﴿ عهد فاسد بيخ پوسيده بود ٭ وز ثمار لطف ببريده بود ﴾ (المعنى) العهد الفاسد كأصل
الشجرة الفاسد لا يظهر نفعه وهو من ثمار اللطف مقطوع مآ له العذاب فى الجحيم مثنوى
﴿ شاخ و برگ نخل گرچه سبز بود ٭ با فساد بيخ سبزى نيست سود ﴾ (المعنى) ولو كان
غصن وورق النخل أخضر لكن مع فساد الاصل لا نفع ولا فائدة فى الخضرة لانه فى زمان قليل
تذهب الخضرة ويظهر اليبس كذا من كان فى الظاهر بالطاعة والعبادة والعلم والمعرفة وكان
عهده فاسدا لا يخاشى المفاسد اذا خلا عن الناس بعد عن عمله وخيف عليه من العقاب لان
العبادة بالرياء كالورق الاخضر لان الخضرة لا تذهب منه قبل فساد الاصل مى ﴿ ور ندارد
برگ سبز و بيخ هست ٭ عاقبت بيرون كند صد برگ دست ﴾ (المعنى) وان لم يملك ذلك النخل
فى الظاهر ورقا أخضر وكان له اصل عاقبة الامر ذلك النخل بسبب أصله اللطيف يخرج مائة
ورق وثمر لليد كذا الانسان اذا كان له بحسب الظاهر ملك ومال وحسن حال وكان عهده
ووفاؤه فى محله عاقبة الامر يظهر منه منافع كثيرة وفوائد غزيرة ويحصل منه علوم ومعارف
وافرة ولو كان أميا مى ﴿ تو مشو غره بعلمش عهد جو ٭ علم چون قشر است وعهدش مغز او ﴾
(المعنى) فيا هذا أنت لا تكن مغرورا بعلمك الظاهرى واطلب العهد فان العلم قشر وعهده
لب مثلا اذا كنت علامة العصر ولم يكن لك وفاء بعهد الله تعالى وهو والعمل الصالح لا يصل لك
من عملك فى الآخرة شئ ولا ترى من لطف الله أثرا فالعاقل الذى يتذكر العهد فى عالم الارواح
ويقطع العلائق عما سوى الله تعالى ويشتغل بالقلب والروح بطاعة الله تعالى ويبعد من
أهل الدنيا و يصاحب أهل الآخرة الصلحاء يجد بعد الموت نفعا كثيرا ﴿ دربيان آنكه مرد
بدكار چون متمكن مى شود در بدكارى و اثر دولت نيكوكاران بيند شيطان شود ومانع خير گردد
از حسد هم چون شيطان كه خرمن سوخته همه را خرمن سوخته مى خواهد أرأيت الذى
ينهى عبدا اذا صلى ﴾ هذا فى بيان ذلك الرجل الذى كاره قبيح لما انه يكون متمكنا فى كاره القبيح
ويرى أثر دولة حسان الكار لابد صاحب ذلك الكار القبيح يكون شيطانا و يفعل مانعية الخير
ويكون من الحسد مثل الشيطان لان الذى احترق بيدره يطلب احتراق جميع البيادر ويشهد

على هذا قوله تعالى أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى وهو أبو جهل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لفظ أرأيت للتعجب وفي الانفسي قال نجم الدين أرأيت القوى القالبية والنفسية أن تنهى لطيفتها التي توجهت الى لطيفتها الخفية (أو أمر بالتقوى) أي أمرت قواها بأن يتقوا عن الهوى ويتركوا الاشتغال بالباطل فاتنفع التقوى بعد نزع الآلات والادوات منها والملاعها على أمر اللطيفة وضياع الآلة لابقاء الحسرة في نفسها وشدة آلام الحسرة على فواتها (أرأيت ان كذب وتولى) أي قوة جهل أبي جهل كذبت بالحق وتولت عن الايمان (ألم يعلم) القوى الجاهلية (بان الله يرى) ما في ضميرها م ى ﴿وانبان راجون بيني كرده سود * توجو شيطاني شوى آنجا حسود﴾ (المعنى) لما ترى الوانبين فعلوا الفائدة تكون أنت مثل الشيطان في ذلك المحل باحسود مثلا مثنوى ﴿هركرا باشد مزاج وطبع سست * او نخواهد ديكرانرا تندرست﴾ (المعنى) كل من كان طبعه ومزاجه رخوا فاذلك لا يطلب أن يكون الغير أصحاء البدن أي لا يحب الفاسق أن يكون غيره صالحا فاذا لم يقدر على اضلاله كالشيطان أحال عليه من أبناء جلسه آخر يضله بوجه يعجز عنه ابليس اللعين م ى ﴿كر نخواهي رشك ابليسي ببا * از در دعوى بدركاه وفا﴾ (المعنى) وان لم تطلب رشك ابليس أو الرشك المنسوب الى الابليسية أعرض عن باب الدعوى وجئ الى باب الوفاء والرشك هنا بمعنى الغيرة القبيحة وهي الحسد ويا حسود م ى ﴿چون وفا ات نيست بارى دم مزن * كه سخن دعويست اغلب ما ومن﴾ (المعنى) لما لم يكن لك وفاء تفكر مرة لا تتنفس يعني لما لم تكن قادرا على الارشاد اترك الدعوى ولا تتقول الولاية والكرامة وتمنع الطلاب عن خدمة الاولياء لان الكلام أكثره دعوى نحن وانا على ان ما ومن تقديره أمنست م ى ﴿اين سخن در سينه دخل مغزهاست * در خموشي مغز جان راصد نماست﴾ (المعنى) هذا الكلام ولو كان دخل أي نتيجة الالباب وهو العقل والفكر لكن في السكون للب الروح مائة نشو ونماء أي في سكون القلب ألطاف روحانية وحالات معنوية تصل بلا عد ولا حد يحصل منها صفاء كثير م ى ﴿چون بيامد در زبان شد خرج مغز * خرج كم كن تا بماند مغز نغز﴾ (المعنى) لما أتى الكلام الى اللسان أي كان دخله صار خرج اللب أخرج الكلام قليلا أي لا تخرجه حتى يبقى اللب حسنا لطيفا قال الجوهري الدخل خلاف الخرج يعني ان الكلام اذا لم يخرج بقي اللب على أسلوبه الاول ولا يطرؤه نقصان وخلل فان من كل عقله نقص كلامه وقل ولهذا قال سيدنا على كرم الله وجهه ورضي الله عنه اذا تم العقل نقص الكلام وورد في الحديث الشريف سلامة الانسان في حفظ اللسان مثنوى ﴿مرد كم كوينده را فكر است زفت * قشر كفتن چون فزون شد مغز رفت﴾ (المعنى) للرجل المتكلم قليلا فكر كبير وعظيم أي قوي ومثمر ولما ازداد قشر الكلام ذهب اللب م ى ﴿پوست افزون كشت لاغر بود مغز * پوست لاغر شد چو كامل كشت نغز﴾ (المعنى) لما

ازداد القشر وغاصار اللب ناقصا ورقيقا ونقص ودق القشر لما كل ولطف البلان من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن حسنت سيرته طابت سريرته ومن خبثت سريرته بقي من السر محروما مى ﴿بنكر اين هر سه ز خامى رسته را * جوز را ولوز را و بسته را﴾ (بسته) بكسر الباء الفارسي معربه الفستق بضم الفاء والتاء وسكون السين المهملة (المعنى) انظر لهذه الثلاثة الذين هم من عدم النضاج نجوا وكلوا يعنى انظر للجوز واللوز والفستق أى قبل النضاج ترى قشرهم سمينا وامم رقيقا وبعد النضاج بالعكس كذا السالك اذا انتهى فى سلوكه وكل حسن قلبه وسيرته وفرغ وتخلى من الصورة ومن تصدر للارشاد وتقوله لاجل جلب الناس والمال وزين صورته فرغ من السيرة مثنوى ﴿هر كه او عصيان كند شيطان شود * كه حسود دولت نيكان شود﴾ (المعنى) كل من فعل العصيان يكون شيطانا نسيا لان ذلك قبيح الخبث حاسد لدولة الحسان أهل الله تعالى الصلحاء مثنوى ﴿چونكه در عهد خدا كردي وفا * از كرم عهدت نگه دارد خدا﴾ (المعنى) لما انك فى عهد الله فعلت الوفاء فالله تعالى من كرمه يحفظ عهدك يعنى اذا عبدت الله تعالى بالصدق والاخلاص وأعرضت عما سوى الله تعالى وكنت ثابت القدم على ذلك لا يضيع الله عملك و يوصلك الى مقصودك مثنوى ﴿از وفاى حق تو بسته ديده * اذكروا اذكركم نشنيده﴾ (المعنى) لكن من وفاء الحق تعالى ربطت عينك أى لم تتقيد بطاعته ولم تسمع قوله تعالى فى سورة البقرة (فاذكرونى) بالطاعة (أذكركم) بالثواب (واشكروالى) ما أنعمت به عليكم (ولا تكفرون) بجحد النعم والعصيان انتهى بيضاوى مى ﴿گوش كن اوفوا بعهدى گوش دار * تا كه اوف عهدكم آيد زيار﴾ (المعنى) اسمع وتعقل قوله تعالى فى سورة البقرة (أوفوا بعهدى) الذى أخذته منكم يوم الميثاق على التوحيد والاخلاص العبودية (أوف بعهدكم) وهو الهداية الى الصراط المستقيم وفيه معنى آخر وهو أوفوا بعهدى الذى خصصت به الانسان دون خلق آخر وهو محبتهم اياى أوف بعهدكم الذى خصصتكم به وهو محبتى اياكم كما قال يحبهم و يحبونه (واياى فارهبون) أى ان أحببتم غيرى فارهبوا من فوات حظكم من قربى ومحبتى وشهود جمالى وجلالى وكشف أسرارى ودقائق معرفتى انتهى نجم الدين ولما كان وفاء العهد هو محبة الله تعالى قال فى الشطر الثانى حتى يأتى من المحبوب أوف بعهدكم أى أهديكم لانه معكم أينما كنتم فأحسن بأخى كما أحسن الله اليك واعلم انه تعالى لا يضيع أجر المحسنين مى ﴿عهد و قرض ما چه باشد اى حزين * همچو دانه خشك كشتن در زمين﴾ (المعنى) يا محزون ما يكون عهدنا وقرضنا على نحوى وأقرضوا الله قرضا حسنا فاستفهم وأجاب قائلا مثل زرع الحبة اليابسة فى الارض حتى لا تعد الحبة اليابسة رونقا وحسامة ولا يعد صاحبها غنى وقدرة ولهذا أشار فقال مى ﴿نى زمين را زان فروغ ولمترى * نى خداوند زمين را توانگرى﴾ (المعنى) لا يكون للارض من الحبة

اليابسة جسامة ولا الطاقة ولا يكون لصاحب الارض غنى ولا قدرة مثنوى ﴿جز اشارت كه ازين مى بايدم * كه تو دادى اصل اين را از عدم﴾ (المعنى) غير اشارة لزارع الحبة اليابسة قائلة الارض لصاحبها ان هذه الحبة أصلها أعطيتنى اياها من الاول ومن العدم فأراد بالاصل الثمر وبالحبة البذر مثنوى ﴿خوردم ودانه بياوردم نشان * كه ازين نعمت بسوى ما كشان﴾ (المعنى) بانى أكلت ذلك الثمر وأتيت بحبته علامة وقلت من هذه النعمة ما خصها الارواحنا اى أحسن يعنى أيضا أعطنا نعمك الوافرة واجعلنا نغتنم بها على فحوى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأحسن الاحسان الاعطاء لوجه الله تعالى فهو من الله تعالى وأنت بالفقر تقرضه الى الله تعالى والله تعالى يعطيك عليه الاجر الجزيل مثنوى ﴿پس دعاى خشك هل اى نيكبخت * كه فشاند دانه مى خواهد درخت﴾ (المعنى) فيا حسن البخت اترك الدعاء اليابس الناشف يعنى اميد الله واسع وجاهد فى الله حق الجهاد وأيضا اعط لعباد الله تعالى مما أنعم الله عليك من الاموال الصورية والارزاق المعنوية لان الحبة يبذرها كل من يطلب الشجرة ليأكل من ثمرها كذا كل من يريد قبول طاعاته فعليه بالانفاق لوجه الله تعالى مثنوى ﴿گر ندارى دانه ايزد زان دعا * بخشدت نخلى كه نعم ما سعى﴾ (المعنى) وان لم تملك حبة يعطيك الله تعالى من ذلك الدعاء ويهب لك نخلة يكون لائقا فى حقها نعم ما سعى قال الله تعالى فى سورة والنجم (وأن ليس للانسان الا ما سعى) قال نجم الدين أبانى أيها اللطيفة الخفية أن ليس فى الدار الآخرة لاحد الا ما سعى فى دار دنياه خيرا كان أم شرا (وأن سعيه سوف يرى) اى ان كل أحد سوف يرى ما سعى لان الدنيا مزرعة الآخرة وهو يزرع اليوم فلا بد أن يحصد ما يزرع غدا (ثم يجزاه الجزاء الاوفى) وهو جزاء تفضل عليه بفضله فوق ما يكسبونه من الوصول الى حضرته فأراد بالدعاء اليابس مطلقا الدعاء باللسان كأنه قدس الله سره يقول يا بخت دع الدعاء باللسان وازرع فى مزرعة الدنيا ما بقى من مالك ومن أعمالك وابذرها وانثرها فى سبيل الله تعالى فان كل من بذر يطلب أن تكون شجرة فاذا زرعت بذر أموالك وحبوبات أعمالك فى مزرعة الدنيا يقرر لك آثار لطفه ونتائجها وأثمار المعنوية وان لم تملك أموالا فالله تعالى بالدعاء اليابس يعطيك نخلا روحانيا بالال فى حقه نعم ما سعى وهذا الخطاب لمن يكون له مال ويترك بذله وايثاره على الفقراء ويقنع بالمواظبة على الاوراد والدعاء فان الافضل والاولى فى حق من له مال جمع الدعاء مع العبادة ومع الايثار على عباد الله الفقراء الضعفاء مثلا مثنوى ﴿همچو مريم درد بودش دانه نى * سبز كرد آن نخل را صاحب فنى﴾ (المعنى) مثل مريم لها وجع ودعاء وليس لها حبة ذلك النخل جعله صاحب فن أخضر وطريا فأراد بالوجع الدعاء وبالحبة المال يعنى مريم لما اضطربت حين ولادتها الا جرم لطف الله جعل النخلة اليابسة طرية خضراء وظهر منها ثمر حلو ولما كان لها وجع أى دعاء قبله الله تعالى قال الله تعالى فى سورة مريم (فأجاءها

المخاض) وجع الولادة (الى جذع النخلة) لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة (قالت يا) للتنبيه (ليتني مت قبل هذا) الامر (وكنت نسيا منسيا) شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر (فناداها من تحتها) أي جبريل وكان أسفل منها (أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا) نهر ماء كان انقطع (وهزي اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصله بتاءين قلبت الثانية سينا وأدغمت في السين وفي قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته (فكلي) من الرطب (واشربي) من السري (وقري عينا) بالولد تمييز محول من الفاعل أي لتقر عينك به أي تسكن فلا تطمح الى غيره انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة في القصة أن مريم القلب لما اعتزلت عن اختلاط الكونين استحقت لارسال روح الله اليها وقد تشرفت بنفخ الروح المضاف ووهبت بعيسى روح الله فغيبت بحياة الله ومحت نقش وجودها عن صحيفة الموجودات بقطع النظر عن تعلق الكونين بقولها يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يعني في العدم فناداها من تحتها من لم يبلغ مرتبتها أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا يبشر القلب المنقطع الى الله بأن جعل الله المكونات تحت أمره لتكون له مسخرة منقادة في دفع الآفات عنه وتبليغه الى أعلا المقامات بقوله وهزي اليك بجذع النخلة وهي كلمة لا اله الا الله تساقط عليك رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية بقوله فكلي واشربي من تلك المشاهدات والمكاشفات فاما ترين من البشر أحدا أي ماسوى الله من الخواطر فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا يعني يوم الوصول والوصال لم يبق لي كلام مع أوصاف الانسانية فاني نذرت للرحمن عن الالتفات لغير الله مي ﴿زانكه وافى بودآن شاتون راد هي مراد ش داد يزدان صد مراد﴾ (المعنى) لان تلك المرأة العصمية صاحبة الوفاء كانت وافية بالمواظبة على الطاعات بخلوص القلب والروح بلا مرادها أعطاها الحق تعالى مائة مرادمنها الوصول الى التمر الطري البرىء عن اليبس ومنها ظهور عيسى مع نظافته ومنها تكفل زكريا بتربيته على نذرى واني سميتها مريم واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب على ان لفظ وافى اسم فاعل وأراد به مريم ولكنه أتى به في معرض لسان الفرس استوى فيه التذكير والتأنيث مثنوي ﴿آن جماعت را كه وافى بوده اند برهمه اصناف شان افزوده اند﴾ (المعنى) وتلك الجماعة الذين كانوا وافين بعهود الله تعالى زادوا على جميع أصناف الخلق واصطفوا على جميع الناس أي زادهم الله رفعة واصطفاهم لطاعته من بين مخلوقاته مثنوي ﴿كشت درياها مسخرشان وكوه چار عنصر نيز بنده آن كروه﴾ (المعنى) فكانت لهم الابحر والجبال مسخرة أي لجماعة الانبياء والاولياء فسخر الله البحر لموسى

وشغر الله جبل أحد لحبيبه ولابى بكر وعمر وعثمان وعلى روى انهم كانوا جالسين عليه فتحرك فقال صلى الله عليه وسلم اسكن يا أحد فان عليك نبيا وصديقا وشهيدين فسكن وكانت العناصر الاربعة عبيد الثلث الجماعة لان الله تعالى أمر بوفاء العهد فقال أوفوا بعهدى أوف بعهدكم واحصل لكم جميع مراداتكم مثنوى ﴿ اين خود اكرامت ازبهر نشان * تا ببيند اهل انكار ان عيان ﴾ (المعنى) وكانت لهم هذه الحالة كمال الاكرام والانعام والاحسان لاجل العلامة على صدق نياتهم وخلوصهم بطاعاتهم ليراه المنكرون عيانا ويرجعوا الى الله بالانابة مثنوى ﴿ آن كرامتهاى پنهان شان كه آن * درنيايد در حواس ودربيان ﴾ (المعنى) لكن لهم تلك الكرامات الخفية والمستورة تلك الكرامات لا تأتى للبيان ولا للحواس ولا يعلمها الا الذى أكرم أولياءه بها ورد فى الحديث القدسى أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر م ى ﴿ كارآن دارد خود آن باشد ابد * دائما نى منقطع نه مسترد ﴾ (المعنى) وتلك الكرامة كارها واعتبارها نفسها تكون مؤبدة دائما غير منقطعة ولا مستردة فعليك بالسعى بباقى الاعمال حتى تصل لباقى النعم فان الله تعالى يقول فى كلامه القديم لا مقطوعة ولا ممنوعة ولا تبق بهوس الاهواء الفانية فان الكرامات الصورية لا تبق فى وجود الولى على الدوام بل هى كحيض الرجال لا اعتبار لها وأما الكرامة المعنوية لا يعتريها الاستدراج وهى أصل العلم والحكمة قال أبو الحسن على بن اسماعيل الاشعرى لا يجوز أن يعرف الولى انه ولى لان معرفة ذلك تزيل عنه خوف العاقبة وزوال خوف العاقبة يوجب الامن وفى وجوب الامن زوال العبودية وقال الامام محمد بن على من أظهر ولايته فهو مدع ومن ظهرت عليه كرامته فهو ولى قال الشيخ فى فتوحاته المكية الكرامة على قسمين حسية ومعنوية فالعامة ما تعرف الا الكرامة الحسية مثل الكلام على الخاطر والاخبار بالمغيبات الماضية والآتية والمشى على الماء وطى الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعاء فى الحال فالعامة لا تعرف الكرامة الا مثل هذا وأما الكرامة المعنوية فلا يعرفها الا الخواص والعامة لا تعرف ذلك وهى أن تحفظ عليه آداب الشريعة وان يوفق لاتيان مكارم الاخلاق واجتناب سفاسفها والمحافظة على اداء الواجبات فى اوقاتها والمسارعة الى الخيرات وطهارة القلب من كل صفة مذمومة ومراعاة حقوق الله فى نفسه وفى الاشياء فهذا عندنا كرامات الاولياء المعنوية التى لا يدخلها مكر ولا استدراج ولا يشاركك فى هذه الكرامات الا الملائكة المقربون وأهل الله المصطفون وما أمر الله نبيه أن يطلب منه الزيادة من شئ الا من العلم لان الخير كله فيه وهو الكرامة العظمى والله أعلم ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿ مناجات ﴾ م ى ﴿ اى دهنده قوت وتمكين وثبات * خلق را زين بى ثباتى ده نجات ﴾ (المعنى) يا معطى الانبياء والاولياء قوتا روحانيا وغذاء صافيا وتمكينا وثباتا معنويا فى لطفك

وكمل في الخلق من هذا وهو عدم الثبات لانهم قالوا بلى عند قولك لهم ألست بربكم ولم يثبتوا على ما عاهدوك عليه وكان اللائق بهم الثبات على عبوديتك لينجوا من العقاب و يصلوا الى السعادة الابدية لكن لما انهم اشتغلوا بحب الدنيا لم يثبتوا على الاقرار والعبودية فنجهم يا رب من عدم الثبات وارزقهم التمكين والثبات م ى ﴿ اندران كارى كه ثابت بودنيست * قائمى ده نفس را كه منثنيست ﴾ (المعنى) وفى ذاك الكار والعمل الواحد كونك ثابتا وقائما الزم وانفع لك فأعط النفس القيام والثبات الزائد لان النفس فى الطاعة والعبادة منثنية أى مائلة الاعضاء لتخوف الآخرة من العذاب وهذا الثبات هو التمكين وهو فى اصطلاح المشايخ استقرار فى مرتبة اليقين قال الشيخ التمكين غاية الاستقرار فى مقام الاستقامة كما قال الله تعالى ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال الشيخ السهروردى فى العوارف وليس المعنى بالتمكين ان لا يكون للعبد تغيير فانه بشر وانما نعنى به ما كوشف له من الحقيقة لا يتوارى عنه أبدا ولا يتناقص بل يزيد م ى ﴿ صبرشان بخش وكف ميزان كران * وارهانشان ازفن صورتكران ﴾ (المعنى) يا رب هبهم الصبر والتحمل واجعل كفة ميزانهم كران بكسر الكاف الفارسية بمعنى ثقيلة يعنى ارزقهم الصبر والتحمل على الطاعات واذى الناس لهم فى الدنيا وثقل موازينهم بالحسنات فى العقبى واحفظهم من فن وحيلة وطرافة فاعلى الصورة وهم المتلبسون بلباس المشايخ لاجل جلب المنافع الدنيوية م ى ﴿ وارحسودى بازشان خراى كريم * تا نباشند از حسد ديو رجيم ﴾ (المعنى) و يا كريم خلصهم من الحسد حتى لا يكون بسبب الحسد كل واحد من زمرة الصلحاء مطرودا من باب رحمتك شيطانا رجيما مثنوى ﴿ درنعيم فانى ومال وجسد * چون همى سوزند عامه از حسد ﴾ (المعنى) انظر للعوام كيف يحترقون من الحسد فى خصوص نعيم الدنيا الفانى والمال الذاهب والجسد البالى مثنوى ﴿ پادشاهان بين كه لشكر مى كشند * از حسد خويشان خودرا مى كشند ﴾ (المعنى) انظر للسلاطين يجمعون عسكرا ومن حسدهم يقتلون أنفسهم بأيدى أعدائهم م ى ﴿ عاشقان لعبتان پرقذر * كرده قصد خون وجان هم دكر ﴾ (المعنى) وعشاق لعبتهم المملوءة بالقذر والنجاسة من حسدهم قصد بعضهم دم بعض قال الجوهرى واللعبة بالضم لعبة الشطرنج والنرد وكل ملعوب فهو لعبة لانه اسم كأنه يقول عشاق الحبايب الملوثين بالنجس أنظر كيف يقصد بعضهم أرواح بعض وان أردت على هذا مثالا م ى ﴿ ويس ورامين خسرو وشيرين بخوان * كه چه كردند از حسد آن ابلهان ﴾ (المعنى) اقرأ كتب وقصص ويس ورامين وخسرو وشيرين المشهورة بين الناس حتى تعلم ان هؤلاء البله ما فعلوا من حسدهم يعنى رامين وخسرو وأى قتال وجدال فعلوا لاجل معشوقتهم ويس وشيرين م ى ﴿ كه فنا شد عاشق ومعشوق نيز * هم نه چيزند وهوا شان هم نه چيز ﴾ (المعنى) بأن فنى العاشق والمعشوق أيضا وهم لا شئ وأيضا هواهم لا شئ

لانهم لم يفعلوا الجدال والقتال لوجه الله المتعال بل فعلوا الجدال لتحصيل هوى أنفسهم الامارة بالسوء فكانوا هم وأعمالهم لاشئ يعبأ به على نحوى ألا كل شئ ما خلا الله باطل على ان نيز بكسر النون حرف عطف ولفظ هم أيضا للعطف فى الموضعين مثنوى ﴿ بالله الهى كه عدم برهم زند * مر عدم را بر عدم عاشق كند ﴾ (المعنى) الهى ما الا يليق بشأنه يضرب العدم على العدم ويمحوه ومن كمال قدرته يجعل العدم عاشقا للعدم أي يجعل الذى هو بمثابة المعدوم عاشقا لمن هو بمثابة المعدوم م ى ﴿ دردل بى دل حسدها سر كند * نيست را هست اين چنين مضطر كند ﴾ (المعنى) ويظهر فى قلب عديم القلب وهو العاشق الذى لا قلب له حسد متنوع ويقيم رأسا ويكون المعدوم للوجود كذا مضطرا لان المعدوم ومن كان بمثابة المعدوم فى جميع خصوصه منقاد للوجود الحقيق كأنه يقول يضرب الله المعدوم على المعدوم أي يقارن الله العاشق الصورى الذى هو بمنزلة المعدوم بمعشوق صورى بمنزلة المعدوم فيظهر بينهما أنواع المكالمات فالعاشق الذى هو بلا قلب يظهر فيه حسد أو غبطة فيضطر والذى جعله مضطرا فى الحقيقة الموجود الحقيق م ى ﴿ اين زنان كز همه مشفق ترند * از حسد دو ضره خود را مى خورند ﴾ (المعنى) نساء هذه الدنيا التى هى أشفق جميع الخلق مع هذا الضرائر من الحسد يأكلن أي يهلكن أنفسهن لاجل غيرتهن على الزوج فيتخاصمن ويتنافرن وتكون كل واحدة منهن مضرة للاخرى م ى ﴿ تا كه مردان كه خود سنگين دلند * از حسد تا در كدامين منزلند ﴾ (المعنى) حتى الرجال الذين قلوبهم قاسية من الحسد عجبا فى أى منزلة يكونون يعنى قس على رقيق القلب مع رقة قلبه من الحسد اذا تخاصم وتباغض فكيف بك بقاسى القلب فى أى مرتبة من مراتب العداوة يكون م ى ﴿ گر نكردى شرع افسونى لطيف * بر دريدى هر كسى جسم حريف ﴾ (المعنى) وان لم يفعل الشرع الشريف للخلق افسونا أى قصاصا وتأديبا وسياسة لمزق كل واحد من الخلق جسم حريفه وخصمه (فان قلت) هذا الحسد لم يكن فى السلف الصالح (أجيبت) نعم كان ولكن السلف الصالح من خوفهم تجاوز الحدود الشرعية لم يظهر عليهم م ى ﴿ شرع بهر دفع شر رائى زند * ديو را در شيشه حجت كند ﴾ (المعنى) الشرع الشريف لاجل دفع الشر يضرب رأيا أو يفعل تدبيرا ويجعل الشرع العفريت فى زجاجة الحجة محبوسا ومنكوسا ومتعوسا م ى ﴿ از گواه واز يمين واز نكول * تا بشيشه در رود ديو فضول ﴾ (المعنى) ويذهب العفريت فى الزجاجة من الشاهد ومن اليمين ومن النكول عنه فضوليا وبلا أدب كأنه يقول يحبس الشرع الشريف كحبس سيدنا سليمان العفاريت فى الزجاجة لتمردهم وطغيانهم ليأمن الخلق من شرورهم فالنفس الامارة بالسوء كالعفريت وسليمان عليه السلام كالشارع فصاحب الشرع لدفع شر عفريت النفس الامارة بالسوء يضرب رأيا ويفعل تدبيرا يحبس به عفاريت نفوس الخلق فى زجاجات حجج الشرع الشريف وتلك الحجج فى

المثل كالامين وكار جوع عنه يحبس عفار يت الانس قال أبو عبيدة في الصحاح العفر يت من كل شئ المبالغ وفي الحديث ان الله يبغض العفر يت النفر يت الذي لا رزأ في أهل ولا مال والعفريت المصحح والنفريت اتباع والرزأ قال الجوهري الرزاء المصيبة ويقال ما رزأته ماله أي ما نقصته اه فالعفريت لا يصاب في أهل ولا مال فهو مبغوض الله فيجري عليه الشرع جثته فيبقى فيها محبوسا م ى ﴿مثل ميزانى كه خشنودى دو ضد ٭ جمع مى آيد يقين در هزل وجد﴾ (المعنى) والشرع الشريف مثل الميزان رضاء الضدين يأتي يقينا ومحققا في جميع الهزل والجد م ى ﴿شرع چون كيله وترازو دان يقين ٭ كه بد وخصمان رهند از جنك وكين﴾ (المعنى) والشرع الشريف اعلمه يقينا ومحققا كالكيل والميزان فان الخصمين بسببهما يحصل لهما رضاء ويتجوان من الحرب والكين وهو الحقد كذا بالشرع الشريف يبرآن من النزاع والخصومة م ى ﴿كر ترازو نبود آن خصم از جدال ٭ كى رهد از وهم حيف واحتيال﴾ (المعنى) ولو لم يكن الميزان حين الخصومة ذلك الخصم من النزاع والجدال متى ينجو من الوهم والظلم والاحتيال أي لا ينجو ولا يفرغ فاذا احضر الميزان ارتفعت الخصومة كذا الشرع الشريف مثل الكيل والميزان م ى ﴿پس درين مردار زشت بى وفا ٭ اين همه رشك است وخشمست وجفا﴾ (المعنى) ففي هذه الدنيا الجيفة القبيحة التي لا وفاء لها هذا جميع الحسد والغضب والجفاء الواقع بين أهل الاهواء م ى ﴿پس در آن اقبال ودولت چون بود ٭ چون شود جنى وانسى در حسد﴾ (المعنى) فكيف يكون ذلك الاقبال والدولة وكيف يكون الانسي والجني في الحسد فاذا تقرر في الدنيا عديمة الوفاء هذا المقدار من الحسد والخصومة ففي الاقبال والدولة الابدية والسعادة السرمدية كيف تكون الخصومة والجفاء والعداوة من حسد الجني والانسي يعني الدنيا الفانية اذا تقرر فيها الحسد فكيف لا يقرر الحسد في مناصب الآخرة اللطيفة الباقية من شياطين الجن والانس والى هذا أشار فقال م ى ﴿آن شياطين خود حسود كهنه اند ٭ يك زمان از رهزني خالي نه اند﴾ المعنى) ونفس هؤلاء الشياطين حسدهم قديم فان الحسد أول الامر ظهر من ابليس فالسعادة لمن اتخذ الشيطان وأولياءه أعداء فانهم لا يخلون زمانا واحدا من قطع الطريق ولهذا قال الله تعالى ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين مثنوي ﴿وآن بنى آدم كه عصيان كشته اند ٭ از حسودى نيز شيطان كشته اند﴾ (المعنى) وذلك بنو آدم الذين زرعوا في مزرعة الدنيا بذر العصيان ولم يخلوا من العصيان مع قطع النظر من الاوصاف الذميمة صاروا بسبب الحسد أيضا شياطين يعني بسبب حسدهم صاروا يضلون الناس كالشياطين و يقطعون عليهم سبل الهداية وبهذا الفعل الشنيع وصلوا لمرتبة الشيطان م ى ﴿از نبى برخوان كه شيطانان انس ٭ كشته اند از مسخ حق باديو جنس﴾ (المعنى) واقرأ من القرآن العظيم ما مفاده ان شياطين الانس من مسخ الحق جل وعلا صاروا مع الشيطان جنسا

والمنع هنا باعتبار السيرة قال الله تعالى في سورة الانعام (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا) كما جعلنا هؤلاء أعداءك ويبدل منه (شياطين) مردة (الانس والجن يوحي) يوسوس (بعضهم الى بعض زخرف القول) مموهه من الباطل (غرورا) أي ليغروهم (ولو شاء ربك ما فعلوه) أي الايحاء المذكور (فذرهم) دع الكفار (وما يفترون) من الكفر وغيره مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال انتهى جلالين مي ﴿ ديو چون عاجز شود در افتتان * استعانت جويد او زين انسيان ﴾ (المعنى) اذا يكون الشيطان عاجزا في الافتتان والاضلال يطلب الشيطان الاستعانة من هذه الانس أي شياطين الانس قائلا لهم مي ﴿ كه شما ياريد با ما يارئ * جانب مائيد جانب دارئ ﴾ (المعنى) أنتم يا شياطين الانس كونوا لنا أولياء وعاونونا على اضلال فلان وكونوا لجانبنا ماسكين جانبا أي كونوا وكلاء لنا واضلوا فلانا مع ان الهمزة في يارئ وفي دارئ للوحدة تقديره يارئ كنيد ودارئ كنيد مثنوي ﴿ گر كسي را ره زنند اندر جهان * هر دو گون شيطان برآيد شادمان ﴾ (المعنى) شياطين الانس وشياطين الجن ان قطعوا طريق واحد من الناس وأضلوه كل واحد من نوع شياطين الانس وشياطين الجن يأتي مسرورا بدخول ذلك الواحد في زمرتهم مي ﴿ ور كسي جان برد وشد در دين بلند * نوحه مي دارند آن دو رشك مند ﴾ (المعنى) وان أحد اذهب روحا وصار في الدين عاليا أي خلص روحه من الشياطين وثبت في التقوى والصلاح فهؤلاء الحاسدون في هذا الخصوص يسكون نوحة وبكاء مثنوي ﴿ هر دو مي خايند دندان حسد * بر كسي كه داد اديب او را خرد ﴾ (المعنى) كل واحد من شياطين الانس ومن شياطين الجن من اضطرابهم وكيدهم يتحصدون من الحسد ويظهرون الغضب على ذلك الذي أعطاه الاديب وهو المرشد عقلا أي فهمه الآخرة وأحوالها حتى كان صاحب بصيرة فلم يقدروا على اضلاله وأراد بالاديب معلم الناس الخير ﴿ پرسيدن آن پادشاه از آن مدعي نبوت كه آنكه رسول راستين باشد وثابت شود با او چه باشد كه كسي را بخشد يا بصحبت وخدمت او چه بخشش يابند غير نصيحت بزبان مي گويد ﴾ هذا في بيان سؤال ذلك السلطان من ذلك المدعي للنبوة بأن ذلك الذي نبوته صحيحة ورسالته عند الخلق ثابتة مع ذلك الرسول الصادق أي حالة وأي كرامة تكون معه لاحد أو ذلك الرسول الصادق في صحبته وخدمته أي احسان يجد منه الخلق غير النصيحة التي هي في اللسان فان ذلك الرسول يقولها باللسان للناس فاللازم لمن دخل في صحبته وجدان منافع روحانية وفوائد نبوية ووجدان كشوف وكرامات متعددة ووصول لاذواق وحالات كثيرة لانه لا ينبغي لمن لازم الرسول أن يقنع بمجرد القيل والقال ونصح اللسان فانه قد تيسر ذلك لبعض العلماء مي ﴿ شاه پرسيدش كه باري وحي چيست * يا چه حاصل دارد آنكس كو نبيست ﴾ (المعنى) السلطان سأل من مدعي الرسالة قائلا باري أي حاصل الكلام مرة واحدة ما يكون الوحي الواصل لك من الله تعالى أو أي نفع

وحاصل جملة ذلك الذي هو نبي فان الذي يخبر عن الحق تعالى من الاسرار الغيبية والامور
الدينية أي نفع يحصل له فان النبوة والنبوة ما ارتفع من الارض فان جعلت النبي مأخوذا منه
أي شرف على سائر الخلق وأي رفعة وعلو حصلت لك مثنوى ﴿ كفت آن خود جيست
كش حاصل نشد • با جه دولت ماند كو واصل نشد ﴾ (المعنى) فذلك المدعى للنبوة قال
مجيبا السلطان ان نفس ذلك ما يكون فان ذلك النبي الصادق لم يكن له حاصل أو اية دولة بقيت لم
تصل الى ذلك النبي الصادق يعني كل ما طلبه ذلك النبي حصل له وكل دولة موجودة وصل اليها
ذلك النبي نهاية الامر الانبياء لم يقبلوا الدولة الفانية مثنوى ﴿ كيرم اين وحي نبي كنجور نيست •
هم كم از وحي دل زنبور نيست ﴾ (كنجور) بضم الكاف العربية بمعنى خزينة القلب (المعنى)
وقال أيضا السلطان نفرض أن هذا الوحي الآتي الى قلب النبي من عند الله بواسطة الملك ليس
كالوحي الآتي لقلوب الانبياء العظام خزينة الاسرار الالهية وليس خزينة المكاشفات الربانية
لكن أيضا لم يكن أنقص من الوحي الآتي من قبل الله الى النحل لان النبي من بني آدم والله تعالى
قال ولقد كرمنا بني آدم فاذا جاز وحيه تعالى الى النحل بقوله تعالى وأوحى ربك الى النحل
فجوازه لابن آدم كامل العقل وصاحب العلم والعمل أولى وانما خص النحل بالوحي وهو الالهام
والرشد من بين سائر الحيوانات لانها أشبه شيء بالانسان لاسيما بأهل السلوك من الاعتزال
عن الخلق والتبتل الى الله وللطافة في الوضع والملبوس والمأكول فلا تضع ما في بطنها الا على
الحجر الصافي أو على خشب لئلا يخالطه طين أو تراب ولا تقعد على جيفة ولا على نجاسة احترازا
من التلوث وفيه اشارة أخرى الى أن نحل الارواح اتخذت من جبال النفوس بيوتا ومن شجر
القلوب ومما يعرشون من الاسرار كذا قال نجم الدين مثنوى ﴿ جونكه اوحى الرب الى النحل
آمده است • خانه وحيش پر از حلوا شده است ﴾ (المعنى) لما أتى وأوحى الرب الى النحل بيت
وحي النحل صار مملوأ من الحلواء والآية في سورة النحل وهي قوله (وأوحى ربك الى النحل) وحي
الهام (أن) مفسرة أو مصدرية (اتخذي من الجبال بيوتا) تأوين اليها (ومن الشجر) بيوتا (ومما
يعرشون) أي الناس يبنون لك من الاماكن والا لم تأو اليها (ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي)
ادخلي (سبل ربك) طرقه في طلب المرعى (ذللا) حال من السبل أي مسخرة لك فلا تعسر عليك
وان توعرت ولا تضلي عن العود منها وان بعدت وقيل من الضمير في اسلكي أي منقادة لما
يراد منك (يخرج من بطونها شراب) هو العسل (مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) من الاوجاع قيل
لبعضها كما دل عليه تنكير شفاء أو لكلها بضميمته الى غيره أو بدونها بنيته وقد أمر به صلى
الله عليه وسلم من استطلق عليه بطنه رواه الشيخان (ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون) في صنعه
تعالى فيعتبرون مثنوى ﴿ او بنور وحي حق عز وجل • كرد عالم را پر از شمع وعسل ﴾ (المعنى)
النحل بسبب نور وحي الحق الموصوف بالعز والجلال جعل العالم مملوأ من الشمع والعسل مثنوى

﴿ اين كه كرمنا ست بالامى رود ، وحبش ازز نبور كتر كى بود ﴾ (المعنى) وهذا أى بنو آدم قال الله تعالى فى حقه ولقد كرمنا و بسبب روحه يسافر الى العالم العلوى وحبه متى يكون أنقص من وحى النحل كانه يقول ياهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سمع الوحى من سيدنا جبريل يأتى اليه كدوى النحل فالوحى الواصل الى النبى صلى الله عليه وسلم ليس هو أنقص من الوحى الى النحل فان النحل مع حقارته بسبب الوحى اذا فعل بيتا مسدسا ملأه بشهد لعابه فكيف الذى فخم الله شأنه بقوله لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم وشرفه بنص ولقد كرمنا بنى آدم هل يكون الوحى الآتى الى قلبه كالوحى الآتى الى قلب النحل وكيف بمن ادعى النبوة وكان فى دعواه صادقا وهذا اعلام الحقيقة الانسانية على لسان من ادعى النبوة واظهار شرفه أما اذا وصلت اليها وحزت شرفها ووصلت الى مرتبة ولقد كرمنا صار قلبك محل الوحى الالهامى والالهام فى اللغة افهام القلب وفى الاصطلاح مايلقى فى الروع بطريق الفيض الالهى فكان بينهما تقارب فى المعنى قال الله تعالى واذ أوحيت الى الحوار يين أن آمنوا بى وبرسولى وقال وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه وقال وأوحى ربك الى النحل وهذا كله بمعنى الافهام والالهام ليس مخصوصا بالانبياء بل الاولياء يلهمون قال شيخ الاسلام معنى التفهيم هو الالهام قال الملاجامى اعلم ان الفيوضات من الحق تعالى على قلوب كل عباده على نوعين منها مايفيض عليهم بواسطة الملك بعبارات محفوظة عن التغيير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل على نبينا عليه السلام ومنها مايفيض عليهم بغير واسطة وهى معان صرفة وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بل يعم الاولياء وصالحى المؤمنين فباهذا الوحى بالقوة مطلوب ولا يكون الا بالطاعات بالخلوص والصدق وتخلية القلب عن غير الله تعالى التى هى وسيلة مشاهدة الجمال الالهى وهذه الحالة لاتكون الا بالانابة والتوبة مثنوى ﴿ نى تواعطيناك كوثر خوانده ، پس چرا خشكى وتشنه مانده ﴾ (المعنى) ألم تقرأ أنت انا أعطيناك الكوثر نهر فى الجنة هو حوضه ترد عليه أمته أو الكوثر الخير الكثير من النبوة والقرآن والشفاعة ونحوها كذا فى تفسير الجلالين قال نجم الدين الكوثر شراب المعرفة فى كأس المحبة بعد لاى شئ أنت بقيت عطشانا ومن أى سبب لم تبتل بماء التوبة من يبوسة المعاصى وتنتفع بالطاعات والرياضات مثنوى ﴿ يامكر فرعونى كوثر چون نيل ، بر تو خون كشت وناخوش اى عليل ﴾ (المعنى) أولك ما أنت الا رجل منسوب لفرعون على ان الياء فى فرعونى للنسبة والهمزة للخطاب صار الكوثر عليك ياعليل كماء النيل دما غير حسن لا تقدر على شربه اذا لم تشرب فى الدنيا ماء التوبة مثنوى ﴿ توبه كن بيزار شو از هر عدو ، كو ندارد آب كوثر را كلو ﴾ (المعنى) تب من جميع السيئات وكن نافرا وبريئا من كل عدو أى تب وارجع الى الله لتخلص من شر شياطين الانس والجن فان ذلك العدو لا يسلك ماء الكوثر حلقوما أى لا يعطيك استعدادا للتوبة ليخلص من شياطين الانس والجن وأراد

بالعداوة والشيطان من الانس ومن الجن مى ﴿هركرا ديدى ز كوثر سرخ رو ٭ او محمد خوست
باو گير خو﴾ (المعنى) كل من رأيته من الكوثر أحمر الوجه أى كل من رأيته تائبا من جميع
المعاصى والمتخلق باخلاق محمد صلى الله عليه وسلم فاسلك منه خلقا أى اختلط به وصاحبه
مى ﴿تا احب الله آيى در حسيب ٭ كز درخت احمدى با اوست سيب﴾ (المعنى) حتى للحساب
تأتى أحب الله فان صفة المؤمن اذا احب أحب لله وهذا يأتى غدا أحمر الوجه أى أبيض الوجه
على نحوى يوم تبيض وجوه لان من الشجرة المنسوبة لاحمد صلى الله عليه وسلم التفاح معها
وفيها يعنى المتمسك بأحكام شريعته وأحوال طريقته ورموز علمه اللدنى له نصيب منها فصاحب
باهذا الرمز حتى تفهم وتحشر معهم فأراد بالاحمدى المنسوب للشريعة والطريقة والحقيقة
والاسرار الخفية على ان حسيب أصلها حساب قلبت الالف ياء لاجل القافية مثنوى ﴿هركرا
ديدى ز كوثر خشك لب ٭ دشمنش مى دار همچون مرگ وتب﴾ (المعنى) كل من رأيته من
الكوثر ناشف الفم أى منهمكا فى المعاصى لا يتوب الى الله تعالى أمسكه لك عدوا أيضا مثل الموت
والحمى مثنوى ﴿گرچه باباى توست وباتو ٭ گر حقيقت هست خون آشام تو﴾ (المعنى)
ولو كان لك أبا وأما لان الذى من الكوثر ناشف الفم فى الحقيقة شارب دمك لانك ان تابع
ميت القلب يميت قلبك قال الله فى حق ابن نوح يا نوح انه ليس من أهلك مثنوى ﴿از خليل حق
بياموز اين سير ٭ كه شد او بيزار اول از پدر﴾ (المعنى) تعلم من خليل الحق هذه السير وذلك
أن ابراهيم خليل الله صار من ذلك الاب بعيدا قال الله تعالى (وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه) بقوله سأستغفر لك ربى (فلما تبين له انه عدو لله) بموته على الكفر
(تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم) أى كثير التضرع والدعاء انتهى جلالين مى ﴿تا كه أبغض لله
آيى پيش حق ٭ تا نگيرد بر تو رشك عشق دق﴾ (المعنى) حتى يأتى لحضور الله تعالى أبغض لله
مؤمنا مقبولا حتى غيرة عشق الله فى حضور الله تعالى لا تضرب عليك طعنا ونقصانا أى اذا لم
تكن أجنبيا عن لم يف بعهد الله فغيرة محبة الله تسند اليك العيب والنقصان مثنوى ﴿تا نخوانى
لا والا الله را ٭ در نيابى منهج اين راه را﴾ (المعنى) مادام انك لا تقرأ كلمة التوحيد لا تعلم
ولا تفهم سير وسلوك هذا الطريق أى مادام انك لا تقرأ سر التوحيد وتنفى ما سوى الله وتثبت
الوجود الحقيقى بالفناء من وجودك لا تفهم وضوح واستقامة هذا الطريق ولا تقدر على
الوصول الى قول الاولياء ليس فى الدار غيره ديار ﴿داستان آن عاشق كه با معشوق خود برمى
شمرد خدمتها ووفاى خود را وشبهاى دراز تتجافى جنوبهم عن المضاجع را وبى نوائى وجگر
تشنگى روزهاى دراز مى گفت كه من جز اين خدمت نمى دانم اگر خدمت ديگر هست مرا
ارشاد كن كه هرچه فرمائى منقادم اگر در آتش افتادنست چون خليل عليه السلام وا گر در
دهان نهنگ دريا افتادنست چون يونس عليه السلام وا گر هفتاد بار كشته شدنست چون

جرجيس عليه السلام وا كرازكريه نابينا شدنيست چون شعيب عليه السلام ووفا وجانبازى انبيا عليهم السلام خود شمار نيست وجواب كفتن آن معشوق اورا ﴿ هذا فى بيان حكاية ذالك العاشق الذى عد لمعشوقه خدماته ووفاءه وتجافى جنوبهم عن المضاجع فى الليالى الطوال أى تركه للنوم فيها وحرارته واضطرابه وجوعه فى الايام الطوال وقول ذالك العاشق لمعشوقه أنا لا أعلم غير هذه الخدمة فان كانت خدمة أخرى أرشدنى ودلنى عليها الانى منقاد لكل ما تأمرنى به تعرض ان تلك الخدمة ان كانت الوقوع فى النار كابراهيم عليه السلام أو ان كانت الوقوع فى فم حوت البحر مثل يونس عليه السلام أو كانت القتل سبعين مرة مثل جرجيس عليه السلام أو ان كان العمى من البكاء مثل شعيب عليه السلام ووفاء الانبياء ومخاطرتهم عليهم السلام بالروح نفسها لا عد ولا حساب لها وان كان الجفاء الواصل اليهم أرضى به ولا أضطرب وقول ذالك المعشوق وجوابه لعاشقه مثنوى ﴿ آن يكى عاشق به پيش يار خود ٭ مى شمرد از خدمت واز كار خود ﴾ (المعنى) ذالك العاشق فى حضور محبوب نفسه عد من خدمته ومصلحة كاره الواقع فى قبل محبوبه قائلا مثنوى ﴿ كز براى تو چنين كردم چنان ٭ تيرها خوردم درين رزم وسنان ﴾ (المعنى) من أجلك يا محبوبى فعلت كذا وافعل كذا وفى هذا الرزم وهو الحرب أكلت منها سهاما وسنانا واصبت ألما ومشقة مى ﴿ مال رفت وزور رفت ونام رفت ٭ بر من از عشقت بسى ناكام رفت ﴾ (المعنى) ذهب المال وذهبت القوة وذهب الناموس ووقع على من عشقك وذهب كثير من عدم المراد يعنى فى طريق حبك وعشقك ذهب مالى وصرت فقيرا وذهبت قوتى وطاقتى وبقيت ضعيفا وذهب ناموسى وطلبت بلا عرض ولا ناموس حاصل الكلام من أجل محبتك مثل ماذكر وقع على كثير من عدم المراد مثنوى ﴿ هيچ صبحم خفت يا خندان نيافت ٭ هيچ شامم با سروسامان نيافت ﴾ (المعنى) ولم يجدنى أبدا صبح نائما أو ضاحكا يعنى فى كل صباح أنا من محبتك يقظان وباك وأبدا لم يجدنى ليل بالسرور والسامان يعنى أنا فى محبتك فى كل ليلة حالى خراب بلا ذوق ولا سرور ولا راحة ولا حضور بعيد من الرفاهية فاذا كان حال العاشق المجازى هكذا فكيف بالعاشق الحقيق فاللائق به الفراغ من راحة الدنيا ومراداتها وامراروقته فى الرياضة والمجاهدة مى ﴿ آنچه او نوشيده بود از تلخ ودرد ٭ او بتفصيلش بكايك مى شمرد ﴾ (المعنى) وكل شئ شربه العاشق من المرارة والوجع العاشق عده بالتفصيل واحدا واحدا مى ﴿ نه از براى منتى بل مى نمود ٭ بر درستى محبت صد شهود ﴾ (المعنى) ولم يكن عده لاجل المنة والامتنان بل اراءة بحسب حاله لمعشوقه عيانا بل عده مائة شاهد على صحة وصدق محبته وشهوده كذا حال العاشق لله الصادق فى محبته بتوسل الى الله قائلا يا رب أطعتك رضاء لوجهك الكريم وجاهدت نفسك ولقيت جورا وجفاء فى محبتك وبذلت مقدارى وقوتى وصرت فى خدمتك شيخا لا قدرة لى معرضا عن جميع

مراد اتى مثنوى ﴿عاقلانرا يك اشارت بس بود • عاشقانرا تشنكى زان كى رود﴾ (المعنى) وهذا التوسل للعقلاء اشارة كافية لا تقتضى تفصيلا ومتى تذهب حرارة العشاق من تلك الاشارة على فحوى التكرار حسن فانه لا يفرغ من تكرار حسن حاله مثلا مى ﴿ميكند تكرار كفتن بى ملال • كى ز اشارت بس كند حوت از زلال﴾ (المعنى) العاشق يفعل تكرار القول فى حضور المعشوق بلا ملال ولا كلال ولا فراغ من حسب حاله فان العاشق كالحوت وحسب حاله بالنسبة له كالماء الزلال ومتى يسكن الحوت من اشارة و يفرغ من الماء الزلال بل يغرق فيه ولا يهاب الهلاك مى ﴿صد سخن ميكفت زان درد كهن • در شكايت كه نكفتم يك سخن﴾ (المعنى) قال العاشق الصادق لمعشوقه من الوجع القديم مائة قول مشتكيا انى لم أقل قولا واحدا مى ﴿آتشى بودش نمى دانست چيست • ليك چون شمع از تف اوى كريست﴾ (المعنى) فى جوف العاشق وجمعه العتيق نار لكن لا يعلم أى شئ تكون لكن من حرارته يبكى كالشمع ودمع عينه ينحدر على وجهه مثنوى ﴿كفت معشوق اين همه كردى وليك • كوش بكشا چون واندرياب نيك﴾ (المعنى) قال المعشوق لعاشقه لما سمع منه ما سمع ولو فعلت جميع هذه الحالات المذكورة فى محبتى وصحبت جور او جفاء وألما كثيرا ولكن افتح أذنك زائدا وافهم كلامى حسنا وهذا معنى اندرياب مثنوى ﴿كانچه اصل اصل عشقست و ولاست • آن نكردى اين چه كردى فرعهاست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو أصل الأصل يعنى الاهم والالزم للعاشق العشق والولاء ذلك لم تفعله وهذا الذى فعلته فروع وآثار فقد هو الك للمحبة كذب لانك لم تفعل الاصل الذى هو كالروح وفعلت الذى هو كالجسد والقالب مى ﴿كفت آن عاشق بكو كان اصل چيست • كفت اصل مردنست و نيستيست﴾ (المعنى) فلما سمع العاشق هذا العتاب من معشوقه قال ما يكون ذلك الاصل فأجاب المعشوق وقال للعاشق أصل العشق الموت والفناء والانعدام فى طريق المعشوق مى ﴿تو همه كردى نمردى زنده • هين بميراى يار جانبازنده﴾ (المعنى) وأنت يا عاشق فعلت جملة الفروع ولكن لم تمت أنت حى هين بكسر الهاء أعجل بالموت ان كنت للمحبوب فاديا روحك وعاشقا صادقا فى محبته على ان بازنده اسم فاعل والهمزة المتصلة به للخطاب ولفظ جان مفعول مقدم عليه مى ﴿هم دران دم شد دراز و جان بداد • همچو كل درباخت سر خندان و شاد﴾ (المعنى) أيضا فى تلك اللحظة صار العاشق الصادق طويلا أى تمدد لما سمع من المعشوق هذا الكلام وسلم الروح مثل الورد فى ترك الرأس والروح وفدى بهما المعشوق حالة كونه ضاحكا ومسرورا مى ﴿ماند آن خنده برو وقف ابد • همچو جان وعقل عارف بى كبد﴾ (المعنى) وذلك الضحك والسرور بقى على روح العاشق وقفا أبديا سرمديا أى لازمه مثل روح وعقل العارف بلا كبد أى مشقة يعنى كما ان روح العارف وعقله لا يصل الى النور الالهى الذى هو نوم ما من

البشرية تلوث ولا نقصان كذا الضحك والسرور على روح العاشق بقي وقفاء مردد بانان كل من وصل الى مرتبة ، وتوافيل أن تموتوا وأفنى وجوده المجازى بالعشق وصل الى لبه خلاصة جميع الاعمال والبر وحه وعقله وبقيت روحه ابد الآباد كالبدر الكامل ترش أطراف العالم وعلى قلوب بنى آدم نورا بحيث لا يطرأ النور نقص من أرض البشرية ولهذا قال مثنوى ﴿نور مه آلوده کی کردد ابد ٭ کر زند آن نور بر هر نیك وبد﴾ (المعنى) نور القمر فى المثل متى يتلوث على الابد أى لا يتلوث ان أصاب وطلع على المليح والقبيح فان ذالك النور يرجع من الجملة للقمر طاهرا كذا نور الروح والعقل يرجع الى الله نظيفا طاهرا ولا يتلوث ولهذا قال مثنوى ﴿او ز جمله پاك واكردد بماه ٭ همچو نور عقل وجان سوى اله﴾ (المعنى) نور القمر من جميع النجاسات يرجع الى القمر نظيفا طاهرا كما يرجع نور العقل والروح طاهرا جانب الاله مثنوى ﴿وصف پاکی وقف بر نور مه است ٭ تابشش کر بر نجاسات ره است﴾ (المعنى) لان وصف النظافة وقف على نور القمر ولو كان شعاعه على نجاسات الطريق مثنوى ﴿زان نجاسات ره وآلوده کی ٭ نور را حاصل نکردد بدرکی﴾ (المعنى) لا يحصل للنور قبح ولا نجس من نجاسات الطريق ولونه بل هو كالاوّل نظيف وطاهر مى ﴿ارجعى بشنود نور آفتاب ٭ سوى اصل خویش باز آمد شتاب﴾ (المعنى) نور القمر سمع خطاب ارجعى ذالك النور رجع بالسرعة والى جانب أصله فكما انه لا يحصل لنور القمر المحسوس من النجاسات المحسوسة نجاسة وتلوث كذلك لا يأتى للروح والعقل من الخباث وألوات هذا الجسم وأرجاسه وأنجاسه قبح ولا تلوث بل لا يأتى لنور شمس روح العارف بانه تلوث لانها من نور شمس الحقيقة بمنزلة النفس المطمئنة فاذا سمع نور قمر نفس مطمئنة روح العارف خطاب يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية أسرع بالرجوع لاصله مثنوى ﴿نی ز کلشنها اثر و نی ز رنکی بماند ٭ نی ز کلشنها اثر ورنکی بماند﴾ (المعنى) لم يبق على ذالك النور من كلخنها جمع كلخن على طريقة الفرس وهى أمكنة وقد حطب الحمام وأراد به لم يبق على ذالك النور من كلخن الطبيعة شك أى عيب وعار ولم يبق على ذالك النور كلشنها أى من بساتين ورد الممرات لون وأثر بل ترجع روح العارف لجانب شمس الحقيقة بريئة ونظيفة من العلائق فاطمة للراتب حتى تصل لمرادات باب الاحدية مثنوى ﴿نور دیده نور دیده باز کشت ٭ ماند در سودای او صحرا ودشت﴾ (المعنى) ذالك الزمان رجع نور العين لنور العين وبقيت الصحراء والبرارى والقفار فى سوداء فراقها وفى ظلمة اشتياقها باكية ﴿یکی پرسید از عالمی عارفی که اكر در نماز کسی بکرید بآواز وآه ونوحه کند نمازش باطل شود جواب کفته که نام آن آب دیده است تا آن کرینده چه دیده است اکر شوق خدا را دیده است ومی کرید بایشمانی کاهی نمازش تباه نشود بلکه کال کیرد لا صلاة الا بحضور القلب واکر او رنجوری تن یا فراق

فرزند دیده است نمازش تباه شود که اصل نماز ترك تن است وترك فرزند ابراهیم وار علیه
السلام که فرزند را قربان می کرد از بهر حق بل نماز وتن را با آتش نمرودی سپرد وامر
آمد مصطفی را علیه السلام بدین خصال که فاتبع ملة ابراهیم وقد كانت لكم أسوة حسنة
فی ابراهیم ﴾ هذا في بيان سؤال رجل من عالم عارف بأن قال له ان أحد بكى في الصلاة بالصوت
والتأوه والنوحة هل تبطل صلاته قال العارف مجيبا اسمه ماء دمع العين يا هذا ذلك الباكي
أي شيء رأى ان رأى المصلي شوق الله تعالى وبسببه بكى وتضرع أو بكى لاجل الندامة
على ذنوبه لا تكون صلاته باطلة ولا فاسدة بل في تلك الحالة تمت صلاته الكمال لان هذه
الحالة لا تظهر الا من حضور القلب وهو عين الكمال لانه قيل لا صلاة الا بحضور القلب وان
كان في ذلك الباكي كمرض البدن أو فراق الولد ومن ألم ذلك الوجع أو الفراق فعل في الصلاة
التصويت والتأوه تكون صلاته باطلة وفاسدة لان أصل الصلاة ترك البدن وترك الولد فاذا
تقيدت بما ذكر بطلت صلاتك كابراهيم عليه السلام فانه ذبح ولده اسماعيل عليه السلام
وطرح نفسه الى نار النمرود لاجل تكميل الصلاة لانه لما نزل من الهواء على النار لم يأت على قلبه
ذرة من الخوف ولما سأله جبريل وقال له ألك حاجة قال عليه السلام يا جبريل أما اليك فلا وأما
الى ربي فحسبي من سؤالي علمه بحالي وبهذا السبب كان خليل الله تعالى وأتى أمر الله تعالى
للمصطفى صلى الله عليه وسلم بهذه الخصال وهو قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم
حنيفا قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم الآية الاولى في النحل والملة الدين ردا على زعم
اليهود والنصارى انهم على دينه قال نجم الدين اشارة الى ان الله تعالى لما بين كمالات مقام
ابراهيم وما أنعم الله عليه به أمره باتباعه لم تهتدي بهداه وتقتدي به في بذل الوجود لمولاه
والآية الثانية في الممتحنة والاسوة بكسر الهمزة وضمها قدوة حسنة في ابراهيم أي به قولا وفعلا
مثنوی ﴿ آن یکی پرسید از مفتی براز * گر کسی گرید بنوحه در نماز ﴾ (المعنى) وذلك الذي
سأل من مفتي عارف فان معنى مفتي براز بمعنى سأله سرا اذا فعل أحد في الصلاة نوحة وبكاء
ونعه وبنا مثنوی ﴿ آن نماز او عجب باطل شود * یا نمازش جایز وکامل شود ﴾ (المعنى) ذلك
صلاته عجبا تكون باطلة أو تكون صلاته جائزة وكاملة مثنوی ﴿ گفت آب دیده نامش بهر
چیست * بنگری تا که چه دید او وگریست ﴾ (المعنى) قال المفتي العارف مجيبا ماء العين
لأي شيء سمي ماء العين وما الحكمة في تسميته بماء العين لتنظر أنت حتى أي شيء رأته العين
وبكت مثنوی ﴿ آب دیده تا چه دیده است از نهان * تا بدان شد او ز چشمه خود روان ﴾
(المعنى) ماء العين حتى يا عجب أي شيء رأته العين من الخفاء حتى بسبب ذلك الذي شاهدته
جرى الذي جرى من ماء عينه مثنوی ﴿ آن جهان گر دیده است آن پرنیاز * رونق یابد
زنوحه آن نماز ﴾ (آن جهان) تقديرها آن جهان را (المعنى) وذلك المملوء بالنياز أي الطاعات

لو رأى ذلك العالم أي لو كان سبب نوحته وبكائه المنسوب لله الشوق والاحتراق تلك الصلاة
تعد من النوحة والبكاء رونقا وتكون مقبولة عند الله تعالى مثنوى ﴿ ور زدرد تن بدان كريه
وز سوك * ريسمان بكسست وهم بشكست دولك﴾ (سوك) بضم السين المهملة بمعنى المأتم
(ريسمان) الحبل (دولك) بضم الدال المهملة الخيط (المعنى) ولو كان ذلك البكاء والنوحة من
وجع البدن انقطع الحبل وأيضا انخرم وانصرم الخيط أي فسدت الصلاة وكسدت الطاعة
﴿مريدى در آمد بخدمت شيخ وازين شيخ پير مسن نمى خواهم بلكه پير عقل ومعرفت وا كرچه
عيسى است در كهواره ويحيى است عليه السلام در مكتب كودكان مريد شيخ را كريان ديد
او نيز موافقت كرد وى كريست چون فارغ شد وبدر آمد مريدى ديكر از حال شيخ واقف تر
بود از سر غيرت در عقب او نيز بيرون آمد كفتش اى برادر من ترا كفته باشم الله الله تا نينديشى
ونكوئى شيخ كريست ومن هم كريستم كه سى سال رياضت بى ريا بايد كرد واز عقبات
ودرياهاى پر نهنك وكوههاى بلند پرشير وپلنك مى بايد كذشت تا بدان كريه شيخ برسى يا نرسى
اكر برسى شكر زويت لى الارض كوئى بسيار﴾ مريد أتى لحضرة وخدمة شيخ ولم ارد
من هذا الشيخ سن الشيخوخة بل أريد منه مشيخة العقل والمعرفة فان الشيخ هو الكامل
فى عقل المعاد والمعرفة الالهية ولو كان عيسى فى المهد على نحو قوله تعالى قالوا كيف نكلم
من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله الآية ولو كان يحيى فى مكتب الاطفال على نحو يا يحيى
خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا نعلم بهذا أن الاعتبار للعقل والمعرفة وليس للسن
والحال فرأى المريد الشيخ باكيا وذلك المريد أيضا وافق الشيخ وبكى وذلك المريد لما فرغ من
بكائه وخرج من عند الشيخ مريد آخر واقف على حال الشيخ ذلك المريد من جهة غيرته خرج عجالة
عقب ذلك المريد وقال له يا أخى أنا أكون قائلا لك الله الله أي بعظمة الله وجلال الله حتى
لا تفتكر ولا تقل الشيخ بكى وأنا بكيت فبكائى كبكاء الشيخ والحال الموجود فى الشيخ هو
موجود فى لان اللازم زيادة الخلوص فى الطاعات بالصدق واجتناب الريا والعبور من
العقبات والابحر المملوءة بالحيتان ومن الجبال العاليات المملوءة بالسباع والنمور أي العبور
فى طريق السلوك من هذه الحالات المستلزمة لهذه المقامات بواسطة الرياضات ومشاق
العبادات حتى تقطع المنازل الروحانية المملوءة بالخطرات حتى بسبب تلك الرياضات
والمجاهدات إما تصل لبكائه أو لا تصل فان الحالتين محتملتان فان وصلت تفعل وتقول كثيرا
شكر زويت لى الارض ولفظ الحديث الشريف ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقها
ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى الى ما زوى لى منها مى ﴿ يك مريدى اندر آمد پيش پير * پير
اندر كريه بود ودر نفير﴾ (المعنى) مريد دخل فى حضور شيخ أي مرشد كامل فى حالة كون
الشيخ باكيا وناحيا وهذه الحالة مخصوصة بالعشاق تعادل وتزيد على ألوف سرور وضحك

في الجاه والمال والملك م ى ﴿شيخ را چون ديد گريان آن مريد • گشت گريان آب از چشمش دويد﴾ (المعنى) ذلك المريد لما رأى الشيخ باكيا صار باكيا وجرى الدم من عينيه م ى ﴿گوش ور يكبار خندد كر دو بار • چونكه لاغ املا كند يارى بيار﴾ (المعنى) صاحب الاذن المستمع للحقيقة والواقف العارف يضحك مرة واحدة والكر بفتح الكاف العربية وتخفيف الراء المهملة أى والاصم يضحك مرتين لما يفعل املاء اللاغ واللطيفة حبيب لحبيبه مثنوى ﴿بار اول از ره تقليد وسوم • كه همى بيند كه مى خندند قوم﴾ (المعنى) الاصم ضحكه أول مرة من طريق التقليد والسوم أى الالزام والتكليف أراد بها هنا الظن بأن الاصم يرى القوم الحاضرين جميعهم يضحك م ى ﴿كر بخندد همچو ايشان آن زمان • بى خبر از حالت خندندگان﴾ (المعنى) الاصم فى ذلك الزمان ولو كان يضحك مثلهم لكن ذلك الاصم لا خبر له من حالة الضاحكين مثنوى ﴿باز وا پرسد كه خنده بر چه بود • پس دوم كرت بخندد چون شنود﴾ (المعنى) بعد يسألهم أى الحاضرين الاصم الضحك على أى شئ كان ومن أى شئ حصل وما الباعث على الضحك فلما يعلم ويسمع منهم أى القوم الحاضرين سبب الضحك بالصوت الشديد يضحك مرة ثانية على ان الكرة بمعنى المرة ملائمة للكر بفتح الكاف العربية الاصم مثنوى ﴿پس مقلد نيز مانند كر است • اندر آن شادى كه او را در سر است﴾ (المعنى) فالمقلد أيضا مثل الاصم فى ذلك السرور الذى له فى رأسه والمقلد ضد المحقق م ى ﴿پرتو شيخ آمد ومنهل ز شيخ • فيض شادى نه از مريدان بل ز شيخ﴾ (المعنى) فالبكاء الواقع للمقلد من السرور أى ضياء الشيخ والمنهل أى المشرب من الشيخ فاذا كان الامر كذا لابد أن الفيض والسرور لا يكون من المريدين بل يكون من الشيخ مثلا م ى ﴿چون سبد در آب ونورى در زجاج • گر ز خود دانند آن باشد خداج﴾ (المعنى) كالسبد وهو السلة فى الماء والنور فى الزجاج ان كان ماء السبد ونور الزجاج يعتقدونه أى المريدون انه منهما فذلك الاعتقاد نقصان وخداج ويحرمون من الفيض م ى ﴿چون جدا گردد ز جو داند عنود • كاندر آن آب خوش از جوى بود﴾ (المعنى) لما تبعد السبد من الجو بضم الجيم المعجمة النهر يعلم العنود ان الماء الحلو اللذيذ الذى هو فى السبد من ماء النهر وليس هو من السبد كذا اذا رفع الفيض من المريد يعلم انه من الشيخ مثنوى ﴿آبگينه هم بداند از غروب • كان لمع بود از مه تابان خوب﴾ (المعنى) أيضا يعلم الزجاجة من الغروب بأن ذلك اللمع كان من القمر المشعشع الحسن وكذا يعلم المريد ان الفيض لم يكن من ذاته بل من المرشد م ى ﴿چونكه چشمش را گشايد امر قم • پس بخندد چون سحر بار دوم﴾ (المعنى) لما يفتح أمر قم عين المقلد أى يفتح الله بعونه عين بصيرته من غبار السوى ويصل لمرتبة التحقيق بعد ذلك الوقت مثل الصبح الصادق يضحك مرة أخرى ولا تكون ضحكته الاولى التى هى مثل الصبح الكاذب كضحكته الثانية بل تبدل من

الكذب

الكذب الى الصدق لان الاولى ضحكة التقليد والثانية مقبولة كالصبح الصادق مثنوى
﴿خندش آيد هم بران خندهٔ خودش * كه دران تقليد برمى آمدش﴾ (المعنى) يأتيه ضحك
أيضا على ضحكته الاولى بأن كانت تلك الضحكة الاولى أتته فى ذلك التقليد والثانية فى
التحقيق كالسحر الحلال مثنوى ﴿گويد از چندين ره دور ودراز * كين حقيقت بود واين
اسرار وراز﴾ (المعنى) وذلك المقلد الواصل لمرتبة التحقيق فى ذلك الوقت يقول لنفسه من
طرق بعيدة وطويلة التى كانت منها هذه الحقيقة ومن هذه الاسرار الطويلة من غيب الغيب
أنت مثنوى ﴿من دران وادى چگونه خود ز دور * شادئ مى كردم از عميا وشور﴾ (المعنى)
أنا فى ذلك وادى التقليد أنا من البعد لاى شئ من العمى والجنون فعلت فرحا وسرورا يعنى
قبل وصولى لمرتبة الحقيقة فعلت سرورا من عماى مثنوى ﴿من چه مى بستم خيال وآن چه
بود * درك سستم بست نقشى مى نمود﴾ (المعنى) أنا أى خيال ربطت وذلك مايكون لاجرم
ادراكى الضعيف الرخو ربط وأرى نقشا لامعنى له كانه يقول المريد قبل وصوله لمرتبة الحقيقة
حالة كونه فى مرتبة التقليد اذا وصل لمرتبة التحقيق وشاهد حقائق الاشياء يستهزئ على حاله
الاول ويقول أنا فى وادى التقليد كم سرور فعلت من العمى ولم أعلم حقيقة الحال فادراكى
الضعيف أرانى نقشا غليا ودنيا فزعمته حقيقة وهكذا حال كل مقلد بعد وصوله مثنوى
﴿طفل ره را فكرت مردان كجاست * كو خيال او وكو تحقيق راست﴾ (المعنى) أين
فكرة الرجال لطفل الطريق يعنى فكر أصحاب الحقيقة اللطيف الشريف لا يكون فى
السالك المبتدى فأين خياله وفكره وأين التحقيق الصحيح فان المقلد حالة تقليده
لا يصل الى مرتبة المحقق المنتهى مثنوى ﴿فكر طفلان دايه باشد يا كه شير * يا مويز وجوز
ويا كريه ونفير﴾ (المعنى) فكر الاطفال يكون فى الداية أو فى الحليب أو الزبيب والجوز أو من شئ
جزئى يشرع فى البكاء والتضجر يعنى لا يسر لاطفال الطريقة فكر أهل الحقيقة وأين تصور
الاطفال من تصور الرجال فالبعد بينهما كبعد السماء من الارض م ى ﴿آن مقلد هست
چون طفل عليل * گرچه دارد بحث باريك ودليل﴾ (المعنى) ذلك المقلد نعم مثل الطفل
العليل ولو كان المقلد يسلك بحثا بالدقة والدليل يعنى صاحب العلم الظاهرى مهما كان مدققا
وقادرا على اقامة الدليل فهو فى السلوك عليل وطفل أى بمثابة الطفل لانه مقلد م ى ﴿آن
تعمق در دليل ودر شكيل * از بصيرت ميكند اورا كسيل﴾ (شكال) تليث الفاء باء لضرورة
الوزن (المعنى) لان التدقيق والتعمق فى الدليل والاشكال يجعل ذلك العالم من البصيرة
كليلا ومنقطعا ومن اليقين ومن الروحانية محروما م ى ﴿مايهٔ كو سرمهٔ سر ويست * برد
ودر اشكال گفتن كار بست﴾ (المعنى) بضاعة وحالة هى كحل السر ونك البضاعة والحالة أذهبها
وصرف اشكال قيل وقالها كانه يقول صاحب العلم الظاهرى استعداده الروحانى سبب لكون

عين قلبه نورانية لكن صرفه القيل والقال على ان كار تست ولو كان معناه ربط السكار لكن هنا
بمعنى الصرف م ى ﴿اى مقلد از بخارا باز كرد • رو بخارى باش وتو شو مرد﴾ (المعنى)
يا مقلد ارجع من بخارى العلم الظاهرى أى لا تذهب لبلدة بخارى لاجل كسب العلم
الظاهري وكن مريد المرشد وامش فى ظله بالفقر والفناء والحقارة حتى تكون رجلا سبعا
منتهيا الى أعلا المراتب واصلا الى الله تعالى مثنوى ﴿تا بخاراى دگر بينى درون • صفدران
در بخلش لا يفقهون﴾ (المعنى) حتى فى قلبك ترى بخارى أخرى معنوية أحسن وأجمل من
بخارى العلم الظاهرى حتى ان خارقى الصفوف وممزقى الجيوش من العلماء المبارزين بالابحاث
الغامضة فى محفلها لا يفقهون ألم تنظر لاحمد بن حنبل مع جلالة قدره وكماله فى جميع العلوم
الظاهرة كان يذهب لصحبة بشر الحافى ليستفيد منه مثلا م ى ﴿پيل اگرچه در زمين چابك
تكيست • چون بدريا رفت بكسته ركيست﴾ (المعنى) البيل وهو شديد السعى الرجل
المقدام فى الحروب ولو كان فى البر وعلى الارض چابك تك بمعنى سريع السير لكن لما ذهب
للبحر صار رجلا مقطوع العرق وأراد هنا بالبيل العالم الجرى فى العلوم الظاهرة والصائب
عن غوامضها من الشطار فى القيل والقال فهو فى الصورة فى أرض البشرية سريع الاشتغال
فاذا ذهب الى بحر الحقيقة وتوجه لعالم المعنى كان رجلا معلول الرجل ومقطوع العصب لا قدرة
له على التكلم على رگ بالكاف الفارسية بمعنى العرق بكسر العين م ى ﴿وحملناهم بود فى البر
وبس • آنكه محمولست در بحر اوست كس﴾ (المعنى) ذلك البيل الجرى من قبيل
حملناهم فى البر لا غيره وذلك المحمول فى البحر هو الرجل اللائق لعطاء السلطان قال الله تعالى
فى سورة بنى اسرائيل (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك
ومنه طهارتهم بعد الموت (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن قال نجم الدين
فى التفسير أى خصصناهم بكرامة تخرجهم عن حد الاشتراك وهى على ضربين جسدانية
وروحانية فالجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وهى تخمير طينته بيده أربعين
صباحا وتصويره فى الرحم بنفسه وتسويته سويا على صراط مستقيم القامة آخذا بيده آكلا
بأصابعه الى غير ذلك والروحانية على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن
والكافر وهى ان كرمه بنفخت فيه من روحى وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل أن خلقه بقوله
ألست بربكم فأسمعه خطابه وأنطقه لجوابه بقوله بلى وعاهده على العبودية وأولده على الفطرة
وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب ودعاه الى الحضرة ووعده الجنة وخوفه النار والكرامة
الروحانية الخاصة ما كرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية
والايمان والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط الله والسير الى الله وفى الله
وبالله عند العبور على المقامات والترقى من الناسوتية بجذبات اللاهوتية والتخلق بالاخلاق

الالهية

الالهية عند فناء الانانية كما قال وحملناهم في البر والبحر أي عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر
الروحانية الى ساحل الربانية مثنوی ﴿بخشش بسيار دارد شه بدو ٭ اى شده در وهم
وتصويرى كرو﴾ (المعنى) السلطان يملك عطاء كثيرا بدو بكسر الباء العربية بمعنى اسمع
يا من صار في الوهم والتصوير كرو بكسر الكاف العربية بمعنى مرهونا ومقيدا لان الله يعطي
عباده وأنت مقيد بالدنيا التي هي بمثابة الخيال مثنوی ﴿آن مريد ساده از تقليد نيز ٭
كريه مى كرد وفق آن عزيز﴾ (المعنى) وذلك المريد الابله أيضا من التقليد الموافق لذلك
العزيز فعل بكاء واحدا من غير أن يعلم الباعث لبكاء الشيخ على ان وفق بمعنى موافق مثنوی
﴿او مقلدوار همچون مرد كر ٭ كريه مى ديد وزموجب بى خبر﴾ (المعنى) وذلك المريد
من جهة التقليد في ذلك الحال كالاصم رأى بكاء الشيخ ولكن لا خبر له من سبب البكاء م ى
﴿چون بسى بكريست خدمت كرد ورفت ٭ از پيش آمد مريد خاص تفت﴾ (المعنى)
لما انه بكى كثيرا من جهة التقليد وخدم وعظم الشيخ وذهب من حضور الشيخ أتى عقيبه
فورا مريد خاص ومقبول بالحرارة ليعلمه م ى ﴿كفت اى كريان چو ابر بى خبر ٭ بر وفاق كريه
شيخ آن نظر﴾ (المعنى) ذلك المريد الخاص قال للمريد البكاء يا باكيا مثل السحاب بلا خبر على وفق
بكاء الشيخ أهل النظر مثنوی ﴿الله الله اى وفى مريد ٭ كرچه در تقليد هستى مستفيد﴾
(المعنى) أنشدك الله أنشدك الله يا من أنت واف بالارادة ولو كنت في التقليد مستفيدا على
ان لفظ هستى زائد أي طالبا للفائدة م ى ﴿تا نكويى ديدم آن شه مى كريست ٭ من چو او
بكريستم كان منكر بست﴾ (المعنى) حتى لا تقول رأيت ذلك السلطان بكى وأنا بكيت مثله
لان تلك الحالة وهي دعوى المعادلة منكرة أي لا تقس بكاءك على بكاء الشيخ فانك ضمنا تدعي
معادلته في الرتبة والقرب الى الله تعالى وهذا الظن فاسد وقبيح م ى ﴿كريه پر جهل وپر
تقليد وظن ٭ نيست همچون كريه آن مؤتمن﴾ (المعنى) لان تلك الحالة بكاء مملوء بالجهل
والتقليد والظن ليست كحالة بكاء ذلك الشيخ العزيز المؤتمن فان بكاء الشيخ من الواردات
الالهية بعد الوصول الى الله وبكاؤك يا مريد موافقة له ليقال انك عاشق وعزيز ومؤتمن م ى ﴿تو
قياس كريه بر كريه مساز ٭ هست زين كريه بدان راه دراز﴾ (المعنى) ويا مريد لا تقس بكاءك
على بكاء الشيخ لان بين هذا البكاء وذلك البكاء طريقا طويلا وبعد مسافة من حيث المعنى
حتى تصل الى مرتبة عقل الكل مثنوی ﴿هست آن از بعد سى ساله جهاد ٭ عقل آنجا هيچ
نتواند فتاد﴾ (المعنى) ذلك البكاء وجد بعد جهاد ثلاثين سنة والعقل هنالك لا يقدر على
السقوط أبدا م ى ﴿هست زان سوى خرد صد مرحله ٭ عقل را واقف مدان زان قافله﴾
(المعنى) ومن ذلك البكاء الحاصل والموجود من الشيخ الى جانب العقل مائة مرحلة موجودة
لا تظن العقل من تلك القافلة واقفا كانه يقول بكاء الشيخ روحاني أي حالة روحانية لا يقدر

عقل المعاش على الوقوف عليه وأراد بتلك الغافلة الحالات الواصلة للعالم العلوي م ى ﴿ گريهٔ
اونه از غمست ونه از فرح * روح داند گريهٔ عين الملح ﴾ (المعنى) وبكاء الشيخ ليس من الغم
ولا من الفرح لان الغم والفرح من أحوال الجسم والروح تعلم البكاء عين الملح أى الملاحة لان
سيدنا شعيب عليه السلام بكى حتى بقيت عينه من غير نظر ثم ان الله تعالى من كرمه نوره مره
ثم بكى حتى ذهب بصره فقال الله تعالى يا شعيب بكاؤك ان كان من خوف غضبي فقد أمنتك
وان كان لرجاء فاني أوصلك الى مقصودك فقال سيدنا شعيب لم يكن لذلك ولا لهذا بل سبب
بكائي الشوق لك فقال الله تعالى له مثل هذا البكاء عندي مقبول لما جعلك موسى كليمي
خادما لانهم قالوا علامة الحب الشوق والندامة م ى ﴿ گريهٔ او خندهٔ او زان سر بست *
زانچه وهم عقل باشد زان بر بست ﴾ (المعنى) وبكاء المحقق منبع اللطافة بعلمه الكامل
صاحب الفتوح وعلم أيضا ضحكه من الجناب الالهي لا مدخل له فيهما ولا اختيار له وذلك
الذي هو وهم العقل الشيخ الكامل منه برىء كأنه يقول الشيخ الكامل بكاؤه العارض له منزه
عن وهم وادراك عقل المعاش لانه خال من الصفات البشرية متصف بصفات الله تعالى
مستغرق فى تجلياته تعالى وأراد بالسر هنا الجانب م ى ﴿ آب ديده او چو ديده او بود *
ديدهٔ ناديده ديده كى شود ﴾ (المعنى) والشيخ الكامل ماء عينه مثل عينه والعين التى لا ترى متى
تكون عينا يعنى الشيخ الكامل لا يشاهد بمجرد عينه بل يشاهد بماء عينه وبجميع أعضائه لانه
بسبب عشقه لله وصل لمرتبة صار بها كل عضو منه عينا ينظر بها وانعدمت الجسمانية منه
والعين التى لا تشاهد الحق فى الحقيقة ليست بعين م ى ﴿ آنچه او بيند نتان كردن مساس *
نه از قياس عقل ونه از راه حواس ﴾ (المعنى) وذلك الذى يراه الشيخ من الاسرار والاحوال
أنتم لا تقدرون على احساسه ولا على مساسه لا من جهة العقل الجزئى ولا من طريق الحواس
على ان نتان بمعنى نتوان ولفظ التاء التى هى للخطاب لا يمكن جمعها ألم تنظر م ى ﴿ شب گريزد
چونكه نور آيد ز دور * پس چه داند ظلمت شب حال نور ﴾ (المعنى) ان الليل يهرب لما يأتى
النور من بعد اذا كان الأمر كذا فظلمة الليل أى شىء تعلم من النور لا تعلم شيئا لان الظلمة
والنور ضدان والضدان لا يجتمعان كذا أهل الظاهر لا يعلمون حال أهل الباطن لكون
الروح الحيوانى والنفس الشيطانى بالضرورة محرومين من النور الروحانى والذوق الروحانى
ومثال آخر مثنوى ﴿ پشه بگريزد ز بادها * پس چه داند پشه ذوق بادها ﴾ (المعنى)
البعوضة تفر من الهواء القوى والبعوضة أى شىء تعلمه من ذوق وصفاء الهواء الممنوع بل
من اجتماعه لا تقدر على الثبات على ان بادها بفتح الدال بمعنى بالذكاء والقوة والشدة
والثانية جمع باد على طريقة العجم كذا العوام لا خبر لهم من علو شأن العلماء العاملين
والاولياء المكرمين وكما تقدح العوام فى علماء العوام كذا تقدح علماء العوام فى الاولياء

المنكرين لوجود الضدية وكان العوام لا تقدر أن تتكلم في حضور علماء العوام كذا علماء
العوام لا تقدر على التكلم في حضور أولياء الله قال الله تعالى في سورة بني اسرائيل (وقل)
عند دخول مكة (جاء الحق) الاسلام (وزهق الباطل) بطل الكفر (ان الباطل كان زهوقا)
مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل
يطعنها بعود ويقول ذلك حتى سقطت رواه الشيخان انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان
كل ما جاء من الحق من الواردات والطوالع والشواهد والانوار وتجلى صفات الجمال وتجلى
صفات الجلال بقوله الى كل من يكون من الخلق من الخواطر والتفكر والتعقل والاوصاف
والاخلاق والذوات فان كل من جاء من الحق زهق واحد من الخلق الحاصل انه اذا جاء النور
الالهي والضياء الرباني ذهب ليل الطبيعة وظلمة النفس الجسمانية من وجود السالك
مثنوى ﴿ چون قديم آيد حدث گردد عبث * پس كجا داند قديمي را حدث ﴾ (المعنى) لما يأتي
القديم ويظهر يصير الحديث عبثا يعني لما يظهر السالك تجلى الذات تمحى من قلبه الممكنات
فعلى هذا الحادث أين يعلم القديم أي لا يعلمه م ى ﴿ بر حدث چون زد قدم دنكش كند * چونكه
كردش نيست همرنگش كند ﴾ (المعنى) ولما يضرب أي يتجلى القديم على الحادث يجعل
الحادث والها وحيرانا ولما جعل الحادث فانيا يجعله همرنك أي منصبغا بصباغ نوره ومتصفا
بصفاته فالشطر الاول على فحوى قول الجنيد اذا قرن القديم بالمحدث لم يبق له أثر والثاني
على فحوى البقاء بعد الفناء يعني بسبب الجذبة الالهية يتبرأ من الاخلاق البشرية يتخلق
بالاخلاق الالهية ويتجوز من الوجود الفاني ويصل الى الوجود الباقي فلا يطرأ عليه بعد فناء ولا
نقصان ويصل لمرتبة قرب الفرائض م ى ﴿ گر بخواهي تو بيابي صد نظير * ليك من پروا ندارم
اى فقير ﴾ (المعنى) ان أردت أنت وجدان مائة نظير مثل الامثلة المذكورة ليحصل لك تمثيلها الحال
لكن يا فقير أنا لا أملك احتياجا لها لاني وصلت لمرتبة المشاهدة فالآن اشرع في الاهم والالزم
من الامثلة الغريبة والتحقيقات الرائقة ولو كانت مشابهة لما قبلها في الصورة لا يلزم أن
تكون مماثلة لها في السر والمعنى فان المراتب كما توجد بين العوام كذا توجد بين الخواص قال الله
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض م ى ﴿ الم وحم اين حروف * چون عصاى موسى
آمد در وقوف ﴾ (المعنى) هذه الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن مثل الم والر وحم ون
وص أتت في الوقوف والثبات مثل عصا موسى عليه السلام ولو كانت في الصورة مشابهة للعصا
ولكن في المعنى والحقيقة لا مشابهة ولا مناسبة فانها في المعنى حية تسعى ودابة تركب وشجرة
يستظل بفيئها وينتفع بأثمارها اذا ضربت على قلب قاس كالحجر تفجر منه ينابيع الحكم
ليست الحروف المقطعة التي هي في أوائل السور القرآنية كالحروف الخارجة عن القرآن
ولهذا قال م ى ﴿ حرفها ماند بدين حرف از برون * ليك باشد در صفات اين زبون ﴾ (المعنى)

ولو كانت الحروف الواقعة في كلام المخلوق تشبه الحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية
من حيث الظاهر وكذا كلمات المخلوق مشابهة من حيث الصورة في الخارج لكن الحروف
والكلمات من كلام المخلوق مغلوبة لأسرار وصفات الحروف والكلمات القرآنية قال الله
تعالى وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا قال نجم الدين يحتمل أن يكون الم وسائر الحروف المقطعة من قبيل
الموضوعات والمعميات بالحروف بين المحبين لا يطلع عليها غيرهم وقد وضعها الله تعالى مع نبيه
صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ليتكلم بها معه على لسان جبريل
عليه السلام بأسرار وحقائق لا يطلع عليها جبريل ولا غيره ويدل على هذا ما روى في الأخبار
أن جبريل عليه السلام لما نزل بقوله تعالى كهيعص فلما قال كاف فقال النبي عليه الصلاة
والسلام علمت فقال ها فقال علمت فقال يا فقال علمت فقال ع فقال علمت فقال ص فقال علمت
فقال جبريل كيف علمت ما لم أعلم (مثنوى) ﴿ هر كه كيرد او عصاى امتحان * كى بود چون آن عصا
وقت بيان ﴾ (المعنى) كل من كان ماسكا عصا من جهة الامتحان و بسببه متى تكون مثل
تلك العصا وهى عصا سيدنا موسى وقت البيان أى لا تكون مثلها ولو كانتا في الصورة متشابهتين
لكن وقت المعارضة تظهر حقيقتها كذا إذا تلفظ أحد بالحروف المقطعة أو كتبها أول كتابه
لا تكون كالحروف المقطعة في أوائل السور القرآنية (مثنوى) ﴿ عيسويست اين دم نه هر باد ودمى *
كه برآيد از فرح يا از غمى ﴾ (المعنى) هذا النفس منسوب لسيدنا عيسى يعنى القرآن يعطى
القلب والروح حياة كما يعطى سيدنا عيسى للميت حياة وليس هو كل هواء ولا نفس ذلك الهواء
وذلك النفس الذى أتى من الفرح أو من الغم يعنى القرآن عيسوى النفس ليس مثله ومشابها
له عيسوى النفس فإن جميع الهوى والنفس بالنسبة إليه كلا شئ يعنى كلام المخلوق كالسبع
المعلقات لا تشابه كلام الله لا فصاحة ولا معنى ولا أسرارا روى أنه لما نزل قوله تعالى وقيل
يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودى رفع كل
واحد من فصحاء العرب معلقته عن البيت وتاب من دعوى الفصاحة والبلاغة (مثنوى) ﴿ اين الم
وحم اى پدر * آمده ست از حضرت مولى البشر ﴾ (المعنى) يا أبى هذه الم وحم أتت من
حضرة مولى البشر (مثنوى) ﴿ هر الف لامى چه مى ماند بدين * گر تو جان دارى بدين چشم
مبين ﴾ (المعنى) فكل ألف ولام واقعة في كلام المخلوق مثل هذا النوع كيف يشبهه وكيف يمكن
يا هذا إن كنت ذا روح وبصر وبصيرة أنظر في حروف القرآن بعين العقل ولا تنظرها بعين
الرأس ولا تظنها كالكفار مثل كلام المخلوق (مثنوى) ﴿ كرچه تركيبش حروفست اى همام *
مى بماند هم بتركيب عوام ﴾ (المعنى) يا همام ولو كان تركيب القرآن حروفا أيضا يشبه تركيب
العوام كأنه يقول ولو شابه تركيب القرآن تركيب العوام من حيث الصورة لكن من حيث

المعنى لا يشبه كلام المخلوق أبدا م ى ﴿هست تركيب محمد لحم و پوست • گرچه در تركيب هر تن جنس اوست﴾ (المعنى) تركيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم وجلد ولو كان فى التركيب كل بدن جنسه ولكن بينهما تفاوت عظيم كذا حال حروف وتركيب القرآن مع تركيب كلام العوام متفاوت من حيث المعنى مثنوى ﴿گوشت دارد پوست دارد استخوان • هيچ اين تركيب را باشد همان﴾ (المعنى) رسول الله صلى الله عليه وسلم جسمه الشريف عليك لحما وعليك جلدا وعليك عظما وهو مركب منها من حيث الصورة لكن أبدا لهذا التركيب متى تكون تلك الحالة والخصلة أى لا تكون حالة وخصلة النبى صلى الله عليه وسلم المركب من اللحم والجلد والعظم لسائر المركب منها فعلم بهذا أن الذى يكون مشابها فى الصورة لا يلزم أن يكون مشابها فى السيرة م ى ﴿كاندران تركيب آمد معجزات • كه همه تركيبها گشتند مات﴾ (المعنى) لان المعجزات أتت فى ذلك التركيب فان جميع التراكيب من ذلك التركيب صارت ميتة أى مغلوبة لان وجوده سبب لجميع وجودهم والخواص الموجودة فى تركيبه لا توجد فى تركيب غيره وجملة التراكيب تحت تركيبه مغلوبة مثنوى ﴿همچنين تركيب حاميم كتيب • هست بس بالا وديگرها نشيب﴾ (المعنى) كذا تركيب حاميم الكتاب زائدة الشرف والعلو وغيرها زائدة السفل على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة ولفظ كتاب يقرأ كتيب بالياء بدل الالف لاجل القافية م ى ﴿زانكه زين تركيب آيد زندگى • همچو نفخ صور در درماندگى﴾ (المعنى) لان من هذا التركيب تأتى الحياة كنفخ الصور فى البالين يعنى من تلاوة القرآن تحيى قلوب الميتين بالكفر م ى ﴿اژدها گردد شكافد بحر را • چون عصا حاميم از داد خدا﴾ (المعنى) والحق سبحانه وتعالى من كرمه يجعل العصا حية عظيمة واذا ضرب بالعصا البحر ينشق بأمر الله تعالى كعصا موسى عليه السلام فان الحواميم لا تشبه الحروف المقطعة ولا المركبة من كلام المخلوق ولو كان ظاهرها حروفا وتركيبا ولهذا قال مثنوى ﴿ظاهرش ماند بظاهرها وليك • قرص نان از قرص مه دور است نيك﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر كلمات القرآن مشابه الكلام المخلوق لكن قرص الخبز بعيد جدا عن قرص القمر وبينهما فرق وتفاوت عظيم كذا الفرق بين كلام القرآن وبين كلام المخلوق فان حروف القرآن تكون كالحية تشق بحر الكفر والعصيان فينجو من الغرق من تابع النبى صلى الله عليه وسلم ويصل الى ساحل الامان بعد خلاصه من فرعون الزمان وتوابعه فانه بمجرد المشابهة الصورية لا يقتضى المشابهة فى المعنى والرتبة والخاصة ثم رجع الى صدد الشيخ فقال م ى ﴿گريه او خنده او نطق او • نيست از وى هست محض صنع هو﴾ (المعنى) ويا سالك بكاء الشيخ وضحكه ونطقه ليس منه بل هو محض صنع الله تعالى فانها أحوال اضطرارية غير اختيارية لانه فنى من البشرية ووصل الى الوجود الباقى كأصحاب الكهف يتقلب بتقليب

الله تعالى له ذات اليمين وذات الشمال فاذا لم تصل بكثرة الرياضات الى حالات الشيخ لا تعلم حاله مى
﴿چونكه ظاهرها گرفتند احمقان • آن دقايق شد از ايشان بس نهان﴾ (المعنى) لما ان
الحمقى مسكوا الظاهر ازداد خفاء الدقائق منهم مثنوى ﴿لاجرم محجوب گشتند از غرض • كه
دقيقه فوت شد در معترض﴾ (المعنى) لابد صاروا محجوبين من الغرض لان الدقيقة فى محل
الاعتراض فاتت كانه يقول جميع احوال الشيخ ليست من وجوده المجازى بل هو من صنع
الله وارادته ذهب من نفسه فكان آلة الله فكل حالة جسمانية وروحانية ظهرت منه فهى محض
صنع الله تعالى فلا اختيار للكامل فى جميع صنعه فلما مالت الخلق الى الظاهر ازداد خفاء
الدقائق المعنوية منهم حرموا من الغرض لان وقت الاعتراض فاتت الدقائق وحرم السالك
من قبول التربية ولهذه الدقيقة أشار فقال ﴿داستان آن كنيزك كه با خر خاتون خود شهوت مى
راند واورا شهوت راندن با آدمى آموخته بود چنان كه بز را بر چراغپايه بازى آموزند وچنانكه
خرس را رقص آموزند وكدو بر قضيب خر مى كرد تا از اندازه نگذرد خاتون بران وقوف يافت
وليك دقيقه كدو را نديد كنيزك را بهانه براه كرد جايى دور وبا خر جمع شد بى كدو وهلاك شد
بفضيحت كنيزك بيگاه باز آمد ونوحه كرد كه اى جانم واى چشم روشنم كير ديدى
كدو نديدى ذكر ديدى ودكر نديدى كل ناقص ملعون يعنى كل نظر وفهم ناقص ملعون وكه
ناقصان جسم ظاهرى چو مند نه ملعون ونه خوار ليس على الاعمى حرج نفى حرج كرد ونفى
لعنت ونفى عتاب وغضب﴾ هذا فى بيان حكاية تلك الجارية التى فعلت مع حمار سيدتها شهوة
أى قضت شهوتها بواسطة ذلك الحمار والجارية علمت الحمار اجراء شهوة الانسان يعنى
الجماع وتلك الجارية كانت تفعل الفعل القبيح مع الحمار كما يعلمون المعز على الچراغ پايه وهو
الذى يوضع عليه المصباح كذا فى البرهان يقال لها بالتركية چراقة وهى عيدان يوضع بعضها
على بعض و يصعدون عليها المعز وكما يعلمون الدب الرقص وتلك الجارية فعلت للحمار قرعة
على قضيبه حتى أن آلة جماعه اذا دخلت فى فرجها لا تتجاوز الحد اندازه معرب الاندازة
سيدتها بعد كثير سعى ومكابدة اطلعت ووجدت وتوقفت على حالها لكن لم تر صنعتها القرع
وهى ان الجارية كانت تضع قرعة على ذكر الحمار بما تصون نفسها من الهلاك فلم ترها
سيدتها كالعوام فان دقة نظرهم للفوائد الدنيوية مع قطع النظر عن الآخرة فأراد بالجارية
أهل التدارك والناظر للعاقبة وبالمرأة أهل التدارك مع قطع النظر عن العاقبة جعلت تلك
المرأة الجارية بجهة الطريق بعيد أى أرسلتها المكان بعيد وعلى الفور بلا كدو أى قرع
جامعت الحمار أى لم تربط على ذكر الحمار القرع وهلكت مشهورة بالفضيحة لعدم
فصلها بين العام والخاص ثم أتت الجارية لابيت بلا وقت أى بعد بعد ورأتها هلكت فناحت
وبكت قائلة ومخاطبة لجنازتها يا روحى ويا نور عينى رأيت كير الحمار أى ذكره ولم ترى القرع

الذى

الذي في ذكره لنقصانك في الصنعة على فحوى كل ناقص ملعون يعني كل نظر وفهم ناقص ملعون والا فناقصون الجسم الظاهري مرحومون وليسوا بملعونين وان أردت على هذا الكلام دليلا فاقرأ هذه الآية وهي قوله تعالى (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) فنفى الله تعالى عن المذكورين في الآية الحرج ونفى اللعنة ونفى العتاب والغضب فعلى العاقل تصفية الباطن من النقصان وتحسين حاله لان الذي يضيع عقله وفهمه ولم يسع في تحصيله ما يبقى ناقصا بعيدا من قرب الله تعالى ملعونا ومطرودا مثنوى ﴿ يك كنيزك يك خرى برخود فكند ٭ از وفور شهوت وحرص وكزند ﴾ (المعنى) جارية وضعت حمارا على نفسها يعني علته الجماع ونامت تحته من أجل وفور الشهوة ومرض الحرص على الجماع على ان كزند هنا بمعنى المرض م ى ﴿ آن خر خر را بكان خو كرده بود ٭ خر جماع آدمي پي برده بود ﴾ (كان) بفتح الكاف الفارسية الجماع (خو) بضم الخاء المعجمة العادة (پي) بفتح الباء الفارسية الاثر (المعنى) وذلك الحمار اعتاد الجماع بتعليم الجارية له وان هذا الحمار اذهب اثر الجماع الآدمي أي كان معلما بجامعها مثنوى ﴿ يك كدوئي بود حيلت سازه را ٭ در زدش كردي پي اندازه را ﴾ (المعنى) وتلك الجارية المتداركة للحيلة ومظهرة المكر اما قرع تضع فيه ذكر الحمار لاجل القرع وهو القياس حين الجماع ليقصر ذكره مقدار طاقتها مثنوى ﴿ در ذكر كردى كدو را آن عجوز ٭ تا رود نيم ذكر وقت سپوز ﴾ (سپوز) بضم السين المهملة وضم الباء الفارسية بمعنى الدخول والذهاب (المعنى) تلك العجوز تضع ذلك القرع على ذكر الحمار حتى وقت دخوله ذكره في فرجها يذهب نصف ذكره والمراد من العجوزة تلك الجارية لان عادة المرأة كلما ازدادت كبرا ازداد طلبها للجماع كذا حال أهل الدنيا بطلب الدنيا على فحوى اذا شاب ابن آدم شب فيه خصلتان الحرص وطول الامل م ى ﴿ كر همه كير خر اندر وى رود ٭ آن رحم وآن روده ها ويران شود ﴾ (المعنى) لان الجارية تعلم آن همه كير خر يعني جميع ذكر الحمار لو دخل في فرجها لخرب ذلك الرحم وذلك الرود وهي المعى بكسر الميم م ى ﴿ خر همى شد لاغر و خاتون او ٭ مانده عاجز كز چه اين خر شد چو مو ﴾ (المعنى) الحمار كذا صار من كثرة الجماع ضعيفا وسيدة الجارية بقيت من سبب ضعفه عاجزة وقائلة هذا الحمار من أي شيء صار نحيفا كالشعرة مثنوى ﴿ نعلبندانرا نمود آن خر كه چيست ٭ علت اوكه نتيجه اش لاغريست ﴾ (المعنى) أرته للبيطار قائلة ذلك الحمار علته ومرضه من أي شيء يكون حتى بسبب تلك العلة صار الحمار ضعيفا م ى ﴿ هيچ علت اندرو ظاهر نشد ٭ هيچ كس از سر آن مخبر نشد ﴾ (المعنى) ولم يظهر عليه العلة والمرض أبدا ولم يكن أحد مخبرا من سر تلك العلة أبدا م ى ﴿ در تفحص اندر افتاد او بجد ٭ شد تفحص را دمادم مستعد ﴾ (المعنى) وتلك المرأة وقعت في التفحص بالجد لاجل الوقوف على هذه الحالة وصارت آنا آنا ونفسا نفسا مستعدة

لاتفحص عن حقيقة الحال مثل فوي من طلب شيئا وجد وجد م ى ﴿جد را بايد كه جان بنده
بود * زانكه جد جوينده يابنده بود﴾ (المعنى) اللائق أن تكون الروح للجسد مملوكة وان يسعى
في كل خصوص بالقلب والروح لانه من كان طالبا بالجد كان نائلا لمراده لانه ورد من طلب وجد
وجد بمعنى من قرع الباب ولج ولج م ى ﴿چون تفحص كرد از حال اشك * ديد خفته زير خر آن
نركسك﴾ (المعنى) لما تفحصت تلك المرأة من حال جارها بالجد رأت ذلك النركس وهي
الجارية مصغر النركس نائمة تحت ذلك الحمار مثنوى ﴿از شكاف در بديد آن حال را * پس
عجب آمد ازان آن زال را﴾ (المعنى) والمرأة رأت ذلك الحال من شق الباب تلك العجوز من
من ذلك الحال ازداد تعجبها أي لما رأت حال الجارية ازداد تعجبها مثنوى ﴿خر همي كايد
كنيزك را چنان * كه بعقل و رسم مردان با زنان﴾ (المعنى) الحمار يجامع تلك الجارية على
ان كايد بالكاف الفارسية من لفظ كان وهو الجماع كما يجامع الرجال نساءهم بالعقل والرسم م ى
﴿در حسد شد گفت چون اين ممكنست * پس من اولى تر كه خر ملك منست﴾ (المعنى) المرأة
المرأة هذا الحال صارت في الحسد قائلة لما يكون هذا ممكنا فانا في هذا الخصوص أولى من
الجارية لان الحمار ملكي م ى ﴿خر مهذب گشته و آموخته * خوان نهاده است و چراغ
افروخته﴾ (المعنى) والحمار في هذا الخصوص صار مهذبا ومؤدبا وتعلم الجماع بالانسان مثلا
الطعام وضع والشمع اتقد وعدم التمتع من هذه النعمة غير لائق م ى ﴿كرد ناديده و در خانه
بكوفت * كاى كنيزك چند خواهي خانه روفت﴾ (المعنى) رأت المرأة لهذا الحال وتعامت
وجعلت نفسها كانها لم تره وعلى الفور دقت الباب ولاغفال الجارية قالت يا جارية الى متى
تكنسين هذا البيت وما قالت هذا الكلام الا لاجل ستر الحال م ى ﴿از پى روپوش مى گفت
اين سخن * كاى كنيزك آمدم در باز كن﴾ (المعنى) ومن أجل ستر وجه الحال قالت هذا
الكلام وهو يا جارية أنا أتيت افتحي الباب م ى ﴿كرد خاموش و كنيزك را نگفت * راز را
از بهر طمع خود نهفت﴾ (المعنى) وجعلت المرأة نفسها من الخطاب والعتاب ساكتة ولم تقل
للجارية من قبح فعلها شيئا وتلك المرأة من أجل طمعها سترت السر مثنوى ﴿پس كنيزك
جمله آلات فساد * كرد پنهان پيش شد در را گشاد﴾ (المعنى) فالجارية لما علمت مجيء
سيدتها جعلت جميع آلات الفساد مخفية وتقدمت وفتحت الباب ولاجل سترها حالها م ى
﴿رو ترش كرد و دو ديده پر ز نم * لب فرو ماليد يعني صائمم﴾ (المعنى) جعلت وجهها مغضبا
وعينيها مملوءة من الدمع ومسحت شفتيها يعني قائلة بلسان حالها أنا صائمة وهذا حال المرائي
المنافق م ى ﴿در كف او زمه جاروب كه من * خانه را مي روفتم بهر عطن﴾ (زمه) بمعنى مقدار
الذكر (جاروب) بمعنى المكنسة (روفتم) بضم الراء بمعنى اكنس[1] (عطن) لفظ عربي له معان
متعددة وأراد به هنا النظافة (المعنى) أتت لفتح الباب وبيدها مكنسة مقدار الذكر كأنها تقول

[1] كنس

أكنس هذا البيت لاجل النظافة مثنوى ﴿ چونكه با جاروب در را وا كشاد ❊ كفت خاتون زير لب كاى اوستاد ﴾ (المعنى) لما أتت الجارية بالمكنسة وفتحت الباب قالت المرأة من تحت شفتها خفية يا أستاذ مى ﴿ رو ترش كردى وجاروى بكف ❊ چيست آن خر بركسسته از علف ﴾ (المعنى) حمضت وجهك وأخذت بيدك مكنسة ماتريدين أن تصنعى أنا وقفت على حالك منذا نقطع ذلك الحمار من العلف وهذا دال على قباحتك مثنوى ﴿ نيم كاره وخشمكين جنبان ذكر ❊ زانتظار تو دو چشمش سوى در ﴾ (المعنى) فان الحمار الآن لم يأت بالمصلحة وفعل نصف كاره ولم يتم جماعه ومن عدم قناعته صار غضبان محركا ذكره أيضا من انتظاره لك عيناه جانب الباب مثنوى ﴿ زير لب كفت اين نهان كرد از كنيز ❊ داشتش آن دم چو بى جرمان عزيز ﴾ (المعنى) المرأة قالت هذا الكلام مخفيا تحت شفتها وأخفته عن الجارية والمرأة ذلك النفس سكتها مثل التى لاجرم لها عزيزة لانها هى نفسها مالت الى هذا الفعل وهذا حسب حال من يفعل القباحة واذا وقف على أحد دسترها وأظهر الصلاح مع ظهور شواهد ودلائل قباحته مثنوى ﴿ بعد از ان كفتش كه چادر نه بسر ❊ رو فلان خانه زمن پيغام بر ﴾ (المعنى) والمرأة من شدة حرصها على هذا الفعل الشنيع بعد ذلك الحال قالت لتلك الجارية ياجارية ضعى الازار على رأسك واذهبى الى البيت الفلانى وقدمى اليهم منى سلاما مى ﴿ اين چنين كو واينچنين كن واچنان ❊ مختصر كردم من افسانه زنان ﴾ (المعنى) وقالت لتلك الجارية قولى لهذا كذا وافعلى كذا وأيضا كذا كونى وأوصتها بأشياء كثيرة ولكن أنا اختصرت قصة النساء لان عادة النساء من شئ حقير يتكلمون بكلام خارج من الحد وفعلهم هذا من نقصان عقلهم لانهم قالوا اذاتم الفعل تمس الكلام مى ﴿ آن چه مقصود ست مغز آن را بكير ❊ چون براهش كرد آن زن آن ستير ﴾ (المعنى) لانه اذا لم يعلم من قصة النساء التفصيل فان الذى هو مقصود من القصة اطلب ذلك المقصود أى حصته لان المراد من القصة الحصة لما ان تلك المستورة أرسلت تلك الجارية لذلك الجانب مى ﴿ بود از مستى شهوت شادمان ❊ در فرو بست وهمى كفت آن زمان ﴾ (المعنى) وتلك المرأة من سبب سكر الشهوة صارت مسرورة وربطت الباب ومن زيادة ذوقها وحظها فى ذلك الزمان قالت لنفسها مى ﴿ يافتم خلوت زنم از شكر بانك ❊ رسته ام از چار دانك واز دو دانك ﴾ (المعنى) وجدت الخلوة بسبب جماع الحمار أضرب من الشكر صوتا أى أصيح وأظهر الشكر فان أستغنى من جماع الغير لانى نجوت من أربعة دوانق ومن دانقين أى نجوت من جماع من يجامع بالنقصان كانها تقول نجوت من مزاحمة الغير فاشكر على الراحة فانى نجوت من جماع الرجال الذى هو مقدار قوة أربعة دوانق ودانقين الخالى من مقصودى على ان الدانك معرب الدانق كنى به من الضعف والقلة أى نجوت من كثرة وقلة الجماع مى ﴿ از طرب كشته بر آن زن هزاره

در شرار شهوت خربی قرار ﴾ (المعنی) ومن الطرب صار ماعز تلك المرأة أيضا وصارت فی نار شهوة
الحمار بلا قرار يعنی حرصت علی جماع الحمار ولم يبق لها الطاقة علی الصبر عنه ولهذا السر
ولا يكون مثل هذا الفعل الشنيع جالب الذلة أشارة قال مثنوی ﴿ چه بز آن كان شهوت او را بز
گرفت * بز گرفتن كی روا بود شگفت ﴾ (چه) بكسر الكاف الفارسية أداة استفهام
(وبزان) بضم الباء العربية جمع فارسی (كان شهوت) بفتح الكاف العربية بمعنی بأن تلك
الشهوة وإذا قرئنا كان بفتح الكاف الفارسية بمعنی الجماع فيكون لفظ بز مفردا ولفظ آن اشارة
الی كان المضافة الی الشهوة (المعنی) علی الوجه الأول أی ماعز تكون بسبب ذوق تلك المرأة
ولو كان الماعز الوفا بتلك الشهوة تلك المرأة مسكها الماعز أی جماعها كالماعز بالفعل الشنيع
يعنی زمان هجوم شهوة أهل الشهوات كما يفعل الماعز شهوة الجماع كذا الشهوة جعلت تلك
المرأة كالماعز ومسلك الماعز لا حق لا يكون عجيبا وعلی الوجه الثانی أی شهوة الماعز ذلك
جماع الشهوة مسلك الماعز المرأة ومسلك الماعز للاحق لا يكون عجيبا مثنوی ﴿ ميل شهوت
كر كند دل را وكور * تا نمايد خر چو يوسف نار نور ﴾ (المعنی) الميل للشهوة يجعل القلب أصم
وأعمی ليكون له الحمار كيوسف وتكون له النار نورا مي ﴿ ای بسا سرمست نار و نار جو *
خويشتن را نور مطلق داند او ﴾ (المعنی) كثير من الناس أی سكران النار وطالب النار
والحال يظن نفسه نورا مطلقا ومقبولا عند الله تعالی مع كثرة الشهوات ووفور الغفلة غير
عالم ان كثرة الشهوة ووفور الغفلة يكون سببا لدخول النار مثنوی ﴿ جز مگر بندهٔ خدا يا جذب
حق * با رهش آرد بگرداند ورق ﴾ (المعنی) ولا علاج لذلك من تلك الحالة غير عبد الله
الخاص المرشد أو جذبة الحق تأتی به للطريق وتنجيه من سكر الرأس وطلب النار تبدل ورق
وجوده وتوصله لمرتبة الحقيقة علی فحوی جذبة من جذبات الرحمن توازی عمل الثقلين فيعلم
ذلك سكران الرأس بالوصول الی الله تعالی ان ذلك الجمال الذی أحبه عارية وذلك الخيال
ناری ولهذا قال مي ﴿ تا بداند كان خيال ناريه * در طريقت نيست الا عاريه ﴾ (المعنی)
ليعلم السالك ذلك الخيال المنسوب الی النار يعنی رؤيته النار نورا ليس فی الطريقة الا
عارية كأنه يقول اذا فتح عبد الله أو جذبة الرحمن بصر بصيرته عاين ذلك الزمان ان الجمال الذی
عشقه أو الخيال الناری عارية وهذا لا يكون الا لمن كان سعيدا فی الأزل فانه بملاقاة المرشد
تنعدم منه الأحوال القبيحة العارضة له فی الدنيا واذا كان شقيا فلا تبديل لخلق الله مثنوی
﴿ زشت را خوب بنمايد شره * نيست چون شهوت بتر ز آفات ره ﴾ (المعنی) الحرص والشره
يری القبائح حسانا أی بسببهما يری القبيح لطيفا ولا يكون مثل آفات الطريق أقبح من الشهوة
كأنه يقول الأخلاق الذميمة كلها مانعة من الوصول الی الله تعالی والشهوة أقواها مثنوی
﴿ صد هزاران نام خوش را كرد ننگ * صد هزاران زيركان را كرد دنگ ﴾ (المعنی) وبسبب

الشهوة مائة ألوف اسم لطيف وصيت شريف جعله عارا وغيبا ومائة ألوف عاقل وصاحب همة ورأى جعله والها وحيران فان الحرص والشره فى الانسان يجعل الحسن قبيحا مثنوى ﴿چون خرى را يوسف مصرى نمود * يوسفى را چون نمايد آن جهود﴾ (المعنى) وصاحب الشهوة لما يرى له الحمار يوسف مصر فى عليه السلام وهم أهل الشهوة كيف يرى هؤلاء اليهود يوسفا يعنى مادام ان صاحب الشهوة لا يجتنب الحرام بسبب الشهوة يرى له غير المشروع مشروعا مثنوى ﴿بر تو سرگين را فسونش شهد كرد * شهد را خود چون كند وقت نبرد﴾ (المعنى) مكر وحيلة الشهوة جعلت لك السرگين الذى معربه السرقين شهدا يعنى بسبب الشهوة يرى لك النجاسة عسلا والعسل نفسه ما يفعل وقت محاربة الشهوة يعنى الحلو بسبب الشهوة يزداد حلاوة وهذا يشاهد من اللوطية فالعادة لمن يعرض عن هذا الفعل لانه ورد ان أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط يعنى الشهوة اذا أرتك القبيح حسنا نعقل كيف الشكل الحسن تريك اياه فتفتتن به فاذا علمت مضرة الشهوة النفسانية فاعلم من أى شئ تحصل مثنوى ﴿شهوت از خوردن بود كم كن ز خور * يا نكاحى كن گريز از شور و شر﴾ (المعنى) الشهوة تكون وتحصل من الاكل والشرب انقص من الاكل والشرب أى اعتد بالتدريج على قلة الطعام أو انعل نكاحا وفر من الفتنة ومن شر النفس الامارة يعنى قلل الطعام لان كثرته تسحبك جانب الحرام لان المدخل لازم له مخرج أو تزوج لانه ورد فى الحديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء أى قاطع للشهوة مثنوى ﴿چون بخوردى مى كشد سوى حرم * دخل را خرجى ببايد لاجرم﴾ (المعنى) لما انك تأكل كثيرا فتسحبك كثرة الاكل لجانب الحرام والحرمان والزنا واللواطة لانه على كل حال لازم للدخل خرج مثنوى ﴿پس نكاح آمد چو لا حول و لا * تا كه ديوت نفكند اندر بلا﴾ (المعنى) فالنكاح أى مثل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم حتى بسبب الشوقان والشهوة لا يرميك الشيطان فى بلاء الزنا واللواطة لانه ورد الحوقلة تطرد الشيطان وتزيل شره وفساده فعلى هذا أنت حوقلة الشهوة الشيطانية النكاح مثنوى ﴿چون حريص خوردنى زن خواه زود * ورنه آمد گربه و دنبه ربود﴾ (المعنى) لما انك تكون حريص الاكل والشرب اطلب الزوجة عجالة وبلا مهل والا أتت الهرة وخطفت الذنب يعنى اذا كنت حريصا على الاكل والشرب ان كان لازم لك الدين والايمان تزوج على الفور والا تأتى هرة الشيطان فتخطف ذنب صلاحيتك مثنوى ﴿بار سنگى بر خرى كه مى جهد * زود بر نه پيش از آن كو بر نهد﴾ (المعنى) حمار ينط ضع عليه فورا حمل الحجر الثقيل قبل ان ينط ذلك الحمار فيضع من ظهره الحمل على ان بر بفتح الباء العربية هنا بمعنى الحمل أى تزوج قبل أن ترميك النفس الامارة بسبب الشهوة فى ورطة مثنوى ﴿فعل آتش را نمى دانى تو برد * كرد

آتش با چنين دانش مكرد﴾ (برد) بفتح الباء العربية وسكون الراء والدال المهملتين فعل أمر بمعنى أبعد واندري وهي لفظ عربي (المعنى) أنت لا تعلم فعل النار ابعد من النار واندرئ منها حتى لا تضرك ولا تدر حول النار بكذا فعل وعلم لئلا يصيبك منها ضرر أي اجتنب من الشهوة التي هي كالنار المحرقة حتى لا توصلك الى حالة قبيحة أو تحول لا تعلم فعل النار فان من كان بطبيعها لا يقبل الشهوة الباردة وأما اذا قبلها البارد بالطمع لا عجب مثنوى ﴿علم ديك وآتش ار نبود ترا ٭ از شرر في ديك ماند في ابا﴾ (المعنى) ان لم يكن لك علم النار وعلم القدر لا يبقى لك من الشرر قدر بكسر القاف المثناة الفوقية ولا أبا بفتح الهمزة والباء العربية الطعام والشوربا مثنوى ﴿آب حاضر بايد و فرهنك نيز ٭ تا بزد آن ديك سالم در ازيز﴾ (الفرهنك) بمعنى الادب (نيز) بكسر النون هنا بمعنى أيضا (تا بزد آن ديك) تقديره تا بزد آن چيز در ديك بمعنى ينضج ذلك الشيء في القدر ازيز بمعنى الغليان (المعنى) بل اللازم حضور الماء وأيضا حضور الادب والمعرفة حتى ينضج ذلك الشيء في القدر سالما في الغليان فعلى الطباخ أن يكون صاحب معرفة مثلا مثنوى ﴿چون ندانى دانش آهنكرى ٭ ريش و موسوزد چو آنجا بكذرى﴾ (المعنى) لما انك لا تعلم علم وصنعة الحداد يحترق ذقنك وشعرك لما انك تذهب هناك فأراد بالنار الشهوة وبالقدر الوجود والجسم وبالابا وهو الطعام الاسلام والايمان والطاعة وبالماء حياة القلب كأنه يقول لتعلم مضرة نار الشهوة من أي جهة والصنعة من اى جهة وتعلم التصرف ثم الاعتدال لتقدر على التصرف فيها ثم تعلم مقتضى وجودك ولازمه وتقف على انه من أي جهة يأتيك الضرر من نار الشهوة فان لم ييسر لك هذا العلم فاعلم انه لا يبقى لك من شعلة نار الشهوة وشررها قدر وجود ولا شرب وطعام دين واسلام فاللازم لك بالمد أنما حياة القلب والصفاء الروحاني ومعرفة القوى ليسلم قدر وجودك من نار الشهوة وتطبخ وتغلي طعام دينك واسلامك وطاعتك وانقيادك سالما سويا واذا لم تكن حدادا وقربت للحدادين احترق شعرك ثم رجع الى قصة المرأة فقال مثنوى ﴿در فرو بست آن زن و خر را كشيد ٭ شادمانه لاجرم كيفر چشيد﴾ (المعنى) بعد ذهاب الجارية أحكمت الباب تلك المرأة وسحبت الحمار حالة كونها مسرورة ولا بد ذاقت كيفرا بفتح الكاف العجمية بمعنى عوض الفعل القبيح وجزاءه والمقصود من الجزاء انها بسبب ذكر الحمار هلكت مثنوى ﴿در ميان خانه آوردش كشان ٭ خفت اندر زير آن نر خرستان﴾ (المعنى) المرأة سحبت ذلك الحمار لوسط الدار وتلك المرأة تحت ذكر الحمار نامت مثنوى ﴿هم بران كرسى كه ديد او از كنيز ٭ تا رسد در كام خود آن قحبه نيز﴾ (المعنى) أيضا على الكرسي الذي رأته تلك المرأة من الجارية حتى تصل لمرادنفسها تلك القحبة أيضا مثنوى ﴿پا بر آورد و خر اندر وى سپوخت ٭ آتشى از كير خر در وى فروخت﴾ (المعنى) في ذلك الزمان

رفعت

رفعت رجلها وجعلت فرجها معادلا ومساويا لذكر الحمار والحمار أدخل ذكره في فرجها لاجرم من ذكر الحمار في فرجها اشتعلت النار مثنوى ﴿خر مؤدب گشته در خاتون فشرد * تا بخايه در زمان خاتون بمرد﴾ (فشرد) بضم الفاء فعل ماض من فشردن وهو العصر والرش (خايه) بفتح الخاء المعجمة والياء المثناة التحتية وهو منبت الشعر من أسفل (المعنى) الحمار صار مؤدبا ومعلما بالجماع عصر ورش ذكره في فرج المرأة الى أسفله وهو محل نبت شعر العانة في ذلك الزمان لم تتحمل ذكره وماتت في الحال مثنوى ﴿بردريد از زخم كير خر جگر * روده ها بگسسته شد از همدگر﴾ (المعنى) الحمار مزق من شدة ضرب ذكره في الرحم الامعاء ومصاربها انقطعت بعضها من بعض أى من شدة ضرب ذكره تقطعت امعاؤها م ى ﴿دم نزد در حال آن زن جان بداد * كرسى از يك سو زن از يكسو فتاد﴾ (المعنى) تلك المرأة لم تتنفس وفي الحال سلمت الروح ووقع الكرسى في جانب والمرأة في جانب مثنوى ﴿صحن خانه پر ز خون شد زن نگون * مرد او وبرد جان ريب المنون﴾ (المعنى) وامتلأ صحن البيت من الدم وصارت المرأة منكوسة وتلك المرأة ماتت وذهبت روحها ريب المنون وهو حوادث الزمان أى أخذتها حادثة من حوادث الزمان قال في الجلالين (أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون) حوادث الدهر فيهلك كغيره م ى ﴿مرگ بد با صد فضيحت اى پدر * تو شهيدى ديده از كير خر﴾ (المعنى) يا أب وقع الموت بمائة تشهير وفضيحة بسبب الشهوة وأنت يا عاقل هل رأيت شهيدا من ذكر الحمار فالاستفهام للانكار وموت المرأة من هذه الحالة شقاوة كذا حال أهل الشهوات اذا ماتوا بآلة الطرب نحوهم عند اهل الله كموت المرأة من ذكر الحمار ولو قالت الفقهاء نحن نحكم بالظاهر وأثبتوا له الشهادة ولهذا قال مثنوى ﴿تو عذاب خزى بشنو از نبى * در چنين ننگى مكن جان را فدى﴾ (المعنى) وأنت يا هذا اسمع من القرآن عذاب الخزى قال الله تعالى في سورة السجدة (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا) باردة شديدة الصوت بلا مطر (في أيام نحسات) بكسر الحاء وسكونها مشؤومات عليهم (لنذيقهم عذاب الخزى) الذل (في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى) أشد (وهم لا ينصرون) بمنعه عنهم انتهى جلالين ولهذا قال في الشطر الثاني اياك من مثل هذا العار ولا تفدى روحك بمثل هذه القباحة فتموت بنجاسة الشهوة وتشتهر بها في الدنيا والآخرة مثنوى ﴿دانكه اين نفس بهيمى نر خرست * زير او بودن ازان ننگين ترست﴾ (المعنى) اعلم ان هذه النفس البهيمية في الحقيقة حمار ذكر فكونك تحتها أعيب وأقبح من كونك تحت حمار ذكر م ى ﴿در ره نفس ار بميرى در منى * تو حقيقت دانكه مثل آن زنى﴾ (المعنى) في طريق النفس ان مت في الانانية والكبر والشهوة فاعلم محققا انك مثل تلك المرأة تشهر في عرصات المحشر كما تشهر تلك المرأة مثنوى ﴿نفس ما را صورت خر بدهد او * زانكه صورتها كند بر

وفق خو﴾ (المعنى) لان الله تعالى يعطى لانفسنا صورة الحمار لانه تعالى يجعل فى الحشر الصور على وفق عادتها ان حسنة فحسنة وان قبيحة فقبيحة فان ميل السالك الى الشهوات فى الطريقة أقبح من ميل المرأة الى ذكر الحمار مى ﴿اين بود اظهار سر رستخيز * الله الله از تن چون خر گريز﴾ (المعنى) هذا يكون اظهار سر القيامة ان كان فى الدنيا مشغولا بالأكل يحشر على موجب حظ نفسه سكران وان كان نماما وقتانا يحشر بشكل القردة وان كان مكارا وغدارا ومتغلبا على الخلق لاجل حظ نفسه يحشر بشكل الجمل وان كان ديوثا وآكلا المال الحرام يحشر بشكل الخنزير وان كان مؤذيا للمؤمنين جافيا يحشر بشكل الحيات والعقارب أنشدك الله فر من البدن كالحمار حتى لا تفتضح يوم الحشر فيا هذا اجتنب أن تكون موصوفا بالصفات البهيمية كالحمار وأعرض مثله عن البدن حتى تزول منك الاوصاف الحيوانية قبل الموت وتتصف بالاوصاف الالهية فتحشر غدا على الصورة الانسانية مى ﴿كافران رابيم كرد ايزد زنار * كافران گفتند نار اولى ز عار﴾ (المعنى) الله تعالى خوف الكفار من النار قال الله تعالى (فويل للذين كفروا من النار) وقالت الكفار النار أولى من العار ولم يعلموا ان تلك النار أصلها العار وكان عارهم انهم قالوا بعد ما كنا مخدومين أغنياء كيف نخدم الفقراء فهذا عار علينا فالنار أولى لنا من هذا العار فكانت النار التى وعدوا بها اصل العار ولهذا قال مى ﴿گفت نى آن نار اصل عارهاست * همچو اين نارى كه اين زن را بكاست﴾ (المعنى) فرد الله تعالى كلام الكافر وقال ليس الكلام كما تلمتم يا كفار لان هذه النار بالنسبة لتلك النار أصل أنواع العار وهذه النار ليست بشئ تيقظوا وأتوا الايمان واتركوا العار فان مثل هذه النار مثل هذه المرأة التى نقصت بأنها جامعت بالحمار ولم تطق ذكره فهلكت فكان مجامعتها بالشهوة سببا لخسرانها فى الدنيا والآخرة مى ﴿لقمهٔ اندازه خور اى مرد حريص * گرچه باشد لقمه حلوا و خبيص﴾ (المعنى) تلك المرأة من حرصها لم تأكل لقمة مقدار ومقياس حالها بل لقمتها تجاوزت الحد وأراد باللقمة الجماع لا جرم لقمة الموت القبيح وقفت فى حلقومها يعنى كان وقوف اللقمة سبب لاهلاك كذا اجماع الحمار لها مثنوى ﴿لقمهٔ اندازه خور اى مرد حريص * گرچه باشد لقمه حلوا و خبيص﴾ (المعنى) يا حريص كل اللقمة بالكيل والمقدار ولو كانت لقمة حلواء وخبيصة ولا تجاوز الحد فان التوغل فى العبادة مع الحرص عليها ممنوع لان من كثرت عبادته ووصل الى الله تعالى يقال له نفسك مطيتك فارفق بها ويقال لمن بقى فى مرتبة النفس الامارة اياك والحرص على المشتهيات وكل مقدار ما تتقوى به على الطاعات مثنوى ﴿حق تعالى داد ميزان را زبان * هين ز قرآن سورهٔ رحمان بخوان﴾ (المعنى) فالله تعالى وضع للميزان زبانا أى لسانا ليتميز وقت الوزن الناقص من التام وان أردت على هذا دليلا فاقرأ من القرآن سورة الرحمن والآية (والسماء رفعها

ووضع الميزان) قال صاحب الجلالين أثبت العدل (أن لا تطغوا) أى لأجل أن لا تجوروا (فى الميزان) ما يوزن به وقال نجم الدين فى الانفسى سماء الصدر رفعها فوق أرض البشرية ووضع القوة المميزة العاقلة بين القوى السماوية والارضية أن لا تتجاوزوا عن حدودهما عند أخذ الحظوظ السفلية واعطاء الحقوق العلوية (وأقيموا الوزن بالقسط) يعنى لسان الميزان عند البيان ينبغى أن يكون قائما بالعدل لا يميل الى جانب الافراط والتفريط بالهوى لان النبى صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم م ﴿هين زحرص خويش ميزان رامهل * آز وحرص آمد ترا خصم مضل﴾ (المعنى) تيقظ ومن حرصك لا تضع الميزان من يدك أى لا تترك الميزان من حرصك لان الشره والحرص خصم مضل م ﴿حرص جويد كل برآيد از كل * حرص ميرست اى بغل ابن الفحل﴾ (المعنى) الحرص يطلب الكل والحال يأتى فوق الكل الحرص أمير يا بغل ابن الفحل وفى نسخة يا عتل ابن العتل أى لا تكن حريصا يا حقير ابن الحقير فان الحرص والطمع سبب الضلالة وأراد بلفظ الكل الاول الكثرة أى كل المشتهيات النفسانية وبالكل الثانى حضرة الحق جل وعلا أو كل لذة روحانية وكنى بقوله يا فحل ابن الفحل أى يا حقير ابن الحقير كأنه يقول حريص المشتهيات النفسانية يطلب كلها و يأتى فوق المرتبة الكلية أو فوق اللذات الروحانية والسعادات الابدية يا حقير ابن الحقير ويحرم ونفس الحرص فى الحقيقة أمير وحاكم يمنع النفس من السعادات الكثيرة م ﴿آن كنيزك مى شد وميگفت آه * كردى اى خاتون تو استا را براه﴾ (المعنى) تلك الجارية المرتبة ذهبت على ان معنى مى شد بمعنى مى رفت وهى تقول آه ووا يا امرأة أنت جعلت الاستاذ فى الطريق أى أرسلتينى و بقيت منفردة مع الحمار م ﴿كار بى استاد خواهى ساختن * جاهلانه جان نخواهى باختن﴾ (المعنى) تطلبى أن تصطنعى كارا بلا أستاذ وتطلبى بالجهل اللائق بك ازعاج روحك وفداء نفسك بجماع الحمار مثنوى ﴿اى زمن دزديده علمى ناتمام * نشنكت آمد كه بپرسى حال دام﴾ (المعنى) يا من اشترى منى علما غير تام أتى لك عار أن تسألنى عن حال الفخ وهو جماع الحمار وهذا سؤال تعريض عن لسان الجارية لمن يستعمل الشهوات النفسانية بواسطة الدقائق الشرعية بلا أستاذ اذا رأى أستاذا من كمال حرصه يحصل له عار ان يسأله و يدفعه و يستعمل مشتهاه بنفسه فيقول له الاستاذ صرفتنى لتزعج روحك لو استرشدتنى رشدت ونجوت من الهلاك م ﴿هم بچيدى دانه مرغ از خرمنش * هم نيفتادى رسن در كردنش﴾ (المعنى) و يقول له أيضا اخذ وجمع الطير الحبة من بيدرها وما وقع الحبل فى عنقه أى لما وقع فى فخ الشهوات النفسانية كما ان المرأة لو سألت الجارية لحصل لها من جماع الحمار لذة ولما هلكت بوقوع رسن الموت فى رقبة روحها م ﴿دانه كمتر خور مكن چندين رفو * چون كلوا خواندى بخوان لا تسرفوا﴾ (المعنى) يا من

يخاف من الوقوع فى الفخ كل الحبة قليلا ولا تفعل مثل هذا المقدار رفوا بفتح الراء أى شلا
بالخياطة كناية عن التقوية والسعى فى الذى يحلها لما انك قرأت من القرآن العظيم كلوا
واشربوا اقرأ أيضا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال نجم الدين والاسراف نوعان افراط
وتفريط فالافراط ما يكون فوق الحاجة الضرورية أو على خلاف الشرع أو على وفق الطبع
والشهوة أو على الغفلة أو على ترك الادب أو بالشره أو غير الذكر والتفريط أن ينقص من
قدر الحاجة الضرورية ويقصر فى حفظ القوة والطاقة بحق العبودية أو يبالغ فى اداء حق
الربوبية باهلاك نفسه فيضيع حقها ويضيع حق الربوبية لحظوظ نفسه أو يضيع حقوق
القلب والروح م ى ﴿تا خورى دانه نيفتى تو بدام ٭ اين كند علم قناعت والسلام﴾ (المعنى)
اذا لم تأكل الحبة لا تقع فى الفخ يعنى اذا اخترت القناعة فى الدنيا تخلص من بلاء الدنيا وهذا
يفعله علم القناعة والسلام وفى بعض النسخ تا خورى بالتاء المثناة الفوقية فيكون المعنى لا تقع
فى الفخ حتى تأكل الحبة فاذا لم تأكلها لا تقع فى الفخ وهذا عمل علم القناعة على موجب القناعة
كنز لا يفنى وقالوا عز من قنع ذل من طمع م ى ﴿نعمت از دنيا خورد عاقل نه غم ٭ جاهلان
محروم مانده در ندم﴾ (المعنى) العاقل يأكل من الدنيا نعمة ولا يأكل غما لانه يقنع بالقليل
منها ليشتغل بالطاعات ولهذا لا يأكل غم الدنيا ولا يرى فيها ألما ولا يعرض على أحد حاجة
والجهال بسبب الحرص والطمع وقعوا فى الندامة محرومين فانهم يسعون آناء الليل وأطراف
النهار بجمع حطام الدنيا فاذا أتاهم الموت بغتة وقعوا فى الندامة على ما جمعوا ويوصلهم الى
العقاب عليها م ى ﴿چون در افتد در گلوشان حبل دام ٭ دانه خوردن گشت برجمله حرام﴾
(المعنى) ولما يقع فى عنق هؤلاء الجهال حبل الشهوة ويمسك حبل الحرص والطمع حلقهم
بابتلائهم بالدنيا الدنية فأكل الحبة والغذاء بحضور القلب وصفاء الخاطر كان عليهم حراما مثلا
م ى ﴿مرغ اندر دام دانه كى خورد ٭ دانه چون زهرست در دام ار چرد﴾ (المعنى) الطير الذى
هو فى الفخ متى يأكل الحبة أى لا يقدر على أكلها بالذوق والصفاء الحبة فى الفخ كالسم ان
أكلها م ى ﴿مرغ غافل ميخورد دانه ز دام ٭ همچو اندر دام دنيا اين عوام﴾ (المعنى) الطير
الغافل الذى لا خبر له يأكل الحبة من فخ يكون فيه انما كوقوعه كأن هذه العوام فى فخ
الدنيا فاللائق بهم انهم يسعون فى الخلاص ولكن من حماقتهم يشتغلون بالتنعم والذوق ولا خبر
لهم من وقوعهم فى فخ الدنيا وان صياد الاجل قصد اهلاكهم م ى ﴿باز مرغان خبير هوشمند
٭ كرده اند از دانه خود را خشك بند﴾ (المعنى) بعد الطيور العقلاء الخبراء جعلوا أنفسهم من
الحبة خشك بند بمعنى مربوطين اليبس وأرادات الانبياء والاولياء منعوا أنفسهم من
الدنيا لان الحبة فى فخ الدنيا عين السم بالنظر الى نتيجتها فان الحمق اغتروا بها فهلكوا ولهذا
قال مثنوى ﴿كاندرون دام دانه زهرهاست ٭ كور آن مرغى كه در فخ دانه خواست﴾

(المعنى) لان الحبة فى الفخ ملوثة بالسم أعمى ذالك الطير الذى طلب الحبة حالة كونه فى الفخ أى فخ الدنيا بنسيانه الآخرة واشتغاله بالذوق والصفاء م ى ﴿صاحب دام ابلهان را سر بريد * وآن ظريفان را بمجلسها كشيد﴾ (المعنى) وصاحب الفخ قطع رأس البله من الطيور وهؤلاء الظرفاء منهم جمعهم الى المجلس لان الطيور البله يأتون للحبة والظرفاء منهم يأتون للابتهال والتضرع م ى ﴿كه ازانها گوشت مى آيد بكار * وز ظريفان بانگ وناله زير وزار﴾ (المعنى) لان المقصود من الطيور البله اللحم فانه يأتى للكار أى يكونوا غذاء للخلائق والمقصود من الظرفاء التضرع والابتهال وحسن الصوت ولطف المقال وبهذا السبب الصيادون لا يذبحونهم بل يحفظونهم من الهلاك كذا أرباب الشهوات يهلكهم الله ويوصلهم للعذاب والمشتغلون بالذكر والتسبيح وتلاوة القرآن يغفر لهم ويهديهم ويدخلهم الجنات العاليات م ى ﴿پس كنيزك آمد از اشكاف در * ديد خاتون را بمرده زير خر﴾ (المعنى) بعد الجارية أتت ونظرت من شقوق الباب فرأت المرأة ماتت تحت الحمار م ى ﴿گفت اى خاتون احمق اين چه بود * گر ترا استاد خود نقشى نمود﴾ (المعنى) قالت الجارية مخاطبة للمرأة يا حمقاء ما يكون هذا الصنيع لم تفعلين هذا المخصوص على وجه الكمال ولو أراك الاستاذ نقشا مثنوى ﴿ظاهرش ديدى وسرّ از تو نهان * اوستا ناگشته بگشادى دكان﴾ (المعنى) لكن رأيت ظاهر هذه الصنعة وسرها مخفيا عنك مع ان الاستاذ ما مات وأنت فتحت دكانا م ى ﴿كير ديدى همچو شهد وچون خبيص * آن كدو را چون نديدى اى حريص﴾ (المعنى) ولو رأيت ذكر الحمار مثل العسل والخبيص لكن يا حريصة على الجماع لاى شئ لم ترى القرع لان رؤيته لازمة لك لو رأيتيه لما هلكت وأراد بالكدو وهو القرع الدقيقة الشرعية والعفة المرعية ولو كان هذا الخطاب فى الصورة للمرأة لكن أراد به الذى لا يكون فى علم الدين استاذا ولم يتلق علم آفات النفس من المرشد على وجه الكمال اذا غلبت عليه الشهوة ورمته فى الهلاك يعنى يقال له على وجه التعزير يا هذا رأيت نقش الكاملين واشتغلت بحظ نفسك وخفى عليك أسرارهم أى رأيت ذكر الحمار كالشهد ولم تلتفت الى الدقائق الشرعية م ى ﴿يا چو مستغرق شدى در عشق خر * آن كدو پنهان بماندت از نظر﴾ (المعنى) أو انك لما استغرقت فى محبة الحمار من ذالك السبب ذالك الكدو وهى الدقائق الشرعية والعفة المرعية التى هى سبب النجاة من الهلاك بقيت عن نظرك مخفية م ى ﴿ظاهر صنعت بديدى ز اوستاد * اوستادى برگرفتى شاد شاد﴾ (المعنى) ولو رأيت ظاهر الصنعة من الاستاذ لكن لم تطلعى على أسرارها ووصولك للصنعة هذا المقدار لكونك ظننت نفسك أستاذا فانسربت فسكت الاستاذية وشرعت فى ذالك الشئ كالاستاذ فلم تتقنى الصنعة ومت من ذكر الحمار وبقيت تحت رجليه والحصة من هذه القصة م ى ﴿اى بسا زراق گول بى وقوف * از ره مردان نديده غير صوف﴾ (المعنى) يا من لا خبر له من كثير

أحوال الطريقة ولا وقوف له على أسرار الحقيقة يا مرائي ويا أحمق لم تر من طريق رجال الله غير
الصوف ولم تصل الى حال من أحوالهم على فحوى ان الله لا ينظر الى لباس الصوف ولا الى حافظ
الحروف ولكن ينظر الى قلب معطوف مثنوى ﴿ اى بسا شوخان ز اندك احتراف ٭ از شهان
ناموخته جز گفت ولاف ﴾ (المعنى) يا كثيرا من قليلين الادب أنتم من قليل الاحتراف لم
تتعلموا من سلاطين الطريقة غير القول والتقول مثنوى ﴿ هر يكى در كف عصا كه
موسيم ٭ مى دمد بر ابلهان كه عيسيم ﴾ (المعنى) في يد كل واحد منهم عصا يدعى انه موسى
الوقت وفي غير يلك شفتيه يدعى أنه عيسى الزمان يقطعون بهذه الافعال طريق السالك جل
همتهم جلب الاموال لهم عمائم كالابراج وأكمام كالاخراج والعلم عند الله مثنوى ﴿ آه از آن
روزى كه صدق صادقان ٭ باز خواهد از تو سنگ امتحان ﴾ (المعنى) ويا مرائي ولو كنت تضل
الناس بريائك في الدنيا ولكن آه من ذلك اليوم وهو يوم القيامة بعد صدق الصادقين يطلب
منك حجر التجربة والامتحان فاذا ظهر كذبك فكيف حالك وأراد بحجر التجربة الميزان مثنوى
﴿ آخر از استاد باقى را بپرس ٭ اين حريصان جمله كورانند وخرس ﴾ (المعنى) ويا مرائي
لا تقنع بظاهر آداب الشريعة والطريقة واسأل آخر الامر باقيها من أستاذ كامل يرشدك
لبواطنها لتعلم حقيقتها بالتمام والكمال حتى لا تبقى في مشتبهات نفسك أبكم وأعمى فان جملة
هذه الحرصاء عمى وبكم مثنوى ﴿ جمله جستى باز ماندى از همه ٭ بيدكر كاندابن ابله رمه ﴾
(المعنى) يا ناقص أنت طلبت جملة الطريقة بلا مرشد فبقيت متأخرا من جميعها أي طلبت
جملة مراتب ومقاصد الطريقة بلا مرشد فحرمت منها كلها فسبب هذه الحمق وطاقته هذه
البله صيد ذئاب الشياطين لا يقدرون على النجاة الا اذا التجئوا الى سلاطين الطريقة بخلوص
القلب والسعى التام فيرجى لهم النجاة مثنوى ﴿ صورتى بشنيده گشتى ترجمان ٭ بى خبر از گفت
خود چون طوطيان ﴾ (المعنى) صرت ترجمان صورة مستمعة أي استمعت كلام المشايخ
وتقولت كلامهم لمن تلمذلك وادعيت حالهم مع انك لا خبر لك عن حقيقة كلامهم كالدرة
تتعلم كلاما وتنقله والحال لا خبر لها من حقيقته وهذا حال المقلد بالنسبة لاهل الحقيقة ﴿ تمثيل
تلقين شيخ مريدان را وپيغمبران امت را كه ايشان طاقت تلقين حق ندارند وباحق الفت ندارند
چنانكه طوطى با صورت آدمى الفت ندارد كه از و تلقين تواند گرفت حق تعالى شيخ را چون
آينه در پيش مريد همچو طوطى دارد واز پس آينه تلقين مى كند لا تحرك به لسانك ان هو
الا وحى يوحى اينست ابتداء مسئله بى منتها چنان كه منقار جنبانيدن طوطى اندرون آينه كه
خيالش مى خوانى بى اختيار وتصرف اوست كه عكس خواندن طوطى بيرونيست كه متعلم است
نه عكس آن معلم كه پس آينه است وليكن خواندن طوطى ٭ بيرونى تصرف معلم است پس اين
مثال آمد نه مثل ﴾ هذا في بيان تمثيل تلقين الشيخ لمريديه والنبي لامته بأن هؤلاء المريدين والامم

لا يطيقون ولا هم مستعدون لتلقين الحق لهم ولا يألفون الحق ولا يأنسون به تعالى كالا تأنس
ولا تألف الدرة صورة الانسان بأن لا تقدره على أخذ التلقين من الانسان ولا تقبله ولا تقدر على
قبوله والحق تعالى في وقت تلقين المريد يجعل الشيخ مثل المرآة قدام المريد كما يجعل المرآة قدام
الطوطي ومن خلف المرآة يلقن الحق تعالى المريد قائلا (لا تحرك به) بالقرآن قبل فراغ جبريل
منه (لسانك لتعجل به) خوف أن ينفلت منك (ان علينا جمعه) في صدرك (وقرآنه) قراءتك
اياه أي جريانه على لسانك (فاذا قرأناه) عليك بقراءة جبريل (فاتبع قرآنه) استمع قراءته
فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرؤه انتهى جلالين قال نجم الدين أيتها اللطيفة المبلغة
لا تحرك بالوارد لسانك لتعجل بالوارد وقال تعالى في سورة النجم (وما ينطق) بما يأتيكم به (عن
الهوى) هوى نفسه (إن) ما (هو الا وحي يوحى) اليه (علمه) اياه ملك (شديد القوى ذو مرة)
قوة وشدة أو منظر حسن أي جبريل عليه السلام انتهى جلالين قال نجم الدين أيها السالك
في عالم الانفس اعلم ان الله تعالى أودع فيك اللطيفة الخفية وهي داعية الى الحق اللطائف
القابلية والنفسية والقلبية والسرية والروحية والخفية وقواها والوارد الذي يرد عليك عند
التصفية والتزكية من عند الله علمك القوة الروحانية الشديدة على الشيطان ذو مرة فاستوى
يعني ذو قوة معتدلة مستوية بأمر الحق عند اللطائف الخفية انتهى ومن أجمل ما ذكر قال
وهذا ابتداء المسألة التي لا انتهاء لها كذا تحريك الدرة منقارها داخل المرآة بأن خيالها يقرأ
بلا اختيار الدرة التي هي في المرآة ولا تصرفها لان تحريك منقار الخيال الذي هو في جوف
المرآة لتعليم الرجل الخفي خلف المرآة لا عكس ذلك المعلم الذي خلف المرآة ولكن قراءة تلك
الدرة المنسوبة لخارج المرآة تصرف ذلك المعلم ولو رأت خيالها في المرآة وظننته درة مثلها
وأتت بالنطق ولهذا قال فهذا أي مثالا ولم يأت مثلا والمثال جائز والمثل باطل وذلك ان المثال
ما يوضح الشيء والمثل ما يشابه الشيء وليس شيء في الوجود يماثل الحق فالمثال المرئي في الدنيا
والآخرة لانه لا يصح لعبد أن يرى الذات المقدس لانها تنفي بذاتها أن يكون في حضرتها سواها
وهذا المثال هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في أحسن صورة وفي رواية في صورة
شاب وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته فانه لا يصح أن يكون المراد
بذلك صورة الذات لان الذات المقدسة لا صورة لها الا من حيث المثال مى ﴿ طوطئ در آينه
مى بيند او ٭ عكس خود را پيش او آورده رو ﴾ (المعنى) درة ترى في المرآة عكس ذاتها
عندها وفي جانبها أظهر وأرى وجهها أي توجهها او الحال مى ﴿ در پس آينه آن استا نهان ٭
حرف ميگويد اديب خوش زبان ﴾ (المعنى) ذلك الاستاذ اختفى خلف المرآة وذلك الاديب
الذي لسانه حلو يقول للدرة حرفا على وجه التعليم لها مى ﴿ طوطيك پنداشته كين گفت
پست ٭ گفتن طوطيست كاندر آينه ست ﴾ (المعنى) تلك الدرة الصغيرة ظنت ان هذا الكلام

المخفض من الدرة التي هي في المرآة وهو كلام غيرها مى ﴿پس زجنس خویش آموزد سخن * بی خبر از مکر آن گرگ کهن﴾ (المعنى) فالدرة تتعلم الكلام من جنسها ولم يكن لها خبر في هذا المخصوص من مكر ذلك الذئب الجسيم الذي هو خلف المرآة مى ﴿از پس آینه می آموزدش * ورنه ناموزد جز از جنس خودش﴾ (المعنى) وذلك الاستاذ يعلم الدرة من خلف المرآة والا الدرة لا تتعلم الكلام من غير جنسها فانهم اذا أرادوا تعليم الدرة الكلام وضعوا اندامها مرآة وأجلسوا خلفها أستاذا فهو يتكلم وتظن الدرة ان خيالها يتكلم في المرآة لان تعلمها من غير جنسها محال مثنوى ﴿گفت را آموخت زان مرد هنر * لیك از معنی و سرش بی خبر﴾ (المعنى) ولو تعلمت الدرة في الحقيقة القول والكلام من ذلك الرجل صاحب المعرفة لكن الطوطى الكلام الذي تعلمته من معناه وسره بلا خبر لعدم عقلها فانها باعتبار الظاهر تتعلم من خيالها وفي الحقيقة تتعلم من الاستاذ ولو لم يكن لها خبر من هذه الحالة مى ﴿از بشر بگرفت منطق یك بیك * از بشر جز این چه داند طوطیك﴾ (المعنى) تلك الدرة في الحقيقة مسكت النطق واحدا واحدا من البشر وتلك الدرة الصغيرة غير هذا أي شئ تعلم يعني حل استعدادها تعلم النطق من غير الوقوف على معناه مى ﴿همچنان در آینه جسم ولی * خویش را بیند مرید ممتلی﴾ (المعنى) كذا في مرآة وجود الولى يرى نفسه المريد المملوء بالنقصان يعني كان الطوطى ترى عكسها في المرآة كذا المريد الناقص يرى نفسه في وجود المرشد مثنوى ﴿از پس آینه عقل کل را * کی ببیند وقت گفت و ماجرى﴾ (المعنى) لكن المريد للعقل الكلى الذي هو خلف المرآة متى يرى وقت قول ماجرى يعني اذا بين المرشد الاسرار والمعارف لا يقدر المريد على رؤية تعليم وتعلم المرشد من الجناب الالهى كما لا تقدر الدرة على رؤية الاستاذ المخفى خلف المرآة ولا على فهم معانيه وأسراره مى ﴿آن گمان دارد که میگوید بشر * وان دگر سر است و او زان بی خبر﴾ (المعنى) ذلك المريد يظن ذلك القول بقوله البشر وهو سر آخر وذلك المريد لا خبر له منه مى ﴿حرف آموزد ولی سر قدیم * او نداند طوطیست او نه ندیم﴾ (المعنى) ذلك المريد يتعلم من المرشد حرفا وكلاما أي يفهم ظاهر معانيه ولكن ذلك المريد لا يعلم السر القديم لان ذلك المريد في المثل درة وليس نديما ولا مقربا كما لا تفهم الدرة معاني كلمات الاستاذ المختفى خلف المرآة كذا المريد الناقص لا يفهم سر الكلمات الظاهرة من المرشد فعليه أن لا يفشيها للعوام لانه يرى نفسه في مرآة وجود المرشد فاضلا كاملا فيظن نفسه من جنس المرشد وهذا غلط فاحش مثنوى ﴿هم صفير مرغ آموزند خلق * کین سخن کار دهان افتاد و حلق﴾ (المعنى) أيضا يتعلم الخلق صفير الطير لان هذا الكلام وقع متعلقا بالفم والحلق لا يحتاج الى المجاهدة والرياضات كذا أهل الرياء والسمعة يتعلمون كلمات أهل الله ليغروا بها الناس كما يتعلم الصيادون صفير الطير ليغروا

بها الطيور وليطلبوا قلوب الناس اليهم فيتوجهون عليهم بالعطايا ويسمعون من زخرفات الدنيا فتوحات مثنوى ﴿ليك از معنى مرغان بى خبر • جز سليمان قرانى خوش نظر﴾ (المعنى) لكن يتعلمون صفير الطير ولا خبر لهم من معنى الطيور غير لطيف النظر عالى القدر سليمان الزمان فانه يعلم سر صفير طيور اهل الله كما يعلم سليمان عليه السلام لغات الطيور مثنوى ﴿حرف درويشان بسى آموختند • منبر ومحفل بدان افروختند﴾ (المعنى) كثير من الناس تعلموا كثيرا من حرف وصوت الدراويش وزينوا بها المنبر والمحفل ونوروه والحال لا خبر لهم من اسرار حروف واصوات الدراويش والمشايخ العظام مى ﴿يا بجز آن حرفشان روزى نبود • يا در آخر رحمت حق ره نمود﴾ (المعنى) وحال من تعلم كثيرا من حروف واصوات الدراويش والمشايخ لا يخلو من شيئين اما انهم لا نصيب لهم من غير تلك الحروف أى قنعوا بالاصطلاحات ولم يسلكوا على جادة الطريقة ولم يسعوا بالانتهاء الى مقامات الكملين وإما رحمة الله ارتهم من لطف الله تعالى وكرمه عاقبة الامر لطفا وكرما وطريقا بأن يخلصهم من مرتبة التقليد ويوصلهم الى مرتبة التحقيق ﴿صاحب دلى ديد سكى حامله در شكم آن سك بچكانش بانك مى كردند در تعجب ماند كه حكمت بانك سك پاسبانيست بانك در شكم مادر پاسبانى نيست ونيز بانك جهت يارى خواستن وشير خواستن باشد وغيرهما وآنجا هيچ ازين فائدها نيست چون بخويش آمد با حضرت مناجات كرد وما يعلم تأويله الا الله جواب آمد كه آن صورت حال قوميست كه از حجاب بيرون نيامده وچشم دل باز ناشده دعوى بصيرت كنند ومقالات كويند از آن كه نه ايشانرا قوتى ويارى رسد ونه مستمعانرا هدايتى ورشدى﴾ هذا في بيان ان صاحب قلب رأى فى منامه كلبة حاملة وفى بطن تلك الكلبة أولادها تصيح وذلك صاحب القلب بقى متحيرا من هذا الحال المخالف للعادة قائلا حكمة ونفع صياح الكلب الحراسة فانه اذا رأى أجنبيا يصيح ولكن صياح ولد الكلب فى جوف أمه ليس بحراسة ولا فائدة فيه وأيضا الصياح والصوت لاجل طلب المعاونة وطلب اللبن من أمه وغيرهما لاجل النفع وفى بطن الام ليس للاولاد فى الصياح من هذه الفوائد شئ ما الحكمة فى صياحها فى بطن أمها فلما أفاق صاحب القلب من منامه ورجع لنفسه فعل المناجاة مع الله تعالى وقال ما يعلم تأويله الا الله فأتاه جواب من الله تعالى قائلا سر الذى شاهدته صورة حال هؤلاء القوم الذين لم يخرجوا من حجاب الهوى ولم تنفتح أعين قلوبهم بنور العشق والمحبة وهم يدعون البصيرة ويتقولون مقالات ويدعون انه يصل اليهم من هذه الحالات نفع وقوة وللسامعين هداية والحال انه لا نفع لهم من صياحهم ولا لغيرهم هداية لكونهم لم يسلكوا على جادة الشرع القويم ويقولون ما لا يفعلون فصدق عليهم قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) مثنوى ﴿آن يكى مى ديد خواب اندر چله •

در رهى ماده سكى بد حامله ﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى فى چلته بكسر الجيم الفارسية وتشديد اللام قال فى النعمة فى أيام خلوة أربعين يوما رؤيا وهو انه رأى فى طريق كلبة حاملة مثنوى ﴿ ناكهان آواز سك بچكان شنيد ٭ سك بچه اندر شكم بد ناپديد ﴾ (المعنى) على الفور سمع أصوات أولاد الكلبة والحال ان ولد الكلبة فى بطن أمه لم ير ولم يولد ولم يظهر مرئى ﴿ بس عجب آمد ورا آن بانكها ٭ سك بچه اندر شكم چون زد ندا ﴾ (المعنى) ذلك صاحب القلب أتاه العجب زائدا من تلك الاصوات وقال لنفسه فى نفسه ولد الكلبة فى بطن الام كيف يضرب النداء وهذا استفهام عن الحكمة على ان لفظ بس بالباء العربية لانشاء التكثير مثنوى ﴿ سك بچه اندر شكم ناله كنان ٭ هيچ كس ديدست اين اندر جهان ﴾ (المعنى) ولد الكلبة فى البطن يكون صائحا وباكيا فى الدنيا هذا هل رآه أحد والاستفهام للانكار مثنوى ﴿ چون بجست از واقعه آمد بخويش ٭ حيرت او دم بدم مى كشته بيش ﴾ (المعنى) لما فاق أى فاق من الواقعة أتى لنفسه وازدادت حيرته نفسا نفسا مثنوى ﴿ در چله كس نى كه كردد عقده حل ٭ جز كه دركاه خدا عز وجل ﴾ (المعنى) وليس فى الخلوة أحد من وجهه حل العقدة بعد انشائها له فيخبره من سرها ويعبرها له غير دركاه أى باب الله عز وجل فان غير الله تعالى لا يقدر على تعبيرها مى ﴿ كفت يا رب زين شكال وكفت وكو ٭ در چله وامانده ام از ذكر تو ﴾ (المعنى) وبالضرورة توجه الى الله تعالى وقال يا رب بسبب هذا المقال والاشكال والقيل والقال بقيت فى الخلوة عن ذكرك متأخرا وبعيدا وهكذا ينبغى للسالك أن يكون فى جميع أحواله مثنوى ﴿ پر من بكشاى تا پران شوم ٭ در حديقهٔ ذكر و سيبستان شوم ﴾ (المعنى) بعد يا رب حل جناحى واقصه حتى أكون كما فى السابق طيارا وأكون أو أذهب على ان بدل شوم دوم التى هى بمعنى الذهاب فى حديقة الذكر وتفاح المعارف وأنجو من الخواطر العاطلة والافكار الفاسدة فلما أتى صاحب القلب بهذا الدعاء مى ﴿ آمدش آواز هاتف در زمان ٭ كان مثالى دان ز لاف جاهلان ﴾ (المعنى) أتاه فى ذلك الزمان صوت الهاتف قائلا تلك الرؤيا التى رأيتها مثال من دعوى وتقول الجاهلين مثنوى ﴿ كز حجاب و پرده بيرون نامده ٭ چشم بسته بيهده كويان شده ﴾ (المعنى) وهؤلاء الجاهلون لم يأتوا خارج الاستار والحجاب وأعينهم وقلوبهم مع كونهم أمر بوطة صاروا قائلين بلا فائدة ما لا يفعلون فانهم يسعون فى اصلاح الخلق وينسون أنفسهم مثنوى ﴿ بانك سك اندر شكم باشد زيان ٭ نى شكار انكيز ونى شب پاسبان ﴾ (المعنى) صوت الكلب فى بطن الام ضرر لا فائدة فيه لان الكلب فى تلك الحالة لا يثير الصيد ولا يمسكه ولا هو حارس فى الليل مثنوى ﴿ كرك ناديده كه منع او شود ٭ دزد ناديده كه دفع او بود ﴾ (المعنى) والكلب الذى هو فى بطن أمه لم ير الذئب فيكون صوته مانعا له ولم ير اللص فيكون صوته دافعا له كذا حال الجهال الذين لم يخرجوا خارج

الحجاب

الحجاب والاستتار مادام انهم لم يجدوا مرتبة فمر موتوا قبل أن تموتوا لا يفيد المستمعين كلامهم الذى تشلوه عن أهل الله شيئا فهم بمثابة ولد الكلب فى بطن أمه مثنوى ﴿ از حريصى وازهواى سرورى ✱ در نظر كندو بلا فيدن جرى ﴾ (المعنى) وهؤلاء الحرصاء الجهال من حرصهم ومن هوى تكبرهم وترأسهم هم فى النظر والبصيرة وفى أحوال الطريقة وأسرار الحقيقة فى التقول جريئون مائلون الى الرسم وحريصون على الثياب والذهب مثنوى ﴿ ازهواى مشترى وكرم دار ✱ بى بصيرت پانهاده درفشار ﴾ (المعنى) ومن هوى المشترين وما سكين الحرارة بالصدق والخلوص بسبب محبتهم للدنيا بلا بصيرة وضعوا اقدامهم فى الفشار وهو الهوى والهوس والكلام الباطل واهتدا لواهل العقل والنظر السديد تاقصين هم فى السعى وازدياد الشوق على جلب المشترى اوهم ولوكان كارهم مشروعا ونواهم سديدا لكن لما كان جل همتهم صرف وجوه الناس لجانبهم لاجل الرياسة والامتياز كانت أقوالهم السديدة بهذه النية الخبيثة لا فائدة فيها مى ﴿ ماه ناديده نشانها مى دهد ✱ روستايى را بدان كرمى نهد ﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم مع كونهم لم يروا القمر يعطون منه علامة ويضع الواحد منهم بالظرافة الروستايى وهو القروى فى تلك الحرارة والشوق مى ﴿ ازبراى مشترى دروصف ماه ✱ صد نشان ناديده كويد بهر جاه ﴾ (المعنى) فى وصف القمر لاجل المشترى يقول مائة علامة لم يرها لاجل العزة والجاه وأراد بالقمر الحق تعالى مى ﴿ مشترى كوسود دارد خود يكيست ✱ ليك ايشان رادر وريب وشكيست ﴾ (المعنى) المشترى الذى يحصل فائدة ومنفعة أى الجهال اشتروا وابتاعوا أنفسهم من بنى آدم لاجل العز والجاه وذهلوا عن كون المشترى فى الحقيقة واحدا على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة لكن لهؤلاء الجهال شك وريب ولهذا أعرضوا عن المشترى المملوء بالمنافع واشتروا المشترى الذى ضرره كثير فما ربحت تجارتهم فعلم هذا ان من وعظ ولم يتعظ لا يخلو عن الخلل فى الاعتقاد مى ﴿ ازهواى مشترى بى شكوه ✱ مشترى را باد داد نداين كروه ﴾ (المعنى) من هوى المشترى واشتياقه بلا هيبة ولا عظمة هذه الجماعة أعطوا المشترى الذى هو بالهيبة والعظمة للهوى يعنى لم يطلبوا الله تعالى وسعوا بأن جعلوا الحقير الذى لا نفع فيه مشتريا لهم ولهذا قال مى ﴿ مشترى ماست الله اشترى ✱ از غم هر مشترى هين برترا ﴾ (المعنى) مشترينا جناب الله تعالى لقوله تعالى فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بان يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) جملة استئناف بيان الشراء انتهى جلالين قال نجم الدين أى يبذلون النفس لاجل الجهاد الاصغر (فيقتلون) يعنى يطلبون الجنة بصرف المال فى مصالح الجهاد وبذل النفس فاما ان يقتلوا الاعداء فهم الغزاة فلهم الجنة واما ان يقتلهم الاعداء فهم

الشهداء فلهم الجنة والجهاد الاكبر مع النفس المتمردة يجاهدون فى سبيل الله أى فى طلب الله ومولاهل الجهاد الاكبر فيقتلون و يقتلون يعنى فيقتلون النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل أخلاقها وبذل المال فى مصالح قتالها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه و يقتلون يعنى تقتل النفس بجذبات الالوهية وتجلى صفات الربوبية ولهذا قال فى الشطر الثانى فهذا الحرص تيقظ وافرغ من غم كل مشتر فان الله تعالى مشتر وماعداه من المشترين كلاشئ مثنوى ﴿مشترئ جوكه جويان تواست * عالم آغاز وپايان تواست﴾ (المعنى) يامن أنت عاقل وطالب الربح أطلب لنفسك مشتريا وذاك المشترى يكون لك طالبا عالما بابتدائك وانتهائك مثنوى ﴿هين مكش هر مشتريرا تو بدست * عشق بازى بادو معشوقه بدست﴾ (المعنى) اياك لا تسحب كل مشتر لصدرك ولا تعزه ولا تراعه ولا تقبله ولا تعتبره لان فعل العشق لمعشوقين قبيح على ان دست من المصراع الاول ولو كانت بمعنى اليد لكن المراد منها هنا الصدر وهين هنا بمعنى اياك مثنوى ﴿زونيابى سود ومايه گرخرد * نبودش خود قيمت عقل وخرد﴾ (المعنى) المشترى لغير الله تعالى ان اشتراك لا تجد منه فائدة ولا رأس مال ولا يكون له قيمة العقل والنهى أى لا يقدر على أداء ثمنه فان عقلك شئ نفيس لا يقوم ولا يقدر على ثمنه غير الله تعالى بئسما تفعل ان اشتريت بعقلك الذى يلحض الله للتنبه لاجل طاعته الخسيس الدنىء مى ﴿نيست اوراخود بهاى نيم نعل * توبرومهر مكنى ياقوت ولعل﴾ (المعنى) وذاك المشترى ليس له قدرة على ثمن نصف نعل أى لا يملك شيئا ومن العجب أنك تعرض عليه الياقوت واللعل بمعنى ان طلبت غير الله تعالى كأنك أتلفت روحانيتك واستعدادك اللذين هما أشرف من الياقوت واللعل مى ﴿حرص كوروكر دو محرومت كند * ديوهم چون خويش مرجومت كند﴾ (المعنى) يامدعى الارشاد الحرص جعلك أعمى ومحروما الشيطان اللعين أيضا جعلك مرجوما مثل نفسه مثنوى ﴿همچنانكه اصحاب فيل وقوم لوط * كردشان مرجوم چون خودآن سخوط﴾ (المعنى) كذا أصحاب الفيل وقوم لوط ذاك الشيطان زائد الغضب جعلهم مثل نفسه مرجومين على ان رجوم صيغة مبالغة ويشهد على أصحاب الفيل قوله تعالى (ترميهم بحجارة من سجيل) وعلى قوم لوط قوله تعالى (جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) مى ﴿مشترى را صابران دريافتند * چون سوى هر مشترى نشتافتند﴾ (المعنى) المشترى وهو الحق تعالى الذى يحصل منه الربح الزائد وجده الصادقون الصابرون على طاعته وعلى مجاهدة النفس الامارة لأنهم فى الدنيا لم يسرعوا الجانب كل مشتر بل قبلوا اشتراء الحق وأعرضوا عما سواه مثنوى ﴿وانكه گردانيد روزان مشترى * بخت واقبال و بقا شد زو برى﴾ (المعنى) وذاك الذى أعرض من المشترى الغنى بالذات واجتنب من الاقبال عليه

والتوجه

والتوجه فيه يرى من ذلك الاقبال والبقاء ومن ارتقاء المراتب العالية مى ﴿ماند حسرت
بر حريصان تا ابد * همچو حال اهل ضروان در حسد﴾ (المعنى) و بقيت الحسرة والندامة
أبد الآباد على الحريصا على الدنيا أيضا مثل حال أهل ضروان فى الحسد وضروان قرية باليمن
حسدوا أهل الله ومنعوا الصدقة والزكاة ﴿قصهٔ اهل ضروان وحسد ايشان بر درويشان
كه پدر ما از سليمى اغلب دخل باغ را بمسكينان مى داد چون انگور بودى عشر دادى بمسكينان
وچون مويز و دوشاب شدى عشر دادى وچون حلوا و پالوده پختى عشر دادى واز قصيل عشر
دادى وچون خرمن كوفتى از كفهٔ آميخته عشر دادى وچون گندم از كاه جدا كردى عشر
دادى وچون آرد كردى عشر دادى وچون خمير كردى عشر دادى لاجرم حق تعالى در ان باغ
وكشت بركتى نهاده بود كه اصحاب باغها محتاج او بودندى هم بميوه هم بسيم او محتاج هيچ كس
نى از ايشان فرزندان آن عشر ديدند مكرر وآن بركت را نمى ديدند همچون آن زن بد بخت كه
كير خر را ديد وكدو را نمى ديد﴾ هذا البيان الشريف فى قصة أهل ضروان وحسدهم للفقراء
المساكين قال بعضهم لبعض على طريق الحسد والقائل أولاد المزكى أبونا من بلهه وسلامة صدره
أعطى أكثر وأغلب محصول الكرم والبستان للفقراء المساكين لما كان وقت العنب كان يعطيهم
عشره ولما كان الموبز ودوشاب أى دبسا فان لفظ العنب يطلق على الطرى منه والموبز الزبيب
منه والدوشاب الدبس منه كان يعطيهم عشره ولما كان يطبخ الحلواء والفالوذج كان يعطيهم
عشره وكان يعطيهم من القصيل العشر ولما كان يدرس البيدر كان يعطيهم العشر مخلوطا مع
التبن ولما كان يميز التبن من البركان يعطيهم العشر ولما كان يطحن البر كان يعطيهم من
دقيقه العشر ولما كان يعجنه خبزا كان يعطيهم منه العشر ولفظ خمير كردى بمعنى خمره أى
جعله عجينا مخمرا بالخميرة ليكون خبزا والخمير ضد الفطير لاجرم الله تعالى وضع البركة فى الكرم
والبستان والزرع وضعها بحيث ان جميع أصحاب الكروم محتاجون له أيضا من الاثمار والذهب
والفضة كان ذلك الكريم غير محتاج لما عداه ولما توفى أبوهم رأى أولاده ذلك العشر
المكرر ولم يروا تلك البركة مثل تلك المرأة المتقدم ذكرها من حرصها على الجماع رأت ذكر
الحمار ولم تر القرع الذى وضعته فى ذكر الحمار فهلكت مى ﴿بود مردى صالح ربانئ *
عقل كامل داشت و پايان دانئ﴾ (المعنى) كان فى الزمان السابق رجل صالح منسوب الى الرب له
عقل كامل ينظر الى العاقبة أى الآخرة مى ﴿در ده ضروان بنزديك يمن * شهره اندر صدقه
وخلق حسن﴾ (المعنى) وكان فى قرية ضروان التى هى بقرب اليمن وله شهرة فى اعطاء الصدقة
والخلق الحسن مى ﴿كعبهٔ درويش بودى كوى او * آمدندى مستمندان سوى او﴾
(المعنى) وكانت قريته كعبة الفقراء يطوفون بها كل آن وتقضى حاجاتهم كما تقضى عند طواف

كعبة الله تعالى والمستمندان أى المحتاجون كانوا يأتون بابها مى ﴿هم زخوشه عشر دادى
بى ريا * هم ز گندم چون شدى از كه جدا﴾ (المعنى) وأيضا كان يعطيهم بلا رياء من
السنبلة عشرا وكان يعطيهم من البر عشرا اذا بعد البر عن التبن أى نظف من التبن كأنه كان
يعطيهم عشرا مع التبن وعشرا بلا تبن حالة كونه بريئا عن الشهرة والرياء بخلاف الكرماء الذين
يقصدون الرياء والسمعة لكونه عاقلا وناظرا العاقبة وطالبا الاجر والقربة الى الله تعالى
مى ﴿آرد كشتى عشر دادى هم ازان * نان شدى عشر دگر دادى ازان﴾ (المعنى) واذا صار
البر دقيقا أيضا يعطيهم منه العشر واذا صار الدقيق خبزا كان يعطيهم منه العشر مى ﴿عشر
هر دخل فرو نگذاشتى * چار باره دادى زانچه كاشتى﴾ (المعنى) وذلك الكريم كان
لا يترك عشر كل دخل أى كل محصول غلة يعطى أربع مرات من كل ما زرعه مى ﴿بس
وصيتها بگفتى هر زمان * جمع فرزندان خود را آن جوان﴾ (المعنى) ذلك الفتى كل زمان
كان يقول لجميع أولاده وصايا كثيرة ويقسم عليهم قائلا مى ﴿الله الله قسم مسكين بعد من *
وامگيريد از حرص خويشتن﴾ (المعنى) أنشدكم الله أنشدكم الله نصيب المسكين وقسمته
بعدى لا تخلفوها ولا تمسكوها من حرصكم مثنوى ﴿تا بماند بر شما كشت وثمار * در پناه
طاعت حق پايدار﴾ (المعنى) حتى بعدى يبقى عليكم ما وهبه الله لكم من الزرع والثمار فى
حفظ طاعة الحق تعالى دائما مستقرا مى ﴿دخلها وميوها جمله زغيب * حق فرستاده است
بى تخمين وريب﴾ (المعنى) لان جملة المداخل والاثمار من الغيب يرسل الحق تعالى تخمها أى
بذرها بلا ريب ولا تظنوا ان ظهورها من الماء والطين والسعى البليغ مثنوى ﴿در محل دخل
اگر خرجى كنى * درگه سود است سودى بر زنى﴾ (المعنى) فى محل الدخل أى الحصول ان
خرجت وصرفت نفع الباب العالى تضربه على نفع أى النفع المقدر محل النفع وبابه على فحوى
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مثنوى ﴿ترك اغلب دخل را در كشت وزار * باز كارد كه
ويست أصل ثمار﴾ (المعنى) طائفة الترك أغلب الدخل والحصول ام كشت زار أى
الزرع الكثير فان لفظ زار يدل على الكثرة والغلبة بعد كارد وهى الزراعة ام أصل الثمار
مى ﴿بيشتر كارد خورد زان اندكى * كه ندارد در برو بيدن شكى﴾ (المعنى) الترك يزرع أكثر
غلته دخله وثلث الغلة يأكل أقلها الان ذلك الترك لا يمسك شكا فى نباتها بل يعتقد الزيادة
مى ﴿زان بيفشاند بكشتن ترك دست * كان غلش هم زان زمين حاصل شدست﴾ (المعنى)
ووقت الزراعة من ذلك السبب ينفض الترك يده من الزرع لان الترك غلته كانت أيضا
حاصلة من الارض ولهذا وقت الزراعة ينثر كان العاقل يزرع فى الدنيا الاعمال الصالحة
بالشوق والذوق قائلا أجد فى الآخرة صفاء ان صبرت على مشاقها على فحوى والله يضاعف
لمن يشاء مى ﴿كفشگر هم آنچه افزايد ز نان * مى خرد چرم و اديم و سختيان﴾ (المعنى)

صانع البابوج والحذاء أيضا كل مايزيد على الخبز من الدراهم التى ربحها يشترى به اجرا بفتح الجيم العجمية وهو الجلد التى "راديما وهو مايطهر من الجلود وسختيانا وهو المدبوغ مثنوى
﴿ كه اصول دخلها اينها بوده اند ＊ هم از اينها مى كشايد رزق بند ﴾ (المعنى) بأن أصول دخل كانت هذه المذكورات أيضا ينفتح من هذه الارزاق الدنيوية رباط الرزق فعلى العاقل ان يعمل أقل نقد عمره للدنيا واكثره للطاعات لان الدنيا فانية والآخرة باقية مى ﴿ دخل از اينجا آمدستش لاجرم ＊ هم دراينجا مى كند داد وكرم ﴾ (المعنى) الترك وصانع البابوج الدخل والنفقة أتته من هناك أى يأتى الترك الدخل من الزراعة ويأتى صانع البابوج النفقة من الجلود والسختيان لاجرم الترك وصانع البابوج العطاء والكرم أيضا هناك يفعله أى يزرع الترك كالاول وصانع البابوج يشترى السختيان ويصنعه ويبيعه مى ﴿ اين زمين وسختيان برده ست وبس ＊ اصل روزى از خدا دان هر نفس ﴾ (المعنى) هذه الارض وهذا السختيان انما هو حجاب وسبب وياعاقل اعلم ان أصل رزق كل نفس منه تعالى لانه مسبب الاسباب فالارض سبب للترك والسختيان سبب لصانع البابوج وفى الحقيقة عند خواص عباد الله الرزق من رزاق العالم قال الله تعالى (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) وقال تعالى (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون) وقال يحيى الارض بعد موتها فعلى العاقل رفع الاسباب والتوكل على المسبب وخص بالذكر الارض للترك والسختيان لصانع البابوج وهما حجابان لهما لانهما من عوام الناس فان المنبت هو الله لا غيره مى ﴿ چون بكارى در زمين اصل كار ＊ تا برويد هر يكى را صد هزار ﴾ (المعنى) لما انك تزرع ازرع فى أصل الارض وهو انك تبذل مالك للفقراء والمساكين رضاء لله تعالى حتى ينبت الله لك عوض كل نفقة مائة ألف قال الله تعالى فى سورة البقرة (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) مثنوى ﴿ گيرم اكنون تخم را كر كاشتى ＊ در زمينى كه سبب بنداشتى ﴾ (المعنى) افرض انك زرعت الآن بذر كرا بضم الكاف العربية بمعنى سبع كيلات أو حملا كنى به ما عن الكثرة فى تلك الارض التى ظننتها اسبابا مى ﴿ چون دو سه سال آن نرويد چون كنى ＊ جز كه در لابه ودعا كف در زنى ﴾ (المعنى) لما انك زرعت سنتين او ثلاث سنوات البذر الذى زرعته فى تلك الارض اذا لم ينبت كيف تفعل أى لا تقدر على تدارك ذلك فى تلك الارض ولا تقدر على علاجها ولا علاج انباتها غير انك تضرب يدك بالتضرع والابتهال الى الله تعالى مى ﴿ دست بر سر مى زنى پيش اله ＊ دست وسر بر دادن رزقش گواه ﴾ (المعنى) بل من كمال اضطرابك وحيرتك فى حضور ربك تضرب يدك على رأسك وتتضرع وتبتهل ويدك ورأسك شاهدان على اعطاء الله تعالى الرزق فان اليد والرأس من اعطاء الله تعالى وهما

شاهدان على عطائه ع ى ﴿تابدانى اصل اصل رزق اوست ٭ تاهم او را جويد آنكه رزق جوست﴾ المعنى) حتى تعلم ان الله تعالى أصل الرزق حتى أن ذالك الذى هو طالب للرزق أيضا يطلبه ولا يطلب أحدا غيره على ان هو المراد من كبة من هم التى بعثن أيضا ومن اوراضمير أداة المفعول فاذا تقرر أن الله هو الرزاق لا غير فعلى طالب الرزق أن لا يعلم رزقه من الاسباب بل يعلمه من مسبب الاسباب حتى يكون فى طلبه للرزق طالبا للرزاق وبهذا السبب يصل الى الله تعالى مثنوى ﴿رزق ازوى جو مجو از زيد و عمرو ٭ مستى از وى جو مجو از بنك وخمر﴾ (المعنى) الرزق اطلبه من الله تعالى ولا تطلبه من زيد ولا من عمرو واطلب السكر والتحير من الله تعالى ولا تطلبه من البنج والخمر ولا شئ أشد حيرة فى الله من العلماء ولهذا ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدنى اللهم فيك تحيرا مثنوى ﴿منعمى زو خواه نه از كنج ومال ٭ نصرت ازوى خواه نى از عم وخال﴾ (المعنى) اطلب الغنى من الله تعالى ولا تطلبه من الخزينة والمال واطلب النصرة من الله تعالى ولا تطلبها من الاقرباء والعم والخال لانك اذا فرغت من السوى اعلم ان الناصر لك فى الدنيا والآخرة هو الله تعالى مثنوى ﴿عاقبت زينها بخواهى ماندن ٭ هين كرا خواهى در آن دم خواندن﴾ (المعنى) لانك عاقبة الامر اذا بقيت خاليا من المذكورين وبعدت منهم اسمع وتيقظ فى ذلك الوقت الى من تحتاج الى دعائه والالتجاء اليه لانك اذا امت بالموت الاختيارى أو الاضطرارى لا تطلب المعونة من غيره تعالى لانه بعد الموت الاختيارى طلب المعونة من غيره تعالى محال مى ﴿اين دم او را خوان و باقى را بمان ٭ تا تو باشى وارث ملك جهان﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا فادع الله فى الدنيا واطلب منه ودع واترك غيره حتى تكون وارث ملك العالم على فحوى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون مثنوى ﴿چون يفر المرء آيد من اخيه ٭ يهرب المولود يوما من ابيه﴾ (المعنى) لما يأتى يوم يفر المرء من أخيه فى ذالك اليوم يفر المولود من أبيه ويهرب مثنوى ﴿زان شود هر دوست آن ساعت عدو ٭ كه بت تو بود واز ره مانع او﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب فى تلك الساعة كل صديق عدو لصديقه والبيت الاول اشارة الى قوله تعالى (فاذا جاءت الصاخة) النفخة الثانية (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته) زوجته (وبنيه) يوم بدل من اذا وجوابها دل عليه (لكل امرئ) انتهى جلالين قال نجم الدين (يوم يفر المرء من أخيه) يعنى تفر النفس من القلب (وامه) أى من القالب (وأبيه) أى من الروح (وصاحبته) أى من هويه (وبنيه) أى من الولد المتولد عنه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) يعنى لكل لطيفة من هذه اللطائف شأن خاص متعلق بها يشغلها من غيرها وفى هذا ترى وجوه مشرقة بنور الرب (ووجوه يومئذ عليها غبرة) يعنى الذين كفروا بنعم الاستعداد الذى أعطاه الله لهم والبيت الثانى الى قوله تعالى

فى سورة الزخرف قال نجم الدين فى قوله تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) والاشارة فى تحقيق الآية الى ان كل خلة وصداقة تكون فى الدنيا مبنية على الهوى والطبيعة الانسانية تكون فى الآخرة عداوة ويتبرأ بعضهم من بعض والاخلاء فى الله خلتهم باقية الى الابد ينتفع بعضهم من بعض ويتكلم بعضهم فى شأن بعض وهم المتقون استثناهم الله والهذا النبرى قال فى البيت الثانى من ذالك السبب فى تلك الساعة كل صديق يعادى صديقه لان صديقك فى الدنيا كان صفك وكان مانعك عن طريق الحق فاذا شاهدت ضرره فى ذالك اليوم بالضرورة عاديته وشرط الخلة فى الله أن يكونوا متجانسين فى الله وخلتهم خالصة لوجه الله من غير شوب علة دنيوية هوانية متعاونين فى طلب الحق ولا يجرى بينهم مداهنة فاذا علم أحد من صاحبه شيئا لا يرضاه الله لا يرضاه وأيضا من صاحبه ولا يداريه فقد قيل المداراة فى الطريق كفر بل ينصحه بالرفق والموعظة حسنة كما ذكره نجم الدين فى تفسيره فاذا عاد الى ما كان عليه ترك ما نقد دينه فيعود الى صدق مودته مى ﴿روى از نقاش روى تافتى * چون ز نقشى انس دل مى يافتى﴾ (المعنى) يا غافل دوّرت وجهك عن النقاش وأعرضت عنه لما وجدت أنس القلب من نقش يعنى انك لما أحببت شيئا ما سوى الله تعالى وآنسته من حقك بالروح والقلب ووجدت منه ذوقا واغتررت به أعرضت عن المحسن مثنوى ﴿اين دم ار يارانت با تو ضد شوند * وز تو بر گردند ودر خصمى روند﴾ (المعنى) فى هذا النفس ان خاصمك اصدقاؤك وكانوا لك ضدا وأعرضوا عنك وذهبوا الخصومتك لعدم اشتغالك بطاعة الله مى ﴿هين بكوبك روز پيروز شد * آنچه فردا خواست شد امروز شد﴾ (المعنى) اسمع ولا تكن بلا حضور من فعل الاصدقاء وقل بلا تردد ولا توقف هذا يوم طالعى صار مظفرا بالحسن وذالك الذى يطلب أن يكون غدا كان فى هذا اليوم لانهم اذا لم يعادونى اليوم يعادونى غدا فلا تحزن من عداوتهم لك لان كل خلة تكون فى الدنيا مبنية على الهوى تكون فى الآخرة عداوة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ضد من گشتند اهل اين سرا * تا قيامت عين شد پيشين مرا﴾ (المعنى) وأهل هذه الدنيا صاروا لى ضدا وعادونى حتى ان الذى سيكون فى يوم القيامة صار لى عيانا مقدما يعنى العداوة التى ستكون فى القيامة ظهرت اليوم قبل ظهورها فى القيامة لانى ان خالفتهم على أهوائهم اليوم انقلبت غدا عداوة فقدموا عداوتى فى هذه الدنيا وأطلعونى أحوال الآخرة مى ﴿پيش از آنكه روز كارم خود برم * عمر با ايشان بپايان آورم﴾ (المعنى) قبل أن أذهب هواى وأشيبه وقبل أن يكون عمرى العزيز فى نهاية الامر ضايعا معهم فى صحبتهم مثنوى ﴿كالهٔ معيوب بخريده بدم * شكر كز عيبش بكه واقف شدم﴾ (المعنى) اشتريت المتاع المعيوب الشكر لله فانى من عيب الدنيا بكه بفتح الباء العربية والكاف العجمية وسكون الهاء بمعنى بكرة وقفت واطلعت وعلمت

أن المحبة لأهل الدنيا والموادة معهم تكون فى القيامة سبب العداوة مثنوى ﴿ پیش ازان كز دست سرمايه شدى • عاقبت معيوب بيرون آمدى ﴾ (المعنى) وقبل أن يذهب رأس المال من اليد وعاقبة الامر المعيوب لو أتى للخارج وظهر مى ﴿ مال رفته عمر رفته اى نسيب • مال وجان داده پى كالهٔ معيب ﴾ (المعنى) يا نسيب لذهب العمر ولذهب المال ولاعطيت المال والروح لاجل المتاع المعيوب كانه يقول مال رفته بودى وعمر رفته بودى ومال وجان داده بودى پى كالهٔ معيب فان محبة أهل الدنيا مال معيوب وذلك الذى يصرف عمره فى محبتهم كانه اشترى بمال كثير متاعا معيوبا والنسيب الذى يكون له نسب من طرف الام والحسيب الذى يكون له حسب من طرف الاب وهو ما يعده الانسان من مفاخر آبائه مثنوى ﴿ رخت داده ‌ز رقلبى بستدم • شاد شاد آن سوى خانه مى شدم ﴾ (المعنى) ولو اطلعت على هذه الحالة فى آخر عمرى اندمت فى ذلك الزمان غاية الندم وقلت لنفسى فى نفسى متحسرا أعطيت المتاع والاسباب وأخذت فى مقابلته الذهب الزغل الزيوف ولم يسر لى فى هذا الفكر الفائدة الكثيرة ولذهبت وكنت فرحا جانب البيت والحال انه يقع لى ضرر كلى لو بقيت على هذه الحالة مثنوى ﴿ شكر كين زر قلب پيدا شد كنون • پيش ازانكه عمر بگذشتى فزون ﴾ (المعنى) لكن الشكر فان هذا الذهب الزيوف الآن ظهر قبل أن يذهب أكثر العمر ولو ذهب أكثر العمر فى الغفلة ثم ظهر لى حقيقة الحال مى ﴿ قلب ماندى تا ابد در گردنم • حيف بودى عمر ضايع كردنم ﴾ (المعنى) لبقى الزغل الى الابد فى عنقى يعنى لذهب عمرى مصرو فافى محبة أهل الدنيا وبقيت فى الخسران الى الابد ولكان ضياع العمر فى هذا الخصوص لى ظلما فان من لم يعلم قدر عمره العزيز وصرفه فى محبة أهل الدنيا بالمشتهيات النفسانية الجسمانية كانه فعل لنفسه ظلما لا يقدر على فعله له أهل الدنيا بأجمعهم لو تعصبوا مثنوى ﴿ چون بكه ‌زرقلبئ او روى نمود • پاى خود زو وا كشم من زود زود ﴾ (المعنى) ولما أرت زغلية وجهها وظهرت مبكرة صحبت عجالة عجالة الرجل منه وتقيدت بالطاعات وذهبت لمصاحبة الصالحين مى ﴿ يار تو چون دشمنى پيدا كند • گر حسد ورشك او بيرون زند ﴾ (المعنى) لما صديقك يظهر لك العداوة بجريب حقده وحسده يضرب على الخارج اى يظهر مرض قلبه على ان گر بفتح الكاف الفارسية بمعنى الجرب مثنوى ﴿ تو ازان اعراض او افغان مكن • خويشتن را ابله وناداں مكن ﴾ (المعنى) فأنت يا عاقل من اعراض ذلك الصديق لا تتضجر ولا تبك ولا تكن ابله ولا مجنونا فان اعراضه عنك عين النفع والتضجر من عين النفع جنون مى ﴿ بلكه شكر حق كن ونان بخش كن • كه نگشتى در جوال او كهن ﴾ (المعنى) بل من اعراض ذلك الصديق كن شاكرا لله تعالى وهب للفقراء والمساكين خبزا من أجل أنك لم تخرب فى جوالق مصاحبته ولم تبل فى محبته ولم يضيع عمرك العزيز

في مراقبته مثنوى ﴿از جوالش زود بيرون آمدى * تا بجويى يار صدق سرمدى﴾ (المعنى)
بل اثبت من جوالق صحبته على الفور للخارج قبل أن تبلى وتضعف وتجوت من صحبته التي هي
ضرر محض حتى تطلب صديق صدق سرمدى مثنوى ﴿تا زنين يارى كه بعد از مرك تو *
رشته يارى تو كردد سه تو﴾ (المعنى) وذلك الصديق السرمدى اللطيف الذى بعد
موتك يكون خيط صداقته ومعاونته ثلاثة أضعاف يعنى ولو كانت رعايته في الدنيا لطيفة
تكون رعايته في الآخرة ألطف وأزيد مى ﴿آن مكر سلطان بود شاه رفيع * يا بود مقبول
سلطان وشفيع﴾ (المعنى) الا أن يكون ذلك الصديق سلطانا حقيقيا وملكا رفيع القدر
موصوفا بالاوصاف الحميدة أو يكون مقبول سلطان الحقيقة وشفيعا عنده لعباده فسلطان
الحقيقة جناب العزة ومقبوله وشفعاؤه أنبياؤه وأولياؤه مى ﴿رستى از قلاب رسالوس ودغل
* غر او ديدى ميان پيش از اجل﴾ (المعنى) يامن أنت مظهر التوفيق الالهى ومن نجا من
قلاب أهل الدنيا المرائى المدعى الارشاد والسالوس أى الحيل والكذاب والدغل شاق الجيب
وسارق مافيه رأيت غره بكسر الغين المعجمة بمعنى غشه عيانا قبل الاجل مثنوى ﴿اين جفاى
خلق باتو در جهان * كر بدانى كنج زر آمد نهان﴾ (المعنى) هذا أى جفاء الخلق لك في الدنيا
هو خزينة ذهب مخفى لو علمت يعنى جفاء الخلق لك ولو كان في الدنيا عذابا ولكنه في الحقيقة
والمعنى خزينة ذهب مخفى عن أعين الناس مثنوى ﴿خلق را با تو چنين بدخو كنند * تا ترا ناچار
رو آن سو كنند﴾ المعنى) لان الخلق يفعلون معك الخلق السيئ ويظهرون لك العداوة والجفاء
حتى بالضرر وربما يعملون وجهك لذلك الجانب يعنى يوصل الله لك الضرر من مخلوق الدنيا
حتى تعرض عن الدنيا ومافيها وتقبل على الله تعالى بالطبع مى ﴿اين يقين دان كه در آخر جمله
شان * خصم كردند وعدو وسركشان﴾ المعنى) اتعلم هذا يقينا ومحققا أن جميعهم عاقبة الامر
يكون لك خصماء وعدوا وساحبا الرأسه أى معرضا عنك يعنى بعد الموت لا يكون لك منهم خير
ولا نفع مى ﴿تو بمانى با فغان اندر لحد * لا تذرنى فرد خواهان از احد﴾ (المعنى) وأنت تبقى
في القبر بالفغان أى بالبكاء مع التصويت لانه لا فائدة لك من المال والاسباب ولا من الرفقاء
والاصحاب الا العمل الصالح الذى يقارنك ويؤانسك في القبر الى يوم القيامة وتكون في القبر
اذا لم يكن لك عمل صالح طالبا من الحق ومتضرعا له بقولك مفهوم لا تذرنى فردا كما قال الله تعالى
في سورة الانبياء حاكيا عن زكرياء عليه السلام (وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وأنت خير
الوارثين) قال في الجلالين (و) اذكر (زكريا) وقوله (لا تذرنى فردا) أى بلا ولد كأنه يقول يا مالك
تداركنى أولا الانيس والجليس وأرسل اليت تبركك الطعام المعنوى النفيس لئلا تبلى بالوحشة
ولا ينفعك في القبر البكاء والسلام مى ﴿اى جفا ات به ز عهد وافيان * هم زداد تست شهد
باقيان﴾ (المعنى) يارب جفاؤك أحسن من عهد الوافين أيضا وفاء الباقين من شهد عطائك

واحسانك مثنوى ﴿ بشنو ازعقل خود انبار دار * كندم خود را بارض الله سپار ﴾ (المعنى) يا ماسك المخزن أى يامن مخزنه مملوء بالبر اسمع من عقلك فانه يقول اتك سلم برك لأرض الله أى ابذل مالك للفقراء والمساكين فى سبيل الله تعالى مى ﴿ تا شود ايمن زدزد وازشپش * ديو را با ديوچه زوتر بكش ﴾ (المعنى) حتى يكون ذلك البر أمينا من الدزد وهو اللص الحرامى ومن الشپش وهو دود البر أسود يأكل داخل البر حتى يترك البر شيئا لا يعبأ به فان بر أعمالك مادام انه فى المخزن مخفى يمكن أن يطرأ عليه لص الشيطان و يقع فيه دود النفاق لكن أنفقه فى سبيل الله تعالى حتى لا يضيع وعلى الفور اقتل الديو بالديوچه فان الديو هو الشيطان والديوچه بكسر الدال فهو العلق الذى يمص الدم فان الذى يمنع الانفاق الشيطان أقتله بعقلك الضعيف فانه أراد بالديوچه عقل أهل النفس الضعيف مثنوى ﴿ ديو مى ترساندت هردم زفقر * همچو كبكش صيد كن اى نره صقر ﴾ (كبك) بكافين عربيتين بينهما باء عربية ساكنة معرب بالقبج ويسمى بالحجل (نره) بفتح النون والراء المشددة وهو الذكر من كل شئ (صقر) معرب وهو الطائر الذى يصاد به (المعنى) الشيطان كل زمان يخوفك من الفقر بطريق الوسوسة فيامن أنت صقر ذكر أى قوى صده مثل الحجل أى اغلب الشيطان واضعفه كما يغلب و يضعف الصقر الحجل مى ﴿ باز سلطان عزيز كاميار * ننك باشد كه كند كبكش شكار ﴾ (المعنى) البازى سلطان عزيز كامياب أى قادر على مراده وفاعله عار عليه أن يصيده الحجل أى الانسان أشرف الموجودات عار عليه أن يكون مغلوب حجل الشيطان الضعيف ألم تعلم ان الطير يطير بجناحه والمؤمن بهمته قال الله تعالى (الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء) ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ بس وصيت كرد وتخم وعظ كاشت * چون زمينشان شوره بد سودى نداشت ﴾ (المعنى) ذلك الرجل الصالح فعل لأولاده وصايا ونصائح كثيرة وبذر بذر النصائح لهم كثيرا لكن لما كانت أرض بذرهم مالحة لم تنفعهم مى ﴿ كرچه ناصح را بود صد داعيه * بند را اذنى ببايد واعيه ﴾ (المعنى) ولو كان للناصح مائة داعية تتقاضاه بالشوق والذوق لنصح العباد ولكن لازم لحفظ النصيحة أذن واعية مثنوى ﴿ تو بصد تلطيف بندش مى دهى * او ز بندت ميكند پهلو تهى ﴾ (المعنى) ولو أعطيت لمن لا يقبل النصيحة ولا يكون له أذن واعية مائة نصيحة باللطف والرفق ذلك الذى ليس له أذن واعية يعرض عن نصحك ويجعل من نصحك الپهلو وهو الضلع وأراد به الجوف خاليا قال الله تعالى فى سورة ق (ان فى ذلك) المذكور (لذكرى) لعظة (لمن كان له قلب) عقل (أو ألقى السمع) استمع الوعظ (وهو شهيد) حاضر بالقلب انتهى جلالين قال نجم الدين هو القلب السليم من تعلقات الكونين فالقلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكافر وقلب مقفول وهو قلب المنافق وقلب مطمئن وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب المحبين والمحبوبين الذين هم

مرآة صفات جمال الله وجلاله أو ألقى السمع وهو شهيد يعني من لم يكن له قلب بهذه الصفة لا يكون له سمع يسمع بالله وهو حاضر مع الله فيعتبر بما يشير اليه الله في اظهار اللطف أو القهر م ى ﴿ يك كس نا مستمع زاستيز ورد * صد كس كوينده را عاجز كند ﴾ (المعنى) الذي لا يكون مستمعا من العناد والرد يعجز مائة قائل للنصيحة فيفرغون من نصحه م ى ﴿ زانبيا ناصح تر وخوش لهجه تر * كه بود كه رفت دمشان در حجر ﴾ (المعنى) متى يوجد ناصح أنصح من الانبياء وأفصح منهم في النطق أي لا يوجد لان انفاسهم الطاهرة ذهبت في الحجر وأثرت فيه مثنوى ﴿ زانچه كوه وسنك دركار آمدند * مى نشد بدبخت را بكشاده بند ﴾ (المعنى) ومن تلك الانفاس الطاهرة أتت الاحجار الى الكار واستفادت والماءت وتأثرت ولكن لم ينفع الرباط لقبيحين البخت أي بقوام يولمين بالكفر غير متأثرين من نصائح الانبياء مثنوى ﴿ آنچنان دلها كه بدشان ما ومن * نعت شان شد بل اشد قسوة ﴾ (المعنى) كذا قلوب بأنهم كانوا أنا وأنت أي قلوب مملوأة بالانانية نعتهم ووصفهم كان بل أشد قسوة والآية في سورة البقرة وهى (ثم قست قلوبكم) أيها اليهود صلبت عن قبول الحق (من بعد ذلك) المذكور من احياء القتيل وما قبله من الآيات (فهى كالحجارة) في القسوة (أو أشد قسوة) منها (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط) ينزل من علو الى سفل (من خشية الله) وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع (وما الله بغافل عما تعملون) وانما يؤخركم لوقتكم انتهى جلالين ﴿ بيان آنكه عطاى حق وقدرت او موقوف قابليت نيست همچون داد خلقان كه آنرا قابليت بايد زيرا عطا قديمست وقابليت حادث عطا صفت حقست وقابليت صفت مخلوق وقديم موقوف حادث نباشد واگرنه حدوث محال باشد ﴾ هذا في بيان ان عطاء الله وقدرته تعالى ليست موقوفة على القابلية كعطاء الخلق فانه يلزم له قابلية لأن عطاء الله قديم والقابلية التي أعطاها العباد حادثة لان عطاء الله صفته والقابلية صفة المخلوق ولا يتوقف القديم على الحادث والا أي وان توقف القديم على الحادث يكون الحدوث محالا فلا يوجد حادث والحال انه موجود والامكان الذاتي ليس بمخلوق والامكان الاستعدادى مخلوق مثنوى ﴿ چارهٔ آن دل عطاى مبدليست * داد او را قابليت شرط نيست ﴾ (المعنى) علاج ذلك القلب عطاء الله المبدل للاشياء والمعنى اما كأنه يقول القلب الذي لا يقبل النصيحة يغنيه الله تعالى ويجعله قابلا لها او يبدله من عدم القبول الى القبول لها فيكون لفظ مبدل اسم فاعل من باب الانفعال أي مراده ولهذا قال في الشطر الثاني والقابلية ليست بشرط لعطاء الله تعالى مثنوى ﴿ بلكه شرط قابليت داد اوست * داد لب وقابليت هست پوست ﴾ (المعنى) بل شرط القابلية عطاء الله تعالى لان القابلية تابعة لارادته تعالى فان عطاء الله لب وأصل والقابلية قشر وفرع كأنه يقول ذلك القلب الذي أقسى من الحجر

لعـدم قبول الموعظة واعراضه عنها علاجه عطاء وفيض مبـدل الافكار ومقلب القلوب والابصار وعطاء الله وفيضه ليس موقوفا عـلى القابلية وقابلية الانسان واستعداده ليسا بشرط لجود الله بل شرط القابلية فيض الله وعطاؤه فانه تعالى المعطى للاستعداد والقابلية فاذا كان الامر كذا فعطاء الله كاللب والقابلية كالقشر والقشر حاصل من اللب ولاثبات هذا المعنى قال مثنوى ﴿ اين كه موسى را عصا ثعبان شود * همچو خورشيدى كفش رخشان شود ﴾ (المعنى) أنظر لهذا وهو ان عصا موسى تكون ثعبانا ويده عليه السلام تكون مضيئة ولامعة كالشمس مى ﴿ صد هزاران معجزات انبيا * كان نكنجد در ضمير وعقل ما ﴾ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام مائة ألوف معجزاتهم التى لا يسعها عقلنا ولا ضميرنا وهـذا مثال ان القابلية عطاء الله لغير القابل فيكون قابلا كعصـا موسى فاذا هى ثعبان مبين وقوله تعالى أسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء فان قلت ان الله يتجلى عـلى العبد بحسب قابليته واستعداده فكيف تكون لغير القابل فجواب ان الله تعالى له فيضان فيض أقدس وفيض مقـدس فالفيض الاقدس الفيض الآتى من الذات الالهية الى الاعيان الثابتة فانه عار عن شوائب الكثرة مثاله كالنور الآتى من قرص الشمس الى الزجاجات المتنوعـة والفيض المقدس الفيض الآتى على الارواح من أعيان ثابتة كل أحد مناسبا الاستعداده الازلى مثاله كالالوان المختلفة والانوار المتلونة من الزجاجات المتنوعة داخل البيت فالفيض الاقدس ليس موقوفا على القـابلية والفيض المقـدس يكون على حسب استعداد أزلى كل أحد فالقابلية شرط فيه وهذا معنى قولهم ان الله يتجلى على العبد بحسب استعداده وقابليته والذى قرره سيدنا ومولانا بالنسبة الى الفيض الاقدس واليه أشار وقال مثنوى ﴿ نيست از اسباب تصريف خداست * نيستها را قابليت از كجاست ﴾ (المعنى) تلك المعجزات ليست من الاسـباب بل من تصريف الله تعالى كقلب العصـا ثعبانا واليد بيضاء منيرة ومن أين القابلية للمعدوم فلا قابلية للمعدوم أصلا فان القابلية تطلب وجودا ولا وجود للمعدوم لتعرض له القابلية فتنتج ان القابلية عطاء الله تعالى مثنوى ﴿ قابلى گر شرط فعل حق بدى * هيچ معدومى بهستى نامدى ﴾ (المعنى) ولو كانت القابلية شرطا لفعل الحق لا يأتى المعدوم الوجود أبدا لان المعدوم فى نفس الامر لا قابلية له مثنوى ﴿ سنتى بنهاده واسباب وطرق * طالبان را زير اين ازرق تتق ﴾ (المعنى) وضع الله بحكمته لاجل نظام العالم عادة وأسبابا وطرقا للطلاب تحت هذا التتق الازرق وهو تحت السماء فأراد بالتتق الحجاب الذى يضعونه على العروس أو مطلق الحجاب يعنى الله تعالى اعطى فى هـذا العالم للشئ بحسب استعداده وقابليته أسبابا وطرقا فكانت سنته الجارية بين عباده وقد تختلف لحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿ بيشتر أحوال بر سنت رود * گاه قدرت خارق سنت شود ﴾ (المعنى) أكثر الاحوال فى الدنيا تقع

على موجب العادة والسنة الالهية وتارة قدرة الله تعالى تكون خارقة العادة والسنة يعنى أحوال تقع على أسلوب واحد وان أردت على هذا دليلا اقرأ ولن تجد لسنة الله تبديلا ولكن الله تارة يغير العادة فيظهر أحوالا كالمعجزات والكرامات الصادرات من الانبياء والاولياء مثنوى ﴿سنت وعادت نهاده با مزه • باز كرده خرق عادت معجزه﴾ (المعنى) وضع الله السنة والعادة باللطافة واللذة والناس مائلون الى اللذة وكل واحد منهم ذاهب الى جهة حسب قابليته بعده جعل خرق عادته معجزة وكرامة ليؤمنوا الان عطاءه وفيضه ليس موقوفا على الاسباب والعلل يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولو كانت أفعاله تعالى موقوفة على الاسباب لكان وجودا مقيدا وهذا مذهب أهل الضلال ولكنه فعال لما يريد وصح قوله الله الصمد أى المقصود فى الحوائج على الدوام يعطى عبده ما يريد فالحمد لائق له مثنوى ﴿بى سبب گر عز بما موصول نيست • قدرت از عزل سبب معزول نيست﴾ (المعنى) ولو كانت العزة لنا بلا سبب ليست موصولة ولا واصلة والسبب لازم لحصولها لكن من عزل السبب قدرة الله ليست بمعزولة أى لا يلزم من رفع السبب رفع القدرة الالهية لان قدرته تعالى أينما تعلقت تحصل بسبب و بلا سبب لان السبب مخلوق والخالق لا يحتاج الى المخلوق على حسب جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فالله قادر على اثابة العاصى من غير أسباب الطاعات ولهذا قال مى ﴿اى گرفتار سبب بيرون مپر • ليك عزل آن مسبب ظن مبر﴾ (المعنى) يا ممسوك السبب بيرون مپر بفتح الميم والباء الفارسية نهى حاضر يعنى لا تطر خارج السبب لانك من العوام لا تليق لترك السبب قبل وصولك الى المسبب ولكن من خصوص مرادك الحاصل والظاهر بلا سبب لا تذهب ظنا بعزل المسبب لانه لا يلزم من عزل السبب عزل المسبب لانه معط بسبب و بلا سبب مى ﴿هرچه خواهد آن مسبب آورد • قدرت مطلق سببها بر درد﴾ (المعنى) وذلك المسبب كل ما يريده يأتى به للوجود ولا تقدر الاسباب على منع ارادته وقدرة الله تعالى تخرق الاسباب وتردها ونحوها كما لم تحرق النار ابراهيم. كاجعله الله سبب الهلاك يقدر الله على جعله سببا للحياة مى ﴿ليك اغلب بر سبب راند نفاذ • تا بداند طالبى جستن مراد﴾ (المعنى) لكن الله تعالى فى الاكثر عادته يذهبها وينفذها على السبب أى يأتى بها بواسطة السبب حتى ان الطالب يعلم طلب مراده ويسعى له لان الله تعالى لو لم يربط المطالب بالاسباب اضطر الطالب فى خصوص طلبه لمطلوبه ولم يجد له وسيلة فجعل الله الاسباب سببا لنظام العالم وما دام ان الانسان مربوط بالعالم لا يتيسر له الخلاص من الاسباب ولا يصل الى مسبب الاسباب مثنوى ﴿چون سبب نبود چه ره جويد مريد • پس سبب در راه مى بايد پديد﴾ (المعنى) لما ان السبب لا يكون المريد أى طريق يريد يعنى لا يطلب أصل الطريق ولا يسعى بنوع من الطاعات فالسبب لازم أن يكون فى الطريق ظاهرا حتى يقدر على فهم الكار والعمل على بصيرة يعنى

ثم ان الطاعة والرياضة سبب لقرب الحق فذلك الوقت اسعى بها والا لا مثنوى ﴿اين سببها
بر نظرها پردهاست * كه نه هر ديدار صنعش را سزاست﴾ (المعنى) هذه الاسباب فى نظر
الذى لا خبر له من المسبب حجب تمنعه عن مشاهدة المسبب لان كل نظر لا يليق لمشاهدة صنع
الصانع وان هذا يرى السبب ولا يرى المسبب مثنوى ﴿ديدهٔ بايد سبب سوراخ كن * تا حجب را
بركند از بيخ و بن﴾ (المعنى) واللازم لمشاهدة صنعه تعالى عين خارقة السبب سوراخا اى
باخشة له وماحية له حتى تقلع الحجب من أصولها وعروقها مثنوى ﴿تا مسبب بيند اندر
لا مكان * هرزه داند جهد واكساب و دكان﴾ (المعنى) حتى ترى المسبب فى لا مكان وتعلم الجهد
والمكاسب والدكان عبثا وتلتحق بمن مدحهم الله فى كتابه العزيز بقوله رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله تعالى مثنوى ﴿از مسبب ميرسد هر خير و شر * نيست اسباب و وسائط
اى پدر﴾ (المعنى) يا عاقل كل خير وشر يصل من المسبب وليس هو من الاسباب والوسائط
يا ابى مثنوى ﴿جز خيالى منعقد بر شاهراه * تا بماند دور غفلت چند گاه﴾ (المعنى) غير خيال
منعقد فى طريق الدنيا الواسع يمنع أهل الدنيا عن الوصول الى الله تعالى حتى يبقى دور الغفلة
اى حتى تبقى مدة الدنيا زمانا كثيرا يعنى يبقى أهل الدنيا فى الغفلة بسبب الاسباب والوسائط
فعلى العاقل الاعراض عن الاسباب والوسائط والتوجه الى المسبب وبهذه المناسبة قال
﴿در ابتداء خلقت جسم آدم عليه السلام كه جبرائيل عليه السلام را اشارت آمد كه برو از
زمين مشتى خاك بركير وبروايت ديكر از هر ناحيه مشت خاك بركير﴾ هذا فى بيان ابتداء
خلقة جسم آدم عليه السلام وعلى رواية أتى أمر واشارة من جناب العزة الى جبريل عليه
السلام يقول اذهب وخذ وانهض من الارض قبضة تراب وفى رواية خذ وارفع من كل نواحى
الارض قبضة قبضة وهذه الرواية الثانية أولى لاختلاف طبائع وأشكال بنى آدم وروى عن
ابى موسى ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم
الاحمر والابيض والاسود والاصفر وبين ذلك السهل والحزن والخبيث والطيب ومفهوم هذا
النظم الشريف ما روى أيضا عن وهب بن منبه لما أراد الله أن يخلق آدم أوحى الى الارض
اى أنى جاعل منك خليفة فمنهم من يطيعنى فأدخله الجنة ومنهم من يعصينى فأدخله النار
فبكت الارض فانفجرت منها العيون الى يوم القيامة و بعث الله اليها جبرائيل ليأتيه بقبضة
منها من جوانبها الاربعة من أسودها وأبيضها وأحمرها وطيبها وخبيثها قالت الارض بالله
الذى أرسلك لا تأخذ منى شيئا فان منافع القرب الى السلطان كثيرة لكن فيه خطر عظيم
فرجع جبرائيل عليه السلام فلم يأخذ منها شيئا فقال يارب حلفتنى الارض باسمك العظيم
فكرهت أن آخذ منها شيئا فأرسل الله تعالى ميكائيل فلما انتهى اليها قالت الارض له كما قالت
لجبرائيل فرجع ميكائيل فقال كما قال جبرائيل فأرسل الله اسرافيل عليه السلام وجاء ولم يأخذ

منها شيئا وقال مثل ما قال جبرائيل وميكائيل فأرسل الله ملك الموت عليه السلام فلما انتهى قالت الارض أعوذ بعزة الله الذي أرسلك أن لا تقبض مني اليوم قبضة يكون للنار فيها نصيب غدا فقال ملك الموت وأنا أعوذ بعزته أن لا أعصي له أمرا فقبض قبضة من وجه الارض مقدار أربعين ذراعا من زواياها الاربعة فصار كل ذرة منها أصل بدن الانسان فاذا مات يدفن في الموضع الذي أخذت منه فأمر عزرائيل فوضع ما أخذ من الارض في وادي نعمان بين مكة والطائف فقال تعالى عز وجل يا عزرائيل لما كنت آخذا اجزاءهم فكن قابضا أرواحهم مثنوى ﴿چونكه صانع خواست ايجاد بشر ٭ ازبراى ابتلاى خير وشر﴾ (المعنى) لما طلب صانع العوالم ايجاد البشر لاجل ابتلاء وامتحان الناس بالخير والشر قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا ليمتاز المؤمن من الكافر والصالح من الفاسق م ى ﴿جبرئيل صدق را فرمود رو ٭ مشت خاكى ازز مين بستان كرو﴾ (المعنى) فقال لجبرائيل الصدق المحض أرأنت الموصوف بالصدق اذهب وخذ قبضة من التراب رهنا بشرط أن تعيدها الاصلها بعد انقضاء الاجل مثنوى ﴿او ميان بست وبيامد تازمين ٭ تا كزارد امر رب العالمين﴾ (المعنى) فجبرائيل ربط على الظهر وسطه وسارع الى الخدمة حتى يأتي بأمر الله تعالى مثنوى ﴿دست سوى خاك بردآن مؤتمر ٭ خاك خودرا دركشيد وشد حذر﴾ (المعنى) ذلك المؤتمر وهو جبرئيل أذهب يده أي مد يده جانب التراب فالتراب لما رأى قصد جبرائيل سحب نفسه وصار حذرا فمؤتمر اسم فاعل من باب الافتعال وحذر صفة مشبهة م ى ﴿پس زبان بكشاد خاك ولابه كرد ٭ كز براى حرمت خلاق فرد﴾ (المعنى) بعد التراب فتح لسانه وتضرع لسيدنا جبرائيل قائلا لاجل حرمة الخلاق الفرد الذي لا نظير له م ى ﴿ترك من كوى وبروجانم بخش ٭ رو بتاب ازمن عنان خنك رخش﴾ (المعنى) اتركني واذهب وهبني روحي واذهب والفت عنان فرسك عني فالخنك الفرس الابيض الذي يغلب بياضه على سواده والرخش اللامع كانه يقول ارجع عني واصرف زمام فرس الحياة اللامع الراكب عليها الى جانب عالم الملكوت م ى ﴿دركشاكشهاى تكليف وخطر ٭ بهر الله هل مرا اندر مبر﴾ (المعنى) لاجل الله لا تصبني في مصاحب التكاليف والخطر ولا تذهبني لخلق الله مني الانسان الذي يخطر في طريق الله تعالى بتحمله الامانة م ى ﴿بهر آن لطفى كه حقت بر كزيد ٭ كرد بر تو علم لوح كل بديد﴾ (المعنى) ولاجل ذلك اللطف والكرم الذي اختاره الله لك ورفعك به على الملائكة وأظهر الله لك علم لوح الكل أي الالواح المحفوظة مثنوى ﴿تا ملائك را معلم آمدى ٭ دائما با حق مكلم آمدى﴾ (المعنى) حتى أتيت معلما للملائكة أسرار الله الخفية وأتيت متكلما مع الله تعالى على الدوام م ى ﴿كه سفير انبيا خواهى بدن ٭ تو حيات جان وحى في بدن﴾ (المعنى) بأنك ستكون سفيرا الانبياء المخلوقين من ترابي ورسولا لهم وأنت حياة روح الوحي الالهي

ولست حياة البدن لان الذى هو سبب حياة الروح أفضل من الذى هو سبب لحياة البدن وهو
اسرافيل ولكونك روحانيا قيل لك الروح الامين ولهذا كنت سفيرا للانبياء بانزال الكتب
التى هى سبب لحياة الروح م ى ﴿ بر سرافيلت فضيلت بود ازان * كو حيات تن بود تو آن جان ﴾
(المعنى) ومن ذلك السبب كان لك على اسرافيل فضيلة وشرف فان اسرافيل حياة الجسم وأنت
لانك الروح لان اسرافيل بسبب نفخه بالصور واسطة لحياة الابدان وأنت لانك فى خدمة
الروح الالهى مثنوى ﴿ بانك صورش نشأت تنها بود * نفخ تو نشو دل يكتا بود ﴾ (المعنى) صوت
صوره يكون نشأة الابدان ولكن نفخك نشو القلب والروح المفردين عن قلوب وأرواح
الكفار والمنافقين المطبوع عليها مثنوى ﴿ جان جان تن حيات دل بود * پس ز دادش داد تو
فاضل بود ﴾ (المعنى) وروح روح البدن تكون حياة القلب لما انك واسطة الوحى الالهى
تكون سببا لحياة القلب يكون أفضل واشرف وأكثر من عطائه م ى ﴿ باز ميكائيل رزق تن
دهد * سعى تو رزق دل روشن دهد ﴾ (المعنى) بعد ميكائيل يعطى رزق البدن ولكن سعيك
يعطى لقلبك المضى رزقا فأنت سبب لحياة القلب بسبب الوحى الالهى م ى ﴿ او بداد كيل پر
كرد دست ذيل * داد رزق تو نگنجد در كيل ﴾ (المعنى) فعطاء ميكائيل بالكيل ملئ الذيل
واما اعطاؤك الرزق لا يسعه الكيل فيا جبرائيل أنت أفضل من ميكائيل م ى ﴿ هم ز عزرائيل
با قهر و عطب * تو بهى چون سبق رحمت بر غضب ﴾ (المعنى) ايضا أنت أحسن من
عزرائيل الموصوف بالقهر والعطب كسبق الرحمة على الغضب والعطب الهلاك مثنوى
﴿ حامل عرش اين چهارند و تو شاه * بهترين هر چهارى ز انتباه ﴾ (المعنى) هذه الاربعة
وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل حاملون العرش وأنت يا جبرائيل سلطان
بسبب الانتباه والبصيرة أحسن من كل واحد من الاربعة قال البيضاوى فى سورة الحاقة
عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم) فوق الملائكة الذين هم على الارجاء أو فوق
الثمانية لانها فى نية التقديم (يومئذ ثمانية) ثمانية أملاك لما روى مرفوعا انهم اليوم
اربع فاذا كان يوم القيامة أمدهم الله باربعة أخرى وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم
الا الله مثنوى ﴿ روز محشر هشت بينى حاملانش * هم تو باشى افضل هشت آن زمانش ﴾
(المعنى) لكن يوم القيامة ترى يا جبرائيل حملة العرش ثمانية لكن ايضا تكون فى ذلك
الزمان أفضلهم والى هنا خطاب الارض الى جبرائيل عليه السلام مثنوى ﴿ همچنين بر مى
شمرد و مى كريست * بوى مى برد او كزين مقصود چيست ﴾ (المعنى) كذا الارض عددت
وبكيت اسيدنا جبرائيل والارض أذهبت رائحة اى فهمت وعلمت المقصود من هذه
القبضة اى شئ يكون وهو خلق آدم منها ومجئ اولاده وعصيانهم وعذابهم بسبب العصيان
مثنوى ﴿ معدن شرم و حيا بد جبرئيل * بست اين سوكندها بر وى سبيل ﴾ (المعنى) وكان

سيدنا جبرائيل معدن الادب والحياء ولهذا ربط هذا اليمين عليه السبيل أي منعه من أخذ القبضة من التراب م ى ﴿پس كه لابه كردش وسوكند داد ٭ باز كشت وكفت يارب العباد﴾ (المعنى) الارض فعلت التضرع لسيدنا جبرائيل ندا وأنشدته الله على ان السوكند الحلف بالضرورة لم يأخذ من الارض ترابا ورجع الى الله تعالى وقال يارب العباد م ى ﴿كه نبودم من بكارت سرسرى ٭ ليك زانچه رفت تو دانا ترى﴾ (المعنى) بأني يارب لم أكن في كارك وأمرك سرسرى أي مهملا لامرك لكن ذلك الذى جرى بيني و بين الارض ووقع أنت أعلم به مني وهذا البيت مقول قول يارب العباد م ى ﴿كفت نامى كه ز هولش اى بصير ٭ هفت كردون باز ماند از مسير﴾ (المعنى) وقالت الارض اسما من أسمائك العزيزة الشريفة بحيث من هوله وهيبته يابصير بقيت السموات السبع و رجعت عن دورها ومسيرها لاجل أن لا آخذ من الارض ترابا يعني لو أنشدت الارض بهذا الاسم السموات السبع لوقفن من سيرهن م ى ﴿شرمم آمد كشتم از نامت خجل ٭ ورنه آسانست نقل مشت كل﴾ (المعنى) أني وحصل لى حياء وصرت خجلا من اسمك الشريف والا نقل قبضة تراب وطين سهل م ى ﴿كه توزورى داده املاك را ٭ كه بدرانند اين افلاك را﴾ (المعنى) لانك ياقوى أنت أعطيت الملائكة قوة حتى انهم يخرقون و يمزقون هذه الافلاك فاملاك جمع ملك على وزن الافلاك جمع فلك فعلى السالك تعظيم اسم الله تعالى الذى عظمه جبريل والسموات السبع وان يرتدع اذا حلف به ﴿فرستادن حق تعالى ميكائيل را عليه السلام بقبض حفنة خاك از زمين جهت تركيب جسم مبارك ابو البشر خليفة الحق مسجود الملائك ومعلوم آدم عليه السلام﴾ هذا في بيان ارسال الحق جل وعلا ميكائيل عليه السلام ليأخذ من الارض حفنة لاجل تركيب جسم أبي البشر آدم عليه السلام خليفة الحق ومسجود الملائكة ومعلوم مثنوى ﴿كفت ميكائيل را تو رو بزير ٭ مشت خاكى در ربا از وى چو شير﴾ (المعنى) لما لم يأت جبريل من الارض بحفنة تراب قال الله تعالى لميكائيل أنت ياميكائيل انزل الى وجه الارض سفلا واخطف من الارض حفنة تراب مثل السبع على الفور م ى ﴿چونكه ميكائيل شد تا خاكدان ٭ دست كرد او تا كه بربايد از آن﴾ (المعنى) لما ذهب سيدنا ميكائيل بأمر الله تعالى حتى كان على وجه الارض ومد يده حتى يقبض من الارض ترابا مثنوى ﴿خاك لرزيد ودر آمد در كريز ٭ كشت او لابه كنان واشك ريز﴾ (المعنى) التراب رجف وأتى في الهرب وصارت الارض متضرعة وساكبة الدموع قدامه م ى ﴿سينه سوزان لابه كرد واجتهاد ٭ با سرشك پر ز خون سوكند داد﴾ (المعنى) وتضرعت حال كون صدرها محترقا بالحرارة واجتهدت وأعطت ميكائيل يمينا أي أنشدته الله حالة كون عينها مملوءة بدموع من الدم أي سمعت و بكت دما وأنشدته الله قائلة م ى ﴿كه بيزدان لطيف بى نديد ٭ كه بكردت حامل عرش مجيد﴾ (المعنى)

بحق الله تعالى عليك الذي لا نظير له اللطيف الذي جعلك حامل العرش المجيد م ى ﴿ كيل ارزاق جهان را مشرفى ٭ تشنگان فضل را تو مغرفى ﴾ (المعنى) وأنت مشرف بكيل أرزاق أهل العالم يعنى موكل وناظر وأنت بماء الفضل اعطا يا معط وغارف لهم أى توصل لهم ما فضله وكرمه على ان مشرف ومغرف اسم فاعل من باب الافعال بمعنى موكل وأمين وكاتب ومغرف بمعنى موصل لهم ماء الفضل مثنوى ﴿ زانكه ميكائيل از كيل اشتقاق ٭ دارد وكيال شد در ارتزاق ﴾ (المعنى) لان ميكائيل يمسك اشتقاقا من الكيل وكان لتداركك رزق الخلق كيالا فى الارتزاق اعلم ان سيدنا ميكائيل ملك عظيم القدر وكله الله على أرزاق الخلق يكون واسطة لمن كان عطشانا الماء فضله واحسانه يغترف لهم من فضل الحق ويكون لهم مغترفا ويكتال لهم من أرزاق الرزاق حصة معنوية على حسب ما قدر لهم ولهذا استقام اسمه على انه مشتق من الكيل مثنوى ﴿ كه امانم ده مرا آزاد كن ٭ بين كه خون آلوده ميكويم سخن ﴾ (المعنى) الارض قالت لحضرة ميكائيل أعطنى أمانا واعتقنى وانظر أقول قولى ملونا بالدم فأنا محل الرحمة مثنوى ﴿ معدن رحم اله آمد ملك ٭ كفت چون ريزم بران ريش اين نمك ﴾ (المعنى) والملك أتى معدن رحمة الحق تعالى فلما سمع كلامها رحمها وقال اما هذا الملح كيف أصبه على تلك الجراحة على ان چون أداة استفهام وريش بكسر الراء المهملة هنا بمعنى الجراحة ونمك بفتح النون والميم هو الملح ولهذا فرغ من أخذ القبضة من الارض م ى ﴿ همچنانكه معدن قهر است ديو ٭ كه برآورد از بنى آدم غريو ﴾ (المعنى) كذا الشيطان اللعين معدن القهر لا نصيب له من الرحمة ولا رحمة له على عباد الله لانه يأتى من بنى آدم بالغريو أى يضلهم ليأتوا بالمعاصى حتى يقعوا فى النار غدا ويصيحون ويبكون فان الملك مظهر رحمة الله والشيطان مظهر قهره تعالى مثنوى ﴿ سبق رحمت بر غضب هست اى فتا ٭ لطف غالب بود در وصف خدا ﴾ (المعنى) يافتى موجود رحمة الله سبق على غضبه على موجب الحديث القدسى وهو سبقت رحمتى على غضبى لابد كان اللطف غالبا فى وصف الله تعالى مثنوى ﴿ بندكان دارند لابد خوى او ٭ مشكها شان پر ز آب جوى او ﴾ (المعنى) فاذا كان الله تعالى كذا لابد لعبيده يكون عادته أى يتخلقون بأخلاقه ولهذا أمر الرسول أمته بقوله تخلقوا بأخلاق الله وقرب وجود عباد الله تعالى المتصفين بعبوديته مملوءة من ماء نهره تعالى ولهذا كان وجود الانبياء والاولياء والملائكة كالقربة والكوزة مملوءة بماء نهر أوصافه تعالى مثنوى ﴿ آن رسول حق قلاووز سلوك ٭ كفت الناس على دين الملوك ﴾ (المعنى) وذلك رسول الحق ودليل السلوك قال الناس على دين الملوك ولفظ الحديث الناس على دين ملوكهم ولهذا لم تقدر الكفرة والشياطين على الاتصاف بالعبودية لان العبودية مقام عظيم والحاصل م ى ﴿ رفت ميكائيل سوى رب دين ٭ خالى از مقصود دست وآستين ﴾ (المعنى) ولما فرغ سيدنا ميكائيل من المقصود ذهب لجانب رب الدين حالة كونه

خاليا من المقصود يده ﴿ وكه مثنوى ﴿ كفت اى داناى سر وشاه فرد * خاكم از زارى وكريه بسته كرد ﴾ (المعنى) ناجى ميكائيل ربه وقال يا عالم السر ومن أنت سلطان فرد لانظير ولا شبيه له التراب من أنينه وبكائه ربطنى ومنعنى أن أتناول منه قبضة فذكر التراب وأراد به الارض على قاعدة ذكر الكل وارادة الجزء مثنوى ﴿ آب ديده پيش تو با قدر بود * من نتانستم كه آرم ناشنود ﴾ (المعنى) الهى ماء دمع العين فى حضورك كان بالقدر أى مقبولا عندك وأنا لم أقدر أيضا أن آتى بعدم السماع فانك تسمع دعاء المضطر ولهذا سمعت بكاء الارض ورحمتها وأنت أرحم الراحمين مثنوى ﴿ آه وزارى پيش تو بس قدر داشت * من نتانستم حقوق آن كذاشت ﴾ (المعنى) يارب آه وزارى أى تضرع وبكاء المتضرعين الباكين عندك ملك قدرا وقيمة كثيرة ولهذا لم أقدر على ترك حقوق ذلك التضرع والبكاء ولم آخذ من الارض ترابا مى ﴿ پيش تو بس قدر دارد چشم تر * من چكونه كشتمى استيزه كر ﴾ (المعنى) يا ألله العين المبتلة بالدمع أى الباكية فى حضورك تمسك قدرا كثيرا وهى مقبولة عندك بالتضرع والبكاء فاذا كان الامر كذا أنا بأى وجه أكون معاندا لها فأنت يا عزيز مع استغنائك تترحم المتضرعين وتحصل مرادهم فهل أقدر على عدم الترحم وأنا الضعيف مى ﴿ دعوت زاريست روزى پنج بار * بنده را كه در غاز او بزار ﴾ (المعنى) دعوة التضرع والبكاء فى كل يوم خمس مرات على المنارات يقول المؤذنون للعبد فى الصلاة تضرع له تعالى وهو حى على الصلاة حى على الفلاح بمعنى هلموا الى الصلاة وتاجوا ربكم وتضرعوا له فان حى اسم من أسماء الافعال هنا بمعنى الجمع ولهذا قال مى ﴿ نعرهٔ موذن كه حى على الفلاح * وان فلاح آن زاريست واقتراح ﴾ (المعنى) صوت المؤذن فى الاذان اذا قال حى على الفلاح وذلك الفلاح ذلك البكاء والاقتراح ومعنى الاقتراح الاستنباط قال الجوهرى قولهم افلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع واقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه كأنه قدس الله روحه يقول المراد من قولهم حى على الفلاح أداء الصلاة بالخشوع والحضور والتضرع الى الله تعالى وطلب القرب له ولهذا كانت الصلاة معراج المؤمن مى ﴿ آنكه خواهى كز غمش خسته كنى * راه زارى بر دلش بسته كنى ﴾ (المعنى) يا قوى ذلك الذى تطلب أن تجعله مريضا تجعل طريقه طريق الحزن وتربط قلبه عليها بحيث لا يقدر على التضرع والابتهال فاذا بقى على هذه الحالة وذهب الى دار الآخرة يقع فى العذاب والنكال مى ﴿ تا فرو آيد بلا بى دافعى * چون نباشد از تضرع شافعى ﴾ (المعنى) حتى اذا نزل عليه بلاء لا دافع له لما لم يكن له من التضرع شافع مثنوى ﴿ وآنكه خواهى كز بلااش وا خرى * جان او را در تضرع آورى ﴾ (المعنى) ويارب ذلك الذى تريد أن تؤخره من البلاء تأتى بروحه الى التضرع والابتهال والحاصل ان أردت أن تعرض قلب واحد من عبادك بالهموم والغموم تربط قلبه عن التضرع والابتهال

حتى اذا نزل به بلاء لا دافع له لا يوجد له شافع من التضرع والابتهال واذا أردت أن تحصل له شافعا من التضرع والابتهال تشتغله بالتضرع والابتهال م ى ﴿ گفتهٔ اندر نبی کان امتان ● کبر ایشان آمد آن قهر گران ﴾ (المعنى) ويا خالق قلت فى القرآن العظيم هؤلاء الامم الذين أتى عليهم قهر وبلاء ثقيل م ى ﴿ چونکه تضرع می نکردند آن نفس ● تا بلا از ایشان بگشتی باز پس ﴾ (المعنى) لما ان هؤلاء القوم ذلك النفس الذى رأوا به عذابى لم يبكوا ولم يتضرعوا حتى بسبب ذلك البكاء والتضرع يرجع عنهم البلاء والعذاب م ى ﴿ لیک دلهاشان چون قاسی گشته بود ● آن گنهاشان عبادت می نمود ﴾ (المعنى) لكن لما ان قلوبهم كانت قاسية بالكفر وبانكار الدعاء وزينت لهم تلك السيئات عبادة فلم يقدموا على التضرع والبكاء قال الله تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولهذا قال م ى ﴿ تا نداند خویش را مجرم عنید ● آب از چشمش کجا داند دوید ﴾ (المعنى) مادام ان المتعبد لا يعلم نفسه مجرما وعنيدا متى يجد من عينه ماء الدمع جاريا ولا يمكن الا باعترافه بجرمه قال الله تعالى فى سورة يونس (فلولا) فهلا (كانت قرية) اريد أهلها (آمنت) قبل نزول العذاب بها (فنفعها ايمانها الا) لكن (قوم يونس لما آمنوا) عند رؤية امارة العذاب ولم يؤخروا الى حلوله (كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين) انقضاء آجالهم انتهى جلالين ﴿ قصهٔ قوم یونس علیه السلام وبیان وبرهان آنست که تضرع وزاری دافع بلای آسمانیست وحق تعالی فاعل مختارست پس تضرع وزاری پیش او مفید باشد وفلاسفه گویند فاعل بطبع است نه مختار پس طبع را نگردانند ﴾ هذا فى بيان قصة يونس عليه السلام وبرهان ان التضرع والبكاء رافع ودافع للبلاء السماوى وبسببه تحصل النجاة من عذاب الله تعالى والحق تعالى فاعل مختار فيكون التضرع والبكاء فى حضور الله تعالى نافعا والفلاسفة الذين لا خبر لهم من ذات الله وصفاته يقولون فاعل بالطبع والعلة وليس مختارا فالتضرع والبكاء بالطبع لا يرد ولا يدفع شيئا فان النار محرقة بالطبع لا يتغير طبعها بالتضرع والبكاء لان الاحراق خاصية النار وهذه الطائفة قاتلهم الله ضلوا وأضلوا فالله تعالى مريد وفاعل مختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد شأنه دفع البلاء ولهذا أشار فقال م ى ﴿ قوم یونس را چو پیدا شد بلا ● ابر پر آتش جدا شد از سما ﴾ (المعنى) لما ظهر البلاء على قوم يونس عليه السلام وهو انه ارتفعت وبعدت عن السماء سحابة مملوءة بالنار وهجمت عليهم وتلك السحابة مثنوى ﴿ برق می انداخت می سوزید سنگ ● ابر می غرید رخ می ریخت رنگ ﴾ (المعنى) رمت على الارض برقا ومن ذلك البرق احترق الحجر وتلك السحابة صارت مثل الاسد وتعقعت وغمغمت ومن هيبتها ارى انحذلونه أى من شدة رعدها خاف القوم حتى لم يبق فى وجوههم لون م ى ﴿ جملگان بر بامها بودند شب ● که پدید آمد ز بالا آن کرب ﴾ (المعنى) وكان جماعتهم على سطوح بيوتهم وذلك الكرب والعذاب أتى ظاهرا من

فوقهم واحيل عليهم مثنوى ﴿ جملگان ازبامها زير آمدند • سربرهنه جانب صحرا شدند ﴾
(المعنى) وهؤلاء القوم جملتهم أتوا من السطوح نازلين وتنزلوا عن مراتبهم وتواضعوا وذهبوا
جانب الصحراء مكشوفين الرؤس مثنوى ﴿ مادران بچگان برون انداختند • تا همه ناله ونفير
افراختند ﴾ (المعنى) والامهات رموا أولادهم خارجا أى أخرجوهم الى الصحراء حتى جملتهم
اجتمعوا فى محل واحد وأقاموا الانين والبكاء بالصوت العالى والحاصل م ى ﴿ از غماز شام
تا وقت سحر • خاك مى كردند بر سر آن نفر ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم جعلوا التراب على
رؤسهم من وقت صلاة المغرب الى الصبح ووقت السحر م ى ﴿ جملگى آوازها بگرفته شد •
رحم آمد بر سر آن قوم لد ﴾ (المعنى) وصارت أصوات جملتهم مبحوحة وهؤلاء القوم اللدّ أى الشداد
المعاندون أتى التضرع والبكاء والدعاء على رؤسهم بالرحم والمرحمة م ى ﴿ بعد نوميدى وآه
ناشكفت • اندك اندك ابر وا كشتن كرفت ﴾ (المعنى) بعد اليأس والتأسف الذى هو بلا
صبر قليلا قليلا ذلك السحاب المملوء بالنار بدأ راجعا الجانب الذى أتى منه م ى ﴿ قصهٔ يونس
درازاست وعريض • وقت خاكست وحديث مستفيض ﴾ (المعنى) قصة يونس طويلة
وعريضة وهذا المعرض لا يحتملها فارجع الى ما نحن بصدده أولى لان الوقت وقت
التكلم على التراب ووقت حديثه المستفيض وكيف أخذ التراب من الارض وكيف كانت
خلقة آدم ومعنى العريض هنا الزائد الوسيع مثنوى ﴿ چون تضرع را بر حق قدرهاست •
وآن بها كانجاست زارى را كجاست ﴾ (المعنى) ولما كان التضرع عند الحق قدر عظيم وقبول
زائد وتلك القيمة التى هى للانين هنالك أين تكون يعنى الانين ثمنه عند الله وليس هو عند
أحد ولا يقدر أحد على أداء ثمنه غير الله لانه هو الرافع الكاشف عن قوم يونس عذاب الخزى
م ى ﴿ هين اميدا كنون ميان را جست بند • خيزاى كرينده ودائم بخند ﴾ (المعنى) اسمع
واربط وسطك على املك فى الله عجالة ويا باكى قم واضحك على الدوام م ى ﴿ كه برابر مى نهد
شاه مجيد • اشك را در فضل با خون شهيد ﴾ (المعنى) لان السلطان المجيد عز اسمه يضع مساويا
دمع الباكى المتضرع اليه مع دم الشهيد مساويا بالقدر والشرف فيا طالب مرتبة الشهادة
ابك وتضرع الى الله على الدوام ﴿ فرستادن حق تعالى اسرافيل را عليه السلام بخاك كه حفنة
حفنة بركير از خاك بهر تركيب جسم آدم عليه السلام ﴾ هذا فى بيان ارسال الحق جل وعلا
اسرافيل الى التراب وقال له اقبض من التراب حفنة لاجل تركيب جسم آدم عليه السلام م ى
﴿ كفت اسرافيل را يزدان ما • كه برو زان خاك پر كف كن بيا ﴾ (المعنى) قال خالقنا
لاسرافيل عليه السلام اذهب واملأ كفك من ذلك التراب مثنوى ﴿ آمد اسرافيل هم
سوى زمين • باز آغازيد خاكستان حنين ﴾ (المعنى) أتى اسرافيل بأمر ربه جانب الارض بعد
رجيع وأتى التراب الى التضرع والبكاء كما تضرعت وبكت الى جبرائيل وميكائيل قائلة مثنوى

﴿كاى فرشتهٔ صور واى بحر حيات * كه زدمهاى تو جان يابد موات﴾ (المعنى) يا ملك الصور ويا بحر الحياة ويا من من أنفاسك تجد الاموات حياة م ى ﴿در دمى از صور يك بانك عظيم * پر شود محشر خلايق از رميم﴾ (المعنى) تنفخ في الصور صوتا عظيما فيمتلئ المحشر من الاجساد الرميمة البالية قال من يحيي العظام وهي رميم فأجابه الحق تعالى وقال قل يحييها الذى أنشأها أول مرة م ى ﴿در دمى در صور كوئى الصلا * برجهيد اى كشتكان كربلا﴾ (المعنى) وتنفخ في الصور وتقول يا خلائق الصلا قوموا يا شهداء كربلا أى يا من ماتوا من الكرب والبلاء الصلا قوموا من مقابركم وأتوا الى المحشر هذا يوم النشور م ى ﴿اى هلاكت ديدكان از تيغ مرك * بر زنيد از خاك سر چون شاخ وبرك﴾ (المعنى) يا من رأوا هلاكا من سيف الموت ارفعوا رأسا من الارض مثل الشاخ وهو الغصن والبرك هو الورق أى كونوا واصلين الى الحياة الجديدة واجتمعوا في مكان واحد قال الله تعالى في سورة الجاثية بعد قول منكر البعث (ماهى الا حياتنا الدنيا) فأجابهم الله تعالى بقوله (قل الله يحييكم) حين كنتم نطفا (ثم يميتكم ثم يجمعكم) أحياء (الى يوم القيامة لا ريب) لا شك (فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون) وقال تعالى (ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة) مثنوى ﴿رحمت تو وان دم كيرا اى تو * پر شود اين عالم از احياى تو﴾ (المعنى) رحمتك وذا النفس المؤثر الذى بسببه هذا العالم يكون مملوا من احيائك على ان كيرا صيغة المبالغة من كرفتن بكسر الكاف العجمية مثنوى ﴿تو فرشتهٔ رحمتى رحمت نما * حامل عرشى وقبلهٔ دادها﴾ (المعنى) أنت ملك الرحمة أرنى الرحمة والمرحمة وأنت حامل العرش وأنت قبلة العدل والعطايا على ان الياء في رحمتى وفي عرشى للخطاب م ى ﴿عرش معدن كاه داد ومعدلت * چار جو در زير او پر مغفرت﴾ (المعنى) والعرش منبع العدالة والمعدلة تحته أربعة أنهر مملوءة بمغفرة الحق تعالى قال الله تعالى في سورة محمد (مثل) أى صفة (الجنة التى وعد المتقون) المشتركة بين داخليها مبتدأ وخبره (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد والقصر كضارب وحذر أى غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير لعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه بخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره انتهى جلالين وعلى هذا المضمون فصل وقال م ى ﴿جوى شير وجوى شهد جاودان * جوى خمر ودجلهٔ آب روان﴾ (المعنى) نهر اللبن ونهر العسل الباقى ونهر الخمر ونهر الماء الزلال والماء الجارى مثنوى ﴿پس ز عرش اندر بهشتستان رود * در جهان هم چيزكى ظاهر شود﴾ (المعنى) بعد هذه الانهر الاربعة تظهر من العرش الاعلى وتذهب الى الجنان ومن تلك الانهر الاربعة يظهر في الدنيا أيضا شئ قليل وينتفع منه الخلق ويجدون منها حياة طيبة مثنوى ﴿كرچه

الود ست

آلودست ايضا آن جهار * ازجه از زهرة ناوفا كوار ﴾ (المعنى) ولوكانت تلك الانهر الاربعة فى هذه الدنيا ملوثة فان قلت من أى جهة فيقول للتمن جهة سم الفناء ومن جهة عدم الانهضام أى الظاهر منها فى هذا العالم فان وغيرمنهضم ولوكان لاهل الدنيا منه نفع ولكن فى الآخرة تلك الانهر باقية ونفع صاف مى ﴿ جرعهٔ برخاك تيره ريختند * زان جهار وفتنهٔ انگيختند ﴾ (المعنى) وانصبت من تلك الانهر على التراب المكدر جرعة أى الماء والعسل واللبن والخمر فى الدنيا بمثابة الجرعة على الارض المكدرة و بسبب هذه الاشياء الاربعة أثار الناس فتنة على الارض لان بعض الناس مفتون الماء الجارى و بعضهم مفتون العسل و بعضهم مفتون اللبن و بعضهم مفتون الخمر وفاعل انصب والاثارة هو الله تعالى وأتى بالفاعل بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿ تابجويندا اصل آن را اين خسان * خودبرين قانع شدند اين ناكسان ﴾ (المعنى) حتى هؤلاء الادانى يطلبون تلك الجرعة التى أصلها تلك الانهر الاربعة يعنى يأتمرون بأوامر الله و ينتهون من مناهيه حتى يدخلوا الجنة و يقنع هؤلاء الحمق بالقليل و يصلون الى الاصل على ان خسان بمعنى الادانى وناكسان الذين يقنعون بلذائذ الدنيا الفانية فعلى العاقل تركها والرغبة فى أصلها كما علمت من قوله تعالى (مثل الجنة التى وعد المتقون) وهذا الحال الدنىء مثنوى ﴿ شيردادو پرورش اطفال را * چشمه كرده سينهٔ هر زال را ﴾ (المعنى) فالله تعالى أعطى أهل الدنيا اللبن ليناوبه نشأ ورغا الاطفال وجعل الله تعالى صدر كل عجوز منبعا اللبن وأجراه من ثديها مثنوى ﴿ خمر دفع غصه وانديشه را * چشمه كرده از عنب در اجترا ﴾ (المعنى) وجعل الخمر دافعا للغم والفكر عينا ظاهرة من العنب فى الاجتراء والشجاعة والاقدام على الامور الصعبة مى ﴿ انگبين داروى تن رنجور را * چشمه كرده باطن زنبور را ﴾ (المعنى) والعسل الذى هو علاج وقوة البدن لاجل المرضى جعل الله باطن النحل له منبعا قال الله تعالى (فيه شفاء للناس) وورد فى الحديث العسل شفاء لكل داء وقيده بالتن وهو البدن والجسم اعلاما بانه لا فائدة فيه للامراض النفسانية مثنوى ﴿ آب دادى عام واصل وفرع را * از براى طهر و بهر كرع را ﴾ (المعنى) وأعطى الله تعالى الماء للاصل والفرع عاما وشاملا لاجل الطهر ولاجل الكرع قال الجوهرى كرع فى الماء يكرع كروعا اذا تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء مى ﴿ تا ازينها پى برى سوى اصول * تو برين قانع شدى اى بو الفضول ﴾ (المعنى) حتى من تلك الفروع تذهب اثرا بكسر الهمزة لجانب الاصول وأنت يا أبا الفضول من دناءتك كنت قانعا بهذه الفروع ولم تستنبط منها الاصول ولو كنت صاحب همة لوصلت لاصل هذه اللذات الدنيوية وبهذه المناسبة قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ بشنوا كنون ماجراى خاك را * كه چه ميگويد فنون عمرا كرا ﴾ (المعنى) الآن اسمع ماجرى للارض ماتقول لعمرائك فنونا والعمرائك على وزن

النفاح آلة يحرك بها النار أرادبها اسرافيل لانه كان سببا لتحريك ما في صدر الارض من نار الهموم والغموم أوانه آلة الصق يحرك الاجساد الساكنة في قبورها م ی ﴿پیش اسرافیل کشته او عبوس * می کند صد گونه شکر و چاپلوس﴾ (المعنى) الارض قدام سيدنا اسرافيل من شدة اضطرابها تفعل مائة نوع شكر وثناء وتبصبص وفي نسخة بدل شكر شكل اى تفعل الارض قدام اسرافيل مائة نوع شكل ومائة نوع تبصبص قائلة مثنوى ﴿که بحق ذات پاك ذو الجلال * که مدار این قهر را بر من حلال﴾ (المعنى) بحق ذى الجلال الذى لا نظير له هذا القهر والعذاب لا تجعله على حلالا ولا تقسا والقهر باعتبار ما يؤل اليه معا به لا ولاد سيدنا آدم وعدم اطاعتهم لاوامر الله مثنوى ﴿من ازين تقليب بوى مى برم * بد گمانى مى رود اندر سرم﴾ (المعنى) لانى من هذا التقليب اذهب بشمة وأثر ويذهب فى رأسى ظن قبيح يعنى يحصل لى سوء ظن أن يظهر من وجودى ترابى يخلق الله منه خلقا و يبتليهم بأنواع المحن مثنوى ﴿تو فرشته رحمتى رحمت نما * زانکه مرغى را نيازارد هما﴾ (المعنى) وأنت ملك رحمة أرنى رحمة لان طير الهما لا يؤذى الطير أبدا وأنت طير هما الملكوت مثنوى ﴿اى شفا و رحمت اصحاب درد * تو همان کن کان دو نیکوکار کرد﴾ (المعنى) ويا من أنت شفاء و رحمة لاصحاب الدرد أى وجع الموت وهوله أنت أيضا افعل ما فعله ذانك الملكان وهما جبرائيل وميكائيل أصحاب الكار الحسن أى ارحمانى ولهما خذا منى شيئا يكون مآ له الى النار ورجعا فارجع مثلهما م ی ﴿زود اسرافیل باز آمد بشاه * گفت عذر و ماجرا نزد اله﴾ (المعنى) لما سمع اسرافيل من الارض هذا الكلام على الفور أتى راجعا الى سلطان الكائنات وقال عذر ما جرى له مع الارض عند الاله م ی ﴿کز برون فرمان بدادی که بگیر * عکس آن الهام دادی از ضمیر﴾ (المعنى) أعطيت أمرا فى الظاهر قائلا امسك من الارض ترابا أى خذ منها قبضة وأما من الضمير أعطيت الهاما عكس ذلك الامر بأن ملأت قلبى بالرحمة والشفقة م ی ﴿امر کردی در گرفتن سوی گوش * نهی کردی از قساوت سوی هوش﴾ (المعنى) ومن جانب الاذن أمرت بقبض تراب من الارض ومن جانب العقل نهيت عن القساوة يعنى بحسب الظاهر تأمر حتى يحصل من ذلك الامر قساوة وألم وتعطى بحسب الباطن حالة يظهر منها النهى فعلى هذا لا يقع عصيان لانك قلت سبقت رحمتى على غضبى م ی ﴿سبق رحمت گشت غالب بر غضب * اى بديع افعال و نيكو كار رب﴾ (المعنى) صارت الرحمة بالسبق غالبة على الغضب يا من أنت رب فعله بديع وكاره حسن والبديع هو العجيب فان الامر الالهى أمران أمر تكليفى وأمر ارادى فالامر التكليفى هو ما أمر به على لسان أنبيائه فان وافق ارادته آلهم عبده وأتمه وظهر وان لم يوافق ارادته تخلف فيكون من حيث التكليف عاصيا ومن حيث الارادة مطيعا ﴿فرستادن حق تعالى ملك العزم والحزم

عزرائیل را علیه السلام بر گرفتن حفنهٔ خاک بهر ترتیب جسم آدم چالاک علیه السلام ﴾ هذا في بيان ارسال الحق جل وعلا مالك العزم والحزم عزرائيل عليه السلام لقبض حفنة التراب لاجل ترتيب جسم آدم الصالاك أي الجلد على امضاء الامر السريع للاجابة مثنوی ﴿ گفت یزدان زود عزرائیل را ٭ که ببین آن خاک پر تخییل را ﴾ (المعنى) قال الخالق أسرع يا عزرائيل وانظر لذلك التراب المملوء بالتخييل والاوهام مثنوی ﴿ آن ضعیف زال ظالم را بیاب ٭ مشت خاکی زو بیاور هین شتاب ﴾ (المعنى) ذلك الزال الضعيفة الظالمة اذهب لها أي اذهب الى الارض وجيء منها بحفنة تراب عجالة وأراد بالزال الارض العجوزة لانها مؤنثة تأنيثا سماعيا مثنوی ﴿ رفت عزرائیل سرهنگ قضا ٭ سوی کرهٔ خاک بهر اقتضا ﴾ (المعنى) عزرائيل رئيس عسكر القضاء الالهي ذهب لاجل طلب التأديب جانب كرة التراب بضم الكاف وتشديد الراء لاجل الوزن والاقتضاء هنا بمعنى الطلب مثنوی ﴿ خاک بر قانون نفیر آغاز کرد ٭ داد سوگندش بسی سوگند خورد ﴾ (المعنى) التراب على عادته وقانونه الاول بدأ بفعل البكاء والحنين والتضجر وأعطى عزرائيل يمينه أي أنشده الله تعالى وهو فعل اليمين كثيرا بأن قال والله وبالله وتالله لا أعطي جزئي برضائي وأنت يا عزرائيل بعزة ذات وصفات الله لا تأخذني شيئا مي ﴿ کای غلام خاص وای حمال عرش ٭ ای مطاع الامر اندر عرش وفرش ﴾ (المعنى) يامن أنت عبد الله الخاص ويا حمال العرش ويا مطاع الامر في العرش والفرش مي ﴿ رو بحق رحمت رحمان فرد ٭ رو بحق آنکه باتو لطف کرد ﴾ (المعنى) اذهب ولا تأخذني ترابا بحق رحمة الرحمان الفرد وبحق الذي فعل بك اللطف وجعلك من المقربين مثنوی ﴿ حق شاهی که جزاو معبود نیست ٭ پیش اوزاری کس مردود نیست ﴾ (المعنى) وبحق سلطان لم يكن غيره معبودا ولم يكن تضرع أحد في حضوره مردودا بل يكون مقبولا فلما سمع سيدنا عزرائيل كلمات الارض المتضرعة مثنوی ﴿ گفت نتوانم بدین افسون که من ٭ رو بتابم زامر او سر وعلن ﴾ (المعنى) قال مجيبا للارض بهذا الافسون أي الرقية والحيلة لا أقدر أن أدور وجها عن أمر الآمر سرا وعلانية أي أعرض عن أمره لاجل تطييب خاطر المخلوق مي ﴿ گفت آخر امر فرمود او بحلم ٭ هر دو امرند این بگیر از راه علم ﴾ (المعنى) قالت الارض مجيبة لسيدنا عزرائيل لما سمعت منه هذا الكلام اللطيف آخر الامر الحق تعالى أيضا أمر بالحلم وكلاهما أمر هذا الامر أمسكه من طريق العلم واترك الامر الصريح كما تركه جبرائيل وميكائيل واسرافيل مي ﴿ گفت آن تأویل باشد یا قیاس ٭ در صریح امر کم جو التباس ﴾ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل ذلك الذي قلتيه تأويلا كان أو قياسا يمكن اعتبار طرفيه لكن في الامر الصريح فتش على الالتباس قليلا أي لا تطلبي الالتباس فان الالتباس وسوسة شيطانية يميلك الى

خلاف الامر الصريح فتترك العبادة والطاعة فتعذ في فعل السالك العمل بقوله تعالى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴿مى فكر خود را كر كنى تأويل به * كه كنى تأويل اين نا
مشتبه﴾ (المعنى) وان أولت فكرك فهو أحسن بأن تكون مؤولة لهذا الامر الذي هو غير
مشتبه أى أمر صريح كأنه يقول يا سالك تأويلك لفكرك أنفع لك من تأويل الامر الصريح
قال الله تعالى في سورة النساء (ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات) ما اؤتمن عليه من الحقوق
(الى أهلها) نزلت لما أخذ على مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة الحجبي سادنها قسرا لما قدم
صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله لم أمنعه فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة تالدة فعجب من ذلك فقرأ له على الآية فأسلم
وأعطاه عند موته لاخيه شيبة فبقى في ولده والآية وان دلت على سبب خاص فعمومها معتبر
بقرينة الجمع انتهى جلالين قال نجم الدين عقيب قوله وبدخلهم ظلا ظليلا ان الوجود المجازى
كان عندكم أمانة من الله تعالى كان وجود الظل مجازى بالنسبة الى الشمس وهو أمانة من
الشمس عند الظل فاذا تجلت الشمس للاظلال تقول بلسان الحال مع الظلال ان الشمس
تأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فتلاشت الظلال وبقيت الشمس فكذلك اذا تجلت
شمس الربوبية لظلال وجود النفس والقلب والروح فتقول بلسان العرفان الله يأمركم أن
تؤدوا الامانات الى أهلها فتلاشت الظلال واضمحلت الاغيار وانمحت الآثار وبقى الواحد
القهار وهذا احد أسرار قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو
والآصال انتهى ويا أرض فان الله تعالى أعطى وجود كل شئ لذلك الشئ امانة وأنا رسوله
وأهل للامانة فسلميه لى لانى مأمور وأمين وأنت تؤولين الامر الصريح وتذهبين لجانب الحيلة
وتطلبين ان لا تؤدى الامانة الى أهلها وهذا ليس شأن العبد المطيع وهذه الخاصة موجودة
في الانسان المركب وجوده من جزء الارض عند قبض روحه وعزرائيل يوعظه الامن سلمه الله
من تأويل الامر الصريح ﴿مى دل همى سوزد مرا زلابه ات * سينه ام پر خون از شورابه
ات﴾ (المعنى) وقال سيدنا عزرائيل للارض قلبى يحترق من تشفعك ومن تضرعك وصدرى
صار مملوا بالدم من اضطرابك وكثرة بكائك وهذا اظهار لكمال شفقته عليه السلام وهذا خطاب
عام لكل من كان مركبا من اجزاء الارض بحقيقة الحال لئلا يظن أن العذاب من قبل
الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم وقال للارض ﴿مى نيستم بى رحم بل زان هر سه باك *
رحم بيشستم ز درد دردناك﴾ (المعنى) أنا لست بلا رحم ولا شفقة بل رحمتى وشفقتى أزيد لك
من رحم وشفقة هؤلاء الملائكة الثلاثة النظاف بالتقرب الى الله تعالى أزيد لك من الوجع
بصاحب الوجع على ان بيش بكسر الباء العربية بمعنى الزائد وبيشستم تقديره بيشست على
ان التاء في آخرها للخطاب بمعنى أزيد لك مشترى ﴿كر طبانچه مى زنم من بر يتيم * ورد هد حلوا

بدستش

بدستش آن حليم﴾ (المعنى) افرض انى لوضربت يتيما الطباغجة أوان أعطى ذالك الحليم فى يد اليتيم حلاوة والطباغجة تركية وبالعربية اللطمة مثنوى ﴿اين طباغجه خوشتراز حلواى او * ورشود غره بحلواواى او﴾ (المعنى) هذه الطباغجة التى ضربتها اليتيم أحسن وألطف من حلاوة ذالك الحليم وأنفع وان يكن اليتيم مغرورا بالحلاوة فالويل لليتيم وفى هذا تنبيه ان الذى يعطيه الحليم المطلق لعبيده أو يعطيه خلفاؤه من الانبياء والملائكة والاولياء ولو كان بصورة القهر لا يخلو عن الحكمة الالهية لانه لا يصدر عن الكريم الا الكرم ولا يخلق ربنا شيئا عبثا فان أهل الدنيا البعد لهم عن الدنيا أولى وأحرى لانهم اذا جمعوا مال الدنيا الذى هو أحلى لهم من الحلواء اغتروا به وبعدوا عن الطاعات وحرموا الدرجات العاليات فعلى هذا يكون الحليم هنا هو الذى يفعل الحلم مطلقا أيضا سيدنا عزرائيل خاطب الارض فقال مثنوى ﴿برتفسيرتو جكرى سوزدم * ليك حق لطفى همى آموزدم﴾ (المعنى) ويا أرض ولو كان يحترق قلبى على تضجرك وبكائك وتنفرك لكن الحق تعالى يعلمنى لطفا عظيما مى ﴿لطف مخفى درميان قهرها * درحدث پنهان عقيق بى بها﴾ (المعنى) فلطف الله مخفى فى وسط أنواع قهره وفى الحدث والتراب العقيق واللعل مستور قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم مثنوى ﴿قهر حق بهتر زصد حلم منست * منع كردن جان زحق جان كندنست﴾ (المعنى) قهر الحق أولى من مائة حلم منى لان الله يقول فان مع العسر يسرا ولان المحنة من الله أولى من اللطف من غيره ولهذا قال فى الشطر الثانى منع الروح من الحق معالجة بالروح ولو علمت النفس عند ابتلائها مالها عند الله من الاكرام لفت من المعالجة بالروح ومن ارتكابها المحن التى لا نهاية لها مى ﴿بدترين قهرش به از حلم دوكون * نعم رب العالمين ونعم عون﴾ (المعنى) أشد قهر الله تعالى أحسن من كرم وحلم الكونين ما أحسن رب العالمين وما ألطف كونه عونا فان عنايته اذا لم تقارن شيئا لا يصل ذالك الشئ الى مراده وما أحسن لطفه اذا قارن شيئا نمى وعظم فانك يا هذا اذا بذلت روحك فى حبه فوريت ولهذا قال مى ﴿لطفهاى مضمر اندر قهر او * جان سپردن جان فزايد بهر او﴾ (المعنى) الطافه تعالى مخفية فى قهره فلا تعرض عن قهره لتصل الى ألطافه وتسليم الروح لاجله تعالى تزيد فى الروح لان كل من نثر روحه لاجل الله عوضها الله بمائة ألوف روح معنوية مى ﴿هين رها كن بدكمانى وضلال * سرقدم كن چونكه فرمودت تعال﴾ (المعنى) ويا أرض تيقظى واتركى سوء الظن والضلال ولا تعرضى من أمر الله تعالى بل اجعلى رأسك قدما لما قال لك الله تعالى تعال وهذا نصح عام لافراد بنى آدم ولهذا قال الصديق لخالد بن الوليد حين أرسله لمحاربة الكفار يا خالد احرص على الموت تنل لذة الحياة مثنوى ﴿آن تعال او تعاليها دهد * مستى وجفت ونها اليها دهد﴾ (المعنى) وتلك دعوة الله تعالى لعبده بقوله تعال

اذا أطاع العبد يعطيه الله تعالى ترقيات كثيرة ومراتب عالية ودرجات عديدة فان تعال أمر ودعوة من السفل الى العلو من تعالى بتعالى والتعالى الكثيرة تعطى مستى بمعنى سكر وأراد به الذوق والصفاء في الجنات العاليات وجفت أى أزواج مطهرات ونهالى بكسر النون أى نوع من التخوت والبسط كانه يقول يا ابن آدم الذى خلق من التراب تيقظ واترك سوء الظن بالله تعالى وزالضلال فاذا عالك الله فاجعل رأسك قدما واذهب اليه متدحرجا كالاكرة فان قوله تعالى لعبده تعال يعطى العبد بها درجات عاليات وأزواجا مطهرات وفرشا كثيرة ألم تنظر الى قوله تعالى في سورة الرحمن (على فرش بطائنها من استبرق) ماغلظ من الديباج وحسن (وجنى الجنتين) ثمرهما (دان) قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع (فبأى آلاء ربكما تكذبان) انتهى جلالين قال نجم الدين الصور الخالدة على بساط البسط التى بطائن فرشها من استبرق اللطف وظواهرها من نور الفضل مما ليس له نظير في الدنيا مثنوى

﴿بارى آن امر سنى را هيچ هيچ ٭ من نيارم كرد ون و پيچ پيچ﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذالك الامر السنى أبدا وكل وقت أنا لا آتى به حقيرا ولا ضعيفا ولا أقدر على تعويجه ولا على تأويله وتوهينه فلا تتشددينى الله في هذا الخصوص على ترك أمره تعالى مى ﴿اين همه بشنيد آن خاك نژند ٭ زان كمان بد بدش در كوش بند﴾ (المعنى) جميع هذه النصائح تلك الارض والتراب النژند بكسر النون وفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما بمعنى الحقيرة المغمومة سمعتها من عزرائيل عليه السلام لكن من ذالك الظن السيئ صارت في أذنها ربوطة فمنعتها من استماع وقبول نصائح عزرائيل عليه السلام على ان لفظ بدش در كوش بند تقديره در كوش بند شد كانه يقول ولو سمع عزرائيل الارض وسمعته منه لكن ظنها السيئ بقى في أذنها لم تقدر على ازالته كما هو حال أكثر الناس المخلوقين من الارض اذا قال سيدنا عزرائيل لواحد منهم سلم روحك ولا تعرض من أمر الله تعالى اساء الظن وتضرع وابتهل وعالج وداوى نفسه ورءى أن عزرائيل مامور والمأمور معذور مثنوى ﴿بازاز نوعى دكر آن خاك ٭ پست ٭ لابه وسجده همى كردش چومست﴾ (المعنى) بعد تلك الارض الحقيرة القدر من نوع آخر مثل السكران تضرعت وسجدت لسيدنا عزرائيل مثنوى ﴿كفت نى برخيز نبود زين زيان ٭ من بمرو جان مى نهم رهن وضمان﴾ (المعنى) فلما رأى سيدنا عزرائيل تكرار تضرعها قال انها لاتتضرعى عندى بل قومى وافرغى من هذا الفكر وتحققى واعلمى انه لايحصل لك من هذا الامر ضرر لان الله تعالى قال وماربك بظلام للعبيد وان لم تعتقدى على في هذا الخصوص أنا لاجل هذا الامر أضع رأسى وروحى رهنا وضمانا مى ﴿لابه منديش ومكن لابه دكر ٭ جز بدان شاه رحيم داد كر﴾ (المعنى) لاتتفكرى ولاتتضرعى الا السلطان الكون والمكان لا لغيره يعنى ان كنت بالارض متضرعة ولابد كونى متضرعة له لا لغيره ذالك السلطان الرحيم فاعل العدالة مى

﴿بنده فرمانم نيارم ترك كرد ۞ امر او كز بحر انگيزد كرد﴾ (المعنى) أنا عبد أمره لا أقدر على ترك أمره تعالى أمره تعالى أثار وقلع من البحر غبارا والمهره كأنه يقول لا أقدر على مخالفة أمره لان المحال عليه سهل مى ﴿جز از ان خلاق گوش وچشم ومر ۞ نشنوم از جان خود هم خير وشر﴾ (المعنى) تلك الاذن والعين والرأس غير ذلك الخلاق لهم أيضا بروحي لا أسمع ولا أقبل الخير والشر بل أقبل الخير والشر والنفع والضر منه تعالى ولا أقبله من غيره كأنه يقول أذني من أمر غيره صماء وعيني عمياء وأنا مطيع لامره تعالى بالاذن والعين والرأس بل ان أمرني بقبض روحي أقبضها ولا أتخلف ولا أسمع ولا أبصر ولا أنقاد لروحي بل أسمع وأبصر وأنقاد لامره تعالى ولهذا قال مثنوي ﴿گوش من از گفت غير او كرست ۞ او مرا از جان شيرين جان ترست﴾ (المعنى) لما ان لطاعتي له تعالى بهذا المقدار لا بد أن أذني من كلام غيره تعالى تكون صماء لان أمر الله تعالى أحلى لي من روحي الحلوة وهو أعز علي من روحي مى ﴿جان از و آمد نيامد او زجان ۞ صد هزاران جان دهد او رايگان﴾ (المعنى) فان الروح أتت منه تعالى وهو لم يأت من الروح وهو الله تعالى يعطي مائة ألوف روح رايگان أي بلا عوض مى ﴿جان كه باشد كش گزينم بر كريم ۞ كيك كه بود كه بسوزم زو گليم﴾ (المعنى) الروح ما تكون حتى أختارها على الكريم لانها من بعض احسانه البرغوث ما تكون حتى أنا لاجله أحرق الكليم بكسر الكاف وهو البساط مى ﴿من ندانم خير الا خير او ۞ صم وبكم وعمي من از غير او﴾ (المعنى) أنا لا أعلم خيرا الا خيره فان ما اختاره الله تعالى خير محض وأنا من غيره صم وبكم وعمي مثنوي ﴿گوش من كرست از زاري كنان ۞ كه منم در كف او همچون سنان﴾ (المعنى) أذني صماء من البا كين المتضرعين وأنا في يد قدرة الله تعالى مثل السنان ولو كان الضرب بحسب الظاهر للسنان ولكن في الحقيقة الله هو الضارب والمؤثر فأفادنا بهذا ان سيدنا عزرائيل آلة الحق تعالى وهذا معنى قولهم التوحيد اسقاط الاضافات لانه اذا لم ينج من السوى لا يسر له الخلاص من الشرك ﴿بيان آنكه مخلوق كه ترا از وظلمي رسد بحقيقت او همچو آلتيست عارف آن بود كه بحق رجوع كند نه با آلت واگر با آلت رجوع كند بظاهر نه از جهل كند بلكه براى مصلحتي چنانكه ابايزيد قدس الله سره العزيز گفت كه چندين سالست كه من با مخلوق سخن نه گفته ام واز مخلوق سخن نشنيده ام ليكن خلق چنين پندارند كه بايشان مى گويم واز ايشان مى شنوم زيرا ايشان مخاطب اكبر نمى بينند كه ايشان چون صدا اند او نسبت بحال من التفات مستمع عاقل بصدا نباشد چنانكه مثلست معروف قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد انظر لمن يدقني﴾ هذا الى بيان اذا وصل لك من مخلوق ظلم ومحنة في الحقيقة هو كالآلة فالعارف هو الذي يقول في مثل هذا المحل افرغ من المخلوق وارجع الى الله تعالى يعني يعلم ان هذا الفعل من الله تعالى ولا يعلمه من المخلوق وان رجع العارف الى الآلة باعتبار الظاهر

لا يرجع بسبب الجهل بل يرجع لاجل حكمة أو مصلحة كذا أبو يزيد قدس الله روحه قال منذ سنين عديدة أنا لم أتكلم مع مخلوق ولم أسمع كلاما من مخلوق لكن الخلق يظنون انى أتكلم معهم وأسمع منهم لانهم لا يرون المخاطب الاكبر عز وجل والناس فى خصوصى بالنسبة للبارى تعالى كالصدا المنعكس من الجبال والاودية والصادر منهم فى الحقيقة للصوت الحقيق اسمعه من اودية وجبال وجودهم واذا تكلمت أتكلم مع المخاطب الاكبر والعاقل العارف لا يلتفت الى نفس الصدا ولا يتوجه اليه لان الصدا ليس بقابل للخطاب فالسعادة لذلك العاقل الذى يعرض عن الناس الذين هم بمثابة الصدا ويلتفت الى المخاطب الاكبر كذا المثل المعروف وهو قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد انظر لمن يدقنى كان الوتد يقول بلسان حاله أنا آلة كل ما حصل منى يحصل من الدقاق ولهذا قال مى ﴿ احمقانه از سنان رحمت مجو ٭ زآن شهى جو كان بود در دست او ﴾ (المعنى) لا تطلب الرحمة والمرحمة كالحمق من السنان بل الحلم امن ذلك السلطان عظيم الشأن الذى السنان فى يده آلة كأنه يقول سيدنا عزرائيل للارض ولجزء الارض عند قبضه لروحه لا تطلب المرحمة منى بل الحلم امنه تعالى فانى كل ما أفعله أفعله بأمره تعالى وأنا بيده قدرته آلة مى ﴿ باسنان وتيغ جون لابه كنى ٭ كو اسير آيد بدست آن سنى ﴾ (المعنى) لاى شئ تخضع للسنان والسيف مع أن كل واحد منهما أتى أسيرا بيد قدرة ذلك السنى العالى وضعيفا فتضرع له ولا تتضرع لهما مى ﴿ او بصنعت آزرست ومن صنم ٭ آلتى كو سازدم من آن شوم ﴾ (المعنى) مثلا ذلك السلطان فى الصنعة كآزر أبى ابراهيم الخليل عليه السلام فانه كان ينحت الاصنام وأنا كالصنم فالصنم كما كان بيد آزر لا يقدر على مخالفته فكذا أنا أكون مطيعا لامره تعالى وأكون كما أراد لا أخالفه يعنى كان الصنم لا مدخل له بوجه من الوجوه فى التصرف والقدرة كذا أنا لا مدخل لى فى التصرف والقدرة بوجه من الوجوه أبدا فان الله تعالى اذا أراد عذاب قوم أحال عليهم شيئا كالسنان والسيف ملكا كان أو غيره كما أحال جبرائيل على قوم ثمود وعزرائيل على قبض الارواح مع انهما من ملائكة الرحمة كذا يجعل أولياءه ملائكة الرحمة فيتصرفون فى عباده ولهذا قال عن لسان عزرائيل مى ﴿ كر مرا ساغر كند ساغر شوم ٭ ورمرا خنجر كند خنجر شوم ﴾ (المعنى) وان جعلنى الله قدحا أكون قدحا يصل منى الى الناس ذوق وصفاء وان جعلنى خنجرا أكون خنجرا يصل منى الى الناس هلاك مى ﴿ كر مرا جشمه كند آبى دهم ٭ ورمرا آتش كند تابى دهم ﴾ (المعنى) وان جعلنى عين ماء أعطى الخلق ماء كثيرا وأصل لهم بالنفع وان جعلنى نارا أعطهم حرارة احرق بها وأطبخ مى ﴿ كر مرا باران كند خرمن دهم ٭ ورمرا ناوك كند در تن جهم ﴾ (المعنى) وان جعلنى مطر المرحمة اعطى بيدرا وأنبت نباتا كثيرا وان جعلنى سهما للهلاك أنط على الجسم وأصل بالهلاك الى ما نطيت عليه مى ﴿ كر مرا مارى كند زهر افكنم ٭ ورمرا يارى

كه كند خدمت كنم﴾ (المعنى) وان جعلنى حبة أرى على الناس سما وان جعلنى صديقا ومعينا أخدم وارى محبة واخلاص كما يجعلنى أكون لا قدرة لى يا أرض ويا جزء الارض على قضاء الله تعالى أبدا اصلى نحوى كل انا بما فيه يترشح مثنوى ﴿من چو كلكم درميان اصبعين * نيستم در صف طاعت بين بين﴾ (المعنى) وأنا بين اصبعى الكاتب الحقيق أى بين اصبعى قدرته وارادته كالقلم وأنا لست فى صف طاعته كالمنافق بين بين مذبذبا ومترددا تارة أميل جانب طاعته وتارة أتردد جانب معصيته على نحوى قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء يعنى افعل كما امرت ولا اعصى الله تعالى مثنوى ﴿خاك را مشغول كرد او در سخن * يك كفى بربود زان خاك كهن﴾ (المعنى) وجعل سيدنا عزرائيل الارض بهذا الكلام وقيدها به وفى الحال قبض من التراب العتيق كفا وقبضة كما يقبض الروح من المتوفين من التراب ويجعلهم حالة النزع مشغولين بالبكاء والتضرع والابتهال وفى بعض التدبيرات مثنوى ﴿ساحرانه در ربود از خاكدان * خاك مشغول سخن چون بى‌خودان﴾ (المعنى) وقبض من الارض قبضة بالظرافة وسحرها بكلامه كالسحرة وشغلها به كالبله الذين ينسون أنفسهم كى لا تتداركه لاجل القوة والمنعة قوة وعلاجا مثنوى ﴿برد تا حق تربت بى راى را * تا بمكتب آن كريزان پاى را﴾ (المعنى) وذهب سيدنا عزرائيل التراب الذى لا رأى له الى الحق جل جلاله كما تذهب أرواح عديمى الرأى الى حضرة الله تعالى وكما يذهب الاطفال الهاربين من المكتب آباؤهم جبرا وقهرا بأرجلهم مثنوى ﴿گفت يزدان كه بعلم روشنم * كه ترا جلاد اين خلقان كنم﴾ (المعنى) قال الخالق بحق على المعنى أجعلك لهؤلاء الخلائق جلادا تقبض أرواحهم مثنوى ﴿گفت يارب دشمنم گيرند خلق * چون فشارم خلق را در مرگ حلق﴾ (المعنى) قال عزرائيل يارب الخلق يتخذونى عدوا لما أعصر من الخلق فى وجع الموت الحلق بفتح الحاء المهملة مثنوى ﴿تو روا دارى خداوندا سنى * كه مرا مبغوض ودشمن رو كنى﴾ (المعنى) ويا سنى هل يليق أن تجعلنى مبغوضا وعدو الوجه للخلق مثنوى ﴿گفت اسبابى پديد آرم عيان * از تب وقولنج وسرسام وسنان﴾ (المعنى) قال الله لسيدنا عزرائيل اظهر وأرى عيانا أسبابا كثيرة من الحمى والقولنج والسرسام وغيره من أنواع الامراض ومن السنان ومن غيره من آلات الحرب مى ﴿كه بگردانم نظرشان را ز تو * در مرضها وسببهاى سه تو﴾ (المعنى) بأنى أدور والفت نظرهم منك وعنك بثلاث أضعاف أمراض وأسباب جسمانية وروحانية على ان تو فى الشطر الاول أداة الخطاب وفى آخر الشطر الثانى بمعنى الضعف والثنى أى اظهر لهم أمراضا كثيرة بحيث يشتغلون بها عنك حتى يعلموا موتهم وهلاكهم منها مثنوى ﴿گفت يارب بندگان هستند نيز * كه سببها را بدرند اى عزيز﴾ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل يارب

أنت أيضا الله عبيد على ان نبرهنا بمعنى أيضا يعرفون الاسباب باعزز خلا عبيدك المقيدين
بالاسباب م ى ﴿چشمشان باشد گذاره از سبب * در گذشته از سبب از فضل رب﴾
(المعنى) وتكون أعينهم عابرة عن السبب ومن فضل عناية الرب نافذة عن السبب بحيث انهم
لا ينظرون الى الاسباب أبدا بسبب معاونتك اوم ى ﴿سرمه توحيد از كحال حال * يافته
رسته ز علت واعتلال﴾ (المعنى) وبكحل التوحيد الذاتي وجدوه من كحال الحال ونجوا من
العلة والاعتلال يعنى لما كانت أعينهم مكحلة ومنورة بكحل الفضل الالهى عبروا من
مرتبة الاسباب والعلل ونجوا من رؤية ما سوى الله تعالى م ى ﴿تنكرند اندر تب وقولنج
وسل * را ندهند اين سببها را بدل﴾ (المعنى) وخواص عبادك لا ينظرون ولا يلتفتون
في الحمى أي الى الحمى والقولنج وداء السل ولا يعطون طريقا لهذه الاسباب الى قلوبهم
وأرواحهم أي لا يتقيدون بالاسباب م ى ﴿زانكه هر يك زين مرضها را دواست *
چون دوا نپذيرد آن فعل قضاست﴾ (المعنى) لان لكل واحد من هذه الامراض دواء اما
ان تلك الامراض لا تقبل دواء ولا علاجا يوقنون بأن ذلك الفعل قضاء الهى فيعلمون ان
أجلهم أتى ولا ينظرون لاحد غيره لانه ورد ما أنزل الله داء الا وأنزل له شفاء فاذا لم يروا الشفاء
علموا ان ذلك قضاء بالموت فيسلمون لقضاء الله تعالى مثنوى ﴿هر مرض دارد دوائى دان
يقين * چون دواى رنج سرما پوستين﴾ (المعنى) كل مرض له دواء اعلمه يقينا لانه ورد لكل
داء دواء كما ان دواء البرد الفرو مثنوى ﴿چون خدا خواهد كه مردى بفسرد * سردى از صد
پوستين هم بگذرد﴾ (المعنى) اما ان الله تعالى يريد أن يجمد رجلا ينفذ البرد أيضا من مائة
فرو بل ذلك الوقت يرفع الله تعالى الحرارة من الفراء مثنوى ﴿در وجودش لرزه بنهد كه
آن * نه بجامه به شود نه از آتش آن﴾ (المعنى) يضع الله في وجوده ذلك الوقت رجفانا
لا يذهب ذلك الرجفان بالاثواب ولا من النار م ى ﴿چون قضا آيد طبيب ابله شود * وان
دوا در نفع هم گمره شود﴾ (المعنى) اما ان القضاء الالهى يأتي يصير الطبيب أبله وذلك
الدواء في النفع أيضا يكون ضالا لامر فرع الشفاء معكوسا بالهلاك ومبدلا به مثنوى ﴿كى
شود محجوب ادراك بصير * زين سببهاى حجاب گول گير﴾ (المعنى) ومتى يكون البصير
بصر البصيرة محجوب الادراك عن هذه الاسباب كحجاب الاحمق ناسك الحق يعنى لا يحجب
عن الاسباب الظاهرة منور القلب صاحب النظر ولا يعلم الضرر والنفع من الاسباب
بل يعلمها من المسبب وأما الاحمق يعلمها من الاسباب فيبقى من المسبب مهجورا على ان گول
گير وصف تركيبى مثنوى ﴿اصل بيند ديده چون اكمل بود * فرع بيند چون دو احول
بود﴾ (المعنى) يرى الاصل والمسبب لما يكون البصر أكمل وأنور ويرى الفرع والسبب
لما يكون الرجل أحول يعنى الخواص يرون جميع النفع والضرر من الحق تعالى والعوام

من الاسباب ولا يكون للخواص حجاب و يكون للعوام حجاب ﴿جواب آمد كه آنكه نظر
او بر اسباب مرض و زخم و تيغ نبايد بر كار تو عزرائيل هم نبايد كه تو هم سببى اگرچه مخفى ترى
از آن سببها و بود كه بر آن رنجور مخفى نباشى كه وهو اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون﴾
هذا فى بيان مجىء الجواب من الحق تعالى قائلا لسيدنا عزرائيل ذلك الذى نظره لا يأتى على
الاسباب وعلى المرض والسيف والجرح يا عزرائيل لا يأتى نظره على كارك لانك أنت
يا عزرائيل أيضا سبب ولو كنت أخفى من تلك الاسباب ويحتمل أن لا تكون مخفيا على
ذلك المريض المحتضر لان الله تعالى أقرب منكم الى المريض المحتضر ولكن لا ترونه قال الله
تعالى فى سورة الواقعة (فلولا) أى فهلا (اذا بلغت) الروح وقت النزع (الحلقوم) وهو مجرى
الطعام (وأنتم) يا حاضرين الميت (حينئذ تنظرون) اليه (ونحن أقرب اليه منكم) بالعلم
(ولكن لا تبصرون) من البصيرة أى لا تعلمون انتهى جلالين فاذا شاهد المريض هذه الحالة
يكون عزرائيل من الاسباب الظاهرة قال نجم الدين وهذا سر عظيم كشفه الله فى ظاهر
القرآن أعرضوا عنه ما زين عليه كل يوم مرارا كثيرة ولكن لا تبصرون لا تشاهدون الاقربية
وتظنون بالله القريب الظنون الكاذبة مثنوى ﴿گفت يزدان آنكه باشد اصل دان * پس ترا كى بيند او اندر ميان﴾ (المعنى) قال الله لعزرائيل على وجه التسلية ذلك الذى هو
عالم الاصل بعد كيف يراك فى الوسط بل يرانى مى ﴿گرچه خويش از عامه پنهان كرده * پيش روشن ديدگان هم پرده﴾ (المعنى) ولو أخفيت نفسك من العوام لاجل التفاتهم
الى الامراض والاسباب أيضا أنت حجاب قدام منورين الابصار لانهم يعلمون انى أنا الله
أحيي وأميت فاذا كنت أنا المحيي والمميت فانت كالآلة والحجاب والواسطة لتصرفى مى
﴿وانكه ايشان را شكر باشد اجل * چون نظرشان مست باشد در دول﴾ (المعنى) وهؤلاء
الذين يكون لهم الاجل سكرا والموت والفناء لذيذا يعلمون الدنيا زندانا و يرون مقامهم
فى الجنة كيف يكون نظرهم فى الدنيا ودواما سكران اى لا يسكرون فى دول الدنيا ولا فى دولتها
ولا يتلذذون بها لعلمهم انهم واصلون الى الذوق والصفاء والدولة بفتح الدال المهملة تجمع على
دول بكسر الدال مثنوى ﴿تلخ نبود پيش ايشان مرگ تن * چون روند از چاه و زندان در
چمن﴾ (المعنى) لا جرم لا يكون موت البدن عندهم ولا قدامهم مرا ولا صعبا لما يذهبون من
البئر والزندان فى الجنة أى فى بساتين الجنة وقصورها لان الدنيا سجن المؤمن لما ينجوا
من الدنيا بالموت يدخلوا الجنة فعلى هذا لا يغتم المؤمن بالموت بل يفرح مثنوى ﴿وا رهيدند
از جهان پيچ پيچ * كس نگريد بر فوات هيچ هيچ﴾ (المعنى) و ينجون من عالم الدنيا المملوءة
بالتعذيب والمشقة لانه ما بكى على فواتها أحد أبدا وأصلا ولا ثبات هذه الدقيقة قال مثنوى
﴿برج زندان را شكست اركانئ * هيچ از و رنجد دل زندانئ﴾ (المعنى) المنسوب الى أركان

الدولة اذا كسر برج و ركن الزندان أبدا هل يتضرر قلب المنسوب الى الزندان لا وهل يقول مثنوى ﴿ كاى دريغ اين سنك مرمر راشكست ٭ تاروان وجان ما از حبس رست ﴾ (المعنى) يا حيف هذا الحجر المرمر كسره حتى يتحسر وحنا وقلبنا من الحبس فكان الناجى من حبس الزندان لا يتفوه أبدا بهذه الكلمات كذا من رحل من الموت بالايمان لا يتضرر ولا يرى الما يعنى المحبوس فى زندان الدنيا اذا بلغ مرتبة قصور الجنة هل يقول لعزرائيل لاى شئ تكسر برج بدنى لا يقول مثنوى ﴿ ان رخام خوب وآن سنك لطيف ٭ برج زندان را بهى بود وأليف ﴾ (المعنى) ذالك الرخام الحسن وذالك الحجر اللطيف فى برج الزندان كان فى البرج بهيا ولطيفا وأليفا ومؤنسا مى ﴿ چون شكستش تا كه زندانى برست ٭ دست او در جرم اين بايد شكست ﴾ (المعنى) الاركانى لاى شئ كسر برج الزندانى حتى نجا المحبوس من الزندان اللائق قطع يد الاركانى فى جرم هذا الصنيع يعنى الزندانى يوجدانه المكسر المنجى من الزندان لا يقول كذا أى لا يقول بقطع يده لان هذا الفعل كان سببا لنجاته مثنوى ﴿ هيچ زندانى نكويد اين فشار ٭ جز كسى كز حبس آرندش بدار ﴾ (المعنى) أبدا لا يقول المحبوس فى الزندان هذا الكلام الفشار الذى لا فائدة فيه غير ذالك الذى أتوا به من الحبس والزندان الى خشبة الصلب ليصلبوه يعنى يحصل ذوق من كسر الزندان للذى يسرله الخلاص من الزندان ولا يحظ الذى يذهب به الى القتل كان الناجى بعد الموت من العقاب يحظ بخلاصه من زندان الدنيا والذى يقع بعد الموت فى العقاب لا يسر برحلته من الدنيا فان المرتاض المخالف للنفس والهوى فى الدنيا يصل فى الآخرة الى الفرح والسرور والحبور والفاسق المنهمك فى الدنيا يصل الى العذاب والعقاب فالذى يتوب الى الله ويرجع عن الدنيا بالخلوص والصدق حتى يشاهد مرتبته قبل الموت فاذا وصل بعد الموت الى الجنة دار القرار لا يتألم من خراب زندان وجوده مى ﴿ تلخ كى باشد كسى را كش برند ٭ از ميان زهر ماران سوى قند ﴾ (المعنى) الذى رحل من الموت والعالم متى يكون تلخا اى متألما بلا حضور اذا أتوا به من وسط سم الحية الى جانب السكر يعنى الصالح اذا نجا من مرارة وشامة الدنيا وعمهما ووصل الى أثمار وأثمار الجنة متى يتألم من الموت على ان برند التى هى بمعنى الاذهاب والاتيان مصروفة الى المصراع الثانى مى ﴿ جان مجرد كشته از غوغاى تن ٭ مى پرد با پر دل بى پاى تن ﴾ (المعنى) الروح تجردت من غوغاء وتفرقة البدن وطارت بجناح القلب بلا رجل البدن فان الروح اذا بعدت من الجسم طارت الى الرياض وتنعمت بالغذاء الروحانى ووصلت الى الذوق الباقى ثم تأتى الى مقامها لانه ورد ان أرواحهم فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تتفرج فى الجنة حيث شاءت ثم تأوى الى تلك القناديل ان كانت قبل خروجها من الجسم آنسة بالله تعالى مثنوى ﴿ هم چو زندانى چه كاندر شبان ٭ خسبد و بيند بخواب او كلستان ﴾

(المعنى) مثلا كمحبوس البئر والزندان اذا نام فى الليالى و رأى فى منامه رياض الابدان يخاطب
ربه مى ﴿ كويداى يزدان مرا درتن مبر * تا درين كلشن كنم من كر و فر ﴾ (المعنى) و يقول
يا خالق لا تذهبنى الى جسمى حتى فى هذه الرياض أفعل كرا وفرا أى ذوقا وصفاء مثنوى
﴿ كويدش يزدان دعا شد مستجاب * وا مرو والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) لو فرض انه
يقول له الخالق استجيب دعاؤك لا ترجع بعد الى عالم البدن والله أعلم بالصواب فى جميع
أمورك كيف يشتاق الى عدم الرجوع الى البدن فانظر لمثل هذا المنام كيف يكون دخول
الجنة بلا موت حسنا وكيف يشتاق لمثل هذا على موجب الحديث الشريف من أحب لقاء
الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه مثنوى ﴿ اينچنين خوابى ببين چون خوش
بود * مرك ناديده بجنت در رود ﴾ (المعنى) أنظر كذا مناما كيف يكون حسنا بلا رؤية
موت يذهب الى الجنة وهذا لا يكون الا بكثرة الرياضات والمجاهدات والا لا تقدر على رؤية هذه
الحالة مناما مى ﴿ هيچ او حسرت خورد بر انتباه * بر تن با سلسله در قعر چاه ﴾ (المعنى) وهل
يتحسر أبدا ذلك الرائى على اليقظة وعلى البدن الذى هو مقيد بالزنجير فى قعر الزندان لا يعنى
الذى هو فى قعر الزندان ومقيد بالسلاسل والاغلال اذا رأى كذا مناما لطيفا ووصل الى
ما يتمناه هل يتحسر على الانتباه ورؤية نفسه مسلسلا فى قعر الزندان نعم لا يتحسر ولا يغتم ولا
يتألم كذا حال من تخلص من الموت ومن أنواع المحن و وصل الى أذواق وصفاء الجنة لا يرضى أن
يرجع الى الدنيا ولا يرضى أن يقع فى زندان البدن والاستفهام للانكار مى ﴿ مؤمنى آخر درآ
در صف رزم * كه ترا برآسمان بوده ست بزم ﴾ (المعنى) فيا عاقل ان كنت مؤمنا آخر الامر آ
بمد الهمزة من آمدن صيغة الامر بمعنى تعال الى صف الرزم بتشديد الراء المهملة بمعنى الجهاد
أى الجهاد الاكبر مع النفس على فحوى رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعنى
اسع فى الرياضة والمجاهدة لتصل لسر موتوا قبل أن تموتوا لانه صار لك على السماء أى فى عالم
الارواح بزم بفتح الباء العربية وسكون الزاى المعجمة مجلس شراب مى ﴿ بر اميد راه بالا كن
قيام * همچو شمعى پيش محراب اى غلام ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فعلى أمل طريق
العلو كن قائما قدام المحراب يا غلام مثل شمع يعنى ان أردت الوصول الى عالم العلو كن قائما
على الدوام فى الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ اشك مى بار و همى سوز از طلب * همچو
شمع سر بريده جمله شب ﴾ (المعنى) الدمع أسكبه واحترق بسبب الطلب جملة الليل مثل
شمع قطع رأسه على ان بار بالباء الموحدة فعل أمر وكذا سوز قال الله تعالى فى سورة الذاريات
(ان المتقين فى جنات) بساتين (وعيون) تجرى فيها (آخذين) حال من الضمير فى خبر ان
(ما آتاهم) أعطاهم (ربهم) من الثواب (انهم كانوا قبل ذلك) أى دخولهم الجنة (محسنين)
بالدنيا (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) ينامون وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلا ظرف

أي ينامون في زمن يسير من الليل و يصلون كثيرا انتهى جلالين ولهذا قال مثنوى ﴿ اب فروبند از طعام واز شراب ● سوى خوان آسمانى كن شتاب ﴾ (المعنى) اربط شفتك أى فمك من الطعام ومن الشراب أى اتركهما واعجل الى جانب الطعام السماوى المعنوى الروحانى أى كن فى الليل قائما وفى النهار صائما فى السير والسلوك الى الله ليحصل لك ذوق روحانى مثنوى ﴿ دم بدم بر آسمان مى دار اميد ● در هواى آسمان رقصان چو بيد ﴾ (المعنى) وقتا وقتا امسك على السماء أملا وفى هواء السماء كن كالصفصاف رقصان يعنى بعد الجد والسعى كن فى هواء السماء المعنوى والجناب الالهى رقصانا كما يرقص شجر الصفصاف من نسيم الصبا مثنوى ﴿ دم بدم از آسمان مى آيدت ● آب وآتش رزق مى افزايدت ﴾ (المعنى) وقتا وقتا يأتيك من السماء ماء ونار و يزيد فى رزقك أى يأتيك على الدوام من السماء المعنوى ماء روحانى ونار شوق روحانى تزيد فى أرزاقك المعنوية كما يأتيك من سماء الدنيا ماء المطر وحرارة الشمس فتنبت وتنمو الارزاق الجسمانية قال الله تعالى (وفى السماء رزقكم) أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق (وما توعدون) من المآب والثواب والعقاب أى مكتوب ذلك فى السماء انتهى جلالين وأراد هنا الرزق المعنوى مثنوى ﴿ گر ترا آنجا برد نبود عجب ● منگر اندر عجز وبنگر در طلب ﴾ (المعنى) وان أذهبك الجد والجهد الى الرزق السماوى لا عجب لا تنظر الى عجزك وضعفك وانظر الى طلبك لانهم قالوا من طلب شيئا وجد وجد مثنوى ﴿ كين طلب در تو گروگان خداست ● زانكه هر طالب بمطلوبى سزاست ﴾ (المعنى) لان هذا الطلب فيك معدنه و رهنه تعالى أى من جانبه فاذا أعطاك لجانب الارزاق المعنوية طلبا أوصلك لمطلوبك لان كل طالب لائق لمطلوب وعالى الهمة لا يكون مطلوبه غير الحق تعالى مثنوى ﴿ جهد كن تا اين طلب افزون شود ● تا دلت زين چاه تن بيرون شود ﴾ (المعنى) فاذا حصل لك من الطلب حصول المطلوب اجهد واسع حتى يكون هذا الطلب زائدا وحتى يخرج ويذهب قلبك من بئر هذا البدن يعنى على الدوام اسع فى زيادة الطلب الروحانى الذى هو فيك حتى بسبب محبتك لله تعالى تنجو من القيود الجسمانية وتكون مظهر المعارف والاسرار الالهية ولا يحصل لك قبل حلول الاجل ضرر ولا نقصان ونظير هذا قال مثنوى ﴿ خلق گويد مرد مسكين اى فلان ● تو بگوئى زنده ام اى غافلان ﴾ (المعنى) فاذا رحلت من الدنيا الخلق الغافلون من دوائك وسعادتك يقولون يا فلان كان هذا رجلا مسكينا أنت فى ذلك الوقت تقول لهم بلسان حالك مجيبا أنا حى و بلطف الله تعالى مسرور ولكن أنتم يا غافلون لا خبر لكم من حالى وذلك ان حبيب النجار لما قال (انى آمنت بربكم فاسمعون) أى اسمعوا قولى فرجموه فمات (قيل) له عند موته (ادخل الجنة) وقيل دخلها حيا (قال يا) حرف تنبيه (ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى) لغفرانه (وجعلنى من

المكرمين) انتهى جلالين قال نجم الدين (ادخل الجنة) عبارة عن عالم الارواح ومن كلام الروح (قال ياليت قومي) وهما النفس وصفاتها يعلمون لرغبوا في نعيمها ورغبوا عن الدنيا وشهواتها فانها جحيمها مى ﴿ كرتن من همچوتنها خفته است * هشت جنت دردلم بشكفته است ﴾ (المعنى) لكن ولو كان بدني مثل أبدان الخلق نائما ومدفونا في التراب بحسب الظاهر لا فرق له ولا امتياز له عن أبدان الخلق لكن باعتبار الحقيقة الجنات الثمان انفتحت في قلبي كناية عن وصوله الى الرحمة والمغفرة والذوق والصفاء مثنوى ﴿ جان چو خفته دركل ونسرين بود * چه غمست ارتن دران سركين بود ﴾ (المعنى) الروح والقلب لما نام وكان في الورد والنسرين والصفاء أى غم يكون موجودا ان كان البدن في ذلك السرقين لان البدن اذا كان تحت الارض وان كان في السرقين مادامت روحه وقلبه في بستان اليقين حيا ومنعما لا ضرر لان الاعتبار للروح لا للجسد مثنوى ﴿ جان خفته چه خبرداردزتن * كو بكلشن خفته يادركولخن ﴾ (المعنى) الروح النائمة أى خبرلكه من البدن اذا نام البدن في بستان الورد أو في المزبلة لا خبر للروح منه لان الروح اذا بعدت من الجسد لا خبرلها من البدن لان الذوق والصفاء أو العذاب والجفاء للجسد مع الروح ان كان صاحب الجسد عاصيا أو طائعا بعد احيائه بعمليته في القبر لا قبله هذا بعد الموت وأما قبله فان الروح الخارجة والعارجة من بدنها اذا نامت للاستراحة في الدنيا لا تفرق بين كون بدنها في بستان الورد أو في المزبلة مثنوى ﴿ مى زندجان درجهان آب كون * نعرة ياليت قومى يعلمون ﴾ (المعنى) الروح تضرب في عالم آب كون أى العالم العلوي الصافي في اللون نعرة وصوت ياليت وقائلة قومى يعلمون ذوقى ودولتي مى ﴿ كرنخواهد زيست جان بى اين بدن * پس فلك ايوان كه خواهد بدن ﴾ (المعنى) وان لم تطلب الروح الحياة بغير هذا البدن بعد فلمن يكون الفلك ايوانا ومكانا لكن الروح بعد بعدها من البدن تستقر على الفلك مى ﴿ كرنخواهد بى بدن جان تو زيست * فى السماء رزقكم روزئ كيست ﴾ (المعنى) ويامن لا خبر له من هذا السران لم تطلب روحك بغير البدن الحياة فعلى ان زيست بمعنى زيستن بكسر الزاى المعجمة وهي الحياة فلمن يكون رزق وفي السماء رزقكم يعني الروح اذا بعدت من الجسد وعرجت الى السماء تجد رزقها هنالك حاضرا على نحوى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون هذا في الجهاد الاصغر واذكر أرزاقها في الجهاد الاكبر ﴿ دربيان وخامت جرب وشيرين دنيا ومانع شدن اوازطعام الله چنانكه فرمود كه الجوع طعام الله يحيى الله به ابدان الصديقين اى في الجوع طعام الله وقوله أبيت عند ربي يطعمني و يسقيني وقوله يرزقون فرحين ﴾ هذا في بيان وخامة ومضرة چرب بالجيم الفارسية يعني مشحم وحلو الدنيا وكونه مانعا عن طعام الله كأنه يقول الذي لا ينجو من الجسمانية لا نصيب له من الروحانية كذا قال الرسول صلى الله عليه

وسلم الجوع طعام الله يحيي به أبدان الصديقين أي في الجوع وقوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقوله تعالى في سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) أي لأجل دينه (أمواتا بل) هم (أحياء عند ربهم) في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت كما ورد في حديث (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفس والاشارة في تحقيق الآية ان أرباب القلوب الذين قتلوا أنفسهم بسيف الصدق في سبيل السير الى الله فلا تحسبن أهل الغفلة والبطالة انهم أموات وان ماتت نفوسهم بل أحياء قلوبهم عند ربهم بنور جماله كما قال الله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلناه نورا (عند ربهم يرزقون) من كؤس تجلي صفات ساقيهم شراب الشهود (فرحين بما آتاهم الله من فضله) أي بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال مثنوى ﴿وارهى زين روزى ريزه كثيف * درفتى در لوت در قوت شريف﴾ (المعنى) ان نجوت من هذا الرزق الغليظ الجزئي تقع في قوت شريف ولطيف أي ان سعيت بالرياضة والمجاهدة تصل لقوت روحاني مثنوى ﴿كر هزاران رطل لوتش مى خورى * مى روى پاك وسبك همچون پرى﴾ (المعنى) ان أكلت من هذا الطعام الشريف ألوف رطل تذهب مثل الملك لطيفا وخفيفا لان هذا الطعام ليس بثقيل يحصل منه نجاسة ولا بثقيل يحصل منه اضطراب فعليك بترك الطعام الجسماني لتخرج من الحيوانية فان الطعام الروحاني مى ﴿كه نه حبس باد وقولنجت كند * چار ميخ معده آهنجت كند﴾ (المعنى) الطعام الجسماني والقوت الروحاني لا يفعل حبس الريح ولا يفعل لك القولنج مثل الطعام الجسماني ولا يفعل لجار ميخ المعدة آهنج فاراد بچار ميخ المعدة التعذيب وبالاهنج الافساد ولو كان لفظ آهنج له معان أخر وهي التقبيض واعطاء الروح المأو معالجة الروح وبجزاء الحالة كأنه يقول الطعام الرحماني لا يصل منه الى المعدة مرض ولا فساد ولا خلل ولا نقصان ولا انحراف ولا تغير لوخامة الطعام الجسماني قال مى ﴿كر خورى كم كرسنه مانى چو زاغ * ور خورى پر كيرد آروغت دماغ﴾ (المعنى) فيا أكول ان أكلت قليلا من الطعام تبقى جوعانا كالغراب وتتألم من هذا الخصوص وان أكلت كثيرا مثل البقر دماغك يمسك الآروغ وهو الجشاء فتضطرب من هذه الحالة بسبب الجشاء مى ﴿كم خورى خوى بد وخشكى ودق * پر خورى شد تخمه را تن مستحق﴾ (المعنى) وان أكلت قليلا أنت قبيح العادة ويابس ومدقوق ضعيف ونحيف وبهذا السبب قالوا أرباب الحكومة لا يليق بهم كثرة الجوع لان الجوع لغير أرباب الرياضات ضرر وان أكلت الطعام كثيرا بدنك استحق التخمة بسبب كثرة الاكل وهذا حكم الطعام الجسماني مى ﴿از طعام الله وقوت خوش كوار * برچنان دريا چو كشتى شو سوار﴾ (المعنى) من طعام الله ومن سبب القوت الروحاني المنهضم

على مثل هذا البحر كن راكبا كالسفينة كأنه يقول يحصل لك كمال الحقيقة من طعام الله الروحاني
فتكون راكبا على بحر الحقيقة سائرا الى الله فتصل الى الكمال وتتمتع بالمقصود وهو الجمال
مثنوى ﴿باش در روزه شكيبا ومصر * دمبدم قوت خدارا منتظر﴾ (المعنى) كن في
الصوم صابرا وعليه مصرا ومستمرا وكن نفسا فنفسا منتظرا القوت الله وغذائه الروحاني مى
﴿كان خداى خوب كار وبردبار * هديهارا مى دهد در انتظار﴾ (المعنى) ذالك الله تعالى
حليم وكاره حسن على ان بردبار بضم الباء الاولى العربية وفتح الثانية بمعنى حليم ويعطى الله
هداياه ان ينتظرها فيا سالك لا تعرض عن الجوع وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبقى اياما
لا يأكل شيئا واعلم ان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكم لاهل
السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة قال الله تعالى (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) وقال
(وبشر الصابرين) أى وبشر الصابرين على الخوف والجوع وقال (ويؤثرون على أنفسهم ولو
كان بهم خصاصة) مى ﴿انتظار نان ندارد مرد سير * كه سبك آيد وظيفه يا كه دير﴾ (المعنى)
الرجل الشبعان لا يعمل انتظار الخبز بأن الوظيفة تأتى عجالة أو بعد بعد لعدم احتياجه الى
الوظيفة لانه يشبع بطنه قبل أن يجوع مثنوى ﴿بى نوا هر دم همى كويد كو * در مجاعت
منتظر در جست وجو﴾ (المعنى) والذى لا نوا له هكذا يقول هو أين النوا والطعام وفى
المجاعة منتظر مع الطلب والتفتيش مى ﴿چون نباشى منتظر نايد بتو * آن نواله دولت
هفتادتو﴾ (المعنى) لما لا تكون منتظرا لا تأتى لك دولة النوالة التى هى سبعون تاما وضعفا
يعنى اذا لم تكن مترقبا أشد الترقب لنوالة وطعام السعادة الابدية بكثرة الصلاة لا تحصل لك
لان سبب حصولها الانتظار ولا يكون الانتظار الا بواسطة الجوع والتضرع والابتهال لانه
ورد فى الحديث القدسى الصوم لى وأنا أجزى به وقالوا رائحة فم الصائم عند الله أطيب من
المسك ولا ييسر هذا الصوم الا للذى خلا قلبه عما سوى الله لان صوم العوام منع النفس
عن الطعام لا غير وهذا لا فائدة فيه وصوم الخواص مخصوص مثنوى ﴿اى پدر الانتظار
الانتظار * از براى خوان بالا مردوار﴾ (المعنى) يا أبى الانتظار الانتظار لاجل طعام
السماء العالية كالرجال وصرح هنا بقوله يا أبى لان الاب معلم وساعى فانزل نفسه منزلة الولد
المتعلم شفقة على السالك وان من تعلم الاسفار الماضية ووصل الى الجلد الخامس حالة كونه
مذعنا وعاملا بما فيها خرج من مرتبة البنوة ووصل لمرتبة الابوة ووصل لاسرار عديدة لان
من ترك حلو وسمين الدنيا وكان منتظرا احسان الله تعالى بسبب الصوم وترك الشهوات
أتته الواردات الالهية مى ﴿هر كرسنه عاقبت قوتى بيافت * آفتاب دولتى بروى بتافت﴾
(المعنى) كل جوعان وجد قوتا وغذاء ولمعت عليه نور شمس دولة معنوية مى ﴿ضيف با همت
چو آشى كم خورد * صاحب خوان آش بهتر آورد﴾ (المعنى) الضيف صاحب الهمة لما

يكون مسافرا لاحد و يأتيه بطعام لما لا يأكله صاحب الطعام يأتيه بطعام أعلا وأحسن
من الطعام الاول أى لما انك تكون مستغنيا عن الطعام الجسمانى يعطيك الله أحسن
والطف منه طعاما روحانيا مثنوى ﴿جز كه صاحب خوان درويشى لئيم * ظن بدكم بر
برزاق كريم﴾ (المعنى) الا ان صاحب الطعام اذا كان فقيرا ولئيما لا يأتيه بطعام أحسن
منه اياك واياك أن تظن ظنا قبيحا سيئا فى الله تعالى وعلى الله تعالى مى ﴿سربرآور همچو
كوهى اى سند * تاكه نخستين نور خور برتو زند﴾ (المعنى) يا سند ويا عالى الهمة أقم رأسك
كالجبل أى افرغ من الطعام الجسمانى وكن طالبا الطعام السماوى لان الجبل الراسخ رأسه
منتظر لشمس السحر حتى اذا طلعت الشمس يطلع عليك أول نورها فانك اذا داومت على
قيام الليل على نحوى وبالاسحار هم يستغفرون ولم تخل من التضرع والابتهال أشرقت عليك
أنوار شمس الحقيقة واستغرقت فى انوارها مثنوى ﴿كان سر كوه بلند مستقر * هست
خورشيد سحر را منتظر﴾ (المعنى) لان رأس الجبل العالى المستقر الثابت منتظر لشمس
السحر فاذا طلعت الشمس ضرب شعاعها أولا على رأسه كذا اذا رفعت رأسك من النوم
واشتغلت بالطاعات منتظر التجليات لمعت عليك أنوارها وكنت لاتقالها ﴿جواب آن
مغفل كه كفته است كه خوش بودى اين جهان اكر مرك نبودى وخوش بودى ملك دنيا اكر
زوالش نبودى وعلى هذه الوتيرة من الفشارات﴾ هذا فى بيان جواب الغافل المغفل الذى
قال هذه الدنيا لطيفة ان لم يكن موت وملك الدنيا وسلطنتها لطيف ان لم يكن زوالها وفناؤها
وعلى هذه الوتيرة والاسلوب قال المغفل من الفشارات كلاما لاطائل له لا يلزم لنا ايراده مى
﴿آن يكى ميكفت خوش بودى جهان * كرنبودى باى مرك اندرميان﴾ (المعنى) ذلك
الغافل قال الدنيا حسنة ولطيفة ان لم يعد الموت فى الوسط رجلا وغفل عن كون الموت سببا
للحياة الابدية وغفل عن قوله تعالى فى سورة البقرة (ولكم فى القصاص حياة) أى بقاء
عظيم (يا أولى الالباب) ذوى العقول لان العاقل اذا علم انه يقتل ارتدع فأحيا نفسه ومن أراد
قتله فشرع انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فيها انها دالة على تحقق ما ذكرنا ان فى
القصاص حياة الدارين فان من قتل بسيف الصدق عند تجلى صفات الحق وأفنى وجوده
ثم وده موجوده فله فى القصاص حياة حقيقى لانه اذا أتلف وجوده فيه فهو الخلف عنه وحياته
به أتم من بقائه بنفسه ولهذا اختص بهذا أولوا الالباب بقوله ولكم فى القصاص حياة
يا أولى الالباب لعلكم تتقون أى تتقون من شرك وجودكم ببذل قشر الروح الانسانى عند
شهود الجلال الوحدانى والجمال الصمدانى لتتأيدوا بلب الروح الربانى كقوله وأيدهم بروح
منه وتكونوا أولى الالباب ولكم حياة وهى لب قشر هذه الحياة الانسانية لقوله فلنحيينه
حياة طيبة واذا كان الوارث عنكم الله والخلف عنكم الله فبقاء الخلف خيرا لكم مما ورد

عليه التلف نفهم ان شاء الله مثنوى ﴿ آن يكى گفت ار نبودى مرگ هيچ * كه نيرزيدى جهان پيچ پيچ ﴾ (المعنى) وذلك العاقل قال ولو لم يكن موت أبدا لا تساوى الدنيا الفانية المملوءة بالمحنة والمشقة كه بفتح الكاف العربية مخففة من كاه وهو التبنة أى لا تساوى حبة تبنة على ان پيچ پيچ ولو كان بمعنى التجعد ولكن هنا أراد بها المحنة والمشقة مى ﴿ خرمنى بودى بدشت افراشته * مهمل وناكوفته بگذاشته ﴾ (المعنى) لانت الدنيا فى المعنى تكون بيدرا جمع ورفع فى صحراء وذلك البيدر أهمل ووضع بلا درس أى لم يفرق بره من تبنه لان المراد من البيدر الحب والحب لا يأتى لليد الا بعد الدرس ولو لم يكن الموت لم يظهر أثر ابتلوكم أيكم أحسن عملا ولم يوجد جزاء لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولهذا أخبرنا ربنا بقوله كل نفس ذائقة الموت على الخصوص من نسى الله بكثرة المال والبنين والمنصب والجاه ولهذا خاطب الغافل عن ربه فقال مثنوى ﴿ مرگ را تو زندگى پنداشتى * تخم را در شوره خاكى كاشتى ﴾ (المعنى) ويا غافل أنت ظننت الموت حياة لا جرم غلطت وبذرت بذرك فى أرض سبخة مالحة محرمت من الحصول أى ظننت الدنيا الفانية حياة باقية ففرغت من أحوال الآخرة وذهلت عن قوله تعالى (وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى) مى ﴿ عقل كاذب هست خود معكوس بين * زندگى را مرگ بيند آن غبين ﴾ (المعنى) العقل الكاذب نفسه رأى الامر معكوسا وذلك المغبون يرى الموت حياة واضافة العقل الى الكاذب من قبيل اضافة الموصوف الى صفته وأراد بالعقل الكاذب عقل المعاش فان صاحبه حى بالحياة الجسمانية غافل عن الحق مشتغل بالدنيا ولذا تذها وشهواتها وفى الحقيقة غافل عن الموت المعنوى وظان انه حياة ولهذا بذر بذر عمره فى أرض سبخة مالحة وضيعه بالاهواء الذميمة ولم يعلم انه رأى رأيا معكوسا وهو انه رأى الموت المعنوى حياة وغفل عن قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا وقوله صلى الله عليه وسلم اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال الاغنياء وفى رواية أهل الدنيا ولهذا قال فى الشطر الثانى فان ذلك المغبون وهو صاحب عقل المعاش يرى الحياة المعنوية موتا فاياك أن تتبع عقل المعاش لئلا تحشر فى زمرة الخاسرين ثم شرع فى طلب المعونة من الله تعالى قائلا مى ﴿ اى خدا بنماى تو هر چيز را * آنچنانكه هست در خدعه سرا ﴾ (المعنى) يارب هذه الدنيا التى هى بيت الخدعة كل ما وقع فيها كذا أرناه على موجب قول الرسول صلى الله عليه وسلم معلما لامته اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿ هيچ مرده نيست پر حسرت ز مرگ * حسرتش آنست كش كم بود برگ ﴾ (المعنى) الميت الذى مات لا يتحسر أبدا لاجل الموت بل حسرة الميت على ذلك الزاد القليل المتعلق بالمعارف اللدنية والحكم الالهية والارزاق المعنوية لا غير وأما الذى لا حصل له أصلا فهو غريق فى عين الحسرة قال الله تعالى فى سورة

السجدة ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون مثنوى ﴿ورنه ازجاهى بصحرا اوفتاد * درميان دولت وعيش كشاد﴾ (المعنى) إلا ان ذلك الميت الذى نجا بعد ارتحاله من بئر الدنيا ونط منه فى وسط الدولة والدلال والعيش الذى ليس له زوال الى صحراء الطيفة مطلوبة بالعيش الرغد وبأنواع الفتوح مثنوى ﴿زين مقام ماتم وتنكين مناخ * نقل افتادش بصحراى فراخ﴾ (المعنى) ونجا من ماتم هذا المقام ومن مناخ العار ووقع له نقل ورحلة الى صحراء فراخ بكسر الفاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بمعنى واسع أى واسعة يعنى الذى توفى عمره من الدنيا ووصل الى الآخرة كانه نجا من منزل المصيبة ومكان العزاء القبيح الضيق ودخل فى صحراء كثيرة الازهار والانهار وأراد بالمناخ الدنيا التى كان فيها الان المناخ محل قعود الجمال وأراد به هنا مكان كل ذى روح كنى به عن الدنيا كانه يقول الذى ارتحل من الدنيا لا يقتصر على موته بل يقتصر على قلة عمله الذى هو سبب سعادته مثنوى ﴿مقعد صدق نه ايوان دروغ * باده خاصى نه مستى زدوغ﴾ (المعنى) وتلك الصحراء مقعد صدق لا ايوان كذب قال الله تعالى فى آخر سورة القمر (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم وأريد به الجنس وقرئ مقاعد والمعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثيم بخلاف مجالس الدنيا انتهى جلالين وهنالك شراب خاص يشرب منه أهل الجنة فيسكرون به لا سكر من دوغ أى مخيض ولبن حامض قال الله تعالى فى سورة الصافات (يطاف عليهم) على كل منهم (بكأس) هو الاناء بشرابه (من معين) من خمر يجرى على وجه الارض كانهار الماء (بيضاء) أشد بياضا من اللبن (لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب انتهى جلالين كانه يقول كل من وصل لمقعد الصدق شرب شرابا خاصا ليس فيه زوال عقل ولا يأتى منه خلل ليس هو من شراب اللبن الحامض فان شراب الدنيا بالنسبة لشراب الآخرة كاللبن الحامض مثنوى ﴿مقعد صدق وجليسش حق شده * رسته زين آب وكل آتشكده﴾ (المعنى) الذى هو فى مقعد صدق يكون جليسه الحق تعالى أى من عمل فى الدنيا عملا صالحا كان مكانه فى الآخرة مقعد الصدق وجليسه رب العزة ونجا من ماء وطين هذه الدنيا أى الاحوال الدنيوية التى هى آتش كده أى محل النار ويعنى بالدنيا التى هى محل الآلام والمحن والمصائب مثنوى ﴿ورنكردى زند كانى منير * يك دو دم ماندست مردانه بمير﴾ (المعنى) وان لم تعمل الى هذا الزمان وصرفت عمرك فى الهوى والهوس ولم تعش منيرا وحسنا بقى الآن من عمرك نفس أو نفسان اسع واعمل عملا صالحا ومت كالرجال قبل أن تموت كى تصل الى الآخرة برحلة حسنة مثنوى ﴿درحديث آمد كه روز رستخيز * امر آيد هر يكى تن را كه خيز﴾ (المعنى) أتى فى الحديث الشريف ان يوم القيامة يأتى من الله تعالى أمر لكل بدن قم فاذا سمعت

الابدان

الابدان البالية أمر قم فاذا هم قيام ينظرون وانتظر هذا الامر قال ﴿فما رجى من
رحمة الله معطى النعم قبل استحقاقها﴾ لان قطع الامل من رحمة الله كفر وخطأ لانه تعالى قال
فى سورة الشورى (وهو الذى ينزل الغيث) المطر (من بعد ما قنطوا) يئسوا من نزوله قال نجم
الدين اذا ازبل غصن وقته وتكدر صفو ورده وكسف شمس أنسه وبعد عن الحضرة وساحات
القرب عهده فربما ينظر الحق بنظر رحمته فينزل على سره أمطار الرحمة ويعود عوده طريا
ونبات من مشاهد أنسه ورد جنى ولهذا قال ﴿ورب بعد يورث قربا ورب معصية ميمونة﴾ تكون
سببا للتوبة والتضرع والابتهال ﴿ورب سعادة تأتى من حيث يرجى النقم ليعلم ان الله يبدل
سيئاتهم حسنات﴾ وفى نسخة ليعلموا بفعل مضارع جمع مذكر معلوم والآية أولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات م ى ﴿نفخ صور امرست از يزدان پاك • كه برآريد اى ذرارى سر زخاك﴾
(المعنى) نفخ الصور أمر من الله تعالى النظيف لاسرافيل عليه السلام قائلا يا ذرارى ارفعوا
رؤسكم من التراب قال فى الصحاح وذرية الرجل ولده والجمع الذرارى والذريات م ى ﴿باز آيد
جان هر يك در بدن • همچو وقت صبح هوش آيد بتن﴾ (المعنى) بعد نفخ الصور تأتى كل
روح فى بدنها مثل وقت الصبح يأتى كل عقل الى البدن يعنى الخلق اذا قاموا من منامهم كما يأتى
عقل كل واحد منهم الى جسده كذلك عند نفخ الصور تأتى الارواح وتدخل فى أبدانها مثنوى
﴿جان تن خود را شناسد وقت روز • در خراب خود در آيد چون كنوز﴾ (المعنى) الروح
تفهم بدنها وقت النهار كالكنوز تأتى خراباتها يعنى وقت الصبح كما تفهم الارواح أبدانها وتأتى
اليها كذا وقت صبح القيامة كل روح تفهم بدنها وكما تأتى الكنوز الى الخزائن كذا الارواح
تأتى الى أبدانها الخربة فعلى العاقل أن يفرض النوم موتا وقيامه من النوم حشرا فيقول عند
قيامه من النوم الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى واليه البعث والنشور م ى ﴿جسم خود
بشناسد و در وى رود • جان درزى سوى زرگر كى رود﴾ (المعنى) كل روح تفهم بدنها
وتذهب اليه روح الخياط متى تذهب جانب الصائغ وبالعكس يعنى كل روح تدخل فى بدنها ولا
تخطاه مثنوى ﴿جان عالم سوى عالم مى رود • روح ظالم سوى ظالم مى رود﴾ (المعنى) روح
العالم تأتى جانب العالم ولا تذهب جانب الجاهل كذا روح الظالم تذهب جانب الظالم ولا
تتخطاه لتذهب جانب العالم فان قيل ومن أين هذا الفهم للارواح فنجاب م ى ﴿كه شناسا
كردشان علم اله • چون كه بره وميش وقت صبحگاه﴾ (المعنى) بأن علم الاله جعلهم عالمين
كالحمل والغنم وقت الصبح يعنى كما ان الغنم وولده يفهم وقت الصباح وتفهم الام ولدها
وبالعكس كذا كل روح تفهم جسدها بتعليم الله لها وخصص الغنم بالتمثيل لانه أضعف حسا
من سائر الحيوان وليبان قدرته الشاملة لكل شئ قال مثنوى ﴿پاى كفش خود شناسد در
ظلم • چون نداند جان تن خود اى صنم﴾ (المعنى) الرجل تعلم نعلها فى الظلم يا محبوبى كيف

الروح لا تعلم بدنها انم تعلم الروح جسدها لانها ليست أضعف حسا من الغنم مثنوى ﴿صبح حشر كوچكست اى مستجير * حشر اكبر راقياس از وى بكير﴾ (المعنى) صبح الحشر يامستجير كوچكست أى طالب الامان ومستجير الله لانك بهذا كل ليلة تنام وتقطع العلاقة من المال والملك كالميت بلا روح الى وقت الصباح ثم ترجع الروح الى بدنك فتقوم وتتوجه الى كارك وهذا حشر أصغر فقس الحشر الاكبر عليه وان الارواح تأتى الى أجسادها ولا تغلط كالا تغلط الاجساد بعد ما خليت من الاخلاق والمعارف فتعود الى ما كانت عليه عند قيامها من النوم مثنوى ﴿آنچنان كه جان بپرد سوى طين * نامه پردتا يسار وتا يمين﴾ (المعنى) كما كانت الروح تطير جانب الجسد المخلوق من الطين لاجل أن تدخل فيه أيضا يطير المكتوب الى اليسار والى اليمين يعنى الروح فى عالم الارواح تطير غدا الى أجسادها وكتاب الاعمال أيضا كالطائر دفتره ان كان أعمالا خبيثة وأخلاقا خبيثة يأتى الى جانب يساره وان كان أعمالا طيبة وأخلاقا حميدة يأتى الى جانب يمينه قال الله تعالى فى سورة الاسراء (وكل انسان ألزمناه طائره) عمله (فى عنقه) خص بالذكر لان اللزوم فيه أشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى أو سعيد انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة الحاقة (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول) خطابا لجماعته لما سر به (هاؤم) خذوا (اقرؤا كتابيه) تنازع فيه هاؤم واقرؤا (انى ظننت) تيقنت (انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية) مرضية (فى جنة عالية قطوفها) ثمارها (دانية) قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال لهم (كلوا واشربوا هنيئا) حال أى متهنئين (بما أسلفتم فى الايام الخالية) الماضية فى الدنيا (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول يا) للتنبيه (ليتنى لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه ياليتها) أى الموتة فى الدنيا (كانت القاضية) القاطعة لحياتى بأن لا أبعث انتهى جلالين والحاصل ان كان أهل خير على السحر يشتغل بأعمال الخيرات وان كان أهل شر يشتغل بالشرور وأهلها على مصداق الحديث الشريف تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون يعنى ان تعودت الرياضة وقت قيامك تأتى هذه العادة قدامك وبالعكس فكان نومنا وقيامنا منه مما تلين للحشر وشاهدين عليه م ى ﴿دركفش بنهند نامهٔ بخل وجود * فسق وتقوى آنچه دى خو كرده بود﴾ (دى) بمعنى أمس (المعنى) يضعون فى كفه مكتوب البخل والجود والفسق والتقوى وذلك الذى هو أمس اصطنعه لنفسه عادة على فحوى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها م ى ﴿چون شود بيدار از خواب او سحر * باز آيد سوى او آن خير وشر﴾ (المعنى) لما انه يفيق وقت السحر من النوم أى يقوم من القبر ويجد حياة فى صبح القيامة كل ما صدر منه فى الدنيا من خير وشر يرجع الى جانبه مثنوى ﴿كر رياضت داده باشد خوى خويش * وقت بيدارى همان آيد بپيش﴾ (المعنى) ان كان أعطى خلقه وعادته رياضة أى بدل أخلاقه

السيئة

السيئة بالاخلاق الحسنة وقت القيام والافاقة من القبر أيضا ذالك الذي هو يأتي لحضوره مثنوی ﴿وربد او دی خام وزشت ودر ضلال * جون عزا نامه سیه باید شمال﴾ (ور) مخفف من وكر أداة الشرط معنا ه وان كان (بد) بضم الباء العربية مخفف من بودن بمعنى الكون (او) ضمير (دی) بكسر الدال بمعنى أمس (المعنى) وان يكن ذالك الرجل أمس يعني في الدنيا نيا وقبيحا وفي الضلالة لم يأت لمرتبة الايمان فهو مثل مكتوب العزاء الذي يرسل بعده أسود في يده الشمال كذا حال الشقي يوم القيامة قال الله تعالى في سورة الانشقاق (فأما من أوتي كتابه) كتاب عمله (بيمينه) هو المؤمن (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) هو عرض عمله كما فسر في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك و بعد العرض يتجاوز عنه (وينقلب الى أهله) في الجنة (مسرورا) بذلك (وأما من أوتي كتابه وراء ظهره) هو الكافر تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه (فسوف يدعو) عند رؤيته مافيه (ثبورا) ينادي هلاكه بقوله ياثبوراه (و يصلى سعيرا) يدخل النار الشديدة انتهى جلالين مثنوی ﴿وربد او دی بپاك وباتقوى ودين * وقت بيداری برد در ثمين﴾ (المعنى) وان يكن ذالك الرجل أمس أي في الدنيا بين الناس نظيفا وبالتقوى والدين يعني سيرته حسنة لما يكون وقت القيام من القبر مثال در ثمينا مثنوی ﴿هست مارا خواب و بيداری ما * برنشان مرك ومحشر دو كوا﴾ (المعنى) في دنيانا نومنا و يقظتنا على علامة الموت والحشر لنا شاهدان لان النوم كالموت والقيام من النوم كالحشر مثنوی ﴿حشر اصغر حشر اكبر را نمود * مرك اصغر مرك اكبر را زدود﴾ (المعنى) الحشر الاصغر وأراد به اليقظة في الدنيا أرى الحشر الاكبر وهو ثبوت وظهور القيامة كذا الموت الاصغر وهو النوم أرى الموت الاكبر على ان نمود وزدود فعلان ماضيان بمعنى العيان والاظهار مثنوی ﴿ليك اين نامه خيالست ونهان * وان شود در حشر اكبر بس عيان﴾ (المعنى) لكن هذا الكتاب وهو كتاب الاعمال والاحوال خيال وخفاء لم يظهر ولم يعاين في الدنيا كما ظهر لنا من اليقظة الحشر الاكبر ومن النوم وهو الموت الاصغر الموت الاكبر الذي يأتي في نهاية الاجل وذالك كتاب الاعمال يظهر ويعاين يوم القيامة كثيرا فان أعطي بيمينه فيقول من زيادة سروره هاؤم اقرأوا كتابيه وان أعطي بشماله والعياذ بالله من زيادة حزنه يقول ياليتني لم أوت كتابيه مثنوی ﴿اين خيال اينجا نهان پيدا اثر * زين خيال آنجا برويد صور﴾ (المعنى) هذا الخيال في هذه الدنيا مخفي وأثره ظاهر وأراد بهذا الخيال الاعمال لكن من هذا الخيال وهو الاعمال في الدنيا آنجا بمعنى هنالك وهو الحشر رو يابد بمعنى ينبت الله الصور ان كان رو يابد متعديا وان كان لازما فمعناه ومن هذا الخيال هنالك تنبت الصور كأنه يقول الاحوال والاعمال في الدنيا اعراض يجعلها الله في الآخرة جواهر وباعتبار كونها الاثبات

اما في الدنيا كالخيال في أعين الناس مخفية يعلم علائمها وآثارها أهل الفراسة على نحو
سيماهم في وجوههم من أثر السجود فان آثار وعلائم العمل وغير العمل تظهر في وجهه وفي
أعضائه للعارف بالله وفي الآخرة تكون محسوسة ولتوضيح هذا المعنى أورد مثالا فقال مثنوى
﴿در مهندس بين خيال خانه * در دلش چون در زمينى دانه﴾ (المعنى) المهندس يرى في
قلبه خيال بيت ويرى ذلك الخيال في الارض مثل الحبة حين يعزم على بناء البيت مثنوى
﴿آن خيال از اندرون آيد برون * چون زمين كه زايد از تخم درون﴾ (المعنى) وذلك
الخيال بعد زمان من جوفه وقلبه يظهر ويأتي الخارج كالارض بأن يبدو ويظهر من البذر
الذى هو في جوفها أشياء كثيرة مى ﴿هر خيالى كو كند در دل وطن * روز محشر صورتى
خواهد شدن﴾ (المعنى) فعلى هذا القياس كل خيال نزل في القلب وطنا أى توطن
ذلك الخيال فيه يوم الحشر يطلب أن يكون صورة محسوسة كما أخبرنا عليه السلام بقوله لقيت
ابراهيم ليلة الاسراء فقال يا محمد أقرئ أمتك منى السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة
الماء وانها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مى ﴿چون خيال
آن مهندس در ضمير * چون نبات اندر زمين دانه گير﴾ (المعنى) مثل الخيال في قلب ذلك
المهندس ظاهر ومثل النبات في الارض ماسكة الحبة كان ظاهرا وهذا التشبيه مصروف الى
البيت الذى قبل هذا البيت يعنى الخيال الذى هو في قلب المهندس كما يظهر يظهر خيال كل
أحد يوم الحشر ويبدل بصورة مى ﴿مخلصم زين هر دو محشر قصه است * مؤمنان را در
بيانش حصه است﴾ (المعنى) مخلصى ومقصودى بحسب الظاهر من هذين المحشرين ولو كان
قصة وحكاية ولكن في بيان هذين المحشرين للمؤمنين حصة أو يكون المعنى على الاستفهام
الانكاري فيكون أكان مقصودي من ذكر هذين المحشرين القصة لا بل مقصدي من ذكرهما
الحصة لان المؤمن اذا نام وذهب عقله وروحه فهو كالميت ثم اذا قام من النوم ورجعت اليه روحه
وجد نفسه في الحال الذى نام عليه على نحو تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تنومون مى ﴿چون
بر آيد آفتاب رستخيز * بر جهند از خاك زشت و خوب نيز﴾ (المعنى) لما تطلع وتظهر شمس القيامة
أى يظهر صبحها أيضا ينط المليح والقبيح ويقوم على نحو يخرجون من الاجداث سراعا مى
﴿سوى ديوان قضا پويان شوند * نقد نيك و بد بكوره ميروند﴾ (المعنى) يسرع جانب ديوان
القضاء النقد الحسن والقبيح منهم يذهب جانب الكورة والمراد بالكورة هي كور الحداد
المبنى من الطين أو البوتقة ذكره بمناسبة النقد وهم الخلائق يعنى المؤمن والكافر والصالح
والطالح يذهبون محل الامتحان مثنوى ﴿نقد نيكو شادمان و نازنان * نقد قلب اندر زحير
ودركداز﴾ (المعنى) النقد الحسن مسرور ونازنان مخفف من نازان بمعنى متدلل لانه وصل الى
الشرف والعزة على نحو ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والنقد الزغل هو في

الزحير والاضطراب والبكاء زالصياح وفي الذوبان لان كدازمنا اسم مصدر بمعنى الذوبان قال الله تعالى (فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير) مى ﴿لحظه لحظه امتحانهاى رسد * سر دلها مى نمايد در جسد﴾ (المعنى) لحظة لحظة يأتي من الله تعالى امتحانات أي يقع سؤالات في مواقف الحشر بري و يظهر سر القلوب في الجسد مثنوى ﴿چون زقنديل آب وروغن گشته فاش * يا چو خاكى كه رويد سبزه هاش﴾ (المعنى) كظهور الماء والزيت من القنديل أو كالتراب الذي تنبت خضره وتظهر كذا الظهور الاسرار من القلوب في الجسد مى ﴿از پياز و زعفران و كوكنار * سر دى پيدا كند دست بهار﴾ (المعنى) من البصل والزعفران وكوكنار وهو الخشخاش أو الفستق يظهر سر الشتاء يد الربيع يعني يأتي من قبل الله لاهل الحشر وقتا فوقتا امتحانات الهية واختبارات ربانية بخبرهم بأحوال مختلفة وفي يوم تبلى السرائر تظهر أسرار القلوب من جسد كل واحد كظهور الماء والزيت من القنديل للناس فيما بينها أهل الحشر أو وجود الناس في الدنيا كالارض المخفي فيها من الحبوبات في زمان الشتاء تظهر آثاره ازمان الربيع فان الناس اذا جاؤا يوم الحشر كل واحد منهم تظهر آثار حبوبات أعماله وتنبت غصون أخلاقه وأعماله بثمرها ان كان بصلا أو زعفرانا أو فستقا يكون مخفيا وقت الشتاء أي في الدنيا و يظهر كظهور النباتات وقت الربيع أي ربيع الآخرة يظهرها على فحوى وامتازوا اليوم أيها المجرمون وعلى حكم فريق في الجنة وفريق في السعير مى ﴿آن يكى سرسبز نحن المتقون * وان دگر همچون بنفشه سرنگون﴾ (المعنى) وهؤلاء الطائفة خضر الرؤس ولطريون مثل الاشجار قائلين نحن المتقون يعني بريئون من العذاب متبسمين على فحوى (ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين) وتلك الطائفة ناكسوا رؤسهم مثل البنفسج يوم الحشر من خجالتهم قال الله تعالى (ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم) مى ﴿چشمها بيرون جهيده از خطر * گشته ده چشمه زبيم مستقر﴾ (المعنى) ذلك اليوم أعين الكفار من الخوف والخطر الاحداق منهم بارزة وخارجة ومن الخوف الباقي المستقر أعين كل واحد منهم صارت عشرة أعين جارية بالدموع مى ﴿باز مانده ديدها در انتظار * تا كه نامه نايد از سوى يسار﴾ (المعنى) ومن هذا الخوف بقيت أعينهم في الانتظار حتى لا يأتي كتابهم من جهة اليسار قال الله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم مى ﴿چشم گردان سوى راست وسوى چپ * زانكه نبود بخت نامهٔ راست زب﴾ (المعنى) وفي ذلك اليوم من شدة اضطرابهم جاعلون أعينهم جانب اليمين وجانب اليسار أي ملتفتون لكل جهة لان مكتوب اليمين لا يكون زب بفتح الزاي المعجمة أي هينا مبذولا سهلا لعظم شأنه مى ﴿نامهٔ آيد بدست بندهٔ * سر سيه از جرم وفسق آكندهٔ﴾ (المعنى) و بعد الانتظار الكثير يأتي ليد العبد كتاب رأسه أسود

(آکنده) یعنی مملوء من الجرم والفسق می ﴿اندر وبك خیر وبك توفیقی نی * جز کآ زار دل صدیقی نی﴾ (المعنی) ولا یکون فی ذالك الکتاب خیر ولا توفیق ولا یکون فیه غیر جفاء وایذاء قلب الصدیق می ﴿پر زسرتا پای زشتی وگناه * تسخر وخنبك زدن بر اهل راه﴾ (المعنی) وذالك الکتاب مملوء من الرأس الی الرجل والقدم بالقباحة والذنب والتسخر وضرب الصغیر علی أهل الطریق لاجل الاستهزاء می ﴿آن دغل کاری ودزدیهای او * وآن چو فرعونان اناواناى او﴾ (المعنی) ذالك العبد فعله الحیلة وسرقاته ومکره وخیاناته فی ذالك الکتاب مسطور وذالك کبره مثل الفراعنة واناواناته المسطور فی القرآن خطابا لفرعون ولمن تبعه بقوله تعالی حاکیا عن فرعون فقال أنا ربکم الاعلی مسطور مثنوی ﴿چون بخواند نامهٔ خود آن ثقیل * داند او که سوی زندان شد رحیل﴾ (المعنی) لما یقرأ ذالك الثقیل یوم القیامة کتابه یعلم انه صار جانب رحلة الزندان أی یقرر له الرحلة الی جهنم می ﴿پس روان گردد چو دزدان سوی دار * جرم پیدا بسته راه اعتذار﴾ (المعنی) بعد ذالك العبد الخطئ یذهب جانب جهنم کاللصوص الخارجین من الزندان الذاهبین جانب المصلبة لان جرمه صار ظاهرا وربط طریق الاعتذار می ﴿آن هزاران حجت وگفتار بد * بر دهانش گشته چون مسمار بد﴾ (المعنی) وذالك ألوف الحجج والکلام القبیح الذی هو غیر معقول الذی ظهر منه فی الدنیا صار علی فمه کالمسمار القبیح یعرفه به حتی لا یعتذر ولا یتکلم ولا ینطق قال الله تعالی الیوم نختم علی أفواههم مثلا می ﴿رخت دزدی بر تن ودر خانه اش * گشته پیدا گم شده افسانه اش﴾ (المعنی) أسباب اللص علی بدنه وعلی بیته صارت ظاهرة والغی کلامه واعتذاره یعنی کلام یبق للص اعتذار اذا کانت سرقته موجودة فی یده کذا حال الذی أعطی کتابه بشماله و بطلت حیله وانقطع أمله من النجاة لان لا تقه التعذیب بالنار مثنوی ﴿پس روان گردد بزندان سعیر * که نباشد خار را ز آتش گزیر﴾ (المعنی) بعد لما ظهر خیاناته وینقطع أمله من النجاة ویفعل الذهاب الی زندان السعیر فیکون کالشوك لانه لا یکون للشوك من النار هرب ولا یکون له علاج الا الاحراق بالنار کذا حال ذالك العاصی الذی أعطی کتابه بشماله مثنوی ﴿چون موکل آن ملائك پیش و پس * بوده پنهان گشته پیدا چون عسس﴾ (المعنی) وهؤلاء الملائکة کانت فی الدنیا قدامه وخلفه خفیة کالموکل وفی ذالك الوقت والحال صارت هؤلاء الملائکة ظاهرة کالعسس تذهبه جبرا وقهرا جانب النار مثنوی ﴿می برندش می سپوزندش به نیش * که برو ای سگ بکهدانهای خویش﴾ (المعنی) وهؤلاء الملائکة یقدمون ذالك الفاسق الی النار و ینخسونه بالنبش أی آلة العذاب قائلین امش یا کلب الی کهادینك والکهدان عند الفرس الموکل علی الخزینة یعنی لما کنت فی الدنیا موکلا فی بیوت الفسق والمعاصی والمفاسد والشرور القباح الآن اذهب الی بیوت

النار القبيحة لان سوء جزائك بئس المصير فالكهدان هنا بيت النار وقال الجوهري كهد الحمار كهدانا أي عدا مى ﴿مى كشد بار سر هر راه او * تا بود كه بر جهد زان چاه او﴾ (المعنى) وذلك العاصي في رأس كل طريق يسحب رجله حتى يكون ذلك المسكين واثبا من تلك البئر أي ينجو من عذاب النار مثنوى ﴿منتظر مى ايستد تن مى زند * در اميدى روى واپس ميكند﴾ (المعنى) وذلك المسكين يكون واقفا منتظرا ونبى زند اى ساكتا وفي الامل يجعل وجهه خلفه أي يلفت وجهه خلفه منتظر النجاة من النار امل شافعا يشفع له مى ﴿اشك مى بارد چو باران خزان * خشك اميدى چه دارد او جز آن﴾ (المعنى) وفي تلك الحالة ذلك المسكين يقطر دموع عينيه كالمطر وقت الخريف الذي لا فائدة فيه متأملا أملا ناشفا لا فائدة فيه وأي شيء يقدر عليه غير ذلك الامل الذي لا فائدة فيه مثنوى ﴿هر زمانى روى واپس ميكند * روبدر گاه مقدس ميكند﴾ (المعنى) كل زمان يجعل وجهه خلفه منتظر الرحمة الله والنجاة ويجعل وجهه الى باب الله العالى المقدس مثنوى ﴿پس ز حق امر آيد از اقليم نور * كه بگو بيدش كه اى بطال عور﴾ (المعنى) بعد يأتي أمر من الحق من اقليم النور الى الموكلين به قائلا قولوا لذلك العبد العاصي يا عاري من جميع الطاعات مى ﴿انتظار چيستى اى كان شر * روچه واپس ميكنى اى خيره سر﴾ (المعنى) يا معدن الشر أي شيء تنتظر يعني أنت منتظر الشر والفسق أما أعطيناك كتابك فما لك تهمل لك شيء تعتقد به على خلاصك يا داخ الرأس لاى شيء تدور وجهك خلفك مى ﴿نامه ات آنست كت آمد بدست * اى خدا آزار واى شيطان پرست﴾ (المعنى) كتاب أعمالك هذا هو أتى الى يدك يا من أنت مؤذ لله بمخالفتك لا وامره ويا من أنت عابد للشيطان بالطاعتك له مى ﴿چون بديدى نامهٔ كردار خويش * چه نگرى پس بين جزاى كار خويش﴾ (المعنى) لما انك رأيت كتاب أعمالك وعلمت انه ليس للنجاة سبب لاى شيء تنظر خلفك أنظر جزاء فعلك فان جزاءه الدخول في النار مثنوى ﴿بيهده چه مولى مولى مى زنى * در چنين چه كو اميد روشنى﴾ (المعنى) عبثا لاى شيء تضرب مولى مولى أي تتوقف وتتربص في ذهابك الى النار في مثل هذه البئر أين أمل الضياء وظهوره لتعتمد عليه مى ﴿نى ترا از روى ظاهر طاعتى * نه ترا در سر و باطن نيتى﴾ (المعنى) ليس لك من وجه الظاهر طاعة وليس لك من وجه الظاهر في السر والباطن نية خير يعني ليس لك عمل صالح ولا نية خير فان نية المؤمن خير من عمله مثنوى ﴿نه ترا شبها مناجات وقيام * نه ترا در روز پرهيز وصيام﴾ (المعنى) ليس لك في الليالي مناجاة ولا قيام وليس لك في النهار حمية ولا صيام مثنوى ﴿نه ترا حفظ زبان زآزار كس * نه نظر كردن بعبرت پيش و پس﴾ (المعنى) ليس لك في أذية أحد حفظ لسان وليس لك نظر عبرة قدامك وخلفك فانت برىء من جملة الطاعات مى ﴿پيش چه بود ياد مرگ و نزع خويش * پس چه باشد

مردن یاران ز پیش﴾ (المعنى) قدام ما يكون تذكر موت ونزع نفسك قبل الوقوع فيه بعد ما يكون موت الاحباء قبلك لتعتبر بهم وتتأهب للموت قبل نزوله فيك وأنت لا خبر لك من قدام وخلف مثنوى ﴿بر ستم وظلم توبه پرخروش ۞ ای دغا كندم نمای جوفروش﴾ (المعنى) ولم يكن على ظلمك توبة مملوءة بالخروش وهو الصوت مع البكاء يا حيلى أنت ترى برا وتبيع شعيرا م ی ﴿چون ترازوی تو کژ بود ودغا ۞ راست چون جوبی ترازوی جزا﴾ (المعنى) لما كان ميزان أعمالك أعوج وحيلة وخدعة لاى شئ تطلب ميزان الجزاء مستقيما يعنى لما كنت فى الدنيا بالمكر والحيلة والفسق والخيانة فمن أى وجه تطلب فى العقبى الرعاية واللطف والاحسان قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) م ی ﴿چونكه پاى چپ بدى در غدر وكاست ۞ نامه چون آيد ترا در دست راست﴾ (المعنى) لما كنت أنت من الخيانة والنقصان رجل يسار أى بمثابة الرجل تذهب يسارا كتاب أعمالك كيف يأتى بيدك اليمين بل نعطاه بيدك الشمال على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها م ی ﴿چون جزا سايه است اى قد تو خم ۞ سايه تو كژ فتد در پيش هم﴾ (المعنى) لما كان الجزاء عملك كالظل لان الظل كالجزاء يا من قدك أعوج لا جرم ظلك أيضا يقع قدامك أعوج لان الظل عكس الذات والجزاء ظل العمل فاذا كان عملك أعوج يكون جزاؤه أعوج م ی ﴿زين قبل آيد خطابات درشت ۞ كه شود كه را از آنهم كوژ پشت﴾ (المعنى) على هذا النسق بواسطة الملائكة يأتى لذلك العبد من الحق جل وعلا خطابات صعبة حتى يكون من تلك الخطابات لظهر الجبل أيضا اعوجاج وانحناء أى لو سمع الجبل هذه الخطابات لاعوج م ی ﴿بنده گويد آنچه فرمودى بيان ۞ صد چنانم صد چنانم صد چنان﴾ (المعنى) يقول العبد يا رب ذلك الذى بينته والذى وصفتنى به أنا مائة ضعفه ومائة أضعاف ضعفه م ی ﴿خود تو پوشيدى بترها را بحلم ۞ ورنه مى دانى فضيحتها بعلم﴾ (المعنى) ويا غفار أنت سترت بحلمك على أقبح منها والانعم فضائحى وقبائحى بكمال علمك الذاتى م ی ﴿ليك بيرون از جهاد وفعل خويش ۞ از وراى خير وشر وكفر وكيش﴾ (المعنى) لكن الخارج عن جهادى وفعلى وعن وراء الخير والشر والكفر والدين م ی ﴿وز نياز عاجزانهٔ خويشتن ۞ واز خيال ووهم من يا صد چو من﴾ (المعنى) وبعد قطع النظر عما ذكر الخارج عن تضرعى وابتهالى بالعجز والمسكنة والخارج عن خيالى ووهمى أو الخارج عن خيال ووهم مائة عاجز مثلى م ی ﴿بودم اميدى بمحض لطف تو ۞ از وراى راست باشى يا عتو﴾ (المعنى) لى أمل فى محض لطفك من وراء أن أكون صادقا أو جبارا عنيدا مادا أمضيا ورا الحد ودل على ان الياء فى لفظ باشى للمصدرية مثنوى ﴿بخشش محضى ز دادى عوض ۞ بودم اميد اى كريم بى غرض﴾ (المعنى) لى أمل بلطفك المحض من عطائك واحسانك الذى لا عوض له يا كريم بلا غرض على عبادك واهدا

ــــــكنت

كنت ذاهبا وملتفتا خلق ولهذا قال مثنوى ﴿رو بسى كردم بدان محض كرم * سوى فعل خويشتن مى ننكرم﴾ (المعنى) وبذلك الكرم المحض جعلت وجهى خلق بأمل الخلاص من عذاب النار وفى ذلك الحال لم أنظر لجانب فعلى الشنيع معتمدا على كرمك ولطفك م ى ﴿سوى آن اميد كردم روى خويش * كه وجودم داده از پيش پيش﴾ (المعنى) جعلت وجهى جانب ذلك الأمل لانك من الاول أعطيتنى وجودى هذا زائدا فى عالم الارواح على الوجود الروحانى م ى ﴿خلعت هستى بدادى رايكان * من هميشه معتمد بودم بر آن﴾ (المعنى) وباه وجد العالم والعوالم أعطيتنى خلعة الوجود رايكان بمعنى منة منك بلا مقابلة عوض وبهذا السبب اعتمد على ذلك العطاء على الدوام ولا أنظر الى فعل الحسن والقبيح والعاصى مثل أى عمل يكون له سببا لمغفرتك لانك أعطيتنى قبل هذا الوجود الخارجى وجودا روحانيا هو من محض لطفك فالآن اعتمد على لطفك وبهذا الاعتماد اجترأت على العصيان م ى ﴿چون شمارد جرم خود را وخطا * محض بخشايش در آيد در عطا﴾ (المعنى) ذلك العبد العاصى لما عد جرمه وخطأه ذلك الزمان فى الحال يأتى محض الاحسان والهبة أى يرحمه الله ويقول للملائكة الموكلين به م ى ﴿كاى ملائك باز آريدش بما * كه بدستش چشم دل سوى رجا﴾ (المعنى) يا ملائكة ذلك العبد العاصى أرجعوه الينا لان عين قلبه صارت بجانب الرجاء على ان بدستش تقديره بوده است والشين ضمير راجع الى عين القلب م ى ﴿لا ابالى وار آزادش كنيم * وان خطاها را همه خط بر زنيم﴾ (المعنى) وذلك العبد العاصى مثل لا أبالى نعتقه من عذاب النار أى لا نلتفت ولا نعتبر جرمه وخطاياه وتلك الخطايا جميعها نضرب عليها خطا نمحوها ونعفوها مثنوى ﴿لا ابالى مر كسى را شد مباح * كش زيان نبود ز غدر و از صلاح﴾ (المعنى) لا أبالى صارت مباحة للذى لا يكون له ضرر ولا نقصان من الغدر ولا من الصلاح م ى ﴿آتش خوش بر فروزيم از كرم * تا نماند جرم و زلات بيش و كم﴾ (المعنى) من لطفنا وكرمنا نشعل نارا لطيفة حتى بسبب تلك النار المشتعلة لا يبقى جرم ولا ذلة زائدة ولا ناقصة بل شعلة الكرم تحرق جملة الزلات والخطايا أى نشعل لهذا العاصى نار عفونا ومغفرتنا لتمحى جميع خطاياه وذنوبه على نحو ان الله يغفر الذنوب جميعا م ى ﴿آتشى كز شعله اش كمتر شرار * مى بسوزد جرم و جبر و اختيار﴾ (المعنى) فهى نار من شعلتها أدنى شرر يحرق الجرم والجبر والاختيار يعنى ذرة من العفو السبحانى تمحو وتعدم جرم جميع العالم م ى ﴿شعله در بنكاه انسانى زنيم * خار را كلزار روحانى كنيم﴾ (المعنى) نضرب شعلة نورانية فى بنكاه بضم الباء العربية وفتح الكاف الفارسية آخرها هاء كنة بمعنى فى خزينة القبيلة المنسوبة للانسان ونجعل الشوك بستان ورد روحانى على نحو فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وهذا الترغيب لاجل المنع من اليأس لان الله تعالى يقول لا تقنطوا من رحمة

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا مى ﴿ مافرستاديم ازچرخ نهم • كيميا يصلح لكم أعمالكم ﴾ (المعنى) نحن أرسلنا لكم من الفلك التاسع كيمياء يصلح لكم أعمالكم والآية فى أواخر سورة الاحزاب وأولها (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) صوابا (يصلح لكم أعمالكم يتقبلها (و يغفر لكم ذنوبكم) انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان الايمان لا يكمل الا بالتقوى وهو التوحيد عقدا وحفظ الحدود جهدا ولا يحصل سدادأعمال التقوى الا بالقول السديد وهى كلمة لا اله الا الله فبالمداومة على قول هذه الكلمة يشير انها يصلح لكم أعمالكم أى أعمال التقوى و يظهر سدادأقوالكم وسدادأعمالكم و بسداد الاقوال والاعمال يصلح سداد الاحوال و يغفر لكم ذنوبكم انتهى فاصلاح الاعمال من كيمياء السعادات مى ﴿ خودچه باشد پيش نور مستقر • كروفر اختيار بوالبشر ﴾ (المعنى) نفس كروفر اختيار أبى البشر وقدرته و رونقه مايكون قدام وعند النور الالهى يعنى آدم وأولاده علمهم وطاعاتهم بالنسبة لعنايات الله وتوفيقه لاشئ يعبأ به لان آدم وأولاد مثنوى ﴿ گوشت پاره آلت گوياى او • پيه پاره منظر بيناى او ﴾ (المعنى) قطعة لحم آلة أقواله وقطعة شحمة منظر رؤيته كذلك مى ﴿ مسمع او آن دو پاره استخوان • مدركش دو قطره خون يعنى جنان ﴾ (المعنى) آلة استماعه قطعتا عظم وآلة ادراكه قطرتادم على ان مسمع بكسر الميم اسم آلة وكذا مدرك بكسر الميم أيضا اسم آلة أو بفتح الميم من الثلاثى بمعنى محل السمع ومحل الدرك يعنى آدم وأولاده فى جانب وعند نور الحقيقة اختياره وكلامه وسمعه وادراكه ولو كان معتبرا لكن لو خلى ونفسه ليس له عضو موجب الشرف الا بتوفيق الله تعالى وعنايته مثنوى ﴿ كرمكى وازقذر آكنده • طمطراقى درجهان افكنده ﴾ (المعنى) يامن لا خبر لك من مرتبتك أنت كرمكى بكسر الكاف والياء فى آخره للتصغير أى أنت دود صغير وصغير ومن القذر والنجاسة مملوء رميت فى هذا العالم من جهالتك وحمقك طمطراقا أى شهرت فى هذا العالم بالدولة والعظمة والشوكة فاللائق ترك العظمة والعجب بعد معرفتك لماهيتك لتكون متواضعا مى ﴿ ازمنى بودى منى را واكذار • اى ايازآن پوستين را يادار ﴾ (المعنى) يامن أنت اياز عصرك كنت أولا منيا فتذكر حالتك الاولى واترك الانانية على ان منى الاولى اسم المنى القذر فيكون نطفة والمنى الثانية الانانية وهى قولك أنا وأنا يعنى أولك ماء قذر وآخرك جيفة فبأى شئ تفتخر كن كالتذكر ذلك البوستين أى الفروة الجلد فى أول حالك قبل وصولك لشرف الايمان والى الدولة الدنيوية روى ان السلطان محمودا يوما أجلسه على تخته وقال له يا اياز هذه الخزائن لك وهذه العساكر أنت حاكم عليها فكان صاحب عقل ودراية فلم يغتر بهذه الحالة وصار بلاحظ ورفعا تبه جهين فعند وزير السلطان محمود الاعظم وقال له أنت أحمق لم تسر بهذه الدولة التى وصلت اليها

فأجابه لأي شيء أنسر بهذه الحالة السلطان يطلب أن يبعدني عنه لأن حضور السلطان أنفع
لي من هذه السلطنة ﴿قصه اياز و حجره داشتن او جهت چارق و پوستين و گمان آمدن
خواجه تاشانش را كه او را در آن حجره دفينه است﴾ هذا في بيان قصة اياز وبيان اتخاذه الى
پوستينه أي لباسه وفروته وچارقه أي نعله من الجلد الذي لا دباغة له حجرة ووضعه على بابها قفلا
محكما وفي بيان فعل الظن السيء باياز وقولهم ان له في هذه الحجرة دفينة عظيمة ﴿وسبب آن
محكمئ در و گران قفل﴾ وسبب هذا الظن السيء احكام باب الحجرة وثقل القفل وسبب تقرب
اياز الى السلطان محمود انه كان ابن فقير قريته قريبة من القرية التي كان ساكنا فيها السلطان
محمود فخرج السلطان محمود يوما الى الصيد فبالقضاء والقدر هربت قدامه أرنبة فتبعها
وبعد من عسكره حتى أتى خيمة تركمان فاستولت عليه الحرارة وطلب ماء ولم يوجد في ذلك
الحين في الخيمة رجال وهنالك اياز موجود فعلم بالفراسة انه سلطان فعظمه ووقره وقال له
يا سلطان اجلس في هذا المكان فانه مكان لطيف والذي ذهب ليأتينا بماء لطيف فنزل
السلطان وتصاحب معه مقدار ساعة فمدح أودية أطرافه وتكلم عن حسب حاله فاغتاظ
السلطان من منادمته وبعد ساعة أتاه بكأس ماء من داخل بيته فشربه السلطان واغتاظ
منه وقال له قلت ان أباك يأتي من عين هنا لطيفة بماء لذيذ وليس عندنا ماء والآن الماء
أخرجته من البيت ما سبب هذا الفعل فقال اياز مجيبا له يا سلطان لما أتيت الى هنا كنت
عرقانا ولو أتيتك ذلك الوقت بماء بارد لما تحملت وشربته فلاحظت ضرره وشغلتك بالمصاحبة
ليذهب عرقك وتسكن حرارتك فتعجب السلطان من ذكائه مع صغر سنه وكانت والدته هنالك
فأخذه منها بعد ما أرضاها وذهب به الى حرمه الخاص وأمر بخلع فروته ونعله الجلد وألبسه
الديباج فاستحفظ اياز على لباسه القديم وصار من مقربين السلطان م ي ﴿آن ايازِ زيرك
انگيخته * پوستين و چارقش آويخته﴾ (المعنى) ذلك اياز من ذكائه تدارك حجرة وهيأها وعلق
فيها فروته ونعله على ان انگيخته ولو كان بمعنى القلع لكن أراد به هنا التهيؤ والتدارك م ي
﴿مير ود هر روز در حجره خلا * چارقت اينست منگر در علا﴾ (المعنى) وكان اياز يذهب
كل يوم الى تلك الحجرة مختليا منفردا عن غيره قائلا لنفسه نعلك الجلد هذا لا تنظر الى العلا يعني
كنت في ابتداء حالك لابسا لباس الفقراء والمساكين فلا تتكبر الآن وتظن نفسك عالي
القدر مثنوي ﴿شاه را گفتند او را حجره ايست * اندر آنجا زر و سيم و خمره ايست﴾
(المعنى) حساده قالوا للسلطان على وجه اللمز والغمز والنفاق لاياز حجرة وفي تلك الحجرة
ذهب وفضة وخمرة بضم الخاء المعجمة خابية وكوز صغير مملوءان بهما ولهذا م ي ﴿راه مى ندهد
كس را اندرو * بسته مى دارد هميشه آن در او﴾ (المعنى) لا يعطي أحدا طريقا للداخل
الحجرة ليدخلها وبابها على الدوام يجعله مربوطا ومسدودا على ان تقدير اندر او آن اسم

اشارة ورد اسم الباب واو ضمير راجع لاياز واندر وفى الشطر الاول مخفف من اندرون يعنى داخل مثنوى ﴿شاه فرمود اى عجب آن بنده را ٭ چیست خود پنهان وپوشیده زما﴾ (المعنى) قال السلطان بالله العجب لذالك العبد أى شئ يكون ذالك المخفى والمستور عنا مثنوى ﴿پس اشارت کرد میری را کرو ٭ نیم شب بکشای واندر حجره شو﴾ (المعنى) بعد السلطان محمود أشار لاميرمن امرائه قائلا له اذهب نصف الليل وافتح حجرته وادخل داخلها مى ﴿هرچه یابی مرترا یغماش کن ٭ سراو را بر ندیمان فاش کن﴾ (المعنى) كل ماتجده فى الحجرة لاجلك انهبه ثانى وهيتك اياه وسراياز افشه على الصاحبين كى يأتونى ويخبرونى بحقيقة الحال وقال مثنوى ﴿باچنین اکرام ولطف بی عدد ٭ از لئیمی سیم وزر پنهان کند﴾ (المعنى) مع مثل هذا الاكرام والالطف من غير عدد من لآمته ودناءته يخفى الذهب والفضة مى ﴿می نماید او وفا وعشق وجوش ٭ وآنکه او گندم نما وجو فروش﴾ (المعنى) والحال ان ايازا يرينى عشقا ووفاء وحركة وهيجانا و بعد ذالك هو برى براو يبيع شعيرا أى يظهر محبتنا ويحب الذهب والفضة وهذه حالة عجيبة غريبة مى ﴿هرکه اندر عشق یابد زندگی ٭ کفر باشد پیش او جز بندگی﴾ (المعنى) كل من وجد فى المحبة حياة غير العبودية فى حيزه كفر ولو كان اياز محبا لنا التقيد بحبنا لزم التقيد بالذهب والفضة مثنوى ﴿نیم شب آن میر باسی معتمد ٭ در کشاد حجره او رای زد﴾ (المعنى) ذالك الامير المأمور مع ثلاثين معتمدا من خواص السلطان محمود ضرب رأيا ودبر فى فتح تلك الحجرة مى ﴿مشعله برکرده چندین پهلوان ٭ جانب حجره روانه شادمان﴾ (المعنى) أنام شعلة كم شجاع يعنى هؤلاء الثلاثون الشجعان أحضروا مشعلة وذهبوا مسرورين جانب الحجرة ليأخذوا ذهب ايازو ينهبوا جواهره مثنوى ﴿کامر سلطانست بر حجره زنیم ٭ هر یکی همیان زر در کش کنیم﴾ (المعنى) قائلين هذا أمر سلطانى نضرب حجرته أى نغير عليها وننهبها وكل واحد منا يجعل كيسة ذهب فى ابطه أى تحته على ان كش بفتح الكاف العربية بمعنى الابط مى ﴿آن یکی میگفت هی چه جای زر ٭ از عقیق ولعل گوی واز گهر﴾ (المعنى) قال ذالك الواحد منهم هى بفتح الهاء بمعنى تيقظوا ماهذا محل الذهب يعنى الذهب والفضة هنا لا اعتبار ولا قدر لها بل قل من العقيق واللعل ومن الجوهر مى ﴿خاص خاص مخزن سلطان و یست ٭ بلکه اکنون شاه را خود جان و یست﴾ (المعنى) لان خاص الخاص من مخزن السلطان محمود فى تلك الحجرة بل الآن اياز نفسه روح للسلطان أى هو بمنزلة الروح للسلطان كل ما كان للسلطان هو لاياز مى ﴿چه محل دارد به پیش این عشیق ٭ لعل و یاقوت وزمرد یا عقیق﴾ (المعنى) فدام وعند هذا المعشوق أى محل وقدر واعتبار يملك اللعل والياقوت والزمرد أو العقيق ولوقالوا اما قالوا فى حق اياز لكن السلطان لم يعتقد صحة كلامهم ولا لنا الظن باياز ولكن أرسل أتباعه مع أميره

ليفضحهم و يتمسخر على سوء ظنهم ولهذا قال م ى ﴿شاه را بر وى نبودى بد كمان ❊ تسخرى ميكرد بهر امتحان﴾ (المعنى) السلطان ما كان له سوء ظن باياز ولكن فعل تسخرا على الغمازين لاجل التجربة والامتحان مثنوى ﴿پاك مى دانستش از هر غش و غل ❊ باز از وهمش همى لرزيد دل﴾ (المعنى) وكان يعلمه نظيفا من كل غش وغل ولكن بعد ارساله اهم من وهمه يرجف قلبه قائلا لنفسه م ى ﴿كه مبادا كين بود خسته شود ❊ من نخواهم كه برو خجلت رود﴾ (المعنى) هذه الحالة وهى ظهور الذهب والفضة لا تكون ولا يذهب على اياز فى هذا الخصوص خجلة ولا انكسار قلب لكن ان ظهر ما قالوه يحصل له اضطراب وأنا لا اطلب ولا أرضى به م ى ﴿اين نكردست او وگر كرد او رواست ❊ هرچه خواهد گو بكن محبوب ماست﴾ (المعنى) هذا وهو جميع المال اياز لم يفعله وان فعله فهو جائز كل شئ طلب فعله فله ان فعل لانه محبوبنا م ى ﴿هرچه محبوبم كند من كرده ام ❊ او منم من او چه گر در پرده ام﴾ (المعنى) كل ما يفعله محبوبى فى الحقيقة أنا فعلته هو أنا وأنا هو أى لا فرق بيننا ولو كنت فى الحجاب يعنى لا امتياز ولا مغايرة بيننا لكن بحسب الصورة أنا عاشق وهو من حيث كونه معشوقا أنا فى الحجاب فحجاب العاشق والمعشوق صورى لا يمنع الاتحاد حقيقة كانه يقول ولو كنا فى الصورة متغايرين ولكن باعتبار الحقيقة لا امتياز ولا مغايرة بيننا وأراد فى هذا البيت الحصة من القصة وهى ان الله تعالى هو السلطان واياز هو النبى صلى الله عليه وسلم والغمازون هم المنافقون طعنوا فى الرسول ولم ينظروا القوله تعالى (من يطع الرسول فقد أطاع الله) وقوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) الحاصل كل ما صدر من المحبوب محبوب م ى ﴿باز گفتى دور از آن خو و خصال ❊ اين چنين تخليط ژاژست و خيال﴾ (المعنى) بعده السلطان محمود قال لنفسه اياز بعيد من تلك العادة والخصال بأن يترك محبتنا و يلتفت الى الذهب والفضة مثل هذا الظن فى حقه كلام باطل وخيال عاطل م ى ﴿از اياز اين خود محالست و بعيد ❊ كو يكى درياست قعرش ناپديد﴾ (المعنى) صدور هذه القباحة من اياز محال و بعيد لان اياز بحر لا يرى قعره يعنى محابيب الله من أنبيائه وأوليائه ترك محبة الله والاشتغال بمحبة الدنيا وما فيها عليهم محال على الخصوص النبى المحترم والرسول والمحبوب المقرب الذى مدحه الله بقوله وانك لعلى خلق عظيم اعتقاد محبته للدنيا محال لان بالمنه بحر لا يرى قعره ولا حافته بل مثنوى ﴿هفت دريا اندرو يك قطرهٔ ❊ جمله هستى ازو يك جكرهٔ﴾ (المعنى) البحار السبع فى باطنه قطرة وجميع الموجودات من بحره قطرة م ى ﴿جمله پاكيها ازان دريا برند ❊ قطرهايش يك بيك مينا كرند﴾ (المعنى جملة النظاف من ذلك البحر المعنوى يأخذون نظافتهم أى بسبب تبعيتهم له ولشرع يعتنيه ولطر يقته يتطهرون ثم يتزكون حتى يصلون لمرتبة المحبوبية وقطراته صلى الله عليه وسلم أى

خلفاؤه كل واحد منهم مبينا كرأى مصطفون للناس على فحوى أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وعلماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل والعلماء ورثة الانبياء وأنت خبيران العلماء هم الذين يعملون بعلمهم وكل من عمل بعلمه كان صالحا وان أخلص بعمله كان وليا خاشعا قال الله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) م ى ﴿شاه شاهانست بلكه شاه ساز * وازبراى چشم بدنامش اياز﴾ (المعنى) اياز فى المعنى سلطان سلاطين الحقيقة بل مسلطهم ولاجل قبح النظر وحسده كان اسمه اياز فان معنى ايازالعبد ولظهوره بكمال العبودية هو سلطان سلاطين الانبياء وخاقان الاولياء والاصفياء مثنوى ﴿چشمهاى نيك بر وى هم بدست * ازره غيرت كه حسنش بى حدست﴾ (المعنى) عيون أصحاب العيون الحسان عليه صلى الله عليه وسلم ضرر ولو كانت أعينهم بالنسبة لعوام الناس حسانا لكن من طريق الغير ضرر لان حسنه صلى الله عليه وسلم بلا حد كأنه يقول عن لسان السلطان محمود ولو كانت أعين الناس حسنة وزائدة الحسن لكن صلى اياز الذى حسنه عديم النهاية لى غيرة اذا نظر له أحد لئلا يصل اليه ضرر من العيون الحسان وضرر الرسول من العيون الحسان بحيث انه لو ظهر رشحة للناس منه لهرعت اليه جميع الناس ولما قدر واعلى فراقه نفسا م ى ﴿يك دهان خواهم بپهناى فلك * تابكويم وصف آن رشك ملك﴾ (المعنى) أطلب فما بعرض ووسع الفلك حتى أقول وصف الذى هو مغبوط الملك واشرح أسراره م ى ﴿ورده‌ان يابم چنين وصد چنين * تنك آيد در فغان اين حنين﴾ (المعنى) وان اجد كذا فما ومائة فم مثل ذا الفم يأتى ضيقا فى ولولة هذا والحنين عليه لانى لا اجد ولولة وحنينا لا نهاية له هكذا قال السلطان محمود فى حق اياز لما وشوابه كان حضرة مولانا يقول وصف الواصل الى مرتبة المحبوبية وأسراره لا يقدر عليه بهذا الفم ولو كان الفم بعرض الفلك أو بعرض مائة مقداره ولو وصفه لا يأتى من البحر بقطرة ولا من الشمس بذرة لان أوصافه غير متناهية والافلاك متناهية ولا يقدر المتناهى على أوصاف غير المتناهى فان قلت ما هذا التعريف فتجاب مثنوى ﴿اين قدرهم كر نكويم اى سند * شيشهٔ دل از ضعيفى بشكند﴾ (المعنى) يا سند ان لم أقل هذا المقدار ايضا فزجاجة القلب من ضعفها تنكسر م ى ﴿شيشهٔ دل را چو نازك ديده‌ام * بهر تسكين بس قبا بدريده‌ام﴾ (المعنى) فزجاجة القلب لما رأيتها ضعيفة لاجل تسكين خاطر القلب الضعيف مزقت اقبية كثيرة والبسة عديدة يعنى اضطربت كثيرا من قول المنافقين فاحتجت أن أبين أوصافه الحميدة ليتبدل اضطراب قلبى بالصفاء والا ينقطع كما وقع لعلى رضى الله عنه لما أطلعه الرسول على بعض الاسرار وأمره بكتمها فلم يقدر على حفظها آخر الامر فاله البئر فى قرب المدينة فنبت منها قصب فقطعه راع ونفخ فيه فسمعه الرسول وعلم أن سيدنا عليا قال الاسرار ثم شرع قدس الله سره فى بيان وصوله الى الجنون الروحانى بالجذبات الالهية

والتجليات

والتجليات الصمدانية فقال مخاطبا حسام الدين ومسميا له بالصنم وأراد به المحبوب ﴿مى من سر هر ماه سه روز اى صنم * بى گمان بايد كه ديوانه شوم﴾ (المعنى) يا محبوب أنا فى كل رأس شهر ثلاثة أيام بلا ظن ولا شبهة يقرر لى بغلبة العشق الالهى الوصول الى مرتبة الجنون الروحانى ﴿مى هين كه امروز اول سه روزه است * روز پيروزست نى پيروزه است﴾ (المعنى) تيقظ هذا اليوم أول الايام الثلاثة هذا اليوم يوم البيروز بفتح الباء الفارسية معناه الظفر وليس يوم البيروزه وهى نوع من الحجر كانه يقول الظاهر فى هذا اليوم هو السعادة الروحانية بسبب كثرة العشق ووفرة الشوق للجمال الالهى فان المشهور بين الناس ان أرباب السوداء يعتريهم الجنون فى رأس كل شهر ثم يرجعون الى كارهم فشبه نفسه الشريفة بالذى يغلب عليه الجنون فى رأس كل شهر مثلا طلوع قاب الولى الكامل فى المراتب بطلوع القمر فقال مثنوى ﴿هر دلى كاندر غم شه مى شود * دم بدم اورا سر مه مى بود﴾ (المعنى) كل قلب ولى يكون فى غم السلطان نفسا فنفسا يكون له ذا الرأس كل شهر وأراد بالرأس المحبة والهوس على نحوى نور القمر مستفاد من نور الشمس فكذا نور قمر الولاية مستفاد من نور شمس الحقيقة فاذا طلع الولى الكامل فى مرتبة تكون له رأس شهر وتغلب عليه السوداء الروحانية والشوق الالهى فلا يتيسر له الخلاص من الجنون الروحانى ولا يطرأ عليه شئ مما سوى الله كانه يقول يا محبوب الاله الولى اذا طلع فى مرتبة من المراتب الالهية لزمه الخروج من دائرة العقل فيظنه الناس مجنونا كما يقع لى اعلم وتيقظ ان هذا اليوم أول ثلاثة أيام رأس الشهر التى تظهر فيها أنوار الحق ولا تظنه يوم البيروزه والجوهر بل هو يوم البيروز وهو السعادة والشوق والظفر فان كل يوم فيه غم الى لقاء المحبوب يكون نفسا فنفسا رأس شهر فمن ذكر السلطان محمود العاشق وذكر اياز المعشوق المعنوى ازداد شوقى فى كل لحظة وطلع على قلبى نور شمس الحقيقة فكنت سكران بشراب الشوق ﴿در بيان آنكه آنچه بيان كرده مى شود صورت قصه است وآنكه آن صوريست كه درخورد اين صورت گيرانست ودرخورد نور آينه تصوير ايشانست واز قدوسى كه حقيقت آن قصه راست نطق را ازين تنزيل شرم مى آيد واز خجالت سر وريش وقلم گم مى كند والعاقل تكفيه الاشارة﴾ هذا فى بيان ان الذى مر من قصة السلطان محمود واياز هو صورة القصة وظاهرها وتلك الصورة الظاهرة صورة لائقة للمسكين لها ولائقة لتصوير ولتنوير مرآتهم يعنى ظاهر وصورة القصة لائقة لعبادين الصور ولتصويرهم لانهم ملتفتون لظاهر القصة فهذه الحكايات باعتبار الظاهر والصورة أصل لأهل الظاهر وهم محرومون من باطن الحكايات فان ما اشتمل عليه هذا الكتاب من الحكايات صورها لأهل الظاهر وحقائقها لاهل الباطن وتلك القدوسية واللطافة والنورانية التى هى حقيقة هذه القصة من تنزيلها منزلة النطق يأتى حياء ومن الخجالة بضيع الرأس واللحية والقلم وفى فهم هذا الخصوص العاقل

تكفيه الاشارة وهذا من قبيل الاسناد المجازي لان صاحب النطق لوقالها من كال حياته لضيع رأسه ولحيته وقلبه وهذا الرمز كاف مثنوى ﴿قصة محمود واوصاف اياز * چون شدم ديوانه رفتم اكنون زساز﴾ (المعنى) لما مرت مجنونا ذهب الآن ترتيب قصة السلطان محمود وأوصاف اياز يعنى بغلبة العشق الالهى رفع منى عقل المعاش ولم يبق قيد القصة وفرغنا منها ولما كان المراد من السلطان حضرة الحق ومن اياز حبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر العاشق المحبوب الحقيقى وتذكر حبيبه وصل الى جنون فوق جنونه ونسى ماسوى الله تعالى مى ﴿ليك پيلم ديده هندستان بخواب * از خراج اميد برده شد خراب﴾ (المعنى) لان فيلى رأى الهند فى نومه ومن أمل الخراج الذى على القرية صار خرابا أى اقطع الامل من الخراج لان القرية خربت كانه يقول بسبب جنونى ان روحى رأت هند العالم الالهى فأراد بالهند العالم الالهى وبالفيل الروح فاضطربت الروح كما يضطرب الفيل عند رؤيته فى نومه الهند وخربت قرية البدن واستحال أخذ الخراج منها أى خراج تفصيل صورة القصة من البدن ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿كيف يأتى النظم لى والقافيه * بعد ماضاعت أصول العافيه﴾ (المعنى) أى كيف أقدر على تدارك النظم والقافية بعد ضياع أصول العافية بسبب غلبة العشق وهى العقل والفهم والادراك مثنوى ﴿ما جنون واحد لى فى الشجون * بل جنون فى جنون فى جنون﴾ (المعنى) ليس لى جنون واحد فى الحزن والغموم بل جنون مضاعف مستغرق بمشاهدة الجمال مثنوى ﴿ذاب جسمى من اشارات الكنى * منذ عاينت البقاء فى الفنا﴾ (المعنى) ذاب جسمى من اشارات الكنى أى الاشارات الخفية المستورة من ذلك الزمان الذى شاهدت فيه البقاء فى الفناء فان الفناء عبارة عن اضمحلال الوجود الموهوم والبقاء عبارة عن ظهور مشاهدة أنوار ذات الاحدية وظهورها بعد ارافناء وجود السالك فى نور التوحيد مى ﴿اى اياز از عشق تو گشتم چو موى * ماندم از قصه تو قصه من بگوى﴾ (المعنى) يا اياز أنا من عشقك صرت مثل الشعرة أنا عجزت عن القصة قصتى قلها أنت وهذا الخطاب بحسب الظاهر من السلطان محمود لاياز وفى الحقيقة من سيدنا ومولانا الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكل من وصل لمرتبة المحبوبية كشمس الدين أو كحسام الدين مى ﴿بس فسانه عشق تو خوانده ام بجان * تو مرا كافسانه گشتستم بخوان﴾ (المعنى) لانى بالروح قرأت قصة عشقك كثيرا اعلم أنت انى صرت قصة فاقرأها بالعلم الشاق أسرار العشق والمحبة وبفنون علمها مى ﴿خود تومى خوانى نه من اى مقتدا * من كه طورم تو موسى وين صدا﴾ (المعنى) ولو كنت فى الظاهر أنا أقرأها لكن فى الحقيقة أنت تقرأها لانى أنا جبل الطور الجامد وأنت موسى المتكلم والكلام الظاهر منى من الاوصاف والاسرار المحكية كصوت الجبل مثنوى ﴿كوه بيچاره چه داند گفت چيست * زانكه موسى مى بداند كه تهيست﴾ (المعنى) الجبل مسكين من أين يعلم

ان

أن النطق أي مقولة يكون يعني الجبل لا خبر له من النطق لان موسى عليه السلام يعلم أن الجبل حال من النطق والكلام م ى ﴿ كوه مى داند بقدر خويشتن * اندكى دارد ز لطف روح تن ﴾ (المعنى) الجبل يعلم مقدار قابليته كالعوام يفهمون مقدار قابليتهم ومتى يقدرون على الفهم والادراك كالخواص والجسم يسأل من لطف ولطافة الروح قليلا كذلك أنا بمثابة الجسم وأنت بمثابة الروح م ى ﴿ تن چو اصطرلاب باشد ز احتساب * آيتى از روح همچون آفتاب ﴾ (المعنى) البدن من شمس الروح كاسطر أي كميزان لاب الحكيم فان اسطر بضم الهمزة وسكون السين وبضم الطاء المهملة على وزن انظر باللغة العربية واليونانية هي الميزان فان الاصطرلاب بالصاد المهملة عند الفرس وهو ميزان الشمس يقال له ربع الدائرة عليه خطوط وأرقام وبواسطته يعلم المنجمون أحوال الشمس والبدن في المثل من جهة الاحتساب كالاصطرلاب يكون آية من الروح مثل ما يكون الاصطرلاب آية وعلامة من الشمس تظهر بواسطته علاماتها م ى ﴿ آن منجم چون نباشد چشم تيز * شرط باشد مرد اصطرلاب ريز ﴾ (المعنى) وذلك المنجم لما لا يكون له نظر حديد يلزم ويشترط له رجل صانع الاصطرلاب م ى ﴿ تا صطرلابى كند از بهر او * تا برد از حالت خورشيد بو ﴾ (المعنى) حتى ذلك الصانع الاصطرلاب يصطنع لذلك المنجم اصطرلابا حتى المنجم الذي لا يكون له حدة بصر يأخذ بواسطة الاصطرلاب من الشمس رائحة أي يفهم ويشاهد بعض أحوال الشمس ويرى الارتفاع ويعلم الوقت والسعد والنحس م ى ﴿ جان كز اصطرلاب جويد او صواب * چه قدر داند ز چرخ و آفتاب ﴾ (المعنى) الروح التي تطلب من الاصطرلاب صوابا أي مقدار تعلم تلك الروح من السماء ومن قرص الشمس لا تعلم الا القليل فان الروح اذا كانت مغلوبة الجسم لا نصيب لها من العالم العلوي لانها متصفة بالحيوانية وبسبب الجسم لم يبق فيها أثر من الروح الانسانية ولو كانت تلك الروح التي هي مغلوبة الجسم متصفة بأنواع العلوم لكونها لم تنج من الروح الحيوانية التي لا نصيب لها من القرب الالهي م ى ﴿ تو كز اصطرلاب ديده بنگرى * در جهان ديدن يقين بس قاصرى ﴾ (المعنى) يا من ينظر من عين الاصطرلاب أنت في رؤية العالم زائد القصور لان الناظر بالعين الظاهرة لا يرى شيئا م ى ﴿ تو جهان را قدر ديده ديده * كو جهان سبلت چرا ماليده ﴾ (المعنى) يا غافل أنت رأيت العالم مقدار عينك شيئا قليلا أين العالم فانه واسع لم تشاهده بتمامه فلأي شيء تفتل شاربك متفاخرا قائلا رأيت العالم فكيف تقدر على مشاهدة العالم العلوي ولا يتيسر لك مشاهدة ومعرفة الالهي بمجرد النظر الظاهري م ى ﴿ عارفان را سرمه هست آن را بجوى * تا كه دريا گردد اين چشم چو جوى ﴾ (المعنى) العرفاء لهم كحل لطيف موجود اطلب ذلك الكحل حتى عينك التي هي مثل النهر تكون بحرا يعني الاولياء العارفون بالله لهم نوع كحل يقال له نور المعرفة وسر الوحدة اطلبه حتى عينك التي هي

كالنهر تكون بحرا او يفتح بصر بصيرتك فتشاهد بحر الحقيقة وتتصف بأوصافه وتشاهد أحوال العرفاء المختلفة وتعقل كلامهم المضطرب من أي وجه كان م ى ﴿ ذرة از عقل وهوش ار بامنست * اين چه سوداو پريشان كفتن است ﴾ (المعنى) ولو كان معي ذرة من العقل والفكر أي ان قلت لي مقدار ذرة من العقل فأي شئ تكون هذه السوداء وقول الكلام المضطرب فعلم انه ليس معي مقدار ذرة من العقل فأنا معذور في خلط الكلام م ى ﴿ چونكه مغز من ز عقل وهش تهيست * پس كناه من درين تخليط چيست ﴾ (المعنى) لما كان لبي من العقل خاليا ففي هذا التخليط أي ذنب يكون لي لان الكلام صفة المتكلم يعني ان كان قلبه مسرورا فكلامه لطيف وان كان خاطر المرء مضطربا فكلامه مضطرب م ى ﴿ ني كناه او راست كه عقلم ببرد * عقل جمله عاقلان پيشش بمرد ﴾ (المعنى) وليس له ذنب بأنه أذهب عقلي بل عقل جملة العقلاء مات قدامه أي عند أمره بمثابة المعدوم لان ذكاء وفهم جملة الاذكياء قدامه مجهول لهذا لم يكن للعاشق ذنب لان أسير العقل باعتبار كونه عند العقلاء ذنب والا اذا أزال العشق الا لهي عقل احد بعطيه دينه ألوف عقل وحالة كونه خاليا من العقل اذا تكلم بلا ترتيب ولا مناسبة فكلامه أحسن من الكلام الذي تكلم بالتدبير لانه لا يخرج عن دائرة العلم والعرفان ولهذا اعتذر وقال لو كان لي من العقل ذرة لما تكلمت مضطربا م ى ﴿ يا مجير العقل فتان الحجا * ما سواك للعقول مرتجا ﴾ (المعنى) يا مجير العقل وفتان اللب ليس للعقول سواك مرتجى بخلاصهم من الميل الى ما سوى الله والمقصود بالنداء حضرة الحق والمرتجى بمعنى الملجأ م ى ﴿ ما اشتهيت العقل مذ جننتني * ما حسدت الحسن مذ زينتني ﴾ (المعنى) ما رغبت في عقل المعاش مذ جننتني وحيرتني في محبتك لان الجنون والحيرة في محبة الله أحسن من العقل وما حسدت الحسن مذ زينتني بأنوار جمالك لان من شاهد جمال شمس الحقيقة لا يغبط حسن الكائنات م ى ﴿ هل جنون في هواك مستطاب * قل بلى والله يجزيك الثواب ﴾ (المعنى) جنوني في هواك ألم يكن مستطابا قل بلى والله يجزيك الثواب وهذا خطاب للمرشد الكامل باعتبار ظهور المحبوب فيه أي في مرآته كانه خاطب المحبوب الحقيقي الظاهر في مرآة وجود المرشد قائلا ألم يكن جنوني في هواه مستطاب ثم خاطب المرشد قائلا يا مرآة الاله لكونك ترجمان المحبوب الحقيقي قل نعم والله يجزيك الثواب بأنواره الذاتية وتجلياته الصفاتية م ى ﴿ كر بتازى كويد او وربارسى * كوش وهوشى كو كه در فهمش رسى ﴾ (المعنى) ان تكلم معشوقي فارسيا أو عربيا أين الاذن والعقل الواصل لفهمهما فان الله يتكلم بلا آلة جسمانية لا يفهمه الا خاص الخواص م ى ﴿ بادهٔ او درخور هر هوش نيست * حلقهٔ او سخرهٔ هر كوش نيست ﴾ (المعنى) لان شراب محبته غير لائق لكل عقل وحلقة عبوديته غير لائقة لكل اذن فان خواص عباده يسمعون كل شئ من الحق تعالى وفي عبادته كالحلقة في الاذن م ى ﴿ بار ديكر آمدم ديوانه

وار

وار • رو رواى جان زود زنجيرى بيار ﴾ (المعنى) مرة أخرى أتيت كالمجنون اخلط
الكلام اذهب يا روح وآت بالزنجير على الفور مثنوى ﴿ غير آن زنجير زلف دلبرم • گر
دو صد زنجير آرى بردرم ﴾ (المعنى) لكن غير ذلك الزنجير وهو زنجير زلف محبوبى ان أتيتنى
بمائتى زنجير كسرتها لان زنجير العشاق الالهية الاوصاف الربانية وزنجير عشاق حبيبه أحكام
الشريعة والطريقة فانهم مقيدون بسلاسلهما ومغلولون بأغلالهما وما عداهما من الزناجير
المعنوية والصورية لا يتقيدون بها ويكسرونها كانه يقول أتيت كثيرا فى مشرب المجانين ورجعت
مرة اخرى سكران بشراب شوقه خارجا من دائرة العقل فيا حبيبى اذهب وأتنى بزنجير حتى
أتقيد به لكن بشرط أن يكون ذلك الزنجير من زلف محبوبى وان أتيتنى بمائتى زنجير غيره
كسرتها يعنى ان أردت أن أكون مقيدا بمرتبة العقل والادراك لا أتقيد الا بزنجير زلف
أحكام محبوبى ولغيره أخرق وأكسر لان مراد الحق تخليص عشاقه من قيد الصورة والرسم
وتقييدهم بالاسرار والمعانى واذا أراد تقييدهم بالصورة والرسم يطلقهم ولهذا شرع يتكلم
فى صورة القصة فقال ﴿ حكمت نظر كردن در چارق وپوستين كه فلينظر الانسان مم خلق ﴾
هذا فى بيان سر وحكمة نظر اياز فى نعله وفروته فانه مفهوم فلينظر الانسان مم خلق وأول الآية
(والسماء والطارق) أصله كل آت ليلا ومنه النجوم لطلوعها ليلا (وما أدراك) أعلمك
(ما الطارق) مبتدا وخبر فى محل المفعول الثانى لأدرى وما بعد ما الاولى خبرها وفيه تعظيم
لشأن الطارق المفسر بما بعده هو (النجم) أى الثريا أو كل نجم (الثاقب) المضئ لثقبه الظلام
بضوئه وجواب القسم (ان كل نفس لما عليها حافظ) بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف أى انه واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة
يحفظ عملها من خير وشر (فلينظر الانسان) نظر اعتبار (مم خلق) من أى شئ جوابه (خلق
من ماء دافق) ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها (يخرج من بين الصلب) للرجل
(والترائب) للمرأة وهى عظام الصدر (انه) تعالى (على رجعه) بعث الانسان بعد موته
(لقادر) فاذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه انتهى جلالين قال نجم الدين
حفظتك من هذا القبيل يحفظونك من العاهات الجسمانية والآفات الروحانية وانت غافل
عن نفسك وعن حفظتك وتحسب انك خلقت للاكل والشرب والجماع أما تعلم أن الله خلق
لطيفتك الارادية من ماء الرحمة المصبوب فى رحم قلبك مما كان مودعا فى صلب روحك ومن
ماء التربية المستودع فى ترائب قلبك وقت التخمير ان الله غالب على رجعه الى أصله ان لم يعط
حقه فالواجب عليك أيها المريد أن تغتنم نزول اللطيفة الارادية فى قلبك وتربيها أحسن مما
يربى أحد ولده العزيز لان ذلك الولد عدوك وفتنة لك وهذا الولد مبارك عليك حبيب لك
يوصلك الى حضرة ربك مثنوى ﴿ باز كرد آن قصه عشق اياز • كان يكى كنجيست مالامال راز ﴾

(المعنى) أرجع قصة عشق اياز أى أعدها لان قصة اياز كنز مالامال بالاسرار أى مملوء بالاسرار الالهية تارة بالصراحة وتارة بالكناية م ى ﴿ مى رود هر روز در حجره برين * تا ببيند چارق با پوستين ﴾ (المعنى) كان اياز عالى القدر يذهب ويدخل فى حجرته العالية حتى يرى النعل مع تلك الفروة لتسكين نفسه الامارة بالسوء وينجو بالظرافة من الكبر والغرور والعجب وهذا حكمة فلينظر الانسان م خلق مثنوى ﴿ زانكه هستى سخت مستى آورد * عقل از سر شرم از دل مى برد ﴾ (المعنى) لان الكبر والوجود والنعمة والمنصب والقدر تأتى بالغفلة الشديدة والسكر المحكم وتذهب العقل من الرأس والحياء والخوف من القلب حتى يصل الى مرتبة لا يفرق فيها الحق من الباطل ولبيان الكبر والغرور يقول م ى ﴿ صد هزاران قرن پيشين را همين * مستى هستى بزد ره زين كمين ﴾ (المعنى) مائة ألوف قرن ماضية ضرب قهر الله لم يبق جلة سكرهم ووجودهم وكبرهم وغرورهم من هذا الكمين وأوقعهم فى الجحيم م ى ﴿ شد عزازيلى ازين مستى بليس * كه چرا آدم شود بر من رئيس ﴾ (المعنى) ذالك عزازيل وهو الشيطان من هذا الكبر والتعظيم صار ابليسا على خزى أبى واستكبر وكان من الكافرين قائلا لاى شئ آدم يكون على رئيسا عاليا مثنوى ﴿ خواجه ام من نيز خواجه زاده ام * صد هنر را قابل وآماده ام ﴾ (المعنى) انا معلم ابن معلم ولمائة ألوف هنر قابل وحاضر فلكونه معلم الملائكة قال معلم ولكونه من الجن قال ابن معلم لان الجن خلقوا من النار التى هى أقدم وأعلى من سائر العناصر وبهذا الزعم الفاسد قال أنا أعلى من سائر العناصر وما تولد منها وأنا المعلم بمنزلة المعلم وابن المعلم فاغتر بأسلافه وبعبادته من قديم الزمان وقال آدم الآن ظهر فأى شئ من العلوم يقدر علمها وقال من شدة حمقه أنا خير منه ولاجل تخجيله وتبكيته علم الله تعالى آدم الاسماء كلها فى نفس واحد فكان أعلم من الملائكة ومن ابليس م ى ﴿ در هنر من از كسى كم نيستم * تا بخدمت پيش دشمن بيستم ﴾ (المعنى) وأنا فى الكمال والفراسة أنقص من أحد حتى بالخدمة أقف قدام العدو فمن زيادة غروره لم يفرق بين الصديق والعدو بل جعل المحب عدوا وبالعكس وقال مثنوى ﴿ من ز آتش زاده ام او از وحل * مر وحل را پيش آتش چه محل ﴾ (المعنى) أنا ولدت من النار وآدم ولد من الوحل وهو الطين وللوحل والطين أى محل وقدر قدام النار كما أخبرنا الله بقوله حاكيا عن الشيطان أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين فظن النار أشرف من التراب وغلط باستدلاله غلطا فاحشا من وجوه عديدة منها انه ظن النار المحرقة للعالم خيرا محضا والتراب شرا مطلقا ولو كانت النار بحسب الظاهر نورانية والتراب عكرا مظلما لكن جميع المنافع من كل الوجوه من المأكولات والملبوسات والمشروبات تظهر من التراب ومنها ان الطاعات والعبادات تكون فى التراب والانبياء والاولياء ظهروا منه ومنها ولو طبخ الطعام ودفعت شدة البرد بالنار لكن النار

محتاجة الى الحطب والحطب حاصل من التراب فالنار من بعض خدام المنسوب الى التراب ومنها ان النار ضرر كلي لاهل العالم وسبب لاضلال الناس بعبادتهم لها ولم يعلم ان أحدا من الناس سجد للتراب ومنها ان النار خلقت للعذاب ولكونه من جنس النار مال الى النار وأعرض عن الحكمة الالهية وقال أنا خير منه فكان رد قياسه أيضا رده وغافر بكثرة عمره وعمله وغفل عن فضل الله الذي اذا أراد جعل من الذرة شمسا ومن القطرة بحرا كذا حال من كان شيطان الطبيعة وابليس السيرة من المتكبرين اذا رأى ترابي السيرة مظهر العلوم الربانية ومنبع الاسرار الرحمانية حسده ومن شدة عداوته تكبر وتجبر عليه مى ﴿او كجا بود اندر آن دوری كه من * صدر عالم بودم وفخر زمن﴾ (المعنى) قال الشيطان وذالك آدم من كذا أدوار كثيرة أين كان وأنا صدر العالم وفخر الزمان فبهذا الا تفتر فان سيدنا ومولانا يقرأ عليك قوله تعالى (وخلق الجان من مارج من نار) وقوله تعالى فى حق ابليس انه كان من الجن ففسق) معنى الآية الاولى قال الله تعالى فى سورة الرحمن (خلق الانسان) آدم (من صلصال) طين يابس يسمع له صلصلة أى صوت اذا نقر (كالفخار) وهو ما طبخ من الطين (وخلق الجان) أبا الجن وهو ابليس (من مارج من نار) هو لهبها الخالص من الدخان انتهى جلالين ومعنى الآية الثانية قال الله تعالى فى سورة الكهف (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) سجود انحناء لا وضع جبهة تحية له (فسجدوا الا ابليس كان من الجن) قيل هم نوع من الملائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وابليس أبو الجن (ففسق عن أمر ربه) أى خرج عن طاعته بترك السجود انتهى جلالين مثنوى ﴿شعله مى زد آتش جان سفيه * كانشى بود الولد سر ابيه﴾ (المعنى) السفيه ضرب شعلة نار الروح لان ذالك السفيه منسوب الى النار فقرر له حديث الولد سر أبيه مى ﴿نى غلط گفتم كه بد قهر خدا * علتى را پيش آوردن چرا﴾ (المعنى) ابليس كذا قلت غلطا أى غلطت بل كان قهر الله تعالى اتيانه وتقديمه للعلة لاى شئ لكونه أى الشيطان تولد من النار ولهذا أشعل شعلة نار الروح ولهيب الكبر والنخوة وأظهرها فكان الولد سر أبيه فعلة اعراضه عن السجود كونه ابن النار وهذا لكونه بالنسبة للعقلاء لا بالنسبة للحقيقة نزل هذا الكلام منزلة الغلط ثم رجع الى بيان الحقيقة فقال ابليس حقيقته كذا بل وكان من الكافرين فى علم الله فما الموجب لتكبره فان هذا السبب والعلة من الكبر والنخوة لمدعين الفهم من العقلاء وأما عند العرفاء الناظرين للحقيقة كفر وتكبر ابليس أثر القهر الالهى من الازل مى ﴿كار بى علت مبرا از علل * مستمر ومستقر هست از ازل﴾ (المعنى) لان الله تعالى مبرأ من العلل وصنعه تعالى العلة والكار مستمر ومستقر من الازل لا يتغير قيل من قبل بلا علة ورد من رد بلا علة فكان ظهور كل شئ على مقتضى عينه الثابتة له لا تبديل لخلق الله ولا تبديل لكلمات الله ولهذا قالوا الحقائق لا تنقلب والله تعالى مبرأ من العلل

والاغراض مثنوى ﴿دركال صنع پاك مستحث * علت حادث چه كنجد در حدث﴾ (المعنى) وربنا فى كمال صنعه نظيف من العلل والاغراض ومستحث أى مسترغب وظاهر فالعلة الحادثة متى تسع فى الحادث يعنى صنع الله النظيف من العلل والاغراض والمستحث والمسترغب بكماله لا يسع فى الحدث ولا يسع فى العلة الحادثة لان صنع الله الكامل على مقتضى علمه وعلمه قديم والحادث ما يظهر بعده من الاسباب وفى الازل لم يكن حادث ولا علة حادثة مثلا وجود آدم ووجود ابليس حادث وجعل ابليس مع الملائكة ساجدين لآدم وهذا الامر حادث واباء ابليس من السجود حادث فكان علة ابليس الصورية فى ترك السجود ترك أمره تعالى ولكونه متولدا من النار وان نظرت الى الحقيقة فان ابليس فى علم الله شقى وعينه الثابتة تقتضى الكفر والضلال فلما وجد فى الوجود الخارجى عمل بمقتضى عينه الثابتة وآدم عينه الثابتة له الهداية ولهذا ظهر بالعبودية مثنوى ﴿سر آب چه بود آب ما صنع اوست * صنع مغز است و آب صورت چو پوست﴾ (المعنى) سر الاب ما يكون ابونا صنعه تعالى وصنع الله لب وظاهر الاب كالقشر فالمراد من الاب الواقع فى حديث الولد سر أبيه ولو كان فى الظاهر الاب الصورى فان قلت ما يكون سر الاب فتجاب أصل أبينا فى الحقيقة صنع الله تعالى لانه أوجده وأظهره وارادة وايجاده واظهاره كالاب وأبونا الصورى كالقشر ولو كنا بالصورة سر أبينا ولكن فى المعنى نحن سر صنع الله تعالى فالحاكم فينا صنع الله وصفته الربانية وكان الولد تابع لابيه كذا وجودنا تابع لصنع الله وارادته فنكون سره تعالى وأثره نعمل على حسب مشيئته مثنوى ﴿عشق دان اى فندقى تن دوستت * جان چو جويد مغز و كوبد پوستت﴾ (المعنى) يا فندق البدن اعلم ان العشق صديقك لان العشق الالهى يطلب أن تكون روحك لبا ويضرب جلدك ويجعله قطعة قطعة أى لا يوصل لروحك ضررا بل يخلصك من هوى النفس وضررها وقبائحها مثنوى ﴿دوزخى كه پوست باشد دوستش * دادید لنا جلودا پوستش﴾ (المعنى) وذلك المنسوب الى جهنم اذا كان الجلد له صديقا يعطيه الله بدلنا جلودا جلده قال الله تعالى فى سورة النساء (ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم) ندخلهم (نارا) يحترقون فيها (كلما نضجت) احترقت (جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) بأن تعاد الى حالها الاول غير محترقة (ليذوقوا العذاب) ليقاسوا شدته انتهى جلالين فاذا افتتن المنسوب الى جهنم فى الدنيا بجماله وصورته وجاهه وتقيد به وغفل عن السيرة والمعنى لا بد أن يقع بتبديل الجلود فى النار فان الجلد هو الصورة وليس هو السيرة يعنى أهل الكفر بحب الدنيا والمال عابدون الصورة ومحرومون من الايمان والسيرة مثنوى ﴿معنى و مغزت بر آتش حاكم است * ليك آتش را قشورت هيزم است﴾ (المعنى) معناك ولبك على النار حاكم لكن قشرك للنار جهنم حطب يعنى يا انسان روحك ومعناك مثل معناك ولبك على النار حاكم لان نور العبادة الحاصلة من

معناك ولهذا تطفئ النار فان النار تقول جزيا مؤمن فان نورك اطفأ ناري ولهذا كانت سيرة المؤمن وعملها كاملى النار ولكن قشر المؤمن حطب النار فنتج أن ضرر النار على جسد وجوارح وأعضاء المؤمن لا على قلبه وروحه فاذا امتلأ قلب المؤمن بالايمان أيضا الاضرر للنار على قشره مثلا مثنوى ﴿ كوزهٔ چوبين كه دروى آب جوست * قدرت آتش همه برظرف اوست ﴾ (المعنى) كوز من خشب فيه ماء النهر قدرة النار وتأثيرها جميعا على الظرف مى ﴿ معنئ انسان برآتش مالكست * مالك دوزخ دروكى هالكست ﴾ (المعنى) الانسان بالمعنى ومعناه على النار مالك وحاكم ومالك النار متى يكون هالكا فكما ان خازن النار مالكا لا يحترق ولا يهلك من النار فكذا باطن ومعنى الانسان لا يكون له ضرر من النار مى ﴿ پس ميفزا تو بدن معنى فزا * تا چو مالك باشى آتش را كيا ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا يا غافل لا تزد فى البدن وزد فى المعنى حتى مثل مالك النار وخازنها تكون على النار كيا بكسر الكاف بمعنى حاكما وسلطانا فقرب ملك النار ولا تغرقك مثنوى ﴿ پوستها بر پوست مى افزوده * لاجرم چون پوست اندر دوده ﴾ (المعنى) لكنك لما غفلت عن أحوال الآخرة زدت على القشر قشرا يعنى تركت الطاعات وملت الى الجسمانيات وهى المال والجاه والدولة لاجرم أنت مثل القشر فى دخان النار مثنوى ﴿ زانكه آتش را علف جز پوست نيست * قهر حق آن كبر را پوستين كنيست ﴾ (المعنى) لان علف وغذاء النار لا يكون غير القشر لاجرم قهر الحق قالع قشر وفرو وجلد الكبر أى أهل الكبر على نخوى فبنس مثوى المتكبرين وأراد بقشر الكبر الظاهر من ماله وجاهه مى ﴿ اين تكبر از نتيجهٔ پوستست * جاه ومال آن كبر را زان دوستست ﴾ (المعنى) وهذا التكبر من نتيجة قشره ولذلك كان المال والجاه لاهل الكبر صديقا محبوبا على نخوى الجنس الى الجنس يميل مى ﴿ اين تكبر چيست غفلت از لباب * منجمد چون غفلت يخ ز آفتاب ﴾ (المعنى) هذا التكبر ما يكون هو الغفلة عن اللباب يكون منجمدا مثل غفلة الثلج عن الشمس مثنوى ﴿ چون خبر شد ز آفتابش يخ نماند * نرم كشت وكرم كشت وتيز راند ﴾ (المعنى) فلما كان للثلج خبر عن الشمس ذاب وذهب جماده ولم يبق له حالة الجماد وصار لينا وصار ذائبا من الحرارة وجرى بالسرعة وذهب والجماد مشترك بين العربى والفارسى كأنه يقول أهل الدنيا اذا كانوا بسبب المال والجاه مغرورين وغافلين وجامدين اذا ساعدتهم العناية الالهية زال منهم الجماد وبدلت سيئاتهم حسنات وظهرت فيهم حالة الشوق والذوق وحرارة العشق والمحبة فأتوا بالحركة الى الذكر والطاعات فيا منجمد ببرودة الهوى النفسانى والكبر والنخوة والانانية لا خبر لك من شمس الحقيقة ولو علمت لذهب جمادك وذبت وجريت الى بحر الحقيقة مى ﴿ شد ز ديد لب جمله تن طمع * خوار وعاشق شد كه ذل من طمع ﴾ (المعنى) وذلك الذى صار من رؤية اللب جملة بدنه طمعا لاجرم صار حقيرا وعاشقا على نخوى ذل من

طمع كأنه يقول من كان من أهل الدنيا عزيزا بسبب المال والجاه اذا صادفته العناية وشاهد الجمال الذى هو بعناية اللب وبسببه تجافى الحال على الابد لاجل مشاهدة الجمال ووصل بكليته الى الطمع على حسب من طمع ذل وصار حقيرا وعاشقا وفرغ من قشر عزة الدنيا ولوجه الله ذلل نفسه ووصل لمرتبة الفناء فى الله فكانت ذلته بسبب العشق الالهى فهو عند أهل الدنيا الذين هم قشور حقير لعدم خبرهم من اللب وهو جمال الله لان ماعداه قشر والمراد منه وهو اللب عالم الآخرة مثنوى ﴿چون نبيند لب قانع شد بپوست * بند عز من قنع زندان اوست﴾ (المعنى) لما ان أهل الدنيا لا يرون اللب صاروا قانعين بالقشر وصار ربالهم عز من قنع زندانهم لانهم لما فرغوا من الحق ومن الآخرة قنعوا بعزة الدنيا فصبروا وحرموا من محبة الله ومن عزة الآخرة ولغرورهم بعزة الدنيا وتقيدهم بها كانت لهم عزة الدنيا رابطا وقيدا وزندانا لان معنى عز من قنع وذل من طمع عز من قنع من الدنيا بالشئ القليل وذل من طمع فى الدنيا وعند سيدنا ومولانا عز من قنع فى الآخرة وكان عاشقا لمولاه وفرغ من حالات الدنيا وتقيد بمجاهدة النفس الامارة وجعل نفسه متواضعا وذليلا لله وذل من طمع أى تذلل لله من كان له خبر من محبة الله وفرغ من عزة الدنيا وتقيد بالطاعات وطمع فيها وفى الآخرة وفى قرب مولاه ولهذا قال مثنوى ﴿عزت اينجا كبر بست وذل دين * سنگ تا فانى نشد كى شد نگين﴾ (المعنى) لان العزة هنا أى فى الدنيا تكبر وذل الدين اذا كان كاف كبر بست بكسر الكاف العربية والباء للنسبة وذل الدين بمعنى ضعف الدين واذا كان لفظ كبر بست بفتح الكاف الفارسية وهو عابد النار فيكون المعنى العز بالدنيا كفر بالله وذل فى الدين يظهر هذا من قوله فى الشطر الثانى مادام ان الحجر لا يفنى متى يكون نگين بكسر النون بمعنى فص خاتم كذا الانسان مادام لا يبدل أخلاقه السيئة بالاخلاق الحميدة و يفنى فى الله متى يكون فص اى خلاصة بنى آدم لان فص الشئ خلاصته وزبدته وفص الخاتم مايزين به الخاتم و يكتب عليه اسم صاحبه ليختم على خزائنه مثنوى ﴿در مقام سنگى آنگاهى انا * وقت مسكين گشتن تست وفنا﴾ (المعنى) انت فى مقام الحجرية وبعده قولك أنا لا يناسب لانك لم تنج من المرتبة الجسمانية فتظن نفسك مرشدا كاملا كابليس لان الوقت وقت المسكنة والفناء كأنه يقول فى طريق المحبة والمعرفة الشرف والعزة كبر وكفر وذلة فى الدين فاذا لم تفن لا تكون فصا كذا النفس الانسانية اذا لم تفن لا تزول نخوتها وصفتها المذمومة ولا تكون فى الدين فصا ولا تجد مرتبة عزيز الوجود وكونها فى مقام الحجرية بعد قولها الانانية لا يحل ولا يليق لان مرتبة قسوة القلب مقام الحجرية فان المبتلى بالفسق والمقيد بالنفسانية اذا قال أنا وأنا كأنه أظهر الفرعنة فيا قاطنا فى مرتبة الصفات المذمومة هذا وقت المسكنة فاترك الانانية ان اردت الدين والايمان بالله تعالى واختر التواضع واسلك طريق الحق متواضعا وفقيرا وحقيرا مثنوى ﴿كبر زان جويد هميشه جاه ومال * كه

زبر كبنست كلخن را كال ﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب الكبر بطلب مالا وجاها لان الكلخان
كاله ورونقه من السرقين والكلخان بيت نار الحمام فكان ازدياد رونق وشعلة الكلخان
بالزبل كذا الكبر ازدياده ورونقه من الجاه والمال فعلم أن المتكبر خبيث مثنوى ﴿ كين
دودايه پوست را افزون كنند * شحم ولحم كبر ونخوت آكنند ﴾ (المعنى) لان هاتين الدايتين
وهما الجاه والمال بسببهما يزداد الجلد ويجعلانه زائدا ويملآنه شحم ولحم الكبر والنخوة
مثنوى ﴿ ديده را بر لب لب نفراشتند * پوست را زان روى لب پنداشتند ﴾ (المعنى) وهؤلاء
القانعون بالجلد لم يقيموا ورفعوا أعينهم جانب لب اللب وخالق الكون والمكان لرؤيته
بكثرة الطاعات ومن أجل هذا الوجه والسبب ظنوا الجلد لبا واغتروا به كأنه يقول
الكبر وأهله يطلبون الجاه والمال بسبب انهما زبل الدنيا وبسبب انهما مربيان للانسان
كالدايه يزيدان شحم ولحم كبرهم ولهذا ظنوا اللب المجازى وهو الجلد والمال والجاه اللذات
هما بمنزلة القشر حقيقة ومالوا اليه ولم يجيلوا نظرهم وبصر بصيرتهم على لب اللب مثنوى
﴿ پيشوا ابليس بود اين راه را * كو شكار آمد شبكه جاه را ﴾ (المعنى) فكان المقتدى فى هذا
الطريق ابليس لانه أى ابليس أول من أتى صيدا فى شبكة الكبر والرياسة بقوله أنا خير منه
مثنوى ﴿ مال چون مارست و آن جاه اژدها * سايه مردان زمرد اين دو را ﴾ (المعنى)
المال فى المعنى كالحية والجاه والعزة كالثعبان كما قال عليه الصلاة والسلام المال حية
والجاه أضر منها ورجال الله ظل ارشادهم للمال والجاه زمرد يدفع ضرر حية المال وثعبان
الجاه لانهما أى الحية والثعبان اذا رأيا الزمرد عميا ولهذا قال رحمه الله ﴿ زان زمرد مار را ديده
جهد * كور كردد مار و رهرو وارهد ﴾ (المعنى) ومن سبب ذالك الزمرد وهو ظل رجال الله
تقلع عين الحية وتكون الحية عمياء وملاقى الحية ينجو منها فعلى هذا ارشاد الاولياء بمثابة
الزمرد يقلع عين المال والجاه ويدفع ضرر حيتهما وينجو سالك طريق الآخرة من ضررهما
ويذهبون الى الحق جل وعلا مثنوى ﴿ چون برين ره خار بنهاد آن رئيس * هر كه خست
او كفت لعنت بر بليس ﴾ (المعنى) لما ان ذالك الرئيس وهو الشيطان وضع شوكا على هذا
الطريق وهو طريق سالك الآخرة كل من شاكه على ان خست بمعنى الخدش والخمش
والجرح يعنى كل من جرح منه قال لعنة الله على ابليس مثنوى ﴿ يعنى اين غم بر من از غدر
وى رسيد * غدر را آن مقتدا سابق بيست ﴾ (المعنى) يعنى يقول ذالك الشاك السالك هذا الغم
الذى على من غدره لان سبب الكبر ابليس وغدر ذالك المقتدى وهو ابليس أثره سابق لكونه
تسبب منه الكبر والغدر وهذا حال كل متكبر اذا تألم من كبره لعن الشيطان واستعاذ بالله منه
مثنوى ﴿ بعد از او چون قرن بر قرن آمدند * جمله كان بر سنت او بازدند ﴾ (المعنى) وبعد ابليس
أتى العالم قرنا بعد قرن من نسل آدم جماتهم ضرب على سنته وطريقه رجلا وقدما أى ذهبوا على

أثره فكما استكبر واستكبر وا وأعرضوا عن نصائح الانبياء وخلفائهم مى ﴿هركه بنهاد سنت بد اى فتى ٭ تادر افتد بعد او خلق از عمى﴾ (المعنى) بانفى كل من وضع سنة قبيحة حتى ان الخلق من عماهم وعدم تفكرهم يقعون فى أثره و يتبعونه مثنوى ﴿جمع كردد بروى آن جمله بزه ٭ كوسرى بودست وايشان دم غزه﴾ (المعنى) جملة تلك البزه اى الذنوب والقوانين القبيحة المخالفة للشرع تجتمع على واضعها وتكتب عليه ذنوبا مثل ذنوب التابعين له فى تلك البدعة أى لان ذلك المبتدع الاول صار رأسا لهم وصاروا له دم غزه أى تابعين له فان الدم بضم الدال الذنب وغزه بفتح الغين المعجمة والزاى المعجمة التى تقرأ جميعا بمعنى الاسفل أى أسفل الذنب وهنا بمعنى التابع مثنوى ﴿ليك آدم چارق وآن پوستين ٭ پيش مى آورد كه هستم زطين﴾ (المعنى) لكن سيدنا آدم ذلك النعل والفرو وأراد بهما الاصل والمبدأ قدمهما قدامه وقال أنا عملى من الطين لما ورد وخمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وأسند الخطأ الى نفسه وقالا أى آدم وزوجته لما حكاه الله سبحانه عنهما بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ولم يذكر حديث خمرت ولا نفخت فيه من روحى ولا رعاية الله له واعترف بتوفيق الله له بذنوبه فقبله وقال فيه فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وقال ثم اجتباه حتى وصل لمرتبة ولقد كرمنا وقال ابليس خلقتنى من نار وخلقته من طين لا جرم قال الله له عليك لعنتى الى يوم الدين مى ﴿چون ايازآن چارق پس مورود بود ٭ لاجرم او عاقبت محمود بود﴾ (المعنى) مثل اياز ذلك النعل الذى هو بمنابة مادته الاصلية له كان لآدم مورودا لاجرم كانت عاقبة آدم محمودة ووصل الى الله وكان خليفة الله فكل من ترك الانانية وسلك طريق التواضع واعتاده وصل الى السعادة الابدية مى ﴿هست مطلق كارساز نيستيست ٭ كاركاه هست كن جزنيست چيست﴾ (المعنى) فالله تعالى الموجود المطلق صانع العدم ومفيض الايجاد على العدم وهو الموجود والموجد ومعطى الوجود محل كاره أى شئ يكون غير العدم فالله موجود وآت بالموجودات من العدم و بيت كاره العدم ولو كان الموجود موجود الزم تحصيل الحاصل فان لفظ هست صفة تركيب كن بمعنى صانع الكار يعنى الوجود المطلق صانع الكار وموجد المعدوم والخالق والموجد له بيت كاره أى شئ يكون غير العدم أوجد الموجودات فبيت كاره العدم فهل أحد يكتب على المكتوب أى لا يكتب على المكتوب ولا يزرع أحد على المزروع ولا يغرس أحد على المغروس فالله تعالى عليم وحكيم كل ما كتبه بقلم قدرته كتبه على لوح العدم فالصنع الالهى يطلب لاظهار آثاره عدما فيا أخى كن كالورق الابيض الذى لا كتابة عليه حتى يحصل لك شرف من نون والقلم بأن يزرع فيك بذر محبته وان أردت أن تكون موضع أسراره كن كالمحل الخالى نظيف القلب ليغرس فيك أشجار علومه فان نجم الدين يقول فى معنى (ن والقلم وما يسطرون) يعنى بحق النور الذى أودعناه فى نون النبوة القائمة بواو الولاية الثابتة بألف الالوهية المتصلة بوجود

سواده

سواده و بياضه دائرة الازل الى الابد وهو نور المداد الذى خلقه فى ذوات روح النون ليكتب بقلم قدرته على لوح العقل ما كان فى علمه القديم انتهى فلما أخذت الانبياء والاولياء هذا الخبر تركت الكبر وسلكت جانب التواضع ولما قررنا أشار فقال مى ﴿ بر نوشته هيچ بنويسد كسى ٭ يا نهاله كارد اندر مغرسى ﴾ (المعنى) وهل يكتب أحد على المكتوب أو يزرع فى مغرس شجرة نهاله بكسر النون وفتح اللام غصنا مى ﴿ كاغذى جويد كه آن بنوشته نيست ٭ تخم كارد موضعى كه كشته نيست ﴾ (المعنى) لاجل تلك الكتابة يطلب ورقة لم تكن مكتوبة ليكتب عليها والزارع للبذر يزرع بذره فى ذلك الموضع الذى لا زراعة فيه مثنوى ﴿ تو برادر موضع ناكشته باش ٭ كاغذ اسپيد نابنوشته باش ﴾ (المعنى) فاذا وقفت على حقيقة الحال فكن يا أخى محل الموضع الذى لا زراعة فيه وكن ورقا أبيض لا كتابة ولا خطوط فيه أى عن وجودك من الكبر والانانية مثنوى ﴿ تا مشرف كردى از نون والقلم ٭ تا بكارد در تو تخم آن ذوالكرم ﴾ (المعنى) حتى تشرف من نون والقلم وتكون علوا القلب من الاسرار والمعارف كامتلاء الورق الابيض بالخطوط حتى يزرع فيك ذلك الله صاحب الكرم بذرا فتكون كالموضع المملوء بالبذر فالحاصل مادام انك لا تكون مثابة المعدوم لا تجد وجودا باقيا واذا لم يخل قلبك من السوى لا يملأ محبة الله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿ خود از ين پالوده ناليسيده كير ٭ مطبخى كه ديده ناديده كير ﴾ (المعنى) فاذا كنت كذا الفرض انك من هذه البالوده المطبوخة بالشهد ولباب البر نالبسيده بمعنى لم تذق يعنى افرض انك لم تتمتع بمال الدنيا وجاهها وافرض أن المطبخ الذى رأيته لم تره أى افرض انك لم تر من نعم الدنيا شيئا مى ﴿ زانكه زين پالوده مستيها بود ٭ پوستين وچارق از يادت رود ﴾ (المعنى) لان من هذه البالوده يكون سكر متنوع يعنى يظهر من مال الدنيا غفلة وغرور فيذهب الجلد والنعل من فكرك يعنى تنسى انك خلقت من ماء مهين يعنى حصل لك من مال الدنيا وجاهها كبر أذهب من خاطرك أنك خلقت من ماء مهين فتطرد من باب الله كالشيطان مى ﴿ چون درآيد نزع و مرك آهى كنى ٭ ذكر دلق وچارق آنكاهى كنى ﴾ (المعنى) فاذا لم تقبل نصحى تندم لانه لما يأتيك النزع والموت تفعل التأوه والتحسر وتتذكر دلقك وچارقك وتقول صرفت عمرى العزيز فى المال والجاه وسعيت فى نفع وضرر الغير ولم أتذكر نفعى وضررى ولم أتذكر مبدأ خلقتى وأصلها مى ﴿ تا نمانى غرق موج زشتئى ٭ كه نباشد از پناهت پشتئى ﴾ (المعنى) حتى لا تكون غريقا فى موج قباحتك البتة بأن لا يبقى لك من پناهك أى ملجئك وماوئك ظهر وظهير ومعين مثنوى ﴿ ياد نارى از سفينه راستين ٭ ننكرى در چارق ودر پوستين ﴾ (المعنى) مادام انك لا تصل الى حالة النزع باد نارى تفسيره نه آرى يادى بمعنى لا تتذكر من سفينة الصدق أى من الطاعة والمحبة والعشق ولا تنظر فى نعلك وجلدك أى مادتك وأصلك فاذا وصلت الى حالة النزع تفكرت واعترفت

مثنوی ﴿ چونکه درمانی بفرقاب بلا * پس ظلمنا ورد سازی برولا ﴾ (المعنی) لما بقیت بغرقاب البلاء بعد علی وجه المحبة والولاء تصطنع لنفسك وردربنا ظلمنا فتتوب وترجع الی الله مثنوی ﴿ دیوکوید بنکوید این خام را * سر برید این مرغ بی هنگام را ﴾ (المعنی) یقول الشیطان ذالك الوقت علی وجه الطعن انظروا الهذا التی الذی لم یتب قبل وصوله لهذه الحالة اقطعوا رأس الطیر الذی یصیح فی غیر وقته واوانه کذا حال الذی فوت الفرصة وبری من الطاعات و وقت النزع اشتغل بالتوبة والاستغفار وبمناسبة ایاز قال عن لسان السلطان محمود م ی ﴿ دوراین خصلت زفرهنك ایاز * که بدید آید نماز ش بی نیاز ﴾ (المعنی) هذه الخصلة بعیدة عن کمال ایاز وهوانه یری و یظهر صلاته بلا تضرع م ی ﴿ او خروس آسمان بوده زپیش * نعرهای او همه دروقت خویش ﴾ (المعنی) ایاز من المبدأ والبداية كان ديك السماء فصوته وصيته جميعا فی وقته كانه يقول ولی الله بعید عن كماله أن لا تكون صلاته فی حد ذاتها صلاة بل هو مقرب الاله وفی الازل وفی عالم الارواح هو ديك السماء المعنوی فالله أعطی ر وحه معرفة الاوقات نصیبه وصوته وكلامه وأداؤه وتضرعه ودعاؤه الجميع يكون فی وقته وليس هو من الغافلين فان من المثل المطروق أن يقولوا اقطعوا رأس الديك الذی يصيح فی غير أوانه لتشاؤمهم منه ولهذا قال ﴿ در معنی ارنا الاشياء كما هی ومعنی این که لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ومعنی این بيت (در هرکه تو ازدیده بدمی نکری * از چنبرة وجود خود می) (مصراع) نکری بایة کژ کژ افکند سایه ﴾ هذا فی بیان معنی هذا الحديث وهو اللهم أرنا الاشياء كما هی أی انفرق الحق من الباطل فنتبع الحق ونترك الباطل ومعنی قول الامام علی كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا يعنی حصل لی يقين من خصوص أحوال الآخرة لا يزداد مقدار ذرة بعد الموت وفی معنی هذا البيت وهو (در هرکه تو ازدیده بدمی نکری * از چنبرة وجود خود می نکری) (المعنی) كل شئ تنظره من العين القبيحة تنظره من چنبرة أی من دائرة عين وجودك فان الكفار والمنافقين فی كل وقت وحين اذا نظروا النبی بعضه وبعين البغض والحسد والحقارة يرونه قبيحا والحال انه أحسن وأجمل الناس وبالعكس قال الله تعالی فی حقهم (أولئك كالانعام بل هم أضل) فعلم بهذا ان مشاهدة كل أحد بقدر استعداده ولهذا قال (بایة کژ کژ افکند سایه) أی الدرجة العوجاء ترمی ظلا أعوج فكل من كان أعوج فنظره وعلمه يكون أعوج وآثار الاعمال الظاهرة منه عوج وبالعكس م ی ﴿ ای خروسان ازوی آموزید بانك * بانك بهر حق بود نه بهر دانك ﴾ (المعنی) يا ديوك تعلموا الصياح منه أی من ایاز لانه يفعل ذالك الصياح لاجل الحق لا لاجل الدنك أی الاجرة كانه يقول يا من أنتم واعظون بأحكام الشريعة ومعلمون للناس أحوال الطريقة تعلموا الصيت والصوت والكلام والآداب من الذی يكون بمثابة ایاز نديم السلطان الحقيقی والمقرب الالهی فانه يعلم الصوت والصدا والكلام والآداب

خالصا لله لا لاجل متاع الدنيا مثلا ذالك النبي أو الولي مثنوى ﴿صبح كاذب آيد ونفريبدش • صبح كاذب عالم نيك وبدش ﴾ (المعنى) الصبح الكاذب يأتي ولا يغره أي لا يغر مقرب سلطان الحقيقة لانه عالم بحسن وقبح الصبح الكاذب فلا تغره نقوش العالم فانها بمثابة الصبح الكاذب لكونها زائلة مثنوى ﴿اهل دنيا عقل ناقص داشتند • تا كه صبح صادقش پنداشتند ﴾ (المعنى) أهل الدنيا مسكوا العقل الناقص حتى انهم ظنوا الصبح الكاذب صبحا صادقا ومن غفلتهم ظنوا الدنيا التي هي كالصبح الكاذب صبحا صادقا ونورانيا فقعدوا عن وسائل الصبح النوراني وهي الطاعات واشتغلوا بوسائل الدنيا فحرموا الآخرة مى ﴿صبح كاذب كاروانها را زدست • كه بهوى روز بيرون آمدست ﴾ (المعنى) الصبح الكاذب ضرب وضرق كم من عبر وقافلة لانهم بأمل النهار أتوا خارج منزل الاقامة كأنه يقول الدنيا بمثابة الصبح الكاذب لان لا يعلم حقيقتها وظنها صبحا صادقا فاذا زال نوره ضيعوا الطريق وتحيروا وبقوا في المحنة لان الصبح الكاذب يضيع الطريق بأمل الصبح الصادق وهذا امثال للمفتونين بالدنيا والمتكبر والمرائي أضلوا كثيرا من القوافل عن الهداية فهم صبح كاذب مثنوى ﴿صبح كاذب خلق را رهبر مباد • كوهمى س كاروانها را بباد ﴾ (المعنى) الصبح الكاذب لا يكون دليلا للخلق لانه أعطى كثيرا من القوافل للهواء أي الهلاك وهذا حال الشيخ الناقص فانه بمثابة الشيطان فباعتبار كونه ناقصا هو جنس للناقصين والجنس الى جنسه يميل مثنوى ﴿اى شده توصبح كاذب را رهين • صبح صادق را تو كاذب هم مبين ﴾ (المعنى) يامن صرت للصبح الكاذب رهينا وقرينا ومريدا لا تنظر للصبح الصادق أيضا كاذبا اذا قارنته لا ندخلنا يوجد ولان الدنيا لا تخلو منه فاذا هداك الله لمقارنته فارنه وخدمته والا تندم مى ﴿گرنداری از نفاق وبد امان • ازچه داری بربرادر ظن همان ﴾ (المعنى) وان لم تخلك من النفاق والقباحة أمانا من أي سبب تمسك على الاخ أيضا ذالك الظن فاذا كنت ناقصا اظن جملة الخلق ناقصين ولا يوجد كامل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقوله على الاخ باعتبار قوله تعالى انما المؤمنون اخوة واعتبارا أخوة الدين أقوى من اخوة النسب مثنوى ﴿بدگمان باشد همیشه زشت كار • نامهٔ خود خواند اندر حق يار ﴾ (المعنى) وظان الظن القبيح في حق الخلق خبيث وفعله قبيح يقرأ مكتوبه في حق صديقه أي يسند أفعاله السيئة للناس على وجه الظن السيئ كما أسند أمير السلطان محمود كثير الطمع لطمعه لا يازوقال هو ناهب للخزائن والجواهر الكثيرة وقاسه على نفسه مثنوى ﴿آن خسان كه در كژى ها مانده اند • انبيا را ساحر وكژ خوانده اند ﴾ (المعنى) تلك الاسافل بقوا في الاعوجاج أي الكفار والمنافقون لم يخرجوا من الكفر والنفاق ومن سفاهتهم دعوا الانبياء بالسحر والاعوجاج وقالوا ساحر كذاب لكون المنافقين والكفار كانوا يفعلون السحر ويفرون من الطريق الموصل الى الله تعالى مى

﴿وان اميران خسيس قلب ساز * اين كمان بردند بر حجرهٔ اياز﴾ (المعنى) وتلك الامراء الاخساء فاعلون الزغل هذا الظن اذهبوه على حجرة ايازقائلين مثنوى ﴿كو دفينه دارد و كنج اندران * زاينه خود منكر اندر ديكران﴾ (المعنى) بأن ايازيمسك فى حجرته دفينة وخزينة فيا غافل اياك أن تنظر لاحد من مرآتك أى الاحوال التى تراها فيك على كل حال لا تسندها الغيرك مى ﴿شاه ميدانست خود پاكئ او * بهر ايشان كرد آن جست وجو﴾ (المعنى) والسلطان محمود نفسه كان يعلم نظافة اياز وذلك الطلب والتفتيش فعله السلطان لاجلهم قائلا مى ﴿كاى اميران حجره را بكشاى در * نيم شب كه باشد او زان بى خبر﴾ (المعنى) ياأمراء افتحوا باب تلك الحجرة نصف الليل لان ايازفى ذلك الوقت وفى ذلك الحال لاخبر له مى ﴿تا پديد آيد سكالشهاى او * بعد ازان برماست مالشهاى او﴾ (المعنى) حتى تأتى للظهور ظنون وأفكار وتأملات ايازالمستورة و يعلمها الخاص والعام بعد ذلك علينا تأديب ايازفان السكالش بمعنى الظنون والمالش هنا بمعنى التأديب والعقوبة مى ﴿من شمارا دادم آن در و كهر * من ازان زر را نخواهم جز خبر﴾ (المعنى) أنا أعطيتكم ووهبتكم ذلك الدر والجوهر وأنا لا أطلب من ذلك الذهب الا الخبر وتحقيق وقوع ماقلتم وأخبرتم عنه مى ﴿اين همى كفت و دل او مى طپيد * از براى آن ايازبى نديد﴾ (المعنى) وكان السلطان محمود يقول هذا الكلام و يضطرب قلبه لاجل اياز الذى لانظير له لانه لوفرض وقوع ما أسندوه اليه لاغتم مى ﴿كه منم كين بر زبانم مى رود * اين جفا كر بشنود او چون شود﴾ (المعنى) قائلا أنا يذهب على لسانى فى حق ايازلامرائه من الكلام الذى لافائدة فيه ولو سمع هذا الجفاء الصادر منى فى حقه كيف يكون مضطربا مى ﴿بازمى كويد بحق دين او * كه ازين افزون بود تمكين او﴾ (المعنى) ثم يرجع السلطان من الكلام الاول و يقول بحق دين اياز وعادته أن مكنه وعزه وعرض ايازأزيد من هذا والمشار اليه قوله مى ﴿كه بقذف زشت من طيره شود * وازغرض وازسر من غافل بود﴾ (المعنى) بأن يكون اياز بقذفى أى بقبيح ظنى وفكرى الفاسد الذى هو غير معقول متطيرا أى غضبانا ومضطربا أو يكون من غرضى وسرى غافلا لاخبر له لان مقصودى بهذا الاهتمام اظهار حال الغمازين ايخجلوا من ظنهم السئ فى حقه والا حسن اعتقادى معلوم وظاهر عنده على ان طيره مصدر بمعنى اسم الفاعل كأنه يقول مثل هذا الظن الفاسد فى حقه لااحتمال له مى ﴿مبتلا چون ديد تأويلات رنج * برد بيند كى شود او مات رنج﴾ (المعنى) لكن المبتلى لما رأى تأويلات محن الابتلاء ومنافع التأويلات يرى برد بضم الباء العربية بمعنى غلبة أى فائدة ونفعا متى يكون مغلوب ومات أى ميت محن الابتلاء قال الله تعالى (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) على ان برد بمعنى الغلبة ومات بمعنى المغلوب على فحوى أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ولما كان تحمل الجفاء مؤذنا بزيادة

الرضاء قال مى ﴿صاحب تأويل ايازصابراست * كه بصر عاقبتها نامرست﴾ (المعنى) فى المثل صاحب تأويل محن الابتلاء ايازصابر لان ذلك اياز بصر العاقبة نامرمثلا اذا ابتلى عبد وذلك العبد اذا علم الابتلاء عين الولاء ووجهه وأوله على نحوى اذا أحب الله عبدا ابتلاه وكل ما أتى من المحبوب محبوب فهذا المبتلى يكون غالبا لا مغلوبا والقادر على هذا التأويل كاياز صابر وللعواقب ناظر مى ﴿هم چو يوسف خواب اين زندانيان * هست تعبيرش به پيش اوعيان﴾ (المعنى) كيوسف عليه السلام رؤياه ؤلاء المنسوبين الى زندان الدنيا تعبيرها قدامه وعنده عيان لما حكاه لنا ربنا عنه بقوله تعالى (ياصاحبى السجن أما أحدكما) أى الساقى فيخرج بعد ثلاث (فيسقى ربه) سيده (خمرا) على عادته هذا تأويل رؤياه (وأما الآخر) فيخرج بعد ثلاث (فيصلب فتأكل الطير من رأسه) هذا تأويل رؤياه فقالا ما رأينا شيئا فقال (قضى) تم (الامر الذى فيه تستفتيان) عنه سألتما صدقتما أم كذبتما انتهى جلالين كذا اياز تعبير رؤيا أهل الدنيا عنده ظاهر مثنوى ﴿خواب خود را چون نداند مرد خير * كى بود واقف ز سر خواب غير﴾ (المعنى) فاذا علم العارف يوسفى المشرب أحوال أهل الدنيا وعبر وقائعهم وكانت عند عقله عيانا وعبر عن حقائقها الرجل الخبير العارف لاى شئ لا يعرف سر واقعته نعم يعلم سر واقعته لانه واقف على سر تعبير الغير فأرادهنا باياز الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تابعه من أصحاب الخيرات والحسنات وايازمنهم وقال السلطان مى ﴿كر زنم صد تيغ اورا زامتحان * كم نكردد وصلت آن مهربان﴾ (المعنى) ولوفرض انى ضربت اياز مائة سيف من جهة الامتحان ذلك المهربان أى المحبوب لا يفعل ولا تكون وصلته ومحبته ناقصة مى ﴿داند او كان تيغ برخود مى زنم * من ويم اندر حقيقت او منم﴾ (المعنى) لان اياز يعلم ان ذلك السيف فى المعنى اضربه على نفسى وعند اياز ظاهر كونى فى الحقيقة أنا هو وهو أنا لا فرق بيننا ولو كان هذا الكلام ظاهرا من لسان السلطان محمود ولكن المراد انه من جانب الحق تعالى لعشاقه يقول لهم بلسان القدرة يا عشاقى لو ضربتكم بمائة سيف امتحان وابتلاء أعلم أنكم لا تنقصوا محبتى لانكم تعلمون انى أضرب فى المعنى سيف الابتلاء على نفسى لانى فى الحقيقة أنا أنتم وأنتم أنا وهذا اعلام بأنه لا فرق بين أحد وأحمد الا الميم وهى بحساب أبجد أربعون سنة وهو الزمان الذى شرف فيه بالرسالة وكان صلى الله عليه وسلم أشد الانبياء ابتلاء ولهذا قال ما أوذى نبى مثل ما أوذيت ولهذا كان أقرب الانبياء الى الله تعالى ولاثبات الاتحاد قال ﴿بيان اتحاد عاشق ومعشوق از روى حقيقت اگرچه متضادند از روى آنكه نياز ضد بى نيازاست چنانكه آينه بى صورتست وساده است وبى صورتى ضد صورتست ولكن ميان ايشان اتحاديست در حقيقت كه شرح آن درازست والعاقل تكفيه الاشارة﴾ هذا فى بيان كمال اتحاد العاشق والمعشوق من وجه الحقيقة ولو كانا متضادين من جهة ان النياز

وهو الحاجة ضد عدم الحاجة يعني شأن المعشوق وصفته الاستغناء وعدم الاحتياج وشأن
العاشق وصفته اظهار الافتقار والاحتياج فهما من حيث الظاهر متضادان ومن حيث
الحقيقة متحدان لان العاشق والمعشوق مظهران للحب الازلي فان المحبة الازلية تظهر من
مظهر المعشوق بالاستغناء ومن مظهر العاشق بالافتقار فهما بحسب الظاهر ضدان ومن
حيث المعنى متحدان كذا المرآة بلا صورة وعارية عن الصورة ومجلاة وعدم الصورة ضد
الصورة ولكن في الحقيقة بينهما اتحاد وشرحه على سبيل الاجمال ان الصورة المرئية في المرآة
في الخارج هي عكس الصورة الاصلية ولو كانا بحسب الظاهر صورتان احداهما
الصورة التي هي في المرآة والثانية هي الصورة الاصلية وهاتان الصورتان بينهما اتحاد يعلمه كل
عاقل والعاقل تكفيه الاشارة م ى ﴿جسم مجنون را ز هجر و دوري * اندر آمد ناگهان
رنجوري﴾ (المعنى) جسم مجنون ابلى من الهجر والفراق على الفور أتاه مرض على ان دوري
بضم الدال بمعنى الفراق م ى ﴿خون بجوش آمد ز شعلهٔ اشتياق * تا پديد آمد بر آن مجنون
خناق﴾ (المعنى) الدم أتى الى الحركة من شعلة اشتياقه الى ليلى حتى ظهر وأتى على المجنون خناق
م ى ﴿پس طبيب آمد بدارو كردنش * گفت چاره نيست هيچ از رگ زنش﴾ (المعنى) بعد
الطبيب أتى لمعالجته ومداواته فلما رأى الطبيب نبضه قال لا علاج له ولا بد له من الرگ زن بفتح
الزاي اي الفصد م ى ﴿رگ زدن بايد براى دفع خون * رگ زنى آمد بدانجا ذو فنون﴾ (المعنى)
لاجل دفع دم المجنون الفصد لازم وباشارة الطبيب أتى لهناك فصاد ذو فنون م ى ﴿بازوش
بست و گرفت آن نيش او * بانگ برزد در زمان آن عشق جو﴾ (المعنى) ذلك الفصاد في الحال
ربط عضد المجنون ومسك نشتره ففي الحال صاح ذلك معتاد العشق على الفصاد قائلا مثنوى
﴿مزد خود بستان و ترك فصد كن * گر بميرم گو برو جسم كهن﴾ (المعنى) خذ مزدك أي
مأذنك واجرتك واترك الفصد فان أمت من هذا المرض والوجع قل للجسم العتيق اذهب
لان هذا الجسم لا اعتبار له عندي لكون الضرر لا يكون على الروح بل يكون على الجسد م ى
﴿گفت آخر از چه مى ترسى ازين * چون نمى ترسى از شير عرين﴾ (المعنى) لما رأى
الفصاد من المجنون هذا الحال قال للمجنون من أي سبب تخاف من هذا أي من الفصد لما
انك لا تخاف من هذا السبع الغضبان م ى ﴿شير و گرگ و خرس و هر گور و دده * گرد
بر گرد تو شب گرد آمده﴾ (المعنى) السبع والذئب والدب وكل حمار وحش وكل دده بمعنى
دد والهاء زائدة في آخره أي مفترس أنواعها أي اجتمعوا اطرافك ليلا واحاطوا بك گرد بر
گرد بكسر الكاف الفارسية دائرة على دائرة مثنوى ﴿مى نه آيدشان ز تو بوى بشر *
زانبه عشق و وجد اندر جگر﴾ (المعنى) لا يأتي لهم منك رائحة البشر لهلكولك من كثرة
العشق والوجد الذي هو في كبدك وقلبك على ان انبه مخفف من انبوه بمعنى

الكثرة كأنه يقول انمحت منك البشرية وكثر فيك الوجد أي صفاء الخاطر حتى كدت أن
لا تدرك شيئا وعلموا انه لا يحصل لهم منك ضرر ولهذا قاربوك ولم يجانبوك مى ﴿ گرگ
وخرس وشير داند عشق چيست * كم ز سگ باشد كه از عشق او عميست ﴾ (المعنى) الذئب
والدب والسبع يعلم ان العشق ما يكون فيكون أدنى من الكلب ذلك الذى هو من العشق عمى
اسم فاعل بمعنى الاعمى يعنى الذى لا يشاهد العشق ولا يقدر على مشاهدته أدنى من الكلب
فان حالة العشق موجودة فى الكلاب مى ﴿ گر رگ عشقى نبودى كلب را * كى بجستى كلب
كهفى قلب را ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للكلب عرق المحبة والعشق الكلب المنسوب الى أصحاب
الكهف متى يعدو ويطلب القلب وأرباب القلوب مى ﴿ هم ز جنس او بصورت چون سگان *
گر نشد مشهور هست اندر جهان ﴾ (المعنى) أيضا من جنس الكلب المفهوم من قوله تعالى
فى حق أهل الكهف (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) أى بفناء الكهف بالصورة مثل الكلاب
ولو لم يكن مشهورا لكن موجود فى الدنيا ككلب نجم الدين الذى وقع عليه نظره حين خروجه
من خلوته كما قرره الخدوى فى نفحات الانس وغيره فاذا كان الامر كذا مى ﴿ بو نبردى تو دل
اندر جنس خويش * كى برى تو بوى دل از گرگ وميش ﴾ (المعنى) فيا من لا خبر لك من
العشق أنت من جنسك لم تذهب براحة قلب أى ان لم تكن طالبا لله ككلب أهل الكهف
متى تقدم أنت راحة لقلبك من الذئب والغنم أو متى تذهب براحة القلب من الذئب والغنم
فالذى لا يجد رائحة القلب من جنسه لا يجدها من غيره مثنوى ﴿ گر نبودى عشق هستى كى
بدى * كى زدى نان بر تو وكى تو شدى ﴾ (المعنى) ولو لم يكن العشق متى يكون الوجود ومتى تجد
الموجودات وجودا يظهر لك سر هذا من قوله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا
فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف وقوله لولاك لما خلقت الافلاك ومتى يضرب الخبز
عليك نفسه ومتى يكون ذلك الخبز أنت مى ﴿ نان تو شد از چه ز عشق واشتهى * ورنه نان را كى
بدى تا جان رهى ﴾ (المعنى) كنت أنت خبزا فان قلت من أى شئ كنت أجيب من العشق
والاشتهاء والا متى يجد الخبز طريقا الى الروح كأنه يقول ان لم تأخذ من جنسك سر القلب ولم
تتعارف به متى تجده من غير جنسك ولو نظرت ببصر البصيرة لوجدت جميع الاشياء مظهر
العشق والمحبة ومظاهرين منه ولو لم تكن المحبة الازلية متى يكون وجود الموجودات وجودا
لكن كل أحد عاشق بحسب استعداده لشئ وبواسطة عشقه يجذبه لنفسه ويكون مقتداه مثلا
لو لم يكن لك محبة الخبز متى تضمه لنفسك ويتحصل فى وجودك ويفنى فيه ويكون جزأ منك
فان كنت فى الصورة عاشقا للخبز فالخبز عاشق لك فكنت أنت خبزا من أى شئ من العشق
والاشتهاء يعنى من سبب عشقك واشتهائك للخبز صار الخبز منك جزأ ووجد الحياة بعدما كان
جمادا ووجد طريقا الى الروح مى ﴿ عشق نان مرده را مى جان كند * جان كه فانى بود

جاويد ان كند﴾ (المعنى) عشق ورغبة الانسان للخبز يجعل الخبز الميت الجامد روحا حيوانية باستحالته وصيرورته جزأ منك ويجعل الروح الفانية باقية من جهة العشق والاشتهاء فانه يبدل الجماد و يصارته بالروح ولولم يكن العشق والاشتهاء متى يعد الخبز طريقا الى الروح انظر للعشق كيف يجعل الجامد روحا اذا فنيت الروح جعلها العشق باقية ببقاء الله ثم رجع الى قصة المجنون فقال مثنوى ﴿گفت مجنون من نمى ترسم زنيش * صبر من از كوه سنگين هست بيش﴾ (المعنى) لما سمع المجنون من الفصاد هذه الكلمات قال له مجيبا أنا لا أخاف من النشتر لان صبرى عظيم أعظم من الجبل الحجير المعظم وأزيد منه مثنوى ﴿منبلم بى زخم ناسايد تنم * عاشقم بر زخمها برمى تنم﴾ (المعنى) أنا منبل اى قوى تنم أى وجودى بلا ضرب لا يستريح أنا عاشق للضرب مى تنم أحيك واسدى وأدور عليه على ان التن فى الشطر الاول معناه البدن والميم أداة المتكلم وفى الثانى فعل مضارع نفس المتكلم وحده من تنيدن وهو الضفر والحيا كة مى ﴿ليك از ليلى وجود من پرست * اين صدف پر از صفات آن درست﴾ (المعنى) لكن وجودى من ليلى مملوء وهذا الصدف من صفات ذلك الدر مملوء كان وجود العشاق الالهية من صفات الله مملوءة وصدف وجودهم بدرارى الاوصاف الربانية محشو كان الحلاج لما وقع دمه على الارض كتبت كل قطرة منه لفظة الجلالة وزليخا حين فصدت كتب كل قطرة منه يوسف ولاشعار هذا المعنى قال المجنون للفصاد مى ﴿ترسم اى فصاد كه فصدم مى كنى * نيش را ناگاه بر ليلى زنى﴾ (المعنى) أنا أخاف يا فصاد ان فعلت فصدى أن يقع النشتر على الغفلة على ليلى وتضر بها به لان ليلى ليست غيرى وحقيقة كلامى هذا لا يعلمه الا صاحب عقل كامل منور القلب ولهذا قال مى ﴿داند آن عقلى كه او دل روشنيست * در ميان ليلى ومن فرق نيست﴾ (المعنى) يعلم ذلك صاحب عقل هو منور القلب وخبير من أسرار العشق انه لا فرق بينى وبين ليلى ولا بعد لانهما فنيا فى الله وامتلأ وجودهما بصفات الله لكون جسميهما فى الظاهر بعضهما لبعض وفى الحقيقة لله تعالى ولا اعتبار للصورة ولهذا قال ﴿معشوقى از عاشق پرسيدكه خود را دوست ترداري يا مرا گفت من از خود مرده ام و بتو زنده شدم واز خود واز صفات خود نيست شده ام و بتو هست شده ام علم خود را فراموش كرده ام واز علم تو عالم شده ام قدرت خود را باد داده ام واز قدرت تو قادر شده ام اگر خود را دوست دارم ترا دوست داشته باشم (بيت) هركرا آينه يقين باشد * گرچه خود بين خداى بين باشد) اخرج بصفاتى الى الخلق من رآك رآنى ومن قصدك قصدنى ورنس على هذا الباقى﴾ هذا فى بيان انه سأل معشوق من عاشق قائلا هل تحب نفسك أحب منى أو غيرك أحب من نفسك قال العاشق مجيبا للمعشوق أنا من نفسى ميت وبك حى وفنيت من نفسى ومن صفاتى ومحيت وبك وجدت واتصلت نسبت على وصرت من علمك عالما وهذه الحالة حالة الانبياء والاولياء وحقيقتهم

لعروهم عن وجودهم وصلوا الى الصفاء ووقفوا على الاسرار وقال العاشق أعطيت قدر في للهواء ومن قدرتك صرت مقتدرا ان أمسك نفسي بحسب الظاهر محبوبا في الحقيقة أكون مسكنك محبوبا وبالعكس ثم استشهد ببيت الحكيم السنائي فقال كل من كان له مرآة اليقين ولو كان بحسب الظاهر رائيا لنفسه لكن بحسب واعتبار الحقيقة رائه الله لان العارف الواصل لا يمكن له رؤية نفسه لانه لم يبق له أثر ولهذا قال المحب حبيبه بحليته القدسي أخرج بصفاتي الى خلقي من رآك رآني ومن قصدك قصدني وحقق في الفتوحات أوحى الله في قلب أبي يزيد بطريق الالهام من رآك لم يرآني الخ وقس على هذا الباقي أي على هذه المعاملة والمكالمة الباقي من عشاقه مثنوى ﴿ كفت معشوقى بعاشق زامتحان * در صبوحى كى فلان ابن الفلان ﴾ (المعنى) قال معشوق لعاشقه من وجه الامتحان في صبوح أي في وقت الصبوح المنسوب لشرب الشراب على الصباح كما ان شربه في المساء يقال له غبوق فالصبوح اسم الشراب كى تقديره كه أي معناه بأنك يا فلان ابن فلان ومقول القول مثنوى ﴿ مرمرا تو دوست دارى اى عجب * يا كه خودرا راست كواى ذوالكرب ﴾ (المعنى) يا عجبي أنت تمسكني لك أحب أو انت أحب لنفسك قل لي يا ذا الكرب الصحيح مى ﴿ كفت من در تو چنان فانى شدم * كه پرم از تو زساران تا قدم ﴾ (المعنى) قال العاشق مجيبا لمعشوقه انا فيك كذا صرت فانيا بأني مملوء منك من الساران وهو مفرق الرأس الى القدم فان الساران جمع سار والسار رأس الجبل لانهم يقولون كهسار مى ﴿ بر من از هستى من جز نام نيست * در وجودم جز تواى خوش كام نيست ﴾ (المعنى) على من وجودي غير الاسم لا يكون يعني وجودي محي فيك ولم يبق لي الا الاسم وفي وجودي ليس غيرك خيرك يا من مراده حسن أي أنت ساكن في وجودي ما حله لم يبق مني أثر غير الرسم مثنوى ﴿ زان سبب فاني شدم من اينچنين * همچو سركه در تو بحر انكبين ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كذا كنت فانيا مثل الخل بأن وقع فيك يا بحر العسل ومحي فيك يعني مقدار من الخل وهو انا وقع في بحر عسل حلاوتك ومحي فيه مى ﴿ همچو سنكى كو شود كل لعل ناب * پر شود او از صفات آفتاب ﴾ (المعنى) أو مثل حجر هو بكليته يكون لعل ناب أي لعلا صافيا لان الحجر الذي يكون لعلا يكون مملوا من صفات الشمس ولم يبق فيه من صفة الحجرية شئ ولهذا قال مى ﴿ وصف آن سنكى نماند اندرو * پر شود از وصف خور او پشت ورو ﴾ (المعنى) ووصف الحجرية لم يبق في ذلك الحجر لان ذلك الحجر الذي صار لعلا ظهره ووجهه من صفة الشمس ومن شعلتها مملوا أي ذهبت حجريته وغرق في شعلة ونور الشمس كذا السالك ينمحي وجوده المجازي ويكون لعلا صافيا كالجوهر ويتصف بصفات شمس الحقيقة ولا يبقى فيه من صفات البشرية شئ ومن أوصاف شمس الحقيقة يكون ناصيته ووجهه مملوا مى ﴿ بعد از ان كر دوست دارى خويش را * دوستى خور بود آن اى فتا ﴾ (المعنى) بعد ذلك أي بعد

صير ورة السالك اعملا ان امسك نفسه محبا يأتى تلك المحبة محبة للشمس لانه برئ من صفة الاثنينية م ى ﴿ ورکه خودرا دوست دارد او بجان * دوستئ خويش باشد ني کمان ﴾ (المعنى) وان كان الحجر الذى بلغ مرتبة العلية مسك الشمس محبا بالروح والقلب وانما تلك المحبة فى الحقيقة بلاشك تكون محبة لنفسه وذاته لانه حصل على كمال الاتحاد م ى ﴿ خواه خودرا دوست دارد لعل ناب * خواه تا او دوست دارد آفتاب ﴾ (المعنى) اللعل الصافى ان أراد يحب نفسه أو ان اراد أن يمسك محبة الشمس فليمسك والحاصل ان احب نفسه او معشوقه لافرق بين هاتين المحبتين لان غير ضياء الشرق الحقيق لا يكون جانب العاشق والمعشوق مثنوى ﴿ اندرين دو دوستى اش فرق نيست * هردو جانب جز ضياى شرق نيست ﴾ (المعنى) فالحجر الذى صار اعلا لا فرق بين محبته لنفسه او للشمس كل واحد من الجانبين ليس هو غير ضياء الشرق لان بين اللعل والشمس اتحادا معنويا مقررا وثابتا والمراد من الشرق ضياء الشمس فاذا انجا السالك من الاوصاف البشرية والاخلاق الذميمة وخلا قلبه مما سوى الله وتخلق باخلاق الله تعالى ووصل الى الفناء فى الله وحصل على حصة من الاتحاد كان لائقا لخطاب ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فأراد بالاتحاد التصرف ورفع الارادة بوجه انه لا يظهر منه شئ مخالف لارادة الله ورضائه ولا يتطرق على قلبه شئ من المخالفة والعبد مهما بلغ من الكمال فهو عبد على كل حال ولو محى فى وجود شمس الحقيقة مهما امكن فهو ذرة ولهذا قال الشيخ الاكبر لا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله فيصح ذلك الوقت أن يكون الحق سمعه وبصره ويده ولسانه فهو قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع الحق بك والنوافل تسمع به وتبصر به مثنوى ﴿ تا نشد اولعل خودرا دشمنست * زانکه یک من نیست آن دو منست ﴾ (المعنى) مادام ان الحجر لم يكن لعلا فهو عدو لنفسه لان الحجر الذى لم يبلغ مرتبة اللعل ليس هو هنالك من واحد بل منان أحدهما وجود الحجر والآخر وجود الشمس يعنى لا اتحاد بين الحجر والشمس فيلزم أن تكون عدوا للنفس مثنوى ﴿ زانکه ظلمانیست سنگ و روز کور * هست ظلمانى حقيقت ضد نور ﴾ (المعنى) لان الحجر ظلمانى والنهار أعمى ووجود الظلمانى فى الحقيقة ضد النور م ى ﴿ خويشتن را دوست دارد کافرست * زانکه او مناع شمس اکبرست ﴾ (المعنى) فالذى يمسك نفسه محبا فهو كافر لانه من معنى الاتحاد لا حصة له والشمس الاكبر مناعه وأراد بالشمس الاكبر الحق تعالى يعنى مادام ان السالك اذا لم يمرق ويخرج من مرتبة الحجرية ويصل لمرتبة الجوهرية أى اذا لم يذهب من مرتبة البشرية لا يجد مرتبة الروحانية ولا يتصف بالصفات الحقانية فهو فى الحقيقة عدو ووجوده الحقيق له ضد وعدو لان فى هذه المرتبة البشرية لا يكون وجوده واحدا بل يكون وجودين ومن تلك الجهة الذى يكون مجرى القلب يكون ظلمانيا

واعمى

وأعمى من النهار الحقيق والظلماني في الحقيقة ضد النوراني ثم الذي في الظلمة والغفلة هو حجري القلب ان مسلك نفسه محبا فهو كافر لان ذالك حجري القلب الشمس الاكبر ساع لانواره عنه بحيث لا يعمل بأحكامه ولا يتصف بصفاته والذي لا يعمل بأحكام الله ولا يتخلق بخلق الله فهو كافر على قوي ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وحجري القلب هو الذي بقي في مرتبة النفس بعيدا عن الله تعا في مثنوى ﴿ پس نشايد كه بگويد سنگ انا ٭ او همه تاريكست ودرفنا ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فلا يليق لمن تقاعد في مرتبة الحجرية ان يقول الحجر أنا ويدعي الاتحاد بالشمس لان الحجر جملته ظلماني وفي الفناء يعني الذي لم يبلغ مرتبة اللعل قوله أنا شمس مضيئة لا يليق به كذا الذي لم يصل الى مرتبة الفناء في الله لا يليق له دعوى الاتحاد في الله ولا المحبة لله فان دعواه تتسبب لهلاكه وأراد بالظلماني الاخلاق الذميمة وبالفناء مرتبة البشرية مثنوى ﴿ گفت فرعوني انا الحق گشت پست ٭ گفت منصوري انا الحق ورست ﴾ (المعنى) مثلا قال فرعون أنا الحق فصار مخفوضا وقال منصور أنا الحق ونجا على ان الياء في فرعوني ومنصوري للوحدة أي قال فرعون من الفراعنة ومنصور هو من كان في رتبته روى ملا جامي في نفحات الانس ان عزيزا رأى ربه في المنام فقال يارب منصور وفرعون معا قالا أنا الحق فما السر في قبول منصور ورد فرعون فوصل له خطاب من قبل الحق منصور قال انا الحق بالتواضع وافناء الوجود لاجرم لقي وجودا وقبل وقال فرعون انا الحق بالتكبر والانانية فرد مثنوى ﴿ آن انارا لعنة الله در عقب ٭ آن انارا رحمت الله اى محب ﴾ (المعنى) ذالك فرعون قوله انا اعقبها الله بلعنته وذالك انا التي صدرت من منصور يامحب اعقبها برحمة الله مثنوى ﴿ زانكه او سنگ سيه بود اين عقيق ٭ او عدو نور بود واين عشيق ﴾ (المعنى) لان ذالك اي فرعون كان حجرا أسود ظاهرا بالكفر والانانية وهذا أي منصور عقيق أي فان في الله ذالك اى فرعون هو كان عدوا للنور وهذا اى منصور عاشق للنور اى لتجلى الله عليه م ى ﴿ آن انا هو بود در سر اى فضول ٭ زاتحاد نور نه از رأى حلول ﴾ (المعنى) ذالك أنا الحق التي صدرت من منصور يافضولي كانت في سره وفي الحقيقة هو اى توحيد الان قول منصور انا الحق في الخفاء والحقيقة هو الله الذي لا اله الا هو بسبب اتحاده بالنور وليس من رأى الحلول يعني انا الحق التي صدرت من لسانه هي الهوية الالهية في سره وهذا يافضولي من اتحاد بالمائه بالنور الالهي وكونه مع النور الالهي عينا واحدا لا من حلول الله في وجوده تعالى الله عن ذلك فكان قوله انا توحيدا صرفا مثنوى ﴿ جهد كن تا سنگيت كمتر شود ٭ تا بلعلى سنگ تو انور شود ﴾ (المعنى) اجهد واسع بالمطالب حتى تكون حجريتك قليلة وحتى يكون حجرك باللعلية انور اى حتى بسبب افناء وجودك بالروحانية تخرج من الجسمانية ولبيان الافناء قال م ى ﴿ صبر كن اندر جهاد ودر عنا ٭ دم بدم مى بين بقا اندر فنا ﴾ (المعنى) اصبر ياهذا في الجهاد

والعناء أي المشقة أي كن صبوراً على مجاهدة النفس الامارة وتحمل الابتلاء وقتاً فوقتاً وانظر البقاء في الفناء يعني لتمحي بشريتك بالرياضة والمجاهدة وتظهر الروحانية آناً فآناً م ﴿ وصف سنگی هر زمان کم میشود * وصف لعلی در تو محکم می شود ﴾ (المعنى) لانه بالجهاد والرياضة كل زمان تنقص منك وصف الحجرية ويكون فيك وصف اللعلية محكماً وتبرأ من الاخلاق البشرية وتكون ثابت القدم في مرتبة الروحانية م ﴿ وصف هستی می رود از پیکرت * وصف مستی می فزاید در سرت ﴾ (المعنى) لاجرم من شكلك يذهب وصف الكبر والوجود والانانية ويزداد في رأسك وصف السكر فتكون بالعشق الالهي سكراناً م ﴿ سمع شو یکبارگی تو گوش وار * تا ز حلقهٔ لعل یابی گوشوار ﴾ (المعنى) كن أنت بكليتك كالاذن واسمع لتجد من حلقة اللعل قرطاً على ان وار في الشطر الاول من گوش وار أداة التشبيه وفي الشطر الثاني من بنية الكلمة بمعنى القرط وهو حلقة الاذن يعني كن أذناً تسمع بجميع اجزائك ولتقدر على استماع الاسرار الالهية كانه يقول يا طالب اسرار الهوية الالهية ان أردت أن تكون خبيراً من علم الحقيقة اسمع من كامل موحد كلام الهداية بالروح والقلب مثل الاذن حتى تجد لاذنك وحلك قرطاً من اللعل وتضعه في سمع قلبك مثنوی ﴿ همچو چه کن خاک می کن گر کسی * زین تن خاکی که در آبی رسی ﴾ (المعنى) ان كنت فلاناً كن مثل حافر البئر حافراً من تراب بدنك هذا الترابي تراب الكبر والعجب والانانية بالرياضة والمجاهدة لتصل لماء لطيف مثنوی ﴿ گر رسد جذبهٔ خدا آب معین * چاه نا کنده بجوشد از زمین ﴾ (المعنى) وان وصلت لك من الله جذبة الهية ينبع من أرض وجودك ماء معين أي جار بدون أن يحفر بئر كانه يقول يا طالب سر الوحدة ويا عطشان ماء المعرفة احفر من تراب بدنك تراباً بكفار الآبار وان كنت رجلاً ازل كثافة تراب صفاتك بالرياضات حتى تصل للماء الجاري وتشرب من ماء الحياة الحقيقي وان وصلت لك من الله جذبة رحمانية على فحوى جذبة من جذبات الرحمان توازي عمل الثقلين مع عدم حفر بئر في أرض وجودك ومع عدم ارتكابك لمشاق الرياضات أيضاً ينبع ماء معين جار بالحكم الالهية مثنوی ﴿ کار می کن تو بگوش آن مباش * اندک اندک خاک چه را می تراش ﴾ (المعنى) لكن كن في الكار تو بگوش آن مباش بمعنى تو بأمل وانتظار آن مباش أي لا تكن بأمل وانتظار الجذبة الالهية واسع أنت ولا تكن فارغاً من الرياضات بل احفر تراب البئر قليلاً قليلاً لتصل الى الماء المعين بالتدريج لان وقوع الجذبة الالهية قليل ونادر والنادر لا اعتبار له مثنوی ﴿ هر که رنجی دید گنجی شد پدید * هر که جدی کرد در جدی رسید ﴾ (المعنى) كل من رأى زحمة ومشقة ظهر له خزينة ونعمة وكل من فعل الجد والجهد وصل الى بخت وسعادة في الجد والجهد م ﴿ گفت پیغمبر رکوع است و سجود * بر در حق کوفتن حلقهٔ وجود ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ركوع وسجود تضربه على باب الله

تعالى بحلقة الوجود لانهم قالوا (بقدر الكد تكتسب المعالى * ومن طلب العلا سهر الليالى) وقالوا من قرع الباب ولج ولج وقال تعالى واسجدوا واقترب وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون م ﴿حلقهٔ آن در هر آنكو مى زند * بهر او دولت سرى بيرون كند﴾ (المعنى) كل من دق حلقة ذلك الباب على كل حال تخرج الدولة له رأسا أى تريه الدولة الاخروية والسعادة الابدية وجها ﴿آمدن امير غماز با سرهنگان نيم شب بگشادن آن حجرهٔ اياز و چارق و پوستين ديدن آويخته و گمان بردن كه آن مكريست و روپوش و خانه را حفره كردن بهر گوشه كه گمان آيد و چاه كنان آوردن و ديوارها را سوراخ سوراخ كردن و چيزى نيافتن و خجل و نوميد شدن چنانكه بدگمانان و خيال انديشان در كار انبيا و اوليا مى گفتند كه ساحراند و خويشتن ساخته اند و تصدرى مى جويند و بعد از تفحص خجل شوند و سود ندارد﴾ هذا فى بيان مجىء ذلك الامير النمام والغماز نصف الليل مع رؤساء العسكر لفتح حجرة اياز بأمل وجود الدفينة ورؤية الامير النعل والفرو معلقين وظن ذلك الامير وقوله فى نفسه ان نفسه تعليق النعل والفرو لاجل الحيلة وستر المال بالظرافة فحفر ذلك البيت فى كل زاوية ظن فيها دفينة ومجىء الامير بحفارين البئر وجعل كل حائط مخشا مخشا فى عدم وجدانه من ذلك المال والدفينة شيئا وخجالته بالتمامية وقطع امله من وجدان الدفينة بالكلية كذا حال الكفار سيئين الظن ومتفكرين الخيال فى كار الانبياء والاولياء وظنهم الباطل بأن كارهم غير معقول لانهم قالوا ساحرون وطالبون للتصدر علينا وبعد ذلك الظن السيئ اذا رأوا انهم لم يوافقوا ما ظنوه بهم خجلوا ولم يحصلوا على فائدة مثنوى ﴿آن امينان بر در حجره شدند * طالب گنج و زر و خمره شدند﴾ (المعنى) تلك الامناء أى الامراء وأراد بهم الامير النمام ورفقاءه من رؤساء العسكر أتوا الى باب حجرة اياز على ان شدند هنا بمعنى روند وكانوا طالبين الدفينة والذهب وكوز الذهب على حسب ما اعتقدوه م ﴿قفل را برمى گشادند از هوس * با دو صد فرهنگ و دانش چند كس﴾ (المعنى) وفتح القفل من الهوس جملة رجال من ذوى الفهم والدراية م ﴿زانكه قفل صعب و برپيچيده بود * از ميان قفلها بگزيده بود﴾ (المعنى) لان القفل الموضوع على باب تلك الحجرة كان صعبا وزائد الاشكال بالصعوبة لسكون فراشاته التى فى داخله معوجة اختاره اياز من بين اقفال كثيرة مثنوى ﴿نى ز بخل سيم و مال و زر خام * از براى كتم آن سر از عوام﴾ (المعنى) واهتمام اياز بهذا القفل لم يكن من البخل بالفضة والمال والذهب التى يعنى الذى لم يضرب ولم يكن مسكوكا لان مال الدنيا لم يكن له فى عينه قدر بل اهتمامه واقدامه هذا المقدار لاجل كتم ذلك السر عن العوام لان المراد من تواضع ومسكنة أهل الله الخصلة الحميدة لكونهم واقفين على الاسرار الالهية بريئين من الاحتمالات الفكرية لكن العوام يظنون بهم الظن السيئ مثنوى ﴿كه گروهى بر خيال بد تنند * قوم ديگر نام سالوسم كنند﴾ (المعنى)

ولهذا أخفى هذا السر الملزمن العوام قائلا فى نفسه لنفسه لان قوما لاجل يدورون على الحبال الباطل القبيح وقوما أيضا يجعلون اسمى مرائيا مى ﴿پيش باهمت بود اسرار جان * از خسان محفوظ تر از لعل كان﴾ (المعنى) قدام وعند أرباب الهمة تكون أسرار الروح احفظ من معدن اللعل عن الاخساء وأسترلان الروح عند أرباب الهمة أحسن وأولى من أسرار اللعل وأراد بالاخساء العوام مثنوى ﴿زر به از جانست پيش ابلهان * زر نثار جان بود نزد شهان﴾ (المعنى) لكن عند البله الذهب أحسن من الروح وعند السلاطين وهم الخواص الذهب يكون نثار الروح كانه يقول أهل الدنيا يقبلون العذاب الاليم فى الآخرة ولا يفرغون من ذهب ومال وجاه الدنيا وبهذا الاعتبار يكون الذهب أحسن لهم وأحب وأهل الله يعرضون عنه ويجتنبونه كى لا يحصل لارواحهم ضرر ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿مى شتابيدند تفت از حرص زر * عقلشان مى گفت فى آهسته تر﴾ (المعنى) بعد ثلاث الامراء ولو كانوا بالاستعجال والحرارة لجانب حجرة اياز مسرعين لكن عقلهم يقول لهم بلسان الحال لا تستعجلوا بل اذهبوا على الهوينا مى ﴿حرص تازد بيهده سوى سراب * عقل گويد نيك بين كان نيست آب﴾ (المعنى) فان الحرص يذهبكم ويسرع بكم بلا فائدة جانب السراب والعقل يقول انظر حسنا فانه ليس هنالك ماء لانهم قالوا الحريص محروم وقالوا التأنى من الرحمان فان الحريص مثل الماء يقول هنالك ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب مثنوى ﴿حرص غالب بود وزر چون جان شده * نعرهٔ عقل آن زمان پنهان شده﴾ (المعنى) لكن الحرص كان غالبا عليهم والذهب كان لهم مثل الروح ونعرة أى نصيحة العقل فى ذلك الزمان كانت مخفية عليهم فلم يسمعوا صوته ولا صيته ولا صداه مثنوى ﴿گشته صد تو حرص وغوغاهاى او * گشته پنهان حكمت وايماى او﴾ (المعنى) لان الحرص هجومه صار مائة ضعف واختفت الحكمة وايماء واشارة الحكمة على ان او ضمير راجع الى الحكمة يعنى الحرص اذا ازداد لم يبق للعقل تأثير مثنوى ﴿تا كه در چاه غرور اندر فتد * آنكه از حكمت ملامت بشنود﴾ (المعنى) حتى يقع الحريص فى بئر الغرور والغفلة ويسمع الملامة من الحكمة يعنى الرجل المغرور بسبب غروره وغفلته اذا لم يقع فى الاضطراب لا ينتصح مثنوى ﴿چون ز بند دام باد او شكست * نفس لوامه بر و يابيد دست﴾ (المعنى) لما ان هواه كسر من قيده أى رفع غرور المغرور وجدت النفس اللوامة ووضعت عليه يدا وبدأت تلومه مثنوى ﴿تا بديوار بلا نايد سرش * نشنود پند دل آن گوش كرش﴾ (المعنى) مادام ان الغافل المملوء بالغرور لم يأت رأسه لحائط الابتلاء لا تسمع أذنه الصماء نصح أهل القلب مثنوى ﴿كودكانرا حرص لوزينه وشكر * از نصيحتها كند دو گوش كر﴾ (المعنى) مثلا حرص حلاوة اللوز والسكر يجعل أذنى الاطفال من النصائح صما فيغترون بلذائذهما ولا يقبلون

نصيحة أحد مثنوى ﴿چونكه درد دنبلش آغاز شد * در نصيحت هر دو گوشش باز شد﴾ (المعنى) لكن لما يظهر وجع دمله و يبدأ بالالم ذلك الوقت في استماع النصائح تنفتح أذناه ويقبلانها مثنوى ﴿حجره را با حرص وصد گونه هوس * باز كردند آن زمان آن چند كس﴾ (المعنى) كم رجل مع الحرص ومائة نوع من الامل والهوس ذلك الزمان فتحوا باب حجرة اياس مثنوى ﴿اندر افتادند از در زازدحام * همچو اندر دوغ گنديده هوام﴾ (المعنى) وقعوا أى دخلوا من باب الحجرة في الحجرة من الازدحام دافعين بعضهم بعضا بأمل الذهب والفضة كوقوع الهوام في المخيض النتن على نحو العوام كالهوام وأراد بالعوام أهل الدنيا الفارغين من تفكر الاحوال الاخروية بمحبة الدنيا مثنوى ﴿عاشقانه در فتد با كر و فر * خوردن امكان نى و بسته هر دو پر﴾ (المعنى) وتلك الهوام يقعون في المخيض النتن من شدة حرصهم على الدنيا كالعشاق بالسكر والفر والحال لا مجال ولا امكان لهم لا كله و بلعه بل يربط كل واحد منهم جناحيه ويهلكون في مال الدنيا كهلاك الهوام في المخيض النتن مثنوى ﴿بنگريدند از يسار و از يمين * چارق بدريده بود و پوستين﴾ (المعنى) لما دخلوا حجرة اياز ونظروا من جانب اليمين ومن جانب اليسار وفي جميع جوانب الحجرة رأوا في تلك الحجرة چارق أى نعلا مخروقا و پوستين أى فروا من جلد الغنم ولم يروا غيره مما اشتباه مثنوى ﴿باز گفتند اين مكان بى نوش نيست * چارق اينجا جز پى روپوش نيست﴾ (المعنى) ولزيادة حرصهم على الدنيا والمال بعد قال بعضهم لبعض هذا المكان لا يكون بلا عسل أى بلا دفينة والنعل والفرو هنا لا يكون الا لاجل ستر الوجه لئلا يظن الناس ان هنا دفينة مثنوى ﴿هين بيا و ر سيخهاى تيز را * امتحان كن حفره و كاريز را﴾ (المعنى) تيقظ وأت بأسياخ ماضية ونافذة وامتحن بها الحفرة والقناة لاحتمال ان المال مخفى تحتهما مثنوى ﴿هر طرف كندند و جستند آن فريق * حفرها كردند و گوهاى عميق﴾ (المعنى) وذلك الفريق أى القوم حفروا كل طرف من الحجرة وطلبوا الذهب والفضة وجعلوا فيها حفرا وگوها بفتح الكاف الفارسية جمع گو أى قناة وحفرة عميقة يعنى جعلوا فيها قنوات متعددة عميقة مثنوى ﴿حفرها شان بانگ مى داد آن زمان * كندهاى خاليم اى كندكان﴾ (المعنى) وفي ذلك الزمان ضربت عليهم الحفر بلسان الحال صوتا أى صاحت عليهم قائلة نحن حفر خالية من المال والدفينة يا من انتم تثقبون على ان كندها بفتح الكاف العربية وكندكان بفتح الكاف الفارسية مثنوى ﴿زان سگالش شرم هم مى داشتند * كندها را باز مى انباشتند﴾ (المعنى) و بعد هذا المقدار من السعى والاهتمام من تلك السگالش أى الحيلة والمكر والعناد والمخالفة مكر الخالة من الذى ظنوه في اياز والحفر التى حفروها بعد ملأوها مثنوى ﴿بى عدد لا حول در هر سينه * مانده مرغ حرص شان بى چينه﴾ (المعنى) وكان في صدر كل واحد من طلاب المال والدفينة لا حول ولا قوة الا بالله بلا عدد ولا نهاية و بقى طير

حرمهم بلا حبة ولا غذاء مى ﴿زان ضلالتهاى ياوه تازشان * حفرهٔ ديوار ودر غمازشان﴾
(المعنى) ومن تلك الضلالات التى صدرت منهم كلوا ياوه تازهذه الكلمة وصف تركيبى بمعنى
مسرعين بلا فائدة وحفر الجدار والباب لهم غماز بلسان الحال مثنوى ﴿ممكن انداى آن
ديوارنى * با اياز امكان هيچ انكارنى﴾ (انداى) بفتح الهمزة بمعنى التلبيس (المعنى) ولم يمكنهم
تلبيس ذلك الحائط لانهم خربوه مبالغة لكن لا امكان لهم بالانكار الطالهم وسعيهم فى
تخريب حجرة اياز ابدا لان الحفر الواقعة تشهد بلسان حالها على مافعلوه مثنوى ﴿كه خداع
بى گناهى مى‌دهند * حايط وعرصه گواهى مى‌دهند﴾ (المعنى) وان فرض انهم اعطوا بلا
ذنب خداعا وغرورا لاياز بذلك التلبيس والخداع نفس تلك الحفر والحائط الخراب والعرصة
بلسان الحال تعطى شهادة كذا حال مغتاب الانبياء والاولياء اذا انكر يوم القيامة فى
ديوان المعدلة تشهد عليهم حيطان وأبواب وعرصة أبدانهم التى خربوها قال الله تعالى اليوم
نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿بازمى گشتند
سوى شهريار * پرز گرد وروى زرد وشرمسار﴾ (المعنى) اما ان تلك الغمازين لم يجدوا شيئا
من المال والدفينة رجعوا الى جانب السلطان مملوئين بالغبار مصفرين الوجوه حالة كونهم
خجلين وهذا حال الكفار والمنافقين يوم القيامة قال الله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة أولئك هم الكفرة الفجرة ﴿بازگشتن نمامان از حجرهٔ اياز بسوى شاه توبره تهى وخجل
همچون بدگمانان درحق انبيا عليهم الصلاة والسلام در وقت ظهور براءت وپاكى ايشان كه يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه وقوله تعالى ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة﴾ هذا فى
بيان رجوع النمامين من حجرة اياز جانب السلطان محمود صفر اليدين وخجلين مثل مسيئين
الظن فى حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقت ظهور براءتهم ونظافتهم فى ذلك اليوم
الذى تبيض فيه وجوه الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين كما قال الله تعالى فى سورة آل عمران
(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) يوم القيامة (فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكافرون
فيلقون فى النار ويقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم) وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) جنته (هم فيها
خالدون) انتهى جلالين وقوله تعالى فى سورة الزمر (ترى الذين كذبوا على الله) بنسبة الشريك
والولد اليه (وجوههم مسودة أليس فى جهنم مثوى) مأوى (للمتكبرين) انتهى جلالين مثنوى
﴿شاه قاصد گفت هين احوال چيست * كه بغل تان اززر وهميان تهيست﴾ (المعنى) لما
رآهم السلطان تجاهل وقال لهم قاصدا اختبارهم احصوا عجالة ما الاحوال بينوها لى بأن
آباطكم خالية من الذهب والهميان وهو شئ يوضع فيه النقود يقال له بالعربية الدولة بضم
الدال المهملة والسطيحة بامالة الطاء مى ﴿ور نهان كرديد دينار وتسو * فر شادى در رخ

ورخسار

ورخسار كو ﴾ (المعنى) وان فعلتم اخفاء الدينار ونحوه ودبع الدانق أى الدرهم أين فر وعلامة السر ورفى الرخ أى الخد والرخسار أى الوجه يعنى لا أرى فى وجوهكم آثار من المسرة مثنوى ﴿ كرچه پنهان بيخ هر بيخ آورست * برك سيماهم وجوههم اخضرست ﴾ (المعنى) ولو كان عرق كل شجرة تحت التراب مخفيا لكن سيماهم فى وجوههم أخضر يعنى بحسب الظاهر ولولم يكن عرق الشجرة أخضر لكونه مستورا تحت التراب لكن باعتبار الحقيقة خضرته مقررة وشاهد عليها الورق الذى هو على الشجرة لان العرق أصل والورق فرعه وظهور الفرع يكون بحسب الاصل قال الله تعالى فى سورة الفتح (سيماهم) علامتهم مبتدأ (فى وجوههم) خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الآخرة انهم سجدوا فى الدنيا اه جلالين يعنى كما يظهر نور وأثر العبادة كذا يظهر فى فرع العرق فانه أخضر وكذا من كان فى قلبه فرح وسرور يظهر على وجهه ومن كان فى قلبه قوة وحلاوة الايمان تظهر على وجهه مثلا مثنوى ﴿ آنچه خورد آن بيخ از زهر و زقند * نك منادى ميكند شاخ بلند ﴾ (المعنى) ذلك العرق كل ما شربه من مر أو حلو هذا الغصن العالى يفعل و يقول بلسان الحال مناديا و يشرح أحوال العرق مثنوى ﴿ بيخ اكر بى برك وازمايه تهيست * بركهاى سبز اشجار چيست ﴾ (المعنى) وان العرق ان كان بلا ورق وخاليا من البضاعة والزهر والثمر ما تكون هذه الاوراق التى هى على الاشجار فعلم انها حصلت من العرق وظهرت بقوته على فحوى كل اناء يترشح بما فيه وما أضمر أحد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وطراوة الاوراق دالة على طراوة العرق مثنوى ﴿ بر زبان بيخ كل مهر كى نهد * شاخ دست و پا كواهى مى دهد ﴾ (المعنى) وان وضع على لسان العرق مهر وخاتم الطين امتنع ظهور الاوراق والاثمار منه لكن الاغصان التى هى بمثابة اليد والرجل تشهد على الحالات المستورة فى العرق كذا الحال فى القيامة قال الله تعالى (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿ آن امينان جمله در عذر آمدند * همچو سايه پيش شه ساجد شدند ﴾ (المعنى) أى جملة الامناء للعذر لما صدر منهم فى حق اياز معترفين بقبائحهم مثل الظل صاروا ساجدين قدام السلطان قال الله تعالى فى سورة النحل (أولم يروا الى ما خلق الله من شئ) له ظل كشجر وجبل (يتفيأ) يتميل (ظلاله عن اليمين والشمائل) جمع شمال أى عن جانبيها أول النهار وآخره (سجدا لله) حال أى خاضعين بما يراد منهم (وهم) أى الظلال (داخرون) صاغرون نزلوا منزلة العقلاء (ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة) أى من نسمة تدب عليها أى يخضع له بما يراد منه وغلب فى الآيتين ما لا يعقل لكثرته (والملائكة) خصهم بالذكر تفضيلا (وهم لا يستكبرون) يتكبرون عن عبادته مثنوى ﴿ عذر آن كرمى ولاف وما ومن پيش شه رفتند با تيغ وكفن ﴾ (المعنى) لاجل عذر تلك الحرارة التى فعلها هؤلاء القوم

والتقول وأنا رغن والقيل والقال والتكبر والانانية فى حق اياز أتوا قدام السلطان وحضوره بالسيف والكفن قائلين مستحقين للسياسة لاجل الذى صدر منا مثنوى ﴿از خجالت جمله انكشتان كزان * هر يكى ميكفت كاى شاه جهان﴾ (المعنى) وجملة ذلك القوم من الخجالة عاضين أصابعهم كل واحد منهم قائلا ياسلطان العالم مثنوى ﴿كر بريزى خون حلالست وحلال * ور ببخشى هست انعام ونوال﴾ (المعنى) ان غضبت علينا وأرقت دمنا حلال لك حلال وان وهبت لنا جرمنا وخطأنا انعام منك واحسان مثنوى ﴿كرده ايم آنها كه ازما مى سزيد * تاچه فرمايى تواى شاه مجيد﴾ (المعنى) فعلنا ذلك الذى هو لائق بنا وأنت ياسلطان يامجيد وياعظيم بأى شئ تأمر يليق بنا قال الله تعالى فى سورة الملك (وقالوا لو كنا نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) أى عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير فاعترفوا) حيث لا ينفعهم الاعتراف (بذنبهم) وهو تكذيب النذر (فسحقا) بسكون الحاء وضمها (لاصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله انتهى جلالين مى ﴿كر ببخشى جرم ماای دل فروز * شب شبها كرده باشد روز روز﴾ (المعنى) يامنور القلب ان وهبتنا جرمنا يكون فعل الليل لياليا واليوم أياما تقديره ور زر و زيها كرده باشد فان خاصة الليل الظهار الظلم وخاصة النهار اظهار الانوار يعنى شأن الغفور العفو وشأن العبيد أصحاب الطبيعة العصيان فاذا أظلموا ليل الطبيعة وكان ليالى ازال العفو بعفوه ظلمهم وأعمهم بأنوار عفوه وهذا شأن الكريم مثنوى ﴿كر ببخشش يافت نوميدى كشاد * ور نه صد چون ما فداى شاه باد﴾ (المعنى) ان وجد الامل بالعطاء فتحا ونعمت والا نقول لمائة أمثالنا كونوا فداء السلطان مى ﴿كفت شه نى اين نوازواين كداز * من نخواهم كرد هست آن اياز﴾ (المعنى) قال لهم السلطان محمود لما رأى منهم هذا النواز أى التلطف والاعتذار وهذا الكداز أى الاعتراف بقبول السياسة لا أفعل بكم التلطف ولا السياسة ولا أطلبهما منكم فانهما أى الكاران آن بمد الهمزة بمعنى لائق اياز وحقه يعنى لما رأى منهم الاعتراف والتلطف قال لهم لا أفعل لكم العفو ولا السياسة بل هذه الحالة حق اياز وهذا الخصوص مندرج تحت اختياره وتصرفه وهذا الحال يكون للطاعنين فى الانبياء والاولياء وللآكلين أموال الناس اذا تابوا ورجعوا قبل الموت وجاء يوم القيامة وتضرعوا وابتهلوا الى الله فان قبل توبتهم يقول لهم لا أطلب منكم هذه الرعاية وأنا عفوت عنكم ياعصاة فانظروا لاصحاب الحقوق فان عفوا عنكم فادخلوا أنتم واياهم الجنة

﴿حواله كردن شاه قبول توبه نمامان وجره كشايان وسزا دادن ايشان باياز يعنى اين جنايت بعرض اورفته است﴾ هذا فى بيان احالة السلطان قبول التوبة من النمامين وقاطعين الجرة واعطائهم لائقهم على اياز يعنى هذه الجناية وقعت على عرضه مثنوى ﴿اين جنايت برتن وعرض ويست * زخم بر ركهاى آن نيكو پى است﴾ (المعنى) هذه الجناية الصادرة

منكم

منكم وقعت على عرض اياز وبدنه وهي متعلقة به والضرب على عروق ومفاصل ذالك الذي أثره حسن ان أراد أخذ حقه منكم وان أراد عفا عنكم مثنوى ﴿ گرچه نفس واحديم از روى جان * ظاهرا او ورم از من ـ ودوزبان ﴾ (المعنى) ولو كنت من جهة الروح والحقيقة مع اياز نفسا واحدة لكن باعتبار الظاهر أنا بعيد من هذا النفع والضرو لتقرر المغايرة م ى ﴿ تهمتى بر بنده شه را عار نيست * جز مزيد حلم واستظهار نيست ﴾ (المعنى) لان اسناد التهمة للعبد ليس عارا على السلطان بل هذه الحالة ليست غير مزيد الحلم والاستظهار للسلطان وهذه الكلمات فى الظاهر من لسان السلطان محمود ولكن فى الحقيقة هى بيان قربية الواصل لمرتبة المحبوبية من كل نبى وولى وبيان اتحاده مع الحق تعالى فان من تقرب الى الله كل ما أتاه من الناس كأنه أتاه من الله تعالى وكل ما وقع له مع الناس كان الناس فعلوه مع الله تعالى وهذا اقرب الفرائض ويشهد عليه من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ومرضت فلم تعدنى م ى ﴿ متهم را شاه چون قارون كند * بى گنه را تو نظر كن چون كند ﴾ (المعنى) السلطان لما يجعل عبده المتهم قارونا وغنيا انظر أنت كيف يجعل عبده الذى لا ذنب له ولاى مرتبة يوصله يعنى الحق جل وعلا لما يقبل دعاء العبد العاصى ويقبل توبته ويمحو سيئاته فكيف بمن الطاعة وتضرع اليه وأطاعه آناء الليل وأطراف النهار فانه يحسن اليه بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر م ى ﴿ شاه را غافل مدان از كار كس * مانع اظهار آن حلمست وبس ﴾ (المعنى) يا هذا لا تعلم ان السلطان غافل من عمل أحد قال الله تعالى وما الله بغافل عما تعملون وقال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ولكن المانع لاظهار قبائح الناس الحلم لا غير فانه تعالى حليم وصبور فيغتر العبد ويقدم على السيئات والا العبد كيف يقدر على مخالفة أوامره م ى ﴿ من هنا يشفع به پيش علم او * لا ابالى وار الا حلم او ﴾ (المعنى) من هنا يشفع يعنى من يشفع عنده وقدام علمه تعالى كمن لا يبالى الا حلمه تعالى يعنى السبب للشفاعة والعفو حلمه فان الله تعالى يوم القيامة اذا قال لعبده ما غرك بربك الكريم لا يكون للعبد جواب ان وفقه الله وأقدره الا قوله غرنى كرم الكريم ومن هذا السبب قال بربك الكريم ولم يقل بربك المنتقم مع ان قوله بربك الكريم عتاب خارج من الحد م ى ﴿ آن گنه اول ز حلمش مى جهد * ورنه هيبت آن مجالش كى دهد ﴾ (المعنى) وذالك الذنب أول الامر يظهر بسبب حلمه تعالى والا هيبته تعالى متى تعطى العبد لفعل الذنب مجالا مان الجاهل يظن ويعتقد ان الله ستار العيوب بمعنى لا يراها وينسى قوله تعالى وهو بكل شئ محيط وقوله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه ويتجاسر على فعل الذنوب م ى ﴿ خون بهاى جرم نفس قاتله * هست بر حلمش ديت بر عاقله ﴾ (المعنى) النفس القاتلة جرم حق الدم موجود على حلم الله لان الشرع حكم بالدية على العاقلة لان القاتل اعتمد على عاقلته ولهذا أقدم على القتل والنفس لما اعتمدت

على حلم الله وأقدمت على المعاصي فكان العفو على الله تعالى والعاقلة أقرباء أب القاتل ان قتل أحد خطأ فهم عاقلته وان كان من أهل الديوان فعاقلته عند الحنفية أهل الديوان وعند الشافعية قبيلة القاتل وعشيرته فرحمة الله عاقلة القاتل تؤدي عنه دية جرمه مى (مست وبخود نفس مازان حلم بود * ديو در مستى كلاه از وى ربود) (المعنى) نفسنا من ذلك الحلم صارت سكرانة ولا خبر لها من ذاتها وقت سكرها وجد الشيطان فرصة منها وخطف من رأسها كلاهها وتاجها أي خطف تاج صلاحها وتقواها ورماها بالمعاصي مثنوى (كرنه ساقى حلم بودى باده ريز * ديو با آدم كجا كردى ستيز) (المعنى) ولو لم يكن ساقي الحلم صبابا شراب الغفلة والغرور في قدح النفس الامارة لشربه وتصل ارتبة الغرور متى يفعل الشيطان مع آدم عليه السلام العناد والمقابلة والخصومة مى (كاه علم آدم ملائك را كه بود * اوستاد علم ونقاد نقود) (المعنى) من يكون آدم وقت العلم والتعلم كان استاذ العلم ونقادا لنقود فالشطر الثاني جواب الاستفهام كأنه يقول لو لم يصب الله على آدم شراب الحلم حتى أسكره كيف يخاصمه الشيطان وهل تعرف آدم وقت تعليمه العلم للملائكة من يكون كان أستاذ العلوم والنقاد لنقود المعارف الالهية خليفة الله ومنبع الاسرار ومعدن الانوار حارت في علومه الملائكة وسكرت وهامت وسجدت له سجدة التعظيم فكيف يقدر الشيطان على اضلاله مثنوى (چونكه در جنت شراب حلم خورد * شد ز يك بازئ شيطان روى زرد) (المعنى) لكن لما شرب سيدنا آدم في الجنة شراب الحلم وسكر به بعد الشيطان من لعبه ومكره مرة واحدة جعل آدم عليه السلام زرد روى أي مصفر الوجه خجلان مى (آن بلادرهاى تعليم ودود * زيرك ودانا وچستش كرده بود) (المعنى) وذلك الله تعالى مزيد العقل بلادرهاى تعليم يعني بمعاجين التعليم جعل آدم عليه السلام عاقلا وعالما رشيقا أي حسن القد وخفيف الروح مى (باز آن افيون حلم سخت او * دزد را آورد سوى رخت او) (المعنى) بعد ذلك أفيون حلم الله وحكمته الحكمة البالغة أتى بالدزد أي الشيطان جانب رخت او أي متاع آدم وأسبابه فاغتر سيدنا آدم بحلم الله وقبل وسوسة الشيطان ولو لم يسكر آدم بحلم الحق لما قبل وسوسة الشيطان ولا صدرت منه الزلة مثنوى (عقل آيد سوى حلمش مستجير * ساقيم تو بوده دستم بگير) (المعنى) العقل يأتي جانب حلم الله حالة كونه مستجيرا وقائلا الساقي لي أنت أمسك وخذ بيدي أي اذا صدرت من العقل زلة يأتي حالة كونه طالبا من حلم الله أمانا ويقول له أنت سقيتني فسكرت وكنت مغرورا الآن خذ بيدي وكن لي شافعا (فرمودن پادشاه ابازرا كه اختيار كن كه از عفو ومكافات كه از عدل ولطف هرچه كنى اينجا صوابست ودر هريكى مصلحتهاست كه در عدل هزار لطف هست درج ولكم في القصاص حياة آنكس كه كراهت مى دارد قصاص را درين يك شبح حيات قاتل را نظر ميكند ودر صد هزار حياتكه معصوم ومحقون خواهد شدن در حصن

بیم سیاست نمی نکردی ﴾ هذا فی بیان أمر السلطان لا یاز قائلا أی شیء قصدته من العفو والمکافأة اختره لان کل ما تفعله من العفو والمکافأة فهو فی هذا الطریق صواب وفی کل واحد من الحالین مصلحة لان فی العدل ألوف ألطاف مندرجة و یشهد علی هذا قوله تعالی (ولکم فی القصاص حیاة) والآیة فی سورة البقرة قال فی الجلالین بقاء عظیم لان القاتل اذا علم انه یقتل ارتدع فأحیا نفسه ومن أراد قتله ولهذا قال ذالک الذی یمسک فی القصاص قبحا وکراهیة ینظر ذالک فی هذه الحیاة الواحدة للقاتل وذالک من خوف السیاسة فی حصارها کم من ألوف حیاة یحفظ و یعصم بها لا ینظرها یعنی لا یفتکر کم من ألوف حیاة فی ضمن القصاص مستورة قال نجم الدین فلمن قتل بسیف الصدق عند تجلی صفات جلال الحق وفنی من وجوده بشواهد جوده فله فی القصاص حیاة حقیقیة لانه اتلف فیه وهو الخلف عنه وحیاته به أتم من بقائه بنفسه ولهذا اخص بهذا أولی الالباب بقوله ولکم فی القصاص حیاة یا أولی الالباب لعلکم تتقون أی تتقون عن شرک وجودکم ببذل قشر الروح الانسانی عند شهود الجلال الوحدانی والمعدانی لتوید وا بلب الروح الربانی مثنوی ﴿ کن میان مجرمان حکم ای ایاز ＊ ای ایاز پاک با صد احتراز ﴾ (المعنی) یا ایاز احکم بین المجرمین یا ایاز الطاهر یا من أنت من القبائح بمائة احتراز فان الحکم بک مخصوص ان أردت فاعف وان أردت فاقتصص مثنوی ﴿ کر دو صد بارت بجوشم در عمل ＊ در کف جوشت نیابم یک دغل ﴾ (المعنی) ان اغلیک فی العمل مائتی مرة لا أجد فی رغوة غلیانک نزغا یعنی ان أجر بک وأمتحنک مرارا عدیدة لا یظهر فیک مقدار ذرة من الخیانة والقباحة مثنوی ﴿ ز امتحان شرمنده خلقی بی شمار ＊ امتحانها جمله از تو شرمسار ﴾ (المعنی) والخلائق من امتحانهم لک بلا عد ولا حساب خجلون ویا ایاز بل جملة الامتحانات منک مستحیة أو الخلائق أکثرهم من الامتحان خجلون الا أنت لان جملة الامتحانات منک خجلة أو جملة أصحاب الامتحان أو الممتحنین منک بالخجالة فارادبا لسلطان الحق و بایاز الحبیب الذی مدحه الله بقوله وانک لعلی خلق عظیم لانه صلی الله علیه وسلم لما کسر سنه قال له الاصحاب ادع یا رسول الله علی الکفار قال انی لم أبعث لعانا ولکن بعثت داعیا ورحمة اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون ولهذا قال مثنوی ﴿ بحر بی قعرست تنها علم نیست ＊ کوه وصد کوهست این خود حلم نیست ﴾ (المعنی) وایاز بحر لا قعر له وایاز لیس مجرد علم وجبل بل هو مائة جبل وهذا لم یکن حلما فان من کان فی مرتبة المحبوبیة والوارثین له بواطنهم بحر لا قعر له ولیس هم مجرد علم لا غیر وهم فی التمکین والسکینة جبل بل مائة جبل راسخة راسیة لیس هم أصحاب حلم فقط فانهم بالتحمل لجفاء الناس جمیع ماذکر ثم شرع بشرح مرتبة المقربین الی الله عن لسان ایاز فقال مثنوی ﴿ کفت من دانم عطای تست این ＊ ورنه من آن چارقم وآن پوستین ﴾ (المعنی) لما استمع ایاز کلام السلطان محمود قال له

یا سلطان أنا أعلم ان هذا عطاؤك والا أنا نعل وفرو يعني من كان في مرتبة المحبوبية اذا رأوا من سلطان الحقيقة لطفا بأن قال لهم اما ان تعفوا عن المجرمين فأعفوا أنا أيضا عنهم وان أردتم عقوبتهم أنا أيضا أريد عقوبتهم فأعاقبهم فلا يغترو ابهذا بل يسلكون طريق الادب ولا يتجاوزون مرتبة العبودية و يتذكرون ابتداء حالهم بأنهم خلقوا من تراب ثم من نطفة قذرة بمثابة النعل والجلد و يتواضعون و يقرون بأن حولهم وقوتهم وقدرتهم من الله تعالى و يعترفون بالعجز والتقصير م ى ﴿ بهر آن پيغمبر اين را شرح ساخت * هر كه خود بشناخت يزدان را شناخت ﴾ (المعنى) ولاجل ماذكر اصطنع الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الشرح وقال من عرف نفسه فقد عرف ربه فقرره صيدنا بالمفهوم وقال في الشطر الثاني من فهم نفسه فهم الخالق ومعنى الحديث من عرف نفسه بالعجز والذلة عرف ربه بالقدرة والعزة ولا ييسر هذا الحال الالمن وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا بالرياضة والمجاهدة والسعي البليغ والتبري من الاخلاق الذميمة والفناء في الله ثم شرع في بيان المراد من النعل والفرو فقال م ى ﴿ چارق نطفه است وخونت پوستين * باقی ای خواجه عطای اوست اين ﴾ (المعنى) ياهذا نعلك نطفة ودمك فروة وجلد وهذا الباقي بأمره عطاء الله تعالى واحسانه يعني اياز في ابتداء حاله كان لا علك الا نعلا وفروة ومابقي من المراتب التي وصل اليها عطاء السلطان محمود لكن نحن مادتنا الاصلية من قطرة مني ومن مقدار من الدم ومابقي كل ماعلكه على نحوى العبد وماعلكه كان لمولاه وما أعطاك الله هذا المقدار من القوة الا لتلتجئ اليه تعالى في جميع أمورك بأن يعطيك أزيد منه ولهذا قال م ى ﴿ بهر آن دادست تا جوئى دگر * تو مگو كه نيستش جز اين قدر ﴾ (المعنى) ان سألت ماسبب وحكمة هذا العطاء تجاب هذا المقدار من العطاء أعطاك لاجل ان تطلب أيضا غيره منه تعالى وطلبك منه غيره هو السعي في الطاعات ليوصلك للدرجات العاليات ولا تقل أنت ليس لله نعمة وقدرة غير هذا المقدار بل لا غاية لقدرته تعالى ولا لنعمته لان عطاءه الظاهر في الدنيا نمونه أي اراءة الشئ الذي يوافق لعطائه الاخروي بالصورة لا بالمعنى ولهذا قال مثلا م ى ﴿ زان نمايد چند سيب آن باغبان * تا بداني نخل ودخل بوستان ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب ذلك البستاني لاجل ذلك البستان يريك كم تفاحة لتعلم نخل ودخل البستان وتستدل بالقليل على الكثير فان الجرعة تدل على الغدير والحفنة تدل على البيدر الكبير م ى ﴿ كف كندم زان دهد خريار را * تا بداند گندم انبار را ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يعطي البائع للصديق المشتري كفا أي حفنة بر حتى يعلم بر الانبار ومثال آخر م ى ﴿ نكته زان شرح گويد اوستاد * تا شناسى علم او را مستزاد ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يقول الاستاذ شرح تلك النكتة حتى تعلم مستزاد علمه وكماله م ى ﴿ ور بگوئى خود همينش بود و بس * دورت اندازد چنانكه از ريش خس ﴾ (المعنى) وان قلت نفس علمه أي الاستاذ وكماله هذا المقدار لا غير يبعدك

بعيد اعنه كما رمى الاستاذ من لحيته الحقير يعني يقول لك اعتقدتني جاملا فمنعك وردك من حضوره فعلى العاقل أن يعلم قدر العطا يا وانه اعوذ بالعطا يا الآخرة فيشكر الله تعالى عليها قال الله تعالى لئن شكرتم لا زيدنكم ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿اى ايازا كنون بياودادده داد نادر درجهان بنيادنه﴾ (المعنى) قال السلطان محمود مخاطبا لاياز يا اياز الآن جئ واعط لهؤلاء عدالة لان العدل فى الدنيا نادر وعجيب وصنع بنيانه غريب مثنوى ﴿مجرمانت مستحق كشتن اند * وزطمع بر عفو وحلمت مى تنند﴾ (المعنى) يا اياز مجرمولك مستحقون القتل ومن سبب الرجاء والطمع يدورون على عفولك وحلمك فان تنند فعل مضارع جمع غائب من تنيدن بمعنى الضفر أى يأملون حلمك مى ﴿تا كه رحمت غالب آيد يا غضب * آب كوثر غالب آيد يا لهب﴾ (المعنى) وهم فى هذا الخصوص منتظرون ان الرحمة تأتى غالبة أو الغضب أو يأتى ماء الكوثر غالبا أو اللهب يأتى غالبا فأراد بماء الكوثر اللطف وباللهب الهلاك والقهر مثنوى ﴿از پى مردم ربايى هر دو هست * شاخ حلم وخشم از عهد الست﴾ (المعنى) ومن أجل خطف الرجال كل من الحالتين الآتيتين فى الشطر الثانى معا من عهد ألست وهما غصن الحلم والغضب يعنى من عهد ألست صفتان متقابلتان كالغصنين متدليتان على الانسان بآثارهما وأحكامهما ليس هما عارضتين بل هما ازليتان لاجل انتظام العالم للبعض حلم وللبعض غضب الحلم أثر الجمال والغضب أثر الجلال والعالم مملوء بهما مى ﴿بهر اين لفظ الست مستبين * نفى واثبات است در لفظى قرين﴾ (المعنى) لاجل هذا مستبين وظاهر من لفظ ألست نفى واثبات متقارنان فى اللفظ مى ﴿زانكه استفهام اثبات است اين * ليك در وى لفظ ليس شد دفين﴾ (المعنى) لان فى الحقيقة هذا وهو لفظ ألست اثبات للاستفهام التقريرى وليس هو استفهاما انكاريا فيكون معنى ألست بربكم أنا ربكم لكن فى الاستفهام لفظ ليس صار دفينا ومخفيا يعنى معنى ليس المحو والانعدام وفى الاستفهام لفظ ليس دفين يعنى فى التقرير يمحى معنى النفى وينعدم معنى الاستفهام الانكارى ويكون هذا النفى عين الاثبات والنفى المستفاد من لفظة ليس كونه مدفونا ومغلوبا يشعر بشكلة ان المخلوق الذى هو بمرتبة النفى صفة القهر والغضب المتعلقة به بالنسبة لصفة اللطف والرحمة مدفونة ومغلوبة وصفة اللطف والرحمة بالنسبة لصفة القهر والغضب ثابتة وغالبة مى ﴿ترك كن تا ماند اين تقرير خام * كاسه خاصان منه برخوان عام﴾ (المعنى) اترك الرمز المستور عن العوام فى قوله تعالى ألست بربكم حتى يبقى هذا التقرير نيا أى مستورا ولا تضع كاسة الخواص فى سفرة طعام العوام أى لا تفش الاسرار المخصوصة بالخواص الى العوام لان العوام كالهوام لا يليق بهم الكلام الذى هو غذاء الروح فان لطف الله كالصبا وقهره كالوباء فان الماهيات المجعولة ليست بجعل الجاعل مجعولة بل لكل ذات استعداد ازلى باعتبار العلم الالهى والفيض الالهى يكون بحسب

الاستعداد ولا يلزم من هذا الجبر فان هذا محقق في تحقيق المحققين ان ظهور جميع الموجودات
ووجودها بحسب ومقتضى استعدادها الازلي والاحوال التي هي في العلم الالهي لا تتبدل
ولا تتغير لان الهمائم وجودها على مقتضى استعدادها الازلي وفي ايجادها حكمة ظهورت من
الحكيم المطلق ولم يقع في شيء منها ظلم وكذا الانس والجن والله قادر على تغيير استعدادها قال
الله تعالى (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة
والناس أجمعين) وتغيير استعداد كلب أصحاب الكهف فانه يتمثل يوم القيامة بصورة كبش
فيكون من أهل المشيئة هذا باعتبار السعادة وأما باعتبار الشقاوة فان الكفار يقولون غدا
(فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون) فلا يرجعهم لانه أخبرنا بقوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
لكن لما كان مى ﴿قهر ولطفش چون صبا وچون وبا ٭ آن يكى آهن ربا وين كهربا﴾ (المعنى)
قهر الله ولطفه مثل الصبا ومثل الوباء ذالك الواحد منهما آهن ربا أي خاطف الحديد يخطف
كالمغناطيس الذين قلوبهم كالحديد كالوباء وهذا الآخر كهربا أي خاطف التبن أي يخطف من
كان في مرتبة الجمال والكمال بلطفه ويجذبهم الى أنسه وفي المصراع الاول لف ونشر غير
مرتب قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات مى ﴿مى كشد حق راستان را تا رشد ٭ قسم باطل باطلان را مى كشد﴾ (المعنى) يسحب
الله الصادقين الى جانب الرشاد والهداية ويعلمهم الهاما حتى ينجيوا ويرشدوا ويسحب قسم
الباطل الى الباطلين مثلا مثنوى ﴿معده حلوائي بود حلوا كشد ٭ معده صفرائي بود سركا
كشد﴾ (المعنى) مثلا المعدة لما تكون حلوائية وأحلى وأميل للعداة تجذب الحلو وكذا ان
كانت المعدة صفراوية تجذب الخل وتميل الى الاشياء الحامضة على نحو المؤمن حلوي يحب
الحلوي فأهل الطاعات يميلون الى الكلام الرباني لانهم مظهر الجمال الالهي وأهل المعاصي
اعتادوا على الفسق لا جرم يميلون اليه والى أهله من الفسقة والكفرة مى ﴿فرش سوزان
سردى از جالس برد ٭ فرش افسرده حرارت مى خورد﴾ (المعنى) ولما علمت أن مظهر صفة
الجمال ومظهر صفة الجلال كالحلو والمر فأي مظهرية غلبت ازالت حكم الاخرى مثلا الفرش
الحار يذهب البرودة من الجالس عليه مع يبدلها بالحرارة والفرش المتجمد يأكل الحرارة
كأنه يقول أهل الله في المثل كالفرش الحار فاذا قاربهم ونادمهم الفرش المتجمد من أهل
الضلالة أزالوا البرودة عنهم ببركة أنفاسهم الطاهرة وان هم نادموا وقاربوا وجالسوا الفرش الذي
هو عبارة عن أهل الغواية والضلالة أزالوا أي أهل الضلالة حرارة أهل الله ووصل من أهل
الضلالة الى أهل الله خلل ونقصان في ايمانهم وقس عليه مثلا مى ﴿دوست بيني از تو رحمت
مى جهد ٭ خصم بيني از تو سطوت مى جهد﴾ (المعنى) لما ترى الصديق تنط منك الرحمة
وتظهر ولما ترى العدو تنط وتظهر منك السطوة والغضب والصلابة فتعلم ذالك الوقت ان

الصديق مظهرا للطف والجمال والعدو مظهر القهر والجلال ولهذا خاطب السلطان محمود اياز فقال مى ﴿اى ايازاين كاررازوزكذار * زانكه نوعى انتقامست انتظار﴾ (المعنى) يا ايازهذا الكار أحرق منه أى امضه وانفذه على الفور وأت به الى محله ان أردت العفو فاعف وان أردت الانتقام فانتقم لان الانتظار نوع من الانتقام لانهم قالوا الانتظار أشد من الموت ﴿تعجيل فرمودن پادشاه اياز را كه زودا اين حكم را بفيصل رسان ومنتظر مدار وايام ستيا مكوكه الانتظار الموت الاحمر وجواب كفتن اياز پادشاه را﴾ هذا في بيان أمر السلطان لاياز بالتعجيل بأنك يا اياز اعجل بهذا الحكم وأوصله الى الفيصل ولا تقل الايام ستيا واعلم بأن الانتظار هو الموت الاحمر لانه ورد في الفتاوى الحديثية ان المراد من قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا هو ترك ماسوى الله بكليته ورجوعه الى مبدئه والموتات أربع موت أحمر وهو تحمل الجفاء وكف الاذى وموت أصفر وهو الجوع والاصطبار على الاعسار وموت أبيض وهو العزلة وموت أسود وهو مخالفة النفس والهوى ولا يخلص العمل الا بهذه الموتات الاربع لان من قصد الله عرفه ومن عرفه أراده ومن أراده طلبه ومن طلبه وجده ومن وجده خدمه ومن خدمه ذكره ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله انتهى وفي بيان قول اياز للسلطان الجواب مى ﴿كفت اى شه جملكى فرمان تراست * با وجود آفتاب اختر فناست﴾ (المعنى) لما استمع اياز من السلطان محمود هذا الكلام لم يغتر ولم يتكبر بل تواضع ونزل نفسه منزلة المعدوم فقال يا سلطان جملة الاوامر لك مسلمة وبك مخصوصة لان بوجود الشمس تفنى وتنعدم النجوم كذا أنا بوجودك فان ومعدوم مى ﴿زهره كه بود يا عطارد يا شهاب * كو برون آيد بپيش آفتاب﴾ (المعنى) ما تكون الزهرة أو عطارد أو الشهاب حتى يأتي خارجا قدام الشمس فكما تمحى النجوم بوجود الشمس فأنا بك معدوم لا قدرة لي على الحكم في حضورك وهذا شأن أرباب القلوب مع الله تعالى حالة كونهم سالكين جانب المحو والفناء في الله مى ﴿كر زدلق وپوستين بكذشتمى * كى چنين تخم ملامت كشتمى﴾ (المعنى) ولو فرغت من النظر الى الدلق والپوستين متى أزرع كذا بذر ملامة مثنوى ﴿قفل كردن بردر حجره چه بود * درميان صد خيال الى حسود﴾ (المعنى) ثم التفت اياز الى نفسه مخاطبا وقائلا وجعل القفل على باب الحجرة ما يكون في وسط مائة خيال حسود وما الموجب له فلو لم يكن القفل لما أساؤا الظن وهذا حال العوام فيما بينهم اذا رأوا صاحب ولاية نقفل حجرة وجوده منهم ورمى على بابها وهو قفل السكوت ظنوا من انانيتهم قياسا على أنفسهم ان هنالك دفائن متعددة والحال ان بيت وجوده خال عما سوى الله تعالى فهذا الصنيع أدى الى القيل والقال والاجتناب عنه لازم ومثال العوام مثنوى ﴿دست بركرده درون آب جو * هر يكى زيشان كلوخى خشك جو﴾ (المعنى) كل واحد منهم وضع يدا في جوف ماء النهر طالبا كلوخا أي قطعة خزف ناشفة

ومتى يوجد هذا في جوف النهر حالة كونه ناشفا يعني يجهد العوام على أن يطلعوا على عيب من لا عيب فيه كطالب الكلوخ الناشف في وسط الماء وهذا الطلب غير ممكن ولهذا قال مى ﴿پس كلوخ خشك در جو كى بود * ماهيى با آب عاصى كى شود﴾ (المعنى) فالكلوخ الناشف متى يكون في النهر والحوت متى يكون عاصي الماء يعني اياز قال يا سلطان الحساد طلبهم من وجودي الذي هو كالماء الصافي الخيانة كمدخل يده في الماء الجاري طالبا فيه الكلوخ الناشف وهذا غير متصور والحوت لا يعصي في البحر ولا يخالف كذا في وجودي الصافي من الغل والغش لا يوجد الغل والغش والخيانة وأنا كالحوت وأنت كالبحر وحياة الحوت تكون من البحر وهذا بيان لحال مستغرق بحر الوحدة لا يتصور منهم المخالفة لأوامر الله تعالى مى ﴿بر من مسكين جفا دارند ظن * كه وفا را شرم مى آيد ز من﴾ (المعنى) والحساد أنا المسكين يظنون في الجفاء والحال انه يأتي للوفاء مني حياء ثم شرع بصورة حال المقربين الى الله ويقول مى ﴿گر نبودى زحمت نامحرمى * چند حرفى از وفا را گفتمى﴾ (المعنى) ولو لم تكن زحمة الاجانب الذين هم غير محرم لقلت من الوفاء كم من حرف وكلمة لأن السر الذي في الوفاء لا يليق افشاؤه بكماله مى ﴿چون جهانى شبهه واشكال جوست * حرف مى رانيم ما بيرون پوست﴾ (المعنى) لما كان خلق العالم طالب الشبهة والاشكال نذهب بالحرف خارج القشر حتى لا يطلع أهل الظاهر فيعترضون على أهل الله ويظهروا شبهة واشكالا أي نترك الكلام الدقيق الذي وراء عالم الاجسام لأنه لا يفهمه أرباب القيل والقال ويعلم مآله أرباب الحال والذوق وبترك الصورة يصلوا الى المعنى ونشرع في الكلام الظاهر مثنوى ﴿گر تو خود را بشكنى مغزى شوى * داستان مغز نغزى بشنوى﴾ (المغز) هو المخ في الرأس والعظم ومجازا حشو كل شيء وخلاصته وبمعنى السمن والدهن (والنغز) الحسن اللطيف والبديع الغريب والمفرح منظاره والخفيف حركته (المعنى) ولو كسرت نفسك باسالك لكنت مغزا واسمعت من الحكاية التي هي بمنزلة القشر المنسوب الى النغز الحسن اللطيف مغزا أي لبا لطيفا أي في كل حال تسمع من القشر قصة المغز بلا صوت ولا حرف وتستغني من ظاهر الكلام وتقف على المغز واللب يعني لما تكون مظهر موتوا قبل أن تموتوا تصل الى المرتبة الروحانية ويظهر لك جميع أسرار العلوم مثنوى ﴿جوز را در پوستها آوازهاست * مغز و روغن را خود آوازى كجاست﴾ (المعنى) للجوز في قشوره أصوات موجودة من البعض لبعض أو من غيرها اذا لطمها ولكن اذا فني القشر بقي اللب ومحيت الاصوات ولكن المغز والروغن نفس صوته أين يكون يعني لا صوت لظاهر المغز فلازم المغز والروغن لا البوست والقشر لأن الخلاف والتقول والدعوى لأهل الظاهر لا لأهل الباطن مادام انك لا تترك التقول بالعلوم الظاهرة لا نصيب لك من العلوم الباطنة مى ﴿دارد آوازى نه اندر خورد گوش * هست آوازش نهان

درکوش نوش ﴿ (المعنى) نعم المغز والروغن يعمل صوتا لكن لا يليق بالاذن والسمع ولو كان صوت المغز والروغن مخفيا فى سمع وأذن النوش والهوش أى العقل كأنه يقول يامن أنت فى مرتبة القشر ان كنت طالبا لاستماع الكلمات المعنوية اكسر وجودك وهواك المجازى واطلب مرتبة المغز والنغز فاذا وجدته فى ذاك الوقت تسمع النغز المنسوب الى اللطا فة من مغز الحكاية بأذن العقل فتفرق من مرتبة الحيوانية وتحصل على مرتبة الروحانية فتقدر فى ذاك الوقت أن تسمع الكلام الروحانى متعاقبا بلا صوت ولا حرف بأذن الروح لان الروح مادامت فى قشر البدن محبوسة يغلب عليها حكم الجسم والصورة فحينئذ كما ان للجوز فى قشره صوتا كذا للروح صوت يؤدى بالكلام لكن اذا كسر قشر البدن وفنى الوجود الموهوم وبقى اللب والروح صافيا نجا من القيل والقال وكان من أصحاب الحال لكن الواصل لمرتبة المغز والروغن يعمل صوتا وكلاما لا يليق بالاذن الظاهرة بل صوته وصيته مخفى فى سمع العقل ولا تفهمه الا باذن العقل لان المطلوب اللب لا القشر مى ﴿ كرنه خوش آوازئ مغزى بود * ژغژغ آواز قشرى كه شنود ﴿ (المعنى) ولو لم يكن للمنسوب الى المغز صوت وصيت لطيف الاشياء المنسوبة للقشر من يسمع ژغژغ صوتها أى لا يسمعها أحد والژغژغ بفتح الزامين الفارسيتين اللتين تقرآن جميعا هو الصوت مى ﴿ ژغژغ آن زان تحمل مى كنى * تاكه خاموشانه برمغزى زنى ﴿ (المعنى) ومن ذاك السبب الآن تحمل صوت القشر حتى تضرب على اللب حالة كونك ساكتا وتنتفع من اللب بلا محنة بالحضور مثنوى ﴿ چند كاهى بى لب وبى كوش شو * وآن كهان چون لب حريف نوش شو ﴿ (المعنى) اذا علمت الكلام المتداول بين الناس وهو المقصود من القشر اللب أى من النطق المعنى فكن زمانا بلا لب ولا اذن أى افرغ زمانا من التكلم ومصاحبة الخلق وكن ساكتا فى خلوة حالة كونك متعبدا ومرتاضا وبعد ذاك كن حريف ومصاحب الذوق مثل اللب وصل الى الذوق الروحانى والنوش الحلو الطيب سواء كان عسلا أو غيره مى ﴿ چند كفتى نظم ونثر وراز فاش * خواجه يك روز امتحان كن كنك باش ﴿ (المعنى) كم من زمان قلنا النظم والنثر والسر أفشيناه ياخواجه أى يا كبيرا فعل الامتحان وكن أبكم وساكتا كأنه يقول يا طالب المعنى اجعل زمانا كثيرا شفتك وفك وأذنك لسانك خالية من القيل والقال ثم اجعل شفتك وفك لنوش أى حلاوة ولطافة المعنى حريفا ومصاحبا نحن زمانا كثيرا قلنا النظم والنثر وأفشينا السر وعلمت الخوف والصفاء الحاصلين منه فأنت يا كبير وياعظيم جرب نفسك بالسكوت وترك القال والقيل حتى تدرك سروره وصفاءه بأى مرتبة يكون وتكون لك حصة من قوله من صمت نجا واعلم ان الخلوة والعزلة للانسان نفع محض وان كثرة الكلام تميت القلب ﴿ حكايت در تقرير اين سخن كه چندين كاه كفت وكوى را آزموديم مدتى صبر وخاموشى را بيازماييم ﴿ هذه حكاية فى تحقيق وتقرير هذا

الكلام بأننا زمانا كثيرا جربنا وامضينا القال والقيل والآن مدة نجرب السكوت ونأخذ من
هذه الحكاية نفعا مثنوى ﴿چندبحكي تلخ وتيز وشوركز * اين بكي بار امتحان شيرين بيز﴾
(المعنى) زمانا كثيرا لطبخت مرا وكلاما ماضيا وشوركز بمعنى متموجا بالقيض لان الشور معناه
الصرف المتموج وكز بفتح الكاف وسكون الزاى العربيتين بمعنى القبض فلم نرمنها أى
الكلمات والالفاظ المذكورة نفعا ونبا ولا ذوقا ر وحالا بعد في هذه المرة أطبخ لاجل
الامتحان حلوا أى نترك القيل والقال والعلم الظاهر ونبحى في المجاهدات كى نرى المعانى
الخارجة عن الالفاظ ونكتسبها ونشاهد فى الدنيا نحن من أى زمرة نكون فى الآخرة
فتتمع بالحصة من الكلمات التى ستتلى عليك مى ﴿آن يكى را در قيامت زانتباه * در كف
آيد نامه عصيان سياه﴾ (المعنى) ذالك الذى يأتى ليده فى القيامة من جهة الانتباه كتاب
ومكتوب العصيان الاسود مى ﴿سر سيه چون نامهاى تعزيه * پر معاصى متن نامه وحاشيه﴾
(المعنى) وذالك الكتاب رأسه وأوله أسود مثل مكتوب التعزية كما هو المتعارف بين الناس
اذا أعلموا بمصيبة واحد من الناس سودوا رأس المكتوب وذالك المكتوب متنه وحاشيته
مملوءة بالمعاصى أى مضمونه ومعناه مى ﴿جمله فسق ومعصيت بد يكسرى * همچو دار
الحرب پر از كافرى﴾ (المعنى) وذالك المكتوب بكليته من الرأس الى الرأس فسق ومعصية
كما كان دار الحرب مملوءة بالكفار والكفر كذالك ذالك الكتاب مملوء بالكفر مى ﴿آنچنان
نامه پليد پر وبال * در يمين نايد در آيد در شمال﴾ (المعنى) كذا المكتوب النجس المملوء بالوبال
من المقرر انه لا يأتى فى اليد اليمين بل يأتى فى اليد الشمال مى ﴿خود همينجا نامه خود را ببين *
دست چپ را شايد آن يا در يمين﴾ (المعنى) لما كان الحال كذا يا غافل أنظر فى هذه الدنيا لمكتوب
أعمالك هل هو لائق أن يعطى لك غدا بيدك الشمال أو بيدك اليمين ثم يمكن لان العمل ان
كان صالحا والنية خالصة يعطى كتابه بيمينه وان كان العمل سيئا والنية فاسدة يعطى بشماله مى
﴿موزه چپ كفش چپ هم در دكان * آن چپ دانيش پيش از امتحان﴾ (المعنى) مثلا الخف
للرجل الشمال والنعل للرجل الشمال فى دكان الخفاف قبل الامتحان يعلم اللائق الذى يلبس
فى الرجل الشمال أو الرجل اليمين وأراد بدكان الخفاف العتيق لان الخف والبابوج المستعمل
هناك يباع لان المستعمل كالعمل الصادر وغير المستعمل الذى لم يأت للعمل فان من ذهب
لدكان الخفاف وأراد أخذ خف وبابوج مستعمل قبل الامتحان يعلم اللائق للرجل الشمال
واللائق للرجل اليمين كذا صاحب الاعمال الذى استعملها قبل ذهابه الى دار الآخرة وقبل
امتحانها يعلم انها لائقة لليمين أو الشمال مثنوى ﴿چون نباشى راست مى دان كه چپى *
هست پيدا نعره شير وكپى﴾ (المعنى) فيا غافل من أحوال الآخرة لما انك لا تكون راست
أى يمينا مستقيما بل أنت چپ أى شمالا أعوج اى لا تليق أن تكون من أصحاب اليمين بل يقرر

لك أن تكون من أصحاب الشمال مثلا صوت السبيع وصوت القرد اذا كانا داخلين بيت معلوم وظاهر أى ان لم تكن صالحا فانت فاسق لان صوت وصيت الصالح من صوت وصيت الطالح معلوم لكل أحد كعلم صوت السبيع من صوت القرد على ان الكبى بفتح الكاف العربية وكسر الباء الفارسية الميمون مى ﴿ آنكه كل راشاهد خوش بو كند * هرچپى را راست فضل او كند ﴾ (المعنى) ذاك الله يجعل كل ورد وزهر ريحه لطيفا محبوبا أى يعطى الله الورد لطافة الرائحة ولطافة الريح ومن فضله يجعل كل شمال يمينا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء مى ﴿ هر شمالى را يمينى او دهد * سنك را ماء معينى او دهد ﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى لكل شمال يمينا أى يجعل الفاسق صالحا والله تعالى يعطى لكل حجر معينية الماء أى جريانه أى يجرى الله من الحجر ماء كثيرا قال الله تعالى فى سورة البقرة واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم مى ﴿ كرچپى با حضرت او راست باش * تا ببينى دست برد ولطفهاش ﴾ (المعنى) فاذا علمت أن فضل الله لانهاية له ان كنت شمالا بحضرته كن يمينا وان كنت فاسقا فاعلم ان الله حاضر وناظر كن له مطيعا حتى ترى مديد لطف الله تعالى أى غلبته وظفره وكثرة ألطافه وتكون مظهرها فتبدل سيئاتك بالحسنات مثنوى ﴿ تو روادارى كه اين نامهٔ مهين * بكذرد از چپ در آيد در يمين ﴾ (المعنى) هل أنت ترى لائقا ومعقولا هذه النامة أى الكتاب المهين أى الحقير المملوء بالمعاصى والقبائح أن يخرج ويذهب من يدك الشمال ويأتى ليدك اليمين فيا هذا الطلبك اقبر اللائق من قلة انصافك مثنوى ﴿ اينچنين نامه كه پر ظلم وجفاست * كى بود در خورد اندر دست راست ﴾ (المعنى) كذا كتاب مملوء بالفسق والخطأ والظلم والجفاء متى يكون لائقا لليد اليمين بل هو لائق بالشمال وان أردت أن يأتى ليدك اليمين غدا عليك بمجالسة الصالحين والسعى فى العمل الصالح والاخلاص به لتبدل أعمالك السيئة بالحسنة ﴿ در بيان كسى كه سخنى كويد كه حال او مناسب آن سخن وآن دعوى نباشد چنانكه كفره ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله خدمت بت سنكين كردن وجان وزر فداى او كردن چه مناسب باشد با جانى كه داند خالق سموات وأرض وخلائق الهيت سميع وبصيرى حاضرى مراقبى مستولى غيورى الخ ﴾ هذا فى بيان ذاك الذى يقول كلاما ولا يكون حاله مناسبا لذاك الكلام ولا لتلك الدعوى كذا كفار مكة قال الله تعالى مخبرا عنهم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فخدمة الصنم المصطنع من الحجر وفداء الروح والذهب والفضة له أى مناسبة تكون لتلك الروح التى تعلم ان خالق السموات والارض وخلاق جميع الخلائق هو الله الواحد وذاك الله السميع البصير الحاضر فى جميع الازمان والمراقب لجميع الاشياء والمهيمن على جميع المخلوقات والمستولى عليها والغيور عليها فالذى يصفهم بهذه الاوصاف ويعتقدها اذا

بذل روحه وماله فى محبة يذهب جانب السعادة والمنافق الذى يصفه بهذه الصفات بلسانه لاغير
و يتعاطى الشبه فى الله وفى رسوله فتكون الاموال له صنما من حجر فاذا اجتنبها وفرغ من الشبه
وتاب الى الله بدل الله سيئاته بالحسنات وأعطاه كتابه بيمينه م ى ﴿بود زاهد را زنى رشكين غيور
* هم بد او را يك كنيزك همچو حور﴾ (المعنى) كان لزاهد زوجة رشكين أى زائدة الغيرة أيضا
كان لتلك الزوجة جارية حسنها مثل حسن الحور مثنوى ﴿زان ز غيرت پاس شوهر داشتى *
با كنيزك خلوتش نگذاشتى﴾ (المعنى) امرأة الزاهد من الغيرة تمسك حفظ زوجها وحمايته
من الجارية ولا تدع الزاهد أن يختلى بتلك الجارية لاجتماعهما مثنوى ﴿مدتى شد زان
مراقب هر دو را * تا كشان فرصت نيفتد در خلا﴾ (المعنى) مدة صارت الزوجة مراقبة
لهما حتى لا يقع لهما فرصة فى الخلوة م ى ﴿تا در آمد حكم وتقدير اله * عقل حارس خيره سر
گشت وتباه﴾ (المعنى) حتى أتى حكم وتقدير الاله على نحو اذا جاء القدر عمى البصر واذا
حل القدر بطل الحذر فلما أتى حكم الله بطل حذر عقلها وحراسته وصارت ذاهلة
وغافلة فانه لا يظهر شئ الا بارادته ولا يقدر أحد على حفظ شئ الا بحفظه فعلى العاقل
الاعتصام فى كل الامور بالله والحراسة والحفظ مسلمان لله فان الله يقول فالله خير حافظا وهو
أرحم الراحمين م ى ﴿حكم وتقديرش چو آيد بى وقوف * عقل كه بود در قمر افتد خسوف﴾
(المعنى) لما ان حكم الله وتقديره يأتى بلا وقوف ولا تأخير العقل من يكون حتى يدفع حكم الله
وقدره اذ يقع فى قمر السماء الخسوف ويرفع نوره وتظهر ظلمته على نحو اذا حلت التقادير بطلت
التدابير م ى ﴿بود در حمام آن زن ناگهان * يادش آمد طشت در خانه بد آن﴾ (المعنى)
تلك الزوجة بتقدير الله كانت يوما فى الحمام على الفور أتى على خاطر تلك الزوجة طشت الحمام
والحال ان الطشت كان فى البيت لكونهم نسوه ولم يأتوا به م ى ﴿با كنيزك گفت رو هين مرغ
وار * طشت سيمين را ز خانه ما بيار﴾ (المعنى) قالت الزوجة للجارية اذهبى كالطير وجيئى
من بيتنا بالطشت الفضة مثنوى ﴿آن كنيزك زنده شد چون اين شنيد * كه بخواجه اين زمان
خواهد رسيد﴾ المعنى) تلك الجارية لما سمعت من سيدتها هذا الكلام من شدة ذوقها عاشت
بعد ما خملت قائلة فى نفسها انفسها الزاهد سيدها سيصل ويحصل الملاقاة م ى ﴿خواجه در
خانست وخلوت اين زمان * پس دوان شد سوى خانه شادمان﴾ (المعنى) والجارية قالت فى
نفسها خفية الزاهد السيد هذا الزمان فى البيت مختل ومنفرد بعد صارت جانب البيت مسرعة
حالة كونها مسرورة م ى ﴿عشق شش ساله كنيزك را بد اين * كه بيابد خواجه را خلوت چنين﴾
(المعنى) وكانت هذه الخلوة معشوقة للجارية منذ ست سنين بأن تجد الخواجه وهو الزاهد
كذا فى الخلوة م ى ﴿گشت پران جانب خانه شتافت * خواجه را در خانه در خلوت بيافت﴾
(المعنى) الجارية فى الحال صارت طائرة جانب البيت مسرعة ووجدت الخواجه فى البيت

وفى

وفي الخلوة مثنوى ﴿هردو عاشق را چنان شهوت ربود * كه احتياط و ياد دربستن نبود﴾ (المعنى) لما يسرت الملاقاة كانت شهوة وميل كل واحد من العاشقين كذا آخذة لهما وجاعلتهما بلا عقل ولا اختيار بحيث لم يبد لاحد منهما الاحتياط والاحتراز بقفل الباب مى ﴿هردو باهم درخزيدند از نشاط * جان بجان پيوست آن دم ز اختلاط﴾ (المعنى) ومن كمال نشاطهما زحف كل واحد منهما للآخر في ذلك الوقت من الاختلاط والمجامعة وصلت الروح الى الروح أي وصل الزاهد الى مقصوده مى ﴿ياد آمد در زمان زن را كه من * چون فرستادم ورا سوى وطن﴾ (المعنى) في ذلك الزمان أتى بخاطر الزوجة انه لاي شيء بعثت الجارية لجانب الوطن مثنوى ﴿پنبه در آتش نهادم من بخويش * اندر افكندم قچ نر را بميش﴾ (قچ) بضم القاف وسكون الجيم الفارسية مخفف من قوچ وهو الغنم الذكر (نر) بفتح النون وسكون الراء الانثى منه (المعنى) وباختيارى وضعت القطن في النار ورميت الغنم الذكر للغنمة الانثى أي أحلته عليها مى ﴿گل فروشست از سر و در جان دويد * در پى او رفت و چادر ميكشيد﴾ (المعنى) تلك الزوجة لما قالت في نفسها هذا الكلام على الفور غسلت من رأسها الگل وهو التراب والحنا وأسرعت جانب البيت بلا روح ولا عقل وذهبت خلف الجارية ساحبة ازارها على رأسها وفي هذا اعلام ان السعي والاهتمام بالعشق والمحبة أولى من الجهد والاقدام بالخوف ولهذا وصلت الجارية لمقصودها لانها كانت بالعشق والمحبة ساعية بالمواصلة والمجامعة والزوجة كانت بالجهد والاقدام ولهذا لم تصل لمقصودها مى ﴿آن ز عشق و جان دويد و اين ز بيم * عشق كو و بيم كو فرقى عظيم﴾ (المعنى) تلك الجارية من العشق والمحبة أسرعت وهذه الزوجة من خوف الجماع أسرعت لئلا يقع فأين العشق وأين الخوف وما بين العشق والخوف فرق عظيم لان الطلب بالمحبة علامة حصول المراد والطلب بالخوف في جميع الازمان لا يكون فيه حصول المراد ولا يتسبب منه شيء مثنوى ﴿سير عارف هر دمى تا تخت شاه * سير زاهد هر مهى يك روزه راه﴾ (المعنى) سير العارف في كل نفس الى تخت السلطان لانه لا يخلو في كل نفس من دوام الوصال بسبب عشقه ومحبته (بيت) عجبت لمن يقول ذكرت ربي * وهل أنسى واذكر ما نسيت * وسير الزاهد في كل شهر طريق يوم وأراد بتخت السلطان الجناب الالهي كانه يقول قس سير الجارية بسير العاشق وسير الزوجة بسير الزاهد العامي وانظر الفرق بينهما فان بين العشق والخوف تفاوتا عظيما مى ﴿گرچه زاهد را بود روزى شگرف * كى بود يك روز او خمسين الف﴾ (المعنى) وان يكن يوم الزاهد شگرف أي عظيما باعتبار الطاعات لكن متى يكون يومه خمسين ألفا مى ﴿قدر هر روزى ز عمر مرد كار * باشد از سال جهان پنجه هزار﴾ (المعنى) مرد كار وهو العارف كل يوم من عمره مقداره يكون مقدار خمسين ألف سنة من سنين الدنيا لانه صاحب تصرف والذي يقطعه الزاهد من المراتب

في خمسين ألف سنة يقطعه العارف في يوم واحد قال نجم الدين في تفسير قوله تعالى في سورة
المعارج (تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ولطيفة تعرج
اليه في يوم كان مقداره سبعمائة ألف سنة ولطيفة تعرج اليه في يوم كان مقداره ثلثمائة ألف
سنة ولطيفة تعرج اليه في يوم كان مقداره سبعين ألف سنة ولطيفة تعرج اليه في يوم كان
مقداره خمسين ألف سنة ولطيفة تعرج اليه في يوم كان مقداره ستة آلاف سنة ولطيفة تعرج
اليه في يوم كان مقداره ألف سنة ولطيفة تعرج اليه في يوم كان مقداره أقل من لمحة وهذه
اللطيفة الكاملة المستغرقة للمراقبة وافشاء سر معارجها وبدايتها المقدرة مما لا يحل افشاؤه
مثنوى ﴿ عقلها ازین سر بود بیرون در * زهره وهم ار بدرد کو بدر ﴾ (المعنى) العقل من هذا
السر خارج الباب ومرارة الوهم ان تمزقت قل لها تمزقي يعني عقول المعاش من عقل العاقل
العاشق وسره لا خبر لها بل هي أجنبية خارج الباب فقل لصاحب عقل المعاش ان تمزق قلبه
بالوهم من هذا السر تمزق مى ﴿ ترس موئى نيست اندر پيش عشق * جمله قربانند اندر كيش
عشق ﴾ (المعنى) الخوف والوهم في حيز العشق الالهى ليس بشعرة جملتها أي الخوف والطبائع
قربانين في كيش بكسر الكاف العربية أي دين ومذهب العشق لان جميع الخصال مغلوبة
للعشق مثنوى ﴿ عشق وصف ايزدست اما كه خوف * وصف بنده مبتلاى فرج وجوف ﴾
(المعنى) لان العشق والمحبة وصف الله تعالى ولكن الابتلاء بالفرج والخوف وصف العبد يعني
من وصل لمرتبة العشق والمحبة الخوف والطمع عنده مقدار شعرة لا يكون لانهم فدوا أنفسهم
بمحبة الله تعالى على موجب يحبهم ويحبونه فالمحبة صفة الله والخوف والفرج وصف العبد
المبتلى ووصف الله باق ووصف العبد زائل فلما تخلق العارف بأخلاق الله كان عبد الله
المحض المتصف بالمحبة مثنوى ﴿ چون يحبون بخواندى در نبى * با يحبهم قرين در
مطلبى ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى قال في القرآن يحبونه قرنها بيحبهم في المطالب يعني في آية
يحبهم ويحبونه قرأناها ورأيناها مقترنة مثنوى ﴿ پس محبت وصف حق دان عشق نيز *
خوف نبود وصف يزدان اى عزيز ﴾ (المعنى) بعدما ذكر اعلم ان المحبة وأيضا العشق
وصف الحق تعالى لكن يا عزيز لا يكون الخوف وصف الحق بل قالوا من خاف الله خافه كل
شئ وبين محبة الله لخلقه ومحبة الخلق لله بعد فان محبة الخلق لا تنسب لمحبة الله ولا بمقدار ذرة
مثنوى ﴿ وصف حق كو وصف مشتى خاك كو * وصف حادث كو ووصف پاك كو ﴾
(المعنى) أين وصف الحق وأين وصف المخلوق من قبضة تراب وأين وصف الحادث وأين
وصف القديم فانه لا نسبة بين وصف الحادث والقديم لانه صنعه تعالى مثنوى ﴿ شرح
عشق ار من بگويم بر دوام * صد قيامت بگذرد وان ناتمام ﴾ (المعنى) شرح العشق ان
قلته على الدوام تذهب وتمر مائة قيامة وذلك شرح لا يتم لان العشق صفة الهية وصفات الله

غيرمتناهية مى ﴿زآنكه تاريخ قيامت را حداست * حد كجا آنجا كه وصف ايزدست﴾ (المعنى) لانه لتاريخ القيامة حد وغاية والمرتبة التى فيها وصف الله لا يكون فيها حد ولا غاية مى ﴿عشق را پانصد پرست وهر پرى * از فراز عرش تا تحت الثرى﴾ المعنى) للعشق خمسمائة جناح وكل جناح له كذا عظمة من فوق العرش الى تحت الثرى ولهذا يقطع المسافة البعيدة فورا فثبت ان العشق أعلى من الزهد والعشق فى العارف لا فى الزاهد مى ﴿زاهد با ترس مى تازد بپا * عاشقان پران تر از برق وهوا﴾ (المعنى) لان الزاهد الذى هو فى الخوف يمشى و يسرع برجله وأما العشاق أطير وأسرع من البرق والهواء ومتى يصل الخائف بسيره برجله الى الطائر بمعاونة العشق فان الزاهد يعبد الله بين الخوف والرجاء والطائر بجناح العشق يكون مظهر الجذبات الالهية ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كى رسند اين خائفان در گرد عشق * كآسمانرا فرش سازد درد عشق﴾ (المعنى) لما كان بين الخوف والعشق فرق عظيم فالخائفون وهم الزاهدون متى يصلون الى كرد بفتح الكاف العجمية الغبار أى غبار العشق أو بكسر الكاف العجمية بمعنى متى يصل الزهاد الخائفون أطراف العشق لان وجع العشق يجعل السماء مفروشة والفارش أعلى من المفروش والسماوات بالنسبة للعشق كالارض المفروضة فيكون الزهاد هم الاخيار والابرار من العباد لا يقدرون على الوصول الى غبار وأطراف العشاق مى ﴿جز مكر آيد عنايتهاى ضو * كز جهان واين روش آزاد شو﴾ (المعنى) غير انهم لا يصلون الا بعناية الله بمعنى الضوء الالهى لذلك العبد بأن يقال له انعتق وانج من هذه الدنيا يعنى هؤلاء العابدون والخائفون لا يصلون الى جانب العشق الالهى ولا يشاهدون المعشوق الحقيقى الا بعد مجىء عناية الضوء الالهى بأن يقول لهم انعتقوا من قيود الدنيا ومن نوع هذا السلوك واتركوا وجودكم فى طريق محبة وعشق الله تعالى لتصلوا اليه تعالى وتشاهدوه وتنجو من الخوف مثنوى ﴿از قش خود واز دش خود باز ره * كه سوى شه يافت آن شهباز ره﴾ (ره) بفتح الراء من رهيدن أمر حاضر بمعنى انج وفى الشطر الثانى بمعنى الطريق (قش ودش) يستعملان بمعنى القيل والقال وهنا بمعنى الجبر والاختيار وجذب الله يأتى من ورائهما (المعنى) يا زاهد انج واترك جبرك واختيارك وقولك وقيلك لان الشهباز الالهى وجد طريقا للجناب الالهى ووصل لجذبات الله بلا عشق ولا زهد ونجا من الجسمانية والنفسانية مى ﴿اين قش ودش هست جبر واختيار * از وراى اين دو آمد جذب يار﴾ (المعنى) هذا القش والدش جبر واختيار وجذب المعشوق أتى من ورائهما أى من وراء هذا الجبر والاختيار على نحو جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فالجذبة على مقتضى الاحسان الالهى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿چون رسيد آن زن بخانه در گشاد * بانك در در گوش ايشان در فتاد﴾ (المعنى) لما وصلت تلك المرأة وهى زوجة الزاهد

للبيت وفتحت الباب لانهما لم يقفلا من الداخل من شدة شوقهما للمواصلة صوت الباب وقع في أذنهما أي الزاهد والجارية مثنوي ﴿ آن كنيزك جست آشفته زساز * مرد درجست ودرآمد درنماز ﴾ (المعنى) لما علمت الجارية الحال هبت ونطت من الساز وهو الجماع متحيرة ودايحة والرجل الزاهد لما رأى وقوع هذا الحال فرغ من الجماع وأتى قائما في الصلاة مثنوي ﴿ زن كنيزك را ژوليده بديد * درهم وآشفته ودنك ومريد ﴾ (المعنى) زوجة الزاهد رأت الجارية متحيرة وشعرها مختلطا وذهنها مشوش ورأت مريدا حيرانا ووالهما ومختلطا والمريد بفتح الميم هو العاتي أي القوي الصلب يعني الزوجة رأت الجارية في غاية الدهشة والحيرة أحوالها مختلفة كالهائم لا تدري ما تصنع مثنوي ﴿ شوي خود را ديد قائم در نماز * دركمان افتاد زن زان اهتزاز ﴾ (المعنى) ورأت زوجها في ذلك النفس قائما في الصلاة والزوجة من تلك الحركة والاضطراب وقعت في الظن من ذلك الاهتزاز وعلمت ان الجماع وقع بينهما مثنوي ﴿ شوي را برداشت دامن بي خطر * ديد آلوده مني خصيه وذكر ﴾ (المعنى) وعلى الفور بلا خوف ولا خطر رفعت ذيل زوجها ورأت خصيته وذكر زوجها ملوثين بالمني مثنوي ﴿ از ذكر باقي نطفه مي چكيد * ران وزانو كشته آلوده و پليد ﴾ (المعنى) وفي ذلك الحال من ذكره باقي النطفة تقطر وفخذه وركبته صارا من ذلك المني ملوثين ونجسين مي ﴿ برسرش زد سيلي وگفت اي مهين * خصيه مرد نمازي باشد اين ﴾ (المعنى) ضربت على رأس زوجها اللطمة ووكزة وقالت له يا مهين أي يا حقير فاعل الصلاة تكون خصيته هكذا أي لا تكون بهذه الحالة ملوثة ولا تكون الصلاة بالجنابة مثنوي ﴿ لائق ذكر و نماز ست اين ذكر * وين چنين ران وزهار پر قذر ﴾ (المعنى) ومثل هذا الذكر هل يليق الى الذكر والصلاة وهل يليق للصلاة مثل هذا الران بفتح الراء وهو الفخذ والزهار وهي العانة المملوءة بالقذر ثم شرع في الحصة فقال مي ﴿ نامه پر ظلم و فسق وكفر وكين * لايقست انصاف ده اندر يمين ﴾ (المعنى) كتاب مملوء بالظلم والفسق والكفر والحقد لائق ان يعطى باليد اليمين أعط انصافا أي لا يليق اعطاؤه من جهة اليمين بل يليق اعطاؤه من جهة الشمال كما لا تليق الاعضاء الملوثة للصلاة فان من أقر بالوحدانية باللسان وعمل عملا صالحا بالاركان ولم يجتنب الخطأ والعصيان لا يجوز أن يقال له مؤمن لان الكفار أقروا بأن الله خلق السموات بألسنتهم ولم يطيعوا رسول الله ولهذا قال مي ﴿ كر بپرسي كبر را كين آسمان * آفريده كيست وين خاك جهان ﴾ (المعنى) وان سألت الكبر بفتح الكاف الفارسية أي الكافر هذه السماء من خلقها ومن خلق عالم هذه الدنيا مثنوي ﴿ كويد اوكين آفريده آن خداست * كافر بنفي بر خدايي اش كواست ﴾ (المعنى) ذلك الكافر يقول هذه المذكورات خالقهم ذلك الله وهم مخاليقه لان هذه المخاليق والموجودات شاهدة على انهم مخاليقه تعالى وان الله خالقهم مي ﴿ كفر و فسق واستم بسيار او * هست لائق با چنين

اقرار او﴾ (المعنى) لكن كثرة كفر وفسق وظلم الكافر لا تفقه لكذا اقراره أى لا يليق به لان اللائق باقراره أن لا يكون فيه كفر ولا فسق ولا مخالفة لاوامر الله تعالى مثنوى ﴿هست لائق باچنين اقرار راست * آن فضيحتها وآن كردار كاست﴾ (المعنى) هل يليق لمثل هذا الاقرار الصحيح تلك الفضاحات وذلك الفعل الناقص الصادر من الكافر مثنوى ﴿فعل او كرده دروغ آن قول را * تا شد او لائق عذاب هول را﴾ (المعنى) لكن فعل الكافر جعل ذلك القول كذبا أى عمله كذب قوله الصحيح حتى صار الكافر لائق العذاب والهول وهذا حال من أقر برسالة الرسول ولم يعمل بما جاء به فيكون عمله المخالف للشريعة مكذبا لقوله مثنوى ﴿روز محشر هر نهان پيدا شود * هم زخود هر مجرمى رسوا شود﴾ (المعنى) فان يوم الحشر يكون الخفى ظاهرا أيضا كل مجرم من جرمه يكون مفضوحا مثنوى ﴿دست و پا بدهد كواهى با بيان * بر فساد او بپيش مستعان﴾ (المعنى) ويده ورجله تعطى شهادة على فعله بالبيان والعيان وعلى فساده قدام المستعان على فحوى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثلا مثنوى ﴿دست كويد من چنين دزديده ام * لب بكويد من چنين پرسيده ام﴾ (المعنى) اليد تقول انا كذا سرقت والشفة تقول انا كذا قلت وسألت مثنوى ﴿پاى كويد من شدستم تا منى * فرج مى كويد بكردستم زنا﴾ (المعنى) الرجل تقول انا ذهبت الى المنى أى ذهبت جانب المشتهيات والمنى بضم الميم هى المشتهيات والفرج يقول فعلت الزنا مثنوى ﴿چشم كويد كرده ام غمزه حرام * كوش كويد چيده ام سوء الكلام﴾ (المعنى) العين تقول أنا فعلت غمزة الشهوات الحرام والاذن تقول أنا جمعت سوء الكلام وسمعت الغيبة والنميمة ومالا يعنى مثنوى ﴿پس دروغ آمد ز سر تا پاى خويش * كه دروغش كرده ام أعضاى خويش﴾ (المعنى) بعد أتى للعاصى الكذب من رأسه الى رجليه لان أعضاءه أيضا فعلت الكذب والافتراء على الله وكذبته قال الله تعالى فى سورة فصلت (و) اذكر (يوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون) يساقون (حتى اذا ما) زائدة (جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ) أى أراد نطقه (وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون) قيل هو من كلام الجلود وقيل هو من كلام الله تعالى كالذى بعده وموقعه قريب مما قبله بأن القادر على انشائكم ابتداء واعادتكم بعد الموت أحياء قادر على انطاق جلودكم وأعضائكم اه جلالين مثنوى ﴿آنچنانكه در نماز با فروغ * از كواهى خصيه شد زرقش دروغ﴾ (المعنى) كذا فى الصلاة التى هى بالفروغ أى المملوءة بالنور من الخصية والمذكر صارت كذبا وشهدت على رياه وتصنعه لان الزاهد فعل الصلاة وهو جنب فكان كاذبا فى صلاته مثنوى ﴿پس چنان كن فعل كان خود بى زبان * باشد اشهد كفتن وعين بيان﴾ (المعنى) فاذا علمت أحوال الآخرة بعد كذا افعل العمل والفعل

بحيث ان ذالك الفعل بلا لسان يكون نفس قول أشهد وعين البيان فان الاعتبار لا يكون للقول بل يكون للفعل حتى يقبل لان بمجرد الاتيان بلفظ الشهادة لا يعلم اسلام المهتدى حتى يصدق بالقلب وتصديق القلب يعلم من العمل فان ظاهر أفعالك شاهدة على اقرار لسانك مادام انه لا يوجد عمل لطيف حسن لا ينفعك غدا اقرارك مثنوى ﴿تاهمه تن عضو عضوت اى پسر * گفت باشد اشهد اندر نفع وضر﴾ (المعنى) يا ولدى حتى أعضاء جميع بدنك عضوا عضوا تكون قائلة أشهد فى النفع والضرر كما تشهد عليك فى يوم الجزاء يعنى اذا صرفت أعضاءك لما خلقت له تكون لك شاهدة فى النفع والضرر فتعلم اقرارك صدق أم كذب فان الخير والشر يظهر باعضائك مثلا مى ﴿رفتن بنده پى خواجه گواست * كه منم محكوم وين مولاى ماست﴾ (المعنى) ذهاب العبد خلف سيده شاهد قائلا بلسان حاله انا محكوم وهذا مولاى كذا اذا أحد ائتمر باوامر الله وتابع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد وتدل عليه متابعته انه مقر بانه عبد الله ومن أمة رسول الله ان شاء أقر بلسانه وان شاء صمت ولكن اذا أقر بلسانه وقال أنا عبد الله وأنا من أمة محمد رسول الله ولم يأتمر بأوامر الله ولا تابع رسول الله كمدمن الخمر ومرتكب الكبائر يقال له عند أهل الظاهر مؤمن وفى الحقيقة ليس متصفا بعبودية الله ولا يكون من أمة محمد و يظهر فى يوم الجزاء كفره وعصيانه ولا ينجو من العذاب الاليم مثنوى ﴿گر سيه كردى تو نامه عمر خويش * توبه كن زينها كه كردستى تو پيش﴾ (المعنى) ان سودت مكتوب عمرك بالجرم والخطايا تب من هذا الذى تعلمه مى ﴿عمر اگر بگذشت بيخش اين دم است * آب توبه ش ده اگر او بى نم است﴾ (المعنى) وان ذهب عمرك و بلغت النهاية لاغم لان عرقه هو هذا النفس فان كان بلا بلولة اسقه ماء التوبة كأنه يقول ان سودت كتاب عمرك بالجهالة ارجع من الاعمال القبيحة الى جانب الطاعات لينور الله كتاب عمرك ويبدل الله سيئاتك بالحسنات مثنوى ﴿بيخ عمرت را بده آب حيات * تا درخت عمر گردد با ثبات﴾ (المعنى) اعط لعرق شجرة عمرك ماء الحياة وماء الحياة التوبة والانابة والرجوع الى الله بكليتك من جميع المعاصى بالصدق والاخلاص حتى تكون شجرة عمرك بالثبات والبقاء قال نجم الدين فى تفسير قوله تعالى فى سورة ابراهيم (ألم تر) اى ألم تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا لاستعداد الانسان القابل بالفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله (كلمة طيبة) وهى كلمة لا اله الا الله وهى كلامه القديم وصفة وحدانيته وصورة أحديته (كشجرة طيبة) عن لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد أنوار القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذات الله (وفرعها فى السماء) سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدات وأثمار المكاشفات (كل حين) بتقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله (باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس) لمن نسى العهد الاول واستعدادات لقبول

فيض

فيض الالوهية وترك السعي في طلب تلك السعادة العظمى وأبطل استعداده في طلب الدنيا والاعراض عن المولى فهو أعظم البلوى والطامة الكبرى (لعلهم يتذكرون) الحالة الاولى ويعلمون ان هدى الله هو الهدى (ومثل كلمة خبيثة) تتولد من خباثة النفس الخبيثة (كشجرة خبيثة) وهي النفس الخبيثة الظالمة لنفسها باعتقاد سوء في ذات الله وصفاته أو با كتساب المعاصي (اجتثت من فوق الارض) بظهور المعاملات الخبيثة فوق أرض البشرية (مالها من قرار) لانها من الاعمال الفاسدات لا من الباقيات الصالحات (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) أي يمكنهم في مقام الايمان بملازمة كلمة لا اله الا الله والسير في حقائقها (في الحياة الدنيا) أي في مدة بقائهم في الدنيا (وفي الآخرة) أي بعد مفارقة البدن (ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) انتهى والاجتثاث الاستئصال مثنوى ﴿ جمله ماضيها ازين نيكو شود * زهر پارينه ازين گردد چو قند ﴾ (المعنى) وجملة الماضي تكون أحسن من هذا أي تبدل المعاصي بالطاعات والسم الماضي القديم من هذا يكون كالسكر كأنه يقول ما بقي من عمرك اسقه ماء التوبة حتى تنبت شجرة عمرك بالصلاح وتنشأ بالاذواق ويكون ما مضى من هذه الحالة حسنا ولو كان زهرا وسما قاتلا يكون سكرا فالمقصود من ماضيها وپارينة السيئات والمعاصي الماضية مثنوى ﴿ سيئاتت را مبدل كرد حق * تا همه طاعت شود آن ما سبق ﴾ (المعنى) لما انك تتوب مخلصا لله فالحق من لطفه وكرمه يبدل سيئاتك بالحسنات على فحوى قوله تعالى أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وذلك الذي سبق من المعاصي جميعه يكون طاعة فالسعادة لمن يتوب في كل آن على فحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له فان قلت وكيف تكون التوبة التي يرضى بها ربنا فيقول مثنوى ﴿ خواجه بر توبهٔ نصوح خوش بتن * كوششى كن هم بجان وهم بتن ﴾ (بتن) في الشطر الاول فعل أمر من تنيدن الضفر لكن للتنوير المعنى بمعنى الثبات وفي الشطر الثاني بمعنى البدن (المعنى) يا كبير ويا عالي كن ثابتا على التوبة المنسوبة الى نصوح واسع واهتم بها أيضا بالروح وأيضا بالبدن أي بالصدق والخلوص وزيادة الجهد والاقدام مى ﴿ شرح اين توبهٔ نصوح از من شنو * بگرويدستى وليك از نو گرو ﴾ (المعنى) واسمع مني شرح هذه التوبة النصوح لا فصلها لك لعل الله يهديك اليها ولو علمت توبة نصوح ما تكون وصدقت بها وقبلتها لكن اسمعها جديدا واقبلها وصدقها على ان شنو بمعنى اسمع وگرو بمعنى صدق ﴿ حكايت در بيان توبهٔ نصوح چنانكه شير از پستان برون آيد در پستان نرود آنكه توبهٔ نصوح كرد هرگز از گناه ياد نكند بطريق رغبت بلكه هر دم نفرت بيش افزون باشد آن نفرت دليل آن بود كه لذت قبول يافت آن شهوت اوّل بى لذت شد وابن لذت بجاى آن لذت نشست (شعر) نبرد عشق را جز عشق ديگر * چرا يارى نگيرى زو نكوتر) وانكه دلش بدآن گناه باز رغبت مى كند علامت آنست كه توبه قبول نيافته است ولذت قبول بجاى آن لذت

كنا نه نشسته است فسنيسره لليسرى نشده است ولذت فسنيسره للعسرى باقيست دروى﴾ هذه الحكاية في بيان حكاية توبة نصوح بأن الحليب اذا أتى خارج الثدى لا يذهب داخل الثدى كذا الذى تاب توبة رجل اسمه نصوح لا يميل الى السيئات قال الله تعالى في سورة التحريم (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) بفتح النون وضمها صادقة بأن لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود اليه انتهى جلالين ونسبة الرجل المسمى بنصوح الى التوبة الخالصة عن الذنوب ونعت في غاية الحسن ولهذا قال وذاك الذى تاب توبة نصوح لا يميل ولا يتذكر أصلا ذاك الذنب بطريق الرغبة والميل اليه فان حقيقة التوبة عدم الرجوع الى ذاك الذنب كما لا يرجع الحليب الصادر من الثدى الى الثدى أبدا بل نفرته من ذاك الذنب تكون متزايدة في كل نفس وتلك النفرة دليل على ان التائب ولو وجد قبول اللذة فهو ثابت في توبته ولذة تلك الشهوة الاولى صارت بلا لذة منعدمة وهذه اللذة قعدت مكانها أى لذة التوبة قعدت مكان لذة الشهوة واستحكمت فذتها واستشهد على هذا المضمون بقول القائل في البيت لا يقطع العشق غير عشق آخر يعنى العاشق مادام انه لم يتعشق لمعشوق آخر لا يهجر ولا يخلص من عشق المعشوق الاول فلاى شئ لا تمسك محبوبا أحب منه فان ترك المعصية وقبول التوبة أولى وذاك الذى قلبه يعد يرغب ذاك الذنب هذه الحالة علامة ان توبته لم تقبل ولذة القبول لم تقعد مكان لذة ذاك الذنب ولم يكن من قبيل فسنيسره لليسرى ولذة فسنيسره للعسرى فيه باقية قال نجم الدين في تفسير قوله تعالى (فأما من أعطى) جهده في الطاعة الله أناله من التقوى والاستعدادات للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق بالحسنى) أى صدق ربه فيما أرحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بدورها الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نيسره بالحقائق المودعة في اللطائف لعمله بوصوله الى يسر الابد ويسار السرمد (وأما من بخل واستغنى) عن القوى الحقانية التى أعطيناها واستغنى وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال بالقوى التى اعطيناها ليكتسب السعادة السرمدية (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) للعمى الحاصل من جفاء الهوى الصارف اياه عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها في طلب حظوظ العاجلة و يعسر عليه الاشتغال بما ينفعه في الآخرة بتوجهه الى حظ نفسه و بطلان استعداده وقواه في استعمالها مثنوى ﴿بود مردى پيش ازين نامش نصوح * بد ز دلاكئ زن اورا فتوح﴾ (المعنى) كان قبل زمانا هذا رجل اسمه نصوح كان له من دلك النساء فتوح ونفع كثير يعنى كان نصوح في حمام النساء غسالا فان قلت وكيف يكون الرجل غسالا للنساء فنجاب مثنوى ﴿بود در روى او چو رخسار زنان * مردئ خود را همى كردى نهان﴾ (المعنى) وكان وجهه مثل خدا النساء أى عاريا عن الشعر واللحية وكان يخفى رجوليته مثنوى ﴿او بحمام زنان

دلاك بود * درد غا وحيله بس چالاك بود ﴾ (المعنى) وكان نصوح في حمام النساء غسالا وكان
في الخدعة والحيلة تزايد التبصبص بالجلادة والخفة مثنوي ﴿ سالها مى كرد دلاكى وكس *
بو نبرد از حال وسر آن هوس ﴾ (المعنى) لا جرم فعل الغسالية بهذا السبب في حمام النساء سنين
عديدة ولم يذهب أحد برائحة من حال وسر ذلك الهوس ولم يقف أحد على حقيقة حاله
مثنوي ﴿ زانكه آواز ورخش زن وار بود * ليك شهوت كامل وبيدار بود ﴾ (المعنى) لان صوت
نصوح وخده ووجهه مثل المرأة ولكن شهوته كاملة وهو متيقظ للجماع مثنوي ﴿ چادر وسربند
وپوشيده ونقاب * مرد شهوانى ودر غرة شباب ﴾ (المعنى) وكان نصوح واضعا عليه ازارا
ورأسه مربوط ومغطيا وجهه بالنقاب ولكن كان في الشهوة رجلا ومغرورا بشبابه فكان نصوح
هنا بمعنى الخالص وليس رجلا مخصوصا ولو كان اسما لقال ربنا يا أيها الذين آمنوا توبوا الى
الله توبة نصوح بالاضافة بل قال توبة نصوحا أي خالصة صافية من الذنوب فالاستشهاد بنصوح
الذي تاب ولم يرجع بهذه الآية لا بأس فيه مثنوي ﴿ دختران خسروان را زين طريق * خوش
همى ماليد ومى شست آن عشيق ﴾ (المعنى) ومن هذا الطريق قبل التوبة كان ذلك العشيق
نصوح لبنات السلاطين يفركهم ويغسلهم حسنا مليحا فعشيق بمعنى عاشق مى ﴿ توبها مى كرد
وپا در مى كشيد * نفس كافر توبه اش را مى دريد ﴾ (المعنى) فنصوح تاب مرارا وسحب رجله
أي فرغ من فعله الشنيع لكن النفس الكافرة نقضت توبته لان التوبة اذا ظهرت من قبل
العبد لا تثبت واذا ظهرت من قبل الرب بالجذبات الالهية فهي المقبولة ولهذا قال مى ﴿ رفت
پيش عارفى آن زشت كار * گفت ما را در دعايى ياد دار ﴾ (المعنى) لما شاهد هذه الحالة
الشنيعة في نفسه ذهب قدام عارف ذلك الذي فعله قبيح وقال لذلك العارف تذكرني بدعاء
خير مثنوي ﴿ سر او دانست آن آزاد مرد * ليك چون حلم خدا پيدا نكرد ﴾ (المعنى) ذلك
الرجل العارف المعتوق من رق الاكوان علم سره وفكره لكن سره لم يظهره مثل حلم الله
تعالى يعني ربنا يعلم السر وما أخفى ولكن بحلمه يسترهم كذا العارف علم سر نصوح ولم
يفضحه مثنوي ﴿ بر لبش قفلست ودر دل رازها * لب خموش ودل پر از آوازها ﴾ (المعنى)
فعلى شفة العارف قفل وفي قلبه أسرار موجودة وشفة العارف ساكتة وقلبه مملوء من
الاصوات يعني ليس له اذن من الجناب الالهي بافشاء الاسرار للخلق ولو كان قلبه مملوء
بالاسرار مى ﴿ عارفان كه جام حق نوشيده اند * رازها دانسته وپوشيده اند ﴾ (المعنى)
العارفون شربوا جام شراب محبة الله وسكروا وفرغوا من عالم الدنيا وعالم الآخرة وعلموا
الاسرار وستروها وأخفوها وغطوها لكون الفكر الذي لا يعقل في حقهم قباحة وضررا
محضا مثنوي ﴿ هر كرا اسرار كار آموختند * مهر كردند ودهانش دوختند ﴾ (المعنى) لكل
من علموا أسرار الكار وأطلعوهم عليها ختموا وخيطوا أفواههم أي منعوهم عن افشاء

السروان ذالم يقدروا على افشاء السر الا باذن الله تعالى ولهذا قالوا من عرف الحق كل لسانه
مثنوى ﴿ سست خندید وبگفت ای بد نهاد ✲ زانکه دانی ایزدت توبه دهاد ﴾ (المعنى) ذالك
العارف لما رأى نمر حالطالب الدعاء ضحك خفية وقال يامن نهاده قبيح الله يعطيك توبة
عما تعلمه في نفسك ﴿ در بيان آنكه دعاى عارف واصل ودرخواست او ازحق همچو
خواست حق است ازخويشتن كه كنت له سمعا و بصرا ولسانا ويدا ومارميت اذرميت ولكن
الله رمى وآيات واخبار وآثار درين بسيارست وشرح سبب ساختن حق جل وعلا تا مجرم را
گوش گرفته بتوبهٔ نصوح آورد ﴾ هذا في بيان دعاء العارف وفي بيان طلبه شيئا من الله
تعالى مثل طلب الله تعالى من ذاته لان العارف محى ورفنى في الله تعالى و يظهر هذا السر من
قول ربنا في الحديث القدسي كنت له سمعا و بصرا ويدا ولسانا لان تصرف العارف لما رفع
بالكلية ووصل لمرتبة الاستغراق كان مظهرا صافيا فما ظهر منه فهو في الحقيقة من الله تعالى
ولا تظهر هذه الحالة الا في الذي خلص بكليته من البشرية ولفظ الحديث الذي رواه البخاري
عن أبي هريرة من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ أحب مما افترضت
عليه ومايزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها قال الشيخ الاكبر ولا بد من
اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم قواه
وجوارحه بهويته على المعنى الذي يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن
يسمع الحق بك كانه قال انا احببت عبدي غلبت محبتي عليه وسلبته الاهتمام بغيري فيتصف
ظاهرا وباطنا بصفاتي فيسمع ما أسمعه و يبصر ما أبصره و يمسك بقدرتي و يمشي بارادتي فتكون
جوارحه وأعضاؤه لي آلة وهذا الاتحاد المذكور يعلم من قوله تعالى في سورة الانفال
ومارميت اذرميت ولكن الله رمى قال في الجلالين (ومارميت) يا محمد أعين القوم (اذرميت)
بالحصى لان كفا من الحصى لا يملأ عيون الجيش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال
ذلك اليهم قال نجم الدين نفى الرمي عن النبي عليه السلام بقوله ومارميت ثم أثبت له الرمي بقوله
اذرميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه فالفرق فيما بين النبي و بين الصحابة
انه تعالى نفى القتل عن الصحابة بالكلية وأحاله الى نفسه فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا
مانفى الرمي عن النبي عليه السلام بالكلية بل أسند اليه الرمي ولكن نفى وجوده بالكلية في
الرمي وأثبت لنفسه أي مارميت بك اذرميت ولكن رميت بالله وذالك في مقام التجلي فاذا
تجلى الله لعبد بصفة من صفاته ليظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال
عيسى عليه السلام لما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيي الموتى باذنه أي به وهذا كقوله
كنت له سمعا اه وفي هذا المعنى الآيات والاخبار والآثار كثيرة وهذا شرح جعله الاسباب

لانه مسبب الاسباب و يظهر سببا خفيا ان يدخل فى سمع المجرم ليأتى بتوبة نصوح ويوفقه لها فيكون مقبولا عنده تعالى وعلى هذا الاسلوب لانهاية لعناياته م ى ﴿ آن دعا از هفت كردون دركذشت * كار آن مسكين بآخر خوب كشت ﴾ (المعنى) ذالك الدعاء الصادر من العارف لاجل نصوح تجاوز الافلاك السبع وقبله و بسبب ذالك الدعاء صار كار وعاقبة نصوح المسكين آخر الامر حسنا أى يسر الله له توبة نصوحا ووصل الى السعادة الابدية مثنوى ﴿ كان دعاى شيخ نى چون هر دعاست * فانى است و كفت او كفت خداست ﴾ (المعنى) لان ذالك دعاء الشيخ ليس مثل كل دعاء لان الشيخ فان وفى الحقيقة كلامه كلام الله فكان فى المعنى دعاؤه دعاء الله تعالى لانه بفنائه فى الله برئ من جميع التصرفات وأراد بالشيخ العارف بالله ليس هو المتكبر الذى يطوف على أبواب العوام لحصول مراداته م ى ﴿ چون خدا از خود سؤال و كد كند * پس دعاى خويش را چون رد كند ﴾ (المعنى) لما يسأل الله و يطلب من نفسه بعد كيف يرد دعاء نفسه فالله تعالى لا يرده والحاصل م ى ﴿ يك سبب انكيخت صنع ذو الجلال * كه رهانيدش ز نفرين و وبال ﴾ (المعنى) صنع ذى الجلال قلع أى أظهر سببا واحدا ومنه حل رباط نصوح أى خلصه من المقت والوبال كما جرت عادة الله فى خلقه بقولهم اذا أراد الله شيئا هيأ أسبابه اما ان يكون فاسقا فيبتليه بافتراء يتسبب عنه توبته و هلم جرا مثنوى ﴿ آن در آن حمام پرى كرد طشت * كوهرى از دختر شه ياوه كشت ﴾ (المعنى) لما كان نصوح غسال النساء فى ذالك الحمام لاجل غسل بنت السلطان ملأ طشتا وهو شئ من نحاس كالكوز فبتقدير الله جوهر من بنت السلطان ضاع مثنوى ﴿ كوهرى از حلقهاى كوش او * ياوه كشت و هر زنى در جست وجو ﴾ (المعنى) وكان الجوهر الضائع لبنت السلطان من حلق اذنها وصارت كل امرأة فى الحمام فى التفتيش والطلب لاجل وجدان الجوهرة م ى ﴿ پس در حمام را بستند سخت * تا بجويند اولش در پيچ و رخت ﴾ (المعنى) بعد قام جماعة من الموجودين وسكروا باب الحمام محكما لئلا يخرج أحد من الحاضرين حتى يطلبوا و يفتشوا أولا عن الجوهر فى الثياب وفى محل قلعها عند دخول الحمام مثنوى ﴿ رختها جستند آن پيدا نشد * دزد كوهر نيز هم رسوا نشد ﴾ (المعنى) فتشوا امتعة الحمام وذالك الجوهر لم يظهر وأيضا سارق الجوهر لم يشهر م ى ﴿ پس بجد جستن كرفتند از كزاف * در دهان و كوش و اندر هر شكاف ﴾ (المعنى) بعد سكروا ورفعوا وفرغوا من الكزاف أى التقول وطلبوا الجوهر الضائع بالجد والجهد فى الفم والاذن وفى كل خرق م ى ﴿ در شكاف تحت و فوق هر طرف * جست وجو كردند در خوش صدف ﴾ (المعنى) وفى الخرق الفوقانى والتحتانى وفى كل طرف فتشوا وطلبوا الدر الذى صدفه حسن م ى ﴿ بانك آمد كاى همه عريان شويد * هر كه هستيد ار عجوز و ار نويد ﴾ (المعنى) فى ذالك الحال أتى صوت قائلا كل موجود يعنى يا حاضرين فى الحمام جميعكم كونوا عرايا ان

كانت عجوزا أوان كانت نوداى فتاتا مثنوى ﴿ بلک بیدرا حاجبه جستن گرفت * تا بدید آید گهر دانه شکفت ﴾ (المعنى) فلما سمعت الحاجبة أى الخادمة ذالك الصوت شرعت تفتش النساء واحدة واحدة حتى تظهر تلك حبة الدر والجوهرة العجيبة والغريبة مى ﴿ آن نصوح ازترس شد درخلوتى * روى زرد ولب كبود ازخشيتى ﴾ (المعنى) وذالك نصوح لما رأى هذا الحال من الخوف صار فى خلوة ومن خشيته صار وجهه أصفر وشفته زرقاء ومن المعلوم ان هذا حال الخائف وما كان خوفه الالاجل ظهور رجوليته لانه أظهر نفسه انه امرأة وباس وفرك بنت السلطان ونساء رجال الدولة مى ﴿ پيش چشم خويش اوى ديد مرك * رفت ومى لرزيد او مانند برك ﴾ (المعنى) لان نصوحا رأى قدام عينه موتا حاضرا فذهب الى خلوة ورجف مثل الورق مثنوى ﴿ كفت يارب بارها بر كشته ام * توبها وعهدها بشكسته ام ﴾ (المعنى) مبتهلا وقائلا يارب رجعت عن هذا الصنيع الشنيع مرارا وكسرت التوبات والعهود مى ﴿ كرده ام آنها كه ازمن مى سزيد * تا چنين سيل سياهى دررسيد ﴾ (المعنى) فعلت تلك الافعال القبيحة التى تليق منى حتى فى هذا الحال وصل لى مثل كذا سيل أسود عظيم أى ظهر لى مثل هذا الامر المهول مثنوى ﴿ نوبت جستن اكر درمن رسد * وه كه جان من چه سختيها كشد ﴾ (المعنى) وان وصلت الى نوبة الطلب باحسرتى على روحى أى شئ تسحبه من الامور الصعاب مى ﴿ درجكر افتاده استم صد شرر * درمناجاتم ببين بوى جكر ﴾ (المعنى) وفى هذا الحال من الخوف وقع فى كبدى مائة شرر نارواء تلاثنها انظر فى هذا التضرع والمناجاة الصادرة منى رائحة الكبد على ان تقديره درجكرم افتاده است مثنوى ﴿ اينچنين اندوه كافررا مباد * دامن رحمت كرفتم داد داد ﴾ (المعنى) كذا غصة لا تكون للكافر يارب أنا مسكت ذيل رحمتك اعطى العدالة اعطى الكرم لانك لا تغيب من اتى اليك مثنوى ﴿ كاشكى مادر نزادى مرمرا * يا مرا شيرى بخوردى درچرا ﴾ (المعنى) ياليت أمى لم تلدنى أوليت السبع أكلنى فى الجرا بفتح الجيم الفارسية وهى المرعى والمأسدة مثنوى ﴿ اى خدا آن كن كه ازتو مى سزد * كزهر سوراخ مارم مى كزد ﴾ (المعنى) يارب افعل بى ذالك الذى هو لائق بك بمعنى افعل بنا ما أنت أهله لان من كل جرحية تلسعنى وليس لى غيرك ملجأ مى ﴿ جان سنكين دارم ودل آهنين * ورنه خون كشتى درين رنج وحنين ﴾ (المعنى) فانى أملك روحا كالحجر وقلبا كالحديد والا قلبى وروحى فى هذا الوجع والحنين والتضرع والابتهال يكونان دما مى ﴿ وقت تنك آمد مرا يك نفس * پادشاهى كن مرا فريادرس ﴾ (المعنى) الوقت أتى ضيقا وبقى لى نفس واحد يعنى تفتشوا جميع النساء وبقيت أنا ان فتشونى تظهر رجوليتى وأكون مشهورا بين الناس فيما كرونى بالعذاب الاليم افعل سلطنة وكن لتضرعى مجيبا ومغيثا ويسر لى النجاة مما ابتليت به مثنوى

﴿ کرمرا این بارستاری کنی * توبه کردم من زهرنا کردنی ﴾ (المعنی) ویاستارا العیوب ان فعلت لی الستا ربه هذه المرة ولا تفضحنی بین الخلق أنا تبت من جمیع مافعلت من القبائح التی لا ترضیك وتبت من هرنا کردنی بمعنی القبائح التی لا تشرع ولا تعقل مثنوی ﴿ توبه ام بپذیر این بار دکر * تا ببندم بهر توبه صد کمر ﴾ (المعنی) الآن اقبل توبتی أیضا حتی فی هذه المرة الاخری أربط لاجل التوبة مائة کمر وحزام فانی تبت قبل هذا مرارا ولم أوف بعهدی می ﴿ من اکر این بار تقصیری کنم * پس دکر مشنود عا وکفتنم ﴾ (المعنی) ان أقصر فی هذه المرة بعد مرة أخری لا تسمع دعائی ولا قولی می ﴿ این همی زارید وصد قطره روان * کدر افتادم بجلاد وعوان ﴾ (المعنی) نصوح فعل هذا المقدار من البکاء والانین وجرت مائة قطرة من عینه دمعا ودما وقال لنفسه وقعت فی ید السیاف والجلاد والعوان فهم یملکونی بالعقوبة می ﴿ تا نمیرد هیچ افرنکی چنین * هیچ ملحد را مبادا این حنین ﴾ (المعنی) حتی لا یکون أبدا الافرنجی فی مثل هذه الحالة ولا یکون ملحد أبدا فی مثل هذا البکاء والانین می ﴿ نوحها می کرد او بر جان خویش * روی عزرائیل دیده بیش بیش ﴾ (المعنی) وذلك نصوح فعل نوحا کثیرا علی روحه من شدة الله وخوفه حتی رأی وجه عزرائیل أولا فأولا أی تقرر عنده انه یموت فی هذه المرة می ﴿ ای خدا وای خدا چندان بکفت * کان در ودیوار با او کشت جفت ﴾ (المعنی) وقال نصوح فی تلك الحیرة یارب یارب فکان له فی تلك الحالة الباب والحائط عز دوجایة ولان معه یارب یارب می ﴿ درمیان یارب ویارب بد او * بانك آمد از میان جست وجو ﴾ (المعنی) وذلك نصوح هو فیما بین قوله یارب یارب أی فی التضرع والبکاء أتا صوت من بین الطلب والتفتیش صوت ﴿ نوبت جستن رسیدن بنصوح را وبرهنه کنند وبجویند وآواز آمد که همه را جستیم نصوح را بجوییدو بیهوش شدن نصوح ازان هیبت وکشاده شدن کار بعد از نهایت بستکی کما کان یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اصابه مرض أوهم اشتدی ازمة تنفرجی ﴾ هذا فی بیان مجیء نوبة التفتیش لنصوح ووصل أن یجعلوه عریانا ویفتشوه وبیان مجیء الصوت لاذن نصوح بأننا فتشنا جملة من فی الحمام ولم یبق أحد غیره ففتشوه لعل اللؤلؤ والجوهر یوجد عنده وفی بیان بقاء نصوح بلا عقل من تلك الهیبة وفی بیان فتح کار نصوح بعد نهایة قبضه کما کان یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا أصابه مرض أوهم اشتدی ازمة تنفرجی ومعناه باشدة اشتدی تنفرجی فان الشدة سبب للعافیة مثنوی ﴿ جمله را جستیم پیش آ ای نصوح * کشت بیهوش ان زمان پرید روح ﴾ (المعنی) أی نداء مفهومه فتشنا جملة النساء یانصوح بیش بمعنی تدام آ بفتح الهمزة فعل أمر بمعنی تقدم فلما سمع نصوح هذا النداء ذالك الوقت صار بلا عقل وطارت روحه می ﴿ همچو دیوار شکسته در فتاد * هوش وعقلش رفت شد او چون جماد ﴾ (المعنی) ووقع مثل الحائط المنکسر الخراب وذهب لبه وعقله

وصار نصوح مثل الجماد مثنوى ﴿ جونكه هوشش رفت ازتن بى امان * سرا وباحق بپوست آن زمان ﴾ (المعنى) لما ان عقله ذهب من بدنه بلا أمان بعد ذلك الزمان وهو وقت الحيرة اتصل سره وروحه بالحق تعالى مثنوى ﴿ جون تهى گشت ووجود او نماند * بازجانش را خدا در پيش خواند ﴾ (المعنى) لما خلا نصوح من السكر والانانية ولم يبق له وجود دعا الله بازى روحه لحضوره مثنوى ﴿ جون شكست آن كشتئ اوبى مراد * دركنار رحمت دريا فتاد ﴾ (المعنى) لما كسر عدم المراد سفينة وجوده أى لما فنى نصوح بقى بلا مراد فذلك الوقت وقع على جانب رحمة الله تعالى فأغرقه فيها مثنوى ﴿ جان بحق بپوست جون بيهوش شد * موج رحمت آن زمان درجوش شد ﴾ (المعنى) لما صارت روحه بلا عقل مدهوشة وصل الى حضرة الحق وموج بحر رحمة الحق ذلك الزمان أتى الى الغليان وظهر فان عادة الله اذا قطع عبد أمله عما سوى الله وصل ذلك الوقت الى الله مثنوى ﴿ جونكه جانش وارهيد ازننگ تن * رفت شادان پيش اصل خويشتن ﴾ (المعنى) لما ان روح نصوح نجت من عار البدن ذهب عند أصله مسرورا وامتلا مثنوى ﴿ جان جو بازوتن مر اورا كنده * باى بسته پرشكسته بنده ﴾ (المعنى) الروح مثل البازى والبدن له كنده بفتح الكاف الفارسية يعنى كالجيفة تمنعه من الطيران الى العالم العلوى وهو عالم الملكوت لانه عبد رجله ربطت وجناحه كسر فهو عاجز مادام انه أى نصوح لم يصل الى مرتبة الروحانية لانجاة له من عبودية بدنه الذى هو كالجيفة مثنوى ﴿ جونكه هوشش رفت وپايش بركشاد * مى پرد آن باز سوى كيقباد ﴾ (المعنى) لما ان عقل نصوح ذهب وانطلقت وانفكت رجله وخلص ونجا من قيد البدن ذلك البازوهو نصوح طار بازعند وحه جانب اكيقباد وهو سلطان الحقيقة أى وصل الى الله تعالى فعلم ان السالك اذا لم ينج من قفص البدن لا يسر له الانس الرحمانى مثنوى ﴿ جونكه درياهاى رحمت جوش كرد * سنكها هم آب حيوان نوش كرد ﴾ (المعنى) لما ان بحر رحمة الله فعل الحركة والفيضان الحجارة أيضا شربت ماء الحياة يعنى الذى هو غير مستحق وقلبه أقسى من الجرلاق رحمة الله وغرق فيها مثنوى ﴿ ذره لاغر شگرف وزفت شد * فرش خاكى اطلس وزربفت شد ﴾ (المعنى) الذرة الضعيفة صارت شگرف بكسر الشين المعجمة أى عظيمة وجسيمة وقوية وصار الفرش المنسوب الى التراب أطلس وزربفت أى كما يصير وجه الربيع الارض كالجنة مفروشة بالحشيش الاخضر منقوشة بأنواع الازهار المنقوشة بالصفرة وغيرها كذا نطفة الانسان المتكونة من التراب مع حقارتها بهارنا بأنواع العلوم والمعارف حتى تكون أعلى من العرش والفرش فان النطفة بالنسبة للطف الله أحقر من الذرة فى حيز الشمس مثنوى ﴿ مرده صد ساله برون شد زگور * ديو ملعون شد بخوبى رشك حور ﴾ (المعنى) الميت مائة سنة خرج من القبر والشيطان الملعون فى الحسن صار محسود الحور يعنى ظهرت رحمة الله

والذى

والذی هو بالقبح کالشیطان اذا قارنها یکون حسنا مرتبة انه تحسد حسنه الحور می ﴿ این همه روی زمین سرسبز شد ٭ چوب خشک اشکوفه کرد ونغز شد ﴾ (المعنی) وجه هذه الارض جمیعه صار مخضر الرأس والشجر الیابس أعطی الزهر وصار لطیفا من ماء آثار رحمة الله تعالی وحصل علی الطراوة والنضارة حتی طلعت منه الازهار یعنی من فیضان رحمة الله تکون الاضداد مؤتلفة حتی تأتلف وتتحد فی مرتبة مثنوی ﴿ گرگ با بره حریف می شده ٭ ناامیدان خوش رگ وخوش پی شده ﴾ (المعنی) یکون الذئب مع الحمل حریف الشراب أی یشرب معه شراب المحبة ویصاحبه والذی هو مأیوس بلا مراد یصل فی تلک الحالة الی مراده ویکون عرقه حسنا وعصبه حسنا أی تکون ذاته لطیفة وخلقه حسنا فیعد قوة وقدرة مثنوی ﴿ یافت آمد ناگهان که رفت بیم ٭ یافت شد گم گشته آن در یتیم ﴾ (المعنی) ونصوح فی تلک الحالة بغتة أتاه صوت ذهب الخوف وذلک الدر الیتیم الضائع وجد وبعد لم یبق خوف ولا خطر ﴿ یافت شدن گوهر وحلالی خواستن حاجیان وکنیزکان شاه زاده از نصوح ﴾ هذا فی بیان وجدان الجوهر وطلب حجاب بنت السلطان وجواریها من نصوح المحاللة مثنوی ﴿ بعد از آن خوف هلاک جان بده ٭ مژدها آمد که اینک گم شده ﴾ (المعنی) بعد خوف الروح الهالکة أتت المبشرات قائلة هذا الضائع وجد می ﴿ از غریو ونعره ودستک زدن ٭ پر شده حمام قد زال الحزن ﴾ (المعنی) فلما سمع من کان فی الحمام من المبالغة والتصویت والوکز بالید امتلأ الحمام یقول قد زال الحزن کذا یوم الحشر بعد الخوف الالیم والحساب والسؤال اذا وجد أهله الیسر بعد العسر ووصلوا الی الجنة من طرح همومهم وسرورهم قالوا قد زال الحزن می ﴿ آن نصوح رفته باز آمد بخویش ٭ دید چشمش تابش صد روز بیش ﴾ (المعنی) وذلک نصوح رجع الی نفسه بعد ذهاب عقله من شدة خوفه وفی تلک الحالة رأت عینه نور وجه ورمانة یوم قدامه وکان مبصر المرئیة النور الالهی هذا اذا کان بیش بالباء الفارسیة واذا کان بالباء العربیة فیکون رأت عینه نور رمانة یوم بل ازید من ذلک می ﴿ می حلالی خواست از وی هر کسی ٭ بوسه می داد بر دستش بسی ﴾ (المعنی) کل نفس کانت موجودة فی الحمام طلبت منه حلالا ومحاللة حالة کونها معتذرة ومقبلة یده قائلة مثنوی ﴿ بد گمان بردیم کن ما را حلال ٭ گوشت تو خوردیم اندر قیل وقال ﴾ (المعنی) یا نصوح نحن فی حقک أذهبنا ظنا فاسدا کن لنا محاللا وأکلنا لحمک بالغیبة لک فی القیل والقال حسب قوله تعالی أیحب أحدکم أن یأکل لحم أخیه میتا می ﴿ زانکه ظن جمله بری بیش بود ٭ زانکه در قربت زجمله پیش بود ﴾ (المعنی) لان ظن جملتهم فی حق نصوح کان زائدا وقالوا کلمات غیر لائقة فی حقه لانه کان فی القربة والتقرب لبنت السلطان زائدا علی الجمیع می ﴿ خاص دلاکش بد ومحرم نصوح ٭ بلکه همچون دو تنی یک گشته روح ﴾ (المعنی) وکان نصوح

لبنت السلطان ولا كانا خاصا ومحرما لها وكان بينهما اتحاد بالغ النهاية بل مثل البدنين وكانت
الروح واحدة لهما أى متغايران فى الصورة ومتحدان فى المعنى م ى ﴿ كوهر اين بر دست
او بر دست و بس * زو ملازم تر بخاتون نيست كس ﴾ (المعنى) وقالوا الجوهر ان أخذه أحد
ما أخذه الا نصوح لا غير لان لبنت السلطان لم يكن أحد أقرب ولا بالملازمة الزم منه وأراد
بالخاتون بنت السلطان م ى ﴿ اول او را خواست جستن در نبرد * بهر حرمت داشتش
تأخير كرد ﴾ (المعنى) وقالوا اللاتى ببنت السلطان أن تفتش نصوحا فى أول الجهد والمجاهدة
فى وجدان الجوهرة فى الحمام لكن لاجل مسك الحرمة معه والرعاية له أخرته م ى ﴿ تا بود كاو را
بيندازد بجا * اندرين مهلت رهاند خويش را ﴾ (المعنى) وأخرته لباعث آخر حتى انه يرى
الجوهرة فى مكان وفى هذه المهلة يخلص نفسه أى حتى فى هذه المهلة يرى الجوهرة فى مكان
م ى ﴿ اين حلالها از وى خواستند * وز براى عذر بر مى خاستند ﴾ (المعنى) لما
بطل ظنهم خافوا من الله وطلبوا من نصوح هذه الحالة ومن أجل العذر والاعتذار قاموا
وأتوا للاعتذار له لئلا يقعوا يوم الجزاء فى العذاب وهذا يقال له التحليل للآخرة وهو حال
السلالة م ى ﴿ كفت بد فضل خداى داد كر * ورنه زانچم كفته شد هستم بتر ﴾ (المعنى)
قال نصوح لهم كان ذلك فضل الله معطى العدالة والافتراء الذى قيل فى حق من ظن السوء
بى أنا أقبح منه م ى ﴿ چه حلالى خواست مى بايد ز من * كه منم مجرم تر اهل زمن ﴾ (المعنى)
أى حلال يليق أن تطلبوه من عاص مثلى لانى انا أفسد وأجرم أهل الزمان أى لم يغتر نصوح
باعتذارهم واعترف بسوء حاله وهذا اللطف من فضل الله وكرمه م ى ﴿ آنچه كفتندم
ز بد از صد يكيست * بر من اين كشف است اركس را شكيست ﴾ (المعنى) وذلك الذى قالوه فى حق
من القباحة واحد من مائة وهذا المعنى على مكشوف ان كان لاحد شك فعلى العاقل أن ينظر
فى نفسه الحسن والقبيح ويعالجه بما يليق م ى ﴿ كس چه مى داند ز من جز اندكى * از هزاران
جرم و بد فعلى يكى ﴾ (المعنى) واحد أى شئ يعلم منى أى لا يعلم أحد حالى غير القليل أى يعلم من
ألوف جرم وفعل قبيح واحدا م ى ﴿ من همى دانم وآن ستار من * جرمها و زشتى كردار من ﴾
(المعنى) أنا أعلم حالى ويعلم حالى ذلك الستار لى واجرامى وقبح أفعالى أيضا أنا أعلمها والله
تعالى يعلمها م ى ﴿ اول ابليسى مرا استاد بود * بعد از آن ابليس پيشم باد بود ﴾ (المعنى) أولا
فى الجرم والقباحة كان لى ابليس استاذا فتعلمت منه جميع القبائح وبعدما ذكر كان ابليس
فداى هواء يعنى قباحات ابليس بالنسبة لقباحاتى كلاشئ وانا منه أقبح وأضل م ى ﴿ حق بديد
آن جمله را ناديد كرد * تا نكردم در فضيحت روى زرد ﴾ (المعنى) فالله تعالى رأى جملة تلك
القباحات ولكن كأنه لم يرها اى سترها واخفاها حتى لا أكون بالفضاحة مسود الوجه
اى خجلا م ى ﴿ باز رحمت پوستين دوزيم كرد * توبه شيرين چو جان روزيم كرد ﴾ (المعنى)

والله تعالى بعد رحمته جعلها مصطنعة الجادلى اى مصلحة لما صدر منى والله تعالى من كرمه قسم وقدر لى توبة حلوة لطيفة مثل الروح على ان بوستين دوز وصف تركيبى معناه مخيط ومصطنع الفرا م ى ﴿هرچه كردم جمله نا كرده كرفت * طاعت نا كرده آورده كرفت﴾ (المعنى) كل مافعلته من المعاصى جعلها المولى فى حيز العدم كان لم تفعل والطاعة التى لم تفعل جعلها مفعولة يعنى الطاعة التى لم أفعلها فعلت لى الاحسان الوافر على فحوى الاسلام يجب ماقبله يعنى وصلت الى مرتبة أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات م ى ﴿همچو سرو وسوسنم آزاد كرد * همچو بخت ودولتم دلشاد كرد﴾ (المعنى) عتقنى الله من القبائح كما عتق السرو والسوسن فى جميع الازمان من اليبس وسقوط الاوراق وعتقنى من شر ابليس والنفس الامارة وجعلنى مسرورا كالبخت والدولة م ى ﴿نام من درنامۀ نيكان نوشت * دوزخى بودم ببخشيد م بهشت﴾ (المعنى) وكتب الله اسمى فى كتاب الحسان اى ألحقنى الله بزمرة الصلحاء وكنت جهنميا فوهبنى الله الجنة وكل هذا بسبب التوبة على فحوى التائب من ذنبه كمن لاذنب له و روى انه عليه السلام قال اذا تاب المؤمن كتب الله بكل يوم مر عليه فى فسقه عبادة سنة وأعطاه ثواب شهيد و يتوج يوم القيامة ألف تاج و يفتح له فى قبره باب من الجنة و يقوم يوم القيامة وملك عن يمينه وملك عن شماله وملك من أمامه وملك من خلفه يبشرونه بالجنة وروى فى الجامع الصغير عن أنس اذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب م ى ﴿آه كردم چون رسن شد آه من * كشت آويزان رسن درچاه من﴾ (المعنى) تبت وقلت آه فكان آهى كالرسن وصار معلقا ذالك الرسن فى بئرى اى نازل فى بئر طبيعتى م ى ﴿آن رسن بكرفتم وبيرون شدم * شاد وزفت وفربه وكلكون شدم﴾ (المعنى) مسكت ذالك الرسن وصرت خارجا من بئر الطبيعة والمعصية وكنت مسرورا وكبيرا وسمينا وحمر الوجه فان لفظ آه لايكون الا بسبب الندامة والندامة توبة والتوبة تخرج الانسان من بئر الطبيعة بعد ما كان فيها ضعيفا بمرض الذنوب ولهذا قال مثنوى ﴿در بن چاهى همى بودم زبون * در همه عالم نمى كنجم كنون﴾ (المعنى) مثلا كنت فى أسفل البئر ضعيفا والآن فى جميع العالم لا أسع أى وصلت الى العالم الالهى ومن وصل الى العالم الالهى بالتقرب والوصول الى الله كان شأنه عظيما فان عالم الدنيا بالنسبة الى العالم الالهى كلاشئ فان أردت الوصول الى العالم الالهى فلازم التوبة ولهذا التفت الى الثناء قائلا مثنوى ﴿آفرينها بر تو بادا اى خدا * نا كهان كردى مرا از غم جدا﴾ (المعنى) بالله لك كم من ألف حمد وثناء وتحسين منى فانك على الفور أبعدتنى من الغم بان تبت على وأشغلتنى بالطاعات ونجيتنى من القصور الدنيوى الى الفرض م ى ﴿كر سر هر موى من يابد زبان * شكرهاى تو نيايد در بيان﴾ (المعنى) ان وجد لسان لكل رأس شعرة

منى لا بأتى بوصف شكر نعمتك ولا بقدر على بيانها مثنوى ﴿مى زنم نعره درين روضه عيون * خلق را ياليت قومى يعلمون﴾ (المعنى) ومن شدة الشوق واللذة أضرب نعرة فى روضة وعيون جنة المعنى وأقول للخلائق ياليت قومى يعلمون قال نجم الدين فى قوله تعالى حاكيا عن حبيب النجار (قال ياليت قومى) وهم النفس وصفاتها (يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) ليرغبون من نعيمها ويرغبون عن الدنيا وشهواتها فانها جيفة انتهى وفى هذا اشعار بأن التائب المواظب على الطاعات يرى الذى يحسن اليه فى الآخرة فى الدنيا عيانا فيتسر ويقول ياليت قومى يعلمون ﴿بازخواندن شاهزاده نصوح را از بهر دلاكى بعد از استحكام توبه وقبول توبه وبهانه كردن وردفع كفتن﴾ هذا فى بيان دعوة بنت السلطان لنصوح بعد توبته وقبولها واستحكامها وفى بيان اعتذاره بجهة الخلاص من هذه الخدمة لاحتراسه عن الفسق والعصيان مثنوى ﴿بعد ازان آمد كسى كز مرحمت * دختر سلطان ما مى خواندت﴾ (المعنى) بعد ذلك الحال الواقع أتى لنصوح من جانب بنت السلطان جارية قائلة من المرحمة بنت السلطان تدعوك مثنوى ﴿دختر شاهت همى خواند بيا * تا سرش شويى كنون اى پارسا﴾ (المعنى) يانصوح بنت سلطاننا كذا تدعوك وتقول لك تعال يا صالح حتى تغسل رأسها الآن مى ﴿جز تو دلاكى نمى خواهد دلش * كه بمالد يا بشويد با كلش﴾ (المعنى) قلب بنت السلطان لا يطلب غيرك دلالا بأن تفركها أو تغسلها بالكل وهو الترابة مى ﴿كفت رو رو دست من بيكار شد * واين نصوح تو كنون بيمار شد﴾ (المعنى) فلما سمع نصوح قال للرسول اذهب اذهب فان يدى بقيت بلا كار أى فرغت من الكار وهذا النصوح بقيت حاله مريضا مثنوى ﴿رو كسى ديكر بجو اشتاب وتفت * كه مرا والله دست از كار رفت﴾ (المعنى) ياهذا اذهب بالاستعجال والتعجيل واطلب آخر لان والله ذهبت يدى من الكار يعنى يدى فرغت من العمل الاول مى ﴿با دل خود كفت كز حد رفت جرم * از دل من كى رود آن ترس وكرم﴾ (المعنى) لما نصوح دفع الآتى من قبل بنت السلطان قال فى قلبه الجرم بلغ النهاية وخرج من الحد متى يذهب من قلبى ذلك الخوف وتلك الحرارة والالم والغصة التى ظهرت لى فى الحمام مثنوى ﴿من بمردم يكره وباز آمدم * من چشيدم تلخى مرك وعدم﴾ (المعنى) انا مت مرة وذهبت لذلك العالم وبعد حييت وأتيت لهذا العالم وانا ذقت مرارة الموت والعدم مى ﴿توبه كردم حقيقت با خدا * نشكنم تا جان شدن از تن جدا﴾ (المعنى) تبت فى الحقيقة والتحقيق الى الله لا أكسر تلك التوبة حتى تصير الروح من البدن جدا أى بعيدة يعنى لا أفسد التوبة أبدا وأموت على حال التوبة مى ﴿بعد از آن محنت كرا بار دكر * پا رود سوى خطر الا كه خر﴾ (المعنى) بعد تلك المحنة التى صحبتها والمشاق التى بالروح عالجتها من يذهب رجله جانب الخطر لا يذهبها الا الحمار السيرة ﴿حكايت در بيان آنكه كسى توبه كند و پشيمان شود وباز آن پشيمانيها فراموش

كند

كنـدو آزموده را باز آزمايد درخسارت ابد افتد چون توبهٔ او را ثباتى و حلاوتى و قبولى مدد نرسد چون درخت بى بيخ هر روز زردتر و خشك تر شود نعوذ بالله﴾ هذا فى بيان ذلك الذى تاب وندم و بعد التوبة والندم تلك الندامات نسيها وجرب الذى جربه وامتحنه قبل يعنى لم ينتبه من البلايا التى رآها وسمعها وبعد التوبة ارتكب ما فعله أولا فوقع فى الخسارة الابدية لما انه لم يكن لتوبته ثبات ولا حلاوة ولا قبول كالشجرة التى لا عرق لها كل يوم تكون فيه يزداد اصفرارها و يبوستها كذا التوبة التى تضعف آنا فآنا وتكون بلا حلاوة ولا نور ومن مثل هذه التوبة نعوذ بالله م ى ﴿كازرى بود و مر او را يك خرى • پشت ريش اشكم تهى و لاغرى﴾ (المعنى) كان قصار وله حمار ظهره مجروح و بطنه خال من العلف مثنوى ﴿در ميان سنك لاخ بى كياه • روز تا شب بى نوا و بى پناه﴾ (المعنى) فى وسط مكان محجر و بلا نبات و طول النهار الى الليل بلا زاد و لا محافظ فأراد بالقصار المرشد الذى هو يبدل سواد صحائف السالك ببياض الاعمال بسبب توبتهم على يده وأراد بالحمار المريد السالك و بالمكان المحجر محلات الرياضة و بعقر ظهره و بخلو بطنه الانقباض من الرياضة فان المريد اذا دخل الخلوة بأمر شيخه ترك الاكل والشرب مهما أمكن م ى ﴿بهر خوردن جز كه آب آنجا نبود • روز و شب آن خر دران كور و كبود﴾ (المعنى) وهناك لم يكن لاجل الاكل والشرب غير الماء لانه أزم للسالك والحمار وهناك ليلا ونهارا كور بضم الكاف وكبود بفتحها أى فى المحنة والمشقة والالم وهذا بيان كون السالك فى ابتداء حاله اذا اختلى بأمر شيخه يكون فى محل منزلا نور فيه ومضطربا م ى ﴿آن حوالى نيستان و بيشه بود • شير بود آنجا كه صيدش پيشه بود﴾ (المعنى) وكانت فى تلك الحوالى مقصبة و مأسدة وهناك سبع صنعته وعادته الصيد على ان النيستان محل نبت القصب الفارسى و بيشه فى الشطر الاول بكسر الباء العربية المأسدة وفى الشطر الثانى بكسر الباء الفارسية الصنعة والعادة م ى ﴿شير را با پيل نر جنك اوفتاد • خسته شد آن شير و ماند از اصطياد﴾ (المعنى) وقع حرب للسبع مع فيل ذكر فصار ذلك السبع مجروحا وتعطل عن الاصطياد م ى ﴿مدتى وا ماند زان ضعف از شكار • بى نوا ماندند دد از چاشت خوار﴾ (المعنى) ذلك السبع بسبب الضعف تأخر زمانا عن الصيد لاجرم بقيت السباع المتعلقة والآكلة من باقى صيده متأخرة من طعام البكرة والصباح بلا نصيب ولا رزق على ان الدد السباع وأراد بها أصحاب السبع م ى ﴿زانكه باقى خوار شير ايشان بدند • شير چون رنجور شد تنك آمدند﴾ (المعنى) لانهم كانوا آكلين باقى طعام السبع وفضلته لما ان السبع ضعف أتوا من خصوص الاكل والغذاء ضيقين أى واقعين فى المضايقة م ى ﴿شير يك روباه را فرمود رو • مر خرى را بهر من صياد شو﴾ (المعنى) لما رأى السبع هذا الاضطراب قال للثعلب اذهب وكن صياد الاجل حمارا وأت به لحضورى مثنوى

﴿گر خری یابی بکردم غزار * رو فسونش خوان فریبانش بیار﴾ (المعنى) ويا ثعلب ان وجدت حمارا فى أطراف الرياض والخضر اذهب واقرأ عليه حيلة وغره وأت به الى حضوري بالظرافة فأراد بالثعلب الرجل الحيل الذى يصطاد السالك وبالحمار السالك الاحمق فان الرجل الحيل يدعو بصيده ليقدمه الشيخ ناقص لينتفع الشيخ الناقص من المريد الاحمق وأراد بالفيل الذكر الرجل المتشرع وهو الذى يغلب الشيخ الناقص لصدور أفعال خارجة عن الشرع منه والعدا السباع وأراد بهم أصحاب الشيخ الناقص وأراد بالسبزار وهو محل الخضر اللذائذ الدنيوية مى ﴿چون بيابم نوقى از گوشت خر * پس بگيرم بعد از آن صيدى دگر﴾ (المعنى) لما أجد قوتا من صيد لحم الحمار بعد أمسك صيدا آخر يعنى لما أتناول من لحمه مقدارا وتحصل لى القوة فاصطاد غيره مثنوى ﴿اندكى من مى خورم باقى شما * من سبب باشم شما را در نوا﴾ (المعنى) آكل من ذلك الصيد قليلا وباقيه لكم وأكون لكم فى النوا أى الرزق والغذاء سببا مى ﴿يا خرى يا گاو بهر من بجوى * زان فسونهايى كه ميدانى بگوى﴾ (المعنى) اطلب لاجلى اما حمارا أو بقرا ومن ذلك الفسون أى التكلم بالباطل اقرأها وقلها مى ﴿از فسون واز ثناى خوش‌خوشش * از سرش بيرون كن و اينجا كشش﴾ (المعنى) من ذلك الكلام الباطل الذى تقله ومن ذلك الكلام الحسن صورته الذى تقوله اجعل الصيد به خارجا من الرأس والعقل واسحبه الى هنا وجئ به الى حضورى ﴿تشبيه كردن قطب كه عارف واصلست در اجرا دادن خلق از قوت مغفرت و رحمت بر مراتبى كه حقش الهام دهد و تمثيل بشير كه اجرا خوار و باقى خوار و بند بر مراتب قرب ايشان بشير نه قرب مكانى بلكه قرب صفتى وتفاصيل اين بسيارست والله الهادى﴾ هذا فى بيان تشبيه قطب العالم بالعالم العارف الواصل فى اجراء اعطاء الخلق من قوت المغفرة والمرحمة بمرتبة أن يعطى الحق جل وعلا ذلك القطب الهاما ان يجرى عليهم وظائف رحمته ومغفرته متفاوتة كتفاوت الوظائف بين الناس وتمثيل القطب بالسبع والسباع التى تحت يده يأكلون ما فضل منه هكذا الخلائق بحسب استعدادهم ينتفعون من القطب برزق الرحمة والمغفرة على ان الاجرا بمعنى الجراية وقربهم من القطب بمرتبة قرب السباع من السبع يأكل كل منهم بمقدار ما يناسبه وليس المراد من هذا القرب القرب المكانى الجسمانى بل هو القرب الصفتى الروحانى وتفاصيل هذا القرب كثيرة والله الهادى فانه لا يدرك بلا هدايته مى ﴿قطب شير و صيد كردن كار او * باقيان اين خلق باقى خوار او﴾ (المعنى) القطب فى المعنى بمثابة السبع والصيد كاره وباقى هذه الخلق يأكلون باقى طعامه يعنى هذا العالم فى المثل كالبستان وقطب العالم كالسبع وصيده وكاره الرحمة والمغفرة والحكمة والمعرفة وما بقى من العالم كالسباع الذين هم حوله الا يأكلون من فضلته يصطاد أولا القطب فى صحراء الحقيقة الرحمة والمغفرة ويأخذون

من فضلته من الفيض الالهى بمقدار استعدادهم فاذا كان الحال كما علمت مثنوى ﴿تاتوانى دررضاى قطب كوش • تاقوى كردد كند صيد وحوش﴾ (المعنى) مادام انك قادر اسع فى رضاء القطب بالخدمة والرعاية حتى يقوى القطب و يصطاد وحوش الرحمة وتأكل أنت من فضل فيضه الالهى فان القطب هو مركز الدائرة فكل متبوع قطب فاللازم اسلاك الطرق لطلب رضاء قطبه الذى يدورون عليه فى المسائل الدينية حتى بواسطة طاعة المريد يقوى القطب على صيد وحوش الانسان فيقبلوا الخطاب الالهى بمعاونة القطب وهو الشيخ يعنى كما أيد الله هذا الدين باسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأظهره الله على الكفار بعد اختفائهم فى صدر الاسلام فعلم بهذا ان القطب محتاج للمريد الصادق لان القطب اذا بقى بلا حضور بقى العالم بلا نور ولهذا قال مثنوى ﴿چون برنجد بى نوا مانند خلق • كز كف عقلست جمله رزق خلق﴾ (المعنى) لما ان القطب يكون منتأثرا يبقى الخلق بلا نصيب لان جملة رزق وطعام الخلق فى يد العقل والخالق بفتح الحاء المهملة فان الخلق يتداركون رزق الخلق بواسطة العقل والجانين لا يقدرون على تدارك الرزق م ى ﴿زانكه وجد خلق باقى خورد اوست • اين نكه دار ار دل تو صيد جوست﴾ (المعنى) لان وجد وغذاء الخلق من فضل طعامه احفظ هذا ان كانت روحك طالبة الصيد يعنى الذوق والوجد والحالات والصفاء يظهر للوجود بواسطة قطب العالم ان أردت الفيض الالهى فعليك برعايته م ى ﴿او چو عقل وخلق چون اعضاى تن • بسته عقلست تدبير بدن﴾ (المعنى) القطب فى الحقيقة كالعقل والخلق كاعضاء البدن وتدبير البدن مقيد بالعقل كأنه يقول هذا الخلق فى المثل جسد فى مثابة الخالق ومدبرهم العقل الذى هو بمثابة القطب فرزق الخلق بالحاء المهملة بيد تدبير العقل فكما يحصل تدبير البلعوم من يد العقل كذا الاغذية الروحانية والموائد النورانية بيد القطب الذى هو بمرتبة العقل لان الخلق التابعين له وجدهم وحالاتهم وكشفهم وكراماتهم وذوقهم وراحاتهم من فضلة غذائه الروحانى ولهذا كان القطب كالعقل والخلق بالنسبة اليه كالاعضاء فتدبير البدن مقيد بالعقل فيكون على هذا مثنوى ﴿ضعف قطب از تن بود از روح نى • ضعف در كشتى بود در نوح نى﴾ (المعنى) ضعف القطب من الجسد لا من الروح مثلا الضعف والنقصان فى السفينة لا فى نوح فان العوارض تعرض على القطب بحسب الظاهر كالفقر وغيره لا بحسب الباطن لاجل التستر عن الناس فاذا رأيت فى أهل الله ضعفا وخللا لا تظن انها تطرأ على روحه لانه بمثابة الروح مثنوى ﴿قطب آن باشد كه كرد خود تند • كردش افلاك كرد او بود﴾ (المعنى) القطب هو ذاك الذى يدور على أطرافه دوران الافلاك يكون على أطرافه دوران الافلاك جميع افلاك والفلك جرم كرى محيط له سطحان ظاهرى و باطنى وفى كل سطح باطنى له نقطتان لو نصب عليهما خط لا تيا متساويين فالواحد قطب شمالى والآخر قطب جنوبى و يقال لهما

مركز الفلك ومدار السماء لا يتحركان ولا يتبدلان ولو كانا في الحقيقة هما القطبان والافلاك
تدور عليهما ولكن للافلاك ولاهل الارض قطب معنوي وهو انسان كامل مدار جميع العالم
الروحاني والجسماني عليه يتجدد في كل زمان ومرتبة قطب الاقطاب باطن نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم قال القاشاني في اصطلاحاته القطب هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من
العالم في كل زمان وهو على قلب اسرافيل عليه السلام فعلى هذا في كل عصر قطب الاقطاب
هو الذي يدور على حقيقته وهو جامع العالم العلوي والسفلي كقواه الروحانية والجسمانية
وذاته فيما بين جملة الاشباح عقل مدبر وروح معبر يهدون الملائكة باذنه وتتنور الافلاك من
باطنه كما قال ابن الفارض بالنيابة عن الحقيقة المحمدية (شعر) ولا فلك الا ومن نور باطني ٭ به
ملك يهدي الهدى بمشيئتي) ولا يحتاج القطب الى الواسطة بأخذ الفيض من الله تعالى وسائر
الاقطاب يستفيضون من باطنه بالتبعية وهم له كالفرع م ى ﴿ يارى ده در مرمة كشتى اش
٭ گر غلام خاص بنده كشتى اش ﴾ (المعنى) لما علمت قطب العالم اعطه معاونة
وصداقة في خصوص مرمته لسفينته يعني كن له وسيلة لحصول بعض لوازمه مهما امكن ان
كنت له غلاما خاصا وعبدا خاصا فان علامة عبوديتك له كما قال سعيك لصداقته مثنوي ﴿ ياريت
در تو فزايد نه اندرو ٭ كفت حق ان تنصروا الله تنصروا ﴾ (المعنى) صداقتك ومعاونتك
تزداد فيك ولا تزداد فيه أي تكون معاونتك لك فائدة لا له تعالى قال الله تعالى في سورة محمد
(ان تنصروا الله) أي دينه ورسوله (ينصركم) على عدوكم انتهى جلالين قال نجم الدين يشير
الى انكم ان وجدتم في أنفسكم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من أثر نصرة الله اياكم
فانه قد نصركم بالتوفيق لنصرة الحق فاما نصره من العبد على وجهين صورة ومعنى اما النصرة
في الصورة نصره دينه فبايضاح الدليل وتبيينه وشرح فرائضه وسننه واظهار معانيه وأسراره
وحقائقه ثم بالجهاد والغزو لاعلاء كلمته وقمع أعداء الدين وأما نصرته في المعنى فباخفاء
الناسوتية في لاهوتيته ليبقى هو بعد فناء خلقه وأما نصرة الله للعبد أيضا على وجهين صورة
ومعنى أما نصرته العبد في الصورة فبارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز والآيات
وتبيين السبل الى النعيم والجحيم وحضرة الكريم ثم بالامر في الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق
السعي فيهما لطلب الرضاء ولابتغاء هواه وباظهاره على أعداء الدين ونصرهم في اعلاء كلمة الله
العليا وأما نصرته للعبد في المعنى فبابقاء رشده في افناء وجوده الفاني في وجوده الباقي بتجلي
صفات جماله وجلاله انتهى وقال تعالى في سورة الحج ولينصرن الله من ينصره والحاصل لما
كان ضعف القطب من جهة سفينة البدن واحتياجه الى ظهور الرزق الصوري فالطالب
التابع له اذا كان معه صداقة ومعاونة في مرمة سفينة البدن بحصول بعض حوائجه ومهماته
فنفعها وفائدتها ترجع على المريد ولهذا خاطب المريدين وقال يا مستفيد عاون قطب زمانك

بلوازم

بلوازم يده فاذا كنت غلامه الخاص أيضا معا ونلت ومظاهر تلثه ترجع عليك وتزداد لان
الله تعالى قال ان تنصروا الله أي دينه ورسوله ينصركم وقال وأقرضوا الله قرضا حسنا وقال
ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وورد في الحديث من خدم خدم مثنوى ﴿همچو روبه صيد كيرو
كن فدىش . تا عوض كيرى هزاران صيد بيش﴾ (المعنى) كن مثل الثعلب أمسك الصيد
وافده لوجه الله تعالى الى السبع المعنوي وهو القطب لاجل أن تمسك عوضه ألف مرة يعني
ذالك الذي وجدته من الكسب الحلال اذا صرفته بعضه لاهل الله عوضك الله في الدنيا
والآخرة أمثاله قال تعالى فان صرف ما عليك لاهل الله مثنوى ﴿روبه آنه باشد آن صيد مريد
مرده كيرد صيد كفتار مريد﴾ (المعنى) فاذا أتى المريد لحضور الشيخ بصيد وأراه أثر عبوديته
يكون صيد ذالك المريد مثل الثعلب وكما يصطاد الضبع المريد بفتح الميم أي القوي المحتال
الاموات لان الثعلب يصطاد السبع و بعد تناول السبع مقدار ما يكفيه يأكل الثعلب
فضلته و بهذا التملق للشيخ فكان الطالب بالنسبة الى الشيخ كالثعلب المتملق كما قال عليه السلام
ليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم فأراد بالثعلب التملق وأما القوى المعاند فهو
كالضبع فان صاد من متاع الدنيا فهو كالميت ببركة الشيخ يحييه الله تعالى و يظهر نفعه يوم
القيامة وعادة الضبع اخراج الاموات من قبورها فاذا أتى المريد لحضور الشيخ بصيد وأراه
امتنانا فهو كصيد السبع والضبع واللائق بالمريد اذا أتى بالوف صيد لا يأتي على خاطره شئ
و يكون كأنه لم يأت بشئ مى ﴿مرده پيش او كنى زنده شود . چرك در پاليز روينده شود﴾
(المعنى) ولو أتيت لحضور الشيخ بالصيد الميت لكن ذالك الصيد الميت مع كونه ميتا
ببركة الشيخ يكون حيا لقبول الله له وأعطاه الله تعالى عوضه مضاعفا لان الچرك وهو
السرقين في الپاليز بفتح الباء الفارسية وهو البستان يكون نابتا أي تنبت البقول في البستان
بسبب السرقين وتظهر فان السرقين مع كونه ليس فيه نشر ونماء يكون سببا للنشر ونماء
النباتات فالشيخ مظهر الحياة يقدر باقدار الله تعالى له على احياء ميتة المريد كأنه يقول
ياقوى اصطد كالثعلب وقدم صيدك لحضور السبع يعني اصطد من متاع الدنيا وأت به الى
السبع الذي هو في المأدبة المعنوية وهو القطب حتى ان ذالك الذي فديته في حبه تأخذ من
الاجر عوضه اضعاف أضعافه فان المريد اذا فدى صيده في حب شيخه كان بالنسبة لعلو شأن
الشيخ كالثعلب ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿كفت روبه شير را خدمت كنم .
حيلها سازم زعقلش بر كنم﴾ (المعنى) لما استمع الثعلب من الاسد قال له أخدم
وأصطنع الحيل واقلعه من العقل والتدبير أي أجد حمارا أو بقرا وأفرقه من عقله وادراكه
وآتي به اليك فأراد قبل هذا البيت بالسبع القطب وبالثعلب المريد وهنا أراد بالسبع
الحاكم الظالم الذي هو مظهر القهر الالهي و بالثعلب الشيطان و بالحمار الاحمق جاهل

الاثقال فان الشيطان يغر من كان بمثابة الحمار ويقول لمهر تنبالك بصحبة شيخ عالم ويرغبه حتى يبعده من الرياض ويوقعه بيد شيخ ظالم ولهذا قال مثنوى ﴿حيله وافسونگرى كار منست * كار من دستان واز ره بردنست﴾ (المعنى) قال الثعلب للسبع كارى وعملى الحيلة والتسخر وكارى الحيلة بالحكاية واخراج الناس من طريق الهداية مى ﴿از سر كه جانب جوى شتافت * آن خر مسكين لاغر را بيافت﴾ (المعنى) الثعلب لما تكلم هذا المقدار حضور السبع فى الحال أسرع من رأس الجبل الى جانب النهر ووجد ذلك الحمار الضعيف المسكين مى ﴿پس سلام گرم كرد و پيش رفت * پيش آن ساده دل درويش رفت﴾ (المعنى) بعد الثعلب رمى على الحمار سلاما بالحرارة والرعاية وذهب قدام ذلك الحمار الابله وهذا حال المريد الحيلى يسعى فى اذهاب المريد الى حضور المتشيخ مثنوى ﴿گفت چونى اندرين صحراى خشك * درميان سنگلاخ وجاى خشك﴾ (المعنى) وقال الثعلب للحمار كيف أنت بهذه الصحراء اليابسة فى وسط الارض السبخة الناشفة من الحشيش مى ﴿گفت خر گر در غمم گر در ارم * قسمتم حق كرد من زين شاكرم﴾ (المعنى) فلما سمع الحمار من الثعلب هذه الكلمات اظهر الشكر وقال ان كنت فى الغم والمشقة وان كنت فى جنة ارم هذه قسمة الحق التى قسمها لى ومنه حصتى أنا من هذه الحالة شاكر ولست بشاك لان الشكاية سبب الضلالة مثنوى ﴿شكر گويم دوست را در خير و شر * زانكه هست اندر قضا از بد بتر﴾ (المعنى) انا شاكر الحبيب فى الخير والشر لانه فى القضاء الالهى موجود أقبح من القبيح وأخاف ان شكيت أقع فى حالة أقبح من هذه الحالة فأراد بالحمار هنا الرجل القانع وبالثعلب الرجل المكار وبالحبيب جناب الله مى ﴿چونكه قسام اوست كفر آمد گله * صبر بايد صبر مفتاح الصله﴾ (المعنى) لما كان فى جميع الاحوال القسام هو الله تعالى بعد ان فعل الشكاية كفرا ففى كل خصوص الصبر لازم لان الصبر مفتاح الصلات والعطايا الالهية مى ﴿غير حق جمله عدواند اوست دوست * با عدو از دوست شكوت كى نكوست﴾ (المعنى) جملة غير الحق أعداء والصديق هو الله تعالى مع العدو الشكاية متى تكون حسنة ومقبولة أى لا تكون مقبولة مى ﴿تا دهد دوغم نخواهم انگبين * زانكه هر نعمت غمى دارد قرين﴾ (المعنى) مادام ان الصيران مبسر لى ويعطينى اياه اقنع به ولا اطلب العسل لان كل صاحب نعمة يكون الغم له قرينا فى الدنيا والآخرة ولهذا قالوا عز من قنع ذل من طمع ﴿حكايت ديدن خر هيزم فروش با نواى اسبان تازى را در آخر خاص وتمنا بردن آن دولت را در موعظهٔ آنكه تمنا نبايد برد الا مغفرت وعنايت كه اگرچه صد لون رنجى رسد چون لذت مغفرت بود همه شيرين شود باقى هر دوائى كه آن را نا آزموده تمناى برى با آن رنجى قرينست كه آن رنج نبينى چنانكه از هر دامى دانه پيدا بود وفخ پنهان تو درين يك دام مانده تمناى برى كاشكى با آن دانها رفتمى پندارى كه

دائم باقي دامت ﴿ هذه الحكاية في بيان رؤية حمار حطاب في اصطبل خاص خيلا عربية في الذوق والصفاء والحضور التام والرفاهية وفي بيان تمنيه تلك الدولة وفي موعظته ونصحه على ان تقديم الاشتهاء لشئ لا يلزم ولا يليق الا لعناية الله ومغفرته لانهم قالوا العناية تهدم الجناية وتورث الهداية وتوصل الى الولاية لانه لو فرض ورأى مائة لون رغبا أي محنة فاذا حصلت لذة المغفرة جملتها تكون حلوة وباقي كل دولة قبل التجربة تغناها وتشتهيها وترغب حصولها فهي مقارنة لتعب ومحنة لكن تلك المحنة لا تراها كذا في كل فخ تظهر الحبة والفخ مستور وأنت بقيت في فخ ووقعت فيه وتغنى وتشتهي قائلا ليتني لهذه الحبات ذهبت ولم أقع في الفخ وتكون تلك الحبات بلا فخ فاللائق بك الاعراض عن دولة الدنيا لتسلم من الافتضاح ولا تقع فيها لان جميع الحظوظ النفسانية والمشتهيات الجسمانية البتة في ضمنها فخ مثنوي مي ﴿ بود سقائي مراورا يك خري * كشته از محنت دوتا چون چنبري ﴿ (المعنى) كان في الزمان السابق سقاء وله حمار صار ذلك الحمار من المحنة والمشقة كقوس منحن لقلة غذائه مي ﴿ پشتش از بار گران ده جاي ريش * عاشق وجويان روز مرگ خويش ﴿ (المعنى) وذلك الحمار من حمله الثقيل ظهره مجروح من عشرة مواضع وذلك الحمار من زيادة ألمه عاشق وطالب ليوم موته مي ﴿ جو كجا از كاه خشك او سير ني * درعقب زخمي وسيخ آهني ﴿ (المعنى) اين الشعير ذلك الحمار من التبن اليابس لم يشبع وذلك الحمار في عقبه ودبره ضرب وسيخ حديد مجروح من السقاء لاجل ذهابه وسرعته مي ﴿ مير آخر ديد اورا رحم كرد * كاشناي صاحب خر بود مرد ﴿ (المعنى) أمير اصطبل السلطان لما رأى ذلك الحمار في تلك الحالة رحمه وكان أمير الاصطبل صديق السقاء مي ﴿ پس سلامش كرد وپرسيدش زحال * كز چه اين خر كشت دوتا همچو دال ﴿ (المعنى) بعده أمير الاصطبل سلم على السقاء وسأله عن حال الحمار قائلا من أي شئ صار هذا الحمار كالدال اي منحنيا مثنوي ﴿ گفت از درويشي وتقصير من * كه نمي يابد جواين بسته دهن ﴿ (المعنى) فأجابه صاحب الحمار قائلا الحمار حاله هذا من فقري وتقصيري فان هذا الحيوان الذي هو مربوط عن النطق لا يجد شعيرا مي ﴿ گفت بسپارش بمن تو روز چند * تا شود در آخر شه زورمند ﴿ (المعنى) قال أمير الاصطبل هذا الحمار سلمه لي كم يوم حتى في اصطبل السلطان يكون قويا مثنوي ﴿ خر بدو بسپرد آن رحمت پرست * درميان آخر سلطانش بست ﴿ (المعنى) السقاء سلم أمير الاصطبل الحمار وذلك أمير الاصطبل المملوء بالرحمة ربط ذلك الحمار في وسط اصطبل السلطان لينتفع من الشعير والحشيش ويقوى مي ﴿ خر بهر سو مركب تازي بديد * با نوا وفربه وخوب وحديد ﴿ (المعنى) الحمار رأى من كل جانب في اصطبل السلطان فرسا عربيا بالنوال بالذوق والصفاء سمينا وحسنا وقويا كالحديد مثنوي ﴿ زير پاشان روفته آبي زده * كه بوقت وجو بهنگام آمده ﴿ (المعنى) وتحت أرجلهم كنس

والماء ضرب ای رش والتبن بوقته والشعیر بوقته اتی می ﴿خارش ومالش مر اسبان را بدید • پوز بالا کرد کای رب مجید﴾ (المعنی) ورأی الحمار فی اصطبل السلطان الخارش والمالش ای الحك بآلة تخشن الظهور بآلة تزیل عنهم الغبار للخیل رفع فمه ورأسه عالیا وقال بلسان حاله یارب یامجید مثنوی ﴿نی که مخلوق توام گیرم خرم • ازچه زارم و پشت ریش ولاغرم﴾ (المعنی) اماأنی مخلوقك ولو کنت حمارا فمن ای سبب انا فی المحنة وظهری مجروح وضعیف مثنوی ﴿شب زدرد پشت وازجوع شکم • آرزومندم بمردن دم بدم﴾ (المعنی) اللیلا فی وجع الظهر ومن جوع بطنی نفسا نفسا اشتاق الی الموت می ﴿حال این اسبان چنین خوش باتوا • من چه مخصوصم بتعذیب و بلا﴾ (المعنی) ماالحکمة حال هذه الخیل کذا حسن بالنوا وبالعطاء والذوق والصفاء ومن ای شیء انا المخصوص بالتعذیب والابتلاء ومحروم من الذوق والصفا مثنوی ﴿ناگهان آوازهٔ پیکار شد • تازیان را وقت زین وکار شد﴾ (المعنی) والحمار بهذا التضرع والبکاء علی الفور ظهر خبر الحرب والقتال واضطر السلطان الی الذهاب الی الاعداء وتلك الخیل العربیة اتی وقت سرجها ووقت ذهابها الی الحرب مثنوی ﴿زخمهای تیر خوردند ازعدو • رفت پیکانها درایشان سو بسو﴾ (المعنی) وتلك الخیل من العدو اکلت اضرب السهام وذهبت فی ابدانها طرفا نصال السهام و بقیت فیها مثنوی ﴿ازغزا باز آمدند آن تازیان • اندر آخر جمله افتاده ستان﴾ (المعنی) وتلك الخیل من الحرب والغزاء رجعت وجملتها وقعت فی الاصطبل ستان ای مضطربة بنهایة الاضطراب می ﴿پایهاشان بسته جمله بانوار • نعل بندان ایستاده برقطار﴾ (المعنی) وجملة تلك الخیل ارجلهم مربوطة بالنوار بضم النون ای بالحبال حتی یشرطون جلودهم ویخرجون منها نصال السهام والبیاطرة واقفون علی القطار ای الارجل حالة کونهم مجتمعین قطرا می ﴿می شکافیدند تنهاشان بنیش • تابرون آرند پیکانها ازریش﴾ (المعنی) وخرقوا ابدانهم بالنیش ای السکین حتی یخرجوا النصال من الجراحة والحصة للفقراء اذا رأی واحد منهم اهل الدنیا ونظر لعنوانه وحشمه وراحته یتمنی حاله و یغفل من العاقبة والخاتمة ولا ینظر الی انواع البلایا التی ستأتی علیه حتی یشکر الله علی حاله مثنوی ﴿آن خر آنرا دید وی گفت ای خدا • من بفقر وعافیت دادم رضا﴾ (المعنی) ذالك الحمار رأی الواقع لتلك الخیل من العذاب والنکال فقال یارب انا بالفقر والعافیة أعطیت الرضی یعنی علمت الفقر مع خلو البال والراحة احسن من الغنی المقرون بالبلاء والمحنة مثنوی ﴿زان نوا بیزارم وزان زخم زشت • هرکه خواهد عافیت دنیا بهشت﴾ (المعنی) وأنا من ذالك العطاء والذوق والحضور ومن ذالك الضرب القبیح بیزارم ای نافر ومتضجر ومن المحققات کل من طلب العافیة والراحة ترك الدنیا التیة علی ان بهشت بکسر الباء العربیة التی هی حرف تأکید وهشت بکسر الهاء فعل ماض بمعنی ترك

﴿ناپسندیدن روباه گفتن خر را که من راضیم بقسمت﴾ هذا فی بیان عدم رضی الثعلب بقول الحمار أنا راض بما قسم الله لی لسلوکه طریق الحیلة مثنوی ﴿گفت روبه جستن رزق حلال ● فرض باشد از برای امتثال﴾ (المعنی) قال الثعلب طلب الرزق الحلال فرض من اجل امتثال الامر الالهی م ی ﴿عالم اسباب و رزق بی سبب ● می نباید پس مهم باشد طلب﴾ (المعنی) لان الدنیا عالم الاسباب والرزق بلا سبب لا یأتی فطلب للرزق أمر مهم ولهذا اورد الکاسب حبیب الله م ی ﴿وابتغوا من فضل حق کردست امر ● تا نباید غصب کردن همچو نمر﴾ (المعنی) ویا حمار نعم الرضا بما قسم الله لک حسن ولکن أمر الحق تعالی بقوله لعباده وابتغوا من فضل الله وأول الآیة فی سورة الجمعة (یا أیها الذین آمنوا اذا نودی للصلاة من) بمعنی فی (یوم الجمعة فاسعوا) فامضوا (الی ذکر الله) أی الصلاة (وذروا البیع) أی اترکوا عقده (ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون) انه خیر فافعلوه (فاذا قضیت الصلاة فانتشروا فی الارض) امر اباحة (وابتغوا) أی اطلبوا الرزق (من فضل الله) انتهی جلالین کما قال علیه السلام طلب الحلال فریضة بعد الفریضة رواه ابن مسعود وقال طلب الحلال واجب علی کل مسلم رواه أنس الحاصل معنی وابتغوا من فضل الله أمر بطلب الرزق حتی لا یلزم الغصب کالنمر م ی ﴿گفت پیغمبر که بر رزق ای فتا ● در فرو بستست و بر در قفلها﴾ (المعنی) یا فتی قال الرسول صلی الله علیه وسلم الباب سکر علی الرزق وعلی الباب قفل حسب قوله تعالی (وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها) ولو قدر الرزاق الارزاق لکن ربطها بالاسباب حسب قول القائل اطلبوا الارزاق من أسبابها وادخلوا البیوت من ابوابها وقالوا أبواب الارزاق مقفولة والحرکة مفتاحها م ی ﴿جنبش وآمد شدما واکتساب ● هست مفتاحی بر آن قفل وحجاب﴾ (المعنی) یعنی الرسول صلی الله علیه وسلم مثل لطالب الرزق لاجل التفهیم بمفهوم قوله الرزق موضوع فی بیت مسدود علیه قفل ومفتاحه الحرکة ولفظ الحدیث اطلبوا الرزق فی خبایا الارض ولهذا المعنی قال فی هذا البیت أن حرکاتنا وذهابنا ومجیئنا واکتسابنا لذلک القفل والحجاب مفتاحها م ی ﴿بی کلید این درگشادن راه نیست ● بی طلب نان سنت الله نیست﴾ (المعنی) وفتح هذا الباب بلا مفتاح لا یکون والخبز بلا طلب لیس سنة الله تعالی وهذا الکلام حق لکن للعوام لا للخواص لان العوام ارتبطوا بالاسباب والخواص فرغوا من الطلب وتوکلوا علی الله تعالی ﴿جواب دادن خر گفت روباه را که امر است با کتساب ورضا بقسمت ترک اکتساب نیست که تو فهم کرده وگفتن خر که آن امر کسب از ضعف تو کاست﴾ هذا فی بیان اعطاء الحمار الجواب للثعلب قائلا له الامر للاکتساب وهو وابتغوا والرضا بما قسم الله لیس ترک الاکتساب ولا یلزم من الرضی بما قسم الله ترک الاسباب الذی فهمته فان الذی یرضی بما قسم الله لا یلیق به ان یعلم

معيشته من الاسباب و يبالغ فيها وقول الحمار ان الامر بالكسب من ضعف التوكل روى فى الجامع الصغير عن عمر رضى الله عنه لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا لان الرضاء بالقسمة كان من جانب الحمار ولم يكن من جانب الثعلب مثنوى ﴿ گفت از ضعف توكل باشد آن ۞ ورنه بدهد نان كسى كه داد جان ﴾ (المعنى) قال ذالك الحمار للثعلب الاكتساب من ضعف التوكل والا يعطى الخبز ذالك الذى أعطى الروح مى ﴿ هر كه جويد پادشاهى وظفر ۞ كم نيابد لقمهٔ نان اى پسر ﴾ (المعنى) كل من طلب السلطنة والظفر على النفس والشيطان بالسعى فى الطاعات باولدى مثل هذا لا تنقطع عنه لقمة الخبز ولا تنقص قال الله تعالى فى سورة الطلاق (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) من كرب الدنيا والآخرة (ويرزقه من حيث لا يحتسب) يخطر بباله (ومن يتوكل على الله) فى اموره (فهو حسبه) كافيه (ان الله بالغ امره) مراده وفى قراءة بالاضافة (قد جعل الله لكل شئ) كرخاء وشدة (قدرا) ميقاتا انتهى جلالين مى ﴿ دام ودد جمله همه اكال رزق ۞ نى پى كسبند ونى حمال رزق ﴾ (المعنى) جملة ماسكين الجبال وجملة السباع والوحوش اكالون للرزق والحال انهم ليسوا ساعين خلف الكسب وليسوا حمالين للرزق قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (وكاين) كم (من دابة لا تحمل رزقها) لضعفها (الله يرزقها واياكم) أيها المهاجرون وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة (وهو السميع العليم) انتهى جلالين مثنوى ﴿ جمله را رزاق روزى مى دهد ۞ قسمت هر يك به پيشش مى نهد ﴾ (المعنى) يعطى الرزاق جملة الموجودات الرزق لما علمت من قوله تعالى الله يرزقها ويضع قسمة كل واحد منهم قدامه أى يوصلها لهم مى ﴿ رزق آيد پيش هر كه صبر جست ۞ رنج وكوششها ز بى صبرى تست ﴾ (المعنى) كل من طلب الصبر يأتى الرزق قدامه فوجهك وانكسار رضا طرك وسعيك فى مشقتك نشا من عدم صبرك روى عن جابر لو ان ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت ﴿ جواب گفتن روباه خر را ﴾ هذا فى بيان جواب الثعلب للحمار مى ﴿ گفت روبه آن توكل نادر است ۞ كم كسى اندر توكل ماهر است ﴾ (المعنى) قال الثعلب للحمار ذالك التوكل الذى قلته نادر والنادر فى حكم المعدوم وقليل من الناس فى التوكل ماهر بل اكثرهم فى التوكل قاصر مى ﴿ گرد نادر گشتن از نادانيست ۞ هر كسى را كى ره سلطانيست ﴾ (المعنى) الدوران اطراف النادر والقليل من الحمق والاعتماد على الشئ الذى يقع قليلا كالاعتماد على المعدوم لكل من كان له سلطنة وامارة فكما ان السلطنة لا تتيسر لكل احد كذا التوكل لا يتيسر لواحد من الف لان التوكل بمثابة السلطنة مى ﴿ چون قناعت را پيمبر گنج گفت ۞ هر كسى را كى رسد گنج نهفت ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال القناعة كنز ولفظ الحديث القناعة كنز لا يفنى متى يتيسر لكل أحد الكنز المستور كذا القناعة ليست

مبصرة لكل احد مثنوى ﴿حد خود بشناس وبر بالا مپر * تا نيفتى در نشيب شور وشر﴾
(المعنى) باحمار افهم قدرك ومقدارك وحدك ولا تطرعا ليا على قوى رحم الله امرأ علم
قدره ولم يتعد طوره حتى لا تقع فى هاوية الشرور والشراى البلاء والمحنة وتبقى فى مرتبة
السفل متحيرا وهذا الكلام ذو وجهين نصيحة من الشيطان ان كان قائما فى مرتبة التوكل
ليخرجه من مرتبة التوكل ويوقعه فى مرتبة الكسب ليصل الى البلاء والمحنة وأما بالنسبة لمن
بقى فى مرتبة الكسب ولم يعلم التوكل الحقيقى وبمجرد البطالة يزعم انه متوكل خير محض ونفع
خالص على موجب انظر ما قال ولا تنظر الى من قال ﴿جواب گفتن خر روباه را﴾ هذا فى بيان
جواب الحمار للثعلب على وجه عدم انتهائه لظهور الحق وعدم مجيئه للضلال مثنوى
﴿گفت اين معكوس مى گويى بدان * شور وشر از طمع آيد سوى جان﴾ (المعنى) قال الحمار
للثعلب أنت تقول هذا معكوسا اعلم يا هذا أنه ليس فى التوكل بلاء ولا محنة بل من الطمع يأتى
لجانب الروح بلاء وفتنة لان التوكل والقناعة نفع خالص وخير محض روى فى الجامع الصغير
عن جابر اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر واياكم وما يعتذر منه مى ﴿از قناعت هيچ كس
بى جان نشد * از حريصى هيچ كس سلطان نشد﴾ (المعنى) من القناعة لم يكن احد بلا روح
ابدا ولم يكن احد من الحرص سلطانا ابدا بل من القناعة يكون مرغوبا ومن الحرص محروما
مى ﴿نان ز خوكان وسگان نبود دريغ * كسب مردم نيست اين باران وميغ﴾ (المعنى)
لا يكون الخبز من الخنازير والكلاب عزيزا بل يكون مبذولا ولا انزال المطر والسحاب لم يكن
من كسب الرجال بل هو عطية ربانية وموهبة الاهية لم يمنعه عن عباده بل لم يمنعه عن اخس
المخلوقات وهم الخنازير والكلاب وأعطاهم اياه بلا مشقة الكسب فكيف يمنع من ابن آدم
الرزق المقسوم والاعتماد على الاسباب والاشتغال بها خواطر نفسانية ووساوس شيطانية
فان الرزق اذا جاء دق عليك الباب مثنوى ﴿آنچنانكه عاشقى بر رزق زار * هست عاشق رزق هم
بر رزق خوار﴾ (المعنى) كما أنت على الرزق كثير العشق وكثير الطلب فالرزق أيضا
عاشق وطالب لك كما اذا فرغت من الكسب والطلب واخترت العزلة والقناعة البتة رزقك
يصل اليك ويدق الآتى به عليك الباب كما شاهده من اهل الرياضة الذين هم على أثر أهل
الصفة فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿گر تو ننشتابى بيايد بر درت * ور تو بشتابى
دهد درد سرت﴾ (المعنى) ان لم تعجل بالرزق ولم تسع له ولم تهتم به يأتى اليك وعلى بابك وان تعجل
بالرزق وتحرص عليه يعطك وجع الرأس ويوصلك الى مرتبة الاضطراب قال حاتم الاصم
نظرت الى قوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فعلمت داخلا منها فاعتمدت على
الله وثابت ومن أصدق من الله حديثا ونسيت غم الرزق واشتغلت بالطاعات فعتقت من
مشقة الكسب ووصلت الى الذوق الروحانى ولم أهتم الا بالرياضات ﴿در تقرير معنى توكل

حكايت آن زاهد كه توكل را امتحان مى كرد واز ميان اسباب واز شهر بيرون آمد واز قوارع كذرهاى خلق دور شد وبه بن كوهى مهجورى ومفقودى در غايت كرسنكى سر بر سنكى نهاد وخفت وباخود كفت توكل كردم بر سبب سازى تو ورازقى تو واز اسباب منقطع شدم تا ببينم سببيت توكل را ﴾ هذا البيان يقرر ويحقق معنى التوكل وحكاية ذالك الزاهد الذى امتحن وجرب توكله وأتى من وسط الاسباب خارج المدينة أى ترك الاسباب والمدينة وصار من قوارع ممر الخلق بعيدا أى من أطرافه الاربعة ومكث وسط جبل بعيد عن البلدة لا يعلمه أحد ومهجور ومفقود فى غاية الجوع وضع رأسه على حجر ونام وقال فى نفسه توكلت على الله وعلى خلقك السبب وعلى رزاقيتك لانى علمت انك مسبب الاسباب وترزق من غير سبب وانقطعت عن الاسباب حتى أرى مسببيتك فكما رجا منك الخلق الاسباب أنا أرجو منك التوكل وآمل منك أن يقع خلافه مى ﴿ آن يكى زاهد شنو از مصطفى * كه يقين آيد بجان رزق از خدا ﴾ (المعنى) ذالك الزاهد الذى سمع من المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن الرزق والغذاء يأتى للروح يقينا بلا شك ولفظ الحديث رزقك يطلبك كما أنت تطلبه مى ﴿ كر تو خواهى ورنه خواهى رزق تو * پيش تو آيد دوان از عشق تو ﴾ (المعنى) ان طلبت رزقك وان لم تطلب رزقك وان كنت كاسبا أو ان لم تكن كاسبا من عشقك ومحبتك يأتى لحضورك ساعيا وهو مفهوم يطلبك كما أنت تطلبه فقصد الزاهد الامتحان ليراه ويصل لمرتبة عين اليقين ولهذا قال مثنوى ﴿ از براى امتحان آن مرد رفت * در بيابان نزد كوهى خفت تفت ﴾ (المعنى) وذالك الرجل الزاهد لاجل امتحان معنى الحديث الشريف ذهب الى القفار عند جبل ونام بالشوق والحرارة ليرى كيف يكون المآل مى ﴿ كه ببينم رزق مى آيد بمن * تا قوى كردد مرا در رزق ظن ﴾ (المعنى) بأن أرى اتيان رزقى لى وحتى بأمر الرزق يكون ظنى محكما قويا حين مشاهدتى له بعين رأسى وأصل لمرتبة عين اليقين مثنوى ﴿ كاروانى راه كم كرد وكشيد * سوى كوه آن ممتحن را خفته ديد ﴾ (المعنى) بقضاء الله وقدره عير ضلت الطريق وسارت جانب الجبل فرأوا ذالك الممتحن نائما على ان الممتحن اسم فاعل وأراد به الزاهد مثنوى ﴿ كفت اين مرد اين طرف چون ست عور * در بيابان از ره واز شهر دور ﴾ (المعنى) قال أهل العير لما رأوا الزاهد نائما عند الجبل على طريق التعجب هذا الرجل فى هذا الطرف لاى شىء ورجعنى عريان فى البر القفر بعيد عن الطريق والمدينة مى ﴿ اى عجب مرده است يا زنده كه او * مى نترسد هيچ از كرك وعدو ﴾ (المعنى) يا عجب هل هذا ميت أم حى لانه لا يخاف أبدا من الذئب والعدو مى ﴿ آمدند ودست بر وى مى زدند * قاصدا چيزى نكفت آن ارجمند ﴾ (المعنى) أهل العير أتوا اليه ووضعوا أيديهم عليه ذالك الارجمند أى العزيز المحترم وهو الزاهد لما رآهم فى تجسس أحواله لم يقل لهم شيئا بالقصد مثنوى ﴿ هم نجنبيد

وتجنبا نبد سر * وانسكرد از امتحان هم او بسر ﴾ (المعنى) أيضا لم يتحرك ولم يحرك رأسه ومن جهة وسبب الامتحان أيضا لم يفتح بصره مثنوى ﴿ پس بگفتند اين ضعيف بى مراد * از مجاعت سكته اندر اوفتاد ﴾ (المعنى) بعد أهل البير لما رأوا حاله هكذا قالوا مترحمين على حاله هذا ضعيف بلا مراد من المجاعة والجوع وقع فى السكتة أى فى مرض السكتة لا يقدر على الحركة مثنوى ﴿ نان بيا ورد ند در ديگى طعام * تا بريزند ش بحلقوم و بكام ﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم بعد هذه الكلمات أتوه بخبز وبطعام موضوع فى قدر حتى هؤلاء القوم صبوه فى فمه وحلقه مثنوى ﴿ پس بقاصد مرد دندان سخت كرد * تا ببيند صدق آن ميعاد مرد ﴾ (المعنى) بعد ذلك الرجل الزاهد شد على أسنانه بالقصد حتى يرى صدق ذلك الميعاد مثنوى ﴿ رحمشان آمد كه اين بس بى نواست * در مجاعت هالك مرگ و فناست ﴾ (المعنى) لما رأوا الزاهد فى هذه الحالة أتتهم المرحمة عليه وقال بعضهم لبعض هذا رجل زائد الجوع بلا نصيب وفى المجاعة هالك الموت والفناء مثنوى ﴿ كارد آوردند قوم اشتافتند * بسته انهاش را بشكافتند ﴾ (المعنى) لما رآه القوم بهذه الحالة أتوه بسكين وبالاستعجال والاهتمام فتحوا بها أسنانه المربوطة بعضها ببعض مثنوى ﴿ ريختند اندر دهانش شوربا * مى فشردند اندرونان پارها ﴾ (المعنى) وصبوا فى فمه الشوربا وشرعوا فى فمه قطع الخبز مثنوى ﴿ گفت اى دل گر چه خود تن مى زنى * راز مى دانى و نازى مى كنى ﴾ (المعنى) لما رأى الزاهد هذا الحال خاطب قلبه وقال يا قلب ولو كنت تسكت تعلم السر وتفعل الدلال والاستغناء يعنى تكون ثابت القدم فى التوكل وتسلك طريق الامتحان حتى رأيت الرزق كيف يصل من قبل الله للمرزوق فبأى سبب تسكت مثنوى ﴿ گفت دل دانم وقاصد ميكنم * رازق الله است بر جان و تنم ﴾ (المعنى) فأجابه قلبه وقال الاحوال التى قلتها اعلمها وافعلها بالقصد أى أقصد فعلها مع علمى بقول الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها واعلم محققا ان الرزاق هو الله معطى ومجرى الرزق على الروح والبدن والكسب والطلب حجاب مثنوى ﴿ امتحان زين بيشتر خود چون بود * رزق سوى صابران خوش مى رود ﴾ (المعنى) والامتحان نفسه أزيد من هذا متى يكون وتقرر وتحقق عندى أن الرزق يذهب حسنا جانب الصابرين قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فان من كان قدمه ثابتا فى التوكل يوصل الله له رزقه بلا شك ولا شبهة ﴿ جواب دادن روباه خر را وتحريض كردن او خر را بر كسب ﴾ هذا فى بيان اعطاء الثعلب للحمار الجواب وتحريض الثعلب للحمار على الكسب مثنوى ﴿ گفت روباه اين حكايتها بهل * دستها بر كسب زن جهد المقل ﴾ (المعنى) قال الثعلب للحمار دع هذه الحكايات واضرب الايدى على الكسب واجهد كجهد المقل أى اسع كسعى الفقير المحتاج لان الله أعطاك يدين ورجلين مثنوى ﴿ دست دادستت خدا كارى بكن * مكسبى كن يارى يارى بكن ﴾ (المعنى) لان الله أعطاك يدا وقدرة كن

بكاروكن بمكسب وكن للصديق صديقا ومعينا يعني كن منتفعا لينتفع منك صديقك مثنوى
﴿هر كسى درمكسبى پاى نهد * يارئ ياران ديكرى دهد﴾ (المعنى) ألم تر أن كل من وضع
رجلا وقدما في مكسب لاحد أي عاونه غير الكسب الذي كسبه يعطي أصدقاءه معاونة يعني
أصدقاؤه أيضا يكتسبون و يستفيدون من كسبه مثنوى ﴿زانكه جمله كسب نايد از كسى *
هم در وكرهم سقاهم حايكى﴾ (المعنى) لان جملة الكسب لا يأتي من واحد أي لا يقدر واحد على
جميع المكاسب ولا على تحصيل جميعها أيضا النجار وأيضا السقاء وأيضا الحائك يعني لا يقدر
أحد على تحصيل الصنائع دفعة واحدة ولا يستفيد منها لان الانسان مدني بالطبع كل أحد
يتقيد بصنعة وعلى هذا جرت العادة وحصل النظام مثنوى ﴿اين بانباز يست عالم برقرار *
هر كسى كارى كزيند زافتقار﴾ (المعنى) العالم بهذا الاشتراك على قرار واحد كل واحد من
من الافتقار يختار كارا ولا يقدر على تدارك جميع لوازمه مى ﴿طبل خوارى درميانه شرط
نيست * راه سنت كار ومكسب كرد نيست﴾ (المعنى) فاذا كان حال العالم كل واحد منهم بكار
و بعضهم لبعض معاون فيكون الواحد منهم في وسط العالم طبل خوار أي آكل الرزق بلا تعب
ومختار البطالة ليس هذا الصنيع من شرط الانصاف لان الله لا يحب البطالين فان من أخذ
من الناس المنافع ولم يعطهم نفعا لم يدخل تحت قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء
بعض ولهذا ذم من يدعي التصوف فيتعطل ولا يكون عالما يؤخذ منه ولا صالحا يقتدى به بل
يكون همه بطنه فانه ينسلخ من الانسانية بل من الحيوانية و يكون في حكم الاموات لان
طريقك فعل الكار والكسب حتى تكون من أعيا السنة فراع الطريق والسنة وكن فاعل
الكسب والحصة فان من اختار العزلة وتوجه بالصدق الى مسبب الاسباب بكليته هجمت عليه
شياطين الانس والجن فيغووه و يسلكوا به مسالك الغواية و يقولون له هذه الحالة بطالة
والكسب لازم فاللائق به أن يجيبهم بأن التوكل من جملة الاسباب ولو كان الله رزاقا لجملة
عباده لكن بعضهم يرزقه بسبب ظاهر و بعضهم بسبب باطن ولو تشبث جميع الناس بالسبب
الظاهر لا يظهر ان التوكل من الاسباب والحال أن التوكل منتهى جميع الاسباب والله
تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال ان الله يحب المتوكلين ﴿جواب كفتن خر روباه را كه
بهتر ين كسبها است هر كسى كه تنها جست بتوكل اى خدا كار مرا است آ ورود عا متضمن
توكلست وتوكل كسبيست كه هيچ كسب ديكر محتاج نيست الى آخره﴾ هذا في بيان جواب
الحمار للثعلب بأن التوكل أحسن وأقبل المكاسب لان كل أحد يحتاج الى التوكل قائلا يارب
حق بكارى الى الصحة والدعاء متضمن التوكل والتوكل كسب عظيم لا يحتاج الى كسب آخر
الى آخره مى ﴿كفت من به از توكل بر ربى * مى ندانم دردو عالم مكسبى﴾ (المعنى) قال الحمار
للثعلب لا أعلم مكسبا في عالم الدنيا وعالم العقبى أحسن من التوكل على ربي لان التوكل

سبب لحصول جميع اللوازم قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه م ى ﴿ كسب شكرش رانمى دائم نديد * تا كشد شكر خدا رزق مزيد ﴾ (المعنى) لا أعلم ولا أرى لكسب شكر الله مثلا ولا نظيرا يكون العبد مشغولا بشكر الله حتى يجب ويجر شكر الله للعبد الرزق المزيد أى الزائد قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم فاذا كان الشكر سببا لازدياد النعم فتحمل مشقة الكسب حماقة والقرار على باب التوكل سعادة م ى ﴿ بحثشان بسيار شد اندر خطاب * مانده كشتند از سؤال واز جواب ﴾ (المعنى) والحاصل انه صار الخطاب بين الحمار والثعلب بحثا كثيرا أى مباحث ومعارضات وبقيا من السؤال والجواب عاجزين م ى ﴿ بعد از ان كفتش بدان در مهلكه * نهى لا تلقوا بأيدى تهلكه ﴾ (المعنى) وبعد ما جرى قال الثعلب للحمار اعلم فى المهلكة نهى لا تلقوا بالايدى تهلكة فان الله نهى عباده بقوله (ولا تلقوا بأيديكم) أى أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) أى الهلاك بالامساك عن النفقة فى الجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب المحسنين) أى يثيبهم انتهى جلالين فى سورة البقرة ونفس المحل الذى أنت فاطن فيه أرض سبخة لانبات فيها ان لم تتركه كانك خرجت عن طاعة الله تعالى م ى ﴿ صبر در صحراى خشك وسنكلاخ * احمقى باشد جهان حق فراخ ﴾ (المعنى) والصبر فى الصحراء اليابسة والسبخة المحجرة حمق والله تعالى عالمه واسع والله تعالى قال أرض الله واسعة م ثنوى ﴿ نقل كن زانجا بسوى مرغزار * مى چر آنجا سبزه كرد جو يبار ﴾ (المعنى) وياحمار اترك العناد وانتقل لجانب الارض التى طيرها كثير وارع هناك الحشيش الاخضر أطراف النهر الكبير م ى ﴿ مرغزارى سبز مانند جنان * سبزه رسته اندر آنجا تا ميان ﴾ (المعنى) فى أرض كثيرة الاطيار مثل الجنان الخضر نابتة هناك الى وسط الانسان واعلم ان دأب المشريف يقول عن لسان نبى معارف كثيرة ومعانى متنوعة فعلى صاحب العقل ادراك ما أراد مثلا فى هذه القصة تارة يريد بالثعلب المريد الصادق وتارة المريد المحتال وتارة الشيطان وتارة النفس المملوءة بالعصبات ويريد تارة بالحمار أهل الدنيا وتارة الفقير الذى هو بلا نصيب وأراد هنا بالثعلب الرجل المرائى المحتال المرشد بمجرد التملق وبملاسة اتصافه بالحيلة للحمار البعيد عن الاثمار المعنوية والمحروم من الرياض الروحانية والساكن فى وادى القلة والمحنة النفسانية والراضى بحاله قائلا له ياحمار السيرة انتقل من وادى المحنة والقلة الى جانب البساتين المعنوية الجارى ماء الحياة فى أطرافها النابت فيها النباتات الخضر المعنوية من أنواع العلوم اللدنية التى هى كالجنان فان من دخلها أحاطت بعقله وروحه ياحبذا الحيوان الطبيعة ان وصل لهذه المرتبة المعنوية واتى فى طرقها الالهية ورعى من مرعاها ونشأ ونمى بها وبقى مرفه البال وهذا حال الرجل المتشيخ الداعى للساكن فى مرتبة الصبر م ى ﴿ خرم آن حيوان كه او آنجا رود * اشتر اندر سبزه ناپيدا شود ﴾ (المعنى)

خرم بتشديد الراء أي مسرور ذالك الحيوان الذي يذهب هنالك لان الجمل في خضرته يكون محموّا مي ﴿هر طرف در وى يكى چشمه روان * اندرو حيوان مرفه در امان﴾ (المعنى) في تلك الروضة التي طريها كثير في كل طرف عين جارية فيها الحيوان مرفه في الامن والامان فاذا كان في معلومك مثل هذا المكان موجود لاى شئ لاتذهب اليه وتظلم نفسك والحصل ان واحد اختار العزلة مع القناعة والتوكل و يشتغل بالعبادة يحضره شياطين الانس او شياطين الجن او النفس الامارة بالسوء و يرغبونه في محبة الدنيا وذوقها و يقولون له كلاما من الرضا بما قسم الله و يصاحبونه بكلام مخبر من القناعة والتوكل فان كان العالك مقلدا يغتر بكلامهم و يفرغ من التوكل و يقع في مشاق الكسب والمشتهيات وان كان مختارا للعزلة ومحققا لا يطرأ على قلبه الآلام و يعطي جوابا معقولا ولكن الذي هو في سيرة الحيوان لا يقدر على الجواب الشافي ولهذا قال مي ﴿از خرى اورا نمى گفت اى لعين * تو از اينجا يى چرا زارى چنين﴾ (المعنى) والحمار من حماريته لم يقدر أن يقول للثعلب يا لعين أنت من هنالك لاى شئ أنت ضعيف يعني أنت تتقول من القوة والقدرة واللذة والحلاوة ما هذه الضعافة الموجودة فيك ولو كنت صادقا لما ظهرت فيك الآثار المكذبة لك و بهذا أراد الرجل التي الفظ الغليظ الذي يقصد اضلال أهل الخلوة مي ﴿كو نشاط و فربهى و فرتو * چيست اين لاغرتن مضطر تو﴾ (المعنى) ولم يقدر أن يقول الحمار للثعلب أين نشاطك وسرورك وفوتك وسمنك وابطا فيك فاذا كنت في الرياض الكثيرة النباتات ما هذا الاضطرار الموجود فيك لم أر علامة تخبر عن الذي ذكرت مثنوى ﴿شرح روضه گر دروغ و زور نيست * پس چرا چشمت ازان مخمور نيست﴾ (المعنى) يا ثعلب شرح روضتك المملوءة بالطيور ان لم يكن كذبا فلاى شئ عينك منها لم تك مخمورة اى هي عارية من أثر الذوق والصفاء فان الخمار ينبئ عن أثر السكر الناشئ عن الذوق مي ﴿اين گدا چشمى و اين ناديدگى * از گدايى تست نه از بگلر بكى﴾ (المعنى) هذا الشره وهذا العمى من فقرك لا من بكلر بكى أي أمير الامراء الواصل الى كنز القناعة يغني القلب فان الذي تكون عنده الدنيا لا تساوي جناح بعوضة فهو السعيد لا يصدر منه الطمع والشره الا أن يكون ضروراً ومحتالا مي ﴿چون ز چشمه آمدى چونى تو خشك * ور تو ناف آهوى كو بوى مشك﴾ (المعنى) ويا ثعلب لما انك أتيت من عين ماء الحياة لاى شئ أنت عطشان وان كنت ناف الآهو أي سرة الغزال فأين رائحة المسك نهذان الشاهدان يكذبانك على مدعاك مي ﴿زانكه مى گويى و شرحش مى كنى * چون نشانى در تو نامد اى دنى﴾ (المعنى) وذالك الذي تقوله وتفصل شرحه فيا دني لاى شئ لم يكن فيك منه علامة فثبت انك بهذا الخصوص است بصادق فكانه يقول على وجه التعليم يا حمارا طبيعة لو كنت صاحب ادراك لاجبت الثعلب المحتال على لسان لك بما قلته لك في البيان المرقوم واسكته ولكن من حمار بتلك تبعته فبكان

المقصود من الحمار التي ومن الثعلب شبا الجن الانس والجن فيا من يدعي الارشاد قبل
اصلاح نفسه اللائق بالسلوك التفحص عن حالك ثم الاجتناب عن ارادتك والمحافظة على
الشرع القويم والا فالهلاك لهم حاضر ﴿مثل آوردن اشتر در بيان آنكه در مخبر دولتي كه فر
وا ثر آن چون نبيني جاي متهم داشتن باشد كه او مقلدست وآنرا شنيده است وبر خود مي بندد﴾
هذا في بيان مجيء الجمل بالمثل وفي تمثيله بمخبر الدولة لما انك لاترى أثر شعلة الدولة فاخباره
بتلك الدولة يكون محلا للتهمة يعني اذا أخبر أحد من دولته ولم ير عليه اثرها فاتهاملك له بالكذب
ظاهر ومقرر لان ذلك المخبر مقلد وذلك الذي قاله استمعه من أهله وربطه على نفسه أي أسنده
لها يعني من تكلم بأسرار التوحيد بطريق الارشاد للناس ولم يكن عليه حال منها فاعلم انه
مقرر لما استمعه من مرشد لكن وقت تقريره بأي وجه كان لا يكون حاله وأراد بالدولة الدولة
الروحانية مثنوي ﴿آن يكي پرسيد اشترا كه هي ٭ از كجا مي آيي اي اقبال پي﴾ (المعنى) رجل
سأل من الجمل قائلا هي بفتح الهاء وسكون الباء بمعنى تيقظ يامن مشيه لطيف من أين
تأتي مثنوي ﴿گفت از حمام گرم كوي تو ٭ گفت خود پيداست در زانوي تو﴾ (المعنى) قال
الجمل له مجيبا جئت من حمام محلتك الحسن اللطيف قال ذلك السائل على وجه التمسخر
والتعريض للجمل نفس هذه الدعوى ظاهرة في ركبتك يعني من عدم خبر الجمل انه أي
الحمام مطهر لقاذورات البدن سمع الحمام وادعى انه أتى منه ولم ينظر للوث رجليه كأن السائل
يقول للجمل لو كنت صادقا في دعواك لما كان على بدنك اثر النجاسة ظاهرا كذا المقلد يتقول
كلمات أهل الله والحال ليس فيه من حالاتهم أثر مثنوي ﴿مار موسي ديد فرعون عنود ٭
مهلتي مي خواست نرمي مي نمود﴾ (المعنى) كفرعون العنود رأى حية موسى وطلب من
سيدنا موسى مهلة وأراه ملايمة مثنوي ﴿زيركان گفتند بايستي كه اين ٭ تند تر گشتي چو هست
او رب دين﴾ (المعنى) قال العقلاء أصحاب الرأي اللائق بهذا وهو فرعون ان يكون احد وأغضب
لما انه هو صاحب الدين يعني فرعون قبل مجيء موسى ادعى بقوله انا ربكم الاعلى الالوهية
واظهر القدرة فلما أتاه سيدنا موسى بالمعجزة الباهرة وهي العصا رآها تلايم وطلب مهلة
حتى يجمع السحرة فذلك الوقت وقف على كذبه أصحاب الكياسة وقالوا لو كان فرعون رب
الدين لازداد واشتد غضبه على موسى مثنوي ﴿معجزه گر اژدها گر مار بد ٭ نخوت وخشم
خداي اش چه شد﴾ (المعنى) لو كانت المعجزة ثعبانا أو كانت حية ما يكون الكبر والغضب
لربوبية فرعون يعني ان صارت العصا ثعبانا بسبب معجزة موسى وظهرت علم ان فرعون ليس
بالرب الاعلى لكن من فرعنته قال انا ربكم الاعلى مع كونه أقل عباد الله تعالى ولهذا لم يقدر
على الحدة والغضب مثنوي ﴿رب اعلى گر وي است اندر جلوس ٭ بهر يك كرمي چيست
اين چاپلوس﴾ (المعنى) في الجلوس على مرتبة الالوهية ان كانت ربي الاعلى لاجل حرارة هذا

الجبابلوس بفتح الجيم الفارسية أي التملق والتبصبص مايكون بعنى بعدر ؤية المعجزة قالت الاكياس لما رأواه لابمة فرعون لو كانت المعجزة ثعبانا أوحية لاى شئ طرأ على كبر فرعون ونخوته نقصان والكانت الحية بالنسبة لعظمته دودة وما اقتضى هذا التملق فعلم بهذا ان دعواه كانت تقولا وحال المشايخ المزورين يشبه هذا فاذا رأى تقولهم أصحاب الفراسة لا يلتفتون اليه ولهذا أشار فقال م ى ﴿نفس توتا مست نقلست ونبيد * دانكه روحت خوشة غيبى نديد﴾ (المعنى) مادامت نفسك سكرانة النقل والنبيذ وهو الشراب فاعلم ان روحك لم تر عنقود العنب المنسوب للغيب يعنى مادام انك بفخ النفسانيه موجود اذا لم تنج منه لا تطلع على الاسرار الالهية ولا تقدر على الوصول الى المرتبة الروحانية ولا تقدر على التمتع من بستان المعارف الالهية بعنقود عنب م ى ﴿كه علامات زان ديدار نور * التجافى منك عن دار الغرور﴾ (المعنى) لان من ديدار بكسر الدال اى ر ؤية النور علامات التجافى منك عن دار الغرور والتباعد عما سوى الله تعالى كأنه يقول يا أصحاب التقليد والتزو ير مادامت انفسكم سكرانة النقل والشراب الدنيوى فاعلموا أن أرواحكم لم تر عنقود كروم و بساتين الغيب لان مشاهدته علامة على مشاهدة الانوار الالهية التى لا تحصل الا بالتجافى عن دار الغرور فان من ادعى الاسلام والعرفان والايمان ولم يتجاف دار الغرور كان دعواه تقولا لا دعوى صدق لان النبى صلى الله عليه وسلم لما قرأ أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح فقالت الصحابة وما علامة ذلك يارسول الله قال التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله كذا من تزيا بزى أهل الصلاح ومال الى الدنيا كانت أقواله كذبا كذبها زيه مثنوى ﴿مرغ جون برآب شورى مى تند * آب شيرين رانديدست اومدد﴾ (المعنى) لما يدور الطير على ماء مالح على الدوام ذلك الطير لم ير معاونة الماء الحلو يعنى كل من كان فى طلب الدنيا على الدوام لم يذق لذة العشق فيا هذا داوم على ذكر الله لتصل الى الله والا تبق فى الايمان التقليدى لانك لم تر الايمان التحقيقى المقرون بالبراهين ولهذا قال مثنوى ﴿بلكه تقليدست آن ايمان او * روى ايمان رانديده جان او﴾ (المعنى) بل ايمانه تقليدى لم يصل لمرتبة التحقيق وروحه لم تر وجه الايمان و يظن نفسه من الخواص مثنوى ﴿بس خطر باشد مقلد را عظيم * ازره ورهزن زشيطان رجيم﴾ (المعنى) فيكون للمقلد خطر عظيم من الطريق ومن الشيطان الرجيم قاطع الطريق مثنوى ﴿جون ببيند نورحق ايمن شود * زاضطرابات شك اوساكن شود﴾ (المعنى) ولما يرى المقلد نور الحق يكون امينا و يكون ساكنا من اضطرابات الشك وبريئا منها و يجد مرتبة النفس المطمئنة فيليق به خطاب يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى فان من علم ان الله هو الرزاق

ذو القوة المتين علم علم تحقيق لا علم تقليد ونجا من الاضطراب على رزق عياله واشتغل بالطاعات وخلا من الافكار الدنيوية لعلمه انه لا رازق غير الله فيمال هذا الغم لاجل الآخرة لا غير ﴿مثنوى﴾

﴿تا كفى در يا نيايد سوى خاك ٭ كاصل او آمد بود در اصطكاك﴾ (المعنى) مادام زبد البحر لم يأت طرف وجانب التراب ذلك الزبد أى أصله التراب فيكون بالاصطكاك ﴿م ى﴾

﴿خاك بست آن كف غريبست اندر آب ٭ در غريبى چاره نبود ز اضطراب﴾ (المعنى) وبتلك الوسيلة الكف وهو الزبد ترابى وغريب فى البحر وفى الغربة لا يكون له علاج من الاضطراب والحركة على ان معنى الاصطكاك الالتطام كأنه يقول مادام ان زبد البحر الذى هو على البحر لم يأت جانب التراب الذى هو أصل الزبد فاذا لم يأت الزبد أصله لا يخلو من الاضطراب على وجه البحر لان الزبد ترابى وهو فى البحر غريب والغريب لا يفارقه الاضطراب بل الاضطراب والحركة من شأنه كذا من كان فى هذا العالم غريبا مادام ان جسده لم يأت لمرتبة أصله وهو التراب لا يخلو من الحركة والاضطراب أى الاصطكاك الذى هو بمعنى الالتطام لان هذا الجسد الانسانى تراب وفى بحر هذا العالم غريب والغريب لا يفارقه الاضطراب لكن الروح والجسم يخلوان من الالتطام والاضطراب فى ذلك الزمان اذا وصلت الروح الى أصلها والجسم الى طبيعته اما بالموت الاختيارى أو بالموت الاضطرارى كذا المقلد مادام انه لم يصل الى الله ولم يشاهد أنوار الاله لا يخلو من الحركة والاضطراب لان أصل جميع الموجودات العالم الالهى والذى لم يصل الى العالم الالهى غريب والغريب لا يخلو من الحركة والاضطراب فعلى العاقل ان يسعى للوصول الى العالم الالهى ﴿م ى﴾

﴿چونكه چشمش باز شد وآن نقش خواند ٭ دور ابر وى ديگر دستى نماند﴾ (المعنى) لكن لما ان عين المقلد انفتحت وقرأت ذلك النقش لا يبقى للشيطان عليه مرة أخرى يد ولا قدرة ولا حكم ولا تصرف ولا غلبة لانه وصل لمرتبة العبودية فصدق عليه قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ودخل فى زمرة عباد الله المخلصين لان ربنا حكى لنا عن الشيطان انه قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين ﴿م ى﴾

﴿گر چه با روباه خر اسرار گفت ٭ سرسرى گفت و مقلدوار گفت﴾ (المعنى) ولو قال الحمار للثعلب أسرارا ومعارف لكن قالها سمعة بلا فائدة وكان معه كالمقلد يعنى قال الحمار للثعلب الاسرار المتعلقة بالرضا بما قسم الله له والقناعة وبين له الشكر على النعمة لكن قالها كالمقلد لان هذه الخصال ليست حال الحمار وأراد بالحمار المقلد الجاهل بأمور الآخرة ولو قرأ جميع العلوم الآلية ولو قدر على المباحثة مع شياطين الانس والجان لما انه لم تكن حاله لم يكن ذائقا منها وعاقبة الامر يقع فى ورطة النفس الامارة والشيطان والعياذ بالله ﴿م ى﴾

﴿آب را بستود او تايق نبود ٭ رخ دريد و جامه او عاشق نبود﴾ (المعنى) مدح الماء ولم يكن تائقا أى طالبا ومشتاقا وخدش وجهه ومزق ثيابه ولم يكن عاشقا قال الجوهرى تاقت نفسى الى الشئ

نوقاونوقانا أى اشتانت يعنى المقلد يقول العشق الالهى والذوق الروحانى والشوق الربانى والحال انه ليس له من العشق والذوق والشوق حال بأن كان كالعشاق يمزق ثيابه وليس له خبر من العشق كاهل الرياء فانهم يعظون ولا يتعظون مى ﴿ازمنافق عذر رد آمدنه خوب * زانكه دراب بود آن فى درقلوب﴾ (المعنى) كان العذر أى من المنافق ردا اى مردودا ولم يأت حسنا ومقبولا لان عذر المنافق كان فى شفته وليس فى قلوب المنافقين من العذر شئ بل كان يقوله مى ﴿بوى سيبش هست وجزو سيب نيست * بود روجز از پى آسيب نيست﴾ (المعنى) وفى ذلك المنافق رائحة التفاح موجودة وليس فيه جزء التفاح وفى ذلك المنافق من الرائحة ليست الا لاجل الجدل يعنى هو لاجل الضرر الصافى لان المقلد المنافق يحفظ اصطلاحات اهل الله و يقول للارشاد وهذه الحالة له ولغيره ضرر صاف لانه اختار هذه الحالة لاجل منافع الدنيا ولحصول الشهرة والرفعة والاعتبار ام يرجع اليه الناس ويدخلوا تحت ارادته فيكون ضالا ومضلا وأراد بالتفاح الطريقة والحقيقة ومن جزئه الكلمات المتعلقة بالطريقة والحقيقة فان المقلد المنافق يحفظها وليس فيه منها جزء ولا قطعة وأراد برائحة لتفاح الاصطلاحات التى حفظها يعنى المنافقون جاؤا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا فأجيبوا بقوله تعالى يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم و بقوله تعالى لا تعتذروا اليوم قد كفرتم بعد ايمانكم لانه لم يكن فيهم من الطريقة المحمدية غير الرائحة وليس فيهم من الايمان جزء كذا المقلد حفظ كلمات الاولياء الجارى بها الناس ويرى نفسه انه منهم وأى نفاق يكون بعد هذه الحالة مى ﴿حملۀ زن درميان كارزار * نشكند صف بلكه كردد كارزار﴾ (المعنى) مثلا فى وسط الحرب والقتال حملة النساء لا تفرق الصف بل حال المرأة فى وسط عسكر العدو خراب يفعل الكار المؤلم كالمقلد يحفظ اصطلاحات المشايخ ومن بيانه لها فى المجالس لا يقدر على الوصول الى الطريقة والحقيقة على ان الكارزار لفظ مفرد بمعنى القتال والثانى مركب من الكار المؤلم مى ﴿زن كه بيني همچو شير اندر صفش * تيغ بگرفته همى لرزد كفش﴾ (المعنى) ولو رأيت المرأة فى صف العسكر كالسبع بالصلابة والشجاعة ماسكة السيف لكن من زيادة خوفها يرجف كفها ويدها كذا المقلد لو أرى نفسه اهل حال لكن ان تفحصته لم تجد من الحال فيه شيئا مثنوى ﴿واى آنكه عقل او ماده بود * نفس زشتش نر وآماده بود﴾ (المعنى) آه على الذى عقله انثى ونفسه القبيحة ذكر ومهيأ بالهوى والهوس يعنى عقله ضعيف ونفسه قوية بالفسق والفجور فاذا غلبت على عقله كان الذكر انثى والانثى ذكرا مثنوى ﴿لاجرم مغلوب باشد عقل او * جز سوى خسران نباشد نقل او﴾ (المعنى) لاجرم ان ذلك الذى هو أنثى السيرة يكون عقله مغلوبا لا يكون نقله وحركته غير الخسران مثنوى ﴿اى خنك آن كس كه عقلش نر بود * نفس زشتش ماده ومضطر بود﴾ (المعنى) ياسعيد

السعادة لذالک الذی یکون عقله ذکرا ونفسه القبیحة تکون انثی ومضطرة بالعجز اذا حکم
علیها أی بها الی جانب العبادة وهذا مفهوم قوله صلی الله علیه وسلم طوبی لمن کان عقله ذکرا
ونفسه انثی وویل لمن انعکس وقال طوبی لمن کان عقله امیرا ونفسه اسیرا وویل لمن انعکس یعنی
السعادة لمن غلب عقله وحکم علی نفسه م ی ﴿ عقل جزوی اش نر وغالب بود * نفس انثی را
خرد سالب بود ﴾ (المعنی) وذالک الذی یکون عقله الجزئی ذکرا وغالبا فعلی نحو الرجال
قوامون علی النساء یکون العقل الجزئی سالبا للنفس الانثی بحکمه علیها ومانعا لها من جمیع
القبائح م ی ﴿ جمله ماده بصورت هم جریست * آفت او همچو آن خر از خریست ﴾ (المعنی)
جملة الاناث بالصورة جری وقوی لکن آفتها ونقصانها کمغلوبیة ذالک الحمار الذاهب من
الجاریة بالحماقة مثلا کل ضعیف وعاجز اذا اهتم بالاعمال وغلب علی نفسه یقدر علی الخلاص
من مکرها ووسوستها ولکن مغلوبیته من حماقته ودناءته مثنوی ﴿ وصف حیوانی بود بر زن فزون * زانکه سوی رنگ وبو دارد رکون ﴾ (المعنی) وصف الحیوانیة یکون علی المرأة زائدا
وغالبا لان المرأة تمیل الی جانب اللون والرائحة رکونا ومیلا م ی ﴿ رنگ وبوی سبزه زار آن خر شنید * جمله حجتها از طمع او رمید ﴾ (المعنی) وذالک الحمار سمع من الثعلب الروضة کثیرة
الخضر ولاحظ لونها ورائحتها انفر من طمعه من جملة الحجج أی البراهین التی أتی بها علی
القناعة والتوکل و یقع هذا لکثیر من الناس بانه یختار العزلة والطاعات فاذا ظهر له منصب
ترک جمیعها ونفر منها مثلا م ی ﴿ تشنه محتاج مطر شد وابر نی * نفس را جوع البقر بد صبر نی ﴾
(المعنی) العطشان صار محتاج المطر والحال السحاب لیس بموجود وصار للنفس جوع البقر
والصبر لم یکن کذا کان الحمار فی المثل مثل ذالک العطشان المحتاج للمطر والحال سبب المطر
وهو السحاب لم یکن موجودا ونفسه کانت مبتلیة بکثرة الاکل والحال لا صبر له انظر لحال هذا
ان لم یصبر کیف تکون عاقبته لانه لو صبر لوصل الی مراده م ی ﴿ اسپر آهن بود صبر ای پدر * حق نبشته بر سپر جاء الظفر ﴾ (المعنی) یا أبی صفة الصبر فی المثل کالترس الحدید فان الله تعالی
کتب علی ترس الصبر جاء الظفر قال الجوهری الترس التستر بالترس والترس فی لسان الفرس
یقال له سپر بکسر السین وفتح الباء الفارسیة علی نحوی من صبر ظفر ومن لا صبر له
لا ایمان له فان الصبر علی المشتهیات النفسانیة فی الطریق الالهی کالترس الحدید کتب الله
فیه الصبر مفتاح الفرج والصبر تریاق الحرج والصبر معراج الدرج م ی ﴿ صد دلیل آرد مقلد در بیان * از قیاسی گوید آنرا نه از عیان ﴾ (المعنی) ولو أتی المقلد فی التقریر والبیان
بمائة دلیل یقولها کلها من القیاس ولا یقولها من العیان یعنی الحالات التی بینها فی طریق
السلوک الی الله لیست حاله ولا عاین وذوقها مثنوی ﴿ مشک آلوده است الا مشک نیست * بوی مشکستش ولی جز پشک نیست ﴾ (المعنی) المقلد فی المثل ملوث بالمسک لکن لیس مسکا

اى فيه رائحة المسك الا انه ليس بمسك اى ليس من اهل الله ولو كان فى المقلد رائحة المسك
لكن ذالك المقلد ليس هو غير الثلث بضم الباء الفارسية البعر يعنى ولو اورد المقلد للدين
والطريقة معانى الآيات والاخبار لا يقررها من جهة المعاينة بل يقررها من جهة الظن
لاجل ان يرى نفسه عالما ومرشدا يتعطر بها ولكن ليس هو نفسه عطرا ولو كان معطرا
لكن وجوده بعرقدربادنى ملابسة يشتهرانه ليس بشئ مثنوى ﴿تا كه بشكى مشك كرددای
مريد * سالها بايد دران روضه چريد﴾ (المعنى) يا مريد بضم الميم بمعنى الطالب او بفتح الميم بمعنى
مردود يعنى يامريد حتى يكون البعر مسكا كم من سنة يلزم له الرعى فى تلك الروضة يعنى يلزم
للمقلد حتى يكون محققا التناول من العبادات فى الرياض المعنوية بذهابه لحضور المرشد
وللاستفاضة منه أنواع المجاهدات لتزول منه الصفات النفسانية التى هى كالبعر وتبدل
بالاخلاق المرضية التى هى كالمسك ألم تنظر الى الظبى لما يرعى فى الرياض انواع الازهار
المسكية كيف تفوح منه ومن سرته الرائحة المسكية فأنت ارع فى صحارى الطريقة ورد
المعرفة وسنبل الاذواق وأزهار الاخلاق حتى يكون قلبك منبع مسك العلوم وتنجو من
الصفات الحمارية والاخلاق الحيوانية مثنوى ﴿كه نبايد خورد وجو همچون خران *
آهوانه درختن چار ارغوان﴾ (المعنى) بأن لا يأتى طعام التبن والشعير مثل الحمير اى لا يتقيد
بكثرة الاكل والشرب ويترك بل كالظبى يرعى فى صحراء الختن الارغوان والزعفران على ان
كه بفتح الكاف العربية مخفف من كاه وهو التبن مثنوى ﴿جز قرنفل ياسمن يا كل مچر *
رو بصحراى ختن با آن نفر﴾ (المعنى) ولا ترع غير القرنفل أو الياسمين أو الورد واذهب
لذالك النفر فى صحراء الختن ان اردت الرعى معهم يعنى ان اردت الخلوة والعزلة اذهب
لحضور اهل الحقيقة واستفض منهم ياسمين المحبة وقرنفل المودة وورد العشق م ى ﴿معده را
خوكن بدان ريحان وكل * تا بيابى حكمت وقوت رسل﴾ (المعنى) واجعل معدتك
معتادة بذالك الريحان والورد المعنوى حتى تجد حكمة وقوة الرسل م ى ﴿خوى معده زين
كه وجو باز كن * خوردن ريحان وكل آغاز كن﴾ (المعنى) عادة المعدة من هذا التبن
والشعير أخرجها اى افرغ من النفسانية والجسمانية ثم لتشرع فى اكل الريحان والورد
المعنوى فان السالك اذا لم يترك الاغذية الجسمانية ليس له حصة من الاغذية الروحانية وهى
الحكم الالهية والاسرار الخفية مثنوى ﴿معدهٔ تن سوى كهدان مى كشد * معدهٔ دل سوى
ريحان مى كشد﴾ (المعنى) يا طالب معدة البدن تجذب صاحبها جانب الكهدان وهو
الموكل على جميع المال وارادبه الجسمانيات والحيوانات ومعدة القلب تجذب صاحبها
لجانب الريحان اى توصله لمرتبة الروحانية لان كل من تبع معدته الجسمانية لا يخرج من
الحيوانية وكل من تبع معدته القلبية وصل الى الروحانية م ى ﴿هر كه كاه وجو خورد قربان

شود * هر كه نور حق خورد قرآن شود﴾ (المعنى) والحاصل كل من اكل الغذاء الجسمانى الذى هو بمثابة التبن والشعير وكان مراعيا لجسمه كان كالبقر والغنم حيوانا مذبوحا يمكن الموت والفناء وذلك الذى يجعل نور الحق لروحه غذاء وكان لقلبه حظ ونصيب من العلم والحكمة كان مظهر اسرار القرآن وشاهد جميع معانيه ووصل لمقام الوحدة وخلا من جميع الاخلاق الذميمة م ى ﴿نيم تو مشكست ونيمى نيشكر * هين بيفزا نيشك افزا مشك چين﴾ (المعنى) فيا طالب الرزق الروحانى تيقظ انت نصفك بمثابة المسك الاذفر من جانب عقلك وروحك ونصفك الآخر كالبعر لا معنى له وهو جانب الجسمانية تيقظ لا تزد جسمانيتك التى هى بمثابة البعر بل زد روحانيتك التى هى بمثابة المسك الصينى مثنوى ﴿آن مقلد صد دليل وصد بيان * بر زبان آرد ندارد هيچ جان﴾ (المعنى) ذلك المقلد يأتى على لسانه بمائة دليل وبمائة بيان لكن لا يمسك روحا اى المقلد جرى بالقيل والقال ولكن غافل عن الروح م ى ﴿چونكه گوينده ندارد جان وفر * گفت اورا كى بود برگ وثمر﴾ (المعنى) لما ان قائل العلم والمعرفة لا تمسك روحه لطافة متى يمسك لقوله ورقا وثمرا يعنى المقلد للانبياء والاولياء يأتى من كلماتهم الطيبة بمائة دليل ومائة بيان ويقررها للناس ولكن ليس لنطقه روح ولما لا يكون للمتكلم ايقان ولم يحى قلبه بالعلوم لا يكون لكلامه روح ولا يؤثر فى قلوب الخلق والحاصل المقلد يدعو الناس ولو كان لهم خبر من كونه مقلدا لما اتبعوه وان اتبعوه لا عجب لان الناس عوام والجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿مى كند گستاخ مردم را براه * او بجان لرزان ترسنده از برگ كاه﴾ (المعنى) ولو جعل المقلد الذى لا عار له الرجال بالطريق اى دعاهم لطريق الرشاد لكن المقلد فى الطريق خائف وارجف من ورقة التبن لانه ليس له استحكام ولا ثبات فى طريق الله تعالى م ى ﴿پس حديثش گرچه بس با فر بود * در حديثش لرزه هم مضمر بود﴾ (المعنى) بعد حديث المقلد ولو كان بزيادة الفصاحة والبلاغة وحسن البيان لكن فى حديث المقلد ايضا الرجفان مضمر ومستور لانه لا عمل له بموجب قوله ﴿فرق ميان دعوت شيخ كامل واصل وميان سخن ناقصان فاضل فضل تحصيل بر بسته﴾ هذا فى بيان الفرق بين دعوة الشيخ الكامل الواصل وبين كلام الناقصين المقربين لتحصيل فضل الفاضل الذى أسندوه وربطوه على أنفسهم يعنى هذا البيان الشريف والكلام المنيف فى التفريق بين المرشد الكامل صاحب الحال وبين كلام فضل الفاضل الخالى من الحال ولو ربط على نفسه العلوم والفضائل واشتهر بما بين الناس لكن هو ناقص من جهة كون العلوم لم تكن حاله بل ربطها على نفسه واما الشيخ الكامل فانه مطابق لحاله كل ما تكلم به كان حسب حاله وموافقا لحاله لانه ان نقل كلام الانبياء والاولياء فبواسطته كأنه قرر حسب حاله وهذا الربط بل نبت وتزين باثمار نخل وجوده فى بستان الحقيقة والفرق بينهما عظيم مثنوى ﴿شيخ نورانى ز ره آگه كه

كند * باسخن هم نور را همره كند ﴾ (المعنى) الشيخ النوراني وهو المرشد الكامل الواصل الى الله تعالى يرشد مريده بالكلام الى طريق الحق ويجعله يقظا نامن طريق الحق وأيضا يجعله رفيقا وقرينا لان المرشد عالم وعامل فيربي مريده بالقول والفعل مثنوى ﴿ جهد كن تامست ونوراني شوى * تاحديثت راشود نورش روى ﴾ (المعنى) يامقلد تيقظ واجهد واسع حتى تظل ارشاد الشيخ النوراني تكون سكرانا بعشق الله تعالى وتكون نورانيا حتى نورحديثك وكلامك يكون مقرونا بالنور المستفاد من الشيخ النوراني ورويا فانك اذا تأثرت بكلماته المسكية تكون سكرانا وتنجو من ظلمات الشكوك والشبهات وريا بأنوار اليقين مثنوى ﴿ هرچه در دوشاب جوشيده شود * در عقيده طعم دوشابش بود ﴾ (المعنى) كل ماغلى في الدبس يكون طعم ولذته دبسه في المعقود بالدبس مثنوى ﴿ زجزر وزسيب وبه وزكردكان * لذت دوشاب يابي تواز ان ﴾ (المعنى) من الجزر ومن التفاح ومن السفرجل ومن الجوز تجد لذة الدبس أنت من تلك المذكورات والجزر لفظ عربي بفتح الجيم والزاى المعجمتين وبالفارسية كزر بفتح الكاف الفارسية والزاى المعجمة والسيب هو التفاح وبه بكسر الباء العربية وسكون الهاء السفرجل والكردكان بكسر الكاف الاولى وفتح الثانية الفارسيتين وقيل الاولى فارسية والثانية عربية اسم الجوز الرومي والحاصل ان المذكورات لما ربوا بالدبس وتعبوابه ظهرت فيهم لذة الدبس لان الدبس أثر في جميع أجزاء المذكورات مثنوى ﴿ علم اندر نور چون فرغرده شد * پس زعلمت نور يابد قوم لد ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا المثل فاعلم انه لما ان نور العمل في العلم فرغرده شد بفتح الفاء والغين بمعنى ترى بصيغة المجهول فبذلك الوقت من علمك القوم اللدّ أى المعاندون يجدون نورا وتؤثر الشمائخ في السامعين واما اذا كان القول ليس مطابقا للعمل لا يتأثر أحد به مثنوى ﴿ هرچه گويى باشد آن هم نورناك * كآسمان هركز نبارد غيرپاك ﴾ (المعنى) فاذا يسرلك هذه الحالة بعد كل ماتقوله يكون أيضا منورا ونورانيا لان من السماء كل وقت السماء لا تمطر الا النظيف كاقال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا وقالوا كل اناء بما فيه يترشح كذلك سماء قلبك لا تمطر غير الألفاظ الطاهرة والمعاني اللطيفة لان علماء الظاهر زينة الأرض والملك وعلماء الباطن زينة السماء والملكوت مثنوى ﴿ آسمان شو ابرشو باران ببار * ناودان بارش كند نبود بكار ﴾ (المعنى) فكن ياهذا سماء وكن سحابا وامطر مطرا يعني كن مظهر العلم الالهي واجعل الناس تستفيض منك وتنتفع ولا تكن محلا مستعارا كالمقلدين الناقصين لان الميزاب ولو كان يمطر لكن لا على القرار والكار لان ماءه من السحاب يجري فورا ولا يبقى به قطرة كذا المقلد بالنسبة للمحقق كالميزاب والمحقق سحاب وشأن السحاب الأمطار لاشأن الميزاب والدعوة الى الله مسلمة للمرشد الكامل لا للمقلد لانه بمثابة الميزاب يجري منه ماء العلم ولا كارله بالعلم لانه فيه عارية ولكن

الكامل الذي هو عناية السحاب الماء فيه ذاتي ولهذا قال مثنوي ﴿آب اندر ناودان عاريتست
* آب اندر ابر ودر يا فطريست﴾ (المعنى) الماء في الميزاب عارية والماء في السحاب والبحر
فطري وذاتي وامذا الماء لا يثبت في الميزاب مثنوي ﴿فكر واند يشه ست مثل ناودان * وحي
ومكشوفست ابر وآسمان﴾ (المعنى) الفكر والتفكر مثل الميزاب ولكن الوحي والمكشوف
مثل السحاب والسماء كان الميزاب بلا نفع ولا فائدة كذا عقل المعاش اذا ظهر منه فكر وتفكر
لا فائدة فيه بالنسبة للافكار المتعلقة بالآخرة فاللازم للسالك أن يكون كالسحاب مطرا للافكار
الاخروية بالوحي الالهامي وكالسماء مكشوفا ولهذا مثنوي ﴿آب باران باغ صد رنك آورد
* ناودان همسايه در جنك آورد﴾ (المعنى) ماء المطر يأتي للباغ البستان بمائة لون ولطافة
كذا الالهام الالهي والكشف الرباني الحاصل من العلوم يعطي لبستان وكرم القلب مائة
نوع من اللطافة والنضارة اما الميزاب يأتي للجار في الخصومة والحرب كذا ماء العلم والفكر
الحاصل من الفكر والتفكر يأتي لمقاربة وتربيته اذا اجرى جانبه بسبب البحث والجدال بمائة
مشاجرة وقتال مثنوي ﴿خر دو سه حمله بروبه بحث كرد * چون مقلد بد فريب او بخورد﴾ (المعنى)
والحاصل الحمار المسكين حمل على الثعلب وفعل معه البحث مرة مرتين ثلاث مرات لما كان
الحمار مقلدا أكل الحمار خداع الثعلب لان المقلد على كل حال مغلوب شياطين الانس والجن
مثنوي ﴿طنطنهٔ ادراك بينايي نداشت * دمدمهٔ روبه بروسكته كاشت﴾ (المعنى) لم يمسك
الحمار طنطنة الادراك المنسوب الى البصر وتولد لان بصيرة الحمار ضعيفة لاجرم دمدمة
وهجوم الثعلب أمات على الحمار سكتة مثنوي ﴿حرص خوردن آنچنان كردش ذليل * كه
زبونش كشت با آن صد دليل﴾ (المعنى) حرص الاكل والشرب جعلت ذلك الحمار ذليلا بأن
صار الحمار مغلوب الثعلب بخمسمائة دليل بمعنى المقلد مع وصوله لعلوم ودلائل كثيرة لاجل
حرصه على الدنيا والمال والجاه كان مغلوب الجن والانس فارغا من أحوال الآخرة على حسب
ذل من طمع لانه لم يمسك الادراك المنسوب للبصيرة كذا الواعظ يقول للناس الدلائل
والبراهين ولكنه لما يميل الى الشيطان ولدمدمته بسبب متاع الدنيا يهلك بالقهر الالهي
﴿حكايت آن مخنث و پرسيدن لوطي از او در حالت لواطه كه اين سلاح چيست وخنجر از بهر
چيست كفت براي آنكه هر كه با من بد انديشد شكمش بشكافم لوطي بر وآمد وشد مي كرد ومي
كفت الحمد لله كه بد نمي انديشم با تو بيت من بيت نيست اقليمست * هزل من هزل نيست
تعليم است * ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها أي فما فوقها في تغيير النفوس
بالانكار ان ماذا أراد الله بهذا مثلا وآنكه جواب مي فرمايد كه خواستم يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا كه هر فتنه همچو ميزانيست بسياران بدو سرخ روشوند وبسياران بي مراد شوند
ولو تأملت فيه قليلا وجدت فيه من نتايجه الشريفة كثيرا﴾ هذا في بيان حكاية

ذاك المخنث وسؤال اللوطى له حالة الاواطة قائلا له هذا السلاح والخنجر من أجل أى شئ يكون وجواب المخنث له لاجل ذاك الذى يقصد فى الفعل الشنيع اخرق بالسلاح بطنه اللوطى أى جانبه لاجل الفعل الشنيع وقبحه وقال له الحمد لله لم افعل ولم أتمكن معك قبحا وشناعة ولا أسأت بك ظنا فلما أورد سيدنا ومولانا هذه الحكاية التى هى نوع من الهزل وقصد بها مجرد التعليم والارشاد وأراد بالهزل الهزل المتضمن لمعان وأسرار جمة قال يبقى هذا البيت بيت بل هو اقليم وهزلى ليس بهزل بل هو تعليم كأنه يقول يا من رأى فى كتابى هذا الهزل وقال هذا كلام لا فائدة فيه ولا يليق بالمرشد واساء الظن وطعن اياك أن تسئ الظن لان بيتى ليس كأبيات الشعراء والبلغاء بل هو اقليم وجامع لحقائق كثيرة وهزلى فى الصورة هزل واما فى المعنى للطلاب عين التعليم والجد جامع لحكايات ونصائح ولما ان الناس تعترى الملالة طبعهم باستماع الكلمات الجد مائلين الى الهزليات وهذه الحكايات التى هى على وجه الهزل مندرج فيها أنواع من الحكم والمواعظ وبهذا يعلمون الناس لان الاولياء متصفون بصفات الله ومن صفاته عدم الاستحياء قال الله تعالى فى سورة البقرة (ان الله لا يستحى ان يضرب) يجعل (مثلا) مفعول أول (ما) نكرة موصوفة مفعول ثان أى أى مثل كان (بعوضة) مفرد البعوض وهو صغار البق (فما فوقها) أى أكبر منها أى لا يترك بيانه لما فيه من الحكم (فأما الذين آمنوا فيعلمون انه) أى المثل (الحق) الثابت الواقع موقعه (واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) اه جلالين قال نجم الدين لان فى كل شئ من العرش العظيم الى الذرة الحقير فلله تعالى آية تدل العباد الى المعبود وتهدى القاصد الى المقصود وفسر هذه الآية سيدنا ومولانا بقوله أى فما فوقها فى تغيير النفوس بالانكار ماذا أراد الله بهذا مثلا كأنه يقول ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فى تغيير النفوس بالانكار ماذا أراد الله بهذا مثلا الاستحياء يطلق على التغير والانكسار الطارئ على الانسان حتى يمسك يده من الكار المذموم بسبب المذمة والملامة والله تعالى منزه من التغير والانكسار والانقباض مع ان الحياء من صفات الحق لانه ورد ان الله كريم يستحى اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين فيكون الحياء على طريقة الاستعارة والتمثيل وقال بعضهم الحياء صفة من صفات الله لا يعلم كيفيتها أحد وقال الكشاف كان الكفار قالوا أما يستحى رب محمد ان يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت فأجابهم الله على وجه المقابلة والمشاكلة لا يستحى وسبب النزول لما ذكر الله فى القرآن الذباب والعنكبوت قالت اليهود على طريق الاستهزاء والانكار الله تعالى سلطان لا يليق به ولا هو كلامه مثل ذكر الذباب والعنكبوت الحقيرة فكان مضمون لا يستحى لا يبالى أن يضرب مثلا بالبعوضة وما فوقها فى حق الكافرين المغيرين لا نفسهم والمنكرين فانه تعالى لا يستحى منهم

و بعد ذلك يعجب الله تعالى و يقول مرادى بإيراد هذا المثل للكافرين والمنكرين يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا لانهم لا اطلاع لهم على سر وحكمة الكلام الالهى لأجل كونهم ما سلكوا سمت الطعن والانكار و يهدى به المؤمنين بسبب المثل الحسن ليشتغلوا بالاذكار بالطاعات لان كل فتنة ظهرت فى الدنيا مثل الميزان كثير من الناس يكون بسببها أحمر الوجه أى أبيض الوجه واصلا الى السعادة كأهل الايمان وكثير من الناس بسببه يكون مردودا و يبقى فى الضلالة بلا مراد والله تعالى قال ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون وقال فى محل آخر وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فعلم بذا ان ضرب الامثال للناس فيه فوائد كثيرة ولو تأملت فيه قليلا وجدت فيه من نتائجه الشريفة كثيرا فيا صاحب النظر لا تنظر الى القصص الواقعة فى هذا الكتاب بل انظر الى الحكمة لان منافع القصص لو لم تكن كثيرة لما خاطب الله حبيبه بقوله وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك مثنوى ﴿ كنده را لوطى درخانه برد ۞ سرنگون افکندش ودرمى فشرد ﴾ (کنده را) بفتح الكاف الفارسية بمعنى نتن وأراد به هنا خبيث وقبيح والياء المتولدة من الهمزة للوحدة ورا اداة المفعول (مى فشرد) بمعنى أولج ذكره وبدأ بالفعل الشنيع (المعنى) لوطى أذهب لبيته خبيثا وقبيحا ومخنثا ورماه منكوس الرأس وأولج فيه أى فعل به الفعل الشنيع مثنوى ﴿ بر ميانش خنجرى ديد آن لعين ۞ پس بكفتش در ميانت چيست اين ﴾ (المعنى) بعد ذلك اللعين وأراد به اللوطى رأى فى ذلك الحال على وسط المخنث خنجرا فقال للمفعول ما يكون هذا الذى فى وسطك مثنوى ﴿ گفت آنكه با من ار يك بد منش ۞ بد بينديشد بدرم اشكمش ﴾ (المعنى) لما سمع المفعول من الفاعل هذا السؤال قال له من ذلك السبب احمل الخنجر ان كان قبيح فكر وقبيح أصل فعل فى فكرا سيئا اضربه بالخنجر وامزق بطنه الم لك مثنوى ﴿ گفت لوطى حمد لله را كه من ۞ بد نه انديشيده ام با تو بفن ﴾ (المعنى) قال اللوطى للمخنث لما سمع منه ما قال الحمد لله بأنى بطريق الفن لم أفعل لك فكرا قبيحا والحكمة مى ﴿ چونكه مردى نيست خنجرها چه سود ۞ چون نباشد دل ندارد سود خود ﴾ (المعنى) لما لا يكون فى واحد رجولية الخناجر أى فائدة تعطى اى لا فائدة للعلم والنصح والعزلة اذا لم يكن عمل وعشق ومحبة ولما لا يكون لواحد قلب أى لم يكن رجلا شجاعا لا يعملك فائدة من الخود بالاشباع وهو المغفر لان الشجاعة وآلات الحرب سبب لغلبة النفس والشيطان مى ﴿ از على ميراث دارى ذو الفقار ۞ بازوى شير خدا هستت بيار ﴾ (المعنى) مثلا تملك من سيدنا على رضى الله عنه ذا الفقار ميراثا ان كان لك عضد أسد الله جئ به وابرزه يعنى ولو سلم انك ملكت سيف أسد الله اللازم لك قوة العضد حتى تقدر على استعمال سيفه كأنه يقول ولو حصلت على علوم كثيرة اذا لم يكن العمل لا تفيدك شيئا واذا لم يكن فيك رجولية لا تقدر على العمل بكلمات

أهل الله مثلا المغفر الذي هو بمثابة لباس أهل الله لا يفيدك بلا دوام الذكر الذي هو بمثابة الشجاعة فان المخنثين ضبطوا كلمات اهل الله وتزيوا بزيهم وقالوا نحن اهل الله فكل من قصدنا من النفس والشيطان نقتله بسلاح كلمات وزي اهل الله وهذا لا يكون لك مرا ثانا اذا لم يكن لك قوة رجال الله مثنوى ﴿ كر فسونى ياد دارى از مسيح ٭ كو اب ودندان عيسى اى وقيح ﴾ (المعنى) وان سكت من المسيح فسونا بضم الفاء المعجمة والسين المهملة اى قراءة اسم الله وقدرت بهذه القراءة على احياء الموتى فيا وقيح ويا قليل الحياء اين فيك شفة وسن سيدنا عيسى يعنى ولو تعلمت دعا سيدنا عيسى لا تقدر على احياء الموتى مثله فان كنت مقلدا ومدعيا فأين شاهدك مى ﴿ كشتى سازى ز توز بيع وفتوح ٭ كو يكى ملاح كشتى همچو نوح ﴾ (المعنى) نفرض انك اصطنعت من التوزيع والفتوح صفينة مثل سيدنا نوح اين تجد ملاحا السفينة اي جعلت نفسك في التقليد مرشدا كاملا اتخذ نفعا من الناس وحرمة لكن يا مقلد ليس فيك من حال الاولياء شئ فأراد بالتوزيع المال المجموع من الناس ومن الفتوح الفتوح الحاصل من أرباب الدولة كأنه يقول ان انشأت رباطا من التوزيع على الاحباب والفتوح الآتي لك منهم وأردت ادخال الناس في سفينتك لنصاحهم فأين الملاح صاحب التدبير الذي هو على قدم نوح الخاص للناس من طوفان الضلالات والوعات المعاصي والسيئات مى ﴿ بت شكستى كيرم ابراهيم وار ٭ كو بت تن را فدا كردن بنار ﴾ (المعنى) افرض انك كسيدنا ابراهيم كسرت الصنم لكن أين فداؤك الصنم بدنك بالنار يعنى ابراهيم عليه السلام في الظاهر ولو كسر صنم النمرود لكن افدى بدنه بالنار كأنه يقول يا مدعى الارشاد افرض انك كسرت صنم الناس وهو مناهي الشرع وجعلتهم ونفسك بريئين من عبادة ما سوى الله لا تكون صاحب ايمان حقيقي فأين الفداء صنم بدنك في نار المجاهدات والرياضات والطاعات حتى تكون النار عليك بردا وسلاما وتليق لارشاد الناس مثنوى ﴿ كر دليلت هست اندر فعل آر ٭ تيغ چوبين را بدان كن ذو الفقار ﴾ (المعنى) يا من له حصة من العلم الظاهري ويا مقلد ان كان لك دليل ثبت به الى الفعل والسيف الخشب اجعله بالعمل ذا الفقار لان العلم بلا عمل كالسيف الخشب والعلم بالعمل كذي الفقار فالاول لا تأثير له والثاني مؤثر باذن الله مى ﴿ آن دليلى كه ترا مانع شود ٭ از عمل آن تهمت صانع بود ﴾ (المعنى) وذلك الدليل الذي يمنعك من الاتيان بالاعمال الصالحات أى اذا كنت به مغرورا لا تعمل لله اعلم يقينا بلا شك ولا ريب ذلك الدليل يكون سببا لتهمة الصانع بالرد من العمل فانه تعالى ما ردك عن العمل الا ليدلك على ان لفظ از عمل مصروف الى الشطر الاول مى ﴿ خايفان راه را كردى دلير ٭ از همه لرزان ترى تو زير زير ﴾ (المعنى) يا مقلد ويا من أنت بعيد من الاعمال جعلت خائفين الطريق الا لهى أي الخائفين من الله تعالى جسراء ثابتين القدم بالاعمال الصالحات بواسطة وعظك وتعليمك

لهم لكن أنت ارجف من جميعهم واسفل السافلين منهم لانهم بالعمل وأنت بالقول من غير عمل ولهذا كنت أخوف منهم لانه ورد أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه ﴿ می برهمه درس توكل مى كنى ۞ در هوا تو پشه را رگ مى زنى ﴾ (المعنى) وانت تفعل على جميع الخلائق درس التوكل فتقول لهم ومن يتوكل على الله فهو حسبه والحال انت فى الهوى من عدم توكلك تحرك عرق البعوضة اى تجتهد فى الشكاية والحيلة والحال ان البعوضة اى شئ تقدر على تحصيله مع شدة ضعفها وغفلت عن قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم اى تدع نفسك من العمل بالبر وتنسى اللازم لك وتقول للناس البر والاحسان افعلوه ﴿ مثنوى اى مخنث پيش رفته از سپاه ۞ بر دروغ ريش تو كيرت گواه ﴾ (المعنى) يا مخنث يا من ذهب قدام العسكر ذكرك وهو لك شاهد على كذب لحيتك فان الذكر كناية عن الرجولية والمخنث هو عبارة عن المفعول الامرد ثم المطلق على من بلغ رتبة الرجال بالكمال وكل مغلوب النفس والشيطان ومفعولهما وأيضا المطلق على المفعول فهم مخنثون الشريعة والطريقة ومن هذا التعبير كثيرا وأراد هنا من تقدم على الناس بالشريعة والطريقة وكان لهم بحسب الظاهر دليلا وبقى فى مرتبة الدعوة وزين صورته وكان آلة رجوليته بالضعف فضاحب كل واحد منهم على حدة ويقول لهم يا من تقدم على جمعية الناس أنتم مخنثون الطريقة فظاهرك يا هذا كذب وعلامة الرجال لحيتك كذب ورجوليتك كذب لان المخنث اذا كان له لحية وتزوج ولم يقدر على الجماع فلحيته تشهد على ضعف ذكره والمخنث أيضا اذا تزيا بزى اهل الله فى الظاهر ولم يكن له آلة الرجولية وهى العمل ولم يتصرف فى النفس والشيطان بل كان محكوما لهما فعلامة الرجال التى هى بظاهره تدل وتشهد على كذبه ﴿ مثنوى چون ز نامردى دل آكنده بود ۞ ريش وسبلت موجب خنده بود ﴾ (المعنى) لما يكون قلب المخنث مملوا بعدم الرجولية ولم تكن له شجاعة فى ذلك المحل فذلك المخنث تكون لحيته سببا للضحك والاستهزاء يعنى كل من كان فى صورة العلم والصلاح وارى غيره طريق الفلاح كان مغلوب النفس والشيطان ومفعولهما فذلك يتمسخر عليه كل أحد ويضحك على ريشه اى لحيته وعلى سبلته أى شاربه ويقول له ﴿ مى تو به كن اشك باران چون مطر ۞ ريش وسبلت را ز خنده باز خر ﴾ (المعنى) يا من أنت فى الحال المذموم كن آتيا بتوبة من هذه العادة القبيحة وامطر ماء دموعك مثل المطر وخلص لحيتك وشاربك من ضحك وتمسخر الناس كأنه يقول يا من وصلت لمقدار من العلم الظاهرى واصطلاحات المشايخ وأريت نفسك للناس مرشدا كاملا فهذه هى الفضيحة لانها حالة المخنثين تب وارجع الى الله منها وامطر دموعك لتنجو منها ومن تمسخر الناس ﴿ مى دار وى مردى بخور اندر عمل ۞ تا شوى خورشيد گرم اندر حمل ﴾ (المعنى) يا مخنث ان أردت أن تكون فى العمل قويا كل علاج ومعجون

ارادة أهل الله بنفخ الروح والقلب حتى تكون فى الرجولية نورا وتنجو من منقبة الطريقة وتكون فى برج العمل كالشمس فكما انها تعطى للعالم لطافة فى برج الحمل بانبات الازهار وظهور الاثمار وقت الربيع كذا أيضا أنت كن فى برج العمل حتى تظهر منك آثار روحانية وأحوال سنية بتنفيخ اصبادا الله مثنوى ﴿معده را بگذار وسوى دل خرام * تا كه بى پرده ز حق آيد سلام﴾ (المعنى) دع المعدة وجانب القلب تبختر أى اترك الاكل والشرب ورب قلبك بالعشق والمحبة بأن تجعله خاليا عما سوى الله حتى يأتيك من الله بلا حجاب سلام أى تتمتع بالتجليات مثنوى ﴿يك دو گامى رو تكلف ساز خوش * عشق گيرد گوش تو آنگاه كش﴾ (المعنى) لوجه الله امش خطوة خطوتين لجانب الرياضة والمجاهدة واصطنع تكلفا لطيفا يعنى زمانا تكلف المجاهدة واذهب لله كالعشاق فلما تصل لهذه الحالة العشق الالهى يمسك أذنك و بعد يعانقك على ان كش بفتح الكاف العربية الابط اى اذا تكلفت الاعمال الشاقة يد العشق تمسك من أذنك وتسحبك لجانب المعشوق وتدخل تحت ابطك وتعانقك

﴿غالب شدن حيلهٔ روباه بر استعصام و تعفف خر و كشيدن روباه خر را بسوى شير به بيشه﴾ هذا فى بيان غلبة مكر وحيلة الثعلب على استعصام وتعفف الحمار وفى بيان سحب الثعلب الحمار لجانب السبع بالمأسدة مثنوى ﴿روبه اندر حيله پاى خود فشرد * ريش خر بگرفت و سوى بيشه برد﴾ (المعنى) الثعلب بالمكر والحيلة ثبت رجله على ان فشرد هنا بمعنى العصر اى دق واهتم باضلال الحمار ومسك شعره بجهة اذهابه الى الرياض اذهبه الى المأسدة لحضور السبع أى ارضاه وذهب به الى رياض الدنيا التى هى محل الاكل والشرب وترك رباطه وتبع النفس والشيطان مثنوى ﴿مطرب آن خانقه كو تا كه تفت * دف زند كه خر برفت و خر برفت﴾ (المعنى) ومطرب ذلك الرباط أين حتى يأخذ بيده دفا وعلى الفور يغنى و يقول الحمار ذهب الحمار ذهب كذا اذا دخل احمق تحت يد ارادة شيخ وسكن فى رباطه واشتغل بالرياضة والمجاهدة زمانا ثم بعد زمان ترك القناعة والتوكل بمكر شيطان انسى أو بمكر نفسه وخرج من الرباط لما ابا هوى نفسه لائق ان يقال له على وجه التمسخر ذهب الحمار وقد سبق فى الجلد الثانى مثنوى ﴿چونكه خرگوشى برد شيرى بچاه * چون نبارد روبهى خر تا گياه﴾ (المعنى) لما ان ارنبا يذهب سبعا الى بئر بمكره وحيلته يعلم لما علمت منقبة الارنب فى الجلد الاول فلاى شئ لا يذهب ولا يأتى الثعلب بالحمار الى الرياض والحال ان الثعلب بالمكر والحيلة ازيد من الارنب كانه يقول الشيطان الذى هو بمثابة الارنب من جهة ضعف مكره وكيده ان أضل من هو قوى بالعقل والفهم ورماه فى بئر الضلالة واهلكه فكيف بالثعلب الذى هو أقوى بالحيلة والمكر اذا أضل المقلد حمارى السيرة بالاكل والشرب ورماه فى بئر القهر والخذلان لا عجب ولفظ چونكه فى الشطر الاول للتعليل

وفى الشطر الثانى للاستفهام فيه معنى التعجب م ى ﴿ گوش را بربند وافسون ها مخور * جز فسون آن ولى دادگر ﴾ (المعنى) اربط أذنك ولا تسمع ولا تقبل فسون أحد غير فسون ذلك الولى فاعل العدالة فان الفسون فى الشطر الاول الكلمات المنقولة على أهل الله وفى الشطر الثانى الكلمات التى تعطى للروح والقلب حياة كانه يقول لا تسمع تقولات المقلد الذى يتصدر للارشاد وليس هو من أهله واسمع كلمات الولى الذى لا يشك أحد فى ارشاده لفعله العدالة مثنوى ﴿ آن فسون خوشتر از حلواى او * آنكه صد حلواست خاك پاى او ﴾ (المعنى) ذلك المقلد فسونه حلوة أحلى من الحلاوة وهى مائة حلاوة تراب اقدام الولى لان المقلد كلماته ليست حالا له يعنى الكلمات التى هى أحلى من الحلاوة بمراتب عديدة بالنسبة لعلو شأن الولى كتراب الاقدام الدنى فيكون ضميراو فى الشطر الاول راجعا الى المقلد والانسب رجوعه الى الولى دادگر أى الولى العادل كانه يقول يا طالب اقبل فسون الولى العادل الذى هو أحلى من الحلاوة والذى هو ألذ من مائة حلاوة هو تراب أقدام الولى مثنوى ﴿ خمهاى خسروانى پر ز مى * مايه برده از مى لبهاى وى ﴾ (خمها) بضم الخاء جمع خم قال الجوهرى معربه الحب وهو الخابية (المعنى) الخوابى الخسروانية المملوءة بالشراب اذهبت أساسا وثقلا من شفاه الولى صاحب العدالة فأراد بالخوابى أجسام الاولياء وبالشراب شراب العلم والمعرفة بملابسة ان المتعلم اذا شربه من فم الاولياء حصل له نشاط كانه يقول أجسام الاولياء المملوءة بشراب العلم والعرفان شراب علومهم ومعرفتهم أخذ من حلاوة كلمات الولى العادل أساسا وقوة أو تقول شراب علم ومعرفة الاولياء أخذ من الولى الحميد أساسا وقوة مثنوى ﴿ عاشق مى باشد آن جان بعيد * كو مى لبهاى لعلش را نديد ﴾ (المعنى) يكون ذو الروح البعيد عاشق الشراب وتلك الروح البعيدة لم تر شراب شفة لعل الولى العادل أو تقول ذو الروح البعيد من عشق الله عاشق للشراب وصفائه وذوقه لان ذلك ذا الروح البعيد لم ير شراب الشفاه الذى لونه ألون من اللعل لان طالب الشراب سبب طلبه له لكونه لم ير شراب الولى الكامل الخارج من شفته أولم ير من شراب العشق الالهى لذة لانه لو شرب منه جرعة لنسى ما سوى الله تعالى والحاصل أن ذا الروح البعيد من مرتبة التحقيق من المشايخ المقلدين والعلماء يكون لشراب علمه الذى هو فى وجوده عاشقا والحال انه ما رأى الشراب الخارج من لعل شفة الولى فاعل العدالة ولم يذق طعم تحقيقاته على ان الشين فى لعلش اما انه راجع الى الولى فاعل العدالة أو المحبوب الحقيقى فيكون على هذا المراد من لبها الكلمات الالهية والكيفية الظاهرة منها سبب لازدياد محبة الله تعالى وهذا بيان للمناجاة م ى ﴿ آب شيرين چون نبيند مرغ كور * چون نگردد گرد چشمهٔ آب شور ﴾ (المعنى) الطير الاعمى لما انه لا يرى الماء الحلو اللذيذ لاى شئ لا يدور أطراف عين الماء المالح يعنى الذى لم ير الماء الحلو ولم يشرب به البتة

يطلب الماء المالح ويشربه كذا البعيد من مرتبة اليقين كالطير الاعمى يدور أطراف الماء المالح الذي هو في وجود العلماء المقلدين ويعرض عن ماء علوم العلماء والاولياء المحققين الذي هو حلو كماء الحياة أو تقول الذي لا نصيب له من العشق الالهي لا بد يتقيد بالالتذاذ الجسمانية فيبعد عن الله تعالى مثنوى ﴿موسئ جان سينه را سينا كند ٭ طوطيان كور را بينا كند﴾ (المعنى) موسى الروح بنور الصدر ويجعله كطور سينا يعني ذاك المقلد البعيد لا يعلم روح العالم موسى الوقت بارشاده يجعل صدور الطلاب كطور سيناء محلا للمناجاة حتى يتكلمون مع الله في صدورهم ويناجونه ويعاملونه والذي هو مرتبة الطوطي الاعمى متلذذا بسكر معرفته يجعله بصيرا حتى يقدر على رؤية سكر المعرفة ويطلبه ويرغبه حتى يصل لمرتبة الروحانية ويصفو قال الله تعالى في حديثه القدسي لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع والله تعالى منزه عن المكان وأراد بهذا الحديث الشريف مرتبة الوصول الى الله فان من وصل اليه يكون قلبه مظهر التجليات الالهية حتى يظهر في صدره أسرار الامور الغيبية والمعارف العالية مثنوى ﴿خسرو شيرين جان نوبت زدست ٭ لاجرم در شهر قند ارزان شدست﴾ (المعنى) خسرو الروح الحلو ضرب نوبة لاجرم صار السكر في المدينة رخيصا يعني باناضة الله تعالى الاسرار الكثيرة محلا وجودنا فتظهر أسرار روحانية لا عداد لها ولهذا صار في المدينة السكر رخيصا أي كثرت الاسرار والمعارف في مدينة البدن وأراد بالروح الحلو اما سلطان السلاطين ورب العالمين أو حبيبه الاكرم ورسوله المحترم والمراد من الخسرو العاشق في كل عصر وملك العشاق والمراد من المدينة الدنيا ومن القند سكر الاسرار والمعارف كانه يقول عاشق المحبوب الحقيقي أو الرسول صلى الله عليه وسلم أو خلفائه في كل عصر من كل ولي كامل وخسرو عادل ضرب نوبة الارشاد في مدينة الدنيا وقعد في مقام الهداية لاجرم في هذه المدينة وهي الدنيا أو مدينة قونيه في زمانه الشريف صار سكر المعارف والاسرار رخيصا مثنوى ﴿يوسفان غيب لشكر ميكشند ٭ تنكهاى قند وشكر ميكشند﴾ (المعنى) وفي كل عصر ملاح الغيب ويوسفوه ولطفاؤه ومحابيبه يجيئون عسكرا ويأتون بالتوابع واللواحق ويجيئون جوالق سكر المعارف وحلويات الاسرار ويعرضونه في هذا العالم على طوطي الطلاب وكل من كان منهم زائد الاستعداد يجدونه من سكر المعنى وفي نفس الامر يوسفو الغيب من مصر الحقيقة يأتون بسكر المعاني لعالم الصورة ويبذلونه حتى يكثر ويستفيض الناس منه وهذا بيان لما وقع له من المشاهدات الكثيرة واستفاضها منه الطالب ولها أشار فيما تقدم بقوله (آن فسون خوشتر از حلواى او ٭ انكه صد حلواست خاك پاى او) فان كلماته وكلمات أهل الله احلى من السكر وفيضها اكثر من فيض سائر الاولياء ويظهر حاله من المثنوى ولفظ تنك معربه الجوالق واسمه بالعربية العدل بكسر العين مثنوى ﴿اشتران مصر را رو

سوی ما • بشنو بدای طوطیان بانك درا﴾ (المعنى) توجه جمال مصر طيبا نبنا بالحوالى اسمعوا صوت الجرس الذى هو فى رقاب عيرهم وقيروانهم وأراد بهذه الحالات التى أحسن الله لهم بها من جهة الروح ولظهور آثارها على من هو فى صحبته قال اسمعوا يا جميع الطوطى فأراد بمصر العالم الالهى وبالجمال القوافل الروحانية والحالات الرحمانية وبجماعة الطوطى المريدين الطالبين للفيض الالهى وذكرهم بمناسبة السكر ﴿مثنوى ﴿شهرها فردا پر از شكر بود • شكر ارزانست ارزان ترشود﴾ (المعنى) تكون المدائن غدا مملوءة بالسكر بوصول قيروان السكر ولو كان الآن السكر رخيصا لكن بقدوم القافلة يكون أرخص وهذا بشارة لمن دخل تحت ارادته مى ﴿در شكر غلطيد اى حلواييان • همچو طوطى كورئ صفراييان﴾ (المعنى) يامن أنتم منسوبون الى حلواء المعرفة من المؤمنين تمرغوا فى هذه الدنيا بسكر المحبة والمعرفة واستغرقوا فيها على رغم انف المنكر صفراوى المزاج النافر من حلواء المعرفة وسكر المحبة مى ﴿نى شكر كوبيد كارا ينست وبس • جان برافشانيد يارا ينست وبس﴾ (المعنى) يا طالبين القرب الالهى دقوا سكر القصب والسكار هذا لاغير يعنى اذهبوا لحضور أهل الله واسعوا الى تحصيل العشق الالهى بارشادهم وتربيتهم لان هذا العمل أولى من جميع الاعمال وانثروا أرواحكم فى طريق حب الله تعالى لان الحبيب هذا هو لا غيره مى ﴿يك ترش در شهر ما اكنون نماند • چونكه شيرين خسروان ارزان نشاند﴾ (المعنى) فى بلدتنا لم يبق الآن حامض أى منكر لما ان خسرو البلدة نصب على الخسرو بة حلاوته يعنى لما ان حكومة البلد بيد التركة والحلو وحكومه فلما المهرت على الخلق حالة الحلاوة لم يبق من الحموضة أثر مثنوى ﴿نقل بر نقلست ومى برى ملا • بر مناره رو و بزن بانك جلا﴾ (المعنى) وصار النقل على النقل والشراب على الشراب تيقظ واذهب على المأذنة واضرب صوت الصلا أى قل تعالوا يا عباد الله فأراد بسكر القصب وجود الولى الذى هو محل لسكر الاسرار وكلامه فان كان من سكر القصب وجود الولى فتكون لفظ كوبيد فيما تقدم بمعنى اخدموه ولازموه وان كان المراد من نيشكر كلام الولى فتكون لفظ كوبيد بمعنى طالعوا كلامه وان اراد بالشهر أى البلدة التى سكنها الولى الكامل فيكون لفظ ترش بمعنى المنكر وان كان المراد من الشهر وجود أصحاب الولى الكامل فيكون المراد من الترش الاخلاق البشرية والاوصاف الجسمانية وان كان المراد من شيرين الحق تعالى أو الحقيقة المحمدية فهو جائز فيكون المراد من الخسرو ان العاشق الصادق فيكون على هذا التقدير المعنى يا طالبين سكر المعنى اخدموا الولى الكامل الذى هو بمثابة السكر ولازموه وطالعوا كلامه اللذيذ واقرأوه فان السكار لطلاب الحق هذا هو السكار النافع لاغير وانثروا فى هذا الطريق أرواحكم لان المحبوب هذا لاغيره ولهذا انه لاصديق للسالك ولا نفع له الا من وجود الولى الكامل وكلامه اللطيف فلزم أن يخبره عن حاله فقال لم يبق فى بلدتنا من

المنكرين أحد وصار حلتهم ذائقا لسكر المعرفة ولحلواء المحبة لطاعمها فنجى الناس من حموضة الافكار فلم يبق صاحب خصلة سيئة الا أكل منه فصار لذائق الذوق الروحانى واشارب الرحيق الربانى فى الحال نقلا على النقل الالهى اصح ولا تغفل ولا تضيع عمرك فكل نقل الروح واشرب شراب الفتوح ثم اصعد عاليا وأذن فى الناس حتى يشرب من شراب الفتوح ويأكل من نقل الروح الطلاب بواسطة ارشادك وهو نقل وشراب المثنوى م ى ﴿سركه نه ساله شيرين ميشود * سنك مرمر لعل و زر ميشود﴾ (المعنى) فيكون خل تسعة أعوام حلوا ولذيذا ويكون حجر الرخام لعلا ومنسوبا الى الذهب فأراد بالحجر الرخام القلب القاسى وبالخل الاخلاق الذميمة كأنه يقول يا صاحب الاخلاق الذميمة بدخولك فى لمر يقتنا و بتناولك لسكر معانى كلامنا تكون حلوا لطيفا فيكون قلبك القاسى الغليظ عديم الفهم كاللعل وتكون بالفراسة والفهم منسوبا الى الذهب الخالص صاحب صدرم ى ﴿آفتاب اندر فلك دستك زنان * ذرها چون عاشقان بازى كنان﴾ (المعنى) تكون الشمس فى الفلك ضاربة اليد والذرات كالعشاق تعدو وتكون رقاصة من شوقنا يعنى من حالات عشقنا الروحانى تتأثر أهل الارض ولعلو الحالات قال مثنوى ﴿چشمها مخمور شد از سبزه زار * كل شكوفه ميكند برشاخسار﴾ (المعنى) والاعين صارت مخمورة من مشاهدة حالات سبزه زار أى من كثرة خضرة رياض حالاتنا أى صارت العشاق الذين هم فى حضورنا كيفية سكروا بها تتفتح وتزهر كالورد لكونها فى القوة واللطافة مخالفة للعادة على الشاخسار أى فروعنا الكثيرة كأنه يقول من تأثير المنتاد ور الشمس على الفلك ورقص الذرات من نورها ومن تأثير عشرتنا وشوق بالمثنا أعين بواطن العشاق حالة كونها معاينة رياض حالاتنا المملوءة بخضر حالاتنا كانت مخمورة وسكرانة ومن لطافة عشرتنا تفعل أنواع الورد على الاشجار زهرا لمر يا مثنوى ﴿چشم دولت سحر مطلق ميكند * روح شد منصور اناالحق ميزند﴾ (المعنى) وعين الدولة تفعل السحر المطلق يعنى هذه الحالة الروحانية تكون سببا لمشاهدة الجمال الالهى ومنصور بسبب حالة العشق الالهى وهجومها نجا من الجسمانية كلها وصار روحا لا جرم بالضرورة نادى أنا الحق وهذا ليس بعجيب ان نبى فى الله و وصل لمرتبة الاستغراق لان التصرف رفع عنه ونجا من قيد الاسباب فاذا قارن نظر أهل دولة كان روحا محضا ولا ق أن يكون مطلقا ومنصورا مؤيدا فبارقا للاندا أنا الحق ليس هو بكاذب ثم تذكر القصة فقال م ى ﴿كر خرى را ميبرد روبه زسر * كو ببر تو خر مباش وغم مخور﴾ (المعنى) وان اذهب الثعلب حمارا بالمكر والحيلة من الرأس أى ان ساق شيطان صوفيا أحمق من الخانقاه والرباط وأبعده قل له يذهبه لانه ليس لك منه نقصان وأنت لا تكن حمارا ولا تكن مغموما وكن على بصيرة وتداركك ولا تفرغ من القناعة والعزلة حتى لا يصل اليك من شيا طين الانس والجان ضرر

ولبيان حقيقة هذا قال ﴿حكايت آن شخص كه ازترس خويشتن را درخانهٔ انداخت رخها
زرد چون زعفران ولبها كبود چون نيل دست لرزان چون برگ درخت خداوندخانه پرسيد كه
خيراست چه واقعه است گفت بيرون خرمى گيرند بسخره گفت مبارك خرمى گيرند تو خرنيستى
چه مى ترسى گفت سخت بجدمى گيرند وتميز برخاسته است ترسم كه مرا خرمى گيرند﴾
هذا فى بيان حكاية ذالك الشخص الذى رمى نفسه من خوفه فى بيت واحد من الناس أى رأى
باب بيته مفتوحا فدخله من غير اذن وذالك الشخص دخل البيت فى حالة كون وجهه كالزعفران
فى الصفرة وشفتاه كالنيلة فى الزرقة ويداه كالاشجار صاحب البيت لما رآه فى هذه الحالة
سأله قائلا خيرما هذه الواقعة قال ذالك الشخص لصاحب البيت هذا الخوف والاضطراب
سببه انهم يمسكون خارج البيت الحمير سخرة بلا أجرة صاحب البيت لما سمع منه ماقال قال له
يامبارك فى الخارج يمسكون الحمير وأنت لست بحمار لاى شئ تخاف قال ذالك الشخص
لصاحب البيت هؤلاء الذين يمسكون الحمير يمسكونها بالجد والاقدام والحال انه لم يبق لهم
تميز أخاف ان يحسبونى حمارا ويقولون تعال وانقد لامرنا وكن تحت حكمنا فاذا كان الحال
كذا أخاف انهم يأخذونى باسم الحمار وفى الحقيقة خلق الزمان على الخصوص تعلى السيرة من
المزورين ذهب منهم التمييز وتجاسر واعلى مسك كثير من الناس فى رتبة الحمار والحال انه عارف
بالله وقصدوا ان يضعوه تحت حكمهم ولهذا هرب منهم العرفاء واختاروا العزلة لوقوفهم على
عدم تميزهم والتجأوا الى صاحب قلب مثنوى ﴿آن يكى درخانهٔ درمى گريخت ۞ زرد روولب كبود
ورنگ ريخت﴾ (المعنى) ذالك الواحد الذى هرب فى بيت أى ابيت فى حالة أن وجهه أصفر
وشفته زرقاء ولونه ذاهب مثنوى ﴿صاحب خانه بگفتش خيرهست ۞ كه همى لرزد تراچون
پيردست﴾ (المعنى) صاحب البيت لما رآه دخل بيته بلا اجازة قال له يكون خيرا
مابال يدك ترجف مثل يد الشيخ الهرم مثنوى ﴿واقعه چونست چون بگريختى ۞ رنگ
ورخسارهٔ چنين چون ريختى﴾ (المعنى) الواقعة ماتكون ولاى شئ هربت ولون وجهك لاى
شئ كان كذا مثنوى ﴿گفت بهر حضرت شاه حرون ۞ خرهمى گيرند امروز از برون﴾ (المعنى)
قال لاجل حضرة السلطان الحرون أى المعاند الظالم فى هذا اليوم هكذا فى خارج البيت
يمسكون الحمير مثنوى ﴿گفت مى گيرند كو خرجان عم ۞ چون نهٔ خررو ترا زين چيست غم﴾
(المعنى) صاحب البيت قال لذالك الشخص هؤلاء الذين يمسكون الحمير قل لهم يمسكونها
للسخرة ومن مسكهم للحمير للسخرة أى ضرر لك يكون ياروح العم لما انك لم تكن حمارا اذهب
فانه لاغم لك من هذا مثنوى ﴿گفت بس جدند وگرم اندر گرفت ۞ گر خرم گيرند هم نبود شگفت﴾
(المعنى) فأجاب ذالك الشخص صاحب البيت قائلا هؤلاء الذين يمسكون الحمير أزيد من
مسكهم للحمير سخرة يفعلون الجد والجهد والاستعجال والاهتمام ان مسكونى قائلين هذا حمار

لا يكون عجبا مى ﴿بهر خر كيرى براورند دست ٭ جد جد تمييز هم برخاستست﴾ (المعنى) لما ان
خدمة السلطان الآن لاجل الحضرة فى مسلك الحمير مدواديا وشرعوا بجد الجد ارتفع التمييز
أيضا من البين وذهب الادراك فاذا لم يميزون مع جد جد هم لا عجب مى ﴿چونكه بى تمييزيان
مان سر ورند ٭ صاحب خر را بجاى خر خرند﴾ (المعنى) لما كان عديمون التمييز لنا حكاما
يأخذون صاحب الحمار مكان الحمار يعنى لما كان عديمون التمييز اثار وسا لا عجب اذا امسكوا
صاحب الحمار الذى هو انسان موضع الحمار وحملوه المشاق الشاقة وهذا حال أهل الرياء
لا يميزون الصالح من الطالح ويرجحون أهل الدنيا على أهل الآخرة والحكمة مى ﴿نيست شاه
شهر ما بيهوده كير ٭ هست تمييزش سميعست و بصير﴾ (المعنى) فعلى العاقل عدم ملاقاة عديمين
التمييز والفرار الى الله السميع البصير لان سلطان بلدتنا ليس ماسكا عبثا لان تمييزه موجود
لكونه سميعا و بصيرا لا يخفى عليه شئ يعطى العقاب والعتاب لمستحقه والاحسان والانعام
للائقه مثنوى ﴿آدمى باش وز خر كيران مترس ٭ خر نه اى عيسىء دوران مترس﴾ (المعنى)
اذا كان الامر كذا كن انسانا كاملا ولا تخف من ماسكين الحمير يا عيسى الوقت أنت لست
حمارا لا تخف يعنى نفرض ان حكام الوقت لا فرق ولا تمييز لهم والعلماء المراؤن لا عمل لهم لكن
سلطان مملكتنا لا يمسك عبثا فانه عليم وحكيم وسميع و بصير يفرق و يميز بين الحق والباطل قال
الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فيا طالب كن انسانا ولا تخف من ملائكة العذاب
والشيطان وأرباب الحيل فان المراد من عيسى الزمان الممسوح بنور الحق الذى هو على قدم
عيسى عليه السلام السياح فى مرتبة النفس الواصل لمرتبة الروحانية الذى هو روح مجرد
حاكم على حمار النفس الامارة مى ﴿چرخ چارم هم ز نور تو پرست ٭ حاشالله كه مقامت
آخرست﴾ (المعنى) ويا عيسى الزمان يا من أنت للدين حسام الفلك الرابع من نورك مملوء
فان عيسى عليه السلام الآن فى الفلك الرابع ود كر بهذه المناسبة حاشالله أن يكون مقامك
الدنيا التى هى بمثابة الاصطبل مثنوى ﴿تو ز چرخ و اختران هم برترى ٭ كرچه بهر مصلحت
در آخرى﴾ (المعنى) بل أنت يا حسام الدين أعلى أيضا من الفلك والكواكب لانك من
المتقين والله تعالى يقول ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولو كنت
لاجل المصلحة فى اصطبل الدنيا الذى هو لائق باهل الدنيا ولا يليق بعيسوى المشرب وأصحاب
الصواب والله تعالى قال ولقد كرمنا بنى آدم فأنت ابن آدم ومن حيث المرتبة أنت أعلى من
الفلك والمصابيح ولو كنت ساكنا فى اصطبل الدنيا لاجل مصلحة الارشاد والدعوة الى الله
تعالى مى ﴿مير آخر ديكر و خر ديكرست ٭ نى هر آنكه اندر آخر شد خرست﴾ (المعنى) فان
أمير الآخر غير والحمار غير ولو كان كل منهما فى الآخر ساكنا وشرف أمير الآخر من الانبياء
والاولياء والعرفاء والصلحاء بالنسبة لاهل الدنيا الذين هم بمثابة الحمير عال والفرق بينهما

ظاهر

ظاهر ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس كل من كان فى الآخر حمارا يعنى الخلائق فى هذه الدنيا
ليسوا فى مرتبة مستوية الاقدام بل بعضهم بالدناءة كالحمار و بعضهم بالشرف كالملوك فأراد
بالآخر الدنيا وبالحمار أهل الدنيا ﴿ چه در افتاديم در دنبال خر ٭ از گلستان گوى واز
كلهاى تر ﴾ (المعنى) لاى شئ وقعنا فى اصطبل الدنيا فى قصة الحمار وجرينا خلف استقصاء
معانيها ولو قصدنا بهذا ارشاد الناس لكن يامولانا اترك هذا وقل لنا عن بستان الورد وعن
الورد الطرى وهذه الحكاية عن خاطره الشريف يعنى كأنه يقول قل لنا يامولانا عن العالم
الالهى والسر السبحانى والمعرفة الربانى والكشف الروحانى حتى يحصل لنا الذوق والصفا مى
﴿ از انار واز ترنج وشاخ سيب ٭ وز شراب وشاهدان بى حسيب ﴾ (المعنى) وقل لنا عن الرمان
وعن ليمون الترنج وعن غصن شجر التفاح وقل لنا عن الشراب وعن المحابيب الذين لا حساب
لعددهم يعنى نحن انسان ذو العقل والعرفان ذو واشأن الى متى نتفوه بمناقب حمار السيرة الذين
هم أهل الصورة فقل لنا عن بستان الحقيقة واكشف لنا عن ورد المعرفة وقل لنا عن التلبث
فى كرم الحقيقة من رمان المعنى ومن ترنج الروح وغصن تفاح الفتوح وعن الشراب الطهور
وعن المحابيب الذين هم بغير حساب على ان حسيب قلبت الفها ياء لمناسبة سيب فى آخر
الشطر الاول لضرورة الوزن مثنوى ﴿ ياازان دريا كه موجش گوهرست ٭ گوهرش گوينده
و بينا ورست ﴾ (المعنى) أوقل لنا عن ذلك البحر الذى موجه جوهر وذلك البحر الذى موجه
جوهر جوهره متكلم ورائى فأراد بالبحر ذات الله وبموجه تجلياته باسمائه وصفاته وبجوهره
الانسان فانه رائى اصر الحقيقة ومتكلم منه مثنوى ﴿ يا از آن مرغان كل چين مى كنند ٭ بيضها از زرين
و زرين مى كنند ﴾ (المعنى) أوقل لنا عن تلك الطيور التى تقطف ورد المعارف وسنبل
الحكمة وتجعل بيضة الاعمال الحسنة بالاخلاص مذهبة وبنور الصدق واليقين مهذبة لكون
غذائهم روحانيا فانه أراد بالطيور المحققين الورثة الطالبين العلم والحكمة يقطفون من باغ
الحقيقة المعارف التى هى بمنزلة الورد ويجعلون بيضة أعمالهم الحسنة مذهبة بذهب
الاخلاص وفضة الصدق يعنى يظهرون بنور الحكم لينتفع بهم الناس اياك والاعتراض
والانتقاد عليهم والافضرهم من الدين والدنيا مثنوى ﴿ يا از آن بازان كه كبكان پرورند ٭ هم نگون
اشكم هم استان مى پرند ﴾ (المعنى) أوقل لنا عن البوازى الذين يربون الحجل وأراد
بالبوازى المرشدين الذين يربون الطلاب ولا يمزقونهم ليصلوا المرتبة البازى يعنى قل لنا عن الباز
الالهى الذى يربى صيده لانهم باز فى المعنى لا فى الصورة لان طير البازى يمزق صيده وهم يربونه
ليصل الى الله تعالى كأنه شبه المريد بالحجل الذى هو ضعيف ضعيف وهؤلاء البوازى أحوالهم
عجيبة أيضا يطيرون على وجوههم أى على ظاهرهم وأيضا على بواطنهم على ان معنى نگون
اشكم بكسر النون وضم الكاف وكسر الهمزة بمعنى على وجوههم واستان بكسر الهمزة بمعنى

على الظهر كأنه يقول هؤلاء البوازي العالون الطيار ان أرادوا يطيرون على مقتضى بواطنهم وان أرادوا يطيرون على مقتضى ظواهرهم بل باطنهم كظاهرهم جمعوا بين العلم الباطني والعلم الظاهري أي يطيرون ويعومون ويسيرون على الجهتين فان جميع حالاتهم طاعات فكما يعبدون الله بالسجود كذا يعبدون الله حالة نومهم لقوله عليه السلام نوم العالم خير من عبادة الجاهل والله تعالى وصف العلماء الربانيين بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار مثنوى ﴿نردبانها ييست پنهان در جهان ٭ پايه پايه تا عنان آسمان﴾ (المعنى) في العالم نوع سلالم مخفية ومستورة ممتدة درجة درجة الى عنان وحافة السماء مثنوى ﴿هر گروه را نردبانى ديگرست ٭ هر روش را آسمانى ديگرست﴾ (المعنى) لكل جماعة سلمة أخرى موجودة ولكل روش وسير سماء أخرى موجودة يعني في هذا العالم طرق معنوية مخفية تلك الطرق في المثل كالسلالم ولكل أحد لمرتبة التي سيصل اليها والنهاية التي يبلغها مرتبة عيان كالسماء على نحوى الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق كأنه يقول لكل نوع طريق وسلم ولكل سير نوع سماء موجود لان للانبياء والاولياء طاعات وعبادات يصلون بها الى العرش بعضهم ينتهي بها الى سماء الدنيا وبعضهم الى السماء الثانية وقس عليهم الباقين منهم م ى ﴿هر يكى از حال ديگرى بى خبر ٭ ملك با پهنا و بى پايان سر﴾ المعنى) ومن هذا السبب لا خبر لهم من حال الغير لان الملك الالهي بابهنا بمعنى زائد الوسعة لان الالف في پهنا للمبالغة وبلا نهاية وبلا رأس م ى ﴿اين درين حيران كه او از چيست خوش ٭ وآن درين خيره كه حيرت چيستش﴾ (المعنى) وهذا في حقه متحير قائلا ذلك الواحد من أي شئ مسرور وذلك الواحد من هذا متحير قائلا لنفسه حيرته من أي شئ لان افراد الناس كل واحد منهم لا خبر له من حال الآخر لزيادة وسع ملك الله ولعظم شأن الله لان الله متجل على كل أحد بشأن وجاعل كل أحد متسليا بحال ولهذا قال الله لحبيبه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا كانت أعمال وحركات الاشخاص مغايرة ومختلفة فاذا رأى أحد من أحد في سيره وحركته حركة وسيرا مخالفا لسيره وحركته تحير وقال بالله العجب هذا من أي شئ كان حسنا حتى سار وتحرك مثل هذا السير والحركة وذلك الواحد المتحير منه من حيرته اضطرب وتحير وقال هذا لاي شئ يكون حيرانا لكن العارفون بأسرار القضاء والعالمون بشأن رب العلى لا يتحيرون كسائر الخلق لعدم وقوف الخلق على أشغال بعضهم لان الله تعالى أعطى العرفاء علم ومعرفة كل شئ من مظاهر الاسماء الالهية والصفات الربانية يشاهدون حركة الخلق على مقتضى علمه الثابت ولا تعطيهم أحوال الخلق المختلفة حيرة لانهم يرون كل شئ خلق على مقتضى الحكمة الالهية فلا يأتي قلوبهم اضطراب مثنوى ﴿صحن أرض الله واسع آمده ٭ هر درختى از زمينى سرزده﴾ (المعنى) أي صحن

أرض الله واسعا وكل شجرة من الأرض ضربت رأسا أي ظهرت مثنوى ﴿ بر درختان شكر كويان برك وشاخ * كه زهى ملك وزهى عرصه فراخ ﴾ (المعنى) الاراضى التى هى فى العالم الالهى على أشجارها الاغصان والاوراق قائلة الشكر على نجوى سبح لله ما فى السموات لارض ومقول قولهم ملك باق حسن وأرض واسعة لا تبدل ولا تغير لها عارية عن الآلام الاكدار مثنوى ﴿ بلبلان كرد شكوفه بركره * كه از آنچه مى خورى ما را بده ﴾ (المعنى) والبلابل أطراف الازهار المملوءة بالازرار تصيح وتتضرع قائلة من أى شئ أنت تاكل اعطه أنت لنا فأراد بقوله شكوفه بركره الكناية عن كثرة الازهار وتداخل بعضها فى بعض واجتماعها وأراد بالبلابل العامل بما علم وأراد بقوله از آنچه مى خورى العلم اللدنى كأنه يقول فى أرض الله الواسعة وهى عالم الملكوت بلابل الطلاب العاملين بما علمهم الله أصحاب أزهار المعارف وورد المعانى دائرون أطرافها قائلون ياصاحب أزهار باغ الحقيقة أسقنا من ماء الحياة الذى أنت تشربه وأطعمنا من ذلك الغذاء الذى تأكله حتى يحصل لنا النشو ونحيى بماء الحياة أى اطعمنا واسقنا من علومك التى نعطيها من لدنك واسقنا من اسرارك التى تفيضها على خواص عبادك ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد كن رجوع * سوى آن روباه وشير وسقم جوع ﴾ (المعنى) هذا الكلام على أسرار المعارف فى ضمن الحكاية لا يمكن نهاية فارجع الى جانب قصة ذلك السبع والثعلب والى جانب سقمه بالجوع ﴿ بردن روباه خر را پيش شير وجستن خر از پيش شير وعتاب كردن روباه با شير كه هنوز خرد وربود تعجيل كردى وعذر تعجيل كفتن شير روباه را كه برو بار دكر ش بفريب ﴾ هذا فى بيان تقديم الثعلب الحمار قدام السبع وفى بيان فرار الحمار من قدام السبع وفى بيان عتاب الثعلب للسبع قائلا له من زيادة حرصك عجلت على صيد الحمار وهو منك بعيد واعتذار السبع للثعلب فى التعجيل وفى بيان تضرع السبع للثعلب قائلا له اذهب لذلك الحمار وغره مرة ثانية واخدعه وقربه الى مثنوى ﴿ چونكه از كوهش بسوى مرج برد * تا كند شيرش بحمله خرد مرد ﴾ (المعنى) لما أن الثعلب من مكره أذهب الحمار على الجبل من جانب المرج وهو محل الخضرو الازهار لاجل أن ذلك السبع بحملة يأكل ويهلك الحمار مثنوى ﴿ دور بود از شير وآن شير از نبرد * تا بنزديك آمدن صبرى نكرد ﴾ (المعنى) وكان ذلك الحمار بعيدا من السبع وذلك السبع من حربه أى حملته لم يصبر حتى يأتى عنده أى لم يصبر السبع حتى يقرب اليه الحمار فيحمل عليه مثنوى ﴿ كنبدى كرد از بلندى شير هول * خود نبودش قوت وامكان حول ﴾ (المعنى) بل من غير تأمل ومن زيادة حرصه بمجرد رؤيته للحمار ذلك السبع المهول المهيب على الهواء ومن العلو فعل على الحمار كنبدا أى قياما ولكن لم يكن لنفس السبع فى ذلك الوقت قوة رجاع الحمار ولا حول أى حركة ومجال له مثنوى ﴿ خر ز دورش ديد وبركشت وكريز * تا بزير

كوه تازان نعل ريز ﴾ (المعنى) الحمار لما تربص من الروضة رأى السبع من بعد ففر من هنالك
الى تحت الجبل يعدو و يسرع تاركا نعله مثنوى ﴿ كفت روبه شيررا اى شاه ما • چون
نكردى صبر در وقت وغا ﴾ (المعنى) لما رأى الثعلب حركة السبع بهذا الوجه خاطبه معاتبا
له وقال له يا سلطاننا لاى شئ لم تصبر وقت الوغا أى الحرب لانهم قالوا من استعجل على الشئ قبل
أوانه ابتلى بحرمانه مثنوى ﴿ تا بنزديك تو آيد آن غوى • تا باندك حمله غالب شوى ﴾ (المعنى)
حتى يأتى ذالك الغوى عندك حتى ذالك الوقت بأقل حملة تكون غالبا له وتحصل مقصودك
مثنوى ﴿ مكر شيطانست تعجيل وشتاب • لطف رحمانست صبر واحتساب ﴾ (المعنى)
التعجيل والاضطراب مكر شيطانى والصبر والاحتساب لطف رحمانى قال عليه السلام العجلة
من الشيطان والتأنى من الرحمن وقال أرباب القلوب من لا صبر له لا ايمان له مثنوى ﴿ دور بود
وحمله را ديد و كريخت • ضعف تو ظاهر شد و آب تو ريخت ﴾ (المعنى) وقال الثعلب للسبع
يا من أنت مريض الحمار كان منك بعيدا ورأى حملتك وفر من الهلاك لاجرم ظهر ضعفك
وانصب ماء وجهك ووصل امرضك نقصان فأراد بالسبع الشيطان وبالثعلب أولاده
أوشياطين الانس مى ﴿ كفت من پنداشتم بر جاست زور • تا بدين حد مى ندانستم فتور ﴾
(المعنى) لما سمع الاسد من الثعلب هذا العتاب قال له مجيبا أنا ظننت قوتى مكانها حتى بهذا
الحد والمرتبة لم أعلم الضعف والفتور مثنوى ﴿ نيز جوع و حاجتم از حد كذشت • صبر
وعقلم از تجوع ياوه كشت ﴾ (المعنى) وسبب آخر وهو ان جوعى وحاجتى بلغت النهاية
وتجاوزت الحد لاجرم من الجوع والتجوع صار عقلى ضائعا مى ﴿ كر توانى بار ديكر از خرد •
بازآوردن مر و را مسترد ﴾ (المعنى) يا ثعلب ان قدرت مرة أخرى أيضا من سبب العقل
والتدبير اسع فى ارجاعه الى هنا حالة كونه مستردا مى ﴿ منت بسيار دارم از تو من • جهد كن
باشد بيارى اش بفن ﴾ (المعنى) وفى هذا الخصوص يا ثعلب أنا أمسك منك منة كثيرة واجهد
هذا الحمار اعظما اسع واجهد لعلك تأتى به الى هذا الجانب بالفن والحيلة مثنوى ﴿ كفت
آرى كر خدا يارى دهد • بر دل او از عمى مهرى نهد ﴾ (المعنى) الثعلب لما رأى من السبع
هذا المقدار من المنة والتمنى قال للسبع على وجه التسلية نعم أجيء به ان أعطانى الله معاونة
وحط على قلب الحمار من العمى مهرا حسب قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لان
المعصوم من عصمه الله تعالى مثنوى ﴿ پس فراموشش شود هول كه ديد • از خرئ او
نباشد اين بعيد ﴾ (المعنى) لما ان هذه الحالة وقعت للحمار من جانب الحق بعد نسيانها
ويذهب من خاطره ذالك الهول والهيبة التى رآها منك وهذه الحالة لا تكون بعيدة من
حماريته فانه لا يبعد عليه نسيانها فان المراد من السبع ملك العذاب أو السبع المعنوى أو الحاكم
الذى هو مظهر القهر الالهى أو السبع المحسوس ومن الثعلب الشيطان أو شيطان البرية

ومن

ومن الحمار العاصي فبذلك الوقت اذا أضل حمار السيرة الشيطان بحيلة أو خدعة وابعده
عن مقام التوكل وحرضه على المآكل والمشارب وقربه الى مظهر القهر فاذا رأى العاصي
علامات العذاب وأماراتها وفر الى الله وتاب قال ذلك مظهر القهر الالهي للشيطان ارجع
ذلك العاصي الذي هو بمثابة الحمار لجانبنا ورده لنصيده ونأخذ ما لزم لنا من وجوده أو قال
السبع المعنوي أو الحاكم بلسان حاله لمن تابعه من شياطين الانس نسيه الهول وختم على
قلبه فيكون قاسيا وللذي رآه من الاهوال ناسيا ولا يكون هذا الحال من حمار السيرة مستبعدا
وله حصة من قوله تعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة مثنوى ﴿ليك چون آرم من
او را بر متاز • تا نيابد شند مى از تعجيل باز﴾ (المعنى) قال الثعلب يا سبع لكن لما آتي به
بالمكر والحيلة لا تكن مستعجلا بأن تحمل وتعجل عليه بل اصبر وتوقف حتى يبعد من استعجالك
لا تعطي ذلك الصيد للهواء فتبقى محروما م ى ﴿گفت آرى تجربه كردم كه من • سخت
رنجورم مخلخل گشت تن﴾ (المعنى) قال السبع للثعلب نعم جربت واختبرت وصار عندي
ظاهرا بأن مرضي وضعفي صار محكما وصار بدني مخلخلا ومنكسرا م ى ﴿تا بنزديكم نيايد خر تمام •
من تجنبم خفته باشم در قوام﴾ (المعنى) مادام ان الحمار لا يأتي لقربي وعندي تماما أنا لا أتحرك
وأكون كالنائم في القيام مثنوى ﴿رفت روبه گفت اى شه همتى • تا بپوشد عقل او را
غفلتى﴾ (المعنى) ذهب الثعلب وقال للسبع بعد تعليمه له مقدارا من المكر يا سلطان ترحم لك
الهمة والدعاء حتى ذلك الحمار أستر وأغطي عقله بمكري وحيلتي فيغفل ويعتمد على ما أقول
له فأعليه م ى ﴿توبها كرده است خر با كردگار • تا نگردد غره هر نابكار﴾ (المعنى)
الحمار فعل أنواع التوبة لله تعالى بانه لا يكون مغرورا ومنخدعا لكل محتال أو حتى لا تسلك
عليه حيلة كل محتال م ى ﴿توبهاش را بهم برهم زنيم • ما عدوى عقل و عهد روشنيم﴾
(المعنى) لكن نضرب أنواع توبات حمار السيرة بعضها ببعض بالفن والصنعة ونقضه والحال
نحن أعداء العقل القوي المضيء فان الشيطان يهدم العقل الشريف وينقض عهده مثنوى
﴿كله خر گوى فرزندان ماست • فكرتش بازيچهٔ دستان ماست﴾ (المعنى) ونحن في الحيلة
والخدعة بمرتبة نجعل كله وهو رأس الحمار كرة يدحرجها أولادنا أي حمار السيرة
معلوبنا وفكرته وتدبيره لعب مكرنا وحيلتنا يعني علينا خداع حمار السيرة سهل م ى ﴿عقل
كان باشد زده ور از زحل • پيش عقل كل ندارد آن محل﴾ (المعنى) لان ذلك العقل الذي
يكون في دوران نجم زحل وعقل المعاش لنشأ ووجد في دور وسير الافلاك والكواكب ذلك
عقل المعاش الجزئي في حيز عقل الكل وقدامه لا يمسك ذلك محلا ولا قدرا ولا اعتبارا ولا شرفا
يعني العلم الظاهري عند العلم الباطني لا شيء يعبأ به لان علماء الظاهر اذا اجتمعوا على ولي
لا يقدرون على الزامه بل يظهر جهلهم في حضوره لان الاولياء علومهم مسلمة في المعنى وهذا

الشطر وهو بيش عقل كل عن لسان الثعلب شيطانى البيرة حكاية وما بعده الى بيت تجربه كرداردمن لسان صاحب عقل الكل حكاية كأنه يقول شيطان البرة وثعلب المكر يقول وهكذا جميع الشياطين يقولون نحن الماهرون بالمكر والخدعة رأس حمار البيرة اكرة لعب أولادنا نقطع رأسه ونحرجه فى ميدان الدنيا وفكره ملعبة مكرنا وحيلتنا لان ذالك العقل الجزئى حصل فى دوران زحل وظهر تأثيره بتربيته فعند عقل الكل لا محل له لان العقل الجزئى لا يقدر على معرفة حقيقة شئ وحل معرفته الضار والنافع لحسه عاجز عن ادراك المعانى والحقائق وعقل الكل ليس كذا بل هو نور الهى وجوهر نورانى يدرك المعانى والحقائق و يفرق الحق من الباطل و يقول صاحب عقل الكل مثنوى ﴿ از عطارد وز زحل داناشد او * ما زداد كردكار لطف خو ﴾ (المعنى) ذالك العقل الجزئى صار عالما من دور عطارد ودور زحل ولكن نحن أصحاب عقل الكلى صار علمنا من عطاء لطف وعادة فضل الله تعالى نعلم حقائق الاشياء وندرك النافع منها وقالوا مى ﴿ علم الانسان خم طغراى ما * علم عند الله مقصد هاى ما ﴾ (المعنى) مادل عليه قوله تعالى علم الانسان من العلم خم طغراى ما فان الخم بضم الخاء المعجمة هو المضى والطغرا هى العلامة التى يكتبها السلاطين على منشورهم فى خطوط منحنية وعلم عقل الجزئى الذى علم ربنا للانسان بمثابة منحنى ومعوج طغرائنا الحاصل بواسطة القلم ونحن مقصودنا العلم الذى هو فى حضور وعند الله تعالى فالمصراع الاول اشارة لقوله تعالى فى سورة العلق (علم الانسان) الجنس (مالم يعلم) قبل من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها والمصراع الثانى اشارة الى قوله تعالى فى سورة الملك (قل انما العلم عند الله) بمجيء الحشر فان أصحاب العقل الكلى قالوا العلم والتعليم الذى علمه الله لجنس الانسان بواسطة القلم من الكتب هو منحنى وعلامة طغرائنا ومقصودنا العلم الذى هو عند الله مى ﴿ تربيه آن آفتاب روشنيم * ربى الاعلى ازان روى زنيم ﴾ (المعنى) ونحن أصحاب عقل الكل تربية شمس الحقيقة وخالق الكون والمكان لا نتأثر من الاشياء الجزئية التى هى تربية زحل وعطارد ولهذا لم نقل ربى الادنى ولسنا منهم ولا نتخذ العاجز معبودا ومن هذا الوجه نضرب ونقول وننادى نداء ربى الاعلى لا مقصود لنا غيره ولكون نشوأ أهل الله من قبل الله يتوجهون لله و يعرضون عما سوى الله وهذا بيان شرف أصحاب عقل الكل عن لسان الثعلب ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿ تجربه كرداردا وبا اين همه * بشكند صد تجربه زين دمدمه ﴾ (المعنى) ان مسلك تجربة مع جلتهم أى ان اعتقد كلامى حيلة وسلك مسلك التجربة والامتحان فالظاهر من هذا ان الحمار يكسر مائة تجربة من هذه الدمدمة لكن اسلك بأنواع الصناعات الدقيقة ليفرغ من التجربة و يتبعنى بالطبع ويحضر لحضور رك وهذا الكلام يقوله الثعلب للاسد على وجه التفاخر مثنوى ﴿ بو كه توبه بشكند آن سست خو * در رسد شوم شكستن اندرو ﴾

(المعنى) أخدع الحمار على كل حال بالمكر والحيلة تو كه بضم الباء العربية أي لعل ذالك الذي طبعه حرون يكسر توبته فاذا كسر توبته ذالك الوقت شآمة كسر التوبة تصل الى ذالك الحمار على كل حال وتبلغ مقصودك منه ﴿در بيان آنكه نقض عهد وتوبه موجب نزول بلا بود بلكه موجب مسخ است چنانكه در أصحاب سبت ودر حق أصحاب مائده عيسى عليه السلام كه وجعل منهم القردة والخنازير واندرين امت مسخ دل باشد وبقيامت تن را صورت دل دهند نعوذ بالله﴾ هذا في بيان ان نقض العهد والتوبة موجب لنزول البلاء بل موجب للمسخ كذا في حق أصحاب السبت وفي أصحاب مائدة عيسى عليه السلام والآية التي هي في حق أهل السبت مذكورة في سورة البقرة وهي قوله تعالى (ولقد) لام قسم (علمتم) عرفتم (الذين اعتدوا) تجاوزوا الحد (منكم في السبت) بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم أهل ايلة (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) مبعدين فكانوها وهلكوا بعد ثلاثة أيام (فجعلناها) تلك العقوبة (نكالا) عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا (لما بين يديها وما خلفها) أي للامم التي في زمانها وبعدها (وموعظة للمتقين) وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم انتهى جلالين وهذه الآية في سورة المائدة وهي (قل هل أنبئكم) أخبركم (بشر من) أهل (ذلك) الذي تنقمون (مثوبة) ثوابا بمعنى جزاء (عند الله) هو (من لعنه الله) أبعده عن رحمته (وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير) بالمسخ (و) من (عبد الطاغوت) الشيطان بطاعته وراعى في منهم معنى من وفيما قبله لفظها وهم اليهود انتهى جلالين قال البيضاوي في قوله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بدل من شر على حذف مضاف أي بشر من أهل ذلك من لعنه الله أو بشر من ذلك دين من لعنه الله أو خبر محذوف أي هو من لعنه الله وهم اليهود أبعدهم الله عن رحمته وسخط عليهم بكفرهم وانهماكهم في المعاصي بعد وضوح الآيات ومسخ بعضهم قردة وهم أصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار أهل مائدة عيسى وقيل كلا المسخين في أصحاب السبت مسخت شبانهم قردة ومشايخهم خنازير انتهى والمسخ لما كان في الامم السالفة موجودا رفع بعد زمان النبي صلى الله عليه وسلم رعاية لخاطره الشريف وبقي مسخ القلوب ويعطى يوم القيامة للبدن صورة القلب فان القلب بأي صفة كان متصفا يحشر بدنه على تلك الصورة نعوذ بالله مثنوى ﴿نقض ميثاق وشكست توبها ٭ موجب لعنت شود در انتها﴾ (المعنى) نقض الميثاق وكسر التوبة يكون في الانتهاء والعاقبة سبب اللعنة وهذا في حق هذه الامة الا أن يكونوا مظهر العفو الالهي مثنوى ﴿نقض توبه وعهد آن أصحاب سبت ٭ موجب مسخ آمد واهلاك ومقت﴾ (المعنى) وهؤلاء أصحاب السبت كسرهم للعهد والتوبة أتى سببا للمسخ والاهلاك والمقت فعلى العاقل أن يأخذ من القصة حصة ولا يكسر عهده ولا توبته حتى لا يكون يوم القيامة لا نقا للعشور والمقت فان من مسخ من هذه الامة ومات قبل أن يتوب فلاي

حيوان كانت قابليته أزيد و بأى طبيعة حيوان كان طبعه أغلب يأتى المحشر بتلك الصورة والعياذ بالله مى ﴿ پس خدا آن قوم را بوزينه كرد * چونكه عهد حق شكستند از نبرد ﴾ (المعنى) فالله جعل هؤلاء القوم قردة لما أنهم من عنادهم وحربهم مع الله تعالى كسروا عهدهم مى ﴿ اندرين امت نبد مسخ بدن * ليك مسخ دل بود اى بو الفطن ﴾ (المعنى) ولم يكن فى هذه الامة مسخ البدن لكن يا أبا الفطن كان مسخ القلب مثنوى ﴿ چونكه دل بوزينه كردد آن دلش * از دل بوزينه شد خوار آن كلش ﴾ (المعنى) لان ناقض العهد لما انه يجعل ذلك القلب منه قرد اذاك طينته أى بدنه من قلب القرد يكون حقيرا كما ان أصحاب السبت لما كسروا العهد بالحيلة والخدعة ولم يصطادوا السمك يوم السبت لكنهم احتالوا واصطنعوا حياضا وجعلوا لها أبوابا يدخل الحيتان منها فاذا أتى يوم السبت أتتهم الحيتان فيسدون بها تلك الحياض و يضعون على أبوابها الشباك فاذا خرج السبت اصطادوها فمسخ الله صورهم وبسببه أذلهم وحقرهم كذا الى هذه الامة من نقض ما عاهد الله عليه على لسان حبيبه مسخ قلبه وبقيت صورته من الاعتبار ساقطة ولو كانت هذه الحالة عن عوام الناس مخفية لكن فى الحقيقة لا فرق بين مسخ الصورة والقلب ولكون الرسول صلى الله عليه وسلم مرسلا لكافة الناس لم يفرق بين أمة الدعوة و بين أمة الاجابة مى ﴿ كر هنر بودى دلش را ز اختيار * خوار كى بودى ز صورت آن حمار ﴾ (المعنى) لكن لو كان لذلك الحمار هنر وخير به وعقل ومعرفة لقلبه من جهة الاختيار والاعتبار متى يكون ذلك الحمار من جهة صورته حقيرا بل تكون سيرته رافعة لحقارة صورته كما قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فعلى العاقل أن يفرغ من الصورة ويسعى فى تحصيل السيرة ليقدر على سير عالم الملكوت مى ﴿ آن سك اصحاب خوش بد سيرتش * هيچ بودش منقصت زان صورتش ﴾ (المعنى) وكلب أصحاب الكهف كانت سيرته حسنة هل كان له من تلك الصورة الخسيسة نقصان وعيب أى لم يكن له من تلك الصورة نقصان بل ذكره الله تعالى فى القرآن لاجل اتباعه لاهل القلوب بقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وسيدخل الجنة يوم القيامة معهم متمثلا بصورة كبش وفى بودش معنى الاستفهام الانكارى مثنوى ﴿ مسخ ظاهر بود أهل سبت را * تا ببيند خلق ظاهر كبت را ﴾ (المعنى) فكان المسخ ظاهرا فى أهل السبت حتى يرى الخلق الكبت ظاهرا فان معنى الكبت المذلة والانكباب على الوجه أى مسخهم الله قردة ليعتبر بهم الناس ويروا ويفهموا مقدارا من المستور فى قدرته تعالى ليكونوا أصحاب بصيرة مثنوى ﴿ از ره سر صد هزاران دكر * كشته از توبه شكستن خوك وخر ﴾ (المعنى) لكن من طريق السر والخفاء غير هؤلاء مائة ألوف صاروا من كسر التوبة ونقض العهد بعضهم خنزيرا وبعضهم حمارا والعياذ بالله ولو كان فى صورة الانسان

وسيرون صورهم المسوخة يوم القيامة فيندمون ولا تنفعهم الندامة ﴿دوم آمدن روباه برآن خر بكر بجنه تا باز بفريبدش﴾ هذا في بيان اتيان الثعلب مرة ثانية لجانب ذلك الحمار الفار من الاسد حتى يغره بالمكر والحيلة ويرجعه الى الاسد مثنوى ﴿پس بيامد زود روبه پيش خر * گفت خر از چون تو يارى الحذر﴾ (المعنى) بعد الثعلب فورا أتى قدام الحمار فلما رآه الحمار قال له من مثلك صديق الحذر يعنى من مثلك غدار ومكار الحذر لازم مثنوى ﴿ناجوا مردا چه كردم من تراه كه بپيش اژدها بردى هرا﴾ (المعنى) يالئيم وياخائن أنا أى شئ فعلته لك واى ضرر رأيته منى حتى أذهبتني واحضرتني لحضور الحية العظيمة وأراد بالحية السبع والالف التى هى فى آخر جوامردا للنداء مثنوى ﴿موجب كين تو باجانم چه بود * غير خبث جوهر تواى عنود﴾ (المعنى) وياثعلب مايكون الموجب لحقدك وتصدك الانتقام منى غير جوهر خباثتك الخبس لانى لم أضرك حتى تضرنى مثلا مثنوى ﴿همچو كژدم كو گزد پاى فتى * تا رسيده ازوى اورا زحمتى﴾ (المعنى) كالعقرب فانه يعض أى يلدغ رجل الفتى مع انه لم يصل من ذلك الفتى الى تلك العقرب زحمة على ان الياء فى فتى وفى زحمتى للوحدة مى ﴿يا چو ديوى كو عدو جان ماست * نا رسيده زحمتش از ماو كاست﴾ (المعنى) أو كشيطان عدو لروحنا والحال انه لم يصل للممنازحة ولا نقصان مى ﴿بلكه طبعا خصم جان آدميست * از هلاك آدمى در خرميست﴾ (المعنى) بل الشيطان بالطبع من حسده الفطرى عدو لروح الآدمى وهو من هلاك الآدمى فى الفرح والسرور والحال ماوصل من الآدمى الى الشيطان ضرر مثنوى ﴿از پى هر آدمى او نسكلد * خو وطبع زشت خود او كى هلد﴾ (المعنى) وذلك الشيطان لا ينقطع من الذهاب فى أثر كل آدمى ومتى يضع لعنه الله عادته وطبعه القبيح فانه لعنه الله رآه ملك يدور اطراف موسى حين مناجاته قال له حين المناجاة ماتطلب وهل يمكن الفرصة قال نعم وجد تهار آدم فى الجنة وكذا اطلبها هنا مثنوى ﴿زانكه خبث ذات او بى موجبى * هست سوى ظلم وعدوان جاذبى﴾ (المعنى) لان الشيطان خبثه الذاتى بلا موجب فانه لعنه الله بالتمام والكمال جاذب لجانب الظلم والعدوان لانه اذا أراد أن يرجع منها لا يقدر لان هذه الحالة من خبث جوهر ذاته الخبس ألم تنظر الى العقرب لما قاسى انواع المشاق وأراد العبرة من طرف الماء الى جانبه الآخر فرأى ضفدعة وتضرع لها بأن تذهبه جانب الماء الآخر فأركبتها على ظهرها وسارت بها فتحركت على مقتضى خبث جبلتها فسألها الضفدع ماتريدين أن تفعلى واعلمها فقالت أريد لدغك فتحير الضفدع وقال لها صنعت معك معروفا قالت نعم ولكن هذا مقتضى طبعى وخاصيتى لا أقدر على تركه فغاص به الضفدع فى الماء ليأمن الخلق من شرها لا جرم الشيطان مجبور على الاغواء كما ان العقرب والحية مجبورتان على اللدغ مى ﴿هر زمان خواند ترا نا خركهى * تا دراند از ترا اندر چهى﴾ (المعنى)

الشيطان اللعين كل زمان يدعوك الى جانب شركه وانظر كبيت التركمان يكون من شعر أي يريك مكانا ومقاما فلا تظن بالشيطان انه يراعيك بل حتى يرميك في بئر لان الشيطان بصورة التقوى يرغب الانسان في الطاعات ليرميه في الرياء والسمعة بأن يقول له مثنوى ﴿ كه فلان جا حوض آبست وعيونها تا در اندازد بحوضت سرنكون ﴾ (المعنى) بأن يقول لك الشيطان بواسطة المكر والوسوسة على وجه الصداقة يا هذا في المحل الفلاني حوض ماء وعيون جارية ويريد بهذه الوسوسة القاءك في حوض الهلاك منكوس الرأس ولا يقصد رعايتك مثنوى ﴿ آدمى را با همه وحى ونظير ه اندر افكند آن لعين در شور وشر ﴾ (المعنى) ألم تنظر لآدم عليه السلام مع عظمته أنه يكون اوحى اليه وتنظر ربانى ذلك اللعين رماه في الشرور والشر أي بواسطة مكره رماه في الحزن والتضرع والابتهال لتناوله من شجرة البر وخروجه بهذا السبب من الجنة مع انه لم يسبق له من سيدنا آدم ضرر وهذا من قبل الحمار للثعلب على وجه العتاب قائلا مثنوى ﴿ بى كناهى بى كزند سابق ه كه رسيد اورا ز آدم ناحق ﴾ (المعنى) كذا شيطان السيرة أنت والمؤذي بالطبيعة مع انه لم يكن لي ذنب ولم يسبق لك من قبلي ضرر بأنه هل يصل من آدم عليه السلام ظلم من غير حق لا يصل لكن كذا حال كل شيطاني السيرة وحيواني الطبيعة خبيث الجبلة كلما أحسنت اليه قصد ضررك روى أن رجلا يسمى بحمير وكان صالحا اعتاد الصيد فخرج يوما للصيد فأتته حية واستجارت به من رجل يريد قتلها فقال لها ادخلي تحت ردائي فقالت لا يطمئن قلبي فان عدوي يفتشك ولا يقبل شفاعتك لكن افتح فمك لادخل في جوفك ثم بعد ذهاب العدو اخرج بسهولة فقلت لها أخاف بعد دخولك ان تسميني فقالت والله وبالله وتالله والملائكة والافلاك شاهدة انى لا أضرك بل اخرج من فمك بسهولة فاعتمدت على قسمها وأدخلتها جوفي ثم أتى رجل وبيده سيف وقال اين عدوي لاقتله فقلت لم أره واستغفرت الله فعارضني كثيرا ثم ذهب فلما أحست الحية بذهابه أخرجت رأسها والتفتت يمينا وشمالا ثم رجعت لحلقي فقلت لها اذهب الخوف فاخرجي فقالت يا حمير أنت مخير بين شيئين اما ان امزق قلبك أو اضع السم في جوفك فقلت لها أين العهد والايمان وما قدمت لك من المعروف ولم يسبق مني أذية فقالت انسيت العداوة السالفة ان أباك آدم كان سببا لخروج جدتنا الحية من الجنة وقالوا اصنع المعروف مع أهله وأنا لست بأهل للمعروف فلزم اجراء خبث طبعي فقلت لها أمهليني لاذهب واحفر لي قبرا فأمهلتني وذهبت وأنا مأيوس من حياتي فقلت متضرعا يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي فرأيت رجلا روحانيا صبيح الوجه فقال يا اخي لاي شئ وجهك متغير فقلت من عدو ظلمني فقال اين هو فقلت في جوفي فوضع في فمي ورقة خضراء فخرجت الحية وقتلها وقال لي لا تفعل الاحسان بعد مع غير اهله مثنوى ﴿ كفت رو به آن طلسم سحر بوده كه ترا در چشم آن شيرى نمود ﴾ (المعنى) الحمار لما قال ما قال واستمعه الثعلب فقال لاجل

تبرئة نفسه من الخيانة باحمار ذالك الذي ظننته سبعا هو طلسم مصر ساحر فان الطلسم رؤى في عينك أسدا وفي الحقيقة ليس هنالك اسد مثنوی ﴿ ورنه من از تو بتن مسكين ترم * كه شب و روز اندر آنجا می چرم ﴾ (المعنى) والا انا في الجسم والبدن اضعف واحقر منك والحال اناهنالك ليلا ونهارا ارعى والاسد الذي رأيته لو كان في الحقيقة اسد المزقنى والآن أقول لك بعض فوائد وضع الطلسم هنالك مثنوی ﴿ كر چنان كونه طلسمی ساختی * هر شكم خواری بدآنجا تاختی ﴾ (المعنى) ولولم يصطنع في تلك الرياض الكثيرة المنافع طلسم لامرع الى تلك الرياض كل شكم خوار يعني بسيار خوار أي كثير الاكل والشرب وا كلوا حشائشه حتى يدعوه ارضا لا نبات فيها مثنوی ﴿ يك جهانی پر زگاو و پيل وارج * بی طلسمی كی بماندی سبز مرج ﴾ (المعنى) هذا العالم عالم مملوء بالفيل والكركدن والارزن ولا حصة بلا طلسم متى يبقى المرج سبزا أي اخضر يعني لا يبقى فيه اثر من الخضر قال الجوهري والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب بل يأتون اليه ويأكلونه ولا يبقى للراعي والدواب فيه شيء مثنوی ﴿ من ترا خود خواستم كفتن بدرس * كه چنان هولی اگر بينی مترس ﴾ (المعنى) انا طلبت ان اعلمك بأنك اذا رأيت كذا امرا مهولا لاتخف لانه صورة لاروح له مثنوی ﴿ ليك رفت از يادم علم آموزيت * كه بدم مستغرق دلسوزيت ﴾ (المعنى) لكن ذهب من خاطري علم وتعليم معلومك لك على ان علم آموز وصف تركيبي والياء المتصلة للمصدرية والتاء بعدها للخطاب لاني كنت مستغرقا باحتراق القلب عليك يعني كنت أرى حالك هذا ولاجل كوني مستغرقا باحتراق القلب لم اعلمك هذا العلم فيما سبق وذهب من خاطري مثنوی ﴿ ديدمت در جوع كلب و بی نوا * می شتابيدم كه آيی تا دوا ﴾ (المعنى) لاني رأيتك في جوع الكلب اي حريصا على الاكل والشرب ولكن بلا حصة ولا نصيب ولا غذاء لاقدرة لك على تحصيل الحشيش ولهذا استعجلت حتى تأتي الى الدواء وتكون صاحب غذاء مثنوی ﴿ ورنه با تو گفتمی شرح طلسم * كان خيالی می نمايد نيست جسم ﴾ (المعنى) والا كنت اقول لك شرح الطلسم ان لم تكن هذه الحالة المذكورة بأن ذالك يرى خيالا وليس هو بجسم ولاذي روح ﴿ جواب گفتن خر روباه را ﴾ هذا في بيان جواب الحمار الثعلب مثنوی ﴿ گفت رو رو هين ز پيشم ای عدو * تا نبينم روی تو ای زشت رو ﴾ (المعنى) لما سمع الحمار من الثعلب هذه الكلمات البعيدة عن قبول العقل قال له على وجه العتاب يا عدو تيقظ واذهب من قدامي بسرعة حتى لا أرى وجهك يامن وجهه قبيح وصاحب حيل ومكر مثنوی ﴿ آن خدايی كه ترا بدبخت كرد * روی زشتت را قبيح و سخت كرد ﴾ (المعنى) وذالك الله الواحد جعلك قبيح البخت وجهلك القبيح جعله وقحا لا حياء فيه مثنوی ﴿ با كدامين روی می آيی بمن * اينچنين سغری ندارد كركدن ﴾ (المعنى) يا ثعلب يامن لاحياء لك بعد تلك القباحة بأي وجه تأتيني الكركدن كذا سغری لايمسك فان وجهك بجلده أزيد من سغري الكركدن

ولفظ صغری بفتح السین المهملة والیاء من نفس الکلمة بمعنی الجلد قال الجوهری حافر وقاح ای صلب وقال ایضا وقح الرجل اذا صار قلیل الحیاء کأنه یقول یا ثعلب جلدو جهلك بالوقاحة اشد صلابة من جلد السکر کدن بعد هذه القباحة ترید أن توقعنی فی البلاء مرة أخری م ی ﴿رفتة در خون جانم آشکار * که ترا من ره برم تا مرغزار﴾ (المعنی) یا مکار ذهبت بدم روحی عیانا وقصدت هلاکی قائلا انا دلیل الی الریاض ومرشد الی المکان المملوء بالنبات م ی ﴿تا بدیدم روی عزرائیل را * باز آوردی فن وتسویل را﴾ (المعنی) واذهبتنی الی محل حتی رأیت فیه وجه عزرائیل وهو السبع بعد اتیت بالفن والتسویل وتقول هذا شکل الخیال مع انی رأیت حملة السبع علی لأجل أن یصطادنی مثنوی ﴿گرچه من ننگ خرانم یا خرم * جان ورم جان دارم این را کی خرم﴾ (المعنی) ولو کنت عارا لحمیر أو حمارا لکن انا ذو روح وامسك روحا وکیف اشتری کلامك هذا المشوب بأنواع الحیل لانك ترید أن توقعنی فی البلاء مثنوی ﴿آنچه من دیدم زهول بی امان * طفل دیدی پیر گشتی در زمان﴾ (المعنی) وذلك الذی رأیته فی الروضة من الهول الذی لا أمان له لو رآه طفل من زیادة خوفه لکان فی الزمان والحال شیخا فانیا من مهابته قال الله تعالی فی سورة المزمل (فکیف تتقون ان کفرتم) فی الدنیا (یوما) مفعول تتقون ای عذابه ای بأی حصن تتحصنون من عذاب یوم (یجعل الولدان شیبا) جمع اشیب لشدة هوله وهو یوم القیامة والأصل فی شین شیبا الضم وکسرت لمجانسة الیاء انتهی جلالین م ی ﴿بی دل و جان از نهیب آن شکوه * می فتادم خود را در اشکنده ز کوه﴾ (المعنی) بمجرد وقوع نظری علی السبع بلا قلب ولا روح من مهیب تلك العظمة رمیت نفسی عن الجبل منکوس الرأس فان النهیب بمعنی الهول والهیبة والخوف والخشیة مثنوی ﴿بسته شد پایم در آن دم از نهیب * چون بدیدم آن عذاب بی حجیب﴾ (المعنی) فی ذلك النفس من خوفه وهیبته ربطت رجلی وجهانه لم یبق لی مجال لما رأیت ذلك العذاب الذی هو بلا حجاب قلبت الالف یاء لضرورة الوزن م ی ﴿عهد کردم با خدا کای ذوالمنن * برگشا زین بستگی تو پای من﴾ (المعنی) ذلك الوقت عاهدت الله قائلا یا ذا المنن افتح رجلی من هذا القید ای ارفع من رجلی هذه الحالة حتی اقدر علی الذهاب والهرب والنجو من هذه المهلکة م ی ﴿تا ننوشم وسوسهٔ کس بعد ازین * عهد کردم نذر کردم ای معین﴾ (المعنی) حتی بعد هذه المهلکة لا اشرب ای لا اسمع ولا اقبل وسوسة احد یا معین عهدت ونذرت لك ان لا اقبل وسوسة احد ابدا مثنوی ﴿حق گشاده کرد آن دم پای من * زان دعا و زاری و ایمای من﴾ (المعنی) فالحق تعالی فی ذلك الوقت فتح قید رجلی من ذلك الدعاء والبکاء والایماء بالتضرع والابتهال مثنوی ﴿ور نه اندر من رسیدی شیر نر * چون بدی در زیر پنجهٔ شیر خر﴾ (المعنی) ولولم یفتح الله قید رجلی بکرمه وعنایته لوصل الی السبع الذکر القوی ولو وصل الی السبع کیف یکون حال الحمار تحت ضرب یده ای لولا

وغاب

وغاب عن هذا العالم می ﴿باز بفرستادت آن شیر عرین * سوی من از مکر ای بئس القرین﴾ (المعنی) بعد ذالک السبع الغضوب ارسلک طیا بی لاجل ان تفعل لروحی مکرا یا من انت بئس القرین قال الله تعالی فی سورة الزخرف (ومن یعش) یعرض (عن ذکر الرحمن) ای القرآن (نقیض) نسبب (له شیطانا فهو له قرین) لا یفارقه (وانهم) أی الشیاطین (لیصدونهم) ای العاشین (عن السبیل) ای طریق الهدی (ویحسبون انهم مهتدون) فی الجمع رعایة معنی من (حتی اذا جاءنا) العاشی بقرینه یوم القیامة (قال) له (یا) للتنبیه (لیت بینی وبینک بعد المشرقین فبئس القرین) انت لی انتهی جلالین وهذه الندامة لا تنفع لمن فاته الوقت وادرکه المقت بشؤم قرینه السوء فان قرین السوء ان کان من شیاطین الجن یدفع بالتعوذ والحوقلة وان کان من شیاطین الانس لا یندفع بما ذکر فانه اذا لم یقدر علیک فی أول الامر یداهنک ویلازمک ولا یؤثر فیه التعوذ والحوقلة بل یتعوذ ویحوقل معک فاذا رأی منک ذهولا اغتنم الفرصة ولهذا قال سیدنا ومولانا ممی ﴿حق ذات پاک الله الصمد * که بود به مار بد از یار بد﴾ (المعنی) وحق ذات الله الصمد حیة قبیحة مؤذیة احسن من صدیق خبیث مؤذی لا یطیع اوامر الله تعالی و یسوق العالم الی معصیة الله تعالی ویرغبهم فی المعاصی مثنوی ﴿مار بد جانی ستاند از سلیم * یار بد آید سوی نار مقیم﴾ (المعنی) الحیة القبیحة تأخذ الروح من السلیم وتکون سببا لهلاکه والصدیق القبیح یأخذ ویذهب بدینه جانب النار المقیمة فأراد بالسلیم الملسوع و بالنار المقیمة العذاب المؤبد ولهذا کانت الحیة احسن من الصدیق القبیح فان الحیة القبیحة تتعدی علی روحه الحیوانیة ولیس لها ضرر علی ایمانه ولکن الصدیق القبیح یضر بایمانه ویذهبه الی العذاب الدائم المقیم ولهذا حکی الله تعالی لنا فی سورة الفرقان بقوله (ویوم یعض الظالم) المشرک عقبة بن ابی معیط کان نطق بالشهادتین ثم رجع رضاء لابی بن خلف (علی یدیه) ندما وتحسرا فی القیامة (یقول یا) للتنبیه (لیتنی اتخذت مع الرسول) محمد (سبیلا) طریقا الی الهدی (یا ویلتا) الفه عوض عن یاء الاضافة ای ویلتی ومعناه هلکتی (لیتنی لم اتخذ فلانا) ای ابیا (خلیلا لقد اضلنی عن الذکر) ای القرآن (بعد اذ جاءنی) بأن ردنی عن الایمان به قال الله تعالی (وکان الشیطان للانسان) الکافر (خذولا) بأن یترکه و یتبرأ منه عند البلاء انتهی جلالین ممی ﴿از قرین بی قول وگفت وگوی او * خو بدزدد دل نهان از خوی او﴾ (المعنی) القلب یسرق خفیة من القرین والمصاحب بلا کلام ولا قول ولا تقول من طبیعة مصاحبه علی حسب الطبیعة سارقة و ردایا کم وجلیس السوء ممی ﴿چونکه او افکند بر تو سایه را * دزدد آن بی مایه از تو مایه را﴾ (المعنی) لما ان الصدیق القبیح یرمی علیک ظلا ای یعاشرک و یقارنک ذالک الذی بی مایه ای بلا رأس مال یعنی بلا اساس ولا اصل فی دینه یسرق منک المایه ای رأس مال دینک ودیانتک ویبدل اخلاقک الحسنة بالاخلاق السیئة علی تقوی الصحبة مؤثرة ویجعلک

من السعادة مغلما مثنوى ﴿ عقل تو كر اژدهاى كشت مست * يار بد او راز مردان دان كه هست ﴾ (المعنى) ولو فرض ان عقلك صار ثعبانا مست جعنى قويا اعلم ان الصديق القبيح له زمرد فكان الزمرد يعمى عين الثعبان كذا الصديق القبيح يعمى عين قلبك وروحك وعقلك ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿ ديده عقلت بدو بيرون جهد * طعن اوت اندر كف طاعون نهد ﴾ (المعنى) وعين عقلك بسبب الصديق القبيح تنط من خطة العين فتكون عمياء لا طاقة لها فيظهر فيك الحمق وطعنة ذاك الصديق القبيح يضعها فى كف ويد الطاعون فتكون سبب الموت قلبك وروحك وانقطاعك من الحياة الطيبة فيا هذا اياك وجليس السوء ﴿ جواب كفتن روباه خر را ﴾ هذا فى بيان جواب الثعلب للحمار ليدفع عن نفسه التهمة مثنوى ﴿ كفت روبه صاف ما را درد نيست * ليك تخييلات وهمى خرد نيست ﴾ (المعنى) فلما سمع الثعلب من الحمار ما قال قال له مجيبا بلا تغير ليس فى صافينا عكر ولكن التخييلات الوهمية ليست جزئية بل قوية وعظيمة فان الثعلب لاجل وقوع الحمار فى الهلاك جعل على الحمار تخييلات وعد تزوير نفسه كالخالص والصافى قائلا يا حمار نحن باطننا صاف وبرىء من الغل والغش ليس فيه كدورة ولكن وهمك وتخييلاتك تارة تغلب على عقلك وتمنعك من المنافع الكثيرة م ى ﴿ اين همه وهم تواست اى ساده دل * ورنه بر تو نه غشى دارم نه غل ﴾ (المعنى) وهذا كلامك الذى قلته لى هو على سبيل الوهم والتخيل يا سليم القلب وغافلا عن الاحوال والا انا لا امسك عليك غلا ولا غشا م ى ﴿ از خيال زشت خود منكر بمن * بر محبان از چه دارى سوء ظن ﴾ (المعنى) لا تنظر الى من خيالك القبيح ومن اى سبب تمسك لحبيبك سوء الظن الم تنظر الى قوله تعالى فى سورة الحجرات (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم) اى مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم انتهى جلالين والظن على أربعة أقسام حسن على الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين وجميع الخلق لانه ورد حسن الظن من الايمان وحرام وهو ظن السوء بما ذكرنا آنفا ومطلوب فى حيز الاجتهاد من جهة التحرى ومباح فى الامور الدنيوية على من ظهرت عداوته لك لانه ورد الحزم سوء الظن مثنوى ﴿ ظن نيكو بر باخوان صفا * كر چه آيد ظاهر از ايشان جفا ﴾ (المعنى) ويا حمارا ذهب الظن الحسن لاخوان الصفاء وانا من اخوان الصفاء ولو كان بحسب الظاهر يأتى منهم جفاء لان جفاء اخوان الصفاء متضمن للصلحة فظن السوء باخوان الصفاء اثم وفى حقهم قالت العلماء حمل المؤمن على الصلاح أولى فنزل الثعلب نفسه منزلة اخوان الصفاء ليجرى حيلته على الحمار ولم يقل من شأن العاقل ان يقول الحزم سوء الظن مثنوى ﴿ اين خيال ووهم بد چون شد پديد * صد هزاران يار را از هم بريد ﴾ (المعنى) هذا الخيال الفاسد والوهم القبيح لما يظهر كم الوف صديق يقطع بعضهم من بعض مثنوى

﴿خامه من بدرك نبودم زشت اسم * آنكه ديدى بد نبود وآن طلسم﴾ (المعنى) على الخصوص لم أكن أقبح ولا قبيح الاسم أى قليل الاصل وقبيح الاسم أى لم اشتهر بما ذكر فظننك السوء بى جرام ذلك الذى رأيته فى الروضة موجود الم يكن موجودا بل كان ذلك طلسما على ان بد بضم الباء العربية مخفف من بود ههنا بمعنى الوجود مثنوى ﴿ور بدى بد آن سكالش قدر را * عفو فرما شد بارات از خطا﴾ (المعنى) وان كان الاسد موجودا بذلك السكالش بفتح الكاف الفارسية بمعنى الظن أى بذلك الظن على وجه الفرض والتقدير ولم يكن طلسما فانه ولو ظهر الخطأ من الاسد فاء فعلى الاحباب العفو عن ذلك الخطأ على ان الباء فى بدى لحكاية الماضى مثنوى ﴿مشفق گر كرد جور وامتحان * عقل بايد كه نباشد بدگمان﴾ (المعنى) ان فعل مشفق الجور والامتحان العقل لازم بأن لا يكون قبيح الظن يعنى صاحب شفقة ومرحمة ان فعل لصديقه جورا وجفاء لاجل أن يجرب محبته وصداقته فراق الجور والجفاء ان كان صاحب عقل ودراية فهم ان ذلك الجور والجفاء لاجل التجربة وليس جورا وجفاء من طريق العداوة فلا يكون مبتأ لما ولا يظن السوء به وان لم يكن له عقل قوى يقول اصديقه جفوتنى مثنوى ﴿عالم وهم وخيال وطمع وبيم * هست رهرو را يكى سدى عظيم﴾ (المعنى) عالم الوهم والخيال والطمع والخوف للسالك سد عظيم وهو عالم الدنيا المملوء بالوهم والخيال والخوف والرجاء المانعة من الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿نقشهاى اين خيال نقش بند * چون خليلى را كه كه بد شد گزند﴾ (المعنى) نقوش الخيال رابطة النقش فى عالم هذا القلب والعقل والحال المراد ان سيدنا ابراهيم خليل الله مع عظم شأنه فى الاستحكام كان كالجبل صارت له ضررا وحجابا هذا اذا كانت چون أداة التعليل واما اذا كانت أداة التشبيه فيكون المعنى هذا رابط نقش الخيال فى عالم القلب نقوشه مثل خليل الله ذات وفى العلم كالجبل الراسخ انعكس وصار له ضرر كانه يقول خليل الله مع عظم شأنه وقوته هذه النقوش أى الكواكب كانت له زمانا حجابا حتى قال لا أحب الآفلين مثنوى ﴿گفت هذا ربى ابراهيم راد * چونكه اندر عالم وهم اوفتاد﴾ (المعنى) قال ابراهيم الراد أى عظيم الشأن هذا ربى لما انه وقع فى عالم الوهم قال الله تعالى فى سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها وجملة كذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن أتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى القمر بازغا) طالعا (قال) لهم (هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى) يثبتنى على الهدى (لاكونن من القوم الضالين) تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك

(فلما رأى الشمس بازغة قال هذا) ذكره لتذكير خبره (ربي هذا أكبر) من الكواكب والقمر (فلما أفلت) وقويت عليهم الحجة لم يرجعوا (قال ياقوم اني برئ مما تشركون) بالله من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ماتعبد قال (اني وجهت وجهي) قصدت بعبادتي (للذي فطر) خلق السموات والارض أي الله اه جلالين والحاصل ان بداية الانبياء نهاية غيرهم فلما كل عليه ظلمة بشريته وغلب على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية فأنبت بذر الخلة رأى نور الرشد في صورة الكوكب لما امن سماء روحانيته اذ كسته يد القوة الخيالية عند القائها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح القلب الى الملكوت بقدر الكوكب فشاهد السر نور الرشد فقال هذا ربي فأراد سره الكوكب لا الكواكب فلما أفل قال سره لا أحب الآفلين فلما رأى القمر الذي هو أكبر من الكوكب وغلب عليه الوهم فقال هذا ربي ورأى أفوله أعرض عنه ولما رأى الشمس وهي أكبر قال هذا ربي فلما أفلت ذهب الوهم بالكلية قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض ومع هذا الثبات عالم الوهم والخيال فرقه عن مرتبته ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوي ﴿ذكر كوكب را چنين تأويل گفت * آنكسي كه گوهر تأويل سفت﴾ (المعنى) وذكر الكوكب كذا قال تأويلا ذلك الذي ثقب جوهر التأويل يعني قول سيدنا ابراهيم هذا ربي أراد ان في التأويل له مهارة وقال ذلك العالم مثنوي ﴿عالم وهم وخيال چشم بند * آنچنان كه راز جاي خويش كند﴾ (المعنى) عالم الوهم والخيال رابط العين كذا جبل قلعه من محله يعني مع نهايته في الثبات انفر بالكواكب ولو لم نبق به هذه الحالة مثنوي ﴿تا كه هذا ربي آمد قال او * خر بط وخر راچه باشد حال او﴾ (المعنى) حتى أتى قول سيدنا ابراهيم هذا ربي فيالله العجب مايكون حال الخربط والخر يعني الاحمق وحمارا سيرتمان الابله والحمار اذا وقعا في الوهم والخيال وقعا في الكفر والضلال فلا يقدران على الخلاص الابهداية الله تعالى مثنوي ﴿غرق گشته عقلهاي چون جبال * در بحار وهم وگرداب خيال﴾ (المعنى) العقول التي هي كالجبال الراسيات غرقوا في بحار الوهم وكرداب الخيال مثنوي ﴿كوهها را هست زين طوفان فضوح * كوامانى جز كه در كشتي نوح﴾ (المعنى) للجبال من هذا الطوفان فضاحة وهلاك يعني للعقول عالية القدر من هذا الخيال والوهم تفرقة وهلاك أي امان واحد يعني لا أمان الا بسفينة نوح السيرة وصاحب اليقين المرشد فاذا تابعته وسكنت في سفينة متابعته نجوت من الوهم والخيال وأرادهنا بسفينة نوح الشريعة والطريقة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال مثل سنتي كمثل سفينة نوح مي ﴿زين خيال ره زن راه يقين * گشت هفتاد و دو ملت أهل دين﴾ (المعنى) من ذلك الخيال قاطع طريق اليقين صار أهل الدين اثنين وسبعين ملة فورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا ذات يوم في أصحابه فذكروا له

رجلا بالصلاح وأطنبوا في وصفه اذطلع عليهم الرجل فقالوا ها هو ذا يارسول الله فقال عليه السلام اما اني لأرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك الله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس في القوم مثلك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن يطلع في أمتي اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان من أمتي ان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين كلها هلكى الا فرقة واحدة قيل يارسول الله ومن هي قال ما أنا عليه وأصحابي وفي رواية عن أبي هريرة افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه يقطع طريق حصول حق اليقين في مرتبة الحقيقة اثنتين وسبعين فرقة وملة من غلبة الوهم والخيال فان كل أهل ملة تستدل بالخيال فيصيرون من مرتبة اليقين ولهذا قال مثنوى ﴿مرد ايقان رست از وهم وخيال * موى ابرو را نمى گويد هلال﴾ (المعنى) فالذى وصل لمرتبة اليقين والايقان نجا من الوهم والخيال وهم أهل الفرقة الناجية لا جرم لا يقول لشعرة الحاجب هلالا لمعاونة سيدنا عمر له كما سبقت حكايته في أوائل الجلد الثاني بكونه قال له حين ظن شعرة حاجبه هلالا امسح حاجبك وانظر ففعل ولم ير شيئا مثنوى ﴿آنكه نور عمرش نبود سند * موى ابروى كژى راهش زند﴾ (المعنى) وذلك الذى لا يكون له نور عمر سندا ومعينا شعرة الحاجب العوجاء تقطع طريقه مثل الذى ادعى رؤية هلال رمضان ولما غوى من الوهم والخيال وبقي في الضلال فأهل الخيال مثل ذلك الشيخ الهرم الذى رأى شعرة حاجبه هلالا وأهل اليقين مثل سيدنا عمر وشعرة الحاجب بمثابة الخيال فان لم يصادفه أهل اليقين لا ينجو من الخيال مى ﴿صد هزاران كشتى با هول وسهم * تخته تخته گشته در درياى وهم﴾ (المعنى) مائة ألوف سفينة موصوفة بالهول والخوف في بحر الوهم صار بلوحا لوحا أى قطعة قطعة يعني كثير من الحكماء والفلاسفة قوة عقلهم بلغت النهاية فبعدم متابعتهم للانبياء حرموا من الايمان وغرقوا في بحر الضلال مى ﴿كمترين فرعون چست وفيلسوف * ماه او در برج وهمى در خسوف﴾ (المعنى) وأقلهم وأدناهم فرعون الذى قام بالتجلد فيلسوفا وقمره في برج الوهم مخسوف أى نورادراكه ذهب وبقي في ذاته في ظلمة الكفر حتى قال من توهمه أنا ربكم الاعلى وظن الاستدراج حقيقة فتكبر وقال أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون فبسبب وهمه غرق وذهب على الكفر والفيلسوف بمعنى العاقل ومحب الحكمة مى ﴿كس نداند روسپى را كيست آن * وآنكه داند نيستش بر خود گمان﴾ (المعنى) مثلا لا يعلم أحد تلك المرأة الفاحشة من تكون ويعلمها ذلك الذى لا يكون له على نفسه ذلك الظن لعدم رؤيته فياحته يعني المرأة الفاحشة بين النساء مخفية ولا يعلمها من تكون في الحقيقة

ولكن يعلمها ذلك الذي يظلمها وهي تطلبه ويجامعها انهذا يحصل على مرتبة اليقين انها ناحشة والحال انه غافل عن فعله الشنيع م ى ﴿ چون تراوهم تو دارد خيره سر ۞ ازچه كردى كردوهم آن دكر ﴾ (المعنى) الآن وهمك يمسكك حيرانا دايخ الرأس ولا قدرة لك على الخلاص منه لاى شئ تدور أطراف وهم الذين هم غيرك أى لاى شئ تجسس وهم غيرك فاللائق بك أوّلا أن تخلص نفسك من الوهم ثم تتقيد بوهم غيرك مثلا م ى ﴿ عاجزم من از منى خويشتن ۞ چه نشستى برمنى تو پيش من ﴾ (المعنى) أنا عاجز عن رؤية نفسي وأنت فداى قعدت فى رؤية النفس علوا يعنى انا لم أنج من الانانية ولم أصل لمرتبة افناء الوجود ولم أصلح نفسي فن أى سبب تأتى لحضوري وتقول خلصني من الكبر والانانية وأصلح نفسي والحال انا فى خصوص نفسي عاجز والذى لا يقدر على ارشاد نفسه كيف يقدر على ارشاد غيره م ى ﴿ بى من ومائي همى كويم بجان ۞ تا شوم من كوى آن خوش صولجان ﴾ (المعنى) أنا اطلب هكذا فى الدنيا واحدا بالروح بلا من وما أى عاريا من الكبر والانانية والاخلاق الذميمة حتى أدخل تحت ارادته وأكون أنا له أكرة وذلك المليح يكون لى صولجانا أى يجعلنا يديرنى بارشاده كيف شاء ويلطف أكرة وجودى واصل الى الفناء فى الفناء م ى ﴿ هر كه بى من شد همه منها خود اوست ۞ دوست جمله شد چو خود را نيست دوست ﴾ (المعنى) كل من كان بلا من أى بلا رؤية نفس وبريئا من وصف أنا وفنى فى الله جميع الانانيات هى هو يعنى كل من ترك الانانية نجا من وجوده الجزئى وصار صاحب عقل المعاد عاريا من الفناء واصلا الى الوجود الكلى وهو رب الفرائض تكون الموجودات فى حكمه وتصرفه وكان صديق الجملة لما كان لنفسه غير صديق يعنى الذى لا يصادق نفسه ولا يتابعها ويفنى نفسه وهواه فى حب الله يكون صديق الجملة ومحبوب الحق م ى ﴿ آينه بى نقش شد يابد بها ۞ زانكه شد حاكئ جمله نقشها ﴾ (المعنى) المرآة اذا كانت بلا نقش وجدت الثمن لان المرآة الصافية من النقوش تحكى جملة النقوش يعنى الذى تكون مرآة قلبه عاريه من نقوش ما سوى الله تعالى تجد قدرا وقيمة واعتبارا عند الله ولهذا تحكى جميع النقوش كما ترى المرآة الصافية ما قابلها عيانا كما ستعلمه من هذه الحكاية ﴿ حكايت شيخ محمد سررزى غزنوى قدس الله تعالى سره العزيز ﴾ هذا فى بيان الشيخ محمد الملقب بسررزى الظاهر من بلدة غزنه قدس الله تعالى سره على ان الرزيعنى عريشة العنب فانه قدس الله روحه كان يفطر على ورقها فلقب بسررزى م ى ﴿ زاهدى در غزنى از دانش مزى ۞ بد محمد نام و كنيت سررزى ﴾ (المعنى) كان فى بلدة غزنة زاهد فى العلم مزى بفتح الميم وكسر الزاى المعجمة والياء المصدرية مخفف من مزيد أى زائد من العلم ومتضلع بالعلوم اسمه محمد وكنيته سررزى م ى ﴿ بود افطارش سررز هر شبى ۞ هفت سال او دايم اندر مطلبى ﴾ (المعنى) وكان افطاره كل ليلة على ورق رأس العريشة وسببه

انه كان لا يأوى الى المدن و يسكن الصحارى والجبال وكان سبعة سنين فى مطلب واحد أى
طالبا لله معرضا عما سواه مثنوى ﴿بس عجائب ديد او از شاه جود * ليك مقصودش جمال
شاه بود﴾ (المعنى) بعد رأى الشيخ محمد السررزى من سلطان الجود عجائب كثيرة وحالات
غريبة فلم يقنع بها لكن مقصوده كان جمال الله سلطان السلاطين مثنوى ﴿بر سر كه رفت
آن از خويش سير * كفت بنما يا فتادم من بزير﴾ (المعنى) فلما رأى عدم تيسر رؤية
جمال الله له صار بلا صبر ولا طاقة وكان من نفسه شبعانا أى متضجرا فذهب على رأس جبل
وقال مناجيا له أرنى جمالك أو أرمى نفسى من رأس هذا الجبل الى أسفله وأقع مثنوى
﴿كفت نامد مهلت آن مكرمت * ور فرو افتى نميرى نكشمت﴾ (المعنى) أتاه الخطاب
من الجناب الالهى على وجه الالهام وقال مهلة تلك المكرمة لم تأت يعنى زمان وميقات
تلك الرؤية لم تقرب وان وقعت من رأس الجبل لا تموت وأنا لا أميتك مثنوى ﴿او فرو افكند
خود را از وداد * در ميان عمق آبى او فتاد﴾ (المعنى) وذلك الشيخ من وداده ومحبته رمى
نفسه من رأس الجبل حتى بسبب الموت ينجو من هذه الدنيا و يصل الى مشاهدة الجمال
الالهى فبأمر الله وقع فى وسط عمق الماء مثنوى ﴿چون نمرد از نكس آن جان سير مرد *
از فراق مرك برخود نوحه كرد﴾ (المعنى) لما ان ذلك الرجل الذى شبع من روحه لم يمت
من ذلك النكس ذلك الوقت من فراق الموت ناح على نفسه قال الجوهرى نكست الشئ
أنكسه نكسا قلبته على رأسه والنكس أيضا عود المرض فعلى هذا ان الشيخ رؤيت له الحياة
الجسمانية موتا فلما وقع فى وسط الماء ولم يمت صار مراده معكوسا وعاد فى القلق قال شيخ
الاسلام القلق تحريك الشوق صاحبه نحو المحبوب بأن يسقط صبره لا يقربدونه و يفر من
غيره فرارا يضيق الخلق و يبغض الخلق و يلذ الموت مثنوى ﴿كين حيات او را چو مرگ
مى نمود * كار پيشش باژگونه گشته بود﴾ (المعنى) لان هذه الحياة الفانية رؤيت له موتا لاجل
منعها له المشاهدة لانه بسبب العشق والمحبة صار الكار عنده منعكسا فكان الحياة الفانية
عند أهل الدنيا حلوة والموت مر كذا أى عنده الامر معكوسا بأن صارت عنده الحياة الفانية
مرة والموت حلوا ولهذا قال مثنوى ﴿موت را از غيب مى كرد او كدى * ان فى موتى حياتى
مى زدى﴾ (المعنى) الشيخ محمد مى كرد كدى بمعنى فعل الطلب والسؤال للموت من الغيب
أى من عالم الغيب والشهادة ومن زيادة شوقه لله تعالى كان يصيح و يقول ان فى موتى حياتى مى
﴿موت را چون زندگى قابل شده * با هلاك جان خود يك دل شده﴾ (المعنى) لما كان
الشيخ محمد قابل الموت مثل الحياة فكان بهلاك روحه متفقا و مؤتلفا مى ﴿سيف و خنجر
چون على ريحان او * نركس و نسرين عدو جان او﴾ (المعنى) كسيدنا على كرم الله وجهه
ورضى الله عنه كان السيف والخنجر للشيخ ريحانا والعدم نفرته من الموت وكان النرجس والنسرين

أعداء روح الشيخ لانه برئ بكليته من الذوق الجسماني كما أن سيدنا عليا رضي الله عنه لما انه
سمع ما أسره الرسول في اذن الذي كان يمشي في ركابه بأن قتل علي وشهادته على يدك فاتى
ذلك الوقت الى سيدنا علي وأخبره بما أسره به الرسول فقال له على وجه التسلية السيف والخنجر
ريحاننا والنرجس والنسرين مبغوضنا يعني نحن نصادق من يكون سببا لموتنا لان فيه الوصول
الى أعلا المراتب الروحانية ولا تكون هذه الحالة في النرجس والنسرين مى ﴿ بانك آمد ور
زصحرا سوى شهر * بانك طرفه از وراى سر وجهر ﴾ (المعنى) بعد ذلك الشيخ الساكن في الصحراء
أتاه صوت من الغيب بطريق الالهام لروحه قائلا اذهب من الصحراء جانب البلدة وذلك
الصوت عجيب من وراء السر والجهر على ان الطرفة النداء العاري عن الحرف والصوت الذي
هو من وراء السر والجهر الواصل الى الشيخ بطريق الالهام مى ﴿ كفت اى داناى راز مو بمو *
چه كنم در شهر از خدمت بكو ﴾ (المعنى) لما سمع الشيخ محمد صوت الطريقة قال يا عالم السر شعرة
شعرة ما أفعل في البلدة من الخدمة قل لي مى ﴿ كفت خدمت آنكه بهر ذل نفس * خويشتن
سازى كه چون عباس دبس ﴾ (المعنى) قال الله تعالى على وجه الالهام الخدمة التي تكون
لاجل ذل النفس بأنك تصطنعها مثل عباس دبس وهو رجل كذاب جرار لا قدر له بين الناس
لشدة وقاحته سموه بعباس دبس وجعلوا اسمه علما على كل وقيح بعمر وجوه الناس يعني تكون
از يدمنه بالجر والسؤال من الناس مى ﴿ مدتى از أغنيا زر مى ستان * پس بدرويشان مسكين
مى رسان ﴾ (المعنى) مدة خذ من الاغنياء ذهبا بطريق السؤال بعد الذهب الذي حصلته
من الاغنياء أوصله الى الفقراء المساكين أي اخذه وتصدق به عليهم مى ﴿ خدمت اينست
تا يك چند گاه * گفت سمعا طاعة اى جان پناه ﴾ (المعنى) هذه خدمتك حتى كم من زمان
ووقت الشيخ لما علم الامر الالهي قال سمعا وطاعة يا حافظ الروح من الهلاك مى ﴿ بس
سؤال و بس جواب وماجرى * بد ميان زاهد ورب الورى ﴾ (المعنى) تكلم مع الحق في عالم
القلب ووقع بين الزاهد وبين رب الورى ورازق العباد سؤال كثير وجواب كثير وماجرى مى
﴿ كه زمين وآسمان پر نور شد * در مقالات آن همه مذكور شد ﴾ (المعنى) فالله تعالى
أنواره الروحانية وكلماته التي تم ب الروح الاضافية بأن صارت الارض والسماء مملوءة بالانوار
منها وتلك الكلمات الالهية جلتها مسطورة في مقالات وتذكرة الاولياء مى ﴿ ليك كوته
كردم آن گفتار را * تا ننوشد هر خسى أسرار را ﴾ (المعنى) لكن تلك المقالات قصرتها حتى
كل دنئ لا يشرب ولا يفهم الاسرار الواقعة فيها ولا يستمعها لان معاملة الله تعالى مع أوليائه
في عالم القلب من قبيل الاسرار الخفية والاولياء أمناء الله لا يأتون بها على ألسنتهم زمان الصحو
لئلا يسمعها الاجانب فيسيئون الظن بالاولياء فيحصل لهم نقصان في اعتقادهم ودينهم ولهذا
كان الفراغ من نقلها أولى ﴿ آمدن شيخ بعد از چندين سال از بيابان بشهر غزنى وزنبيل

گردانیدن باشارت غیبی وتفرقه کردن آنچه جمع آید درزنبیل برفقرا بروفق اشارت غیبی
﴿هر کمرا جان عزلبیکست * نامه برنامه پیك ربیکست * چنانکه روزن خانه بازشد آفتاب
وماهتاب وباران ونامه وغیره منقطع نباشد﴾ هذا فی بیان مجیء الشیخ محمد المروزی لبلدة
غزنة المخففة من غزنین التی حرفها العوام وقالوا الماقزوین بعد هذا المقدار یعنی بعد سبع
سنین أتی من قفار وصحاری وجبال غزنین وبلدة غزنة كانت كرسی ملك السلطان محمود بن
سبكتكین وبسبب الاشارة المنسوبة الی الغیب اصطناعه الزنبیل یعنی بأمر الله تعالی أخذ
زنبیلا ودار بابا بابا یسأل الناس وكل شیء اجتمع فی الزنبیل من الطعام والغذاء كان یفرقه
علی الفقراء بسبب اشارة الغیب وهذه مرتبة المشایخ علی فحوی سید القوم خادمهم ولو كان
فی الصورة خادما لكنه فی المعنی مخدوم وعلی هذا المضمون أوردینا فقال كل من كان له روح
مضروبة لعزة لبیك وظهر لها فهی له من الله منشور وعلی منشور وملك علی ملك یعنی كل من
كلمه الله تعالی ولاق له عند قوله یارب جواب لبیك عبدی كرارا ومرارا وكان روحا مظهرا
لعزته كان له من جانب الله تعالی كتب مضروبة لاتنقطع وملائكة روحانیة نازلة علی قلبه
لاتنفصل وكان كالنبی له حصة من العلم اللدنی كل ما صدر منه فهو من قبل الله تعالی ترد علیه
الواردات الالهیة متوالیة وتنكشف له المكشوفات الربانیة فیعلم مراد الله تعالی فی ذلك الحین
مثلا اذا كان كوة بیت مفتوحة یأتی لذلك البیت من جانب السماء شعلة الشمس وضوء القمر
وماء المطر ومكتوب المراسلات وغیرها ولا تكون مقطوعة كذا حال كوة بیت القلب اذا كانت
مفتوحة لجانب الله تعالی كل ما ورد من قبل الله تعالی ونزل دخل القلب وقبله وعمله م ی
﴿رو بشهر آورد آن فرمان پذیر * شهر غزنین گشت از رویش منیر﴾ (المعنی) وذلك الشیخ
قابل الفرمان والامر الالهی أتی بوجهه جانب البلدة وتوجه الیها فبلدة غزنین تنورت من
وجه الشیخ المنور بأن أتی للبلدة ذوق وصفاء وزالت منها الظلمة والكدورة م ی ﴿از فرح
خلق باستقبال رفت * او در آمد از ره دزدیده تفت﴾ (المعنی) ومن الفرح جماعة ذهبوا
لاستقبال الشیخ والشیخ أتی للبلدة من طریق الخفاء بالحرارة مستعجلا لئلا یحصل له رؤیة نفسه
ویضومن الریاء والسمعة م ی ﴿جمله اعیان ومهان برخاستند * قصرها را بهر او آراستند﴾
(المعنی) فلما أتی الشیخ الی البلدة قامت الاعیان والكبار وحضروا وزینوا قصورهم لاجل الشیخ
لیتمكن فیها بصفاء الخاطر م ی ﴿گفت من از خودنمایی نامدم * جز بخواری وگدایی نامدم﴾
(المعنی) فلما رأی الشیخ صنیعهم هذا قال لهم انا لم أجیء للبلدة لاجل اظهار نفسی ولم أجیء لاجل
الذوق والصفاء بل أتیت للبلدة لاجل الحقارة وذل السؤال م ی ﴿نیستم در عزم قال وقیل من *
در بدر گردم بکف زنبیل من﴾ (المعنی) وقال لهم أنا ما أتیت بعزم القال والقیل ولم آت لاجل الوعظ
والنصیحة ولا الكشف الكرامة والشهرة بل أتیت لاجل دور الابواب بابا بابا وبیدی الزنبیل لاجل

السؤال مى ﴿بنده فرمانم كه امر است از خدا * كه گدا باشم گدا﴾ (المعنى) أنا مطيع لامر الله تعالى لانه اتى أمر من الله تعالى بأن أكون فى هذه البلدة سائلا وأكون للسؤال مختارا مثنوى ﴿در گدايى لفظ نادر ناوردم * جز طريق خس گدايان نسپرم﴾ (المعنى) وكيفية السؤال بأن لا آتى فى السؤال بلفظ نادر عجيب أى لا أفعل السؤال بالعرض والوقار غير انى لا أحيل سؤالى الاعلى طريق الادانى أى افعل السؤال على اسلوب الادانى ولا أخرج عنه مى ﴿تا شوم غرقه مذلت من تمام * تا سقطها بشنوم از خاص وعام﴾ (المعنى) حتى أنا أكون فى الذلة غريقا بالتمام والكمال وحتى أسمع من الخواص والعوام كلاما ساقطا أى كلاما متضمنا للشتم موجبا لكسر قلبى مى ﴿امر حق جانست ومن اورا تبع * او طمع فرمود ذل من طمع﴾ (المعنى) أمر الله بمنزلة الروح وانا له تابع بالروح والقلب كما يتبع الجسد الروح والله تعالى أمرنى بالطمع والسؤال وهذا مضمر ذل من طمع لقوله عليه السلام ذل من طمع وفى هذا تنبيه على ان العشاق ينزلون أمر الحق منزلة الروح ويتبعونه كما يتبع الجسد الروح ولما ان الله أمره بالمذلة كانت عنده أولى من ألوف دولة مى ﴿چون طمع خواهد زمن سلطان دين * خاك بر فرق قناعت بعد ازين﴾ (المعنى) لما ان سلطان الدين طلب منى الطمع والسؤال بعد الآن التراب على رأس القناعة أى لا اعتبر القناعة لان أمر الله لازم فى الدنيا والآخرة باعتبار اعلم ان الحديث ورد بأن الطمع لطلب الدنيا مذموم والقناعة منها بالشئ اليسير ممدوحة والحرص على العلم والعمل والطمع فى أمور الآخرة ممدوح والقناعة والزهد فى العلم والعمل مذمومة والمرغوب عند العاشق الهائم أمر المعشوق والمعشوق لا يطلب من عاشقه الا التذلل ولهذا قال مثنوى ﴿او مذلت خواست كى عزت تنم * او گدايى خواست كى ميرى كنم﴾ (المعنى) والله تعالى يطلب المذلة من عاشقه وانا العاشق له كيف أحوم حول العزة أى اسعى لها وألتفت اليها ولما ان الله تعالى طلب منى السؤال والتذلل متى أفعل الامارة فها أنا الآن اعرض عن العزة والامارة واطلب المذلة والحقارة مثنوى ﴿بعد ازين كد ومذلت جان من * بيست عباسند در انبان من﴾ (المعنى) بعد هذا الكد والمذلة روحى وعشرون عباسا فى انبانى أى فى جرابى يعنى أمرنى بالسؤال كعباس دبس فتبعت أمره بالروح والقلب فتفقت بالتذلل والسؤال على عباس مراتب كثيرة ولما كان سؤالى بأمر الله لا أبالى بذلة مثنوى ﴿شيخ برى گشت زنبيلى بدست * شى لله خواجه توفيقيت هست﴾ (المعنى) فكان قدس الله روحه يدور والزنبيل بيده فاذا رأى غنيا يقول شيئا لله وهل أنت موفق على فحوى قوله تعالى فى حديثه القدسى يا ابن آدم استقيتك فلم تسقنى واستطعمتك فلم تطعمنى مى ﴿برتر از كرسى وعرش اسرار او * شى لله شى لله كار او﴾ (المعنى) وباعتبار الحقيقة أسرار الشيخ أعلى من الكرسى والعرش وعلو شأنه انه كان فى هذا العالم يدور بابا بابا ويقول شئ لله وكاره السؤال مثنوى ﴿انبياء هر يك همين فن

می زنند * خلق مفلس کدیه ایشان می کنند﴾ (المعنی) کل واحد من الانبیاء هم من جمیعا یضربون قنا والخلق کانوا مفلسین والانبیاء منهم یسألون و یقولون مثنوی ﴿اقرضوا الله اقرضوا الله می زنند * باز کونه انصروا الله می تنند﴾ (المعنی) أقرضوا الله واعطوا الزکاة للفقراء و یضربون لهم الامر بالزکاة والصدقة فی قول انصروا الله معکوسا أی یقولون لهم انصرکم الله والحال ان نفس النصرة من الله علی قوی وما النصر الا من عند الله کذا فی الانفال قال الله تعالی فی سورة المزمل (وأقرضوا الله) بأن تنفقوا ماسوی المفروض من المال فی سبیل (قرضا حسنا) من طیب قلب انتهی جلالین می ﴿در بدر این شیخ می آرد نیازه بر فلك صد در برای شیخ باز﴾ (المعنی) هذا الشیخ یذهب بابا بابا لاجل تحصیل شیء و یأتی للخلق بالنیاز أی التضرع والحال علی الفلك لاجل الشیخ مائة باب مفتوح یأتی منها بجانبه فتوحات الهیة وفیوضات ربانیة کأنه یقول یاقاطنین فی مرتبة الظاهر انظر الی أحوال الباطن حتی یمر لك العطاء من الله قرب واحد علمه فاسقا وعاشق وعلمه زندیقا وهو صدیق می ﴿کان کدایی کان بجدی کرد او * بهر یزدان بود نه از بهر کلو﴾ (المعنی) وذاك السؤال الذی کان الشیخ یفعله بالجد والجهد کان یفعله لاجل الله ولا یفعله لاجل خلقه ولا لاجل الترفه لان جلب المنافع ضرور للمبتدی لا للمنتهی واهذا قال می ﴿ور بکردی نیز از بهر کلو * آن کلو از نور حق دارد غلو﴾ (المعنی) ولو فعل الشیخ لاجل حلقه السؤال لا یطرأ علیه عیب ولا شین ولا یأتی اعلوشأنه نقصان لان ذالك الحلق الذی فعل لاجله السؤال یسلك من نور الحق غلوا والغلو تجاوز الحد أی یسلك من أنوار الله ترقیا متجاوزا الحد هذا اذا کان غلو بضم الغین المعجمة وفی نسخة بضم العین المهملة أی ذالك الحلق یسلك من نور الله علوا ورفعة مثنوی ﴿در حق او خوردنان وشهد وشیر * به زچله وز سه روزه صد فقیر﴾ (المعنی) لان فی حق الشیخ أکل الخبز والشهد واللبن أحسن من مجاهدة الفقیر ومن دخول مائة فقیر الخلوة أربعین یوما وصومه ثلاثة أیام می ﴿نور می نوشد مگو نان می خورد * لاله می کارد بصورت می چرد﴾ (المعنی) الشیخ ولو کان فی الظاهر یأکل طعاما ولکن فی المعنی یأکل نورا لا تقل فی حقه یأکل خبزا لان وجود الشیخ مستغرق فی النور فکل شیء وصل لوجوده استحال نورا والاستحالة مطهرة عند أبی حنیفة کما وقع فی الملحة واستحالة الملح انه یطهر و یحل أکله والشیخ فی الصورة ولو أکل حشیشا لکن فی المعنی یزرع شقائق ورد او ریحانا أی یکون الغذاء له فی الحقیقة روحا می ﴿چون شراری که خورد روغن زشمع * نور افزاید زخوردش بهر جمع﴾ (المعنی) والشیخ الکامل وجوده کالشرر أی لهب النار بأنه یأکل من ذالك الشمع دهنا وسمنا ومن أکله الدهن یزداد النور لاجل الجمع أی لاجل جماعة المجلس کذا الشیخ اذا أکل غذاء کثیفا استحال نورا واشاع علی جمیع الطلاب وتنورت قلوبهم بنوره می ﴿نان خوری را گفت حق لاتسرفوا * نور خوردن را نگفته است

اكتفوا ❊ (المعنى) والله تعالى قال لاجل اكل الخبز لا تسرفوا أى لاجل الغذاء الجسمانى
قال الله فى سورة الاعراف (يابنى آدم خذوا زينتكم) مايستر عورتكم (عند كل مسجد) عند
الصلاة والطواف (وكلوا واشربوا) ماشئتم (ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين) انتهى جلالين قال
نجم الدين يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد أى عند كل طاعة وعبادة فزينة الظاهر
التواضع والخضوع وزينة الباطن الانكسار والخشوع وكلوا مما يأكل منه أهل البيات فى مقام
العندية واشربوا مما يشربون كما قال عليه السلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ولا تسرفوا
وهو نوعان افراط وتفريط انتهى فياهذا الافراط موجب الكسل والتفريط يقصر فى حفظ
القوة والطاقة للقيام بحق العبودية لئلا يضيع حق الربوبية بل كلوا مقدار الكفاية ولكن
الشيخ الكامل حلقه فارغ من الاسراف وأمين من تجاوز الحدود الشرعية عامل بقوله عليه
السلام أذيبوا طعامكم بالصلاة ولهذا لم يقل لاجل أكل النور اكتفوا أى لم يمنعهم من الغذاء
الروحانى والشيخ الكامل ولو كان طعامه جسمانيا لكن بسبب استحالته نورا والله لم يمنع عباده
من غذاء الانوار لان غذاء الانوار عين الفائدة وهذه الحالة ليست مخصوصة بالشيخ الكامل
بل عامة فى جميع الانبياء والاولياء وان أردت على هذا دليلا عقليا فان الغزال الذى سرته مسك
والغزال الذى ليست سرته مسكا متساويان فى المآكل والمشارب فالصنف الاول تكون مسكا
والصنف الثانى تكون بعرا وكذا حال نحل العسل مع غير نحل العسل م ى ❊ آن كاوى ابتلا
بدون كاو * فارغ از اسراف وامين از غلو ❊ (المعنى) وذلك الحلق مغلوب الاكل والشرب
ومفتونه هو حلق الابتلاء برىء من الروحانية واقع فى الغم والمحن وهذا الحلق الذى لا يكون
مغلوب الاكل والشرب وفارغ من الاسراف وأمين من الغلو فيه ومعتوق من القيودات
الدنيوية تجاوز ما تناوله من الطعام والشراب ينقلب نورا ويتغذى به والغذاء بالانوار ليس فيه
اسراف وأمن غلو العدو م ى ❊ امر وفرمان بودنى حرص وطمع * آنچنان جان حرص رانبود
تبع ❊ (المعنى) والشيخ محمد سؤاله بأمر الله تعالى ليس من كونه حريصا على الاكل ولا من الطمع
فيه ولا هو مغلوب ماذكر لان كذا روحا لا تكون تابعة الحرص ولا تنهمك فى الشهوات لكونها
متخلقة بالاخلاق الالهية وكل من تخلق بالاخلاق الالهية برى عن جميع الاخلاق الردية
م ى ❊ كر بكويد كيميا مس را بده * تو عن خود را طمع نبود فره ❊ (المعنى) ولو فرض انه قال
الكيمياء نحاس يانحاس اعطنى نفسك لا يكون الطمع فره بمعنى زائد يعنى لا تكون الكيمياء
بطمع شئ منك بل الكيمياء النحاس عين العناية وتمام الرعاية ومع كون النحاس بلا قدر
ولا اعتبار يجعله صاحب قدر مقبول العالم كذا الشيخ الكامل اذا قال للناس اعطونى مالكم
واخدمونى لا يكون لاجل الطمع بل يكون لصرفهم الى الكمال مثنوى ❊ كفهاى خاك تا هفتم
طبق * عرضه كرده بود پيش شيخ حق ❊ (المعنى) وقبل هذه الخدمة الى سبع طباق العالم

وخزائن الارض عرضها الله تعالى فى حضور الشيخ فلم يلتفت الشيخ اليها الملو جنابه م ى ﴿شيخ كفتا خالقا من عاشقم * ور بجويم غير تو من فاسقم﴾ (المعنى) فقال الشيخ عالى الهمة يا خالق أنا عاشق وان أطلب غيرك فأنا فاسق لان طلب المعشوق غير العاشق خروج من محبته والخروج من محبة المعشوق فى ملة العشاق فسق ألم تنظر الى قوله تعالى فى حق حبيبه (مازاغ البصر) من النبى (وماطغى) أى مامال بصره عن مرتبته المقصوده ولا جاوزه تلك الليلة انتهى جلالين فى سورة والنجم قال نجم الدين حتى صادفته الجنة واوصلته الى عالم الجبروت م ى ﴿هشت جنت كر در آرم در نظر * ور كنم خدمت من از خوف سقر﴾ (المعنى) ويقول أيضا الشيخ الفاضل الوارث الكامل وان أتيت بالجنات الثمانية الى نظرى وان فعلت خدمة العبادة من خوف النار م ى ﴿مؤمنى باشم سلامت جوى من * زانكه اين هر دو بود حظ بدن﴾ (المعنى) وان أكن مؤمنا طالب النجاة والسلامة من العذاب والعقاب لا أكون عاشقا لان هذه الحالة أيضا من حظ البدن ولهذا قالت رابعة العدوية ماعبدتك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم م ى ﴿عاشقى كز عشق يزدان خورد قوت * صد بدن پيشش نيرزد تره توت﴾ (المعنى) ولو أكل شيخ عاشق من عشق الله تعالى غذاء وقوتا مائة بدن قدام وعند الشيخ عالى الهمة لا يساوى تره توت وهو بفتح التاء المثناة الفوقية وتشديد الراء المهملة وتوت بضم التاء المثناة الفوقية ثمر يشبه الخيار شنبه مخصوص بدار العجم على نحو من أحب الله أبغض نفسه مثنوى ﴿وين بدن كه دارد آن شيخ فطن * چيز ديكر كشت كم خوانش بدن﴾ (المعنى) وهذا البدن الذى عند الشيخ الفطن صار شيئا آخر وأنت لا تدعه بالبدن لانه فى الصورة جسم كثيف وفى المعنى نور لطيف متصف بصفة الروح مثنوى ﴿عاشق عشق خدا وانكاه مزد * جبرئيل مؤتمن وانكاه دزد﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون عاشقا بعشق الله وبعد ذلك يطلب المزد بضم الميم بمعنى الفائدة والاجرة مثلا جبريل مؤتمن وبعد ذلك دزد أى خائن فكما لا تجتمع الامانة مع الخيانة كذا العشق ومحبة الله لا تجتمع مع طلب الثواب لان العاشق لا يطلب غير الرؤية م ى ﴿عاشق آن ليلى كور و كبود * ملك عالم پيش او يك تره بود﴾ (المعنى) عاشق ليلى ذلك كور و كبود بضم الكاف الاولى وفتح الكاف الثانية أى مجنون متردد فى أموره واقع فى البلاء وملك العالم وسلطنته عنده وفى خيره تره بفتح التاء المثناة الفوقية وتشديد الراء المهملة صعوة وهى طائر حقير لا يعبأ به مثنوى ﴿پيش او يكسان شده بد خاك و زر * زر چه باشد كه نبد جان را خطر﴾ (المعنى) المجنون بسبب عشقه لليلى وصل لحالة صار بها عنده الذهب والمدر سيان الذهب ما يكون بل ليس للمجنون خوف وخطر الروح لانه بذل روحه فى حب محبوبته مع ان عشقه عشق مجازى مثنوى ﴿شير و كرك ودد از و واقف شده * همچو خويشان كرد او كرد آمده﴾ (المعنى) السبع والذئب وسباع

الوحوش أتوا واقفين على حاله فكانوا مثل أقرباء المجنون آتين اليه محلقين به مجتمعين لمرافقته قائلين بلسان حالهم مثنوى ﴿ كين شدست از خوى حيوان بالثه * پر ز عشق ولحم تصمش زهر ناك ﴾ (المعنى) هذا العاشق صار من طبيعة الحيوان بالتمام والكمال نظيفا وهذا مملوء من العشق ولحمه وشحمه أى بدنه مسموم يعنى المجنون صاحب العشق المجازى حصل بعشقه على مرتبة اكتسب بها من اللطافة والروحانية انه وقف عليه الوحوش فى القفار والبرارى وجالسوه كالاقرباء والقرابة وآنسوا اليه لانه تلطف بكليته من الصفات الحيوانية ولم يبق فيه من اخلاق الحيوان شئ وامتلأ وجوده بالعشق وصار مماثلا على نحو لحوم الانبياء والاولياء والعلماء مسمومة فكذا العشاق فاذا كانت هذه الحالة العجيبة الغريبة فى عشاق المجاز فكيف عشاق الحقيقة فقس عليه م ى ﴿ زهر دباشد شكر ريز خرد * زانكه نيك نيك باشد ضد بد ﴾ (المعنى) اراقة العقل السكر يكون لسباع الوحوش سما يعنى يرى العاشق من الشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية والعارى عما ذكر لا يصل اليه من الوحوش ضرر ولا يحصل له من أهواء السباع النفسانية نقصان ولا خسران بل يقرر للنفس الهلاك ويكون العقل والروح فى أحسن الحال على ان الدد بفتح الدال الاولى وسكون الثانية بمعنى سباع الوحوش وشكر ريز خرد الشهوات واللذائذ الدنيوية كنى بها عن تركها تقديره شكر ريختن خرد ولفظ ريز مصدر بصيغة امر الحاضر لان أحسن الحسن يكون ضد القبيح الحاصل ان الانسان العاقل سكره الرحمانى اذا اثره وترك حظوظ نفسه يكون سما لسباع الطبيعة ولسباع البهائم لان كلما فعله من الافعال الحسنة ضد القبيح وسمه والذى يصدر منه العمل الحسن جزاؤه الاحسان على نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان وان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها مثنوى ﴿ لحم عاشق را نيارد خورد دد * عشق معروفست پيش نيك وبد ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب السباع لا تقدر على أكل لحم العاشق لان العشق معروف عند الحسن والقبيح فعلى هذا لا ضرر على العاشق والناس يترحمون عليه مثنوى ﴿ ور خورد خود فى المثل دام ودد ش * كوشت عاشق زهر كردد بكشدش ﴾ (المعنى) وان أكل المثل السباع والوحوش العاشق كان لحمه البتة لهم سما يهلكهم على نحو لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن أكلها هلك اما باعتبار الجسمانية واما باعتبار الروحانية م ى ﴿ هرچه جز عشق است شد ما كول عشق * دو جهان يك دانه پيش نول عشق ﴾ (المعنى) كل شئ هو غير العشق كان مأكول العشق ومغلوبه الدنيا والآخرة قدام وعند نول بضم النون يعنى منقار العشق حبة مثنوى ﴿ دانه مر مرغ را هر كز خورد * كاهدان مر اسب را هر كز چرد ﴾ (المعنى) حبة الطير متى تأكل لا تأكل اصلا ولا يمكنها أكل الطير بل الطير يأكلها والكاهدان وهو بيت التبن للفرس متى يرعى ويأكل لا يأكله أصلا بل الفرس يأكل التبن ويمحوه

یعنی الدنیا والآخرة بالنسبة لطیر العشق کحبة تکون له غذاء والعاشق یکون نائبا فی طریق المعشوق مثنوی ﴿بندگی کن تاشوی عاشق لعل * بندگی کسبیست آید در عمل﴾ (المعنی) افعل العبودیة بالطاعات والعبادات لعلك تکون عاشقا لان العبودیة کسب یأتی بالعمل مثنوی ﴿بنده آزادی طمع دارد زجد * عاشق آزادی نخواهد تا ابد﴾ (المعنی) العبد یسئل طمع العتق من الجد والطالع والبخت وبسببه ومساعدته یرجوه وأما العاشق الی الابد لا یطلب العتق مثنوی ﴿بنده دائم خلعت وادرار جوست * خلعت عاشق همه دیدار دوست﴾ (المعنی) العبد دائما طالب من مخدومه الخلعة والادرار أی العطاء لکن خلعة العاشق علی الدوام مشاهدة المعشوق مثنوی ﴿درنگنجد عشق در گفت وشنید * عشق دریاییست قعرش ناپدید﴾ (المعنی) العشق لا یسع القیل والقال ولا السماع لان العشق بحر وقعره غیر ظاهر مثنوی ﴿قطرهای بحر رانتوان شمرد * هفت دریا پیش آن بحرست خرد﴾ (المعنی) قطرات البحر لا یمکن عدها لانها بلا حد والابحر السبعة قدام وعند ذلك البحر وهو بحر العشق خرد بضم الخاء المعجمة بمعنی حقیرة وصغیرة یعنی العشق کیفیة روحانیة لا یسعها القیل والقال ولا تحصل بالکلام بل هی ذوق وجدانی وبحر غیر متناه لا حد لعمقه والابحر التی لا یمکن عد قطراتها فی حیزه لاشیء والحاصل مثنوی ﴿این سخن پایان ندارد ای فلان * باز رو در قصهٔ شیخ زمان﴾ (المعنی) یا فلان هذا الکلام لا یحصل نهایة ولا غایة ارجع واذهب الی قصة شیخ الزمان وهو الشیخ محمد سررزی ﴿در معنی لولاك ما خلقت الافلاك﴾ هذا فی بیان معنی الحدیث القدسی وهو لولاك لما خلقت الافلاك ولو کان هذا الخطاب مخصوصا بالنبی صلی الله علیه وسلم ولکن لما کانت روحه روح الکل وحقیقته جامعة الحقائق کانت خطابا بالکل من وصل لحقیقته علی العموم من الانبیاء والمرسلین والاولیاء الکملین مثنوی ﴿شد چنین شیخی گدای کو بکو * عشق آمد لاابالی اتقوا﴾ (المعنی) کذا شیخ عظیم الشأن صار سائلا قریة قریة ودار محلة محلة بفعل السؤال لا تتعجبوا من هذه الحالة لان العشق أتی لا أبالی فاتقوه واحذروا منه ولا تقولوا مثل هذا شیخ کامل کیف غلبه عشق الله حتی کان یسأل الناس ویتذلل ویتمکن لهم واعرض عن العرض والوقار وبعد عن الصبر والاختیار فان العشق اذا دخل القلب اختل بحب الله تعالی حتی کان لا یبالی بشیء علی نحوی ان الملوك اذا دخلوا قریة أفسدوها وجعلوا الآیة مثنوی ﴿عشق جوشد بحر را مانند دیگ * عشق ساید کوه را مانند ریگ﴾ (المعنی) العشق یغلی البحر بحرارته کالقدر والعشق یسحق الجبل کالرمل کابراهیم بن أدهم وغیره مثنوی ﴿عشق بشکافد فلك را صد شکاف * عشق لرزاند زمین را از گزاف﴾ (المعنی) العشق یخرق ویقطع الفلك مائة قطعة والعشق یجعل الارض من الکذاف وهو السهولة والتقول رجفانا وان نظرت فی الحقیقة تری للعشق فی کل شیء نوع تصرف یغلی منه البحر کالقدر ولو کان فی

الصورة هوى ولكن فى الحقيقة هو محبة الله تعالى فان ريح الصرصر كما يحرك البحر كذا الهوى يحرك بحر قلوب العشاق ويجعل أبدانهم التى هى كالجبال رملا منثورا او وهنا منفوشا من ظهور تجليات محبته الازلية مثنوى ﴿باحمد بود عشق پاك جفت * بهر عشق اورا خدا لولاك كفت﴾ (المعنى) قارن وازدوج العشق النظيف محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاجل مقارنة العشق له خاطبه ربنا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك مثنوى ﴿منتهى عشق چون او بود فرد * پس مر ورا ز انبيا تخصيص كرد﴾ (المعنى) ولانتهائه فى كمال العشق امتاز عن الانبياء والاولياء فكان فردا بعد خصصه بلولاك من بين الانبياء فكان علة غائية لجميع المخلوقات وبذكر الاكمل اندرج الكامل مثنوى ﴿گر نبودى بهر عشق پاك را * كى وجودى دادمى افلاك را﴾ (المعنى) ولولم تكن يا حبيبى لاجل العشق النظيف موجودا متى أعطى أنا عظيم الشأن للافلاك وجودا وهذا معنى لولاك لما خلقت الافلاك على ان الياء فى نبودى للخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم و يكون وجود الفلك العالى لاجل وجود مظهر العشق الالهى فقس مرتبة العشاق الالهية على غيرها من المراتب تجدها أعلا وارفع مثنوى ﴿من بدان افراشتم چرخ سنى * تا علو عشق را فهمى كنى﴾ (المعنى) وأنا لذلك السبب جعلت الافلاك عالية القدر عظيمة الشأن حتى تفهم علو العشق فاللازم للعاشق أن لايميل الا للعشق لانه ورد علو الهمة من الايمان وبسببه يصل الى الله تعالى مى (منفعتهاى ديكر آيد ز چرخ * آن چو بيضه تا بع آيد اين چو فرخ﴾ (المعنى) ثم تأتى منافع اخر من الفلك كانوار الشمس والقمر والكواكب وباذن الله تعالى تضئ و تؤثر مثل تلك البيضة أنت تابعة ومثل هذا الفرخ كانه يقول أيضا يأتى من الفلك منافع ذلك الفلك مثل البيضة وهذه المنافع كالفرخ مثنوى ﴿خاك را من خوار كردم يكسرى * تا ز ذل عاشقان بو مى برى﴾ (المعنى) جعلت التراب بكليته ذليلا قال الله تعالى فى سورة الملك (هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا) سهلة للمشى فيها (فامشوا فى مناكبها) جوانبها (وكلوا من رزقه) المخلوق لأجلكم (واليه النشور) من القبور للجزاء انتهى جلالين وقال نجم الدين فى الانفس جعل أرض البشرية مسخرة للقوى النفسية مذللة تحتها فامشوا فى نواحيها المعدنية وكلوا من رزق الله الذى أخرجه لكم من أرض البشرية من نباتات المعارف الآثارية واليه تنشرون من قبور قوالبكم انتهى حتى تروا ذل العشاق وتذهبوا من ذلهم وحقارتهم بشمة لانهم قالوا الذل صفة لازمة للعاشق فاخترها واعرض عن عزة الدنيا فان جميع العزات الدنيوية ذلات بالنسبة اليها مى ﴿خاك را داديم سبزى و نوى * تا ز تبديل فقير آگه شوى﴾ (المعنى) أعطينا التراب نضارة وطراوة ونوى اى التجدد حتى تكون أنت من تبديل الفقير يقظانا يعنى التراب أعطيناه النوى بأن يكون تارة طرى الوجه وتارة معكره غير مستقر على حالة واحدة لينجو الفقير من الاخلاق الذميمة

ويتصف بالاخلاق الحميدة ويترقى باعتبار الروحانية ويصل تارة لعالم البسط وتارة لعالم القبض م ى ﴿با تو گويد اين جبال راسيات * وصف حال عاشقان اندر ثبات﴾ (المعنى) هذه الجبال الراسيات تقول لك بلسان الحال وصف حال العشاق فى الثبات والاستحكام أثبت من الجبال على الطاعات والعبادات بحيث أن يحفظوا من شرور النفس والشيطان م ى ﴿گرچه آن معنيست واين نقش اى پسر * تا بفهم تو كند نزديكتر﴾ (المعنى) يا ولدى ولو كان ذالك أى حال العشاق معنى ومحققا وهذا التمثيل المذكور نقش وصورة وقال وقيل لكن هذا المثال أتيت به لاجل أن يكون ذالك الحال المعنوى قريبا لفهمك لان الشئ المعقول فهمه أشكل من فهم الشئ المحسوس ولهذا يمثلون للمعقول بالشئ المحسوس مثلا مثنوى ﴿غصه را با خار تشبيهى كنند * آن نباشد ليك تنبيهى كنند﴾ (المعنى) الغصة يشبهونها بالشوك وتلك الغصة لا تكون شوكا ولكن على طريقة التشبيه يقولون منبهين الغصة مؤلمة كالشوك لوجود وجه الشبه وهو ان الشوك كما انه ينفذ فى لحم الانسان ويؤلمه كذا الغصة تكون ألما فى القلب وهذا تنبيه لمن غفل عن هذه الحالة م ى ﴿آن دل قاسى كه سنگش خوانده‌اند * نا مناسب بد مثالى رانده‌اند﴾ (المعنى) كذا يقرؤن أى يدعون ذالك القلب القاسى بالحجر حتى يسوقون له مثالا مناسبا مثنوى ﴿در تصور درنه آيد عين آن * عيب بر تصوير نه نفيش مدان﴾ (المعنى) ولو لم يأت عينه فى التصور بل هو حالة منه لكن ضع عيبه على التصوير ولا تعلم الشئ الممثل منفيا ومعدوما يعنى العشق الالهى اذا لم يكن انتقاشه وثباته فى الذهن اياك أن تنكر وجوده لان العيب فى التصوير لا فى العشق الالهى ﴿رفتن شيخ درخانهٔ أميرى بهر كديه روزى چهار بار با زنبيل باشارت غيبى وعتاب كردن امير او را بدان وقاحت وعذر گفتن او امير را﴾ هذا فى بيان ذهاب ذالك الشيخ فى بيت أمير لاجل السؤال بالزنبيل فى يوم أربع مرات باشارة الله تعالى بواسطة الغيب وفى بيان خطاب وعتاب الامير الشيخ بسبب وقاحة الشيخ وفى بيان قول الشيخ للامير العذر مثنوى ﴿شيخ روزى چار كرت چون فقير * بهر كديه رفت در قصر امير﴾ (المعنى) الشيخ قدس الله سره يوما مثل الفقير لاجل السؤال ذهب أربع مرات فى قصر أمير وسأل منه مثنوى ﴿در كفش زنبيل وشى لله زنان * خالق جان مى بجويد ناى نان﴾ (المعنى) فى كفه زنبيل وصائحا شئ لله وقائلا لخالق الروح يطلب منك ناى نان على ان ناى بفتح التاء المثناة الفوقية بمعنى ضعف ونان هو الخبز أى ضعف خبز كناية عن مقدار من الخبز أى كسرة وقطعة منه مثنوى ﴿نعل واژگونه ست اى پسر * عقل كلى را كند هم خيره سر﴾ (المعنى) يا ولدى انعال منعكسة تجعل عقل الكل أيضا دائخ الرأس ومتحيرا كأنه يقول مثل هذا الشيخ غنى القلب طلبه وسؤاله من الغنى فى الظاهر وفى حد ذاته فقير وعرضه الاحتياج له كار معكوس يجعل عقل الكل متحير العدم

وتوقفه على سر هذه الحالة لان الله تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء وقال ان الله غنى عن العالمين ما الحكمة فى أخذه الزكاة من الاغنياء واعطائها الفقراء مى ﴿چون اميرش ديد كفتش اى وقيح * كريست حيزى منه نام شحيح﴾ (المعنى) الامير لما رأى الشيخ فى هذه الحالة قال له يا وقح أى يا قليل الحياء أقول لك شيئا اسكن لا تسمنى ولا تضع على اسم الشحيح مى ﴿اين چه سغرى وچه رو يست وچه كار * كه بروزى اندر آيى چار بار﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام فيه معنى التعجب (سغرى) على وزن قمرى كفل بفتح الكاف الحيوانات كنى بها عن الوجه الذى فى الثخانة مثل كفل الحيوان (المعنى) ما هذا الوجه الثخين وما هذا الوجه الغليظ وما هذا السكار الفظيع بانك تأتى فى يوم واحد أربع مرات مثنوى ﴿كيست اينجا شيخ اندر بند تو * من نديدم زر كدا مانند تو﴾ (المعنى) يا شيخ من يكون هنا فى قيدك اى يتقيد بك و يلتفت اليك لا يتقيد بك أحد بالله العجب مع عدم التقيد والالتفات تأتى الى هنا كرارا ومرارا ما رأيت رجلا مثلك قويا فى الاقدام على السؤال الخارج عن الحد الموجب اهتك عرضك ووقارك مى ﴿حرمت وآب كدايان برده * اين چه عباسى زشت آورده﴾ (المعنى) أذهبت حرمة ماء وجه السؤال أى ذهلت كثرة السؤال بحيث أرقت ماء وجه حرمتهم ومن أين أتيت بهذه العباسية دبس القبيحة أى كنت بوقاحة السؤال أزيد من عباس دبس وسوء الخلق أقبح منه مى ﴿غاشيه بر دوش تو عباس دبس * هيچ ملحد را مبادا اين نفس نحس﴾ (المعنى) عباس دبس لك غاشية على دوش أى غاشية على ظهر يعنى أنت غالب له فى السؤال وفائق عليه بمراتب كثيرة نفرض انه فاق أقرانه بوقاحة السؤال لكن لا فى له الاخذ عنك والتلمذ والخدمة لك على ان معنى غاشيه بر دوش التابع لك لا يكون لملحد ابدا هذه النفس المنحوسة اى أنت يا شيخ فى عادة قبيحة أقبح من الملحد مثنوى ﴿كفت ميرا بنده فرمانم خموش * زآتشم آكه نه چندين مجوش﴾ (المعنى) لما سمع الشيخ منه هذه الكلمات قال يا أمير أنا فى هذا الخصوص مأمور بأمر الله تعالى ومحكومه ولا تظن هذا الحال منى ولا تطعن فى بل اسكت عنها يا امير أنت لا خبر لك من نارى الموقدة فى قلبى لا تفعل هذا المقدار من الغليان والتصويت يعنى لما انك لا تعلم سر كارى وحقيقته لا تعاتبنى بهذا المقدار ولا تتهورعلى لان هذا المقدار من الاقدام على السؤال لا لاجل كونى حريصا على الاكل والشرب مثنوى ﴿بهر نان در خويش حرصى ديدمى * اشكم نان خواه را بدريدمى﴾ (المعنى) لانك لو رأيتنى حريصا من نفسى لاجل زيادة الخبز لمزقت بطنى الطالبة للخبز ولاهلكت نفسى مى ﴿هفت سال از سوز عشق جسم پز * در بيابان خورده ام من برك رز﴾ (المعنى) سبعة أعوام من حرارة العشق الطابخ لجسمى أى من حرارة العشق المزيل والمنظف للاخلاق الذميمة كنت أتناول فى القفار ورق عرائش كروم العنب وآكله مى ﴿تا ز برك خشك وتازه خوردنم * سبز كشته بود اين رنك تنم﴾ (المعنى)

حتى من أكل ورق مريشة العنب الطري واليابس صار لون جسمي هذا من أثر تلك الاوراق أخضر ولطيفا وفي هذا تنبيه على ان الشيخ اذا نقل لاحد يسيئ الظن به من أحواله الواقعة في الرياضات لابأس لانه يريد بها خلاصه من سوء الظن المهلك مي ﴿تا تو باشي در حجاب بو البشر ٭ سرسري در عاشقان كمتر نگر﴾ (المعنى) مادام انك في حجاب أبي البشر لا تنظر للعشاق من مرتبة سوء الظن سرسري بمعنى بلا فائدة لان العاشق وصل الى الله ووقف على أسراره الخفية لا تنظر يا امير الى ظاهر أحوالهم بالحقارة لان الظهر كان الظاهر مذموم وباطنه بالحكمة الالهية مشحون لا يفهمه المتضلع بالعلوم ولهذا قال مشيرا من طرف الشيخ مي ﴿زيركان كه موي ها بشكافتند ٭ علم هيئت را بجان در يافتند﴾ (المعنى) لان العقلاء من دقتهم شقوا الشعرات أي دققوا في العلوم دقة خارجة عن الحد والعد ووجدوا علم الهيئة بالروح مي ﴿علم نارنجات وسحر وفلسفه ٭ گرچه نشناسند حق المعرفه﴾ (المعنى) وفي علم النارنجات والسحر والفلسفة أيضا فعلوا التدقيق ولو لم يعرفوها ويفهموها حق المعرفة لانه بالسعي لا يمكن الوصول الى حقيقة تلك العلوم والنارنجات جمع نارنج معرب من نيرنك بمعنى الحيلة ويقولونه أيضا لرسم النقاشين والسحرة وكل ما لطف مأخذه ودق وسحره بمعنى خدعه والفلسفة علم الحكمة يحصل بالعقل فالعقلاء حصلوا هذه العلوم الثلاثة واشتهروا بها ولم يقفوا على كنهها بل سعوا بها مها أمكن مثنوي ﴿ليك كوشيدند تا امكان خود ٭ بر گذشته از همه اقران خود﴾ (المعنى) لكن سعوا بهذه العلوم قدر الامكان حتى فاقوا على جميع أقرانهم مثنوي ﴿عشق غيرت كرد وزيشان در كشيد ٭ شد چنين خورشيد زيشان ناپديد﴾ (المعنى) لكن العشق الالهي فعل الغيرة وسحب نفسه منهم واختفى كذا شمس نورانية وعشق رباني لم يظهر لهم وحرموه لانه لا يكون بالعقل بل موهبة ربانية لمن أحبه الله مي ﴿نور چشمي كو بروز استاره ديد ٭ آفتابي چون ازو رو در كشيد﴾ (المعنى) نور عين رأى في النهار نجما الشمس لاي شيئ سحبت منه وجها كأنه يقول ان كبار الزمان دققوا كثيرا في علم النارنجات والسحر والفلسفة والحكمة والهندسة بوجه بلغوا فيه نهاية جهدهم فغار منهم علم العشق والمحبة واخفى نفسه منهم كذا الشمس الانور احتجبت منهم فالعجب انهم مستعدون في النهار رؤية نجم سها فلأي شيئ الشمس المنيرة اختفت منهم والحاصل أن الاذكياء مع كثرة توغلهم في العلوم المذكورة علم العشق الذي هو اظهر من الشمس لم يروه ولم يعلموا أي مقولة هو وتركوا الاهم ولهذا قال مثنوي ﴿زين كذر كن پند من بپذير هين ٭ عاشقانرا تو بچشم عشق بين﴾ (المعنى) اسمع واترك الطعن والاعتراض واقبل نصيحتي وانظر للعشاق بعين العشق والمحبة مثنوي ﴿وقت نازك باشد وجان در رصد ٭ با تو نتوان گفت آن دم عذر خود﴾ (المعنى) الوقت ظريف والروح في الترصد والترقب لوصال المحبوب وفي ذلك النفس لا يقدر العاشق على قول

وبيان عذره انك لانه من طعنك بلا حضور فاترك الطعن والنظر له بالحقارة لئلا تحرم من السعادة م ى ﴿فهم كن موقوف آن كفتن مباش * سينهاى عاشقان را كم خراش﴾ (المعنى) افهم ولا تكن موقوفا على الكلام يعنى افهم عشق العاشق ولا تتوقف على قوله اعذرلك ولا تخدش صدور العاشقين بالطعن والتشنيع فانك لا تقدر على النظر اليهم بعين البشرية وتراهم بعين العشق والمحبة فاترك القال والقيل واغتنم الفرصة واعذرهم على ماهم فيه من العشق والهيمان لعلك تدخل قلوبهم فيراك الله حين تجليه على قلوبهم فيرحمك بحرمة صدقهم مثنوى ﴿فى كانى برده تو زين نشاط * حزم رامكذار ميكن احتياط﴾ (المعنى) يا امير ويا غافل الم تذهب ظنا من هذا النشاط أى الم تفهم حالة من سرور العشاق يعنى لو اطلعت على حالات العشاق لعذرتهم ولما اعترضت عليهم فاذا علمت حالات هذا لا تترك الحزم وكن محتاطا من الطعن والتشنيع على اهل الله م ى ﴿واجبست وجائز است ومستحيل * اين وسط را كير در حزم اى دخيل﴾ (المعنى) لان فى هذا العالم واجبا وجائزا ومستحيلا يا دخيل اطلب الوسط فى الحزم يعنى اقبل نصحى وافهم سر العشاق ولا تغتر بالقيل والقال لان سر العشاق لا يفهم من أعمالهم الظاهرة لانك اذا نظرت الى ظاهر أعمالهم اعترضت عليهم وخدشت صدورهم والحال انك لم تذهب بشمة من نشاطهم فعليك أن لا تترك الرأى والاحتياط فان أحوال العشاق لا تخلو عن ثلاث مراتب اما واجب واما جائز واما مستحيل فمن الحزم أن تطلب الوسط وهو الجائز وتعاملهم به ولا تعترض عليهم لانه ورد خير الامور أوسطها ﴿كريان شدن امير از نصيحت شيخ وعكس صدق او وايثار كردن مخزن بعد از آن كستاخى واستعصام شيخ وقبول نا كردن وكفتن من بى اشارت نيارم تصرف كردن﴾ هذا فى بيان بكاء الامير من نصيحة الشيخ وفى بيان ظهور عكس صدق الشيخ وأثره فى قلب الامير وفى بيان ايثار وبذل الامير مخزنه وخزينته بعد ذلك الادب وفى بيان طلب الشيخ العصمة والاستعصام وعدم قبوله المخزن والخزينة وقول الشيخ لا أقدر على التصرف بلا اشارة من الله تعالى م ى ﴿اين بكفت وكريه در شد هاى هاى * اشك غلطان بر رخ او جاى جاى﴾ (المعنى) قال الشيخ هذه النصيحة للامير وصار فى البكاء والنوحة وهاى هو فى الظاهر وصار الدمع على وجه الشيخ مكانا مكانا منحدرا وجاريا مثنوى ﴿صدق او هم بر ضمير مير زد * عشق هر دم طرفه ديكى مى پزد﴾ (المعنى) أيضا صدق الشيخ ضرب على ضمير وخاطر الامير فوقع هذه الحالات ليست بعجيبة من شأن العشق لان العشق فى كل زمان يطبخ قدرا عجيبة أى حالة مغايرة للحالة التى قبلها والحاصل يظهر كل وقت نوع حالة من قلوب العشاق م ى ﴿صدق عاشق بر جمادى مى تند * چه عجب كر بر دل دانا زند﴾ (المعنى) صدق العاشق ينعكس على جماد حقير ويؤثر فيه أى عجب ان ضرب على قلب عالم يعنى لا عجب ولاثبات هذا المضمون قال مثنوى ﴿صدق موسى بر عصا و كوه زد * بلكه بر در ياى پر اشكوه

زد

زد﴾ (المعنى) صدق موسى عليه السلام ضرب على العصا والجبل وأثر فيهما فصارت العصا حية والجبل قطعا بل صدق موسى ضرب على البحر المملوء بالمهيبة حتى انه بقي من الجريان وصار منفلقا فيه طرق مي ﴿صدق احمد بر جمال ماه زد * بلكه بر خورشيد رخشان راه زد﴾ (المعنى) وصدق أحمد صلى الله عليه وسلم ضرب على جمال القمر وأثر فيه على موجب قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر بل صدق أحمد صلى الله عليه وسلم قطع طريق الشمس المنورة لانه ورد انه دعا السيد ناعلي حين نام عند غروب الشمس عن صلاة العصر فطلعت بعد غروبها حتى صلى العصر ثم رجع الى حكاية الشيخ والامير فقال مثنوى ﴿رو برو آورده هر دو در نفير * كشته كريان هم امير وهم فقير﴾ (المعنى) كل واحد من الامير والشيخ توجه الى الآخر في النفير أي التضرع والبكاء وهنا صار الامير والفقير باكيا مي ﴿ساعتى بسيار چون بگريستند * گفت ميرا ورا كه خيز اى ارجمند﴾ (المعنى) لما انهم بكوا ساعة في باب الامير قال الامير للشيخ قم يا عزيز ويا محترم وافرغ من البكاء مي ﴿هر چه خواهى از خزينه بر گزين * گرچه استحقاق دارى صد چنين﴾ (المعنى) كل ما تطلبه من الخزينة اختره يا شيخ ولو كنت مستحقا مائة مثله مي ﴿خانه آن تست هر چت ميل هست * بر گزين خود هر دو عالم اندكست﴾ (المعنى) البيت لا تقلك وملكك كل ما كان لك فيه ميل واختيارا اختره وكل من عالمي الدنيا والآخرة بالنسبة لعلوشانك قليل يعني كل ما في الخزينة لك فداء وبالنسبة لعلوهمتك لا شئ بل كل من عالمي الدنيا والآخرة في حيزك بمثابة المتاع القليل مثنوى ﴿گفت دستورى نداد ندم چنين * كه بدست خويشتن چيزى گزين﴾ (المعنى) فأجاب الشيخ الامير قائلا لم يعطوني لمثل هذا الجائزة فاختر أنت بيدك شيئا مي ﴿من ز خود نتوانم اين كردن فضول * كه كنم من اين دخيلانه دخول﴾ (المعنى) واعلم يا أميرا ني من قبل نفسي لا أقدر على فعل ان اكون فضوليا وقليل أدب بأن اكون اهد هذه المداخل داخلا أي كالداخلين ادخل الخزينتك من تلقاء نفسي واتناول منها قدر ما أريد بعد عرضك على الاخذ ولكن كل ما يعطى لي من يد صاحبه اقبله قليلا كان أو كثيرا مي ﴿اين بهانه كرد وزو بر در ربود * مانع آن بد كان عطا صادق نبود﴾ (المعنى) الشيخ فعل هذه الحجة وخطف المهرة أي رفع مهرة الفيل والقال ورجع من بيت الامير والمانع انه كان الامير في ذلك العطاء غير صادق ولو كان الامير صادقا في عطائه لفهم مراد الشيخ وأتى لحضور الشيخ بما سمحت نفسه ولكن الشيخ فهم انه غير صادق فذهب من بيته مي ﴿بود صادق زانكه بى غل بود وخشم * شيخ را هر صدق مى نامد بچشم﴾ (المعنى) نعم الامير عطاؤه صادق من وجه لان ذلك العطاء كان بلا غل ولا غضب ولا عداوة ولكن الشيخ لكونه زائد علو الهمة لم يأت كل صدق لعينه أي لم يعتبر مثل هذا الصدق وأجابه مي ﴿گفت فرمانم چنين داد ست اله * كه گدايانه برو نانى بخواه﴾ (المعنى) وقال له لئلا يكون بلا حضور الله تعالى لم يعطني

كذا أمرا بأن آخذ على طريق العطية والهبة بل قال لي اذهب كالسائلين بابا بابا وخذ من
الاغنياء الخبز والطعام والفضة والذهب وأوصله الى الفقراء والمساكين فاذا كان الامر كذا
فلا أخالف أمر الله تعالى ﴿اشارت آمدن از غيب بشيخ كه اين دو سال بفرمان ما ستدى
وبدادى بعد ازين بده ومستان دست در زير حصير ميكن كه آنرا جوانبان ابوهريره كرده ايم در
حق تو هرچه خواهى ميابى تا يقين شود عالميان را كه وراى اين عالم عالميست كه كرخاك اين عالم
بكف كبرى زر شود مرده در وآيد زنده شود غص اكبر در آيد سعد اكبر شود كفر در وآيد ايمان
شود زهر در وآيد ترياق شود نه داخل اين عالمست نه خارج اين عالم نه فوق اين عالم نه تحت نه
متصل نه منفصل بى چون وبى چگونه هر دم از وهزاران اثر غريبه ظاهر ميشود چنانكه صنعت
دست با صورت دست وغمزه چشم با صورت چشم وفصاحت زبان با صورت زبان نه داخلست ونه
خارج اوست نه متصل ونه منفصل والعاقل تكفيه الاشارة﴾ هذا في بيان مجىء الاشارة من عالم
الغيب الى الشيخ قائلا في هاتين السنتين أخذت واعطيت أى اخذت بأمرنا من الاغنياء
وأعطيت الفقراء بعد هذا اعط الخلق ولا تأخذ من أحد شيئا اجعل يدك تحت الحصير أى
أدخلها لانا جعلنا تلك الحصير عليك وفى حقك كجراب أبى هريرة رضى الله عنه كل ما تطلبه
تجده تحتها كما كان أبو هريرة رضى الله عنه كل ما أراده يجده فى جرابه باذن الله تعالى يعنى غيرك
اذا ادخل يده تحت ذلك الحصير لا يجد شيئا وأنت تجده حتى يكون لاهل العوالم يقين ان وراء
هذا العالم وهو عالم الحس عالما موجودا وفرض انك اخذت ترابا بهذا العالم ومسكته بكفك
يكون ذهبا أيضا ميت هذا العالم اذا أتى لذلك العالم يكون حيا وان أتى الغص الاكبر في
هذا العالم لذلك العالم يكون سعدا أكبر وأيضا كفر هذا العالم اذا أتى الى ذلك العالم
يكون ايمانا وايمانا محضا ولكن لا نفع للكفرة من الايمان فى ذلك العالم وأيضا سم هذا العالم
اذا أتى لذلك العالم يكون ترياقا على ان الترياق بالقاف عربى وبالكاف فارسى وذلك عالم
الغيب ليس داخلا فى هذا العالم وليس خارجا عن هذا العالم وليس فوق هذا العالم ولا تحته
وليس متصلا بهذا العالم وليس منفصلا عن هذا العالم بل هو بلا كيف وبلا كيفية كل
نفس تظهر من ذلك العالم فى هذا العالم آثار غريبة مثل صنعة اليد بالنسبة لصورة اليد
وكذا غمزة العين بالنسبة لصورة العين وكذا فصاحة اللسان بالنسبة الى صورة اللسان وهذه
الجملة ليست داخلة ولا خارجة عنه ولا متصلة ولا منفصلة عنه وتلك الامثلة المذكورة كالدهن
فى السمسم والنار فى الحديد ورائحة الورد فى الورد والروح فى الجسد وجملتها تكون مثالا لعالم
الملكوت والعاقل تكفيه الاشارة فان أراد أحد أن يعلم عالم الملكوت وعالم الشهادة أى "معقولة
هو فلينظر الى قوله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون ليشاهد فى نفسه عالم اللاهوت وعالم الجبروت
وعالم الملكوت وعالم الناسوت مع هذا فهذه العوالم لا متصلة ولا منفصلة ولا داخلة ولا

خارجة من جهة بل هي بلا كيف و بلا معنى وهذا المقدار اشارة لمن كان صاحب بصيرة م ى ﴿تا دو سال اين كار كرد آن مرد كار • بعد ازان امر آمدش از كردكار﴾ (المعنى) ذلك مرد كار وهو الشيخ الذي كره السؤال فعل هذا الكار حتى مضى عليه سنتان بعد تلك السنتين أتى الى الشيخ أمر من الله تعالى على طريق الالهام قائلا م ى ﴿بعد ازين مى ده ولى از كس مخواه • ما بداديمت بغيب اين دستگاه﴾ (المعنى) بعد الآن اعط الخلق ولكن لا تطلب من أحد شيئا نحن أعطيناك من الغيب اين دستگاه بمعنى هذه القدرة مثنوى ﴿هر كه خواهد از تو از يك تا هزار • دست در زير حصيرى كن برآر﴾ (المعنى) كل من يطلب منك من الواحد الى الالف أدخل يدك تحت تلك الحصير وكن مستخرجا وأعطه ما يطلبه م ى ﴿هين ز كنج رحمت بى مر بده • در كف تو خاك گردد زر بده﴾ (المعنى) اسمع واعط الطلاب من كنز الرحمة بى مر بكسر الباء العربية وفتح الميم بمعنى بلا حساب ولا عدد واعط للمحتاجين الذهب الذي كان في كفك ترابا فامتثال بأمرنا ذهبا مثنوى ﴿هرچه خواهندت بده مندیش ازان • بهداد یزدان را تو بیش از بیش دان﴾ (المعنى) كل ما طلبه الخلق منك أعطه ولا تتفكر ولا يتغير خاطرك واعلم ان عطاء واحسان الله تعالى زائد الحد بلا نهاية م ى ﴿در عطاى ما نه تخسير و نه كم • نى پشيمانى نه حسرت زين كرم﴾ (المعنى) في عطائنا لا يكون تخسير أي نقصان ولا يكون تقليل ولا يكون ندم ولا تكون حسرة من هذا الكرم فان عطاءنا من الازل لا نقصان فيه م ى ﴿دست زير بوريا كن اى سند • از براى روى پوش چشم بد﴾ (المعنى) يا سند ويا معتمد اجعل يدك تحت حصير البوريا التي تصطنع من القصب لأجل ستر العين القبيحة وسترها لئلا يعلم العوام انك تعطي هذا المقدار الكثير من الذهب من خزينة الغيب ويقولون تحت الحصير مال كثير م ى ﴿پس ز زير بوريا پر كن تو مشت • ده بدست سائل اشكسته پشت﴾ (المعنى) بعد من تحت حصير البوريا املأ كفك بالذهب والفضة وأعطه في يد السائل الذي انكسر ظهره وبقي من الكسب ضعيفا وعاجزا مثنوى ﴿بعد ازين از اجر نا ممنون بده • هر كه خواهد گوهر مكنون بده﴾ (المعنى) بعد الآن اعط الخلق من الاجر والمال الذي هو غير ممنون ولا مقطوع لانتهائه احساننا لك به من خزينة الغيب التي لا نفاد لها كل من طلب منك الدر المكنون اعطه ولو كان المكنون بمعنى المستور ولكن المستفاد من فحوى الكلام الكثيرة قيمته فان كثير القيمة عند الناس عندنا مبذول مثنوى ﴿رو يد الله فوق ايديهم تو باش • همچو دست حق كذا فى رزق باش﴾ (المعنى) اذهب وكن يد الله فوق أيديهم مثل يد الله تعالى كن ناثر الرزق كذا فاوعربوه بالجزاف وهو الهين الذي لا يفيد ولكن هنا بمعنى كن ناثر الرزق بلا سبب ولا غرض يعني باعتبار اعطائك الخلق يدك غالبة على يد الناس لان الله غنى عن العالمين وحبالك من بين عباده باعطائك الناس الذهب والفضة من خزينة الغيب التي لا نفاد لها فكانت يدك فوق أيديهم

ناثرة الذهب والفضة بلا امساك كأنه يقول بطريق الالهام يا شيخ بدلك بالعطاء كائنة كيد الله انت الارزاق عليهم واولوا اليد بالقدرة مثنوى ﴿وام داران را زعهده وارهان * همچو باران سبز كن سفرهٔ جهان﴾ (المعنى) خلص المديونين من عهدة الدين باعطائك لهم الذهب والفضة واجعل سفرة العالم خضرا مثل المطر باداتك لديونهم لتنبسط وتنشرح صدورهم مثنوى ﴿بود يكسال دگر كارش همين * كه بدادى زر زكيسه رب دين﴾ (المعنى) بعد بأمر الله تعالى أيضا سنة كان كاره وخدمة الشيخ هذا الامر بأن رب الدين أعطاه من كيسة الغيب ذهبا مثنوى ﴿زر شدى خاك سيه اندر كفش * حاتم طائى گدائى در صفش﴾ (المعنى) وذلك الشيخ كان بأمر الله تعالى التراب الاسود فى كفه ذهبا وحاتم الطائى المشهور بالعطاء كان فقيرا فى صفه لكون حاتما كان غير مطلع على ضمائر الناس ولا يعلم احتياجهم والشيخ واقف على الضمائر ولهذا قال ﴿دانستى شيخ ضمير سائل را بى گفتن ودانستن وام وام دران بى گفتن كه نشان آن باشد اخرج بصفاتى الى خلقى﴾ هذا فى بيان أن الشيخ محمد كان يعلم ضمير السائل بلا قول وفى بيان علم دين المديون بلا تكلم وهذا يكون علامة لقول الله تعالى اخرج بصفاتى الى خلقى وأراد بصفاته تعالى العطاء بلا غرض ولا عوض والعلم بما فى الصدور يعنى اخرج بصفاتى ليشاهدوا أوصافى فى مرآة صدرك لانى فى الحقيقة أنا المعطى وأنت مظهر العطاء مثنوى ﴿حاجت خود گر نگفتى آن فقير * او بدادى وبدانستى ضمير﴾ (المعنى) ذلك الفقير ان لم يقل حاجته للشيخ حين يأتى الى حضوره ذلك الشيخ يعلم ضمير ذلك الفقير ويعطيه مقدار حاجته قبل سؤاله لهم مى ﴿آنچه در دل داشتى آن پشت خم * قدر آن دادى بدو نه بيش وكم﴾ (المعنى) وذلك الذى يمسكه فى قلبه ذلك الفقير الذى ظهره انحنى من حمل الدين الشيخ عارف الضمير يعطيه مقدار ما كان مضمرا فى قلبه لا زائدا ولا ناقصا مثنوى ﴿پس بگفتندى چه دانستى كه او * اين قدر انديشه دارد اى عمو﴾ (المعنى) فالخلق لما رأوا كرامة الشيخ تعجبوا من حاله وقالوا له من أى شئ علمت بأن ذلك الفقير يا عمى يمسك هذا المقدار فى الفكر مثنوى ﴿او بگفتى خانهٔ دل خلوتست * خالى از كديه مثال جنتست﴾ (المعنى) ذلك الشيخ أجابهم قائلا بيت القلب خلوة خالية عما سوى الله مثال الجنة خالية عن السؤال يعنى قلبى خال عما سوى الله كخلو الجنة عن السؤال والاحتياج مى ﴿اندرو جز عشق يزدان كار نيست * جز خيال وصل او ديار نيست﴾ (المعنى) وفى داخل بيت القلب ليس كار غير عشق الخالق ومحبته وليس غير خيال وصله ديار مثنوى ﴿خانه را من روفتم از نيك وبد * خانه ام پرست از عشق احد﴾ (المعنى) أنا كنست بيت القلب من الحسن والقبيح ولم أدع فيه شيئا فكان بيت قلبى مملوا من عشق الاحد على فحوى قوله تعالى طهر بيتى مى ﴿هرچه بينم اندرو غير خدا * نه من نبود بود عكس كدا﴾ (المعنى) فكل ما أراه هناك غير عشق الله تعالى اعلم ان الذى

تظهر في مرآة القلب صورة ذلك الفكر والخيال ليس فكري ولا خيالي بل هو لاتق السائل الذي أتى مقابلي ولهذا تظهر لي جميع الاحوال وفي هذا تنبيه على من أخلى سره عما سوى الله حصلت له حالة يعلم بها ما في عالم الملكوت من الاسرار ولتفهيم الطالبين مثل بالشئ المحسوس فقال مى ﴿ كر در آب نخل يا عرجون نمود ٭ جز زعكس نخلة بيرون نبود ﴾ (المعنى) ان ظهر في الماء نخل أو عرجون نخل لا يكون الا من عكس النخلة خارج الماء والعرجون هو عنقود النخل مى ﴿ در تك آب ار ببينى صورتى ٭ عكس بيرون باشد آن نقش اى فتى ﴾ (المعنى) وان رأيت في قعر الماء صورة يافتى يكون ذلك النقش عكس الخارج من الماء وأثره والصورة التى رأيتها في الماء واقعة خارجه لان الماء لا يكون صورة ولا نقشا كأنه يقول قلوب أصحاب المكاشفات كالماء الصافي خالية من الغل والغش متى قابلها أحد وكان في باطنه خيال عكس خياله على قلب صاحب المكشف كعكس النخل والعرجون في الماء لا غير والصورة خارج الماء والا قلبه خال عما سوى الله مثنوى ﴿ ليك تا آب از قذر خالى شدن ٭ تنقيه شرطست در جوى بدن ﴾ (المعنى) لكن الى ان الماء يكون خاليا وعاريا من القذر التنقية شرط في نهر البدن يعنى اذا لم يكن القلب نظيفا عما سوى الله وعاريا من الاخلاق الذميمة التى هي بمثابة القذر لا يعكس فيه شئ يا هذا اذا لم يصف قلبك من قذر الجسمانية والكدورات النفسانية لا يظهر فيه عكس ما قابله ولا تقدر على كشف ما في الضمير وتكون متقاعدا في مرتبة الخيالات مثنوى ﴿ تا نماند تيرگى وخس در او ٭ تا امين گردد نمايد عكس رو ﴾ (المعنى) حتى لا يبقى في نهر بدنك من الكدورة والخس أي الافكار الدنيئة النفسانية شئ فان القلب اذا لم يخل عما ذكر لا تظهر فيه الاسرار ولا عكوسات ما قابله وحتى اذا لم تكن محفوظا من الافكار الدنيئة وأمينا فاذا فعلت الامن وحصلت عليه أرتك الاشياء عكس وجوهها وظهرت في قلبك مثنوى ﴿ جز كلابه در تنت كو اى مقل ٭ آب صافى كن ز كل اى خصم دل ﴾ (المعنى) ولكن يا مقل ويا فقيرا أين غير كلابه بكسر الكاف العجمية بمعنى طين الماء ومكره وخبثه في بدنك ولهذا قال في الشطر الثاني صفه من الطين النجس العكر يا من أنت عدو القلب والروح يعنى أبعد بدنك عن الجسمانية والنفسانية حتى يصفو ماء القلب من الطين ويظهر فيه عكس ما يقابله ومن العجب انك تعادى قلبك بعدم تصفيتك له ولهذا قال مبينا الطين الماء العكر مثنوى ﴿ تو براى هر دمى كز خواب وخور ٭ خاك ريزى اندرين جو بيشتر ﴾ (المعنى) بل أنت في كل نفس على ذلك الفكر من أجل النوم والاكل تصب التراب في هذا النهر زائدا ليزداد طينه وعكره فيا مسكين ما دام انك لم تنج من طين الماء كل وكثرة النوم و يصفو نهر بدنك و يكون قلبك كالماء الصافي لا يعكس عليه الاسرار اللاهوتية ولا الاحوال الناسوتية ﴿ سبب دانستن ضميرهاى خلق ﴾ هذا في بيان سبب معرفة ضمائر الخلق ولا يكون الا بتصفية القلب مثنوى ﴿ چون دل آن آب

ز ينها خاليست * عكس روها از برون در آب جست ﴾ (المعنى) لما كان قلب ذالك الماء من هذه الافكار الخبيثة خاليا ومن تعلقات ماسوى الله وحب الدنيا بريا فظ عكس وأثر الوجوه للماء أى ظهر فى العارف بالله وكانت أسرار الحق وضمائر الخلق فيه منعكسة مثنوى ﴿ پس ترا باطن مصفا ناشده * خانه پر از ديو ونسناس ودده ﴾ (المعنى) بعد اذا لم يكن لك باطن مصفى وقلب مضى فيكون بيت قلبك مملوأ من الشيطان والنسناس وهم قوم يأكلون الآدمى والسباع يعنى يملأ قلبك من الاخلاق السيئة والوساوس النفسانية والصفات السبعية مثنوى ﴿ اى خرى زاستيزه مانده درخرى * كى ز ارواح مسيحى بوبرى ﴾ (المعنى) يا حمار السيرة بسبب العناد بقيت فى الحمارية متى تذهب من الارواح المنسوبة الى المسيح براءحة أى متى يكون لك خبر من روح المرشد المنسوبة الى عيسى روح الله ومتى تذهب براءحة من الانفاس العيسوية وتجد من النفيسة صفاء مثنوى ﴿ كى شناسى كرخيالى سر كند * كز كدامين مكمنى سربر كند ﴾ (المعنى) لما كان حالك هكذا متى تفهم وتميزان ظهر من بالمثل خيال من أى مكمن يرفع رأسا ويظهر يعنى ان ظهر من شالمرك خيال من حال بتلك لا تقدر على تمييزه أمور رحمانى أم شيطانى أم نفسانى فالخواطر النفسانية معرفتها سهل لمخالفتها الشرع ولكن تمييز الخواطر الرحمانية من الخواطر الشيطانية أمر عسير لان الشيطان عادته اضلال الناس بالاحوال المشروعة المقبولة ولا يقدر على تمييزها عوام الناس لان الشيطان من شدة مكره يتحرك على حسب الاستعداد والنجاة منه من أصعب الامور فالاولى بك باهذا مخالطة الصالحين الذين يفهمون مكر الشيطان وحيلته مثنوى ﴿ چون خيالى ميشود در زهد تن * تا خيالات از درونه روفتن ﴾ (المعنى) فى الزهد والتقوى يكون البدن مثل خيال حتى تكنس من الباطن الخيالات والزهد هو ترك المتاع الدنيوى والمشتهيات النفسانية والسالك يخرجها فاذا أخرجها ميز ذالك الوقت الخواطر الشيطانية من الالهامات الالهية ﴿ غالب شدن مكر روبه بر استعصام خر ﴾ هذا فى بيان غالبية مكر الثعلب على استعصام الحمار مثنوى ﴿ خر بسى كوشيد واورا دفع كرد * ليك جوع الكلب باخر بود جفت ﴾ (المعنى) الحمار كثيرا سعى ولدفع الثعلب قال ولم يفد معه الكلام ولزيادة جوعه كان مزدوجا بجوع الكلب ومقترنا مثنوى ﴿ غالب آمد حرص وصبرش شد ضعيف * بس كلوها كبرده عشق رغيف ﴾ (المعنى) لاجرم الحرص والطمع أتى غالبا على الحمار وضعف صبره ومحبة الرغيف والخبز قطع حلوقا كثيرة لان هذه المحبة تجذبه فيكون مضطرا الى تحصيل الخبز فهلك يعنى الميل الى المآكل والمشارب صار سببا لهلاك كثير من الناس ومنهم الحمار المذكور لانه لو كان له صبر وثبات لما اغتر بمكر الثعلب بعد ماتاب ولما صار طعاما من يد السبع مثنوى ﴿ زان رسولى كش حقائق داده دست * كاد فقر ان يكن كفرا آمدست ﴾ (المعنى) من ذالك السبب وهو الفقر

الاضطرار عن الرسول صلى الله عليه وسلم الذى تيسرت له الحقائق أتى وروى عنه انه قال كاد الفقر أن يكون كفرا لان صاحبه يرتكب الكبائر التى هى باب الى الكفر بسبب حرصه على مشتهيات النفس بخلاف فقر القوم فانهم قالوا الفقير هو الذى لا يجد شيئا غير الله ولا يستغنى الا به ولا يستريح الا بالحضور معه وهذا ورد فى حقه يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام وقال عليه السلام ليس المسكين الطواف الذى ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان بل هو الذى لا يجد ما يغنيه ويستحى أن يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه قيل معناه ويستحى من الله أن يسأل الناس مثنوى ﴿ خرجنان بود از مجاعت وز نفير ＊ گفت اگر مكر است يكره مرده گير ﴾ (المعنى) والحمار كذا صار من المجاعة ومن الاضطراب وفى نسخة كشته بود آن خر مجاعت را أسير يعنى صار ذلك الحمار للمجاعة أسيرا وقال ان كان كلام الثعلب أيضا مكرا فرض انك مت مرة واحدة وانج من ألم الجوع مى ﴿ زين عذاب جوع بارى وارهم ＊ گر حيات اينست من مرده بهم ﴾ (المعنى) ومن عذاب الجوع أنجو مرة واحدة وان كانت الحياة هى المجاعة أنا على كل حال ميت مى ﴿ گر خر اول توبه وسوگند خورده ＊ عاقبت هم از خرى خبطى بكرد ﴾ (المعنى) ولو فعل الحمار أولا التوبة واليمين حين خلاصه من يد السبع بأن لا يرجع بعد الى الرياض لكن عاقبة الامر أيضا من حماريته وحرصه وطمعه على المأكل فعل خبطا وخطأ مثنوى ﴿ حرص كور واحمق ونادان كند ＊ مرگ را براحمقان آسان كند ﴾ (المعنى) الحرص يجعل الانسان أعمى وأحمق وغافلا ويجعل الموت على الحمق سهلا بأن يطلب الهلاك بالروح والقلب ويتسبب اليه مثنوى ﴿ نيست آسان مرگ بر جان خران ＊ كه ندارند آب جان جاودان ﴾ (المعنى) الموت لا يكون سهلا على روح الحمير بل الموت زائد الاشكال على أرواحهم لان الحمير أبدا لا يمسكون ماء الروح جاودان بمعنى أبدا فاذا لم يملك الحمار ماء الروح أبدا فهو شقى وجرأته على الموت من حمقه وحمقه حرصه على لذائذ الدنيا على تحوى حبك الشئ يعمى ويصم مثنوى ﴿ چون ندارد جان جاويد آن شقيست ＊ جرأت او بر اجل از احمقيست ﴾ (المعنى) لما ان حمار السيرة لا يجد ايمانا ولا روحا أبدية وحياة طيبة فهو شقى فتكون جرأته على الاجل والموت من حمقه لانه بعد الموت معذب ولكن المتصف بالايمان والاسلام والمتعرف الى الله تعالى الموت له تحفة وهدية مثنوى ﴿ جهد كن تا جان مخلد گردت ＊ تا بروز مرگ برگى باشدت ﴾ (المعنى) اجهد واسع حتى تنجو من الروح الحيوانى وتصل الى الروح الانسانى وتكون بها مخلدا وباقيا وتنجو من عذاب النار وتصل الى الجنة وذوقها وحتى تكون لك يوم الموت زاد الآخرة لان سفر الآخرة بعيد ولا يسلك الطريق البعيد بلا زاد مثنوى ﴿ اعتمادش نيز بر رازق نبود ＊ كه بر افشاند بر او از غيب جود ﴾ (المعنى) وذلك حمار السيرة لم يكن له اعتماد على رازقه ان الرزاق ينثر على من جانب الغيب

جود او کرم اوبلا کسب ولا تعب مثنوی ﴿ تا کنون فضل بی رزی نداشت * گرچه که که بی سرش جو عی گماشت ﴾ المعنی) والی الآن رزاق العالم فضله واحسانه لم يمسك عبدا من عباده بلا رزق بل يرزق العالمين ولو احال بعض الاحيان رزاق العالم على رأسه جوعا فهی لحكمة الاهية می ﴿ کربنباشد جوع صدرنج دگر * از پی هیضه برآرد از تو سر ﴾ المعنی) والحكمة وان يعطه بعض الاحيان جوعا فاحالة الجوع عليه ان لم تكن بعد يظهر مائة محنة ومرض لاجل كون الهيضة اى الامتلاء موجودا أى لو لم يحصل الجوع عليك بعد من بطنك يعم رأسا مائة نوع مرض فالهيضة هي الحاصلة من كثرة الاكل ويقال لها امتلاء وتخمة كأنه يقول لولم يكن الجوع لحصل من الامتلاء مائة مرض آخر وبعد امتلاء البطن الامراض لاجل التخمة ترفع رأسا والجوع أحد أركان المجاهدة قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ثم قال في آخر الآية وبشر الصابرين على الخوف والجوع وقال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وكان سهل بن عبد الله لا يأكل الطعام الا كل خمسة عشر يوما فاذا دخل رمضان لا يأكل حتى يرى هلال شوال وانما يفطر كل ليلة على الماء وحده وكان يقول جعل الله في الشبع الجهل والمعصية وفي الجوع العلم والحكمة می ﴿ رنج جوع اولی بود خود زان علل * هم بلطف وهم بخفت هم عمل ﴾ (المعنی) وان قلت من حمقك الجوع مرض فرض الجوع أولى من تلك الامراض باللطافة أيضا لظهور الروحانية وبالخفة أيضا يكون العمل وبالعمل أيضا تحصل السهولة لانهم قالوا لا تطمع في قيام الليل ممن يأكل الطعام كثيرا می ﴿ رنج جوع از رنجها پاکیزه‌تر * خاصه در جوع است صد نفع وهنر ﴾ (المعنی) مرض الجوع الطف من سائر الامراض بمنعك من دخول الخلاء ولا توجد في كثرة الاكل وقال الحكماء البطنة تذهب الفطنة ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع والجوع نور والشبع نار ولهذا قال في الشطر الثاني خصوصا في الجوع ثلثمائة نفع ﴿ در بیان فضیلت احتما وجوع ﴾ هذا في بيان فضيلة الاحتماء والجوع می ﴿ جوع خود سلطان داروها ست هين * جوع در جان نه چنين خوارش مبين ﴾ (المعنی) تيقظ واعلم ان الجوع سلطان جميع الادوية على فحوى الحمية رأس كل دواء وضع الجوع في روحك ولا تراه حقيرا می ﴿ جمله ناخوش از مجاعت خوش شدست * جمله خوشها بی مجاعتها ردست ﴾ (المعنی) جملة الامراض التي هي غير حسنة من الجوع صارت حسنة ولكن جملة الحسان بلا مجاعة مردودة لان الشبعان لا يتلذذ بالمآكل الفاخرة فنتيج ان الجوع نفعه بلا حد والشبع ضرره بلا عد ﴿ مثل ﴾ بمعنى مثلا می ﴿ آن یکی میخورد نان فخفره * گفت سائل چون بدين استت شره ﴾ (فخفره) بمعنى العفن والشره بمعنى زيادة الحرص على الاكل (المعنی) وذلك الذي كان يأكل الخبز العفن قال له سائل لاى شيء تأكل هذا الخبز العفن بالشره می ﴿ گفت جوع از صبر چون دو تا شود * نان جو

در پيش من حلوا شود﴾ (المعنى) قال مجيبا السائل لما يكون الجوع عن الصبر زائدا طاقتي يكون خبز الشعير فداى وعندى حلوى من جهة اللذة مى ﴿پس توانم كه همه حلوا خورم * چون كنم صبرى صبورم لاجرم﴾ (المعنى) فأنا قادر بأن آكل أيضا الحلوى اذا حصلت على الاشتهاء بالتمام كل ما آكله يكون حلوى لما أصبره على الجوع لاجرم أكون صبورا مى ﴿خود نباشد جوع هر كس را زبون * كين علف زار است ز اندازه برون﴾ (المعنى) ولو كان الامر كذا لكن نفس الجوع لا يكون لكل أحد مغلوبا أى لا يتحمله كل أحد ولا يطيقه لانه كنز مخفي لا يتيسر لكل أحد قال الاستاذ أبو علي قام فقير في مجلس يطلب شيئا فقال انى جائع منذ ثلاث فصاح عليه بعض المشايخ وقال كذبت ان الجوع سر الله وهو لا يضع سره الا عند من يحمله الى من يريد وانما قال في الشطر الثاني لان هذا العلف خارج عن القياس لان هذه الدنيا مملوءة بالنفائس الجسمانية فالحمية عنها ليست كار كل أحد فاذا لم تقدر البهائم على الاعراض عن العلف لا تقدر الخلائق على الاعراض عن النعم الدنيوية مى ﴿جوع مر خاصان حق را داده اند * تا شوند از جوع شير زورمند﴾ (المعنى) الجوع أعطاه الله لخواص عباده ولم يجعل للعوام منه نصيبا لكونه شغلهم بعلف الدنيا حتى يكون خواص الحق من الجوع صاحب بأس شديد مى ﴿جوع هر جلف گدارا كى دهند * چون علف كم نيست پيش او نهند﴾ (جلف) بفتح الجيم العربية قال الجوهري قال أبو عبيدة أصل الجلف بكسر الجيم العربية الدن الفارغ قال والمسلوخ اه يقال جلف بدنه اذ خلا من الغنى والقناعة والخير والصلاح (المعنى) والجوع متى يعطونه لكل جلف سائل خبيث أى الجوع نعمة لا تعطى للعارى المنسلخ من الصلاح لما ان العلف لا يكون ناقصا يضعونه قدامه بل يعطى سر الجوع لتقي نقي صالح مؤمن بالقدر ومن بخيره وشره من الله تعالى والفاعل للعطاء هو الله ولو كان صيغة الجمع مى ﴿كه بخور كه هم بدين ارزانئ * تو نه مرغاب مرغ نانئ﴾ (المعنى) يا حيوان السيرة كل التبن لانك أيضا لائقه يعني كن في مراعاة وجودك بالماكل فانه لا نصيب لك من الجوع أنت لست طير ماء بل أنت طير خبز أى دجاج تأكل القاذورات وفتات الخبز واست تغوص في بحار العشق وماء الحياة بل تأكل كالحيوانات العلف فلا يتيسر لك الفيض الالهي حتى تتغذى به فتكون محروما من الروحانيات ﴿حكايت مريدى كه شيخ از حرص ضميراو واقف شده او را نصيحت كرد بزبان و در ضمن آن نصيحت او را قوت توكل بخشيد بأمر حق عز وجل﴾ هذه حكاية مريد كان الشيخ واقفا على حرص ضميره والشيخ نصح المريد بلسانه وفي ضمن تلك النصيحة وهب للمريد قوة التوكل بأمر الله عز وجل مثنوى ﴿شيخ مى شد با مريدى بى درنگ * سوى شهرى نان بدانجا بود تنگ﴾ (المعنى) شيخ ذهب مع مريده بلا توقف ولا تفكر جانب بلدة الخبز كان هناك موجودا لكنه قليل لوقوع القحط في تلك البلدة والشيخ لكمال توكله على الله

لم يفتكر فى التمط مى ﴿ترس جوع وقحط درفكر مريد بوهردمى مى كشت از غفلت بديد﴾ (المعنى) لكن خوف الجوع والقحط ظاهر فى فكر المريد فى كل نفس من سبب الغفلة عن كون الله رازقا مثنوى ﴿شيخ آكه بود وواقف از ضمير ‌• گفت اوراچندباشى در زحير﴾ (المعنى) والشيخ كان متيقظا وواقفا على ضمير المريد فقال للمريد الى متى تكون فى الزحير وهو الاضطراب من خوف ألم الجوع مثنوى ﴿از براى غصهٔ نان سوختى • ديدهٔ صبر وتوكل دوختى﴾ (المعنى) ومن أجل غم الخبز احترقت وخيطت عين الصبر والتوكل أى تركت وغمضت عينك عن الصبر والتوكل مثنوى ﴿تونه‌زان نازنينان عزيز • كه ترا دارند بى جوز ومويز﴾ (المعنى) وأنت لست من الاعزة المدللين حتى يمسكوك بلا جوز وزبيب فيا هذا الجوز والزبيب لا يكون قليلا على الاطفال فلا تغتم فان الجوع رزق الله للارواح لانه ورد الجوع طعام الله يحيى به أرواح الصديقين ولهذا قال مى ﴿جوع رزق جان خاصان خداست • كى زبون همچوتو كيج وكداست﴾ (المعنى) الجوع رزق روح خواص الله تعالى متى يكون الجوع مغلوب مثلك أحمق وسائل يعنى الجوع ليس ميسرا لمثلك أحمق بل هو مغلوب ان بلغ مرتبة الصديقين مثنوى ﴿باش فارغ تو از انها نيستى • كه درين مطبخ توبى نان بيستى﴾ (المعنى) كن فارغا من تشويش الطعام لانك لست من المتقين لانك أنت فى هذا المطبخ أى فى الدنيا لست بلا خبز وطعام قاعدا وواقفا أى لا تكون فى مطبخ الدنيا جوعانا مى ﴿كاسه بر كاسه ست ونان برنان مدام • از براى اين شكم خواران عام﴾ (المعنى) فان على الدوام كاسة على كاسة وخبز على خبز بلا حد ولا عد لاجل هذه العوام الآكلين كثيرا فان شكم خوار بمعنى بسيار خوار مثنوى ﴿چون بميرد ميرود نان پيش پيش • كاى زبيم بى نوايى كشته خويش﴾ (المعنى) فاذا مات العامى المبتلى بكثرة الاكل الخبز والطعام على وجه الاستعجال يذهب ويتقدم قائلا بلسان الحال يا من قتل نفسه من خوف الجوع أى من عدم صبره على الجوع وكان مضطربا لاجل الطعام مثنوى ﴿تو برفتى ماند نان برخيز كير • اى بكشته خويش را اندر زحير﴾ (المعنى) يا فقير ويا حقير أنت ذهبت من الدنيا وبقى الطعام والخبز قم وامسك الخبز والطعام لانك لو توكلت على الله لرزقك كما رزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا يا من أهلكت نفسك فى الزحير وهو وجع البطن فى التأسف والاضطراب وأراد بالامر بمسك الخبز بعد الموت ان الذى لا يتوكل على الله فى خصوص رزقه الطعام يتمثل له بعد الموت ويقول له بلسان الحال على وجه التهكم والاستهزاء يا من أنت أهلكت نفسك من أجل الرزق وكنت عجزونا هذا خبزك وطعامك الذى جمعته فى الدنيا قم وخذه ان قدرت ولا تقدر فكل ما حصل لك من التأسف حال حياتك الدنيوية كان وجع بطن واضطراب مى ﴿هين توكل كن ملرزان پا ودست • رزق تو برتو ز تو عاشق ترست﴾ (المعنى) يا حريص تيقظ وكن متوكلا على الله فى

جميع أمورك ولا تعرك بدلك و رجلك لان رزقك عاشق لك أزيد من عشقك له مثنوى ﴿عاشقست وى زند او مول مول * كه زبى صبريت داند اى فضول﴾ (المعنى) رزقك عاشق لك لكن رزقك من عدم صبره يضرب مول مول أى تأنيا وتوقفا لانه يا أبا الفضول يعلم عدم صبرك روى فى الجامع الصغير عن أبى الدرداء انه صلى الله عليه وسلم قال الرزق أشد طلبا العبد من أجله مى ﴿كر ترا صبرى بدى رزق آمدى * خويشتن جون عاشقان برتوزدى﴾ (المعنى) ولو كان لك صبر كثير لاتى رزقك بلا زحمة واضرب نفسه عليك مثل العشاق وقاربك ولا قاك مى ﴿اين تب ولرزه زخوف جوع جيست * درتوكل سيرى تانند زيست﴾ (المعنى) وهذه الحمى والرجفان من خوف الجوع مايكون والحال أصحاب التوكل فى التوكل يعيشون شبعانين على ان تانند بمعنى توانند التى هى بمعنى القوة والقدرة ﴿حكايت آن كاوكه تنها در جزيره ايست بزرك حق تعالى آن جزيره بزرك را بركند از نباتات ورياحين كه علف آن كاو باشد تاشب آن كاو همه را بخورد وفربه شود جون كوه پاره جون شب شود خوابش نبرد از غصه وخوف كه همه صحرارا جريدم فردا جه خورم تا ازين غصه لاغر شود هم جون خلال جون روز برخيزد همه صحرا سبز تر وانبوه تر بيند وباز خورد تا فربه شود باز شلش همان غم بكيرد سالها ست كه او همچنين مى بيند واعتمادى نكند﴾ هذا فى بيان حكاية تلك البقرة التى كانت منفردة فى جزيرة عظيمة ليس فيها حيوان آخر والحق تعالى ملأ تلك الجزيرة العظيمة بالنباتات والرياحين حتى يكون علف وغذاء تلك البقرة فالبقرة أكلت مافى تلك الجزيرة من النباتات والرياحين الى أن جاء الليل وصارت فى السمن كالجبل ولما يكون الليل لاتذهب نوما أى لاتقدر على النوم من غمها وخوفها قائلة فى نفسها انغم ارعيت وأكلت جميع حشيش الصحراء وغدا ماأفعل وماأرعى وتلك البقرة من هذا الغم تكون ضعيفة كالهلال وتلك البقرة لما تقوم نهارا ترى تلك الصحراء خضراء وأكثر خضرة من أمس البقرة بعد تأكل تلك النباتات والخضر النابتة فى الجزيرة وتكون سمينة بعد ليلا كذا تمسك الغم قائلة غدا أى شئ أرعاه وتلك البقرة سنينا كثيرة ترى خضر وحشيش تلك الجزيرة الوافر وكل وقت لا تعتمد على الرزاق وانسان الطبيعة الذى لم يبلغ مرتبة الصديقين حاله هكذا مى ﴿يك جزيره سبز هست اندر جهان * اندرو كاويست تنها خوش دهان﴾ (المعنى) فى الدنيا جزيرة مملوءة بالخضر والنباتات وفى تلك الجزيرة بقرة منفردة فيها حسن بوصولها الى نباتات كثيرة من غير معارض مثنوى ﴿جمله صحرارا جرد او تابشب * تاشود زفت وعظيم ومنتجب﴾ (المعنى) وتلك البقرة ترعى جملة الصحراء أى تأكل مافيها من الحشائش حتى تكون سمينة وكبيرة وعظيمة ومنتخبة مثنوى ﴿شب زانديشه كه فردا جه خورم * كردد او جون تارمو لاغر زغم﴾ (المعنى) وايلا من فكر الاكل والبلع والتعيش قائلة غدا أى شئ أتناول من هذه الصحراء وتفعل هذا

وتكون ضعيفة من الفم مثل الشعرة والتار هو الخيط الرفيع مثنوی ﴿چون برآید صبح کردد سبز دشت * تا بیان رسته قصیل سبز وکشت﴾ قال الجوهري قصلت الدابة علفتها القصيل وكانه الحشيش الثابت (والكشت) بكسر الكاف الزرع وتقرأ الكاف مفتوحة لاجل القافية (المعنى) لما يظهر الصبح ويأتي باذن الله تعالى تكون جميع تلك الصحراء خضراء الى الوسط أنبتت قصيلا وزرعا أخضر مى ﴿اندر افتد كاو باجوع البقر * تا بشب آنرا چرد او سر بسر﴾ (المعنى) لما ترى البقرة صباحا الصحراء خضراء تقع فيها بسبب جوع البقر الى الليل ترعى تلك الحشائش بالتمام من الرأس الى الرأس مى ﴿باز زفت وفربه ولاغر شود * آن تنش از پیه وقوت پر شود﴾ (المعنى) بعد تلك البقرة تكون جسيمة وسمينة وعظيمة وقوية ويكون جسد تلك البقرة من الشحم والقوة مملوأ مثنوی ﴿باز شب اندر تب افتد از فزع * تا شود لاغر زخوف منتجع﴾ منتجع مصدر ميمي بمعنى طلب الحشيش (المعنى) وتلك البقرة بعد تقع ليلا في الحمى من الفزع لما انها ترى الحشيش فرغ حتى من خوف المنتجع تكون ضعيفة ونحيفة مى ﴿كه چه خواهم خورد فردا وقت خور * سالها اینست كار آن بقر﴾ (المعنى) أي شئ آكل وقت الطعام غدا يعني ان تلك البقرة تقول في نفسها ما أتناول غدا من هذه الصحراء وهذا حال تلك البقرة وكارها سنينا عديدة مثنوی ﴿هيچ نندیشد که چندین سال من * میچرم زین سبزه زار وزین چمن﴾ (المعنى) وتلك البقرة لا تتفكر أبدا بأن تقول في نفسها النفسها أنا كم من سنين عديدة من هذه الخضرة الكثيرة أرعى وأتناول من هذا الحشيش مى ﴿هيچ روزى كم نيامد روزيم * چيست اين ترس وغم ودلسوزيم﴾ (المعنى) ولم تقل أبدا يوما من الايام لم يأت رزقي قليلا ما هذا الخوف والغم واحتراق القلب الواقع لي على طلب الرزق مى ﴿باز چون شب مى شود آن كاو زفت * مى شود لاغر كه آوه رزق رفت﴾ (المعنى) بعد لما يكون الليل تلك البقرة الجسيمة تكون ضعيفة قائلة يا ويلتي الرزق ذهب أي شئ أتناول غدا ثم رجع قدس الله بأسراره من القصة الى الحصة فقال مى ﴿نفس آن كاوست آن دشت اين جهان * كو همى لاغر شود از خوف نان﴾ (المعنى) النفس تلك البقرة وهذه الدنيا تلك الصحراء وتلك الجزيرة التي فيها النفس من خوف الخبز والطعام تكون نحيفة ضعيفة قال البيضاوي في قوله تعالى في سورة المعارج (ان الانسان خلق هلوعا) شديد الحرص قليل الصبر (اذا مسه الشر) الضر (جزوعا) بكثرة الجزع (واذا مسه الخير) السعة (منوعا) يبالغ في الامساك والاوصاف الثلاثة أحوال مقدرة أو محققة لانها طبائع جبل الانسان عليها واذا الاولى ظرف لجزوعا والاخرى لمنوعا مى ﴿كه چه خواهم خورد مستقبل عجب * لوت فردا از كجا سازم طلب﴾ (المعنى) بأن تقول النفس في ذاتها بعد اليوم بالله العجب أي شئ اطلب بلعه وتناوله ومن أي مكان أطلب طعام غد المستقبل مثنوی ﴿سالها خوردى وكم نامد زخور * ترك مستقبل

كن وماضى نسكر﴾ (المعنى) يامن لا صبر له ولا توكل له أكلت سنينا ولم يأتك الطعام الذى تأكله تاقصا ولم ينقطع عنك كن تارك المستقبل وانظر الى الماضى م ى ﴿لوت وپوت خورده را هم ياددار * منكر اندر غابر وكم باش زار﴾ (لوت) بضم اللام الشئ المأكول (پوت) بضم الباء الفارسية الاختلاط وتأتى بمعنى لوت (المعنى) اللوت والپوت المأكول فى الماضى أيضا تذكره ولا تنتظر للغابر والمستقبل ولا تكن مضطرب الحال على ان الغابر من أسماء الاضداد يأتى بمعنى الماضى وبمعنى الباقى والباقى هو المستقبل ﴿صيد كردن شير آن خر را وتشنه شدن شير از كوشش ورفتن بچشمه تا آب خورد تا باز آمدن شير روبه جكر بند ودل وكرده را خورده بود كه لطيف تر است وطلب كردن شير دل وجكر را ونايافتنش واز روبه پرسيدن كه كو دل وجكر وكفتن روبه كه اكر او را دل وجكر بودى آنچنان سياستى كه ديده بود آن روز بهزار حيله جان برده كى بر تو باز آمدى لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير﴾ هذا فى بيان صيد السبع ذلك الحمار وفى بيان عطش السبع من السعى فى صيد الحمار وذهاب السبع الى العين حتى يشرب الماء وفى بيان أكل الثعلب الكبد والكلى لانها ألطف الى حين عودة السبع من الماء وسؤال السبع من الثعلب عن الكبد والكلى أين ذهبا وفى بيان جواب الثعلب للسبع قائلا لو كان للحمار قلب وكبد ما رجع اليك بعد ما رأى ذلك الهول العظيم وسلم من يدك بألوف حيلة وبايراده لهذه الآية يشعر ان المراد من الحمار أهل الكفر والمقصود من السبع الشيطان ومن الثعلب المحكوم لامر الشيطان قال الله تعالى فى سورة الملك (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير) هى (اذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا) صوتا منكرا كصوت الحمار (وهى تفور) تغلى (تكاد تميز) تتقطع (من الغيظ) غضبا على الكفار (كلما ألقى فيها فوج) جماعة منهم (سألهم خزنتها) سؤال توبيخ (ألم يأتكم نذير) رسول ينذركم من عذاب الله (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان) ما (أنتم الا فى ضلال كبير) يحتمل أن يكون من كلام الملائكة للكفار حين أخبروا بالتكذيب وان يكون من كلام الكفار للنذر (وقالوا لو كنا نسمع) أى سماع تفهم (أو نعقل) عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير) انتهى جلالين مثنوى ﴿برد خر را روبهك تا پيش شير * پاره پاره كردش آن شير دلير﴾ (المعنى) الثعلب بالمكر والحيلة اذهب الحمار الى قدام السبع بالمكر والحيلة وذلك السبع الغضوب جعل الحمار قطعة قطعة أى افترسه م ى ﴿تشنه شد از كوشش آن سلطان دد * رفت سوى چشمه تا آبى خورد﴾ (المعنى) وذلك سلطان السباع عطش من السعى والحركة العنيفة فذهب جانب عين ماء ليشرب ماء م ى ﴿روبهك بخورد آن جكر بند ودلش * آن زمان چون فرصتى شد حاصلش﴾ (المعنى) وذلك السبع بذهابه الى عين الماء الثعلب حصل الفرصة فأكل الكبد وقلب الحمار

مى ﴿شيرچون وا كشت ازچشمه بخور * جست درخردل نه دل بدنه جكر﴾ (المعنى) السبع لما رجع من عين الماء لاجل أكل لحم ذالك الحمار الهالك فالسبع طلب فى ذالك الحمار القلب فلم يكن فى ذالك الحمار قلب ولا كبد مثنوى ﴿كفت روبه را جكر كو دل جه شد * كه نباشد جانور زاين دو بد﴾ (المعنى) قال الاسد للسبع اين كبد الحمار وما جرى فى القلب والحال انه لا بد من هذين الاثنين لكل ذى روح ولا يستغنى عنهما مى ﴿كفت اكر بودى ورا دل يا جكر * كى بدينجا آمدى بار دكر﴾ (المعنى) فأجاب الثعلب الاسد قائلا لو كان للحمار قلب أو كبد متى كان يأتى اليها مرة أخرى بجيئته الى هنا بعد رؤيته الهلاك أولا يخبر عن انه لم يكن له قلب ولا كبد فان خدمة الشيطان من ثعالب الانس والجن اذا أرادوا اضلال أحد أخلوا قلبه وجوفه من الاصغاء الى استماع أحوال الآخرة حتى يكون من استماع العذاب الاليم أصم ثم يسوقونه الى الكفر فيصل الى الغفلة والغرور فيصدق عليه قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم أضل فلا يقدر أن يجتنب عن مواطن الهلاك ولهذا قال مثنوى ﴿آن قيامت ديده بود ورستخيز * وان ز كوه افتادن وهول كريز﴾ (المعنى) وذالك الحمار رأى القيامة قبل الموت ورأى ذالك العذاب قبل الحشر ولا جل خلاصه من كلاليب أظفار ذالك الجبار سقوطه عن الجبل لما حصل له من الهول والخوف وهيبة البطش فتكون رستخيزا بمعنى العذاب ولو كانت اسم القيامة مثنوى ﴿كر جكر بودى ورا يا دل بدى * بار ديكر كى بر تو آمدى﴾ (المعنى) ولو كان للحمار كبد أو كان له قلب مرة أخرى متى يرد عليك فنتج ان الحمار لم يكن له قلب يستغرق فيه العقل ولم يكن له كبد ليتنور قلبه بالافكار الالهية فيحترز عن مواطن الهلاك ولهذا قال مى ﴿چون نباشد نور دل دل نيست آن * چون نباشد روح جز كل نيست آن﴾ (المعنى) لما لم يكن للقلب نور فذالك فى الحقيقة ليس بقلب واذا لم يكن فى البدن روح فذالك البدن ليس غير الطين فان الاعتبار للقلب والروح فاذا كان منورا القلب اجتنب الامور الدنيوية وتقيد بالآخرة واذا لم يكن له روح اضافية كان بمثابة الطين يا هذا اذا لم تنور قلبك بدوام الذكر والفكر وحسن الاعتقاد لا تقدر على فرق الحق من الباطل ولا تميز حيلة النفس من حيلة الشيطان مثنوى ﴿آن زجاجى كو ندارد نور جان * بول وقاروره ست قنديلش مخوان﴾ (المعنى) وذالك المنسوب الى الزجاج تلك روحه لا تمسك نورا يعنى ذالك الذى اصطنع من الزجاجة ليس فيه نور الروح وتلك الزجاجة بول وقارورة يعنى قارورة علوءة بالبول لا تدعوها بالقنديل كذلك زجاجة القلب التى لم تملأ بالانوار الاحدية قل لها قارورة النجاسة ولا تقل لها قنديلا مملوأ بنور الايمان ومحلا لنور الروح وليس صاحبه باعتبار الحقيقة انسانا مثنوى ﴿نور مصباحست داد ذو الجلال * صنعت خلقست آن شيشه وسفال﴾ (المعنى) نور المصباح عطاء ذى الجلال ولكن الزجاجة والسفال أى القناديل الفخار صنعة الخلق فالتعدد للظرف

ولا عدد

ولا عدد فی نور المصباح لکونه متحدا فالزجاجة القلب الصنوبری الشکل ولهذا قال الزجاجة صنعة الخلق ونور المصباح عطاء الله ولهذا قال م ی ﴿ لا جرم در ظرف باشد اعتداد * در لهبها نبود الا اتحاد ﴾ (المعنی) لا جرم یکون فی الظرف اعتداد ولا یکون فی اللهب الا الاتحاد کذلك جسد الانسان فخار وفی الحقیقة صنع الله تعالی ولکونه تکون بواسطة الوالدین فکان کصنعة المخلوق فکان بین الاجساد تفرقة وتضاد واما النور لکونه مجرد موهبة الهیة لا صنع المخلوق فکان نور القلوب متحدا کالشیء الواحد مثلا م ی ﴿ نور شش قندیل چون آمیختند * نیست اندر نورشان اعداد چند ﴾ (المعنی) لما ان نور ستة قنادیل خلطوه لم یکن فی نورهم اعداد وچند بفتح الجیم الفارسیة بمعنی فرق وتمیز وفی هذا اشارة الی اتحاد الانبیاء ولهذا قال م ی ﴿ آن جهود از ظرفها مشرك شدست * نور دید آن مؤمن ومدرك شدست ﴾ (المعنی) وذلك الیهود کانوا مشرکین من الظروف ولکن ذلك المؤمن رأی النور وصار مدرکا له قال الله تعالی فی آخر سورة البقرة (آمن) صدق (الرسول) محمد (بما أنزل الیه من ربه) من القرآن (والمؤمنون) عطف علیه (کل) تنوینه عوض عن المضاف الیه (آمن بالله وملائکته وکتبه ورسله) یقولون لا نفرق بین أحد من رسله فنؤمن ببعض ونکفر ببعض کما فعل الیهود والنصاری اه جلالین وما کان الیهود مشرکین من جهة الظروف الا لغفلتهم عن اتحاد النور ولو امعنوا النظر وآمنوا لکانوا فی حکم النفس الواحدة ولقالوا من اعتقاد آمنا بالله وما أنزل الینا وما أنزل الی ابراهیم واسماعیل واسحاق ویعقوب والاسباط وما أوتی موسی وعیسی وما اوتی النبیون من ربهم لا نفرق بین أحد منهم ونحن له مسلمون ولکن المؤمنون رأوا أنوار الانبیاء وأدرکوا اتحادهم المعنوی فکانوا مسلمین وموحدین ونجوا من مرتبة الشرك والتفرقة مثنوی ﴿ چون نظر بر ظرف افتد روح را * پس دو بیند شیث را ونوح را ﴾ (المعنی) لما یقع نظر الروح علی الظرف یعنی الناظر لما ینظر تعدد ومغایرة الذات فی الظاهر فانه یری حضرة شیث وحضرة نوح اثنین وأراد بالظرف الجسم والصورة فاذا ترك النظر الی الروح وحصره فی الظرف فرق بین الانبیاء وکان من القوم الضالین م ی ﴿ جو که آبش هست جو خود آن بود * آدمی آنست کو را جان بود ﴾ (المعنی) النهر الذی ماؤه موجود النهر نفسه ذلك الماء لان الاعتبار لیس للنهر بل للماء الجاری فیه المنتفع به فالناظر له والراغب هو الذی یقع نظره علی الماء لا علی النهر وهو ظرف الماء فی الحقیقة الانسان هو الذی له روح کامل یقول الواصل للانسانیة هو الذی یفرغ من النظر الی الصورة ویکون ناظرا الی المعنی وبهذا الاعتبار یقف علی الاتحاد الحقیقی مثنوی ﴿ این نه مردانند اینها صورتند * مردهٔ نانند وکشتهٔ شهوتند ﴾ (المعنی) هذه الطائفة المذکورة الذین ینظرون الی الظرف ولا ینظرون الی المعنی لیسوا برجال بل هم صور میتون الخبز ومقتولون الشهوة بلا روح ولا قلب وهم

في حكم الصورة واقعون في الخسران مقهورون للشيطان ليسوا أهلا للفيض الالهي ولا هم من الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى ﴿حكايت آن راهب كه روزبا چراغ در بازاری كشت از سر حالتی كه او را بودنه از ديوانكی﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الراهب الذي كان يدور نهارا في السوق بالمصباح من جهة حالة واقعة له لا من جنونه مى ﴿آن يكى با شمع برمى كشت روز ٭ كرد بازاری دلش پر عشق و سوز﴾ (المعنى) وذلك الذي قلبه مملوء بالعشق والحرارة نهارا يدور أطراف السوق بالشمع وأراد به الراهب مى ﴿بو الفضولی كفت او را كای فلان ٭ هين چه مى جويی بسوی هر دكان﴾ (المعنى) ذلك أبو الفضول جرى المذهب لما رأى الراهب على هذا المنوال ظن حاله عبثا وقال له يا فلان تيقظ أي شيء تطلب بجانب كل دكان في المصباح والنهار مضي مى ﴿هين چه مى كردی تو جويان با چراغ ٭ در ميان روز روشن چيست لاغ﴾ (المعنى) عجالة قل لي أي شيء تفعل أنت عجالة كونك طالبا وسط النهار المضي ودائرا على الدكاكين هذا اللغو ما يكون فان نور النهار يغنيك عن نور المصباح على ان هين بمعنى عجالة مى ﴿كفت مى جويم بهر سو آدمی ٭ كه بود حی از حيات آن دمی﴾ (المعنى) لما استمع الراهب من ابي الفضول هذا الكلام قال له مجيبا في كل جانب اطلب آدميا يكون حيا من حياة ذلك النفس الرحماني الواقع في ألست من قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى هل هنا رجل أقر في الازل ولم ينس اقراره هنالك حتى أتى من عوالم كثيرة الى الدنيا ووفى بما عاهد عليه الله تعالى وتخلق بأخلاقه تعالى وكان كأويس القرني الذي أشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن مى ﴿هست مردی كفت اين بازار پر ٭ مردمانند آخر ای دانای حر﴾ (المعنى) يا عجبي هل رجل صاحب نفحة الهية موصوف بهذه الاوصاف لما استمع أبو الفضول من الراهب هذه الكلمات أجابه وقال يا عالم يا من عتق من الاخلاق الذميمة آخر الامر هذا السوق مملوء بالآدميين لا حاجة الى الدور في الاطراف ظنا منه ان كل من بصفة الرجال رجل مى ﴿كفت خواهم مرد بر جادهٔ دوره ٭ در ره خشم و بهنكام شره﴾ (المعنى) قال الراهب لابي الفضول أطلب رجلا ثابتا على جادة اما طريقان في طريق الغضب وبوقت الشره والحرص يعني اطلب رجلا ولكن لا أطلب كل من كانت رجوليته بصفة الرجل وشكله مظنونة بل أريده أن يكون رجلا بطريق الحرص والشره في وقت الغضب وفي وقت الشهوة لا ينحرف عن الشريعة وطريق السداد ولا يتكلم كلاما غير معقول ولا يطمع في شيء فيكون بغضه لله وحبه لله مى ﴿وقت خشم و وقت شهوت مرد كو ٭ طالب مردی دوانم كو بكو﴾ (المعنى) اين الرجل وقت الغضب ووقت الشهوة الضابط رأيه المحافظ على دينه انا طالبه أجري واسعى في ملاقاته محلة فهو الرجل المعنوي الذي لاق طلبه بالشمع نهارا كناية عن طلبه بالسعي البليغ مى ﴿كو درين دو حال مردی در

جهان * تاندای اوكنم امروزجان﴾ (المعنى) اين الرجل فى الدنيا فى هذين الحالين وهما الغلبة على الغضب والشهوة حتى فى هذا اليوم أفعل له الفداء بروحى أى أنثر فى طريقه روحى لانه يؤثرنى بألوف روح باقية مى ﴿ كفت نادر جيزى جوئى وليك * غافل از حكم قضائى بين تونيك﴾ (المعنى) قال أبو الفضول للراهب حالة كونه متمسكا بطريق الجبر ولو كنت تطلب شيئا نادر الوجود ولكن أنت يا راهب غافل عن حكم قضاء الله تعالى امعن النظر فى هذا الخصوص مى ﴿ ناظر فرعى زاصلى بى خبر * فرع مايم اصل احكام قدر﴾ (المعنى) وأنت يا راهب ناظر للفرع لا خبر لك من الاصل فالفرع نحن والاصل أحكام التقدير الالهى يعنى قال الجبرى للعابد الشئ الذى تطلبه نادر والنادر لا حكم له وأنت غافل لا خبر لك من احكام القضاء الالهى أمعن النظر فى نفسك كى لا ترى الطاعات من ذاتك ولا تفهم الصلاح والتقوى من مجرد اختيارك وان علمت معاصى الخلق وطاعاتهم من اختيارهم كنت ناظرا للفرع ذاهلا عن الاصل فان الفرع نحن والاصل أحكام القضاء والقدر وهذا السائل أبو الفضول ولو ساق سيدنا ومولانا كلامه على وتيرة الجبر لكن مراده بيان سر التوحيد على طريق الكناية فان الشيخ عبد الغنى أورد مذهب أهل السنة والجماعة بقوله فى منظومته كفاية الغلام * وبقضاء الله والتقدير * جميع ما يجرى من الامور * وكل ما يوجد من فعل البشر * فانه يخلقه خير وشر * كلف عبده وما قد جبرا * وهو الذى يجعله مختارا * قال فى شرحه عليها أى يخلقه كذلك مختار الخير أو مختار الشر فيثيبه على ما يخلقه من فعل الخير ويعاقبه على ما يخلقه له من فعل الشر لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقال أبو الفضول الجبرى مى ﴿ چرخ كردان را قضا كمره كند * صد عطارد را قضا ابله كند﴾ (المعنى) الفلك الدائر على الدوام يجعله القضاء ضالا لا يدرى كيف يدور فيبقى عن الحركة والدور ومائة عطارد بالقضاء يجعلهم بلها فأراد بعطارد الذى طالعه عطارد فانه يكون أعقل أبناء زمانه كأنه يقول القضاء الالهى يجعل جهات العاقل ضيقة فيحتار مى ﴿ تنك كرداند جهان چاره را * آب كرداند حديد خاره را﴾ (المعنى) عالم الحيلة والتدبير يجعله القضاء ضيقا ويجعل الحديد والحجر الاصم ماء يعنى اذا جاء القضاء والقدر وظهر حكمه يجعل الفلك أحمق ويظهر نجم عطارد العاقل الكامل أبله حتى يجعل جهات التدبير ضيقة فيكون العاقل بلا تدبير والحديد والحجر المحكم لا يقدران على مقاومة تقدير الله تعالى فيكونان ماء لان الامر أمره تعالى والحكم حكمه فعليك أن تعتقد أن القوة والقدرة لله ولا تكن مغرورا مى ﴿ اى قرارى داده ره را كام كام * خام خامى خام خام خام﴾ (المعنى) يا من أعطيت الطريق خطوة خطوة قرارا أى ظننت نفسك صاحب تدبير وتصرف ومن كبرك تبخترت فأنت فى الني وفى الني وفى الني وخارج عن الحذق والعدّ بالغفلة لانك غافل عن سر كل شئ هالك الا وجهه ظننت

نفسك مالكا وبقيت فى النظر الى الظاهر وغفلت عن الحقيقة مع انه ليس فى يدك اختيار
كلى ولا قدرة كاملة حتى تذهب على الطريق الذى أنت فيه كيف ماتشاء ولا تميز لك بين
الغافل والعاقل فان الغافل اذا أصبح يقول افعل كذا والعاقل اذا أصبح يقول مايفعل بى
مثلا مثنوى ﴿چون بديدى كردش سنك آسيا * آب جورا هم ببين آخر بيا﴾ (المعنى) لما
رأيت دور وحركة حجر الطاحون آخر الامر جىء وانظر الماء النهر فذلك الوقت تعلم محرك حجر
الطاحون وتعلم ان المحرك للطاعة والعبادة والفسق والمعصية التقدير الالهى ومثال آخر
مثنوى ﴿خاك را ديدى برآمد برهوا * درميان خاك بنكر بادرا﴾ (المعنى) رأيت التراب أتى
على الهواء ايضا انظر الهواء الذى فى وسط التراب فتعلم ان ذهاب التراب ليس من نفسه بل
هو من الهواء والهواء محرك للتراب والغبار فاذا علمت هذا فاعلم ان لكل شئ محركا ولا تتحرك
الاشياء الا بارادة الله وتقديره قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط
مستقيم مى ﴿ديكهاى فكر مى بينى بجوش * اندر آتش هم نظر ميكن بهوش﴾ (المعنى)
ترى قدور الفكر فى الغليان أى يظهر فى قلبك ألوف خيال وتراها عيانا أيضا انظر للنار بالعقل
وبصر البصيرة فكما ان غليان القدر من النار كذلك غليان قدر الفكر من الله تعالى فبهذا ظهر
أن جميع التصرفات لله تعالى ولو كانت هذه الكلمات منسوبة للعبر لكن فيها تعليم لأهل
السلوك أسرار التوحيد مى ﴿كفت حق ايوب را در مكرمت * من بهر موييت صبرى
دادمت﴾ (المعنى) قال الحق لايوب فى المكرمة والتكريم أنا أعطيتك لكل شعرة منك صبرا
وله ذا صبرت مى ﴿هين بصبر خود مكن چندين نظر * صبر ديدى صبر دادن را نكر﴾ (المعنى)
يا أيوب لا تنظر الى صبرك هذا المقدار لئلا تغتر بصبرك رأيت الصبر فانظر لمعطى الصبر لانه
اذا لم يوفقك للصبر فلا تجد الصبر والتحمل مى ﴿چند بينى كردش دولاب را * سر برون كن هم
ببين سيلاب را﴾ (المعنى) الى متى تنظر الى دوران الدولاب وتعلم دورانه من ذاته ونفسه اجعل
رأسك خارجا أيضا انظر الى جريان الماء القوى السريع أى انظر الى سبب دوران الدولاب
وهو الماء مثنوى ﴿تو همى كويى كه مى بينم وليك * ديد آن را بس علامتهاست نيك﴾ (المعنى)
فأنت يا غافل تنظر الى الدولاب وتقول أنا أرى محركه ولكن لرؤيته علامات كثيرة حسنة وأنت
من هذا السر غافل وليس فيك من العلامات شئ والدولاب اعم من الدولاب المعهود أو قالب
الانسان أو جميع الاكوان وسر هذا جريان الماء عبارة عن الارادة الالهية والتقدير
الربانى فيقال لمن يرى دوران الدولاب ويغفل عن المحرك ويظن دورانه باختياره ان الظن
لا يغنى من الحق شيئا يا هذا اعلم ان من رأى دور وحركة الدولاب من ذات الدولاب وأسند
السعد والنحس الواقع فى الارض الى النجوم فهو غافل عن الارادة والتقدير الالهى كذا من
رأى دور وحركة نفسه وعلم انها من قالبه وعقله فهو أيضا غافل عن التقدير الالهى والارادة

الربانية فان الذي يري العجز في نفسه يراه في غيره لكن رأى قباحة صدرت من واحد فان اعترف بقصوره وعلم ان سدورها بقضاء الله وقدره فان اقتضى طعنه بموجب الشرع طعن والا سكت فهو صابر مى ﴿ گردش كفها چو ديدى مختصر ❊ حيرتت بايد بدريا درنگر ﴾ (المعنى) لما رأيت حركة ودوران زبد وعفن البحر مختصر ان الزم لك حيرة انظر الى البحر يعنى ان أردت الوصول الى الحيرة الممدوحة أعط التصرف والقدرة لله وانظر لجانبه حتى تكون مظهر من عرف الحق كل لسانه مى ﴿ آنكه كف راديد سر گويان بود ❊ وآنكه در يا ديد او حيران بود ﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى عفن البحر كان ذلك هو المتكلم يعنى من شاهد صنع الله كان متكلما بالاسرار الالهية وذلك الذى رأى البحر كان حيرانا أى من وصل الى مشاهدة الجمال الالهى كان حيرانا لا خبر له من عالم الدنيا ولا من عالم الآخرة مثنوى ﴿ آنكه كف راديد نيتها كند ❊ وآنكه دريا ديد دل دريا كند ﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى الزبد فعل النيات يعنى من لم يعرف من الصفات الالهية ولم يصل الى الجمال الالهى ولم ينته لمرتبة الحيرة بنفسه يفعل كل كار ويكون على وجه التصرف ويسعى فى الاعمال الصالحة ويعد التمتع بالجزاء المناسب له ويقدر فى كل نفس على لطيف النيات وذلك الذى رأى البحر صار قلبه بحرا واتصف بالاخلاق السبحانية والاوصاف الربانية فاراد بالزبد الاجسام الصورية والقوالب الكونية وبالبحر المعنى والعالم الالهى يعنى من رأى حركة الاجسام الصورية والقوالب الكونية انها قائمة بالله ومتحركة بارادته لاق به التكلم بالحقائق وبالاسرار على نحوى من عرف الله طال لسانه ومن رأى بحر الحقيقة وشاهد بحر المعنى كان مظهر من عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿ آنكه او كف ديد در گردش بود ❊ وانكه در يا ديد او بى غش بود ﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى المخلوقات التى هى بمثابة الزبد كان فى الدور والحركة وتشبث بالاسباب وغفل عن المسبب وذلك الذى رأى بحر المعنى ونظر الى تصرفه وقدرته هو عارف ويكون بلا غش مى ﴿ آنكه كفها ديد باشد در شمار ❊ وانكه در يا ديد شد بى اختيار ﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى هذه الصور المحسوسة التى هى بمثابة الزبد وقاس حركات الاشيا وسكناتها من ذاتها كان ذلك مقيد الاعداد والحساب وبقى فى مرتبة الكثرة والتعدد وظن ما حصل له حصل باختياره وذلك الذى رأى بحر الحقيقة وشاهد ان القدرة والحول والارادة له صار ذلك بلا اختيار واسقط التدبير واتخذ الله وكيلا ﴿ دعوت كردن مسلمان مغ را ﴾ هذا فى بيان دعوة المسلم مجوسيا ومغرا أى جبريا مثنوى ﴿ مر مغى را گفت مردى كاى فلان ❊ هين مسلمان شو بباش از مؤمنان ﴾ (المعنى) مؤمن قال لمجوسى يا فلان اسمع وكن مسلما وكن من المؤمنين مثنوى ﴿ گفت اگر خواهد خدا مؤمن شوم ❊ ور فزايد فضل هم موقن شوم ﴾ (المعنى) فقال المجوسى للمؤمن ان قبل الله ايمانى وأراد مجيئى الى الاسلام أكون مؤمنا وان زاد الله فضله واحسانه أكون موقنا مى ﴿ گفت مى خواهد خدا

ایمان تو * تا رهد از دست دوزخ جان تو ﴾ (المعنى) قال المؤمن للمجوسي الله تعالى يطلب ايمانك لانه قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر حتى تخلص وتتجوز وحلك من يد النار بسبب الاسلام مى ﴿ ليك نفس نحس وآن شيطان زشت * مى كشندت سوى كفران وكنشت ﴾ (المعنى) لكن نفسك المنحوسة وذلك الشيطان القبيح يسحبانك جانب الكفران والكنشت وهي الكنيسة و يمنعانك من الاسلام مثنوى ﴿ كفت اى منصف چون ايشان غالبند * يار او باشم كه باشد زورمند ﴾ (المعنى) لما سمع من المؤمن ما قال قال له يا منصف اذا كانا غالبين أكون لهما صديقا وتابعا لانهما أقوى مى ﴿ يار آن تانم بدن كو غالبست * آن طرف افتم كه غالب جاذبست ﴾ (المعنى) اقدر على مصادقة من يكون غالبا وأقع في ذلك الطرف لان الغالب جاذب لنفسه جبرا مى ﴿ چون خدا مى خواست از من صدق زفت * خواست او چه سود چون پيشش نرفت ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى طلب مني صدقا قويا وعظيما ما الفائدة في طلبه لما انها أي ارادة الله لا تذهب قدام أي ما الفائدة في ارادته مني الايمان لما ان ارادته لا تذهب قدام أي لا تحصل مى ﴿ نفس وشيطان خواست خود را پيش برد * وآن عنايت قهر گشت وخرد مرد ﴾ (المعنى) ولكن النفس والشيطان يفعلان مقصودهما وارادتهما ويذهبانها و يقدمانها وتلك العناية صارت مقهورة ومغلوبة ولم يبق لها أثر وهذا من قبل الجبرى لاثبات مذهب الجبرية مثلا مى ﴿ تو يكى قصر و سرايى ساختى * اندرو صد نقش خوش افراشتى ﴾ (المعنى) أنت اصطنعت قصرا ومنزلا أي بنيته وذلك القصر والمنزل رفعته بمائة نقش لطيف حسن مثنوى ﴿ خواستى مسجد شود آن جاى خير * ديگرى آمد مر آن را ساخت دير ﴾ (المعنى) وطلبت أن يكون ذلك القصر مسجدا ومحل خير وموضعه أتى واحد آخر جعله ديرا وكنيسة يعني يا مسلم اعتقادك في حق ان الله اصطنع قصر وجودي ووضع فيه الايمان والاسلام والعرفان وعمر القلب بالاعمال الحسنة وطلب مني أن يكون محل خير وتلك النفس والشيطان اصطنعا مسجد وجودي ديرا فاذا كان مذهبك يا مسلم ان النفس والشيطان جاذبان للكفر والحق داع للايمان والله تعالى قادر على التبديل والتغيير وأنا عاجز على اى شئ اقدر ولعجزي تبعت جانب النفس والشيطان ومثال آخر مثنوى ﴿ يا تو بافيدى يكى كرباس تا * خوش بسازى بهر پوشيدن قبا ﴾ (المعنى) او شأني هذا يشبه انك حكت كرباسا حتى تصطنعه لاجل اللبس قفطانا لطيفا مى ﴿ تو قبا مى خواستى خصم از نبرد * رغم تو كرباس را شلوار كرد ﴾ (المعنى) وأنت أردت ان تجعل ذلك الكرباس قباء وقفطانا والخصم من الحرب والجفا مع رغمك جعل ذلك الكرباس سروالا مثنوى ﴿ چاره كرباس چه بود جان من * جز زبون راى آن غالب شدن ﴾ (المعنى) يا روحي ما علاج الكرباس غير أن يكون مغلوب رأي ذلك الغالب فشبه الجبرى نفسه بالكرباس لاجل اثبات مذهبه وشبه الحق بالحائك

وطالب اصطناع الكرباس فقطا ناو شبه النفس والشيطان باصطناع الكرباس سروالا كان الجبري يقول لا نجاة ولا خلاص من مكر النفس والشيطان فان الحق خلق وجودي وحاكه وطلب أن يكون مؤمنا فأنت النفس وتعاضدت مع الشيطان فجعلاه كافرا فاذنبي في الوسط فانا مغلوب والمغلوب تابع لغالبه مي ﴿ او زبون شد جرم اين كرباس چيست * آنكه او مغلوب غالب نيست كيست ﴾ (المعنى) صاحب الكرباس صار مغلوبا ولم يقدر على اصطناعه فقطا فما جرم الكرباس وذلك الذي ليس مغلوب الغالب من يكون فنزل الجبري نفسه منزلة القدرية والتوبة كان الجبري يقول اذا قدرت النفس وقدر الشيطان على مخالفة ارادة الله تعالى ما أصنع مثنوي ﴿ چون كسى بى خواست اوبروى براند * خار بن در ملك شاه اونشاند ﴾ المعنى) لما ان احدا بلا ارادته تعالى ذهب عليه وكان غالبا له وزرع في ملكه وبيته شوكا وما أتى سيدنا ومولانا بهذه الكلمات من لسان الجبري الا ليعلمها الناس ويحترزون منها وهذه الكلمات الآتية جوابها سيأتي من جانب المؤمن مي ﴿ صاحب خانه بدين خواري بود * كه چنين بروى خلافت مي رود ﴾ المعنى) فاذا كان صاحب البيت مهذه الحقارة بحيث تقع عليه مثل هذه الاهانة على ان الخلافة بفتح الخاء المعجمة وفتح القاف المثناة الفوقية ولو كانت بمعنى البلى لكن هنا بمعنى الاهانة مثنوى ﴿ هم خلق كردم من ار تازه وتوم * چونكه با اين چنين خواري شوم ﴾ (المعنى) أيضا أكون خلقا وباليا ولو كنت طريا وجديدا بمعنى عزيزا ومحترما لما أكون بكذا حقارة وضعف تعالى الله من ذلك علوا كبيرا مي ﴿ چونكه خواست نفس آمد مستعان * تسخر آمد ايش شاء الله كان ﴾ (المعنى) لما ان مراد النفس وطلبها أتى مستعانا وغالبا أتى قول ايش المخففة من لاى شئ أي قولك لاى شئ وقع ما شاء الله تسخرا واستهزاء مي ﴿ من اكر ننك مغان يا كافرم * آن نيم كه بر خدا اين ظن برم ﴾ (المعنى) ان كنت أحقر جميع المجوس أو كافرا أنا لست ذلك الذي يقدم على الله هذا الظن وا قوله مي ﴿ كه كسى ناخواه او ورغم او * كردد اندر ملكت اوحكم جو ﴾ (المعنى) وذلك الذي بلا ارادته تعالى ورغماله يفعل في ملكه طالبية الحكم لا يقدر الشيطان على فعل طالبية الحكم من غير أن تتعلق ارادته لان الله تعالى مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال يعني وبخ الجبري السني وقال له يامن هو قائل بمذهب القدرية أنا ولو كنت أحقر المجوس وا كفرهم أنا لست مثلك أسوء الظن بالله وأقول بأن أحدا يكون طالب الحكم بلا تعلق مشيئة الله تعالى ورغماله وهذا اشرك فلا أقبله مثنوي ﴿ ملكت اورا فرو گيرد چنين * كه نيارد دم زدن دم آفرين ﴾ (المعنى) وذلك الذي هو ملك الله امسكه واضبطه مثل الذي ذكر بأن ذلك خالق النفس والنطق من صاحب الحياة لا يقدر على رفع النطق ولا يقدر على رفعه من ملكه يعني يقدر مي ﴿ رفع اومي خواهد ومي بايدش * ديو هر دم غصه مي افزايدش ﴾ (المعنى) ومن المقرر آن الحق يطلب دفعه ورفعه

د يلزم له دفعه لكن الشيطان كل نفس يزيده بالقصة وهذا قول القدرية والمعتزلة الجبرية فانهم
يسندون الاغواء والاضلال للنفس والشيطان وهذا الاسناد غير صحيح مثنوى ﴿بنده اين دبو
مى بايدشدن * چونكه غالب اوست درهر انجمن﴾ (المعنى) فاذا كانت الاحوال كذا فاللائق
أن يكون الانسان الشيطان تابعا مريوطا به لما يكون الشيطان فى كل مجلس غالبا لانى ان لم
أكن محكومه يصل الى ضرر ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿تا مبادا كين كشد شيطان زمن *
پس چه دستم گيرد آنجا ذو المنن﴾ (المعنى) حتى لا يكون الشيطان صاحبا منى الكين والانتقام
بعد هنالك ذو المن الله موجود لا يأخذ يدى ولا يعاونني ونسى قوله تعالى نعم المعين وقوله
خير الناصرين مى ﴿آنكه او خواهد مراد او شود * از كه كارمن دگر نيكو شود﴾ (المعنى)
وذلك الذى اذا اراد شيئا يكون مراده حاصلا فاذا انا القلة فمن يكون حالى حسنا ولطيفا
مثنوى ﴿حاش لله ايش شاء الله كان * حاكم آمد در مكان ولا مكان﴾ (المعنى) حاش لله
أى شئ شاء الله كان معنى نحوى اذا أراد الله شيئا أن يقول له كن فيكون وما شاء الله كان
ومالم يشأ لم يكن لانه تعالى أتى حاكما فى مكان ولا مكان (الحاصل) ذلك الجبرى قال الله تعالى
الفاعل المطلق لا يكون ابدا مغلوب أحد ولا يزاحمه فرد ولكن لم يرد اسلامى ولهذا لم أقدر أن
أكون مسلما والا الشيطان من يكون حتى يمنع ارادته مثنوى ﴿هيچ كس در ملك او بى امر او *
در نيفزايد سر يكتاى مو﴾ (المعنى) لا يقدر أحد أبدا فى ملكه بلا أمره أن يزيد رأس شعرة مى
﴿ملك ملك اوست وفرمان آن او * كمترين سك بر در آن شيطان او﴾ (المعنى) الملك ملكه
والامر والحكومة لانه على نحوى يفعل الله ما يشاء واحقر الكلاب على بابه ذلك الشيطان
يعنى الشيطان أحقر كلاب باب الله وهذا خطاب من الجبرى الى الله تعالى ولهذا قال ﴿مثل
شيطان بردر رحمان﴾ هذا فى بيان مثل الشيطان على باب الرحمان لاضلال الناس
عن الوصول الى الله مى ﴿تركمانرا گر سكى باشد بدر * بردرش بنهاده باشد روو سر﴾
(المعنى) وان كان فى باب التركمانى كلب ذلك الكلب يكون واضعا رأسه ووجهه على عتبة باب
التركمان نائما بلاحظ الداخل والخارج مى ﴿كودكان خانه دمش مى كشند * باشد اندر
دست طفلان خوار مند﴾ (المعنى) وأطفال البيت يسحبون ذنب ذلك الكلب وذلك
الكلب يكون فى يد تلك الاطفال صاحب حقارة كذا الشيطان كلب حقير فى يد أطفال
الطريقة لان الكلب يعلم انهم منسوبون الى الله تعالى مثنوى ﴿باز اگر بيگانه معبر كند * حمله
بروى همچو شير نر كند﴾ (المعنى) بعد ان عبر غريب من بيت التركمان وفعله معبرا كلب
التركمان على ذلك الغريب مثل السبع الذكر حاملا مى ﴿كه اشداء على الكفار شد * با ولى كل
با عدو چون خار شد﴾ (المعنى) بأن ذلك الشيطان صار أشداء على الكفار أى فاعل الشدائد
على العصاة الاجانب على باب الله وغالب عليهم ولكن على الاولياء مثل الورد وعلى اعدائهم

مثل

مثل الشوك فان الشيطان لا يقصد اضلال الاولياء بل يتواضع لهم على فحوى قوله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولان عباد الله الصالحين نجوا من غلبته على فحوى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ولما طرد الشيطان قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين أى المؤمنين وليس فى قوله أشداء على الكفار اشارة الى الآية التى هى فى سورة الفتح لان الله يقول محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ولا رحمة للشيطان على ابن آدم ولا هو من ابناء آدم بل شدته على الكفار غلبته عليهم بالاضلال لانه سمع قول الله تعالى له ان عبادى ليس لك عليهم سلطان مى ﴿زآب تتماجى كه داد ش تركمان * آبخشان وافى شده است وپاسبان﴾ (المعنى) وما كان مراعاة الكلب لاطفال بيت التركمان الا ان اعطى التركمان من ماء التتماج أى من ماء الرقاق وهو ماء الثريد الكلب وذلك الكلب بسبب الغذاء كذا كان وافيا وحارسا ولو حصل له من الجفاء ما حصل مثنوى ﴿پس سگ شيطان كه حق هستش كند * اندرو صد فكرت وحيلت تند﴾ (المعنى) بعد الشيطان كلب باب الله اوجده الله تعالى أى أتى به من العدم الى الوجود و ينشر فيه أى يظهر فيه مائة فكر وحيلة يعنى يخلقها فيه لان الله خالق جميع الاعيان والافعال قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون مثنوى ﴿آب روها را غذاى او كند * تا برد او آب روى نيك وبد﴾ (المعنى) ويجعل الله تعالى ماء وجوه عباده للشيطان غذاء حتى ذلك الشيطان يذهب بماء وجوه الحسن والقبيح منهم فان الشيطان أراق ماء وجه عقلاء كثيرين وأوقعهم فى الضلالات حتى كانوا كالانعام بل هم أضل مى ﴿آب تتماجست آب روى عام * كه سگ شيطان ازان يابد طعام﴾ (المعنى) ماء وجه العوام له أى الشيطان ماء تتماج بأن الشيطان الذى هو كلب فى باب الله تعالى يجد من ماء وجه العوام طعاما وغذاء كما يجد كلب باب التركمان من ماء التتماج غذاء كذا الشيطان يحصل له قوة اذا سعى فى ارتكاب المعاصى لعباد الله فانه يزين لهم الصغائر أولا فاذا أطاعوه زين لهم الكبائر مثنوى ﴿بر در خرگاه قدرت جان او * چون نباشد حكم را قربان بگو﴾ (المعنى) وذلك الشيطان الذى هو بمنزلة الكلب روحه على باب خرگاه قدرة الله تعالى أى روح الشيطان فى قبضة قدرة الله تعالى فاذا كان الامر كذا قل كيف لا يكون الشيطان لحكم الله قربانا لانه هو لحكمه تعالى قربان مى ﴿گله گله از مريد واز مريد * چون سگى باسط ذراعيه بالوصيد﴾ (المعنى) قطيع قطيع من المريد بضم الميم ومن المريد بفتح الميم مثل كلب أهل الكهف (باسط ذراعيه) يديه (بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب يعنى كثير من الخلائق الصادقين والمرائين بعبادتهم مثنوى ﴿بر در كهف الوهيت چوسگ * ذره ذره امر جو بر جسته رگ﴾ (المعنى) على باب كهف الالوهية مثل الكلب طالبين الامر الالهى ذرة ذرة جسته رگ بفتح الجيم والراء يعنى محركين العرق أى متكيفين

ومتصفين بالشوق الحاصل من أعوان الشيطان وأنصاره من الشياطين والابالس باسطين
أذرعهم بفناء وصيد الكهف الالهي كالكلاب فان المرتبة الالهية في المثل كالكهف وهذه
الدنيا كالباب والشيطان ككلب أصحاب الكهف واضعين أرجلهم مبسوطة ومحركين
عروقهم ومهيئين ذرة ذرة لطالبين الحكم الرباني بتعلق الارادة الالهية لاغواء أحد من العباد
فيشرعون على وفق ارادة الله مى ﴿اى سك ديو امتحان مى كن كه تا * جون درين ره مى نهند اين
خلق پا ﴾ (المعنى) ليصل الى كلب بابه من قبله تعالى خطاب يا كلب بابنا امتحن وجرب حتى هذا
الخلق في هذا الطريق كيف يضعون أقدامهم للمجيء الى بابي مى ﴿حمله مى كن منع ميكن مى
نكر * تا كه باشد ماده اندر صدق نر ﴾ (المعنى) احمل عليهم وامنعهم وانظر حتى في الصدق
يكون بعضهم أنثى وبعضهم ذكرا أي ليعلم من يكون في الصدق قويا وثابتا قدمه ومن يكون في
الصدق قدمه غير ثابت وما أحال الشيطان على عباده الا ليمتحنهم مى ﴿پس اعوذ از بهر چه
باشد چو سك * كشته باشد از ترفع تيز تك ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فلاى شيء يكون التعوذ
لما الكلب من ترفعه وقوته يكون تيزتك بفتح التاء الثانية وكسر الاولى أي لما يكون الكلب
من ترفعه محكم الحملة يعني أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لما عمل الشيطان على الآتي لباب الله
مثل كلب التركمان تكون بمعنى الالتجاء الى الله تعالى ليسر له الخلاص من شر الشيطان كما
يطلب الآتي لباب التركمان حين حملة الكلب عليه الاستعانة من التركمان ليأتي اليه ويخلصه
من الكلب مى ﴿اين اعوذ آنست كاى ترك خطا * بانك بر زن بر سك ره بر كشا ﴾ (المعنى)
فاعلم ان كلمة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هي كما تقول للتركمان يا ترك البلد صح وصوت على
كلبك وافتح لي الطريق منه يعني كلمة أعوذ تضرع لله ليكون محفوظا من شر الشيطان مى
﴿تا بيايم بر در خرگاه تو * حاجتى خواهم ز جود و جاه تو ﴾ (المعنى) حتى أجد نجاة وآتي لباب
بيتك واطلب من جاهك وجودك حاجة مى ﴿چونكه ترك از سطوت سك عاجزست *
اين اعوذ و اين فغان ناجايز است ﴾ (المعنى) لكن لما يكون التركمان بسبب سطوة وهيبة الكلب
عاجزا لا يقدر على ضبطه هذا التعوذ وهذا البكاء لا يجوز يعني التركمان لما يكون مغلوبا للكلب
طلب الخلاص من الكلب والتضرع للتركمان غير لائق مثنوى ﴿ترك هم كويد اعوذ از سك
كه من * هم ز سك درمانده ام اندر وطن ﴾ (المعنى) لان التركمان أيضا يقول أعوذ من الكلب
قائلا أنا في البيت والوطن بقيت عاجزا من الكلب مى ﴿تو نمى يارى برين در آمدن * من نمى
يارم ز در بيرون شدن ﴾ (المعنى) يا مسافر أنت لا تقدر على المجيء لهذا الباب من خوف الكلب
وأنا أيضا لا أقدر على الخروج خارج هذا الباب من خوف هذا الكلب فكان قول أعوذ غير
صحيح مى ﴿خاك اكنون بر سر ترك و قنق * كه يكى سك هر دو را بندد عنق ﴾ (المعنى) بعد الآن
التراب على رأس الترك والمسافر بأن كلبا كان لكل منهما رابط العنق مثنوى ﴿حاش لله ترك

بانکی برزند * سك نجه باشد شیر نخوتی کند﴾ (المعنى) حاشا الله الترك ليس عاجزا من الكلب ولا مغلوبه بل يضرب على الكلب صرنا بالعنف والهيبة الكلب مايكون بل السبع الذكر من خوفه يقيء منه دما فكما أن الكلب مغلوب التركمان كذا الملك مغلوب الحق تعالى ولو أظهر الله حالة من غضبه مقدار ذرة لكان الملك والنبي والولي متحيرا لا يسمع ولا يبصر ويقول كل صنف منهم غفرانك ربنا واليك المصير فاعلم الجبرى ان القدرة بالله مخصوصة وافهم ان الشيطان كيده ضعيف ولا قدرة له ولكن يقول الله تعالى لم يطلب ايمانى ولهذا السبب ما كنت مسلما واختيارى الكفر من الحق تعالى ليس منى لان العبد لا اختيار له ﴿اى كه خودرا شير يزدان خوانده * سالها شد با سكى درمانده﴾ (المعنى) يامن أنت دعوت نفسك باسد الله تعالى أى ظننت انك مقبول الحق تعالى كم سنة كانت ومرت وانت منحصر بكلب لم تقدر على مقاومته وعجزت عنه اى عجزت من مقاومة الشيطان مثنوى ﴿جون كند اين سك براى توشكار * جون شكار سك شدستى آشكار﴾ (المعنى) الى متى يفعل هذا الكلب وهو النفس لاجلك صيدا أى بأى وجه تكون مطيعة ومنقيدة لما كنت صيد الكلب جهرا أى الشيطان فان سيدنا ومولانا يوبخ أسير النفس والشيطان ويقول يامن دعوت نفسك بأسد الله كم من أيام وسنة عجزت من كلب وكنت أسير المكر ووسوسته لو كنت أسد الله لكان كلب شيطان النفس لك أسيرا ولاصطدت صيد الطاعات والعبادات لكن لم تكن أسد الله كما ادعيت فكنت أسير النفس والشيطان ﴿جواب كفتن مؤمن سنى آن كافر جبرى را ودر اثبات اختيار بنده ودليل كفتن سنت راهى باشد كوفته اقدام انبيا عليهم الصلاة والسلام بيعين آن راه بيابان جبر كه خودرا اختيار نبيند وامر ونهى را منكر شود وتأويل كند واز منكر شدن امر ونهى لازم آيد انكار بهشت كه بهشت جزاى مطيعان امرست ودوزخ جزاى مخالفان امر وديكر نه كويم بجه انجامد العاقل تكفيه الاشاره وبر بيابان آن بيابان قدراست كه قدرت خالق را مغلوب قدرت خلق داند وازان فسادها زايد كه آن مغ جبرى بشمرد﴾ هذا فى بيان قول المؤمن السنى الجواب لذلك الكافر الجبرى فان قيل البيان المتقدم من الجبرى ليس فيه شئ مخالف للشرع بل هو متعلق بالايمان مقبول عند أهل السنة والجماعة فعلى هذا يكون ذلك الجبرى عين الموحد فكيف يمكن أن يقال له جبرى كافر الجواب الكلام المتقدم المنقول من الجبرى ولو كان مقبولا عند أهل السنة لكن بين المذهبين فرق وهو ان الجبرية يسلبون الاختيار وينزلون أنفسهم منزلة الجماد ويسقطون التكليفات ولا يقبلون الاوامر والنواهى ويذهبون جانب التأويل وبهذا الاعتبار كفرهم البعض ولا سقط لهم التكاليف قال كفاروا أما أهل السنة لما آمنوا بقضاء الله وقدره اثبتوا لانفسهم جزأ اختياريا ولهذا قال سيدنا ومولانا وقول السنى فى اثباته اختيار العبد الجزئى وقول السنى

الجزء الاختياري دليلا قويا وهو سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام طريق ولطائفة اقتدامهم العلية وذهبوا عليه وذلك الطريق من زيادة ظهوره كان كممر الخلائق على الطريق المستقيم الممهد المطروق تحت أقدام الخلق وفي عين ذلك الطريق قطار الجبر والجبري هو الذي لا يرى لنفسه اختيارا ويقول أنا في جميع الامور مجبور ويكون الامر والنهي عنده لغوا وعبثا فينكرون ملجأ من الاوامر والنواهي التي هي بواسطة الانبياء ويؤولونها بزعمهم الفاسد ومن انكارهم الامر والنهي يلزم انكار الجنة لان الجنة تكون جزاء لمن كان مطيعا لامر الله تعالى لقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) ولمن خالف أوامره جهنم تكون له جزاء لقوله تعالى (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ولا أقول غيره الى أي شيء يكون مآله لان العاقل تكفيه الاشارة وفي مثال ذلك الطريق قطار القدر بأن ذلك الجبري يعلم أن قدرة الخالق مغلوبة بقدرة المخلوق وان تلك الفسادات تلد وتكون من ذلك الاعتقاد نعوذ بالله من علم يؤدي الى الكفر وعنده اعلى الجبري م ى ﴿ گفت مؤمن بشنواى جبرى خطاب * آن خود گفتى نك آوردم جواب ﴾ (المعنى) المؤمن الذي لما استمع كلمات الجبري التي لا تعقل قال ياجبري اسمع الكلام والخطاب قلت أنت لا تعقل ومذهبك وقدرتك التي هي في العلم هذا اما أنبئك في الجواب الكلام الذي قلته فاستمعه وافهمه م ى ﴿ بازئ خود ديدى اى شطرنج باز * بازئ خصمت ببين پهن ودراز ﴾ (المعنى) يالاعب الشطرنج أنت رأيت لعبك انظر للعب خصمك العريض الطويل بل فان كما في أكثر من كلماتك التي قلتها وأيضا معناها أكثر ايت مثل كلماتك التي لا معنى لها م ى ﴿ نامهٔ عذر خودت برخواندى * نامهٔ سنى بخوان چه ماندى ﴾ (المعنى) ياجبري أنت مكتوب عذرك قرأته واعتذرت عن قبول الايمان أيضا مكتوب السني اقرأه لاي شيء بقيت بالجبر يعني قررت عذرك وذلالتك أيضا اقرأ عذر وبرهان السني في قبول الامر والنهي وارتكاب التكليفات لاي شيء تبقى في الجبر وتحرم من منافع الآخرة م ى ﴿ نكته گفتى جبريانه در قضا * سر آن بشنو زمن در ماجرى ﴾ (المعنى) وقلت في خصوص القضاء والقدر كالجبرية نكتة ونقلت دلائل عقلية ونقلية تلك النكات والاقوال اسمع سرها مني فيما جرى حتى أن الدلائل والبراهين التي نقلتها أيدت مذهبك وقلت حججك التي قلتها اللائق بك أن تصغي لطرف خصمك وتسمع براهينه أي شيء تكون هل ترد مقالاتك التي بسطتها وترضى بها أو تسلم بعضها وترد بعضها بعده تقول ما ظهر لك م ى ﴿ اختيارى هست ما را بى گمان * حس را منكر نتانى شد عيان ﴾ (المعنى) اعلم أولا انه لنا اختيار جزئي بلا شك ولا شبهة ويقال للاختيار أن تختار لنفسك بعقلك أحد الشيئين وتقبله وهذه القوة والاستطاعة موجودة

فى أنفسنا وأنت لاتقدر أن تكون منكر الحس والعيان فان الحواس الخمس الظاهرة والباطنة صارت عيانا لكل أحد من الناس لانه لولم يكن لنا اختيار جزئى لم يكلفنا الله شيئا وتكليف الذى لا اختيار له تكليف مالا يطاق وتكليف مالا يطاق ظلم والحق منزه عن الظلم فلما زين الله الانسان بالحواس الظاهرة والباطنة لاق للتكليف وامتاز عن الجمادات مى ﴿سنك راهر كز نكويد كس بيا ٭ از كلوخى كس كجا جويد وفا﴾ (المعنى) فلا يقول أحد للحجر تعال واذهب وافعل ولاتفعل لكون الحجر جمادا لاحس له أوهل أحد يطلب من حجر وفاء لانه لاوفاء للحجر ولا عقل ولا اختيار ولا حس ولا استعداد مى ﴿آدمى را كس نكويد هين بپر ٭ يابيا اى كور تو در من نكر﴾ (المعنى) ولا يقول أحد لآدمى امح وطر لانه لاقدرة للانسان على الطيران أوهل أحد يقول تعال يا أعمى وانظر الى لان الاعمى لاقدرة له على النظر مى ﴿كفت يزدان ما على الاعمى حرج ٭ كى نهد بر كس حرج رب الفرج﴾ (المعنى) قال الله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج قال البيضاوى لما أوعد على التخلف نفى الحرج عن هؤلاء المعذورين استثناء لهم عن الوعيد فلما قال الله تعالى كذا فالله رب الفرج متى يضع الحرج على أحد قال الله تعالى فنجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فالحرج هو الغم والفرج هو الخروج منه مى ﴿كس نكويد سنك را ديرآمدى ٭ ياكه چوبا تو چرا بر من زدى﴾ (المعنى) ولا أحد يقول للحجر لاى شئ اتيت متأخرا لان الحجر جماد لافعل له ولا اختيار له ولا احد يقول چوبا بفتح الجيم الفارسية وفتح الباء آخرها الف وهى عند الفرس تأتى للنداء اى لا احد يقول للعصا ياعصا لاى شئ تضربين وتؤذينى لان الحجر والعصا ليس لهما من الافعال الاختيارية شئ مى ﴿اين چنين واجستها مجبور را ٭ كس بكويد يازند معذور را﴾ (المعنى) كذا واجستها يعنى التأخرين عن الطلب المرتين من الاختيار يقولون لاحد مجبور يعنى الحجر والعصا هل يتكلمان وهل يقولان لاحد أى لايتكلمان ولا يقولان لاحد نحن مجبورون أو احد فى الدنيا هل يقول انا الأعلم معذورا ويضرب معذورا يعنى لا احد يضرب معذورا ولا يأمر مجبورا لان المعذور معذور كالاعمى والاعرج والمريض مى ﴿أمر ونهى وخشم وتشريف وعتيب ٭ نيست جز مختار را اى پاك جيب﴾ (المعنى) الامر والنهى والغضب والتشريف والتكريم والعتاب والزجر لايكون الا للمختار يامن جيبه طاهر وذاته مطهرة وعكسه ظلم صريح وقلبت ألف عتاب ياء لضرورة الوزن مى ﴿اختيارى هست در ظلم وستم ٭ من از اين شيطان ونفس اين خواستم﴾ (المعنى) الاختيار الجزئى موجود فى الظلم وسائر القبائح وبهذا الاعتبار اطلب هذا من النفس والشيطان أى تصرف قدرتك واختيارك للظلم والكفر والمعصية بسبب تلقين النفس والشيطان مى ﴿اختيار اندر درونت ساكنست ٭ تانديد او يوسفى كف را نخست﴾ (المعنى) لان الاختيار ساكن فى جوفك وظهوره متوقف

على سبب وحالة لترى ميلا وتحركا لذلك الجانب خيرا كان أو شرا مادام تلك القوة لم يرين
يوسف لم يجرحن ولم يقطعن ايديهن قال الله تعالى في سورة يوسف (فلما رأينه اكبرنه) اعظمنه
(وقطعن ايديهن) بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل قلوبهن بيوسف انتهى جلالين فعلم ان
هذه الحالة كانت مخفية في قلوبهم فلما ظهر السبب ظهر الاختيار الجزئي مى ﴿اختيار و
داعيه در نفس بود * روش ديد آنكه پر وبال كشود﴾ (المعنى) وكان الاختيار والداعية
في النفس رأى وجه وعيني يوسف بعده فتح جناحه واقام قده أى اظهر اختياره مى ﴿سك
خفته اختيارش كشت كم * چون شكنبه ديد جنبانيد دم﴾ (المعنى) الكلب النائم حالة
كونه نائما اختياره مخفى لكن لما رأى الكرش حرك ذنبه وطلبه مى ﴿اسب هم چوچو
كند چون ديد جو * چون بجنبد كوشت كربه كرد مو﴾ (المعنى) الفرس لما ترى الشعير تفعل
وتقول چوچو ولما يتحرك اللحم تفعل الهرة مو فچو بضم الجيم حكاية صوت الفرس
ومو بفتح الميم حكاية تصويت الهرة وجو بفتح الجيم اسم الشعير مى ﴿ديدن آمد جنبش آن
اختيار * همچو نفخى ز آتش انكيزد شرار﴾ (المعنى) أنت الرؤية سبب تلك الحركة
والاختيار فعليك بالنظر الى أوامر الله الحسان واجتناب المكاره التى أمر الله باجتنابها
حتى يكون عين نفع ولا يظهر من عين النفع عين لانه ورد النظر سهم مسموم من سهام ابليس
وأراد بالغين وهو الران الذى يطرأ على القلب فيمنع الانسان من رؤية أوامر الله ليعمل بها
ويمنعه من رؤية نواهيه ليجتنبها ولهذا قال في الشطر الثانى مثل نفخ يثير من النار شرارا مى
﴿پس بجنبد اختيارت چون بليس * چون دلاله آردت پيغام ويس﴾ (المعنى) بعد يتحرك
اختيارك لما يكون ابليس مثل الدلالة يأتيك بخبر ويس أى يميلك الى مطلوبك ومعشوقك
ويأتى به لخاطرك فيتحرك اختيارك الجزئى ويظهر والحاصل لما أنك علمت أن رؤية مشتهيات
النفس سبب لتهيج الميل والاختيار ولظهور الحركة فاذا أخبرك عنها ابليس وقنا وكان
دلالا لك عليها وزينها لك وعرضها عليك وحرض نفسك ورغبها بالوصول اليها انحلت عقد
اختيارك وسعيت لحصولها مى ﴿چونكه مطلوبى برين كس عرضه كرد * اختيار خفته
بكشايد نورد﴾ (المعنى) لما أن ابليس عرض على هذا مطلوبا وأراه مشتهى نفسه يفتح عليه نورد
أى طى اختياره فيفعل عراه فيسعى لحصول المطلوب مى ﴿وآن فرشته خيرها بر رغم ديو *
عرض دارد مى كند در دل غريو﴾ (المعنى) وذلك الملك بأمر الله الخيرات على رغم
الشيطان يعرضها ويعمل فى القلب أنينا وتضرعا مى ﴿تا بجنبد اختيار خير تو * زانكه پيش
از عرضه خفتست اين دو خو﴾ (المعنى) حتى يتحرك اختيارك بتلقين الملك لك الخير
فتسعى له وتميل اليه كما تميل الى الشر والمعاصى حين يوسوس لك الشيطان اياها فتسعى لها بالجد
والجهد لانه قبل العرض هاتان العادتان والطبيعتان ساكنتان ونائمتان وأراد بالعادتين

اختيار الخير بواسطة الملك واختيار الشر بوسوسة الشيطان م ى ﴿ بس فرشته ديو كشته عرضه دار ٭ بهر تحريك عروق اختيار ﴾ (المعنى) كثير من الملك عرض الخير وكثير من الشيطان عرض الشر لاجل تحريك عروق الاختيار فكان عرض الملك الهاما وكان عرض الشيطان وسوسة م ى ﴿ مى شود زالهام ووسوسه ٭ اختيار خير وشرت ده كسه ﴾ (المعنى) لا جرم كان من الهامات الملك الخير وكان من وساوس الشيطان الشر فكان اختيارك الخير والشر مقدار عشرة أنفس على أن الهاء في كسه للمقدار أي بالالهام والوسوسة اختيارك الخير والشر يكون مقدار عشرة أنفس فكان لكل نفس ملك يلهمها الخير وشيطان يوسوس لها الشر وأي جانب مالت اليه النفس فهو الغالب كانه يقول اختيارك الخير والشر كاختيار مقدار عشرة أنفس كانه يقول مقدما خلق الله وجود الانسان مريدا ومختارا وأعطاه القدرة والاستطاعة على كسب الخير والشر وأعطاه الله عقلا يميز به الخير من الشر وجعل وجود الانسان كونا جامعا الروح فيه حاكم والعقل مشير وجعل نصفه العلوي روحانيا ونصفه السفلي جسمانيا وجعل لاجل الجسماني صورا محبوبة وأشياء لطيفة تميل النفس اليها بالطبع وجعل للجانب العلوي أشياء روحانية ومعنوية لطيفة وأمال وحبب الروح اليها وخلق لاجل الروح والعقل ملائكة كثيرة يعرضون عليهما الاشياء النافعة وخلق للنفس والجسم شياطين كثيرة يعرضون عليهما الاشياء الملائمة الطبيعة والنفس تحرض وترغب العقل على تحصيل هذه الاشياء الملائمة للطبيعة فوضع الله الاختيار في يد العقل وأعطاه الله القدرة والاستطاعة وقال له ان مسكت أمري واخترت الاشياء النافعة للروح يحصل لك عندي دولة أبدية وسعادة سرمدية وان اخترت مشتهيات النفس والطبيعة وتركت طاعتي فليس لك في الآخرة نفع ولا خير م ى ﴿ وقت تحليل نماز اى باتمك ٭ زان سلام آورد بايد برملك ﴾ (المعنى) يا مليح وقت تحليل الصلاة أي الخروج منها من ذلك السبب اللائق الاتيان بالسلام على الملك لاجل أن يلهمك الخير بأن تنوي وتقول السلام عليكم أيها الملائكة أنتم الهمتموني فعل الخير ففعلته باختياري فلتي عقل بالهامكم قوة فسلام الله عليكم من الآفات والعاهات مثنوي ﴿ كه زالهام ودعاى خوبتان ٭ اختيار اين نمازم شد روان ﴾ (المعنى) يعني اذا سلمت تخاطب الملائكة وتقول ياملائكة أنتم من الهامكم الحسن ومن دعائكم الشريف صلاتي هذه اختيارها كان لي ميسرا م ى ﴿ باز از بعد كنه لعنت كنى ٭ بر بليس ايرا كزوي منحنى ﴾ (المعنى) ثم بعد الذنب تلعن الشيطان لانك من ذلك الشيطان ابليس منحن على ان ايرا بكسر الهمزة بمعنى زيرا أداة التعليل يعني بعد فعلك الذنب اللائق أن تلعن ابليس لانه كان سببا للصدور والقباحة منك م ى ﴿ اين دوضد عرضه كننده در سرار ٭ در حجاب غيب آمد عرضه دار ﴾ (المعنى) هذان الضدان وهما الملك والشيطان يعرضان على

قلبك وسرك وذانك الضدان فى حجاب الغيب أنيا ما سكين العرضة يعنى الملك يدلك على الخير بطريق الالهام والشيطان يوسوس لك جانب الشر وهذان الفاعلان مستوران لا تكاد تراهما فى الدنيا مى ﴿چونكه پردۀ غيب برخيزد زپيش * توببينى روى دلالان خويش﴾ (المعنى) لكن لما تظهر القيامة حجاب الغيب يرتفع من قدامك وفى ذالك اليوم ترى وجه دلالينك عيانا أى الملائكة والشياطين مى ﴿واز سخن شان واشناسى بى گزند * كان سخن گويان نهان اينها بدند﴾ (المعنى) وتفهم من كلامهم بلا مرض ولا زحمة ولا ضرر ولا نقصان بأن هؤلاء المتكلمين فى الدنيا خفية هم لا غيرهم فان كنت فى الدنيا تابعا للشيطان ندمت والعياذ منه مثنوى ﴿ديو گويد اى أسير طبع وتن * عرضه مى كردم نكردم زور من﴾ (المعنى) فلما يستمع اعتلك يعتب عليك ويقول يا أسير البدن والطبع أى الشهوة ومراعاة الجسم والبدن اما عرضت عليك المشروع وغير المشروع نعم عرضته ولم أجبرك على فعل غير المشروع قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (وقال الشيطان) ابليس (لما قضى الامر) وادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فأخلفتكم وما كان لى عليكم من) زائدة (سلطان) قوة وقدرة أقهركم على متابعتى (الا) لكن (ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم) على اجابتى اه جلالين مى ﴿وان فرشته گويد من گفتمت * كه ازين شادى فزون گردد غمت﴾ (المعنى) وذالك الملك يقول لك يوم القيامة أنا قلت لك فيا عامى من هذا السرور الدنيوى يزداد غمك لانه وردمن خير البشر من عصى الله وهو يضحك يدخل النار وهو يبكى مثنوى ﴿آن فلان روزت نگفتم من چنان * كه ازان سو بست ره سوى جنان﴾ (المعنى) ذالك اليوم الفلانى أنا ما قلت لك كذا الطريق من ذالك الجانب وهو جانب الجنان قال الله تعالى فى سورة ق (وقال قرينه) أى الملك الموكل به (هذا ما) أى الذى (لدى عتيد) حاضر فيقال لمالك (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) معاند للحق (مناع للخير) كالزكاة (معتد) ظالم (مريب) شاك فى دينه (الذى جعل مع الله الها آخر) مبتدأ ضمن الشرط خبره (فألقياه فى العذاب الشديد) تفسيره مثل ما تقدم (قال قرينه) الشيطان (ربنا ما أطغيته) أضللته (ولكن كان فى ضلال بعيد) فدعوته فاستجاب لى وقال هو أطغانى بدعائه لى (قال) تعالى (لا تختصموا لدى) أى ما ينفع الخصام هنا (وقد قدمت اليكم) فى الدنيا (بالوعيد) بالعذاب فى الآخرة لو لم تؤمنوا ولا بد منه اه جلالين فان الملك القرين هكذا يقول للعصاة على وجه التوبيخ والعتاب مى ﴿ما محب وجان وروح افزاى تو * ساجدان مخلص باباى تو﴾ (المعنى) نحن فى الدنيا قلنا لك لا تذهب للجنة الا من طريق الطاعات ونحن محبون لك ونحن روحك ومزيدون لك الروح أى نحن لك فى الدنيا زائدون

الرحمة والشفقة ولحصول الوصال الالهي وسيلة ونحن المخلصون لابيك بالسجود أى
المراعون له بالمحبة وأفاد بقوله ساجدان التي هي صيغة الجمع ان الملائكة متعددون
كالشياطين وكونهم مخلصين بسجودهم ان محبتهم روحانية والمحبة الروحانية أولى من المحبة
الجسمانية مى ﴿ اين زمانت خدمتى هم ميكنيم * سوى مخدومى صلايت ميزنيم ﴾
(المعنى) وبتلك المحبة في هذا الزمان أيضا نخدمك ولجانب تلك المخدومية ندعوك يعني
بسبب نصيحتنا اياك تكون من أهل الجنة ويخدمك فيها الحور والغلمان فتكون مخدوما وهذا
البيت وما قبله من كلام الملائكة مى ﴿ آن گروه بابات را بوده عدا * در خطاب اسجدوا
كرده ابا ﴾ (المعنى) وتلك الجماعات كانوا لابيك عدى وهم الشياطين وفي خطاب اسجدوا
فعلوا الاباء على فحوى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان
من الكافرين مى ﴿ آن گرفتى آن ما انداختى * حق خدمتهاى ما نشناختى ﴾ (المعنى) ومن
حماقتك مسكت ذلك ورميت لاتفنا أى قبلت مكر الشيطان ووسوسته ولم تقبل نصائحنا
التي هي علوءة بالنفع ومن غفلتك لم تفهم حق خدمتنا مثنوى ﴿ اين زمان ما را وايشان را
عيان * در نگر بشناس از لحن وبيان ﴾ (المعنى) لكن هذا الزمان ذاتنا وذاتهم عيانا انظروا
فيهم من اللحن والبيان يعني يقول الملائكة في الآخرة لبني آدم قلنا لك في قلبك المتعلق
بالطاعة كذا وكذا فلم تفهم في عالم الدنيا اما الآن فقد عاينت الفريقين مى ﴿ نيم شب
چون بشنوى رازى ز دوست * چون سخن گويد سحر دانى كه اوست ﴾ (المعنى) مثلا لما انك
تسمع نصف الليل من حبيب سرا لما يقول الكلام وقت السحر هل تعلم من يكون المتكلم
نصف الليل كانه يقول اذا كالك حبيب نصف الليل لا تقدر على رؤيته في الظلمة لما يكون وقت
السحر وظهر لك شخصه وقال لك أنا المتكلم معك نصف الليل هل تعلمه انه المتكلم معك كذا
الملك لا يرى في ليل الدنيا ومن حيث الباطن يسوقك الى الطاعات قائلا لك بلسان الملكية
كلاما فاذا أتت القيامة وعاينت ذواتهم تعلم صداقتهم ومثال آخر مى ﴿ ور دو كس در شب
خبر آرد ترا * روز از گفتن شناسى هر دو را ﴾ (المعنى) وان أتى لك بخبر اثنان في نصف الليل
بحيث تسمع صوتهما في اليوم المقبل اذا ظهرا لك وصاحباك تفهم كلام وتكلم كل
منهما وتفرق بين أن يكون حسنا أو قبيحا مى ﴿ بانگ شير و بانگ سگ در شب رسيد * صورت
هر دو ز تاريكى نديد ﴾ (المعنى) مثلا عاقل وصل لسمعه ليلا صوت السبع وصوت الكلب لكن
بسبب ظلمة الليل ذلك العاقل لم ير صورة كل منهما والى ذلك الزمان لم يسمع صوتهما مى
﴿ روز شد چون باز در بانگ آمدند * پس شناسد شان ز بانگ آن هوشمند ﴾ (المعنى) صار
النهار لما أتى صوت السبع والكلب وصوتا فالعاقل بعد ذلك من الصوت يفهمهما بأن ذلك
الصوت أتى من جسد سبع والصوت الآخر أتى من جسد كلب كذا يوم القيامة تشاهد ذات

ملائكة الالهام وتشاهد ذات الشيطان للوسوس والحاصل الملك الملهم من تممات اختيارنا والشيطان الموسوس من تممات اختيارنا ولهذا قال مى ﴿مخلص اين كه ديو وروح عرضه دار * هردو هستند از تتمه اختيار﴾ (المعنى) خلاصة الكلام ونتيجة المرام هذا الذي يعرض شيطان وروح وكل منهما موجود من تتمة الاختيار يظهر بسبب عرضهما وأراد بالروح الملك مى ﴿اختيارى هست دونا پديد * چون دو مطلب ديد آيد در مزيد﴾ (المعنى) فينا اختيار موجود يقال له اختيار جزئى ولكن ذلك الاختيار الذى لا يرى لما رأى مطلبين أى لما ان الشيطان عرض الشر والملك عرض الخير ذلك الاختيار الجزئى يأتى فى المزيد والزيادة و يأتى للظهور فيظهر فان سلب الاختيار على مذهب الجبرية كان ظلما وماربك بظلام للعبيد وأراد بالمطلبين مطلب الخير و مطلب الشر مى ﴿اوستادان كودكانرا مى زنند * آن ادب سنك سيه را كى كنند﴾ (المعنى) الاساتيذ يضربون الاطفال لاجل التأديب لان الاختيار فى الاطفال مقرر اما ذلك الادب والتأديب متى يجعلوه للحجر الاسود أى لا يجعلوه لانه ليس فى الجمادات اختيار مى ﴿هيچ كويى سنك را فردا بيا * ورنيايى من دهم بد را سزا﴾ (المعنى) هل تقول يا جبرى للحجر غدا تعال أى لا تقول وان لم تأت أعطيك لاجل قباحتك لا تقل مى ﴿هيچ عاقل مر كلوخى را زند * هيچ با سنكى عتابى كس كند﴾ (المعنى) أبدا عاقل يضرب الخشبة ويقول ايها المرتطبى أمرى أبدا أحد يفعل للحجر عتابا أى لا يضرب ولا يعاتب لانه يعلم ان الخشب والحجر لا اختيار لهما مى ﴿در خرد جبر از قدر رسواترست * زانكه جبرى حس خود را منكرست﴾ (المعنى) عند العقل السليم الجبر اشنع من القدر وأقبح منه لان الجبرى منكر لحس نفسه مى ﴿منكر حس نيست آن مرد قدر * فعل حق حسى نباشد اى پسر﴾ (المعنى) لكن تلك القدرية ليسوا منكرين للحس ولهذا قال ذلك الرجل القدرى ليس منكر الحس لان يا ولدى فعل الله لا يكون له حس أى ليس بمحسوس ولهذا كان الرجل الجبرى أشنع وأقبح من الرجل القدرى لانكاره الحس فان مذهب الجبرية أنه ليس للعبد اختيار فى فعل الخير والشر فان العبد كل ما يفعله فهو كالجماد مجبور على فعله من قبل الله تعالى وفرقة من المعتزلة تسمى بالقدرية مذهبهم أن الله تعالى له فى فعل الخير والشر قدرة كاملة وقدرة شاملة ولا مدخل لله فى افعال الخلق لان فعل الله ليس بمحسوس يعنى القدرية لا ينكرون الحس فى وجودهم ولا يسلبون منه الاختيار والاستطاعة ولكن يقولون فعل الله ليس منستر بالحس والحال ان فعلنا حسى فغلطوا من هذا الوجه وقالوا نحن نوجد افعالنا مثلا الرؤية بالعين والتلذذ بالسماع والبطش باليد والذوق بالفم والاستشمام بالانف فى يدنا فاذا ضربنا أحدا وقلنا هذا فعل الله واذا أكلنا حراما بفمنا وقلنا أكله الله وكذا كل حس فعله اذا نسبناه الى الله تعالى لا يجوز لان فعل الله ليس

يعني وفعل الانسان حسي وبهذا أنكروا أفعال الله تعالى ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿منكر فعل خداوند جليل • هست در انكار مدلول دليل﴾ (المعنى) المعتزلى منكر لفعل الله الجليل والمنكر لفعل الله تعالى انكاره هو انكار الدليل لمدلوله فالدليل الافعال الالهية والمدلول هو الله تعالى فمنكر فعل الله يستلزم أن يكون منكر الله تعالى كان القدرية والمعتزلة يقرون ببعض أفعال الله وينكرون بعضها ويقولون ان الله تعالى خالق الخير ولم يخلق الشر والكفر والظلم والفساد ومثل هذه الافعال الخبيثة أفعال العباد وليست أفعال الله تعالى مثلا مى ﴿آن بكويد دود هست ونار نى • نور شمعى بى ز شمع روشنى﴾ (المعنى) تلك القدرية يقولون الدخان موجود والنار ليست بموجودة ونور الشمع موجود بلا ذلك الشمع المضي يعني الافعال والآثار كالدخان وكنور الشمع المضي والفاعل والمؤثر كالنار وكالشمع المضي وعند العقل الدخان لا يكون بلا نار ونور الشمع لا يكون بلا شمع كذلك الافعال والآثار لا تكون بلا فاعل ولا مؤثر والقدرية والمعتزلة يرون الفعل والاثر وينكرون فاعله الحقيقي ومؤثره مثلا اذا رأى القدرية عصيانا وطغيانا وكفرا وعدوانا قالوا هذه الافعال كالدخان لا خالق ولا فاعل لها غير الشيطان أو النفس الانسانية لان الله تعالى لم يخلق الشرور والقبائح فقولهم هذا كمن رأى دخانا وانكر النار وكمن رأى نور شمع وقال لا شمع والحاصل جعلوا باعتقادهم هذا الشيطان والنفس شركاء الله تعالى في بعض الافعال ولتوبيخهم وتجهيلهم قال مثنوى ﴿وين همي بيند معين نار را • نيست مى كويد پى انكار را﴾ (المعنى) وهذا الجبري ولو رأى النار ظاهرة ومعينة لكن لاجل انكاره يقول لا نار مثنوى ﴿دامنش سوزد بكويد نار نيست • دامنش دوزد بكويد تار نيست﴾ (المعنى) النار تحرق ذيل الجبري ولا يترك الانكار ويقول لا نار هنا والجبري يخيط ذيله ويقول لا تار بفتح التاء المثناة الفوقية هنا أي لا خيط يعني انكار الجبري بمرتبة أنه منكر الاشياء الظاهرة وأراد هنا بالنار الحقيقة الانسانية يعني هذه الجبرية يرون الانسان الموصوف بالاختيار والاستطاعة عيانا ويحظون من الاشياء الملائمة لطبعهم ويتألمون من الاشياء المخالفة لطبعهم ويقبلون الملائم ويجتنبون المخالف ويرون هذا في أنفسهم عيانا ومع هذا يقولون الانسان في هذه الاشياء لا وجود ولا حكم له فكانوا كمن رأى النار عيانا وقال لا نار ومع هذا النار تحرق ذيله ويقول لا نار والخيط يخيط ثوبه ويقول لا ثوب فانهم يرون في وجودهم الارادة والاستطاعة ويريدون ويفعلون ويقولون نحن لسنا بفاعلين هذا ولا لنا ارادة ولا استطاعة وينكرون حقيقتهم مى ﴿پس تسفسط آمد اين معنى جبر • لاجرم بدتر بود زين روز كبر﴾ (المعنى) فاذا كان مذهب الجبري هكذا فبلا ريب ولا شبهة أن معنى هذا الجبر في الحقيقة تسفسطا أي أنه سوفسطائيا فان الجبري والسوفسطائي مذهبهما في المعنى واحد فكان السوفسطائي منكر حقائق الاشياء كذا الجبري منكرها

فان طائفة من السوفسطائية يقولون هذه الاشياء كالخيال والاظلال ولا حقيقة لها والجبرى يقول مثلهم لأن الجبرية ينكرون الحقيقة الانسانية الموصوفة بالقوة والقدرة والاختيار والاستطاعة ويقولون لا قوة ولا قدرة ولا اختيار ولا استطاعة لنا ووجودنا كالجماد بمثابة لا شئ فمن نفى الاختيار والاستطاعة لزم نفى حقيقة الأمر والنهى ونفى حقيقة الجنة والنار ونفى حقيقة السؤال والحساب والجزاء والعقاب ونفى حقيقة الاعمال الشرعية والافعال المرعية فيكون معنى هذا الجبر سوفسطائى لاجرم كانت هذه الجبرية المنكرون لصانع العالم أكفر وأقبح من المجوس مثنوى ﴿ گبر گويد هست عالم نيست رب ٭ يا ربى گويد كه نبود مستجب ﴾ (المعنى) لأن المجوس والكافر يقول العالم موجود والرب ليس بموجود يعنى العالم قديم وقدمه من ذاته حاصل وذلك المجوسى يقول يارب ولا يكون مستجابا فأراد بالگبر بفتح الكاف الفارسية منكر صانع العالم (الحاصل) ان الجبرى أقبح من الگبر منكر الالوهية بهذا الاعتقاد وهو أنه يقول لمنكر الصانع كافر وكل من يقول يارب ويا الهى ويا خالقى فهو غير مقبول ولا مستجاب ولكن هذا الجبرى فى المعنى كالسوفسطائى يقول العالم أيضا غير موجود مى ﴿ وين همى گويد جهان خود نيست هيچ ٭ هست سوفسطائى اندر پيچ پيچ ﴾ (المعنى) وهذا الجبرى كذا يقول العالم نفسه غير موجود ابدا الجبرى سوفسطائى موجود فى هيچ وپيچ يعنى مختلط ومغشوش فى المذهب الذى لا معنى له يعنى السوفسطائى منكر لحقائق الاشياء ولوجود العالم كما أنه خبيث وقبيح أيضا الجبرى مثله قبيح وخبيث ولاجل اثبات مذهبه الباطل فهو يأتى بدلائل باطلة على طريقة التسلسل قالت الجبرية لانكر صانع العالم وخالق بنى آدم بل نقول ليس فى العالم ولا فى آدم اختيار والعالم وآدم وبنو آدم بمنزلة الجماد والخير والشر والضر والنفع لله تعالى والاشياء لا مدخل لها فكيف نكون أقبح من منكر وجود الصانع فصاروا ولو قال منكر الصانع لا صانع ولا رب للعالم لكن أقروا بوجود بنى آدم والعالم واقروا أيضا بخواص الاشياء وعلى طريقتهم الباطلة اجتنبوا الشر والفساد بل هذه الطائفة اتخذوا من أكثر الاشياء المحسوسة الها وأطاعوه مع هذا اجتنبوا الشر والفساد لكن أنتم يا جبرية تقرون بوجود الصانع ولكن تنكرون اختيار العالم وبنى آدم وتقولون العالم وبنو آدم بمثابة الجماد وتفعلون الشر والفساد والظلم والعناد وتقولون هذا فعل الله وتسلبون من وجودكم حكم الامر والنهى ونفسكم من أى عمل اغتظت تفعلونه وتعرضون عن الطاعات ففسادكم أكثر من فساد منكر صانع العالم ومذهبكم أفسد من مذهبهم مثنوى ﴿ جمله عالم مقر در اختيار ٭ أمر ونهى اين مبار وآن بيار ﴾ (المعنى) جميع العالم فى الاختيار الجزئى مقر ومعترف بالامر والنهى وجملة العالم يقول بعضهم لبعض لاتجئ بهذا واذهب بذلك يعنى مقيدون بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فان مبار نهى وبيار أمر واعلم أن مذهب

أهل السنة والجماعة أيدهم الله يقولون على فحوى قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون بأن جميع الاشياء وكل الافعال والآثار خالقها الله تعالى ومريد الخير والشر ولكن راض بالخير ولا رضاء له بالشر و يعلمون أن الدخان من النار ويرون نور الشمعة قائما بالشمعة مثنوى ﴿او همی گويد که امر ونهی لاست * اختيارى نيست اين جمله خطاست﴾ (المعنى) وذلك الجبرى يقول الامر والنهى لا يكون أبدا ولا اختيار وجملته خطأ فان جملة العالم ماعدا الجبرية مقرون بالاختيار والشاهد على اقرارهم أنه يقول بعضهم لبعض اذهب بهذا ولا تذهب بهذا فهذا فعلهم النهى والامر اقرار بالاختيار والاستطاعة ولشاهدتهم اياه بظهور ولو لم يكن فى وجودهم اختيار واستطاعة لما كلف بعضهم بعضا كما أنهم لا يقولون للحجر والشجر اذهب أو لا تذهب لعلمهم أن الحجر والشجر لا اختيار ولا استطاعة لهما ولكن الجبرية خالفوا الجمهور وقالوا هذا الامر والنهى لا شئ يعبأ به ولا حقيقة له ولا ارادة ولا اختيار للانسان جملة ما قالوه خطأ فاحش يلزم منه الفساد العظيم ﴿حس را حيوان مقر است اى رفيق * ليك ادراك دليل آمد دقيق﴾ (المعنى) يا رفيق ولو كان الجبرى منكر الحس والمحسوس وما عداه مقر حتى الحيوان مقر به ولكن الدليل على اقرار الحيوان بالحس أتى دقيقا ومشكلا مثنوى ﴿زانكه محسوس است ما را اختيار * خوب مى آيد بر او تكليف كار﴾ (المعنى) لانه لنا اختيار جزئى وهو لنا محسوس وظاهر بأننا نفرق بين حركة البطش والارتعاش و بين حركة المشى والسقوط فاذا كان الامر كذا فتكليف الكار على الاختيار الجزئى يأتى حسنا يعنى جميع الملل المختلفة مقرون بأن للانسان حسا واختيارا أيضا الحيوان مقر بلسان الحال بأن الحس والادراك فى ذاته موجود لكن الدليل على اقرار الحيوانات بلسان حالها على حس ابن آدم وعلى أنفسهم دقيق ورقيق لا يقدر عقل كل أحد على معرفة اقرارهم بلسان الحال مثلا الحيوانات كل منها له حس مناسب لذاته لكونهم يعرفون طعامهم و يفرون من أعدائهم بعضهم حسه مخفى وبعضهم حسه وادراكه ظاهر على العاقل فاذا كان حس أكثرهم مخفيا فاختيارهم أخفى فتكليفهم بكار بحسب الظاهر لا يكون حسنا ولا لائقا وعلى الانسان حسنا ولا ئقا لان حسنا واختيارنا أظهر ولهذا كان التكليف على الاظهر أولى وأحسن ولا يلزم أن يكون تكليف ما لا يطاق كان المعترض قال الاختيار ليس بمحسوس بل هو أمر وجدانى فاجيب ادراك الوجدانى كالحس ولهذا قال ﴿درك وجدانى چون اختيار واضطرار * وخشم واصطبار وسيرى وناهار بجاى حس است كه زرد از سرخ جدا اندو فرق كند وخرد از بزرك وتلخ از شيرين ومسك از سركين ودرشت از نرم بحس مس وگرم از سرد و سوزان از سير گرم وتر از خشك ومس ديوار از مس درخت پس منكر وجدانى منكر حس باشد وزياده كه وجدانى از حس ظاهر ترست

زيرا حس را توان بستن ومنع كردن از احساس و بستن راه ومدخل وجدانيات را ممكن نيست والعاقل تكفيه الاشارة ﴿ اعلم ان الادراك قسمان وجداني وحسي فالوجداني هو ادراكك أوصاف الامور المعقولة بعقلك وتمييزك بينها فالاوصاف الوجدانية منها اختيار الانسان شيئا ملائما لطبعه أولعقله أو لروحه فاذا أتى قبله ويختار تلك القوة القابلة ومنها صفة الاضطرار والاضطرار يحصل في ذلك الزمان وهوانه يسعى لوصوله ولكن بواسطة بعض الموانع يكون عاجزا ومضطرا و يعلم عقله في ذلك الوقت عجزه واضطراره ومنها أيضا من الصفات الوجدانية الغضب يحصل في وجود الانسان ذلك الوقت القوة الدافعة فاذا لم تكن ملائمة لطبعه تتحرك القوة الطبيعية وذلك الوقت يظهر الغضب ويعلم أي صفة هي في باطنه ومنها أي الصفات الوجدانية الاصطبار وهي حبس النفس عن مشتهياتها أومكروهاتها ويجدها العقل في باطنه ويميزها من غيرها ومنها الشبع يعلمه الانسان من نفسه ومنها الجوع يعلمه الانسان ويميزه من الشبع وجملتها أمور وجدانية وأوصاف معنوية في منزلة الامور الحسية والادراكات الحسية تظهر بحسب كان الحس بالحواس الخمس الظاهرة ولهذا قال الدرك الوجداني فهم الامور الوجدانية وادراكها كالامثلة المرقومة بمثابة الوجود فالاختيار والاضطرار معلوم والغضب والاصطبار والشبع وتأهار بفتح النون الموحدة الفوقية وهو الجوع وهذه كلها أمثلة الوجداني بأن صاحب البصر بقوة حس البصر يفرق ويميز الاصفر من الاحمر والاصغر من الاكبر لان هذه المذكورات تظهر بحس البصر وبالقوة الذائقة يفرق ويميز المر من الحلو ويفرق ويميز بالقوة الشامة المسك من السرقين ويفرق و يميز بالقوة اللامسة بين الخشن والناعم بالجس والمس واذا مس يفرق ويميز بين البارد والحار والمحرق من زائد الحرارة والناشف من المبتل ويحس بالمس بان يفرق الحائط من الشجر ويدركه فنكر الوجداني منكر الحس ويكون زائدا من منكر الحس لما ان الجبرية أنكروا الوجداني من ارادتهم واستطاعتهم واختيارهم وقوتهم فهم من طائفة المنكرين لحسهم الظاهري وزائدين ولهذا قيل لطائفة الجبرية منكري الحس والا اذا قيل للجبرية أنتم منكرون الحس قالوا نحن لاننكر الحس ولما ثبت انكارهم لحسهم الوجداني نزلوا منزلة منكر الحس الظاهري لهم ومنكر الوجداني كانوا من منكرين الحس الظاهري وزائدين علهم بانكارهم للوجداني لان الامر الوجداني عند العقل أظهر من الحس الظاهري ولهذا أمكن ربط الحس الظاهري ومنعه من الاحساس ولكن لاقدرة ولا امكان لربط الطريق الوجداني ولا لربط مدخله والعاقل تكفيه الاشارة مثنوى ﴿ درك وجداني بجاى حس بود * هردو در يك جدول أي عم مي رود ﴾ (المعنى) الادراك الوجداني بمنزلة الحس لان ياعمي كل واحد منهما جدول والجدول هو النهر الصغير الذي يجري فيه الماء القليل والمراد منه اما العقل

أو الحس المشترك والحس المشترك قوة معقولة بالنسبة الى الحواس الظاهرة بمثابة الحوض والحواس كالانابيب له تأتى الاشياء المدركة من كل حس وتنصب فى حوض الحس المشترك ويدركها الحس المشترك والحس المشترك عند المتكلمين أصل العقل فيكون أصلا فى ادراك الامور المعقولة والامور المحسوسة وهذا الانسب والحاصل الحواس الظاهرة المدركة فى وجود الانسان بمنزلة الاشياء فيا عمى ان كانت الاشياء وجدانية أو حسية كل منهما يكون جاريا على جدول العقل وفى الحقيقة المدرك لهما العقل فمنكر الامور الوجدانيات هو بمنزلة منكر الامور الحسيات م ى ﴿نغزى آيد بروكن يامكن * امر ونهى وماجراها وسخن﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يأتى على الاختيار كن أو لا تكن أى الامر والنهى لطيفا يعنى الامر والنهى وماجراها أى الاحوال الجارية والكلام يأتى حسنا لان مدار التكليفات الاختيار والاستطاعة فاذا وجدا لا يكون التكليف عبثا بل يكون حسنا م ى ﴿اين كه فردا اين كنم يا آن كنم * اين دليل اختيارست اى صنم﴾ (المعنى) وفكرك غدا افعل هذا الكار أو افعل ذاك الكار يا محبوب هذا الفكر للاختيار دليل م ى ﴿وآن پشيمانى كه خوردى زان بدى * زاختيار خويش گشتى مهتدى﴾ (المعنى) ومن تلك القباحة ذاك الندم الذى تأكله من اختيار نفسك صرت به مهتديا وهذا الزام للجبرى على أحسن الوجوه لان الجبرية لا يخلون أبدا من الفكر الاثم والموافق لطبيعتهم مثلا اذا افتكر أحدهم وقال غدا أفعل هذا الكار أو ذاك الكار ففكرهم عين الاختيار فاذا كان الامر كذا فلاى شئ لا يقبلون الاوامر الالهية ولا يجتنبون المنهيات مع أنهم اذا فعلوا شيئا مخالفا لانفسهم يندمون من فعله ويعدونه قبيحا ويقولون فعلنا قبيحا لانفسنا ويهتدون بهذا الى اختيارهم ولو لم يكن لهم اختيار لما تألموا من الاشياء المضرة لانفسهم فيا جبرى اذا اهتديت لاختيارك فاندم من المعاصى التى فعلتها واختر الخيرات واذا أتيت الى فعل الخير لا تقل أنا بمنزلة الجماد فانك فى فعل الاشياء اللائقة الى نفسك مختار واذا أتيت الى الاتيان بأوامر الله المخالفة لنفسك تقول أنا بمنزلة الجماد م ثنوى ﴿جمله قرآن امر ونهيست ووعيد * امر كردن سنگ مرمر را كه ديد﴾ (المعنى) جملة القرآن أمر ونهى ووعد ووعيد من رأى أمر الله تعالى فى القرآن للحجر والرخام أى ما رآه أحد لان الله لم يكلف الجماد م ثنوى ﴿هيچ دانا هيچ عاقل اين كند * با كلوخ وسنگ خشم وكين كند﴾ (المعنى) وهل يفعل هذا الامر عالم أبدا وهل يفعله عاقل أبدا أى لا يفعله بأن يغضب ويحقد على الخشب والحجر حين خطابه لهما بالامر يعنى لا يغضب ولا يحقد عليهما لانه لم يكن للجماد اختيار م ثنوى ﴿كه بگفتم كه چنين كن يا چنان * چون نكرديد اى موات وعاجزان﴾ (المعنى) وهل قال للحجر والخشب بأنى قلت افعل كذا أو افعل هكذا يعنى أنا لم آمركم بشئ

يا أموات ويا عاجزين لاى شئ لم تتفكروا وتتذكروا أمر الطاعة كانه قدس الله روحه يقول عن لسان السنى للجبرى القرآن أكثره أمر ونهى ووعد ووعيد لينتبه المختار ويفر المختار من الشجر والحجر لم يأمرهم أحد بشئ ولم ينههم احد عن شئ وهل يأمرهم عالم وعاقل ويغضب ويحقد عليهم وهل قال الله للحجر والشجر والمدر انا قلت لكم افعلوا كذا أوهكذا انيا من أنتم بمرتبة الجماد ميتون وعاجزون لاى شئ لم تقبلوا أمره تعالى ولم تجتنبوا عن نهيه مى ﴿ عقل كى حكمى كند بر چوب وسنك * مرد جنكى كى زند بر نقش جنك ﴾ (جنك) فى الشطر الثانى اى مكررا الاول بالجيم العربية والثانى يجوز فيه الوجهان اما بالجيم العربية أو بالجيم الفارسية (المعنى) العقل متى يفعل على الخشب والحجر حكما أى لا يفعل والرجل المنسوب الى الحرب متى يضرب على النقش جنكا أى حربا أو تقول الرجل المنسوب الى الحرب متى يضع على النقش والصورة يدا فان الجنك بالجيم الفارسية هنا بمعنى اليد مع الاصابع والوجه الاول أولى يعنى هل يحارب الفارس من كان فى صورة النقش ويقول مى ﴿ كاى غلامى بسته دست اشكسته پا * نيزه بركير ويا سوى وغا ﴾ (المعنى) ياغلام يامن يده مربوطة ورجله مكسورة امسك الحربة وتعال جانب الحرب وحاربنى ولا يفعل هذا الامر والحكم عاقل على جامد من الاحجار والاشجار والنقوش مى ﴿ خالق كه اختر وكردون كند * امر ونهى جاهلانه چون كند ﴾ (المعنى) فذلك الخالق الذى يخلق النجم والفلك كيف يفعل الامر والنهى كالجهال مى ﴿ احتمال عجز از حق راندى * جاهل وكيج وسفيهش خواندى ﴾ (المعنى) ولو أذهبت يا جبرى احتمال العجز من الحق تعالى ولكن دعوت الحق المنزه عن صفات النقصان بالجاهل والاحمق والسفيه يعنى اذا لم يجوز عاقل أمرونهى الجوامد والعواجز فكيف بخالق النجوم والسماء يأمر وينهى الانسان الذى هو بمنزلة الجماد وكيف يكلفه مالا يطاق والله منزه عن تكليف مالا يطاق ومقدس عن الاوامر والنواهى التى هى عبث فانك لما أسندت جميع القدرة والتصرف والاستطاعة لله تعالى أبعدت منه احتمال العجز ولكن بسلبك عن الانسان الاختيار والاستطاعة كانك أسندت الجهل لله تعالى وقلت أمرونهى الله الانسان كان عبثا مثنوى ﴿ عجز نبود از قدر وركر بود * جاهلى از عاجزى بدتر بود ﴾ (المعنى) لا يكون العجز من القدر ولو فرض أنه كان منه يكون الجهل أقبح من العجز وأراد بالقدر القدرية والقدرى هو الذى يقول النفس والشيطان يقدران المعصية فيعترض الجبرى على القدرية والمعتزلة ويقول لهم قولكم ان النفس والشيطان يقدران هو اسناد العجز الى الله تعالى ولدفع اسناد العجز عن الله تعالى اسناد جملة الاختيار والارادة الى الله تعالى أولى فيبدناوه ولا تاعيب الجبرية عن لسان السنى ويقول قول القدرية النفس والشيطان يجعلان الانسان عاصيا ويمنعانه عن الايمان والطاعة لا يلزم اسناد العجز لله تعالى

ولو

ولو علمنا اللزوم فان احتمال الجهالة أقبح من احتمال العجز والله تعالى منزه من العجز والجهالة ولكون القول بان الشيطان والنفس يضلان لا يلزم منه العجز اشار فقال مثنوی ﴿ ترك میكويد تتورا از كرم * بی سك وبی دلق آسوی درم ﴾ (المعنى) التركمان والمراد به هو الله تعالى يقول للمسافر الى بابه العالى على طريقة التمثيل من الانبياء والاولياء من كرمه ولطفه يا مسافر جئ جانب بابی بلا كلب وبلا لباس فقر مثنوی ﴿ وز فلان سو اندر آمين بادب * تا سكم بندد ز تو دندان ولب ﴾ (المعنى) تيقظ وبالادب جئ من ذلك الجانب حتى كلبي يربط منك شفته وفمه كأنه يقول يا جبری لا يلزم اسناد العجز لله تعالى من اسناد للقدرة الاغواء والاضلال من النفس والشيطان لان الشيطان كلب فی باب الله تعالى وجناب الله من كرمه ولطفه يطعم المسافر واعطى للتوجه لبابه طريقا خاصا وقال لعباده المسافرين ان اردتم المجئ لبابی تعالوا من هذا الطريق الخاص بشرط أن لا يكون في وجودكم لباس بال وهو لباس الطبيعة ولا يكون معكم كلب آخر فاذا اتيتم بهذه الشروط المخصوصة لا يقدر الشيطان على منعكم ودفعكم فتأمنوا منه وتجدوا قرب وصالی وتشاهدوا جمالی وتكونوا مظهر احسانی وان لم تأتوني من الطريق الخاص وعليكم لباس الطبيعة والبشرية فكلب بابی وهو الشيطان يكون مسلطا عليكم يمزق لباس بشريتكم ولا يعطيكم طريقا لهذا الجانب فتكون لفظة آ وهی الهمزة الممدودة بمعنى آی فعل أمر أی جئ وتعال مثنوی ﴿ تو بعكس آن كنی بر در روی * لا جرم از زخم سك خسته شوی ﴾ (المعنى) ولكن أنت يا جبری تفعل عكس ما قال الله لك وتذهب الى بابه لا جرم تكون من ضرب وتهشيم الكلب مجروحا مثنوی ﴿ آنچنان رو كه غلامان رفته اند * تا سكش كردد حليم ومهرمند ﴾ (المعنى) اذهب كما ذهب غلمان الحق حتى كلبه تعالى يكون حليما ولك محبا يعنی عين الله تعالى لمن يأتی لبابه شروطا ووضعها على طريق خاص حتى الآتی على الطريق بالشروط المعينة لا يرى ضرر الكلب وهو الشيطان وأنت يا جبری تركت الطريق الخاص الموضوع وتركت الاوامر وفعلت عكسها فاذا توجهت لباب الله تعالى لا جرم تكون مجروحا من ضرب الكلب فاذا أردت الذهاب لباب الله فاذهب على الطريق الخاص وراع الشروط فان غلمان الطريق الخاص ذهبوا هكذا وكان كلب باب الله تعالى عليهم حليما فكما كان كلب التركمان حليما على مقربين التركمان وأهله كذلك الشيطان كلب باب الله يكون حليما على المقربين من غلمان الله وعبيده مثنوی ﴿ تو سكی با خود بری يا روبهی * سك بشورد از بن هر خر كهی ﴾ (المعنى) وأنت يا جبری أذهبت معك اما كلبا أو ثعلبا لا جرم من كل خيمة ومن أسفل كل بيت شعر ومن داخله يظهر كلب ويغلی فأراد بالكلب النفس الامارة وبالثعلب عقل المعاش الموصوف بالحيل يعنی لما يتوجه عبد لبابه تعالى اذا كان خاليا من النفس الامارة وعاريا من حيلة

وخدعة عقل المعاش وسار على الطريق الخاص فهو الناجي من كلب الشيطان وأنت يا جبري بخلافه وعكسه معك كلب النفس وحيلة وخدعة عقل المعاش فاذا قربت به الى باب الله العلي ظهر لك من كل مقام ومن كل مرتبة شيطان يمنعك عن الوصول الى باب الله تعالى لانه يعلم انك لم تسلك على الطريق الذي عينه الله تعالى لك وتعلم أن الله لا يعجزه شئ وانه كافلك وما جار وهو جعلك مختارا ولهذا قال مثنوي ﴿غير حق را كر نباشد اختيار * خشم چون مى آيدت برجرم دار﴾ (المعنى) و يا جبري ولو لم يكن لغير الحق اختيار فلاى شئ يكون لك على المجرم غضب ولاى شئ تقصد أخذ الانتقام من عدوك م ى ﴿چون همى خايي تو دندان بر عدو * چون همى بيني كناه وجرم ازو﴾ (المعنى) ولاى شئ تحرك وتعلك اسنانك على العدو والذنب والجرم لاى شئ تراه من العدو يعني يا جبري لما انك اعتقدت انه ليس لغير الله اختيار ولا ارادة والانسان كالجماد فلاى شئ تغضب على الذي أساءك وضربك ولاى شئ تحقد وتعلك اسنانك عليه مع انك تعلم انه ليس في وجود الانسان اختيار ولا ارادة ولاى شئ ترى الذنب من ذاك العدو الذي هو بمنزلة الجماد فعلى هذا لا تعاتب الا الذي هو مخالف لطبعك وشيئ هذا الفعل يدل على انك وغيرك مريد ومختار واذا أتاك أمر او نهي تقيم دلائل واهية على انك لست مختارا مثنوي ﴿كر ز سقف خانه چوبي بشكند * بر تو افتد سخت مجروحت كند﴾ (المعنى) ان انكسر من سقف البيت خشبة وجذع وذاك الجذع وقع عليك وجرحك محكما م ى ﴿هيچ خشمى آيدت بر چوب سقف * هيچ اندر كين او باشى تو وقف﴾ (المعنى) وهل يأتي لك غضب على جذع السقف لا وهل تكون أنت في الحقد وقفا على أخذ الانتقام من الجذع أي تتقيد بأخذ الانتقام منه لا بل تكون للجذع كذا قائلا م ى ﴿كه چرا بر من زد و دستم شكست * او عدو و خصم جان من بدست﴾ (المعنى) ذاك الجذع لاى شئ ضربني وكسر يدي وصار ذاك الجذع عدو روحي وخصمها كأنه يقول قال السني للجبري لو كان لك غضب على الجماد الذي لا اختيار له فاذا وقع عليك جذع من سقف البيت الذي تسكنه وكسر يدك هل تغضب عليه وتقف لاخذ الانتقام منه وهل تقول لاى شئ كسر يدي وكان خصم روحي فلا تقول ولا تغضب على الجذع لانك تعلم ان لك اختيارا في وجودك وارادة ولا اختيار ولا ارادة في الجذع ولو أصابك هذا الضرب وكسر اليد من انسان تخاصمه وتقاتله وعلمت ان له ارادة واختيارا في هذا الفعل فاذا علمت ان نوع الانسان مريد ومختار لاى شئ تسلب منك ومن طائفة الجبرية ولا تقبل أوامر الله ولا تنتهي عن الذي نهاك عنه م ى ﴿كودكان خرد را چون مى زنى * چون بزركان را منزه ميكنى﴾ (المعنى) ولاى شئ تضرب الاطفال الصغار لما انك تعزل الرجال الكبار منزهين عن الاختيار م ى ﴿آنكه دزدد مال تو كويي بكير * دست و پايش را ببر اندر نكير﴾ (المعنى)

وذاك

وذلك الذي سرق مالك امسكه الحكم واقطع يده ورجله في التنكير أي في الفعل المكروه م ى
﴿وانكه قصد عورت تو ميكند * صد هزاران خشم از تو مى دمد﴾ (المعنى) وذلك الذي
يقصد عورتك أي زوجتك لكونك منتألما أشد التألم ينبت منك مائة ألوف غضب يعني لو لم
يكن في وجود الطفل اختيار تحققه أنت لاى شئ تضربه عند فعله الشنيع فاذا ضربت
الطفل فلاى شئ تنزه الرجال من القباحات وتسلم م الاختيار فكيف اذا كان الامر
كذا تقول للحاكم اقطع يد السارق وارجم من زنى بزوجتي أو أقم الحد والظهر عليه
بمائة ألوف غضب فاذا قال جبرى مثلك أو الزاني مذهبنا سلب الاختيار لاى شئ تغضب على
فاذا لم يرض الجبرى بهذا القول فامعن النظر في حماقته فانه يجعل نفسه مختارا عند وقوع
الذي يخالف طبعه وعند الذي يوافق طبعه يسلب الاختيار عن نفسه م ى ﴿كر بيايد سيل
ورخت تو برد * هيچ با سيل آورد كينى خرد﴾ (المعنى) فاذا أتى سيل وذهب بأسبابك هل
عاقل يفعل ويأتي على السيل بالغضب والحقد ومن المعلوم ان العاقل لا يغضب على السيل
ولا يقصد أخذ الانتقام منه لانه يعلم ان السيل مجبور لا اختيار له مثنوى ﴿ور بيامد باد
ودستارت ربود * كى ترا با باد دل خشمى نمود﴾ (المعنى) مثلا وان أتى سيل وخطف عمامتك فقلبك
في هذا الخصوص متى أرى والظهر غضبا يعني لا يرى م ى ﴿خشم در تو شد بيان اختيار *
تا نكوبى جبريانه اعتذار﴾ (المعنى) وبا جبرى في مثل هذه المواضع الغضب الصادر منك على
أحد مخبر عن الاختيار فان لفظ بيان مصدر بمعنى الفاعل حتى لا تقول مثل الجبرية اعتذارا
فاذا ثبت فيك الاختيار وتحققته اترك الكفر وكن بحسن اختيارك مؤمنا م ى
﴿كر شتربان اشترى را ميزند * آن شتر قصد زننده مى كند﴾ (المعنى) وان ضرب جمال
جملا بعصا ذلك الجمل لا يقصد العصا التي ضرب بها بل يقصد الضارب بالعصا فاذا علمت هذا
فلا تنكر الاختيار فان الحيوانات أيضا لها بعض من الاختيار م ى ﴿خشم اشتر نيست
با آن چوب او * پس ز مختارى شتر برده است بو﴾ (المعنى) وغضب الجمل ليس على عصا ذلك
الجمال بل غضبه على الجمال ليأخذ منه الانتقام لان الجمل استخرج بحسه القوى ان
الجمال فاعل مختار فعلم وظهر بهذا ان الجمل اذهب من الاختيار شمة ولو لم يعط الله الانسان
اختيارا لاى شئ يغضب عليه فان الحيوان لم يأخذ الانتقام من العصا ولا يراه لا نقالاى شئ ربنا
الموصوف بالرحمة يراه لا نتقام ى ﴿همچنين سك كر بروى زنى * بر تو آرد حمله كردد منثنى﴾
(المعنى) كذا الكلب ان ضربته بحجر ذلك الكلب يحمل عليك بقصد الانتقام منحنيا
ومنثنيا م ى ﴿سك را كر كيرد از خشم تو است * كه تو دورى وندارد بر تو دست﴾ (المعنى) فان
قيل ان ضربت الكلب بحجر تركني وهجم على الحجر الذي ضربته به وعضه فأجاب بان الكلب
ان مسك الحجر وعضه أيضا ذلك من غضبه عليك لانك أنت عنه بعيد وليس ذلك الكلب يمسك

علیك بدا ولهذا عسکبدل الرای می ﴿ عقل حیوانی چودانست اختیار * این مکوای عقل انسان شرمدار ﴾ (المعنی) ولما ان العقل الحیوانی علم الاختیار ومیزالعاجز من المختار فیاعقل الانسان ان کنت عاقلا لاتقل هذا وهولا اختیار للعبد وهو مجبور وعاجز ولاتنکر شهادة وعلم الانسان و بعض الحیوان بهذا المعنی واسمع واترك الانکار وسلم تسلم مثنوی ﴿ روشن است این ایك از طمع سحور * این خورنده چشم می بندد زنور ﴾ (المعنی) هذه الحالة ظاهرة لکن من طمع السحور الآکل الطعام یربط عینه من النور یعنی ذالك الذی من شرهه علی کل حال یقصد أکل الطعام لا یتقید بطلوع الفجر و یتعامی عنه و یقول الآن أنی وقت السحور لانه لیس وقت طلوع الفجر والحال ظاهره هبوره می ﴿ چونکه کلی میل او نان خوردنیست * رو بتاریکی کند کروز نیست ﴾ (المعنی) لما کان له میل کلی لأکل الخبز یعمل وجهه الی الظلام حتی یقول لیس بنهار می ﴿ حرص چون خورشید را پنهان کند * چه عجب کر پشت بر برهان کند ﴾ (المعنی) والحرص لما انه یخفی الشمس ما العجب وهذا لیس بعجیب ان جعل الجبری البرهان ظهرا یعنی الجبری لما کان عنده العالم والشمس مع کال ظهورهما بمثابة المعدوم لانه منکر وجود الموجود فهل یمکنه الاعتقاد بالدلائل والبراهین کان الحریص یغمض عینه عن طلوع الفجر و یقول الفجر لم یطلع وهذا وقت السحور فیأکل فصاحب هذا الاعتقاد لا تفیده دلائل وبراهین القرآن العظیم والحدیث الشریف بل یغمض بصره عنها ویقول من هذا المکار لیس لی اختیار وأنا مجبور والی هذا أشار فقال ﴿ حکایت دربیان تقریر اختیار خلق وبیان آنکه تقدیر وقضا سلب کننده اختیار نیست ﴾ هذه الحکایة فی بیان تقریر اختیار الخلق وفی بیان ان تقدیر وقضاء الله تعالی لیس سالبا للاختیار مثنوی ﴿ کفت دزدی شحنه را کای پادشاه * آنچه کردم بود آن حکم اله ﴾ (المعنی) فی محل السیاسة قال حرامی لشحنة یا سلطان ذالك الذی فعلته هو حکم الله تعالی وتقدیره فاذا کان الفعل الصادر منی بقضاء الله تعالی فلأی شئ لا ترضی به می ﴿ کفت شحنه آنچه من هم می کنم * حکم حقست ای دو چشم روشنم ﴾ (المعنی) فأجابه الشحنة قائلا له یا لص ذالك الذی أفعله أیضا حکم الله تعالی یامن أنت لی عینان مضیئتان می ﴿ از دکانی کر کسی تربی برد * کین ز حکم ایزدست ای باخرد ﴾ (المعنی) ان سرق احد من دکان فجلا وقال هذه السرقة والغصب من حکم الله تعالی وتقدیره یامن لك عقل می ﴿ بر سرش کوبی دو سه مشت ای کره * حکم حقست این که اینجا باز نه ﴾ (المعنی) أنت تضرب علی رأس اللص سارق الفجل لطمتین او ثلاث لطمات وتقول له یا کریه ویاقبیح هذا حکم الحق ان الذی أخذته ترجعه وتضعه هنا یعنی هذا الضرب حکم الله لاجل ان تضع الفجل فی محله مثنوی ﴿ در یکی تره چو این عذر ای فضول * می نیاید پیش بقالی قبول ﴾ (المعنی) ویافضولی فی خصوص هذه الترة بفتح التاء المثناة الفوقیة

و تشدید

وبتشديد الراء وتخفيفها الخضرة التي تزرع في البستان لايأتي هذا العذرقدام فضال وهو بانع القبول قبولا ومقبولا مثنوى ﴿تو برين عذر اعتمادي مى كنى * برحوالئ اژدهايي مى تنى﴾ (المعنى) وأنت ياجبرى على نوع هذا العذر متى تعتمد وكيف تعتمد وأنت تدور على حوالى أى أطراف حية عظيمة وهى القهر الالهى والغضب الربانى لان الحية العظيمة هذه كناية عن اعطاء النفس مرادها وارتكاب المناهى والمعاصى فاذا فعلت المعاصى التى نهيت عنها تقرب الى حية القهر الالهى بتلك الواسطة فاذا أخذك القهر الالهى لئلا ترجع عمن نهيت عنه تقول أنا مجبور ولا اختيار لى وهذا الفعل مقدر على فى لوح القضاء فكان عذرك لايقبل عند حية القهر الالهى لايقبل عند عبيده مى ﴿از چنين عذر اى سليم نانبيل * خون ومال وزن همه كردى سبيل﴾ (المعنى) من كذا العذر ياسليم أى ياأحمق ويامن أنت غير نبيل أى يامن أنت غير نبيل أى يامن أنت لست بعاقل جعلت دمك ومالك وزوجتك سبيلا وفداء بقولك العبد مجبور وليس بيده كار ولا قوة وكل ماصدر من العبد فهو حكم الله تعالى فلزم من هذا القول انه اذا أحد أراق دمك أوسرق مالك أو تصرف فى زوجتك فهو معذور مى ﴿هر كسى پس سبلت تو بركند * عذر آرد خويش را مضطر كند﴾ (المعنى) بعد كل أحد بطريق الاستهزاء يسحب شاربك ويقلعه لما تكون أنت بلا حذر وتطلب أن تغضب عليه يعتذر ويجعل نفسه مضطرا ويقول الفعل الذى صدر منى أمر الله وحكمه وأنا مجبور لا اختيار لى وهذا لايليق عند المجانين فضلا عن العقلاء مى ﴿حكم حق گر عذر مى شايد ترا * پس بياموز وبده فتوى مرا﴾ (المعنى) وان لاق حكم الحق أن يكون لك عذرا بعد تعلم هذه المسئلة واعطنى فتوى ليكون لى رخصة مى ﴿كه مرا صد آرزو و شهوتست * دست من بسته زبيم هيبتست﴾ (المعنى) لان لى أيضا مائة اشتهاء وشهوة ومن خوف وهيبة الحق جل وعلا يدى مربوطة لاقدرة لى على ارتكابها مثنوى ﴿پس كرم كن عذر را تعليم ده * بر گشا از دست وپاى من گره﴾ (المعنى) بعد ياجبرى افعل الكرم واعطنا تعليم العذر أى علمنا اياه وحل من رجلى ويدى العقد المربوطة وهذه الابيات من طرف السنى الى الجبرى على طريق الاستهزاء والتوبيخ يعنى ان وقع كفرى فى الازل وخلقنى الله جبريا كافرا ولاق العذر وقبله الله تعالى ونجوت به من العقوبات الدنيوية والاخروية فتعلم هذه المسئلة وحققها واعطنى فتوى تأتى بشفاء الصدر واعتقدها الان لى مثلك شهوات كثيرة تطلب نفسى الحصول عليها وتستريح بحصول مراداتها ولكن من خوف قهر الله تعالى يدى ارتبطت ونفسى عن المشتهيات اعرضت فعلمنى ذاك العذر الذى ينجينى من غضب الله تعالى وحل العقد المعقودة بها يدى ورجلى من خوف الله تعالى لتفعل نفسى ماتشتهيه وتريده ولايكون عليها حساب ولاعقاب وعجزه بمثل هذا الالزام مثنوى ﴿اختيارى كرد تو پيشه * كاختيارى دارم واندیشه﴾ (المعنى) وأنت ياجبرى بحسن

اختيارك اخترت صنعة ولاجل رجحان تلك الصنعة قلت وجها وسببا بأن قلت امثلك اختيارا وفكرا مثنوى ﴿ورنه چون بگزيدهٔ آن پيشه‌را * ازميان پيشها اى كدخدا﴾ (المعنى) والا أى وان لم يكن لك ياجبرى اختيار فهذه الصنعة التى اخترتها الاى شئ اخترتها من بين الصنائع يا كدخدا أى ياأهل التصرف فان الكدخدا هو صاحب المنزل المتصرف فيه سمى بهذا وهو الكدخدا الجبرى يعنى لما ان نفسك من صنعة اغفلت وقبلتها فيقال لهذا القبول اختيار مى ﴿چونكه آيد نوبت نفس وهوا * بيست مرده اختيار آيد ترا﴾ (المعنى) لكن ياجبرى لك عادة عجيبة خارجة عن العقل لما تأتى نوبة نفسك وهواك يأتيك اختيار مقدار عشرين رجلا فان الهاء فى مرده تأتى للمقدار مى ﴿چون برد يك حبه از تو يار سود * اختيار جنگ در جانت گشود﴾ (المعنى) لما ان صديقك يذهب منك بحبة فائدة ذالك الزمان اختيار الحرب ينفتح فى روحك يعنى ياجبرى مذهبك وحالك عجيب اذا أتى وقت شئ موافق لنفسك وهواك ذالك الوقت يأتيك مقدار اختيار مائة رجل وتختار ذالك الشئ بالقلب والروح ولكن لما يذهب صديقك بحبة من مالك ويزيل فائدتها ذالك الوقت تختار الحرب معه مثنوى ﴿چون بيايد نوبت شكر نعم * اختيارت نيست وازسنگى تو كم﴾ (المعنى) ولكن لما تأتى نوبة شكر نعم الله تعالى ووقت الطاعات فى ذالك الزمان لا اختيار لك لانك أنقص وأنحس من الحجر أو من حجر مى ﴿دوزخت را عذر اين باشد يقين * كاندرين سوزش مرا معذور بين﴾ (المعنى) ويكون أيضا عذر النار لك هذا يقينا فى هذا الاحتراق تقول لك اعذرنى يعنى الجبرى لما يأتى لمقتضى نفسه بفعل الكار والخدمة بمائة روح ويشكر الله على نعمه ولما يأتى للشكر بأداء الاوامر يقول معتذرا الا اختيار لى وأنا كالحجر فيكون فعله هذا فى الدنيا عذرا لجهنم فتقول ذالك الوقت النار له ياجبرى اعذرنى الآن فانى مجبورة على احراقك فأحرقك فيعلم ذالك الوقت ان مذهب الجبر لا فائدة فيه مثنوى ﴿كس بدين حجت چو معذور نداشت * واز كف جلاد اين دور نداشت﴾ (المعنى) وياجبرى بهذه الحجة لما لم يعذرك أحد أيضا هذا العذر لم يبعدك من يد الجلاد فالعذر الذى لا يقبله أهل الشرع لا يقبله الله غدا مى ﴿چون بدين داور جهان منظوم شد * حال آن عالم همت معلوم شد﴾ (المعنى) لما كانت الدنيا منتظمة بهذا الحاكم أى لما كان حكم الحاكم مقبولا فى الدنيا ولم يقبل الحاكم عذرك حال ذالك العالم أيضا صار لك معلوما يعنى الاعمال والافعال والاقوال التى لم توافق أوامره لا يقبلها فى هذا العالم ولا فى عالم الآخرة ﴿حكايت هم درجواب جبرى واثبات اختيار وصحت امر ونهى وبيان آنكه عذر جبرى درهيچ ملتى ودرهيچ دينى مقبول نيست وموجب خلاص نيست ازسزاى آن كاركه كرده است چنانكه خلاص نيافت ابليس جبرى بدانكه گفت بما أغويتنى والقليل يدل على الكثير﴾ هذه

حكاية أيضا فى بيان جواب الجبرى وفى بيان اثبات الاختيار وصحة الامر والنهى وفى بيان عذر الجبرى الذى هو ليس مقبولا فى ملة أبدا وليس مقبولا فى دين أبدا وليس هو موجب الخلاص وفى بيان لائق وجزاء ذلك الكار والفعل الذى فعله الجبرى يعنى الجبرى بسبب العذر الذى بينه فى جزاء الافعال التى ارتكبها لا يجد النجاة فى الدنيا والآخرة كذا ابليس الجبرى لم يجد الخلاص من لعنة الله وغضبه بأن قال مشافهة فى حضور الحق بذلك الكلام والجواب بما أغويتنى بأنه أسند الاغواء الى الحق تعالى قال فى الجلالين باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لازينن لهم فى الارض المعاصى والقليل يدل على الكثير مثنوى ﴿آن يكى بر رفت بالاى درخت * مى فشاند آن ميوه را دزدانه سخت﴾ (المعنى) وذلك الجبرى اللص الذى ذهب على شجرة أى طلع على شجرة كرم بلا اذن صاحب الكرم وذلك الجبرى نفض ثمر الشجرة محكما كاللصوص ليتناولها بعد هبوطه من الشجرة م ى ﴿صاحب باغ آمد وگفت اى دنى * از خدا شرميت كو چه مى كنى﴾ (المعنى) وفى تلك الحالة قبل نزوله من الشجرة أتى صاحب الكرم وقال للجبرى يا دنى أين حياؤك من الله تعالى ما تفعل على الشجرة م ى ﴿گفت از باغ خدا بندهٔ خدا * گر خورد خرما كه حق كردش عطا﴾ (المعنى) فذلك الجبرى اللص أجاب صاحب الكرم قائلا اذا أكل عبد الله من كرم وبستان الله ثمرا أى شئ يلزم لان الله أعطاه لصاحب الكرم م ى ﴿عاميانه چه ملامت مى كنى * بخل بر خوان خداوند غنى﴾ (المعنى) يا صاحب الكرم ذلك العبد لاجل تناوله الثمر لاى شئ تلومه كالعوام والجهلة وتبخل على طعام الله الغنى م ى ﴿گفت اى ايبك بيار آن رسن * تا بگويم من جواب بو الحسن﴾ (المعنى) صاحب الكرم لما استمع من اللص كلماته التى هى كالجبر لعبيه وقال لتابعه المسمى بايبك يا ايبك ائتنى بذلك الحبل حتى أقول أنا جواب أبى الحسن وهذا التعبير بالتعريض أى أبى الخبث والقبح مثنوى ﴿پس ببستش سخت آن دم بر درخت * مى زد او بر پشت وساقش چوب سخت﴾ (المعنى) لما أتى الغلام بالحبل بعد صاحب الكرم ربط الجبرى اللص على الشجرة محكما وضربه على ظهره وعلى ساقه م ى ﴿گفت آخر از خدا شرمى بدار * مى كشى اين بى گنه را زار زار﴾ (المعنى) قال اللص الجبرى فى ذلك الحال لصاحب الكرم آخر الامر استحى من الله تعالى تقتل هذا الذى لا ذنب له زارزارا أى جبرا وقهرا مثنوى ﴿گفت از چوب خدا اين بنده اش * مى زند بر پشت ديگر بنده خوش﴾ (المعنى) قال صاحب الكرم للجبرى مجيبا من عصا الله يضرب هذا عبده تعالى على ظهر عبد آخر له حسنا مثنوى ﴿چوب حق او پشت و پهلو آن او * من غلام وآلت فرمان او﴾ (المعنى) العصا التى أضربك بها عصا الله تعالى وظهرك وجنبك لانه تعالى أى مالكه وأنا عبد أمر الله تعالى وآلته فكما انك مجبور بتناول مال الغير أنا مجبور على ضربك بلا اختيار مثنوى ﴿گفت

توبه كردم از جبراى عيار * اختيار ست اختيار ست اختيار ﴾ (المعنى) صار الجبرى ملزما وقال باعيار عالى الشأن تبت الى الله من مذهب الجبرلى اختيار لى اختيار لى اختيار مثنوى ﴿اختيارت اختيارش هست كرد * اختيارش چون سوارى زير گرد ﴾ (المعنى) وقال الجبرى على لسان السنى المؤمن مخاطبا للسوسى محققا للاختيار يا من أنكر وجود الاختيار من الجبرية اعلموا ان اختيار الله موجود ومظهر لاختياركم لان اختيار الله كالراكب تحت الغبار مى ﴿اختيارش اختيار ما كند * امر شد بر اختيارى مستند ﴾ (المعنى) اختياره تعالى أوجد وأظهر اختيارنا فكان اختيارنا سبب الظهور راختياره تعالى لا جرم كان الامر الالهى مستندا على ذالك الاختيار يعنى الامر والنهى الواقع من جانب الله تعالى على مقتضى اختيار العبد حتى لا يلزم تكليف مالا يطاق ولو كان الله فاعلا ولكن من خصوص أفعال العباد اختياره تعالى تابع لاختيار العباد مثلا اختيار الله وارادته مثل راكب تحت غبار واختياره تعالى بفعل اختيارنا فكان أمر الله مستندا على اختيارنا يعنى السارق الجبرى لما أكل الضرب أى لمذهب أهل السنة وأقر بالاختيار كاهل السنة وقال رجعت عن مذهب الجبر الباطل وفى نفى ووجودى الاختيار موجود وعلمت ان من اختيار الله الكلى حصل اختيارك الجزئى فكان اختيار الله الكلى كالراكب تحت اختيار الانسان الجزئى الذى هو كالغبار وأصل اثارة الغبار للراكب لكن الغبار لكونه حجابا للراكب فكان اختيار الله الكلى بين اختيارنا الجزئى كالراكب فى الغبار فاختيار الله الكلى محقق والله تعالى يخلق اختيارنا الجزئى فكان مستند اختيارنا الجزئى الامر والنهى الالهى ومدار التكليفات واسناد الامر والنهى على اختيارنا الجزئى حسن وبواسطة الاختيار يثاب المرء أو يعاقب مى ﴿حاكمى بر صورت بى اختيار * هست هر مخلوق را در اقتدار ﴾ (المعنى) على الصورة التى لا اختيار لها الكل مخلوق فى القدرة والاقتدار حاكم موجود مثنوى ﴿تا كشد بى اختيارى صيد را * تا برد بگرفته گوش او زيد را ﴾ (المعنى) حتى ذالك الحاكم يسحب الصيد بلا اختيار حتى ذالك الحاكم يذهب ماسكا لاذن زيد كانه يقول كل مخلوق فى صورة عدم الاختيار كل مخلوق موجود عليه حاكم صاحب تصرف وذالك عديم الاختيار المجبور مجبور ومغلوب تصرف الحاكم حتى ذالك الحاكم الغالب يسحب ذالك الذى هو فى شكل عديم الاختيار لاى مكان أراده لا واحد عملنا و يسحب صيدا بلا اختيار و واحد يغلب عليه ويمسكه من أذنه و يسوقه الكل جانب يطلبه مى ﴿ليك بى هيچ آلتى صنع صمد * اختيارش را كند او كند ﴾ (المعنى) لكن صنع الله الصمد بلا آلة أبدا يعمل اختيار زيد لزيد كمندا مثنوى ﴿اختيارش زيد را قيدش كند * بى سلك وبى دام حق صيدش كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله تعالى اختيار زيد لزيد قيدا وبندا فيفعل الله تعالى صيد زيد بلا كلب

ولا فخ كانه يقول ولو كان الحاكم الغالب يصب زيدا من أذنه لاى مكان يريد لكن الصيد بلا آلة منع الله يصب زيدا ويجعل اختياره له كنداوز بديجعل اختياره قيدا من غير كلب وفخ في الصورة الظاهرة وبواسطة اختياره يجذبه لاى مكان أراد فكان الانسان من وجه مختارا ومن وجه غير مختار وهو في عين اختياره مجبور لان التفويض الكلي والاختيار الكلي غير ميسر للانسان ومن كل وجه ليس هو مجبور امرفا بل له اختيار جزئي ولكن بالنسبة لارادة واختيار الحق بمنزلة لاشئ ووجود الانسان بالنسبة للارادة المطلقة عاجز وبلا اختيار كلاشئ والحاصل ليس للعبد جبر صرف ولا تفويض محض بل بين بين لان العبد من جهة كونه مختار الاجبر صرف له ولا تفويض محض لان منشأ اختياره داعية القلب وهي تابعة لمشيئة الله تعالى قال الله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثلا مثنوى ﴿ آن درودگر را حاكم چوبى بود * وان مصورر احاكم خوبى بود ﴾ (المعنى) ذالك النجار وان كان حاكم عصا وذالك المصور والنقاش أيضا حاكم حسن صورة مى ﴿ هست آهنكر بر آهن قيمى * هست بناهم بر آلت حاكمى ﴾ (المعنى) وان كان الحداد على الحديدة مقوما وأيضا البناء على الآلة حاكم قوى وهذا تفسير لقوله قدس الله روحه فيما تقدم (حاكمى بر صورت بى اختيار * هست هر مخلوق را در اقتدار) كون النجار حاكما على الخشب والمصور حاكم على صورة حسنة يصورها كيف يشاء ويتصرف في تصويرها وغلبة الحداد على الحديد والبناء على الآلة مثنوى ﴿ نادر اين باشد كه چندين اختيار * ساجد اندر اختيارش بنده وار ﴾ (المعنى) ويكون هذا نادرا وغريبا ان هذا المقدار من الاختيار لاختيار الله عبد كالساجد يعني العجب ان هذا المقدار من اختيار وارادة المخلوق لاختيار الله كالعبد ساجد ومطيع ومنقاد لا يكون اختيار فرد مخالفا لاختيار الله تعالى ولا يريد أحد ما أراده تعالى الا بارادته تعالى لان اختيار المخلوق تابع لاختياره تعالى مثنوى ﴿ قدرت تو بر جمادات از نبرد * كى جمادى را از آنها نفى كرد ﴾ (المعنى) وقدرتك التي هي على الجمادات من جهة الحرب وبسبب الحملة متى تنفي الجمادية من الجمادات كذا القدرة التي هي على الاختيار لا تنفي اختيارا من الاختيارات مثلا من جهة الحرب غلبتك وقدرتك التي هي على الجمادات التي تقدم ذكرها كالعصا والنقش الحسن والحديد وآلة البناء لا تنفي جمادية الجماد مثنوى ﴿ قدرتش بر اختيارات آنچنان * نفى نكند اختيارى را از آن ﴾ (المعنى) كذلك غلبة قدرة واختيار الله تعالى على الاختيارات لا تنفي الاختيار والقدرة من العبد فان قدرة الله غالبة على جميع المقدورات يعني قدرة العبد على الجمادات كما لا تنفي من الجمادات جمادا كذا قدرة الله واختياره لا تنفي قدرة ولا اختيارا من اختيارات العبد (الحاصل) الحق قادر على اختيار العبد وبقدرته لا ينفي اختيار عبده لكن في كل كار اختياران اختيار العبد واختيار الرب وهو الخلق والايجاد مثنوى

﴿خواستش می کوی بر وجه کال * که نباشد نسبت جبر وضلال﴾ (المعنی) قل طلب الله على وجه الكمال بوجه أن لا يكون له نسبة الى الجبر والضلال يعني اعلم ان قدرة وارادة الله غالبة على جميع الاختيارات وقلهما على وجه الكمال حتى لا يكون جبرا صرفا ولا ضلالا فان أثبت جملة الاختيار لله تعالى لا لغيره تكون جبريا وان قلت للانسان اختيار جزئي مغلوب ومحكوم لارادة الله وارادة الله على وجه الكمال نجوت من مذهب الجبر ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوي ﴿چونکه کفتی کفر من خواست ويست * خواست خود را نيز هم مى دانکه هست﴾ (المعنى) يا جبري لما انك قلت كفري طلب الله وارادته أيضا اعلم ان طلبك وارادتك موجود مى ﴿زانکه بی خواه تو خود آن کفر نیست * کفر بی خواهش تناقض کفتنیست﴾ (المعنى) لان ذالك الكفر لا يكون بلا ارادتك لان جميع الافعال مقررة بتصرفك والكفر بلا ارادتك قولك التناقض يعني يقول السني للجبري الكافر يا جبري لما قلت كفري مراد الله واختياره أيضا اعلم ان ارادتك واختيارك موجود لانك لست مجبورا مطلقا لانك اذا لم ترد الكفر لا تكون كافرا وكفرك حاصل بارادتك واختيارك وان قيل ان الكافر بلا ارادته كافر يكون كلاما متناقضا لان أحدا اذا لم يكن كافرا أكره على الكفر وقال أنا لم أختر الكفر كان مؤمنا لان عدم اختياره أشعر بايمانه فاذا رجع وقال أنا كافر حصل في كلامه تناقض كأنه قال اخترت الكفر مثنوي ﴿امر عاجز را قبيحست وذميم * خشم بدتر خاصه از رب رحيم﴾ (المعنى) أمر العاجز وتكليفه قبيح وذميم أي مذموم والغضب على الذي لا يطيق الغضب أقبح من أمر العاجز على الخصوص من الرب الرحيم لانه تعالى قال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج لان القادر مقتضى رحمته عفو العاجزين الذين هم كالجماد مثلا مثنوي ﴿كاو كر يوغى نكيرد مى زنند * هيچ كاوى كه نپرد مى زنند﴾ (المعنى) البقر اذا لم يسلك النير يضربونه والبقر اذا لم يطر هل يضربونه أبدا لا يضربونه مى ﴿كاو چون معذور نبود در فضول * صاحب كاو از چه معذور است ودول﴾ (المعنى) لما ان البقر لم يكن معذورا في الفضول صاحب البقر من أي شئ معذور ودول أي من أي سبب معذور في الخدمة والتهاون والتكاسل والضعف يعني البقر اذا لم يقبل النير ولم يخدم مقدار وسعه يضربونه ولا يضربونه على الطيران لانه لا طاقة له عليه واذا فعل الفضول لا يعذرونه والبقر تارك الخدمة أيضا صاحبه لا يعذره ولا يعفو عن البقر ولكن هو في ذاته كيف يكون معذورا وضعيفا مثنوي ﴿چون نه رنجور سر را بر مبند * اختيارت هست بر سبلت مخند﴾ (المعنى) يا جبري لما انك لم تكن مريضا أي مجبورا فان الجبر ربط المكسور لا تربط رأسك أي لا تقلد المرضى بالمكر والحيلة لان لك اختيارا فلا تضحك على لحيتك مى ﴿جهد كن كز جام حق يابى نوى * بيخود وبى اختيار آنكه شوى﴾ (المعنى) واسع

أن تجد من قدح الحق طراوة أي تبرأ من الاخلاق الذميمة الجسمانية والنفسانية وفي ذلك
الزمان تكون بلا نفس وبلا اختيار لك فانيا في الله وواصلا الى مرتبة الفانين في الله متصرفا
فيك الحق جل وعلا كتصرفه في أهل الكهف قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال ولهذا قال مى ﴿آن كه آن مى را بود كلى اختيار * توشوى معذور مطلق مست وار﴾
(المعنى) ذلك الوقت لذلك الشراب يكون اختيارا كليا فيكون ذلك الشراب محببك وأنت
كالسكران به وتكون أنت معذورا مطلقا كالسكارى لا تؤ بك السكر فان لفظ وار أداة
اللياقة مى ﴿هرجه كويى كفته مى باشد آن * هرجه روبى رفته مى باشد آن﴾ (المعنى) وفي
ذلك الحين كل ما تقوله يكون قول شراب المحبة وكل ما تكنسه يكون تكنيس شراب العشق
يعني اذا كنت سكرانا شراب المحبة وجدت طراوة ولطافة ولم يبق في ذلك الزمان في وجودك
اختيار ولا ارادة و يكون الاختيار والارادة لشراب المحبة و تكون مطلقا معذورا كالسكارى
وكل ما تقوله يكون كلام شراب المحبة وكل ما تكنسه من بيت قلبك فهو تكنيس شراب المحبة
وكل ما تفعله يظهر ذلك الفعل من شراب المحبة فاذا قلت في ذلك الزمان لا اختيار لي فأنت
صادق مى ﴿كى كند آن مست جز عدل وصواب * كه زجام حق كشيد است او شراب﴾
(المعنى) وذلك السكران الالهي متى يفعل غير العدل والصواب لكونه سحب من جام أي
قدح الحق تعالى شراب العشق مى ﴿جادوان فرعون را كفتند بيست * مست را پروای
دست و پاى نيست﴾ (المعنى) السحرة قالوا لفرعون عشرين مرة لما رأوا معجزة سيدنا
موسى وقبلوها وأرادعقوبتهم هذا لذا كانت بيست بكسر الباء العربية اسما لعدد العشرين
واذا كانت مخففة من بايست تكون بمعنى التوقف أي توقفوا وقالوا سكران شراب محبة الله
لا يكون له رغبة ولا التفات ولا توجه الى يد ولا رجل مى ﴿دست و پاى ما مى آن واحد است *
دست ظاهر سايه است وكاسد است﴾ (المعنى) ويدنا ورجلنا شراب ذلك الواحد واليد
الظاهرة المرئية ظل وكاسدة يعني السكران بمحبة الله تعالى لا يفعل غير العدل والصواب ولا
يتكلم الا بالمعارف والصواب فاذا تكلم كان كلامه كالدر المكنون مع علمه انه من الخطأ معصوم
لانه شرب من قدح العشق الالهي وزرع في أرض قلبه بذر المحبة لا ينبت فيه الا الحسن ولا
يظهر منه الا اللطيف كان سحرة فرعون لما سكروا من قدح شراب محبة الله تعالى وآمنوا
بسيدنا موسى قال لهم فرعون (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين
قالوا لا ضير) يعني لا ضرر علينا في ذلك (انا الى ربنا) بعد موتنا بأي وجه كان (منقلبون)
راجعون في الآخرة انتهى جلالين في الشعراء لان محبة الله وقفت لنا بمنزلة اليد والرجل وهذه
اليد الظاهرة كالظل كاسدة لان العاشق لا يتقيد بهما ولا يكون أسير الجسم ولا يخاف من
القرب الالهي ﴿معنى ماشاء الله كان يعني خواست خواست اوست رضاى او جو يد از خشم

دیگران دلتنك مباشید این کان اکرچه لفظ ماضیست لیکن درفعل خدا ماضی ومستقبل نباشد لیس عند الله صباح ولا مساء﴾ هذا فی بیان معنی الحدیث الشریف وهو ماشاء الله کان ومالم یشأ لم یکن یعنی الارادة والمشیئة ارادة الله تعالی ومشیئته یعنی ذالك الشئ الذی أراده الله تعالی کان وذالك الشئ الذی لم یرده الله تعالی لم یکن فاذا کان الامر کذا کونوا فی رضاه واعملوا واطلبوا الاعمال الموافقة لرضاه تعالی ومن غضب الغیور ردهم لاتکونوا مقبوضین القلب وهذا هو المعنی المراد من قول ماشاء الله کان ولیس معناه انه لیس فیکم قدرة ولا اختیار وهذا القول الشریف أیضا لاینفی اختیار واستطاعة الانسان علی الطاعات وان لزم سؤال فی قول ماشاء الله کان من أن شاء الواقعة فیه وکان بلفظ الماضی فتجاب بان کان هذه ولو کانت بلفظ الماضی ولکن فی فعل الله لایکون ماض ولا مستقبل ولا یکون عند الله صباح ولا مساء لان الصباح والمساء بالنسبة لهذا العالم ولا یمکن تصور الصباح والمساء فوق فلك القمر مع ان الافلاك تعد من عالم الاجسام می ﴿قول بنده ایش شاء الله کان * بهر آن نبود که تنبل کن در آن﴾ (المعنی) قول العبد أی شئ شاء الله کان لیس لاجل ذالك الشئ وهو قول الجبری کن کسلان می ﴿بلکه تحریضست بر اخلاص وجد * که در آن خدمت فزون شو مستعد﴾ (المعنی) بل هو کلام اخلاص وجد علی التحریض والترغیب قائلا کن فی تلك الخدمة مستعدا یعنی فیما تقدم لما أید الجبری مذهبه بقول ماشاء الله کان وقال معناه لیس للشیطان مدخل فی الکفر والمعصیة واذا لم یرد الله لا یعصی فلم یرضه وقال یاجبری قول هذا العبد کل شئ أراده الله تعالی کان وکل شئ لم یرده لم یکن لا یکون لاجل الکار الذی أمر عبده فیه بمعنی کن کاهلا ای متکاسلا فی قبوله ونفی الاختیار والاستطاعة وان أراد اطاعته کان مطیعا والا لا ولا یفهم هذا المعنی من قوله ماشاء الله کان ومالم یشأ لم یکن بل قول کل ما أراده تعالی هو الکائن ترغیب وترهیب وتحریض للعبد علی فعل الطاعة بالجد والسعی والاخلاص کأنه یقول لعبده کن زائد الاستعداد بخدمة الحق وکن حاضرا ومهیأ بذالك الکار وهذا الحدیث معناه قریب لقوله تعالی کل یوم هو فی شأن قال فی الجلالین معناه أمر یظهره علی وفق ما قدره فی الازل من احیاء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغیر ذالك وقال نجم الدین یمحو الله مایشاء من الالواح ویثبت مایشاء علی الالواح می ﴿کر بکویند آنچه می خواهی تو راد * کار کار تست برحسب مراد﴾ (المعنی) مثلا ان قالوا لك ذالك الشئ الذی تطلبه أنت راد أی جواد بانك کریم وکل ما تطلبه الکار کارك علی وفق مرادك لایخالف لك مثنوی ﴿آنکهان تنبل کنی جائز بود * کانچه خواهی وآنچه کویی آن شود﴾ (المعنی) وفی ذالك الوقت ان جعلت نفسك کاهلا جاز لان ذالك الشئ الذی تطلبه وذالك الشئ الذی تقوله هو یکون کأنه یقول یاجبری نفرض انهم قالوا من قبل الحق یاجواد ذالك

الذي أنت تطلبه هو يكون على مقتضى مرادك الكارك والمراد مرادك والارادة الكلية بيدك كل ماتريده افعله من غير خوف في ذلك الزمان أقصعل نفسك في خدمة الحق كاملا و يكون جائزا لأن ذلك الذي تقوله وتأمر به يكون فتكون أنت الحاكم المطلق وتجو من مقام العبودية ولم يقل ماشئت كان ومالم نشأ لم يكن حتى تترك خدمة الحق وتتكاسل فيها مي ﴿ چون بگويند ايش ماشاء الله كان * حكم حكم اوست مطلق جاودان ﴾ (المعنى) ولما يقولوا أي شئ يريده الله تعالى كان والحكم المطلق الابدي حكمه مثنوي ﴿ پس چرا صد مرده اندر و رداو * بر نه گردي بنده كانه گرداو ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فيا عاقل مقدار مائة رجل على ان الماء في مرده أداة القدار في ورد الحق ودعائه كالعبيد لأي شئ لاتدور أطراف الحق يعني انهم لم يقولوا لك اعمل ماشئت واصنع ما أردت ولم يعطوك زمام الاختيار كله بيدك حتى تفعل في الدنيا كل ماتريده بل قالوا ماشاء الله كان والحكم مفوض له أبد الآباد في الحقيقة لاشر بك له في حكمه فلأي شئ لاتدور أطراف طاعته وارادته مقدار مائة رجل كالعبيد فالائق بك الطواف أطراف طاعاته وخدماته وطلب الاستعانة منه لامن غيره مي ﴿ گر بگويند آنچه مي خواهد وزير * خواست آن اوست اندر دار وگير ﴾ (المعنى) وان قالوا ذلك الشئ يطلبه الوزير الارادة في الحكم والامر مخصوص ذلك الوزير ولا تمه لا مدخل ولا تصرف لغيره مي ﴿ گرداو گردان شوي صد مرده زود * تا برزد بر سرت احسان وجود ﴾ (المعنى) تكون أطراف ذلك الوزير دائرا بالجملة مقدار مائة رجل طائفا حتى يصب على رأسك ذلك الوزير مائة احسان وجود كأنه يقول دع كون السلطان على الاطلاق حاكما مريدا ومختارا بل اذا قالوا اذا ذلك الشئ يطلبه وزير السلطان ويفعله والقبض والبسط والارادة منحصرة فيه وكيف مايشاء يعطي لمن يريد ويمنع من يريد فاذا علمت انه مطلقا حاكم أتكون دائرا أطرافه مقدار مائة رجل على الفور حتى صاحب الجود يصب على رأسك الجود ويزرع في وجودك بذر الجود مي ﴿ يا گريزي از وزير وقصر او * اين نباشد جست وجوي نصر او ﴾ (المعنى) أوتهرب من الوزير ومن قصره ولكن هذه الحالة ليست طلب ومعاونة واحسان الوزير لان شرط الطالب الظهار مداومته مي ﴿ باز گونه زين سخن كاهل شدي * منعكس ادراك وخاطر آمدي ﴾ (المعنى) لكن ياجبري أنت كنت منعكسا ومن هذا الكلام صرت كاهلا وأتيت منعكس الادراك ومنعكس الخاطر كأنه يقول ياجبري اللائق بك أن تكون من قول ماشاء الله كان مجاهدا وساعيا فذهبت معكوسا وصرت كاهلا وعاصيا وأتيت منعكس الادراك والخاطر ولو كان فكرك صائبا وخاطرك صحيحا لم تكن متكاسلا من قول ماشاء الله كان ولسعيت بالشوق والذوق في طريق الطاعات مي ﴿ امر امر آن فلان خواجه است هين * چيست يعني باجز او كمتر نشين ﴾ (المعنى) مثلا اذا قال أحد الامر أمر

ذالك الخواجه أي الامير الفلاني تيقظ ذالك الامر مايكون يعني الامر هوانك لا تعقد مع غيره على ان كثرتشين هذا يعني كثر منشين مثنوي ﴿ كرد خواجه كرد چون امر آن اوست * كو كشد دشمن رهاند جان دوست ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر مخصوصا به ومنحصرا ولا نفابه فيا محكوم الخواجه درحواليه وكان قريشاله ومصاحبا لان ذالك الخواجه يقتل عدوه ويخلص روح صديقه من الغم والالم لما كان الامر والارادة فيه منحصرا فعل الابتهال له مى ﴿ هرچه او خواهد همان يابى يقين * ياوه كم رو خدمت او بركزين ﴾ (المعنى) كل مايريده الخواجه كذا تجده يقينا ومحققا فاذا كان الامر كذا فيا الطالب المراد لما لم يكن لك في حصول المراد استقلال ولا قدرة فلا تنس خدمة الخواجه ولا تمسك منها معرضا بل اختر خدمته بالقلب والروح فيكون معنى ياوه مرو ولا تذهب بطالا واقبل خدمته فكل من امتثل أمره واشتغل بطاعته بالقلب والروح ولم يعرض عن أوامره الشرعية سلم في الدنيا والآخرة مثنوي ﴿ ياچو حاكم اوست كرد او مكرد * تا شوى نامه سياه وروى زرد ﴾ (المعنى) أولما يكون الحاكم هو ولا تدرأطرافه ولا تقارنه حتى تكون صحيفتك سوداء ووجهك أصفر يعني اذا قالوا لك كل شئ ذالك الخواجه يطلبه كذا أنت تجده كذا اقول أ يكون معناه لا تذهب بطالا واقبل خدمته أو لا تدر أطرافه حتى تكون صحيفتك سوداء ووجهك أصفر بل اقول لك أ لحاكم هو لا غيره والمشيئة فيه منحصر فتقول در أطرافه حتى تضومن أن تكون صحيفتك سوداء ووجهك بالجهالة أصفر والحاصل ليس معنى ماشاء الله كان الذي فهمته بالجبرى وهو لما تسكون الارادة والتصرف بالله مخصوصة لا تطع أمره ولا تعبده والا تسكن صحيفتك سوداء وفي يوم الحشر خجلا مصفر الوجه بل معناه ترغيب على طاعته وعبادته لكونه عليك رحيم وترحم يقول لك جميع التصرف لى مفوض والحاكم المطلق أنا لا غيرى وجميع الموجود مغلوب ومقهور لى فلا تسكن لغيرى منقادا ولا تشتغل بخدمة غيرى بل اسع في خدمتى بالقلب والروح واهتم بالتقرب الى حتى يوم الحشر تضومن الجهالة مى ﴿ حق بود تأويل كان كرمت بود * پر اميد وحست وباشرمت كند ﴾ (المعنى) الحق يكون تأويلا لطيفا بأن ذالك التأويل يجعلك للطاعة والعبادة كرما بفتح الكاف العجمية يعني مشتاقا للعبادة بالحرارة ويجعلك مملوءا بالامل لمغفرته ورحمته تعالى أي زائد الامل ويجعلك خفيفا رشيقا ويجعلك صاحب حياء بأن تتذكر قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فلا تقدر على ارتكاب الفعل الشنيع مى ﴿ ور كند سستت حقيقت اين بدان * هست تبديل ونه تأويلست آن ﴾ (المعنى) وان جعلك التأويل عن الطاعة والعبادة كسلانا بلا شوق اعلم هذا حقيقة ان ذالك الذي ظننته تأويلا هو تبديل وليس ذالك بتأويل مى ﴿ اين براى كرم كردن آمدست * تا بكيرد نااميدان را دو دست ﴾ (المعنى) هذا قول ماشاء الله كان أتى لاجل جعل العباد بالشوق والحرارة لجانب العبادة حتى

عسكوامن رحمته ومغفرته أملا والذين لا أمل لهم يمسك أيديهم كأنه يقول التأويل بل الحق هو أن نصرف معنى الكلام لمطابقة الكتاب والسنة ولموافقة أهل السنة والجماعة والتأويل الباطل معناه مخالف للكتاب والسنة ومخالف لمعتقد أهل السنة والجماعة المصروف على مقتضى الهوى والهوس كأنه يقول التأويل الحق هو الذي يأتي بك لطاعة الله والانقياد لأوامره بالشوق والذوق والعشق والمحبة ويصلك لخدمة الله لا تغادر شيئا صاحب حياء وان جعلك من الطاعة كسلانا فلا يكون تأويلا بل يكون تحريفا للكلمات من مواضعها أي ﴿معنى قرآن زقرآن پرس وبس ٭ وزكسى كاتش زدست اندر هوس﴾ (المعنى) معنى القرآن اسأله من القرآن فانه كاف لان القرآن يفسر بعضه بعضا واسأله من ذالك الذي ضرب في الهوى والهوس نارا وهو الولي الكامل مثنوي ﴿پيش قرآن گشت قربانى و پست ٭ تاكه عين روح او قرآن شدست﴾ (المعنى) لان الذي تظف من الهوى والهوس بالتمام والكمال كان قربانا للقرآن بالتواضع والمسكنة والعمل بموجبه بوجه انه فنى من الاخلاق البشرية الذميمة وخلص بكليته من الجسمانية والنفسانية ووصل لمرتبة الفناء في الله حتى صار عين روحه قرآنا أو صار القرآن عين روحه بوجه انه حفظ ألفاظه وعمل بمعناه بوجه ان روحه محبت وفنيت في القرآن وهذا أمر معنوي لا يفهم الا بواسطة المحسوس ولهذا مثل وقال مثنوي ﴿روغنى كو شد فداى گل بكل ٭ خواه روغن بوى كن خواهى تو گل﴾ (المعنى) ذالك الدهن الذي صار بكليته فداء للورد يعني امتزج بالورد وفني في ذالك الحال ان أردت شم الورد وان أردت شم الدهن لان الدهن والورد كل منهما اختلط بالآخر وامتزجا وحصل بينهما اتحاد كلي فصار الدهن عين الورد والورد عين الدهن كذا أنت استفد المعاني من القرآن على فحوى ان القرآن يفسر بعضه بعضا واسأل معانيه من ذالك الذي أحرق هواه وهوسه بنار المحبة ورسخ في العلوم لان الله تعالى قال ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وذالك الراسخ والمحرق لهواه هو العالم الرباني كالمذبوح قدام القرآن المتواضع الفادي روحه لمعنى القرآن الخافض نفسه له بمرتبة امتلأت بهما عين روحه بمعاني وأسرار القرآن وتنورت حتى صارت روحه كالدهن والقرآن كالورد وامتزجا بمرتبة ان أردت في ذالك الحين شم الدهن أو شم الورد تأتيك رائحة ورد القرآن على كل حال ﴿وهمچنين جف القلم يعني جف القلم وكتب لا تستوي الطاعة والمعصية لا تستوي الامانة والسرقة جف القلم أن لا يستوي الشكر والكفران جف القلم ان الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ ياجيري أيضا كذا معنى حديث جف القلم بما أنت لاق كمعنى ماشاء الله كان كأنه لا يراد الجبر من ذالك كذا لا يراد الجبر من هذا بل معنى هذا أيضا الترغيب والتحريض على عبادة الله تعالى والاجتناب عن المعصية روى البخاري عن أبي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال جف القلم بما أنت لاق قالوا جف القلم كناية عن فراغه من الجريان

على المقدرات لان الكاتب اذا فرغ من الكتابة جف قلمه يعنى كل شئ لقيته كتبه القلم فى اللوح المحفوظ وفرغ من الكتابة ولا يلزم من معنى هذا الحديث الجبر فكان القلم كتب فى اللوح جميع المقدرات كذا أيضا كتب الطاعات ليست متساوية بالحسنات لانه أشار الى هذا المعنى وقال يعنى جف القلم وكتب لا تستوى الطاعة والمعصية ولا تستوى الامانة والسرقة يعنى كتب القلم هذا وفرغ يعنى كتب القلم كل من صدرت منه الطاعة كان محل الرحمة ومنزله الجنة وكل من صدر منه العصيان ولم يتب كان مقره النيران وكل من صدر منه الامانة كان مظهر الفوز وكل من ظهر منه الخيانة كان لائقه القهر وقال أيضا جف القلم أن لا يستوى الشكر والكفران فان الشكر صرف الاعضاء لما خلقت له والكفران عكسه وقال جف القلم ان الله لا يضيع أجر المحسنين فعلى السالك أن لا يعتذر بالجبر ولا يتشبث بجف القلم أى بكتبه حتى لا يترك العمل و يعلم ان الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين فان الله كتب جميع الافعال والاحوال ثم كلف بها عباده مثنوى ﴿همچنين تأويل قد جف القلم * بهر تحريضست بر شغل اهم﴾ (المعنى) أيضا كذا تأويل قد جف القلم مثل تأويل ما شاء الله كان لاجل التحريض على الشغل الاهم مثنوى ﴿پس قلم بنوشت كه هر كاررا * لايق آن هست تأثير وجزا﴾ (المعنى) بعد القلم كتب بأمره الشريف اللائق لكل كار من ذلك العمل الخير والشر التأثير والجزاء ولو كان بعضها امبرما و بعضها معلقا والمعلقة هى ان أتيت للدنيا وفعلت خيرا يثبت لك خير فى مقابلته وان فعلت شرا يثبت لك فى مقابلته جزاء و يقال لهذا اللوح عند الصوفية لوح المحو و الاثبات يمحو الله منه ما يشاء و يثبت الله منه ما يشاء وان فعل العبد سيئة تكتب على الفور فيه فاذا أعقبها بحسنة أذهبت السيئة على فحوى ان الحسنات يذهبن السيئات مثنوى ﴿كژ روى جف القلم كژ آيدت * راستى آرى سعادت زايدت﴾ (المعنى) لما انك ذهبت أعوج فى الدنيا وكنت بالفسق والمعصية أتاك جف القلم أعوج فى الآخرة على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها وان أتيت فى الدنيا بالاستقامة على الشرع القويم ولدت لك السعادة فى الآخرة مثنوى ﴿ظلم آرى مدبرى جف القلم * عدل آرى برخورى جف القلم﴾ (المعنى) وان أتيت بالظلم أنت مدبر جف القلم وان أتيت بالعدل أكلت ثمر جف القلم مثنوى ﴿چون بدزدى دست شد جف القلم * خورد باده مست شد جف القلم﴾ (المعنى) لما يسرق شيئا تذهب اليد و يكتبه القلم واذا شرب شرابا سكر وكتبه القلم يعنى المعلق على العبد يكتبه القلم الاعلى من مكافأة ومجازاة مثلا ان اعوج العبد عن الطريق المستقيم وسلك طريق الغواية واختار الضلالة كتابة القلم سيئة مثلها وان سلك طريق الهداية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وتلد عشر سعادات و يكتب لك القلم حسنات كثيرة وان ظلمت كتب لك فى مقابلته ادبارا وان عدلت يكتب لك أكل ثمر العدل ونفعه وان سرقت كتب لك القطع

وان سكر أحد كتب عليه انه سكران وأحوال العبد كلها من الامور المعلقة ولو كانت معلومة علم الله لكن المشايخ قالوا العلم تابع المعلوم فانه اذا لم يكن قول أعوج لا يكون ولا يثبت الجزاء الاعوج واذا لم تكن الاستقامة لا تلد السعادة ولا يحصل الفلاح واذا لم يكن الظلم لا يكتب الادبار واذا لم تكن العدالة لا تكتب الهداية واذا لم تكن السرقة لا يكتب القطع واذا لم يكن شرب الشراب لا يكتب السكر وكلها من الامور المعلقة في الازل فلما فعلها العبد بمقتضى استعداده وأتى بها في الدنيا باختياره الجزئي وصرفه في فعلها صارت الامور المعلقة مبرمة وكتبها القلم وثبتت في ذمة العبد وسطرت على لوح المحو والاثبات ﴿تو روا داري روا باشد كه حق * همچو معزول آيد از حكم سبق﴾ (المعنى) يا جبري أنت تمسك لا تقبل يكون لا تقبل بأن يأتي حكم الحق من السبق كالمعزول ﴿كه ز دست من برون رفتست كار * پيش من چندين ميا چندين مزار﴾ (المعنى) قائلا يا عبدي السكار خرج من يدي وأنا فرغت من أمور عبادي لا تأتي لحضوري بهذا المقدار لاجل حصول المراد بهذا المقدار من البكاء والانين يعني يا جبري الانصاف هل يليق أن يكون الحق كالمعزول من حكمه السابق في الازل في هذه الدنيا بان يقول خرج من يدي كار التصرف في عبدي وكل ما كان في أزل الازل ظهر وأنا فرغت من أموركم لا تأتوا الحضوري ولا تتضرعوا الي وذهب الحكم من يدي ولا علاج لكم عندي وهذا لم يره نبي ولا ولي لا تقبل فلاي شئ يا جبري أنت تراه لا تقبل واستدلت الجبرية بالحديث المروي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وبيده مكتوبان فقال للكتاب الذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وقال للكتاب الذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم لا يزيد عليهم ولا ينقص منهم أبدا الآباد والحديث طويل ثم قال فنبذهما وقال فرغ ربكم من أمر العباد فريق في الجنة وفريق في السعير وكما قالت أهل السنة معناه قدر أمرهم وقسمهم قسمين وقدر لكل قسم على التعيين أن يكون من أهل الجنة أو النار على وجه لا يتبدل ولا يتغير فكانه فرغ من أمرهم والا فحقيقة الفراغ ممتنع عليه تعالى وهذا ليس منافيا لقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لانه تعالى كل ما قدره في الازل يحكم بمقتضاه ويفعل بموجبه ان محا وان أثبت وان حكم وان نقض بفعله على موجب ما قدره فعلى هذا كأنه لم يكن فرغ من أمر عباده فعلى العاقل التمسك بأمر القضاء والتفويض والامتثال حسب الامكان مثنوي ﴿بلكه معني آن بود جف القلم * نيست يكسان پيش من عدل وستم﴾ (المعنى) بل معنى جف القلم يكون ذلك ليس العدل والظلم عندي متساويين بل وضعت بين الخير والشر تفاوتا والقلم الاعلى كتب المقدورات ولكن كتب التفاوت بينهما قال الله تعالى في سورة السجدة (أفمن كان مؤمنا) يطلب الحق (كمن كان فاسقا) يطلب ماسوى

الحق (لا يستوون) الطالبون لله والبطالون عن الله انتهى نجم الدين ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿فرق بنهادم ميان خير وشر * فرق بنهادم زبد هم از بتر﴾ (المعنى) وضعت بين الخير والشر فرقا لمتاز أهل الخير من أهل الشر ووضعت الفرق أيضا بين القبيح والاقبح مى ﴿ذره كردر توافزونى ادب * باشد ازيارت بداند فضل رب﴾ (المعنى) ولو كان فيك من حبيبك وصديقك زيادة ذرة أدب وعمل يعلمه الله ولا يضيعه بفضله مثنوى ﴿قدر آن ذره ترا افزون دهد * ذره چون كوهى قدم بيرون كند﴾ (المعنى) ومن صديقك يعطيك زائدا على مقدار تلك الذرة لان الله تعالى قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وتلك الذرة مثل جبل تضع خارجا قدما كأنه يقول يامن تمسك بذيل الخير وكان كسلانا من الاعمال الصالحات لو كان لك في الطريقة والشريعة صديق وكان لك في وجودك من صديقك مقدار ذرة زائدة من الادب الله يعلمه ولا يضيعه بفضله وفي تلك الذرة من الأدب يعطيك الله من فضله لطفا زائدا واحسانا عميما حتى يكون جزاء أدبك الذي هو مقدار ذرة مقدار جبل يضع خارجا قدما وبلا قيد على نحوى قوله عليه الصلاة والسلام من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل على نحوى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وعلى نحوى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه فصرح بلفظ حرث اعلاما بأن عمل المؤمن يزداد كل يوم الى القيامة بتربية ن الذرة منه تكون كالجبل كان الحرث المزروع يزداد كل يوم حبا فاذا علمت باهذا ان التصرف والقدرة الالهية كذا فلاى شئ تتكاسل في طاعات الله مى ﴿پادشاهى كه بپيش تخت او * فرق نبود از امين وظلم جو﴾ (المعنى) السلطان الذى قدام تخته لا يفرق بين الامين وطالب الظلم أى لا يميز الامين من الخائن مى ﴿آنكه مى لرزد زبيم ردّ او * وانكه طعنه مى زند بر جدّ او﴾ (المعنى) وذلك الذى هو من خوف ردّ السلطان يرجف وذلك الذى يطعن في بخت ودولة السلطان كل واحد من هذين الاثنين عنده لا يكون لهما فرق ويكونان متساويين ولهذا قال مى ﴿فرق نبود هر دو يك باشد برش * شاه نبود خاك تيره برسرش﴾ (المعنى) وعند ذلك السلطان الذى لا يكون عنده بينهما فرق بل يكونان عنده متساويين فالسلطان الموصوف بهذا الوصف في الحقيقة ليس بسلطان والتراب العكر يكون على رأسه لان ذلك السلطان عنده الجاهل والعالم والظالم والعادل متساوون عنده التراب على رأسه فاذا لم تكن هذه الخصلة لائقة ومقبولة من سلطان مخلوق فكيف تليق بسلطان عار وعال عن الاوصاف القبيحة فان سلطان الحقيقة وخالق الاكوان عليم بذات الصدور مثنوى ﴿ذره كر جهد تو افزون بود * در ترازوى خدا موزون بود﴾ (المعنى) وان كان جهدك مقدار ذرة في رضاء الحق زائدا يكون موزونا في ميزان الحق مثنوى ﴿پيش اين شاهان هماره جان كنى * بى خبر ايشان زغدر وروشنى﴾ (المعنى) وأنت قدام هذه السلاطين تعالج بروحك

والحال

والحال انهم لاخبر لهم من هذرك المضي • ولا من الخيانة كانه يقول اذا ازدد سعيك مقدار ذرة في الطريق الالهي يكون موزونا بميزان عدله تعالى حسب ان الله لا يضيع أجر المحسنين وأنت تعالج بروحك قدام سلاطين الدنيا وتخدمهم بالجذ والجهد والحال انهم لا يفرقون الامانة من الخيانة ولا الظالم من العادل بل يرجحون الظالم على العادل ولا يميزون المليح من القبيح مثنوى ﴿كفت غمازى كه بدكويد ترا * ضايع آرد خدمت تو سالها﴾ (المعنى) مثلا اذا قال غماز لسلاطين الدنيا فلان يقول قبيحا يضيع خدماتك التي هي من سنين عديدة يعني اذا خدمت سلطانا من سلاطين الدنيا سنين عديدة فاذا غمز أحد ذلك السلطان وقال له يقول في حقك كلاما قبيحا فذلك السلطان يضيع خدماتك مثنوى ﴿پيش شاهى كه سميعست و بصير * كفت غمازان نباشد جاى كير﴾ (المعنى) وأما عند السلطان العظيم الذي هو سميع و بصير لامحل لكلام الغمازين عنده ولا يؤثر فيه مى ﴿جمله غمازان از و آيس شوند * سوى ما آيند وافزايند بند﴾ (المعنى) لان ذلك السلطان الاعظم على عباده أرحم وبأحوالهم أعلم لا يخفى عليه شئ والغمازون جميعهم من ذلك السلطان العليم مأيوسون لكن اذا جاؤا لجانبنا يجعلون القيد والرابطة زائدا او يؤثر كلامهم فينا و يضعوننا في شراكهم لاننا لسنا واقفين على حقيقة الكار مى ﴿پس جفا گويند شه را پيش ما * كه برو جف القلم كم كن وفا﴾ (المعنى) بعد يقولون لاجل السلطان عندنا جفاء ويقولون اذهب القلم كتب وجف لا توف مى ﴿معنى جف القلم كى آن بود * كه جفاها با وفا يكسان بود﴾ (المعنى) جف القلم متى يكون معناه ان أنواع الجفاء مساوية للوفاء مثنوى ﴿بل جفا را هم جفا جف القلم * وان وفا را هم وفا جف القلم﴾ (المعنى) بل القلم كتب للجفاء أيضا جف القلم وكتب جف القلم لذلك الوفاء بالامر الالهي أيضا وفاء كأنه يقول لما أيس الغمازون من السلطان وأتوا لجانبنا وقالوا لنا عن السلطان جفاء قائلين يا عبد اذهب لا تفعل لسلطان الكرين والمكان وفاء لان القلم الاعلى كتب ما كتب وجف وفرغ الكاتب من كتابته فما حصل من وفائك له وكلام جف القلم معناه يكون في ذلك الوقت اذا كان الجفاء والوفاء متساويين يعني أصل معنى قول جف القلم في طريق الحق عدم المساواة بين الجافي والوافي قال الله تعالى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار بل القلم كتب للجفاء جفاء وكتب للوفاء وفاء وكتب للحسنة حسنة وللسيئة سيئة وللوافي وفاء وللجافي جفاء وقال وأن ليس للانسان الا ماسعى ثم شرع يرغب في الطاعات فقال مى ﴿عفو باشد ليك كو فر اميد * كه بود بنده ز تقوى رو سپيد﴾ (المعنى) يكون العفو عن العصاة والظلمة لكن أين فر وشعلة الامل بأن يكون العبد من التقوى أبيض الوجه مى ﴿دزد را كر عفو باشد جان برد * كى وزير وخازن مخزن شود﴾ (المعنى) مثلا اللص وان عفي من الجرم والقباحة وعفي من القتل والهلاك متى يكون

وزير السلطان وخازن مخزن الاسرار كأنه يقول وان اتى من جانب الجبرى سؤال أفلا يمكن ان الله تعالى يحسن للمطيع و يعفو عن العاصى فيجاب فى حيز العصاة يكون لهم عند الله عفو ولكن أين فر ورونق ذالك الامل والرجاء بأن ذالك العبد الالهى يكون بالتقوى أبيض الوجه ومنور الذات فعلى تقدير العفو عن العصاة لا ييسر له أمل المرتبة كمن كان اساء وعفا عنه السلطان غاية مافى الباب انه يخلص روحه ومتى يقربه السلطان ويجعله وزيرا ومحرم أسرار فياجبرى ان فرضنا ان العاصى يغفر له لكن لا يلزم أن يكون كالمتقين مقرب الباب الالهى مى ﴿اى امين الدين ربانى بيا * كز امانت رست هر تاج ولوا﴾ (المعنى) ياأمين الدين المنسوب الى الرب تعال لانه نبت كل تاج ولواء من الامانة مثنوى ﴿پور سلطان كر بروخائن شود * آن سرش از تن بدان بائن شود﴾ (المعنى) نفرض ان ابن السلطان خائن وخارج على السلطان ذالك ابن السلطان بسبب تلك الخيانة يكون رأسه عن بدنه بائنا مثنوى ﴿ور غلام هندوبى آردوفا * دولت اورامى زند طال بقا﴾ (المعنى) وان أتى بالوفاء غلام هندى الدولة تضرب له طال البقاء كأنه يقول تعال ياأمين الدين الربانى فان من الامانة نبت كم من مائة ألوف تاج ولواء وكان راجحا على أمناء الله تعالى من سائر الناس و تشرف بتاج الدولة ولواء الولاية وأما الذى يكون خائنا ولو كان يعيش بين الناس مقبولا لكن يكون من مردود الباب الالهى مثلا ابن السلطان اذا كان خائنا وعاصيا على السلطان يفصل رأسه عن بدنه بسبب خيانته وان كان عبد أسود وقدم للسلطان وفاء قربه السلطان وجعله نديما والدولة تضرب وتنادى لذالك الغلام طال بقاه ويدعوله الناس مى ﴿چه غلام اردرى سك باوفاست * دردل سالار اوراصد رضاست﴾ (المعنى) الغلام مايكون ان يكن كلب موصوفا بالوفاء على الباب فيكون فى قلب السالار وهو صاحب البيت لذالك الكلب مائة رضاء مى ﴿زين چوسك را او سه بر پوزش دهد * كر بود شيرى چه پيروزش دهد﴾ (المعنى) من هذا السبب وهو وفاء الكلب لما ان صاحب البيت يبوس و يقبل بوزوفم الكلب ذالك الكلب صاحب الوفاء لوفرض انه سبع ذالك الالتفات لذالك الكلب أى سعادة يعطيه مثنوى ﴿جز مكر دزدى كه خدمتها كند * صدق او بيخ جفارا بر كند﴾ (المعنى) الاذالك اللص الذى يفعل الخدمات صدق ذالك اللص يقلع عرق الجفاء يعنى الوفاء خصلة شريفة على تقدير انه اذا كان فى وجود غلام وجعله مقبول مولاه فلا عجب مثلا لو كان كلب على باب صاحبه موصوفا بالوفاء كان له فى قلب صاحبه مائة نوع رضاء ومحبة فان باس فمه صاحبه لاجل خصلة الوفاء ومسكه حسنا فى بابه لو كان الكلب صاحب الوفاء سبعا أى ظفر ونصرة وشعلة تعطيه أى لا ييسر له الخلاص من الكلية ولو كان سبعا وقس على هذا فان اللص و لو صفى من الجرم والقتل متى يكون وزير السلطان الاذالك اللص الذى يتوب و يفعل الخدمات من طريق المحبة بالصدق فصدقه يقلع من أرض قلبه عروق الجفاء

ويتصف

و يتصف بكمال الوفاء و يكون مقبول الحق م ى ﴿ چون فضيل رهزنى كو راست باخت ٭ زانكه ده مرده بسوى توبه تاخت ﴾ (المعنى) ذالك قاطع الطريق مثل فضيل فانه ترك الحرام واصبح مستقيما الان فضيلا مقدار عشرة رجال ذهب جانب التوبة على يد مرشد وهو فضيل بن عياض فانه كان من قطاع الطريق كان يسلب الذهب و يفرقه على الحرامية فأغار يوما على ركب فسمع رجلا من أهل الركب يقرأ من سورة الحديد (ألم يأن للذين آمنوا) نزلت في شأن الصحابة لما أكثروا المزح (أن تخشع قلوبهم لذكر الله) انتهى جلالين م ى ﴿ وانچنانكه ساحران فرعون را ٭ روسپيه كردند از صبر و وفا ﴾ (المعنى) كذا سحرة فرعون من فعلهم الصبر والوفاء جعلوا وجه فرعون أسود بصبرهم على القصاص يعنى ثبتوا على الايمان وصبروا على عقوبة فرعون ومن عدم اعتبارهم لفرعون عند قومهم خجل واسود وجهه مثنوى ﴿ دست و پا دادند در جرم قود ٭ آن بصد ساله عبادت كى شود ﴾ (المعنى) وهؤلاء السحرة أعطوا أيديهم وأرجلهم فى القود وذالك الصبر والوفاء الذى يسره الله لهم متى يتيسر بعبادة مائة سنة م ى ﴿ تو كه پنجه سال خدمت كرده ٭ كى چنين صدقى بدست آورده ﴾ (المعنى) وأنت خدمت خمسين سنة هكذا صدق متى أتيت به لليد أى حصلته يعنى الصدق والوفاء يكون بمقدار أن سحرة فرعون خوفوهم بالقتل والقصاص فلم يرجعوا عن التوبة والايمان ووفوا بطريق الحق فجعلوا وجه فرعون أسود حتى انهم اعطوا أيديهم وأرجلهم فى جرم القصاص ووصلوا المرتبة أن غيرهم لو تعبد الله مائة سنة لا يصل الى حرمتهم والذى يزعم أنه فى طريق الحق عبد صادق لا يماثلهم مثلا أنت فى طريق الدين تعبد الله خمسين سنة وقصدك من هذه العبادة الاتيان بالصدق والوفاء فهل أنت أتيت بمثل هذا الصدق والوفاء وهل كنت مثلهم صابرا فى طريق المولى فتعلم من السحرة يا هذا الصدق والوفاء ﴿ حكايت آن درويش كه در هرا غلامان عميد خراسان را آراسته ديد و بر اسبان تازى با قباهاى زربفت وكلاههاى مغرق وغير آن پرسيد كه اينها كدامين اميرانند وچه شاهانند گفتند او را كه اينها اميران نيستند اينها غلامان عميد خراسانند رو بآسمان كرد كه اى خدا غلام پروردن از عميد بياموز آنجا مستوفى را عميد كويند ﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الدرويش الذى فى بلدة هرى رأى غلمان عميد خراسان راكبين على خيل عربية وعليهم أقبية مصنوعة بالذهب وكلاهات مغرقة أى التيجان على رؤسهم مرصعة بالجواهر وغير ذلك من أنواع الزينة المناسب لهم ذالك الدرويش سأل من الحاضرين هنالك وقال هؤلاء أى أمراء وأى سلاطين يكونوا فقالوا له هؤلاء ليسوا بأمراء ولا سلاطين بل هم غلمان عميد خراسان ذالك الدرويش لما سمع منهم ما قالوا وجه وجهه الى السماء وقال يارب تعلم مراعاة الغلمان من عميد خراسان وهنالك يقولون للمستوفى بلسان العربية عميد وفى بلاد الروم يقال له دفتردار وفى بلاد العجم يقال له عماد الملك مثنوى

﴿آن یکی گستاخ رواندر هری * چون بدیدی او غلام مهتری﴾ (المعنی) وذلك الواحد
الذاهب بلا أدب في بلدة هري لما رأى غلمان المهتر بكسر الميم بمعنى الاكبر والاعظم وأراد به
عميد المذكور على ان گستاخ رو وصف تركيبي بمعنى ماش بلا أدب أي مجنون اعلاما بأنه
الدرويش المتقدم ذكره مثنوی ﴿جامهٔ اطلس کمر زرین روان * روی کردی سوی قبلهٔ
آسمان﴾ (المعنی) وذلك الغلمان عليهم البسة مرصعة مطلية بالذهب والفضة وفي وسط
كل واحد منهم كمر روان أي حزام مطلي بالذهب فلما رآهم بهذه الزينة جعل وجهه جانب قبل
السماء وقال مثنوی ﴿کای خدا زین خواجهٔ صاحب منن * چون نیاموزی تو بنده
داشتن﴾ (المعنی) يارب هذا الامير صاحب المنن لای شیء لا تتعلم منه رعاية العبد مى ﴿بنده
پروردن بیاموز ای خدا * زین رئیس واختیار شهر ما﴾ (المعنی) تعلم يارب من هذا الرئيس
واختيار بلدتنا اطعام ومراعاة العبد وأراد به العميد ثم شرع في بيان سبب تكلم الدرويش
ليعذره المستمع فقال مثنوی ﴿بود محتاج وبرهنه وبی نوا * در زمستان لرزلرزان از هوا﴾
(المعنی) لان ذلك الدرويش كان محتاجا وعريانا وبلا رزق جوعانا وفي وقت الشتاء من برودة
الهواء كان زائد الرجفان مثنوی ﴿انبساطی کرد آن از خود بری * جرأتی می کرد او از لمتری﴾
خود بری وصف تركيبي والباء للمصدرية بمعنى من اذهابه انفسه أو عروه من نفسه والانبساط
في اللغة ترك الاحتشام وفي اصطلاح المشايخ ارخاء السجية ورعاية الطبيعة بلا تكلف على
موجب خلقته الاصلية (المعنی) ذلك الدرويش من اذهابه لنفسه وكونه معها ومن عروه من
نفسه فعل الانبساط ومن جرأته وخشونته وغلظته كذا قال كلاما عاريا عن الادب وهذا معنى
لمتر بضم اللام هنا بمعنى عدم المبالاة ومنها اقدم على ما أقدم مى ﴿اعتمادش بر هزاران
موهبت * که ندیم حق شد اهل معرفت﴾ (المعنی) وذلك الدرويش له اعتماد على الوف موهبة
من الحق تعالى لان صاحب المعرفة صار نديم الحق وهذا الدرويش زعم أنه من أهل المعرفة
فظن نفسه أنه نديم الحق مى ﴿گر ندیم شاه گستاخی کند * تو مکن زانکه نداری آن سند﴾
(المعنی) يامن لست أهل معرفة ان فعل نديم السلطان گستاخی أي قلة أدب أنت لا تفعل
لانك لا تمسك ذلك السند والحاصل ذلك الدرويش من تقديمه لنفسه ورؤيته لها فعل
عظيم قلة أدب وقلة حياء ومن رعونته وخشونته اجترأ على الله تعالى وكان اعتماده على الوف
موهبة من الحق تعالى قائلا كان أهل معرفة الحق من عباده نديما الهيا وتقرب الى الله وفي
حضوره تكلم بكلام مسيئا للادب مع هذا كان مقبولا عنده تعالى وكذا اعتمد على الوف موهبة
الهية وقال ان فعلت مثل هذه الجرأة والانبساط لم أخذ ولم أ أدب فسيدنا ومولانا ينصح ذلك
المجترئ المنبسط ويقول لو فعل نديم السلطان تلك الجرأة وقلة الادب يامن أنت لست بنديم
لا تفعل قلة أدب لانك لا تمسك سند قربه وان فعلت يقرر لك الضرر ولما ان الدرويش نظر الى

احسان الامير على الغلمان بأن زرهم بالزنانير المرصعة بالجواهر ولم ينظر الى خصرهم والحال
ان الخصر أحسن من الزنار ولهذا قال مثنوى ﴿ حق ميان داد او ميان به از كمر * كر كسى تاجى
دهد او داد سر ﴾ (المعنى) فالله تعالى أعطى لعبده خصرا والخصر أحسن من الكمر وان أعطى
أحد لاحد تاجا أعطى الله رأسا كأنه يقول يامن رأى عطاء واحسان الخلق ازيد وأحسن من
عطاء واحسان الله تعالى فان أعطى واحد من الاعيان الغلام زنارا مرصعا فالله تعالى أعطى
لذلك الغلام خصرا وان أعطاه تاجا فالله أعطاه رأسا فعلى العاقل أن ينظر اعطاء الله تعالى
و يؤدى شكره بالسعى الى طاعته و يغمض عينه عن الناس ثم شرع فى الحكاية ليعلم صدق عميد
فقال مثنوى ﴿ تا يكى روزى كه شاه آن خواجه را * متهم كرد و ببست دست و پا ﴾ (المعنى)
حتى يوما السلطان ذلك الخواجه وهو العميد المذكور اتهمه بخيانة وربط يده ورجله
أى حبسه وطلب منه مالا ودفينة مى ﴿ آن غلامان را شكنجه مى نمود * كه دفينهٔ خواجه
بنمايند زود ﴾ (المعنى) والسلطان أرى تلك الغلمان عذابا وقال لهم أروني عجالة دفينة
سيدكم مى ﴿ سر او با من بكوييد اى خسان * ورنه برم از شما حلق و دهان ﴾ (المعنى) ويا أخساء
قولوا الى سره وأروني عيانا ماله ودفينته والا أقطع الحلق منكم واللسان مى ﴿ مدت يك ماه
شان تعذيب كرد * روز و شب اشكنجه و افشار و درد ﴾ (المعنى) مدة شهر عذبهم ليلا ونهارا فى
العذاب والعصر والوجع أى عذبهم مقدار شهر مى ﴿ پاره پاره كردشان و يك غلام * راز
خواجه وانكفت از اهتمام ﴾ (المعنى) وذلك السلطان قطعهم قطعة قطعة بالعذاب وغلام
من تلك الغلمان من التحمل والاهتمام لم يقل سر سيده وأقدم على العذاب مى ﴿ كفتش
اندر خواب هاتف كى كيا * بنده بودن هم بياموز و بيا ﴾ (المعنى) وقال هاتف لذلك الدرويش
فى المنام يامن ظن كونه عبدا كبيرا مقرا بتعلم العبودية أيضا أنت من غلمان عميد وتعال فان
اللازم لك اداء العبودية قال الله فى حديثه القدسى عبدى أطعنى فيما أمرتك ولا تعلمنى فيما
يصلحك وبمناسبة مسائل الجبر بين ذكر حال الجبرى على طريقة الخطاب العام ناصحا للناس
مى ﴿ اى دريده پوستين يوسفان * كر بدرد كرگت آن از خويش دان ﴾ (المعنى) يامن
خرق جلود جميع وجملة من كان يوسف المعنى ان خرقك الذئب وأهلكك اعلم انه من نفسك مى
﴿ زانكه مى بافى همه ساله بپوش * زانكه مى كارى همه ساله بنوش ﴾ (المعنى) وذلك الذى
تحيكه جميع السنة البسه وذلك الذى تزرعه جميع السنة ابلعه يعنى يامن أنت تمزق الجلود من
الصلحاء وفى الدنيا يوسف المعنى تغتابه ان خرقك الذئب اعلم أنه من عملك فان الذئب صفة
حسدك وغيبتك وأذيتك لاهل الله فان فعلك ربط صورة و يؤذيك و يظهر فى الدنيا وان لم
يظهر فى الدنيا البتة يظهر فى الآخرة وذلك الفعل تحيكه وتلبسه وتزرعه وتأكله والحاصل كل
ما صدر منك ترى جزاءه مى ﴿ فعل تست اين غصه هاى دم بدم * اين بود معنى قد جف القلم ﴾

(المعنى) والعمل الواقع نفساً نفساً اعمالك وفعالك وياجبرى هذا معنى قد جف القلم مى ﴿كه نكردد سنت ما از رشد ٭ نيك را نيكى بود بدرا ست بد﴾ (المعنى) والحق تعالى يقول سنتنا لا ترجع من طريق الرشد فيكون للحسن حسنة وللقبيح قباحة كأنه يقول ياجبرى القصص الواقعة لك وقتا وقتا أثر ونتيجة فعالك وهذا معنى وسر قد جف القلم وقال الله تعالى لا ترجع سنتنا عن الطريق المستقيم فالذى هو فى الازل مقدره حسن له حسنة والذى هو فى الازل مقدره قبيح له قبح قال الله تعالى سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا مى ﴿كار كن هين كه سليمان زنده است ٭ تا تو ديوى تيغ او برنده است﴾ (المعنى) وياجبرى أنت شيطان السيرة تيقظ واعمل لله فان سليمان حى وما دمت شيطانا فان سيف سليمان قاطع مثنوى ﴿چون فرشته گشت از تيغ ايمنيست ٭ از سليمان هيچ اورا خوف نيست﴾ (المعنى) ولما تكون ملكا لك من السيف امن ومن سليمان ليس لك خوف أبدا مثنوى ﴿حكم او بر ديو باشد نى ملك ٭ رنج در خاكست نى فوق فلك﴾ (المعنى) لان حكم سليمان على الشيطان لا على الملك والمحنة والبلاء على التراب لا على الفلك يعنى ياجبرى السيرة اعمل فقه ولا تعطل نفسك من الكار لحظة وتيقظ فان سليمان المعنوى حى وقيوم على الدوام مادام انك شيطان السيرة تنفر من العمل له فيكون سيف قهره قاطعك واذا كنت ملكى السيرة تكون أمينا من سيف قهره على ذوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فحكم قهره تعالى على الشيطان لا على الملك والمشقة على التراب لا على الفلك وامـذا كان عالم الدنيا عالم الكون والفساد لا ينجو من كان فيه من الكلف لانه مركب من العناصر الاربعة وما على الفلك مخلوق من النور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فتيقن ان من اجتنب النفسانيات واشتغل بالرياضات كان مرفه البال عند الله والا كان حاله فى الآخرة خرابا مى ﴿ترك كن اين جبر را كه بس تهيست ٭ تا بدانى سر سر جبر چيست﴾ (المعنى) أترك هذا الجبر لانه من النفع زائد الخلو حتى تعلم سر سر الجبر اى شئ مى ﴿ترك كن اين جبر جمع منبلان ٭ تا خبر يابى از ان جبر چو جان﴾ (المعنى) اترك جبر جمع البطالين لتجد خبرا من ذلك الجبر الذى هو مثل الروح فالجبر المأمور بتركه الجبر المذموم وهو جبر الجبرية فانهم ينفون الاختيار من الانسان ويقولون الانسان بمنزلة الجماد وسر الجبر الممدوح الجبر الاوسط الذى اختاره أهل السنة والجماعة مشهور عند الانبياء والاولياء فانهم قالوا الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق الذى يعض عليه بالنواجذ كأنه يقول ياجبرى أترك الجبر المذموم عند أهل السنة والجماعة لانه لا نفع له حتى تعلم سر الجبر الممدوح وهو الجبر الاوسط وتشاهد جبر الحق وتصل الى حقائق الاشياء بالولاية لان الجبر المذموم جبر جمع البطالين المسقطين للتكاليف الشرعية

وتاركه

وتاركه مقبول عند الله وفان فى الصفات الالهية م ى ﴿ترك معشوقى كن وكن عاشقى * اى كمان برده كه خوب وفايقى﴾ (المعنى) اترك المعشوقية وكن عاشقا لتصل الى مرتبة الفناء فى الصفات الالهية يامن أذهب لنفسه ظنا انه فائق ومرشد أى اترك التصدر للارشاد وكن مريدا وعاشقا للخدمة ولى صادق م ى ﴿اى كه در معنى ز شب خامش ترى * گفت خود را چند جوئى مشترى﴾ (المعنى) ياقليل المعرفة الذى هو فى المعنى أسكت من الليل كيف تطلب لقولك مشتريا م ى ﴿سر بجنبانند پيشت بهر تو * رفت در سوداى ايشان دهر تو﴾ (المعنى) ولو حرك المشترون فى حضورك لاجلك رأسا لكن دهرك وزمانك ذهب فى حبهم كأنه يقول ياغافلا عن المعرفة والعلم وخاليا منهما أنت فى المعنى أسكت من الليل المظلم واعدم وجود الالهام الالهى والاشارة الربانية فى قلبك لا أثر الكلام الربانى والنطق الروحانى فى قلبك ولكن بواسطة القوة الحافظة حفظت بعض كلمات لتبيعها على الخلق فالى متى تطلب من هذا الخلق مشتريا الكلام المستعار فافرغ من هذا ونور قلبك بنور العرفان ليحصل لك النطق الحقيقى ويحيي بكلماتك المشترون اما ومن هذه الكلمات عوام الناس يحركون فى مجلسك رؤسهم ويتوجهون لك لاستماعها ولكن زمانك يضيع فى وادى محبة استماعهم لك واقبالهم عليك فأنت وضعت نفسك والعمل اللازم لك واشتغلت بالاعمال التى هى غير لازمة لك فكنت كالذى اشتغل باصلاح الناس وترك الاشتغال بنفسه وضيع أيامه وحرمت انت وهم من العمل م ى ﴿تو مرا گوئى حسد اندر ميبچ * چه حسد آرد كسى از فوت هيچ﴾ (المعنى) ويامن لا نصيب له من العلم والعمل أنت تقول لى لا تتمسك بالحسد ولا تحسد على وكالى هل يحسد أحد على الفوت أبدا كانه يقول من جانب المرشد الكامل لمن يرشد ويشتغل بتعليم الناس بمجرد القيل والقال وسرقة كلمات أهل الكمال ان قلت لكم اشتغلوا بالعمل توهمتم نهيى لكم من الحسد لحالكم واز الة جمعيتكم والحال ان حالكم هذا بالنسبة لاهل الكمال كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فقد الذى هديته مريدا وظننتموه نعمة هو لاشئ جاهل بالعلم وغافل عن المعنى والعارف كيف يحسد على فوت الجاهل الجنون ومتى يشتغل بعلمهم م ى ﴿هست تعليم خسان اى چشم شوخ * همچو نقش خرد كردن بر كلوخ﴾ (المعنى) ياچشم شوخ يعنى ديرشوخ چشم أى قليل الادب والحياء تعليم الاداني كالنقش الرفيع على الخشب مهمل لابقاء له م ى ﴿خويش را تعليم كن عشق ونظر * كان بود چون نقش فى جرم الحجر﴾ (المعنى) بل علم نفسك العشق والنظر أى اسع لتكون عاشقا وصاحب نظر لان ذلك التعليم للنفس وجبرها عليه يكون كالنقش فى جوف الحجر أى تعليم قليل الادب للعوام الادانى كالنقش على الخشب والآجر لا ثبات له وزائل بأدنى ملابسة والساعى فى تعليمهم غافل عن حقيقة الكار اللائق به تعليم نفسه العشق الالهى بأن يسلم نفسه لصاحب نظر كامل ليكون تعليمه له كالنقش

فى البحر أحسن له من ان يكون معلما قبل بلوغ الكمال مثنوى ﴿نفس تو با تست شا كرد وفا * غير فانى شد كجا جويى كيا﴾ (المعنى) نفسك لك متعلمة الوفاء لا تبعد عنك هى لك صاحبة وفاء فتعليمك لها أنفع من تعليمك لغيرها فغيرها صار فانيا أين تطلب أين تذهب مى ﴿تا كنى مر غير را حبر و سنى * خويش را بد خو و خالى ميكنى﴾ (المعنى) حتى تجعل غيرك حبرا أى عالما وسنيا أى قدره عاليا تجعل نفسك قبيح الطبيعة وخاليا من تعلم الفناء فى الله يعنى هؤلاء الاداني لا يكونون منك متعلمين والمتعلم الوافى لك نفسك لا غيره وهى فى حكمك وغير نفسك فى حكم الغير فاذا فنيت نفسك المتعلمة منك أين تطلب من هو فى حكم الغير وأى منفعة تحصل لك منهم وأنت الى ان تجعل غيرك عالما وعالى قدر تجعل نفسك قبيح الطبيعة خالية من العلم والعمل فلزم لك أن تعلم ذلك العلم لنفسك وتعمل بعلمك وتجعل نفسك بالعلم والعمل عالية القدر خالية عن الاخلاق الرديئة والاوصاف البشرية مى ﴿متصل چون شد دلت با آن عدن * هين بگو مهراس از خالى شدن﴾ (المعنى) لكن لما يكون قلبك متصلا بذلك العدن وملاقيا له وأراد بذلك العدن بحر الاحدية المملو بدرارى الاسرار وجواهر المعارف الالهية كان فى هذه الدنيا بحر عدن مملوا بالدرارى كذلك اذا كنت متصلا بقلب مرشد وملاقيا له تيقظ وعلم المستحقين من أسرار المعارف ولآلئ العوارف ولا تخف من خلو قلبك لان البحر الالهى لا نهاية له قال الله تعالى فى آخر سورة الكهف (قل لو كان البحر) أى ماؤه (مدادا) هو ما يكتب به (لكلمات ربى) الدالة على حكمه وعجائبه بأن يكتب به (لنفد البحر) فى كتابتها (قبل أن تنفد) بالتاء والياء تفرغ (كلمات ربى ولو جئنا بمثله) أى البحر (مددا) زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هى ونصبه على التمييز انتهى جلالين مى ﴿امر قل زين آمدش كاى راستين * كم نخواهد شد بگو درياست اين﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أتى من الحق لرسوله صلى الله عليه وسلم أمر قل قائلا يا من أنت ثابت القدم على الصراط المستقيم ومظهر المستقيمين قل هذا البحر لا يطلب أن يكون ناقصا قال الله تعالى فى آخر سورة الاعراف (قل) لهم (انما أتبع ما يوحى الى من ربى) وليس لى أن آتى من عند نفسى بشئ (هذا) القرآن (بصائر) حجج (من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) انتهى جلالين يعنى قل هذا بحر الوحى الالهى والعلم اللدنى والعرفان والذوق لا يكاد أن ينقص ولا يطرؤه خلل مى ﴿وانصتوا يعنى كه آبت را بلاغ * هين تلف كم كن كه لب خشكست باغ﴾ (المعنى) انصتوا يعنى ماءك وهو الذوق الروحانى اياك أن تتلفه لان الباغ وهو كرم وبستان الروح ايبس خشك بمعنى ناشف الشفة من الكلام الذى لا يكون لك فيه فائدة كأنه يقول قال الله تعالى بعد قوله لقوم يؤمنون (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه انتهى جلالين أى أمر الله المتكلمين حين قراءة القرآن بقوله انصتوا فيراد من هذا يا من يتكلم بلا وقت أنت اياك أن تتلف ماء

روحك بتكاملك بما لا يعني لان كرم روحك تشفقه ناشفة وذلك ماء الحياة صرفته بتكاملك فيما لا
يعني اذا صرفته على الناس تشف فاذا احلته على قلبك لغروى كرمه ونشى ونما واتمه الاطاقة
والطراوة مى ﴿اين سخن پايان ندارد اى پدر * اين سخن را ترك كن پايان نگر﴾ (المعنى)
هذا الكلام لا يملك ساحلا ولا يجد غاية اترك هذا الكلام يا أبي وانظر العاقبة مثنوى
﴿غيرتم آيد كه پيشت بيستند * برتوى خندند عاشق نيستند﴾ (المعنى) أنا لا يأتيني غيرة
ولا حسد يقفون قدامك ويضحكون عليك ليسوا بعاشقين بيستند فعل مضارع بمعنى يقفون
ويمكن أن تكون ماضي بمعنى وقفوا قدامك وضحكوا عليك مثنوى ﴿عاشقانت در پس پرده
كرم * بهر تو نعره زنان بين دمبدم﴾ (المعنى) وياغافل أنت أصل عاشقيك وراء حجاب
الكرم لاجلك وقتا وقتا صارخون عليك نعرة أي باكون عليك ومصوتون كأنه يقول قولك
تصفية النفس لا تملك نهاية يا أبي اترك هذا النوع من الكلام وانظر للنهاية واشتغل بالانفع
من الاعمال لآخرتك حتى تكون ناظر الحقيقة وهؤلاء الناس الذين يقفون قدامك لوقوفهم
ولاستماعهم كلماتك واعتقادهم ومعرفتهم انك واعظ ومعلم لا تأتيني بما ذكر غيرة ولا يلحقني
أبدا حسدهم بلسان حالهم يستهزئون ويضحكون لانهم ليسوا بعاشقين والذي لا يكون
عاشقا لاجلهم اذا جمعوا عليك ووقفوا اشكل المجمع عندك وكان عقلوهم وفكرهم وقلبهم غائبا
وعلوم العلم طلابا وجد وهي لتعليمهم كانوا من وجه مستهزئين ولو عظموه بحسب الظاهر
فيا عالم أنت عشاقك واقفون خلف أصل حجاب الكرم وهم الروحانيون جميعهم باكون
ومتضرعون لاجلك وطالبون لقبالك وحسن حالك مى ﴿عاشق آن عاشقان غيب باش *
عاشقان پنج روزه كم تراش﴾ (المعنى) والعشاق الذين هم في ذلك العالم كن عاشقهم ولا
تنحت أي لا ترب العشاق الذين بقاؤهم مقدار خمسة أيام أي افرغ من عشاق خمسة أيام وكن
عاشق عشاق عالم الغيب مثنوى ﴿كه بخوردندت زخدعه جذبه * سالها زيشان نديدى
حبه﴾ (المعنى) لانهم أكلوك من خدعة جذبة بأن مر عليك أعوام لم تر من فيض روحانيتهم
حبة يعني ان أردت عاشقا صادقا وحبيبا موافقا من عاشق عشاق خمسة أيام كن عاشق عشاق
عالم الغيب الروحاني ولا ترب عشاق خمسة أيام لانهم بالخدعة يجذبونك جانبهم ويضيعون
عمرك وكم من سنة تصرف عمرك لعوام الناس ولم تر من المنفعة حبة وتقول رأيت منهم
كم من دينار ووجدتهم معينين لمعاشي فغاب المعطي والمانع هو الله فان فرغت من تعليمهم
واشتغلت باصلاح النفس كل ما قسمه الله لك يأتيك مى ﴿چند هنگامه نهى بر راه عام *
گام خستى بر نيامد هيچ كام﴾ (المعنى) الى متى تضع على طريق العوام هنگامه أي تتصدر
للارشاد جرحت قدمك من التردد لهم ومرادك لم يحصل أبدا على ان گام بفتح الكاف الفارسية
بمعنى الخطوة والثانية بفتح الكاف العربية بمعنى المراد مى ﴿وقت صحت جمله يارند وحريف *

وقت درد وغم بجز حق كواليف ﴾ (المعنى) لكن هؤلاء العوام كلهم للتصديق ورفيق وقت النعمة والصحة ولكن وقت الوجع والغم اين الانيس والاليف غير الحق جل وعلا مثنوى ﴿ وقت درد چشم ودندان هيچ كس ✽ دست تو كيرد بجز فرياد رس ﴾ (المعنى) وقت وجع العين والسن لا يمسك ولا يأخذ يدك احد ابدا غير الحق جل وعلا فانه نعم المعين واقرب الى العبد من حبل الوريد يعني الى متى تترصد طريق العوام وتجمعهم عليك فانك جرحت قدمك في طريقهم وصرفت عمرك في تعليمهم مع هذا لم يحصل مرادك منهم ولم يكن احد منهم لو جعلك مغا الجا فانهم وقت النعمة والصحة لك اصدقاء وينفرون منك وقت المحنة والابتلاء وانت تعلم ان وقت الوجع لا انيس الا الله ولا آخذ ابدك الا هو جل وعلا مى ﴿ پس همان درد و مرض را يادداره چون ايازاز پوستين كن اعتبار ﴾ (المعنى) بعد على الدوام تذكر ذلك الوجع والمرض وكن مثل اياز المتقدم ذكره كان معتبرا بفروة ايام الفقر في ايام السعة كذا انت تذكر مرضك وقت صحتك وقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه مثنوى ﴿ پوستين آن حالت درد تو ست ✽ كه كرفتست آن ايازاو را بدست ﴾ (المعنى) والفرو ذلك حال وجعك ومرضك الذي مسكه ذلك اياز بيده كانه يقول يامن ظن الناس له معينين قس واحفظ حال ذلك الوجع في خاطرك وكما اخذ اياز العبرة من فروه ونعله انت خذ العبرة من حال وجعك ومرضك فان اياز مسك ذلك الفرو والنعل بيده ونظر اليهما واعتبر وتقرب للسلطان بعمله صاحب قوة وقدرة انت ايضا انظر في حال صحتك مرضك ووجعك ولا تبعد عنه ليذهب الله عنك يعني لا تنس وقت الصحة المحنة فان اياز وقت صحته لم ينس زمان لبسه للفرو والنعل فنال مانال ولا تنس ظهورك من ماء مهين ولا تتفاخروقت شبابك ولا تكن جبريا قائلا لا قدرة لي على طاعة الحق واجاب الجبرى السائل فقال ﴿ پس جواب كفت آن كافر جبرى آن سنى را كه باسلامش دعوت ميكرد وبترك اعتقاد جبرش دعوت ميكرد ودراز شدن مناظره از طرفين كه مادهٔ اشكال وجواب را نبرد الا عشق حقيقى كه او را پرواى آن نماند ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾ هذا في بيان ماقيل بعد جواب ذلك الكافر الجبرى من السني فان السني دعاه للاسلام ودعاه لترك الجبر وفي بيان طول المباحثة من هذين الطرفين لان مادة الاشكال والجواب لا تقطع الا بالعشق الحقيقي فان ذلك العشق لا يبقى معه رغبة ذلك الجواب والالتفات والعاشق لا ينبرا السؤال اصلا وذلك العشق الحقيقي فضل الله يؤتيه من يشاء وبواسطته يدفع الله الشبهة والاشكال مثنوى ﴿ كافر جبرى جواب آغاز كرد ✽ كه ازان حيران شد آن منطيق مرد ﴾ (المعنى) الكافر الجبرى بدأ بالجواب بان من ذلك الجواب ذلك الرجل المنطيق اي المبالغ في النطق صار حيران يعني ذلك الجبرى شرع في جواب الاقاويل والدلائل التي ابرزها السني بمرتبة ان ذلك الرجل المنطيق الصائت تحير في جوابه لان كثرة

دلائل الجبرية العقلية والنقلية فى حد ذاتها قوية العاقل بتصويرها وايرادها باعث لتطويل الكلام ولهذا قال م ى ﴿ليك اكر من آن جوابات وسؤال * جمله را كويم بمانداز ين مقال﴾ (المعنى) ولكن لو قلت بعد ذلك الجملة الجوابات والسؤالات أتأخر عن هذا المقال لكن اشتغل الآن بالاهم وهو الاتيان بجواباتها م ى ﴿زان مهم كفتنها هست مان * كه بدان فهم تو به يابد نشان﴾ (المعنى) لان لنا كلمات أحسن من التكلم بجوابات ذلك الجبرى وأهم وانفع فان بذلك الكلام المهم يحدث فهمك علامة أحسن وتكون له أنفع م ى ﴿اندكى كفتيم زان بحث اى عتل * زندكى پيدا شود قانون كل﴾ (المعنى) يا عتل نحن قلنا قليلا من ذلك البحث الواقع بين السنى والجبرى وعبرنا تلك الحجج عن لسان الجبرى ومن القليل يظهر قانون الكل وأحواله لان القليل يدل على الكثير وتعلم حقيقة الكلى من الجزئى والعتل هو قاسى القلب سيئ الخلق لئيم الطبع وأنت أيضا من كلمات الجبرى استدل على ابحاث أخر م ى ﴿همچنين بحث است تا حشر بشر * درميان جبرى وأهل قدر﴾ (المعنى) كذا ابحاث ونزاع موجودة الى حشر البشر بين الجبرى و بين أهل القدر فالجبرى يسلب الاختيار من وجود العبد والقدرية قدروا الشر والقباحة بنفس العبد وبهذا الاعتبار قالوا قدرة الحق مغلوبة لقدرة الخلق فهم بمثابة مجوس هذه الامة والمعتزلة قالوا العبد يخلق الخير والشر فعلى هذا البحث والجدال جار بينهم لا ينقطع الى الحشر والنشر م ى ﴿كر فرو ماندى زدفع خصم خويش * مذهب ايشان برافتادى زپيش﴾ (المعنى) ولو عجزت الفرق الضالة عن دفع خصمهم فيما بينهم بمخاصمتهم له وغلبوا ورضوا بالمذهب الحق لوقع مذهبهم من قدام النظر والدقة م ى ﴿چون برون شوشان نبودى در جواب * پس رميدندى ازان راه تباب﴾ (المعنى) ولو لم يكن للفرق الضالة فى رد الجواب نجاة ومخلص لنفروا من الطريق الخراب ولكن لما وجدوا مخلصا لرد الجواب وخلصوا أنفسهم على مقتضى زعمهم الفاسد لم ينفروا من الطريق التباب بمعنى الهلاك كأنه يقول الجبرية والقدرية والمعتزلة وغيرهم من الفرق الضالة لو عجزوا عن الزام الخصم لسقط مذهبهم عند الخلق وزال ولو لم يكن لهم مخلص فى رد الجواب لخصمهم والزام الخصماء لنفروا من مذهبهم الباطل ولكن لم ينفروا من مذهبهم لانهم فى رد الخصماء برون شو بمعنى برون شدن بمعنى المخلص والخلاص م ى ﴿چونكه مقضى بد دوام آن روش * مى دهدشان از دلائل پرورش﴾ (المعنى) لكن لما كان مقضيا دوام ذلك الروش وهو الاسلوب والحركة فالله تعالى يعطى للفرق الضالة من الدلائل الباطلة پرورش بفتح الباء الفارسية والواو وكسر الراء أى تربية وتقيقا م ى ﴿تا نكردد ملزم از اشكال خصم * تا بود محجوب از اقبال خصم﴾ (المعنى) حتى لا يلزم من اشكال الخصم و يكون محجوبا من اقبال الخصم كأنه يقول حتى الفرق الضالة من اشكال وسؤال الخصم لا يلزمون وحتى من اقبال وتوجه الخصم

يكون صاحب الفرقة الضالة مستورا ومحجوبا و بعيدا من المذهب الحق ويحرم من قبوله يعني
يعطي الله تعالى تربية وتميقا لكل من الفرق الضالة و يعطيهم استعدادا ويخلق في قلوبهم
حججا حتى يكون خصمهم من اشكالاتهم وشبههم ملزما ومغلوبا وحتى يكون من الاقبال والدولة
محجوبا وممنوعا مثلا الجبرية اذا مالوا الى جانب الحق قالوا حتى لا نكون ملزمين من اشكال
القدرية فيحرموا وكذا القدرية اذا مالوا الى الحق قالوا حتى لا نكون ملزمين من اشكال الجبرية
فيحرموا من الاصابة ولكن العارف من أهل الحق لا يميل الى واحد منهم بل يقبل الحق في أي
جانب كان م ى ﴿ تا كه اين هفتاد ودو ملت مدام ٭ در جهان ماند الى يوم القيام ﴾ (المعنى) حتى
ان الاثنتين والسبعين فرقة تكون باقية في الدنيا الى يوم القيام م ى ﴿ چون جهان ظلمت
وغيب است اين ٭ از براى سايه مى بايد زمين ﴾ (المعنى) لما كانت هذه الدنيا ظلمة وغيبا فاللازم
لاجل الظل أرض مثنوى ﴿ تا قيامت ماند اين هفتاد ودو ٭ كم نيايد مبتدع را گفت وگو ﴾
(المعنى) وهؤلاء الاثنتان والسبعون ملة تبقى الى يوم القيامة ولا يأتي ناقصا للمبتدع القيل والقال
يعني لما كانت حركة الفرق الضالة والملل المختلفة لازمة أعطى لعقل كل منهم من الدلائل
والبراهين تميقا وتربية حتى ان هذه الاثنتين والسبعين فرقة تبقى الى يوم القيامة وتثبت مذاهبهم
وأصحابهم في هذه الدنيا ولما كانت هذه الدنيا ظلمة وفي الحقيقة باعتباراتها مخفية غيب لاجل
الظل والظلمة لزم أرض ولو لم تكن الارض لما كان ظل ولا ظلمة كذا مذاهب الفرق الضالة
ودلائلهم كالارض والشبهات والاختلافات كالظلال والظلمات ولاثبات الشكوك والشبهات
لزم مذاهب ودلائل الفرق الضالة ولهذا لا ينقص القيل والقال الى القيامة مثنوى ﴿ عزت
مخزن بود اندر بها ٭ كه برو بسيار باشد قفلها ﴾ (المعنى) تكون عزة المخزن اكثر في القيمة
اذا كان على المخزن أقفال مثنوى ﴿ عزت مقصد بود اى ممتحن ٭ پيچ پيچ راه وعقبه وراهزن ﴾
(المعنى) فيا ممتحن تكون عزة مقصدك بأن يكون طريقك صعبا ومشكلا وعقبة وحراميا م ى
﴿ عزت كعبه بود آن ناديه ٭ رهزن اعراب وطول باديه ﴾ (المعنى) مثلا عزة الكعبة تكون
تلك النادية أي المجلس وسرقة الاعراب وطول البادية وفي نسخة وهول ناصية كأنه يقول بثبوت
الفرق الضالة والملل المختلفة ووجود أقاويلهم ودلائلهم وظهور رهما يكون الطريق اليقين
والدين المبين عزيز الوجود مثلا يكون المخزن عزيز الوجود ومحبته للناس مرغوبا ومطلوبا بكثرة
الاقفال والقيود التي هي عليه ويا ممتحن عزة وشرف المقصد بطول طريقه وبوجود عقباته
وكثرة سراقه لانه لو لم يكن لطريق المقصد عقبات ولصوص لوصل كل أحد لمقصوده بالسهولة
ولم يبق لطريق الوصول الى المقصد شرف كما كان شرف الكعبة وناديها بطول الطريق وبسرقة
اعراب البادية ولو لم يكونا لما كان للكعبة هذا المقدار من الشرف لان كثرة المشاهدة موجبة
لقلة الحرمة م ى ﴿ هر روش هر ره كه آن محمود نيست ٭ عقبه ومانعى ورهزن نيست ﴾ محمود نيست)

تقديره

تقديره محمودنى است اى كونه محمودا واجب أو تقديره محمود نيست على ان نيست أداة النفى أى ليس بمحمود (رهزنيست) تقديره رهزنى هست والهمزة فى عقبه والياء فى مانعى ورهزنى للوحدة (المعنى) فى هذه الدنيا كل عادة وكل طريق كونه محمودا عند أهل الحق لازم أن يكون فيه عقبة ومانع وحرامى أو تقول كل عادة وكل طريق فى هذه الدنيا ليس بممدوح عند أهل الحق بأى حال هنالك عقبة ومانع وحرامى موجودة مى ﴿اين روش خصم وحقود آن شده * تا مقلد در ميان حيران شده﴾ (المعنى) هذه العادة كانت خصم وحقود تلك العادة مثلا كالعقبة والمانع والحرامى فى طريق مال وجاه أهل الدنيا وكالعقبة والمانع والحرامى فى طرق الفرق الضالة اذا كان فى كل طريق مذموم عقبة ومانع وحرامى فكيف يمكن أن لا يكون عقبة ومانع وحرامى فى الطريق المحمود والممدوح بل الطريق المحمود قطاعه أكثر حتى يكون المقلد بين هاتين العادتين حيران لا يعلم أى مذهب يذهبه لان الذاهبين على الطريق المذموم أعداء للذاهبين على المحمود ولكل من الطرفين براهين وحجج مى ﴿صدق هردو ضد بيند در روش * هر فريقى در ره خود خوش منش﴾ (المعنى) لان المقلد يرى فى عادة كل من الضدين صدقهم لا جرم لكل فريق فى طريقه مجلس حسن فيتحير لان كل خصم فى هذه الامة متمسك بالكتاب والسنة وبهما يؤيد مذهبه فاذا رأى المقلد صدق الطرفين تحير وظن كل حزب بما لديهم فرحون مى ﴿گر جوابش نيست مى بندد ستيز * بر همان دم تا بروز رستخيز﴾ (المعنى) وان لم يكن لواحد من الفرق الضالة جواب ربط عنادا على كل نفس الى يوم القيامة ويقول مى ﴿كه مهان ما بدانند اين جواب * گرچه از ما شد نهان وجه صواب﴾ (المعنى) بأن كبراءنا وعلماءنا يعلمون هذا الجواب ولو اختفى عنا وجه الصواب كأنه يقول اذا أرى أهل هداية لاهل ضلالة حجة وأبطل بها مذهبه اذا لم يكن له قدرة على رد الجواب ولا يكون ملزما يعاند ويثبت على عناده الى يوم القيامة ويقول علماء طريقنا يعلمون جوابه ولو كان الصواب مخفيا عنا ليس يخفى عليهم فيجب علينا متابعتهم مى ﴿پوز بند وسوسه عشق است وبس * ورنه كى وسواس را بسته است كس﴾ (المعنى) العشق الالهى رابط لبوز وفم الوسوسة والا الوسواس متى ربط أحد او ان أردت الخلاص من الوسوسة مى ﴿عاشقى شو شاهدى خوبى بجو * صيد مرغابى همى كن جو بجو﴾ (المعنى) كن عاشقا واطلب محبوبا حسنا وكن كذا صائد المرغاب وقتا وقتا وأراد بالشاهد وبالخوب وبالمرغاب المرشد الكامل كأنه يقول قيل وقال أهل الكلام وبحثهم وجدالهم فى الحقيقة وسوسة وضلال لا يربط فم هذه الوسوسة الا العشق الالهى ولو لم يكن العشق الالهى متى يربط الوسواس الساكن فى صدور الناس الوسوسة ويقلهم فان كنت عاشقا اطلب مرشدا طائرا على الانهار المعنوية وسابحا فى البحار الروحانية محبوبا حسنا وصاحبه حتى يشرف بصحبته تنجو من اعتقاد

لفرق الضالة وتصل الى الحقيقة احذر وجانب مخالفه والى هذا أشارقال م ى ﴿ كى برى
زان آب كان آبت برد * كى كنى زان فهم فهمت را نخورد ﴾ (المعنى) من ذالك الواحد الذى
يذهب بمائك متى تذهب منه بماء ومن ذالك الذى يأ كل فهمك متى تحصل منه فهما مثنوى
﴿ غير ان معقولها معقولها * يابى اندر عشق با فر و بها ﴾ (المعنى) وتجد غير هذه المعقولات
معقولات فى العشق بالفر بفتح الفاء وتشديد الراء أى بالبريق والنضارة والبهاء بفتح الباء
العربية زيادة الثمن وعلو القدر كأنه يقول وذالك الشيخ المرشد الخائف متى أردت أخذ
ماء الروحانية منه أزال ماء روحانيتك ومتى تكون منه صاحب فهم زكى فانه يبدل فهمك الزكى
بعدم الفهم والادراك فلزم على هذا ترك الشيخ الخالى من المحبة الالهية ولو كان عالما وعاقلا
وترك ما أخذت منه من المعقولات وتكون طالب العشق الالهى فان غير المعقولات الجزئية
والمعلومات الرسمية فى طريق العشق الالهى كم من معقول ومنير صاحب عقل كامل موجود
له فى الدنيا والآخرة فريد فاذا قارنته وصلك الى مطلوبك فيا هذا اذا تركت المعقولات
الحاصلة من العقل الجزئى تفهم المعقولات الحاصلة من العقول الشريفة م ى ﴿ غير اين
عقل توحق را عقلهاست * كه بدان تدبير اسباب سماست ﴾ (المعنى) غير عقلك هذا الجزئى
المعاشى للحق عقول بتلك العقول تدبير وتدارك السماء مثنوى ﴿ كه بدين عقل آورى
ارزاق را * زان دكر مفرش كنى اطباق را ﴾ (المعنى) و بهذا العقل المعاشى تأتى بأرزاقك
للخارج ومن غير ذالك العقل تجعل أطباق السماء مفروشة فالعقل عقلان معاشى يعلم به
عداوة زيد ومحبة بكر وغيرهما النافع لنفسه والمضر لها ويحصل به الارزاق والمعاش ومعادى
يفرق به المضر من النافع لروحه ولآخرته وبه يعلم ربه وأوصافه و بتدبيره يحصل للروح أذواق
روحانية وأرزاق ربانية فيا هذا ما عدا هذا العقل المعاشى كم من عقول شريفة لله تعالى
بواسطتها يكون تدبير الاسباب السماوية وبهذا العقل المعاشى تحصل أذواق الارزاق
النفسانية وبالعقل المعادى تكون الاطباق السماوية تحت قدمك وتكون بمرتبة عالية
تكون الافلاك التسعة بالنسبة لها كأنها بمنزلة المفرش والبساط وتبلغ القرب الالهى بمرتبة
تكون بها مغبوط العرش مثنوى ﴿ چون ببازى عقل در عشق صمد * عشر امثالت دهد
يا هفت صد ﴾ (المعنى) لما انك تفدى عقل المعاش لعشق الله تعالى أى تفرغ من الجسمانيات
و بسبب الرياضات تصل الى العشق الالهى الحق تعالى لاجل الذى فديته وهو عقل المعاش
يعطيك عشر أمثاله أو يعطيك سبعمائة مثله قال الله تعالى فى سورة الانعام من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها وقال تعالى فى سورة البقرة الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة
أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء م ى ﴿ آنزمان چون عقلها
در باختند * بر رواق عشق يوسف تاختند ﴾ (المعنى) لما علمت ان الله يضاعف لمن يشاء

انظر

أنظر الطاعنين في عشق زليخا ليوسف القائلين افتضحت بمحبته في ذلك الزمان لما شاهدوا يوسف تركوا عقلهم وقدوه بالنظر اليه وفي ذلك الزمان أسرعوا الى رواق محبته أي وصلوا اليه وقدوه بأيديهم قال الله تعالى في سورة يوسف (فلما رأينه) أي وقفن على جماله وكماله (أكبرنه) أي أكبرن جماله أن يكون جمال بشر. (وقطعن أيديهن) بسكين الفكر من تعلق ماسوى الله (وقلن حاش لله ماهذا بشرا) أي جمال بشر (ان هذا الا ملك كريم) انتهى نجم الدين وقال في الجلالين لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في النسمة البشرية مثنوى

﴿عقلشان يكدم ستد ساقئ عمر * سير كشتند از خرد باقئ عمر﴾ (المعنى) لما قطعن أيديهن ولم يشعرن وأسرعن الى ذمر عشقه وصعدت وتعبرن فساقي العمر وهو عشق يوسف في الحال أخذ عقلهن من رؤسهن فشبعن من العقل بقية العمر وبعدن عنه وعلمن ان العقل عقال وبعيدون من العرض والناموس فحسن رجوليتهن العشاق لجنونهن في الله وعدم تأثرهن وتألمهن من الابتلاء وتحقيق هذا قال مى ﴿اصل صد يوسف جمال ذو الجلال * اى كم از زن شو فداى آن جمال﴾ (المعنى) أصل مائة يوسف جمال ذي الجلال يامن هو أقل من المرأة كن فداء لذلك الجمال مى ﴿عشق برد بحث را اى جان وبس * كوز كفت وكو شود فرياد رس﴾ (المعنى) يا روح لا يقطع البحث والمناظرة الا العشق الالهي لان العشق الالهي يكون للم من القيل والقال فريادرس أي مغيثا ومنجيا يعني لما علمت ان النسوة من عشق يوسف قد بن عقلهن فجمال الله قدر أصل جمال مائة يوسف وشعاعه لما ان النساء لاجل الجمال الفاني كن بهذه المرتبة حيارى وقد بنسه بعقولهن يامن أنت أدنى من النساء كن عاشق الجمال الباقي وافده بادرا كك حتى تنقطع عن الجدال والبحث ويا روح لا يقطعه الا سيف المحبة لانه مغيث ان بقي في مرتبة وورطة القيل والقال مى ﴿حيرتى آيد ز عشق آن نطق را * زهره نبود كه كند او ماجرا﴾ (المعنى) من العشق الالهي يأتي للنطق اى أهله أو للناطق حيرة عظيمة ومن هذا لا يكون للنطق زهرة أي قدرة بأن ذلك النطق يفعل ماجرى على فحوى من عرف الحق كل لسانه ولهذا أشار فقال مى ﴿كه بترسد كه جوابي وا دهد * كوهرى از لنج او بيرون جهد﴾ (المعنى) لانه يخاف ان أعطى لاحد جوابا ينط من شدقه جوهرة مثنوى ﴿لب ببندد سخت او از خير وشر * تا نبايد كز دهان افتد كهر﴾ (المعنى) لا جرم ذلك النطق يربط شفته وفمه من الخير والشر محكما حتى لا يكون وقوع الجوهر من فمه يعني الناطق لما يكون عاشقا يأتيه من العشق الالهي حيرة تامة حتى لا يكون له قدرة على نطق ماجرى له من العشق الالهي ولا على نقله لغيره لان ذلك العاشق الناطق يخاف ان تخرج من جوفه جوهر جواب ان يخرج من فمه جوهر حقيقة فيربط فمه ويسكت حتى لا يخرج جوهر معنى من فمه بواسطة القيل والقال ذلك الوقت يتصف بالسكينة والوقار مثنوى ﴿همچنانكه كفت آن يار

رسول * چون نبى برخواندى برما فصول ﴾ (المعنى) كذا قال ذاك صديق الرسول صلى الله عليه وسلم لما ان النبى كان يقرأ علينا فصولا مى ﴿ آن رسول مجتبى وقت نثار * خواستى از ما حضور وصد وقار ﴾ (المعنى) وذاك الرسول المجتبى وقت النثار كان يطلب منا حضورا ومائة وقار يعنى الناطق اذا استولى عليه العشق الالهى ووجد فى قلبه ذوقا وصفاء احترز من التكلم كاحترازا الصحابة فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم ولما قال صديق من أصدقاء الرسول لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتلو علينا فصولا كان يطلب منا مائة حضور ووقار بأن لا نلتفت لشئ ولا نتحرك ولا نضطرب ولهذا أشار بقوله مى ﴿ آنچنانكه بر سرت مرغى بوده * كز فواتش جان تولرزان شوده ﴾ (المعنى) كذا اذا كان على رأسك طير ومن فوات ذاك الطير كانت روحك ترتجف على صيده يعنى كذا قال صديق الرسول يطلب منا الرسول حضورا بمرتبة انه اذا كان على رأسك طير محبوب ومقبول واشتغلت بصيده هل ترتجف روحك على صيده وهل تقدر على الحركة والاضطراب مى ﴿ پس نيارى هيچ جنبيدن زجا * تا نگيرد مرغ خوب تو هوا ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا فانك فى تلك الحالة لا تقدر على الحركة من مكانك خوفا من ان يمسك الهواء أى يطير الطير الحسن المرغوب مثنوى ﴿ دم نيارى زد ببندى سرفه را * تا نبايد كه بپرد آن هما ﴾ (المعنى) وفى ذاك الوقت من زيادة خوفك واهتمامك لا تقدر على أخذ النفس ومن زيادة احترازك تربط سعالك وتدفعه اذا أتى حتى لا يأتى ذاك الهما بالطيران على الهواء وهذا حال أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فى حضوره وكذا ينبغى للمريد أن يكون هكذا فى حضور مرشده مى ﴿ ور كست شيرين بگويد يا ترش * بر لب انگشتى نهى يعنى خمش ﴾ (المعنى) وان قال لك أحد فى تلك الحالة وهو حضور الشيخ من خوفك على فوات كلماته التى هى كطيرهما كلاما حسنا أو غير حسن لا تجيبه بشئ بل تضع على شفتك اصبعا يعنى اسكت مى ﴿ حيرت آن مرغست خاموشت كند * بر نهد سر ديك و پر جوشت كند ﴾ (المعنى) وحيرة ذاك الطير تجعلك ساكتا عن كل شئ وتضعك على رأس قدر وتجعلك مملوا بالغليان يعنى اذا قعد على رأسك طير الهما وفى ذاك الحين اذا قال لك أحد كلاما حامضا أو حلوا تضع اصبعك على شفتك وتقول له بهذا الاسلوب اسكت وتلك الحيرة التى أتت من العشق الالهى مثل ذاك طير الدولة اذا أتاك أسكتك وربط فم قدر قلبك وغلا جوفك فتصل الى ذوق القلب بمرتبة تجوبها من قيد القيل والقال ﴿ پرسيدن پادشاه قاصدا ايازرا كه چندين غم وشادى با چارق و پوستين كه جماد است چه ميگويى ايازرا در سخن آورد ﴾ هذا فى بيان سؤال السلطان محمود من اياز من جهة القصد قائلا تقول هذا المقدار من السرور والغم للنعل والفرو وتعاملهم بكذا معاملة مع كونهم جمادا أى شئ تقول لهم وأراد السلطان بهذا السؤال أن يأتى باياز الى النطق كسؤال رب العزة من موسى عليه السلام فلم يسكت وقال هى عصاى

أتو كاملها وأمش بها على غنمي مثنوى ﴿اى ايازاين مهرها برچارقى * چيست آخر همچو
بربت عاشقى﴾ (المعنى) يا ايازهذه المحبة والمودة على نعل ماتكون آخر الامر أنت كعاشق
صنما يعني أنت كعاشق الصنم هـذا المقدار محبتك ومودتك على نعل ماتكون وآخر الامر
مايكون السبب لتلك المحبة على ان الياء فى عاشقى للخطاب م ى ﴿همچو مجنون ازرخ ليلئ
خويش * كرده تو چارق رادين وكيش﴾ (المعنى) كالمجنون من وجه ليلى أنت
جعلت النعل دينا ومذهبا يعني المجنون كما اتخذ دينا ومذهبا وقبلة من وجه ليلى أنت اتخذت
نعلك وفروتك دينا تقول أحوالك لهما مثنوى ﴿بادو كهنه مهرجان آميخته * هردو رادر
حجره آويخته﴾ (المعنى) وخلطت بالبين محبة الروح وعلقت كلامنهما فى حجرة م ى ﴿چند
كويى بادو كهنه توسخن * درجمادى مى دمى سركهن﴾ (المعنى) ويا ايازأنت علقت
البالبين وهما النعل والفروفى حجرة وأحكمت الباب لئلا يطلع على حالك أحد فتنظر لهما نظر
اعتبار وتكلمهما بلـ ان الحال الى متى تتكلم مع البالبين كلاما وفى جماد الى متى تنفخ السر
العتيق لان الجماد لا يقبل كلامك اللطيف ولا يفهمه مثنوى ﴿چون عرب باربع واطلال اى
اياز * ميكشى ازعشق كفت خود دراز﴾ (المعنى) يا ايازمثل العرب بالربع والاطلال
تسحب وتجعل كلامك من العشق والمحبة طويلا م ى ﴿چارقت ربع كدامين آصف است *
پوستين كويى قميص يوسف است﴾ (المعنى) يا ايازنعلك ربع أى وزيريكون وفروك كأنه قميص
يوسف وفى نسخة بدل قميص كوته وهو أيضا بمعنى القباء والقميص والربع بمعنى المنزل
والاطلال جمع طلل وهو أثر البناء قال الشاعر * أيامنازل سلمى من بذى سلم * وقال البوصيرى
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل كأنه يقول قال السلطان لاياز تطول كلامك بالعشق والمحبة
كالعاشقين من العرب لهذا الخراب عجبا نعلك ربع ومنزل أى صاحب دولة حتى انك تنقيده
هـذا المقدار كأن فروتك قميص يوسف تمسحه على وجهك كيعقوب وتتخذه محبوبا ومصاحبا
م ى ﴿همچو ترسا كه شمارد باكشش * جرم يكساله زناوغل وغش﴾ (المعنى) كالنصرانى
يعد الماضى وبينه واحدا واحدا الكشيش أى القسيس ويعد له ذنوب سنة من زنا وغل وغش
مثنوى ﴿تاببامرزد كشش زوآن كناه * عفواورا عفوداند ازاله﴾ (المعنى) حتى ذلك
النصرانى ذلك الذنب يعفوه له الراهب وعفوذلك الراهب يعلمه من عفو الله تعالى م ى
﴿نيست آكه آن كشش ازجرم وداد * ليك بس جادوست عشق واعتقاد﴾ (المعنى) وذلك
الراهب لاخبر له من الجرم والعدالة ولكن من العشق والاعتقاد زائد السحر كأنه يقول يا اياز
النصارى يذهبون لحجرة الراهب ويعدون له خفية جرم الزنا والغل والغش الذى فعلوه فى سنة
لاجل أن يعفولهم الراهب ويعلمون ان عفو الراهب عفو الله تعالى والحال ان ذلك الراهب
غافل عن جرمهم وعدالتهم ولكن من العشق والاعتقاد زائد السحر قادر على الطاعة واحد

لواحد كذا حال ما جرى للنعل والفرو عبرلي عنه وهذا تعريض على سبيل المطايبة مثنوى
﴿دوستى ووهم صد يوسف تند * سحر از هاروت وماروت خود﴾ (المعنى) العشق
والمحبة والوهم يجعل مائة يوسف أي يظهر مائة يوسف والمحبة نفسها أسحر من هاروت
وماروت مى ﴿صورتى پيدا كند برياد او * جذب صورت آردت در گفت وگو﴾ (المعنى)
والمحبة والاعتقاد على ذكره تظهر صورة وجذب الصورة يأتي بك الى القيل والقال وأراد
بيوسف هنا المحبوب لا غير يعني صفة المحبة والقوة الوهمية اذا أحب الانسان شيئا ذلك الشئ
صورة خياله تظهر شيئا مشابها ليوسف لان الصفة الحبية والقوة الوهمية أسحر من هاروت
وماروت كان الحضرة الشئ المعدوم بالصورة الخيالية يأتون به للوجود هكذا الصفة الحبية
والقوة الوهمية تصور الذي أحبه بالصورة الخيالية وتظهر له صورة وتلك الصورة تأتي به الى
القيل والقال مثنوى ﴿راز گويي پيش صورت صد هزار * آنچنانکه يار گويد پيش يار﴾
(المعنى) وقدام تلك الصورة تتكلم مائة ألوف سر كما يتكلم الحبيب قدام محبوبه مى
﴿نى بدانجا صورتى نى هيكلى * زاده از وى صد الست وصد بلى﴾ (المعنى) والحال انه ليس هنالك
صورة ولا هيكل ومن تلك الصورة الخيالية ولد مائة ألست ومائة بلى يعني بالقوة الوهمية والقوة
العشقية صورة الذي أحبه توجد وتظهر على الصورة الخيالية وأنت تتكلم قدامها بمائة ألف
سر ونعبر لها عما في ضميرك كما يتكلم الحبيب قدام حبيبه حسب حاله والحال أنت الذي
قلته لا صورة ولا هيكل له في الخارج بل هي صورة خيالية يأتي لك منها مائة كلام وهو الست أنا
بمحبوبك ويظهر أيضا لها منك مائة بلى وبهذا تعلم بأن الصفة الحبية بالقوة الوهمية لها في
الانسان كمال التأثير كذا النصراني له في دينه الباطل كمال المحبة والتعلق باعتقاده الباطل
من الاحوال التي لا تأتي ولا تمر على فكره ولا يتداركها ولا يتقيد بخصوص العفو والمغفرة
بل يحيلها على عفو الراهب ولهذا مثل وقال مى ﴿آنچنانکه مادرى دل برده * پيش گور بچة
نو مرده﴾ (المعنى) مثل والدة ذهب قلبها من يدها قدام مقبرة ولد مات لها جديدا يعني مات
ولدها ومحبته وخياله ساكن في قلبها ولم يمر عليها زمان كثير ذهبت لقبره مثنوى ﴿رازها
گويد بجد واجتهاد * مى نمايد زنده او را آن جماد﴾ (المعنى) تقول له أسرارا بالجد والاجتهاد
وذلك الولد الجماد كان يرى لها حيا مثنوى ﴿حى وقائم داند او آن خاك را * چشم وگوشى
داند او خاشاک را﴾ (المعنى) وتلك الوالدة تعلم تراب ذلك القبر حيا وقائما من هيمانها وتعلم
ذلك المدر عينا وأذنا أي بمنزلة العين والاذن وتتكلم معه مثنوى ﴿پيش او هر ذرة آن خاك
گور * گوش دارد هوش دارد وقت شور﴾ (المعنى) وعندها تراب ذلك القبر كل ذرة منه
وقت جنونها يعمل أذنا ويعمل عقلا مثنوى ﴿مستمع داند بجد آن خاك را * خوش نگر اين
عشق ساحر ناك را﴾ (المعنى) وتلك الوالدة تعلم ذلك التراب مستمعا بالجد والجهد وهذا التكيف

والتصف .

والمتصف بالسحر وهو العشق انظر له حسنا كيف أتى بالجامد لمنزلة ذي الروح وكيف عامله وكاله كالاحياء ولا عجب م ى ﴿آنچنان برخاك گور تازه او * دمبدم خوش مى نهد بااشك رو﴾ (المعنى) ان تلك الوالدة تسكب دموعها وقتا وقتا على تراب قبر ابنها بمرتبة م ى ﴿كه بوقت زندگى هرگز چنان * روى ننهاده است بر نور جو جان﴾ (المعنى) بانها وقت حياتها أبدا لم تضع مثل ذلك على ابنها الذي هو كالروح وجها م ى ﴿از عزا چون چند روزى بگذرد * آتش آن عشق او ساكن شود﴾ (المعنى) لكن لما يمر من ذلك العزا أيام تلك الوالدة نار محبتها وعشقها تكون ساكنة وتفرغ من البكاء والحزن مثنوى ﴿عشق بر مرده نباشد پايدار * عشق را برحى جان افزاى دار﴾ (المعنى) لان العشق والمحبة على الميت لا تكون على قرار واحد اذا كان كذا يا عاقل امسك العشق على الحي الزائد بالروح وخالقها الحي القيوم م ى ﴿بعد از ان زان گور خود خواب آيدش * از جمادى هم جمادى زايدش﴾ (المعنى) بعد انطفاء تلك المحبة والعشق يأتى لتلك الوالدة نوم وكسل لان من جماد أيضا يولد جماد لتلك الوالدة يعنى بعد سكون محبتها يأتيها من قبر ولدها الميت جديدا غفلة وكسالة لان بعد ذهاب روح الانسان يكون جسده جمادا فلا يحصل من جسده وقبره الا البلى والجماد م ى ﴿زانكه عشق افسون خود بربود ورفت * ماند خاكستر چو آتش رفت تفت﴾ (المعنى) لان العشق خطف من نفس الوالدة افسونها أي سحرها وذهب ولم يبق له أثر لما ان النار ذهبت بسرعة بقى خاكسترها أي رمادها فان الروح والمحبة هى التى ترى الجسم طريا وحسنا وتعلق العشق بالروح فهو الجمال الظاهر بالروح فاذا ذهبت الروح وأخذ العشق سحره بقى الجسد الذى هو بمثابة الرماد بلا روح وصار العاشق ملولا من الجسد م ى ﴿آنچه بيند آن جوان در آينه * پير اندر خشت بيند آن همه﴾ (المعنى) وذلك الذي يراه ذلك الشاب فى المرآة يراه جميعه الشيخ الواصل الى الله فى الخشت وهو اللبن والآجر م ى ﴿پير عشق تست نى ريش سپيد * دستگير صد هزاران نااميد﴾ (المعنى) والپير بكسر الباء الفارسية بمعنى المرشد هو عشقك وليس هو اللحية البيضاء وذلك العشق هو الماسك ليد مائة ألوف مأيوس فأراد بالشاب هو الباقى فى ظلمة الجهل لا حصة له من نور المحبة ولو كانت لحيته بيضاء وأراد بالپير المنور قلبه بنور العشق المملوء بالمحبة لله تعالى ولو كان بحسب الظاهر شابا وأراد بالمرآة ذا الروح وأراد باللبن والآجر عديم الروح من الاشياء الكثيفة كأنه يقول ذلك الذى بقى فى ظلمة الجهل من اللذة والحالة والذوق واللطافة لا نصيب له من العشق والمحبة يرى الاشياء اللطيفة المعادلة لمرآة الروح وتلك المشايخ المنورة قلوبهم بنور العشق والمحبة يرون تلك الحالة واللطافة فى الكثيف الذى لا روح له ولا تظن أن الشيخ هو الذى ابيضت لحيته بل المراد من الشيخ العشق الالهى ان كان فيك أو فى غيرك يجعل الذى لا أمل له فى الوصول الى الله تعالى واصلا

فان كان فيك لا يبقى لك احتياج الى الغير وان كان فى غيرك فعليك بمفارقته حتى تصل لمرتبة العشق الالهى مثنوى ﴿عشق صورتها بسازد در فراق * تا مصور سر كند وقت تلاق﴾ (المعنى) العشق والوجع والفراق والمحبة فى وقت الهجران يصطنع صورا متنوعة وفى وقت التلاق والمشاهدة يجعل الذى لم يصور رأسا فالامى ﴿كه منم اصل اصل هوش ومست * بر صور آن حسن عكس ما بدست﴾ (المعنى) وأصل أصل ذلك العقل والسكر على الصور صار عكسنا كأنه يقول جميع الحسن والجمال واللطف والكمال منبعه وأصله العشق ولكن فى هذا العالم وهو عالم الصورة أكثر العشاق يريهم وجوها من المرايا الكونية ولا يرى وجها لكل أحد بلا حجاب ولا واسطة الا لمن فنى من نفسه وبقى فى العشق الالهى ولكن الذين هم من ذات العشق فى الفراق والهجران يصطنعون لهم صورا متنوعة ومن تلك الصورة يعرضون جمالهم على عشاقهم وأكثر العشاق ذلك الحسن والجمال واللطافة والكمال يظنونه فى الصور المحبوبة ويعشقونها الا فى ذلك الوقت اذا فنيت الصور المجازية وأنت للظهور حقيقة العشق حين ملاقاة العاشق يعاين حقيقة المعشوق التى لم تصور ويقول للعاشق الذى هو فى الحجاب والكثرة فى تلك المرتبة عقلك وسكرك أصل أصله الحسن الذى هو فى الصور الكونية كان من عكسنا ولكن أنت ظننته فى الصور المجازية مثنوى ﴿پردها را اين زمان برداشتم * حسن را بى واسطه بفراشتم﴾ (المعنى) فى هذا الزمان رفعت الحجب التى هى وسائط حسنى وجمالى وجعلت حسنى وجمالى عاليا بلا وسائط وتجنبك من عشق الصور مثنوى ﴿زانكه بس با عكس من در بافتى * قوت تجريد ذاتم يافتى﴾ (المعنى) لانك بعكسى وأثرى صعب كثيرا وأفنيت وجودك وفرغت من السوى ووجدت تجريد وقوة ذاتى يعنى اذا أتى العشق الالهى الى الظهور وعين المعشوق الحقيق حين التلاقى قال المعشوق لعاشقه بواسطة الصور الآن رفعت الحجب التى هى وسائط حسنى وجمالى وجعلت حسنى وجمالى بلا وسائط عاليا بعد الآن عامل الاصل والحقيقة لانك اختلطت كثيرا بعكسى وخيالى ووجدت الآن قوة تجريد ذاتى المجردة من الحجب والوسائط والآن شاهدت كونى أنا معشوقك مثلا م ى ﴿چون ازين سو جذبه من شد روان * او كشش را مى نبيند در ميان﴾ (المعنى) لكن النصرانى لما جرت من جانب هذه الصورة له جذبى لم ير فى الوسط الراهب مثنوى ﴿مغفرت مى خواهد از جرم وخطا * از پس آن پرده از لطف خدا﴾ (المعنى) يطلب المغفرة من جرمه وخطاه من وراء ذلك الحجاب من الله تعالى يعنى العشق الحقيق كذا يقول بلسانه المعنوى لما ان جذبى للنصرانى من جانب هذه الصورة كان جاريا ذلك النصرانى فى الحقيقة لا يرى فى الوسط الراهب الا بواسطة وبحجاب فلأجل جرمه من لطف الله تعالى من وراء ذلك الحجاب الموجود من لطف الله تعالى بطلب المغفرة مثلا مثنوى ﴿چون ز سنگى چشمه جارى شود * سنگ اندر

چشمه

چشمه متواری شود ﴾ (المعنی) لما یجری من حجر حین یتواری ویختفی الحجر فی العین فیدعون
ویسمون الحجر بالعین ولهذا قال ﴿ کس نخواند بعد از آن او را حجر * زانکه جاری شد از آن
سنگ آن گهر ﴾ (المعنی) بعد ذلک الجریان لا یدعونه بالحجر لان ذلک الجوهر جری من ذلک
الحجر مثنوی ﴿ کاسه‌ها دان این صور را واندرو * آنچه حق ریزد بدان گیرد علو ﴾ (المعنی)
وهذه الصور اعلمها کاسات وفی تلک الصور ذلک الشیء یصبه الحق تعالی وبتلک الواسطة
تمسک الصور علوا یعنی اذا خرج من حجر ماء وجری الحجر وجود واسم الحجر فی وجود واسم
العین الجاریة وغلب علی الحجر فکل أحد یعبر عنه بالعین ولا یقولون له حجر بعد الجریان لان
من ذلک الحجر ظهر جوهر الماء فاذا علمت هذا المثال افرض ان صور الکائنات کالکاسات
وکل ما صب من العقل والادراک والجمال والکمال والقوة والقدرة والحسن والجمال
فی تلک الکاسات فهی تمسک علو شأن علی حسبه اذ قد اکثر العرفاء هذه الصور المجازیة
کالکاسات والموضوع فی وجودهم من الجمال والکمال والاذواق والحالات هی الجرعة
التی صبها ساقی الحقیقة والعاشق بواسطة کأس هذه الصورة یشرب شراب المعنی کان مجنون
لیلی فی کأس وجودها شرب شراب تلک المحبة ولکن لا خبر لاعمامه من الشراب الذی شربه
ولهذا رغبوه فی ترک لیلی وانظر للذی أجابهم به ﴿ گفتن خویشاوندان مجنون را که
حسن لیلی باندازه نیست چندان نیست از وی نغزتر در شهر ما بسیار هست یکی و دو و ده بر تو
عرضه کنیم یکی را اختیار کن ما را و خود را وارهان و جواب گفتن مجنون ایشان را ﴾
هذا فی بیان قول أقرباء المجنون للمجنون حسن لیلی لیس بمقدار خارج عن الحد وفی بلدتنا
أحسن وألطف منها حتی نعرض علیک من المحابیب واحدة واثنتین وعشرة فاختر واحدة
منهم وخلصنا من طعن الناس وخلص نفسک من هذا الابتلاء وقول المجنون لهم الجواب
المعقول الذی ألزمهم به مثنوی ﴿ ابلهان گفتند مجنون را ز جهل * حسن لیلی نیست
چندان هست سهل ﴾ (المعنی) قالت البله للمجنون من جهلهم حسن لیلی لیس بذلک
المقدار الخارج عن الحد بل حسنها سهل وجزئی مثنوی ﴿ بهتر از وی صد هزاران دلربا * هست
همچون ماه اندر شهر ما ﴾ (المعنی) أحسن من لیلی مائة ألوف محابیب خاطفین للقلوب مثل
البدر موجودون فی بلدتنا اختر منهم واحدة لننجو من هذا الابتلاء مثنوی ﴿ گفت صورت
کوزه است و حسن می * می خدایم میدهد از نقش وی ﴾ (المعنی) قال المجنون لهم الصورة
کاسة والحسن کالشراب ومن نقش لیلی یعطینی الله تعالی شراب الحسن مثنوی ﴿ مر شما را
سرکه داد از کوزه‌اش * تا نباشد عشق اوتان گوش کش ﴾ (المعنی) ولکن أعطاکم الله من
صورة وجود لیلی خلا حتی لا یکون عشقها ساحبا لکم من آذانکم مثنوی ﴿ از یکی کوزه
دهد زهر و عسل * هر یکی را دست حق عز و جل ﴾ (المعنی) من کأس وکوز واحدة اعطت ید قدرة

الله تعالى سماو سلا لكل واحد منكم يعني من نوع حالة واحدة يعطى الله لبعض مها وللبعض سلامى ﴿كوزه مى بيني وليكن آن شراب * روى ننمايد بچشم ناصواب﴾ (المعنى) وأنت ترى الكوزة والصورة ولكن ذالك الشراب المعنوى الموضوع فى الكوزة والصورة لا يرى وجهه للعين التى ليست بصواب بل يريه للعين الموصوفة بالصواب مى ﴿قاصرات الطرف باشد ذوق جان * جز بخصم خودنه بنمايد نشان﴾ (المعنى) ذوق الروح قاصرات الطرف أى كقاصرات الطرف لغير محرمها لا ترى علامة مثنوى ﴿قاصرات الطرف آمد آن مدام * وين حجاب ظرفها همچون خيام﴾ (المعنى) ذالك المدام أى قاصرات الطرف وظروف هذا الحجاب بالنسبة اليها أى كالخيام قال الله تعالى فى سورة الرحمن (فيهن) فى الجنتين وما اشتملتا عليه من العلالى والقصور (قاصرات الطرف) العين على أزواجهن المتكئين من الانس والجن (لم يطمثهن) يفتضهن وهن من الحور أو من نساء الدنيا المنشآت (انس قبلهم ولا جان فبأى) الآية انتهى جلالين والحاصل الاذواق الروحانية التى هى فى قلوب العشاق شيمهم سيدنا ومولانا بالساكنين فى قصور الجنان القاصرات الطرف على أزواجهن من الحور ومن نساء الدنيا التى لم يمسهن انس قبلهم ولا جان كانه يقول الاذواق واللذات الروحانية فى المثل قاصرات الطرف عن الاغيار لا ينظرون أبدا الا الحجارمهم ولا يظهرون لغير محارمهم علامة وذالك المدام والشراب استقر فى قلوب العشاق وكان معطيا لهم السرور والنشاط وأنى فى المثل كقاصرات الطرف وكانت حجب الظروف لهم كالخيام بأى وجه كانت الحور والنساء ساكنين بخيام اللؤلؤ يعرضون جمالهم على محارمهم وبأى نوع مقصورات ومستورات كذا الذوق والمدام الروحانى مثلهم أى فى مثل هذه الخيام الاذواق الروحانية كائنة فى الظروف والحجب مستورات ومقصورات يظهرن وجوههن لمحارمهن ولغيرهن يفعلن قصر الاطراف مثنوى ﴿هست دريا خيمه درى حيات * بط راليكن كلاغان راممات﴾ (المعنى) مثلا البحر خيمة وفى ذالك البحر الحياة للبط ولكن على الكلاغ وهو الغراب ممات نعلم ان البحر عسل على البط وسم على الغراب مثنوى ﴿زهر باشد ماررا هم قوت وبرك * غيراورا زهر او دردست ومرك﴾ (المعنى) والسم للحية قوت وغذاء ولغير الحية سمها مرض وموت يعنى الشئ الواحد بالنسبة لواحد نافع وبالنسبة للغير مضر منها البحر والسم المار ذكرهما مثنوى ﴿صورت هر نعمتي ومحنتي * هست اين رادوزخ آن راجنتى﴾ (المعنى) صورة كل نعمة وصورة كل محنة لهذا جهنم ولذالك جنة مثنوى ﴿پس همه اجسام واشيا يبصرون * واندرو قوت وسم لا تبصرون﴾ (المعنى) بعد جملة الاجسام والاشياء يبصرون والحال ان فى تلك الاجسام والاشياء قوت وسم ولكن أنتم لا ترونهم يعنى صورة كل نعمة ومحنة بالنسبة لواحد بلاء جهنم وبالنسبة لذالك الواحد سرور وجنة فان النعمة التى تراها لا تكون لكل أحد نعمة بل على

البعض نعمة وعلى غيرهم نقمة وكذا حال الجنة على البعض محنة وعلى غيرهم منة وعطاء
وجميع الاشياء مبصر ومرئي وفي كل جسم سم وقوت مقرر ولكن يا من أنتم لا تقدرون على
الابصار والادراك لا ترونهم الا أولئك الذين بصر بصيرتهم مكشوف أعطاهم الله نور المشاهدة
مثنوى ﴿هست هر جسمى چو كاسه و كوزهٔ * اندر وهم قوت وهم دلسوزهٔ﴾ (المعنى) كل جسم
مثل الكاسة والكوزة وفي تلك الكاسة والكوزة أيضا قوت واحتراق قلب مى ﴿كاسه پيدا
اندرو پنهان رغد * طاعمش داند كزان چه مى خورد﴾ (المعنى) الكاسة ظاهرة والذى فيها
رغد مخفى وعيش مستور يعلمه طاعمه أى آكله من أى شئ يأكل يعنى كل جسم في المثل
كالكاسة والكوزة والعيش والرغد فيها مخفى يعلمه آكله من أى شئ يأكل مثنوى ﴿صورت
يوسف چو جامى بود خوب * زان پدر مى خورد صد باده طروب﴾ (المعنى) مثلا يوسف صورته
حسنة مثل الجام أى القدح الحسن ومن تلك الصورة التى بمثابة الجام أى القدح أبوه يعقوب
عليه السلام شرب منها مائة شراب طروب مثنوى ﴿باز اخوان را ازان زهراب بود * كاندر
ايشان زهر كينه مى فزود﴾ (المعنى) بعد كان لاخوان يوسف من تلك الصورة سم لان صورة
يوسف جعلت فيهم سم الحسد زائدا مثنوى ﴿باز ازوى مر زليخا را سكر * مى كشيد از عشق
افيونى دكر﴾ (المعنى) بعد حصل لزليخا من كاس صورة يوسف سكر بسبب زليخا من عشق
يوسف أفيونا آخر وفي بعض النسخ وقع بدل سكر بالسين المهملة شكر بالشين المعجمة مثنوى
﴿غير آنچه بود مر يعقوب را * بود از يوسف غذا آن خوب را﴾ (المعنى) وغير تلك الحالة التى
جرت ليعقوب ذلك الحسن صار من سيدنا يوسف غذاء لذلك الخوب وأراد به زليخا كأنه يقول
سيدنا يوسف في المثل حسن كالقدح ولكن كل أحد أخذ منه نوع حظ ووجد لذة كان سيدنا
يعقوب شرب من قدح صورته مائة شراب معطى للطرب والنشاط والسرور واخوته لم يأخذوا
من ذلك الشراب لذة ولا طعما بعد أى لاخوته من قدح صورته حالة صارت عليهم سما وزادت
في وجودهم حسدهم وعداوتهم بعد زليخا من جام صورته أتاها نوع شراب وسكر تلك المحبوبة
من محبته بحسب نوع أفيون ذوق مغاير لحالة سيدنا يعقوب لان تلك المحبوبة غذاؤها من سيدنا
يوسف غذاء نفسانى وغذاء سيدنا يعقوب غذاء روحانى وبينهما تفاوت عظيم يعلمه العرفاء مى
﴿گونه گونه شربت و كوزه يكى * تا نماند در مى غيبت شكى﴾ (المعنى) الشراب أنواع مختلفة
والكوز واحد حتى لا يبقى لك في شراب الغيب شك مى ﴿باده از غيبست و كوزه زين جهان *
كوزه پيدا باده در وى بس نهان﴾ (المعنى) الشراب من عالم الغيب والكوزة من هذه الدنيا
ومن هذا السبب الكوزة ظاهرة والشراب في الكوزة زائد الخفاء مثنوى ﴿بس نهان از ديدهٔ
نامحرمان * ليك بر محرم هويدا و عيان﴾ (المعنى) وذلك الشراب زائد الخفاء عن عين
الاجانب لكن على المحارم ذلك الشراب ظاهر ومعاين كأنه يقول وجود الشخص كالكوز

الواحد وانظر لصنع الله تعالى كيف يسقي الله كوزة بدن ذلك الواحد أشربة أحوال متنوعة
وكل واحد يأخذ نوع حالة مناسبة لاستعداده فاذا كان الامر كذا حتى لا يبقى لاشك في
شراب عالم الغيب وكل أحد كوز وجوده المحسوس من هذا العالم والموضوع فيه من أنواع
الاشربة المتنوعة من عالم الغيب وكل شخص كوز وجوده ظاهر وشراب الغيب فيه زائد الخفاء
على الاجانب وعلى المحارم زائد الظهور لانهم يعلمون الاحوال الظاهرة في وجود كل أحد من
آثار الاوصاف الالهية ويكونوا سكارى شراب عالم الغيب لانهم يدخلون المسكور من شراب عالم
الغيب بينهم ويمحضون النصح ويقولون مثنوى ﴿ يا الهي سكرت أبصارنا * فاعف عنا أثقلت
أوزارنا ﴾ (المعنى) يا الهي أبصارنا حبست بسبب الجسمانية والنفسانية على نحو قوله تعالى
في سورة الحجر (لقالوا) من سفاهة الكفر (انما سكرت أبصارنا) أي سدت أبصار قلوبنا
وسحرت لنتوهم الصعود في السماء انتهى نجم الدين فاعف عنا أثقلت أوزارنا لان روح كل
أحد لا تسكر من الشراب الالهي بل تسكر من شراب الاهواء النفسانية لكون الساقي الباقي
مستورا من بصر بصيرتهم وأبصارهم من رؤية الحقيقة مسكورة ومحجوبة وبهذا السبب لكون
وزرهم ثقيلا عليهم دواء الدعاء لرفع هذا الداء وأدخل نفسه بينهم لامحاض النصح على نحو
ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون مي ﴿ يا خفيا قد ملأت الخافقين * قد علوت فوق
نور المشرقين ﴾ (المعنى) يا خفيا عن ادراك الابصار قد ملأت الخافقين والخافق هو المغارب
يقال خفقت النجوم أي غربت فقالوا للمغرب خافق وأطلقوا اسم الحال على المحل وسموا
المغرب والمشرق بالخافقين على طريق التغليب فتنور ما بين السماء والارض والمشرق
والمغرب بأنوارك وآثارك وقد علوت على الطالع من المشرقين وهما النيران الذي نورك أنور
وأظهر من النيرين ومن جميع الاشياء وهي بأنوارك مبصرة مي ﴿ أنت سر كاشف أسرارنا *
أنت فجر مفجر أنهارنا ﴾ (مفجر) اسم فاعل من باب الافعال بمعنى مجري صفة الفجر وأراد
بالانهار العقول والارواح (المعنى) يا الهي أنت من حيث الباطن سر عظيم كاشف لأسرارنا
وأنت فجر أنور وأظهر من نور المصباح مجر لانهار عقولنا وأرواحنا مي ﴿ يا خفي الذات
محسوس العطا * أنت كالماء ونحن كالرحى ﴾ (المعنى) يا خفي الذات عن عيون الخلائق وعطاؤه
ظاهر أنت من حيث التحريك والتصرف كالماء الجاري ونحن بيد قدرتك كالرحى جميع
حركاتنا وسكناتنا وحالاتنا وتصرفنا تحت ارادتك وتصرفك مي ﴿ أنت كالريح ونحن كالغبار *
تختفي الريح وغبراها جهار ﴾ فالغبراء بمعنى الغبار (المعنى) يا الهي أنت من حيث
الباطن والبطون كالريح محرك لجميع الاشياء ومتصرف فيها ونحن من حيث المخلوقية
حركاتنا وسكناتنا كالغبار وفي الحقيقة الريح مختفية الذات مبرأة عن ان تدرك ببصر الحس
وغبارها ظاهر والحركات والسكنات التي هي في الغبار للريح كذا الممكنات من حيث الامكان

معدومة وقيامها وتصرفها يا واجب الوجود القائم بالذات مثنوى ﴿تو بهارى ما چو باغ سبز
خوش * او نهان وآشكارا بخششش ﴾ (المعنى) ويارب أنت كالربيع ونحن كالكرم الطرى
بالخضر الحسان احسانك وتوفيقك محا نفسانيتنا وجسمانيتنا وأوصلها الى الروحانية وكذا فى
محبتك حسانا منور بن الربيع مخفى وعطاؤه ظاهر وأنت يارب مخفى وآثار احسانك بالحسن
والجمال وأنواع الازهار مرئى ﴿تو چو جانى ما مثال دست وپا * قبض وبسط دست از جان شد
روا ﴾ (المعنى) ويارب أنت كالروح ونحن كاليد والرجل فكان قبض وبسط يدك للروح روا
ولائقا يعنى يا الهى أنت من حيث الذات باطن ومن حيث الصفات ظاهر ظهرت
الموجودات من عطائك وأوجدت لها القوة والقدرة فأنت كما كنت لنا كروح الروح أيضا
قبضنا وبسطنا وحكمنا وضبطنا لا فى من روح الروح كالقالب وأنت متصرف فى جميع
المخلوقات كذا الروح متصرفة بتصرفك فى البدن وأنت للروح كالروح مثنوى ﴿تو چو عقلى
ما مثال اين زبان * اين زبان از عقل دارد اين بيان ﴾ المعنى) يارب أنت كالعقل ونحن كأننا مثل
هذا اللسان وهذا اللسان بسبب من العقل هذا البيان مى ﴿تو مثال شادى وما خنده ايم * كه
نتيجهٔ شادئ فرخنده ايم ﴾ (المعنى) ويارب أنت كالسرور ونحن كالضاحكين ونحن نتيجة
السرور المبارك يعنى كان اللسان بسبب الفصاحة وحسن التعبير من العقل نحن جملتنا
كاللسان وأنت يامن لا نظير لك كالعقل فجملة أفعالنا وأسرارنا وأقوالنا بتقديرك وتدبيرك
فكان البشاشة فى الوجه منك كذا الصفات والحالات التى هى فى ذواتنا عكس تصرفك
وتأثيرك مى ﴿جنبش ما هردمى خود اشهدست * كه گواه ذوالجلال سرمدست ﴾ المعنى) كل
حركة لنا هى نفس أشهد لانها شاهد ذى الجلال السرمد الباقى مى ﴿گردش سنگ آسيا در
اضطراب * اشهد آمد بر وجود جوى آب ﴾ المعنى) حركة ودوران حجر الطاحون فى الاضطراب
أنت اشهد على وجود ماء النهر يعنى حركة جملتنا هى فى كل نفس شاهدة على وجود الفاعل
المختار وعلى وجود ارادته الشاملة ووحدته الكاملة كما قيل * وفى كل شئ له آية * تدل على انه
واحد * كان دوران الحجر دال وشاهد على وجود الماء وعلى تصرفه فى حجر الطاحون وهذه
التمثيلات استدلال بالاثر على المؤثر وتفهيم للغير وتسلية لجنانه والا الحق تعالى منزه من
الامثال ولهذا قال مى ﴿اى برون از وهم وقال وقيل من * خاك بر فرق من وتمثيل من ﴾
(المعنى) يا من أنت منزه عن الوهم والقال والقيل التراب على مفرق رأسى وعلى تمثيلى مى
﴿بنده نشكيبد ز تصوير خوشت * هردمت گويد كه جانم مفرشت ﴾ (المعنى) العبد من زيادة
شوقه لا يكون له صبر عن تصويرك اللطيف كل وقت يقول لك روحى مفرشك كأنه يقول يارب
التمثيلات المرقومة والتصويرات المذكورة الصادرة من عبيدك لا تليق بجنابك ولكن
عبدك من كمال شوقه واشتياقه لك لا يصبر عن تصويراتك الحسنة ويفهمها الطلاب وفى كل

نفس يقول لك روحي لك فرش وفي طريق حبلك تراب مثنوي ﴿هم چو آن چوپان كه ميگفت اى خدا * پيش چوپان ومحب خود بيا﴾ (المعنى) مثل ذالك الراعي الذي قال يارب جئ لتدام راعيك ومحبك مثنوي ﴿تا شپش جويم من از پيراهنت * چارقت دوزم ببوسم دامنت﴾ (المعنى) حتى أطلب شپشك أي قملك من قميصك وأخيط نعلك وأبوس ذيلك كأنه يقول يارب أنا بالقيل والقال وضروب الامثال في حقك بما لا يليق كالراعي من كمال اشتياقه كان يتكلم بالذي لا يليق في حقك كما مر عليك في الجلد الثاني فانظر الى قصته هنالك مثنوي ﴿كس نبودش درهوا وعشق جفت * ليك قاصر بود در تسبيح وگفت﴾ (المعنى) ذالك الراعي لم يكن مزدوجا بأحد في الهوى والعشق ولكن كان قاصرا في تسبيح الله والتكلم في مدح الله تعالى مثنوي ﴿عشق او خرگاه بر گردون زده * جان سلك خرگاه آن چوپان شده﴾ (المعنى) لكن عشق الراعي ضرب وعالك على السماء خيمة وصارت روح الراعي نظيمته كلبا مري ﴿چونكه بحر عشق يزدان جوش زد * بر دل او زد ترا بر گوش زد﴾ (المعنى) لما جاش بحر عشق الله تعالى وضرب فكان أثر ذالك الجوش ضاربا على قلب وروح الراعي ولكن أنت ضرب على اذنك يعني الراعي كان عاشقا لله تعالى بمرتبة لا يعادله بها أحد ولكن لم ينزه الله تعالى بالذي يليق بشأنه وكان قاصرا فوصل بالعشق الى مرتبة ضرب بها خيمة العشق على الفلك وأوصل مقامه الى السماء والذي لم يكن عاشقا فهو بمثابة كلب خيمة ذالك الراعي فجاش بحر عشق الله تعالى وضرب على قلب الراعي ولكن أنت يامن لست بعاشق ضرب على سمعك فذاق العشق متى يكون مماثلا لسامعه والناطق به ولهذا قال ممثلا ﴿حكايت جوحي كه چادر پوشيد ودر وعظ ميان زنان نشست وحركتي كرد زني اورا شناخت كه مرد است نعره زد﴾ هذه حكاية في بيان ان جوحي تأزر وتغطى بالازار على ان چادر بفتح الجيم الفارسية والدال المهملة بمعنى الازار وقعد في مجلس الوعظ بين النساء وتحرك هنالك فعلمته امرأة بسبب تلك الحركة بأنه رجل فصاحت مثنوي ﴿واعظى بد بس گزيده در بيان * زير منبر جمع مردان وزنان﴾ (المعنى) كان واعظ فائقا في التقرير والبيان وتحت منبره أي كرسي وعظه جمعية النساء والرجال أي اجتمعوا لاجل استماع الوعظ مثنوي ﴿رفت جوحي چادر وروبند ساخت * در ميان آن زنان شد ناشناخت﴾ (المعنى) فذهب جوحي لمجلس ذالك الوعظ واصطنع لنفسه ازارا وغطاء الوجه يعني تلفف بالازار وغطى وجهه كالنساء وجلس في وسطهن ناشناخت أي غير معلوم مثنوي ﴿سائلى پرسيد واعظ را براز * موى عانه هست نقصان نماز﴾ (المعنى) سائل سأل من الواعظ خفية هل يكون بشعر العانة للصلاة نقصان وكراهة مثنوي ﴿گفت واعظ چون شود عانه دراز * پس كراهت باشد از وى در نماز﴾ (المعنى) قال الواعظ مجيبا لما يكون شعر العانة طويلا بعد في الصلاة يكون منها كراهة قوله چون شود عانه دراز تفسيره چون شود

موى

موی عانه دراز بحذف المضاف على ونيرة ذكر المحل وارادة الحال مثنوى ﴿ يا بآهك باستره بسترش * تا غمازت كامل آيد خوب وخوش ﴾ (المعنى) اذهب شعر العانة اما بالنورة أو بالموسى على ان بسترش أمر حاضر حتى تأتى صلاتك كاملة وحسنة ولطيفة مى ﴿ كفت سائل آن درازى تاچه حد * شرط باشد تا غمازم كم بود ﴾ (المعنى) قال السائل للواعظ ذالك شعر العانة طوله لاى حد شرط حتى تكون الصلاة منه ناقصة مثنوى ﴿ كفت جوحى قدر جوى كرد د بطول * پس ستردن فرض باشد اى سؤل ﴾ (المعنى) قال الواعظ لما يكون شعر العانة مقدار الشعيرة بعد باسؤل أى يا مبالغ فى السؤال حلقها يكون فرضا مثنوى ﴿ كفت جوحى زود اى خواهر ببين * عانه من كشته باشد اينچنين ﴾ (المعنى) ولما سمع الجوحى من الواعظ ما سمع قال لامرأة فى جنبه يا أختى يا أختى انظرى عانتى هل طالت كذا ووصلت لمرتبة الكراهة مى ﴿ بهر خشنودئ حق پيش آر دست * كان بمقدار كراهت آمدست ﴾ (المعنى) لاجل رضاء الله جئ بيدك لفدائى وهل بلغت حد الكراهة مثنوى ﴿ دست زن در كرد در شلوار مرد * كير او بر دست او آسيب كرد ﴾ (المعنى) تلك المرأة مدت يدها وجعلتها فى سروال الرجل الجوحى باعتقاد انه امرأة مثلها اذ كر ذالك الجوحى على يد المرأة فعل آسيبا أى صدمة مثنوى ﴿ نعرة زد سخت اندر حال زن * كفت واعظ بر دلش زد كفت من ﴾ (المعنى) فالمرأة من كال ذوقها فى الحال ضربت صوتا محكما لانه ظنها الاهلى ومقصدها الاقصى قال الواعظ بزعمه كلامى المؤثر ضرب على قلبها وأثر فيه مى ﴿ كفت فى بردل نزد بر دست زد * واى اكر بر دل زدى اى پرخرد ﴾ (المعنى) قال الجوحى لا اى لم يصدم قلبها بل صدم يدها يا كامل العقل واه ان أثر وصدم قلبها وجوفها أى دخل فى فرجها ترى أى ذوق وصفاء يحصل لها والحاصل لما ضرب على يدها المقصود الجسمانى والنفسانى تلك المرأة صوتت كما ترى ولو ضرب على قلبها الحالة الروحانية أى صياح تصيح وأى حالات يظهرونها كذا اذا وصل لقلوب العشاق الجذبة الربانية والمحبة الرحمانية ذهب الاختيار من يدهم وتكلموا بالاسرار الخفية بل يفدون أرواحهم مثلا ذالك العشق الالهى مى ﴿ بر دل آن ساحران زد اندكى * شد عصا و دست ايشان را يكى ﴾ (المعنى) العشق الالهى ضرب على قلب السحرة قليلا حصل لهم بسبب ذالك العشق حالة وصلوا بها الى ان صارت العصا واليد شيئا واحدا حتى ما وصل لهم من قطع الاعضاء مقدار ذرة غم فكان القاء العصا وقطع اليد واحدا وأراد بالسحرة الذين آمنوا بموسى عليه الصلاة والسلام مثنوى ﴿ كر عصا بستانى از پيرى شها * بيش رنجد كان كروه از دست و پا ﴾ (المعنى) نفرض يا سلطان ان أخذت من شيخ عصاه ذالك الشيخ يتألم اكثر مما تألمت تلك الجماعة من قطع يدهم ورجلهم يعنى ان أخذت من يد الشيخ عصاه يتألم ولكن السحرة لما انقطعت أيديهم وأرجلهم لم يتألموا مقدار ذرة ألم ولا اضطراب مثنوى ﴿ نعرة لا ضير

بر كردون رسيد * هين ببركه جان زجان كندن رسيد ﴿ المعنى) صوت وصياح السحرة لاضير وصل الى السماء وصعد عليها وقالوا الفرعون على طريق العتاب اقطع أيدينا وأرجلنا عجالة لان الروح من معالجة الروح نجت أى قالوا أعطانا الله حالة نجونا بها من قيد السياسة والآية فى سورة الشعراء قال الله تعالى (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فاذا هى تلقف) بحذف احدى التاءين من الاصل تبتلع (ما يأفكون) يقلبونه بتمويههم فيخيلون حبالهم وعصيهم انها حيات تسعى (فألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم بأن ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر (قال آمنتم بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا (له) لموسى (قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر) فعلمكم شيئا منه وغلبكم بآخر (فلسوف تعلمون) ما ينالكم منى (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) أى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى (ولأصلبنكم أجمعين قالوا لاضير لاضرر علينا فى ذلك (انا الى ربنا منقلبون) راجعون فى الآخرة انتهى جلالين مثنوى ﴿ ما بدانستيم ما اين تن نه ايم * ازوراى تن بيزدان ميزييم ﴾ (المعنى) لاننا علمنا اننا لسنا هذا البدن بل هذا البدن بالنسبة لنا كالآلة ونحن فى وراء هذا البدن نقوم ونعيش بالله تعالى فنتركه لاجل الوصول الى الله تعالى م ﴿ اى خنك آنرا كه ذات خود شناخت * اندر امن سرمدى قصرى بساخت ﴾ المعنى) يا سعادة انت للذى فهم ذاته واصطنع قصرا لنفسه فى الامان السرمدى فلما جاء سحرة الاوصاف البشرية عند غلبات ما قالوا الفرعون النفس أئن لنا حظا من الحظوظ الحيوانية ان كنا غالبين على موسى القلب قال نعم وانكم لمن المقربين فى التمرد قال موسى القلب ألقوا ما أنتم ملقون من الجهل فألقوا حبال الحيل وعصى الخيلات وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون لانهم رأوا كثرة تمويهاتهم وقلة عصا الذكر وظنوا غلبة الكثير على القليل وما علموا ان القليل من الحق يبطل كثيرا من الباطل فألقى موسى القلب عصا الذكر فاذا ثعبان كلمة لا اله الا الله تلقف بفم النفى ما يأفكون فألقى سحرة الاوصاف البشرية ساجدين للقلب مقهورين ومغلوبين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى القلب وهارون السر قال فرعون النفس لسحرة الاوصاف البشرية آمنتم للقلب قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر ولا ريب ان الله لكبير الروح الذى علمه العلوم الروحانية والروح لكبير القلب الذى علمه العلوم القلبية والقلب لكبير النفس التى علمها العلوم النفسانية فلسوف تعلمون ما أفعل بكم اذا ما قهرونى وواقفتم عدوى لاقطعن أيديكم من الدنيا وشهواتها وأرجلكم عن السعى فى طلبها وطلب الحظوظ منها ولأصلبنكم أجمعين بجذول الشريعة فى جذوع الطريقة قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون من الدنيا وشهواتها انتهى نجم الدين ولهذا قال سيدنا ومولانا فى هذا البيت السعادة لمن علم ذاته الحقيقية وفرغ من جسمه العارية واصطنع فى أمله السرمدى

الابدى

الابدی لاجل نفسه مقاما عالیا کما قال البستی * اقبل على النفس واستکمل فضائلها * فأنت
بالنفس لا بالجسم انسان * مثنوی ﴿ کودکی گرید پی جوز و مویز * پیش عاقل باشد آن بس سهل
چیز ﴾ (المعنی) الطفل لاجل الجوز والزبیب یبکی ولکن عند الرجل العاقل الجوز والزبیب
شیٔ زائد السهولة می ﴿ پیش دل جوز و مویز آمد جسد * طفل کی در دانش مردان رسد ﴾
(المعنی) کذلك عند أهل القلب أی الجسد جوزا وزبیبا لکن الطفل متی یصل الى عقل الرجال
یعنی أطفال الطریقة متی یصلون الى عقول رجال الله تعالى لان الجسد عندهم قدره عظیم
مثنوی ﴿ هر که محجوب است او خود کودک است * مرد آن باشد که بیرون از شک است ﴾ (المعنی)
کل من کان محجوبا عن الحق هو نفسه طفل والرجل هو الذی خارج الشك والریب می ﴿ گر
بریش و خایه مردستی کسی * هر بزی را ریش و مو باشد بسی ﴾ (المعنی) ولو کان أحد باللحیة
والذکر رجلا لکان کل ماعز له لحیة وشعر کثیر رجلا والحال ان الماعز له لحیة وشعر ولکنه
لیس برجل بل الرجل هو الذی خلص من الشکوك والشبهات ووصل لمشاهدة الحق جل وعلا
می ﴿ پیشوای بد بود آن بز شتاب * می برد اصحاب را پیش قصاب ﴾ (المعنی) ذلك الماعز القبیح
والمضر المقتدی به بعجلة یذهب اصحابه ویحضرهم قدام القصاب می ﴿ ریش شانه کرده که من
سابقم * سابقی لیکن بسوی مرگ و غم ﴾ (المعنی) سرح لحیته قائلا انا مقتدی وسابق
فیقال له أنت سابق ولکن لجانب الموت والغم یعنی ذلك الذی زین نفسه بالریش وهو
الالبسة الفاخرة ومنه قرئ وریشا ولباس التقوی ذلك خیر والریاش المال والخصب والمعاش
وارتاش فلان حسن حاله وزین نفسه بشعر اللحیة فهو بمثابة الماعز فهو مقتدی قبیح یقدم
أصحابه قدام قصاب القهر الالهی ویسرح لحیته ویزین صورته ویقول أنا سابق لمن تبعنی
فیقال له نعم أنت سابق لمن تبعك لکن أنت سابق الى الموت والغم لا لغیره مثنوی ﴿ هین
روش بگزین و ترك ریش کن * ترك این ما و من و تشویش کن ﴾ (المعنی) یا أهل
الصورة اختر الروش واترك الریش وتیقظ فان من اختار طریق وسلوك أهل الله وفرغ
من اصلاح صورته الظاهرة ظفر ولهذا قال فی الشطر الثانی اترك هذا وهو ما ومن ای نحن
وانا والفکر والتشویش یعنی اترك العجب وما سوى الله ودعوى الارشاد مثنوی ﴿ تا شوی
چون بوی گل با عاشقان * پیشوا و رهنمای گلستان ﴾ (المعنی) حتى تکون مع العشاق
مثل رائحة الورد وتکون مقتدما ودلیلا لبستان ورد الحقیقة مثنوی ﴿ کیست بوی گل دم عقل
و خرد * خوش قلاوز ره باغ ابد ﴾ (المعنی) ما تکون رائحة الورد تکون نفس العقل والرزانة
ونفس ذلك العقل والخرد دلیل طریق کرم الابد الحسن وأراد بالعقل والخرد عقل المعاد
یعنی صاحب عقل المعاد وهو المرشد الکامل دلیل قوی یدل على الجناب الالهی عالم باحوال
کل من تبعه منج له من المهلکات وبهذه المناسبة رجع الى قصة ایاز فقال ﴿ فرمودن شاه

با ایاز با ود بکر شرح چارق و پوستین آشکارا بکو تا خواجه تاشانت پند گیرند که الدین النصیحة ﴾ هذا فی بیان قول السلطان محمود لایاز مرة أخری قل شرح نعالك وفروك حیاتا حتی شرکاؤك ینتصحوا لانه فی الحقیقة الدین النصیحة م ی ﴿ سر چارق را بیان کن ای ایاز * پیش چارق چیست چندین نیاز ﴾ (المعنی) قال السلطان محمود لایاز مخاطبا یا ایاز بین سر النعل والفرو وما کان کذا تضرعك قدامهما م ی ﴿ تا نیوشد سنقر و یلك بارقت * سر سر پوستین و چارقت ﴾ (المعنی) حتی یسمع سر سر فروك ونعالك و ینتصح سنقر والآخر بارق وهما غلامان من خواص غلمان السلطان محمود م ی ﴿ ای ایاز از تو غلامی نور یافت * نورت از پستی سوی گردون شتافت ﴾ (المعنی) یا ایاز العبودیة وجدت منك نورا ونورك من السفل أسرع لجانب الفلك م ی ﴿ حسرت آزادگان شد بندگی * بنده کی را چون تو دادی زندگی ﴾ (المعنی) صارت العبودیة حسرة المعتوقین لما انك أعطیت للعبودیة حیاتا م ی ﴿ مؤمن آن باشد که اندر جزر و مد * کافر از ایمان او حسرت خورد ﴾ (المعنی) فالمؤمن هو الذی فی الجزر والمد أی فی التدنی والترقی والکافر هو الذی یأکل من ایمانه حسرة فأراد بالجزر والمد التجلی لعالم الظاهر والرجوع لعالم الباطن وبایاز المقرب الالهی و بالسلطان محمود الحق جل وعلا یعنی یقول الله تعالی لعباده المقربین العبودیة وجدت منکم رونقا ونورا وتنورت بنورکم وصعدت علی الافلاك لما انکم أعطیتم هذا المقدار للعبودیة من الحیاة وأوصلتموها الی الکمال کانت العبودیة حسرة علی المعتوقین وفی الحقیقة المؤمن الکامل من مجیئه لهذا العالم وذهابه لذلك العالم الکافر یأکل من ایمانه أی علی ایمانه حسرة و یقول لیتنی کنت مثله مؤمنا ومسلما ﴿ حکایت کافری که گفتندش در عهد بایزید قدس الله سره العزیز که مسلمان شوو جواب گفتن او ایشان را ﴾ هذه الحکایة فی بیان قولهم فی عهد ابی یزید قدسنا الله بأسراره لکافر کن مسلما وفی جوابه لهم م ی ﴿ بود گبری در زمان بایزید * گفت او را یك مسلمان سعید ﴾ (المعنی) کان کافر فی زمان ابی یزید اتفق ان قال له مسلم سعید م ی ﴿ که چه باشد کر تو اسلام آوری * تا بیابی صد نجات و سروری ﴾ (المعنی) مایکون ان أتیت بالاسلام أی أی نقص یترتب علیك ان أسلمت حتی تجد بسبب الاسلام مائة نجاة ورتبة وتصل لدرجات عالیات م ی ﴿ گفت این ایمان اگر هست ای مرید * آنکه دارد شیخ عالم بایزید ﴾ (المعنی) قال الکافر یامرید هذا الایمان الذی قلته ان کان هو ما یملکه شیخ العالم ابو یزید أی ان کان مرادك من الایمان والاسلام ایمان واسلام أبی یزید م ی ﴿ من ندارم طاقت آن تاب آن * کان فزون آمد ز کوششهای جان ﴾ (المعنی) انا لا أملك طاقة أی لا أطیق شعلته لان ذلك القلب والروح من سعیه أخذ زائدة لان شعلة أبی یزید من مجاهدة

روحه مزدادة ولا طاقة لى على الايمان بهذا المقدار من المجاهدة مى ﴿ گرچه در ایمان ودين ناموقنم * ليك در ايمان او بس مؤمنم ﴾ (المعنى) ولو كنت فى أمر الدين والايمان غير موقن لكن بايمان أبى يزيد زائد الايمان اعلمه منة لروحى مثنوى ﴿ دارم ايمان كان زجمله برترست * بس لطيف وبافروغ وبافرست ﴾ (المعنى) انا أملك ايمانا بان ايمان ذلك الولى أعلى من الجملة والطف بالضياء واللطافة مثنوى ﴿ مؤمن ايمان اويم در نهان * گرچه مهرم هست محكم بردهان ﴾ (المعنى) فى الخفاء أنا مؤمن بايمانه ولو كان فى الظاهر على فى ختم محكم لا يدعنى أتلفظ بكلمة الشهادة يعنى من ذلك السبب قبلت الايمان والاسلام لكن لا أقدر على الاقرار مثنوى ﴿ باز ايمان خود گر ايمان شماست * نى بدان ميلستم ونى مشتهاست ﴾ (المعنى) بعد ان كان الايمان هو ايمانكم فليس لى ميل ولا اشتهاء اليه يعنى ان كان الايمان هو ايمانكم لاغير أنا لا أريده ولا أشتهيه مى ﴿ آنكه صد ميلش سوى ايمان بود * چون شما را ديد زان فاتر شود ﴾ (المعنى) لان الذى يكون له لجانب الايمان مائة ميل لما يراكم من الميل لذلك الايمان يكون فاترا ورخوا يعنى اذا رأى ضعفكم وشاهد أحوالكم مل من ذلك الايمان وفرغ مثنوى ﴿ زانكه نامى بيند ومعنيش نى * چون بيابان را مفازه گفتنى ﴾ (المعنى) لان المائل الى الايمان يرى اسم الايمان ولا يرى معناه مثل قولك القفار مفازة مثنوى ﴿ عشق اوز آورد ايمان بفسرد * چون با يمان شما او بنگرد ﴾ (المعنى) فيكون عشقه من الاتيان بالايمان رخوا المائه نظر لايمانكم يعنى ذلك الكافر اذا كان له مائة ميل ومحبة للاتيان بالايمان لما يرى عصيانكم وينظر الى ظلمكم وفسادكم ذلك الكافر ينفر من الاتيان للايمان لان المائل الى الايمان لا يرى منه فيكم شيئا الا الاسم والرسم لاغير ولا يرى فيكم معنى الايمان ولا أوصاف المؤمنين ولا اخلاقهم ولا حسن حالهم مثلا اطلاق لفظ المؤمن عليكم يكون كاطلاق المفازة على القفار المهلكة فانهم يسمون الشئ بضده مثلا البرارى والقفار التى هى محل الهلاك يسمونها بضدها وهو الفوز والنجاة وأنتم أيضا ليس فيكم من الايمان علامة مع هذا قالوا انكم مؤمنون وليس فيكم من الايمان سوى الاسم والرسم فالمائل الى الايمان لا يرى فيكم معنى الايمان فيفر من المجئ الى الايمان كانفرت بنت الكافر بعد ميلها الى الايمان من الايمان بمجرد سماعها صوت المؤذن القبيح واه ـ ذا قال ﴿ حكايت آن مؤذن زشت آواز كه در كافرستان بانگ نماز داد ومرد كافر اورا هديه آورد ﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك المؤذن الذى صوته قبيح كان يقرأ الاذان فى محلة الكفرة وفى اتيان كافر له بهدية وعلة الاتيان بها تردعليك قريبا مثنوى ﴿ يك مؤذن داشت بس آواز بد * درميان كافرستان بانگ زد ﴾ (المعنى) مؤذن كان يملك صوتا زائد القبح وذلك المؤذن كان يقرأ الاذان فى محلة الكفرة مثنوى ﴿ چند گفتندش مگو بانگ نماز * كه شود جنگ

وعداوتها دراز * (المعنى) قالت الخلق له كم مرة لاتقرأ الاذان فى محلة الكفرة لان لاجل هذا الخصوص يكون للكفار بيننا عداوة طويلة مى * خلق خائف شدز فتنه عامه * خود بيامد كافرى باجامه * (المعنى) الخلق خافت من الفتنة العامة وفى تلك الحالة على الفور أتى كافر بلباس مى * شمع وحلوا و يكى جامه لطيف * هديه آورد و بيامد چون أليف * (المعنى) ذالك الكافر أتى بحلاوة وشمع ولباس لطيف هدية وأتى مثل المؤنس والاليف مثنوى * پرس پرسان كين مؤذن كوكجاست * كه صلا و بانكش او راحت فزاست * (المعنى) يتساءل قائلا أين المؤذن القارئ لهذا الاذان الذى اعلامه بوقت الصلاة وصوته زائد بالراحة مى * هين چه راحت بود زان آواز زشت * كفت كاوازش فتاد اندر كنشت * (المعنى) واحد لما سمع هذا الكلام من الكافر قال له تيقظ وقل بعجالة و بين لنا على الفور بأن هذا الصوت القبيح أى راحة كانت منه يعنى لم يكن لك منه ذوق ولا راحة فأجابه ذالك الكافر ذالك المؤذن وقع صوته فى الكنيسة مثنوى * دخترى دارم لطيف و بس سنى * آرزومى بود او را مؤمنى * (المعنى) وأنا أمسك بنتا لطيفة زائدة الحسن كان لتلك البنت اشتياق للايمان والاسلام مثنوى * هيچ اين سودا نمى رفت از سرش * پندها مى دادچندين كافرش * (المعنى) وكان هذا الهوى لا يذهب من رأسها أبدا وكثير من الكفار أعطاها نصحا مى * در دل او مهر ايمان رسته بود * همچو مجمر بود اين غم من چو عود * (المعنى) وكان فى قلبها محبة الايمان نابتا وهذا الغم فى المثل كان كالمجمر فيه وأنا كالعود يعنى أنا من نار هذا الغم كنت احترق كاحتراق العود فى المجمر مى * در عذاب و درد و اشكنجه بودم * كه بجنبد سلسله او دم بدم * (المعنى) وكنت فى العذاب والوجع والاذية أقول لنفسى بنتى نفسا نفسا تحرك زنجير الايمان لجانب الاسلام مثنوى * هيچ چاره مى ندانستم در آن * تا فرو خواند اين مؤذن آن اذان * (المعنى) وكنت فى هذا الخصوص لا أعلم علاجا أبدا لاجل تنفيرها من الايمان حتى قرأ هذا المؤذن الاذان وسمعته بنتى مثنوى * كفت دختر چيست اين مكروه بانك * كه بكوشم آمد اين دو چار دانك * (المعنى) قالت بنتى ماهذا الصوت المكروه القبيح الذى أتى لاذنى اين دو چار دانك بمعنى بهتين التطمسا استعمل هنا بمعنى الثقيل والقبيح كأنها لما اسمعت صوت المؤذن القبيح قالت ماهذا الصوت الذى أتى لاذنى ثقيلا وقبيحا مى * من همه عمر اين چنين آواز زشت * هيچ نشنيدم درين دير و كنشت * (المعنى) أنا فى جميع عمرى فى هذا الدير والكنيسة لم أسمع صوتا كذا قبيحا مى * خواهرش كفتش كه اين بانك اذان * هست اعلام و شعار مؤمنان * (المعنى) أختها قالت لها صوت هذا الاذان هو اعلام وشعار المؤمنين يعنى اذا أرادوا أداء الصلاة أولا يؤذنون ثم يصلون ولاجل هذا كان الاذان شعار المؤمنين مى * باورش نامد بپرسيد از دكر * آن دكر هم كفت

آري اي بدر ﴾ (المعنى) لم تعتمد على كلام أختها وسألت من ضيرها ذالك الفم قال لها نعم يا أبي
عـلى وتبرة التجي بأنها ستنشو وتنمو وتلد م ى ﴿ چون يقين كشتش رخ اوزردشد *
از مسلماني دل او سردشد ﴾ (المعنى) لما آن اليقين أتى وحصل لتلك البنت صار وجهها من
ألمها أصفر وصار قلبها من الاسلام قاسيا أي نفرت من الايمان والاسلام م ى ﴿ بازرستم
من زتشو يش وعذاب * دوش خوش خفتم در ان بى خوف وخواب ﴾ (المعنى) بعد نجوت
من التشو يش والعذاب وكنت البارحة بلا خوف ولا ألم ومن النوم الذي كنت أرى فيه
منامات موحشة تحت مرضها البال ومسترجعا ونجوت هذا اذا كانت واو بين الخوف والخواب
وفي بعض النسخ بلا واو ومن خوف المنام الموحش تحت حسنا م ى ﴿ راحتم اين بود از آواز او *
هديه آوردم بشكران مرد كو ﴾ (المعنى) من صوت ذالك المؤذن كانت لي هذه الراحة
ولشكر تلك الراحة التي وصلت اليها أتيت بهدية الشكر أين الرجل قولي منه من يكون
مثنوى ﴿ چون بديدش كفت اين هديه بذير * كه مرا كشتى مجير ودستكير ﴾ (المعنى) لما
رأى ذالك الكافر ذالك المؤذن قال له اقبل هذه الهدية لانك كنت مجيرا وآخذا باليد أي
نجيتني من الغم وكنت لي معينا م ى ﴿ آنچه كردى با من از احسان وبر * بنده تو كشته ام من
مستمر ﴾ (المعنى) وذالك الذي فعلته معي من الاحسان والبر لا جرم صرت وكنت أنا لك غلاما
مستمر الاجله مثنوى ﴿ كر بمال وملك وثروت فردمي * من دهانت را پراز زر كردمي ﴾
(المعنى) يا مؤذن لو كنت في المال والملك منفردا لملأت فمك من الذهب وهذا كله من قبل
الكافر المدعو الى الايمان ايمانا في أيام أبي يزيد البسطامي على انه مريد له وعلى ان فردمي
بمعنى بودمي مثنوى ﴿ هست ايمان شما زرق ومجاز * راهزن همچون كه آن بانك
نماز ﴾ (المعنى) ويا مريدا نتم ايمانكم على وجه الرياء والمجاز قاطع الطريق من يريد أن
يأتي للايمان مثل صوت ذالك الاذان مثنوى ﴿ ليك از ايمان شيخ بايزيد * چند حسرت
در دل وجانم رسيد ﴾ (المعنى) لكن من ايمان الشيخ أبي يزيد وصلت لقلبي وروحي كم من
حسرة يعني قال المدعو للايمان لداعيه المؤمن أنتم في الصورة مؤمنون وايمانكم مجاز ال
الرياء والسمعة كاقطع ذالك المؤذن بنت الكافر من الايمان أنتم ايمانكم يكون مانعا
لايمان كثير من الناس ولكن وصل من ايمان الشيخ أبي يزيد لقلبي حسرة كل وقت
اتحسر عليه وأحسنه م ى ﴿ همچو آن زن كو جماع خر بديد * كفت آوه چيست اين
فحل فريد ﴾ (المعنى) مثل تلك المرأة التي رأت جماع الحمار الذكر بالحمار الانثى قالت
يا حسرتي أي شيء هذا الفحل الفريد أي ما أقوى هذا الجماع مثنوى ﴿ كر جماع اينست
بردند اين خران * بركس ما مي ريند اين شوهران ﴾ (المعنى) وان كان الجماع هذا الذي
ذهبت به هذه الحمير في الحقيقة هؤلاء الازواج لا يجامعوننا بل يذرون على فروجنا النجاسة

يعني رأت المرأة جماع الحمار وأعجبها وتحسرت عليه وقال الكافر الذي دعاه المريد للاسلام فكما اشتهت المرأة رجولية الحمار فأنا أشتهي رجولية أبي يزيد واشتاق الى ايمانه وجماع سائر الرجال بالنسبة لجماع الحمير تلويث الفروج وتجبيس الافخاذ كذا معاملة الفسقة والظلمة وأهل الرياء عيب بالنسبة لسائر المؤمنين ولهذا لم يقبله الكافر فكيف بالمؤمن الصادق مى ﴿داد جله داد ايمان بايزيد * آفر بنها برچنين شير فريد﴾ (المعنى) أعطى أبو يزيد البسطامي للايمان جملة حقوقه وعدل ولم يقصر في الاحوال المتعلقة بالايمان المحاسن الجميلة على كذا سبع منفرد بالكمالات لا نظيرله مثنوى ﴿قطرهٔ ز ايمانش در بحرار رود * بحر اندر قطره اش غرقه شود﴾ (المعنى) نفرض ان ذهبت قطرة من ايمانه في البحر البحر يكون في قطرة ايمانه غريقا يعني أعطى الايمان حقوقه جزاه الله كل خير ووسعة ايمانه بمرتبة لو ذهب منه قطرة في بحر العوالم المحيط فيه مى ﴿همچو آتش ذرهٔ در بيشها * اندران ذره شود بيشه فنا﴾ (المعنى) مثل ذرة من النار في غابة في تلك الذرة الغابة تكون فانية مثنوى ﴿چون خيالى در دل شه ياسپاه * كرد اندر جنك خصمان را تباه﴾ (المعنى) مثل فكر وخيال ظاهر في قلب السلطان أو العسكر يجعل الخصم في الحرب خرابا ولو كان الخيال ضعيفا لكن له أثر قوى يعني ايمان أبي يزيد من نار التجلى الالهى كقطرة ولكن ليس لغاية وجود العالم في حيزها وجود كما تفنى الغابة من ذرة نار كذا من ذرة نار التجلى قابل أن يكون جملة العالم مغلوبا ومقهورا كالخيال الذي هو في قلب السلطان أو في قلب عسكره ولو كان في الظاهر حقيرا لكن في وقت الحرب يخرب الدنيا مى ﴿يك ستاره در محمد رخ نمود * تا فناشد كوهر كبر و جحود﴾ (المعنى) نجم أظهر وجها في محمد صلى الله عليه وسلم حتى بسبب ذلك النجم فنى جوهر الكبر والجحود مى ﴿آنكه ايمان يافت رفت اندر امان * كفرهاى باقيان شد دوكمان﴾ (المعنى) وذلك الذي وجد ايمانا ذهب الى الامن والامان وكفر الباقين صار ظنين وشكين مى ﴿كفر صرف اولين بارى نماند * يا مسلمانى و يا بيمى نشاند﴾ (المعنى) وكفر الاولين الصرف بارى نماند بمعنى لم يبق حكمه الاول ولا اعتباره الاول اما انه نصب اسلاما أو خوفا كأنه يقول من كمال الايمان والايقان بالحق ظهر في وجود الرسول صلى الله عليه وسلم نجم حتى من كمال قوة ذلك النجم فنى جوهر اعتقاد اليهود والذين وجدوا شرف الايمان ذهبوا لمرتبة الايمان ونجوا انفسهم من العذاب الالهى وما عداهم بقى بين ظنى كفرهم بمعنى انه صدق في الظاهر وكفر في الباطن فلم يعلم المؤمن صحيح الاعتقاد من غيره و بعضهم ولو لم يؤمن في الظاهر ولكن قوة الدين المبين وضع في قلبه خوفا عظيما بعضهم قبل الخراج بحكوما عليه و بعضهم بقى مغلوبا فالمغلوب بحكم العدم وكفرهم بين الوجود والعدم فكان بين ظنين فان قلت الكفر ظاهر فكيف كان بين شكين فنجاب ان كفر تلك الطائفة

فى زمانه لم يكن كفرا محضا بل نصب اهم الدين المبين اما اسلاما واما خوفا عظيما فالخائف مغلوب والمغلوب فى حكم المعدوم والمؤمنون غالبون والكفار وجودهم بمثابة المعدوم فكان وجود كفرهم بين ظنين مى ﴿ اين بحيله آب وروغن كردنيست * اين مثلها كفو ذره نور نيست ﴾ (المعنى) هذه الحالة فعل الماء والزيت بالحيلة يعنى على هذين الطرفين الذى قال لا نفع بالايمان الاخروى كمزج الماء بالزيت وهذا من المحالات على العباد وهذه الامثال ليست تساوى وتعادل ذرة من النورلان من هذه الامثال لا يحصل انقلب حالة ولا نور مى ﴿ ذره نبود جز حقير منجسم * ذره نبود شارق لا ينقسم ﴾ (المعنى) الذرة لا تكون غير الشئ الجسمانى الحقير يعنى ليست شيئا روحانيا والذرة ليست شمسا غير منقسمة أى ليست كالشمس نورانية عظيمة وشريفة حتى اذا شبهت بها شيئا يلزم منه الشرف فأراد بالشارق الشمس المضيئة مى ﴿ كفتن ذره مرادى دان خفى * محرم دريانه اى دم كفى ﴾ (المعنى) فى الكلام قولك ذرة اعلم انه مراد مستور وأنت لست محرما للبحر هذا النفس أنت زبد عسلى وجه البحر كأنه يقول هذا الكلام كمزج الماء بالزيت بالحيلة وهذه الامثال ليست كفوا لذرة من النورلان الذرة ليست غير انها متجسمة من شئ والذرة ليست شارقا لا ينقسم ولفظ الذرة اعلم انه مراد خفى لانك أنت لست محرما البحر بل أنت الآن زبد يعنى شبهنا ايمان أبى يزيد بالذرة وقلنا مثل ذرة نار فى غابة لاجل تفهيم الناس فهو كخلط الماء بالزيت بالحيلة وهذه الامثال ضربناها فى حق ذرة من نور الشيخ وليست معادلة لها لان الذرة متجسمة من شئ محسوس لا من غيره ونور الشمس لا ينقسم والذرة تكون متجسمة ومنقسمة وتعبيرنا عن ايمان الشيخ بالذرة تشبيه لذرة فى الصورة بل الشيخ لو وقع من ايمانه ذرة فى غابة العالم لافناها وقولنا أفناها اعلم انه مراد خفى والمخفى هو لو وقع من ايمان وعرفان أبى يزيد فى قلوب خلق هذا العالم ذرة لافنى من قلوبهم الكفر والجهالة والشك والشبهة وأنت لست محرما البحر المعنى بل أنت الآن كالزبد فى الصورة اذا لم تخرج من الزبدية لا تصل الى بحر المعنى ولا تعلم الذرة ولا تعلم شمس المعنى مثنوى ﴿ آفتاب نير ايمان شيخ * كر نمايد رخ زشرق جان شيخ ﴾ (المعنى) ايمان الشيخ كشمس نيرة مملوءة بالنور لو أظهرت وجها من مشرق روح الشيخ مثنوى ﴿ جمله پستى كنج كيرد تا ثرى * جمله بالا خلد كيرد اخضرى ﴾ (المعنى) لمسكت جملة السفليات الارضية حتى الثرى خزينة ولمسكت جملة العلويات خلدا أى مخلدة منسوبة للاخضر أى طرية يعنى الشيخ أبو يزيد ومن كان فى رتبته لو ظهر من نور شمس ايمانه الذى هو فى قلبه ذرة وطلعت ولمعت على وجه الارض لمسكت جميع الارض الى تحت الثرى ولمسكت الافلاك العلى خلدا منسوبا للطراوة واللطافة ولكان لطيفا سرمديا الى الابد مثنوى ﴿ او يكى جان دارد از نور منير * او يكى تن دارد از خاك حقير ﴾ (المعنى) ذلك أبو يزيد واحد يملك روحا من النور المنير وذلك أبو يزيد واحد يملك

بدنامن التراب الحقير مى ﴿اى عجب اينست اوبا آن بكو * كه بماندم اندرين مشكل عمو﴾
(المعنى) بالله العجب أبويزيد هو هذا الجسم المخلوق من التراب الحقير أو أبويزيد الروح المخلوقة
من النور المنير بينه لى ياعمى أنا بقيت فى هذا المشكل مى ﴿كروى اينست اى برادر چيست
آن * پرشده از نور او هفت آسمان﴾ (المعنى) ان كان أبو يزيد هذا أى الجسد المخلوق من
التراب ماتكون تلك الروح المخلوقة من النور فان من نوره السموات السبع مملوءة مثنوى
﴿ور وى آنست اين بدن اى دوست چيست * اى عجب زين دو كدامين لست وكيست﴾
(المعنى) وان كان أبويزيد تلك الروح ياصديقى هذا البدن ما يكون فبالله العجب من هذين
الاثنين من أيهما يكون ومن يكون وفى الحقيقة اذا لطف البدن شابه الروح واذا الطفت
الروح البدن ونورته كانت الروح كالجسد فقنشا كلا ونشابه الامر وهذا حال جميع أهل الله
والتوضيح معنى هذا البيت قال ﴿حكايت آن زن كه كفت شوهررا كه كوشت را كربه
خورد شوهر كربه را بترازو بركشيد كربه نيم من برآمد كفت اى زن كوشت من نيم من بود
وافزون اكر اين كوشت است كربه كو واكراين كربه است كوشت كو﴾ هذا فى بيان
حكاية تلك المرأة التى قالت لزوجها الجسم أكلته الهرة والزوج صعب الهرة بالميزان أى
وزنها بالميزان ليكون الزوج لم يعتقد ان الهرة أكلت اللحم وفى الحقيقة أكل اللحم الزوجة
فالهرة وزنت نصف من أى رطل فقال الزوج لزوجته يازوجة اللحم نصف من وزيادة فان
كانت هذه الهرة اللحم أين الهرة وان كان اللحم هذه الهرة فأين اللحم فأراد بالزوج عقل
المعاش وبالزوجة النفس وبالهرة وسائط النفس تغرا العقل بوسائطها وتمحو النافع للعقل
مى ﴿بود مردى كدخدا اورازنى * سخت طناز و پليد وره زنى﴾ (المعنى) كان رجل
صاحب بيت له زوجة وتلك الزوجة محكمة الطنز أى الطعن ونجسة قاطعة للطريق فان كل
ماجلبه الزوج و يأتى به لبيته تتلفه مى ﴿هرچه آوردى تلف كرديش زن * مرد مضطر
بود اندر تن زدن﴾ (المعنى) الزوج كل ما أتى به لمنزله كانت المرأة تتلفه والرجل مضطر الى السكوت
لئلا لطمها على الزوج مى ﴿بهر مهمان كوشت آورد آن معيل * سوى خانه با دو صد جهد
طويل﴾ (المعنى) وذلك الرجل صاحب العيال لاجل الضيف أتى يوما بلحم لجانب منزله
بمائتى جهد طويل مى ﴿زن بخوردش با كباب و باشراب * مرد آمد كفت دفع ناصواب﴾
(المعنى) وتلك الزوجة أكلت اللحم مع الشراب والكباب وهو شوى اللحم الرجل أتى لبيته
وسألها عن اللحم فدفعته بالكلام غير المصيب الذى لا معنى له مى ﴿مرد كفتش كوشت
كو مهمان رسيد * پيش مهمان لوت مى بايد كشيد﴾ (المعنى) قال الرجل لزوجته أين اللحم
الضيف أتى لازم لنا تقديم الطعام قدامه ورعايته بالضيافة لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال
أكرموا الضيف ولو كان كافرا مثنوى ﴿كفت زن اين كربه خورد آن كوشت را *

كوشت ديكر خوا كربايد ترا ﴾ (المعنى) قالت الزوجة ذلك اللحم أكلته هذه الهرة اشتر غيره ان كان لازما ذلك اللحم م ى ﴿ كفت اى ايبك ترازو را بيار * كربه را من بى كنم اندر عيار ﴾ (المعنى) قال الزوج لخادمه يا أيبك جئ بالميزان أصحب الهرة الى العيار وأعلم وزنها م ى ﴿ بركشيدش بود كربه نيم من * پس بكفت آن مرد كاى محتال زن ﴾ (المعنى) بعد سحب الهرة بالميزان فانت نيم من أى نصف رطل ثم قال لزوجته يا من أنت امرأة محتالة م ى ﴿ كوشت نيم من بود وافزون يك ستير * هست كربه نيم من هم اى ستير ﴾ (المعنى) اللحم نصف رطل وزائد ستيرا بكسر السين ستة دراهم ونصف وياستير بكسر السين بمعنى مستورة الهرة نصف رطل م ى ﴿ اين اكر كربه است پس آن كوشت كو * ور بود اين كوشت كربه كو بجو ﴾ (المعنى) ان كان هذا هرة بعد أين اللحم وان كان هذا اللحم أين الهرة م ى ﴿ بايزيد ار اين بود آن روح چيست * ور وى آن روحست اين تصوير كيست ﴾ (المعنى) أبو يزيد ان كان هذا البدن تلك الروح ما تكون وان كان أبو يزيد تلك الروح هذا التصوير والجسد ما يكون م ى ﴿ حيرت اندر حيرتست اى يار من * اين نه كار تست هم نى كار من ﴾ (المعنى) هذه الحالة حيرة فى حيرة يا صديقى لان التراب ظلمانى والروح نورانى ولا يأتساو جسه ويظهر منهما آثار عجيبة وأعجب من هذا ان الانبياء والاولياء من هذا التركيب فعلت انا على التحقيق ان حل هذا السر المشكل ليس كارك ولا أيضا كارى لانه لا يطلع عليه بالاستعداد والكسب بل يطلع عليه بالالهام الالهى والكشف الربانى فعلى هذا سلبه عن نفسه أيضا وان رمز ونفخت فيه من روحى مستورة على الافاضل ولهذا الما سئل عنه أمر حبيبه بقوله قل الروح من أمر ربى ولكن هذه المسئلة لما كانت فى غاية الغموض شرع فى كشفها مهما أمكن فقال مثنوى ﴿ هر دو او باشد وليكن ربع زرع * دانه باشد اصل وآن كه پره فرع ﴾ (المعنى) أبو يزيد كل من الروح والجسد ولكن الزرع محصول الزراعة لانه كان هو الاصل المقصود بالذات وذلك قطع التبن فرع م ى ﴿ حكمت اين اضداد را با هم ببست * اى قصاب اين كردران با كردنست ﴾ (المعنى) وحكمة الله ركبت هذه الاضداد بعضها ببعض وربطتها أطراف هذا الفخذ مع الرقبة وذلك ان القصاب اذا باع فخذا ضم اليه من الرقبة قطعة كناية عن لزوم قطعة الرقبة للفخذ على ان لفظ كرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى الاطراف وكردن بفتح الكاف الفارسية بمعنى الرقبة والران عند الفرس اسم الفخذ والحاصل الجسم والروح هما الشئ الفاضل لان الانسانية تحصل من اجتماعهما كان فى المثل ربيع ومحصول الزرع الحبة وهى أصل الزروع وذلك التبن فرع كذا البدن كالتبن فرع والروح أصل كالحبة فالمقصود حبة تبن البدن فاذا اتصف البدن بالاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة كانت له كالروح ولو كانت الروح النورانية للبدن الجسمانى ضدا لكن الحكمة الالوهية جمعت النورانى

في الظلماني وركب البدن الانساني من العناصر الاربعة فتعلقت الروح بالجسد والجسد
بالروح ونفخ الروح النورانية في الجسد الظلماني كما كان عادة القصاب جمع الرقبة مع الفخذ
فكما اقتضى للفخذ الرقبة كذا اقتضى للروح الجسم م ى ﴿روح بی قالب نداند کار کرد *
قالب بی جان فسرده بود وسرد﴾ (المعنى) الروح بلا قالب لا تقدر على العمل والقالب بلا روح
كان جامدا وباردا مثنوى ﴿قالبت پیدا وآن جانت نهان * راست شد زین هر دو اسباب
جهان﴾ (المعنى) قالبك ظاهر وتلك الروح فيك مخفية من كلا هذين الاثنين أسباب ولوازم
العالم صحيح وحاصل معنى القالب بلا روح لا يقدر على العمل واذا لم يعمل لا يتصف بالاوصاف
الحسنة والاعمال الصالحة واذا لم يتصف بهما لا يصل الى الله فكان البدن سببا لاستكمال الروح
الفضائل والبدن بلا روح جامد وبارد لا نفع فيه وقالبك ظهر في عالم الشهادة وروحك مخفية
وأسباب العالم حاصلة منهما واذا لم يكونا لا تنتظم الدنيا ولا الآخرة مثلا م ى ﴿خاك را بر سر زنى
سر نشكند * آب را بر سر زنى در نشكند﴾ (المعنى) اذا ضربت التراب على الرأس
لا يكسره وكذا الماء وحده اذا ضربته على الرأس لا يكسره مثنوى ﴿گر تو میخواهی كه
سر را بشكنى * آب را وخاك را برهم زنى﴾ (المعنى) وان أردت كسر الرأس ركب
الماء والتراب واضرب بهما الرأس تكسره بتلك الواسطة مثنوى ﴿چون شكستى سر رود
آبش باصل * خاك سوى خاك آيد روز فصل﴾ (المعنى) فاذا كسرت الرأس ذهب ماء ذلك
التراب لاصله وأتى التراب لجانب التراب يوم الفصل هذه الابيات وقعت موقع المثل على ان
الروح وحدها لا تفيد والبدن وحده لا يفيد وباجتماعهما تحصل المصلحة فالبدن كالتراب
والروح كالماء ولا يكون بواحد منهما على الانفراد كار فاذا أردت عملا ففي مقارنتهما تحصل
المطلوب على وفق مراد الله تعالى فاذا رجعت الروح الى أصلها كذا تراب بدنها يوم الفصل
يرجع الى معدنه وأصله فكان يوم الفصل بمعنى يوم مفارقة الروح البدن وأراد بقوله فاذا
كسرت الرأس الموت لا غير م ى ﴿حكمتى كه بود حق را از ازدواج * گشت حاصل از نياز
واز لجاج﴾ (المعنى) تلك الحكمة من الحاجة واللجاج حصلت من ازدواج الحق للماء
والتراب م ى ﴿تا شد آنكه ازدواجات دگر * لا سمع اذن ولا عين بصر﴾ (المعنى) حتى يكون
بعد ازدواجات أخر ما سمعتها أذن ولا بصرتها عين م ى ﴿گر شنيدى اذن كى ماندى اذن *
يا كجا كردى دگر ضبط سخن﴾ (المعنى) ولو فرض ان تلك الازدواجات سمعتها الاذن متى
تبقى أذنا أو ان قول اللسان متى يضبطه بعد كأنه يقول من ازدواج العناصر الاربعة بالجسم
وامتزاجها وتركبها وجودها الحاصل على مقتضى الحكمة الالهية من وجوده بعد ظهور
العناد والحاجة وأى فعل كان يفسد الازدواج الجسماني وتفارق الروح البدن ويكون
البدن ترابا ثم يحييه الله تعالى فيحصل ازدواج آخر الطف لا روحانية والنورانية ماسمعته

أذن ولا أبصرته عين ولو اسمعت هذه الأذن الجسمانية كلام تلك الازدواجات الروحانية والنعم النورانية لم تبق أذنا وكيف يضبط ذلك الكلام اللسان الصوري بل لو ضبطه اللسان لفني قال الله في حديثه القدسي أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثلا م ي ﴿ كر بديدى برف و يخ خورشيد را ۞ از يخى برداشتى اميد را ﴾ (المعنى) ولو رأى الثلج والجماد الشمس لزوال أمله من الجمادية مثنوى ﴿ آب كشتى بى عروق و بى كره ۞ زآب داود هوا كردى زره ﴾ (المعنى) ولو صار الماء بلا عروق ولا عقد اصنع داود الهواء من الماء درعا م ى ﴿ پس شدى درمان جان هر درخت ۞ هر درختى از قدومش نيك بخت ﴾ (المعنى) بعد لكان لروح كل شجر قوتا ولكان كل شجر من قدوم ذلك الماء لطيفا وذا بخت حسن م ى ﴿ آن يخى بفسرده در خود مانده ۞ لا مساس بر درختان خوانده ﴾ (المعنى) لكن ذلك الجماد الذائب بقي في ذاته وقرأ على الأشجار لا مساس يعني هذه الاذن لو سمعت ذلك الكلام وضبطه اللسان وهذه العين لو رأت الازدواجات الروحانية لفني جملة تعيناتهم ولكانوا مثل ماء الحياة صافيا مثلا الثلج المنجمد لو رأى حرارة الشمس لذاب من الانجماد والثلجية وجرى وكان بلا عروق و بلا عقد الانجماد ماء لطيفا ود اود الهواء فعل منه درعا فكان ان سيدنا داود عليه السلام اصطنع من الحديد حلقا كذا الهواء لأظهر على الماء درعا وحلقا بعد ذلك الماء كان علاجا لكل شجر ولكن ذلك الذي بقي في نفسه والنجمد قطع انجماده نادت على الأشجار لا مساس أي قرأت لا تمسني فأراد بالثلج والمنجمد الوجود الانساني والاوصاف الحيواني وبالماء الماء الروحاني والزلال العرفاني و بالأشجار النفوس الانساني كأنه يقول لو رأى هذا الوجود الانساني الذي هو بمثابة الثلج والماء المنجمد حرارة حبيبة شمس الحقيقة لذاب من طبيعته وزال و بقي بلا عروق ولا عقد كماء الحياة و وجد لطافة وصفاء ولأظهره الهواء الالهي أمواجا عديدة حتى تجد أشجار وجوده الانساني ماء روحه العرفاني وتكون علاجا وأما ذلك الذي انجمد وجوده وكان بلا حصة من حرارة شوق الله كان كالسامري قائلا لأشجار وجود المؤمنين مفهوم لا مساس ولا عرض عن الفة أصحاب العرفان م ى ﴿ ليس يألف ليس يؤلف جسمه ۞ ليس الا شح نفس قسمه ﴾ (المعنى) وذلك الذي بمثابة الثلج والانجماد بارد ليس يألف ولا يؤلف اشارة لقوله عليه السلام المؤمن يألف و يؤلف والمنافق لا يألف ولا يؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف لان المنافق ذلك الذي مسك قسمته وحصته ونفسه عن عباد الله تعالى ولا نصيب له الا البخل والامساك والخلق السيء الحاصل منهما على فحوى خير الناس من ينفع الناس م ى ﴿ نيست ضايع زو شود تازه جكر ۞ ليك نسود بيك سلطان خضر ﴾ (المعنى) وذلك الثلج والجماد ليس بضائع لان منه تترطب الكبد أي يحصل لها طراوة في الايام الحارة ولكن لا يكون لسلطان الخضر بيك

وأراد بالخضر الطاقة الحاصلة للقلب و بسلطان الخضر الحياة القلبية والمعرفة الربانية وبالبيك الآثار الحسنة والاعمال الصالحة فاذا ذاب الثلج فتكون الخضروات السلطانية بيلشا لوردكذا الذي هو بارد مثل الثلج اذا أذاب برودته بحب شمس الحقيقة وكان كالماء كان بمثابة السلطان على النابت في صحراء القلب من خضر الايمان والاسلام المخبرة عن الحياة القلبية فتظهر منها كم من آثار حياة طيبة كماء الحياة ولكن اذا أذاب أحد ثلج طبعه واخلاقه ولم يكن كماء الحياة لا يكون لحياته القلبية بيك ولا خضر فكان هذا البيك هو الذي يسعى ويجري باعطاء الخضر ولكن أيضا لا يكون مثل أصحاب الحرارة يرفعون من برودته حرارة لينتفع من وجه ثم رجع السلطان محمود لمخاطبة اياز فقال مثنوي ﴿اى اياز استارهٔ تو بس بلند ٭ نيست هر برجى عبورش را پسند﴾ (المعنى) يا اياز نجمك وطالعك زائد العلو وعبور ذلك النجم لكل برج غير مقبول ولائقه برج الحمل لانه في الحقيقة كوكب مى ﴿هر وفارا كى پسندد همتت ٭ هر صفارا كى گزيند صفوتت﴾ (المعنى) ويا اياز همتك متى تقبل كل وفاء لزيادة علوها والوفاء الذي يعده الناس وفاء هو في جانبك بمثابة الجفاء وصفوتك متى تختار كل صفاء لان الذي لغيرك صفاء هو في حيزك كدورة يعني أنت بمثابة النديم والمقرب والمحبوب الالهي نجمك من حيث المعنى زائد العلو وليس كل برج محلا لنجم علمك ولا مناسبا لعبور كل قلب ومتى يقبل علو همتك وفاء كل أحد ومتى تختار صفاء كل مخلوق وأنت بالصفاء واصل لمرتبة الصفوة صفاء الناس الكاملين بالنسبة لصفوتك كدر لا تقبله ووفاء الناس بالنسبة لوفائك جفاء فالارشاد اللائق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا مثالك مطابق والذي لا حصة له من حالك اذا تصديت لارشاده لا يخلو عن جدالك يعلم من هذه القصة ﴿حكايت آن امير كه غلام را گفت مى بيار و رغلام رفت وسبوى مى آورد در راه زاهدى بود امر معروف كرد سنگى زد و سبو را بشكست امير شنيد وقصد گوشمال زاهد كرد و اين قصه در عهد دين عيسى بود عليه السلام كه مى هنوز حرام نشده بود وليكن زاهد تقززي مى كرد و از تنعم منع مى كرد﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الامير الذي قال لغلامه جئ بالشراب فذهب الغلام بأمر الامير وأتى بكوز الشراب مملوءا وكان في الطريق الذي أتى منه زاهد يفعل المعروف فضرب حجرا وكسر الكوز ولم يقل نهي عن المنكر لاجل ان الشراب في ذلك الزمان لم يكن حراما كما ستعلمه قريبا فلما سمع الامير فعل ذلك الزاهد قصد تأديبه وكانت هذه القصة على زمان سيدنا عيسى عليه السلام فان الشراب في ذلك الآن والزمان لم يكن حراما ولكن كان ذلك الزاهد يفعل الحسبة ويمنع الناس من التنعم فان التقزز في اللغة التجنب فكان متجنبا عن الترفه ومانعا لغيره مى ﴿بود اميرى خوش دلى مى باره ٭ كهف هر مخمور وهر بيچاره﴾ (المعنى) كان امير زائد سرور القلب وعاكفا على شرب الشراب ومحباله على ان

بارہ هنا بمعنی المحبة وذالک الامیر کهف وملاذ لکل مخمور وملجأ لکل فقیر لاحیلة له مثنوی
﴿مشفق مسکین نوازی عادلی * جوهری وزر بخشی دریادلی﴾ (المعنی) وذالک الامیر مشفق
جالب للمسکین بزیادة عادل له قلب کالبحر وموهب الذهب زائدا لبصیرة جوهر لا نظیر له یعنی فی
سلطنته عادل صاحب بصیرة فی رعایاه وهذا معنی الجوهر کثیر العطایا مثنوی ﴿شاه مردان
وامیر المؤمنین * راه بان وراز دان ودوست بین﴾ (المعنی) سلطان الرجال وأمیر المؤمنین
حافظ الطریق من اللصوص وعالم بالدین وعادل فی الشرع ممیز الصدیق من الخائن ویصادق
الصدیق فالمراد من الامیر صاحب القلب الطالب لله سکران محبته تارک الدنیا لا یهتم لاجلها
حریص علی شراب العشق محسن للمخمور من شراب محبة الله تعالی معط للفقراء المؤمنین
ملجأ للضعفاء والمساکین یصل للرعایا منه فی کل زمان شفقة م ی ﴿دور عیسی بود وایام مسیح *
خلق دلدار وکم آزار وملیح﴾ (المعنی) والدور دور سیدنا عیسی وکانت الایام ایام المسیح علیه
السلام وکان ذالک الامیر آخذا وجالبا للقلوب لا یظلم أحدا وملیحا وخلقه حسن م ی ﴿آمدش
مهمان بناگاهان شبی * هم امیری جنس او خوش مذهبی﴾ (المعنی) أتاه مسافر بغتة لیلة
أیضا هو أمیر جنس له مذهبه حسن مماثل له فی العشق م ی ﴿باده می بایستشان در نظم
حال * باده بود آن وقت مأذون وحلال﴾ (المعنی) الشراب صار لازما لهم فی خصوص نظم
الحال ونشاط البال وفی ذالک الوقت کان الشراب مأذونا به وحلالا م ی ﴿باده شان کم
بود وگفتا ای غلام * در سبو پر کن بما آور مدام﴾ (المعنی) وکان شرابهم قلیلا وقال الامیر
لغلامه یا غلام اذهب واملأ الکوز لنا مداما فأراد بالغلام الفکر والخیال وبالکوز البصر
فعلی العاقل أن لا یخرج من فکره أهل الله ویجعل نظره علی مشاهدتهم حتی یکون بهذا
السبب معرضا عما سوی الله ویملؤا محبة الله مثنوی ﴿از فلان راهب که دارد خمر خاص *
تا زعام وخاص یابد جان خلاص﴾ (المعنی) وقال الامیر آتنا بالشراب من الراهب الفلانی لانه
یملک شرابا خاصا وصافیا حتی تنجو الروح وتجد خلاصا من قید العام والخاص وفی هذا
الدین أیضا من اختار محبة الحق تعالی فعلیه أن یشرب شراب محبة الله من کوز قلوب العشاق
الالهی لاجل أن یخلص من قید العوام والخواص لیتیسر له صحبة خواص الخواص مثنوی
﴿جرعه زان جام راهب آن کند * که هزاران جره وخم دان کند﴾ (المعنی) الراهب من
ذالک الجام الذی منه جرعة تفعل ذالک الذی تفعله ألوف جرة وخابیة دن م ی ﴿اندران می
مایه پنهانیست * آنچنان کاندر عبا سلطانیست﴾ (المعنی) فی ذالک الشراب کیفیة مخفیة
کذا فی العباء امارة وسلطنة موجودة ولو قیلت هذه الکلمات فی حق الراهب المعتزل عن
الخلق المشغول بالطاعات علی دین سیدنا عیسی قبل ظهور الاسلام وفی حق الامیر العادل
المجاهد ولکن المراد منه العاشق الالهی التارک للدنیا المنقطع من الخلق الصادق

في محبته الله تعالى فان جرعة من شراب المحبة الموضوع في دن وجرة وكوز قلبه اذا ملئت ألوف دنان وجراري وأكواب بالخمر وشربت لا تعطي سكرا مقدار جرعة من شراب المحبة الذي هو في قلب العاشق الصادق ولا تقرب الى نشوأتها وسرورها وسكرها كيفية مخفية وحالة عجيبة ليست في شراب الدنيا القذر كان في العباء سلطنة ليست هي في القباء مثنوى ﴿تو بدلق پاره پاره كم نگر * كه سيه كردند از بيرون زر﴾ (المعنى) أنت لا تنظر الى دلق وعباء تلك السلاطين المقطعة قطعا قطعا لانهم لاجل التستر الذهب يجعلونه من الخارج أسود مثنوى ﴿از براى چشم بد مردود شد * وز برون آن لعل دود آلود شد﴾ (المعنى) وأهل القلوب لاجل أصحاب الاعين القبيحة صاروا مردودين من الناس ومن الخارج صار ذلك اللعل أي لعل وجودهم دود آلود أي أسود يعني لا تنظر الى ظاهر البسة الملوك المقطعة المختفين تحت الاطمار لانهم في المعنى يجعلون الذهب من الخارج أسود أي ذهب وجودهم صيانة له من اللصوص الخائنين وفي المثل اللعل يسودونه بالدخان ليكون مردودا من أعين المعاينين القباح وهم أهل الملامة الذين يظهرون الشر ويخفون الخير ليكونوا في أعين الناس حقراء وهم الذين قال الله تعالى في حقهم في حديثه القدسي أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري مثنوى ﴿گنج وگوهر كى ميان خانهاست * گنجها پيوسته در ويرانهاست﴾ (المعنى) الخزينة والجوهر متى يكونان في وسط البيوت والخزائن دائما في الخرابات مى ﴿گنج آدم چون بويران شد دفين * گشت طينش چشم بند آن لعين﴾ (المعنى) وخزينة آدم لما كانت مدفونة بالخرابة صار طينه عليه السلام رابط عين ذلك اللعين مى ﴿او نظر مى كرد در طين سست سست * جان همى گفتش كه طينم سد تست﴾ (المعنى) وذلك اللعين نظر الى الطين بالحقارة والاهانة ولكن روحه عليه السلام تقول لابليس طيني سد لك ورابط على عينك كانه يقول أكثر أهل الدين وأصحاب اليقين ستروا انفسهم من أعين الناس بخراب ظواهرهم حتى بهذا الاسلوب يحموا ويحفظوا خزينة أسرارهم ودفينة أنوارهم عن الطائفة الذين لم يتأهلوا لقرب الله تعالى لان من العادة المطروقة ان الخزائن لا تكون وسط البيوت ظاهرة والخزائن متصلة بالخرابات موضوعة في الاماكن التي لا تعلم كان خزينة روح سيدنا آدم مدفونة في خرابة جسده عليه السلام وطينه عليه السلام كان لذلك الملعون رابط العين وذلك الشيطان الرجيم نظر لجسده عليه السلام المخلوق من الطين بالحقارة والاهانة لكن روح سيدنا آدم قالت له بالاشارة جسدي المركب من الطين سد وحجاب على عينك يا ابليس انظر الى داخل خزينة وجودي المملوأة بالانوار لتكون عارفا بحقيقة الكار وهذا خطاب من قبل صاحب كل قلب عارف بالله لشياطين البشر الناظرين الى الصورة والمقصود الحصة واهذا رجع الى الحصة فقال مى ﴿دو سبو بستد غلام وخوش دويد * در زمان در دير رهبانان

رسيد﴾ (المعنى) والغلام بأمر الامير لاجل الاتيان بالشراب أخذ جرتين واسرع حسنا
وفي الحال وصل الى دير الرهبان مى ﴿زر بداد و باده چون زر خريد * سنگ داد و در عوض گوهر
خريد﴾ (المعنى) واعطى للرهبان ذهبا واشترى شرابا خالصا كالذهب مثلا اعطى حجرا وأخذ
عوضه جوهرا مى ﴿باده كه بر سر شاهان جهد * تاج زر بر تارك ساقى نهد﴾ (المعنى) شراب
ينط لرؤس السلاطين ويضع على رأس الساقي تاجا من الذهب فأراد بالامير الروح
وبالغلام النفس ومن الجرتين العقل والقلب ومن الرهبان أرباب الرياضات والمجاهدات من
أهل الاسلام كأنه يقول لما ان النفس بأمر الروح أخذت جرتي العقل والقلب أسرعت لجانب
دير الرهبان واعطت الشراب رحيق التحقيق في الدين المحمدي كنوز أسرار العقل والقلب
وأخذت شرابا أحمر ورحيقا بالصفاء مملوأ ووضعته في جرتي العقل والقلب ولكن اعطت لهم
الذي هو بمثابة الحجر وأخذت منهم الشراب الروحاني الذي هو كالجوهر لو نط على رؤس
السلاطين لوضع واعلى رأس الساقي التاج المجوهر ولو نط نور العشق الالهي من قلب سلطان
الارشاد على رأس المرشد وأرشد المريد لوضع الله على رأس المريد تاج الكرامة وأعطاه
الدرجات العاليات مثنوى ﴿فتنها و شورها انگيخته * بندگان و خسروان آميخته﴾ (المعنى)
ولاثار شراب العشق الفتن والاشواق ولكان سكرانا من حالة وصفاء العشق الالهي ولاختلط
العبيد بالموالي مثنوى ﴿استخوانها رفته جمله جان شده * تخت و تخته آن زمان يكسان شده﴾
(المعنى) ولذهبت في ذلك الزمان العظام ولكانت جملتها بسبب شراب العشق روحا ولكان
في ذلك الزمان التخت والتختة متساويين يعني السالك اذا أرسل غلام نفسه الى دير ومسكن
العشاق الالهي ومحل شربهم شراب العشق الالهي وتوجه بجرتي عقله وقلبه وملأهما من
شرابهما الذي يشربونه وأطعمه لروحه لثار من جوفه فتن وأشواق وسكر بمرتبة يصل بها
لمقامه ولاختلط العبيد بالموالي وصاروا ولونا واحدا في المرتبة لكان تخت السلطان وتختة
أي دفة الفقراء متساوية ولذهبوا من قيد الادنى والاعلى ووصلوا المرتبة الاستغراق وغرام من
الآمات مى ﴿وقت هشيارى چو آب و روغنند * وقت مستى همچو جان اندر تنند﴾ (المعنى)
وهم وقت الصحو مثل الماء والزيت بالضدية ووقت السكر كالروح في البدن بالمصاحبة
والاختلاط مى ﴿چون هريسه گشته آنجا فرق نيست * نيست فرقى كاندر آنجا غرق
نيست﴾ (المعنى) ومثل الهريسة كانوا بالاتحاد وهنا لك لا فرق وليس لذلك فرق لانه هنالك ليس
غرق يعني وقت الصحو متضادون كالماء والزيت ووقت الشراب والعشق كروح في بدن
متحدون وفي حالة السكر كالهريسة ممتزجون لا فرق بينهم مى ﴿اينچنين باده همى برد آن غلام *
سوى قصر آن امير نيك نام﴾ (المعنى) وذلك الغلام أتى بكذا الشراب الى جانب قصر ذلك الامير
الذي سينه حسن مثنوى ﴿پيشش آمد زاهدى شوريده * تشنه‌ئى مغزى در بلا پيچيده﴾

(المعنى) على الاتفاق أي قدام الغلام شوريده أي مجنون و زاهد دماغه يابس بالرياضات دائر على البلاء ومنقبض مثنوى ﴿تن ز آتشهاى دل بكداخته * خانه از غير خدا پرداخته﴾ (المعنى) بدنه وجوفه وروحه من الوجع ونار المحبة ذائب وبيت قلبه من غير الله تعالى صار خاليا أي نجي من الجسمانية بسبب حرارة نار العشق ونظف قلبه من الاغيار مثنوى ﴿كوشمال محنت بى زينهار * داغها بر داغها چندين هزار﴾ (المعنى) من تاديب المحنة التي لا علاج لها في جوفه كذا ألوف كى على كى أي علامات تدل على احتراقه بنار المحبة متعددة مى ﴿ديده هر ساعت دلش در اجتهاد * روز وشب چفسيده او بر اجتهاد﴾ (المعنى) وعينه كل ساعة في الاجتهاد لان ذلك الزاهد تمسك بالاجتهاد ليلا ونهارا مى ﴿روز وشب در خاك وخون آميخته * صبر وحلمش نيمشب بكريخته﴾ (المعنى) وذلك الزاهد اختلط في التراب والدم ليلا ونهارا لما رأى ذلك الغلام نصف الليل هرب صبره وحلمه يعنى من كثرة الرياضات اختلط دم قلبه وكبده بالتراب فعند رؤيته الغلام هرب صبره مثنوى ﴿گفت زاهد در سبوها چيست آن * گفت باده گفت آن كيست آن﴾ (المعنى) قال الزاهد ماذاك الذي في الجرار قال الغلام شراب قال الزاهد ذاك الشراب لمن مى ﴿گفت آن آن فلان ميراجل * گفت طالب را چنين باشد عمل﴾ (المعنى) قال الغلام ذاك الشراب آن أي لاتق لاجل الامير الاجل الفلاني قال الزاهد أهكذا يكون عمل طالب الحق لاجل الصفاء والالفة باقرانه يسعى في ازالة عقله ثم كيف يتمكن من طاعة الله تعالى مى ﴿طالب يزدان وآنگه عيش ونوش * باده شيطان وآنگه نيم هوش﴾ (المعنى) أيكون طالب الخالق ثم يفعل العيش بفتح العين وهو الصفاء والنوش وهو شرب الشراب وهذان ضدان والضدان لا يجتمعان شراب الشيطان ثم نصف عقل واذا اجتمعا لا يبقى ديانة ولا صلاح وأديا الى فساد عظيم فان الشراب المباح في زمان سيدنا عيسى شرطه أن لا يزيل العقل ويشرب لاجل التقوية على العبادة مقدار الكفاية هذا الكامل العقل وأما ضعيف العقل كانوا لا يبيحون له التنعم كذا الزاهد نهى لئلا يشتغل الامير بالتنعم عن اجراء أحكام الدين مى ﴿هوش تو بى مى چنين پژمرده است * هوشها بايد بر آن هوش تو بست﴾ (المعنى) عقلك بلا شراب كذا ضعيف وناقص فاللائق أن تربط على عقلك عقولا يعنى تضم له عقولا لئلا يضيع وقت شرب الشراب مى ﴿تا چه باشد هوش تو هنگام سكر * اى چو مرغى گشته صيد دام سكر﴾ (المعنى) وقت السكر عجبا عقلك ما يكون يعنى لا يكون ولا يبقى أي يكون مثل طائر وقع في فخ السكر كانه يقول يا قليل العقل قبل شربك الشراب الشيطاني وهو أم الخبائث عقلك كذا ضعيف واللائق بك أن تربط عليه عقولا كثيرة وادراكات وافرة وتحصيل علوم عديدة ولما كان عقلك كذا ضعيفا فهو كطير وقع في فخ السكر فيا أحمق اذا سكرت عجبا أي قباحات تظهر منك وسببه الخمر فاياك أن تشربه ﴿حكايت

ضیای دلق که سخت دراز بود و برادرش که شیخ الاسلام تاج بلخ بغایت کوتاه بالا بود و این شیخ الاسلام از برادرش ضیا ننگ داشتی ضیا در آمد بدرس او و همه صدور بلخ حاضر بدرس او ضیا خدمتی کرد و برگذشت شیخ الاسلام او را نیم قیامی کرد سرسری گفت آری سخت درازی پارهٔ از بالا دردزد ﴾ هذا فی بیان وحکایة دلق ضیا الذی کان طویل القامة وأخوه شیخ الاسلام الملقب بتاج بلخ قده للغایة قصیر وهذا شیخ الاسلام کان یحس من أخیه عارا وضیاء أتی یوما الی مجلس درسه والحال ان صدور وفضلاء بلخ کانوا حاضرین فی درسه فلما أتی ضیا المجلس درسه فلزم له الخدمة علی وجه الادب فخدم ومر وشیخ الاسلام قام لاخیه نصف قوله سرسر یا یعنی أری نفسه کأنه یقوم مع الفتور وقعد علی الفور فلما رأی ضیا حرکته بهذا المقدار قال له علی سبیل المزاح أنت طویل القامة جدا أذهب من طولك قطعة لیکون معتدلا ﴿می﴾ آن ضیای دلق خوش الهام بود ٭ دا در آن تاج شیخ اسلام بود ﴾ (المعنی) وذاك ضیاء الدلق کان الهامه حسنا وطبعه لطیفا وکلامه حلوا وکان أخا التاج بلخ شیخ الاسلام ﴿می﴾ تاج شیخ اسلام دار الملك بلخ ٭ بود کوته قد و کوچك همچو فرخ ﴾ (المعنی) بلخ دار الملك وشیخ اسلامها ومفتیها تاج بلخ قصیر القد وصغیر الجثة کالفرخ ای کفرخ الطائر ﴿می﴾ گرچه فاضل بود فحل و ذو فنون ٭ این ضیا اندر ظرافت بد فزون ﴾ (المعنی) ولو کان فاضلا وفحلا أی رجلا زائد القوة فی العلم ذو فنون لکن أخوه هذا ضیاء فی الظرافة والفن کان زائدا علیه ﴿مثنوی﴾ او بسی کوته ضیا بی حد دراز ٭ بود شیخ اسلام را صد کبر و ناز ﴾ (المعنی) هو شیخ الاسلام کثیر القصر وأخوه ضیاء بلا حد طویل وکان لشیخ الاسلام مائة کبر ودلال ﴿مثنوی﴾ زین برادر عار و ننگش آمدی ٭ آن ضیا هم واعظی بد باهدی ﴾ (المعنی) ومن ضیاء هذا کان یأتی لاخیه شیخ الاسلام عار یعنی کان شیخ الاسلام یقول لی أخ مثل ضیاء فیحصل له منه عار أی یأتی لشیخ الاسلام منه عار وکان ذاك ضیاء واعظا موصوفا بالهدایة ﴿مثنوی﴾ روز محفل اندر آمد آن ضیا ٭ بارگه پر قاضیان واصفیا ﴾ (المعنی) اتفاقا هذا ضیاء أتی یوم المحفل وهو یوم الجلوس للتدریس الی شیخ الاسلام وکان بارگاه أی مجلس شیخ الاسلام غاصا بالقضاة والعلماء الاصفیاء ﴿می﴾ کرد شیخ اسلام از کبر تمام ٭ این برادر را چنین نصف القیام ﴾ (المعنی) ومن تمام کبر شیخ الاسلام فعل لاخیه هذا وهو ضیاء نصف القیام ثم قعد علی الفور مع الکراهة علی ان لفظ کرد مصروفة الی المصراع الثانی ﴿مثنوی﴾ گفت او را بس درازی بهر مزد ٭ اندکی زان قد سروت هم بدزد ﴾ (المعنی) لما رأی ضیاء هذا المقدار من کبر وعجب شیخ الاسلام قال له یا أخی أنت زائد الطول لاجل الفائدة والثواب من قدك الذی هو کالسرو اسرق قلیلا یعنی استر قلیلا من قدك حتی تری موزونا وهذا ولو کان علی طریق اللطیفة لکنه مستلزم للاستهزاء لان العجب مستلزم الجهالة ولهذا قال الزاهد أیضا الغلام الامیر ﴿مثنوی﴾ پس ترا خود هوش کو یا عقل کو ٭ تا خوری می ای تو

دانش راعدو ﴿المعنى) ويا شارب الشراب بعد أين عقلك وأين لبك حتى تشرب الشراب يامن أنت للمعرفة والعلم عدو ويبقى لك منه أى العقل مقدار تصرفه للعبادة مى ﴿روت بس زيباست نيلى هم بكش * ضحك باشد نيل بر روى حبش ﴿(المعنى) أنت وجهك زائد الحسن لاجل أن لا يحصل لك اصابة عين احسب أيضا على وجهك نيلا لكن سحب النيل على وجه الحبشى يكون استهزاء وسخرا وهذا الكلام ولو كان عن لسان الزاهد للامير شارب الشراب لكنه شامل لكل آمر بالمعروف وناه عن المنكر لمن يشرب الشراب كأنه يقول ياشارب الشراب ان العقل حتى انك عدو لك العقل والعلم بأن تشرب وتضبط العقل فأنت فى هذا الخصوص كمن سحب على وجه الحبشى خطا من النيل فان النيل اذا وضع على الوجه الحسن له نوع اطافة لكن على وجه الحبشى استهزاء وسخرية وهذا المثال صادر على دين سيدنا عيسى لأن الشراب كان حلالا قبل ظهور الاسلام ولكن فى هذه الشريعة قبل تحريمه كان مباحا لمن كان كامل العقل ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الجلد الرابع فى شرح بيان سبب فصاحت و بسيار كوبى (كربود عاقل نكو فر ميشود * ور بود بد خوى بدتر ميشود) وذلك ان الامم السالفة كان شراب الخمر عندهم حلالا اذا لم يظهر قبحه فان ظهر أدب وان شرب قليلا ولم يسكر وذهب فى مصالحه الدنيوية والاخروية جوزوه ومضوا على هذا الحال حتى فى صدر الاسلام شربوه حتى نزل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوه لعدم اظهار الفساد منهم حتى أتى معاذ بن جبل وبعض من الصحابة وقالوا يارسول الله افتنا فى الخمر فانه يذهب العقل والمال فنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فشربه بعضهم نظرا لمنافعه وتركه آخرون نظرا لاثمه حتى ذهب يوما عبد الرحمن بن عوف لدعوة بعض المؤمنين فشربوا وسكروا ثم قاموا الصلاة المغرب فأتمهم عبد الرحمن بن عوف وقرأ قل ياأيها الكافرون أعبد ماتعبدون فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون فكانوا يشربوه قبل دخول أوقات الصلاة حتى دعا يوما عتاب بن مالك بعض المؤمنين وكان فيهم سعد بن أبى وقاص فشربوا وسكروا وقرأ سعد بن أبى وقاص قصيدة تتعلق بهجو الانصار فقام واحد من الانصار وشج رأسه فشكوه الى الرسول فنزل (ياأيها الذين آمنوا انما الخمر) المسكر الذى يخامر العقل (والميسر) القمار (والانصاب) الاصنام (والازلام) قداح الاستقسام (رجس) خبيث مستقذر (من عمل الشيطان) الذى يزينه (فاجتنبوه) أى الرجس المعبر به عن هذه الاشياء أن تفعلوه (لعلكم تفلحون) انتهى جلالين فى سورة المائدة قال البيضاوى وأفرد الرجس لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات محذوف مى ﴿در نور نورى كى در آمد اى غوى * تا توبى هوشى وظلمت جو شوى ﴿(المعنى) ياغوى متى أتى لك نور مادام انك بلا عقل وطالب الظلمة مثلا مى ﴿سايه درر وزست جستن قاعده * در شب ابرى توسايه جو شده ﴿(المعنى)

طلب الظل في اليوم المضيء قاعدة وعادة ولكن أنت في الليل الاسود الظلماني صرت طالب الظل فيكون المراد من النور نور الباطن الحاصل بكمال الطاعات والرياضات ويكون المراد من الظلمة الشهوة ومن الظل التنعم والراحة ففي غلب النور الالهي في باطن أصحاب الرياضات وأهل الطاعات يطلبون مقدارا من الغفلة ويميلون جانب شهوة النفس فيطلبون الظلمة كطالبين الظل في اليوم المضيء والاعزاء الطالبون الغفلة والشهوة في اليوم المضيء طلبهم ليس بمذموم بل هو مقبول وفي الشرع معقول من قبيل قول الرسول صلى الله عليه وسلم كلميني يا حميراء وأما ذالك الذي نفسه بلا عقل وخال من نور الباطن ومشغول في ظلمة الطبيعة فيه لزيادة التنعم وشغله بالشهوة والغفلة حرام في حرام يا أعلم الزاهد غلام الاميرقائلا يا غوي متى أتى نور باطنك من الطاعات قويا وأضعف جسمك حتى تطلب السكر والغفلة وتميل الى اعتدال مزاج النفس والشهوة وفي الحقيقة طلب الظل في اليوم المضيء قاعدة غيرمذمومة لكن أنت في المثل صرت طالب الظل في الليل الاسود المظلم بالسحاب وهذا مخالف لقاعدة العقل غيرمعقول وهذا امثالنا كن ليل الطبيعة مع طلبه التنعم كطالب الظل في الليل المظلم مثنوى ﴿ كرحلال آمد پى قوت عوام ٭ طالبان دوست را آمد حرام ﴾ (المعنى) ولو أتى الشراب حلالا لاجل وجدان العوام قوتا لكن أتى حراما لطالبين المحبوب الحقيقي مثنوى ﴿ عاشقان را باده خون دل بود ٭ چشمشان بر راه وبر منزل شود ﴾ (المعنى) لان العشاق يكون شرابهم دم القلب وتكون أعينهم على الطريق والمنزل لانه لم يكن الشراب حلالا في دين سيدنا عيسى على الدوام الالاجل القوت والغذاء لاغير بل الحلال امم اذالم يخرجهم من دائرة العقل ولكن رهبانهم حرموه على طالب الحق منهم والزاهد بهذا أشار الى غلام الامير مثنوى ﴿ درچنين راه بيابان مخوف ٭ اين قلاوز خرد با صد كسوف ﴾ (المعنى) في طريق كذا مخوف تقرد لالة هذا العقل بمائة كسوف مثنوى ﴿ خاك در چشم قلاوزان زنى ٭ كاروان را هالك وكمره كنى ﴾ (المعنى) وياغلام أنت تضرب في عين الدليل ترابا وتجعل الركب هالكا وضالا مثنوى ﴿ نان جو حقا حرامست وفسوس ٭ نفس را در پيش نه نان سبوس ﴾ (المعنى) على التحقيق خبز الشعير على النفس حرام وفسوس وحيف وظلم ضع قدام النفس خبز النخالة فأراد بالبيابان المخوف الطريق الالهي وبالدليل العقل والخمر ساتره ومزيله فاذا كنت في مثل هذا الطريق المخوف مستور العقل بالخمر أنظر كيف يكون مقلك بلانور بمائة كسوف كأنك حثيت التراب في عين العقل والروح بغروره لاك الركب وضلال من تبعك فذالك خبز الشعير على النفس ذالك الوقت حرام لان النفس اذا شبعت ووجدت الراحة ازداد طغيانها وعصيانها ضع قدامها خبز النخالة لئلا تعصي مثنوى ﴿ دشمن راه خدا را خوار دار ٭ دزد را منبر منه بر دار دار ﴾ (المعنى) امسك عدو الطريق الالهي حقيرا وذليلا ولا تضع

للص منبرا وامسكه على خشبة الخشاب فان منبر التعظيم مضر له بل اللازم صلبه مى ﴿ دزد را تو دست ببريدن بسند * از بريدن عاجزى دستش ببند ﴾ (المعنى) وقطع يد اللص حسن فان كنت عاجزا عن قطعها اربط يده مى ﴿ كر نبندى دست او دست تو بست * كر تو پايش نشكنى پايت شكست ﴾ (المعنى) ان لم تربط يد ذلك اللص يربط يدك وان لم تكسر رجله يكسر رجلك النفس الامارة عدوة للطريق الالهى فلا تراعها وقاصصها بالصلب حتى تفرغ عن اللصوصية واقطع يدى هوى وقوى اللص النفس وافعل ذلك مرضيا فان عجزت اربط يدى هوى وقوى النفس الامارة بحبل الله المتين وبعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها حتى لا تقدر على التصرف فيك وان لم تربط يديها تربط يدى عقلك وفكرك برسن الحرص والشهوة وان لم تكسر رجلى مبتغياتها ومشتهياتها تكسر رجلى عقلك وروحك وتمنعك عن السلوك فى الطريق الالهى فلا تصل الى الله تعالى مى ﴿ تو عدو را مى دهى ونى شكر * بهر چه كو زهر خند وخاك خور ﴾ (المعنى) أنت تعطى للعدو شرابا وسكر قصب لاجل أى شئ قل له اضحك سما وكل ترابا أى حمض وجهك وكل ترابا أى لا تراعه ولا تلتفت اليه مثنوى ﴿ زد زغيرت بر سبو سنك وشكست * او سبو انداخت وازز اهد بجست ﴾ (المعنى) الزاهد لما قال لذلك الغلام هذا المقدار من المعارف واخذه من غيرته رمى الجرة التى معه بحجر فانكسرت فلما رأى الغلام من الزاهد هذه الحركة رمى الجرة ونط من الزاهد أى فر مثنوى ﴿ رفت پيش مير وكفتش باده كو * ماجرى را كفت يك يك پيش او ﴾ (المعنى) وذهب فى الحال قدام الامير فلما رآه قال له أين الشراب فقال ماجرى له واحدا واحدا قدام الامير كانه يقول يا مراعى النفس الامارة تعطيها شرابا وتراعيها بأطعمة لذيذة كالسكر فلأى شئ تراعيها هذا المقدار قل لها تضحك سما وتأكل ترابا فان الضحك الذى هو كالسكر وأكل الاطعمة النفيسة لا يليق بها فانها كلما ضحكت واشتغلت بالنفائس ازدادت فى العصيان ومن غيرته كسر جرته والغلام رماها وخلص نفسه وحضر قدام الامير واعلمه بما جرى ﴿ رفتن امير خشم آلود براى كوشمال زاهد ﴾ هذا فى بيان ذهاب ذلك الامير مملوءا بالغضب لاجل تأديب الزاهد مى ﴿ مير چون آتش شد و برجست راست * كفت بنما خانه زاهد كجاست ﴾ (المعنى) لما سمع الامير من الغلام ماجرى صار فى الحال كالنار وقام منتصبا على رجليه وقال للغلام أرنى بيت ذلك الزاهد مى ﴿ تا بدين كرز كران كوبم سرش * آن سر بى دانش مادر غرش ﴾ (المعنى) حتى بهذا الكرز الثقيل اضرب رأسه ذلك رأس بلا عقل أمه قحبة مى ﴿ او چه داند امر معروف از سكى * طالب معروفيست وشهره كى ﴾ (المعنى) ذلك الزاهد أى شئ يعلم من الامر بالمعروف من كلبيته طالب للمعروفية والمشهورية مى ﴿ تا بدين سالوس خود را جا كند * تا بچيزى خويشتن پيدا كند ﴾ (المعنى) حتى بهذا

الرياء يجعل لنفسه محلا أي قدرا واعتبارا وحتى يظهر نفسه بشيء ليكون مشارا اليه مثنوي
﴿كوندارد خود هنر الا همان * كه تسلس ميكند با اين وآن﴾ (المعنى) لان ذلك الزاهد
قليل العقل نفسه لا يملك معرفة الا ذلك وهو ان يفعل التسلس أي الاقدام على الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بالرياء والسمعة ليشتهر بين الناس بالصلاح والتقوى وهذا ولو كان عن
لسان الامير خطابا لمن يأمر بالمعروف من الزهاد ولكن فيه تعريض لمن لا يعلم أصول
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا آدابه بل هو كالكاذب طالب للشهرة يجعل الرياء لنفسه
عادة ليشتهر بالزهد على نحو خالف تعرف كما هو حال بعض الوعاظ لجلب قلوب الناس
لجانبهم مي ﴿او اكر ديوانه است وفتنه كار * دارو ديوانه باشد كيركاو﴾ (المعنى) ذلك
الزاهد ولو كان مجنونا وفتنه كار أي محرك الفتنة ونايشها لكن علاج المجنون يكون كيركاو
أي قرباجا على ان كيركاو بمعنى ذكر البقر يجففونه ويجعلونه قرباجا لاجل التأديب مي ﴿تا كه
شيطان از سرش بيرون شود * بي لت خربنده كي خرچون رود﴾ (المعنى) حتى الشيطان
يذهب من رأسه خارجا وكيف يمشي الحمار بلا لت وضرب وتأديب الخربنده وهو الحمار
أي لا يكون تاركا للجنون والسفاهة مثنوي ﴿مير بيرون جست دبوسي بدست * نيم شب آمد
بزاهد نيم مست﴾ (المعنى) الامير لما تكلم هذا المقدار في حق الزاهد خارج بيته وفي يده
دبوس وأتى الى الزاهد في نصف الليل بنصف سكر مي ﴿خواست كشتن مرد زاهد را زخشم *
مرد زاهد كشت پنهان زير پشم﴾ (المعنى) من شدة غضبه أراد قتل الزاهد والرجل الزاهد علم
قصده فاختفى تحت الصوف مي ﴿مرد زاهد مي شنود از مير آن * زير پشم آن رسن تابان
نهان﴾ (المعنى) الرجل الزاهد استمع من الامير المملو بالغضب ذلك الكلام وهو أي
الزاهد حالة اختفائه تحت صوف فتالين الحبال والارسن مي ﴿كفت در رو كفتن زشتي مرد
* آينه تاند كه رو را سخت كرد﴾ (المعنى) ذلك الزاهد قال وهو تحت الصوف لنفسه قول
قباحة الرجل في وجهه المرآة تقدر عليه لان وجهها جعلته محكما يعني المرآة تقول لكل أحد
قباحته وجها بوجه وأنا لا أقدر على ذلك مي ﴿روي بايد آينه وار آهنين * تات كويد روي
زشت خود ببين﴾ (المعنى) لانه جعل وجهه ثخينا كالمرآة الحديد اللازم لها وجه محكم ومصفى
حتى يقول لك انظر لقبح وجهك فلما نظر الزاهد لهذه الحالة المكروهة ووقف على هذه الشدة
والغلظة انصف من تحت الصوف قائلا لنفسه يقدر على قول قباحة الرجل القبيح في وجهه
ذلك الذي صفاء وجه باطنه مثل المرآة من صدأ الوجود المجازي وجعل وجهه ولبه محكما
وفي الحقيقة اللازم لقائل كلمة الحق والمبلغ للاحكام الالهية وجه كالمرآة الحديد حتى يقول
لك يا منبع القهر الالهي أنظر لوجهك القبيح لان الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر اذا لم
يكن مظهر ولا يخاف في الله لومة لائم لا ينجو من قيد وجوده المجازي ولا من خوف القتل لانه

لا يقدر على قول كلمة الحق لاهل الاستكبار الا من تحت حجاب التعريض والكناية والاشارة لما نعلم من هذه الحكاية ﴿حكايت مات كردن دلقك سيد شاه ترمذرا﴾ هذا في بيان حكاية جعل السيد دلقك مات لشاه ترمذ فان دلقك كان مصاحب سلطان ترمذ وكان يلعب معه بالشطرنج فغلبه ولم يقدر على قوله له مات وجها لوجه بل وبخه من تحت حجاب الكناية مى ﴿شاه با دلقك همى شطرنج باخت ٭ مات كردش زود خشم شه بتاخت﴾ (المعنى) سلطان ترمذ اتفق انه لعب مع مصاحبه المسمى بدلقك شطرنجا وجعل دلقك السلطان مات أي غلبه وعلى الفور ظهر غضب السلطان مى ﴿كفت شه شه وآن شه كبر آورش ٭ يك يك آن شطرنج مى زد بر سرش﴾ (المعنى) والمصاحب المسمى بدلقك لما غلب السلطان بلعبه وقال على عادة لعبة الشطرنج مات فلما أماته قال شه شه بضم الشين بمعنى تف تف والسلطان الآتي بالكبر أي المتكبر ضرب آلات الشطرنج واحدا واحدا على رأس دلقك أو تقول شه شه بفتح الشين بمعنى شاه شاه أي أنا غالب وأنت مغلوب فهذا القول أتى به اي السلطان المتكبر وضرب حجارة الشطرنج على رأسه واحدا واحدا قائلا مى ﴿كه بكير اينك شهت اى قلتبان ٭ صبر كرد آن دلقك وكفت الامان﴾ (المعنى) يا ديوث امسك هذا الك شه فلما رأى المصاحب المسمى بدلقك هذا المقدار من الغضب قال الامان يا سلطان الزمان وصبر على جفائه مى ﴿دست ديكر باختن فرمود مير ٭ اوچنان لرزان كه عور از زمهرير﴾ (المعنى) بعد زمان ذلك الامير وهو سلطان ترمذ أمر باللعب يدا أخرى أي مرة أخرى مع الدلقك فصار الدلقك يرتجف كما يرتجف العريان من الزمهرير مثنوى ﴿باخت دست ديكر وشه مات شد ٭ وقت شه شه كفتن وميقات شد﴾ (المعنى) بعد لعب معه مرة أخرى حسب أمره وصار شه مات أي مغلوبا وصار وقت وزمان قول دلقك شه شه بالفتح أو الضم كما مر هليك أي أتى وقت وميقات تلفظ دلقك بالتوبيخ فلم يقدر على مواجهته به مثنوى ﴿برجهيد آن دلقك ودر كنج رفت ٭ شش نمد بر خود فكند از بيم تفت﴾ (المعنى) بعد قام ذلك الدلقك من مكانه وذهب الى زاوية ومن شدة خوفه وضع على نفسه ستة بسط من بسط محلات السلطان مى ﴿زير بالشها وزير شش نمد ٭ خفت پنهان تا ز زخم شه رهد﴾ (المعنى) وذلك دلقك اختفى تحت الوسائد والبسط الستة ونام حتى ينجو من ضرب السلطان مى ﴿كفت شه هى هى چه كردى چيست اين ٭ كفت شه شه شه اى شاه كزين﴾ (المعنى) السلطان لما رأى هذه الحالة من دلقك قال له هى هى بمعنى تفطن واستيقظ ماذا فعلت وهذا ما يكون السبب لفعله فأجابه دلقك من تحت تلك الوسائد والبسط شه شه شه بمعنى قولي مغلوب ومات يا ممتاز السلاطين مى ﴿كى توان حق كفت جز زير لحاف ٭ با تو اى خشم آور آتش سجاف﴾ (المعنى) ومتى يمكن قول كلمة الحق من غير تحت اللحاف لك يا من أنت سلطان ثائر النار ومظهر الغضب على ان سجاف أطراف الالبسة حرفته العوام وقالوا له

سجف

سجف والعاف معلوم كأنه يقول يا من أطرافه النار وصفته الغضب لا أقدر على كلمة الحق لك
الامن تحت اللحاف م ى ﴿ای تو مات ومن ز بیم زخمهات * می زنم شه شه بزیر رختهات﴾
(المعنى) يا سلطان أنت مات أي مغلوب وأنا من خوف لطماتك من تحت أمتعتك وفرشك
أضرب أي أقول شه شه بمعنى أنا غالب والحصة ان الاولى والاليق بقائل كلمة الحق الكناية
لا التصريح لان من دأب الرسول صلى الله عليه وسلم اذا أراد النصيحة لاحد يقول بطريق
الكناية ما بال قوم يفعلون كذا وكذا ثم رجع الى قصة الزاهد فقال م ى ﴿چون محله پرشد از
هیهای میر * وز لکد بر در زدن وز دار وگیر﴾ (المعنى) لما امتلأت المحلة من هيهات أي
أصوات الامير ومن ضرب باب الزاهد ومن دار بفتح الدال المهملة وگير بكسر الكاف العجمية
بمعنى امسك واخطف م ى ﴿خلق بیرون جست زود از چپ وراست * کای مقدم وقت
عفوست ورضاست﴾ (المعنى) الخلق الذين هم في تلك المحلة على الفور نطوا خارجا من طرف
الشمال واليمين قائلين يا أميرنا من أنت مقدم وحاكم معظم هذا وقت عفوك ورضائك
م ى ﴿مغز او خشکست وعقلش این زمان * کمترست از فهم وعقل کودکان﴾ (المعنى)
لان ذلك الزاهد عقله ولبه في هذا الزمان يابس وأقل من عقل وفهم الاطفال م ى ﴿زهد وپیری
ضعف بر ضعف آمده * واندر ان زهدش گشادی نا شده﴾ (المعنى) ولان الزهد والشيخوخة
أتيا منه ضاعفا على ضعف وأعطيا العقل خبلا وادبارا ان ذلك الزاهد التاشف لم ييسر له فتح ولا
فتوح مع كثرة طاعاته م ى ﴿رنج دیده گنج نادیده زیار * کارها کرده ندیده مزد کار﴾
(المعنى) رأى مشقة ولم ير من الصديق خزينة وفعل كارات متعددة ولم ير فائدة الكار م ى
﴿یا نبود آن کار او را خود گهر * یا نیامد وقت پاداش از قدر﴾ (المعنى) أو انه لم يكن لكاره
وعمله جوهر أي فيض وكشف لعدم صدقه وخلوصه في الطاعات أو انه لم يأت من القدر عوضه
أي ثبات اعماله ولم يأت وقت المجازاة فان قلت ألم يكن أجركم بقدر تعبكم فتجاب نعم لكن
الزاهد لم يكن خاليا من شيئين اما ان لا يكون لعمله جوهر الاخلاص بل فعله على وجه الرياء
والسمعة فصدق عليه قوله تعالى (وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) أو لاعماله
جوهر واخلاص ولكن على تحري الامور مرهونة بأوقاتها ولهذا أشار فقال م ى ﴿یا که
بود آن سعی چون سعی جهود * یا جزا وابسته میقات بود﴾ (المعنى) أو انه كان سعي ذلك
الزاهد كسعي اليهود وان جزاء هذا العمل مربوط بميقات قال الله تعالى (والذين كفروا
أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء) م ى ﴿مر ورا درد ومصیبت این بس است *
که درین وادیِ پر خون بی کس است﴾ (المعنى) وهذا الوجع والمصيبة كافية وافية للزاهد
فانه في ذلك الوادي المملوء بالدم بلا صاحب ولا معين م ى ﴿چشم پر درد ونشسته او بکنج *
روی ترش کرده فرو افکنده لنج﴾ (المعنى) فعينه مملوءة بالوجع وهو قاعد في زاوية مجمضا وجهه

ومن خياشمه ونبه على ان كنج بضم الكاف الزاوية ولنج بضم اللام الخلك والفم مى ﴿نى يكى كمال كوراقم خورد * نيست عقلى كه بكحلى پى برد﴾ (المعنى) ليس هنالك كمال باكل فم الزاهد أى يترحم عليه ويعالج بصره ويخلصه من عمى القلب وليس للزاهد عقل بان يقدم أثر الكحل أى يعلم النافع له عند الله تعالى مى ﴿اجتهادى ميكند با حزم وظن * كار در بوكت تا نيكو شدن﴾ (المعنى) وليس للزاهد حزم ولا ظن بفعله بالاجتهاد العظيم ليكون الكار له فى التمنى حسنا ومقبولا كانه يقول ومن جملة المصائب له انه مع معلولية بصيرته ليس هنالك كمال الهى يعالجه بكحل الهدايات وليس له عقل يتبع به كحل الهدايات ويعالج بصيرة روحه بل يعتمد على ظنه ورأيه فيفعل اجتهادا عظيما و يكون على أمله حتى يكون حسنا وفى هذا تنبيه ان أكثر الزهاد لا يراجعون مرشدا كاملا بل يعتقدون على حزمهم وظنهم فيصبون المشاق العظيمة فى الرياضات ولو راجعوا استاذا كاملا لوجدوا فى مبادئهم نفعا كثيرا ووصلوا المرتبة اليقين فتراهم بعدم العلم والمعرفة وبكثرة الزحمة والمشقة قاطنين فى مرتبة النقصان فيا هذا اللائق للعبد أن يصرف مقدوره فى الطاعات ولا يغتر بها بل يرجو من الله قبولها و يفوض أمره الى الله تعالى مثنوى ﴿زان رهش دور ست تا ديدار دوست * كو نجويد سر رئيس آرزوست﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب كان طريق ذالك الزاهد بعيدا عن رؤية الحبيب لان رأسه لم يبق له اب وله اشتياق للرياسة على ان الياء فى رئيسى للمصدرية وسر بفتح السين بمعنى الرأس ويمكن أن يكون بكسر السين فيكون المعنى الزاهد طريقه الى وصال المحبوب وما كان طريقه طويلا الا لعدم طلبه السر والمعنى فكان اشتهاؤه الرياسة والمتبوعية مبعداله عن وصال المحبوب مى ﴿ساعتى او با خدا اندر عتاب * كه نصيبم رنج آمد زين حساب﴾ (المعنى) وكان ذالك الزاهد ساعة مع الله تعالى فى العتاب قائلا أنى نصيبى من هذا الحساب التعب مى ﴿ساعتى با بخت خود اندر جدال * كه همه پران وما ببريده بال﴾ (المعنى) وكان ذالك الزاهد مع بخته وطالعه بالحرب والخصومة قائلا جميع الناس لمراداتهم طائرون ونحن مقطوعون الجناح كأنه يقول علامة كون طريق الزاهد بعيدا عن رؤية المحبوب وبقاء روحه فى البعد وفراق الحق انه يكون ساعة بخطاب وعتاب الحق جل وعلا قائلا يا رب جعلت قسمتى من الحساب التعب والعناء وكان أملى من الرياضة الثواب العظيم ووجدان الشرف والعزة ولا يرضى بقضاء الله تعالى وساعة يرجع من عتاب الله تعالى وخطابه و يظن ذالك التعب من بخته وطالعه فيجادل بخته ويوبخه و يقول لبخته يا منحوس الناس يطيرون لجانب مقاصدهم ونحن صرنا مقصوصين الجناح وبقينا فى ورطة المحن فيكون لفظ بال فى آخر البيت بمعنى الجناح ثم شرع فى بيان الحكمة فقال مى ﴿هر كه محبوس ست اندر بو و رنگ * گرچه در زهدست باشد خوش تنگ﴾

(المعنى) كل من كان محبوسا فى الرائحة واللون ولو كان فى الزهد يكون طبعه ضيقا يعنى بدنه الحقير فلقا كأنه يقول الذى لم ينج من اللون والرائحة فهو مراع لبدنه الحقير فان تن هو البدن والكاف فى آخره للتصغير ومراعاته لبدنه هى محبته للزينة والشهرة م ى ﴿تا برون نايد ازين تنگين مناخ * كى شود خويش خوش وصدرش فراخ﴾ (المعنى) ومادام بدنه هذه الهيأت خارجا من المناخ أى لم يخلص فى هذه الدنيا الفانية من الاسم والناموس والشهرة والاعتبار متى يكون طبعه حسنا ولطيفا ومتى يكون صدره وقلبه منشرحا وواسعا فان المناخ هو محل جلوس الجمال وأراد به هنا الدنيا فان كل من كان مقيدا بزخارف الدنيا لا تبدل أخلاقه السيئة بالاخلاق الحميدة ولا ينجو فى عالم الآخرة ولو كان فى مرتبة الزهد والتقوى ومادام انه لم يخرج من المنزل الاضيق لا يصل الى عالم الحقيقة م ى ﴿زاهدان را در خلا پيش از گشاد * كارد واستره نشايد هيچ داد﴾ (المعنى) للزهاد فى الخلوة قبل فتح الباب لا يليق اعطاء الكارد بضم الكاف الفارسية وهو السكين والاستره وهى الموسى م ى ﴿كز ضجر خود را بدراند شكم * غصهٔ آن بى مراديها وغم﴾ (المعنى) لانه من ضجره واضطراره واضطرابه يخرق بطن نفسه وغم وغصة عدم المراد لمن هم فى صدد سلوك الحق يتركون الدنيا ويذهبون لبيت الخلوة والعزلة ويشتغلون بالرياضة ولا يخلون من القلق والانقباض حتى يفتح باب قلوبهم وقبل الفتح والانشراح اعطاؤهم الموسى والسيف والسكين لا يليق لان ضجره واضطرابه غصة عدم المراد فى غمه يخرق بطنه ولهذا قال ﴿قصهٔ قصد انداختن مصطفى صلى الله عليه وسلم خود را از كوه حرى از وحشت حجاب دير نمودن جبرائيل عليه السلام بوى و پيدا شدن جبرائيل عليه السلام بوى كه مينداز خود را كه ترا در پيش دولتها است﴾ هذا فى بيان قصة قصد المصطفى صلى الله عليه وسلم رمى نفسه من جبل حراء من وحشة وحجاب تأخير اراءة جبريل عليه السلام ذاته للرسول صلى الله عليه وسلم وفى بيان اظهار نفسه للرسول صلى الله عليه وسلم قائلا لا ترم نفسك من الجبل لانه بعد الآن فدامك دول فتكون سيد الاولين والآخرين م ى ﴿مصطفى را هجر چونكه بفراختى * خويش را از كوه مى انداختى﴾ (المعنى) لما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كثر عليه الهجر واشتد عليه الفراق وغلب قصد رمى نفسه من جبل حرا م ى ﴿تا بگفتى جبرئيلش هين مكن * كه ترا بس دولتست از امر كن﴾ (المعنى) حتى ظهر له جبرائيل وقال له مشافهة اياك أن تفعل هذا أى الرمى من الجبل لان لك من الله تعالى دولة كثيرة من أمر كن أى من فاعل الامر وهو الله تعالى فهو تركيب وصفى أو تضيف كن الى الامر فتقول من كن الامر يعنى على حسب انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يسكن من رمى نفسه فاذا غلب عليه الهجران عاد الى رمى نفسه فيظهر له جبريل

فيسليه لعدم تحمله الفرقة الالاهيــة ويقول له لك دولة من فاعل الأمر أولك دولة وسعادة ممن كن ارادته المطلقة م ى ﴿مصطفى ساكن شدى زانداختن ٭ بازهجران آوريدى تاختن﴾ (المعنى) فيسكن المصطفى صلى الله عليه وسلم من تسلى جبرائيل عن رمى نفسه من جبل حرا بعد الهجران يأتى عليه بالهجوم مثنوى ﴿بازخودرا سرنكون از كوه او ٭ مى فكندى ازغم واندوه او﴾ (المعنى) بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينكس رأسه من أعلا الجبل ايرمى نفسه من غمه وغصته م ى ﴿بازخود پيدا شدى آن جبرئيل ٭ كه مكن اين اى توشاه بى بديل﴾ (المعنى) بعد يتمثل ويظهر له ذلك جبرائيل ويقول له لا تفعل هذا يا من أنت سلطان لا نظيره ولا بديل ليس عبد أعز على الله منك م ى ﴿همچنين مى بودتا كشف حجيب ٭ تا بيابد آن كهر را اوزجيب﴾ (المعنى) وكان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى كشف الحجاب حتى بعد زمان وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الجوهر فى جيبه بأن أعطى النبوة وتوارد عليه الوحى الالهى والحجيب أصله الحجاب قال الجوهرى والجيب للقميص مثنوى ﴿بهرهر محنت چوخودرا مى كشند ٭ اصل محنتها است اين چونش كشند﴾ (المعنى) لما ان الناس لم يكن لهم تحمل يقتلون أنفسهم لاجل كل محنة وهذه النفس هى أصل المحن فلاى شئ يحبونها كأنه يقول هذه الحالة المذكورة كانت له صلى الله عليه وسلم حتى كشف الحجاب ووجد جوهر مقصوده فى جيب قلبه ووصل الى مراده وتخلص من القلق والاضطراب فخلق هذا العالم يطلبون قتل أنفسهم لاجل كل محنة واذا أصابتهم مصيبة غم والموت فنفس هذه الفرقة الالهية أصل جميع المحن فالخلق لاى شئ يحملونها م ى ﴿از فداى مردمان را حيرتيست ٭ هر يكى از ما فداى سيرتيست﴾ (المعنى) من الفداء للرجال حيرة ولكن منا كل واحد فداء السيرة م ى ﴿اى خنك آنكه فدا كردست تن ٭ بهر آن كارزد فداى آن شدن﴾ (المعنى) يامن أنت سعيد ذلك الذى فدى بدنه لاجل ذلك الذى يليق أن يكون فداء له كأنه يقول من فداء العاشق الصادق نفسه فى طريق المعشوق الحقيقى يأتى للرجال حيرة ويتعجب كل واحد منهم والحال ان كل واحد منا فداء السيرة والنوع خصلة بعضنا فداء الرياسة وبعضنا فداء الشهرة والراحة وكثيرنا فداء افكار الدنيا وكثيرنا فداء افكار العقبى وبعضنا فداء لخدمة الله تعالى فالسعادة لمن أفدى بدنه لاجل ذلك المحبوب الحقيقى فالفداء لاجله لائق واعطاء الروح وبذلها فى حبه واجب م ى ﴿هريكى چونكه فدايى فنيست ٭ كاندرآن ره صرف عمر وكشتنيست﴾ (المعنى) كل من كان فداء فن أو صنعة فى ذلك الطريق هو فى فعل صرف العمر والموت م ى ﴿كشتنى اندر غروبى يا شروق ٭ كه نه شائق ماند آنكه نه مشروق﴾ (المعنى) فالاشياء المنسوبة للغروب أو الشروق موت وفى ذلك الوقت لم يبق شائق ولا مشروق على ان الياء فى غروبى وشروقى للنسبة فان اليا فى شروقى مقدرة وكشتنى تقديره كشتنى است والشائق فاعل الشوق والمشوق المفعول بالشوق كأنه

يقول في الخالق كل مخلوق منسوب للغرب أو المشرق فوته وهلاك كه مغرب فاذا جاء وقت هلاك كه لا يبقى عاشق ولا معشوق بل يهلك الجميع مي ﴿ ياري اين مقبل فداي اين فنيست ☼ كاندر وصد زنده كى دركشته نيست ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا وحاصل الكلام هذا المقبل فداء هذا الفني لان المقتول في ذلك الفني له مائة حياة مي ﴿ عاشق ومعشوق وعشقش بردوام ☼ در دوعالم بهره مند ونيك نام ﴾ (المعنى) فالعاشق والمعشوق وعشقه على الدوام وهو في الدنيا وفي الآخرة صاحب نصيب واسم حسن يعني لما تموت الخلائق المنسوبون للغرب والمشرق ذلك الوقت لا يبقى عاشق ولا معشوق فاذا كان الامر كذا اذا كان من المقبلين فداء لهذا الفني وهو في الطاعات ومحبة الله تعالى فان الموت من محبة ذلك الفني فيه أنواع حياة أبدية وسعادات سرمدية فان عاشق ومعشوق وعشق ذلك الفني على الدوام وعاشق هذا الفني في الدنيا والآخرة صاحب حصة وأراد بهذا الفني في محبة الله لا غير ولهذا قال مي ﴿ يا كرامى ارحموا أهل الهوى ☼ شأنهم ورد التوى بعد التوى ﴾ (المعنى) يا سادتي ارحموا أهل النفس وأهل الهوى لأن حالهم وشأنهم بعد الهلاك والموت في يوم القيامة الحضور للهلاك فالنظر اليهم بعين الرحمة من شأن الكرام على ان التوى بعد التوى بالتاء المثناة الفوقية بمعنى الهلاك بعد الهلاك وفي بعض النسخ بالنون وهو النوى بعد النوى بمعنى الفراق بعد الفراق ثم رجع الى قصة الامير فقال مي ﴿ عفو كن اى مير بر سختى او ☼ در نگر در درد بد بختى او ﴾ (المعنى) فجماعة محلة الزاهد استعفوا عن الزاهد وقالوا يا أمير اعف عن خشونة وغلظة الزاهد ولا تنظر في وجهه ولا في عقته القبيح مي ﴿ تا زجرمت هم خدا عفوى كند ☼ ذلتت را مغفرت در آكند ﴾ (المعنى) حتى يعفو الله تعالى عن جرمك وعلا ذلتك بالمغفرة أي يغرق ذلتك في مغفرته مي ﴿ تو زغفلت بس سبو بشكسته ☼ در اميد عفو دل در بسته ﴾ (المعنى) وانت يا أمير أيضا من الغفلة كسرت جرارا كثيرة وربطت قلبك على أمل العفو مي ﴿ عفو كن تا عفو يابى در جزا ☼ مى شكافد مو قدر اندر سزا ﴾ (المعنى) اعف حتى تجد ايضا عفوا في الجزاء لان القدر الالهي في خصوص يفلق الشعرة وما قالوا هذه الكلمات للامير الا على فحوى قوله تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) وورد في الحديث الشريف الراحمون يرحمهم الرحمن ﴿ جواب گفتن امير مر آن شفيعان وهمسايكان زاهد را كه گستاخى چرا كرد وسبوى مى را چرا شكست من درين باب شفاعت شما را قبول نخواهم كرد سوگند خورده ام كه سزاى او را بدهم تا ديگران عبرت گيرند ﴾ هذا في بيان جواب الامير لشفعاء الزاهد وجيرانه قائلا الزاهد لاى شئ فعل قلة الادب ولاى شئ كسر جرة الشراب وأنا في هذا الخصوص لا أقبل شفاعتكم لانى حلفت انى أعطى الزاهد لائقه ليعتبر به غيره مي ﴿ مير گفت او كيست تا سنگى زند ☼ بر سبوى ما سبو را بشكند ﴾ (المعنى) قال الامير لشفعاء الزاهد ذلك الزاهد من يكون حتى

يضرب على جرتنا حجرا فيكسرها أولا يخاف منا فأراد بالامير حضرة الحق أو أنبياء وأولياء وبالجرة القلب وبالشراب الاذواق الروحانية وبالزاهد ذلك الوعاظ والعباد المعجبين بأنفسهم يضربون غلمان الله التابعين للانبياء فيكسرون جرات قلوبهم المملوأة بشراب محبة الله تعالى فيستحقون العتاب من المتبوع م ى ﴿چون كند رسا ز دز كوم شير نر ٭ ترس ترسان بكذرد با صد حذر﴾ (المعنى) لما ان السبع الذكر يستطيع العبور من محلتنا ويقصده يمر بالخوف والحذر م ى ﴿بنده ما را چرا آ زرد دل ٭ كرد ما را پيش مهمانان خجل﴾ (المعنى) وذلك الزاهد لاى شئ جعل قلوب غلماننا بلا حضور وجعلنا فى حضور مسافرينا خجلين م ى ﴿شربتى كه به ز خون اوست ريخت ٭ اين زمان همچون زنان از ما كريخت﴾ (المعنى) شربة هى أحسن من دمه أراقها وفى هذا الزمان هرب منا كالنساء مثنوى ﴿ليك جان از دست من او كى برد ٭ كرچه همچون مرغ بر بالا پرد﴾ (المعنى) لكن ذلك الزاهد متى يخلص روحه من يدى ولو كان كالطير يصعد علوا الحاصل ان الله تعالى أو أمراء المعنى من الانبياء والاولياء كل من كسر جرة عشقهم ومحبتهم لله تعالى بحجر الملامة من الزهاد المرائين يقول الله أو يقولون للزهاد لاى شئ كسرت جرة قلب العشاق المملوءة بشراب محبة الله تعالى فكيف تجد الخلاص الآن من يدنا ولو فرض انك طير م ى ﴿تير قهر خويش بر پرش زنم ٭ پر و بال مرده ريكش بركنم﴾ (المعنى) فسيف قهرى أضرب به على جناحه وأقلع جناحه الذى بقى لقدم ى ﴿كر رود در سنك سخت از كوششم ٭ از دل سنكش كنون بيرون كشم﴾ (المعنى) وان فر الزاهد المرائى من سعيى وذهب الى حجر صلب محكم ودخل فيه من قلب وجوف الحجر الآن اسحبه وأخرجه بقوتى القاهرة م ى ﴿من برانم بر تن او ضربتى ٭ كه بود قواد كان را عبرتى﴾ (المعنى) أنا اذهب على جسمه ضربة حتى من تلك الضربة يكون للقوادين الحقراء عبرة والقواده والديوث الذى لا عار له والكاف فيه للتصغير والالف والنون أداة الجمع فاذا اعتبر الديوث بهذه الضربة فكيف لا يعتبر غيره مثنوى ﴿با همه سالوس با ما نيز هم ٭ داد او وصد چو او اين دم دهم﴾ (المعنى) ذلك الزاهد يفعل لجميع الخلق رياء ويفعل لنا رياء ويظلمنا كالغير لهذا النفس اعطى لذلك الزاهد ولمائة أمثاله عدالته وتأديبه ولم يقبل شفاعة شفعاء الزاهد م ى ﴿خشم خون خوارش شده بد سركشى ٭ ازدهانش مى برآمد آتشى﴾ (المعنى) وغضب ذلك الامير الشارب للدم صار معرضا بوجه ظهر فى ذلك الحال من فم الامير نار وشعلة غضبه اشتعلت ﴿دوم بار دست و پاى امير بوسيدن ولابه كردن شفيعان وهمسايكان زاهد﴾ مرة أخرى شفعاء وجيران الزاهد قبلوا يد ورجل الامير وتضرعه واله م ى ﴿آن شفيعان از دم وهيهاى او ٭ چند بوسيدند دست و پاى او﴾ (المعنى) وتلك الشفعاء من كلام ذلك الامير واضطرابه باسوا يده ورجله كثيرا قائلين م ى ﴿كاى امير از تو نشايد كين كشى ٭ كر بشد باده تو بى باده خوشى﴾ (المعنى)

يا أمير عجب الحقد منك غير لائق ان ذهب الشراب أنت بلا شراب سكران مى ﴿ باده سرمايه
ز لطف تو برد • لطف آب از لطف تو حسرت خورد ﴾ (المعنى) لان الشراب من لطفك بعدم
بضاعة أى الحالة التي هي في الشراب من لطفك تظهر ولطافة الماء تشرب من لطفك حسرة
وهذا الكلام من الخلق شفاعة للزاهد ظانين بأن الامير مبتلى بالذوق والسكر ولم يعلموا ان
اللطافة التي هي في الانسان لو وصل منها الشراب شمة لكان ألطف ومن المعلوم أن جملة الاشياء
خلقت للانسان وهي طفيلية له ويشهد على هذا ولقد كرمنا بني آدم لقد خلقنا الانسان في أحسن
تقويم يعني الشفعاء لما رأوا الامير في التضجر بايديه ورجليه وقالوا له أنت حاكم وأخذ
الانتقام غير لائق بالحكام نفرض ان شرابك ذهب في الخارج وأنت بغير الشراب الخارجي
ألطف لان من لطافة بالمثل يكون للشراب الخارجي بضاعة ولطافة والماء الصافي يحسر على
لطافة مقلتك وروحك الباطني فاذا كنت بهذا المقدار لطيفا وشربت فهل يليق بك ترك الذوق
والصفاء الحقيقي وتناول الذوق والصفاء العارضي والاشتغال به مى ﴿ پادشاهى كن ببخش
اى رحيم • اى كريم ابن الكريم ﴾ (المعنى) يا رحيم افعل سلطنة وهبه خطأه يا من
أنت كريم ابن كريم ابن كريم وفيه اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن
الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم مى ﴿ هر شرابى بندهٔ اين قد وخد •
جمله مستان را بود بر تو حسد ﴾ (المعنى) كل شراب غلام لقدك وخدك هذا ويكون جملة السكارى
عليك حسد وغبطة مى ﴿ هيچ محتاج مى گلگون نه • ترك كن گلگونه تو گلگونهٔ ﴾ (المعنى)
وأنت أبدا لست محتاجا بالحمرة الشراب أترك الحمرة والزينة فأنت أحمر ومزين يعني الشفعاء
قالوا يا كريم يا ابن الكرماء افعل سلطنة واعف عن الفقير لان كل شراب صوري في الدنيا
غلام لقدك وخدك والسكارى بالشراب الخارجي لهم لك غبطة لانك انسان لست محتاجا
للشراب الذي لونه كالورد فان الحمرة للشراب الخارجي حمرة الطبيعة وزينتها فانك كما انت
في الحقيقة حمرة وزينة جميع الاشياء وفي هذا اشارة الى انه اذا أتى عاقل وعالم لجانب حاكم
غضوب ليشفع في احد أو يكون له مصلحة وكان لائقا أن يقول له على وجه أسلوب الحكيم أنت
كريم ورحيم لائق بك الصفات الانسانية لا الصفات الحيوانية فانك أحسن المخلوقات دنيا
وآخرة وكل شئ خلق لاجلك يا انسان مى ﴿ اى رخ چون زهره ات شمس الضحى • اى گداى
رنگ تو گلگونها ﴾ (المعنى) يا من وجهك كالزهرة شمس الضحى ويا من سائل لونك أنواع
المحاسن ومحتاجه مى ﴿ باده كاندر خم همى جوشد نهان • ز اشتياق روى تو جوشد چنان ﴾
(المعنى) الشراب في خمه بضم الخاء المعجمة بمعنى خابيته يغلي مخفيا ذاك الشراب من اشتياقه
لوجهك كذا يغلي وهذا من لسان سيدنا ومولانا تعريف الحقيقة الانسانية لكل من كان نيرا
في مدينة وجوده قائلا يا من أنت منور للعالم كالزهرة من وجه بالمثل كشمس الضحى وأمير

في مدينة وجوده من بني آدم جملة كل رو بمعنى حمر الوجوه والمزينين بأنواع الزينة سؤال الوت
ظاهرك وبالمنك ومحتاجون له على فحوى الحديث القدسي يا ابن آدم خلقتك لاجلي وخلقت
الاشياء لاجلك فاذا كان كل شيء في المعنى عاشقا لابن آدم حتى طلبات الشراب مخفيا في الخابية
لاجل اشتيافه لوجهك الباطني فاذا كان الانسان كذلك فخد وماومكر مالا يليق به أن يكون
مقيدا ومائلا الى الشراب الصوري م ى ﴿اى همه درياچه خواهى كردم * وى همه هستى
چه مى جوئى عدم﴾ المعنى) ويا أمير العالم أنت جملتك بحر لاى شيء تطلب أن تجعل بحرك ندى
وقطرة ويا من أنت جميعك وجود لاى شيء تطلب أن تجعله عدما م ى ﴿اى مه تابان چه خواهى
كرد كرد * اى كه مهدر پيش رو يت روى زرد﴾ (المعنى) يامن أنت قمر مضى ولاى شيء تجعله
غبارا ويا من أنت في حيز وجهك القمر وجهه أصفر يعني يا انسان أنت في الحقيقة بحر وهذه
الاشياء بالنسبة لمرتبتك وحقيقتك كالقطرة وأنت كذا بحر أعظم ما تصنع بالاشياء التي هي
بمثابة القطرة ولاى شيء تربط قلبك عليها وتتقيد بها ويا من أنت زبدة الكائنات جميع
الوجود عبارة عنك والاشياء بالنسبة لك كالعدم ما تصنع بوضعك لحقيقتك وطلبك الاشياء
التي هي كالعدم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ولاى شيء تطلب الصور والزينة يامن أنت
مقصود الكون والمكان انت في المثل كالقمر المضي وهذه الاشياء كالغبار فيا قرة الوجود
هذا الغبار الذي هو صور الاشياء ما تريد أن تفعل بها ان هذا القمر المضي بالنسبة لجمالك
أصفر الوجه قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ولهذا أشار الرسول صلى
الله عليه وسلم بقوله ان الله خلق آدم على صورته م ى ﴿تو خوش وخوبى وكان هر خوشى * تو چرا
خود منت باده كشى﴾ (المعنى) أنت لطيف وحسن ومعدن جميع اللطائف وأنت لاى شيء
تحب منة الشراب م ى ﴿تاج كرمناست برفرق سرت * طوق اعطيناك آويز برت﴾ المعنى)
وأنت على مفرق رأسك تاج ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وطوق انا أعطيناك
الكوثر قلادة صدرك وهذا الخطاب لكل من وصل الى الحقيقة المحمدية ولو كان نزول انا
أعطيناك خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يعطيه لكل مكثر الطاعات م ى ﴿جوهر
است انسان وچرخ اورا عرض * جمله فرع و پايه اندوا وغرض﴾ (المعنى) الانسان
باعتبار الحقيقة جوهر والفلك والموجودات له عرض وجملة الاشياء فرع و پايه بمعنى في حكم
المراتب والانسان هو الغرض من هذه الجملة م ثنوى ﴿اى غلام عقل وتدبيرات هوش *
چون چنينى خويش را ارزان فروش﴾ (المعنى) يا انسان العقل والتدبيرات لك غلام
ومحكومة كيف كذا تكون بائع نفسك رخيصا م ثنوى ﴿خدمتت بر جمله هستى مفترض *
جوهرى چون نجده خواهد از عرض﴾ (المعنى) وخدمتك على جملة الاشياء مفترض انت
جوهر لطيف لاى شيء تطلب من العرض نجدة وعطاء كأنه يقول الانسان في الحقيقة وجود قائم

بالذات

بالذات والملك وجملة الاشياء له طفيل وتابع وجميع الاشياء في الحقيقة بالنسبة الى الانسان فروع وفي حكم المراتب والغرض من جملة هذه الاشياء والمقصود الاصل الانسان فيا انسان ويا من أنت زبدة الكائنات وخلاصة الموجودات العقل والفكر والتدبيرات جعلت لك غلام و بلا مر ولهذ وأنت مخدوم ومكرم لها فاذا كنت كذا فلأى شئ تكون بانعا نفسك رخيصة وباذلها الشئ حقير فانك يا انسان جوهر قائم بالذات وجملة الاشياء بالنسبة لك بمثابة العرض فأى نفع وفائدة للجوهر القائم بالذات من العرض ولكن للعرض احتياج كلى للجوهر لانه لا يوجد الا بالجوهر م ى ﴿علم جويي از كتبها اى فسوس ٭ ذوق جويى توز حلوااى فسوس﴾ (المعنى) يا من أنت لا تميل للحضرية تدع المعاني والعلوم التي هي في ذاتك وتطلب العلوم من الدفاتر العارية ألم تعلم أن الكتب والصحف لم يكن لها وجود في أوّل الامر بل ظهرت من الحقيقة الانسانية فبعضها نزل في محل قلوب الانبياء بالوحي الالهي و بعضها ألهمتها قلوب الاولياء فظهرت في زمانهم و بعضها وجدها الحكماء والعقلاء بالرياضات فأظهروها و بعضها استنبطها العلماء فدوّنوها فاذا أشغل الانسان قلبه بالتصفية والتجلية وعلم حقيقته ونفسه حصل له بمقدار معرفته علم وكان ملكاله ولا يكون كالعلم المستعار من الدفاتر فالانسان الذى لا يقنع بالمستعار بل يبذل همته لمعرفة العلوم المسطورة في لوح قلبه ليكون عالما ربانيا وعارفا للاسرار الخفية فان الحقيقة الانسانية معدن جميع اللذات والاذواق فتركه اللذة التي هي في حقيقته وميله وطلبه لغذاء الحلو اللذيذ ومحبته له حماقة وحيف وله في هذا المعنى مختصر بل الانسان هو الذى عبد الذوق واللذة من باطنه و يكون مشغولا بها م ى ﴿بحر علمى درغى پنهان شده ٭ درسه گز تن عالمى پنهان شده﴾ (المعنى) والانسان في الحقيقة بحر العلم ولكنه مخفى في قطرة صورته لان الصورة الانسانية بالنسبة لحقيقته ولروحه كقطرة فالروح الانساني استتر في تلك القطرة الجسمانية واستتر في بدن طوله ثلاثة أذرع عالم عظيم كما أفصح عنه أمير المؤمنين على ابن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه بقوله مخاطبا للكل انسان بيت ٭ وأنت الكتاب المبين الذى ٭ بأحرفه يظهر المضمر ٭ وتزعم انك جرم صغير ٭ وفيك انطوى العالم الاكبر م ى ﴿مى جه باشد يا سماع ويا جماع ٭ تاجوي زو نشاط انتفاع﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا أى شئ يكون الشراب الصوري إما انك تطلب شربه استماع الاصوات اللذيذة أو لقصد في الجماع فوق حتى يا مشرفا بالانسانية تطلب من الشراب الصوري في استماع واجتماع الاصوات اللذيذة والجماع نشاطا وانتفاعا فتدع محبة الله وطاعته وتشتغل بها وتصرف عمرك العزيز وفي نسخة وقع في الشطر الاول بدل بالياء المثناة التحتية بالباء الموحدة بمعنى الشراب بالسماع والجماع ما يكون حتى تشربه لاجل السماع والجماع لقصد بشربه نشاطا وانتفاعا مثنوى ﴿آفتاب از ذره بر شد وام خواه ٭ زهره از خمره شد جام خواه﴾ (المعنى)

فطلبك السرور والنفع من الشراب كطلب الشمس المضيئة للعالم استقراض النور من الذرة الحقيرة والحال ان الشمس من نورها تقتبس كل ذرة وظهور الذرة بسبب نور الشمس فاذا كان وجودك روحانيا مملوءا بالسرور والنفع لاى شئ تطلب السرور والنفع من شراب صورى حقير وهذا الطلب عين السفاهة أو طلبك هذا يشبه طلب الزهرة المطربة للفلك من الخمرة بضم الخاء المعجمة وهى الخابية الصغيرة جاما أى قدحا من الشراب ولا نسبة للخمرة الى الزهرة وكذا لا نسبة للخابية التى هى أدنى من قدح من الشراب الصورى لخابية وجودك المملوءة بالشراب الروحانى م ى ﴿جان بى كيفى شده محبوس كيف * آفتابى حبس عقده اينست حيف﴾ المعنى) روح بلا كيف صارت محبوسة الكيف وشمس عظيمة صارت محبوسة العقدة هنالك حيف وأراد بالعقدة عقدة الذنب فان للشمس والقمر فى الفلك دائرتين ويقال لتقاطع شرقى تلك الدائرتين عقدة الرأس ويقال لتقاطع غربيهما عقدة الذنب فاذا أتت الشمس لعقدة الذنب يقع كسوف كأنه يقول الانسان كالشمس المنورة للعالم والعالم بالنسبة للانسان كالذرة فتركك الانسان الاستفاضة من الحق بلا واسطة وطلبه من العالم لذة وذوقا كاستقراض الشمس النور من الذرة وكذا الزهرة مع كونها منبع النشاط والطرب ومعدن الانبساط والمسرة طلبها من خابية صغيرة قدحا من الشراب الصورى الحقير ليحصل لها نشاط ومسرة والحاصل أن روح الانسان فى حد ذاتها منزهة عن الكيفية والكمية ولكن أكثر الناس لا يعلم علو شأنها ولا خبر له من حقيقتها فتكون روحه محبوسة الكيف والمكيفات من الاغذية والاشربة كأن الشمس محبوسة عقدة الذنب ووقع لها كسوف وهذه الحالة حيف للانسان فاللائق بالانسان معرفة قدره وعلو شأنه والاحتراز من عبودية المكيفات الدنيوية لئلا يكون محبوس عقدة الذنب ﴿باز جواب كفتن آن امير ايشانرا﴾ هذا فى بيان رجوع الامير لقول الجواب للشفعاء والجيران مثنوى ﴿كفت نى نى من حريف آن ميم * من بذوق اين خوشى قانع نيم﴾ (المعنى) لما سمع الامير منهم ما قالوا قال لهم لا لا انا صديق ذلك الشراب وأنا لست قانعا بذوق هذا الميل لعيش وعشرة الشراب الصورى م ى ﴿من چنان خواهم كه همچون ياسمين * كه شوم كه مى چنان كاهى چنين﴾ (المعنى) أنا أطلب أن أكون أعوج كالياسمين وأتمايل تارة مثل هذا وتارة مثل ذاك وفى نسخة الشطر الثانى (سوى چپ يازم كه وكه سوى يمين) فعلى هذا يكون معناه أتمدد وأنام تارة على جانب الشمال وتارة على جانب اليمين مثنوى ﴿وارهيده از غم وخوف اميد * كژ همى كردم بهر سو همچو بيد﴾ (المعنى) وأكون ناجيا من خوف وأمل الغم وأكون أعوج ومائلا لكل جانب مثل شجر البيد بكسر الباء العربية أى شجر الصفصاف م ى ﴿همچو شاخ بيد تازان چپ وراست * كه ز بادش كونه كونه رقصهاست﴾ (المعنى) وأكون ممتدا للامثل غصن الصفصاف جانب يمينى وجانب شمالى فان

من هواه رقص متنوع ولو كانت هذه الابيات من لسان الامير المذكور والمراد من الشراب الشراب الصوري لكن المراد هنا من الامير الانسان الكامل ومن الشراب الشراب المعنوي والمراد من جيران الزاهد اهل الصورة فعلى هذا يكون المعنى ان الانسان الكامل سكران شراب العرفان يقول لاهل الصورة المنكرين لشراب المحبة لالا كلامكم هذا ليس في محله فانا اليف بشراب المحبة وانيس بخمر الوحدة وانا لست قانعا بالمحاسن النفسانية والجسمانية التي تعدونها محاسنا بل انا الطالب اذا شربت شراب الوحدة ان اتمايل لهذا الجانب ولذلك الجانب واتحرك على وجه اللطافة والصفوة وخوف ورجاء الغم حال الزهاد وانا الطالب بشرب شراب العشق الالهي الخلاص من خوف الغم والرجاء واكون كشجر الصفصاف مضنيا ومائلا لكل جانب واشاهد الله في كل حال قائلا ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه كغصن الصفصاف مضطربا تارة لجانب العلو وتارة لجانب السفل وتارة لجانب اليمين وتارة لجانب الشمال كما قال الشاعر (بيت) وعند هبوب الناشرات على الحمى * تميل غصون البان لا الحجر الصلد مي ﴿آنكه خو كرد ست باشادئ مى * اين خوشى را كى ببندد خواجه هى﴾ (المعنى) وذلك الذي اعتاد على سرور الشراب الصوري هذا السرور والجسماني هي خواجه يعني ايكون حسنا باعظيم متى تقبله على ان لفظة هي بمعنى الشخص هنا يعني الله تعالى لا يقبل السرور الحاصل من الشراب الصوري لانه جسماني وتفساني ويقبل السرور الحاصل من محبته تعالى واراد بالخواجه جناب الحق مى ﴿انبيا زان زين خوشى بيرون شدند * كه سرشته آن خوشى سرمد بدند﴾ (المعنى) والانبياء من ذلك السبب خرجوا خارج هذا السرور وكانوا مقيدين بذلك السرور الابدي مثنوى ﴿زانكه جانشان آن خوشى را ديده بود * اين خوشيها پيش شان بازى نمود﴾ (المعنى) لان ارواح الانبياء رأت ذلك السرور ولا جرم هذا السرور الدنيوي رؤى قدامهم هواء اي لا شئ يعبأ به مى ﴿با بت زنده كسى چون گشت يار * مرده را چون دركشد اندر كنار﴾ (المعنى) مثلا انسان واحد اسار مع صنم حيا اي مع محبوب مصاحبا وصديقا ووصل لوصاله ذلك الواحد كيف يسحب ويضم الميت لصدره كانه يقول التارك للشهيات النفسانية والشارب لشراب محبة الله تعالى يقول لمن يحسن ويمدح اللذائذ الدنيوية يامن انت غافل ومحروم من لذة رحيق التحقيق من اعتاد على شراب المحبة الحقيقية والف بلذائذها يارب متى يقبل هذا السرور الصوري والطبيعي ومن هذا السبب الانبياء كانوا خارجه وكانت ارواحهم وطباعهم مقيدة بذلك السرور الابدي ومخلوطة بالذوق المعنوي لان ارواحهم رأت ذلك السرور السرمدي ولذائذه ولهذا كان عندهم سرور الدنيا كالهواء فاعرضوا عن سرور الدنيا ومالوا الذوق المعنوي مثاله كمن احب محبوبا حيا وعانقه لا يسحب لصدره الصنم الحجري الجامد الميت

ولا يميل اليه كذا حال الآكل للذائذ الاخروية والمشاهد للمحبوب الحقيقي لا يميل الى دولة
الدنيا ولا الى لذائذها ولا يعانقها لان اللذائذ الدنيوية في حكم الصنم الميت والحي لا يألف الميت
ولهذا قال ﴿تفسير اين آيت وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ هذا في بيان
تفسير قوله تعالى في سورة العنكبوت وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال
صاحب الجلالين بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك ما آثروا الدنيا عليها قال نجم الدين يشير الى
ان الدار الدنيا لهي الموتان لانه تعالى سمي الكافر وان كان حيا بالميت بقوله انك لا تسمع الموتى
وقال لينذر من كان حيا فثبت أن الدنيا وما فيها الموتان الا من أحياه الله بنور الايمان والآخرة
عبارة عن عالم الارواح والملكوت فهي حياة كلها وانما سماها الحيوان لان الحيوان ما يكون
حيا وله حياة فيكون جميع اجزائه حيا فان الآخرة حيوان لان جميع اجزائها حي فقد ورد في
الحديث ان الجنة بما فيها من الاشجار والاثمار والغرف والحيطان والانهار حتى ترابها
وحصاها كلها حي فالحياة الحقيقية التي لا يشوبها النقص والحزن والامراض والعلل
ولا يدركها الموت والفوت لهي حياة أهل الحياة والقربات ﴿كه در و ديوار وعرصهٔ آن عالم
وآب وكوزه وميوه ودرخت همه زنده اند وسخن كوي وسخن شنو وجهت آن فرمود مصطفى
عليه السلام الدنيا جيفة وطالبها كلاب واكر آخرت را حيات نبودي آخرت هم جيفه بودي
جيفه را براي مرده كيش جيفه كو سند براي بوي زشت وفرخجي﴾ لان ذلك العالم بابه وحائطه
وعرصته وماؤه وكوزه وثمره وشجره جميعها حية ومتكلمة ومستمعة للكلام ولذلك
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطالبها كلاب ولو لم يكن لعالم الآخرة حياة
لكانت كالدنيا جيفة لان الجيفة يقولون لها جيفة لا لاجل موتها الا لاجل رائحتها ونجاستها
على أن فرخجي بضم الفاء المعجمة والراء المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها جيم فارسية معناها
النجس وفرنت هنا مكسورة لاتصالها بالياء مي ﴿آن جهان ذره ذره زنده اند، نكته دانند و
سخن كو ينده اند﴾ (المعنى) لما كان ذلك العالم ذرة ذرة حيا كانت ذراته عالمة بالنكات ومتكلمة
مي ﴿در جهان مرده شان آرام نيست ٭ كين علف جز لائق انعام نيست﴾ (المعنى) لا جرم
لم يكن للانبياء في العالم الميت سكون لان هذا العلف لا يليق لغير الانعام والحيوانات لان هذا
العالم كمحل العلف والمأكولات والمشروبات فيه علف لا يليق الا الحيوان السيرة وانعام
الطبيعة فان الانبياء والاولياء بدلوا حيوانيتهم بالروحانية وأكثر الناس عن الروحاني النوراني
غافلون مي ﴿هر كرا كلشن بود بزم و وطن ٭ كي خورد او باده اندر كولخن﴾ (المعنى) كل من
كان عيشه وعشرته ووطنه رياض الورد والياسمين ذلك متى يشرب في الكلخن الشراب مي
﴿جاي روح پاك عليين بود ٭ كرم باشد كش وطن سركين بود﴾ (المعنى) الروح النظيفة يكون
محلها عليين ويكون ذلك كرما بكسر الكاف الفارسية اي دودا اعم من دود الشجر وغيره

ذلك

ذلك الذي وطنه السرقين مى ﴿بهر مخمور خدا جام طهور * بهر اين مرغان كور اين آب شور﴾
(المعنى) ولاجل سكران ومخمور الحق تعالى الجام الطهور موجود ولكن لاجل هذه الطيور العميان هذا الماء المالح موجود كأنه يقول عدم التفات الانبياء والاولياء للدنيا لكون وطنهم رياض الحقيقة وبساتين المعنى وكل من توطن بها متى يشرب الشراب الصوري الدنيوي ويتلذذ بلذائذ الدنيا فى كلخن الدنيا أى فى الدنيا الحقيرة لان الكلخان هو بيت نار الحمام بل يعرض من السفلى ويرغب فى مرتبة العلوى فى المعنى لان مقام الروح العلا وهو الوطن الاصلى الوارد فى حقه حب الوطن من الايمان فاذا رجعت أرواحهم الى وطنهم الاصلى كانت الدنيا ومافيها عندهم بمثابة السرقين والقاطن فى السرقين بمثابة الدود فدود الطبيعة من أهل الدنيا هم أصحاب النفس والهوى يتلذذون بغذاء الدنيا ولكن المخمورون بشراب طهور المحبة الالهية الحور والقصور لهم حاضرة والطيور العمى غذاء الدنيا الذى هو بمثابة الماء المالح لهم محبوب مى ﴿هر كه عدل عمرش ننمود دست * پيش او حجاج خونى عادلست﴾ (المعنى) كل من لم يريه عدل عمر رضى الله عنه يدا وقدرة فعنده الحجاج المنسوب لاراقة دم الناس بالظلم عادل مثنوى ﴿دختران را لعبت مرده دهند * كه زلعب زنده كان بى آگهند﴾ (المعنى) مثلا يعطون البنات لعبة ميتة لا روح لها لانهن لاخبر لهن من لعب الاحياء مى ﴿چون ندارند از فتوت زور دست * كودكانرا تيغ چوبين بهترست﴾ (المعنى) ولما ان الاطفال لايمكون من الفتوة يدا وقوة كان عندهم ولهم سيف الخشب أولى وأحسن فاهل الآخرة كعمر ونعم الآخرة كعدالته وأهل الدنيا كالحجاج الظالم وعيشهم وعشرتهم ودولتهم كعدالة الحجاج فمن لم ير عدالة سيدنا عمر أتاه وظهر له أن الحجاج الظالم عادل وكل من لم ير أصحاب الآخرة ولم يطعم لذائذهم فعنده أهل الدنيا أصحاب دولة ولهذا ينفرون من أهل الآخرة ويرغبون فى اهل الدنيا و يطلبون تحصيل الدنيا بخدمتهم وعبوديتهم لاهلها كذا نعمة الدنيا بمثابة اللعبة الميتة يصطنعونها و يعطونها للاطفال والاطفال يحبون الصورة الميتة و يلعبون بها ولا خبر لهم من كار اللعبة التى لا روح لها ولما ان الاطفال لم يكن لهم قدرة وقوة كان عندهم سيف الخشب أحسن وأولى فالدنيا للصبيان انها كالسيف من الخشب لعدم لياقتهم لسيف الحديد الذى هو سيف رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى فعليك يا هذا بالتطرق باطن الانبياء وخلفائهم والاقتداء بسيرتهم لتيسر لك الهداية ولعدم سلوك الكفار طريقتهم لم ينجوا من الكفر ولهذا قال مى ﴿كافران قانع بنقش أنبيا * كه نگاريده است اندر ديرها﴾ (المعنى) الكفار قانعون بنقش الانبياء لانهم نقشوا فى الديور والكنائس تلك النقوش مى ﴿زان مهان ما را چو روز روشنيست * هيچ مان پرواى نقش سايه نيست﴾
(المعنى) ومن ذلك المهان بكسر الميم وهم الانبياء والاولياء عالون القدر لنا يوم مضىء وليس

لنا أبدا پر وابفتح الباء الفارسية هنا بمعنى الاحتياج لنقش السايه بتشديد السين المفتوحة ولو كان معناها الظل ولكن هنا بمعنى الصورة التى لا ثبات لها كأنه يقول الكفار قنعوا بنقش الانبياء عليهم السلام وصور واصور الانبياء بكنائسهم وأحبوا ذالك النقش ولكن لما كان من الانبياء العظام العلوم والمعانى والذوق الروحانى والنور الربانى ظاهرة لنا وحاصلة كاليوم المضىء لا احتياج لنا لنقوشهم لان المراد من نقوشهم الايمان الذى هو كاليوم المضىء فلما حصل لنا الايمان والعرفان بهم لا يلزم التقيد بنقوشهم م ى ﴿اين يكى نقشش نشسته درجهان * وان دكر نقشش چومه بر آسمان﴾ (المعنى) والانبياء عليهم السلام نقشهم هذا الصورى قعد فى الدنيا وذالك نقشهم الآخر مثل القمر فى السماء م ى ﴿وين دهانش نكته كويان باجليس * وآن دكر با حق بكفتار وانيس﴾ (المعنى) وفمهم هذا الصورى الجسمانى قائل النكتة مع جلسائهم وذالك الفم الآخر مع الحق بالمصاحبة بالقول وأنيس بالله تعالى م ى ﴿كوش ظاهر اين سخن را ضبط كن * كوش جانش جاذب اسرار كن﴾ (المعنى) واذنه الظاهرة ضابطة وحافظة لهذا الكلام الظاهر ولكن اذن روحه جاذبة لاسرار كن على ان اسرار كن وصف تركيبى غير مضاف وأراد بكن ارادة الله المطلقة كأنه يقول أذن روحهم أى الانبياء والاولياء جاذبة لسر ارادة الله تعالى الكلية ومستمعة وفاهمة لها مثنوى ﴿چشم ظاهر ضابط حليهٔ بشر * چشم سر حيران مازاغ البصر﴾ (المعنى) وذالك الكامل من الانبياء والاولياء عينه الظاهرة ضابطة ورائية لحلية البشر ولاوصافهم البدنية ولكن عين سره حيرانة مفهوم مازاغ البصر لان خاتم الانبياء عينه الشريفة ليلة عروجه السماء لم تلتفت ولم تمل الى العجائب السماوية وغرائب الجنة ولهذا قال الله تعالى فى حقه مازاغ البصر وما طغى قال صاحب الجلالين مامال بصره عن مرئيه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة مثنوى ﴿پاى ظاهر در صف مسجد صواف * پاى معنى فوق كردون در طواف﴾ (المعنى) وقدمه الشريف الظاهر فى صف المسجد صواف بمعنى قائم ولكن قدم معناه فوق الفلك فى الطواف فانه باعتبار الجسمانية مثل الخلق وباعتبار الروحانية أعلا من الملائكة م ى ﴿جزو جزوش را تو بشمر همچنين * اين درون وقت وآن بيرون حين﴾ (المعنى) وذالك الذى له خبر من الاوصاف والاحوال المذكورة عد كل جزء جزء له كذا أى قس أجزاءه التى لم تذكر على أجزائه المذكورة وانهم فى هذا الوقت وخارجة من ذالك الوقت والحين مثنوى ﴿اين كه در وقتست باشد تا اجل * وان دكر يار ابد قرن ازل﴾ (المعنى) وهذا الذى فى الوقت يكون الى الموت والاجل وذالك الآخر قرينه الابد ومصاحبه الازل وبمناسبة وصفه للانبياء أيضا يصف الانبياء وورثاءهم و يقول سيد الانبياء و ورثاؤه رجلهم الظاهرة واقفة فى صف المسجد ورجل معناهم وروحهم فى الطواف على السماء وهو صلى الله عليه وسلم و ورثاؤه

ظواهرهم وبواطنهم جزءجزء وعلى هذا الزوال المذكور عدمهم وهذا عضوهم وجزؤهم الصورى فى الوقت وتلك أجزاؤهم المعنوية خارجة من الوقت والحين فكما تعتبر أجزاء الانسان الظاهرة أيضا يعتبر أجزاؤه المعنوية كالعين والاذن واليد والرجل وغيرها فتكون أجزاء الانسان الكامل فى الوقت وتكون أجزاؤه المعنوية خارجة من الوقت والحين وهذه الاجزاء التى هى فى الوقت وجودها الى الاجل وتلك الاجزاء المعنوية قرينة الازل ومصاحبة الابد فالازل هو الذى له انتهاء ولا ابتداء له والابد هو الذى له ابتداء ولا انتهاء له والانسان الكامل أجزاؤه المعنوية وأوصافه الروحانية أزلية وأبدية مثنوى ﴿هست يك نامش ولى الدولتين ٭ هست يك نعتش امام القبلتين﴾ (المعنى) اسمه الواحد ولى الدولتين ونعته الواحد امام القبلتين مثنوى ﴿خلوت چله براو لازم نماند ٭ هيچ غيمى مرو راغايم نماند﴾ (المعنى) فاذا وصل أحد لهذا المقام والتمكين لا يبقى له لزوم الى الخلوة والرياضة لانه من أهله سعيد فلا يغيم الغيم عليه أبدا ولا يبقى مثنوى ﴿قرص خورشيدست خلوت خانه اش ٭ كى حجاب آرد شب بيگانه اش﴾ (المعنى) وذلك السعيد خلوة بيت قلبه قرص الشمس والليل العارضى متى يأتيه بالحجاب كأنه يقول الانسان الكامل اسمه صاحب الدولتين الصورية والمعنوية والظاهرة والباطنة ونعته امام القبلتين الصورية والمعنوية الحقيقية فهو مقتدى أهل الايمان ومقتدى أهل التوحيد مع الايقان والولى الكامل وارثه صلى الله عليه وسلم وصل لمرتبة لا يلزم له فيها الخلوة والعزلة والاربعون والرياضة ولم يبق له من سحاب البشرية حجاب و بيت قلبه صار مظهر الشمس فكيف يكون له من سحاب البشرية الاجنبى حجاب وكيف يكدره مى ﴿علت و پرهيز شد بحران نماند ٭ كفر او ايمان شد و كفران نماند﴾ (المعنى) والعلة والرياضة ذهبت ولم يبق بحران وكفره صار ايمانا ولم يبق فيه كفران والبحران بضم الباء العربية وسكون الحاء التغير الحادث للمريض مى ﴿چون الف از استقامت شد به پيش ٭ اونداردهيچ از اوصاف خويش﴾ (المعنى) ومن الاستقامة صار كالالف مقدما وذلك السعيد لا يملك من أوصاف نفسه شيئا مى ﴿گشت فرد از كسوت خوهاى خويش ٭ شد برهنه جان بجان افزاى خويش﴾ (المعنى) وصار من كسوة طبيعته منفردا و بعيدا وروحه ذهبت عريانة لمحبوبه المزيد لروحه كأنه يقول الكامل صاحب الدولتين وامام القبلتين ذهب من وجوده العلة النفسانية وتغير المزاج الروحانى ولم يبق له احتياج الى الرياضات وذهبت منه الصفات التى هى سبب الكفر وستر الحق ولم يبق فيه شئ من كفران النعم ووجود ذلك الكامل تقدم على سائر الخلائق بانسلاخه من الاوصاف البشرية كتقدم الالف على سائر الحروف وامتيازها عنها بعدم قبولها الجزم والحركات والنقط وصار منفردا من كسوة أخلاقه الطبيعية وروحه العزيزة ذهبت لمحبوبها مع الروح عارية من كسوة الاخلاق النفسانية قال

الله تعالى فاستقم كما أمرت م ى ﴿چون برهنه رفت پیش شاه فرد * شاهش از اوصاف قدسی جامه کرد﴾ (المعنى) ولما انه ذهب لحضور السلطان المتفرد بالوحدانية عاريا من الاوصاف البشرية متخلقا بأخلاق الله تعالى ووصل جعل له سلطانه ثيابا من أوصافه القدسية مثنوى ﴿خلعتی پوشید از اوصاف شاه * بر پرید از چاه بر ایوان شاه﴾ (المعنى) والسلطان ألبسه خلعة من أوصافه النورانية فطار من البئر على ايوان عزة السلطان أى طار من بئر الطبيعة وذهب وعلا ايوان العزة وشربت روحه الشريفة الشراب الطهور من ساقى الحقيقة ولو كان هذا فى حق سيد البشر لكنه شامل لكل وارث له م ى ﴿اينچنين باشد چو دردی صاف گشت * از بن طشت آمد و بالای طشت﴾ (المعنى) لما صار المنسوب الى العكر صافيا يكون كذا أى من أسفل الطشت الى أعلى الطشت م ى ﴿در بن طشت ار چه بود او درد ناك * شوم آميزش از اجزای خاك﴾ (المعنى) ولو كانت الروح فى أسفل الطشت متكيفة ومتصفة بالاوجاع من شؤم اختلاطها بأجزاء التراب م ى ﴿يار ناخوش پر و بالش بسته بود * ورنه او در اصل بس برجسته بود﴾ (المعنى) لان الهواء المخالف كان رابطا جناحها وقدها والا فتلك الروح الصافية والنور اللطيف طارت فوق ذاتها واصلها كأنه يقول لما يصفو المنسوب الى العكر من أوساخ البشرية وكدورات الطبيعة يكون كذا كرعا رجا من أسفل طشت البدن تارا الى مرتبة الارواح ولو كانت الروح المصفاة قبل عروجها من أسفل طشت البدن مختلطة بأجزاء البدن المنسوب الى التراب ومتكدرة والروح التى هى متعلقة بالبدن المكدر لها علاقة تامة بالبدن متكدرة بالبدن لكن البدن المنسوب الى التراب بالنسبة الى الروح هواء غير حسن ولما رأى هواء البدن تعلق الروح به هذا المقدار ربط جناح الروح وقدها بأوهامه وتخيلاته والا فالطير الالهى فى حد ذاته نظير ياده من عالم التراب وغدا من قيوده وكان نورا الهيا م ى ﴿چون عتاب اهبطوا انگيختند * همچو هاروتش نگون آويختند﴾ (المعنى) ولما قالوا أى أظهروا عتاب قوله تعالى فى سورة البقرة (وقلنا اهبطوا) الى الارض أى انتما بما اشتملتما عليه من ذريتكما (بعضكم) بعض الذرية (لبعض عدو) من ظلم بعضهم بعضا الاجرم تلك الروح علقوها منكوسة الرأس مثل هاروت وماروت فانهما سعوا بالرياضات ووصلوا الحبة الله وغبت روحهما وفاعل انگيختند وآويختند الله تعالى وكونه بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿بود هاروت از ملائك آسمان * از عتابی شد معلق همچنان﴾ (المعنى) فكان هاروت وماروت من ملائكة السماء ومن العتاب كذا صارا معلقين مثنوى ﴿سر نگون زان شد كه از سر دور ماند * خويش را سر ساخت وتنها پيش راند﴾ (المعنى) كذا صار هاروت منكوسا لانه بقى من الرأس بعيدا فاصطنع لنفسه رأسا ومشى قدام وحيدا كأنه يقول الروح التى كانت فى اعلى المقام لما أتاها عتاب اهبطوا نزلت من مقامها الى بئر البدن

وعلقوهما منكوسة كهاروت كاقرلهاروت وماروت بعد نزولهما للارض الابتلاء وكونهما انكسا لاجل كونهما بعدا عن الرأس والدليل واسطتها لانفسهما رأساً وتقدماً وحبديهن لجانب الرياسة وظنا ان القوة والنزاهة المتقدمة تبقى فيهما فلما بعدا عن رأسهما وأساسهما واتيا الى هذا وهو عالم الطبيعة والشهوة فزالت تلك النزاهة بكليتها منهما ولهذا المعنى مثل فقال مى ﴿ آن سبد خود را چو پر از آب ديد * كرد استغنا و از دريا بريد ﴾ (المعنى) تلك القوصرة لما رأت نفسها من الماء مملوءة استغنت وانقطعت عن البحر مى ﴿ بر جگر آتش بكى قطره نماند * بحر رحمت كرد او را باز خواند ﴾ (المعنى) بعد تلك القوصرة لم يبق فى جوفها قطرة من الماء لبعدها عن الماء فعل بحر الرحمة لها رحمة ودعاها لداخله كانه يقول لما كان فى عالم ماق روساتهم من الملائكة المقربين مثل القوصرة الموضوعة فى الماء فهم فى ماء الطاعات والنزاهات مملوؤن فرأوا الطاعات وظنوها لهم فاستغنوا وانقطعوا عن اساتيذ العلم والمعرفة ومالوا الى الرياسة وعالم الطبيعة فلم يبق فى جوفهم أثر من الطاعات وخلوا من ذاك الصفاء ولهذا احبسوا فى بئر بابل كذا السالك عقله وروحه يشبهان هاروت وماروت مادام ان عقله وروحه فى حضور المرشد مى ﴿ رحمت بى علت بى خدمتى * آيد از دريا مبارك ساعتى ﴾ (المعنى) فانه يأتى فى ساعة مباركة من البحر رحمة عظيمة بلاعلة ولا خدمة مى ﴿ الله الله كرد دريا بار كرد * كرچه باشد اهل دريا بار زرد ﴾ (المعنى) أنشدك الله در اطراف البحر ولو كان أهل اطراف البحر صفر الوجوه على ان لفظ بار فى الموضعين بمعنى الحافة والجانب والطرف كانه يقول اذا بعد سالك وهجر من بحر الارشاد فخلا جوفه من الذوق واللذة الروحانية ولكن البحر الالهى يدعوه ويأتيه من رحمة البحر ساعة مباركة بلاعلة ولا خدمة فان كان من أهل الرحمة علم خطاءه وتاب من مشتهيات نفسه واناب فيما من فعل الخطأ و بعد عن مرشده ومربيه أنشدك الله أنشدك الله در اطراف وحوالى مرشدك الذى هو جانب بحر الرحمة ولو كان الشيخ الكامل الذى هو بمثابة حافة بحر الرحمة أصحابه من البحر وجوههم صفر كوجه من سكن ساحل البحر الظاهرى فاذا قارنتهم استفضت من بحر الاحدية مثنوى ﴿ تا كه آيد لطف بخشايش كرى * سرخ كرد د روى زرد از كوهرى ﴾ (المعنى) حتى يأتى لطف الله المعطى فى الجوهر الوجه الاصفر يكون أحمر مى ﴿ زردئ رويم ترين رنكهاست * زانكه اندر انتظار آن لقاست ﴾ (المعنى) صفرة الوجه أحسن الالوان لانها من انتظار ذاك اللقا مى ﴿ ليك سرخى بر رخى كان لامعست * بهر آن آمد كه جانش قانعست ﴾ (المعنى) لكن هذه الحمرة على الوجه اللامع أتته من أجل كون قلبه وروحه قانعة كانه يقول والله ولو كان القوم الساكنون على حافة البحر وجوههم مصفرة درانت حوالى بحر الرحمة حتى ذاك الكريم الواهب والمعطى يأتى بكرمه ولطفه فيكون وجهك الاصفر من ذاك جوهر اللطف

أحمر وبعد لطافة فان عند العشاق وجهك أصفر وتلك الصفرة حصلت من شوقه ولكن تلك الحمرة اللامعة على الوجه والروح الواجدة للطافة أتت من أجل ان روحه قانعة على نخوى هز من قنع مثنوى ﴿ كه طمع لاغر كند زردو ذليل * نيست او از علت ابدان عليل ﴾ (المعنى) لان الطمع يجعل الطامع ضعيفا وذليلا والحال هو ليس من علة الابدان عليلا مثنوى ﴿ چون ببيند روى زرد بى سقم * خيره كردد عقل جالينوس هم ﴾ (المعنى) لما يكون الوجه الذى لا سقم له أصفر ويراه جالينوس يصير عقله معكرا ومتحيرا فان الطمع يجعل الانسان مصفر الوجه ضعيفا ذليلا يعنى العاشق البرىء من علل الابدان اصفرار وجهه من العجائب حتى اذا رآه جالينوس مع كثرة عقله يتحير لعدم وجدانه السبب مثنوى ﴿ چون طمع بستى تو در انوار هو * مصطفى كويد كه ذلت نفسه ﴾ (المعنى) لما انك تربط الطمع فى أنوار هو يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذات نفسه فكما قرر ذلة النفس لمن طمع فى الدنيا كذا قررت لمن طمع فى أنوار هوا شدة رياضته بأمل الوصول الى الله تعالى ونجاته من الكبر والعجب واختياره التواضع فاللائق بنا الطمع فى أنواره والتجوز من التذلل لغير الله تعالى مثنوى ﴿ نور بى سايه لطيف وعالى است * وآن مشبك سايه غربال ايست ﴾ (المعنى) النور بلا ظل لطيف وعال وذلك المشبك المنسوب للغربال ظل مثنوى ﴿ عاشقان عريان همى خواهند تن * پيش عنينان چه جامه چه بدن ﴾ (المعنى) العشاق كذا يطلبون البدن عريانا ولكن عند العنينين ما يكون الثياب وما يكون البدن مثنوى ﴿ روزه داران را بود آن نان وخوان * خر مكس را چه اباچه ديكدان ﴾ (المعنى) وذلك الخبز والطعام لاجل الصائمين يكون ونظر مكس رأى لذباب الفرس ما يكون أبا بفتح الهمزة المقصورة وفتح الباء العربية يقال له بالتركية شوربا بضم الشين المعجمة طعام مشهور بين المولدين يشربونه وما يكون ديكدان بكسر الدال المهملة بمعنى القدر كأنه يقول النور بلا ظل حسن وأراد به الروح الناجية من كثافة البدن وتلك الروح التى لم تتجرد من العلائق الطبيعية ذلك الظل المشبك كالغربال فان نور الشمس فى المثل اذا وقع على الغربال اختلط بالظل وكان مشبكا كذلك الذى لم يرفع القيودات البدنية بكليتها من مقابلة النور الالهى كان النور والروح مع الظلال البدنية مخلوطا ومشبكا والعشاق يطلبون فى وصال المحبوب العرى من لباس البدن حتى لا يكون لباس البدن حجابا لوصال المحبوب ولا يكون عند الوصال بين المحب والمحبوب شىء حائل لتزداد لذة الوصال ولكن من لم يكن لهم من الرجولية حصة وكعنين الطبائع ألبسة المحبوب وبدنه عندهم سواء لانهم لا قوة ولا قابلية لهم لاخذ الذوق من لذة الوصال فاذا المحبوب لم يخلع لباسه أيضا يكون عندهم حسنا فانهم محرومون من اللذة لانهم كالرجل الذى حصل له الامتلاء ليس له قوة الاشتهاء ولكن العشاق الظمآنون لوصال المحبوب يكون نصيبهم طعام الجمال لانهم صائمون لاجله يجدون لذة وذوق خبزه وطعامه

لكن ذباب السيرة من أهل الدنيا وأصحاب النفوس والاهواء عندهم القدر والشوربا مقدما وبان
عندهم لحس الكاسات والميل للصور والظروف أولى وأحب من الميل والمحبة للروحاني فهم
كالذباب جل همتهم لحس الظروف وأما العشاق الصادقون يتناولون بفمها الروح الشوربا
الروحانية والغذاء النوراني ﴿ذكر باز استدعاى شاه از اياز كه تأويل كار خود بگو وبكش كل
منكران را وطاعنان را حل كن كه ايشان را در آن التباس رها كردن مروت نيست﴾ هذا
في بيان استدعاء السلطان مرة أخرى من أياز قائلا له أوّل كارك وعملك وحل مشكل
الطاعنين فيك لان تركهم في ذلك الالتباس والاشتباه ليس من المروءة مثنوى ﴿اين سخن از
حد واندازه ست بيش * اى ايازا كنون بگو احوال خويش﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو
الاسرار والمعارف الالهية زائدة الحد والقياس فتركها أولى يا اياز الآن أنت قل أحوال
نفسك وبينها ليحصل فوائد استماعها مثنوى ﴿هست احوال تو از كان نوى * تو بدين احوال كى
راضى شوى﴾ (المعنى) يا اياز أحوالك معدن جديد وأنت متى تكون راضيا من هذه الاحوال
مثنوى ﴿هين حكايت كن از آن احوال خوش * خاك بر احوال ودرس پنج وشش﴾ (المعنى)
ويا ايازا حك من تلك الاحوال وهي أحوالك الحسنة واجعل على درس وأحوال پنج وشش
التراب ولو كان المراد هنا من السلطان السلطان محمود ومن اياز نديمه ومن أحواله النعل
والفرو والمطلوب التكلم على السر وسبب التقييد بهما وحكمة التوجه لهما والحصة المراد من
اياز المقرب الالهي الكامل فان الله تعالى يلهمه ويقول له يا ولي الآن قل من أحوالك واترك
ماعداها لان أحوالك معدن جديد وعالم لطيف ومتى ترضى بهذه الاحوال الرثة وتجد بنقلها
صفاء تيقظ واحك لنا من أحوالك الجديدة على رغم حواسك الخمسة وجهاتك الستة
واجعل التراب على احوالك العتيقة وقل لنا من أحوالك التي أتتك الآن من عالم الغيب
وما حصل لك من المعنى مثنوى ﴿حال باطن گر نمى آيد بگفت * حال ظاهر گويمت در طاق
وجفت﴾ (المعنى) ويا ايازا المعنى المقرب الالهي وان لم يأت حال الباطن للنطق أقول لك الحال
الظاهر طاق أي منفردا وجفت أي مزدوجا أي أبينه لك ظاهرا وعيانا لانه سهل مثنوى ﴿كه
ز لطف يار تلخيهاى مات * گشت بر جان خوشتر از شكر نبات﴾ (المعنى) لان وجع الموت من
لطف واحسان الحبيب وعلى روحك أحسن من السكر النبات مثنوى ﴿زان نبات ار گرد در
دريا رود * تلخى دريا همه شيرين شود﴾ (المعنى) ومن ذلك سكر النبات ان ذهب في البحر
المالح منه غبار مرارة البحر جميعها تكون حلوة ولو كان هذا الكلام قيل عن لسان اياز
ولكن أشعر قدسنا الله بسره العزيز كونه في مرتبة المحبوبية عند الله تعالى فانه لما قرر وأشار
الى الاحوال الجديدة وقال لا يمكن الاتيان بها الى القول لان التعبير عن الاسرار الغيبية
لا يقبل النطق ولكن على فحوى ما لا يدرك كله لا يترك كله أقول لك الحال الظاهري

فى الازدواج والانفراد وانقل العلم الواقع فيهما فان ذلك الحال الظاهر من مرارة الموت والفناء من لطف المحبوب الحقيق أحسن من سكر النبات على روح العاشق وذلك النبات نبات لو وقع منه غبار فى البصار لاستحالت مرارتها وبدلت بالحلاوة كذا الموت والفناء أحسن على قلب العاشق من لذة سكر النبات مثنوى ﴿صد هزاران احوال آمد همچنين * باز سوى غيب رفتند اى امين﴾ (المعنى) يا مستمع أتت من عالم الغيب الى هذه الدنيا مائة ألف أحوال و ياأمين ثم رجعت وذهبت جانب عالم الغيب مثنوى ﴿حال هر روزى بدى ماند نى * همچو جو اندر روش كش بند نى﴾ (المعنى) وحال كل يوم لا يشبه ما قبله ولا يساوله مثل نهر فى الذهاب ليس لذلك النهر سد يمنعه عن الجريان مى ﴿شادى هر روز از نوع دگر * فكرت هر روز را ديگر اثر﴾ (المعنى) سرور كل يوم نوع آخر وفكر كل يوم له أثر آخر كأنه يقول يا مستمع أتى لوجودك ألوف أحوال مختلفة وياأمين ثم رجعت الى جانب عالم الغيب والحال الذى أتى لوجودك كل يوم لا يشبه الحال الماضى ومثال الاحوال النازلة كالماء الجارى ليس لها فى الجريان سد بل كل ما جرى ذهب والآتى والذاهب على وجود الانسان ليس له سد ولو أمعنت النظر ترى سرور كل يوم نوعا آخر وترى كل فكر أتى الى القلب له أثر آخر والحاصل يأتى بيت قلب الانسان أفكار متنوعة وأفكار مختلفة وأفكار الدنيا نوع وأفكار الآخرة نوع وبحيئها لبيت القلب وذهابها يظهر منه فى وجوده آثار وخاصيات ولاجل حرمان أهل الدنيا من محبة الله تعالى يتسرون بشئ قليل و يتقيدون بنوع فكر فيحرمون من الاحوال الاخروية ﴿تمثيل تن آدمى بمهمان خانه وتمثيل انديشهاى مختلفه بمهمانان مختلفه عارف در رضا بدان انديشهاى غم وشادى چون شخص مهمان دوست غريب نواز خليل وار كه در خليل باكرام ضيف پيوسته باز بود بركافر ومؤمن وامين وخائن وباهمه مهمانان روى تازه داشتى﴾ هذا فى بيان تمثيل بدن الآدمى ببيت المسافرين وتمثيل الافكار المختلفة بالمسافرين المختلفين أى المتنوعين والعارف رضاه بأفكار الغم والسرور كالخليل لان الخليل عليه السلام باكرام واعزاز الضيف بابه مفتوح على الكافر والمؤمن والامين والخائن وبجملة المسافرين كان عليه السلام يمسك وجهه طريا أى خضرا كذا العارف جعل قلبه بيت المسافرين من الاحوال المختلفة الواردة عليه من عالم الغيب والافكار المتنوعة لا ينقبض ولا يعبس وجهه فيراعى السيء الجالب للغم مهما أمكن مى ﴿هست مهمان خانه اين تن اى جوان * هر صباحى ضيف نو آيد دوان﴾ (المعنى) يافتى بدنك بيت المسافرين والضيوف بالنسبة لك كل صباح يأتيك ضيف جديد مسرعا مثنوى ﴿هين مگو كين ماند اندر گردنم * كه هم اكنون باز پرد در عدم﴾ (المعنى) ايالك لا تقل يبقى فى عنقى فان السرور والغم لا بقاء له لانه الآن يطير و يرجع الى العدم مى ﴿هرچه آيد از جهان غيب وش *

در دلت ضیفست او را دار خوش ﴾ (المعنی) وکل ما أتی من العالم الذی هو کالغیب الی قلبك أمسکه حسنا بالرفق فانه ضیفك فان وش فی غیب وش للتشبیه وأراد به العالم العلوی فانه بالنسبة للعاقل ظاهر وبالنسبة للجاهل غیب كأنه یقول یا فتی بدنك فی المثل كالبیت یأتی له كل صباح ضیف جدید ویستقر به مدة فاذا رأیت فیه حالا مؤلما وفكرا مغما ایاك أن تقول لذلك الحال المورث للغم یبقی فی ثانه یأتیك لوقت یذهب ویطیر فیه الی عالم الغیب فأمسكه حسنا وراعه لتقف علی سره ولا تغرمه ﴿حكایت آن مهمان كه زن خداوند خانه گفت وا كه باران فرو گرفت ومهمان در گردن ما بماند﴾ هذا فی بیان حكایة ذلك الضیف الذی امرأة صاحب البیت قالت فی حقه آه ظهر المطر محكما والضیف بقی زمانا فی عنقنا می ﴿آن یكی را نا گهان آمد قنق * داشت او را همچو طوق اندر عنق﴾ (المعنی) وذلك الواحد الذی أتی الیه بلا وقت یعنی بغتة ضیف وأمسكه صاحب البیت كالطوق فی العنق أی عزیزا می ﴿خوان كشید او را كرامتها نمود * آن شب اندر كوی ایشان سور بود﴾ (المعنی) فنصب وقدم له طعاما وأراه كرامات أی تكریمات وكان فی محلتهم تلك اللیلة ولیمة وعرس می ﴿مرد زن را گفت پنهانی سخن * كامشب ای خاتون دو جامه خواب كن﴾ (المعنی) وقال صاحب البیت لزوجته كلاما مخفیا قائلا یا زوجة افرشی فراشین می ﴿بستر ما را بگستر سوی در * بهر مهمان گستران سوی دگر﴾ (المعنی) افرشی فراشنا جانب الباب ولاجل الضیف افرشی فی جانب آخر مثنوی ﴿گفت زن خدمت كنم شادی كنم * سمع وطاعه ای دو چشم روشنم﴾ (المعنی) قالت الزوجة لزوجها أفعل خدمة وأفعل فرحا یا نور عینی سمعا وطاعة می ﴿هر دو بستر گسترید و رفت زن * سوی ختنه سور كرد آنجا وطن﴾ (المعنی) فرشت كلا من الفراشین علی موجب أمر زوجها وذهبت تلك المرأة جانب فرح الختان واستقرت هنالك علی ان ختنه ولو كان بمعنی الختان لما ركب مع سور كان بمعنی جمعیة وفرح الختان می ﴿ماند مهمان عزیز و شوهرش * نقل بنهادند از خشك وترش﴾ (المعنی) وبقی الضیف العزیز وزوج تلك المرأة وضعوا نقلا من الطری والیابس لیتنقلوا به ویتصاحبوا می ﴿در سمر گفتند هر دو منتجب * سرگذشت نیك وبد تا نیم شب﴾ (المعنی) قال كل واحد من صاحب البیت ومن الضیف المنتجب فی السمر وهو التحدث فی اللیل سرگذشت وهو ما جری علیه من الحسن والقبیح الی نصف اللیل می ﴿بعد از آن مهمان ز خواب واز سمر * شد در آن بستر كه بد آن سوی در﴾ (المعنی) بعد ذلك الضیف لاجل النوم والمحادثة والمسامرة عند مجیء نومه شد بمعنی ذهب هنالك فی ذلك الفراش الذی كان جانب الباب المعد لصاحب البیت ولزوجته مثنوی ﴿شوهر از خجلت بدو چیزی نگفت * كه ترا اینجاست ای جان جای خفت﴾ (المعنی) والزوج صاحب البیت من خجالته لم یقل له شیئا بأن محل نومك یا روحی هنا وهو جانب صدر البیت خوف أن

يحمله على الفرض مى ﴿ كه براى خواب تواى بو الكرام * بستر آن سوى ذكر افكنده ام ﴾ (المعنى) ولم يقل له يا أبا الكرم لاجل نومك واستراحتك فراشك وضعناه فى ذلك المحل الآخر مثنوى ﴿ آن قرارى كه بزن او داده بود * كشت مبدل آن طرف مهمان غنود ﴾ (المعنى) الحاصل صاحب البيت ذلك القرار الذى عينه لزوجته صار مبدلا وفى الجانب الذى ينام فيه صاحب البيت الضيف نام مثنوى ﴿ آن شب آنجا سخت باران دركرفت * كز غليظى ابر آمد شان شكفت ﴾ (المعنى) وعلى الاتفاق تلك الليلة حصل شتاء كثير ومطر غزير بوجه انه حصل للحاضرين تعجب من غلظة السحاب مثنوى ﴿ زن بيامد بركمان آنكه شو * سوى در خفتست وان سو آن عمو ﴾ (المعنى) بعد تلك المرأة أتت من تلقاء نفسها على ظن ان زوجها انام فى الفراش الذى هو فى جانب الباب وفى ذلك الجانب نام ذلك العم وهو الضيف مى ﴿ رفت عريان درلحاف آن عروس * داد مهمان را برغبت چند بوس ﴾ (المعنى) وتلك العروس ذهبت عريانة فى اللحاف ظانة ان الضيف زوجها أعطته كم من مرة تقبيلا أى باسته مرارا مى ﴿ كفت مى ترسيدم اى مرد كلان * خود همان آمد همان آمد همان ﴾ (المعنى) وقالت يا مرد كلان أى يا عظيم القدر أخاف أن يبقى الضيف والذى خفته كذا أتى كذا أتى على ان همان بمعنى كذا مى ﴿ مرد مهمان را كل وباران نشاند * بر تو چون صابون سلطانى بماند ﴾ (المعنى) الطين والمطر أقعد الرجل الضيف ونصبه كالصابون المنسوب للسلطان مى ﴿ اندرين باران وكل او كى رود * بر سر وجان تو او تاوان شود ﴾ (المعنى) وفى هذا المطر والطين المسافر أى يذهب ويبقى على رأسك وروحك تاوان ولو كان هنا بمعنى الغرامة ولكنه هنا بمعنى الألم والزحمة أو يمكن أن يكون تاوان بمعنى الدين فيكون المعنى يبقى على رأسك وروحك دينا مورث الغم مثنوى ﴿ زود مهمان جست وكفت اى زن بهل * موزه دارم غم نه دارم من ز كل ﴾ (المعنى) فلما استمع المسافر ما قالته المرأة قام فورا من الفراش واقفا على رجليه قائلا يا امرأة دعينى واتركينى أنالى موزة أى نعل لا أغتم من الطين والوحل مى ﴿ من روان كشتم شما را خير باد * در سفر يكدم مبادا روح شاد ﴾ (المعنى) انا صرت ماشيا وذاهبا كن يا خير الوداع لهم ولا تنسر الروح فى السفر نفسا لان الدنيا بيت المسافر على نحوى كن فى الدنيا كانك غريب أو عابر سبيل ولا يليق بالمؤمن أن يكون مغرورا بعيشة الدنيا مى ﴿ تا كه زوتر جانب معدن شود * كين خوشى اندر سفر رهزن شود ﴾ (المعنى) حتى يذهب لجانب المعدن عجالة لان هذا السرور يكون فى السفر قاطع طريق الآخرة يعنى لا يليق بروح المسافر الى الله القرار والسرور فى مكان حتى يذهب لجانب معدنه بسرعة وان استراح بمكان واغتبط كان له قاطع الطريق عن معدنه ومعوقاله ومعدنه انما الله لكونه صدر عن الله فكان لفظ زوتر مخففا من زودتر مثنوى ﴿ زن پشيمان شد ازان كفتار سرد * چون رميد ورفت آن مهمان

فرد﴾ (المعنى) لما علمت المرأة ان المخاطب هو المسافر ندمت من ذلك القول القبيح الذى ظهر منها لما أن ذلك المسافر الفرد الذى لا نظير له نفر وذهب مى ﴿زن بسى گفتش كه آخر اى امير * گر مزاحى كردم از طيبت مگير﴾ (المعنى) المرأة قالت للمسافر كثيرا آخرا يا أمير فعلت من الطيبة مزاحا لا تمسكه يعنى ان فعلت لك من جهة المطايبة مزاحا أى لطيفة لا تؤاخذ ولا تتركنا مى ﴿سجده وزارى زن سودى نداشت * رفت وايشان را دران حسرت گذاشت﴾ (المعنى) سجدة وتواضع وبكاء المرأة لم يعط فائدة المسافر ذهب وتركهم فى تلك الحسرة لتصيرهم مى ﴿جامه ازرق كردزان پس مرد وزن * صورتش ديدند شمعى بى لگن﴾ (المعنى) الرجل والمرأة بعد ذلك جعلا لبسهما ازرقا من شدة تأسفهما لان الرجل والمرأة فى تلك الحالة رأوا صورة المسافر شمعا بلا فانوس مى ﴿مى شد وصحرا ز نور شمع مرد * چون بهشت از ظلمت شب گشته فرد﴾ (المعنى) وذلك المسافر صار يعنى سار فى ذلك الليل المظلم وصارت الصحراء من نور شمع الرجل المسافر كالجنة منفردة و بعيدة من ظلمة الليل كأنه يقول المسافر العزيز بعد رحلته من البيت فعلوا العزاء من فراقه ولبسوا ثيابه ولهذا اغتموا من بعدهم عنه وذلك الرجل المسافر ذهب ونور شمع جماله نور الصحراء بمرتبة كانت كالجنة منفردة من ظلمة الليل وهذا عبارة من وفرة أنوار قلب الرجل المسافر الدالة على كثرة ضوء جماله ولو كانت الانوار محسوسة لكانت الصحراء كالجنة بريئة من ظلمة الليل مى ﴿كرد مهمان خانه خانه خويش را * از غم واز خجلت اين ماجرى﴾ (المعنى) بعد هذا ذلك صاحب البيت جعل بيته بيت المسافرين من غم وخجالة هذا الذى جرى مى ﴿در درون هر دو ازراه نهان * هر زمان گفتى خيال مهمان﴾ (المعنى) كل منهما من طريق الخفاء قال خيال المسافر فى قلبه كل زمان مى ﴿كه منم يار خضر صد گنج وجود * مى فشاندم ليك روزى تان نبود﴾ (المعنى) بانى أنا مصاحب الخضر عليه السلام انثر مائة ألوف جوده وكرمه لكن لم يكن نصيبكم كأنه يقول الرجل والمرأة لما بعدا من ذلك المسافر العزيز جعلا بيتهما بيت المسافرين حتى يقارنا عزيزا مثله لان خياله كان مستترا فى قلبهما ومن طريق الخفاء قائلا لهما أنا مصاحب وصديق الخضر عليه السلام اردت أن أنثر عليكما من خزينة الجود والكرم مائة ألوف ولكن ذلك الجود والكرم لم يكن نصيبكما لانكما لم تراعيا قدرى فلم أعطكما كذلك عقل الانسان رجل ونفسه امرأة والافكار والاحوال الآتية من عالم الغيب والذاهبة الى عالم الغيب فى بيت مسافرين الوجود الانسانى كالمسافرين فعلى العاقل مراعاة الادب حتى لا ينفر عنه المسافر الآتى من عالم الغيب فان المرأة التى ذكرها هى بمنزلة النفس فالمسافر الآتى من عالم الغيب ان خالفها تشتكى منه وان وافقها الاعضلوه من الغفلة والغرور ﴿تمثيل فكر هر روزينه كه اندر دل آيد بمهمان نو كه از اول روز در خانه فرو آيد و تحكم وبد خويى كند بخداوند خانه وفضيلت مهمان

نوازی وناز مهمان کشیدن ﴾ هذا فی بیان تمثیل الفکر المنسوب لکل یوم بأن ذالك الفکر یأتی الی القلب باعتبار الضیافة یعنی کالمسافر الذی یأتی جدیدا جدیدا من أوّل یوم یعنی من الصباح ینزل فی البیت یعنی المسافر فی الوقت والحین الذی نزل فیه یفعل علی صاحب البیت تحکما وعادة قبیحة وفی بیان فضیلة دلال المسافر علی صاحب البیت وفی تحمل دلاله وجوره وجفائه کأنه یقول اذا نزل مسافر علی أحد وجار علیه وتحمله فهذا صاحب طبع لطیف مقبول یثاب علیه لانه رضی بقضاء الله وقدره می ﴿ هردمی فکری چومهمان عزیز * آید اندر سینه ات هر روز نیز ﴾ (المعنی) فی کل نفس فکر کالمسافر العزیز یأتی أیضا صدرك وقلبك کل یوم می ﴿ فکررا ای جان بجای شخص دان * زانکه شخص از فکر دارد قدر جان ﴾ (المعنی) یاروح الفکر النازل فی بیت قلبك اعلم انه بمنزلة شخص لان الشخص یسلك الروح والقدر من الفکر فالعاقل هو الذی ینزل الفکر منزلة الشخص وکما راعیت مراعی الروح والفکر الذین یجد منهما علو القدر فالذی هو صاحب افکار حسنة متعلقة بالآخرة قدره عند الله عال فان الفکر والغم المتعلق بالآخرة کالفراش یکنس الافکار المتعلقة بالدنیا من قلبه فیحصل له سرور جدید قال الله تعالی (فان مع العسر یسرا) أی مع عسر المجاهدة والمذلة فی الدنیا الفانیة یسر المشاهدة والعزة فی العقبی الباقیة (ان مع العسر یسرا) أی مع عسر النکرة وتحمل مشاقها یسر المعرفة والاستراح بعلاوة مد اقها (فاذا فرغت) من عالم الکسب (فانصب) للشاهدة فی عالم الوهب ونصب المشاهدة رعایة الاداب الخمسة بخواص حضرة سلطانه (والی ربك) وقت المشاهدة والوهب (فارغب) یعنی کن عالی الهمة ولا تلتفت الی غیر الرب فاذا وجدته وجدت الکل انتهی نجم الدین می ﴿ فکر غم گر راه شادی می زند * کار سازیهای شادی میکند ﴾ (المعنی) وفکر الغم ولو کان یقطع طریق السرور وبظهوره یذهب السرور لکن یفعل للسرکارا أی یکون سببا للذوق الاخروی مثنوی ﴿ خانه می روبد بتندی او زغیر * تا درآید شادی نوز اصل خیر ﴾ (المعنی) فاذا وضع الغم والحزن فی القلب کنسا بیت القلب حتی یأتی السرور لك من أصل الخیر وهو الله تعالی فان العبد اذا أصابته مصیبة وتحملها ورضی بقضاء الله وقدره وشکر الله استحیا الله من حسابه لما ورد فی الحدیث القدسی اذا وجهت الی عبد من عبیدی مصیبة فی بدنه أوماله أوولده ثم استقبل ذلك بصبر جمیل أستحی منه یوم القیامة أن أنصب له میزانا وأنشر له دیوانا مثنوی ﴿ می فشاند برك زرد از شاخ دل * تا بروید برك سبز متصل ﴾ (المعنی) بدالغم تنثر الورق الاصفر من غصن القلب کما ینتثر الورق الاصفر من الغصون الخزان وهو الخریف حتی الورق الاخضر المتصل ینبت یعنی یصل الی القلب بسبب أفکار الآخرة طراوة مثنوی ﴿ می کند بیخ سرور کهنه را * تا خرامد ذوق نو از ماورا ﴾ (المعنی) ویدالغم تقلع أصل السرور القدیم من أرض القلب حتی یتبختر ماوراءه من

الذوق

الذوق الجديد أي يحصل له ذوق جديد نعم البدل مى ﴿غم كه ديخ كژ بوسيده را * تا نمايد بيخ روپوشيده را﴾ (المعنى) الغم يقلع العرق الاعوج الفاسد حتى العرق مستور الوجه يظهره كأنه يقول الغم والالم في المثل كيد البستاني كان القلب كالشجر والسرور الذي هو فيه كالاوراق القديمة الصفر فاذا الورق بقي في شجرة القلب زمانا واصفر فيد الغم تنثره من غصن شجرة القلب وتربله لينبت عوضه جديدا أوراق المسرة والبشر ومتى كان أصل تلك المسرة عتيقا تقلعه يد الغم الارض من شجرة القلب لاجل أن تظهر ماوراءه أذواقا جديدة وأحوالا مرغوبة وتأتي متبخترة في عالم القلب وتعبد أرض القلب طرية فان المسرة اذا اعتقت في أرض القلب رجعت الى الاصل الاعوج الفاسد فيد الغم تقلع من بستان القلب السرور الذي هو كالفاسد والبالي لاجل أن ترى مسرة العرق المستور وتظهر آثاره وأثماره مى ﴿غم ز دل هرچه بريزد يا برد * در عوض حقا كه بهتر آورد﴾ (المعنى) الغم أي شيء يزيله ويقطعه من القلب على التحقيق يأتي بأحسن منه فان الغم في الدنيا جالب لسرور الآخرة ولهذا قال عليه السلام ان العبد اذا أذنب ذنبا فأصابته شدة أو بلاء في الدنيا فالله أكرم من أن يعذبه ثانيا مى ﴿خاصه آنرا كه يقينش باشد اين * كه بود غم بندهٔ أهل يقين﴾ (المعنى) على الخصوص ذلك الذي له هذا اليقين وهو أن الغم خادم أهل اليقين فان المراد بقوله اين بكسر الهمزة اسم اشارة الى أهل اليقين وأهل اليقين لا ينفرون من الغم لان صاحب اليقين يعلم ان الغم كل ما يزيله من قلبه يأتيه بأحسن منه كما هو عادة الله تعالى مع عباده قال الله تعالى في سورة البقرة (ما) شرطية (ننسخ من آية) اي نزل حكمها مع لفظها (أو ننسها) نؤخرها فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها أو نؤخرها في اللوح المحفوظ (نأت بخير منها) أنفع للعباد في السهولة أو كثرة الاجر انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فيها أن تبدل أحوال أهل العنايات في أثناء السلوك ومقام الوصول لترقيهم من مقام الى مقام فوقه ونقلهم من حال الى حال أعلا منه فنحن عزتهم أبدا ناظر ونحن وصالهم أبدا ازاهر فلا ننسخ من آثار عبادتهم شيئا الا بدلنا منها شيئا من أنوار العبودية ولا نحجبنا من أنوار العبودية شيئا الا أقمنا مكانها شيئا من أقمار الربوبية انتهى مثنوى ﴿كر ترش روئى نيارد ابر وبرق * رز بسوزد از تبسمهاى شرق﴾ (المعنى) ولو لم يأت السحاب والبرق بعموضة الوجه لاحترق الرز بفتح الراء المهملة وسكون الزاي المعجمة وهو عيدان عريشة العنب من تبسم الشرق والشرق الشمس مى ﴿سعد ونحس اندر دلت مهمان شود * چون ستاره خانه خانه مى رود﴾ (المعنى) وكان السعد والنحس في قلبك مسافرا يذهب كالنجم بيتا بيتا لان السبعة السيارة لا تخلو من الحركة والسير على الدوام ولا تستقر في برج ولا منزل مثنوى ﴿آن زمان كه او مقيم برج تست * باش همچون طالعش شيرين وچست﴾ (المعنى) وفي ذلك الزمان اذا كان السعد والنحس في برج وجودك

مقيما أنت أيضا كن مثل طالعه حلوا وجست فأراد بالطالع طلوع النجم من أفق برجه
وحلاوته صعوده من الحضيض الى العلو وجست خلاصه من الحضيض وارتفاعه نفسا نفسا
مى ﴿تا كه باماه چون شود او متصل * شكر كويد از تو با سلطان دل﴾ (المعنى) حتى ان ذلك
السعد أو النجم لما يكون متصلا بالقمر يقول مثلك شكرا لسلطان الروح والقلب كأنه يقول
في خارج هذا العالم في المثل لو لم يأت السحاب بحموضة الوجه لاحترقت عيدان العريشة
من تبسم وحرارة الشمس كذلك وجود ابن آدم لو لم يأت بغيم الغم وسحاب الالم في بدنه بحموضة
الوجه لاحرق تبسم شمس الفرح والسرور عيدان عرائش كرم قلبه ولم تنبت منها ثمر
أحوال جديدة وخصال حميدة فان قلب الانسان نوعا مشابه للسماء ذات البروج فكما ان النجم
في السماء يذهب من برج الى برج ويتحرك ويسير كذلك السعادة والنحوسة والغم والمسرة
والحالات المماثلة لها تثبت في قلبك زمانا ثم تنتقل وتأتي مكانها حالة أخرى في ذلك
الزمان الذي كان مقيما في برج وجودك تلك السعادة أو النحوسة أو ذلك البلاء والكربة كان
عكس وأثر الطالع والنجم وفي ذلك الحين اذا رأى أحد في برج وجوده نحوسة كانت ظاهرة
على موجب نجمه فاذا وصل الى برج السعادة تكون متحركة حلوة كبرج طالعه حتى يصل
و يتصل بالملك ويرجع الى قمر الحقيقة و يشاهد سلطان القلب فتشكره وكل مسافر اذا
رجعت حالته المؤلمة الى الحق ترجع راضيا عنك الحق لانك صبرت على ابتلائه مثنوى
﴿هفت سال ايوب با صبر و رضا * در بلا خوش بود با ضيف خدا﴾ (المعنى) فان أيوب عليه
السلام بالصبر والرضا سبعة أعوام في البلاء والابتلاء حسن الرضاء مى ﴿تا چو وا كردد
بلاى سخت رو * پيش حق كويد بصد كون شكر او﴾ (المعنى) حتى ان ذلك البلاء
المحكم لما يرجع و يعود يقول في حضور الحق مائة نوع شكره مى ﴿كز محبت با من
محبوب كش * رو نكرد ايوب يك لحظه ترش﴾ (المعنى) بأني من المحبة أنا مع قاتل المحبوب
حضرة أيوب ما حمض وجهه مى ﴿از وفا و از خجالت و علم خدا * بود چون شير و عسل او با بلا﴾
(المعنى) من الوفاء والخجلة وعلم الله تعالى حضرة أيوب بالبلاء والمحنة كان كالحليب والعسل
كأنه يقول على سيدنا أيوب البلاء والمحنة الآتي له من الله تعالى ضيفا ومسافرا فكان صابرا
عليه سبعة أعوام وراعاه على كل وجه حتى اذا رجع الى الله من بيت بدن أيوب عليه السلام
يقول مائة نوع من شكر أيوب ويحكي كمال صبره وتحمله قائلا يارب ايوب المبتلى من محبتك أنا قاتل
المحبوب من ذلك البلاء والعناء لم يحمض وجهه والحال أنا قاتل حبيبه ومشتهياته لكن أيوب
من كمال الوفاء وزيادة الاستحياء وصل من علم الله به لرتبة أنه امتزج مع البلاء والعناء كالحليب
والعسل وآنس بالمحنة والاذى مثنوى ﴿فكر در سينه در آيد نو بنو * خند خندان
پيش او تو باز رو﴾ (المعنى) الحاصل يأتي الفكر لصدر جديدا جديدا فاذهب لحضوره

فعوكافصوكا كأنه يقول الانسان يأتي لصدره تارة افكار حسنة وتارة افكار قبيحة تورثه الهموم والغموم على التعاقب فاذا أتاك في ذلك النفس الفكر المتعلق بالغم اذهب خذامه بالسرور والبشاشة وراعه لانه بتسبب عنه السرور والطلب من الله أجره وقيل مي ﴿كه أعذني خالق من شره * لاتحرمني أنل من بره﴾ (المعنى) ياخالق أعذني من شره ولا تحرمني وأنلني من بره وخيره فضمير شره وخيره راجع الى الفكر والبلاء المتقدم مي ﴿رب أوزعني لشكر ماأرى * لاتعقب حسرة لي ان مضى﴾ (المعنى) يارب ألهمني شكر ماأرى ولا تعقبني حسرة ان مضى فعل الشكر فمضى فعل الشرط وجوابه وجزاؤه مقدم عليه فيكون تقديره ان مضى الشكر لاتعقبني هذا على مذهب من يجوز تقديم الجزاء على الشرط ومن لا يجوز يقول لاتعقب حسرة لي ان مضى شكر الذي أراه فلا تجعل لي حسرة تابعة مي ﴿آن ضمير ر وترش را پاس دار * آن ترش را چون شكر شيرين شمار﴾ (المعنى) وذاك الضمير محمض الوجه امسكه محفوظا أي راعه وذاك الحامض عده كالسكر حلوا وأراد بالحامض الفكر الذي يظهر منه الالم والوجع مي ﴿ابررا كرهست ظاهر روترش * كلشن آرنده ست ابر وشوره كش﴾ (المعنى) مثلا ان كان ظاهر السحاب محمض الوجه فلا تنظر ظاهره وانظر الى نتيجته وغيره فانه سحاب هالك الشورة بضم الشين المعجمة أي الارض السبخة التي لانبات فيها وآت لوجه الارض بالازهار كأنه يقول في ذلك الوقت اذا غلب الضمير الغموم والهموم وكان محمض الوجه ذلك الضمير محمض الوجه راعه واحفظه وعد حموضته كالسكر لان الحموضة سبب الحلاوة ودالة على الرفاهية مثلا الغم الغيم ظاهره محمض الوجه ولكن ذلك السحاب الدافع والقاتل لسبخة الارض آت بالنباتات الحسنة نفس الغم بالغيم والسرور بالشمس الحارة ظاهرها حسن ولكن لطاوة مضر بالنباتات والسحاب محمض الوجه ولكنه معط للاشجار والاثمار طراوة مثنوي ﴿فكرت غم را مثال ابردان * باترش تو روترش كم كن چنان﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا اعلم ان فكرك وغمك كالسحاب لاتفعل كذا المحمض الوجه حموضة مي ﴿بوكه آن كوهر بدست او بود * جهد كن تا ازتو اوراضي شود﴾ (المعنى) لعل ذلك الجوهر المقصود منه الغم والفكر ان يكون في يده اجهد حتى ان ذلك الفكر والغم يكون عنك راضيا كأنه يقول لعل الفكر والغم موجب الرحمة وسبب المغفرة وباعث المرتبة وبه تيسر مشاهدة الجمال الالهي اجهد حتى يكون الفكر والغم عنك راضيا في حضور الله تعالى لعل الغبران وصل في دفعة أن تصل أنت في دفعتين كما هو ظاهر من قوله تعالى في سورة القصص (أولئك يؤتون أجرهم مرتين) بايمانهم بالكتابين انتهى جلالين قال نجم الدين مرة في عالم الارواح اذا أوتوا حقيقة الكتاب فذلك أجر القلوب ومرة في عالم الاشباح اذا أوتوا صورة الكتاب وذلك أجر النفوس بما صبروا على مخالفة هواهم وموافقة أمر

الشرع ومواهبه انتهى مى ﴿ ورنبا شدكوهر ونبود غنى * عادت شيرين شدن افزون كنى ﴾ (المعنى) ان كان الجوهر فى اليد فبها ونعمت وان لم يكن الجوهر فى اليد ولا يكسب الصبر والرضاء منك حتى يكون غنيا فالعلاج له أن تجعل عادتك حلوة بزيادة حتى تكون ملايمة كالسكر وجهلك تشوشا لان العادة الحسنة والملايمة الشرعية سبب السعادة الابدية مى ﴿ جاى ديكر سودداردعادتت * تا كهان روزى برآيد حاجتت ﴾ (المعنى) لان عادتك الحسنة تعمل فى غير محل فائدة وعلى الفور يوما تحصل حاجتك كأنه يقول ان لم يكن الغم والفكر جوهر المقصود فى يدك لا يعطيك فائدة ماذا جاء ولم تحمض وجهك وتزيد عادتك الحسنة فزمان البلاء والعناء العادة الحلوة تعمل فى محل آخر فائدة ومنفعة ويوما الى الفور يحصل مرادك مثنوى ﴿ فكرتى ازشاديت مانع شود * آن بامر وحكمت صانع شود ﴾ (المعنى) وان كان ذالك الفكر والغم مانعا لك من السرور والفرح يكون بأمر وحكمة صانع العالم لكونه لا يأتى من تلقاء نفسه ولا يعلم الانسان المضر والنافع له من الفكر والغم قال الله تعالى فى سورة البقرة (كتب) فرض (عليكم القتال) للكفار (وهو كره) مكروه (لكم) طبعا لمشقته (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها فلعل لكم فى القتال وان كرهتموه خيرا لان فيه اما الظفر والغنيمة أو الشهادة والاجر وفى تركه وان احببتموه شرا لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر (والله يعلم) ما هو خير لكم (وأنتم لا تعلمون) ذلك فبادروا الى ما يأمركم به انتهى جلالين قال نجم الدين ان قتال النفس وجهادها فى الله أمر لازم لكنه للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة الجهاد رفع الوجود المجازى فانه الحجاب بين العبد والرب فيه خير للنفس وتعلقات النفس البهيمية شر للنفس مانعة عن السعادة الابدية واللذات الروحانية وذوق المواهب الربانية والله يعلم ما أودع فى كراهة النفوس من رقة القلوب وفى قدلها ما قدر من الحياة وأنتم لا تعلمون ان حياة القلوب فى موت النفوس انتهى ملخصا مثنوى ﴿ تومخوان دوچاردانكش اى فلان * بوكه نجمى باشد وصاحب قران ﴾ (المعنى) يافلان لا تدع الغم والفكر دوچاردانك هنا بمعنى لا تقل للغم والفكر حقيرا لا اعتبار له لعله يكون نجم السعادة كما مر ذكره كأنه يقول ذالك الفكر والغم الذى يأتى لقابلك ويمنعك من السرور فهو حاصل بأمر الله وحكمته ليس بعبث ويافلان لا تقل له قليلا حقيرا لا اعتبار له لعله يكون نجم السعادة فتصل به الى الراحة مثنوى ﴿ تومكوفرعيست اورا اصل كير * تابود پيوسته برمقصود چير ﴾ (المعنى) ولا تقل أنت للغم والفكر فرع وامسكه أصلا ومدارا حتى تكون على الدوام غالبا على مقصودك مى ﴿ ورتو آنرا فرع كيرى ومضر * چشم تودر أصل آمد منتظر ﴾ (المعنى) وان أنت مسكت ذالك الغم والفكر فرعا

ومضرا أى لا تعلم انه لك نافع ولا تجعله لك أصل الغرض فتكون عينك ضرورة منتظرة للاصل وهو حصول السرور مى ﴿زهر آمد انتظار اندر چشش * دائما در مرگ باشى زان روش﴾ (المعنى) والانتظار أى سم فى الذوق والطعم فتكون على الدوام من ذلك الروش أى الوضع بسبب الانتظار فى كل نفس فى الموت مى ﴿اصل دان آن را بگيرش در كنار * بازرم دائم ز مرگ انتظار﴾ (المعنى) بعد الآن اعلم ذلك الفكر والغم أصلا وامسكه فى كنارأى احفظه فى جانب واقبله بالروح والقلب لعله يكون لك وسيلة الى الوصول الى الله تعالى وعلى الدوام أنج من موت الانتظار كأنه يقول الآلام والمحن الآتية لقلبك فرع ولا تقل انها أصل انتظره بل امسكها أصلا لتغلب على مقاصدك وترضى بكل ما يأتيك من قبل الله تعالى وان تألمت منها وحسبتها فرعا فتكون عينك منتظرة لجانب الاصل والانتظار أشد من الموت الاحمر والصبر قسمان جسمانى كالوجع والمرض والجراحة والفقر والبلاء والمحنة ونفسانى وهو أيضا قسمان كالحظوظ النفسانية وقسم باعتبار الاخلاق الذميمة فان كنت عاقلا امسك أفكارها وغمومها أصلا واحفظها فى جانبك وانج من موت الانتظار حتى لا تزداد ألما على ألمك على ان لفظ رم من رميدن بمعنى أنج ﴿نواختن سلطان اياز را﴾ هذا فى بيان نواختن السلطان لاياز ولفظ نواختن مصدر بمعنى التطييب وترضية الخاطر مثنوى ﴿اى اياز پر نياز صدق كيش * صدق تو از بحر واز كوه هست بيش﴾ (المعنى) يا اياز يا من عادته الصدق زائد التضرع والابتهال فصدقك أزيد من الجبل والبحر يعنى أنت منبع الصدق والصداقة على ان الكيش بكسر الكاف بمعنى العادة والدين والمذهب مى ﴿نى بوقت شهوتت باشد عثار * كه رود عقل چو كوهت كاه وار﴾ (المعنى) لا يكون لك وقت الشهوة والهوى عثار وخطأ حتى يذهب عقلك الذى هو كالجبل محكم كالتبن الخفيف الذى يذهب من أدنى هواء مى ﴿نى بوقت خشم وكينه صبرهات * سست گردد در قرار و در ثبات﴾ (المعنى) ولا يكون وقت الغضب والحقد أنواع صبرك فى القرار والثبات ضعيفا ورخوا يعنى لك فى الصبر مكانة لا يقع فيه تغيير ولا تبديل مقدار ذرة فى وقت الغضب والحقد لان الاخلاق الذميمة محيت منك حتى لم يبق فيك منها شئ لا يضعف صبرك وقت الغضب ولا يزول ولا يتبدل عقلك وقت الشهوة فأنت رجل كامل وانسان قوى فاضل مى ﴿مردى اين مرديست نه ريش و ذكر * ورنه بودى شاه مردان كير خر﴾ (المعنى) الرجولية هذه الرجولية وليست اللحية والذكر والا لكان ذكر الحمار سلطان الرجال لانه ليس له فى الحجامة والجماع نظير والحال انه لا شئ يعبأ به فعلم بهذا ان الرجولية قهر النفس الامارة لا غير واجتناب المناهى الشرعية والواصل لهذه المرتبة أسد غالب مى ﴿حق كرا خوانده است در قرآن رجال * كى بود اين جسم را آنجا مجال﴾ (المعنى) والحق تعالى من دعا فى القرآن بقوله رجال هذا الجسم متى يكون له مجال فالرجولية هى هذه الرجولية وهى

انه هو الذي لا يطرأ على عقله في زمان ثوران المشتهيات النفسانية نقصان ولا يتبع عقله نفسه ولا يتم ثوره حين الغضب بل يكون غالبا على نفسه وضابطا لها لانه ورد في الحديث ليس الشديد الذي بالصرعة انما الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب فعلم ان الرجل لا يكون رجلا بمجرد اللحية والشكل والصورة وجسامة الذكر بل الرجل هو الذي مدحه ربنا بقوله في سورة التوبة في حق أصحاب الصفة فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فعلم ان اللائق بالرجولية هو الذي يطهر ظاهره من النجاسة الصورية وباطنه من النجاسة المعنوية وقال في سورة النور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال في سورة الاحزاب من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال في سورة النحل وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم وقال في سورة الفتح ولولا رجال مؤمنون مثنوى ﴿روح حيوان را چه قدرست اى پدر ٭ آخر از بازار قصابان گذر﴾ (المعنى يا أبي الروح الحيوانية أي قدر لها آخر الامر أمرق من سوق القصابين وانظر هل لجسم وأعضاء الروح الحيواني قدر وقيمة واعتبار مثنوى ﴿صد هزاران سر نهاده بر شكم ٭ ارزشان از دنبه واز دم كم﴾ (المعنى) ترى مائة رأس موضوعة على بطن ارز بمعنى قيمة وشان بمعنى هم أي قيمتهم أدنى من دنبه بضم الدال وسكون النون وفتح الباء الذيل السمين ودم بضم الدال المهملة الذنب مثنوى ﴿روسبى باشد كه از جولان كير ٭ عقل او موشى شود شهوت چو شير﴾ (المعنى) قحبة من جولان الذكر يكون عقلها فأرة والشهوة كالاسد كأنه يقول قدر وشرف الانسان من حيث كونه حيا بالروح الالهية ومتصفا بالاوصاف الربانية والا فبمجرد الروح الحيوانية والقوة الجسمانية ليس شريفا ولا ذا قدر وقيمة يا رب أي قدر ومقدار يكون للروح الحيوانية آخر الامر تمرق من سوق القصابين وتنظر في دكاكينهم ترى رؤسا كثيرة وضعوها فوق الكروش وقيمتها أدنى من دسم ذيلهم ومن ذنبهم ولو كان للروح الحيوانية قيمة لا تكون قيمة رؤسهم أقل من قيمة الذنب والفاحشة هي التي يكون عقلها مثل فأرة ضعيفا وشهواتها النفسانية مثل سبع قوية فاذا غلبت عليه لا يقدر على ضبط نفسه فعلى هذا القادر على ضبط شهوة نفسه هو رجل ومغلوبها كالفاحشة ﴿وصيت كردن پدر دختر خود را كه خود را نگاه دار تا حامله نشوى از شوهرت﴾ هذا في بيان وصية الاب الى بنته قائلا لها احفظي نفسك وقت الجماع من زوجك حتى لا تكوني منه حاملة مثنوى ﴿خواجۀ بود ست او را دخترى ٭ زهره خدى مه رخى سيمين برى﴾ (المعنى) كان لامير له بنت زهرية العذار وقمرية الخد والوجه وفضية الصدر أي وجهها كالقمر منور وخدها كنجم الزهرة في اللمعان وصدرها أبيض كالفضة مثنوى ﴿گشت بالغ داد دختر را بشوى ٭ شوهر او نبود اندر كفاءت كفو او﴾ (المعنى) وتلك البنت بلغت وأعطاها أبوها الزوج لكن ذلك الزوج لم يكن لها كفوا لاجل أن لا ترتكب فسادا وامهل تزويجها وأخبرنا

من سببه فقال مثنوی ﴿ خربزه چون دررسد شد آب ناك * گرنبشکافی تلف گردد هلاك ﴾ (المعنی) مثلا البطیخة لما تصل الی الکمال تصیر متسکیفة ومتصفة بالماء ای وجدت لطافة کالماء ان لم تشقها تتلف وتهلك کذا البنت اذا بلغت امتلأت بماء الشهوة اذا لم تخرجه من جوفها تفسد والفساد بمعنی الهلاك والضیاع مثنوی ﴿ چون ضرورت بود دختر را بداد * او بنا کفوی زبیم فتنه وفساد ﴾ (المعنی) لما کانت الضرورة اعطی ذلك الامیر بنته لزوج غیر کفو لها لاجل خوفه من الفساد مثنوی ﴿ گفت دختر را کزین داماد نو * خویشتن پرهیز کن حامل مشو ﴾ (المعنی) قال لبنته هذا الصهر الجدید منه تحفظی لئلا تحملی أی تباعدی منه حین الانزال مثنوی ﴿ کز ضرورت بود عقد این گدا * این غریب اشمار را نبود وفا ﴾ (المعنی) لان عقد التزویج لهذا الفقیر کان من الضرورة این غریب اشمار را وصف ترکیبی بمعنی هذا الغریب المعدود أی المعدول بالعدلا یکون له وفاء مثنوی ﴿ تا کهان بجهد کند ترك همه * بر تو طفل او بماند مظلمه ﴾ (المعنی) ومن الاحتمال القوی بعد ظهور الولد ینط و یترك جملتکم فیبقی ذلك الزمان طفله علیك مظلمة والمظلمة الظلم الذی فعله یعنی اذا ذهب وترك یبقی طفله علیك ظلما لکونك سببا لظهوره مثنوی ﴿ گفت دختر کای پدر خدمت کنم * هست پندت دلپذیر ومغتنم ﴾ (المعنی) قالت البنت لابیها یا أبی أخدم أی أطیع أمرك لان نصحك نعم آخذ بالقلب ومغتنم ومقبول ومسلم مثنوی ﴿ هر دو روزی هر سه روزی آن پدر * دختر خود را بفرمودی حذر ﴾ (المعنی) فی کل یومین وفی کل ثلاثة أیام ذلك الاب کان یأمرها بالحذر لئلا تقبل النطفة مثنوی ﴿ حامله شد ناگهان دختر از و * چون بود هر دو جوان خاتون وشو ﴾ (المعنی) بعد زمان تلك البنت نورا من ذلك الزوج الفقیر صارت حاملة لان البنت والزوج کل واحد منهما جوان أی شاب کیف یکون أی علی کل حال لا یمکن الحمیة فیلزم الحمل مثنوی ﴿ از پدر پنهان همی داشتش * پنج ماهه گشت کودك یا که شش ﴾ (المعنی) فالبنت أخفت حملها من أبیها فبقی الصبی فی بطنها خمسة أشهر أو ستة أشهر مثنوی ﴿ گشت پیدا گفت بابا چیست این * من نگفتم که از و دوری گزین ﴾ (المعنی) لما ظهر وانتشر حمل البنت قال الاب لبنته ما هذا أنا ما قلت لك اختاری البعد من هذا مثنوی ﴿ این وصیتهای من خود باد بود * که نکردت پند و وعظم هیچ سود ﴾ (المعنی) قال لبنته وصایای هذه نفسها صارت هواء لان نصحی ووعظی لم یعطك فائدة ولم یؤثر فیك مثنوی ﴿ گفت بابا چون کنم پرهیز من * آتش وپنبه است بی شك مرد و زن ﴾ (المعنی) قالت یا أبی کیف أفعل الحمیة والحال بلا شك ولا شبهة الزوج والزوجة نار وقطن مثنوی ﴿ پنبه را پرهیز از آتش کجاست * یا در آتش کی حفاظست وتقاست ﴾ (المعنی) ومن این یسیر للقطن الحمیة من النار أو کیف یکون فی النار حفاظة وتقی فان القطن اذا قارب النار احترق لا محالة کذا الزوج والزوجة کالنار والقطن حین المجامعة

لا يمكن التحفظ مثنوی ﴿ گفت کی گفتم که سوی او مرو * تو پذیرای منی او مشو ﴾ (المعنی)
قال لها أمها ألم أقل لك لا تذهبی جانب زوجك ولا تقبلی منه الجماع لكن قلت لك حين
الجماع لا تكونی قابلة منه مثنوی ﴿ در زمان حال وانزال وخوشی * خویشتن باید که از وی در
کشی ﴾ (المعنی) فی زمان انزال المنی وزمان شوقه وذوقه اللائق أن تنحی نفسك منه
لئلا يدخل المنی فی رحمك فتحبلی مثنوی ﴿ گفت کی دانم که انزالش کیست * این نهانست
و بغایت مخفیست ﴾ (المعنی) قالت البنت لامها يا أمی أعلم حال انزاله الخفی وهذه الحالة فی غاية
الخفاء مثنوی ﴿ گفت چشمش چون کلابیسه شود * فهم کن کان وقت انزالش بود ﴾ (المعنی)
قال لابنتها لما تكون عين زوجك كلابيسه بفتح الكاف العربية وكسر الباء العربية وسكون
الياء التحتانية وفتح الشين المعجمة مخفف من كلاب بيسه اذا تحركت عين الانسان من محلها ودارت
وغاب سوادها بكليته افهمی بأن ذلك الحال علامة وقت انزاله فتأخری عنه مثنوی ﴿ گفت
تا چشمش کلابیسه شدن * کور گشتست این دو چشم کور من ﴾ (المعنی) قالت البنت لامها فی
ذلك الحال التی تكون فيه عين زوجی كلابيسه انا عمياء ای من تلك الحالة اللذيذة وذوقها صارت
معورة وهذا حال الشهوات الدنيوية ولهذا أشار الی الحصة من القصة فقال مثنوی ﴿ نیست
هر عقل حقیری پایدار * وقت حرص ووقت خشم وکارزار ﴾ (المعنی) كل عقل حقير وضعيف
لا يثبت فی وقت الغضب وفی وقت الحرص والقتال بل الشهوة اذا غلبت تابعها ولا يقدر علی
ضبط غضبه بل يظهره واذا رأی قتالا فر منه أو زال عقله ﴿ وصف ضعیف دلی وسستی آن لئیم
صوفی سایه پرورده ومجاهده نا کرده درد وداغ عشق ناچشیده وبه غرور شده بسجده ودست بوس
عام وبحرمت نظر کردن وبانگشت نمودن ایشان که امروز در زمانه صوفی اوست مست این
شده وبوهم بیمار شده همچو آن معلم که کودکان گفتند که رنجوری وبا این وهم که من مجاهدم
مرا درین ره پهلوان میدانند باغازیان بغزا بروم بظاهر نیز هنر بنمایم که در جهاد اکبر مستثنایم
جهاد اصغر خود پیش من چه محل دارد خیال شیر دیده ودلیریها کرده با خیال شیر مست دلیری
شده وروی به بیشه نهاده بقصد شیر وشیر بزبان حال گفت کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون ﴾
هذا فی بيان وصف ذلك الصوفی اللئيم الذی لم يفعل الرياضة والمجاهدة وتربی بالدلال والنعمة
ووصف قلبه الرخو الذی لم يذق وجع وكی العشق الالهی واغتر بالسجود أی بتواضع الناس له
وبوس الناس يده وبتعظيمهم وتكريمهم له ظنا أنه من أولياء الله وهذا الظن والحالة كانت له
حجابا وبنظر عوام الناس والخلق له بالحرمة والتوقير وباشارة الناس له بالاصبع قائلين بأنه اليوم
صوفی الزمان وكان سكران هذه الحالة وظنها حقا وبالوهم صار مريضا معنويا مثل ذلك المعلم
الذی قال له الاطفال يا معلم أنت مريض لاجل ضبطه الاطفال وتعليمه اياهم لكونهم صاروا
منه بلا حضور وصيرورة الاطفال المعلم بالوهم مريضا كما وردت عليك قصته فی المجلد الثالث

وذالك الصوفى أيضا اغتر بالوهم وقال بأنى مجاهد يعاونى فى هذا الطريق تجيما فاذهب للغزاء مع الغزاة وأريهم فى الظاهر جسارة ومعرفة وفى الجهاد الاكبر انا مستثنى والجهاد الاصغر أى محل وأى قدر له عندى وقد ادعى وذالك الصوفى فى المثل رأى خيال الاسد وفعل لخيال الاسد جولية وفى هذا الخيال صار مغرور وسكران تلك الرجوالية وجعل وجهه بقصد الاسد الى المأسدة لانه ظن نفسه أسدا وقال الاسد للصوفى بلسان الحال كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال البيضاوى (كلا) ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغى له أن لا يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة (سوف تعلمون) خطايا كم اذا عاينتم ماوراءكم وهو انذار ليخافوا و ينتهوا من غفلتهم (ثم كلا سوف تعلمون) تكرير للتأكيد وفى ثم دلالة على ان الثانى أبلغ من الاول عند الموت أو فى القبر والثانى عند النشور انتهى مثنوى ﴿رفت يك صوف بلشكر درغزا * نا كهان آمد قطار بى ودغا﴾ (المعنى) صوفى ذهب مع عسكر للغزاء أى بمعنى ظهر بغتة قطار بى أى علائم وآثار الحرب ودغا أى وفساده وحيله مثنوى ﴿ماند صوفى بابنه وخيمه وضعاف * فارسان راندند تا صف مصاف﴾ بنه بضم الباء العربية وفتح النون المتاع (راندند) فعل ماض بمعنى ساقوا (المعنى) بقى الصوفى مع المتاع والخيام والضعاف والفرسان ذهبوا وساقوا الى صف المصاف أى صف الحرب وموضعه مثنوى ﴿مثقلان خاك بر يا ماندند * سابقون السابقون درراندند﴾ (المعنى) والمثقلون بقوا فى أمكنتهم والسابقون السابقون تقدموا بمعنى ثقلاء التراب وضعفاء القلب من الاراذل الكسلانين بقوا فى أمكنتهم والسابقون للقرب الالهى ذهبوا للغزاء والجهاد قال الله تعالى فى سورة الواقعة (وكنتم) فى القيامة (أزواجا) أصنافا (ثلاثة فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم مبتدأ خبره (ما أصحاب الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أى الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله . (ما أصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الى الخير وهم الانبياء مبتدأ (السابقون) تأكيد لتعظيم شأنهم والخبر (أولئك المقربون) انتهى جلالين روى أبونعيم عن ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال لكل قرن من أمتى سابقون مثنوى ﴿جنكها كرده مظفر آمدند * باز كشته باغنائم سودمند﴾ (المعنى) الحاصل هؤلاء القوم فعلوا حربا ورجعوا وأتوا مظفرين وبالغنائم مستفيدين مثنوى ﴿ارمغان دادند كاى صوفى تونيز * اوبرون انداخت نستد هيچ چيز﴾ (المعنى) وبعض الغزاة أعطوا الصوفى من الغنائم ارمغانا وقالوا له ياصوفى كن أيضا أنت ماسكا حصة على ان صوفى تونيز تقديره صوفى تونيزاين راستان وذالك الصوفى ذالك الارمغان لم يقبله ورماه خارج الخيمة ولم يأخذ شيئا منه مثنوى ﴿پس بكفتندش كه خشمينى چرا * كفت من محروم ماندم ازغزا﴾ (المعنى) بعد قالوا للصوفى لاى شئ أنت مغموم وغضبان قال الصوفى

لاجل انى بقيت من الغزاء محروما مى ﴿زان تلطف هيچ صوفى خوش نشد * كوميان غزو خنجر كش نشد﴾ (المعنى) ومن ذلك التلطف الصوفى لم ينسر لانه فى وسط صف غزو الكفار لم يسل سيفا ولاجل انه لم يكن مقاتلا لم يكن مسرورا وصار غضبانا ومغموما ولم يفرح بالتلطف وسبب تخلفه فى الخيام انه لما رأى علائم الحرب أى لتخيله وتصوره المتقدم ضعف وخاف ومن خوفه تأخر عن مقاتلة الكفار فلما رأى غالبية الغزاة رأت همته وقوته الحرب مع الكفار سهلا فقال لنفسه لو كنت بين الغزاة لاظهرت شجاعة زائدة على شجاعتهم فاتصف بصفة الغضب مى ﴿پس بگفتندش كه آورديم اسير * آن يكى را بهر كشتن تو بگير﴾ (المعنى) فلما رأوه بهذه الكيفية قالوا له يا صوفى اتينا باسراء فامسك واحدا منهم لاجل القتل مثنوى ﴿سر ببرش تا تو هم غازى شوى * اندكى خوش گشت صوفى دل قوى﴾ (المعنى) اقطع رأسه حتى أنت أيضا تكون غازيا فمن قولهم هذا صار الصوفى قليلا مسرورا وصار قوى القلب مى ﴿كآب را كرد در وضو صد روشنيست * چونكه آن نبود تيمم كردنيست﴾ (المعنى) لانه ولو كان للوضوء مائة طاقة لكن لما لم يوجد الماء فعل التيمم لازم كذا اذا أحد جاهد بنفسه كان كالمتوضئ بالماء وأما اذا لم يجاهد بنفسه وقتل أسيرا من اسراء الغزاة المستحق للقتل أيضا لا يكون محروما مثنوى ﴿برد صوفى آن اسير بسته را * در پس خرگه كه آرد او غزا﴾ (المعنى) اذهب وقدم الصوفى ذلك الاسير المربوطة يداه خلف خيمة بنية الاتيان بالغزاء مثنوى ﴿دير ماند آن صوفى آنجا با اسير * قوم گفتند از چه ماند آنجا فقير﴾ (المعنى) الصوفى مع الاسير بقى هنالك مقدارا كثيرا هؤلاء القوم لما رأوا هذا الحال قالوا لاى شئ تخلف هنالك الفقير مثنوى ﴿كافر بسته دو دست او كشتنيست * بسملش را موجب تأخير چيست﴾ (بسملش) بكسر الباء العربية يقال للمذبوح (المعنى) الكافر المربوطة يداه هو مقتول أى فى حكم المقتول اسهولة قتله فأى سبب كان موجبا لتأخير ذبحه وتفكروا مى ﴿آمد آن يك در تفحص در پيش * ديد كافر را بالاى وى پيش﴾ (المعنى) أى واحد من تلك الغزاة فى التفحص والتجسس فى أثر الصوفى رأى ذلك الكافر المربوط اليد فوق الصوفى مى ﴿همچو نر بالاى ماده وآن اسير * همچو شيرى خفته بالاى فقير﴾ (المعنى) مثل الذكر على الانثى وذلك الاسير على الصوفى الفقير مثل السبع الذكر نائم أى راكب عليه مى ﴿دستها بسته همى خاييد او * از سر استيزه صوفى را گلو﴾ (المعنى) ذلك الكافر الاسير المربوطة يداه كذا من عناده علك حلقوم الصوفى على ان خاييد بمعنى علك واستيزه بمعنى العناد وگلو بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحلقوم مى ﴿گبر مى خاييد با دندان گلوش * صوفى افتاده بزير ورفته هوش﴾ (المعنى) الكافر بسنه علك حلقوم الصوفى والصوفى وقع تحت ذلك الكافر وذهب عقله مثنوى ﴿دست بسته گبر همچون كرگدن *

خسته كرده حلق او بى حربه ﴾ (المعنى) والكافر المربوطة يداه مثل هرة جرح حلق الصوفى بلا حربة مى ﴿نيم كشتش كرد با دندان اسير * ريش او پرخون ز حلق آن فقير ﴾ (المعنى) ذلك الاسير بسنه أمات الصوفى نصف موتة أى قرب فوته بسبب جراحته ولحية الكافر من دم حلق ذلك الصوفى الفقير امتلأت بالدم والحصة مثنوى ﴿همچو تو كز دست نفس بسته دست * همچو آن صوفى شدى بيخود پش پست ﴾ (المعنى) فلما أتى الغازى وهو الذى من السابقين ورأى حال الفقير مع الاسير قال مثلك من يد النفس الامارة مربوط اليد صرت مثل ذلك الصوفى مغشيا عليه وسافلا ومغلوبا وضعيفا على ان تو بضم التاء أداة الخطاب والمخاطب هنا أسير النفس مثنوى ﴿اى شده عاجز ز تلى كيش تو * صد هزاران كوهها در پيش تو ﴾ (التل) عربى يجمع على تلال بكسر التاء كسر وسلال وهو أصغر الجبال (والكيش) بكسر الكاف العربية الدين والمذهب (المعنى) يا من أنت صرت عاجزا من تل دينك كم من ألوف جبال قدامك مى ﴿زين قدر خرپشته مردى از شكوه * چون روى بر عقبهاى همچو كوه ﴾ (خرپشته) هنا العقبة الصغيرة (شكوه) بضم الشين المعجمة هنا بمعنى الدلال فهو اسم مصدر وبمعنى الهيبة (المعنى) من دلال وهيبة هذا المقدار من العقبة الصغيرة مت وهلكت يعنى من شئ جزئى من أحوال الطريقة تألمت فكيف تصعد عقبات مثل الجبال الصعبة العالية كأنه يقول ذلك الصوفى صار مغلوب ذلك الاسير المربوط اليدين والاسير غالبه وآخذه تحت حكومته وأنت يا أسير النفس كما غلبت من يد نفس ارتبطت يداها بحبال الشريعة كذا الصوفى ضعف وغلب للأسير الكافر مربوط اليدين وذل وغاب عن حواسه وبقى تحته مثلك تحت يد النفس الامارة ويا أسير النفس لما ان دينك مثل تل فى هواك وهوسك لا تقدر على الصعود عليه وتعجز عن عبوره وفى هذا الطريق كم من مائة جبال فكيف تصبر عليها وهذه النفس مرتبة هواها وهوسها كعقبة صغيرة منها هلكت وفى الطريق الالهى كم من عقبة قال الله تعالى فى سورة البلد (فلا) فهلا (اقتحم العقبة) جاوزها (وما أدراك) أعلمك (ما العقبة) التى يقتحمها تعظيم لشأنها والجملة اعتراض وبين سبب جوازها بقوله (فك رقبة) من الرق (أو اطعام فى يوم ذى مسغبة) مجاعة (يتيما ذا مقربة) قرابة (أو مسكينا ذا متربة) أى لصوق بالتراب لفقره انتهى جلالين قال نجم الدين فلا اقتحم العقبة لم ينفق قواه فيما يسهل عليه جواز العقبة الكؤد النفسانية وقت خروجه عن قبر القالب ما تدرى بأى شئ يسهل عليه جواز العقبة فك رقبة نفسه عن أسر هواه أو اطعام ذى متربة يعنى يطعم الخاطر القلبى الذى كان يتيما فى عالم النفس أو خاطر السكينة الذى هو محتاج الى الذكر من طعام ذكر الله انتهى والعقبات كثيرة والورطات عسيرة أدناها الهوى والهوس ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿غازيان كشتند كافر را بتيغ * هم در آن ساعت

زخمی بت بی دریغ ﴾ (المعنی) لما رأی الغزاة مغلوبیة الصوفی للاسیر من حینهم قتلوا ذلك
الکافر بالسیف مثنوی ﴿ بر رخ صوفی زدند آب و گلاب * تا بهوش آید ز بیهوشی و خواب ﴾
(المعنی) ونثروا علی وجه الصوفی ماء وماء ورد حتی یأتی من غیبوبة عقله وبدنه ومن نوم غشیه
وغفلته م ی ﴿ چون بخویش آمد بدید آن قوم را * پس بپرسیدند چون بد ماجری ﴾ (المعنی)
لما أتی الصوفی ورجع الی عقله رأی هؤلاء القوم بعد سألوه عما جری کیف کان وصار وبای
وجه الکافر وجد علیك فرصة م ی ﴿ الله الله این چه حالت ای عزیز * اینچنین بیهوش
گشتی از چه چیز ﴾ (المعنی) أنشدك الله أنشدك الله ما هذه الحالة العجیبة یا عزیز ومن أی
شیء ومن أی سبب صرت بلا عقل فان لفظ چه بکسر الجیم الفارسیة للاستفهام فیه معنی
التعجب کقوله تعالی مالی لا أری الهدهد م ی ﴿ از اسیر نیم کشته بسته دست * اینچنین
بیهوش افتادی و پست ﴾ (المعنی) من اسیر بمنزلة المیت یداه مربوطتان کذا صرت بلا عقل
ووقعت سافلا ومغلوبا حتی صعد الاسیر علیك وجرح حلقومك ولولم ننقذك منه لهلکت م ی
﴿ گفت چون قصد سرش کردم بخشم * طرفه بر من بنگرید آن شوخ چشم ﴾ (المعنی)
قال الصوفی لما قصدت قطع رأسه بالغضب ذلك الکافر حدید النظر قلیل الادب أتی ناظرا
الی بنظر عجیب م ی ﴿ چشم را وا کرد پهن او سوی من * چشم گردانید وشد هوشم ز تن ﴾
(المعنی) ذلك الاسیر فتح عینه بطانی ووسعها ودورها فی ذلك الوقت ذهب العقل من بدنی م ی
﴿ گردش چشمش مرا لشکر نمود * من نتانم گفت چون پر هول بود ﴾ (المعنی) فدوران
عینه ری لی عسکرا أنا لا أعلم هذا النظر أی مقدار کان مهیبا ولا أقدر علی تعبیر هیبة نظره
م ی ﴿ قصه کوته کن کز آن چشم اینچنین * رفتم از خود اوفتادم بر زمین ﴾ (المعنی) قصر
القصة ولا تطول الکلام وقل خلاصته کذا صرت من تلقاء نفسی مدهوشا ذاهبا من العقل
حتی وقعت علی الارض من نظر الکافر الی بالهیبة التی لا أقدر علی تقریرها فاذا أحد ادعی
الارشاد فاللازم له أن لا یکون مغلوب الشیطان ﴿ نصیحت مبارزان اورا که با این دل وزهره
که تو داری که از کلابیسه شدن چشم کافر دست بسته بیهوش شوی ودشنه از دست بیفتد
زینهار ملازم مطبخ خانقاه باش وسوی پیکار مرو تا رسواتر نشوی ﴾ هذا فی بیان نصیحة
المبارزین لذلك الصوفی قائلین بهذا القلب الذی تمسکه بأنك من الکلابیسة وهو تحرك عینی
الکافر المربوطة یداه تکون بلا عقل ویقع الخنجر من یدك فان کنت مصنوعا جبانا فعلیك
بملازمة مطبخ الخانقاه ولا تذهب جانب الحرب والمبارزة حتی لا تفتضح ولا تکون مظهرا
قباحتك للخلق وهذا تعریض لمن یکون مغلوب النفس فاذا علمه المجاهدون فی الله علی
جادة الطریقة قالوا له لازم مطبخ الخانقاه حتی تخدم مشیخها ان کان صاحب قلب تجد قوة
علی قتال النفس الکافرة أو لازم الخانقاه لتأکل طعامها فانك مبارز الاکل والبلع م ی

﴿قوم گفتندش به پیکار ونبرد * باچنین زهره که تو داری مگرد﴾ (المعنى) القوم لما رأوا
حال الصوفي قالوا له في الحرب مع كذا زهرة أي مع كذا عدم مرارة وقوة قلب لا تدر
أطراف الحرب أي قالوا له لا حصة لك من الشجاعة فلا تذهب الى القتال م ی ﴿چون زچشم
آن اسیر بسته دست * غرقه گشتی کشتی تو در شکست﴾ (المعنى) لما أن من نظر ذلك
الاسير المربوطة يداه صرت غريقا وكسرت سفينتك أي لما انك من تدور عيني الاسير
المربوطة يداه غرقت في بحر الفناء حتى كسرت سفينة وجودك وبقيت زمانا بلا عقل م ی
﴿پس میان حمله شیران نر * کی بود با تیغشان چون گوی سر﴾ (المعنى) بعد أنت في وسط حملة
ذكور السباع الذين يكون لسيفهم الرأس اكرة يعني بسبب سيفهم في المعركة يكون الرأس
أكرة مدحرجة م ی ﴿کی توانی کرد در خون آشنا * چون نه با جنگت مردان آشنا﴾ (المعنى)
متى تقدر على السباحة في الدم لما لا يكون لك معارفة يا صوفي بحرب الشجعان فأتى في البيت
بلفظ آشنا مرتين على قاعدة الجناس فمعنى الاولى السباحة ومعنى الثانية الانس والمعارفة
م ی ﴿که ز تاق تاق گردن ها زدن * تاق تاق جامه کوبان ممتهن﴾ (المعنى) بأن من ضرب
الشجعان الاعناق والرقاب حين الحرب صوت طاق طاق في حيزه صوت طاق طاق ضرب
القصارين الاقمشة ممتهن يعني لمقطقة ضرب السيوف في الرقاب ليست كمقطقة القصارين
م ی ﴿بس تن بی سر که دارد اضطراب * بس سر بی تن بخون بر چون حباب﴾ (المعنى)
وفي محل المعركة أبدان بلا رؤس كثيرة واجها وتمسك اضطرابا وحركة وكثير من الرؤس
على الدم كالحباب على الماء كأنه يقول يا صوفي بأس أنت جبان ليس لك معارفة بحرب
الرجال فكيف تذهب له فان ثبوتهم في محل المعركة بضربهم أعناق الاعداء صوت سيوفهم
لمقطقته أمر عظيم ليس كمقطقة مهينة القصارين بل صوت لمقطقة مهينة القصارين حقير
مهان وفي محل الحرب كثير من الابدان بلا رؤس تضطرب ومن كثرة الحرب يجري الدم
كالبحر فتكون الرؤس على بحر الدم كالحباب م ی ﴿زیر دست و پای اسبان در غزا * صد فنا
کن غرقه گشته در فنا﴾ (المعنى) في الغزاء تحت أيدي وأرجل الخيل مائة فاعل فناء غرق في
بحر الفناء م ی ﴿اینچنین هوشی که از موشی پرید * اندر آن صف تیغ چون خواهد کشید﴾
(المعنى) كذا عقل طار من فأرة في صف ذلك القتال كيف يسحب ويسل سيفا الان من غشي
عليه من خوف فأرة لا يقدر على مخاصمة المبارزين ولا على محاربتهم ولا قتالهم مثنوی
﴿چالش است آن حمزه خوردن نیست این * تا تو برمالی بخوردن آستین﴾ (چالش) بمعنى
الحرب والسعي واست أداة التنوين ولفظ حمزه معناه شوربة البرغل وهو القمح المسلوق
المجروش (المعنى) ذلك القتال سعي بالمخاصمة ليس أكل وبلع حمزه وهي شوربة البرغل حتى
انك لا كلها وبلعها تشمر كمك مثنوی ﴿نیست حمزه خوردن اینجا تیغ بین * حمزه باید درین

صف آهنين ﴾ (المعنى) يا صوفى ليس هذا أكل شوربة البرغل انظر هنا أى فى صف القتال السيف وفى هذا الصف اللازم حمزة حديدى القلب وأراد بالحمزة الاولى شوربة البرغل وبحمزة الثانى عم النبى صلى الله عليه وسلم يعنى هؤلاء الغزاة قالوا لذلك الصوفى وتعرضوا لكل جبان ياصوفى الحرب ليس هو أكل شوربة البرغل حتى تشمر له كما وتتقدم انظر هنا السيف كيف يكون ضربه صراحتى مثلك أكول يتقدم لهذا الصف بل اللازم لهذا الصف رجل متين قلبه كالحديد مثل حمزة رضى الله عنه مثنوى ﴿ كار هر نازك دلى نبود قتال ٭ كه كريزد از خيالى چون خيال ﴾ (المعنى) الحرب والقتال ليس كار كل رقيق القلب ضرب فى النعمة والدلال من خيال جزئى يهرب كالخيال مثنوى ﴿ كار تركانست نى تركان برو ٭ جاى تركان هست خانه خانه شو ﴾ (المعنى) ياصوفى الحرب والقتال كار الاتراك وهم كل جسور لا يبالى وليس كار تركان بفتح التاء اسم المرأة فتكون لفظة تركان الاولى بضم التاء اهل خطا وختن وعسكر التاتار والثانية والثالثة بفتح التاء اسم المرأة كأنه يقول الحرب كار الرجال وليس كار النساء أو كار الرجال وليس كار المرأة على ان لفظة التركان الثانية والثالثة اسم مفرد اذهب لزاوية المرابطين ومعنى الشطر الثانى فان محل النساء أو المرأة البيت كن فى البيت ملازما كأنه يقول الحرب ليس كار كل جبان اذا رأى أمرا وهوما كالخيال فرمنه لان وهمه يعارضه هذا اعم من الجهاد الاكبر والاصغر وأنت ياصوفى كالمرأة مغلوب الوهم لا تصلح للجهاد الاصغر ولا للجهاد الاكبر فان محل المرأة البيت فلازمه ﴿ حكايت عياض قدس الله روحه كه هفتاد بار غزو رفته بود سينه برهنه وغزاها كرده برامید شهید شدن چون ازان نوميد شد از جهاد اصغر روبجهاد اكبرآ ورد وخلوت كزيدنا كهان طبل غازيان شنيد نفس او از درون زنجير مى دراند سوى غزا ومتهم داشتن او نفس خود را درين رغبت ﴾ هذا فى بيان حكاية عياض قدس الله روحه كان قد ذهب سبعين مرة للغزاء وفعل الغزاء مكشوف الصدر بأمل الشهادة فلما قطع أمله من الشهادة دور وجهه من الجهاد الاصغر وفرغ منه واستقبل بوجهه الجهاد الاكبر واختار الخلوة والعزلة حتى بسبب المجاهدة والنهى يحارب النفس والشيطان كما كان يحارب الكفار فى الجهاد الاصغر لان حرب الكفار لكونهم يرون قدفعهم بالاسلحة والآلات سهل وأما اذا كان مغلوب وسوسة الشيطان وشهوات النفس الامارة فدفعه أشد ولهذا سمى جهاد الكفار أصغر وجهاد النفس أكبر حتى على الفور عياض سمع طبل الغزاة حالة كونه فى مجاهدة النفس فقطعت نفسه من جوفه الزنجير والقيود فمال لجانب الغزاء ورغب فيه فاتهم نفسه فى هذه الرغبة وبدأ يتجسس عن سبب ميلها للجهاد الاصغر مثنوى ﴿ كفت عياضى نود بار آمدم ٭ تن برهنه بو كه زخمى آيدم ﴾ (المعنى) قال عياض أتيت تسعين مرة عريان البدن لعل ان يأتينى من جانب الكفار ضرب وسهم والتوفيق بين رواية

السبعين المتقدمة ورواية التسعين فى هذا البيت الشريف انه ذهب مع الغزاة لغزاء الكفار سبعين مرة وقاتل عريان البدن فى هذه المرات تسعين مرة لعل أن يصيبه سهم يكون سببا للشهادة م ى ﴿تن برهنه مى شدم در پيش تير * تا يكى تيرى خورم من جاى گير﴾ (المعنى) وقال ذهبت قدام السهم عريان البدن حتى آكل سهما جاى گير على ان لفظة جاى گير ولو كانت بمعنى يمسك محلا لكن استعمل هنا بمعنى التأثير كأنه يقول حتى يصيبنى سهم يمسك محلا من بدنى و يتأثر به أو ان جاى گير وصف تركيبي معناه ذهبت عريان البدن حتى يصيبنى سهم فى محل خطر يؤدى الى قتلى مثنوى ﴿تير خوردن در گلو يا مقتلى * در نيابد جز شهيد مقبلى﴾ (المعنى) أكل السهم أى ضربه فى الحلق والبلعوم أو فى محل القتل لا يصيد آكله غير شهادة واقبال زائد وهذا الحال لا يتيسر الا لصاحب دولة مثنوى ﴿بر تنم يك جايگه بى زخم نيست * اين تنم از تير چون پرويزنيست﴾ (المعنى) ليس من بدنى محل خاليا عن الضرب يعنى بدنى كله مجروح وبدنى هذا من السهم كالبرويزن وهو الغربال على ان نيست فى الشطر الاول بمعنى ليس وفى الشطر الثانى أداة التنوين تقديره مثل غربال م ى ﴿ليك بر مقتل نيايد تيرها * كار بختست اين نه چالاكى ودها﴾ (المعنى) ولكن تلك السهام لم تأت على مقتل ودولة وسعادة هذه الشهادة كار البخت والطالع وليس كار الجلادة والدها على ان معنى الجلاد القوة والشجاعة والباقى الاستعدادية م ى ﴿چون شهيدى روزى جانم نبود * رفتم اندر خلوت ودر چله زود﴾ (المعنى) لما لم تكن الشهادة نصيب روحى ذهبت على الفور الى الخلوة ومجاهدة النفس وصرت بحسب قوله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو محاربة النفس وتذليلها بالرياضة م ى ﴿در جهاد اكبر افكندم بدن * در رياضت كردن ولاغر شدن﴾ (المعنى) لاجرم وضعت بدنى فى الجهاد الاكبر وفى فعل الرياضة فصرت فى الهزال والضعف لاجل تذليل النفس مثنوى ﴿بانگ طبل غازيان آمد بگوش * كه خراميدند جيش غزو كوش﴾ (المعنى) والحاصل حالة كونى مشغولا بكار تذليل النفس أتى صوت طبل الغزاة لاذنى بأن عسكر غزو كوش أى الساعين فى الغزو والجهاد يتبختر ويتوجهون فيكون لفظ غزو كوش وصفا تركيبيا م ى ﴿نفس از باطن مرا آواز داد * كه بگوش حس شنيدم بامداد﴾ (المعنى) وفى تلك الحالة أعطتنى نفسى من باطنى صوتا بأنى سمعته وقت الصباح باذن الحس مثنوى ﴿خيز هنگام غزا آمد برو * خويش را در غزو كردن كن گرو﴾ (المعنى) قائلة قم أتى وقت الغزاء اذهب له واجعل نفسك بالغزاء مرهونة ومقيدة مثنوى ﴿گفتم اى نفس خبيث بى وفا * از كجا ميل غزا تو از كجا﴾ (المعنى) فقلت لنفسى معاتبا يا من أنت خبيثة لا وفاء لك أنت من أين تميلين للغزاء ومن أين تجيبه يعنى من المحال ميلك للغزاء كان من المحال ميلك لجانب الطاعات والوفاء م ى ﴿راست گو اى نفس كين حيلت گريست *

ورنه نفس شهوت از طاعت بريست ﴾ (المعنى) يا نفس تولى مستقيما وصحيحا مثلك واشهاؤك
هذا حيلة كريست بمعنى فاعل الحيلة يعنى رغبتك لحرب الكفار بصورة الصلاح مكر
وحيلة والا فالنفس الشهوانية بريئة من الطاعة والعبادة مثنوى ﴿ كرنكوئى راست حمله
آرمت * در رياضت سخت تر افشارمت ﴾ (المعنى) وان لم تقولى صحيحا ومستقيما آتيك
بالحملة واهجم عليك واعصرك محكما بالرياضة والمجاهدة وأريك جفاء كثيرا م ى ﴿ نفس
بانك آورد آن دم ازدرون * بافصاحت بى دهان اندر فسون ﴾ (المعنى) فلما رأت نفسى كذا
عنا باوتهديدا أتت من جوفى بالصوت فى الفسون بالفصاحة بلا لسان ولا فم وأراد بالفسون
المكر والحيلة أى عبرت عن مرادها بلسان حالها م ى ﴿ كه مرا هرروز اينجا مى كشى * جان
من چون جان كبران مى كشى ﴾ (المعنى) بأنك كل يوم هنا أى فى طريق السلوك والخلوة تقتلنى
وتسحب روحى الى التعذيب مثل روح الكفار أى كما يعذب الكفار بعد الموت كذا أنا
أعذب فى الخلوة وأراد بروح النفس الروح الحيوانية ثم شرع يخبر عن كتم تألم النفس فقال م ى
﴿ هيچ كس را نيست از حالم خبر * كه مرا تو مى كشى بى خواب وخور ﴾ (المعنى) ليس
لاحد أبدا خبر عن حالى بأنك تقتلنى بعدم النوم والاكل والشرب فى الخلوة ولا علم لاحد عن
حالى حتى يمدحنى فلو علم أحد حالى ومدحنى لتسليت ورضيت بمثل هذه الرياضة وما طلبت
الغزاء م ى ﴿ در غزا بجهم بيك زخم از بدن * خلق بيند مردى وايثار من ﴾ (المعنى)
وفى الغزاء بضربة أخلص من البدن وأنط منه وفى ذلك الوقت يرى الخلق رجوليتى وفداء
وايثار روحى فى حب الله تعالى م ى ﴿ كفتم اى نفسك منافق زيستى * هم منافق مى مرى
تو چيستى ﴾ (المعنى) لما سمعت من النفس هذه الكلمات قلت لها على وجه العتاب يا نفيسة أى
يا حقيرة عشت فى النفاق حتى أتيت الى هذه الحالة ولم تخلصى من النفاق والرياء أيضا تعيشين
بالنفاق وتموتين به على ان لفظ مرى بضم الميم وكسر الراء مخفف من مريدن بمعنى تموتين وأنت
ما تكونى م ى ﴿ در دو عالم تو مرائى بوده * در دو عالم تو چنين بيهوده ﴾ (المعنى) فى العالمين أى
فى عالم الظاهر وفى عالم الباطن صرت مرائية وصرت فى العالمين كذا بلا فائدة ولا قدر ولا
اعتبار كان عياض رحمه الله يقول حيلة نفسى بطلبها الغزاء الصورى وأنا عاتبتها بالنفاق على
سبيل التصغير لان النفاق شعبته الرياء ولما طلبت الرياء كانت منافقة وما علمت ان الرياء
شرك أصغر ولم تنظر لقوله تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل ولا لقوله عليه الصلاة
والسلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون م ى ﴿ نذر كردم كه زخلوت هيچ من * سر برون
نارم چو زنده است اين بدن ﴾ (المعنى) وقال أيضا يا نفس أنا نذرت بأن لا أخرج رأسى من الخلوة
أبدا لما يكون بدنى صحيحا أى قيد الحياة يعنى ما دام بدنى فى قيد الحياة لا أخرج من الخلوة مثنوى
﴿ زانكه در خلوت هر آنچه تن كند * نى براى روى مرد وزن كند ﴾ (المعنى) لان فى الخلوة كل

مايفعله البدن لا يفعله لاجل وجه الرجل والمرأة بل يفعله لمرضاة الله تعالى لان العمل الذي
يظهر في الخلوة يكون عاريا عن الرياء م ى ﴿جنبش وآرامش اندر خلوتش * جز براى حق
نباشد نيتش﴾ (المعنى) وذلك البدن الذي حركته وسكونه في الخلوة نيته وعزيمته لا تكون
لغير الحق فالسعيد من ترك الاختلاط بالناس واختار الخلوة م ى ﴿اين جهاد اكبرست آن
اصغراست * هردو كار رستمست وحيدرست﴾ (المعنى) هذا هو الجهاد الاكبر وذلك الجهاد
في الكفار أصغر كل واحد منهما فعل رستم زال وحيدر الكرار كرم الله وجهه ورضى الله
عنه م ى ﴿كار آنكس نيست كوراعقل وهوش * پردازتن چون بجنبيد دم موش﴾ (المعنى)
والجهاد ليس كار ذلك الذي له عقل وفكر يطير من البدن لما يتحرك الفأر ذنبه ومن شدة خوفه
يكون مبهوتا م ى ﴿آنچنان كس را ببايد چون زنان * دور بودن از مصاف واز سنان﴾ (المعنى)
يليق بذلك الواحد الذي يكون مثل النساء أن يكون بعيدا عن مصاف الحرب ومن أسنة رماح
المقاتلين يعني الذي يخاف من أدنى حركة اللازم له البعد كالنساء عن مصاف الحرب وأسنة
الرماح والتستر في البيوت م ى ﴿صوفى آن صوفى اين اينت حيف * آن زسوزن كشته اين را
لقمه سيف﴾ (المعنى) ذلك صوفى وهذا صوفى هذا حيف ذلك الصوفى المتقدم قبل حكاية
عياض صار مقتولا من الابرة وهذا الصوفى وهو عياض لقمته سيف مثنوى ﴿نقش صوفى
باشد اوراينست جان * صوفيان بدنام هم زين صوفيان﴾ (المعنى) وذلك الصوفى لا روح له
بل هو نقش الصوفى لا غير ولو تكلم لانه من حيث الحقيقة لا نصيب له من الروح والصوفية
أيضا من هذا الصوفى صاروا قبيحين الاسم م ى ﴿بر در وديوار جسم گل سرشت * حق زغيرت
نقش صد صوفى نبشت﴾ (المعنى) وعلى حائط جسمه الذي هو من الطين نقش الله تعالى من
غيرته نقش مائة صوفى كانه يقول الصوفى المدهوش من نظر الكافر المربوط صوفيته والصوفى
المحارب المجاهد المجروح تسعين مرة المختار الخلوة والجهاد الاكبر ليس بينهما مساواة فان
الاول دهش من نظرة والثاني كان له السيف والسنان غذاء فلا مناسبة بينهما فكان
الصوفى نقشا لا روح له وصورة لا حياة له ولا حصة له من الحياة الطيبة والصوفية أصحاب
الحياة الطيبة من نقش الصوفى الذي لا معنى له صاروا قبيحين الاسم مذمومين فان العوام
يقيسون نقش الصوفى بالصوفى صاحب العرفان والله تعالى على حائط الجسم المخمر المركب
المصلحة والحكمة من غيرته كتب ونقش عليه كم من مائة نقش صوفى فكان كم من مائة شيخ جعلهم
مسخرة الصوفية م ى ﴿تازسحر آن نقشها جنبان شود * تاعصاى موسوى پنهان شود﴾
(المعنى) حتى تكون تلك النقوش متحركة من السحر وحتى تكون عصا موسى بسبب ذلك
السحر مستورة على فحوى قوله تعالى في سورة طه (قال بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه
من سحرهم أنها تسعى فأوجس في نفسه خيفة موسى) فلما رأى قوم فرعون حركة حبال

وعصى السحرة ظنوها حقا ورأوا عصا سيدنا موسى ثعبانا فلم يلتفتوا ولا اعتقدوا والحال ان عصا سيدنا موسى حق وحبال وعصى السحرة باطلة كذا عوام الناس اذا رأوا أفعال وحركات الصوفى المرائى وأفعال وأقوال الصوفى المحق ظنوا بهما السوء لكونهما متشابهة لأفعال المرائى فى النفس والصورة مى ﴿نقشها را مى خورد صدق عصا * چشم فرعونيست پر كرد وعصا﴾ (المعنى) لكن عاقبة الامر صدق العصا يأكل النقوش قال الله تعالى فى سورة الشعراء فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فاذا هى تلقف ما يأفكون يعنى أبطلت أسباب سحر السحرة ومحتها كذا أفعال الصوفى المرائى تبطل يوم القيامة وتمحى لكون العين المنسوبة لفرعون مملوءة بالغبار والعمى قال الله تعالى وعلى أبصارهم غشاوة لكون الحق غيورا ومن غيرته يستر أولياءه تحت قباب رحمته وعزته فينقش على حائط الاجسام كم من نقش شيخ حتى ان المشغولين بسحر النفس يفترون بهم و يبقى وجود الصوفى المحق مستورا و يظن البله ان سحرهم حقيقة فاذا ظهرت غيرة الله كان الولى الصادق بقدرة الله تعالى كالعصا يأكل تمويهات المرائين و يمحوها حتى لا يبقى لهم فى الآخرة رونق ولا دولة و يكون المنسوب لفرعون النفس مملوء العين بالغبار والعمى مى ﴿صوفى ديكر ميان صف حرب * اندر آمد بيست بار از بهر ضرب﴾ (المعنى) والصوفى الآخر بين صف الحرب أتى عشرين مرة لاجل الضرب مى ﴿با مسلمانان بكافر وقت كر * وانكشت او با مسلمانان بفر﴾ (المعنى) حتى المسلمون مع الكفار وقت الكر والحملة بسبب الفر والحملة لم يرجع جانب المسلمين كانه يقول غير عياض الجسور صوفى أتى لاجل الضرب مرارا بين الصفين ووقت الحملة تقدم و بسبب فره وقوته لم يرجع جانب المسلمين بل اختلط بالكفار مى ﴿زخم خورد و بست زخمى را كه خورد * بار ديكر حمله آورد و نبرد﴾ (المعنى) وذلك الصوفى فى الحرب أكل من الكفار ضربا وجراحة و بعد ان ربطه تلك الجراحة أتى مكرا على الكفار بالحملة والحرب وشرع فى قتالهم مى ﴿تا نميرد تن بيك زخم از كزاف * تا خورد او بيست زخم اندر مصاف﴾ (المعنى) حتى لا يموت بدنه بضربة واحدة من الجزاف أى من الهوينة وحتى يأكل من المعركة عشرين ضربة أى ضربا كثيرا مثنوى ﴿حيفش آمد كه بزخمى جان دهد * جان ز دست صدق او آسان رهد﴾ (المعنى) وأتى لذلك الصوفى الجسور الحيف بأن يعطى الروح بضربة ومن يد صدقه تخلص روحه كانه يقول ذلك الصوفى الآخر جسور بمرتبة انه أكل من الكفار ضربا جرحه فربطه ورجع الى مجاهدة الكفار وغيب نفسه فى وسطهم حتى لا يكون بدنه هالكا بالجزاف الذى لا فائدة فيه فيأكل ضربا كثيرة يحصل له بها عند الله أجور لانه تأسف أن يسلم روحه بضربة واحدة و تخلص من يد صدقه فعلى السالك الصادق أن يعتبر به ولا يتألم من المشاق

التي يراها في طريق السلوك ونظر كيف جاهد هذا الصوفي والى منقبته أشار فقال
﴿حكايت آن مجاهد كه ازهميان سيم هر روز يك درم درخندق انداختي آز ايشفاريق ازبهر ستيزه حرص وآرزوى نفس ووسوسه نفس كه چون اندا ختنيست بارى يكبار بينداز تا خلاص باشم كه اليأس احدى الراحتين اوكفته كه اين راحت نيزندهم﴾ هذا في بيان حكاية ذالك المجاهد الذي رمى من كيسه دراهمه وفضته في أسفل الخندق كل يوم درهما ورمى تلك الدراهم متفرقة لاجل حرص واشتهاء وعناد وسوسة نفسه لانه علم كثرة حرص نفسه فكان يعاندها وهي تقول لما كان لازما رمي هذه الدراهم ارمها مرة واحدة حتى أنا أخلص من هذا البلاء والالم والعذاب لان اليأس احدى الراحتين فالراحة الاولى حصول المراد والثانية الخلاص من الانتظار واليأس نوع من النوعين وذالك المجاهد خاطب نفسه قائلا لا أعطيك هذه الراحة أيضا بل أضعفك في هذه المجاهدة لتنال الى سعادة الدارين مثنوى ﴿آن يكى بودش بكف در چل درم ٭ هرشب افكندى يكى در آب يم﴾ (المعنى) كان رجل في يده أربعون درهما كل ليلة كان يرمي منها واحدا في اليم والبحر مثنوى ﴿تا كه كردد سخت برنفس مجاز ٭ در تأنى درد جان كندن دراز﴾ (المعنى) حتى يكون المجاز والصورى على النفس محكما وفي التأني وجع قلع الروح يكون طويلا كأنه يقول الصوفي الذي في كيسه ويده أربعون درهما مراده يرميها في الخندق متفرقة حتى تكون الرياضة على النفس الحيوانية صعبة وبالتأني أن يكون وجع قلع الروح طويلا على نحوى أجركم بقدر تعبكم ثم يرجع الى حكاية الصوفي فقال مى ﴿با مسلمانان بكر او پيش رفت ٭ وقت فر او وا نكشت از خصم تفت﴾ (المعنى) وذالك الصوفي في حملته على الكفار ذهب مع المسلمين متقدما بكرة وفرة ووقت الفر والجولان ذالك الصوفي صار في القوة والحرارة على خصمه ولم يرجع عنه ولم يخف منه فكان الكر هنا بمعنى الحملة والفر بمعنى القوة والشجاعة وليس بمعنى الفرار مى ﴿زخم ديكر خورد آن راهم ببست ٭ بيست كرت رمح وتيراز وى شكست﴾ (المعنى) وذالك الصوفي المبارز أيضا أكل في المخاصمة ضربا وتلك الجراحة الحاصلة منه ربطها وذالك الصوفي عشرين مرة حارب الكفار وقاتلهم وفي كل مرة انكسر الرمح والحربة قطعة قطعة في يده وبقي عن العمل مى ﴿بعد ازآن قوت نماند افتاد پيش ٭ مقعد صدق اوزصدق عشق خويش﴾ (المعنى) وبعد كثرة جراحته لم تبق له قوة وذالك الصوفي من صدق عشقه وقع متقدما في مقعد الصدق وسلم روحه ووصل الى الله تعالى لانه لا اعتبار للجسمانية في العالم العلوي بل الاعتبار للروح كذا اصحاب الجهاد الاكبر اذا جاهد نفسه بالرياضات والعبادات وفنى في الله لاذرة له من بدنه ووجوده ووصل الى الله تعالى قال الله تعالى في سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿صدق جان دادن بود هين سابقوا ٭ ازنبى برخوان رجال صدقوا﴾ (المعنى) الصدق اعطاء

الروح في طريق الحق تيقظوا وسابقوا أي سارعوا في هذا الخصوص يا عباد الله واقرأوا من القرآن (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) من الثبات مع النبي (فمنهم من قضى نحبه) مات أو قتل في سبيل الله (ومنهم من ينتظر) ذلك (وما بدلوا تبديلا) في العهد انتهى جلالين في سورة الاحزاب فالذي قضى نحبه كحمزة ومصعب وغيره والذين ما بدلوا تبديلا كعثمان وطلحة

مى ﴿ اين همه مردن نه مرگ صورتست ٭ اين بدن مر روح را چون آلتست ﴾ (المعنى) لان جملة هذا الموت ليس موت الصورة فان المقصود من الموت ليس بعد الروح عن الجسد وفناء الجسد لا غير فان البدن للروح كالآلة ولا يلزم من كسر البدن كسر الروح مى ﴿ اى بسا خامى كه ظاهر خونش ريخت ٭ ليك نفس زنده آن جانب گريخت ﴾ (المعنى) يا غافل كثير من الجهال النيئين ظاهرا دمهم أريق لكن النفس الحية لذلك الجانب هربت مى ﴿ آلتش بشكست و رهزن زنده ماند ٭ نفس زنده است ارچه مركب خون فشاند ﴾ (المعنى) وانكسرت آلتها وبقي قاطع الطريق اللص حيا و نفسه حية ولو نثر مركبه دمه فأراد بالخام وهو النيء غير المستوي مغلوب النفس وبالحرامي النفس وبالمركب البدن يعني بدنه نثر دمه أي هلك قبل اصلاح نفسه فحال هذا كحال الحرامي انكسرت آلة حربه وهلك واللازم هلاك نفس الحرامي ليخلو الناس من شره كذا اللازم لتي هلاك نفسه الحية ليخلو بعد الموت فأراد بنثر الدم الهلاك كأنه يقول لا يلزم من موت الصورة والبدن موت الروح لان هذا البدن آلة للروح وبالنسبة للفارس كالفرس فلا يلزم من موت الفرس موت الفارس ولا من موت البدن موت الروح مثلا مى ﴿ اسب كشت و راه او رفته نشد ٭ جز كه خام و زشت و آشفته نشد ﴾ (المعنى) فرسه هلكت وطريقه ما ذهبت أي لم تبلغ النهاية ولم تكن إلا نيئة وقبيحة ومضطربة الحال ومختلة العقل مى ﴿ گر بهر خون ريزيى گشتى شهيد ٭ كافر كشته بدى هم بو سعيد ﴾ (المعنى) ولو كان بكل اراقة دم شهادة لكان الكافر المقتول أبا السعادة كأنه يقول اذا كان كافر وفاسق مملوا بالعصيان ولكنه في الصورة مسلم وقتله الكفار في الحرب مثاله كفارس عزم على مطلوب اذا دخل في طريقه وقتلت فرسه وبقي طريقه غير مسلوك لا يكون الانيا ومضطربا غير واصل لمطلوبه ولا واجدا طريقا ما دام انه لم يكن في جانب الطاعات لا يحصل له من موت بدنه فائدة ولو كان بكل اراقة دم شهادة لكان المتزيي بزي الاسلام وانصب دمه مع عسكر الاسلام أبا السعادة ميسر له الشهادة ولكن الشهادة لا تيسر الا للصادق في ايمانه واسلامه مثنوى ﴿ اى بسا نفس شهيد معتمد ٭ مرده در دنيا و زنده ميرود ﴾ (المعنى) يا غافل كثير من المعتمد والصحيح شهيد النفس في الدنيا ميت والحال انه يذهب الى الآخرة حيا على فحوى موتوا قبل أن تموتوا لان المرتاض بالطاعات نفسه في الدنيا ميتة فاذا ذهب الى الآخرة ذهب حيا مثنوى ﴿ روح رهزن مرد و تن كه تيغ او ٭ ماند باقى در كف غازى تو ﴾ (المعنى) كانت الروح قاطعة الطريق

والبدن

والبدن سيفها وقتالك بقى السيف فى يده مى ﴿تيغ آن تيغست مرد آن مرد نيست * ليك
اين صورت ترا حيران كنيست﴾ (المعنى) السيف ذلك السيف وأما الرجل ليس ذلك الرجل
لكن هذه الصورة فاعلة لك الحيرة بزيادة كأنه يقول النفس الشهيدة بسيف محبة الله تعالى
لها موتان موت فى الحال وموت قبل أن تموت فهى تذهب الى الآخرة حية وأيضا النفس الميتة
تنظر الى الروح الحية على فحوى من أراد أن ينظر الى وجه ميت يمشى على وجه الارض فلينظر
الى وجه ابن أبى قحافة فان الواصل الى مرتبة الصديقية من أهل الفناء فى الله وجوده يدل
على انه سيكون شهيد الحق و بسيف العشق يقتل نفسه فروحه قالمة الطريق وهى الروح
الحيوانية والنفس الظلمانية ميتة و بدنها لها كالسيف لما تموت الروح الحيوانية والنفس
الظلمانية قالمة الطريق بالبدن الذى هو بمثابة السيف قال يامن لاق لخطاب قنالك الله تعالى
وأنت باق فى يد قدرته والرجل صاحب سيف البدن ليس هو رجلا بل صار بدلا فى الباطن
ولكن صورة البشرية تجعلك حيران كما رآها صاحب الظن انها بمرتبتها التى هى فى عالم المعنى
وليس هو رجلا بمرتبته الاولى مثنوى ﴿نفس چون مبدل شود اين تيغ تن * باشد اندر محض
صنع ذو المنن﴾ (المعنى) فاذا كانت النفس مبدلة سيف البدن يكون فى محض صنع ذى المن يعنى
اذا عريت النفس عن الاخلاق الذميمة وصل صاحبها الى مرتبة فناء الوجود فى الله تعالى وكان
جميع تصرفه من الله تعالى قال الله تعالى فى حق أهل الكهف ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
مى ﴿آن يكى مرديست قوتش جمله درد * وين دگر مردى ميانش همچو گرد﴾ (المعنى) ذلك
رجولية وجملة قوته وجع وهذه الرجولية كالغبار وسطه خال على ان فى مخفف نهى وهو الخالى
هذا اذا كانت ياء مردى فى الشطرين للمصدرية وان كانت للوحدة فيكون المعنى ذلك رجل
واحد وجملة قوته وجع وهذا الرجل الآخر وسطه خال مثل الغبار لان الانسان ولو كان
باعتبار الصورة مساويا لكنه من جهة اعتبار السر والجوف والسيرة أعلى بمراتب عديدة حاصل
الكلام اذا كان أحد روحه حية ونفسه ميتة كان كالاولياء وان كانت روحه ميتة ونفسه حية
كالمرائى فالاول قد اه رب العزة وديته عليه تعالى لانه أكرم الاكرمين والثانى قتال للعوام
بسبب اضلاله اياهم ولاجل بيان حال الخالى من الرجولية قال ﴿صفت كردن مرد غماز
ونمودن صورت كنيزك مصور در كاغذ وعاشق شدن خليفه مصر بر آن صورت وفرستادن خليفه
امير را با سپاه گران بدر شهر موصل وقتل بسيار و ويرانه بسيار كردن بهر اين غرض﴾ هذا
فى بيان وصف الرجل الغماز وفى اراءته لخليفة مصر صورة جارية جميلة مصورة على الورق
وفى عشق خليفة مصر لتلك الصورة وفى بيان ارسال الخليفة أميرا مع عسكر ثقيل الانهاية
لباب بلدة الموصل وفى بيان قتل ذلك الامير الكثير من خلق تلك البلدة وتخريبها لاجل هذا
الغرض وهو أخذ الجارية من يد سلطان بلدة موصل قهرا وجبرا مثنوى ﴿مر خليفه مصر را

غماز كفت * كه شه موصل بحوري كشت جفت ﴿ (المعنى) قال غماز لخليفة مصر بان سلطان بلدة الموصل صار مقارنا للحورية مى ﴿ بك كنيزك دارد او اندر كنار * كه بعالم نيست مانندش نكار ﴾ (المعنى) وذلك سلطان بلدة الموصل عنده في جانبه جارية بحيث ان في العالم لم يوجد مثلها محبوبة مى ﴿ در بيان نايد كه حسنش بى حدست * نقش او اينست كاندر كاغدست ﴾ (المعنى) وتلك الجارية وصفها لا يأتي للبيان لان حسنها لا حد له ونقشها هذا الذي هو في الورقة انظر مى ﴿ نقش در كاغد جو ديد آن كيقباد * خيره كشت وجام از دستش فتاد ﴾ (المعنى) لما رأى ذلك الكيقباد وهو ملك مصر ذلك النقش في الورقة صار مضطربا ووقع القدح من يده مى ﴿ پهلواني را فرستاد آن زمان * سوى موصل با سپاه بس كران ﴾ (المعنى) لما رأى ملك مصر ذلك النقش أرسل في ذلك الزمان بهلوانا أى رجلا جسورا مقداما في الحروب الى جانب مدينة الموصل بعسكر زائدة الكثرة ووافرة العدد مى ﴿ كه اكر ندهد بتو آن ماه را * بركن ازبن آن در ودركاه را ﴾ (المعنى) قائلا لذلك البهلوان وهو الامير الجسور لان سلطان بلدة الموصل لم يعط تلك الجارية التى هى كالقمر اقلع ذلك الباب العالى من أسفله واخرب مدينة الموصل مى ﴿ ور دهد ترك كن ومه را بيار * تا كشم من برزمين مه دركنار ﴾ (المعنى) وان أعطاك سلطان الموصل الجارية اتركه على حاله وبهذه الجارية التى هى كالقمر وأتنى بها حتى انا اسحب على الارض القمر وهو الجارية الى الكنار وهو جانب الصدر أى احضنها والحاصل مى ﴿ پهلوان شد سوى موصل با حشم * با هزاران رستم وصاحب علم ﴾ (المعنى) ذلك الامير الجسور مع ذلك الحشم والعسكر ذهب لجانب الموصل بالوف رستم وصاحب علم على ان شد بمعنى رفت وفى نسخة با هزاران رستم وطبل وعلم ورستم رجل مشهور بالرجولية والجسارة مى ﴿ چون ملخها بى عدد بر كرد كشت * قاصد اهلاك اهل شهر كشت ﴾ (كشت) الاولى بكسر الكاف العربية بمعنى الزرع وتقرأ هنا بالفتح قافية لان كاف الثانية مفتوحة بمعنى كان وصار وكرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى حوالى الشئ وأطرافه ولفظ (ملخ) اسم الجراد (المعنى) اجتمعوا أطراف بلدة الموصل كاجتماع الجراد الذى لا عدد له أطراف الزرع وكان قاصد اهلاك أهل بلدة الموصل مثنوى ﴿ هر نواحى منجنيق از نبرد * همچو كوه قاف او بر كار كرد ﴾ (المعنى) وفى كل ناحية من نواحى قلعة الموصل لاجل الحرب وضع منجنيقا عظيما مثل جبل قاف ذلك الامير على كار الحراب والمنجنيق آلة ابتدعها الشيطان لاجل رمى ابراهيم عليه السلام فى نار النمرود التى أضرمها الاشرار مى ﴿ زخم تير وسنكهاى منجنيق * تيغها در كرد چون برق از بريق ﴾ (المعنى) وفى ذلك الحرب السهام المرمية وضرب حجارة المنجنيق فى الغبار السيوف من البريق مثل البرق اى بريق بارق بمعنى كما يبرق البرق فى السحاب كذا فى الحرب بسبب تحريك الارجل الغبار الظاهر داخله برق السيوف ولمعانها

كالبرق كأنه يقول وقع على أهل الموصل حرب عظيم فازداد عجزهم وضعفوا مى ﴿هفته كرد
ايشان خون ريز كرم * برج سنكين سست شد چون موم نرم﴾ (المعنى) وكان ذلك الامير
أسبوعا على هذا المنوال بحرارة الحرب سافكا الدماء ومن حجر المنجنيق البرج المشيد صار
لينا كالشمع وانذر حتى كأنه لم يكن مى ﴿شاه موصل ديد پيكار مهول * پس فرستاد از درون
پيشش رسول﴾ (المعنى) وسلطان الموصل لما رأى هذا الحرب المهول أرسل من داخل
القلعة الى حضور ذلك الامير رسولا قائلا مثنوى ﴿كه چه ميخواهى زخون مؤمنان * كشته مى
كردند زين ضرب كران﴾ (المعنى) ما تطلب من قتل واهراق دم المؤمنين لانهم من هذا
الضراب الثقيل صاروا ذاهبين وفانين مثنوى ﴿كر مرادت ملك شهر موصلست * بى
چنين خون ريز اينت حاصل است﴾ (المعنى) وان كان مرادك ملك مدينة الموصل فهو لك
حاصل بلا سكب دماء مثنوى ﴿من روم بيرون زشهر اينك درا * تا نكيرد خون مظلومان ترا﴾
(المعنى) أنا أذهب خارج البلدة ولهذه البلدة أنت ادخل حتى لا يمسكك دم المظلومين
مى ﴿ور مرادت مال وزر وكوهرست * اين ز ملك شهر خود آسان ترست﴾ (المعنى) وان كان
مرادك من هذا الحرب والقتال المال والذهب والجوهر فهذا انفس من ملك البلدة أهون
مى ﴿چون رسول آمد به پيش پهلوان * داد كاغذ اندرو نقش ميان﴾ (المعنى) لما أتى رسول
سلطان الموصل لحضور ذلك البهلوان الجسور وهو أمير العسكر وأعطاه ذلك الرسول
الورقة التي فيها نقش العيان فقال الامير لرسول سلطان الموصل مثنوى ﴿بنكر
اندر كاغذ اين را طالبم * هين بده ورنه كنون من غالبم﴾ (المعنى) أنظر في هذه الورقة فهذه
الصورة المنقوشة أنا الطالب لصاحبها تيقظ واعطني اياها وان لم تعطنيها فأنا غالب عليك
آخذها منك جبرا وقهرا ﴿ايثار كردن صاحب موصل آن كنيزك را بخليفه تا خون ريزى
مسلمانان بيشتر نشود﴾ هذا في بيان ايثار صاحب الموصل تلك الجارية على نفسه للخليفة
وتسليمها للامير ليسلمها للخليفة حتى بذلك السبب سكب دم المسلمين لا يكون خارجا من الحد
والعد ولا يزداد مى ﴿چون رسول آمد بكفت آن شاه نر * صورتى كم كير زود اين را ببر﴾
(المعنى) لما أن رسول سلطان الموصل أتى عند سلطان الموصل وقرر له مراد ذلك الامير
وذلك السلطان الجسور المذكور قال أمسك صورة لم تكن بعنى افرض انها لم تكن واذهب بها
اليه فان نقصان الجارية لا يترتب عليه نقصان مى ﴿من نيم در عهد ايمان بت پرست * بت بر
آن بت پرست اوليترست﴾ (المعنى) لانى لم أكن فى عهد الايمان بالله تعالى عابد الصنم
والصورة بل أنا عابد الله تعالى فقل هذه الاصنام والصور عند عابدين الاصنام والصور أولى
وأرادها بالصنم الجارية مى ﴿چونكه آوردش رسول آن پهلوان * كشت عاشق برجمالش
آن زمان﴾ (المعنى) لما أتى رسول سلطان الموصل بتلك الجارية والحال ان ذلك السلطان

البحر وكان فى ذلك الزمان عاشقا لحسن وجمال تلك الجارية والحصة من القصة بمناسبة
العشق مى ﴿ عشق بحرى آسمان بروى كفى ٭ چون زليخا در هواى يوسفى ﴾ (المعنى) مثلا
العشق بحر لا حد له والسماء عليه مثل الزبد وما هى الا مثل زليخا فى محبة يوسف وهواه ولا عجب لان
ربنا تعالى قال فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لا عرف
فاذا الافلاك بالنسبة لمحبة الله لا شئ مثنوى ﴿ دور گردونها ز موج عشق دان ٭ گر نبودى
عشق بفسردى جهان ﴾ (المعنى) اعلم ان دور الافلاك من موج بحر العشق الالهى ولولم
يكن العشق الالهى لانجمد العالم ولم يبق فيه نشو ولا نماء مثنوى ﴿ كى جمادى محو گشتى
در نبات ٭ كى فداى روح گشتى ناميات ﴾ (المعنى) ومتى يمحى جماد فى وجود نبات ومتى
تكون الناميات فداء للروح فالناميات جمع نام وأراد بالجماد البزور المزروعة كأنه يقول
العشق فى الحقيقة اذا كان بحرا محيطا كانت أدوار وحركات هذه الافلاك القبة الشوقية
من أمواج بحر العشق كذا قال الحكماء حركات هذه الافلاك شوقية كل منها عاشق لوجده
ولولم يكن لهذا العالم سريان العشق لانجمد والمنجمد متى يمحى فى وجود النباتات والاشجار
ومتى يترقى وكذا الناميات لولم تكن عاشقة لصاحب الروح ومحبة للوصول الى مرتبة الروح
متى تكون الناميات فداء لذى الروح ومتى تمحى بوجود الحيوان فعلم بهذا أن وجود كل شئ
فى المعنى عاشق لشئ آخر وآخر الامر يمحى وجوده فى وجود ذلك الشئ فان الله تعالى أعطى
لذى الروح قوة وقدرة وحالة اذا كانت النباتات له غذاء كانت جزأ من روحه وبدنه ومحيت فيه
والجماد لا حصة له من النشو والنماء والنبات له نشو ونماء ولا روح ولا حياة له والحيوان له
روح وحياة مى ﴿ روح كى گشتى فداى آن دمى ٭ كز نسيمش حامله شد مريمى ﴾ (المعنى)
والروح أيضا متى تكون فداء لذلك النفس الواحد الذى كانت مريم من نسيم ذلك النفس
حاملة وخلق منه سيدنا عيسى عليه السلام فعلم بهذا ان الموجود فى هذا العالم من الاحوال
العجيبة والآثار الغريبة منبعه ومنشأه أسرار العشق الالهى فكل من طلب العشق الالهى
اللازم له ليلا ونهارا التعرض للنفحة الرحمانية لان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لربكم
فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها مثنوى ﴿ هر يكى برجا ترنجيدى چو يخ ٭ كى بدى پران
وجويان چون ملخ ﴾ (ترنجيدن) ولو كان معناها التأذى والتألم لكن هنا بمعنى الانجماد
والانقباض (يخ) بفتح الياء الماء الجامد مشترك بين العربية والفارسية (ملخ) بفتح الميم
واللام الجراد (المعنى) ولولم يكن العشق فى كل واحد من هذه المذكورات لكانت فى محالها
منجمدة ومنقبضة ومتى كانت مثل الجراد طائرة وطالبة أى لا تكون (الحاصل) ان حركات
الافلاك ونشو الجماد وكون النبات جزأ من الروح من تطلعها لجانب الروح العلوى ومن
اغتنامها الفضل وفيض الحق تعالى وظهور الروح من النفحة الالهية جملته من العشق الالهى

ولو لم يصل للاشياء شمة من آثار العشق لحرمت هذه الروح من تبديل هذه الحالات وبقيت
على حال واحد مثل الخ فكان شوق وذوق هذه الاشياء وحالاتها من حركة العشق الالهى
مى ﴿ذره ذره عاشقان آن كمال * مى شتابد بر علو همچون نهال﴾ (المعنى) وعاشقون ذلك الكمال
ذرة ذرة يسرعون جانب العلو مثل النهال وهو الغصن الطرى فالواصل للعشق الالهى كامل
وما عداه ناقص وأراد بذلك الكمال جناب الحق تعالى وعاشقون الحق هم الفارغون عما سوى
الله تعالى الداعون فى كل نفس فى ازدياد القرب اليه تعالى مى ﴿سبح لله هست اشتاب شان
* تنقيه تن مى كنند از بهر جان﴾ (المعنى) استعجالهم سبح لله ويفعلون تنقية البدن لاجل
الروح اشارة الى قوله تعالى فى سورة الحشر سبح لله ما فى السموات وما فى الارض أى نزهه وقال
نجم الدين فى التفسير أى فى أرض بدنك من القوى المخزونة فى الدماغ ومن القوى المدفونة فى
البدن بعزته صرف القوة الحافظة والذاكرة والمتفكرة والمخيلة واخواتها فى سماء الدماغ
لئلا يصل اليها ابخرة المعدة وقاذوراتها وحكمة أودع القوى الجاذبة والغاذية والهاضمة
والدافعة واخواتها فى أرض البدن لتربيها ويدفع عنها ما يضرها ويجلب اليها ما ينفعها ليصل
كل جزء الى كله ويلحق كل فرع بأصله فى التنزل والترقى فى كشف هذا السر من حد
القرآن انتهى ثم رجع الى قصة البهلوان مى ﴿پهلوانچه را جوره پنداشته * شوره اش
خوش آمده حب كاشته﴾ (المعنى) ذلك الامير المغرور الآتى من قبل خليفة مصر ظن البئر
كالطريق واستحسن الشورة بضم الشين أى الارض التى لا تقبل الزراعة وزرع فيها الحب مثلا
مى ﴿چون خيالى ديد آن خفته بخواب * جفت شد با آن وازوى رفت آب﴾ (المعنى) ذلك
النائم رأى فى النوم كالخيال وكان مع ذلك الخيال فردوجا وجامعها وذهب من ذلك النائم
ماء المنى مى ﴿چون برفت آن خواب وشد بيدار زود * ديد كان لعبت ببيدارى نبود﴾
(المعنى) لما ان ذلك النوم ذهب وتيقظ عجالة رأى ذلك اللعب لم يكن فى اليقظة مى ﴿بر خيال
آب خود بردم دريغ * عشوه آن عشوه ده خوردم دريغ﴾ (العشوه) قال الجوهرى العشوة
أن تركب أمرا على غير بيان يقال أوطأتنى عشوة وعشوة وعشوة بحركات العين الثلاث أى
أمرا ملتبسا وذلك اذا اخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بلية (المعنى) فلما علم ان تلك اللعبة خيال
تألم وقال يا حيف اذهبت مائى على خيال وصرفته الى الخيال يا حيف أكلت عشوة معطى تلك
العشوة كأنه يقول ذلك الامير المغرور ظن وصال ذلك المعشوق المجازى وحظ النفس
ومطلوبها وصالها طريقا موصلا الى المطلوب ولا خبر له ان الحظوظ النفسانية والشهوات
الجسمانية مثل بئر الماء فلم يعلم ذلك البئر وظنه محلا واسعا ولطيفا فزرع بذر منيه فى ارض
وجود تلك الصورة الخيالية ووجوده بملابسة كونه حراما مثل أرض مالحة فرأى تلك الارض
المالحة حسنة فألقى فيها حبة نطفته مثل الذى نام ورأى فى ذلك النوم صورة خيالية وقارنها

وجامعها وخرج من ذلك النائم ماء المني وزال فاذا ذهبت الواقعة وتيقظ النائم رأى لعبته
الخيالية التي رآها في الواقعة ليست في اليقظة فيندم ويأكل حيفا ويقول يا حيف خيال
أضاع ماء نطفتي وقبلت تلك الشهوة التي هي صورة الخيال وهو ركوبي أمرا على غير بيان وعلم
ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا والدنيا كحلم النائم م ى ﴿پهلوان تن بد آن مردی نداشت ٭
تخم مردی در چنان ریگی بکاشت﴾ (المعنى) ذلك الامير كان بهلوان البدن لم يملك
رجولية يعني جسارته باعتبار الجسمانية لا باعتبار الروحانية بذر الرجولية زرعه في كذا رمل
م ى ﴿مرکب عشقش دریده صد لگام ٭ نعره می‌زد لا ابالی بالحمام﴾ (المعنى) مركب ذلك
البهلوان خرق مائة لجام وقابل الموت وضرب نعرة أي صاح لا أبالي بالحمام والحمام بكسر
الحاء الموت كأنه يقول ذلك الامير ولو كان جسورا لكن هو جسور الجسم وليس جسور الدين
ولهذا لم يملك رجولية وبذر بذره في الرمل اليابس ولم يحصل منه انسال وضاع وعشق
مركب نفسه ثم واقي حتى انه خرق وخرق لجامات مائة عقل على فحوى اذا تم الذكر ذهب
العقل والفكر فلما تجاوزت نفسه هذه المرتبة صاح لا أبالي م ى ﴿ایش ابالی بالخلیفه فی الهوی
٭ استوی عندی وجودی والتوی﴾ (المعنى) وقال الامير في تلك الحالة لنفسه الخليفة أي شئ
عندي انا لا أبالي بالخليفة في المحبة لانه بسبب المحبة تساوي عندي وجودي وهلاكي على فحوى
حبك للشئ يعمي ويصم مثنوى ﴿اینچنین سوزان وگرم آخر مکار ٭ مشورت کن با یکی
خاوند کار﴾ (المعنى) يا صاحب العقل آخر الامر كذا محترقا وسخنا لا تزرع وتشاور مع
خداوند كار أي عاقل صاحب رأي حتى لا تقع في المهلكة فتندم مثنوى ﴿مشورت کو عقل
کو سیلاب آز ٭ در خرابی کرد ناخنها دراز﴾ (المعنى) أين المشورة وأين العقل لسيل
الحرص لان الحرص اذا كثر لا تفيد المشورة ولا العقل فان سيلاب الحرص جعل أظافيره
طويلة في الخراب كأنه يقول يا أحمق بهذه الحرارة زرعت بذر نسلك عبثا وتركت الخوف والحذر
لا تقل أنا لا أخاف وشاور أرباب العقول حتى لا تجهل في الدنيا والآخرة ولو كانت المشورة
لازمة ولكن اذا دخل الحرص في وجود أحد أين العقل والادراك أيكون أي لا يكون بل يفر
فان سيلاب الحرص لخراب وجوده جعل أظافيره طويلة وممتدا في الخراب فكيف يكون ويبقى
فيه المشورة وكيف يكون له عقل وادراك فلا يقدر على تدارك نفعه في محل الخوف فيقع في
الهلاك م ى ﴿بين ايدي سد وسوى خلف سد ٭ پيش و پس کی بيند آن مفتون خد﴾ (المعنى)
وبذلك الحرص والشهوة قدامهم وبين أيديهم سد ومن جانب خلفهم سد على فحوى قوله تعالى
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون قال في الجلالين تمثيل
أيضا لسد طرق الايمان عليهم ولهذا قال في الشطر الثاني متى يرى ذلك مفتون الخد والعذار
قدامه وخلفه وهو الامير الجسور وهذا حال المشتغل بحظوظ النفس مثنوى ﴿آمده در قصد

جان

جان سیل سیاه ٭ تا کرو به افکند شیری تباه ﴾ (المعنى) و بقصد قلبه ورو وجهه أتى سيل
أسود حتى ان الثعلب يرى الأسد القوى فى بئره مثلا مى ﴿ از جهى بنموده معدومى خيال ٭
تادراند ازد اسودا کالجبال ﴾ (المعنى) فى بئر راى خيالا معدوما حتى يرى ذلك الخيال
أسودا كالجبال كأنه يقول الهوى والهوس النفسانى والاشتهاء الجسمانى كسيل عظيم
يكون فى قصد خراب روح وايمان أهل الشهوة حتى ان الثعلب أى الشيطان يرى ذلك الامير
المسرور فى ورطة الشهوة ويهلكه فى بئر الضلالة لان هذا العالم كبئر مظلم والمرئى هنا من
المحابيب صورتهم بمثابة الخيال المعدوم وجوده المرئى فى البئر ولهذا رأى فى بئر هذا العالم
فى الطبيعة الصور الخيالية المعدومة حقيقة ليرى من هو فى الصورة كالجبال من الاسود
فى بئر الطبيعة ويهلكه هنالك مى ﴿ هيچ کس را با زنان محرم مدار ٭ که مثال این دو پنبه است
وشرار ﴾ (المعنى) لا تمسك أحدا مع المرأة أبدا محرما لان مثال هذين المحرمين قطن وشرار
فالشرار يحرق القطن بلا توقف والرجل عند صحبته للمرأة تظهر نار شهوته بلا توقف فعلى العاقل
حفظ زوجته من الاجانب مى ﴿ آتشى بايد بشسته ز آب حق ٭ همچو يوسف معتصم اندر
رهق ﴾ (المعنى) اللازم نار بشسته بمعنى مغسولة وفى نسخة نشسته بمعنى ساكنة بماء الحق
تعالى كيوسف عليه السلام المعتصم فى الرهق أى فى سن المراهقة قبيل البلوغ الحاصل
لا يصلح لمحرمية النساء الا أن يكون نبيا أو وليا لانه أراد بالنار المغسولة بماء الحق مقبول الحق
فانه مات عما سوى الله تعالى وحيى بالله مى ﴿ کز زلیخای لطیف سروقد ٭ همچو شیران
خویشتن را وا کشد ﴾ (المعنى) من زليخا التى قدها كالسرو هرب نفسه منها كالاسد كأنه
يقول بان هذا لا تمسك أحدا من طائفة النساء محرما ولا تقارنها بالاجانب لان مقارنتهاهم
كمقارنة القطن بالنار فاللازم ابعاد كل واحد منهما من الآخر الا ذلك النبى أو الولى فان مقارنته
جائزة لان نار شهوته غسلت أو سكنت بماء عناية الله تعالى وانطفت والا ذلك الذى هو كيوسف
عليه السلام معتصم عن الميل الى الحرام حين البلوغ اذ قالت له هيت لك قال معاذ الله ويجتنب
كما اجتنب يوسف عليه السلام زليخا التى قدها سرو وخدها ورد ثم شرع فى بيان قصة الامير مى
﴿ باز گشت از موصل و مى شد براه ٭ تا فرود آمد بیشه و مرج گاه ﴾ (المعنى) ذلك الامير أخذ
الجارية من سلطان الموصل وفى الحال رجع منها الى طريق مصر حتى أتى الى صحراء مملوءة
بالاشجار والازهار ونزل عن فرسه وأقام بها مى ﴿ آتش عشقش فروزان آنچنان ٭ كه نداند
او زمين از آسمان ﴾ (المعنى) لكن نار عشقه كذا مشتعلة بحيث لا يعلم ولا يميز الارض من
السماء مى ﴿ قصد آن مه کرد اندر خیمه او ٭ عقل کو واز خلیفه خوف کو ﴾ (المعنى)
والحاصل ذلك الامير الجسور فى ذلك المنزل والخيمة قصد وصال ذلك القمر أى الجارية
وفى تلك الحالة أين العقل وأين الخوف من الخليفة يعنى بغلبة الشهوة زال عقله ولم يبق له خوف

من الخليفة مثنوى ﴿چون زند شهوت درين وادى دهل * چيست عقل تو فجل ابن الفجل﴾
(المعنى) لما ان الشهوة الانسانية النفسانية تضرب فى هذا الوادى الدنيوى طبلا وتقلب
مايكون عقلك يكون فجل ابن الفجل استعار لفظة الفجل الفجل كأنه يقول يا مجنون ابن المجنون
مايكون عقلك حتى يتدارك ذالك الحين دفع الشهوة مثنوى ﴿صد خليفه آن زمان همچون
مگس * پيش چشم آن شينش آن نفس﴾ (المعنى) ذالك الزمان مائة خليفة مثل الذباب فى ذالك
النفس قدام عينه المنصفة بحرارة الشهوة فأى خوف له مثنوى ﴿چون برون انداخت شلوار
ونشست * درميان پاى زن آن زن پرست﴾ (المعنى) لما ان ذالك الامير الجسور مع تلك
الجارية لاجل المجامعة أخرج سرواله بالسين المهملة من وسطه ورماه خارجا وقعد بين رجليها
ذالك زن پرست أى محب المرأة مثنوى ﴿چون ذكر سوى مقر مى رفت راست * رستخيز
وغلغل از لشكر بخاست﴾ (المعنى) لما ان الذكر أى آلة الامير الجسور ذهبت جانب فرج
الجارية تماما ودخلت على الفور قام من العسكر قيامة وغلغل مثنوى ﴿برجهيد او كون برهنه
سوى صف * ذوالفقارى همچو آتش او بكف﴾ (المعنى) ذالك الامير الجسور لما سمع
هذه الغلغلة لم يلبس شيئا ونط من فعل المجامعة مكشوف العورة وبكفه ذو الفقار مثل النار
جانب الصف مثنوى ﴿ديد شيرى نرسياه از نيستان * بر زده بر قلب لشكر ناگهان﴾ (المعنى)
رأى البهلوان سبعا ذكرا أسود من الأسد ذو القصبة بغتة ضرب على قلب العسكر نفسه
وحمل حملة عظيمة مى ﴿تازيان چون ديو در جوش آمده * صد طويله وخيمه اندرهم زده﴾
(المعنى) الخيل العربية مثل العفريت أتوا الهرج والصهيل ومائة خيمة وطويلة ضرب بعضها
على بعض مى ﴿شير مى كنبد همى كرد از لغز * در هوا چون موج دريا بيست گز﴾ (الغز)
بضم اللام الطريق الخفى و (كنبد كرد) بمعنى نط و (گز) هو الذراع (المعنى) السبع الذكر
نط من المكمن فى الهواء مثل موج البحر عشرين ذراعا وحمل على العسكر مى ﴿پهلوان
مردانه بود و بى حذر * پيش شير آمد چو شير مست نر﴾ (المعنى) البهلوان بالرجولية وعدم الحذر
مثل السبع الذكر السكران أتى قدام ذالك السبع مى ﴿زد بشمشير و سرش را بر شكافت *
زود سوى خيمه مه رو شتافت﴾ (المعنى) ضربه بالسيف وفلق رأسه وعلى الفور استعجل
جانب خيمة الجارية التى وجهها كوجه القمر أى قتل السبع وذهب الى خيمة الجارية
الحسناء مثنوى ﴿چونكه خود را او بدان حورى نمود * مردى او همچنان برپاى بود﴾
(المعنى) لما ان البهلوان أرى لتلك الحورية رجوليته أى ذكره كذا قائما على الرجل أى
منتشرا كانتشاره حالة المجامعة لم يحصل له نقصان مى ﴿با چنان شيرى بجالش گشت جفت *
مردى او مانده برپاى ونخفت﴾ (المعنى) والبهلوان كان بالحرب مزدوجا مع مثل ذالك السبع ووقفا رنا
له وبقى ذكره قائما ولم ينم مى ﴿آن بت شيرين لقاى ماه رو * در عجب درماند از مردى او﴾

(المعنى)

(المعنى) وتلك المحبوبة التي وجهها كالقمر ولقاؤها حلو أحلى من الشهد بقيت متعجبة من رجوليته وشجاعته مى ﴿جفت شد با او بشهوت آن زمان * متحد شد در زمان آن هر دو جان﴾ (المعنى) الحاصل الملوان في ذلك الزمان صار مع الجارية مزدوجا أي مجامعا بشهوة وفي الحال ذانك الروحان اتحد كل منهما بالآخر واجتمعا على ان معنى در زمان في الحال مى ﴿زاتصال اين دوجان باهمدكر * مى رسد ازغيبشان جانى دكر﴾ (المعنى) من اتصال هذين الروحين ببعضهما يصل لهما من عالم الغيب روح أخرى وهي الولد مى ﴿تا برايد از طريق زادنى * كر نباشد از علوقش رهزنى﴾ (المعنى) حتى يأتي من طريق الولادة و يظهر ان لم يكن من علوقها قاطع طريق أي ان لم يكن في رحمها مانع والعلوق بضم العين واللام الحمل فعلى العاقل كسب المحبة الروحانية مثنوى ﴿هر كجا دو كس بمهرى يا بكين * جمع آيد ثالثى زايد يقين﴾ (المعنى) في كل مكان وزمان يجتمع اثنان بالمحبة أو بالحقد يقينا يتولد ثالث مى ﴿ليك اندر غيب زايد آن صور * چون روى آن سو ببينى در نظر﴾ (المعنى) لكن تلك الصور لا تتولد في عالم الحس بل تتولد في عالم الغيب لما تذهب جانب عالم الغيب ترى تلك الصور في نظرك فان اجتمعا بالمحبة تظهر بهذا السبب صورة روحانية وثمر معنوى وان اجتمعا بالعداوة تظهر ما يناسب فاذا ذهبت الى عالم الغيب تنظرهما في الدنيا والآخرة مى ﴿آن نتايج كز قرانات تو زاد * هين مكرد ازهر قرينى زود شاد﴾ (المعنى) وتلك النتائج في الآخرة تظهر لك من أصحابك وقرنائك فتيقظ من كل قرين لك وعلى الفور لا تكن دائرا وراجعا مسرورا لاحتمال ان ذلك القرين يكون لك ضررا محضا كصاحبة الشيخ الناقص فانه لا يتولد منه الا الضلال لانك بسبب نقصان فهمك لم تفت صحبته جالبة القرب والوصال وموجبة مشاهدة الجمال مى ﴿منتظر مى باش آن ميقات را * صدق دان الحاق ذريات را﴾ (المعنى) بل انتظر ذلك الميقات واعلم صدق ان تلك الذريات ملحقة بآبائها مثنوى ﴿كز عمل زاييده اند وازعلل * هر يكى را صورت ونطق وطلل﴾ (المعنى) لان تلك الذريات المعنوية تولدت من العمل والاسباب والعلل وفي كل واحد من تلك الذريات صورة ونطق وطلل والطلل أثر البناء كانه يقول اذا ذهبت لعالم الغيب ترى الصور الروحانية والنتائج المعنوية وتلك النتائج المعنوية تولدت من مقارنة أعمالك لبعضها اياك من كل قرين مصاحب لك ان تنسر به حالا أو ترجع عنه لان نتيجته وأثره لا يظهر على الفور وانتظر ابقات وأوقات تلك النتائج واعلم ان الحاق الذريات بآبائها صدق ولا تخلف لان الله تعالى يقول في سورة الطور (والذين آمنوا) مبتدأ (واتبعناهم) معطوف على آمنوا (ذرياتهم) الصغار والكبار (بايمان) من الكبار ومن الآباء في الصغار والخبر (ألحقنا بهم ذرياتهم) المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء باجتماع الاولاد اليهم (وما ألتناهم) بفتح اللام

وكرمها نقصناهم (من عملهم من) زائدة (شئ) يزاد فى عمل الاولاد انتهى جلالين قال نجم الدين فى الا نقمى والذين آمنوا بهذا الحديث فى طلب الحق تعالى من القلب والروح واتبعتهم ذريتهم من النفس وصفاتها بايمان بهذا الحديث ألحقنا بهم ذرياتهم وان لم يكونوا مستعدين وما نقص من جزيل عمل القلب والروح من شئ انتهى فان نتائج الاعمال وآثار الاحوال من خير وشر كالاولاد فكما أن الحاق الاولاد بآبائها فى القيامة صدق كذا الحاق جزاء الاعمال ونتائجها بالاعمال صدق فان لكل منها أثرا مناسبا من صورة ونطق وبيان وليست فى عالم الغيب بلا أثر ولا نطق مى ﴿نكتشان در مى رسد زان خوش حجال * كاى زما غافل هلا زوتر تعال﴾ (حجال) جمع حجلة والحجلة البيت والاعمال الحسنة عروس فبيوت العرائس هى الارائك الغيبية (المعنى) نتائج الاعمال الحسنة كالعرائس المعنوية وأصواتها تأتى وتصل من الارائك والحجال الحسنة يا من أنت غافل عنا هلا بمعنى تيقظ وعجالة تعال مى ﴿منتظر در غيب جان مرد و زن * مول مولت چيست زوتر گام زن﴾ (المعنى) روح الرجل والمرأة فى عالم الغيب منتظرة فقول مولت ما يكون بمعنى توقفك وانتظارك ما يكون على الفور اضرب قدما بمعنى اسرع عجالة لان اللازم هو ذلك العالم وفى هذا العالم ليس لك الا الضرر فعلى العاقل تدارك الامور الاخروية والترك والفراغ من الامور الدنيوية فان الاشتغال بالامور الدنيوية يبعثنا الى التوقف والانتظار فاسرع لجانب الآخرة بكثرة الاعمال الصالحة ولكن اذا كانت الاعمال فى الدنيا قبيحة فنتائجها تنادى بلسان الغيب يا أهل المعصية ويا متبع الضلالة اذا أتيت لجانب الغيب ترى سوء حالك وتنظر لفسادك وتندم على ما فعلت ولهذا رجع الى القصة فأخبر عن نتائج معصية الامير المرسل من جانب خليفة مصر فقال مى ﴿راه كم كرد او از آن صبح دروغ * چون مگس افتاد اندر ديگ دوغ﴾ (المعنى) وذلك الامير غيب الطريق بسبب الصبح الكاذب لان الجارية كان له وصالها بمثابة الصبح الكاذب فانه كان مغرورا بوصالها فلما رأى ضياء غيب طريقه ووقع عليها كوقوع الذباب على اللبن الحامض فلما أتى عقله الى رأسه ندم ولهذا قال ﴿پشيمان شدن آن سر لشكر از آن خيانت كه كرد و سوگند دادن او آن كنيزك را كه با خليفه باز نگويد آنچه رفته است﴾ هذا فى بيان ندم الامير الجسور على خيانته التى فعلها بالجارية وفى بيان تحليفه الجارية بان لا تقول بعد للخليفة ما جرى بينهما مى ﴿چند روزى هم بر آن بد بعد از آن * شد پشيمان او از آن جرم گران﴾ (المعنى) وذلك البهلوان أمير الجيش كان على ذلك الكار أياما بعد ذلك صار ندمانا من ذلك الجرم الثقيل مى ﴿داد سوگندش كه اى خورشيد رو * با خليفه زين چه شد رمزى مگو﴾ (المعنى) فأعطى الجارية يمينا وقال يا من وجهها كالشمس ذلك الذى وقع لا تعطى الخليفة منه رمزا ولا تقولى منه حرفا مى ﴿چون بديد او را خليفه مست گشت *

پس زمام افتاد او را نيز از مشت ﴾ (المعنى) لما ان الخليفة رأى الجارية صار سكرانا ووقع
طشت الخليفة من السطح وظهرت الاسرار الخفية مى ﴿ ديد صد چندانكه وصفش كرده
بود ✽ كى بود خود ديد مانند شنود ﴾ (المعنى) وفى الحقيقة رأى الجارية مقدار مائة مرة من
وصف الغماز والذى رأى متى يكون مثل الذى سمع ولما كان المراد من القصة بيان الاسرار
والمعارف فسلطان مصر باستماعه أوصاف الجاريه ثم رؤيته لها أوجب له السكر فكيف
بالسالك اذا سمع أوصاف الله وعشقه ولم يحصل له التجلى اذا تجلى الله عليه واستغرق فى انوار الله
لاى شئ لا يغيب نفسه بالكلية مى ﴿ وصف تصوير است بهر چشم هوش ✽ صورت آن چشم
دادنى آن گوش ﴾ (المعنى) ذكر الوصف لاجل عين العقل تصوير واعلم ان الصورة لائقة العين
ولا تعلم انها لائقة الاذن (الحاصل) ذلك الامير الجسور أتى بالجارية لمصر وأوصلها لحضور الخليفة
فلما رأى حسنها أوجبا لها سكر فوقع من سطحه طشته أى ظهر عشقه وحار عقله فان وقوع
الطشت من السطح كناية عن الظهور والفضاحة وهو من ضروب الامثال لما رأى الخليفة
خدها الوردى رأى انها زائدة عن التوصيف مائة مرة وفى الحقيقة ليس الخبر كالعيان
والرسول صلى الله عليه وسلم قال ليس الخبر كالمعاينة واذا وصف أحد أحدا فى غيابه فوصفه
لاجل عين العقل تصوير فان عين العقل تتعقل ذلك الموصوف وتدركه بالهيئة ولكن صورته
الجميلة حصة العين ولا تعلم ولا حصة للاذن منها اذا الظهر المقصود عيانا بطل الخبر والبيان
مى ﴿ كرد مردى از سخن دانى سؤال ✽ حق وباطل چيست اى نيكو مقال ﴾ (المعنى) فعل
رجل من عالم سؤالا الحق والباطل ما يكون يا حسن المقال أى ميز لى بينهما مى ﴿ گوش را
بگرفت وگفت اين باطل است ✽ چشم حق است ويقينش حاصل است ﴾ (المعنى) ذلك العالم
مسك أذنه أى اسمعه وقال هذا باطل ولكن العين حق واليقين لها حاصل لانه بالسماع لا يتيسر
الخلاص من الشك وفى المشاهدة اليقين مقرر مثنوى ﴿ آن بنسبت باطل آمد پيش اين ✽
نسبتست اغلب سخنها اى امين ﴾ (المعنى) وذلك أى باطل قدام هذا بالنسبة يا أمين اغلب
واكثر الاقوال بالنسبة للاذن تظهر مخالفة وبالنسبة للنظر تظهر صحيحة وفى بعض المواضع
السماع أولى من البصر مثنوى ﴿ ز آفتاب ار كرد خفاش احتجاب ✽ نيست محجوب از خيال
آفتاب ﴾ (المعنى) وان كان الوطواط محتجبا من الشمس فليس محجوبا عن خيال الشمس
مى ﴿ خوف اورا خود خيالى مى دهد ✽ آن خيالش سوى ظلمت مى كشد ﴾ (المعنى) والخوف
نفسه يعطى للخفاش خيالا وذلك الخيال يسحب الخفاش لجانب الظلمة مى ﴿ آن خيال
نور مى ترساندش ✽ بر شب ظلمات مى چفساندش ﴾ (المعنى) وذلك النور يخوف ذلك
الخفاش ويلصقه على الليل الظلماتى مى ﴿ از خيال دشمن وتصوير اوست ✽ كه تورا
چفسيده بريار ودوست ﴾ (المعنى) ومن خيال العدو ومن تصويره بأنك التصقت على صديقك

ويحيك كأنه يقول يقع بالنسبة لكثير من الناس بأن يقولوا الخفاش احجب من الشمس ولو احجب ولكن من خيال الشمس أيضا لم يكن محجوبا الا احجابه من خوف شعشعة الشمس وخوفه يعطي لخوفه خيالا وياهذا أنت اذا لم تقابل الشمس ولم تطق شعاعها فيريك خيالها في الوهم ويحيك جانب الظلمة فيخوفك نور خيالها ولهذا تلتصق بظلمة الليل وهذا امثال من كان أعمى البصيرة المعرض عن الحق الفار لظلمة النفس والملتصق بأهل الصورة ولهذا قال في حق المستعد الجذمي ﴿موسيا كشفت لمع بركه فراشت * آن مخيل تاب تحقيقت نداشت﴾ (المعنى) ياموسى من شعلة لمع كشفك التجلي ضرب على الجبل وعلا وذاك المخيل لم يصل لتحقيقك لماقة فأراد بالمخيل صاحب الخيالات من أهل الظاهر وبموسى من كان في كل عصر على قلب موسى وقدمه من أصحاب الكشف والشهود فان الله لما تجلى لموسى وقع له كشف الحجاب ولمعت أنوار الكشف والتجلي على جبل الطور ولتحقيقه لم يطق فرعون ومن تبعه من أهل الوهم والخيال كذا موسى كل عصر اذا رأى لمع كشفه وشهوده راميا شعاعه على العالم أصحاب الوهم والخيال لا يطيقون تحقيقه كأنه يخاطب أصحاب الشهود ويقول ياموسى الوقت لمع الكشف والعيان الكائن لك من جانب الحق علا على الاكوان ولكن لم يطقه فرعون السيرة ولهذا لا يتابعك ولا ينقاد لك مي ﴿هين مشو غره بدان كه قابلي * مر خيال آن را وزين ره واصلي﴾ (المعنى) تيقظ ولا تغتر بذاك الذي أنت قابله قابل لخياله ومن طريق هذا الخيال واصل تخيل فانه لا اعتبار للخيال والاستعداد بل الاعتبار للتحقيق والتحمل لتجلي الجمال مثنوي ﴿از خيال حرب نم راسيد كس * لا شجاعة قبل حرب اين دان و بس﴾ (المعنى) لانه ماخاف أحد من خيال الحرب واعلم انه لا شجاعة قبل حرب كأنه يقول تيقظ فان معرفة الله وتحقيق الكامل والاستعداد والقابلية لا تظنها مثلك فان الوصول الى الله تعالى بعد مرتبة الخيال فان بين مرتبة الخيال والعيان بعدا زائدا ألم تنظر انه لا خوف لا حد من خيال الحرب والشجاعة تثبت بعد الحرب مي ﴿بر خيال حرب حيز اندر فكر * مي كند چون رستمان صد كر و فر﴾ (المعنى) المأبون على خيال الحرب في افكار يفعل مثل رستمان الزمان مائة كر وفر ويظن انه بمجرد التخيل والتفكر شجيع فيضرب التقول على الحاضرين مثلا مي ﴿نقش رستم كان بحمامي بود * قرن حملة فكر هر خامي بود﴾ (المعنى) نقش رستم اذا كان في حمام يكون قرن حملة فكر كل ني قرن بكسر القاف يقال لمن يكون في الشجاعة كفؤا كأنه يقول اذا كان في مجلس أحد على خيال القتال والمحاربة في المكر والفر كرستم الزمان ظانا انه شجيع يتقول على الحاضرين فهو كنقش رستم المكتوب في الحمام فهو مماثل لحملة كل ني ومثل لشجاعة خيالا نه فبين متخيل الحرب ورائيه بعد كثير مي ﴿اين خيال سمع چون مبصر شود * حيز چه بود رستمي مضطر شود﴾ (المعنى) وهذا خيال السمع لما يكون مبصرا المأبون يكون

رستم مضطرا ومضطر بالان القوى عاجز عن حرب رستم فكيف بالمخنث اذا عاين الحرب
عجز واضطرب لانه ورد فى الحديث الشريف ليس الخبر كالمعاينة ان الله تعالى أخبر موسى بما
صنع قومه فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الالواح فانكسرت رواه أحمد والطبرانى فى
الاوسط عن ابن عباس م ى ﴿جهد كن كز كوش در چشمت رود * آنچه كان باطل بدست
او حق شود﴾ (المعنى) لما كان الاعتبار للنظر لا للسمع فاجهد واسع ليذهب من الاذن
لعينك لتخوض من الخيال وتصل لمرتبة المشاهدة وذلك الذى كان باطلا يكون حقا مثنوى
﴿زان سپس كوشت شود هم طبع چشم * كوهرى كردد دو كوش هم چو پشم﴾ (المعنى)
من بعد ذلك تكون أذنك أيضا على طبع العين وأذنك التى هى مثل الپشم تكون جوهرا
لطيفا ذا قيمة م ى ﴿بلكه جمله تن چو آيينه شود * جمله چشم و كوهر سينه شود﴾ (المعنى)
بل يكون جملة البدن كالمرآة ويكون جملة بدنك بصرا وصدرا مجوهرا فتخوض من الجسمانية
والنفسانية والبشرية وتصل للروحانية والملكية ولم يبق فيك مانع للمشاهدة م ى ﴿كوش
انكيزد خيال و آن خيال * هست دلاله وصال آن جمال﴾ (المعنى) الاذن اذا استمعت
خبرا تحرك الخيال وذلك الخيال دلالة على جمال الوصال م ى ﴿جهد كن تا اين خيال
افزون شود * تا دلاله رهبر مجنون شود﴾ (المعنى) فاذا كان الخيال وسيلة للوصال فاجهد
واسع حتى يكون يوما فيوما مزدادا وحتى تكون الدلالة للمجنون دليلا والدلالة فى الاصل المرأة
التى تدل الزوج على الزوجة وهنا بمعنى الدليل فيا طالب الحق اجتهد حتى ان الخيال الحاصل
من الاخبار الالهية يكون مزدادا فى قلبك وحتى تلك الدلالة وهى الخيال تكون دليلا للمجنون
الى ليلى الحقيقى وتجذبك الى حضرة المحبوب تشاهد المحبوب الحقيقى فى ذلك الحين
وتكون من الخيال الذى استمعته والفكر الذى تصورته واجدا لمراتب كثيرة كما ان الخليفة
التصوير الذى استمعه وتصوره فى المحبوب المجازى رآه مزدادا مراتب كثيرة وغفل عن
المحبوب الحقيقى وعشق ذلك النقش الذى لا وفاء له م ى ﴿آن خليفه كول هم يكچند نيز *
ريش كاوى كرد خوش با آن كنيز﴾ (المعنى) وذلك الخليفة المجنون أيضا زمانا كان حسنا
لتلك الجارية وفعل معها ريش كاوى أى لحية ثور او لحية بقرة أى كان مشغولا بها بسبب
شهوته وتابعا لها لان العجم يقولون لمن تبع شيئا ريش كاو وهذا حال من حصل له من سلطنة
الدنيا ذوق كان بمثابة الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا م ى ﴿ملك را تو ملك غرب و شرق كير * چون
نمى ماند تو آنرا برق كير﴾ (المعنى) يا مغرور الملك المجازى افرض ان الملك ملك الغرب والشرق
مسخر لك لما لا يكون ذلك باقيا افرضه وعده برقا م ى ﴿مملكت كان مى نماند جاودان * اى
دلت خفته تو آنرا خواب دان﴾ (المعنى) وتلك المملكة والسلطنة التى لا تبقى مؤبدة يا من قلبك
نائم وأنت عن الآخرة غافل اعلم ان الملك المجازى رؤيا نوم وحلم نائم م ى ﴿تا چه خواهى كرد آن

بادبروت * كه بكيرد همچو جلادى كاوت ﴿ (المعنى) عجب أى شئ تريد فعله بهذه الضرطة وهى السكبر والغرور وماذاك السكبر والغرور مثل جلاد يمسك انك من حلقومك مثنوى ﴿ هم درين عالم بدانكه مأمنيست * ازمنافق كم شنو كوگفتنيست ﴿ (المعنى) أيضا اعلم ان فى هذا العالم مأمنا الملتجئ اليه لا يعدمن تموج الدنيا ضررا كان الآخرة لأهل الايمان مأمن لا يكون هناك على أهل الايمان خوف العذاب وذاك المأمن فى الدنيا الخلوة والعزلة والقناعة لا تسمع من المنافق المنكر بأنه قال ذاك لا يوجد أى عالم الآخرة على ان بادبروت بمعنى الضرطة الشارب مركبة من باد وهو الهواء وبروت وهو الشارب كنى بقوله بادبروت عن الهواء أى لا تسمعه أى قول المأمن فى الدنيا موجود من المنافق لان المنافق منكر له كانه يقول يا أمير الملك المجازى افرض ان ما ملكته قدر ما بين المشرق والمغرب فاذا كان زائلا وفانيا امسكه كالبرق الخاطف والريح العاصف فيا غافل الملك الذى لا يبقى اهله كنوم القفلة فاذا توجهت لعالم الآخرة فما تريد أن تفعل فانه آخر الامر يمسك من حلقومك كالجلاد فاذا أردت الخلاص من عذاب الله فان فى هذا العالم مأمنا فى العزلة عن الناس مع كثرة الطاعات ولهذا ينادون كل يوم على المأذنة خمس مرات حى على الفلاح أى تعالوا الى فلاحكم من عذاب الله فان قبل الموت كيف تكون الطاعة مأمنا فقائل هذا منافق لا تسمعه ﴿ حجت منكران بعث أكبر وأحوال آخرت وضعف حجت ايشان زيراحجت ايشان بدين بازمى كردد كه جزاين نمى بينيم ﴿ هذا فى بيان حجة منكر البعث الاكبر وأحوال الآخرة وضعف حجتهم لان حجتهم تكون راجعة الى قولهم انا لانرى غير هذا العالم ولا يتركون العناد قاتلهم الله

مى ﴿ حجتش اينست كويد هردمى * كر بدى چيزى دكرمن ديدمى ﴿ (المعنى) حجة منكر البعث هى انه يقول فى كل نفس لو كان غير هذا العالم شئ أنا كنت أراه مى ﴿ كرنبيند كودكى أحوال عقل * عاقلى هركز كند از عقل نقل ﴿ (المعنى) وان لم ير طفل أحوال العقل ولم يكن له اطلاع على حقيقتها أينتقل العاقل أصلا عن العقل أى لا ينتقل ولا يقدر على التكلم من الهوس كالغبى مى ﴿ ورنبيند عاقلى احوال عشق * كم نكردد ماه نيكو فال عشق ﴿ (المعنى) وان لم ير أيضا عاقل أحوال العشق لا يكون قمر العقل الحسن ضائعا كأنه يقول أقوى دلائل منكر البعث قوله لو كان شئ غير هذا العالم رأيته أيضا أنا ويقول فاذا لم أشاهد غير هذا العالم فلا عالم غيره فلا يلزم من عدم رؤيته عدم رؤية الغير ولا عدم وجود عالم الآخرة لانه ان لم ير الطفل غير البالغ أحوال الرجال البالغين العاقلين لا يلزم أن يرجع عاقل من العقل أصلا ولا ينتقل عنه كذلك ان لم ير عاقل أحوال العشق لا يكون قمر العشق فى غاية حسن ناقصا ومن عدم معرفة العاقل أحوال العشق لا يلزم عدم وجود العشق فعلى هذا لا يلزم من عدم رؤية منكر البعث والقيامة أن لا تكون القيامة موجودة مى ﴿ حسن

يوسف

يوسف ديدهٔ اخوان نديد * از دل يعقوب كى شد نا پديد ﴾ (المعنى) مثلا حسن يوسف عليه السلام لم تره عين اخوته ولكن متى كان مختفيا عن قلب يعقوب فعدم رؤية الاخوة لا يستلزم عدم الحسن ولا غيبوبة حسن يوسف عن قلب يعقوب كذا أحوال الآخرة اذا أنكرها منكر البعث لا يلزم أن لا يكون ولا يلزم غيبوبتها عن قلوب المؤمنين كذا مثنوى ﴿ مر عصارا چشم موسى چوب ديد * چشم غيبى افعى وآشوب ديد ﴾ (المعنى) عين موسى عليه السلام قبل مشاهدتها للعصا ثعبانا رآها كالغير عصا مع انه نبي مرسل لانه لا أحد يقدر على رؤية حقائق الاشياء الا الله تعالى ولهذا قال عليه السلام اللهم أرنا الاشياء كما هي ولكن عين الغيب رأت تلك العصا أفعى مضطربة كما أخبر ربنا بقوله وما تلك بيمينك يا موسى فأجاب هي عصاى ولم يقل هي ثعبان لعدم علمه قال الله تعالى له ألقها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى مثنوى ﴿ چشم سر با چشم سر در جنگ بود * غالب آمد چشم سر حجت نمود ﴾ (المعنى) ولكن أول الامر كانت عين الرأس مقاصمة مع عين السر فاقبة الامر أتت عين السر غالبة وغلبت منها عين الرأس ومثال آخر مثنوى ﴿ چشم موسى دست خود را دست ديد * پيش چشم غيب نورى بد بديد ﴾ (المعنى) أيضا أول الامر رأت عين موسى عليه السلام يدا ذاتها كسائر أيدى الخلق لكن قدام عين الغيب كانت يدا بيضاء ونورا ظاهرا ولاظهار هذا السر قال الله تعالى في سورة الشعراء ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد در كمال * پيش هر محروم باشد چون خيال ﴾ (المعنى) هذا الكلام في الكمال الالهي لا يصل نهايته ويكون عند كل محروم كالخيال مثنوى ﴿ چون حقيقت پيش او فرج وگلوست * كم بيان كن پيش او اسرار دوست ﴾ (المعنى) لما كان قدام ذاك منكر البعث المحروم الاعمى الحقيقة فرج وحلقوم أي شهوة وما كل لا غير لا تبين قدامه أسرار الحبيب الصديق المعشوق ولكن مثنوى ﴿ پيش ما فرج وگلو باشد خيال * لا جرم هر دم نمايد جان جمال ﴾ (المعنى) عندنا الفرج والحلقوم خيال ومن هذا السبب في كل نفس الروح ترى جمالا يعني لما كان تجلى الرحمن لعاشقه ولجميع الموجودات بمثابة الروح والحياة كانوا برآء من النفسانية والجسمانية واصلين لمرتبة الروحانية فأراد بالروح الحق تعالى فان حياة الارواح منه تعالى مثنوى ﴿ هر كه را فرج وگلو آيين وخوست * آن لكم دينكم ولى دين بهر اوست ﴾ (المعنى) كل من كان له الفرج والحلقوم عادة وطبيعة هذه الآية الكريمة منه ومنها وهي (لكم دينكم) الشرك (ولى دين) الاسلام لاجله وهذا قبل الاسلام قال نجم الدين لكم دينكم في عبادتكم الجبل الباطل ولى دين في عبادة الملك الحق العادل وهذا مقام المهادنة بينه في حزب الرحمن وهو القوى القلبية فاذا بلغ السالك مبلغ الرجال وتم له أمر السلوك وظهر له أصحاب الالهامات وطلعت رايات السكينة من مدينة رسول الخاطر الحق ينسخ حكم هذه

المهادنة بالامر الصادر عن الحضرة الالوهية فاقتلوهم حيث ثقفتموهم اما في براري القالب أو في صحاري النفس أو في حرم الصدر أو في كعبة القلب (الحاصل) كل من كان عادته وطبيعته الفرج والحلقوم لكم دينكم ولي دين لاجله فانك مهما أتيته بدلائل واضحة وبراهين قاطعة ليعلم أسرار الحقيقة ويذوق الاذواق اللدنية يعرض عنك ويثبت مذهبه ويقول لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لاحجة بيننا وبينكم مى ﴿باچنان انكار كوته كن سخن * احمدا كم كوى باگبر كهن﴾ (المعنى) مع كذا منكر أي صاحب انكار قصر الكلام ويامن أنت مجبول على السيرة الاحمدية والخصلة المحمدية من الورثاء لاتقل للكافر الازلي كلاما فانه لا ينفعه النصح ﴿آمدن خليفه نزد آن خوب روى براى جماع﴾ هذا في بيان مجيء الخليفة عند صاحب ذلك الوجه الحسن لاجل الجماع مى ﴿آن خليفه كرد راى اجتماع * سوى آن زن رفت از بهر جماع﴾ (المعنى) ذلك الخليفة وهو سلطان مصر رأى وتفكر الاجتماع مع تلك الجارية فأتى جانبها لاجل الجماع شوى ﴿ذكر او كرد وذكر برپاى كرد * قصد خفت وخيز مهر افزاى كرد﴾ (المعنى) فعل ذكرها بكسر الذال المعجمة بمعنى تذكرها ولاجل الجماع معها أقام ذكره أي هيأه وتلك الجارية مزيدة المحبة قصد معها النوم والقيام مى ﴿چون ميان پاى آن خاتون نشست * پس قضا آمد ره عيشش ببست﴾ (المعنى) لما ان الخليفة قعد وسط رجلها أي بين رجليها بعده أي القضاء الالهي وربط طريق ذوقه وذلك مى ﴿خشت خشت موش در كوشش رسيد * خفت كيرش شهوتش كلى رميد﴾ (المعنى) وصل لاذنه أي الخليفة خشخشة خشيش الفارة والخشخشة صوت السلاح وفي الحال نام ذكره وذهبت شهوته مى ﴿وهم آن كز مار باشد اين صرير * كه همى جنبد بتندى اين حصير﴾ (المعنى) وكان وهم ذلك الخليفة من هذا الصرير وهو أن لا يكون صرير الحية التي تحرك بعنف من هذا الحصير وبهذا الوهم لم يكن قادرا على الجماع فلما رأت منه المحبوبة هذا الحال وكانت رأت من أمير العسكر المرسل الى سلطان الموصل ذلك الحال وهو عدم زوال الانتشار بعد قتل الاسد تعجبت أشد التعجب ولهذا أشار فقال ﴿خنده كرفتن آن كنيزك را از ضعف شهوت خليفه وقوت شهوت آن امير وفهم كردن خليفه از بسيارئ خندهٔ آن كنيزك﴾ هذا في بيان حصول الضحك الضروري لتلك الجارية من ضعف شهوة الخليفة ومن قوة شهوة ذلك الامير وفهم ذلك الحال الخليفة من كثرة ضحك الجارية مى ﴿زن بديد آن سستئ او از شكفت * آمد اندر قهقهه خندش كرفت﴾ (المعنى) الجارية من ضعف ورخاوة الخليفة ومن تعجبها أتى بها الى القهقهة ومسكها الضحك والسبب مى ﴿يادش آمد مردئ آن پهلوان * كه بكشت او شير واندامش چنان﴾ (المعنى) أتى لخاطرها رجولية ذلك الامير البهلوان فانه قتل السبع وكان اندامه أي ذكره قائما كما كان أولا كما علمت من قصته مى ﴿غالب آمد خندهٔ زن شد دراز *﴾

جهدمی کرد و ونمی شد لب فراز ﴿ (المعنى) أي ضحك المرأة غالبا وكان كثيرا وطو بلا وارادت واجتهدت في دفع الضحك واخفائه ولكن من ضحكها لم تكن شفتها فرازا أي مربوطة ومجتمعة شفتها الثانية بل كانت عنها سامرة وة فعني فراز هنا بمعنى مربوطة مى ﴿ گفت مى خنديد همچون بنكيان ۞ غالب آمد خنده مرسودوزيان ﴿ (المعنى) وفي ذلك الحين ضحكت كثيرا كثار بين الحشيش من غير اختيار والضحك أي غالبا على الفائدة والضرر وهما الافكار مى ﴿ هرچه انديشيد خنده مى فزود ۞ همچو بند سيل تا كاهان كشود ﴿ المعنى) وكل ما افتكرته زادها ضحكا كربالة السيل اذا فتح بغتة فلم يمكن ضبطه ودفعه مثنوى ﴿ گريه وخنده غم وشادى دل ۞ هريكى را معدنى دان مستقل ﴿ (المعنى) البكاء والضحك وغم وسرور القلب اعلم ان لكل حالة منها معدن مستقل فمحل البكاء العين ومنبعه القلب ومحل ومنبع السرور الكبد الاحمر ومنبع الغم الكبد الاسود ولكل واحد من المذكورات مخزن ولهذا قال مى ﴿ هر يكى را مخزنى مفتاح آن ۞ اى برادر در كف فتاح دان ﴿ (المعنى) ولكل واحد مخزن لكن يا أخي اعلم ان مفتاحه بيد قدرة الفتاح تظهر الحالة من أي نوع كانت فتغلب على قلب الانسان فلا يقدر على دفعها مى ﴿ هيچ ساكن مى نشد آن خنده زو ۞ پس خليفه طيره كشت وتندخو ﴿ المعنى) وذلك الضحك من تلك الجارية لم يسكن أبدا لانه ليس في حكمها فلما رأى الخليفة ضحكها الخارج عن الارادة تطيرا وغضبانا بوجه مى ﴿ زود شمشير ازغلافش بركشيد ۞ گفت سرخنده وا گوای پليد ﴿ (المعنى) في الحال أخرج السيف من غلافه وقال لها يا بليدة قولى سر الضحك وبيني حقيقة القهقهة مثنوى ﴿ دردلم زين خنده ظنى اوفتاد ۞ راستى كو عشوه منتوانيم داد ﴿ (المعنى) لانه وقع في قلبي من الضحك نوع ظن قولى صدقا ولا تقدري أن تعطيني عشوة بكسر العين أي خدعة على تقدير مرا عشوه دادن مى ﴿ ورخلاف راستى بفريبيم ۞ يابهانه چرب آرى توبدم ﴿ المعنى) وان غريتبني بخلاف الصواب أوأتيتيني بحجة بادم أي بالوقت أو النفس الچرب بفتح الجيم الفارسية بمعنى الحلو كانه يقول أوتأتيني في الوقت بحجة حلوة أوتأتيني في النفس بحجة حلوة وكنى بالحجة الحلوة عن التزوير ولقلقة اللسان مى ﴿ من بدانم دردل من روشنيست ۞ بايدت گفتن هر آنچه گفتنيست ﴿ (المعنى) أنا أعلم لانه في قلبي ظاهر ما للانق بك التكلم بكل شئ يقال و يلزم و يليق قوله مى ﴿ دردل شاهان تو ماهى دان سطبر ۞ گرچه گه گه شد زغفلت زير ابر ﴿ (سطبر) بمعنى عظيم ونوراني (گه گه) مخفف من گاه گاه (المعنى) اعلى ان في قلوب السلاطين قمرا عظيما ونورانيا ولو كان تارة ذلك القمر من الغفلة يكون تحت السحاب ذاهبا على قرى أرباب الدول ماهم ون مثنوى ﴿ بك چراغى هست دردل وقت گشت ۞ وقت خشم وحرص آيدزير طشت ﴿ (المعنى) وقت الكشت أي الرأي والتدبير والمشاورة في الامور والمراجعة في قلوب السلاطين مصباح

مظلم و وقت الغضب والحرص يأتى ذالك المصباح تحت الطشت ويختفى وذالك المصباح نور الفراسة فانه يختفى تحت طشت الغضب والطشت بالشين المعجمة فارسى معرب به طست بالسين المهملة اناء من نحاس مى ﴿ آن فراست این زمان يار منست * كر نكو يى آنچه حق گفتنست ﴾ (المعنى) وتلك الفراسة فى هذا الزمان لى مقارنة وان لم تقولى ذالك الكلام الذى قوله حق وصدق مى ﴿ من بدين شمشير برم كردنت * سود نبود خود بهانه كردنت ﴾ (المعنى) اضرب انا عنقك بهذا السيف وفعلك التعلل لا يفيدك شيئا مى ﴿ ور بكويى راست آزادت كنم * حق يزدان نشكنم شادت كنم ﴾ (المعنى) وان قلت الصحيح اعتقك والله لا اكسرك واسرك مى ﴿ هفت مصحف آن زمان برهم نهاد * خورد سوكند وچنين تقرير داد ﴾ (المعنى) ولاجل تيقن الجارية واعتقادها وضع سبعة مصاحف واحدا على واحد و وضع يده عليها وحلف وهكذا اعطى تقريرا وتعداد المصاحف باعتبار الوجوه السبعة ﴿ فاش كردن كنيزك آن رازرا با خليفه از خوف شمشير وابرام خليفه كه راست كو سبب اين خنده را وكرنه بكشمت ﴾ هذا فى بيان افشاء الجارية السر للخليفة من خوف السيف والقتل وابرامه لها قائلا لها قولى سبب هذا الضحك والا اقتلك بهذا السيف الذى تنظرى اليه وقول الجارية له كل ما وقع مى ﴿ زن چو عاجز شد بكفت احوال را * مردى آن رستم صد زال را ﴾ (المعنى) المرأة لما عجزت قالت الاحوال الواقعة من رجولية وشجاعة ذالك الشجاع الذى هو كانه رستم زال وما وقع بينهما من الجماع مى ﴿ شرح آن كرد لك كه اندر راه بود * يك بيك با آن خليفه وانمود ﴾ (المعنى) وارت للخليفة شرح تلك الخلوة الواقعة فى الطريق واحدا واحدا عيانا مى ﴿ شير كشتن سوى خيمه آمدن * وآن ذكر قائم چو شاخ كركدن ﴾ (المعنى) وقتل ذالك الشجيع الاسد ومجيئه جانب الخيمة من هنالك فى تلك الحالة وذكره قائم مثل قرن الكركدن مى ﴿ باز اين سستى اين ناموس كوش * كه فرو مرد از يكى خش خشت موش ﴾ (المعنى) بعد ضعف اذن هذا الناموس من خشت خشت الفأر اى من حركة وتحرك الفار كانه يقول من حركة جزئية من الفار رغى ذكره وكان كالميت الذى لا حركة له فاذن هذا الناموس عبارة عن الفحم الزائد والحالة الرديئة وهى من حركة فار ذهبت قوته ولم يقدر على الجماع ونسب من هذا ضحك الجارية وبهذه المناسبة شرع فى الاسرار فقال مى ﴿ رازها را مى كند حق آشكار * چون بخواهد رست تخم بد مكار ﴾ (المعنى) ولو كان الحق ستار العيوب لكن اذا تعلقت ارادته الشريفة بظهور السر كافشاء الجارية سرها الملك مصر ولهذا قال فى الشطر الثانى لما ان الذى تزرعه يطلب ان ينبت فاياك ان تبذر بذرا قبيحا من الاعمال السيئة فى خلوتك فان الله تعالى يظهره لانه قال وهو معكم و يشهد على هذا قوله تعالى (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ضمائر القلوب فى العقائد والنيات انتهى جلالين وقال نجم الدين يظهر لكل احد فى ذالك اليوم

سرهذا الولد العزيز و يندم على تقصيره في تربيته ولا ينفعه الندم مثلا مثنوى ﴿ آب وابر وآتش واين آفتاب * رازها را مى برارد از تراب ﴾ (المعنى) الماء والسحاب والنار وهذه الشمس المنورة للعالم تأتى بالاسرار على التراب فتنشو منها الاثمار والازهار فتتزين الارض كما تراه في فصل الربيع مى ﴿ اين بهار نوز بعد برك ريز * هست برهان وجود رستخيز ﴾ (المعنى) هذا الربيع الجديد بعد الخزان الذى تتساقط فيه الاوراق وهواى الربيع الجديد دليل وبرهان على وجود القيامة مى ﴿ در بهار آن سرها پيدا شود * هرچه خورد ست اين زمين رسوا شود ﴾ (المعنى) وفي أيام الربيع تظهر جميع الاسرار وعندما الارض كل الذى أكلته يظهر فاذا تحقق ظهور أثر كل عمل وثمر كل بذر اياك أن تزرع بذر عمل قبيح فانه يظهر يوم القيامة فان الله خلق أسبابا بالظهور أسرار الارض منها الماء والمطر والسحاب والحرارة التى هى بمثابة النار والشمس المنورة العالم وجعل ماذكر بعد الخزان ماثر الاوراق قال الله تعالى في سورة الروم (فانظر الى اثر) وفي قراءة آثار (رحمة الله) أى نعمته بالمطر (كيف يحيي الارض بعد موتها) أى يبسها بأن تنبت (ان ذلك المحيي الارض لمحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين في الانفسى فانظر رحمته الخاصة كيف يحيي أرض القلوب بالفيض الالوهى بعد موتها بكثرة الذنوب وتلك الآثار التى تراها هى الله يحيي الموتى من القلب بتجلى صفته المحيي للقلوب الميتة فصيبها مثنوى ﴿ بر دمد آن از دهان وازلبش * تا پديد آرد ضمير ومذهبش ﴾ (المعنى) تظهر الارض ذلك المستور والمدفون فيها وينبت من فمها وشفتها و ينشو حتى تأتى بضميرها وعندها الظهور على ان دمد من دميدن التى هى بمعنى النفخ والانفتاح وهنا بمعنى الظهور يعنى في كل بهار جديد كما يظهر المستور تحت الارض أيضا يوم القيامة يظهر المدفون تحت الارض من الاموات وتظهر أعمالهم و يشهد على هذا قوله تعالى في سورة حم السجدة (حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) ويوم تبلى السرائر وقوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا مى ﴿ سر بيخ هر درخت وخورش * جمله پيدا شود آن بر سرش ﴾ (المعنى) وسر عروق كل شجر وخور رش بفتح الخاء بمعنى ثمره جملته يظهر على رأسها انك فى الشتاء اذا نظرت لها لا تعلم أين ثمرها فاذا تجدد الربيع ظهر على رأسها كذا عمل كل ميت يظهر يوم القيامة والحصة من هذا مى ﴿ هر غمى كزوى تو دل آزرده * از خمارى كه آن را خورده ﴾ (المعنى) من كل غم قلبك ومنها مرك متكدر ومتأذ منه هو من خمار ذلك الشراب الذى شربته فكأنه يقول كما يحصل من شرب الشراب الخمار كذا يحصل من المعاصى الغم والمصيبة والالم والمحنة والنكبة فان طلبت الخلاص من المذكورات اياك ثم اياك من مخالفة المشروعات فكأنه قصد بذكر الشراب الجرم والمعصية مثنوى ﴿ ليك كى دانى كه آن رنج

خمار • اوركدامين مى برآمد آشكار ﴿ (المعنى) لكن متى نعلم أن ذلك الخمار ومن أى
شراب أى ظاهرا فان الالم والتعب والبلاء بأى من زوال النعمة فلا تقدر على تمييزه ومن أى
معصية كان زوال النعمة مى ﴿ اين خمار اشكوفه آن دانه است • او شناسد كاكه و فرزانه
است ﴿ (كاكه) تقديره كه آكاه بمعنى يقظان (وفرزانه) بمعنى عاقل صاحب رأى وحزم
(المعنى) هذا الخمار اشكوفة تلك الحبة أى زهرها ورمعها واستفراغها ونبتها ولو كان سبب
ظهور الحبة الجرم والمعصية لكن يفهم ويدرك هذه الحالة من كان يقظانا عاقلا صاحب رأى
وحزم ولا يحصل الا لمن بلغ رتبة الولاية مى ﴿ شاخ واشكوفه نماند دانه را • نطفه كى ماند تن
مردانه را ﴿ (المعنى) غصن الشجرة وزهرها وثمرها ولو حصل من الحبة لكن لا يشبه الحبة
والنطفة متى تشبه جسد الرجل أى لا تشبه كانه يقول بعض الغموم سببها ظاهر وأكثرها غير
ظاهر لكن هى أى الغموم نتيجة كارك وثمرة فعلك ونتيجة عملك لا تشبه عملك فالغم الحاصل
لك زرعته فى مزرعة الدنيا لكن لا تقدر على فهم ثمره وزهره الا بواسطة عاقل وولى صاحب
انتباه ألم تنظر الى الغصن والزهر لا يشبه الحبة والنطفة لا تشبه الرجولية كذلك جزاء العمل
والعمل لا يشبه العمل بل يأتى جزاؤه بنوع آخر مى ﴿ نيست مانند هيولا با اثر • دانه كى مانده
آمد با شجر ﴿ (المعنى) الهيولا ليست مشابهة للاثر يعنى مادة الشئ ومحله وأصله ليس مشابها
لاثره فالحبة هيولا الشجرة والشجرة أثرها فاضرب شابه لها مع ان الحبة لا تكون مماثلة للشجرة
مثلا مثنوى ﴿ نطفه از نانست كى ماند بنان • مردم از نطفست كى باشد چنان ﴿ (المعنى)
هيولا النطفة من الخبز والطعام والنطفة متى تشبه الخبز والطعام والانسان مادته النطفة
والنطفة ليست مشابهة للانسان ولا الانسان مشابه للنطفة ومتى يكون كالنطفة ومثال آخر مى
﴿ جنى از نارست كى ماند بنار • از بخارست ابر نبود چون بخار ﴿ (المعنى) وكذلك الجنى مادته
الاصلية من النار على نحوى وخلق الجان من مارج من نار ولكن طائفة الجن متى تشبه النار
وكذلك السحاب مادته الاصلية من الابخرة الارضية ولكن السحاب لا يكون مثل البخار مى
﴿ از دم جبريل عيسى شد پديد • كى بصورت مثل او شد يا نديد ﴿ (المعنى) ولو سيدنا عيسى
ظهر من نفس سيدنا جبرائيل لكن سيدنا عيسى فى الصورة متى كان مثل وند ونظير سيدنا
جبرائيل كانه يقول ولو كان سيدنا عيسى مادته وأصله وظهوره من نفخة جبريل عليه السلام
ولكن فى الصورة متى كان مثل ونظير سيدنا جبرائيل أى لم يكن مثل جبرائيل فى الصورة وفى
نسخة وقع موضع مثل اوشد يا نديد همو آن شد يا نديد على ان نديد بمعنى النظير ومثال آخر مى
﴿ آدم از خاكست كى ماند بخاك • هيچ انكورى نمى ماند بتاك ﴿ (كى ماند) بمعنى متى
يشبه (انكور) بمعنى العنب (تاك) بمعنى العيدان المفروشة على الاخشاب الموضوعة
لعريشة العنب (المعنى) سيدنا آدم ولو كان مادته وأصله من التراب لكن متى يشبه التراب

كذا لا يشبه العنب عبدا نه مثنوى ﴿ كى بود دزدى بشكل پاى دار * كى بود طاعت چو خلد پاى دار ﴾ (پاى دار) الاولى بمعنى تحت خشبة الصلب وأسفلها وهى هنا بمعنى الصلب فان الذى يريدون صلبه يأتون به أسفل الخشبة والثانية بمعنى الثابت والباقى (المعنى) متى تكون اللصوصية بشكل الصلب على الخشبة والحال أن اللص يصلبونه بسبب لصوصيته والطاعة متى تكون مثل جنة الخلد الباقية فان نتائج الطاعات الجنات العاليات كأنه لا مشابهة بين الاصول والفروع ولهذا قال مى ﴿ هيچ اصلى نيست مانند اثر * پس ندانى اصل رنج و درد سر ﴾ (المعنى) أبدا لا يكون الاصل مشابها الفرعه وأثره فلهذا لا تعلم أصل مرض و وجع الرأس والمحنة مثنوى ﴿ ليك بى اصلى نباشد اين جزا * بى گناهى كى برنجاند خدا ﴾ (المعنى) لكن اذا وصل لك جزاء لا يكون عبثا بلا أصل ومتى الله تعالى يعذبك بلا حضور متعضرا بلا ذنب لان الله أرحم الراحمين لا يصل منه لعبده وجع وألم من غير ذنب فان لكل وجع أصلا مى ﴿ آنچه اصلست وكشنده آن شى است * گر نمى ماند بوى هم از ويست ﴾ (المعنى) وكل ما كان أصلا يصحب ذلك الشئ ولو كان ذلك الشئ باعتبار الصورة لا يشبه الاصل مع أنه منه باعتبار الحقيقة ولهذا كانت المعصية سببا للعقوبة كما كانت الطاعة واسطة للقربة ولهذا قال مثنوى ﴿ پس بدان رنجت نتيجهٔ زلتيست * آفت اين ضربت از شهوتيست ﴾ (المعنى) فاذا علمت هذه الاحوال فاعلم ان وجعك ومحنتك نتيجة زلة وخطأ وآفة ضربتك هذه الحاصلة لك ومحنتك من الشهوة والمعصية كأنه يقول كل ما أصابك من ضرب ومحنة وآفة يكون من شهوة ومعصية وجرم وزلة مثنوى ﴿ گر ندانى آن گنه را زاعتبار * زود زارى كن طلب كن اغتفار ﴾ (المعنى) وان لم تعلم ذلك الذنب من جهة الاعتبار والعبرة على الفور تضرع الى الله تعالى واطلب المغفرة مى ﴿ سجده كن صد بار مى گوى اى خدا * نيست اين غم غير در خورد و سزا ﴾ (المعنى) اسجد مائة مرة وقل يارب هذا الغم ليس لا ئقا الا لى ولما علمت ان العادة الالهية بنت كل بذر نتيجته وكل عمل جزاء فاعلم ان الذى حصل لك من البلاء والمحنة نتيجة زلة وأثر ذنب والضرب الذى يعطى لك والآفة التى تعرض لك من شهوة نفسانية فان لم تعلم هذا الذنب من جهة الاعتبار فعلاجه التضرع والابتهال وطلب المغفرة ليدفعه عنك مى ﴿ اى تو سبحان پاك از ظلم و ستم * كى دهى بى جرم جان را درد و غم ﴾ (المعنى) يارب أنت سبحان منزه من الظلم والجور أنت بلا جرم ولا ذنب متى تعطى وجعا وغما يعنى ماداما ان العبد لا يذنب لا تحيل عليه الوجع والغم لانك قلت فى كتابك المنزل وما ربك بظلام للعبيد مى ﴿ من معين مى ندانم جرم را * ليك هم جرمى ببايد گرم را ﴾ (المعنى) ولو انى لم أفعل جرما معينا لكن اعلم بهذا على التحقيق ان الگرم بضم الكاف العجمية وهو الغم والغصة جرم مى ﴿ چون بپوشيدى سبب را زاعتبار * دائما آن جرم را پوشيده دار ﴾ (المعنى) يارب لما انك أخفيت سببه من الاعتبار

وستره ولم تفضحه لاعتبره فباستار العيوب ذلك الجرم استره من عين الخلق على الدوام م ى
﴿ كه جزا اظهار جرم من بود * كز سياست دزديم ظاهر شود ﴾ (المعنى) لان اظهاره يكون
جزاء جرمى ومن السياسة تظهر لصوصيتى فعلى هذا يلزم انى اشهر وافضح فى الدنيا والآخرة
فباستار استر عيوبى وفى بقية القصة شرع بقول ﴿ عزم كردن شاه چون واقف شد بر آن خيانت
كه بپوشاند وعفو كند وكنيزك را با او دهد ودانست كه اين فتنه جزاى او بود وظلم او بر صاحب
موصل كه ومن أساء فعليها وان ربك لبالمرصاد وترسيد كه اگر انتقام كند آن انتقام هم بر سر
او فرود آيد چنانكه اين ظلم وطمع بر سرش فرود آمد ﴾ هذا فى بيان عزيمة سلطان مصر لما وقف
على خيانة الرجل الجسور المرسل الى سلطان الموصل من قبله بالجارية وستره لها وفى بيان عفوه
لجرمه واعطائه الجارية لانه علم ان هذه الفتنة والخيانة وهى تصرف المرسل من قبله فى الجارية
كانت جزاء لقصده صاحب الموصل وظلمه له ولاهل الموصل قال الله تعالى فى سورة الجاثية من
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وقال تعالى فى سورة الفجر ان ربك لبالمرصاد قال فى تفسير
الجلالين يرصد أعمال العباد لا يفوته منها شئ ليجازيهم عليها وخاف سلطان مصر ان انتقم من
الامير الجسور أن ينزل الانتقام على رأسه كما ان هذا الظلم والطمع الذى فعله بامير الموصل رأى
جزاءه ونزل على رأسه م ى ﴿ شاه با خود آمد استغفار كرد * ياد جرم وزلت واصرار كرد ﴾
(المعنى) ملك مصر لما سمع من الجارية هذه الكلمات ووقف على الاحوال الواقعة منه انتبه من
غفلته وأتى لنفسه وجمع عقله فى رأسه واستغفر من الخطأ الصادر منه وتذكر جرمه وزلته
واصراره الذى فعله وهذا هو اللائق بسالك طريق الآخرة م ى ﴿ گفت با خود آنچه كردم
با كسان * شد جزاى آن بجان من رسان ﴾ (المعنى) وقال السلطان فى نفسه لنفسه ذلك
الذى فعلته بالناس كان جزاؤه واصلا لروحى م ى ﴿ قصد جفت ديگران كردم زجاه * بر من
آمد آن وافتادم بچاه ﴾ المعنى) من قوة الجاه والمنصب قصدت التسلط على زوج الغير فاتى أثر
ذلك الظلم على ووقعت فى البئر على فحوى الحديث الشريف وهو من حفر بئرا لاخيه وقع فيه
م ى ﴿ من در خانهٔ كسى ديگر زدم * او در خانهٔ مرا زد لاجرم ﴾ (المعنى) أنا ضربت باب بيت
الغير لاجرم ذلك الامير المرسل من قبلى ضرب باب بيتى م ى ﴿ هر كه با اهل كسان شد فسق
جو * اهل خود را دانكه قوادست او ﴾ (المعنى) كل من طلب بأهل الغير الفسق والفجور
اعلم ان ذلك قواد لاهله يعنى من زنى بامرأة الغير فصولا لتى أن يكون قوادا على أهله وطالب
زنا الغير باهله مثنوى ﴿ زانكه مثل آن جزاى آن شود * چون جزاى سيئه مثلش بود ﴾
(المعنى) لان مثلها يكون جزاء لها ولهذا قالوا الجزاء من جنس العمل لما يكون جزاء السيئة
مثلها قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها م ى ﴿ چون سبب كردى كشيدى سوى خويش
* مثل آنرا پس تو ديوثى و بيش ﴾ (المعنى) لما انك أظهرت السبب سحبت مثله لروحك فانت

معرض وأزيد وأرق من المعرض لاني اخترت غصب جارية صاحب الموصل فهو زيت بغيور الامير الموصل من قبلي بالجارية ولهذا أشار فقال مى ﴿غصب كردم ازشه موصل كنيز * غصب كردند ازمن اورا زود نيز﴾ (المعنى) غصبت جارية سلطان الموصل لا جرم على الفور غصبوها منى مى ﴿او كامين من بدى لالاى من * خاينش كرد آن خيانتهاى من﴾ (المعنى) ذلك الامير الجسور الذى هو أمينى ولالاى اى نابى فخيانتى جعلته خائنا يعنى لما خنت سلطان الموصل خانني من كان أمينا ومجربا عندى لان الناس على دين ملوكهم فعلى الملوك أن يتخلقوا باخلاق الله ليليقوا أن يكونوا ظل الله على عباده مى ﴿نيست وقت كين كزارى وانتقام * من بدست خويش كردم كارخام﴾ (المعنى) لما ان ذلك الخطأ ظهر منى فالآن ليس وقت المجازاة والانتقام لانى فعلت بيدى كارا نيا غير معقول فهنا معنى كين كزارى الانتقام مى ﴿كر كشم كينه بران مير وحرم * آن تعدى هم بيايد بر سرم﴾ (المعنى) ان فعلت الآن الانتقام على الامير والحرم وأخذت منهم الثار وظلمتهم وتعديت عليهم لرضاء كل منهم بالآخر ذلك الظلم يعود ويأتى على رأسى عاقبة الامر واراه لا محالة مثنوى ﴿هم چنان كين بلك بيامد درجزا * آزمودم باز نزمايم ورا﴾ (المعنى) كذا هذا الجزاء أتى وجربته بعد لا اجربه لانهم قالوا من جرب المجرب حلت به الندامة مى ﴿درد صاحب موصلم كردن شكست * من نيارم اين دكر را نيز خست﴾ (المعنى) وجع صاحب الموصل كسر رقبتى لا أقدر أيضا على جرح غيره على ان خست بمعنى الجرح وأراد بغيره الامير المرقوم مثنوى ﴿دادمان حق ازمكافات آكهى * كفت ان عدتم به عدنا به﴾ (المعنى) ايقظنا الحق تعالى من جهة المجازاة والمكافاة وقال (عسى ربكم أن يرحمكم) بعد المرة الثانية ان تبتم (وان عدتم) الى الفساد (عدنا) الى العقوبة كذا فى الجلالين فى سورة بنى اسرائيل قال نجم الدين وان عدتم الى الجهل عدنا الى العدل بل الى الفضل وان عدتم الى الندم عدنا الى الكرم وان عدتم الى النسيان عدنا الى الغفران وان عدتم الى الاقدام على العبودية عدنا الى الانعام بالربوبية وان عدتم الى طلب الهداية عدنا الى اختصاصكم بالعناية وان عدتم الى التقربات عدنا الى الجذبات مثنوى ﴿چون فزونى كرد اينجا سود نيست * غير صبر و مرحمت محمود نيست﴾ (المعنى) لما انك فعلت فى هذا المحل تعديا زائدا الانفع فيه بعد فى هذا المحل ليس لك محمود غير الصبر والمرحمة ثم شرع فى الابتهال فقال مثنوى ﴿ربنا انا ظلمنا سهو رفت * رحمتى كن اى رحيمى ات زفت﴾ (المعنى) ربنا انا ظلمنا أنفسنا ووقع منا السهو والخطأ كن لنا رحيما يا أرحم الراحمين فان رحماتك عظيمة وكبيرة مى ﴿عفو كردم توهم ازمن عفو كن * از كناه نو و زلات كهن﴾ (المعنى) يارب أنا فعلت العفو انت أيضا اعف عنى من ذنوبى الجديدة وزلاتى القديمة فانك يا ربى غفار للذنوب وورد الراحمون يرحمهم الرحمن وارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مثنوى ﴿كفت اكنون اى

كنيزك وامكو * اين حضن را كه شنيدم من زتو ﴾ (المعنى) ثم التفت الى الجارية فقال
يا جارية هذا الكلام الذي سمعته منك الآن لا تقوليه بعد أو الآن لا ترجعي الكلام الذي سمعته
منك ولا تقوليه بعد مثنوى ﴿ با اميرت جفت خواهم كردمن * الله الله زين حكايت دم مزن ﴾
(المعنى) انى أطلب أن أجعلك بالامير مزدوجة أنشدك الله أنشدك الله لا تتكلمي بهذه
الحكاية ولا تضربي منها نفسا ولا تنقلي السر لاحد مثنوى ﴿ تا نكردد او زرويم شرمسار *
كو يكى بد كرد ونيكى صد هزار ﴾ (المعنى) حتى ذلك الامير لا يستحيي ويكون من جهتي خجلانا فان
ذلك الامير فعل قباحة وفعل معي مائة معروف وله على خدمات كثيرة مثنوى ﴿ بارها من
امتحانش كرده ام * خود جز از تو بد وبسپرده ام ﴾ (المعنى) وكم مرة امتحنته وجربته وعلى جوار
أحسن منك وسبته ولم تظهر في الجواري خيانة منه بعد تربصهم عنده زمانا كثيرا مى ﴿ در
امانت يافتم او را تمام * اين قضايى بود هم از كرده ام ﴾ (المعنى) وأنا وجدته من جميع الامور
في الامانة تاما وليس فيه من الخيانة شمة فعلمت ان هذه الواقعة قضاء أيضا من أفعالي لاجل
الذي فعلته بسلطان الموصل فكانت خيانة الامير بالجارية في الظاهر منه وفي الحقيقة مني
وهذه الخصلة هي السعادة الكبرى فانه اعترف بسوء صنيعه مع تمام القدرة وسلك طريق السداد
والانصاف فسلم من جميع الآفات مثنوى ﴿ پس بخود خواند آن امير خويش را * كشت در
خود خشم قهر انديش را ﴾ (المعنى) لما ان سلطان مصر الجارية بتعهد دعا أميره الى حضرته
وقتل غضبه الذي هو في نفسه متفكر القهر يعني كان من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
مى ﴿ كرد با او يك بهانه دل پذير * كه شدستم زين كنيزك من نفير ﴾ (المعنى) وذلك سلطان
مصر جعل لذلك الامير الجسور حجة جالبة للقلب قائلا أنا من هذه الجارية صرت متنفرا مثنوى
﴿ زان سبب كز غيرت ورشك كنيز * مادر فرزند دارد صد ازيز ﴾ (المعنى) من ذلك السبب
وهو من غيرة وغبطة هذه الجارية والدة ولدي تمسك مائة از يز أى غليان يعني أم ولدي صارت
من هذه الجارية بلا حضور مضطربة يغلي جوفها كغليان القدر مثنوى ﴿ مادر فرزند را بس
حقهاست * او نه در خورد چنين جور وجفاست ﴾ (المعنى) أم ولدي لها على حقوق
كثيرة وهي أم ولدي لا يليق بها كذا جور وجفا مى ﴿ رشك وغيرت مى برد خون ميخورد *
زين كنيزك سخت تلخى مى برد ﴾ (المعنى) وأم ولدي تأكل دما وتقدم من غيرتها وغبطتها من
هذه الجارية مرارة محكمة زائدة مى ﴿ چون كسى را داد خواهم اين كنيز * پس ترا
اوليترست اين اى عزيز ﴾ (المعنى) لما انى أطلب أن أعطي هذه الجارية لواحد من الناس فأنت
يا عزيز أولى بها مى ﴿ كه تو جانبازى نمودى بهر او * خوش نباشد دادن آن جز بتو ﴾
(المعنى) لانك أرأيت لاجل هذه الجارية هذا المرة ولعبا بروحك ولم تخف على روحك وقاتلت
سلطان الموصل فاذا كان الامر كذا ليس من الانصاف أن نعطيها لغيرك مى ﴿ عقد كردش

بالامیراوراسپرد * کردخشم وحرص را اوخردمرد ﴿(المعنی) وفوض سلطان مصرعذره اللطیف ثم عقدها علی الامیر وسلمها ایاها وجعل سلطان مصرغضبه وحرصه خردمر دأی أزال وقتل حرصه وغضبه وهذاهوالائق بالملوك بأن یجتنبوا الظلم و یعاملوا عباد الله بالانصاف ﴿بیان آنکه نحن قسمنا که یکی راقوت وشهوت خران دهد ویکی را کیاست وقوت انبیا وفرشتگان دهد بیت *سرزهوانافتن ازسرور یست * ترك هوا قوت پیغمبر یست * بیت *تخمهایی که شهوتی نبود *برآن جزقیامتی نبود ﴿هذا فی بیان تلك الآیة التی هی فی سورة الزخرف وهی قوله تعالی (نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیاة الدنیا) فجعلنا بعضهم غنیا و بعضهم فقیرا (ورفعنا بعضهم) بالغنی (فوق بعض درجات لیتخذ بعضهم) الغنی (بعضا) الفقیر (سخریا) مسخراله بالأجرة (ورحمة ربك) ای الجنة (خیرمما یجمعون) فی الدنیا انتهی جلالین قال نجم الدین وذلك فی قسمة المحبة الازلیة بین المحبین ورفعنا بعضهم فی المحبة فوق بعض درجات لیتخذ بعضهم بعضا سخریا کاتخاذ المشایخ المحققین المریدین الصادقین سخریا للتربیة ورحمة ربك من الولایة خیرلاهلها مما یجمعون أهل الدنیا وسیدنا ومولانا یقول یعطی الله لبعض عبیده قوة وشهوة الحمیرو یشغلهم لیلا ونهارا بالاکل والجماع لیحرموا من الطاعات والعبادات و یعطی لبعض عبیده الکیاسة وقوة الانبیاء والملائکة فالاول مرتبة الجسمانیة والثانی مرتبة الروحانیة کاقال الشیخ نظامی ﴿سرزهوانافتن ازسرور یست *ترك هواقوت پیغمبر یست ﴾ والمعنی سلك الرأس أی الاعراض عن الهوی والهوس واجتنابهما من الرجولیة وترك الهوی والهوس قوة النبوة وقال السنائی فی أسرارنامه (تخمهایی که شهوتی نبود *برآن جزقیامتی نبود) (المعنی) فی ذلك البذر الذی لاشهوة فیه یعنی الذی نشأ فی الطاعات والعبادات وکان روحانیا لایکون محصوله منسوبا لغیرالقیامة ولا تظهرالایوم القیامة قال الله تعالی فی سورة الشوری (من کان یرید) بعمله (حرث الآخرة) أی کسبها وهوالثواب (نزدله فی حرثه) بالتضعیف فیه الحسنة الی العشر واکثر (ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها) بلا تضعیف (وماله فی الآخرة من نصیب) انتهی جلالین قال نجم الدین من کان یرید حرث الدنیا مکتفیا به نؤته منها أی من آفات حب الدنیا من عمی القلب و بکمه وصممه وسفهه والجبن التی تتولد من الاخلاق الذمیمة النفسانیة والاوصاف الردیئة الشیطانیة والصفات السبعیة والبهیمیة والحیوانیة وماله فی الآخرة من نصیب أی فی الاوصاف الروحانیة والاخلاق الربانیة مثنوی ﴿کریدش سستی نری خران * بوداورا مردئ پیغمبران ﴾ (المعنی) ولو کان لخلیفة مصر من ذکوریة الحمیر رخاوة ولین لکن له رجولیة الانبیاء لانه ترك الغضب والشهوة والحرص والذکوریة فان ترك ماذکر مع القدرة عرق من عروق الانبیاء ولهذا قال م ی ﴿ترك خشم وشهوت وحرص آوری * هست مردی ورك پیغمبری ﴾ (المعنی) لانترك الغضب

والشهوة والاتيان بالحرص رجولية وعرق وجزء من عروق وأجزاء الانبياء يعني من ترك الاخلاق الذميمة واشتغل بالطاعات ذلك رجل ومقتدى وفيه قوة الانبياء وهو ولى مثنوى ﴿نرى خركو مباش اندر ركش * حق همى خواند الغ بكار بكش﴾ (المعنى) قل له لا يكن فى عرقك وطبعك ذكورية الحمير لان الله تعالى يدعوه بالغ وهى السلطنة العظمى وأمير الامراء لانه أى خليفة مصر فى الجماع والرجولية ضعيف وفى الروحانية قوى ولو لم يكن له من الجسمانية حظ لكن له من الروحانية ذوق وصفاء وقدره عند الله عظيم قال الله تعالى (قد) للتحقيق (أفلح) فاز (المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) متواضعون (والذين هم عن اللغو) من الكلام وغيره (معرضون والذين هم للزكاة فاعلون) مؤدون (والذين هم لفروجهم حافظون) عن الحرام (الا على أزواجهم) أى من زوجاتهم (أوماملكت أيمانهم) أى السرارى (فانهم غير ملومين) فى اتيانهن (فمن ابتغى وراء ذلك) من الزوجات والسرارى كالاستمناء باليد فى اتيانهن (فأولئك هم العادون) المتجاوزون الى مالا يحل لهم (والذين هم لاماناتهم) جمعا ومفردا (وعهدهم) فيما بينهم أو فيما بينهم و بين الله من صلاة وغيرها (راعون) حافظون (والذين هم على صلواتهم) جمعا ومفردا (يحافظون) يقيمونها فى أوقاتها (أولئك هم الوارثون) لا غيرهم (الذين يرثون الفردوس) هو جنة أعلى الجنان (هم فيها خالدون) انتهى جلالين قال الله تعالى فى حق سيدنا يحيى على وجه المدح والامتنان فى سورة آل عمران (وسيدا) متبوعا (وحصورا) ممنوعا من النساء (ونبيا من الصالحين) روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها مى ﴿مردة باشم بمن حق بنكرد * به ازان زنده كه باشد دور ورد﴾ (المعنى) ان أكن ميتا ينظر الى الحق أى ان أبعد من الرجولية وأبرأ منها وأكن منظور الحق جل وعلا أحسن من تلك الحياة التى أكون فيها بعيدا من باب الله تعالى ومردودا منه لان الروحانية سبب لقبول الله تعالى والجسمانية سبب للبعد عن بابه تعالى مثنوى ﴿مغز مردى اين شناس و پوست آن * آن برد دوزخ برد اين در جنان﴾ (المعنى) وذلك الذى سبب الغضب والشهوة بعد من باب الله ورد اعلم أن لب الجسارة ومخ الرجولية ترك الغضب والشهوة والحرص قلب الرجولية وذلك الذى هو بالقوة الجسمانية قوى وبالشهوة النفسانية قوى فهو فى قشر الرجولية وقشر الرجولية والجسمانية والشهوة النفسانية يذهب الى النار ولكن هذه وهى ترك الغضب والشهوة يذهب الى الجنة مثنوى ﴿حفت الجنة مكاره را رسيد * حفت النار ازهوا آمد پديد﴾ (المعنى) حفت الجنة وصلت للمكاره أى تزينت بها وحفت النار أتت للظهور من الهوى يعنى النار تزينت بالشهوات لانه ورد فى الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات كانه يقول الجنة بالمكاره والشدائد محاطة فطالبها اذا لم يصبر على شدائد الاوامر الشرعية لا ينالها والنار

بالشهوات وبترك الاوامر الشرعية عناطة فاذا أتى بالشهوات وترك أوامر الله دخل النار
ثم رجع الى الحكاية فقال مى ﴿اى ايازشير نرديوكش • مردى خر كم فزون مردى مش﴾
(المعنى) يا اياز أنت سبع ذكر قاتل للشيطان رجولية الحمار غيره وجودة فيك ورجولية عقلك
زائدة وكثيرة لاجرم كان الشيطان مغلوبا لك والنفس فى حيزك ضعيفة مثنوى ﴿آنچه چندين
صدرا دراكش نكرد • لعب كودك بود پيشت اينت مرد﴾ (المعنى) ويا ايازذلك الذى
لم يدركه ولم يفهمه كم من صاحب صدر هو فى حيزك صار لعب صبى هذا الشرجولية مى ﴿اى
بديده لذت امر مرا • جان سپرده بهر امرم در وفا﴾ (المعنى) يا اياز يامن رأى لذة أمرى وفهم
معناه كما ينبغى لاجل أمرى فى الوفاء سلمت روحك مى ﴿داستان ذوق امر وچاشنيش •
بشنوا كنون در بيان معنويش﴾ (المعنى) وذلك ايازمن الامر ذوقه ولذته أنت استمعه الآن
من حكايته فى بيان المعنوى وهذا ولو كان خطابا من السلطان محمود لاياز لكن المقصود معاملة
الله مع كل ولى محبوب له كان الله تعالى يقول لكل ولى محبوب يامن أنت كالسبع الذكر قاتل
للشيطان ومنقص لرجولية الحمير ومزيد رجولية العقلاء المعنى الذى لم يدركه صاحب الصدر
هو فى حيزك لعب صبى وهذه هى الرجولية البالغة النهاية ويامن رأى فى امتثال أمرى لذة
وبذل الروح فى الوفاء به على التحقيق الرجولية تكون كذا فاستمع الآن حكاية امتثال الامر
الالهى ولذة الامتثال من البيان المعنوى فى قصة اياز واعمل به لعل الله يفتح عليك الباب
ويلحقك بجملة الاحباب ﴿دادن شاه گوهر را ميان ديوان ومجمع بدست وزير كه اين چند ارزد
ومبالغه كردن وزير در قيمت آن گوهر وفرمودن شاه اورا كه اكنون اين را بشكن وگفتن
وزير كه اين را چون شكنم كه نيك خواه مخزن سلطانم﴾ الى آخر القصة هذا فى بيان اعطاء
السلطان الجوهرة ليد الوزير فى وسط الجمع والديوان قائلا له ما تساوى وما قيمة هذه الجوهرة
فالوزير بالغ فى قيمة تلك الجوهرة وقول السلطان له الآن اكسر هذه الجوهرة وقول الوزير له
كيف أكسرها وأنا الطالب خير خزينتك الى آخر القصة مى ﴿شاه روزى جانب ديوان شتافت
• جمله اركان را در آن ديوان بيافت﴾ (المعنى) عجل السلطان يوما لجانب الديوان ووجد جملة
أركان دولته فى الديوان حاضرين مى ﴿گوهرى بيرون كشيد او مستنير • پس نهادش زود در
كف وزير﴾ (المعنى) وأخرج السلطان للديوان جوهرة مستنيرة ووضعها فى يد الوزير وكفه
عجالة مى ﴿گفت چونست وچه ارزد اين گهر • گفت به ارزد ز صد خروار زر﴾ (المعنى) وقال
السلطان محمود للوزير هذه الجوهرة ما تكون وما تساوى وما قيمتها فقال الوزير للسلطان محمود
أحسن من مائة حمل ذهب وأزيد ههنا ان لفظ خروار بمعنى خربار التى هى بمعنى حمل مائة حمار
من ذهب وأراد بها مطلق الحمل مى ﴿گفت بشكن گفت چونش بشكنم • نيكخواه مخزن
ومالت منم﴾ (المعنى) قال السلطان محمود للوزير اكسر هذه الجوهرة قال الوزير له كيف

ا كسرها وأنا لخزنك ومالك الطلب كثرته ووفرته مثنوى ﴿ چون روادارم كه مثل این گهر * كه
نیابد در بها گردد هدر ﴾ (المعنى) كيف أرى كسرها لائقا ومثل هذه الجوهرة لا يأتي للقيمة
وتضيع هدرا أى اذا كسرتها يضيع غنها و يذهب جفاء لان أهل الدنيا يكسرون الامر
الالهى النافع فى الدنيا والآخرة و يطيعون أمر النفس والشيطان كانهم كسروا جوهرة لا يعلم
أحد كم تساوى عند الله تعالى فان من أطاع امر الله فى الظاهر والباطن وصل الى نعم لاحد
لكثرة غنها مى ﴿ گفت شاباش و بدادش خلعتى * گوهر از وى بستد آن شاه فتى ﴾ (المعنى) قال
السلطان ما أحلك واحسنك وأعطاه خلعة وذلك السلطان الفتى السخى أخذ منه الجوهرة
مى ﴿ كرد ايثار وزير آن شاه جود * هر لباس وحله كو پوشیده بود ﴾ (المعنى) وذلك
السلطان صاحب الجود فعل الايثار والسخاء على الوزير وكل لباس وحلة كان لابسها
السلطان أعطاها للوزير وأحسن له بها مى ﴿ ساعتى شان كرد مشغول سخن * از قضيه
تازه وراز كهن ﴾ (المعنى) والسلطان محمود أشغل أهل الديوان ساعة بالمصاحبة والكلام
فى القضية الجديدة والسر القديم مى ﴿ بعد از ان دادش بدست حاجبى * كه چه ارزد این بپیش
طالبى ﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى أعطى السلطان محمود الجوهرة ليد حاجب وقال له
هذه الجوهرة قدر ما تساوى عند طالبها كم تساوى مثنوى ﴿ گفت ارزد این به نیمه مملكت * كش
نگه دارد خدا از مهلكت ﴾ (المعنى) ذلك الحاجب قال للسلطان مجيبا هذه الجوهرة
تساوى نصف مملكة وذلك الجوهر يحفظه الله من المهلكة أى الهلاك مثنوى ﴿ گفت بشكن
گفت اى خورشید تيغ * بس دریغست این شكستن بس دریغ ﴾ (المعنى) قال السلطان
لذلك الحاجب هذه الجوهرة اكسرها قال الحاجب أيضا يا من سيفه يلمع كالشمس ويرفع ظلمة
الفساد والجور ويزيلها كسر هذه الجوهرة حيف وخسارة كبيرة مى ﴿ قيمتش بگذار و بين
تاب لمع * كه شدست این نور روز او را تبع ﴾ (المعنى) دع قيمة الجوهرة وانظر الى ضيائها
ولمعانها ولطافتها فان نور هذا اليوم وضياءه صار لها طفيليا وتابعا مى ﴿ دست كى جنبد مرا در
كسر او * كى خزينه شاه را باشم عدو ﴾ (المعنى) يدى متى تتحرك فى كسر هذه الجوهرة ومتى
أكون عدوا لخزينة السلطان مى ﴿ شاه خلعت داد ادرارش فزود * پس دهان در مدح
عقل او گشود ﴾ (المعنى) السلطان لما سمع من الحاجب ما سمع أعطاه خلعة وزاد فى ادراره
ووظيفته بعد السلطان شرع يتكلم فى مدح عقل وادراك الحاجب بحسب الظاهر حتى تحير
أهل الديوان مى ﴿ بعد يك ساعت بدست ميرداد * در را آن امتحان كن بازداد ﴾ (المعنى)
بعد ساعة أعطاها فى يد أمير العدالة والجوهرة ذلك السلطان الممتحن أرجعها الامير العدالة
مى ﴿ او همين گفت وهمه ميران همين * هر يكى را خلعتى داد او ثمين ﴾ (المعنى) ذلك
أمير العدالة هكذا قال وجميع الامراء الحاضرين كذا قالوا على وجه التقليد وأعطى

السلطان محمود لكل واحد منهم خلعة ثمينة أى غالية الثمن فأخطؤا ولم يكسروا الجوهرة من جهة امتثال أمر السلطان ونظروا الطائفتها كما ان أهل الشهوات لم يلتفتوا الاوامر الله فيضلون غدا وما كان قصد السلطان محمود الا الامتحان وباعطائه لهم الخلع الا ليغفلوا عن حالة الامتثال كما عطاء الله تعالى المناصب لاهل الدنيا ليغتروا بها ليبلوكم ايكم أحسن عملا ولهذا قال م ى ﴿جامكيها شان همى افزود شاه • آن خسيسان رابرد از ره جباه﴾ (المعنى) ولو كان عقلهم غير مقبول عند السلطان ولكن ما كان اعطاؤه لهم الخلع الا ليغرهم ويذهب تلك الاخساء من الطريق المستقيم الى الجب والبئر وهذا حال أهل الدنيا ما أحسن الله اليهم الا ليمكر بهم م ى ﴿ اينچنين كفتند پنجه شصت امير • جمله يك يك هم بتقليد وزير ﴾ (المعنى) كذا قال فى حضور السلطان خمسون أو ستون أميرا جميعهم واحدا واحدا بتقليد الوزير م ى ﴿ كرچه تقليدست استون جهان • هست رسوا هر مقلد ز امتحان ﴾ (المعنى) ولو كان عمود الدنيا التقليد ولو لم يكن التقليد لانخرم نظام العالم فبعضهم يصل الى التحقيق وبعضهم يبقى فى التقليد وكل مقلد فتيح ومفتضح من التجربة والامتحان ولبيان تمييز المقلد من المحقق قال ﴿ رسيدن كوهر از دست بدست و آخر دور با باز رسيدن و شكستن اياز و مقلد نا شدن او ايشان را و مغرور نا شدن او بكمال و مال دادن شاه و خلعتها و جامكيها افزودن و مدح عقل غلطيان كردن بمكر و امتحان كه كه روا باشد كه مقلد را مسلمان داشتن مسلمان باشد اما نادر باشد كه مقلد از ين امتحانها بسلامت بيرون آيد كه ثبات بينايان ندارد الا من عصمه الله ز يرا حق يكيست و آن را ضد بسيار غلط افكن و مشابه حق مقلد چون آن ضد را نشناسد از آن رو حق را نشناخته باشد اما حق با آن ناشناخت او چو او را عنايت نكاه دارد آن ناشناخت او را زيان ندارد ﴾ هذا فى بيان وصول الجوهرة من يد الى يد وفى آخر الدور وصولها الى اياز وفى بيان كباسة رذ كاء اياز وفى بيان عدم تقليد اياز لهم وفى بيان عدم غروره وفى بيان امتحان السلطان عقل المخطئين وتغريرهم باعطائه لهم الخلع وزيادة الوظائف وفى بيان مدح عقلهم بالمكر والامتحان لان تسمية المقلد مسلما متى يكون لائقا ولا يليق أن يكون المقلد مسلما وقد يكون المقلد مسلما لكن يندر أن يخرج من الامتحان سالما ولا يصل الى دينه وايمانه ضرر ولا نقصان لان المرائين لا يمكن ثباتها الا نادرا وقليلا الا من عصمه الله لان الحق تعالى واحد وله كم من اضداد كثيرة موقعة فى الغلط ومشابهة الحق يعنى فى المثل الحق واحد وموقع الحق فى الغلط ومشابه الحق كم بالمثل من الاضداد لا يميز ولا يفرق فاذا لم يفهم المقلد تلك الاضداد من هذا الوجه لا يمكن فاهما الحق لكن بفهمه الحق لما تحفظه عناية الله وعدم فهم ذلك المقلد لا يورث له ضررا لان عناية الله تخلصه من التقليد وتوصله الى التحقيق م ى ﴿ اى ايازا كنون نكوئى كين كهر • چند مى ارزد بدين تاب و هنر ﴾

(المعنى) يا اياز الآن ألم تقل هذا الجوهر يعني قل هذا الجوهر في هذه الشمعة والمهر كم
يساوي مي ﴿ گفت افزون زانچه تانم گفت من * گفت اكنون زود خردش در شكن ﴾
(المعنى) فأجاب السلطان محمود بقوله هذا الجوهر ثمنه أزيد من ذلك الشيء الذي لا أقدر على
بيانه فقال السلطان لاياز عجالة ذلك الجوهر اكسره صغيرا أي اجعله قطعا زائدة الصغر
على ان تانم بمعنى توانم مي ﴿ سنگها در آستين بودش شتاب * خرد كردش پيش او آن بد
صواب ﴾ (المعنى) في ذلك الحال كان في كم اياز حجارة بالسرعة والعجلة ذلك الجوهر جعله
قطعا صغارا لان الاتيان بذلك الامر عند اياز صواب وهذا حال الانبياء والاولياء قبول الامر
الالهي في كل حال وكسر جوهر ما سوى الله تعالى قطعا قطعا والاعراض والاجتناب
عنه ولكن أهل الدنيا مغلوبون النفس الخبيث يخالفون أمر الله ويجتنبون كسر جوهر
الدنيا فاراد بالجوهر الجوهر الجسماني والصفة الحيوانية مي ﴿ از اتفاق طالع با دولتش *
دست داد آن لحظه نادر حكمتش ﴾ (المعنى) من اتفاق طالع دولته أي اياز أن في تلك اللحظة
تيسرت لاياز حكمة عجيبة ونادرة لان الحاضرين لم يدركوا ان أمر السلطان هو سبب الحياة
وسعادة الدارين وان كسر جوهر البدن أولى من كسر جوهر الامر الرباني مي ﴿ يا بخواب
اين ديده بود آن پرصفا * كرده بود اندر بغل دو سنگ را ﴾ (المعنى) أو يكون ذلك المملوء
بالصفاء رأى في منامه كسر الجوهر ولهذا أخذ تحت ابطه حجرين أو ان ايازا لما كان
مستعدا للدولة الاخروية قال في نفسه ان أمرني السلطان بكسرها اكسرها فحضر حجرين
في كل من الامرين حكمة أو أعلمه الله نتيجة كاره مثلا مثنوي ﴿ همچو يوسف كز درون قعر
چاه * كشف شد پايان كارش از اله ﴾ (المعنى) أو مثل سيدنا يوسف في قعر البئر من الاله
حصل له كشف وبيان ما يؤل اليه من كاره لان السعيد سعيد في بطن أمه وهذا مثل لالهام الحق
امالانه رأى في المنام أو ألهم كسيدنا يوسف عليه السلام ولهذا حضر حجرين مثنوي
﴿ هر كرا فتح وظفر پيغام داد * پيش او يك شد مراد وبي مراد ﴾ (المعنى) الكل من أعطى
خبر الفتح والظفر صار عنده المراد وعدم المراد واحدا على ان پيغام بفتح الباء الفارسية بمعنى
الخبر وكل من تساوى عنده حصول المراد وعدم حصوله فهو أعلى من الملوك فيحفظ جوهر
روحه وقلبه ويكسر جوهر ما سوى الله تعالى مثنوي ﴿ هر كه را پاينده شد وصل يار *
او چه ترسد از شكست وكارزار ﴾ (المعنى) كل من كان له وصل المحبوب باقيا دائما فكيف لا
ذلك لاي شيء يخاف من الكسر والانكسار ومن كارزار أي مجاهدة النفس والهوى
أي لا يخاف أبدا يعني كل من عاونه الله بهدايته وقبله وعلم ذلك من خالقه فان حرم من
مرادات الدنيا ووصل الى مرتبة القتل والهلاك لا يكون متألما بلا حضور لان المناصب
الدنيوية فانية ولعب ولهو وخيال مثنوي ﴿ چون يقين گشتش كه خواهد كرد مات * فوت

اسب و پیل هستش زمات ﴾ (المعنى) لما تحقق لاعب الشطرنج وحصل له اليقين بأنه يجعل
خصمه ميتا ومغلوبا يكون فوت فيله وفرسه زمانا وان فوتا فاذا كان فيل وفرس المغلوب لغوا فهو
ميت لان المقصود منهما الغلبة فاذا غاب كان لعبه زمات قال في الفرهنك لفظ مات بمعنى
المغلوب وبالعربية بمعنى الفوت بالفاء الموحدة الفوقية على نحوى من مات فات م ی ﴿ گر برد
اسبش هر آنکه اسب جوست ٭ اسب رکوفی که پیش آهنك اوست ﴾ (المعنى) وان أذهب
وتقدم فرسه كل من كان طالب فرس قوله اذهب الفرس ألم تكن پيش آهنك بمعنى مقدما كأنه
يقول لاعب الشطرنج لما يتحقق ان خصمه غالب له فعنده ذلك الوقت فوت الفيل والفرس
زمات لا يهتم على ضياعهما الاجل جعل الخصم له الاسباب والآلات مات كذا كل من أراد
اذهاب آلاته الدنيوية وأخذ عوضها قوله يقول لها اذهبي فلا خوف ألم تكن سابقا على نحوى
قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فلا يتضرر من ضياع الآلات مثنوى ﴿ مرد را با اسب کی
خویشی بود ٭ عشق اسبش از پی پیشی بود ﴾ (المعنى) الرجل مع الفرس متى تكون له قرابة
قبل سبق وتقدم عشق الرجل الفرس قبل لاعب الشطرنج للفرس لتقدم محبته لان الرجل
لا مناسبة بينه وبين الفرس ولا جنسية بينهما وكذا لا مناسبة بين الانسان وبين المال
والمنصب واللباس واللوازم بل الميل لما ذكر لاجل الثواب ووصال البارى فاذا تيسر المراد
لا يبقى احتياج لما ذكر وطلبت البدعة مما مر ی ﴿ بهر صورتها مکش چندين زحير ٭ بى صداع
صورتى معنى بگير ﴾ (المعنى) لا تنصب وجعا ولا ألما لاجل الصور وامسك المعنى الذى هو بلا
صداع المنسوب الى الصورة فان جملة الصور عند أهل المعنى كآلات الشطرنج فرجل العقل
والمعرفة متى يكون له قرابة بالفرس ومتى يعشقها فان عشقوا فلا يعشقها الا لقطع المنازل
وسبق الاقران فاذا قطع العارف المنازل وسبق السلالك وصل فلا يبقى له تعلق بالفرس كأنه
يقول يا أسير الصورة من العباد والزهاد لا تنصب وجعا بل امسك معنى بلا صداع ولا وجع
لكى تنجو من قيد الصورة وتصل الى مرادك م ی ﴿ هست زاهد را غم پایان کار ٭ تا چه
باشد حال او روز شمار ﴾ (المعنى) الزاهد فى نهاية الكار له غم بأنه كيف حاله يوم القيامة كيف
يكون مثنوى ﴿ عارفان ز آغاز گشته هوشمند ٭ از غم واحوال آخر فارغند ﴾ (المعنى) ولكن
العرفاء وهم الاولياء من الاول أى من الازل عاقلون وخبيرون لا جرم هم فارغون من غم
وأحوال الآخرة وآمنون من أحوال العاقبة لانهم بسبب افناء وجودهم فى حب الله تعالى
ووصلوا وتمكنوا الى مرتبة الاستغراق واطلعوا على أحوال الازل والابد وعلموا انهم بعين
السعادة ففرغوا من غم أحوال الآخرة ولهذا بشرهم ربهم بقوله ألا ان أولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فان قلت من أى سبب لا يكون العرفاء الاولياء فى الخوف والرجاء قال م ی
﴿ بود عارف را همين خوف ورجا ٭ سابقه دانيش خورد آن هر دو را ﴾ (المعنى) ولو كان

للعارف أيضا هذا الخوف والرجاء لكن معرفته السابقة أكلت كل واحد منهما مثنوى
﴿ديد كو سابق زراعت كرد ماش * او همى داند چه خواهد بود چاش﴾ (المعنى) لان
العارف رأى انه فى السابق زرع ماش فذلك العارف يعلم فى العاقبة الماش وهو الحاصل
مايكون مى ﴿عارفست وباز رست از خوف وبيم * هاى هو را كرد تيغ حق دونيم﴾
(المعنى) فالواصل لهذه المرتبة عارف خلاص الخوف وسيف هاى وهوى الحق جعله قطعتين
أى العارف خلاص من التوجع والاضطراب كأنه يقول العارف قبل الوصول الى مرتبة اليقين
كان احد له خوف ورجاء يخشى من العاقبة لكن لكونه مطلعا على أسرار الاعيان الثابتة
السابقة أكل الخوف والرجاء وخلاص من مثل هذه الهموم لانه فى هذه الدنيا شاهد وهو
فى المثل زرع ماش يعلم تحصله مايكون فان عادة الله انبات المزروع بعينه لا غيره فان ماشا فماش
وان عدسا فعدس وقس على هذا سائر الحبوبات فالعارف يعلم مزروعه وغيره من المزروع
القبيح و يخوفون الخوف و يسعى فى اصلاحه مثنوى ﴿بود او را بيم وامید از خدا * خوف فانى
شد عيان كشت آن رجا﴾ (المعنى) ولذلك العارف امل من الله تعالى الخوف والرجاء ولكن
بقوة المعرفة الالهية فنى خوفه وثبت رجاؤه وظهر مى ﴿چون شكست آن كوهر خاص آن
زمان * زان اميران خاست صد بانگ وفغان﴾ (المعنى) لما ان اياز فى ذلك الزمان كسر ذلك
الجوهر الخاص بعد حصل من الامراء مائة صوت وصياح لان هذه الحالة رؤيت اوهم قبيحة
قائلين مى ﴿كين چه بى باكيست والله كافرست * هر كه اين پر نور كوهر را شكست﴾ (المعنى)
ما هذا عدم المبالاة والخوف والله هذا الذى كسر الجوهرة المملوءة بالنور كافر بالنعمة مى
﴿وان جماعت جمله از جهل وعما * در شكسته در امر شاه را﴾ (المعنى) وهؤلاء جماعة
الامراء جملتهم من الجهل والعمى كسروا درّ أمر السلطان مى ﴿قيمتى كوهر نتيجهء مهر وود *
بر چنان خاطر چرا پوشيده شد﴾ (المعنى) الجوهر صاحب القيمة نتيجة المحبة والوداد على
خاطر هؤلاء لاى شئ استتر وخفى يعنى أمر السلطان جوهر لا يعلم انه شئ خفى على الامراء
ولم يكسروا الجوهرة التى أخرجها السلطان ولم يعلموا ان امتثال أمره موجب للقربة له
وانفرد اياز باطلاعه على هذا السر لاجرم وجد العزة والشرف والاعتبار وهذا حال الاولياء
مع الله تعالى ﴿تشنيع زدن امرا اياز را كه چرا شكستى چنين كوهر را وجواب دادن اياز
ايشانرا﴾ هذا فى بيان تشنيع أى طعن الامراء فى اياز قائلين له كذا جوهرة بلا مثل لاى
شئ كسرتها وجواب اياز للامراء والزامهم وخجالتهم مثنوى ﴿كفت اياز اى مهتران نامور *
امر شه بهتر بقيمت يا كهر﴾ (المعنى) قال اياز لهم يا كبار اصحاب الشأن أمر السلطان أحسن
ام الجوهرة أحسن من جهة القيمة مى ﴿امر سلطان به بود پيش شما * يا كه اين نيكو كهر بهر
خدا﴾ (المعنى) أمر السلطان يكون عندكم أحسن أو جوهرة حسنة أحسن

يقولوا قولوا جواب هذا السؤال نظم ﴿ اى نظرتان بركوهر بيشاهى ● قبله تان غولست وجاده شاهى ﴾ (المعنى) يامن كسر جوهر أمر السلطان أنتم لا نظر لكم على الجوهر لا على السلطان. قبلتكم غول القفار وليست طريقا مستقيما كان اياز يطعن فى الامراء ويقول لهم قبلتكم بلا نور مقصور على الذهب والفضة والجوهر لا على أمر السلطان قبلتكم ومقصدكم النفس والشيطان ضالين عن طريق الشريعة لا تأتون بأوامر الله تعالى مثنوى ﴿ من زشه بر مى نكردانم بصر ● من چو مشركـ روى نارم با حجر ﴾ (المعنى) أنا لا أدور البصر عن السلطان بل انظر اليه على الدوام أنا لا أستقبل ولا التفت الوجه على الحجر كالمشرك أى لا أقول للصنم المصطنع من الحجر الها ولا أعبده فان جواهر الدنيا الفانية كالصنم مثنوى ﴿ بى كهر جانى كه رنكين سنكـ را ● بركزيند پس نهد شاه مرا ﴾ (المعنى) وتلك الروح التى هى بلا جوهر اختارت الجوهر الذى هو مضىء على أمر السلطان ولسلطاننا لم تلتفت ولم تتوجه ووضعته خلفها فان من التفت لزخارف الدنيا لا يتوجه لطاعة الله تعالى فروحه كروح البهائم بريئة من اللطائف بمثابة الصخرة الصماء فأراد بقوله پس نهد الاعراض عن الطاعات نظم ﴿ پشت سوى لعبت كلرنكـ كن ● عقل در رنكـ آورنده دنكـ كن ﴾ (المعنى) يا عاقل اجعل اللعبة كل رنكـ أى التى لونها كالورد وراء ظهرك واعرض عن الشهوات النفسانية وتوجه الى الله تعالى وعقلك الذى جعل له لونا اجعله والها وحيرانا يعنى ابعد الزخارف المذمومة عن محبة الله تعالى لانه هوالكـ وهو سلكـ أضعفك لا خلاص لك الا بجعلك العقل حيرانا بسبب محبة الله تعالى مثنوى ﴿ اندرآ در جو و سبو در سنكـ زن ● آتش اندر بو و اندر رنكـ زن ﴾ (المعنى) تعال داخل النهر والبحر واضرب الجرة بالحجر فان متاع الدنيا فان وذوقها زائل بالنسبة لمتاع وذوق الآخرة فيا هذا اضرب الرائحة واللون فى النار أى اترك زينة الدنيا كأنه يقول اسع لتصل لعقل المعاد بتركك عقل المعاش فان عقل المعاش بالنسبة لعقل المعاد كنقطة من بحر مثنوى ﴿ كر نه در راه دين از رهزنان ● رنكـ و بو مپرست مانند زنان ﴾ (المعنى) وان لم تكن من اللصوص فى طريق الدين لا تعبد اللون والرائحة مثل النساء وافعل العبادات والطاعات لله بالصدق والخلوص وجانب الرياء والنفاق ولا تغتر بزينة ومناصب الدنيا مثل النساء واعتق نفسك من النقوش وتعرف الى نقاشها ثم رجع الى قصة اياز فقال مى ﴿ سر فرو انداختند آن سروران ● عذر جويان كشته زان نسيان بجان ﴾ (المعنى) لما سمع الامراء من اياز هذا النوع من الطعن طأطؤا رؤسهم قدامهم ومن ذالكـ النسيان صاروا طالبين العذر مى ﴿ از دل هر يكـ دو صد آه آن زمان ● همچو دودى مى شدى تا آسمان ﴾ (المعنى) ذالكـ الزمان كل واحد منهم خرج من قلبه وروحه مائتا آه وأنين وذهب كدخان مظلم الى السماء يعنى لما ظهرت حقيقة الحال وعلم المقلدون قباحات أفعالهم وأقوالهم

طلب كل واحد منهم العذر فلم يفد مثنوى ﴿ كرد اشارت شه بجلاد كهن * كز صدرم اين
خسان را پاك كن ﴾ (المعنى) فالسلطان أشار لجلاد عتيق قائلا هذه الاداني نظفهم من قلبي
م ى ﴿ اين خسان چه لايق صدر منند * كز پى سنك امر مارا بشكنند ﴾ (المعنى) هذه
الاخساء لاى شئ يليقون لصدرى وهم لاجل حجر كسروا أمرى م ى ﴿ امر ما پيش چنين اهل
فساد * بهر رنكين سنك شد خوار وكساد ﴾ (المعنى) أمرى كذا قدام أهل الفساد لاجل حجر
جوهر ملون صار حقيرا وكاسدا بلا قدر ولا اعتبار فيحقرهم الله يوم القيامة لعدم اطاعتهم
أوامره ﴿ قصد شاه بكشتن آن امرا وشفاعت كردن اياز پيش تخت سلطان كه اى شاه عالم
العفو اولى ﴾ هذا في بيان قصد السلطان قتل وهلاك الامراء وفي بيان شفاعة اياز قدام
تخت السلطان قائلا يا سلطان العالم العفو أولى م ى ﴿ پس اياز مهر افزاى جهيد * پيش
تخت آن الغ سلطان دويد ﴾ (المعنى) لما أمر السلطان بقتل الامراء سعد فط اياز زائد
المحبة من مكانه وقام على رجليه وأسرع جانب وقدام تخت السلطان العظيم فان لفظ الغ بفتح
الهمزة بلسان التركمان بمعنى الجسور العظيم وأراد بقوله مهر افزا على ان المراد باياز خاتم
الانبياء وبالسلطان رب العزة على فحوى قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين مثنوى
﴿ سجدهٔ كرد وكلاوى خود كرفت * كاى قبادى كز تو چرخ آرد شكفت ﴾ (المعنى) وسجد
سجدة التعظيم قدام تخت السلطان ومسك عظومه وقال يا من أنت كيقباد أى عظيم
سلطانك چرخ آرد شكفت أى تعجب الفلك من عظمتك وشوكتك م ى ﴿ اى همايى كه
همايان فرخى * از تو دارند وسخاوت هر سخى ﴾ (المعنى) يا سلطان أنت كذا سلطان عظيم
شأنه أنت طير يسمى بهما بركة جميع السعادات يأخذونها منك يعنى جميع المخلوقات يصلون
لجميع السعادات بظلك وكل سخى سخاوته يأخذها منك يعنى اذا عاتب سلطان الحقيقة أهل
المعاصى اللائق بعبده الخاص الشفاعة لهم ويقول يا الهى أهل السعادات يمسكون منك
السعادة اعف عن هؤلاء المجرمين كما يشفع خاتم الانبياء في الحشر لاهل المعاصى ولهذا امثل
بشفاعة اياز عند السلطان محمود م ى ﴿ اى كريمى كه كرمهاى جهان * محو كردد پيش ايثارت
نهان ﴾ (المعنى) فيا كريم أنت كريم وكرم أهل عالم الدنيا عند كرمك وايثارك محو ومخفى
مثنوى ﴿ اى لطيفى كه كل سرخت بديد * از خجالت پيرهن را بردريد ﴾ (المعنى) يا من أنت
لطيف رآك الورد الاحمر ومن خجالته مزق قميصه مثنوى ﴿ از غفوري تو غفران چشم سير *
روبهان بر شير از عفو تو چير ﴾ (المعنى) ومن غفوريتك صارت العين شبعانة أى شبعت عين أهل
الغفران والثعالب من أجل عفوك غالبة على الاسود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والطير والبهائم والهوام فبها يتعاطفون
وبها يتراحمون وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة مثنوى ﴿ جز كه عفو

تو كرا دارد سند * هر كه با امر تو بى باكى كند ﴾ (المعنى) وغير عفوك من يسلك سندا اى لا سند الا عفوك ولا يمسكه الا كل من فعل امرك بلا ادب ولا تحاش مثنوى ﴿ غفلت وكستاخى اين مجرمان * از وفور عفو تست اى عفولان ﴾ (المعنى) هذه المجرمون غفلتهم واساءة ادبهم من وفور وكثرة عفوك يا من انت عفو ومعدن العفو مى ﴿ دائما غفلت ز كستاخى دمد * كه برد تعظيم از ديده رمد ﴾ (المعنى) على الدوام الغفلة والنسيان يظهران من قلة الادب والاساءة لان التعظيم يذهب من العين الرمد وهو العوارض المانعة للرؤية كانه يقول يا معدن الكرم على الدوام الغفلة وقلة الادب تظهر من الذنوب لان التعظيم يمنع العوارض المانعة للرؤية فان من ثبت فى قلبه تعظيم مولاه على كل حال يحتمى من العارضة المانعة للرؤية فيرى الخطأ الذى سيقع ويحترز منه والذى لا يكون فى قلبه تعظيم لله لا يخلو من الخطأ مى ﴿ غفلت ونسيان بد آموخته * ز آتش تعظيم كردد سوخته ﴾ (المعنى) لان الغفلة والنسيان القبيح تعلمه فيكون محروقا من نار التعظيم على نحو ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب فان من كان معظما للحق خاليا من الغفلة والنسيان وكان زائد الانتباه والتعظيم لله واجتناب المناهى ورعاية الانبياء والعلماء والصلحاء والشفقة على جميع خلق الله تعالى فان من راعى حقوق الله فانه عظم الله ومن راعى عباد الله فانه رعى حقوقهم مثنوى ﴿ هيبتش بيدارى وفطنت دهد * سهو ونسيان از دلش بيرون جهد ﴾ (المعنى) هيبة الحق جل وعلا وعظمته تعطى لمن يذكرها بصيرة وفطنة و ينط من قلبه السهو والنسيان ويتنور بأنوار الهداية مثنوى ﴿ وقت غارت خواب نايد خلق را * تا نبربايد كسى ز دلق را ﴾ (المعنى) وقت الغارة لا يأتى للخلق نوم حتى لا يخطف واحد دلقه أى ثوبه كذا الذى فى قلبه خوف الله على كل حال قلبه يقظان مى ﴿ خواب چون درمى رمد از بيم دلق * خواب ونسيان كى بود با بيم حلق ﴾ (المعنى) لما ان خوف الدلق يخطف النوم أى من خوف الدلق يفر النوم متى يأتى النوم والنسيان مع خوف الحلق كذا من خاف الله لا يترك التضرع والابتهال مى ﴿ لا تؤاخذ ان نسينا شد كواه * كه بود نسيان بوجهى هم كناه ﴾ (المعنى) لان آية لا تؤاخذنا ان نسينا صارت شاهدة لان النسيان من وجه أيضا ذنب قال فى الجلالين فى آخر سورة البقرة قولوا (ربنا لا تؤاخذنا) بالعقاب (ان نسينا أو أخطأنا) تركنا الصواب لا عن عمد كما أخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد فى الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) أمرا يثقل علينا حمله (كما حملته على الذين من قبلنا) اى بنى اسرائيل من قتل النفس فى التوبة واخراج ربع المال فى الزكاة وقرض موضع النجاسة (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة) قوة (لنا به) من التكاليف والبلاء (واعف عنا) امح ذنوبنا (واغفر لنا وارحمنا) فى الرحمة زيادة على المغفرة (أنت مولانا) سيدنا ومتولى أمورنا (فانصرنا على القوم

الكافرين) باقامة الحجة والغلبة فى قتالهم فان من شأن المولى بنصر مواليه على الاعداء م ى
﴿زانكه استكمال تعظيم او نكرد * ورنه نسيان در نيا وردى نبرد﴾ (المعنى) لان صاحب النسيان
لم يستكمل تعظيمه أى تصرفيه والا النسيان لم يأت له بالهجوم والحرب يعنى لو لم يكن له قصور
لم يظهر منه النسيان فكلما ظهر النسيان يعلم انه من القصور فى تعظيم الله م ى ﴿كرچه
نسيان لابد ونا چار بود * در سبب ورزيدن او مختار بود﴾ (المعنى) ولو كان فى الانسان النسيان
لازما ولا يخلو منه لانهم قالوا الانسان مأخوذ من النسيان لكن ذاك الناسى بسبب نسيانه
صار بالسهو مختار او سببه م ى ﴿كه تهاون كرد در تعظيمها * تا كه نسيان زاد يا سهو وخطا﴾
(المعنى) لانه فعل التهاون فى التعظيمات لله تعالى والاهمال حتى ولد منه النسيان مع السهو
والخطأ ولهذا كان النسيان من وجه ذنبا ولو عظم الله بكمال التعظيم لما ابتلى بالنسيان مثنوى
﴿همچو مستى كو جنايتها كند * كويد او معذور بودم فى ز خود﴾ (المعنى) مثلا كسكران
يفعل جنايات و يقول انا السكران بلا شعور فى تلك الجنايات معذور م ى ﴿كويدش ليكن سبب
اى زشت كار * از تو بد در رفتن آن اختيار﴾ (المعنى) فيقال له يا قبيح الفعل لكن كان
السبب منك فى ذهاب الاختيار منك يعنى حال السكر ولو كنت غير مختار فى الجنايات لكن
السكر كان باختيارك فلم تعذر فى الجنايات مثنوى ﴿بى خودى نامد بخود تش خواندى * كه
اختيارت خود نشد تش راندى﴾ (المعنى) السكر لك بارادتك واختيارك أنت دعوته واختيارك
منك لم يذهب باختياره وارادته يعنى قبل أن تشرب الشراب كان لك اختيار لم يذهب منك
فلما شربته ذهب عقلك ولم يبق لك اختيار على ان تش بضم التاء المثناة الفوقية مخففة من
تواش م ى ﴿كر رسيدى مستيى بى جهد تو * حفظ كردى ساقئ جان عهد تو﴾ (المعنى) ولو أتى
السكر بلا جهدك وكنت بسبب جذبة من جذبات الله سكرانا لحفظ عهدك ساقى الروح ولما
ظهر منك النسيان وكان لك حافظا وناصرا م ى ﴿پشت دارت بودى او وعذر خواه * من غلام
زلت مست اله﴾ (المعنى) ولكان ذاك الله ساقى الروح والقاب لك طالب العذر وظهيرا وانا
غلام زلة وخطأ السكران الالهى م ى ﴿عفوهاى جمله عالم ذره * عكس عفوت اى ز تو هر
بهره﴾ (المعنى) ثم رجع الى قصة اياز وقال عن لسانه للسلطان محمود يا سلطان عفو العالم جملته
من عفوك ذرة ومن عكس وأثر عفوك قطعة لانه بلا نهاية ولو كان الخطاب للسلطان ولكن
المراد به خالق الكون والمكان ولهذا قال م ى ﴿عفوها كفته ثناى عفو تو * نيست كفوش ايها
الناس اتقوا﴾ (المعنى) ويا سلطان وجملة عفو الخلق قالت الثناء على عفوك ولا كفؤ ولا نظير
له يا ناس اتقوا أن تسندوا له كفوا أو نظيرا فانه لا نظير لعفوه ولو كثرت الذنوب مهما كثرت
م ى ﴿جانشان بخش و ز خودشان هم مران * كام شيرين تواند اى كامران﴾ (المعنى) هب
لهم أرواحهم ولا تذهبهم عنك أى لا تقتل الامراء وابقهم فى خدمتك ويا كامران بفتح

الامكان

الكاف العربية بمعنى يا غني هم مرادك الحلو الحسن بمعنى أحسنت اليهم بعربية وأوصلتهم الى
الذوق والصفاء فلا تمنع عنهم احسانك مى ﴿رحم كن بروى كه روى تو نديد * فرقت تلخ تو چون
خواهد كشيد﴾ (المعنى) ارحم ذلك الذي لم ير وجهك فكيف يسحب فراقك المر لانهم لو لم
يروا احسانك لم يتألموا الان بعد التقرب ابعادهم عنك عذاب أليم فاعف عنهم مى ﴿از فراق
وهجر مى كوئى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن﴾ (المعنى) يا سلطان تقول كلاما من
الفراق والهجر يا من لطفك لاحد كل ما تريد افعله وهذا لا تفعله لانه عذاب أشد من الطرد
مى ﴿صد هزاران مرك تلخ شصت تو * نيست مانند فراق روى تو﴾ (المعنى) ستون ثنية
مائة ألوف موت مر ليس معادلا لفراق وجهك على ان تو بضم التاء المثناة هنا بمعنى الجعد
القطط أي كثير الجعودة كانه يقول مرارة فراق وجهك ستون ثنية أمر من مرارة ألف
موت مثنوى ﴿تلخى هجرم از ذكور واناث * دور دار اى مجير ان را مستغاث﴾ (المعنى)
مرارة الهجر والفراق من الذكور والاناث أبعدها يا من أنت لمجيرين مستغاث مثنوى
﴿برا ميد وصل تو مردن خوشست * تلخى هجر تو فوق آتشست﴾ (المعنى) يا سلطان الموت
على أمل وصالك حسن ولطيف ومرارة فراقك أزيد من النار مثنوى ﴿گبر ميگويد ميان آن
سقر * چه غمم بودى كرم كردى نظر﴾ (المعنى) الكافر يقول وسط النار أى غم يكون لي اذا
نظر الحق الى مى ﴿كان نظر شيرين كننده رنجهاست * ساحرانرا خونبهاى دست وپاست﴾
(المعنى) لان ذلك النظر الالهي يحيى جميع الاوجاع والثقل يجعلها حلوة لذيذة كان ذلك
النظر لسحرة سيدنا موسى ثمن دمهم كما أخبر ربنا بقوله لما قالوا آمنا قال لهم لاقطعن أيديكم
وأرجلكم فأجابوا فرعون بقولهم لا ضير انا الى ربنا منقلبون ﴿تفسير گفتن ساحران فرعون را
در وقت سياست كه لاضير انا الى ربنا منقلبون﴾ هذا في بيان قول السحرة لفرعون وقت
السياسة لاضير انا الى ربنا منقلبون مى ﴿نعرۀ لاضير بشنيد آسمان * چرخ گوئى شد پى آن
صولجان﴾ (المعنى) السماء لما سمعت من السحرة صوت لاضير صار الفلك لاجل ذلك الجوكان
ا كرة والجوكان هو الصولجان معرب منه وبالعربية الصولجان والگوى بضم الكاف الفارسية
هي الا كرة مثنوى ﴿ضرب فرعون مارا نيست ضير * لطف حق غالب بود بر قهر غير﴾
(المعنى) وقالت السحرة ضرب سياسة فرعون لا ضير بنا لان لطف الله وكرمه غالب على قهر
الغير مى ﴿گر بدانى سر ما را اى مضل * مى رهانى مان ز رنج اى كور دل﴾ (المعنى)
وقالت السحرة لفرعون في تلك الحالة لو علمت سرنا يا مضل يا أعمى القلب كنت تنجينا من مشقة
الدنيا ومحنها يعني لو شاهدت احسان الحق لنا لعجلت أن سياستك وهلاكك لنا خلاص من
آلام الدنيا مى ﴿هين بيا زين سو ببين كين ارغنون * مى زند يا ليت قومى يعلمون﴾ (المعنى)
تيقظ وأت لهذا الجانب وانظر هذا الارغنون يحكى ويقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي

وجعلني من المكرمين هذا ولو كان في حق حبيب النجار لما كان مظهر رحمة الله ومغفرته ودخل
الجنة فهو عام في حق كل من وصل لهذا الاحسان بفيض و يقول ياليت قومي يعلمون م ﴿داد
مرا فضل حق فرعونئ ٭ نى چو فرعونيت وملكت فانى﴾ (المعنى) فضل الحق أعطانا فرعونية
ليست كفرعونيتك ولا كملكك الفانى فان فرعونيتك مأخوذة من الفرعنة وهى الطغيان
وفرعنتنا من فضل الله وهى الملك والاحسان الباقى الابدى م ﴿سر برآور ملك بين زنده
وجليل ٭ اى شده غره بمصر ورود نيل﴾ (المعنى) يافرعون ارفع رأسك وانظر الى الملك الابدى
الجليل يامن صار مغرورا بمصر وبحر النيل لما حكاه ربنا عنه بقوله ونادى فرعون فى قومه قال
ياقوم أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون م ﴿گر تو ترك اين
نجس خرقه كنى ٭ نيل را در نيل جان غرقه كنى﴾ (المعنى) يافرعون ان تترك هذه الخرقة
النجسة تغرق بحر النيل فى بحر نيل الروح أى تصل لسر موتوا قبل أن تموتوا وتبدل روحك
الحيوانى بالروح الانسانى مثنوى ﴿هين بدار از مصر اى فرعون دست ٭ درميان مصر جان صد
مصر هست﴾ (المعنى) ويافرعون تيقظ واسحب يدك من مصر لان فى مصر الروح مائة مصر
م ﴿تو انا رب همى گويى بعام ٭ غافل از ماهيت اين هردو نام﴾ (المعنى) ولو كنت تقول للعام
والناس أنا ربكم الاعلى لكن أنت غافل عن ماهية هذين الاسمين وحقيقتهما ثم أشار الى
الاسمين فقال م ﴿رب بر مربوب كى لرزان بود ٭ كى انادان بند جسم وجان بود﴾ (المعنى)
الرب متى يرجف على المربوب والمخلوق أى لا يرجف لان المخلوق المربوب فى حيزه لاشئ يعبأ به لان
الله غنى عن العالمين ومتى يكون الذى يعلم انا مقيدا بالجسم والروح بل يفرغ منهما مثنوى
﴿نك انا ما بيم رسته از انا ٭ از اناى پر بلاى پرعنا﴾ (المعنى) يافرعون هذا أنا نحن و بسبب أنا
نجونا من انا المملوءة بالعناء والبلاء لاننا آمنا بالله تعالى فخلصنا من انا المستلزمة للعناء وتعريتنا
من الدنيا مثنوى ﴿آن اناى بر تواى سگ شوم بود ٭ درحق ما دولت محتوم بود﴾ (المعنى) وقال
السحرة لفرعون وتلك الانانية ياكلب ولو كانت عليك شؤما حين قلت أنا ربكم الاعلى فكانت
أنا بامر الله تعالى لك لكن كانت فى حقنا دولة باقية محتومة لازمة الوجوب قال الشيخ
ركن الدين علاء الدولة زرت قبر حسين بن منصور الحلاج فراقبت فرأيت روحه فى أعلا عليين
فناجيت الله تعالى وقلت يارب ماهذه الحالة قال فرعون أنا ربكم وقال حسين أنا الحق وادعى
كل منهما ادعاء واحدا فكان روح حسين فى عليين وروح فرعون فى سجين فوصل لى نداء تالله
فرعون اختار الانانية والتكبر ورأى نفسه فى ذلك الادعاء ونسينا وحسين رآنا ومحا نفسه
ولهذا كان الفرق بينهما كثيرا م ﴿گر نبودى اين اناى كينه كش ٭ كى زدى ما را چنين
اقبال خوش﴾ (المعنى) ويافرعون ولو لم تكن لك مثل هذه الانانية ساحبة الانتقام متى يكون
لنا مثل هذا الاقبال الحسن ومتى يصير يقارننا وينصرلنا م ﴿شكر آن كز دار فانى مى

رهيم

رهيم • بر سر اين دار بندت مى دهيم ﴾ (المعنى) وشكران هذا الاقبال هو انا نخوص من هذه الدار
الفانية وعلى رأس هذه المصلبة نصلبك م ﴿ دار قتل ما براق ورهائت • دار ملك تو غرور
وغفلت ﴾ (المعنى) ودار قتلنا فى المعنى براق وحلة ودار ملكك يا فرعون غرور وغفلة لانك
قلت أليس لى ملك مصر فاغتررت بها م ﴿ اين حياتى خفيه در نقش ممات • وان مماتى خفيه
در قشر حيات ﴾ (المعنى) وموتنا هذا حياة مخفية فى نقش الممات يعنى موتنا فى الظاهر موت
وفى الحقيقة حياة لان المؤمنين لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء وذلك موت
مخفى فى قشر الحياة وقالوا م ﴿ مى نمايد نور نار ونار نور • ورنه دنيا كى بدى دار الغرور ﴾ (المعنى)
وفى هذه الدنيا يرى النور نارا والنار نورا والا متى تكون الدنيا دار الغرور يعنى يرى تارة الحق
باطلا والباطل حقا ولو رؤى الحق حقا والباطل باطلا لما قيل لهذه الدنيا دار الغرور ولا يغتر
بها أحد مثنوى ﴿ هين مكن تعجيل اول نيست شو • چون غروب آرى برآ از شرق ضو ﴾
(المعنى) تيقظ ولا تكن مستعجلا بل كن على خوى موتوا قبل أن تموتوا واسع أن تكون فانيا من
الانانية بكليتك عاريا من الاخلاق الذميمة فاذا أتيت بالغروب جئ من الشرق للخارج بضوء يعنى
لما تخوص النفسانية تشرق أنوار شمس روحك وقل يا فرعون اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تكن مستعجلا بنفسانيتك بل اللائق محو انانيتك
لتخوص قيد وجودك المجازى لتليق لهذه الدولة الباقية فاذا غربت من هذا الوجود المجازى
تأتى بالشروق من المرتبة الروحانية م ﴿ از انائى ازل دل دنك شد • اين انائى سرد گشت وننك
شد ﴾ (المعنى) من انانية الازل صار القلب حيرانا وهذه الانانية صارت باردة على القلب وعيبا
وعارا مثنوى ﴿ زان انائى بى انا خوش گشت جان • شد جهان او از انائى جهان ﴾ (المعنى)
وصارت الروح من الانانية التى بلا انانية حسنة وذلك العالم صار واثبا من انانيته وأراد من
انا بلا انا انانية الاولياء وليس هو كانانية العوام م ﴿ از انا چون رست اكنون شد انا •
آفرين ها بر اناى بى عنا ﴾ (المعنى) لما خلص ونجا من أنا أى الوجود الفانى والاخلاق الذميمة
لآن صار أنا أى وصل الى الوجود الباقى والاخلاق الحميدة والمحاسن تكون على أنا التى
هى بلا عناء أى ما أحسن العناء الذى لا ضرر له فان أنا الازل لا عناء لها ولا فناء فان الواصل
الى انا الحقيقية يخرج من التعين ويلازم سكرات الازل ويشهد على هذا وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وكنت سمعه وبصره م ﴿ او گريزان وانائى در پيش • مى دود چون ديد وى را
بى ويش ﴾ (المعنى) وهو فار من الانانية والانانية فى عقبه تعدو لما رأته الانانية بلا انانية م ﴿
طالب اوئى نگردد طالبت • چون بمردى طالبت شد مطلبت ﴾ (المعنى) ما دمت طالب
تلك الانانية تلك الانانية لا تكون طالبة لك لما انك تموت يكون مطلبك طالبا مثلا م ﴿
زنده كى مرده شود پيدا نراه • طالبى كى مطلب جويد ترا ﴾ (المعنى) أنت حى الفعال متى يطلبك

يعني مادام انك لا تليق للاتصاف بالاخلاق الحميدة لا تكون قابلا للارشاد من أهل الله ولما
تكون أنت طالبا طالبك ومطلوبك متى يطلبك لا يطلبك كأنه يقول وجودك الحقيقي
لوصول انانيتك المقبولة شرطه أن تكون فانيا من طلب وجودك المجازي أى تطلب بوجودك
المجازي الوجود الباقي وهو لا يطلبك ولكن لما تكون من وجودك الموهوم فانيا يكون طالبك
مطلوبك مثلا الغسال يغسل الميت ولا يغسل الحي كذا الوجود الحقيقي كالغسال لا يغسل الحي
بالنفسانية فطالب الغسال الحقيقي بالوجود المجازي بان يكون حيا بالحياة النفسانية فكيف
يغسلك الغسال الحقيقي للاموات فعليك أن تكون في مرتبة كالميت بين يدى الغسال ومادام
انك طالب الوجود المجازي الى متى تطلب مطلوبك فانه يفر منك وفي هذا تنبيه على ان هذه
الاسرار خارجة من فهم وادراك عقل المعاش ولهذا قال م ى ﴿اندرين ره ار خرد ره بين بدى *
فخر رازى راز دان دين بدى﴾ (المعنى) ولو كان عقل المعاش رائيا الطريق هذا البحث لكان الفخر
الرازي ما سلك راز الدين أى سره لانه كان متضلعا بالعلوم الظاهرة لا نصيب له من الحقيقة م ى
﴿ليك چون من لم يذق لم يدر بود * عقل وتخييلات او حيرت فزود﴾ (المعنى) لكن لما كان قول
من لم يذق لم يدر سادا عقله وتخييلاته زادته حيرة لان بحث هذا الفنا بحث عجيب لا مدخل
للعقل والفكر فيه ولهذا تحير الامام فخر الدين الرازي في كلمات أهل الفناء مثنوى ﴿كى
شود كشف از تفكر اين انا * اين انا مكشوف شد بعد الفنا﴾ (المعنى) هذا انا الحقيقي من
التفكر متى ينكشف ويتبين انا فرعون من انا منصور وهذه انا كشفت بعد الفناء والوصول
الى العشق الالهي م ى ﴿مى فتند اين عقلها در افتقاد * در مغاكى حلول واتحاد﴾ المعنى)
هذه العقول في انتقادها الانا تقع في مغاك الحلول والاتحاد المغاك هو العمق م ى ﴿اى اياز
كشته فانى ز اقتراب * همچو اختر در شعاع آفتاب﴾ (المعنى) يا اياز يا من فنى من جهة
الاقتراب كافنى النجم من شعاع الشمس مثنوى ﴿بلكه چون نطفه مبدل تو بتن * نه از حلول
واتحاد مفتتن﴾ (المعنى) بل كتبدل النطفة بالبدن أيضا أنت مبدل ليس من جهة الحلول
والاتحاد المفتتن كأنه يقول يا اياز الحقيقة فنيت من جهة تقربك الى الحق كفناء النجم
بشعاع الشمس من تجلى الحق بل بدلت الاخلاق النفسانية بالاخلاق الالهية حتى صرت نورا
الهيا كتبديل النطفة طورا بعد طور حتى وصلت الى الهيئة الانسانية بلا اتحاد ولا حلول
والحلول دخول الحق ونزوله في وجود العبد والله منزه من الاثنينية والمغايرة بل وحدة مطلقة
وظهور في صورة العبد وافناء العبد وجوده الموهوم فيكون العبد مظهر التجليات الالهية
فاذا شفع وترجى كأنه في الحقيقة ترجى من ذاته ولهذا قال م ى ﴿عفو كن اى عفو در صندوق تو *
سابق لطف همه مسبوق تو﴾ (المعنى) يا سلطان اعف العفو في صندوقك فالالطاف السابقة
جميعها مسبوقة بلطفك والقائل اياز الفاني في الله م ى ﴿من كه باشم كه بگويم عفو كن * اى تو

سلطان وخلاصهٔ امر كن ﴿المعنى) أنا من أكون حتى أقول لك اعف يا سلطان وخلاصة أمر كن وسلطانه مى ﴿من كه باشم كه بوم من يا منت ٭ اى گرفته جمله منها دامنت﴾ (المعنى) أنا من أكون حتى أكون معك يا من جملة أنا مسكت ذيلك يعنى الفانى فى الله يشفع هكذا فى المجرمين ويقول اعف عن المجرمين فان العفو فى خزينتك أنت سابق باللطف والكرم فانك قلت سبقت رحمتى على غضبى واللطفاء والرحماء مسبوقون لك أنا من أكون حتى أقول اعف أنت يا سلطان أمر كن وأنا من أكون حتى أكون معك فان الفانين جملة أنا نبيهم تمسك ذيل أمر لك فى كل وجه تمسكوا بإرادتك ﴿مجرم داشتن خود را ايازدرين شفاعت كرى وعذر اين جرم خواستن ودرآن عذر خواهى هم خودرا مجرم دانستن واين شكستگى ازشناختن عظمت شاه خيزد كه أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء﴾ هذا فى بيان ان اياز فى الشفاعة مسلك نفسه مجرما وفى بيان طلبه عذر هذا الجرم وفى ذالك العذر جعل نفسه أيضا مجرما يعنى الواصل الى الله متى شفع فى آخرعه شفاعته بشائبة الوجود ذنبا واعتذر منه لان مرتبة الواصل الفناء بكليته فحصل له من عظمة الله انكسار كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله قال الله تعالى (ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه) جمع فيه صفات الروح وصفات النفس المشتركة بين الانسان والحيوان مع اختلاف أوصافهم ثم قال (كذلك) أى كاختلاف ماذكرنا من الانسان واخلاقه (انما يخشى الله من عباده العلماء) بحسب اختلافهم فى العلم فمنهم من هو عالم بأحكام الله من أوامره ونواهيه فيكون خوفه من فوت الجنان وعذاب النيران ومنهم من هو عالم بصفات الله من صفات اللطف والقهر فيكون خوفه من الحرمان عن مقامات القرب والخذلان الى دركات البعد ومنهم من هو عالم بالله وبنور الله فمعرفته يكون هيبة من ذاته تعالى انتهى نجم الدين فعلى هذا كل من كان اعلم بصفات الله وشؤناته فهو أخشى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله فنتج أن الذى لاخشية له من الله لاخبرة منه تعالى وهو فى الحقيقة جاهل ليس بعالم مى ﴿من كى آرم رحم حلم آلود را ٭ ره نمايم حلم علم اندود را﴾ (المعنى) أنا متى آتى لاحد برحم العلم الملوث والحلم المطلى بالعلم متى أرى طريقه مى ﴿صد هزاران صفع را ارزانيم ٭ كر زبون صفعها كردانيم﴾ (المعنى) أنا لائق لكم ألوف صفع ان جعلتنى مغلوب الصفع وهذا كمال العبودية وغاية المذلة والمسكنة مى ﴿من چه كويم پيشت اعلامت كنم ٭ يا كه را يادت دهم شرط كرم﴾ (المعنى) أنا ما أقول فى حضورك وأعلمك به أو أعطى لفكرك شرط الكرم وأذكرك به مى ﴿آنچه معلوم تو نبود چيست آن ٭ وانچه يادت نيست كو اندر جهان﴾ (المعنى) وماذالك الشئ الذى لايكون معلومك وذالك الشئ الذى لايكون من معلومك وفى ذهنك أين هو فى الدنيا مى ﴿اى تو پاك ازجهل وعلمت پاك ازان ٭ كه فراموشى كند بروى

نهان ﴾ (المعنى) يا عالم أنت من الجهل نظيف وعلمك نظيف من الجهل والغفلة تجعل النسيان
مخفيا عليك لانك محيط بجميع الموجودات بعلمك الازلي لا يعرض عليه النسيان وهذا صورة
مناجاة العرفاء بالله م ى ﴿ هيچ كس را تو كسى انگاشتى * همچو خورشيدش بنور افراشتى ﴾
(المعنى) اعتبرت الذي لا شيء شيئا ورفعته بالنور والضياء كالشمس م ى ﴿ چون كسى كردى اگر
لابه كنم * مستمع شو لابه ام را از كرم ﴾ (المعنى) لما انك جعلتني شيئا ان تضرعت فمن لطفك
وكرمك استمع تضرعي وكن مستجيبا له م ى ﴿ زانكه از نقشم چو بيرون برده * آن شفاعت
هم تو خود را كرده ﴾ (المعنى) لما انك أذهبتني من نفسي خارجا تلك الشفاعة أيضا أنت
فعلتها لك ولو في الحقيقة أنا فعلتها لكن أنت قلتها على لساني م ى ﴿ چونكه رخت من تهى
گشت اين وطن * تر و خشك خانه نبود آن من ﴾ (المعنى) لما كان هذا الوطن خاليا من أسبابي
طريا وناشفا فالبيت لا يكون لائقا بي يعني كل ما صدر مني فهو منك وانا فان ومعدوم على نحوي كل
شيء هالك الا وجهه ولاظهار هذا السر قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وأراد
بالوطن البدن وبالطري والناشف الفعل والتصرف والارادة والقدرة م ى ﴿ هم دعا از من
روان كردى چو آب * هم ثباتش بخش و دادش مستجاب ﴾ (المعنى) أيضا الدعاء أجريته مني
كالماء أيضا ذلك الدعاء هب الثبات واستجبه م ى ﴿ هم تو بودى اول آرنده دعا * هم تو باش آخر
اجابت را رجا ﴾ (المعنى) أيضا الدعاء أنت آتيته على القلب واللسان أيضا كن أنت رجاء
الاجابة م ى ﴿ تا زنم من لاف كان شاه جهان * بهر بنده عفو كرد از مجرمان ﴾ (المعنى)
حتى أنا أقول ذلك سلطان الكون والمكان لاجل عبده عفا وغفر للمجرمين كأنه يقول يا الهي
لما ان وطن وجودي خلا من الاسباب وآلات البشرية لا يكون رطب و يابس بيت بدني لي على
نحو العبد وما يملكه كان اولا. فكل ما أملكه يكون لك فأنت أظهرت الدعاء من قلبي
وأجريت الدمع من عيني فهبه الثبات واستجبه مثنوى ﴿ درد بودم سر بسر من خود پسند *
كرد شاهم دارويى هر دردمند ﴾ (المعنى) قبل وصولي لهذه الدولة انا خود پسند يعني رائي النفسي
ومعجب بها وكنت من الرأس الى القدم في الوجع والالم يعني الاخلاق الذميمة في حصول العشق
الالهي اخاطت بوجودي والم أنج من الجسمانية والنفسانية سلطاني جعلني علاجا ودواء لكل
مسكين م ى ﴿ دوزخى بودم پر از شور و شرى * كرد دست فضل اويم كوثرى ﴾ (المعنى) ولو كنت
جهنميا مملوا بالغليان والشر ولكن فضل وكرم ذلك السلطان جعلني كوثريا واراد
بالكوثري منبع العلم والعمل الوارث المحمدي الذي في وجوده خاصية الكوثر يعني به المحترق
بنار المعاصي فينبت ما أحرقته نار نفسه الامارة من العقل والروح والفهم والفراسة وأمثالها
مثنوى ﴿ هر كه را سوزيد دوزخ در قود * من برويانم دگر بار از جسد ﴾ (المعنى) كل من
أحرقته جهنم مقدار ذنبه في القود وهو الجزاء انا أكرر انبته فاني بمثابة نهر الكوثر فينبت ثم

البدل م ی ﴿ کار کوثر جست که هر سوخته * گرد داز وی نابت واندوخته ﴾ (المعنی) مایکون کار الکوثر هو ان یکون کل محترق من الکوثر نابتا و باقیا م ی ﴿ قطره قطره او منادی کرم * کانچه دوزخ سوخت من باز آورم ﴾ (المعنی) ذالک الکوثر قطرة قطرة هو منادی الکرم بان ذالک الذی احرقته النار انا ارجعه مثنوی ﴿ هست دوزخ همچو سرمای خزان * هست کوثر چون بهار ای گلستان ﴾ (المعنی) جهنم مثل صرصر الخریف ولکن الکوثر مثل ربیع الورد او کالورد علی ان هست بمعنی است اداة التنوین سقط باضافة صرصر وربیع الی مثل م ی ﴿ هست دوزخ همچو مرگ وخاک وگور * هست کوثر بر مثال نفخ صور ﴾ (المعنی) جهنم مثل الموت والتراب والقبر واما الکوثر مثال لنفخ الصور والکوثر مذکور فی القرآن علی وزن فوعل الخیر الکثیر الحاصل من العلم والعمل علی طریق البالغة والورثاء المحمدیة منبع العلم والعمل توجد فی وجودهم خاصیة الکوثر فکما یحیی محروق النار بالکوثر فکذا یحیی بکوثر علوم العقل والروح المحروقین فالنفس الامارة هی کجهنم موت وتراب وقبر والکوثر علی مثال نفخ الصور یحیی الابدان الخربة بالعصیان م ی ﴿ ای ز دوزخ سوخته اجسامتان * سوی کوثر می کشد اکرامتان ﴾ (المعنی) یامن ابتلی بالعصیان جسمکم من جهنم النفس والهوی احترق لا تحزنوا فان الله یسحبکم لجانب کوثر الجنة فی الآخرة وفی الدنیا یجعلکم مقارنین لکوثر العلم والعمل فیغسلکم وما اراد الله الا الاحسان لکم م ی ﴿ چون خلقت الخلق کی یربح علی * لطف تو فرمود ای قیوم حی ﴾ (المعنی) یاحی یاقیوم لما کان لطفک خلقت الخلق وقلت کی یربح علی لالان اربح علیهم م ی ﴿ لا لان اربح علیهم جود تست * که شود زو جمله ناقصها درست ﴾ (المعنی) لا لان اربح علیهم جودک وکرمک لان جملة الناقصین یکونون تماما رلفظ الحدیث القدسی ماخلقت الخلق لاربح علیهم وانما خلقتهم لیربحوا علی مثنوی ﴿ عفو کن این بندگان تن پرست * عفو از دریای عفوا ولی ترست ﴾ (المعنی) هذه عبیدک عابدین البدن اعف عنهم والعفو اولی والیق من بحر العفو فان الله بحر العفو وهو تعالی عفو والابحر السبع بالنسبة لعفوه کقطرة مثنوی ﴿ عفو خلقان همچو جوی وهمچو سیل * هم بدان دریای خود تازند خیل ﴾ (المعنی) عفو الخلائق کالنهر وکالسیل ایضا الی بحر عفوه تعالی کثیر یعدون ویذهبون فنتج ان عفو الله بلا غایة وعفو الخلق اقل یذهب لبحر عفو الله ولهذا قال مثنوی ﴿ عفوها هر شب ازین دل پارها * چون کبوتر سوی تو آید شها ﴾ (المعنی) جملة الخلائق عفوهم من هذا القلب کرارا ومرارا مثل الحمامة یاسلطان یأتون لجانبک فنتج ان ماء آب وهی جمع ومنبع العفو عفو لک م ی ﴿ باز شان وقت سحر پران کنی * تا بشب محبوس این ابدان کنی ﴾ (المعنی) وتریهم لطائرین وقت السحر حتی تجعلهم الی اللیل محبوسین فی هذه الابدان فیستقرو یسکن عفو کل احد فی قلبه م ی ﴿ پر زنان

بارد کرد در وقت شام * می پرند از عشق آن ایوان و بام﴾ (المعنی) ذلك العفو والكرم بعد الی
وقت المساء من عشق الايوان والسطح يطيرون كأنه يقول الخلق اذا ناموا فعفوهم يطير جانب
العلو لاجل كرمهم يحبون ذلك الجانب مثنوی ﴿تا كه از تن تار وصلت بگسلند * پیش
تو آیند کز تو مقبلند﴾ (المعنی) حتی من سدی الوصلة ينقطعون ويأتون لحضورك لانهم مقبلون
منك ومتوجهون اليك على نحو كل شیء يرجع الی أصله م ی ﴿پر زنان ایمن ز رجع سر
نگون * در هوا كانا اليه راجعون﴾ (المعنی) بعد الموت الارواح النظيفة تبعد من الابدان
آمنة من الرجوع منكوسة تضرب جناحا في الهواء طائرة تقول انا اليه راجعون كأنه يقول كل
صفة حميدة بمثابة الروح تخرج من بدن العالم عارية من النكس ضاربة جناحها قائلة انا اليه
راجعون م ی ﴿بانگ می آید تعالوا زان كرم * بعد از آن رجعت نماند آن حرص وغم﴾ (المعنی)
و يأتي اليهم من صاحب ذلك الكرم صوت تعالوا بعد ذلك لم يبق لهذا الغم والحرص رجعة
لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل ثم يقول الله تعالى للارواح م ی ﴿پس غريبيها
كشيديت از جهان * قدر من دانسته باشيد ای مهان﴾ (المعنی) يا ارواح كثيرا اصبتم
غربة من الدنيا يا كبار كونوا عالمين لقدري لان الارواح وطنهم الاصلي العالم العلوي وفي
الدنيا هم كالمسافرين ولتمييز المطيع من العاصي قال تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوی
﴿زير سايه این درختم مست ناز * هين بيفكنيد پاها را دراز﴾ (المعنی) لما أتيتم لهذا
العالم كونوا تحت هذه شجرة اللطف سكرانين بالدلال وتبختروا ومدوا أرجلكم طولا أی
استريحوا على نحو فادخلوها خالدين م ی ﴿پایهای پر عنا از راه دین * بر كنار و دست
حوران خالدين﴾ (المعنی) أرجل في طريق الدين مملوأة بالعناء على ساقة وصدر قصور الجنة
حور خالدين م ی ﴿حوريان گشته مغفر مهربان * كز سفر باز آمدند اين صوفيان﴾ المعنی)
الحور صارت مغفرين محبوبين قائلين هذه الصوفية رجعوا من السفر م ی ﴿صوفيان صافيان
چون نور خور * مدتی افتاده بر خاك وقذر﴾ (المعنی) الصوفيون الصافيون مثل نور الشمس
وقعوا ازمانا على التراب والقذر م ی ﴿بی اثر پاك از قذر باز آمدند * همچو نور خور سوی قرص
بلند﴾ (المعنی) ثم رجعوا من ذلك القذر النجس بلا أثر نظافا كما أتوا الی جانب قرص نور
الشمس العالی م ی ﴿این گروه مجرمان هم ای مجيد * جمله سرهاشان بديواری رسيد﴾
(المعنی) يا مجيد هذه جماعة المجرمين رأس جميعهم وصل الحائط أی علموا قبائحهم واعتذروا
واستغفروا م ی ﴿بر خطا و جرم خود واقف شدند * گرچه مات كعبتين شه بدند﴾ (المعنی)
و وقفوا على خطاياهم ولو كانوا مات كعبتي السلطان وأراد بالكعبتين كعبتي لعبة الطاولة
يحركونهما على وجه غلبة الخصم فاذا جاء البخت يكون للآخر مرتبات المغلوبية فعلى
هذا أراد بالكعبتين كعبتي السلطان محمود للامراء بحسب الظاهر فكانوا مغرورين النفس

العينة فصار واملت وأما اذا كان المراد بالسلطان سلطان الحقيقة فيكون المراد بالكمبين اعطاء النعمة لمراعي الهوى والنفس على نحوي سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقوله تعالى ان كيدي متين فيكونوا عاقبة الامر مات الاستدراج والكيد الالهي فهم أهل الشفاعة اذا تأوهوا وتابوا فأصحاب الشفاعة في هذه الحكاية كاياز بقول السلطان محمود وفي المعنى كل من أقامه الله مقام الشفاعة يقول هؤلاء المجرمون الطف بهم مي ﴿رو بتو كردند كنون آه كنان * اى كه لطفت مجرمانرا ره كنان﴾ (المعنى) يامن أنت فاعل للمجرمين من لطفك الحربقا على انره كنان فاعل الطريق أى مرى الطريق وجهك المجرمون الآن رجعوا متأوهين ومتضرعين مى ﴿راه ده آلودكانرا العجل * در فرات عفو وعين مغتسل﴾ (المعنى) اعط الملوثين عجالة الحربقا الفرات العفو وعين المغتسل أى أوصل المجرمين لعين فرات عفوك كما أوصلت سيدنا أيوب لعين المغتسل قال الله تعالى في سورة ص (واذكر عبدنا أيوب اذنادى ربه انى) أى بأنى (مسني الشيطان بنصب) بضر (وعذاب) ألم ونسب ذلك الى الشيطان وان كانت الاشيا كلها من الله تعالى تأدبا معه تعالى وقيل له (أركض) اضرب (برجلك) الارض فنبعت عين ماء فقيل (هذا مغتسل) ماء يغتسل به (بارد وشراب) يشرب منه فاغتسل وشرب فذهب منه كل داء كان بظاهره وباطنه انتهى جلالين مى ﴿تا كه غسل آرند زان جرم دراز * درصف پاكان روند اندر نماز﴾ (المعنى) حتى يغتسلوا من الجرم الطويل الكثير ويذهبون لصف النظاف للصلاة مى ﴿اندران صفها زاندازه برون * غرقكان نور نحن الصافون﴾ (المعنى) وفي تلك الصفوف خارج من القياس غرقى نحن الصافون قال الله تعالى في سورة الصافات (ومامنا) معشر الملائكة أحد (الاله مقام معلوم) في السموات نعبد الله فيه لا نتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا في الصلاة (وانا لنحن المسبحون) المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مى ﴿چون سخن در وصف اين حالت رسيد * هم قلم بشكست وهم كاغد دريد﴾ (المعنى) لما أن الكلام وصل لوصف هذه الحالة انكسر القلم وتمزق الورق أى لما وصل لرحمة الله التي لا نهاية لها مى ﴿بحر را پيمود هيچ اسكره * شير را برداشت هر كز برة﴾ (المعنى) وهل كال البحر اسكرة أى اناء صغير وهل أقام السبع برة أى حملا أى فكما أن هذين محالان كذا وصف رحمة الله واحسانه محال مثنوى ﴿كر حجابستت برون رو ز حجاب * تا ببيني پادشاهي عجاب﴾ (المعنى) ولو كان لك من فهم هذا المعنى حجاب اخرج من الحجاب حتى ترى سلطنة عجابا أى انزل حجاب ملسوى الله فان الاسرار الالهية كالبحر والقلم والورق كالاسكرة فكما أن البحر لا يكال بها كذا الكاتب لا يقيد هذا المعنى بالقلم قال الله تعالى ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر مانفدت كلمات الله والنطق بالنسبة لها كالحمل حقير والسبع كانه لا يقدر على ضبطه الحمل كذا الكتابة لا تقدر على

ضبط الاسرار الالهية فمن أردت مشاهدة هذا المعنى الشريف فاتركه ما سوى الله تعالى مى ﴿ كرچه شكر نداشت قوم مست ۞ آنكه مست از تو بود عذريش هست ﴾ (المعنى) ولو ان القوم الفاقدين شكر الاقداح مرادك ذالك الذى منك سكران له عذر مثنوى ﴿ مستى ايشان باقبال ومال ۞ فى زيادة تست اى شيرين فعال ﴾ (المعنى) فسكرهم الذى هو بالاقبال والمال يا حسن الفعال ألم يكن من شرابك أى من لذة لطفك التى هى كالشراب الموضوع فى القدح مثنوى ﴿ اى شه نشه مست تخصيص تواند ۞ عفو كن از مست خود اى عفو مند ﴾ (المعنى) يا سلطان السلاطين العشاق سكرانون من تخصيصك لانك خصصتهم بقبولك اياهم فاعف عن سكارى يا صاحب العفو ان صدر منهم خطأ مى ﴿ لذت تخصيص تو وقت خطاب ۞ آن كند كه نايد از صد خم شراب ﴾ (المعنى) و يا سلطان لذة تخصيصك وقت الخطاب تفعل كيفية وحالة لا تاتى من مائة كوز شراب مثنوى ﴿ چونكه مستم كردۀ حدم مزن ۞ شرع مست از انبيند حد مزن ﴾ (المعنى) لما انك جعلتنى سكرانا فلا تضربنى الحد لان الشرع لا يرى ضرب الحد لائقا اذا لم يذهب السكر و يأت الصحو مثنوى ﴿ چون شوم هشيار آنگاهم بزن ۞ كه نخواهم گشت خود هشيار من ﴾ (المعنى) لما آن الى الصحو ذالك الوقت اضربنى الحد والحال أنا لا اطلب أن اكون صاحيا مثنوى ﴿ هر كه از جام تو خورد اى ذو المنن ۞ تا ابد رست از هش واز حد زدن ﴾ (المعنى) يا صاحب المنن كل من شرب من قدحك ذالك الى الابد نجا من العقل ومن ضرب الحد وأراد بالعقل عقل المعاش أى نجا من آلام الخلق وعذاب الآخرة مثنوى ﴿ خالدين فى فناء سكرهم ۞ من تفانى فى هوا كم لم يقم ﴾ (المعنى) والشاربون من قدح محبة الله خالدون فى فناء سكرهم لا يجدون الصحوة من السكر لان من تفانى كان فى هوا كم لم يقم أى لم يصح من السكر ولا يجد عقل المعاش والتفانى على وزن التفاعل أى المبالغ فى الفناء مثنوى ﴿ فضل تو گويد دل ما را كه رو ۞ اى شده در دوغ عشق ما گرو ﴾ (المعنى) فضلك واحسانك يقول لقلبنا اذهب يا من صار بمخيض عشقنا رهينا ومتمسكا وأسيرا كالذباب مثنوى ﴿ كركسان مست از تو گردند اى مگس ۞ چونكه بر بحر عسل رانى فرس ﴾ (المعنى) جملة النسور باذباب صاروا سكارى منك لما تذهب فرسا فى بحر العسل أى لما تقول كلاما متعلقا بالاسرار الالهية أصحاب القلوب يسكرون من لذة تلك الكلمات فأراد بكركسان أصحاب القلوب يعنى لما انك يا ذباب تذهب فرس همتك على بحر العسل وتسبح فى لذته على كل حال عالى الهمة يأخذ منك لذة مى ﴿ كوهها چون ذرها سرمست تو ۞ نقطه و پركار و خط در دست تو ﴾ (المعنى) يا سلطان يا عالى الهمة الجبال كالذرة صارت سكارى وأراد بالجبال أصحاب السكينة والوقار والنقطة والبركار والخط فى يد قدرتك فأراد بالنقطة القطب الذى هو مركز العالم وبالبركار

الافلاك وبالخط تفرش العالم مى ﴿فتنه كه لرزد از وى ارزان تست • هر گران قيمت گهر
ارزان تست﴾ (المعنى) وتلك الفتنة التي يرجف منها العالم تلك الفتنة تكون منك رخيصة
وكل جوهر قيمته ثقيلة أي كثيرة وغيث ذا ارزان لك أي رخيصة بلا قدر ولا اعتبار بالنسبة
لهيبتك مى ﴿گر خدا دادى مرا پانصد دهان • گفتمى شرح تواى جان جهان﴾ (المعنى) ولو
أعطاني الله خمسمائة فم لقلت بها شرحك يا روح العالم مى ﴿يك دهان دارم وآن هم منكسر •
در خجالت از تواى داناى سر﴾ (المعنى) املك فما وذلك الفم أيضا منكسر انا في الخجالة منك
يا عالم السر مى ﴿منكسرتر خود نباشد از عدم • كز دهانش آمده‌اند اين امم﴾ (المعنى) ولو كان
لي فم وذلك الفم منكسر واللسان مربوط والقلب مربوط لكن نفس هذا العالم عدم
لا أكون أشد انكسارا منه لان في العدم لا يكون علامة وأثر من الفم الظاهر لكن لي فم ولو
كان منكسرا فلا أكون منه أشد انكسارا والحال هذا المقدار من الامم والطوائف أتوا من
فمه وهنا الخطاب لمظهر الخلافة الالهية الذي هو بمثابة ابا زيد حسون خليفة الحق الذي هو
بمثابة السلطان محمود يقولون لو فرض ان الله تعالى أعطانا خمسمائة فم يا روح العالم لقلنا بها
شرحك لكن أنا أملك فما واحدا وذلك الفم أيضا يا عالم السر منكسر من كمال خجالته منك
ولا خوف لاني لست من عالم العدم منكسرا الا انه ظهر من فمه عوالم وطوائف فان أذنت لي خفية
كم أسرار عوالم وأمم ومعاني وطوائف تأتي للظهور مثنوى ﴿صد هزار آثار غيبى منتظر •
كز عدم بيرون جهد حسن ومكر﴾ (المعنى) مائة ألوف آثار غيبية منتظرة لان تنط من
العدم الى الوجود مكرة أي حاملة على ان جهد بمعنى النط ومكر اسم فاعل من باب
الافعال مثنوى ﴿از تقاضاى تو گردد مى سرم • اى بمرده من به پيش آن كرم﴾ (المعنى) يا رب
من تقاضيك يدور رأسي يا من أنا قدام ذلك اللطف والكرم ميت لاني أشرح أوصافك بغير
اختياري فانما تتقاضاني لاجل خصوص فكيف أقدر على السكوت عن شرحها لاني في
الظاهر أشرحها لكن لما كان في هذا الخصوص التقاضي منك مى ﴿رغبت ما از تقاضاى
تو است • جذبه حقست هر جا رهرو است﴾ (المعنى) رغبتنا وميلنا لجانبك من تقاضيك لنا
لانها جذبة الحق في كل مكان سالك طريق موجود فانه لا متحرك الا بارادة الله تعالى قال الله
تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ولاثبات هذا مثل فقال مى
﴿خاك بى بادى بنا لا بر جهد • كشتئ بى بحر پا در ره نهد﴾ (المعنى) التراب والغبار بلا
هواء يقوم وهل تضع السفينة قدما في الطريق بلا هواء مى ﴿پيش آب زندگانى كس نمرد •
پيش آبت آب حيوان است درد﴾ (المعنى) وعند ماء الحياة ما مات أحد لانه سبب الحياة وليس
هو سبب الممات وعند مائك ماء الحيوان وجع مى ﴿آب حيوان قبله جان دوستان • ز آب
باشد سبز وخندان بوستان﴾ (المعنى) ماء الحياة بالأحباء قبلة للروح والبستان من الماء يكون

أخضر وخضوكاذا تقرر ان الغبار لا يقوم الا بالهواء والسفينة لا تضع قدما في الطريق الا
بالهواء ولا يتحرك متحرك الا بتحريك وتصرف الله تعالى وارادته وان ذلك السلطان
اللطيف في المثل كبحر الحياة وذلك الذي هو كماء الحياة بمشاهدته ومحبته يكون واصلا فيا جميل
الصفات عندماء وصلتك ماء الحياة مرض وماء الحياة بالنسبة لوصلك لا مناسبة له ويا أحباء
ماء الحياة في الحقيقة قبلة الروح كان البستان من الماء الجاري أخضر وخضوك فالروح من ماء
الوصلة تجد حياة ولطافة م ى ﴿ مرك آشنا مان زعشقش زنده اند * دل زجان وز آب جان
بركنده اند﴾ المعنى) لكن ذا تقوى الموت بسبب العشق الالهي يحيون ويقلعون قلبا من الروح
وماء الروح م ى ﴿ آب عشق تو چو ما را دست داد * آب حيوان شد به پيش ما كساد﴾
(المعنى) يارب لما ان ماء عشقك أعطانا يدا وقدرة فماء الحيوان في حضرتنا صار كسادا بلا اعتبار
م ى ﴿ آب حيوانى هست هر جان را نوى * ليك آب آب حيوان توى﴾ (المعنى) ولو كان من
ماء الحيوان لكل روح تجدد وطراوة لكن الماء المنسوب للحياة ماؤه أنت فماء الحياة من
مائك حى فلهذا اجتنبنا ماء الحياة وطلبنا ماءك م ى ﴿ هر زمان مرگى و حشرى داديم *
تا بديدم دست برد آن كرم﴾ (المعنى) يا قوى كل زمان تعطيني موتا وحشرا أي حالة بسببها
المشاهدة الحاصلة من الموت والحشر أشاهدها يقينا حتى ذلك الكرم رأيت دست برده
وارادبه كمال القدرة أي حتى رأيت كمال قدرتك م ى ﴿ همچو خفتن گشت اين مردن مرا *
زاعتماد بعث كردن اى خدا﴾ (المعنى) فيا ربي هذا الموت صار لي مثل النوم من اعتماد
بعثك واحيائك قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة كأنه يقول يارب
في كل آن تعطيني في وجودي نوع موت وفي الحال توجدني في صورة أخرى وعلى تلك الصورة
تحشرني وتبعثني حتى رأيت عنايتك السابقة ورأيت غلبتها وأذعنت لكمال تأثيرها مثنوى
﴿ هفت دريا هر دم ار گردد سراب * گوش گيرى آوريش اى آب آب﴾ (المعنى) فاذا
أمتني بالنوم وأحييتني بالبعث منه فلا أحذر النوم غلبت الموت على النوم واعتمدت على
احيائك لي يوم القيامة فلا أغتم من الموت افرض ان وجودي الذي هو كالقطرة ليس بفان بل
في كل نفس ماء سبعة أبحر ان جعلتها سرابا تمسك أذنها وتأتي في ذلك النفس بها الى الوجود ياماء
الماء لانه لا يغيب عنك شئ مثنوى ﴿ عقل لرزان از اجل وآن عشق شوخ * سنگ كى ترسد
زباران چون كلوخ﴾ (المعنى) العقل أي عقل المعاش من الموت والاجل خائف وذلك العشق
شوخ أي بلا تحاش ولا خوف كالحجر والصخر متى يخاف من ماء المطر وهو السيل مثنوى
﴿ از صحاف مثنوى اين پنجم است * در بروج چرخ جان چون انجم است﴾ (المعنى) ومن
صحائف ودفاتر المثنوى هذا الدفتر خامس من بروج فلك الروح مثل الانجم حسب قوله صلى
الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فكان المقتدي بالصحابة مهتديا كذا

العامل بأسرار ومعارف هذا المثنوى يصل الى الحالات الروحانية وبسببها الى المشاهدة الالهية مى ﴿ره نيابد از ستاره هر حواس * جز كه كشتيبان استاره شناس﴾ (المعنى) لكن كل حواس لا يجد من النجم طريقا غير الملاح العارف بالنجم فلا يهتدى أحد بالنجم الا عالم النجم ولا يهتدى بالمثنوى الا الناجى من ظلمات النفس والنفسانية مى ﴿جز نظاره نيست قسم ديكران * از سعودش غافلند واز قران﴾ (المعنى) وقسم الغير لا يكون غير النظارة أى النظر يعنى غير الملاح لا نصيب له من الكواكب الا النظر اليها وهو غافل عن سعودها وقرانها كذا النجوم الروحانية من دفاتر المثنوى لا يعلمها الا الملاح فى سفينة بحر الحقيقة وغيره ليس له الا النظر لحكاياته وقصصه ولا يهتدى بأبيات هذا المثنوى التى هى نجوم ثوابت الا السلاك فى بحر الحقيقة قال الله تعالى وبالنجم هم يهتدون مى ﴿آشنايى كير شبها تا بروز * با چنين استارهاى ديو سوز﴾ (المعنى) فى الليالى الى الصباح يا سالك طريق الهداية امسك معارفة وأنسا مع نجوم هدايات أبيات المثنوى أى كن كثير المطالعة لها او لكتب المعارف الالهية التى هى حارقة للشياطين الافكار الفاسدة مى ﴿هر يكى در دفع ديو بدكمان * هست نفط انداز قلعهٔ آسمان﴾ (المعنى) لان فى هذا الكتاب النجوم التى هى حارقة للشياطين من أبياته كل منها فى دفع النفس والشيطان والوسوسة من الروح والقلب على حسب وجعلناها رجوما للشياطين رامية النفط من قلعة السماء يعنى كما ان نجوم السماء تدفع الشياطين عن استراق السمع كذا هذا الكتاب بأسراره ومعارفه يندفع مكر الشيطان ووساوسه وبهذه المناسبة شرع يتكلم عن أحوال وأسرار النجوم قال مثنوى ﴿اختران ادور همچون عقربست * مشترى را او ولى اقربست﴾ (المعنى) ولو كان النجم للشيطان كالعقرب فكما ان العقرب مهلك أيضا النجم مهلك الشياطين برجمه اياها ولكن للسافرين عن النفع فانهم يهتدون بضوئه لكن تلك النجوم للمشترى أقرب وأحب لان بعض الاشياء نافع لبعض ولبعض مضر كذا المثنوى لبعض ترياق ولبعض سم مى ﴿قوس اكر از تير دوزد ديو را * دلو پر آبست زرع وميو را﴾ (المعنى) والقوس ولو كان يضرب من السهم الشيطان ويهلكه ولكن الدلو لازرع والفواكه مملوء بالماء لانهما يحصلان بالماء مى ﴿حوت اكرچه كشتى غى بشكند * دوست را چون تور كشتى ميكند﴾ (المعنى) والحوت ولو كان يكسر سفينة الغى أى صاحب الغواية ولكن للحبيب والصديق كالثور يفعل كشتا بكسر الكاف أى زرعا وزراعة مثنوى ﴿شمس اكر شب را بدرد چون اسد * لعل راز وخلعت اطلس رسد﴾ (المعنى) والشمس ولو كانت تمزق الليل كالاسد ولكن يصل الى اللعل منها خلعة الاطلس والعقرب هو اسم البرج والمشترى اسم كوكب من الكواكب السبعة السيارة والقوس اسم البرج والتير هو عطارد يقال له سهم الفلك والدلو أيضا اسم برج والحوت اسم برج آخر وكذا الثور والاسد

فالصوم للشياطين كالعقرب تلدغهم ولانه ترى كل منهما أقرب صداقة كذا في ذلك المثنوي فنجوم المعاني الثابتة كالعقرب للشياطين اى للشياطين السيرة تلدغهم ولكن للمشتري لهما من السلامة زيادة قرب كذا المثنوي الشريف والبرج فيه محل كالقوس يضرب الشياطين بسهم المعنى فيهلكهم وفيه محل كالدلو يمطر مطر المعاني والاسرار على أرض مزارع السلامة فتنشو وتنمو بها المعاني والاسرار والحوت ولو كان بكسر سفينة المنى ولكن للصديق كبرج النور يكون سببا للزراعة ومن شأن الشمس تمزيق الليل مع حسد النور وطرد الليل خلعة أطلس من اللون الاحمر كذا في المثنوي هكذا ضياء شمس الحقيقة يمزق ظلمة الطبيعة ويعطى الروح والعقل الذى هو بمثابة الاهل أطلس النور والمعاني حتى يتنور فيكون جوهرا محضا مثنوى ﴿هر وجودى كز عدم بنمود سر * بر يكى زهرست وبر ديكر شكر﴾ (المعنى) نتيجة المرام كل وجود ارى أى أظهر رأسا من العدم فهو لواحد سم محض وللآخر سكر حلو تام كذا المثنوي لشيطان السيرة هلاك ولاهل الايمان عرفان مثنوى ﴿دوست شو وز خوى ناخوش شو برى * تا زخمرة زهرهم شكر خورى﴾ (المعنى) كن صديقا وتبرأ من العداوة والانكار والطبيعة والصفة القبيحة حتى تأكل من الخمرة بضم الخاء وهو الكوز الصغير أيضا سكرا كذا حال المثنوي لاهل الطغيان سم ولاهل الايمان نفع فيا هذا اذا لم تتصف بمحبة الله وخلته وتحافظ على أوامره تكون عليك معاني المثنوي سما قاتلا وان اجتنبت ما نهى الله ورسوله عنه فانت تأكل سكر معاني المثنوي مثنوى ﴿زان نشد فاروق را زهرى كزند * كه بدآن ترياق فاروقيش قند﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب سيدنا عمر الفاروق لم يكن له السم مضرا لان فاروقيته ترياق السكر روى ان قيصر الروم فى أيام خلافته أرسل له هدايا بانها سم قاتل فلما رأى السم الهلاهل سأل الرسول الآتى بها ما هذا فاجابه سم قاتل ان أعطيت مثقالا منه لعدو ثلاث مات فى الحال فاجابه سيدنا عمر وقال وهل عدو أعدى لى من نفسي فشربه باجمعه ودفعه بقوة الولاية فانت يا هذا كن فاروق الحق من الباطل (قال المؤلف) تم وبالخير عم اللهم اجعلنا من المستقيمين على الشريعة والسالكين على منهج الطريقة المحمدية واهدنا بهدايتك وارحمنا برحمتك فى شهر ذى الحجة الذى هو من شهور سبع وعشرين ومائتين وألف والحمد لله

تم بعون الله ولطفه طبع الجزء الخامس من شرح المثنوي ويليه الجزء السادس منه نسأل الله الكريم المتعال أن يمن علينا باتمامه على أحسن الاحوال

آمين

محتاج دعا العبد الضعيف عبد القادر شيخ زاده ٢٢ /٤ /١٣١١